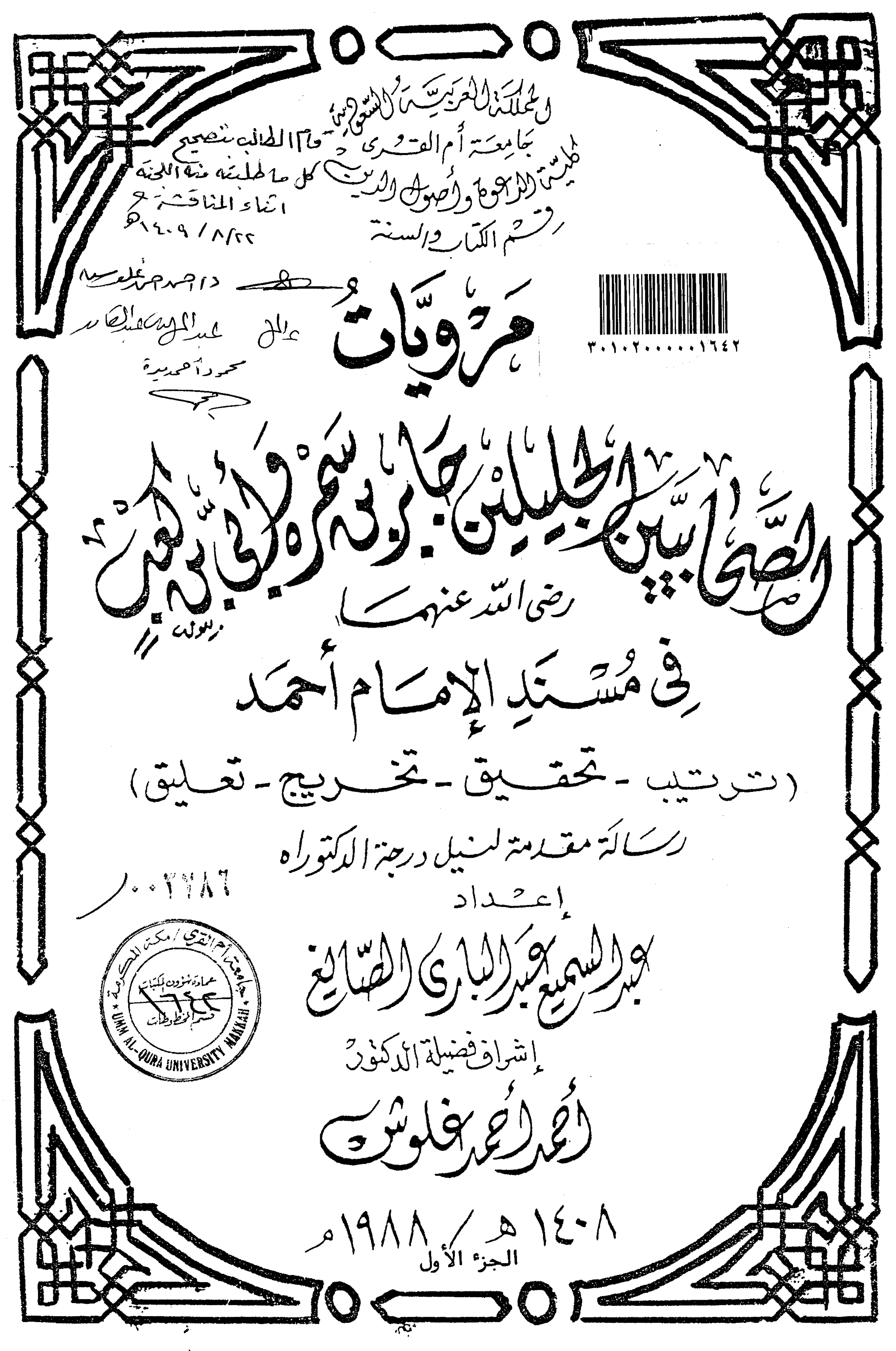


المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

قام الطالب بتصحيح كل ما طلبته منه اللجنة أثناء المناقشة
٢٢/٨/١٤٠٩هـ

د/ أحمد محمد غلوش
عبد الله عبد القادر
محمود أحمد ميرة

مرويات الصحابيين الجليلين جابر بن سمرة وأبي بكرة رضي الله عنهما في مسند الإمام أحمد

(ترتيب - تحقيق - تخريج - تعليق)

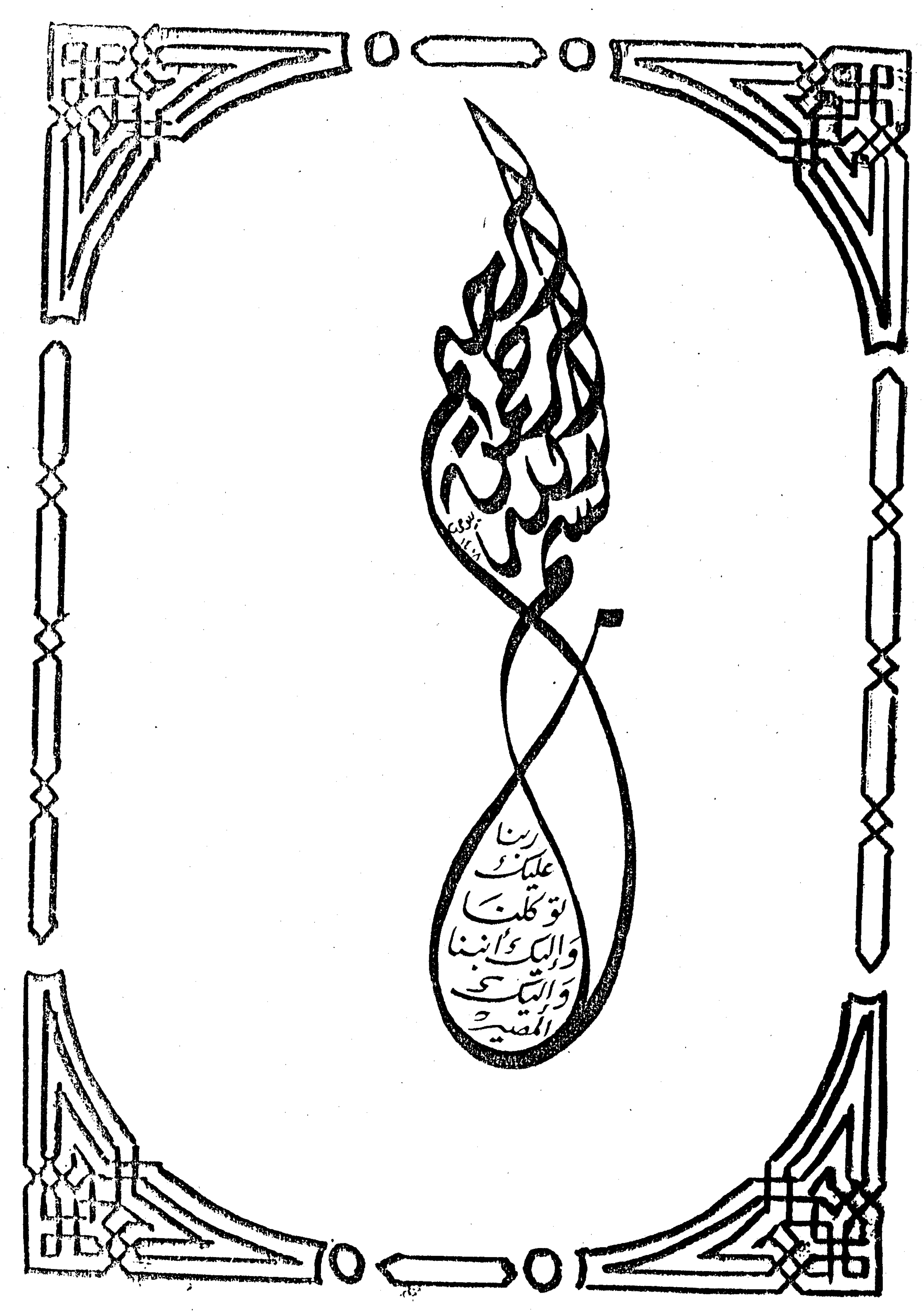
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد
عبد السميع عبد الباري الصالح

إشراف فضيلة الدكتور
أحمد أحمد غلوش

١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م

الجزء الأول



بسم الله الرحمن الرحيم
ربنا
عليك
توكلنا
واليك انبنا
واليك
المصير

"كلمة شكـــــر"

الحمد لله الوهاب الرزاق ، وأشكره على نعمائه التى لاتعد ولا تحصى وهو للشكر والحمد أهل ، وأصلي وأسلم على سيد البشر ، أفضل الشاكـــرين المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يـــوم الـدين .

فقد أمر الله تبارك وتعالى عباده بالشكر له فقال عز وجل : ﴿ فاذكروني أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون ﴾ (١) وقال جل وعلا : ﴿ ولقد اتينا لقمـــان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فانّما يشكر لنفسه ﴾ (٢) وقال سبحانـــــه : ﴿ اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور ﴾ (٣) وقال تبارك وتعالى : ﴿ واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ (٤) .

﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه (٥) وأصلح لى ذريتي انّي تبت اليك وانّي من المسلمين ﴾ (٦) ﴿ وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ .

فالشكر لله أولا على نعمائه وعلى ما منّ به علىّ من نور العلم ، وعلـــى جزيل فضله وكرمه ومنّه وتوفيقه على اتمام هذه الرسالة ، وأثنّي بشكر عباده وأثنّي بشكر عباده أداءا للواجب واعترافا بالجميل ((لا يشكر الله مـــن لا يشكر الناس)) (٧) . فأسجل شكرى للقائمين على قسم الدراسات العليا الأجلة الفضلاء وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة الدكتور / راشد الراجح الشريف ، وسعادة عميد كلية الدعوة وأصول الدين وفضيلة الدكتور الشيخ منصور العبدلي وسعادة رئيس قسم الكتاب والسنة ـ على ما طوقوني به من جميل وصنيع كريـــم .

كما أسجل شكرى وتقديرى لفضيلة الدكتور / أحمد أحمد غلوش ـ المشرف على الرسالة حيث حظيت بالاهتمام عنده ونلت من توجيهاته وملاحظاته فوائـد جمة وكان ـ جزاه الله خيرا ـ خير معين بعد الله تبارك وتعالى ـ يشد عضدى ويقوى عزيمتي ويفسح لي في صدره كل رعاية وعناية كما أشكر اللجنة المكونة من

---

(١) سورة البقرة / آية ١٥٢ . (٢) سورة لقمان / آية ١٢ .
(٣) " سبأ / آية ١٣ . (٤) " ابراهيم / آية ٧ .
(٥) " الأحقاف/آية ١٥ . (٦) " النمل / آية ١٩ .
(٧) أخرجه أبو داود في سننه ٢ / ٥٥٥ ـ كتاب الأدب باب في شكر المعروف، الترمذى في جامعه ٤ / ٣٣٩ ، كتاب البر والصلة ـ باب ماجاء في الشكر ==

فضيلة الشيخ الدكتور / محمود ميرة وفضيلة الشيخ الدكتور / عبد المهدى عبد القادر - لتفضلهما على قبول مناقشة الرسالة نفعني الله بآرائهما وتوجيهاتهما .

كما أدين بالشكر الجزيل لفضيلة الأستاذ الدكتور / محمد ابراهيم أحمد علي شيخى وأستاذى الذى نمّى في التحصيل العلمي وكشف لي أسسه وغوامضه وأنار لى دروبه وطرقه وأفرغ لي بعض مافي جعبته من أفكار وخبرات علمية وغمرني بعطفه وأحاطني بالتوجيه والعناية في هذه الأطروحة وسابقتها أعانني الله على برّه وأداء احسانه . كما أشكر أعمامي الكرام وأخص بالذكر منهم الأستاذ عبد الغني عبد القادر الصايغ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، والشيخ عبد الخالق عبد القادر الصايغ أطال الله في عمره . كما أشكر خالىّ الكريمين اللذين هما بمثابة حبيبتاى .

كما أخص بالشكر أخي وزميلي الفاضل الشيخ ابراهيم محمد نور سيف الذى أفرغ لي بعض وقته الثمين في المذاكرة والتحضير والدراسة وأفادنى بتجاربه وخبراته .

ولا يفوتني شكر أخوتي الكرام الذين ساهموا معي في المراجعة والتصحيح .

كما لا أنسى شكر الأستاذ / سيد بدوى الذى قام بطبع هذه الرسالة وضاعف جهوده في التدقيق والحرص عليها واظهارها بالمظهر اللائق .

وأخيرا أقدم شكرى وامتناني لكل من ساهم في مساعدتي ومد العون لي في هذه الرسالة من أصحاب الفضيلة العلماء في هذه الجامعة والأساتذة الفضلاء والأخوة الزملاء الكرام على ما بذلوه من جهد طيب كان ثمرتها هذه الرسالة فجزاهم الله عنى خيرا .

والله أسأل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن ينفعني وينفع بها فهو الهادى الى سواء السبيل . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوه ومنّه فهو أرحم الراحمين .

عبد السميع عبد البارى الصايغ

---

(١) لمن أحسن اليك (ح (١٩٥٤) وقال : " وهذا حديث حسن صحيح ، وأحمد في المسند ٢/٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٢ .



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــــدمة

الحمد لله رب العالمين الذى هدانا لدينه وأكرمنا بسنة نبيه ، وجعلنا من المتبعين لها والمتفقهين فيها ، وجعلنا من العاملين عليها وبهـــا . ونسأله أن ينفعنا بما علمنا منها وأن يرزقنا العمل به والنصيحة للمسلمين (١) ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، فمن يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأصلى على صاحب السنة المطهرة الذى أرسل رحمـــة للعالمين وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد :-

من المجمع عليه عند علماء الاسلام أنّ مرتبة السنة النبوية تلي القـــرآن الكريم في الحجية ، اذ هي مفسّرة لنصوصه ، ومفصّلة لمجمله ، ومبيّنة لمعناه ، ومخصّصة لعمومه ، لكنها تستقل من حيث التشريع .

ومن المعروف عند المسلمين أنّ السنّة عندما جمعت تفتقت عن ضوابطها وقواعدها عصارة نتاج أفكار نقاد الحديث وحملته من علماء الاسلام فنشأ علـــم الحديث رواية ودراية . وكانت المؤلفات في علم الحديث رواية تضم الحديث الشريف وفتاوى الصحابة والتابعين عند بداية التصنيف كما يظهر ذلك جليّا في أول كتاب ألّف في علم الحديث وهو " موطأ مالك بن أنس " - رحمه الله - .

ثم لمّا ارتأى العلماء في مطلع القرن الثالث افراد حديث رسول اللّـــه - صلى الله عليه وسلم - بالتصنيف ابتكروا المسانيد (٢) ، فكان أعلاها وأوفاهـــا مسند الامام أحمد بن حنبل - رحمه الله - .

وقد قام علماء السنة عبر العصور المختلفة - جزاهم الله خيرا - بجهـــود لا تحصى لخدمة هذا الديوان العظيم الزاخر بالأحاديث النبوية فيه ، وقد قامت هذه الدراسات من عدة نواحي نوجز ذكر بعض منها على سبيل التمثيل لا الحصر .

---

(١) الخطابي في معالم السنن ١ / ٢ خطبة الكتاب .

(٢) جمع مسند ، وهو الكتاب الذى تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابـــة - رضى الله عنهم - بحيث يوافق حروف الهجاء ، أو السوابق الاسلامية ، أو شرف النسب ، في الترتيب . د / نور الدين عترفي - كتابه منهج النقـــد في علوم الحديث ١ / ٢٠١ . " بتصرف "

أولا : من ناحية الترتيب وتنقسم الى قسمين :

١ - ترتيب لأسماء الصحابة الذين أخرج لهم الامام أحمد في المسند ،كالحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر المتوفي سنة (٥٧١) هـ . وهو مخطوط.

٢ - ترتيب لأحاديثه وهي فروع :-

أ - ترتيب لأحاديثه مع ضم أحاديث الكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير ومسند البزار ومسند أبي يعلى الموصلي . ويظهر هذا في كتاب الحافظ ابن كثير المسمى بـ" جامع المسانيد والسنن " . وهو مخطوط .

ب - ترتيب أحاديثه على أبواب البخارى ويظهر هذا جليا في كتاب الحافظ ابن زكنون المشرفي،علي بن حسين بن عروة ،المسمى "الكواكب الدرارى في ترتيب مسند الامام أحمد على أبواب البخارى . وهو مخطوط .

جـ - ترتيب أحاديثه على الاطراف (١) ،ويظهر هذا في كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني المسمى "أطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلي ".

ثانيا : من ناحية اعرابه : ويكفيك مثلا الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في كتابه المسمى "عقود الزبرجد على مسند الامام أحمد" (٢) .

ثالثا : من ناحية تراجم رجاله : كالحافظ شمس الدين الحسيني في كتاب سماه "الاكمال عمّن في مسند أحمد من الرجال ممّن ليس في تهذيب الكمال". ثم استدرك الهيثمي عليه رجالا لم يذكرهم (*)، وتتبع الحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله - الحسيني في تراجمه وضم اليه بقية رجال الأئمة الأربعة الفقهاء المتبوعين في مؤلف سماه "تعجيل المنفعة برجال الأربعة" (٣)

وماهذه العناية الفائقة الآ دليل على جلالة هذا المسند ومكانته السامية والمنزلة العظيمة عند المحدثين ، لا يدرك شأواها الآ من تهيّأ له المراس بعلم الأسانيد وأبصر الحاجة الماسة لتتبع الطرق المروية بها الأحاديث مما يزيد في الصحيح من الأحاديث وثوقا ،ويقف المحدثون على اعتبارات حديثية جليلة في الأسانيد يقيسون بعضها الى بعض وينتج لهم من وراء ذلك التحريات والتثبيتات

---

(١) جمع طرف ،وطرف الحديث : الجزء الدال على الحديث أو العبارة الداله عليه . وكتب الأطراف :كتب اقتصر مؤلفوها على ذكر طرف الحديث الدال عليه ،ثم ذكر أسانيده في المراجع التي ترويه باسنادها مع عدم ذكر متن الحديث . منهج النقد / ٢٠١ . " بتصرف " .

(٢) انظر فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ٢/٢٠٢ .

(٣) وكل هذه الكتب لا زالت مخطوطة ماعدا تعجيل المنفعة فهو مطبوع ،

(*) مرويات معاذ بن جبل ١/١١ .

التي تدهش المتفهم لها وتستدر دعاءه وترحمه على صاحب هذا المسند العظيم الذى صدق في قوله لابنه : "احتفظ بهذا المسند فانّه سيكون للناس اماما" (١)

ورغم كثرة هذه الدراسات حول المسند الّا أنّها بعيدة التناول، عسيرة في الادراك لتعذر الوصول اليها من ناحية، ولكونها لا زالت في طى الخفاء متناثرة في أنحاء المعمورة بين طيات المخطوطات من ناحية أخرى.

ومع هذا فانّ ركب خدمة المسند مازال سائرا في طريقه لا يعيقه عائق ولا يوقفه ناعق، وقد حظي بشرف خدمة المسند في هذا العصر عالمان جليلان أحدهما : **الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بـ(الساعاتي)** المتوفي سنة ١٣٧٨هـ. وقد قام بخدمة المسند بعمل مزدوج :

أ - رتّب أحاديثه على الأبواب، ووزّع هذه الأبواب في (٢) أقسام كبيرة. عددها سبعة تحتوى على "كتب" تتفرع أبوابا، واستوعب نصف أحاديث المسند كلها. الّا ماند عنه سهوا، وقسّم الأحاديث الطويلة في مناسباتها على الأبواب.

ب - سلك في الأحاديث مسلك الامام أحمد، ثم رتبها ببيان مخرجي الحديث في تصانيفهم من أهل الحديث باقتضاب، والشروح اللغوية، وختم الأبواب بمجمل لاقوال العلماء في المسائل المختلفة، وقد أثبت الاسانيد في هذا القسم طبقا لما في المسند، والمشهور في اسم كتابه هذا "الفتح الربّاني لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني". وان كان لم يكمله حيث وافته المنية رحمه الله فقد أكمله الشيخ محمد عبد الوهاب البحيرى.

الثاني : الشيخ احمد شاكر المتوفي سنة ١٣٧٧هـ.

وقد قام - رحمه اللّه - بعمل جليل حيث بدأ بتخريج أحاديث المسند من أوله على هيئته الأصلية وابتكر للأحاديث أرقاما بجانب أوائلها، وكان يذيّل الصفحات بكل رقم يضع جواره حكمه على الحديث ويذكر معه عن رواته مقتطفات من تعريف عند الحاجة أو تعليل أو استشهاد أو بيان غريب ان وجد.

وقد كان هذا العمل الذى قام به الشيخ أحمد شاكر من الحسن والجدية والابتكار ما جعله محط أنظار الباحثين واعجابهم بالاسلوب الذى اتبعه في تيسير الافادة من المسند، الّا أنّ المنيّة عاجلته - رحمه اللّه - قبل انجاز العمل في جميع المسند، فظل الباب مفتوحا بعده لمن أراد اقتفاء أثره، وقد شرع في بعض ذلك الدكتور الحسيني عبد المجيد هاشم رحمه الله فأنجز ثلاثة أجزاء بعده.

---

(١) نقلا عن الشيخ ابراهيم محمد نور سيف في اطروحته للماجستير "مرويات معاذ بن جبل في مسند أحمد" ١/١١، ١٢.

(٢) انظر مقدمة الفتح الرباني ١/١٢ - ١٣. "بتصرف".

وظلت المناسبة تستحث الباحثين على المتابعة ، ففكر جمع من المشايخ الأجلاء في هذه الجامعة الفتية في فتح الباب أمام طلاب قسم الكتاب والسنة بالدراسات العليا للمشاركة فيه ، وكانت فكرة موفقة لا تاحة الفرصة للتمرّس بالدراسات الاسنادية الحديثية والتعمق في فهم التراث الزاخر ، والالمام بهدى الرسول - صلى الله عليه وسلم - في التشريع والدعوة .(١)

من هذا المنطلق وتحت توجيه الأساتذة الأفاضل وحثّهم المتواصل بدأت الفكرة تختمر في الذهن وتعانق خلجات النفس لتميل وتهفو الى المشاركة ناهيك ما للسنّة المطهرة من المكانة وعظيم القدر في القلب بالاضافة الى ماللمسند من المرتبة العليا بين كتب الحديث ، كل هذه العوامل أدّت الى أن أتفحّص وأقلّب بامعان مرويات الصحابة في المسند حتى رسى القلب في مرويات الصحابيين الجليلين "**جابر بن سمرة وأبي بن كعب** - رضى الله عنهما - في مسند أحمد" لنيل درجة الدكتوراه في قسم الكتاب والسنة حيث لم يسبق أحد بالجمع بين صحابيين ، ووضعت الخطة المبدئية وقدمت للموافقة فكانت محل الرضى والقبول .

وشرعت في العمل ، وكانت بضاعتي في التحقيق والتخريج مزجاة ، وهذه هى المحاولة الأولى في حياتي في هذا الحقل ، فغامرت بدون تصوّر سابق أو فكرة معينة عنهما ، طلبا للمثوبة من الله تبارك وتعالى ، ورغبة في التعلم وبغية للفائدة ، وتطلعت الى تحقيق هدفي بهمة كبيرة وأمل قوى ، فثابرت في البحث والتنقيب وجمع المراجع والمصادر ، فاذا أنا أخوض في بحر خضم ، عظيم الجانب ، مترامي الأطراف ، فصدمني غوره وأذهلني موجه ، وكنت قليل الباع فيه ، ضعيف الساعدين ، فصرت أتخبط يمينا وشمالا ، وأتعثر تارة وأسير أخرى ، تتلاطمني الأمواج بين الفينة والفينة ، ولم تتضح لي الطريق المثلى ، وبت أتقلب في تغيير الخطط ، وأنهج سبلا شتّى متنوعة .

وبعد سنتين من العمل الدائب نظرت الى نفسي فاذا أنا في منتصف الطريق أكاد أصاب بالعياء التام ، فاستخرت الله تبارك وتعالى ، فانبثق لي بصيص من نور صرت أتحسّس به دياجي الظلمة حتى خرجت بفضل الله ومنّته ، فهداني الى الطريق القويم وأنار لي السبيل ، فسرت في نفسي رعشة الأمان ، وقرارة العين وهدأة البال ، فاستخرجت كنوزه وفتقت محاراته ، فأفضى الى بمكنونه وتناثرت عليّ لآلئه ، وبدأت أنهل من منابعه ، فرأيت عجبا من روافده ، وانتعشت

---

(١) مرويات معاذ بن جبل ١/١٥ ، ١٣ باختصار وتصرف .

طربا من دقائقه ، وارتشفت كأسا من معين رقائقه ، وقطفت عسجدا من حدائقه وجنيت شهدا من جوانبه .

ومن خلال هذه الطرق تبلور عنوان الرسالة تحت " **مرويات الصحابيين الجليلين جابر بن سمرة وأبي بن كعب في مسند أحمد - ترتيب - تحقيق - تخريج - تعليق** " .

واشتملت الخطة على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة وفهارس عامة .

أمّا المقدمة - ففيها الخطة ومكانة المسند وسبب اختياري للموضوع والمنهج الذي سلكته في الرسالة .

وأما الباب الأول - ففي التعريفات . ويحتوي على ثلاثة فصول :

الفصل الأول - في ترجمة الامام أحمد بن حنبل يسبقه تمهيد للحالة السياسية والفكرية في عصر الامام أحمد . ثم التعريف بالامام **أحمد** : نسبه وكنيته - مولده - قبيلته - أسرته - نشأته - طلبه للعلم - رحلاته - جلوسه للتحديث - وفاته .

الفصل الثاني - في التعريف براوي المسند ،القطيعي ، وعبد الله بن الامام أحمد .

الفصل الثالث - في التعريف بالصحابيين الجليلين جابر بن سمرة ، وأبي ابن كعب - رضي الله عنهما - .

أما الباب الثاني - فهو خاص بمرويات جابر بن سمرة - رضي الله عنه - .

أمّا الباب الثالث - فهو خاص بمرويات أبي بن كعب - رضي الله عنه - .

أمّا الخاتمة - فتحتوي على النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث.

أمّا الفهارس فهي أقسام عدّة :

أ - فهرس الأحاديث النبوية .
ب - " الرواة المترجم لهم .
ج - " الموضوعات .
د - " المراجع العامة .

المنهج الذى سرت عليه في الرسالة :

ارتأيت تقسيم المنهج الذى سلكته في الرسالة الى عدة اقسام رئيسية كالتالى :

أولا : ترتيب الأحاديث ، ويحوى عدّة نقاط :

أ ـ الأصل في أحاديث هذه الرسالة انضوائها في التحت الترتيب المنهج الذى سلكه الامام البخارى ـ رحمه اللّه في صحيحه ـ قدر الامكان .

وعلى هذا الأساس قمت بفرز الأحاديث بحسب موضوعاتها الفقهية وجعلتها كتبا ، حيث ضممت الأحاديث المتشابهة والمتعلقة بموضوع واحد في كتاب ينقسم الى أقسام خاصة ليوضع كل قسم تحت باب يناسبه مع ذكر موضعه في صحيح البخارى .

ب ـ اذا اشتمل الحديث على عدّة موضوعات تصلح لعدّة أبواب كالأحاديث المشتركة الاسناد . فانّي أرتّب الحديث باعتبار أوله موضوعا وأنوه في التخريج عن مواطن الموضوعات الباقية .

جـ ـ الحديث المكرر سندا ومتنا عددته حديثا مستقلا بذاته فأذكره في نفس الباب برقم جديد يلي الرقم السابق في التسلسل .

د ـ وضعت عددا من الأرقام خلال التقسيم وهى كالتالي :-

١ ـ رقم متسلسل من أول المسند الى آخره يحدد عدد الكتب في المرويات .

٢ ـ رقم متسلسل اذا تعددت الأبواب في الكتاب الواحد .

٣ ـ رقم متسلسل من أول المرويات الى آخرها يحدد عدد الأحاديث في المسند وجعلته على يمين القارىء وهو التسلسل العام .

٤ ـ رقم متسلسل لأحاديث الباب وجعلته على يسار القارىء وهوالتسلسل الخاص اذا كان الحديث من المسند وأضيف قبل الرقم حرف " ز " لزوائد عبد الله .

٥ ـ جعلت خطا عرضيا يتوسط التسلسل العام والخاص ووضعت أعلاه رقم الحديث في مسند أحمد من جهة الصحابى ، وأسفله وضعت رقم الجزء والصفحة فتصبح صورته هكذا :

رقم التسلسل العام $\frac{\text{رقم الحديث في المسند}}{\text{الجزء والصفحة}}$ رقم التسلسل الخاص .

هـ ـ التزمت بنقل الأحاديث كلها مبدوءة بطريقة أداء القطيعي لما تحمّل " حدثنا عبد اللّه " لابقاء الأحاديث على هيئتها التى وردت في المسند .

و ـ رتّبت الروايات الواردة حسب درجتها من حيث القبول والرد ثم أردفتها بزوائد عبد اللّه مجملة مرتبة أيضا حسب الترتيب السابق وقد أبدأ بأطولها

أحيانا اذا عنت لي ملاحظة تظهر ببعض التأمل .

ثانيا : تحقيق النصوص : وتشمل عدّة نقاط :

أ ـ اعتمدت في سرد الروايات سندا ومتنا على النسخة المطبوعة المتداولة والتي طبعها المكتب الاسلامي ببيروت عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م . وهى مصورة عن الطبعة الميمنية بمصر والمطبوعة عام ١٣١٣هـ كما جاء مصرحا به في آخر الجزء السادس .

ب ـ أقابل الأسانيد بمصورة أطراف المسند للحافظ ابن حجر العسقلاني وأجمع معه مخطوطة الحرم المكي رقم (٨٩) وهى نسخة حديثة كتبت سنة ١٢٩٠هـ .

جـ ـ اعتمد وضع حرف (غ) بين قوسين للاشارة الى تغيير الاسناد (١) لم ينوه اليها الامام أحمد .

د ـ الأحاديث بمثيلاتها في الأصول الأخرى كالكتب الستة وبعض المسانيد المطبوعة والمصنفات وغيرها وأكتب مايثبت صوابة في الحاشية فاذا لم يتبين لي وجه الصواب ممّا أشكل عليّ ـ وهذا نادر ـ أجتهد رأيي وأختار ما أراه صوابا .

ثالثا : ضبط الألفاظ وشرح غريبها :

وقد قمت بضبط ما يحتاج الى ضبط من الألفاظ ، وشرح مايحتاج الى شرح أو ايضاح بشيء من الايجاز ، وذلك بالرجوع الى كتب غريب الحديث ، كالنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، ومجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار لمحمد طاهر الهندى . وبعض معاجم اللغة كالقاموس وغيره ، وقد أستعين أحيانا بكتب الشروح كفتح البارى والنووى على صحيح مسلم وغيرهما ، وقد وضعت هذا كله بهامش الرسالة مع وجود الفهارس التي تسهل الرجوع اليها .

رابعا : رواة الاسناد :

جعلت تراجم رواة الأسانيد في صلب الرسالة بعد كتابة الحديث مباشرة ، وقصرت ترجمتهم على مكانتهم العلمية بايجاز شديد وموقعهم في التابعين ، مع بيان من أخرج لهم من أصحاب الكتب الستة ذاكرا بعض شيوخهم وتلامذتهم الذين مرّت لهم رواية في هذين الصحابيين قدر الامكان .

ويتفاوت ذكرى لأقوال العلماء فيهم طولا وقصرا ، فمن كان من

(١) سيأتي تفصيله في كتاب الجنائز ١/٢٠٤ .

الثقات وليس في أحدهم مطعن يذكر فهؤلاء لا أطيل في ذكر أقوال العلماء فيهم ، وأمّا من تكلم فيهم بحيث عدلهم البعض وجرحهم آخرون ، فاذكر أغلب أقوال العلماء من جرح أو تعديل ثم أرجّح ان أمكن الترجيح مستأنسا برأي أحد الأئمة في هذا الشأن ، وغالبا ما أستأنس بقول الحافظ ابن حجر لاعتداله في الحكم وهو المراد حين اطلاق لفظ الحافظ ، وقد أحيد عن حكمه أحيانا لعلة أذكرها مستندة في مكانها مثل عبارته " ربما أخطأ " للثقة والصدوق ، فأرفع الحكم عن الراوي معتمدا في ذلك على أنّ الانسان يرتفع عنه الخطأ اليسير الذي لا يقدح .(١)

وحين لا أجد في الرجل توثيقا أو تجريحا سوى ذكر ابن حبان له في ثقاته(٢) فإنه يكون مستورا . وهو الى الضعف أقرب .

أمّا ما يتعلق بضبط أسماء الرجال ـ فقد اعتمدت فيها على المغني في ضبط أسماء الرجال لمحمد طاهر وقد رمزت له بـ " مغنس " وأحيانا الى اكمال ابن ماكولا ـ والمؤتلف والمختلف للدارقطني وغيرها .

أمّا ما يتعلق بالأنساب فأرجع الى اللباب لابن الأثير وغيره .

أمّا ما يتعلق بالكنى والألقاب ـ فآخذها من مصادر الترجمة كتهذيب الكمال وغيره .

وقد اصطلحت رموزا خاصة لبعض الكتب وبعضها أذكرها كما هي :ـ

تك : للتاريخ الكبير	التحفة : للتحفة اللطيفة
المعرفة : المعرفة والتاريخ	غاية النهاية : لغاية النهاية في طبقات القراء

---

(١) وبناء على ماذكر ابن حبان في ثقاته ٦/٢٧٨ ،ترجمة داود بن أبي هند حيث قال : (" ولا يستحق الانسان الترك بالخطأ اليسير يخطىء ، والوهم القليل يهم حتى يفحش ذلك منه ، لأنّ هذا ممّا لا ينفك منه البشر " ولو ماكنا سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة ، لأنّهم لم يكونوا معصومين من الخطأ ، بل الصواب في هذا ترك مافحش ذلك منه ، والاحتجاج بمن كان منه لا ينفك منه البشر " أ هـ ، قال الجوزجاني في أحوال الرجال /١٨١ (٣٢٧) ترجمة سالم بن عجلان الأفطس " : وكان قوم يتكلمون في القدر ، منهم من يزنّ ويتوهم عليه ، احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث ، لم يتوهم عليهم الكذب وان بلوا بسوء رأيهم " أ هـ . وانظر سير أعلام النبلاء ٧/٤١ ترجمة محمد بن اسحاق ، ص ٢١ ترجمة علي بن زيد بن جدعان .

(٢) انظر ماجاء في توثيق ابن حبان بمقدمة الطبعة الثانية ١/١٢ ، ١٧ من المعجم الكبير للطبراني تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي .

الجرح : للجرح والتعديل

المجروحين : للمجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين

الضعفاء : للضعفاء الكبير

الكامل : للكامل في ضعفاء الرجال

الجمع : للجمع بين رجال الصحيحين

تهك : لتهذيب الكمال

سير : لسير أعلام النبلاء

الميزان : لميزان الاعتدال

تذكرة : لتذكرة الحفاظ

الكواكب : للكواكب النيرات

خلاصة : لخلاصة تذهيب تهذيب الكمال

شذرات : لشذرات الذهب

مراصد : لمراصد الاطلاع على الأمكنة والبقاع

المغني : للمغني في ضعفاء الرجال

تهذيب الأسماء : لتهذيب الأسماء والرجال

تهذيب : لتهذيب التهذيب

تعجيل : لتعجيل المنفعة

تقريب : لتقريب التهذيب

مغنى : للمغني في ضبط اسماء الرجال .

وقد وضعت هذا كله بهامش الرسالة

خامسا : الحكم على الحديث :

بناء على دراسة الرواة في كل حديث ، ومعرفة النقد فيهم ، جاء الحكم على الحديث بالصحة والحسن أو الضعف مع ملاحظة ما اذا كان في المتن علّة من العلل ، ذاكرا كيفية ارتقاءه بالمتابعات ،أو الشواهد ان لم تغن المتابعات .

سادسا : تخريج الحديث :

سلكت في التخريج تجميع طرق الحديث عند الامام أحمد ، فجعلت مدار الرواية مابعد الصحابي - رضى الله عنه - وسميته جهة ، ثم ذكرت ماتفرع فيه الرواة عنه فجعلته طريقا ، ثم بينت الرواة عن هذا الطريق وسميته رواية (وهو موطن الالتقاء بالامام أحمد) ، ثم أشرت اليه برقم التسلسل العددى الخاص بالباب وهو المعتمد عندى في التخريج ، وما كان من زوائد عبد الله فقد أضفت اليه حرف الزاى قبل الرقم الخاص (ز - رقم) .

ولا أحيد عن هذا المسلك الّا نادرا اذا كان في الاسناد نزول ، ثم أبدأ بتلك الطرق ، طريقا طريقا فأخرجها ممّا وقع تحت يدى من كتب مطبوعة للسنة وغيرها ، وهكذا الى آخر الطرق في كل باب مقتصرا على ذكر المتابعات لكل طريق ، وان احتاج الى شواهد ذكرت ذلك ، مع اظهار ما فيها من اتفاق في اللفظ أو المعنى ، فأقول "بمثله" اشارة الى اتفاقهما في اللفظ والمعنى ، وبـ "نحوه" اشارة الى تقارب اللفظ والمعنى مع الاختلاف اليسير بينهم ، وبـ "معناه" اذا اختلف اللفظ واتحد المعنى ، ثم رسمت في آخر كل باب هيكلا توضيحيا للتخريج اذا لزم الأمر يبيّن الجهات والطرق والروايات سواء ماكان في

المسند أو في غيره . ثم رمزت لمن أخرجها برموز للاشارة اليه وهى كما يأتي :-

(خ) : للبخارى في صحيحه
(م) : لمسلم في صحيحه
(د) : لأبي داود السجستاني في سننه
(ت) : للترمذى في سننه
(ن) : للنسائي في سننه
(جه) : لابن ماجه في سننه
(دى) : للدارمي في سننه
(ط) : لمالك في الموطأ
(حم) : لأحمد بن حنبل من غير مرويات الصحابيين
(خز) : لابن خزيمة في صحيحه
(حب) : لابن حبان
(عب) : لعبد الرزاق في مصنفه
(ش) : لأبي بكر بن أبي شيبه في مصنفه
(ك) : للحاكم في المستدرك

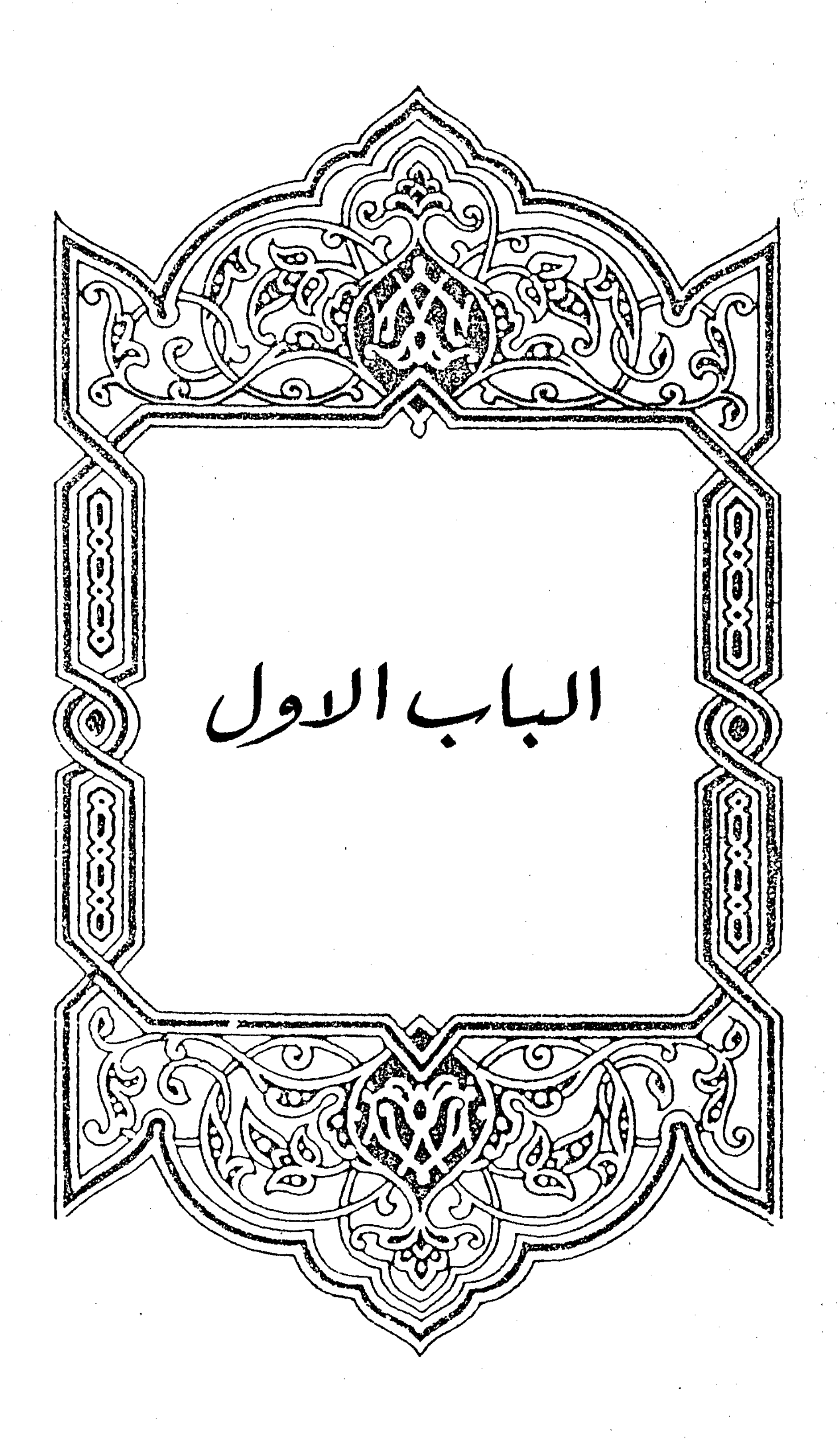
(طي) : لأبي داود الطيالسي في مسنده
(قط) : للدارقطني
(بز) : للبزار
(عو) : لأبي عوانة في المسند
(الحميدى) : للحميدى في مسنده
(هق) : للبيهقي
(طب) : للطبراني في المعجم الكبير
(طح) : للطحاوى في شرح معاني الآثار
(عد) : لابن عدى في الكامل
(خط) : للخطيب البغدادى في تاريخه
(تل) : للذهبي في التلخيص على حاشية المستدرك
(بغ) : للبغوى في شرح السنة

سابعا : فقه الحديث :
بينت أهم ما يستنبط من أحكام فقهية وآداب اسلامية ممّا يسّر الله تبارك وتعالى على فهمه ، وممّا استفدته من بطون الكتب ممّا صرّح به الشرّاح وأشاروا اليه ، مع ذكر بعض المسائل الخلافية أحيانا ، وتوجيه ما أشكل من الروايات بعضها مع بعض والتوفيق بينهما .

ثامنا: اتبعت مرويات كل صحابي منهما بملحق ذكرت فيه ما أدرج من أحاديث فيهما .

أمّا الخاتمة فقد ضمنتها أهم ما توصلت اليه من نتائج أثناء العمل في هذه الرسالة .

وأخيرا أحمده تعالى على تفضله ومنّه بالانتهاء من هذه الرسالة التى لا أدعى فيها الكمال بل يعتريني فيها ما يعترى البشر من الخطأ والنسيان ، فما كان صوابا فمن الله ، وما كان فيها من قصور فمنّي ومن نفسي ، وأسأله سبحانه التمام والكمال في طلب طاعته ورضوانه ، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن ينفعني وينفع بها ، فهو الهادى الى سواء السبيل . والحمد لله رب العالمين ، وصلاة وسلاما على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ، وعنّا معهم بعفوه ومنّه فهو أرحم الراحمين .



الباب الاول

الباب الأول
في التعريفات

الفصل الأول
التعريف بالامام أحمد بن حنبل

تمهيد :

الحالة العامة للدولة العباسية في عصر الامام أحمد :

تمثل الدولة العباسية عصرا من أهم العصور التاريخية في الخلافة الاسلامية ، ويكاد العهد العباسي الأول : ١٣٢ - ٣٢٤هـ أن يكون العصر الذهبي للنهضة الاجتماعية والعلمية في تاريخ المجتمع الاسلامي .

وليس الغرض هنا الحديث عن هذه الدولة حديث المؤرخ لها العارض لكل جوانبها التاريخية ، ولكن سألقي بعض الضوء على تاريخها من ناحيتين رئيسيتين أثرت تأثيرا كبيرا في ازدهار هذه الدولة وهما : الناحية السياسية والناحية الفكرية ، ولا أتعرض لهما في حديثي هنا الآ بقدر ماتقتضيه حاجة البحث وموضوع الرسالة تاركا التفاصيل الأخرى لكتب التاريخ .

أولا : الناحية السياسية :

تدهورت الدولة الأموية في أواخر عهدها ١٢٦ - ١٣٢ هـ تدهورا شديدا في جميع كيانها ونواحيها العامة ، وخاصة الدينية منها ، فالصراع مشتد بين خلفائها ، والانحلال يسود بين أطرافها ، والانشقاق يتفجر بين كورها [(١)] ممّا أحدث فجوة كبيرة فصلت بين الخلافة والشعب . [(٢)]

وطبيعي جدا لدولة أصابها الهرم واستولى عليها المرض الذى لاتكاد تخلص منه [(٣)] أن يجد العباسيون في سرية دعوتهم هذه الثغرة ، الفرصة المناسبة لوضع دستور الحكم الذى يلم هذا الشعث المتفرق ويوجه الأنظار الى قيام الدولة الجديدة ، فاستقر رأيهم بجعل الحكم بكتاب اللّه وسنة رسوله - صلى اللّه عليه وسلم - هو الدستور .

ويعتبر هذا الدستور لقيام الدولة الجديدة ، المؤشر الرئيسي للالتفاف حولها وسد الثغرة التى أوجدتها الدولة

---

(١) بالضم ، جمع كورة ، وهى المدينة والصقع . ابن منظور في لسان العرب ٥/١٥٦ . ابن حجر في فتح البارى ١٢/٤٢٥ .
(٢) ابن الأثير في تاريخه الكامل ٤/٢٧٠ ، ابن كثير في البداية والنهاية ٩/٣٥٤ .
(٣) ابن خلدون في مقدمته /١٧٦ "بتصرف" .

الاموية في أواخر عهدها بانتهاء العصبيات والتحاسد "لأنّ الصبغة الدينية تذهب بالتنافس والتحاسد الذى في أهل العصبيات وتفرد الوجهة الى الحق" كما يقول ابن خلدون في مقدمته (١).

فنجد أن أبا مسلم الخراساني (٢) حين أخذ البيعة لابراهيم الامام (٣) بمرو (٤) سنة ١٣٠هـ قبل تأسيس الدولة العباسية العلني في سنة ١٣٢هـ قال "أبايعكم على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم" (٥).

ولقد سار أبو العباس السفاح (٦) موءسس الدولة العباسية وأول خلفاءها سنة ١٣٢هـ على هذا الدستور حيث جاء مصرحا به في الخطبة التي ألقاها

---

(١) ص/١٥٨ .

(٢) عبد الرحمن بن مسلم ، أحد كبار قادة الدولة العباسية ولد سنة ١٠٠هـ، كان فصيحا بالعربية والفارسية ، مقداما داهية ، على يديه توطدت - أركان الدولة ، ورغم سنيه القليلة الّا أنّه بلغ منزلة عظماء العالم ، قتله أبو جعفر المنصور سنة ١٣٧هـ .
ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣/١٤٥ - ١٥٥ ، الطبرى في تاريخه الأمم والملوك ٧/١٩٨ ، ابن الأثير في تاريخه الكامل ٤/٢٥٢ ، البداية ١٠/٦٧ .

(٣) ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، زعيم الدعوة العباسية في سريتها ، أوصى له أبوه بالامامة ، كان فصيحا راجح العقل ، يروى الحديث والأدب ، قتله مروان بن محمد آخر خلفاء الأمويين سنة ١٣٢ هـ .
الزركلي في الاعلام ١/٥٤ ، تاريخ الطبرى ٧/٤٣٥ ، الكامل في التاريخ ٤/٣٢٩ ، البداية ١٠/٣٩ .

(٤) بفتح الميم وسكون الراء بعدها واو تطلق على مدينتين :
الأولى : مرو الشاهجان : وهى مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها . وقد أخرجت من الاعيان وعلماء الدين الاركان مالم تخرج مدينة مثلهم ، بها نزل أبو الامام أحمد ، والنسبة اليه مروزى : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخر زاى معجمة ، والظاهر أنّ لفظ مرو عند اطلاقه يراد به مرو الشاهجان . والله أعلم .
وأمّا الثانية فهى مرو المروذ : مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام ، تقع على نهر عظيم نسبت اليه وهى أصغر من الاولى ، وينسب اليها كثير من أهل الفضل والنسبة اليها المروالروذى ، بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وبعدها الالف واللام مع ضم الراء الثانية وسكون الواو الثانية أيضا بعد وفي آخرها ذال معجمة . ويقال أيضا المروزى .
صفي الدين البغدادى في مراصد الاطلاع ٣/١٢٦٢ ، اللباب ٣/١٩٨ بتصرف .

(٥) مقدمة ابن خلدون ص/١٥٨ .

(٦) عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ،
==

عمه داود بن علي عند أخذ البيعة لابي العباس حيث قال " .... لكم ذمة الله تبارك وتعالى وذمة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وذمة العباس ـ رحمه الله ـ أن نحكم فيكم بما أنزل الله ونعمل فيكم بكتاب الله ونسير في العامة منكم والخاصة بسيرة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ".(١)

كما يقول أبو العباس في خطبته عند الخلافة : " .... وانّى لأرجو ألّا يأتيكم الجور من حيث أتاكم الخير ولا الفساد من حيث جاءكم الصلاح "(٢)

والمتتبع لمجريات الحوادث في العصر العباسي الأول يجد أن خلفاءها ساروا على هذا الدستور المعلن عنه (٣) في تأسيس الدولة (٣) الّا أن هناك بعض السلبيات في التطبيق حسبما يقتضيه الحال عند كل خليفة ، وضروريات قيام الدولة كما يشير الى ذلك ابن خلدون في مقدمته حيث قال : "انّ الدول العامة في أولها يصعب على النفوس الانقياد لها الّا بقوة قوية من الغلب للغرابة ، وانّ الناس لم يألفوا ملكها ولا اعتادوه ".

ثانيا : الناحية الفكرية :

ترتكز أهم مقومات الفكر الاسلامي في جميع النواحي في هذا العصر على عنصرين أو ركنين رئيسين :-

الأول : كتاب الله تبارك وتعالى "القرآن الكريم" البحر الزاخر للثقافة الاسلامية والمنبع الذى يمد العلوم المختلفة بالخير الوفير ، فيغذى النفس غذاءا روحيا ، وينير الفكر بأشعته المترامية ولآلئه المتعددة .

الثاني : سنة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، المعين الذى لا ينضب ، والرافد الذى لا يشح ، فكمل العلوم ونظمها .

فلقد كان للتدوين الرسمي للحديث ، وظهور المصنفات بادىء ذى بدء مشتملة على أحاديث الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأقوال الصحابة والتابعين

=== ولد سنة ١٠٥هـ ، وكان يوصف بالفصاحة والعلم والأدب ، أول خلفاء الدولة العباسية وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب ، كان شديد العقوبة عظيم الانتقام ، مرض بالجدرى وتوفى شابا سنة ١٣٦هـ بالانبار . تاريخ الطبرى ٧/ ٤٢١ - ٤٧٠ ، الخطيب البغدادى في تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦ (٥١٧٨) ، المسعودى في مروج الذهب ٣/ ٢٦٦ - ٢٩٣ ، الديار بكرى في تاريخ الخميس ٢/ ٣٢٤ ، الاعلام ٤/ ٢٥٧ .

(١) تاريخ الطبرى ٧/ ٤٢٧ . (٢) تاريخ الطبرى ٧/ ٤٢٦

(٣) انظر تاريخ الطبرى ٨/ ١٣٠ في كتاب المهدى الى والي البصرة وفي ص ١٢٦ من نفس الجزء حيث أخذ البيعة لابنه موسى الهادى .

وفتاويهم أثر قوى في تنشيط الحركة الفكرية التي اتسع نطاقها في هذا المضمار جمعا ونقدا وتمييزا وافراد لأحاديث النبى - صلى الله عليه وسلم - بالتأليف حتى بلغت النضج والاكتمال جهدا وتمحيصا في موازين دقيقة جعلت هذا العصر ، عصر السنة الذهبي .

وكان من نتائج هذا التوسع في الدراسة الحديثية ، استقلال العلوم الأخرى كالفقه والتفسير وعلوم اللغة والنحو في التأليف وتدرجها في النمو والرقى في ضوء الكتاب والسنة وعرفت بالعلوم النقلية ، وغيرها بالعلوم العقلية كالفلسفة والرياضيات وغيرهما .

وعلى اثر هذا الانقسام للعلوم توسع نطاق الثقافة الفكرية ، وازداد ابان الحث على ترجمة العلوم والآداب الأجنبية وتشجيعها في عهد أبي جعفر المنصور (١) ، ناهيك عن اثارة مسائل الكلام وظهور المتكلمين الذين يعتمدون على العقل مجردا ولا يميلون الى المنقول ، ولهم مذاهب مقررة في التوحيد وصفات الله والعدل ونحو ذلك فتعرضوا لتأويل القرآن بهذه العقلية والعقيدة كالمعتزلة والزنادقة ونحوهما ، فجادت قرائح العلماء للجدل والمناظرة وتفتقت أذهانهم للرد عليهم وتفنيد مزاعمهم .

كما أنّ لتأسيس أول مجمع علمي أكاديمي : دار الحكمة ، في عهد هارون الرشيد (٢) ، وتكوين هيئة للترجمة ملحقة بها في عهد المأمون (٣) ، أثرا بارز وعامل قوى لازدهار النشاط الفكرى وانتظامه نظرا لتوسع مجاله وتنوع مصادره فبلغ بذلك أوجه الذهبي في هذا العصر .

وخلاصة القول : انّ العصر العباسي الأول ازدهى باليقظة الفكرية في جميع جوانبه وأصبح منارة في العالم الاسلامي خاصة والعالم أجمع لاسيما

---

(١) اسمه عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس : ثاني خلفاء الدولة العباسية ، وأول من عنى بالعلوم من ملوك العرب ، كان عارفا بالفقه والأدب ، مقدما في الفلسفة والفلك محبا للعلم ، كثير الجد والتفكير شجاعا حازما ، امتدت خلافته اثنا وعشرون عاما من سنة ١٣٦هـ - سنة ١٥٨هـ حيث توفي في هذه السنة . ابن كثير في البداية والنهاية ١٢١/١٠ ، الزركلي في الاعلام ٢٥٩/٤ .

(٢) هارون الرشيد بن محمد المهدى بن أبي جعفر المنصور ، خامس خلفاء الدولة العباسية وأشهرهم ، كان عالما بالادب وأخبار العرب والحديث والفقه ، كثير الغزوات ، تولى الخلافة سنة ١٧٠هـ ، فازدهرت الدولة في أيامه وكانت مدة خلافته ثلاث وعشرون عاما . توفى سنة ١٩٣هـ . البداية ٢١٣/١٠ ، الاعلام ٤٣/٩ .

(٣) عبد الله بن هارون بن محمد بن أبي جعفر المنصور : سابع خلفاء
===

بعد بلورة الثقافة العالمية آنذاك وصبغه بالصبغة الاسلامية مما أدّى الى حفظ تلك الثقافات الأجنبية وعدم اندثارها خاصة في غياب أصحابها تحت كنف الغفلة وغياهب الجمود .

فلا غرو اذن في هذه الأجواء العلمية أن تتوالد الجواهر والدرر من الأئمة والعلماء ، ويسطع نجمهم ويتلألأ بريقهم بين جنبات العالم ، وهو غاية المنتهى والمقصد المنشود من هذا التمهيد للوصول الى ما أصبوا اليه من حلول موعد البدء في ترجمة الامام أحمد أحد هذه النجوم المتلألئة علما وفكرا واجتهادا . واليك البيان :-

نسبه وكنيته :

جرت العادة والعرف في الناس على التفاخر بالأنساب والتباهي بها والتعصب لها ، وحين يتعرض الباحث لسيرة الامام أحمد - رحمه الله - يجده قد خالف ما جرى عليه الناس ، فلم يعرف عنه التفاخر بعربيته رغم أصالته فيها ولا تباهي بأسرته رغم علوها فهاهو ذا الفقيه الجليل يحيى بن معين (١) رفيق حياته وصديق عمره يقول : "مارأيت خيرا من أحمد بن حنبل قط ، ما افتخر علينا قط بالعربية ولا ذكرها" (٢).

لهذا سأكتفي في دراسة نسبه بما يكشف النقاب عنه ويوضح الاختلاف فيه بايجاز .

فاسمه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، وقد اتفق المؤرخون (٣) في التقاء نسبه بنسب النبي - صلى الله عليه وسلم - ولكنّهم

== الدولة العباسية ، كان فصيحا مفوها واسع العلم ، كان فيه تشيع واعتزال وجهل بالسنة الصحيحة ، اطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدل والفلاسفة ، وحث على ترجمة كتب العلم والفلاسفة ، وهو صاحب محنة خلق القرآن ، تولى الخلافة سنة ١٩٨ هـ واستمر فيها عشرين سنة وخمسة أشهر حيث توفى سنة ٢١٨هـ . البداية ١٠/٢٧٤ ، الاعلام ٤/٢٨٧ .

(١) يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادى ، سيد الحفاظ ، وأحد المحدثين العلماء وامام الجرح والتعديل ، من كبار طبقة أتباع أتباع التابعين ، توفى سنة ٢٣٣ هـ بالمدينة . وستأتي ترجمته موسعة ان شاء الله .
انظر الخطيب البغدادى في تاريخه ٤/١٧٧ ، التهذيب ١١/٢٨٠.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤١٤ .

(٣) أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٩/١٦٢ ، ابن الجوزى في مناقب أحمد /١٦ - ٢٠ ، تاريخ بغداد ٤/٤١٣ .

اختلفوا في موسط النسب من بعد قاسط بن مازن حيث ذهبوا الى أنّه من ولد شيبان بن ذهل على الصحيح الراجح ، وعكس بعضهم فقال ذهل بن شيبان .

مولده :

تحدث المؤرخون عن تاريخ مولد الامام أحمد - رحمه اللّه - فذكروا أنّه ولد في ربيع الأول سنة ١٦٤ هـ ولعل مصدر هذا الاتفاق أحمد نفسه حيث جاءت الرواية عنه مصرحة بتاريخ مولده حيث قال : " ولدت في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة " ثم اختلفوا بعد ذلك في موطن ميلاده ، فمن قائل انّه ولد ببغداد ، وقد جاءت أمه حاملا به من مرو ، وقد وردت الروايات تؤيد هذا القول وترجحه ، ومن قائل أنّه ولد بمرو من بلاد فارس (١) .

قبيلته :

تؤثر القبيلة في المنتسبين اليها تأثيرا مباشرا في تكوينهم كل حسب القبيلة التي ينتسب ، وقد تنفرد القبيلة بمزايا حسنة ترفعها في آفاق الشهرة فيسجلها لها التاريخ ، كما في قبيلة بني شيبان ، فقد تميزت من بين جميع بطون ربيعة بصفات لم تجتمع لبطن واحدة من بطون سائر العرب .

ففي الجاهلية كانت بنو شيبان سيدة بين قبائل ربيعة متصفة بالأخلاق الحميدة والهمة العالية والصور المشرفة حتى قيل "اذا كنت في ربيعة فكاثر بشيبان وفاخر بشيبان وحارب بشيبان " (٢) .

أمّا في الاسلام فيكفيها فخرا التقاء نسبها بنسب النبى صلى اللّه عليه وسلم في نزار بن معد بن عدنان ، فهى اذن قبيلة ربعية عدنانية ، كما أنّه نسب اليها خلق كثير من الصحابة والتابعين والأمراء والفرسان والعلماء .

أمّا منازلهم فكانت قريبة من العراق ، ثم كانت لهم بعد الاسلام كثرة في شرقى دجلة من جهات الموصل ، ثم أصبحت محلة لهم بالبصرة تعرف باسمهم منسوبة الى القبيلة (٣) .

---

(١) حلية الأولياء ٩/١٦٢ ، تاريخ بغداد ٤/٤١٥ ، مناقب أحمد /١٣-١٥ ، ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/٦٤ ، البداية ١٠/٣٢٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤١٤ .

(٣) أبو زهرة : محمد في حياة أحمد بن حنبل /١٥ ، الشكعة : مصطفى ، في الأئمة الأربعة /٦٨٤ - ٦٨٥ ، ياقوت الحموى في معجم البلدان ٣/٣٧٨ .

أسرته :

كلما كانت الأسرة قوية قائمة على الأسس الاسلامية المتينة والدعائم الصالحة، كان التأثير في أفرادها قويا حصينا باهر الأثر في تماسكها وصلاحيتها للبقاء، وهكذا كانت أسرة الامام أحمد متينة في أسسها، قوية في ترابطها وتعاطفها، فيّاضة بالتضحيات والايثار في سبيل تماسكها.

فهاهو جد الامام أحمد: حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أحد رؤساء قبيلته وأحد رجال الدولة العباسية وواليا على مدينة سرخس (١) وما حولها من أرض خراسان (٢)، كان ذا نشاط فعّال في توطيد أركان الدولة.

وهذا أبوه: محمد بن حنبل، أحد فرسان المسلمين وأحد قادته، توفي شابا في الثلاثين من عمره.

وهذه أمه: صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيباني، حفيدة لواحد من ساداتهم هو عبد الملك بن سوادة بن هند الشيباني، كان من وجوه بني عامر كريما مضيافا، ولقد كان لأم الامام أحمد دورا بارزا في تربيته على ما سيأتي بيانه ان شاء الله.

وأمّا أزواج الامام أحمد - فقد تزوج من امرأتين فاضلتين. الأولى العباسة بنت الفضل أم أكبر أولاده صالح، ولم ينجب منها غيره، أمّا الثانية فهي ريحانة أم عبد الله، ولم ينجب منها غيره أيضا، ومعظم أبنائه من جارية اسمها حسن اشتراها وتسرى بها فأنجبت له زينبا، والحسن والحسين اللذين ماتا بعد ولادتهما، ثم الحسن ومحمد ثم سعيدا (٣).

نشأته :

تيتم الامام أحمد منذ صغره، فألقيت مسئولية تربيته على عاتق والدته

---

(١) بفتح السين المهملة وسكون الراء المهملة وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة، ويقال سرخس بالتحريك والأول أكثر: مدينة قديمة من نواحي خراسان، كبيرة واسعة، وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق بينهما وبين كل واحدة ست مراحل. معجم البلدان ٣/٢٠٨.

(٢) بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق تشمل عدة ولايات وهي تعتبر الآن مدينة من مدن ايران. معجم البلدان ٢/٣٥٠.

(٣) الأئمة الاربعة /٦٨٢، ٦٨٨، تاريخ بغداد ٤/٤١٥، مناقب أحمد /١٥، ١٩ - ٢٠.

" صفية " والتي تضافرت لها العوامل لتحمل هذه المسئولية وتبعاتها ، ولعل **أهم عامل هو** سمو نفسها وارتفاعها عن نعم الحياة الوادعة التي درجت عليها الأمهات خاصة بعد وفاة أزواجهن ، موثرة طفلها على ماعداه ، **وثاني عامل :** زوال حالة الأرق وهموم الاغتراب بالرجوع الى بغداد من مرو ، **وثالثها** : استكانة نفسها وقرارة عينها بالعيش في البيئة الأولى بين أهلها وذويها ، تتفيأ تحت ظلالهم الأمان والأمن .

ولقد حرصت والدة الامام أحمد على تعليمه اللغة والأدب والقرآن والحديث والآثار منذ الحداثة ، مقرونة بالسيرة العطرة للنبي -صلى اللّه عليه وسلم- والصحابة والتابعين وتابعيهم والمحدثين وأدباء العربية الكبار .

ويمكن القول : انّ والدة الامام أحمد لم تدّخر وسعا في العناية بابنها وجمع الذخائر له ، ولهذا كانت صلته بأمه وثيقة العرى من كل وجه .

ولقد كانت مخايل النجابة والألمعية لديه منذ الصبا . فهاهو حين أتم حفظ القرآن وعلم اللغة يتجه الى الديوان ليمرن على الكتابة والتحرير حيث قال : "كنت وأنا غليم ، أختلف الى الكتاب ، ثم أختلف الى الديوان وأنا ابن أربع عشرة سنة (١) .

طلبه للحديث :

شب أحمد عن الطوق مكرسا حياته لطلب العلم والسعي وراء المعرفة والتفرغ لحديث رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - ، حسب الوجهة التي وجهته اليه أسرته ، فاستقام ذلك التوجيه مع نزوعه الخاص ، وبذلك تلاقت ميوله مع الوجهة التي وجه اليها .

فلمّا يفع اتخذ موقفا مبكرا وتوجه الى حلقة أبي يوسف (٢) صاحب أبي حنيفة . أعظم الحلق في ذلك العصر مكانة وعلما ولجمع أبي يوسف بين الحديث والفقه فسمع منه مدة ثم مالبث مال الى حلقات هشيم بن بشير الواسطي (٣) أحد

---

(١) مناقب أحمد / ٢١ ، وانظر عبد الحليم الجندى في كتاب أحمد بن حنبل امام أهل السنة / ٣٥ .

(٢) اسمه يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصارى الكوفي ، نزيل بغداد ، كان ثقة فاضل فقيها عالما ، من حفاظ الحديث ، ولد بالكوفة سنة ١١٣هـ ، وتفقه بالحديث والرواية ، لزم أبا حنيفة ، وتولى القضاء ببغداد ، وهو أول من دعي بقاضي القضاة ، توفي في خلافة الرشيد سنة ٢٠٨هـ .
تاريخ بغداد ١٤ / ٢٤٢ ، وفيات الاعيان ٦ / ٣٧٨ ، البداية والنهاية ١٠ / ١٨٠ .

(٣) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي ، نزيل بغداد
==

علماء الحديث وعظمائهم في العراق فكان أول ابتدائه طلب الحديث سنة ۱۷۹ هـ وعمره آنذاك ستة عشر عاما .

ومع تخصيصه هشيما بفضل الملازمة والاستماع والتتلمذ ، فهو لم ينقطع عن غيره من المشايخ انقطاعا تاما ، بل كان يجمع بين هذا وذاك ، وينهل ويتلقف الحديث حيثما وجد الراوى الثقة ، وخاصة أولئك الذين لهم شهرة علمية في الرواية وجمع الحديث كعبد الرحمن بن مهدى (١) وغيره .

وهكذا دأب الإمام أحمد على الأخذ عن الشيوخ بجد وحرص وعناية حتى اشتهر بين أقرانه بالتقوى والورع والعناية بعمله والصبر والجلد على احتمال المكاره .

ولقد استرعت هذه السمات نظر شيوخه الذين اتصل بهم في ذلك الوقت حتى قال فيه الهيثم بن جميل (٢) : " وان عاش هذا الفتى سيكون حجة على أهل زمانه " (٣) وقد كان .

رحلاته العلمية :

تعتبر سنة (١٨٦ هـ) الانطلاقة الأساسية لرحلاته العلمية خارج بغداد وبرغم حالته الاقتصادية الغير وفيرة فقد جد في رحلاته متحملا المشاق الشديدة ومكابد الارهاق الكثير حتى كان يوءجر نفسه لي وفر تكاليف رحلاته ، وكانت أولى رحلاته العلمية الى البصرة التي أكثر الترحال اليها حتى بلغت خمس رحلات يمكث فيها بمقدار تلقيه عن مشائخها . كاسماعيل بن علية (٤) وعبد الرحمن

== واحد محدثيها الثقات لكنه كثير التدليس ، من طبقة كبار أتباع التابعين ، توفى سنة ١٨٣هـ . تاريخ بغداد ١٤/٨٥ ، ابن الجوزى في صفة الصفوة ٣/١٥ ، تقريب ٢/٣٢٠ .

(١) عبد الرحمن بن مهدى بن حسان بن عبد الرحمن العنبرى اللوءلوءى البصرى ، قدم بغداد وحدث بها ، كان من طبقة صغار أتباع التابعين ، أحد الأئمة الثقات من المحدثين ، وممن برع في معرفة الأثر وطرق الروايات وأحوال الشيوخ والرجال ، مات سنة ١٩٨هـ . حلية الأولياء ٩/٣ ، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٠ ، تقريب ١/٤٩٩ .

(٢) الهيثم بن جميل البغدادى ، أبو سهل ، أحد الحفاظ الثقات من المحدثين ، من طبقة صغار أتباع التابعين ، تغير في آخر عمره ، فانتقل من بغداد الى انطاكية وعاش فيها حتى مات سنة ٢١٣هـ ، تاريخ بغداد ١٤/٥٦ ، تقريب ٢/٣١٦ .

(٣) حلية الأولياء ٩/١٦٧ ، ١٧٢ . وانظر أبو زهرة في ابن حنبل /٢١ ، والشكعة في الائمة الاربعة /٦٩٥ بتصرف .

(٤) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدى البصرى الكوفي ، أبو بشر ، المعروف بابن علية ، من كبار حفاظ الحديث وثقاتهم ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين ، ولى صدقات البصرة ، ثم المظالم في بغداد ومات بها سنة ١٩٣هـ . تاريخ بغداد ٦/٢٢٩ ، تقريب ١/٦٥ .

ابن مهدى ويحيى بن سعيد القطان[1] وغيرهم .

ثم رحل الى الكوفة فسمع من أشهر علماءها أمثال يحيى بن آدم[2] ووكيع ابن الجراح[3] . كما رحل الى واسط وتلقى تعليمه على يد شيخه يزيد بن هارون[4] .

ولم يكتف الامام أحمد في تلقي تعليمه من بغداد وما حولها ، بل صوّب نظره الى جميع البقاع الاسلامية ذات الشهرة العلمية ، فهاهو في سنة سبع ومائة وثمانين يشد رحاله متوجها الى الحجاز حيث مكة والمدينة قاصدا سفيان بن عيينة[5] محدث أهل مكة الفذ ، فشاء الله له أن يلتقي مع أحد الأئمة الفقهاء الذى كان له دور بارز في فقه أحمد ، انه الامام محمد بن ادريس الشافعي[6]

---

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان البصرى ، أحد الأئمة الحفاظ في الحديث ، ثقة حجة متقن ، من طبقة صغار أتباع التابعين ، توفى سنة ١٩٨هـ ، تاريخ بغداد ١٤/١٣٥ ، تقريب ٢/٣٤٨ .

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان الأموي الكوفي ، أبو زكريا ، أحد أوعية العلم ، من الحفاظ الثقات المحدثين من طبقة صغار أتباع التابعين مات سنة ٢٠٣هـ ، تهذيب ١١/١٧٥ ، تقريب ٢/٣٤١ .

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي ، أبو سفيان ، أحد الأئمة الاعلام المشهورين وأحد حفاظ الحديث الثقات ، ولد بالكوفة سنة ١٢٩هـ ونزل بغداد وحدث بها ، من طبقة صغار أتباع التابعين ، مات سنة ١٩٧ هـ . حلية الأولياء ٨/٣٦٨ ، تاريخ بغداد ١٣/٤٩٦ ، تقريب ٢/٣٣١ .

(٤) يزيد بن هارون بن وادى ويقال زاذان بن ثابت السلمي الواسطي ، أبو خالد ، أحد الأعلام المشاهير ، من أوعية العلم ، من طبقة صغار أتباع التابعين ومن حفاظ الحديث ، كبير الشأن ذاهبية ، كان يعد من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ، كف بصره فى كبره وتوفى في واسط سنة ٢٠٦هـ . تاريخ بغداد ١٤/٣٣٧ ، صفة الصفوة ٣/١٧ ، تقريب ٢/٣٧٢ .

(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران (ميمون) الهلالي الكوفي ، نزيل مصر ، أبو محمد ، أحد الثقات الأعلام ، طلب العلم منذ صغره فكان عالما اماما واسع العلم كبير القدر ، ناقدا ، زاهدا ورعا ، أجمعت الأمة على الاحتجاج به ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين ، مات سنة ١٩٨هـ . حلية الأولياء ٧/٢٧٠ ، تاريخ بغداد ٩/١٧٤ ، تقريب ١/٣١٢ .

(٦) محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي المطلبي : أبو عبد الله ولد بغزة بفلسطين سنة ١٥٠هـ وحمل منها الى مكة فنشأ بها ، وأقبل على العلوم وكان ذكيا مفرطا وبصيرا بالفروسية والرمي، برع في الشعر واللغة وأيام العرب ثم أقبل على الفقه وسمع الحديث على جماعة من المشائخ والأئمة ، الا أنه غلب عليه الفقه أكثر فكان من الفقهاء المعدودين وأحد الأئمة الاربعة عند أهل السنة ، وهو معدود في ==

شيخ أحمد ، فجمع بذلك بين الحديث والفقه ، حيث أخذ الحديث عن ابن عيينة مع فقه الشافعي وأصوله وبيانه .

ولما كانت مكة مهبط الوحي ومنبع النور وشعاع العلم ومنتدى العلماء لم يكتف الامام أحمد بزيارة واحدة بل تعددت حتى بلغت خمس رحلات حاجا ودارسا وجامعا لحديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

ثم ارتحل الى اليمن حيث عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١) فمكث معه سنتين يأخذ عنه ويسمع منه .

ومما ينبغي ذكره في نهاية المطاف أن الامام أحمد رغم جودة حفظه وقوة قريحته كان لا يعتمد على الذاكرة بل يدون كل ما يسمع ، يراه رجل من معاصريه وفي يده محبرة فقال له : "يا أبا عبد الله ، أنت قد بلغت هذا المبلغ وأنت امام المسلمين ، فقال : مع المحبرة الى المقبرة" (٢) .

وبعد . ففضلا عن هذه الكوكبة الوضاءة من العلماء والأئمة والمشائخ ، الا أنه قليل من كثير فشيوخ الامام أحمد في حد ذاته بحث آخر يطول المقام بذكره وكذلك رحلاته . فنكتفي بهذا القدر والله المستعان .

جلوسه للتحديث ووفاته :

أثرت الناحية السياسية للدولة العباسية تأثيرا مباشرا في الامام أحمد حيث تراءى له من معايشته للواقع ومن خلال رحلاته العلمية ما وصل اليه الناس من بذخ وترف ولهو التى تمخضت من طلب الحضارة الزائفة والتجارة الرابحة .

كما أثرت فيه أيضا الناحية الفكرية حيث رأى البدع التى استشرت وتعددت طرقها ، والآراء والمعتقدات الفاسدة التي تمخضت من جراء ترجمة العلوم واطلاق حرية الكلام والرأى لمختلف الطوائف والنحل ، فرأى بثاقب بصره وقوة بصيرته الوباء الذى استشرى في المجتمع حيث غلبة الدنيا على الدين ومدى الخطر اذا لم يعالج ، فشخص له الدواء الذى لا يبرء المجتمع الا به ، وذلك

=== في صغار أتباع التابعين ، نزل مصر ومات بها سنة ٢٠٤ هـ .
حلية الأولياء ٩/ ٦٣ ، تاريخ بغداد ٢/ ٥٦ ، صفة الصفوة ٢/ ٢٤٨ ، وفيات الأعيان ٤/ ١٦٣ ، تقريب ٢/ ١٤٣ .

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى الصنعاني : أبو بكر ولد سنة ١٢٦هـ . أحد الائمة الحفاظ وهو خزانة علم ، من طبقة صغار أتباع التابعين ، كف بصره في كبره فتغير حفظه ، مات سنة ٢١١ هـ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢١٦ ، الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٦٠٩ ، تقريب ١/ ٥٠٥ .

(٢) مناقب احمد/ ٣١ .

بترجيح كفة الدين على الدنيا وردهم الى تعلم القرآن والحديث والعمل بهما .

ولمّا كانت سنّ الأربعين (١) هى مرحلة النضوج التام والرجولة الكاملة في الجسم والروح ، فقد اختار الامام أحمد هذه السن لتكون محور انطلاقته في مجال التحديث رغم التأهيل العلمي المبكر ،وبرغم القدرة العلمية الكافية والحصيلة الزاخرة للعطاء قبل هذه السن جاعلا فوق كل اعتبار حاجة الناس حين قدومهم اليه للسوءال عن الحديث ،ناهيك عن الشهرة الرائعة في الفضل والورع والتقوى والعلم قبل الجلوس للتحديث .

اختار الامام أحمد مجلس الدرس في مسجد بغداد بعد صلاة العصر وهو الوقت الملائم لحضور العامة والتلاميذ ، وقد كان الازدحام شديدا كما ذكر بعض الرواة انّ عدد من كانوا يستمعون الى درسه خمسة آلاف كان يكتب منهم خمسمائة . (٢)

وثمّ مجلس آخر للدروس والتحديث في منزله يحدث فيه خاصة تلاميذه وأولاده ، وايا كان مكان الالتقاء ، فقد حلق الامام أحمد بتلاميذه في جو روحي نقي سلفي خالص بعيدا عن المنازعات والمهاترات السياسية والفكرية ، ورفع نفسه الى عصر الصحابة والتابعين ومن نهج نهجهم واختار سبيلهم ، داعيا تلاميذه الى أن ينهجوا نهجه قولا وفعلا ،لذا كان علمه هو السنة وفقهها .

لقد كان لهذه الصبغة في مجلسه أن يتسم مجلسه بالهيبة والوقار ترتب عليه اقبال الناس على هذا الجو الروحاني الذى صاغهم فيه فجعلهم يرتادون مجلسه تيمنا وعظة منهم ، فلقد عبّر أحد معاصريه قائل : "اختلفت الى أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل اثنتى عشرة سنة وهو يقرأ المسند على أولاده ، فما كتبت منه حديثا واحدا وانّما كنت أميل الى هديه وأخلاقه وآدابه ". (٣)

بهذه الصبغة الدينية وبهذه الموءهلات السامية وبهذا الجو الروحاني والآداب الاسلامية سار الامام أحمد قدما في حلقاته التدريسية وبخطى ثابتة لا يوقفه شيء ولا يرده ناعق ، حتى اذا طرقت الفتنة بابه في قضية القرآن وشملته المحنة استمسك برأيه النابع من ايمانه السليم شاجبا لكل رأى مخالف ،شامخا بعقيدته ضاربا بألوان العذاب والهلكة والتجسمات التي لاقاها عرض الحائط حتى دحرها اللّه وأزهق روحها وكتب له النصر بها فارتفع شأوه وبلغ الذروة في

---

(١) مناقب أحمد /١٨٨ . (٢) مناقب أحمد /٢١٠ .
(٣) مناقب أحمد /٢١١ ، وانظر أبو زهرة في ابن حنبل ، والجندى ٢٩٨-٢٩٩ . بتصرف .

التأسي والقدوة فكان بحق فقيه المحدثين وامام أهل السنة أجمعين حتى أتاه اليقين في سنة ٢٤١هـ احدى وأربعين ومائتين ، تاركا ومخلفا ورائه الذخائر الثمينة والكنوز الغالية الرفيعة التي تغذى الروح وتبهج القلب وتشرح الصدر كالمسند وغيره .

ونكتفي بهذا القدر من الترجمة خوف الاستطراد وعدم اتساع المجال لضيق الوقت وخوفا من الاطالة . نسأل الله لنا وله الرحمة والغفران . والحمد لله رب العالمين .

الفصل الثاني
التعريف براويي المسند

أولا : نبذة عن أبي بكر القطيعي[1] :

هو الحافظ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب ، ولد سنة ٢٧٤هـ طلب العلم بالعراق ورحل في ارجائه .

مسند العراق في عصره ، وهو تلميذ عبد الله بن الامام أحمد وراويته ، روى عنه كتب الامام أحمد : المسند ، والزهد ، والتاريخ ، والمسائل ، وغيرها .

كما روى عن محمد بن يونس الكديمي وأبو مسلم الكجي وبشر بن موسى الأسدى وادريس بن عبد الكريم الحداد وآخرين .

روى عنه الدارقطني وابن شاهين والحاكم وأبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم الأصبهاني وأبو على الحسن بن على بن المذهب راويته للمسند ، وأبو محمد بن على الجوهرى خاتمة أصحابه وآخرون[2] .

ضعفه أبو الحسن بن الفرات ومحمد بن أبي الـ فوارس حيث جعلاه مستورا ، كما أثبت أبو الحسن بن الفرات وابن اللبان الفرضي اختلاطه في آخر عمره حتى كان لا يعي شيئا مما يقرأ عليه[3] ، وأيد هما الحافظ[4] .

وحقق أبو بكر البرقاني أنه ثقة صدوق لا شك في سماعه وسلامة روايته ، وبين العلة في غمزه بغرق قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن من سماعه[5] ، وقال الخطيب البغدادى : "لم نر أحدا امتنع من الروايات عنه ولا ترك الاحتجاج به"[6] . وقال الحاكم : "ثقة مأمون"[7] ، وقال الدارقطني في رواية السلمي عنه : "ثقة زاهد قديم"[8] ، وقال ابن الجوزى : "ثقة

---

(١) بفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف وبعدها عين مهملة : هذه النسبة الى قطيعة الدقيق ، مكان في بغداد كان يسكن فيها فنسب اليها . اللباب ٣/٤٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٤/٧٣ ، ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٢/٦ ، ابن الجوزى في المنتظم ٧/٩٢ ، سير ١٦/٢١٠ ، ابن الجزرى في غاية النهاية ١/٤٣ ، العليمي في المنهج الأحمد ٢/٥٧ ، ابن العماد في الشذرات ٣/٦٥ ، الكتاني في الرسالة المستطرفة/٧٨ ، الزركلي في الاعلام ١/١٠٣ ، فواد سزكين في تاريخ التراث العربي ١/٣٢٥ .

(٣) تاريخ بغداد ٤/٧٤ . (٤) لسان الميزان ١/١٤٥ .

(٥) ، (٦) تاريخ بغداد ٤/٧٣-٧٤ . (٧) الميزان ١/٨٧ .

(٨) سير ١٦/٢١٢ .

كثير الحديث "[١] ، وقال الذهبي : " صدوق في نفسه مقبول ، تغير قليلا "[٢] وزاد في سير أعلام النبلاء " . . . لم يكن من فرسان الحديث ولا مجودا ، بل أدى ما تحمله ان سلم من أوهام في بعض الأسانيد والمتون "[٣] ، وقال ابن كثير : " كان ثقة كثير الحديث ، حدث عنه الدارقطني وابن شاهين والبرقاني وأبو نعيم والحاكم ، ولم يمتنع أحد من الرواية عنه ولا التفتوا الى ما طعن عليه بعضهم ، وتكلم فيه بسبب غرق كتبه حين غرقت القطيعة بالماء الأسود فاستحدث بعضها من نسخ أخرى ، وهذا ليس بشيء لأنها قد تكون معارضة على كتبه التي غرقت والله أعلم ، ويقال أنه تغير في آخر عمره فكان لا يدرى ما جرى عليه ، وقد جاوز التسعين "[٤] ، وقال ابن الجزرى : " كان ثقة راويا مسندا نبيلا صالحا ، تفرد بالرواية وعلو الاسناد "[٥] ، وقال الحافظ : " كان سماع أبي علي ابن المذهب منه لمسند الامام أحمد قبل اختلاطه "[٦] ، مات سنة ٣٦٨هـ .
قلت والخلاصة انه ثقة ، أما غرق كتبه فقد اجاب عنه ابن كثير وأما تغيره فقد سمع المسند قبل الاختلاط ،

ثانيا : نبذة عن عبد الله بن أحمد بن حنبل : خمسة كما سابقا .

هو الحافظ أبو عبد الرحمن ابن الامام أحمد ، ولد سنة ٢١٣هـ ، ونشأ في كنف أبيه وجواره فأفاد منه ، وتأثر بهدى أبيه ، أثنى عليه أبوه قائلا : " وقد وعى عبد الله علما كثيرا "[٧] ، كان رجلا صالحا صادق اللهجة كثير الحياء[٨] ، وكان اماما خبيرا بالحديث وعلله ، مقدما فيه ، وهو الذى رتب مسند والده "[٩] .

روى عن أبيه وسمع معظم تصانيفه منه ، كما روى عن ابراهيم بن الحجاج السامي ، وحجاج بن الشاعر ، وخلف بن هشام ، وأبي الربيع سليمان بن داود الزهراني ، وعبد الأعلى بن حماد ، وعبيد الله القواريرى ، وعمرو الناقد ، وابنا أبي شيبة ، ويحيى بن معين وآخرين .

وروى عنه النسائي ، وأبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوى ، وأبو عوانة الاسفرائيني ، وأحمد بن محمد الخلال ، وأبو الحسين بن المنادى

---

(١) المنتظم ٧/٩٢ . (٢) الميزان ١/٨٧ .
(٣) ١٣/٥٢٤ ترجمة عبد الله بن أحمد بن حنبل .
(٤) البداية والنهاية ١١/٢٩٣ .
(٥) النشر في القراءات العشر ١/١٩٢ .
(٦) لسان الميزان ١/١٤٥ . (٧) تاريخ بغداد ٩/٣٧٦ .
(٨) طبقات الحنابلة ١/١٨٢ - ١٨٣ وهو قول الخلال .
(٩) قاله الذهبي في العبر ٢/٨٦ .

وآخرون .[1]

قال ابن أبي حاتم : "كان صدوقا ثقة "[2] ، وقال الخطيب : "كان ثقة ثبتا فهما "[3] ، وقال ابن الجوزى : "كان حافظا ثقة ثبتا"[4] وقال ابن كثير : "كان اماما ثقة حافظا ثبتا مكثرا عن أبيه وعن غيره "[5] ، وقال الحافظ: " ثقة ،من الثانية عشرة - صغار أتباع التابعين - مات سنة ٢٩٠هـ ، وله بضع وسبعون ".[6]

---

(١) تاريخ بغداد ٣٧٥/٩ ، طبقات الحنابلة ١٨٠/١ ، مناقب الامام أحمد /ص ٣٠٦ ، المزى في تهذيب الكمال ٦٦٤/٢ ، تذكرة الحفاظ ٦٦٥/٢ ، سير ٥١٦/١٣ ، غاية النهاية ٤٠٨/١ ،الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٤١/٥ ، الخزرجي في الخلاصة/١٩٠ ، شذرات ٢٠٣/٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٧/٥ .

(٣) تاريخ بغداد ٣٧٥/٩ .

(٤) المنتظم ٤٠/٦ .

(٥) البداية والنهاية ٩٦/١١ .

(٦) تقريب التهذيب ٤٠١/١ .

الفصل الثالث

التعريف بالصحابيين الجليلين ـ رضى الله عنهما ـ

أولا : نبذة عن جابر بن سمرة :

هو جابر بن سمرة (١) بن جنادة (٢) بن جندب (٣) بن حجير (٤) ابن رئاب (٥) بن سواءة بن عامر بن صعصعة العامرى السوائي (٦) ، حليف بني زهرة (٧) ، أبو عبد الله ، ويقال أبو خالد ، صحابي بن صحابي ، أمه خالدة بنت أبي وقاص ، أخت عتبة بن أبي وقاص لأمه وأبيه ، وأخت سعد بن أبي وقاص لأبيه ، سكن الكوفة وابتنى بها دارا في بني سواءة ، شهد الجابية (٨) وفتح المدائن (٩) .

---

(١) بفتح السين المهملة وضم الميم وقيل بسكونها وفتح الراء المهملة بعدها هاء . مغنس / ١٣٣ بتصرف .

(٢) بضم الجيم وتخفيف النون وبعد الألف دال مهملة وفى آخرها هاء . مغنس / ٦٢ .

(٣) بضم الجيم والدال وسكون النون ، وفتح الدال أيضا من وجه آخر ، بعدها باء موحدة .
انظر الدارقطني في المؤتلف والمختلف ١ / ١٨٥ ، القاضي عياض في مشارق الأنوار ١ / ١٧١ .

(٤) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحت بعدها راء مهملة ، بالتصغير . مغنس / ٧٢ .

(٥) بكسر الراء المهملة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وهكذا ضبطها ابن ماكولا في الاكمال ٣ / ٣ وقد كتبت مهموزة الياء " رئاب " والظاهر أنه يجوز الوجهين والله أعلم .

(٦) بضم السين المهملة وفتح الواو وسكون الألف وفي آخرها ياء مهموزة مثناة من تحتها : هذه النسبة الى سواءة بن عامر بن صعصعة . اللباب ٢ / ٨٢ .

(٧) بضم الزاى وسكون الهاء وفتح الراء المهملة وفي آخرها هاء . اللباب ٢ / ٨٢ .

(٨) الجابية : بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحتها مخففة ، أصله في اللغة : الحوض الذى يجبى فيه الماء للابل ، وهى هنا اسم قرية من أعمال دمشق بسوريا من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمال حوران ، وفي هذا الموضع خطب خليفة المسلمين الثاني عمر ابن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ خطبته المشهورة حين فتح بيت المقدس سنة ١٥ هـ . ياقوت الحموى في معجم البلدان ٢ / ٩١ .

(٩) بالفتح ، تهمز ياؤها ولا تهمز ، جمع مدينة ، تقع بالعراق وانما سميت بذلك لأنها كانت مدنا كثيرة كل واحدة منها الى جنب الأخرى ، اتخذها آل ساسان من الفرس مقرا لحكمهم حتى فتحها المسلمون على يد سعد بن أبي وقاص سنة ١٦ هـ في عهد عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنهما . معجم البلدان ٥ / ٧٤ ـ ٧٥ .

روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث كثيرة ، وعن أبيه وخاله سعد وابن خاله نافع بن عتبة بن أبي وقاص وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وأبي أيوب - رضي الله عنهم - وآخرين .

روى عنه الجماعة وحفيده جعفر بن أبي ثور وابن خاله عامر بن سعد بن أبي وقاص والأسود بن سعيد الهمداني وتميم بن طرفة وحصين بن عبد الرحمن وزياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير وعبيد الله بن القبطية وأبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي ومعبد الجدلي وآخرون[1] .

مروياته في الصحاح :

روى له مائة وستة وأربعون حديثا ، اتفق الشيخان على حديثين ، وانفرد مسلم بثلاثة وعشرين حديثا[2] .

وفاتـه :

توفي رضي الله عنه في عام ٧٤ هـ ، وهو أشبه بالصواب لأنّ بشر بن مروان ولي الكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ٧٤ هـ ومات سنة ٧٥هـ ، وقد ذكر أكثر المؤرخين أنّ جابر بن سمرة - رضي الله عنه - مات في أيامه[3] ، والله أعلم .

موقع مروياته في المسند :

تقع مرويات جابر بن سمرة - رضي الله عنه - في المسند في الجزء الخامس ضمن مسند البصريين في الثلث الأخير منه حيث لم يرد بعده إلا ذكر مرويات أربع من الصحابة فقط - رضوان الله عليهم - وهم : خباب بن الارث (١٠٨ - ١١٢) ، وذو الغرة ص ١١٢ ، وضمرة بن سعد السلمي ص١١٢ ، وعمرو بن يثربي ص ١١٣ .

---

(١) مصادر ترجمته :
ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/١٤ ، ابن معين في تاريخه ٢/٧٣ ، البخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٠٥ ، ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٤٩٣ ، ابن حبان في الثقات ٣/٥٢ ، وفي مشاهير علماء الأمصار ص ٤٧ (ت ٣٠٤) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/١٨٦ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ١/٢٢٦ على حاشية الاصابة ، ابن الأثير الجزري في أسد الغابة ١/٢٥٤ ، المزي في تهذيب الكمال ١/١٧٨ ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/١٨٦ ، ابن حجر العسقلاني في الاصابة ١/٢١٣ ، ابن العماد في شذرات الذهب ١/٧٤ ، الشيخ عبد القادر بدران في تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨٨ .

(٢) النووي في تهذيب الاسماء والصفات ١/١/١٤٢ .

(٣) ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ٢/٣٩ .

ثانيا : نبذة عن أبي بن كعب :

هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد . من بني النجار من الخزرج ، أبو المنذر ، وأبو الطفيل ، صحابي جليل من الأنصار، سيد القراء وسيد المسلمين .

أسلم قديما وشهد العقبة الثانية والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وشهد مع عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - وقعة الجابية وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس .

كان قبل الاسلام حبرا من أحبار اليهود مطلعا على الكتب القديمة ، فلما أسلم كان يكتب الوحي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهو أحد حفاظ القرآن المكثرين لتلاوته وسيد القرّاء ، كما أنّه معدود من فقهاء الصحابة حيث كان أحد اللذين يفتون على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

يكفيه فضلا وشرفا أن الله تبارك وتعالى ذكره في الملأ الأعلى ، وأمر نبيه - صلى الله عليه وسلم - أن يقرأه القرآن ، ودعائه له صلى الله عليه وسلم - بأن يهنىء بالعلم ، وهو أول من كتب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين قدم المدينة وأول من كتب في آخر الكتاب فلان بن فلان ، وهو أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - وعهد أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - ، الى غير ذلك من المناقب التي لا يمكن حصرها في هذه العجالة .

سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - وروى عنه . روى عنه من الصحابة عمر ابن الخطاب وعبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن ابزى وأنس بن مالك وعبد الله ابن عمرو بن العاص وأبو هريرة وسهل بن سعد والجارود بن أبي سبرة وسليمان بن صرد الخزاعي وآخرون غيرهم - رضوان الله عليهم - .

أمّا من التابعين - فقد روى عنه بنوه الطفيل وعبد الله ومحمد ومعاذ أبناء أبي بن كعب ، وأبو العالية رفيع الرياحي وزر بن حبيش الأسدى وسويد ابن غفلة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وأبو عثمان النهدى وعتى ابن ضمرة وآخرون .(1)

---

(1) الطبقات الكبرى ٣/٢/٥٩ ، ٢/٢/١٠٣ ، تك ٢/٣٩ ، الفسوى في المعرفة والتاريخ ١/٣١٥ ، ٤٨١ ، الجرح والتعديل ٢/٢٩٠ ، ثقات ابن حبان ٣/٥ ، الأصبهاني في حلية الأولياء ١/٢٥٠ ، ابن الجوزى ==

مروياته في الصحاح :

روى له عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مائة حديث واربعة وستون حديثا ، اتفق الشيخان منها على ثلاثة ، وانفرد البخارى بثلاثة ، ومسلم بسبعة .(١)

وفاته :

توفي بالمدينة ـ رضي الله عنه ـ واختلف في سنة وفاته ، والاكثر على أنّ وفاته في خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ مابين سنة ١٩ - ٢٢هـ ، ورجح الحافظ ابن كثير أنّه توفى سنة ١٩ هـ .(٢)

موقع مروياته في المسند :

تقع مروياته في الجزء الخامس من المسند من ص ١١٣ - ١٤٤ بعد نهاية مسند البصريين مباشرة ، ضمن مسند الأنصار في قمته ، يليه مباشرة مرويات أبي ذر الغفارى ـ رضي الله عنه ـ .

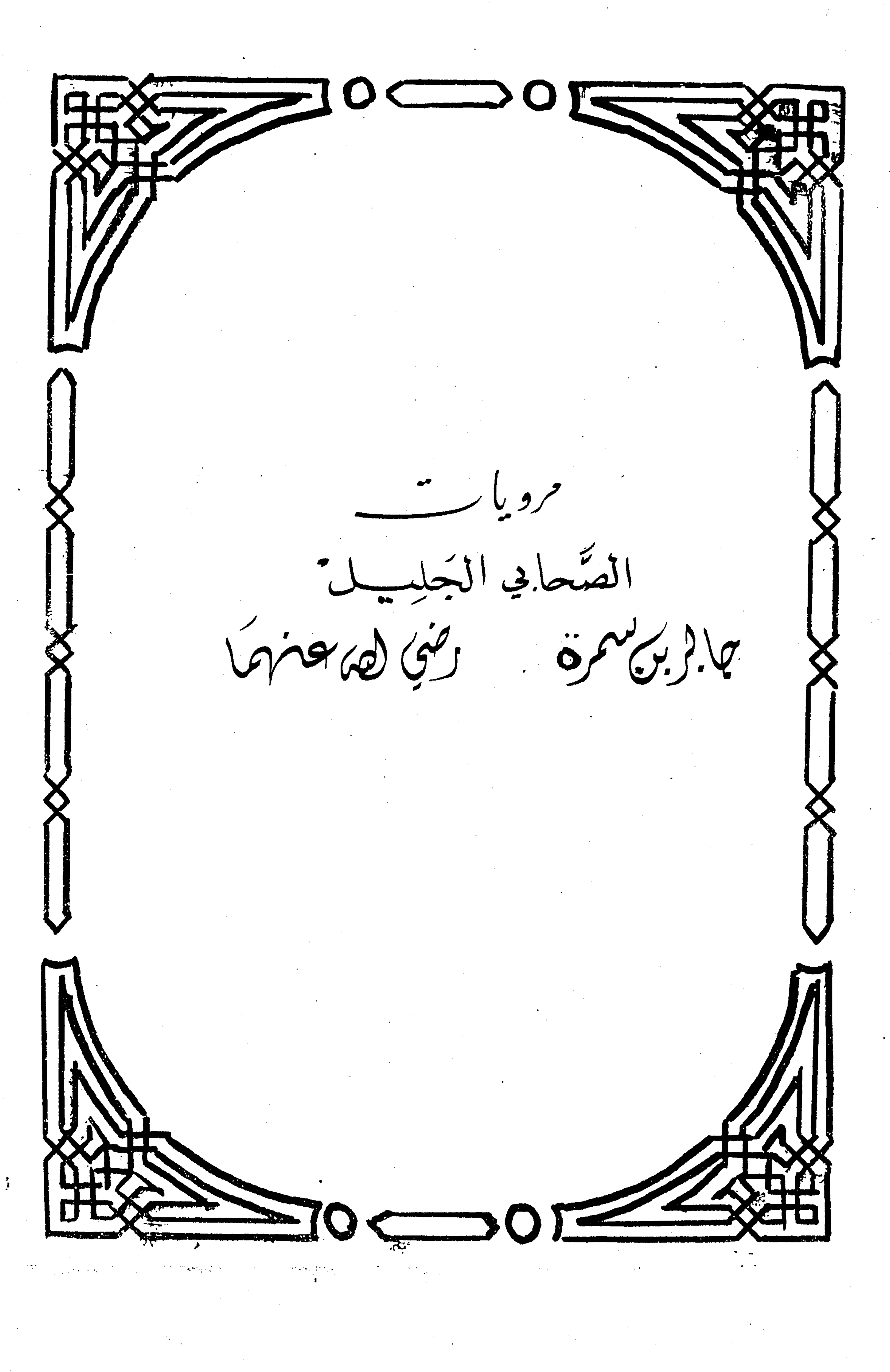
== = في صفة الصفوة ١/٤٧٤ ، غاية النهاية ١/٣١ ، تهك ١/٧٠ ، سير ١/٣٩٠ ، معرفة القراء الكبار ١/٣٢ ، أسد الغابة ١/٤٩ ، الاصابة ١/٣٠٢ ، تهذيب ١/١٨٧ ، السخاوى في التحفة اللطيفة ١/١٥٧ ، تهذيب ابن عساكر ٢/٣٢٥ .

(١) تهذيب الأسماء ١/١/١٠٩ .

(٢) البداية ٧/٩٧ .



الباب الثاني



مرويات
الصحابي الجليل
جابر بن سمرة رضي الله عنهما

١ ـ كتاب الوضوء

باب الوضوء من لحوم الابل والصلاة في مرابضها (١)

١) ٢٣٣/ ١٠٦/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر ابن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال : (كنت قاعدا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فأتاه رجل فقال : يارسول الله ، أنتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال : ((ان شئت توضأ منه ، وان شئت لا تتوضأ منه)) . قال : أفأتوضأ من لحوم الابل ؟ . قال ((نعم ، فتوضأ من لحوم الابل)) . قال : فنصلي في مبارك (٢) الابل ؟ . قال : ((لا)) . قال : أنصلي في مرابض الغنم ؟ . قال : ((نعم صل في مرابض الغنم))) .

٥

١٠

رجال الاسناد

١ ـ عفان بن مسلم بن عبد الله الصفّار (٣) البصري : أبو عثمان ولد سنة ١٣٤هـ ١٢

تحت عنوان باب ابوال الابل والدواب والغنم ومرابضها.

---

(١) ذكرت هذه الترجمة في صحيح البخاري ١/ ٦٧أ. وقد يغلب على الظن أن الترجمة بعيدة عن مضمون الأحاديث ، فالترجمة تتطرق الى حكم شرب أبوال الابل والدواب وغيرها ، والأحاديث تبين حكم الوضوء من أكل لحم الابل وغيرها ، ولما كان الاصطلاح يقتضي السير على ترتيب البخاري قدر الامكان ولم نجد فيه ترجمة تشمل أحاديث الباب . كان أقرب الأبواب اليها هو هذا الباب . ذلك أن بينهما عموم وخصوص فحملنا الخاص على العام وعطفنا ه عليه ، بالاضافة الى أنّ الترجمة والأحاديث تجتمعان تحت مسمى واحد ، وهو كتاب الوضوء والله أعلم .

أما المرابض : فجمع مربض ، بكسر الميم وفتح الموحدة بعدها ضاد معجمة ، أي مكانها ومأواها . كما ذكره الحافظ في فتح الباري ١/ ٣٣٥ ، ٥٢٦ ، وانظر ابن منظور في لسان العرب ٧/ ١٤٩ مادة " مربض " .

(٢) من برك البعير اذا ناخ في موضع فلزمه . النهاية ١/ ١٢٠ ـ ١٢١ .

(٣) بفتح الصاد وتشديد الفاء وفي آخرها الراء : هذه اللفظة تقال لمن يبيع الأواني الصفرية واشتهر بها جماعة . اللباب ٢/ ٢٤٣ " باختصار " .

وسكن بغداد ، أحد المحدثين الأعلام وامام أئمة الجرح والتعديل ، من كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن شعبة ، والحمادين ، واسماعيل بن عليّة ، وأبي عوانة اليشكرى ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الوارث بن سعيد ، وهشام الدستوائي ، وهمام بن يحيى ، ويحيى القطان ، ويزيد بن زريع وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه البخارى ، وأحمد بن حنبل ، وحجاج بن الشاعر ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، وعبد الله القواريرى ، وعلي بن المديني ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن بشار ، ومحمد ابن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبد الرحيم البزار ، وأبو موسى محمد ابن المثنى ويحيى بن معين وآخرون .(1)

قال ابن سعد : " ثقة ثبت كثير الحديث حجة "(2) ، وقال ابن معين حين سأل عن عفان وبهز أيهما أوثق فقال : كلاهما ثقة "(3) ، وقال العجلي : " ثبت ، صاحب سنة "(4) ، وقال أبو حاتم : " ثقة ، متقن متين "(5) ، وذكره ابن حبان في الثقات(6) ، وابن عدى في

---

(1) ابن معين في تاريخه ٢/٤٠٧ ، البخارى في التاريخ الكبير ٧/ ٧٢٠ (٣٣١) ، الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٢٦٩ ـ ٢٧٧ ، المقدسى في الجمع بين رجال الصحيحين ١/٤٠٧ (١٥٦١) ، المزى في تهذيب الكمال ٢/٩٤١ ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٢٤٢ (٥٦) ، تذكرة الحفاظ ١/٣٧٩ ، الحافظ في تهذيب التهذيب ٧/٢٣٠ ، ابن العماد في شذرات الذهب ٢/٤٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/٥١ ، ٧٨ .

(٣) الدارمي في تاريخه / ٨٢ .

(٤) تاريخ الثقات / ٣٣٦ (١١٤٥) .

(٥) الجرح والتعديل ٧/٣٠ .

(٦) ٨/٥٢٢ .

الضعفاء وقال : " لا بأس به صدوق "(1) ، وقال الذهبي : " .. فاذى ابن عدى نفسه بذكره له في كامله "(2) ، وقال في الكاشف : " كان ثبتا في أحكام الجرح والتعديل "(3) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ومات بعد سنة ٢١٩هـ بيسير .

٢ ــ أبو عوانة(4) : الوضاح(5) بن عبد الله اليشكرى(6) ، مشهور بكنيته ، أحد الأثبات ، كان يقرأ الحديث ولا يكتب ، من طبقة كبار التابعين " السابعة " .

روى عن الحسن ، وابن سيرين ، وقتادة ، وسماك بن حرب ، وعثمان بن عبد الله بن موهب ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وأيوب السختياني ، وداود بن أبي هند ، ورقبة ، والأعمش وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه اسماعيل بن علية ، وخلف بن هشام ، وروح بن عبد المؤمن ، وشعبة ، وابن مهدى ، وعبيد الله القواريرى ، وعفان بن مسلم ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، ولوين ، وآخرون(7) .
قال ابن سعد : " ثقة صدوق "(8) ، وقال ابن معين : " ثقة "(9) ،

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٢١/٥ .
(2) ميزان الاعتدال ٨١/٣ .   (3) ٢٧٠/٢ .
(4) بفتح العين المهملة وتخفيف الواو بعدها ألف ونون . مغنى / ١٨١ .
(5) بفتح الواو وتشديد الضاد المعجمة بعدها ألف وحاء مهملة .
مغنى / ٢٦٥ " بتصرف " .
(6) بفتح الياء وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعدها راء : هذه النسبة الى يشكر بن بكر بن وائل . اللباب ٤١٣/٣ .
(7) تاريخ ابن معين ٤٢٩/٢ ، تك ١٨١/٨ ، المعرفة ١٦٨/١ ، تاريخ بغداد ٤٩٠/١٣ (٧٣٣٠) ، الجمع ٥٤٥/٢ (٢١٣٥) ،
تهك ١٤٦١/٣ ، سير ٢١٧/٨ ، تذكرة ٢٣٦/١ ، تهذيب ١١٦/١١ .
(8) الطبقات ٤٣/٢/٧ .
(9) تاريخ بغداد ٤٩٤/١٣ .

وقال العجلي : " ثقة " [1] ، وقال أبو حاتم : " كتبه صحيحه ، واذا حدث من حفظه غلط ، وهو صدوق ثقة " [2] ، وذكره ابن حبان في الثقات [3] ، وقال الذهبي : " مجمع على ثقته وكتابه متقن بالمرة " [4] وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة ١٧٥هـ ، ١٧٦هـ " [5] .

٣ ـ عثمان بن عبد الله بن موهب [6] التيمي [7] : أبو عبد الله ، ويقال أبو عمرو المدني الأعرج ، وقد ينسب الى جده ، أحد المحدثين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، وأم سلمة زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجابر بن سمرة ، وجعفر بن أبي ثور ، وعامر الشعبي واخرين . أخرج له الجماعة سوى أبي داود ، وروى عنه ابنه عمرو بن عثمان بن موهب ، واسرائيل بن يونس ، والحجاج بن أرطأة ، ورقبة بن مصقلة ، وسفيان الثوري ، وشريك بن عبد الله ، وشعبة ، وشيبان النحوي ، وقيس بن الربيع ، وأبو عوانة اليشكري واخرون [8] .

قال ابن معين [9] ، والعجلي [10] : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في

---

(١) تاريخ الثقات / ٤٦٤ (١٧٦٨) .

(٢) الجرح ٩/١/٤١ . (٣) ٥٦٢/٧ .

(٤) الميزان ٣٣٤/٤ . (٥) تقريب ٣٣١/٢ .

(٦) بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء بعدها باء موحدة . مغنى/ ٢٤٣ "بتصرف" .

(٧) بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفي اخرها ميم : هذه النسبة الى عدة قبائل اسمها تيم . اللباب ٢٣٣/١ باختصار .

(٨) طبقات خليفة / ٢٧٣ ، تك ٢٣١/٦ (٢٢٥٦) ، الجمع ٣٤٨/١ (١٣١٢) ، تهك ٩١٣/٢ ، سير ١٨٧/٥ (٦٧) ، الكاشف ٢٥٢/٢ ، تهذيب ١٣٢/٧ ، السخاوي في التحفة اللطيفة ١٥٧/٣ (٢٩٠٦) ، الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال / ٢٦١ .

(٩) الجرح ١٥٥/٦ (٨٥٤) .

(١٠) تاريخ الثقات / ٣٢٨ (١١٠٨) .

الثقات [1] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٦٠هـ" [2] .

٤ ــ جعفر بن أبي ثور : جعفر بن عكرمة [3] . السوائي ، أبو ثور الكوفي ، ويعرف بـ " جعفر بن أبي ثور " من رواة الحديث ومن مشايخ الكوفيين الذين اشتهرت روايتهم عن جابر بن سمرة ، من الطبقة الوسطى للتابعين " الثالثة " .

روى عن جده جابر بن سمرة ، وهو جده من قبل أمه وأبيه .

أخرج له مسلم وابن ماجه ، وروى عنه أشعث بن أبي الشعثاء ، وسماك ابن حرب ، وعثمان بن عبد الله بن موهب ، ومحمد بن قيس الأسدي ، وحبيب بن أبي ثابت وآخرون . [4]

قال ابن المديني : " مجهول " [5] ، وسكت عنه أبو حاتم ولم يذكره بقدح [6] ، وذكره ابن حبان في الثقات [7] وقال : " جعفر بن أبي ثور : وهو أبو ثور بن عكرمة ، فمن لم يحكم صناعة الحديث توهم أنهما رجلان مجهولان [8] " وقال الترمذي : " وجعفر رجل مشهور ، روى عنه سماك بن حرب وعثمان بن عبد الله بن موهب ، وأشعث بن أبي الشعثاء [9]

---

(١) ٥/١٥٨ . (٢) تقريب ٢/١١ .

(٣) اختلفوا في اسم أبيه بين عكرمة ومسلم ومسلمة .

(٤) تاريخ ابن معين ٢/٨١ ، تك ٢/١٨٧ (٢١٤٥) ، التاريخ الصغير ١/١٩٥ ، الخطيب في موضح أوهام الجمع ٢/١٥ ، الجمع ١/٧٠ (٢٧٢) ، تهك ١/١٩٣ ، الكاشف ١/١٨٤ ، تهذيب ٢/٨٦ ، الخلاصة ٦٢/١ .

(٥) البيهقي في السنن الكبرى ١/١٥٨ ــ الطهارة ــ باب التوضيء من لحوم الابل ، مغلطاي في اكمال تهذيب الكمال ٢/١٥/ل ٧٤ .

(٦) الجرح ٢/٤٧٥ (١٩٣٥) . (٧) ٤/١٠٥ .

(٨) اكمال مغلطاي ٢/١٥/ل ٧٤ ــ تهذيب ٢/٨٦ .

(٩) أبو طالب القاضي في ترتيب علل الترمذي ١/١٥٤ .

وقال محمد بن اسحاق بن خزيمة : " وهؤلاء الثلاثة من أجلة رواة الحديث، وقد رووا عن جعفر بن أبي ثور هذا الخبر " (١) ، وقال أبو احمد الحاكم الكبير : " هو من مشائخ الكوفيين الذين اشتهرت روايتهم عن جابر بن سمرة " (٢) ، وقال : " أبو عبد الله الحاكم " ، ومن روى عنه مثل هؤلاء ، خرج من أن يكون مجهولا ، ولهذا أودعه مسلم بن الحجاج في كتابه الصحيح " (٣) ، وقال الحربي : " هو كوفي ، والرواية عنه قليلة " (٤) ، وقال ابن خلفون : " ثقة مشهور " (٥) ،وذكره الدارقطني في التابعين الثقات (٦) ، وقال الحافظ : " مقبول من الثالثة " (٧) ، وقال

---

(١) ابن خزيمة في الصحيح ١/٢١ ـ الوضوء ـ باب الامر بالوضوء (٣١٤) .

(٢) تسمية من أخرجهم الامامان البخاري ومسلم / ل ١٤ ، تهذيب ٢/٨٧ .

(٣) عزاه اليه البيهقي في السنن الكبرى ١/١٥٩ . حيث قال : " قال الشيخ " ومقصوده بالشيخ هو أبو عبد الله الحاكم ، وانظر كمال مغلطاى ٢/١٥/ ل ٧٤ ولم يعزه اليه .

(٤) عزاه اليه مغلطاى في اكماله ٢/١٥/ل ٧٤ .

(٥) اكمال مغلطاى ٢/١٥/ل ٧٤ وقال : " في كتاب العلل " .

(٦) ذكر أسماء التابعين ٢/٤٥ (١٦٥) .

(٧) تقريب ١/١٢٩ ، قلت : والمقبول في اصطلاح الحافظ ضعيف منجبر لأنه جهلت فيه العدالة الباطنة وهو المسمى بالمستور . وقد احتج به ـ أي بالمستور ـ بعض من تساهل في التوثيق ، منهم الامام سليم بن أيوب الرازي وغيره ، متعللين بأن أمر الاخبار مبني على حسن الظن بالراوي ، ولأن رواية الاخبار تكون عند من يتعذر عليه معرفة العدالة في الباطن فاقتصر منها على معرفة الظاهر . (ذكره ابن الصلاح في مقدمته / ٥٣ ضمن النوع الثالث والعشرين : معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد في المسألة الثامنة : المجهول ، ثم قال : " ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم ، وتعذرت الخبرة الباطنة بهم والله أعلم " أ هـ . قلت : ويؤيد هذا المذهب ما ذكره ابن دقيق العيد ===

الخزرجي : " موثق "(1) ، قلت : والنتيجة التي ترتاح اليها النفس أنّه ثقة اذا وردت الرواية في أحد كتب الصحة ، وإلا فهو ضعيف ينجبر والله أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢) $\frac{١٢٦}{٩٦/٥}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شيبان ، عن الاشعث ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : ((أمرنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن نتوضأ من لحوم الابل ولا نتوضأ من لحوم الغنم ، وأن نصلي في دمن(2) الغنم ولا نصلي في عطن(3) الابل)) .

=== في الاقتراح / ٣٢٦ ضمن الباب السابع : في معرفة الثقات من الرواة ، حين أورد الطرق التي يعرف بهما توثيق الراوي حيث قال : " ومنهما تخريج الشيخين أو أحدهما في الصحيح للراوي محتجين به ، وهذه درجة عالية لما فيها من الزيادة على الأول : وهو اطباق جمهور الأمة وكلهم على تسمية الكتابين بالصحيحين ، والرجوع الى حكم الشيخين بالصحة ، وهذا معنى لم يجعل لغير من خرج عنه في الصحيح فهو بمثابة اطباق الأمة أو أكثرهم على تعديل من ذكر فيهما " أ هـ .

وقال العراقي في التقييد والايضاح / ٤٨ في النوع الثاني : معرفة الحسن ضمن الفصل الذى قصره على التنبيهات والتعريفات : " ان العدالة تثبت امّا بالتنصيص عليهما كالمصرح بتوثيقهم وهم كثير ، أو بتخريج من التزم الصحة في كتابه له " أ هـ .

قلت : وجعفر بن أبي ثور من جملة هؤلاء الذين احتج بهم مسلم في صحيحه ولم يقتصر توثيقه على ابن حبان فقط ، بالاضافة الى عدم ورود ذكر له في كتب الضعفاء التي أمكنني الاطلاع عليها والله أعلم .

انظر أيضا عبد الله مرحول السوالمة في رسالته للماجستير بعنوان مرويات أبي قتادة / ٥٤ ـ ٥٥ بتصرف .   (١) الخلاصة / ٦٢

(٢) ما تسقطه الابل والغنم من أرواثها وأبوالها فيتلبد ويتراكم بعضه فوق بعض النهاية ٢ / ١٣٤ . بتصرف ، والدمن : بكسر الدال وسكون الميم . القاموس ٤ / ٢٢٥ .

(٣) أماكن الاقامة للابل والغنم حول الماء عند اناختها . وهو قيد في التعريف [بفتح العين والطاء] ===

رجال الاسناد

١ ـ هاشم بن القاسم الليثى (١) : أبو النضر البغدادى ، لقبه " قيصر " (٢) ، أحد حفاظ الحديث ورواتهم ، ولد سنة ١٣٤هـ ، من طبقة صغار اتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن شعبة وشيبان بن عبد الرحمن النحوى ، وزهير بن معاوية واخرين . أخرج له الجماعة وروى عنه ابنه أبو بكر بن أبي النضر ، وأحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وحجاج بن الشاعر ، وعمرو الناقد ، وعلى بن المدينى ، وأبو بكر الصاغانى ، ويحيى بن معين وآخرون .(٣)

قال ابن سعد (٤) ، وابن معين (٥) : " ثقة " ، وقال أبو حاتم : " صدوق " (٦) ، وقال العجلى (٧) ، والذهبى (٨) : " ثقة " صاحب سنة ، وقال الحافظ : " مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ وله ثلاث وسبعون " . (٩)

=== ليخرج بذلك المبارك والمراح والمرابض وهى مأواها في البرية والله أعلم . انظر أبا الحسين أحمد بن زكريا في مقاييس اللغة ٣٥٢/٤ ، النهاية ٢٥٨/٣ ، مجمع اللغة في المعجم الوسيط ٦١٥/٢ . بتصرف .

(١) بفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها ثاء مثلثة : هذه النسبة الى ليث بن كنانة بن عبد مناة . اللباب ١٣٧/٣ .

(٢) هذا اللقب أطلقه عليه نصر بن مالك الخزاعى رئيس شرطة هارون الرشيد ، حيث أبى هاشم انتظار نصر في صلاة العصر لذهاب الأخير لقضاء حاجته وعدم اذنه للموذن باقامة الصلاة حتى حضوره . حكاها الخطيب فى تاريخ بغداد ٦٤/١٤ . بتصرف .

(٣) تك ٢٣٤/٨ ، تاريخ بغداد ٦٣/١٤ ، تهك ١٤٣٣/٣ ، سير ٥٤٥/٩ ، تذكرة ٣٥٩/١ ، تهذيب ١٨/١١ ، الخلاصة ٤٠٨/ ، شذرات ١٩/٢ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧٧/٢/٧ (٥) التاريخ ٦١٥/٢ .

(٦) تاريخ الثقات / ٤٥٤ (١٧١٤) .

(٧) الجرح ١٠٦/٩ (٤٤٦) . (٨) الكاشف ٢١٧/٣ .

(٩) تقريب ٣١٤/٢ .

٢ ــ شيبان [(١)] بن عبد الرحمن النحوى [(٢)] : أبو معاوية التميمي [(٣)] مولاهم النحوى البصرى ، أحد الحفاظ المكثرين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، والأعمش ، وسماك ، وعثمان بن موهب ، ومنصور بن المعتمر وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه الحسن بن موسى الأشيب ، وحسين المروذى ، ويزيد بن هارون ، وزائدة بن قدامة ، وأبو داود الطيالسي ، وابن مهدى ، وأبو أحمد الزبيرى ، وأبو النضر هاشم بن القاسم وآخرون [(٤)] قال ابن سعد [(٥)] ، وابن معين [(٦)] ، والعجلي [(٧)] : " ثقة " ، وقال أبو حاتم : " حسن الحديث ، صالح ، يكتب حديثه " [(٨)] ، وقال الذهبي : " ثقة مشهور " [(٩)] ، وقال الحافظ : " ثقة ، صاحب كتاب ،

---

(١) بشين معجمة فياء مثناة بعدها باء موحدة . مغنس / ١٤٦ .

(٢) هذه النسبة الى معرفة النحو ، وهو هذا العلم المعروف ، والى قبيلة نحو ابن شمس بن عمرو من الازد . اللباب ٣/ ٣٠١ ، قلت : ورجح نسبته الى القبيلة وليس الى نحو العربية .

(٣) بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين : هذه النسبة الى تميم ، والمنتسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم . اللباب ١/ ٢٢٢ باختصار .

(٤) ابن معين في تاريخه ٢/ ٢٦٠ ، تك ٤/ ٢٥٤ (٢٧٠٩) ، تاريخ بغداد ٩/ ٢٧١ ، الجمع ١/ ٢١٤ (٨٠) ، القفطى فى انباه الرواة ٢/ ٧٢ (٢٩٣) ، تهك ٢/ ٥٩١ ، سير ٧/ ٤٠٦ ، تذكرة ١/ ٢١٨ ، تهذيب ٤/ ٣٧٣ ، الخلاصة / ١٦٨ ، شذرات ١/ ٢٥٩ .

(٥) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٦٢ .

(٦) الجرح ٤/ ٣٥٦ .

(٧) تاريخ الثقات / ٢٢٤ (٦٧٨) .

(٨) الجرح ٤/ ٣٥٦ (١٥٦١) .

(٩) الميزان ٢/ ٢٨٥ .

يقال انه منسوب الى " نحوة " بطن من الازد لا الى علم النحو ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤هـ ". (١)

٣ ـ أشعث (٢) بن أبي الشعثاء (٣) (سليم بن أسود) المحاربي (٤) الكوفي :

أحد حفاظ الحديث ، من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين ، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة " السادسة " .

روى عن أبيه سليم بن أسود ، وسعيد بن جبير ، وجعفر بن ثور، وعبد الله ابن أبي الهذيل وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه اسرائيل بن يونس ، وزائدة ، وسفيان الثورى ، وأبو الأحوص ، وشريك ، وشعبة ، وشيبان النحوى ، ومسعر ، وأبو عوانة ، وزهير بن معاوية وآخرون . (٥)

قال ابن معين (٦) ، والعجلي (٧) ، وأبو حاتم (٨) ، والذهبي (٩) ، والحافظ (١٠) : " ثقة " ، مات سنة ١٢٥هـ .

---

(١) تقريب ١/ ٣٥٦ .

(٢) بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة بعدها تاء معجمة بثلاث . مغنس / ٢٣ بتصرف .

(٣) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وبمثلثة ومد . مغنس/ ١٤٣ بتصرف .

(٤) بضم الميم وفتح الحاء وسكون الالف وكسر الراء وفي آخرها باء موحدة : هذه النسبة الى محارب وهو قبيلة ، والى الجد . اللباب ٣/ ١٧٠ باختصار .

(٥) تك ١/ ٤٣٠ (١٣٨٤) ، الجمع ١/ ٤٤ (١٦٥) ، تهك ١/ ١١٥ ، تهذيب ١/ ٣٥٥ ، الخلاصة / ٢٨ .

(٦) الجرح ١/ ٢٧٠ .

(٧) تاريخ الثقات / ٦٩ (١٠٤) .

(٨) الجرح ١/ ٢٧٠ .

(٩) الكاشف ١/ ١٣٤ .

(١٠) تقريب ١/ ٧٩ .



٤ ــ جعفر بن أبي ثور : ثقة تقدم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح كسابقه .

٣) ٢٢٧/ ١٠٥/٥ ٣ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني هاشم ، ثنا شيبان ، عن الاشعث ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : ((أمرنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أن نتوضأ من لحوم الابل ولا نتوضأ من لحوم الغنم ، وأن نصلي في دمن الغنم ولا نصلي في عطن الابل)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن الحديث الثاني من هذا الباب .

٤) ٧٩/ ٩٢/٥ ٤ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن جعفر بن أبي ثور بن جابر بن سمرة ، عن جده أن رجلا سأل رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : " هل أتوضأ من لحوم الغنم قال : ((ان شئت فعلت وان شئت لم تفعل)) ، قال : اتوضأ من لحوم الابل ؟ . قال : ((نعم)) ، فقف(١) ثم رجع فقال : يارسول الله ، أصلي في مبات الغنم ؟ . قال : ((نعم)) قال : أصلي في مبارك الابل ؟ . قال : ((لا)) " .

رجال الاسناد

١ ــ بهز(٢) بن أسد العمي(٣) : أبو الأسود البصري ، عالم فاضل ، أحد رواة الحديث الحفاظ ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن جرير بن حازم ، وحماد بن سلمة ، وشعبة ، وهمام بن يحيى ، ويزيد بن اصم الستري ، ويزيد بن زريع وآخرين .

---

(١) في المخطوطة (٨٩) ١٠٣٣/٢ " فقفا " بالالف المد .

(٢) بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء ، بعدها زاي . مغنى / ٤٣ ، اللباب ١٩٢/١ .

(٣) بفتح العين وتشديد الميم : وهو بطن من تميم ، وهم ولد مرة بن وائل بن عمرو ، يقال لهم بنو العم ، ينسب اليه كثير ، وذكر فيه أسد العمي والد بهز . اللباب ٣٥٩/٢ " بتصرف " .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد ابن بشار بندار ، وأبو بكر محمد بن خلاد وآخرون .[1]

قال ابن سعد[2] وابن معين[3] والعجلي[4] وأبو حاتم[5] : " ثقة "

وقال الذهبي : " حجة امام "[6] ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات بعد المائتين وقيل بعدها ".[7]

٢ ـ حماد بن سلمة بن دينار البصري : الربعي[8] بالولاء ، أبو سلمة ، ولد سنة ٨٧هـ تقريبا ، كان بحرا من بحور العلم ، اماما في الحديث ، كبيرا في العربية ، فقيها ، فصيحا ، مفوها ، شديدا على المبتدعة ، مجتهدا في العبادة ، صاحب تصانيف ، الا أنه لما كبر ساء حفظه ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أبيه سلمة ، وأيوب السختياني ، وثابت البناني ، وخاله حميد الطويل ، وداود بن أبي هند ، والجريري ، وسلمة بن كهيل ، وسليمان التيمي ، وسماك بن حرب ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وابن جريج ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وعمرو بن دينار المكي ، وقتادة ، واخرين .

أخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم ، والاربعة ، وروى عنه ابراهيم بن الحجاج السامري ، وبهز بن أسد ، وأبو عمر حفص بن عمر الضرير ، وروح ابن عبادة ، وأبو داود الطيالسي ، وشعبة ، وعبد الاعلى بن حماد النرسي ، وابن مهدي ، وأبو كامل مظفر بن مدرك ، ويحيى القطان ،

---

(١) تاريخ ابن معين ٦٤/٢ ، تك ١٤٣/٢ (١٩٨٣) ، تهك ١/ ١٦٠ ، سير ١٩٢/٩ ، تذكرة ٣٤١/١ ، تهذيب ٤٩٧/١ ، خلاصة / ٥٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥١/٢/٧ . (٣) الجرح ٤٣١/٢ .

(٤) تاريخ الثقات / ٨٧ (١٧٤) . (٥) الجرح ٤٣١/٢ (١٧١٥) .

(٦) الكاشف ١٦٤/١ . (٧) تقريب ١٠٩/١ .

(٨) بفتح الراء والباء وفي اخرها عين مهملة : هذه النسبة الى ربيعة الجوع وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة . اللباب ١٥/٢ ـ ١٦ باختصار .

ويزيد بن هارون ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، وأبو عامر العقدي ، وآخرون .(١)

قال ابن سعد (٢) وابن معين (٣) والعجلي (٤) وأبو حاتم (٥) : " ثقة " ، وقال الذهبي : " ثقة له أوهام "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة ، مات سنة ١٦٧هـ" .(٧)

٣ - سماك (٨) بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي (٩) البكري (١٠) : أبو المغيرة الكوفي ، أحد حفاظ الحديث ، ومن أوعية العلم ، مشهور ، كان فصيحا له علم بالشعر وأيام الناس ، من طبقة صغار التابعين "الرابعة" . روى عن أنس بن مالك ، وتميم بن طرفة ، وجابر بن سمرة ، وجعفر بن أبي ثور ، وسعيد بن جبير ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وعكرمة مولى ابن عباس وآخرين .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ١٣٠ ، تك ٣ / ٢٢ ، المعرفة ٢ / ١٥٣ - ٢٠٤ ، انباه الرواة ١ / ٣٢٩ ، الاصبهاني في حلية الأولياء ٦ / ٢٤٩ ، تهك ١ / ٣٢٥ ، تذكرة ١ / ٢٠٢ ، سير ٧ / ٤٤٤ ، الجزري في غاية النهاية ١ / ٢٥٨ ، تهذيب ٣ / ١١ ، السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٤٨ ، الخلاصة / ٥٢ ، شذرات ١ / ٢٦٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٣٩ . (٣) الجرح ٣ / ١٤٢ .

(٤) تاريخ الثقات / ١٣١ (٣٣٠) . (٥) الجرح ٣ / ١٤٢ .

(٦) الميزان ١ / ٥٩٠ . (٧) تقريب ١ / ١٩٧ .

(٨) بكسر السين المهملة وتخفيف الميم وآخره كاف . ابن ماكولا في الاكمال ٤ / ٣٤٩ ، مغنس / ١٣٢ ، تقريب ١ / ٣٣٢ .

(٩) بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها لام : هذه النسبة الى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة . اللباب ١ / ٥٣٥ .

(١٠) بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفي اخرها الراء : هذه النسبة الى بكر بن وائل وهم خلق كثير منهم سماك . اللباب ١ / ١٧٠ . باختصار .

أخرج له البخاري في صحيحه تعليقا ومسلم[1] ، والأربعة وروى عنه ابراهيم بن طهمان
واسباط بن نصر الهمداني ، واسرائيل بن يونس ، واسماعيل بن أبي خالد ، وحجاج
ابن أرطأة ، وحماد بن سلمة ، وداود بن أبي هند ، وزائدة بن قدامة ،
وزهير بن معاوية ، وسفيان الثوري ، وسليمان بن قرم بن معاذ الضبي ،
وأبو الأحوص سلام بن سليم ، وشريك بن عبد الله النخعي القاضي ، وشعبة
وشيبان النحوي ، وعمر بن عبيد الطنافسي ، وعمر بن موسى الوجيهي ،
وقيس بن الربيع ، ومالك بن مغول ، وناصح أبو عبد الله المحلمي ، وأبو عوانة
اليشكري واخرون .[2]

قال ابن معين : " ثقة "[3] ، وقال العجلي : " جائز الحديث "[4] ،
وقال أبو حاتم : " صدوق ثقة "[5] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال :
" يخطىء كثيرا "[6] ، وقال ابن عدي : " صدوق ، لا بأس به "[7] ، وقال
ابن شاهين : " ثقة "[8] ، وقال الذهبي : " صدوق ، صالح ، من أوعية
العلم ، مشهور "[9] ، وقال الحافظ : " صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة
مضطربة ، وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٣هـ"[10]
قلت : والنتيجة انه صدوق في نفسه ، ضعيف في عكرمة فقط .

٤ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول .

(١) أخرج له مسلم في غير الأصول .
(٢) تاريخ ابن معين ٢/٢٣٩ ، طبقات خليفة /١٦١ ، تاريخ خليفة / ٣٦٣ ،
تك ٤/١٧٣ (٢٣٨٢) ، المعرفة ٢/٦٣٨ ، ٨٠٢ ، ٣/٨٧ ، ٢٠٩ ،
تاريخ بغداد ٩/٢١٤ ، تهك ١/٥٤٩ ، سير ٥/ ٢٤٥ (١٠٩) ،
تهذيب ٤/٢٣٢ ، خلاصة /١٥٥ ، شذرات ١/١٦١ .
(٣) الجرح ٢/٢٧٩ (١٢٠٣) .
(٤) تاريخ الثقات / ٢٠٧ (٦٢١) .
(٥) الجرح ٢/٢٧٩ (١٢٠٣) .
(٦) ٤/٣٣٩ .
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١٣٠٠ .
(٨) تاريخ أسماء الثقات /١٠٧ (٥٠٥) .
(٩) الميزان ٢/٢٣٢ .
(١٠) تقريب ١/٣٣٢ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا ، وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

(٥ ٨٧ / ٩٣/٥) ٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن أبي ثور بن عكرمة ، عن جده ، وهو جابر ابن سمرة ، أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سئل عن الصلاة في مبارك الابل . فقال : ((لاتصل)) . وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال : ((صل)) ، وسئل عن الوضوء من لحوم الابل . فقال : ((توضأ منه)) ، وسئل عن لحوم الغنم . فقال : ((ان شئت توضأ وان شئت لاتتوضأ)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر (١) : أبو عبد الله الهذلي (٢) ، أحد علماء الحديث المتعبدين ومن متقنيهم ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " ، صاحب شعبة وربيبه .

روى عن السفيانين ، وشعبة ، وعبد الملك بن جريج ، وعوف الاعرابي ، ومعمر بن راشد وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو خثيمة زهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، وعبيد الله القواريري ، وبندار ، وأبو بكر محمد بن خلاد ، وأبو موسى محمد بن المثنى ، وعقبة بن مكرم ، والعمى ، وعلي

---

(١) بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة . مغنى ١٩١/١ . قال الذهبي في السير ٩٩/٩ " وابن جريج هو الذي سماه غندرا وذلك لأنّه تعنت ابن جريج في الأخذ ، وشغب عليه أهل الحجاز فقال : ما أنت الا غندر " . يعني غلام سمين غليظ . لسان العرب ٣٣/٥ مادة " غندر " .

(٢) بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام : هذه النسبة الى هذيل بن مدركة ابن الياس ، وأكثر أهل وادي نخلة بالقرب من مكة من هذيل ، ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب . باختصار .

ابن المديني ، ويحيى بن معين وآخرون .[1]

قال ابن سعد : " ثقة ان شاء الله "[2] ، وقال ابن معين " ثقة"[3]
وقال العجلي : " ثقة "[4] ، وقال أبو حاتم : " صدوق ، وكان موءدبا ، وفي حديث شعبة ثقة "[5] ، وقال الذهبي : " أحد الاثبات المتقنين "[6] ، وقال الحافظ : " ثقة ، صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة "[7]

٢ - شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي[8] الواسطي : أبو بسطام الأزدي[9] بالولاء ، أمير الموءمنين في الحديث ، كان من سادات أهل زمانه حفظا واتقانا وورعا وفضلا ، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء المتروكين ، وصار عالما يقتدى به ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أبيه حجاج بن الورد ، واسماعيل بن أبي خالد ، وأيوب السختياني ، وسفيان الثوري ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، وسماك بن حرب ، وقتادة بن دعامة وآخرين .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٥٠٨ ، تاريخ خليفة / ٤٦٦ ، تك ١/ ٥٧ ، تهك ٣/ ١١٨٣ ، سير ٩/ ٩٨ ، تذكرة ١/ ٣٠٠ ، تهذيب ٩/ ٩٦ ، خلاصة / ٣٣٠ ، شذرات ١/ ٣٣٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٤٩ .

(٣) الدارمي في تاريخه / ٦٤ ، ٦٥ ، ١٨٣ .

(٤) تاريخ الثقات / ٤٠٢ (١٤٤٤) .

(٥) الجرح ٧/ ٢٢١ .

(٦) الميزان ٣/ ٥٠٢ .

(٧) تقريب ٢/ ١٥١ .

(٨) بفتح العين والتاء المثناة من فوقها وفي آخرها كاف ، هذه النسبة الى العتك ، وهو بطن من الأزد ، وهو عتيك بن النضر بن الأزد ، ينسب خلق كثير اليه . اللباب ٢/ ٣٢٢ .

(٩) بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة : هذه النسبة الى أزد شنوءة وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك . اللباب ١/ ٤٦ باختصار .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنه سعد بن شعبة ، والأسود بن عامر شاذان ، وروح بن عبادة ، وشريك ، وعبد الله بن المبارك ، وابن مهدي ، ومحمد بن جعفر غندر ، ووكيع ، وأبو الجارية العبدي وآخرون .[1]

قال ابن سعد : " ثقة مأمون ، ثبت صاحب حديث ، حجة "[2] ، وقال ابن معين : " رجل صدوق "[3] ، وقال العجلي : ثقة تقي ، وكان يخطىء في بعض الأسماء "[4] ، وقال أبو حاتم : " ثقة "[5] ، وقال الذهبي : " ثبت حجة ، يخطىء في الأسماء قليلا "[6] ، وقال الحافظ : " ثقة ، حافظ متقن ، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابدا ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠هـ ".[7]

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٤" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لوجود سماك يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٢٥٢ ، تك ٤/٢٤٤ ، المعرفة ٢/٢٨٣ ، الأصبهاني في حلية الأولياء ٧/١٤٤ ، تاريخ بغداد ٩/٢٥٥ ، ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/٤٦٥ ، تهاك ٢/٥٨١ ، سير ٧/٢٠٢ ، تذكرة ١/١٩٣ ، تهذيب ٤/٣٣٨ ، خلاصة/١٦٦ ، شذرات ١/٢٤٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٣٨ .

(٣) التاريخ ٢/٢٥٣ .

(٤) تاريخ الثقات / ٢٢٠ (١٦٥) .

(٥) الجرح ٧/٣٧٠ .

(٦) الكاشف ٢/١١ .

(٧) تقريب ١/٣٥١ .

٦) $\frac{١٧٢}{٥/١٠٠}$ ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا زائدة ، عن سماك ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم ، أنّ رجلا أتاه فقال : أتوضأ من لحوم الغنم ؟ ، قال : ((لا)) . قال : فأصلي في مرابضها ؟ ، قال : ((نعم ، ان شئت)) . قال : أنتوضأ من لحوم الابل ؟ ، قال : ((نعم)) . قال : فأصلي في أعطانها ؟ قال : ((لا)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان اللوءلوءي (١) : أبو سعيد العنبري (٢) ، ولد سنة ١٣٥ هـ ، من أئمة العلم وأحد المذكورين بالحفظ ، ممن برع في معرفة الأثر وطرق الروايات وأحوال الشيوخ ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن الثوري ، وشعبة ، والحمادين ، وأبي عوانة ، وزهير بن معاوية ، وزائدة بن قدامة ، وشريك ، والسفيانين وآخرين .

أخرج له الجماعة وروى عنه عبد الله بن المبارك ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو خثيمة ، وابنا أبي شيبة ، وآخرون . (٣)

---

(١) بضم اللامين بينهما واو ساكنة وفي آخرها واو ثانية : هذه النسبة لجماعة يبيعون اللوءلوء . اللباب ٣/١٣٥ .

(٢) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والراء : هذه النسبة الى بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد ، ويقال لهم " بلعنبر " . السمعاني في الأنساب ٩/٦٧ باختصار .

(٣) تاريخ ابن معين ٢/٣٥٩ ، تك ٥/٣٥٤ ، حلية ٩/٣ ، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٠ ، ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١/٢٠٦ ، تهك ٢/٨١٩ ، سير ٩/١٩٢ ، خلاصة /٢٣٥ ، شذرات ١/٣٥٥ .

قال ابن سعد [(١)] وأبو حاتم [(٢)] : " ثقة " ، وقال الذهبي : " الامام العلم " [(٣)] ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٨ هـ وهو ابن ثلاث وستين ". (٤)

٢ - زائدة بن قدامة الثقفي : أبو الصلت الكوفي ، من أهل العلم وأحد أئمة الحديث الأثبات ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أبي اسحاق السبيعي ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، وسماك بن حرب ، وعبد الملك بن عمير وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابن المبارك ، وابن مهدي ، وابن عيينة ، ومعاوية بن عمرو ، وأبو حذيفة ، ومالك بن مغول ، وهشام بن عروة ، وآخرون . (٥)

قال ابن سعد [(٦)] والعجلي [(٧)] وأبو حاتم [(٨)] والذهبي [(٩)] والحافظ [(١٠)] : " ثقة صاحب سنة " ، مات سنة ١٦٠ هـ .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن كسابقه "ه" .

---

(١) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٥٠ .

(٢) الجرح ٥ / ٢٩٠ . (٣) الكاشف ٢ / ١٨٧ .

(٤) تقريب ١ / ٤٩٥ .

(٥) تاريخ ابن معين ٢ / ١٧٠ ، تك ٣ / ٤٣٢ ، المعرفة ٣ / ١٨٨ ، تهك ١ / ٤٢١ ، سير ٧ / ٣٧٥ ، تذكرة ١ / ٢١٥ ، غاية النهاية ١ / ٢٨٨ (١٢٧٩) ، تهذيب ٣ / ٣٠٦ ، خلاصة / ١٢٠ ، شذرات ١ / ٢٥١ . (٦) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٦٣ .

(٧) تاريخ الثقات / ١٦٣ (٤٥٢) .

(٨) الجرح ٣ / ٦١٣ . (٩) الكاشف ١ / ٣١٧ .

(١٠) تقريب ١ / ٢٥٦ .

٧) $\frac{٢٦٢}{١٠٨/٥}$ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا زائدة ، عن سماك ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنّ رجلا أتاه فقال : أتوضأ من لحوم الغنم ؟ ، قال : ((لا)) . قال : فأصلي في مرابضها ؟ ، قال : ((نعم ، ان شئت)) . قال : فأتوضأ من لحوم الابل ؟ ، قال : ((نعم)) . قال : أفأصلي في أعطانها ؟ ، قال : ((لا)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن الحديث "٦" .

٨) $\frac{١٠}{٨٦/٥}$ ٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن الوليد ، ومؤمل المعنى ، وهذا لفظ عبد الله قالا : ثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - أنّ رجلا سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - أتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال : " لا " قال : فأصلي في مراح الغنم ؟ قال : "نعم" . قال : أتوضأ من لحوم الابل ؟ قال : " نعم" . قال : فأصلي في أعطانها ؟ . قال : " لا " .

رجال الحديث

١ - عبد الله بن الوليد بن ميمون الأموي القرشي : أبو محمد المكي المعروف بالعدني (١) ، كان معلما بمكة وأحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن طهمان ، وسفيان الثوري ، ومصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وآخرين .

أخرج له البخاري تعليقا ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، **وروى** عنه أحمد بن حنبل ، واسماعيل بن أبي خالد المقدسي ، ونوفل بن

---

(١) بفتح العين والدال المهملتين وفي آخرها النون : هذه النسبة الى عدن .وهي مدينة باليمن . اللباب ٢ / ٣٢٨ باختصار .

اهاب ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي وآخرون .[1]

قال ابن معين : " لا أعرفه ، لم أكتب عنه شيئا "[2] ، وقال أبوزرعة : " صدوق "[3] ، وقال أبو حاتم : " شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به "[4] وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " مستقيم الحديث "[5] ، وقال ابن عدى : " وما رأيت في أحاديثه شيئا منكرا "[6] ، وقال الدارقطني : " ثقة مأمون "[7] ، وقال الذهبي : " شيخ "[8] وقال في المغني : " صدوق "[9] ، وقال الحافظ : " صدوق ربما أخطأ ، من العاشرة "[10] ، قلت : هو صدوق ، مات بعد المائتين .

٢ - موءمل[11] بن اسماعيل المعنى[12] العدوى[13] بالولاء : أبوعبد الرحمن البصرى ، أحد رواة الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين "التاسعة" .

---

(١) تك ٥/٢١٧ (٧٠٧) ، المعرفة ١/٧١٨ ، تهك ٢/٧٥٣ ، الميزان ٢/٥٢٠ ، تهذيب ٦/٧٠ ، خلاصة /٢١٨ .

(٢) الجرح ٥/١٨٨ .

(٣) د / سعدى الهاشمي فى أبي زرعة وجهوده فى السنة ٣/٨٩٧ (٣٩٥) .

(٤) الجرح ٥/١٨٨ (٨٧٥) .

(٥) ٨/٣٤٨ .

(٦) الكامل ٤/١٥٦٢ .

(٧) سوءالات الحاكم للدارقطني /٢٣٠ (٣٦٨) .

(٨) الكاشف ٢/١٤١ .

(٩) ١/٣٦٢ . (١٠) تقريب ١/٤٥٩ .

(١١) بهمزة بوزن محمد . / مغنى /٢٢٠ .

(١٢) بفتح الميم وسكون العين وفى آخرها نون : هذه النسبة الى معن بن مالك وغيره . اللباب ٣/٢٣٧ باختصار .

(١٣) بفتح العين والدال المهملتين : هذه النسبة الى عدة رجال : منهم عدى بن كعب بن لوءى بن غالب بن فهر ، جد أمير الموءمنين عمر بن الخطاب ، ورهطه وأولاده من بعده ومواليه ينتسبون اليه ، وفيهم كثرة وشهرة . الأنساب ٨/٤١٠ باختصار .

روى عن حماد بن زيد ، والسفيانين ، وشعبة ، وفضيل بن عياض ، ومبارك ابن فضالة وآخرين .

أخرج له البخاري تعليقا ، وابو داود في القدر ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وروى عنه احمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، وعلى بن المدينى ، وأبو موسى محمد بن المثنى ، ومحمود بن غيلان المروزى واخرون.(١)

قال ابن سعد : " ثقة ، كثير الغلط "(٢) ، وقال ابن معين " ثقة "(٣) وقال أبو حاتم : " صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ "(٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : " ربما أخطأ "(٥) ، وقال الدارقطنى : " صدوق كثير الخطأ "(٦) ، وقال الذهبى : " عالم حافظ يخطىء "(٧) ، وقال فى المغنى : " صدوق مشهور وثق "(٨) ، وقال الحافظ : " صدوق ، سيء الحفظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ "(٩) ، وقال فى فتح البارى : " فيه مقال "(١٠) ، وفى حديثه عن الثورى ضعف ".(١١)

٣ ـ سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى(١٢) : أبو عبد الله الكوفى ، ولـد

---

(١) تك ٨/٤٩ (٢١٠٧) ، تهك ٣/١٣٩٥ ، سير ١٠/١١٠ ، تهذيب ١٠/٣٨٠ ، خلاصة ٣٩٣/٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٣٦٧ .

(٣) التاريخ ٢/٥٩١ .

(٤) الجرح والتعديل ٨/٣٧٤ (١٧٠٩) .

(٥) ٩/١٨٧ .

(٦) سوء الات الحاكم ٢٧٧/ (٤٩٢) .

(٧) الميزان ٤/٢٢٨ .

(٨) ٢/٦٨٩

(٩) تقريب ٢/٢٩٠ .

(١٠) ٩/١٧٠ كتاب النكاح باب نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن المتعة أخيرا .

(١١) ٩/٢٣٩ كتاب النكاح باب من أولم بأقل من شاة .

(١٢) بفتح الثاء المثلثة وفى آخرها الراء : هذه النسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم ، فينسب سفيان الى ثور تميم وهو ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة . اللباب ١/٢٤٤ باختصار .

سنة ٩٧ هـ اتفاقا ، شيخ الاسلام وامام الحفاظ ، وسيد العلماء في زمانه ، وأمير المؤمنين في الحديث ، مصنف كتاب الجامع ، من رؤوس طبقة أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أبيه ، وأبي اسحاق الشيباني ، وأبي اسحاق السبيعي ، والأعمش ، وحماد بن أبي سليمان ، وسماك ، وفطر بن خليفة ، ومنصور بن المعتمر ، وهشام بن عروة ، وأبي جناب الكلبي ، وأبي هاشم الرماني وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه الأوزاعي ، وابن جريج ، وشعبة ، وسفيان ابن عيينة ، وزهير بن معاوية ، وأبو الأحوص سلام بن سليم ، وحماد بن سلمة ، وزائدة ، وابن مهدي ، وعبد الله بن الوليد العدني ، ومؤمل ابن اسماعيل المعني ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد القطان وآخرون . (١)

قال ابن سعد : " ثقة مأمون ، ثبت ، كثير الحديث " (٢) ، وقال ابن معين : " أمير المؤمنين في الحديث " (٣) ، وقال العجلي : " ثقة ، رجل صالح ، زاهد ، عابد ، ثبت في الحديث " (٤) ، وقال أبو حاتم : " فقيه ، حافظ ، زاهد ، امام أهل العراق وأتقن أصحاب أبي اسحاق " (٥) وقال الحافظ : " ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة ١٦١ هـ " (٦) ، قلت : ولا يضره تدليسه ، لأن الأئمة احتملوه " . (٧)

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٢١١ ، تك ٤/ ٩٢ ، المعرفة ١/ ٧١٣ ، حلية ٦/ ٣٥٦ ، تاريخ بغداد ٩/ ١٥١ ، وفيات الأعيان ٢/ ٢٨٦ ، تهك ١/ ٥١٢ ، سير ٧/ ٢٢٩ ، تذكرة ١/ ٢٠٣ ، غاية النهاية ١/ ٣٠٨ ، تهذيب ٤/ ١١١ ، خلاصة / ١٤٥ ، شذرات ١/ ٢٥٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٥٨ . (٣) الجرح ٤/ ٢٢٥ .

(٤) تاريخ الثقات / ١٩٠ (٥٧١) . (٥) الجرح ٤/ ٢٢٥ .

(٦) تقريب ١/ ٣١١ .

(٧) ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين / ٦٤ (٥١) وقال الذهبي فيه : " الحجة الثبت ، متفق عليه مع انه كان يدلس عن الضعفاء ولكن له نقد وذوق ، ولا عبرة لقول من قال : يدلس ويكتب عن الكذابين " أ هـ ميزان الاعتدال ٢/ ١٦٩ .

٤ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه عبد الله بن الوليد ، ولا يضر ضعف مؤمل لأنه جاء مقرونا بغيره ، يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الصحيح لغيره .

٩) $\frac{٢٧}{٨٨/٥}$ ٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن الوليد ، ومؤمل المعني ، وهذا لفظ عبد الله ، ثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة ـ رضى الله عنه ـ أن رجلا سأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : أتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال : ((لا)) . قال : فأصلي في مراح الغنم ؟ . قال : ((نعم)) قال : أتوضأ من لحوم الابل ؟ . قال : ((نعم)) . قال : فأصلي في أعطانها ؟ قال : ((لا)) .

١٠) $\frac{١٧٣}{١٠٠/٥}$ ١٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن الوليد ، ومؤمل المعني ، وهذا لفظ عبد الله قالا : ثنا سفيان ، عن سماك ابن حرب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة ـ رضى الله عنه ـ أن رجلا سأل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : أتوضأ من لحوم الغنم ؟ . قال : ((لا)) . قال : فأصلي في مراح الغنم ؟ قال : ((نعم)) . قال : أتوضأ من لحوم الابل ؟ . قال : ((نعم)) قال : أصلي في أعطانها ؟ . قال : ((لا)) .

قلت : هذان الحديثان متكرران سندا ومتنا عن الحديث السابق " ٨ " .

١١) $\frac{١٤٢}{٩٨/٥}$ ز ـ ١١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن سليمان لوين ، ثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر ابن سمرة ـ رضى الله عنه ـ قال : " كنت جالسا عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فسألوه : أنتوضأ من لحوم الغنم ؟ . فقال : ((ان شئتم فتوضءا وان شئتم لا تتوضءا)) . فقالوا : يارسول الله ، أنتوضأ من لحوم الابل ؟ . قال : ((نعم ، توضءا)) . قالوا : يارسول الله ، نصلي في مرابض الغنم ؟ . قال : ((نعم)) قالوا : نصلي في مبارك الابل ؟ . قال : ((لا)) .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن سليمان بن حبيب الأسدى [(١)] : أبو جعفر المصيصى [(٢)] العلاف [(٣)] المعروف بلوين [(٤)] ، أحد الحفاظ المحدثين ، من أوعية العلم ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن حماد بن زيد ، وأبى عوانة ، وسفيان بن عيينة ، وابن المبارك ، ومالك ، وأبى الأحوص وآخرين .

أخرج له أبو داود والنسائي ، وروى عنه أبو حاتم الرازى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن محمد بن صاعد وآخرون . [(٥)]

وثقه النسائي [(٦)] ، وقال أبو حاتم : " صالح صدوق " [(٧)] ، وذكره

---

(١) بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة : هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة قبائل . اللباب ٥٢/١ باختصار .

(٢) بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها صاد مهملة ثانية : هذه النسبة الى المصيصة ، مدينة على ساحل البحر ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب ٢٢١/٣ ، صفى الدين البغدادى فى مراصد الاطلاع ١٢٨٠/٣ " المصيصة " .

(٣) بفتح العين المهملة وبعدها لام ألف مشددة ثم فاء : يقال لمن يبيع العلف ويجمعه ، ولعل بعض أجداد المنتسبين كان يفعل ذلك وعرف به جماعة . اللباب ٣٦٦/٢ باختصار ، الأنساب ٩٥/٩ .

(٤) بضم اللام وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحت بعدها نون ، مصغرا ، واللوى : بفتح اللام وكسر الواو المشددة بعدها ياء مثناة من تحت : اعوجاج فى ظهر الفرس ، وقد لوى لوّى ، وهو لقب اختلف فيه فقيل لقبته به أمه ، وقيل : كان يبيع الدواب فيقول : هذا الفرس له لوين . والله أعلم . تبصير المنتبه ١٢٢٨/٣ ، تقريب ١٦٦/٢ ، لسان العرب ٢٦٥/١٥ مادة " لوى " بتصرف .

(٥) تك ٩٨/١ ، تاريخ بغداد ٢٩٢/٥ ، ٢٩٦ ، تهك ١٢٠٤/٣ ، سير ٥٠٠/١١ ، الكاشف ٤٩/٣ ، تهذيب ١٩٨/٩ ، خلاصة ٣٣٩/ .

(٦) الكاشف ٤٩/٣ .   (٧) الجرح ٢٦٨/٧ (١٤٦٨) .

ابن حبان في الثقات (١) ، وقال مسلمة : " ثقة " (٢) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين وقد جاوز المائة " . (٣)

٢ ــ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم فى الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٢) $\frac{١٧١}{١٠٠/٥}$ ز-١٢ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر خلاد بن أسلم ، ثنا النضر ابن شميل ، ثنا شعبة ، عن سماك ، قال : سمعت أبا ثور ابن عكرمة بن جابر بن سمرة ، عن جابر بن سمرة ــ رضى الله عنه ــ أن النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ : " سئل عن الصلاة فى مبات الغنم فرخص ، وسئل عن الصلاة فى مبات الابل ، فنهى عنه ، وسئل عن الوضوء من لحوم الابل ؟ فقال : ((توضوءا)) . وسئل عن الوضوء من لحوم الغنم ؟ فقال : ((ان شئت فتوضأ وان شئت فلا)) .

رجال الاسناد

١ ــ خلاد (٤) بن أسلم البغدادى : أبو بكر الصفار المروزى (٥) ، أحد المحدثين الحفاظ ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " روى عن سفيان بن عيينة ، وعبد الله بن ادريس ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردى ، ومحمد بن مصعب القرقساني ، والنضر بن شميل ، وهشيم ابن بشير وآخرين .

---

(١) ١٠١/٩ . (٢) تهذيب ١٩٨/٩ .

(٣) تقريب ١٦٦/٢ .

(٤) بفتح الخاء وتشديد اللام ألف بعد دال . مغنس/٩٣ .

(٥) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفى آخرزاى : هذه النسبة الى مرو الشاهجان ، خرج منها جماعة من العلماء . اللباب ١٩/٣ باختصار .

روى عنه الترمذى ، والنسائي ، وابراهيم الحربي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم البغوى وآخرون .(١)

ذكره ابن حبان فى الثقات(٢) ، وقال الذهبي(٣) ، والحافظ(٤) : " ثقة " ،

مات سنة ٢٤٩ هـ وقيل قبلها .

٢ ـ النضر(٥) بن شميل(٦) بن خرشه(٧) المازني(٨) التميمى(٩) : أبو الحسن النحوى البصرى ، ولد بمرو سنة ١٢٢ هـ ، كان اماما في الحديث ، ومن فصحاء الناس في العربية ومن علمائهم بالأدب وأيام الناس وهو أول من أظهر السنة بمرو ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل بن يونس ، واسماعيل بن أبي خالد ، وحماد بن سلمة ، وحميد الطويل ، وشعبة ، وابن جريج ، وعوف بن أبي جميلة الاعرابي ، وهشام بن عروة ، ويونس بن أبي اسحاق وآخرين .

اخرج له الجماعة وروى عنه خلاد بن أسلم ، وعلى بن المدينى ، ومحمود ابن غيلان المروزى ، وهدية بن عبد الوهاب ، وابن معين وآخرون(١٠)

---

(١) تاريخ بغداد ٣٤٢/٣ ، تهك ٣٨١/١ ، تهذيب ١٧١/٣ ، خلاصة/١٠٧ .

(٢) ٢٢٩/٨ . (٣) الكاشف ٢٨٤/١ .

(٤) تقريب ٢٢٩/١ .

(٥) بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ، فأكثر ما يكتب بالالف واللام فاللبس فيه زايل ، وما يكتب بغير التعريف فقليل . ابن ماكولا فى الاكمال ٣٤١/٧ باب نضر .

(٦) بضم الشين المعجمة وميم ولام : مصغرا . مغنس/١٤٥ .

(٧) بفتح الخاء والراء والشين المعجمة أيضا . مغنس/ ٩١ .

(٨) بفتح الميم وسكون الالف وكسر الزاى وفى أخرها نون : هذه النسبة الى مازن بن عمرو بن تميم ، وهى قبيلة . اللباب ١٤٥/٣ .

(٩) بفتح التاء المثناة من فوق ، والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين : هذه النسبة الى تميم . اللباب ٢٢٢/١ .

(١٠) تك ٩٠/٨ ، الزبيدى في طبقات النحويين / ٥٣ ـ ٦٠ ، انباه الرواة ٣٤٨/٣ ، وفيات الاعيان ٣٩٧/٥ ، تهك ١٤١١/٣ ، سير ٣٢٨/٩ ، تذكرة ٣١٤/١ ، غاية النهاية ٣٤١/٢ ، تهذيب ٤٣٧/١٠ ،

===

قال ابن سعد : " ثقة ان شاء الله ، صاحب حديث "[1] ، وقال ابن معين : " ثقة "[2] ، وقال أبو حاتم[3] ، والذهبي[4] : " ثقة ، صاحب سنة " ، وقال الحافظ : " ثقة ، ثبت ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ ، وله اثنتان وثمانون ".[5]

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه سماكا يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

١٣) $\frac{١٩٧}{١٠٢/٥}$ ز-١٣- حدثنا عبد الله ، حدثنا ابراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك عن جعفر بن أبي ثور،عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ جده ، أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو رجلا[6] قال : يارسول الله ، أتوضأ من لحوم الغنم ؟ . قال : فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((ان شئت)) . فذكر الحديث .

=== بغية الوعاة ٣١٦/٢ ، خلاصة / ٤٠١ ، شذرات ٧/٢ .

(١) الطبقات الكبرى ١٠٥/٢/٧ .

(٢) ، (٣) الجرح ٤٧٧/٨ .

(٤) الكاشف ٢٠٣/٣ .

(٥) تقريب ٣٠١/٢ .

(٦) هكذا وردت في النسخ بصيغة الشك ، ولا مجال للشك ، فجملة :"رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " لامحل لها هنا ، فهي وهم من الراوى، أو خطأ وسابقة قلم من الناسخ ، لأنّ الراجح ظاهر وهو قوله " ان رجلا " ، تدل عليه الجملة التى بعدها " قال : يارسول الله " ، ومحال على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن ينادى نفسه بالسوءال على هذا النمط والسياق . والله أعلم .

رجال الاسناد

١ ـ ابراهيم بن الحجاج بن زيد السامي [١] الناجي [٢] : أبو اسحاق البصرى ، أحد المحدثين الحفاظ ، من طبقة كبار اتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن الحمادين ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الوارث بن سعيد ، ووهيب بن خالد وآخرين .

أخرج له النسائي ، وروى عنه أبو يعلى الموصلي ، وعبد الله بن أحمد ابن حنبل ، وأبو زرعة الرازى وآخرون . [٣]

ذكره ابن حبان في الثقات [٤] ، وقال الدارقطني في الجرح والتعديل : " ثقة " [٥] ، وقال ابن قانع : " صالح " [٦] ، وقال الحافظ " ثقة يهم قليلا ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ وقيل بعدها [٧] ، قلت : هو ثقة .

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه " ١٢ " .

---

(١) بفتح السين المهملة وسكون الالف وفي آخرها الميم : هذه النسبة الى سامة بن لوءى بن غالب والمشهور بها جماعة منهم ابراهيم بن الحجاج ، الأنساب ٧/ ١٦ ، اللباب ٢/ ٩٥ . بتصرف .

(٢) بفتح النون وبعد الألف جيم : نسبة الى بني ناجية بن سامة بن لوءى وهي قبيلة كبيرة . اللباب ٣/ ٢٨٧ باختصار .

(٣) الجرح ١/ ٩٣ (٢٤٨) ، تاريخ بغداد ٥/ ٢٩٢ ، الأنساب ٧/ ١٦ ، تهك ١/ ٥٢ ، سير ١١/ ٣٩ ، الكاشف ١/ ٧٨ ، تهذيب ١/ ١١٣ ، خلاصة / ١٦ . (٤) ٨/ ٧٨ .

(٥ ، ٦) تهذيب ١/ ١١٣ .

(٧) تقريب ١/ ٣٣ .

١٤) ١٩١/ ١٠٢/٥ ز-١٤ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى (١) ، ثنا عمرو الناقد ، ثنا اسحاق ابن منصور السلولي ، ثنا اسرائيل ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن جعفر يعنى ابن أبي ثور ، عن جده (٢) ، عن جابر بن سمرة ــ رضى الله عنه ــ قال : ((أمرنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أن نتوضأ من لحوم الابل . وأن لا نتوضأ من لحوم الغنم . وأن نصلى في مباءة الغنم ولا نصلى فى أعطان الابل)) .

رجال الاسناد

١ ــ عمرو بن محمد بن بكير (٣) الناقد (٤) : أبو عثمان البغدادى ، من أئمة الحديث وحفاظهم المعدودين ، ومن أوعية العلم ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسحاق بن يوسف الأزرق ، واسماعيل بن علية ، وشاذان ، وأنس بن عياض ، وحاتم بن اسماعيل ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله ابن ادريس ، وعبد الرزاق بن همام ، وعفان بن مسلم ، ووكيع ، وأبي أحمد الزبيرى وآخرين .

---

(١) هذا الحديث من زوائد عبد الله بن أحمد على مسند أبيه وليس من المسند ، وجملة " حدثني أبى " هنا مقحمة ، وتصحيحها كما جاء في المخطوطة (٨٩) ١٠٤٢/٢ " حدثنا عبد الله ، ثنا عمرو الناقد " كما أن عمرو الناقد معدود من شيوخ عبد الله بن أحمد وليس من شيوخ الامام أحمد . والله أعلم .

(٢) عن زائدة هنا أيضا ، وصحيح العبارة فى (٨٩) ١٤٠٢/٢ " عن جده جابر بن سمرة " أ.هـ .

(٣) مصغرا . مغنس / ١٧ .

(٤) بفتح النون وسكون الألف وكسر القاف وفى آخرها دال مهملة : قيل هذا لجماعة من نقاد الحديث وحفاظه لقبوا به ، ولجماعة من الصيارفة حدثوا فنسبوا الى صناعتهم . اللباب ٢٩١/٣ .

أخرج له البخاري ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وروى عنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة ، صاحب حديث ثبت "(٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة أمين وصدوق "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وقال الذهبي : " من أئمة الحديث "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، وهم في حديث ، من العاشرة ، مات سنة اثنين وثلاثين ومائتين "(٦) .

٢ ـ اسحاق بن منصور السلولي(٧) : أبو عبد الرحمن الكوفي ، أحد المحدثين من طبقة صغار أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهري ، وأسباط بن نصر الهمداني ، واسرائيل ابن يونس ، وحماد بن سلمة ، وزهير بن معاوية ، وسليمان بن قرم ، وشريك ، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه واخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنا أبي شيبة ، وعمرو بن محمد الناقد ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ومحمد بن عبد الله بن نمير واخرون .(٨)

---

(١) تك ٦/٣٥٧ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٠٥ ، تهك ٢/١٠٤٨ ، سير ١١/١٤٧ ، تذكرة ٢/٤٤٥ ، تهذيب ٨/٩٦ ، خلاصة /٢٩٣ ، شذرات ٢/٧٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٩٥ . (٣) الجرح ٦/٢٦٢ .

(٤) ٨/٤٨٥ ، ٤٨٧ . (٥) الميزان ٣/٢٨٧ .

(٦) تقريب ٢/٧٨ .

(٧) بفتح السين المهملة وضم اللام الاولى وسكون الواو وفي آخرها لام أخرى : هذه النسبة الى بني سلول ، وهي قبيلة نزلت الكوفة ولهم بها خطة نسبت اليهم ، واشتهر بهذه النسبة كثير منهم أبو عبد الرحمن اسحاق ابن منصور السلولي . اللباب ٢/١٣١ ، الأنساب ٧/١١٦ ، ١١٧ بتصرف .

(٨) الطبقات الكبرى ٦/٢٨٣ ، تك ١/٤٠٣ ، الجرح ٢/٢٣٤ ، الجمع ١/٣٠ (١١١) ، تهك ١/٨٨ ، الكاشف ١/١١٣ ، تهذيب ١/٢٥٠ ، خلاصة /٣٠ .

قال ابن معين : " ليس به بأس "(١) ، وقال العجلي : " ثقة ، كان فيه تشيع ، وقد كتبت عنه "(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال الحافظ : " صدوق ، تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ وقيل بعدها ". (٤)

٣ - اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق (٥) السبيعي (٦) الهمداني (٧) : أبو يوسف الكوفي ، ولد سنة ١٠٠ هـ ، كان من أوعية العلم وأحد الاعلام ، من مشائخ الاسلام ، صاحب كتاب ومعرفة ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن جده أبي اسحاق السبيعي ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وثور ابن أبي فاختة ، والأعمش ، وسماك بن حرب ، وعاصم بن بهدلة ، وعبد الملك بن عمير ، وعثمان بن عبد الله بن موهب ، ومحمد بن جحادة ومنصور بن المعتمر ، وهشام بن عروة وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه اسحاق بن منصور السلولي ، والأسود بن

---

(١) الجرح ٢/ ٣٣٤ (٨٢٤) . (٢) تاريخ الثقات / ٦٢ .

(٣) ٨/ ١١٢ . (٤) تقريب ١/ ٦١ .

(٥) واسم أبي اسحاق عمرو بن عبد الله .

(٦) بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وفي آخرها عين مهملة : هذه النسبة الى سبيع وهو بطن من همدان ، وبالكوفة محلة معروفة يقال لها : السبيع ، لنزول هذه القبيلة فيها ، والمشهور بهذه النسبة جماعة ، منهم أبو اسحاق السبيعي وبنوه وأحفاده وغيرهم . اللباب ٢/ ١٠٢ بتصرف .

(٧) بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون : هذه النسبة الى همدان ، واسمه أوسلة بن مالك بن زيد ، يصل الى يعرب بن قحطان ، ينسب اليه خلق كثير من الشعراء والفرسان والعلماء منهم أبو اسحاق السبيعي . اللباب ٣/ ٣٠١ بتصرف .

عامر شاذان ، وحجاج بن محمد الأعور ، وحسين المروزى ، وأبوداود الطيالسى ، وشبابة بن سور ، وابن مهدى ، وعبد الرزاق بن همام ، وأبو عامر العقدى ، وأبو أحمد الزبيرى ، ومعاوية بن عمرو الأزدى ، والنضر بن شميل ، وأبو الوليد الطيالسى ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، وزيد بن زريع وآخرون . (١)

قال ابن سعد : " ثقة ، حدّث عنه الناس حديثا كثيرا ، ومنهم من يستضعفه "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلى : " ثقة ، وقال مرة : جائز الحديث "(٤) ، وذكره العقيلى فى الضعفاء وقال : " مختلف فيه "(٥) ، وقال أبو حاتم : ثقة متقن ، من أتقن أصحاب أبى اسحاق "(٦) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٧)، وذكره ابن عدى في كامله وقال : " وحديثه الغالب عليه الاستقامة ، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به "(٨) ، وقال الذهبي : " اسرائيل اعتمده البخارى ومسلم في الأصول ، وهو في الثبت كالأسطوانة ، فلا يلتفت الى تضعيف من ضعّفه "(٩) ، وقال الحافظ : " ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها ". (١٠)

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٢٨ ، تك ٢ / ٥٦ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٠ ، الجمع ١ / ٤٢ (١٦٠) ، تهك ١ / ٩٢ ، سير ٧ / ٣٥٥ ، تذكرة ١ / ٢١٤ ، غاية النهاية ١ / ١٥٩ ، تهذيب ١ / ٢٦١ ، خلاصة / ٣١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٦٠ .

(٣) الجرح ٢ / ٣٣١ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٧٢ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٢ .

(٤) تاريخ الثقات / ٦٣ (٧٧) . (٥) ١ / ١٣١ (١٦٣) .

(٦) الجرح ٢ / ٣٣١ (١٢٥٨) . (٧) ٦ / ٧٩ .

(٨) ١ / ٤١٧ . (٩) الميزان ١ / ٢٠٨ .

(١٠) تقريب ١ / ٦٤ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه اسحاق بن منصور وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة مرفوعا من ثلاث طرق :

١ - أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، برواية عفان بن مسلم . وهو الحديث "١" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية محمد بن سليمان لوين . وهو الحديث "ز-١١" عن ابي عوانه

وقد أخرجه مسلم من هذا الطريق لكن برواية أبي كامل (١) ، وأبو عوانة ، برواية مسدد في مسنده (٢) وابن خزيمة (٣) ، وابن حبان (٤) برواية بشر بن معاذ العقدي ، والطبراني برواية مسدد ، ومحمد بن عيسى الطباع ، ويحيى الحماني ، ثلاثتهم مقرونين (٥) ، والطحاوي برواية حجاج (٦) ، كلهم عن أبي عوانة عن عثمان عن جعفر بمثله .

ولمسلم (٧) ، والطبراني (٨) من هذه الجهة لكن من طريق شيبان ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، برواية عبيد الله بن موسى بمثله .

---

(١) الصحيح ١/٢٧٥ ، الحيض - باب الوضوء من لحوم الابل ، البيهقي في السنن الكبرى ١/١٥٩ .

(٢) المسند ١/٢٧٠ - الطهارة - باب بيان ايجاب الوضوء مما مست النار .

(٣) الصحيح ١/٢١ ، الوضوء - باب الأمر بالوضوء من أكل لحوم الابل (ح ٣١) .

(٤) الأمير علاء الدين في الاحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ٢/٢٢٦ ، الطهارة - فضل الوضوء (نواقض الوضوء - ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن هذا الخبر معلول) . (ح ١١٢٣) .

(٥) المعجم الكبير ٢/٢٣٣ (ح ١٨٦٦) .

(٦) شرح معاني الآثار ١/٧٠ .

(٧) الصحيح ١/٢٧٥ .

(٨) الطبراني في المعجم الكبير ٢/٢٣٤ (ح ١٨٦٧) .

٢) أشعث بن أبي الشعثاء ، برواية شيبان . وهو الحديث "٢" ، "٣" .
ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية اسرائيل . وهو الحديث (ز - ١٤) .
وقد أخرجه مسلم (١) والطبراني (٢) من هذا الطريق والرواية ، وابن ماجه لكن برواية زائدة واسرائيل مقرونين (٣) ، وابن أبي شيبة (٤) ، وابن حبان (٥) ، والطبراني (٦) ثلاثتهم برواية اسرائيل .
كما أخرجه الطبراني من طريق سماك بن حرب مقرونا بأشعث بن أبي الشعثاء ، وبرواية شعبة (٧) . كلهم عن جعفر عن جابر بمثله ونحوه . (٨)
ولابن أبي شيبة والطبراني من هذه الجهة لكن من طريق محمد بن قيس برواية وكيع بنحوه (٩)

٣) سماك بن حرب بعدة رواة :

أ) برواية حماد بن حماد . وهو الحديث "٤" ، ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الرواية . وهو الحديث " ز-١٣ "
وقد أخرجه الطبراني (١٠) ، والطحاوي (١١) من هذه الرواية أيضا ثلاثتهم بمثله .

ب) رواية شعبة بن الحجاج . وهو الحديث "٥" ، ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الرواية وهو الحديث " ز-١٢ "

---

(١) الصحيح ١ / ٢٧٥ .
(٢) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٣ (ح ١٨٦٤) .
(٣) السنن ١ / ١٦٦ - الطهارة - باب ما جاء في الوضوء من لحوم الابل (ح ٤٩٥) .
(٤) المصنف ١ / ٤٦ - ٤٧ ، الطهارات - باب في الوضوء من لحوم الابل .
(٥) الاحسان ٢ / ٢٢٥ - الطهارة - باب ذكر الأمر بالوضوء من أكل لحوم الجزور (ح ١٢٢٢) .
(٦) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٣ (ح ١٨٦٥) .
(٧) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٢ (ح ١٨٦٣) . (٨) - المصنف ١/٤٦ .
(٩) " " ٢ / ٢٣٤ (ح ١٨٦٨)
(١٠) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٢ (ح ١٨٦٠) .
(١١) شرح معاني الآثار ١ / ٧٠ .

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي [١] ، وابن حبان [٢] ، والخطيب [٣] البغدادي أربعتهم عنه بمثله .

جـ) رواية زائدة بن قدامة . وهو الحديث ((ز-٦)) ((ز-٧)) .

وقد أخرجه مسلم [٤] والطبراني [٥] ، والطحاوي [٦] ثلاثتهم عنه بمثله

د) رواية مؤمل بن اسماعيل عن سفيان وهو ((ز-٨، ٩، ١٠)) .

وقد اخرجه من هذه الرواية الطحاوي بنحوه [٧] .

ومن غير مسند الامام احمد وليس من زوائد ابنه عبد الله ، من طريق سماك هذا لكن برواية حسن بن صالح عند الطبراني [٨] ، وبرواية زكريا بن ابي زائدة عند الطبراني [٩] والخطيب [١٠] كلاهما عن سماك عن جعفر بن ابي ثور عن جابر بن سمرة بنحوه .

---

(١) المسند / ١٠٤ - ١٠٥ (ح ٧٦٦) .

(٢) الاحسان ٢ / ٢٢٦ (ح ١١٢٣) .

(٣) موضح أوهام الجمع ٢ / ١٦ .

(٤) الصحيح ١ / ٢٧٥ .

(٥) المعجم الكبير ٢ / ٢٣١ (١٨٥٩) .

(٦)+(٧) شرح معاني الآثار ١ / ٧٠ الطهارة - باب أكل ما غيرت النار .

(٨) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٢ (ح ١٨٦٢) .

(٩) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٢ (ح ١٨٦١) .

(١٠) موضح أوهام الجمع ٢ / ١٦ .

عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة بنحوه .

فقه الحديث :

تتناول أحاديث الباب المسائل التالية :

١) أكل لحوم الابل : هل ينقض الوضوء أم لا ؟ ، محل خلاف بين العلماء لاختلاف الأحاديث الواردة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في ذلك ، فمن أخذ بأحاديث ترك الوضوء قال بعدم النقض مطلقا ، واليه ذهب الأئمة أبو حنيفة ومالك والشافعي ، ومن قال بالنقض أخذ بأحاديث الباب كالامام أحمد وغيره ، وقد رجّح العلماء المتأخرون كابن العربي (١) والنووي (٢) وابن تيمية (٣) وغيرهم القول الثاني القائل بالنقض .

٢) أكل اللحوم الأخرى كالغنم وغيره : فأكثر أهل العلم وعامة الفقهاء بلا خلاف بينهم أنّه لا وضوء فيه مطلقا سواء مسته النار أو لم تمسه . (٤)

٣) حكم الصلاة في معاطن الابل : وهو محل خلاف أيضا بين العلماء

---

(١) قال أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي ١/١١٢ - الطهارة - باب في ترك الوضوء مما مست النار : " وحديث لحم الابل صحيح ظاهر ، مشهور ، وليس بقوى عندى ترك الوضوء منه والله أعلم " أ هـ .

(٢) قال النووي في المجموع ٢/٦٦ - كتاب الطهارة - وكذلك أكل شيء من اللحم لا ينقض الوضوء : " وفي لحم الجزور - بفتح الجيم - وهو لحم الابل ، قولان : الجديد المشهور لا ينتقض وهو الصحيح عند الأصحاب والقديم : أنّه ينتقض ، وهو ضعيف عند الأصحاب ، ولكنّه هو القوى أو الصحيح من حيث الدليل وهو الذى أعتقد رجحانه ، وقد أشار البيهقي الى ترجيحه واختياره والذب عنه " أ هـ .

(٣) فتاوى ابن تيمية ٢٠/٥٢٢ ، ٢١/١٠ ، ١٦ ، ٢٦٠ - ٢٦٥ ، ٢٥/٢٣٩ - ٢٤٠ . ولمزيد من التفصيل في المناقشة انظر : ابن قدامة في المغني ١/١٤٠ ، الزيلعي في نصب الراية ١/٣٧ ، الباجي في المنتقي شرح الموطأ ١/٦٥ ، الشوكاني في نيل الأوطار ١/٢٣٧ .

(٤) مغني ابن قدامة ١/١٤١ " بتصرف " .

فمنهم من ذهب الى صحة الصلاة بشرط عدم النجاسة (١) ، وهو قول الأئمة الثلاثة وخالفهم الامام أحمد حيث ذهب الى عدم صحتها مطلقا .

٤) الصلاة في مرابض الغنم : الأمر في الأحاديث للاباحة ، لا للوجوب، وانّما جاء التنبيه النبوى لئلا يظن أنّ حكمها حكم الابل ، أو أنّه أخرج على جواب السائل حين سأله عن الأمرين فأجاب فى الابل بالمنع وفى الغنم بالاذن . (٢)

٥) علة النهى عن الصلاة في معاطن الابل : تباينت آراء العلماء فى علة النهى دون غيرها : فالمحدثون أنّها مأوى الشياطين ، والفقهاء بكونها مظنة النجاسات ، ومنهم من قال : أنّ حكمها تعبدى فلا يعقل معناه (٣) ، ومنهم من قال: لما طبعت عليه من النفار .
قلت : ويمكن حمل طبعها على النفار والهياج كون أعطانها مأوى للشياطين ، فعن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنّه قال : ((على

---

(١) قال الشوكاني في نيل الأوطار ٢ / ١٥٣ باب المواضع المنهى عنها والمأذون فيها للصلاة : " وذهب الجمهور الى حمل النهى على الكراهة مع عدم النجاسة وعلى التحريم مع وجودها ، وهذا انما يتم على القول بأنّ علة النهى هى النجاسة وذلك متوقف على نجاسة أبوال الابل وأزبالها " أ هـ .
قلت : والراجح من القول في أبوال وأرواث الدواب طهارتها فلا يصلح أن يكون علة . واليه ذهب ابن تيمية فى فتاويه ٢١ / ٢٦٤ ، وانظر فتح البارى ١ / ٣٣٨ ، ٣٣٩ في الحاشية (١) وانظر ص ٢٣٦.
(٢) نيل الأوطار ٢ / ١٥٣ وعزاه الى العراقى .
(٣) قال الشافعى فى الأم : " انما الوضوء والغسل تعبد " عزاه اليه أحمد شاكر في تحقيقه للسنن الترمذى ١ / ١٢٥ فى الحاشية "٣" وقال ابن قدامة فى المغنى ٢ / ٥٥ " قال القاضي : المنع من هذه المواضع تعبدى لا لعلة معقولة ، فعلى هذا يتناول النهى كل ماوقع عليه الاسم" أ هـ.

ذروة كل بعير شيطان [1])) الحديث ، وفي رواية : ((لا تصلوا في عطن الابل فانها من الجن خلقت ، ألا ترون عيونها وهبابها اذا نفرت . . .)) [2] الحديث .

أما كونها مظنة النجاسات فلا يصلح أن يكون علة لاشتراط تجنبها مطلقا ، وأما من قال:انّ حكمها تعبدى ، فهو وارد أيضا ، وعلى كل فانّ الأمر محمول على الاباحة والنهى على الكراهة .

(وجه ذلك أن القوم كانوا أصحاب ابل وغنم ، يقعدون ويصلون في أمكنتها وهى مملوءة بأبعارها ، وهى في طبعها تسيطر عليها نزغات شيطانية تدعوها الى النفار والهياج ، وبما أن الغاذى شبيه بالمغتذى حيث تنتقل هذه الطبائع لآكلها موءثرة في سلوكه وأخلاقه وناشرة فيه أسباب الحقد والضغن ، لهذا يقال : ان الاعراب بأكلهم لحوم الابل مع عدم الوضوء منها صار فيهم الحقد ما صار ، بدليل حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : ((ان الغلظة وقسوة القلب في الفدادين أصحاب الابل ، وان السكينة في أهل الغنم)) . [3]

---

(١) أخرجه الدارمى من طريق محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمى عن أبيه مرفوعا في السنن ٢٨٦/٢ ، الاستئذان - باب ما جاء : ان على كل ذروة بعير شيطان ، وأحمد في المسند ٤٩٤/٣ ، وأبو داود في السنن ٤١/١ ، وابن ماجه ٢٥٣/١ ، وأحمد في المسند ٨٥/٤ ، ٨٦ ، ٥٤/٥ ، ٥٧ بنحوه من طرق متعددة .

(٢) المسند ٥٥/٥ من رواية عبد الله بن المغفل .

(٣) أخرجه البخارى في صحيحه ١٥٥/٤ ، بدء الخلق - باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ، ومسلم في صحيحه ٧١/١ الايمان - باب تفاضل أهل الايمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه ، وابن تيمية في فتاويه ١٠/٢١ .

ولما كانت الابل فيها من الشيطنة مالا يحبه الله ورسوله ، أمر بالوضوء من لحمها لأن الوضوء يطفىء تلك الشيطنة ، ونهى عن الصلاة في أعطانها لأنها تفضي الى التشويش على المصلي وايذاءه أو إلهائه عن صلاته حيث لا يؤمن نفارها وتفرقها) . (١)

قال ابن تيمية : " والصحيح أن العلة في أعطان الابل ونحو ذلك : إنّها مأوى للشياطين ، والمقصود أن أهل الضلال والبدع الذين فيهم زهد وعبادة على غير الوجه الشرعي ، ولهم أحيانا مكاشفات ولهم تأثيرات ، يأوون كثيرا الى مواضع الشياطين التي نهي عن الصلاة فيها ، لأنّ الشياطين تتنزل عليهم بها وتخاطبهم ببعض الأمور كما تخاطب الكهان "(٢) أ هـ

٦) وتظهر أحاديث الباب مرونة الاسلام وتيسيره على الأمة ، ينطلق من مبدأ الحرص على أداء الواجبات حسب الامكانية المتاحة والواقع الملموس ، والحض على اتباع أوامره واجتناب نواهيه ، ثم تنمية النفس وتربيتها على التمسك بتعاليمه في ضوء كتابه وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - بنفس راضية وروح وثابة متمسكة ، كما يرسم النبي - صلى الله عليه وسلم - لأمّته الطريقة المثلى والسلاح الفتاك للتحصن من وسوسة الشيطان وشباكه ، يظهر ذلك جليّا في حثّه وارشاده بموضوع حديث الباب بوجه خاص ، و في حياة المسلم بوجه عام . ويكفي الوضوء ميزة وفضلا البشائر التي ترتسم على وجه المتوضىء من البشر والنور والطلاقة وهو ما نفتقده اليوم في حياتنا المعاصرة ، ولا حول ولا قوة الا بالله . والله أعلم .

---

(١) فتاوى ابن تيمية ٥٢٣/٢٠ ، ٢٣٥/٢٥ . بتصرف .
(٢) " " ٤١/١٩ .

رسم بياني لطرق الحديث (الهيكل)

- جابر بن سمرة ← جعفر
  - عثمان
    - ابوعوانه
      - عفان (١)
      - لوين (ز - ١١)
      - ابوكامل (م)
      - مسدد (عو)
      - بشر بن معاذ (خز) (طب)
      - مسدد والطباع ويحيى الحماني مقرونين (طب)
      - حجاج (طح)
    - شيبان — عبيد الله بن موسى
      - القاسم بن زكريا (م)
      - محمد بن عثمان — احمد التستري (طب)
  - اشعث
    - شيبان
      - هاشم بن القاسم (٢) (٣)
      - عبيد الله بن موسى (م) (طب)
    - اسرائيل
      - اسحاق بن منصور السلولي — عمرو الناقد (ز - ١٤)
      - عبيد الله بن موسى (م) (طب)
      - محمد بن كثير — احمد الاصبهاني (طب)
    - زائدة واسرائيل — عبد الرحمن — محمد بن بشار (جه)
  - محمد بن قيس — وكيع
    - ابن ابي شيبة (ش)
    - جميل — محمد الأيلي (طب)
  - سماك واشعث مقرونين — شعبة — روح — الخراج — عبدان (طب)
  - سماك
    - حماد بن سلمة
      - بهز (٤)
      - ابراهيم بن الحجاج (ز - ١٣)
      - سليمان بن حرب — يوسف القاضي (طب)
      - حجاج — محمد بن خزيمة (طح)
    - شعبة
      - محمد بن جعفر (٥)
      - النضر بن شميل
        - ابوبكر بن خلاد (ز - ١٢)
        - اسحاق — عبد الله الازدي (حب)
      - ابوداود (طي) (خط)
    - زائدة
      - عبد الرحمن (ز - ٦ ، ٧)
      - معاوية
        - ابوبكر بن ابي شيبة (م)
        - محمد الازدي (طب)
        - علي بن معبد (طح)
    - سفيان
      - مؤمل وعبد الله بن الوليد (ز - ٨ ، ٩ ، ١٠)
      - ابوبكرة (طح)
    - حسن بن صالح — عبيد الله بن موسى — محمد بن كرامة — التستري (طب)
    - زكريا — عبيد الله بن موسى
      - عبد الله بن محمد (طب) (خط)
      - عثمان بن محمد (طب)

(رقم) : للمسند .	(جه) : لابن ماجه .	(ش) : لابن ابي شيبة .
(ز+رقم) لزوائد عبد الله .	(خز) : لابن خزيمة .	(عو) : لابي عوانة .
(م) : لمسلم .	(حب) : لابن حبان .	(طب) : للطبراني .
(طح) : للطحاوي .	(طي) لابي داود الطيالسي .	(خط) : للخطيب .

٢ - كتاب الصلاة

- باب من صلى في الثوب الذى يجامع فيه مالم ير أذى (١)

---

١٥) $\frac{٣٧}{٨٩٧٥}$ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن ميمون أبـو عبد الرحمن يعني الرقى ثنا عبيد الله ، يعني ابن عمر ، عـن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : "سمعت رجـلا سأل النبى - صلى الله عليه وسلم - : أصلي في ثوبي الـذى آتي فيه أهلي (٢) ؟ قال : "نعم الآ أن ترى فيه شيئا تغسله قال أبو عبد الرحمن (٣) قال أبي : هذا الحديث لا يرفع عـن عبد الملك بن عمير .

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن ميمون الرقى (٤) : أبو عبد الرحمن ، أحد رواة الحديث المقلين ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين "الثامنة" .
روى عن أبي المليح الرقى ، روى عنه أحمد بن حنبل وأبو جعفر النفيلي (٥) .

---

(١) صحيح البخارى ١/٩٩ كتاب الصلاة ، وقد ذكره ضمن الباب الثاني في الصلاة باب وجوب الصلاة ، ونظرا لطوله اقتصرت على مايفيده الحديث.

(٢) كناية عن الجماع وما يصاحبه من انزال قد يصيب الثوب بعضـه .

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن حنبل .

(٤) بفتح الراء وتشديد القاف : هذه النسبة الى الرقة وهى مدينـة بالعراق على طرف الفرات ، وكانت متصلة البناء بالرافقة لا يفصـل بينهما الآ مزارع وأرض فضاء بها أسواق ، فلما خربت الرقة واندثرت ، وامتد العمران ، أطلق على الرافقة اسم الرقة واشتهرت به بعـد الأولى ونسب اليهـا كثير من العلماء . البكرى في معجم ماستعجم ١٦٦/١ ، ياقوت الحموى في معجم البلدان ٣/١٥/٥٨ ، عبد المؤمن البغدادى في مراصد الاطلاع ٢/٥٩٥ ، ٦٢٦ ، الأنساب ١٥١/٦ ، اللباب ٣٤/٢ ، ٨ .

(٥) تك ٢٠٦/٥ (٦٥٢) ، الجرح ١٧٢/٥ (٨٠٠) ، ابن الجوزى في مناقب أحمد / ٤٢ ، تهك ٧٤٧/٢ ، تهذيب ٤٩/٦ .

قال الحسيني : "فيه نظر"[1]، وقال الحافظ : "مقبول"[2] .

٢ - عبيد الله بن عمرو بن أبي وليد الرقي : أبو وهب الجزري[3] الأسدي ولد سنة ١٠١ هـ ، أحد الأئمة ، مفتي الجزيرة ، لم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره ، وأحد الحفاظ المكثرين ، من الطبقة الوسطى من التابعين "الثالثة" .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وأيوب السختياني ، وحماد بن شعيب، والثوري، والأعمش، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الملك بن عمير ، ومعمر بن راشد ، ويونس بن عبيد وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن عبد الملك الحراني ، وزكريا ابن عدي الكوفي ، وعبد الله بن ميمون ، ومخلد بن الحسن بن أبي زميل ، ولوين وآخرون[4] .

قال ابن سعد : "ثقة صدوق كثير الحديث ، ربما أخطأ"[5] ، وقال ابن معين[6] ، والعجلي[7] : "ثقة" ، وقال أبو حاتم :

---

(١) الاكمال / ل ٤٦ ، تعجيل المنفعة / ٢٣٩ .

(٢) تقريب ١/٥٥٥ .

(٣) بفتح الجيم والزاي وكسر الراء : هذه النسبة الى الجزيرة ، وهي عدة بلاد منها : الموصل ،وسنجار ، وحمران ، والرها ، والرقة ، ورأس العين ، وآمد ، وميافارقين ، وديار بكر ، وهي بلاد بين دجلة والفرات . وانّما قيل لها الجزيرة لهذا . الانساب ٣/٢٤٨ ، اللباب ١/٢٧٧ بتصرف .

(٤) تاريخ ابن معين ٢/٢٨٤ ، تك ٥/٣٩٢ ، الجمع ١/٣٠٣ ، تهك ٢/٨٨٧ ، الكاشف ٢/٢٣٢ ،تذكرة ١/٢٤١ ،تهذيب ٧/٤٣ ، خلاصة /٢٥٢ .

(٥) الطبقات الكبرى ٧/٢/١٨٢ .

(٦) الجرح ٥/٣٢٩ .

(٧) تاريخ الثقات / ٣١٩ (٣٦٧) .

" صالح الحديث، ثقة ، صدوق . لا أعرف له حديثا منكرا "(١)
وقال الحافظ : " ثقة فقيه ربما وهم ، من الثالثة ، مات سنة ١٨٠هـ عن ثمانين إلاّ سنة "(٢) ، قلت : هو ثقة فلا يضره الخطأ القليل .

٣ - عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي : أبو عمرو اللخمي(٣) الكوفي ، المعروف بالقبطي(٤) ، أحد حفاظ الحديث المشهورين ، ومن أوعية العلم المتفقهين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة "
روى عن الأشعث بن قيس ، وجابر بن سمرة ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وعبد الله بن الزبير ، والمسعودي وآخرين .
أخرج له الجماعة وروى عنه ابنه موسى ، واسباط بن محمد القرشي ، واسرائيل بن يونس ، والأعمش ، والسفيانان ، وزهير بن معاوية ، وحماد بن سلمة ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الله بن عمرو الرقي ، وهشيم ، وأبو عوانة وآخرون .(٥)
قال ابن معين : " مخلط "(٦) ، وقال العجلي : " ثقة "(٧) ،

---

(١) الجرح ٥/٣٢٩ (١٥٥١) .
(٢) تقريب ١ / ٥٣٧ .
(٣) بفتح اللام وسكون الخاء وفي آخرها ميم : هذه النسبة الى لخم ، قبيلة من اليمن ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب ٣ / ١٣٠ .
(٤) بكسر القاف وسكون الياء الموحدة بعدها طاء مهملة ، هذه النسبة الى فرس يقال له القبطي نسب اليه عبد الملك بن عمير لأنّه كان صاحبه . اللباب ٣/ ١٣ باختصار .
(٥) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٢٠ ، تك ٥ / ٤٢٦ ، الجمع ١ / ٣١٣ ، ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣ / ١٦٤، تهك ٢ / ٨٥٨ ،سير ٥ / ٤٣٨ ، تذكرة ١ / ١٢٧ ، تهذيب ٦ / ٤١١ ، ابن الكيال في الكواكب/ ٤٨٦ ، خلاصة / ٢٤٥ .
(٦) الجرح ٥ / ٣٦١ .
(٧) تاريخ الثقات / ٣١١ (١٠٣٥) .

وقال أبو حاتم : " ليس بحافظ ، هو صالح تغير حفظه قبل موته "(١)
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان مدلسا "(٢) ، وقال الذهبي : ولرجل من نظراء السبيعي أبي اسحاق وسعيد المقبرى ، لما وقعوا في هرم الشيخوخة نقص حفظهم وساءت أذهانهم ولم يختلطوا ، وحديثهم في كتب الاسلام كلها "(٣).
وقال في المغني : " ثقة مشهور "(٤) وقال الحافظ : " ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس "(٥) قلت : وبرغم أن الحافظ قد جعله في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لايحتج بحديثهم الا اذا صرحوا بالسماع ،(٦) فالاولى رفع صفة التدليس عنه لأن عنعنته قد احتملها البخارى وقبل حديثه بها حيث أخرج له هذا الحديث بهذه الصيغة (عن) في ثلاثة مواطن(٧) ، مما يؤكد تصحيح روايته . والله أعلم.

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن ميمون ، ولا يضر تدليس عبد الملك بن عمير فهو مأمون ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١٦) $\frac{١٣٨}{٩٧/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن ميمون أبو عبد الرحمن الرقى ، ثنا عبيد الله - يعنى أبوعمرو - عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، قال : " سمعت رجلا سأل النبى - صلى الله عليه وسلم - : أصلي في ثوبي الذى آتي فيه أهلي ؟ . قال : نعم ، الآ ترى فيه شيئا فتغسله ".

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه (١٥) .

---

(١) الجرح ٥/٣٦١ . (٢) ٥/١١٧ .
(٣) الميزان ٢/٦٦٠ - ٦٦١ . (٤) مغني الضعفاء ٢/٤٠٧ .
(٥) تقريب ١/٥٢١ ، هدى السارى /٤٢٢ .
(٦) مراتب المدلسين /٩٦ (٨٤) .
(٧) صحيح البخارى ٤/١٠٤ كتاب فرض الخمس (٨) ، ص ٢٤٧ - مناقب باب علامات النبوة ، ٨/١٦٠ ، كتاب الايمان والنذور باب (٣) كيف كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانظر تخريج الحديث ص ٣٠٤ من هذا الجزء في هذه الرسالة .

١٧) ١٣٧ز-٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو أحمد مخلد بن الحسن - يعني ابن أبي زميل ، ثنا عبيد الله - يعنى ابن عمرو الرقى ، عن عبد الملك ابن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : سأل رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أصلي في الثوب الذى آتي فيه أهلي ؟ . قال : نعم ، الاّ أن ترى فيه شيئا تغسله " .

رجال الاسناد

١ - مخلد [١] بن الحسن بن أبي زميل [٢] الحراني [٣] : أبومحمد ويقال أبو أحمد ، نزيل بغداد ، أحد الحفاظ ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسماعيل بن عليه ، وعبيد الله بن عمرو الرقى ، وأبي مليح وآخرين .

أخرج له النسائي ، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله الطيالسي ، وأبو يعلي الموصلي وآخرون [٤] .

قال أبو حاتم : " صدوق " [٥] ، وذكره ابن حبان في الثقات

---

(١) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام : مغنس / ٢٢٦ ، تقريب ٢ / ٢٣٤ . بتصرف .

(٢) بضم الزاى وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحت : مصغرا ، مغنس / ١٢٠ ، تقريب ٢ / ٢٣٤ . بتصرف .

(٣) بفتح الحاء وتشديد الراء وفي آخرها نون : هذه النسبة الى حران ، وهى مدينة بالجزيرة من ديار مضر ، كان منها جماعة من العلماء ولها تاريخ . اللباب ١ / ٣٥٣ ، الأنساب ٤ / ٩٦ .

(٤) تاريخ بغداد ١٣ / ١٧٥ ، تهك ٣ / ١٣١٢ ، تهذيب ١٠ / ٧٢ ، خلاصة / ٣٧١ .

(٥) الجرح ٨ / ٣٤٩ .

وقال : " مستقيم الحديث "(١) ، وقال الذهبي : " ثقة "(٢)
وقال الحافظ : " لا بأس به ، من التاسعة ".(٣)

٣ - بقية رجال الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : حسن لأن فيه مخلد، ولا يضر تدليس عبد الملك بن عمير فهو مأمون، ويرتقي الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة عبد الملك ابن عمير ، عن جابر بن سمرة موقوفا عليه على الصحيح (٤) ، من طريق عبيد الله بن عمرو الرقى ، برواية عبد الله بن ميمون . وهو الحديث "١" ، "٢" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق لكن برواية مخلد بن الحسن بن أبي زميل وهو الحديث" ز-٣ "

وقد أخرجه ابن ماجه وابن حبان والطبراني ، وابن أبي حاتم ، والطحاوى ، كلهم من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية سليمان بن عبيد الله الرقى ، عن ابن ماجه (٥) ، وابن أبي حاتم (٦) ، وبرواية

---

(١) ٩ / ١٨٦ . (٢) الكاشف ٣ / ١٢٧ .

(٣) تقريب ٢ / ٢٣٤ .

(٤) أنظر ماجاء من قول للامام أحمد في آخر الحديث الأول من هذا الباب وكذا قول أبي حاتم ورواية الطحاوى الآتية .

(٥) السنن ١ / ١٨٠ - الطهارة وسننها ، باب الصلاة في الثوب الذى يجامع فيه (ح ٥٤٢) .

(٦) علل الحديث ١ / ١٩٢ - باب علل اخبار رويت في الصلاة ، وقال أبو حاتم " كذا رواه مرفوع وانما هو موقوف" (٥٥١) .

مخلد بن أبي زميل ، وعبد الجبار بن عاصم مقرونين عند ابن حبان (١) ، وبرواية عبد الجبار بن عاصم ، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي مقرونين عند الطبراني (٢) ، كلهم عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة مرفوعا بمثل رواية أحمد .

كما أخرجه الطحاوى من هذه الجهة ، لكن من طريق أبي عوانة برواية أبي الوليد عنه به موقوفا على جابر بن سمرة (٣) .

ولما كان مدار الرواية على عبد الملك بن عمير ، وقد ضعف الحديث بسبب تدليسه ، حيث عنعن ولم يصرح بالتحديث ، احتاج الى شواهد لرفعه ومنها :

١) ما أخرجه أبو داود (٤) ، والنسائي (٥) ، وابن ماجه (٦) والدارمي (٧) ، وابن خزيمة (٨) ، وابن حبان (٩) ،

---

(١) موارد الظمآن ٨٢/ - الطهارة - باب ما جاء في الثوب الذى يجامعها فيه (ح ٢٣٦) .

(٢) المعجم الكبير ٢٣٧/٢ (ح ١٨٨١) .

(٣) شرح معاني الآثار ٥٣/١ ، الطهارة - باب حكم المني هل هو طاهر أم نجس ؟ . بلفظ : " سئل جابر بن سمرة وأنا عنده عن الرجل يصلي في الثوب الذى يجامع فيه أهل ، قال : صل فيه ، الآ أن ترى فيه شيئا فتغسله ، ولا تنضحه فان النضح لا يزيده الآ شرّا " أ هـ .

(٤) السنن ٨٨/١ - الطهارة ، باب في الثوب الذى يصيب أهله فيه .

(٥) السنن ١٨٤/١ - الطهارة ، باب المني يصيب الثوب .

(٦) السنن ١٧٩/١ (ح ٥٤٠) .

(٧) السنن ٣١٩/١ - الصلاة في ثياب النساء .

(٨) الصحيح ٣٨٠/١ - الصلاة ، باب الرخصة في الصلاة في الثوب الذى يجامع الرجل فيه أهله .

(٩) موارد الظمآن / ٨٢ (ح ٢٣٧) .

والبيهقي [1] ، كل من طريقه عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - : " هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه ؟ فقالت : نعم ، اذا لم ير فيه أذى " واللفظ لأبي داود .

٢) ما أخرجه ابن ماجه من طريقه عن أبي الدرداء قال : " خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورأسه يقطر ماء ، فصلى بنا في ثوب واحد ، متوشحا به ، قد خالف بين طرفيه ، فلما انصرف قال عمر بن الخطاب : يارسول الله ! تصلي بنا في ثوب واحد ؟ قال : " نعم . أصلي فيه ،وفيه " أي قد جامعت فيه [2] .

٣) ما أخرجه الجماعة كلا من طريقه ، عن سليمان بن يسار قال : سألت عائشة عن المني يصيب الثوب . فقالت : كنت أغسله من ثوب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيخرج الى الصلاة وأثر الغسل في ثوبه وبقع الماء " [3] واللفظ للبخاري .

٥ ١٠ ١٥

---

(١) السنن الكبرى ٢ / ٤١٠ - الصلاة ، باب في الثوب الذي يجامع الرجل فيه أهله .

(٢) السنن ١ / ١٨٠ (ح ٥٤١) .

(٣) صحيح البخاري ١ / ٦٧ كتاب الوضوء باب غسل المني وفركه ، صحيح مسلم ١ / ٢٣٨ - الطهارة ، باب حكم المني ، سنن أبي داود ١ / ٨٩ - الطهارة - باب المني يصيب الثوب ، سنن الترمذي ١ / ٢٠١ - الطهارة باب غسل المني من الثوب ، سنن النسائي ١ / ١٥٦ - الطهارة باب غسل المني من الثوب ، سنن ابن ماجه ١ / ١٧٨ - الطهارة باب المني يصيب الثوب ، وباب في فرك المني من الثوب .

فقه الحديث : يتناول حديث الباب الموضوعات التالية :ـ

١ ـ تعبد الله المسلمين بالنظافة وأفاض على قلوبهم تزكية لسرائرهم بالطهارة ، وأعد لحسن ظواهرهم الماء المخصوص للنقاوة ، وجعل الوضوء والطهارة مفتاح الصلاة التي هي عماد الدين ، ولما كانت الصلاة نورا لأصحابها جاء الحث بطهارة الثوب في الصلاة وكل مايلم ٥ بها ويمسها ليتناسب مع الحرص على الطهارة الحسية والمعنوية .(١)
قال تعالى : ﴿ وثيابك فطهّر ﴾ (٢) ، والأظهر والأرجح حمل الآية على ظاهرها في الثياب والطهارة ، وهي الطهارة عن الأنجاس والاقذار ، كما ذكره النووي (٣) . قال الشافعي : (المقصود منه الاعلام بأنّ الصلاة لاتجوز الاّ في ثياب طاهرة من الأنجاس) (٤) . ١٠

وفي الحديث لفتة دقيقة ونظرة عميقة في تربية المسلم على الطهارة ، وتنقيته من الدنس الحسي والمعنوي من باب الأولى ، فانّ الاهتمام والحرص بطهارة الثوب في الصلاة أدعى للمرء بالتطهر في القلب والخلق والعمل ولاسيما وهو يواجه ربّه تبارك وتعالى .

٢ ـ ذهب جمهور من العلماء الى أن طهارة الثوب شرط لصحة الصلاة حيث ١٥ قالوا : انّ الصلاة لاتجوز به اذا كانت فيه نجاسة ، ومن العلماء من ذهب الى عدم شرطه ، وقال : انّه يكون بلباسه مأثوما والصلاة جائزة (٥) ١٧

---

(١) الغزالي في احياء علوم الدين ١٢٦/١ ، الفخر الرازي في تفسيره ١٩١/٣٠ بتصرف .

(٢) المدثر / ٤ .

(٣) النووي في المجموع ١٢٦/١ .

(٤) عزاه اليه الفخر الرازي في تفسيره ١٩١/٣٠ ، سورة المدثر .

(٥) ابن رشد في بداية المجتهد ١٢٥/١ ، ابن قدامة في المغني ٤٢٠/١ ، ابن جزي الكلبي في قوانين الأحكام / ٣٦ ، النووي في المجموع ١٢٦/٢ ، الشوكاني في نيل الأوطار ١٣٣/٢ . باختصار .

٣ ـ ذهبت طائفة من الفقهاء الى نجاسة المني ، وذهبت أخرى الى طهارته ، وعلل ابن رشد سبب اختلافهم الى أمرين :

أ) اختلاف الروايات في حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ حيث ورد بعضها بغسل المني من الثوب ، وبعضها بفركه ، وبعضها بالصلاة في الثوب المصاب بالمني كما عند مسلم ، .

ب) تردد المني في التشبيه بين الاحداث الخارجة من البدن ، وبين خروج الفضلات الطاهرة كاللبن وغيره .

قال ابن رشد : " فمن جمع الأحاديث كلها : بأن حمل الغسل على باب النظافة ، واستدل بالفرك على الطهارة على أصله في أنّ الفرك لا يطهر نجاسة ، وقاسه على اللبن وغيره من الفضلات الشريفة لم يره نجسا ، ومن رجّح حديث الغسل على الفرك فهم منه النجاسة وكان بالاحداث عنده أشبه منه ممّا ليس بحدث قال : انّه نجس " اهـ (١)

٤ ـ عدم وجوب العمل بمقتضى المظنّة ، لأنّ الثوب الذي يجامع به مظنّة لوقوع النجاسة فيه ، فأرشد ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى أنّ الواجب العمل بالمئنة دون المظنة . (٢)

٥ ـ طهارة رطوبة فرج المرأة ، لأنّه لم يذكر هنا أنّه كان يغسل ثوبه من الجماع قبل أن يصلي ولو غسله لنقل ، ومن المعلوم أن الذكر يخرج وعليه رطوبة من فرج المرأة .

---

(١) بداية المجتهد ١/ ٨٨ .

(٢ ، ٣) نيل الأوطار ١/ ١٣٥ .

هيكل الباب

- جابر بن سمرة ـ عبد الملك بن عمير ـ عبيد بن عمرو ـ
  - عبد الله بن ميمون (١) (٢)
  - مخلد بن الحسن (ز ـ ٣)
  - سليمان بن عبيد الله (جه) (حاتم)
  - مخلد وعبد الجبار مقرونين (حب)
  - عبد الجبار وعبد الرحمن الحلبي مقرونين (طب)

(رقم) ـ لما في المسند	(حاتم) ـ ابن أبي حاتم
(ز + رقم) لزوائد عبد الله	(حب) ـ ابن حبان
(جه) ابن ماجه	(طب) ـ الطبراني

٣ – كتاب مواقيت الصلاة

١) باب وقت صلاة الظهـــــر (١)

---

١٨) ٢٣٤/١٠٦/٥ ١ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا شعبة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كـان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي الظهر اذا دحضت (٢) الشمس)) .

٥

رجال الاسناد

١ – عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم في الوضوء ص ١٨ (٦ع)

٢ – شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم في الوضوء ص ١٦ (٥ع)

٣ – سماك بن حرب الذهلـي : صدوق ، تقدم في الوضوء ص ١٣ (٤ع)

١٠

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره.

١٩) ٦١/٩١/٥ ٢ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حميد بن عبد الرحمـن ، ثنا زهير ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : ((كان بلال يوءذن اذا زالت الشمس لا يخرم (٣) ، ثم لا يقيم حتى يخرج النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : فاذا خرج أقام حين يراه)) .

١٦

---

(١) ذكره البخاري في صحيحه ١/٩٩ .

(٢) بفتح الدال والحاء المهملتين وبعدها ضاد معجمة : أي تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كأنهـا دحض أي زلقت . نيل الأوطار ١/٣٥٤، النهاية ٢/١٠٤ .

(٣) أصل الخرم : الثقب والشق ، فان كان عدم الخرم يعود علـى الأذان فمراده أنه لم ينقص ولم يدع منه شيئا من ألفاظه ، وان كان يعود على الزوال ، فالمراد أنه رفع الأذان بأول الزوال وبمجرد ذهاب وانقضاء توسط الشمس وميلها نحـو الغروب . والله أعلم . النهاية ٢/٢٧ ، لسان ١٢/١٧٠ – ١٧٢ بتصرف ، نيل الأوطار ٢/٥٤ .

رجال الاسناد

١ – حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي [١] : أبو عوف الكوفي، وقيل كنيته أبو علي، ولقبه أبو عوف. أحد أئمة حفاظ الحديث المكثرين، كان من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة".

روى عن أبيه عبد الرحمن بن حميد، واسماعيل بن أبي خالد، وحماد بن زيد، وزهير بن معاوية، والأعمش، وأبي الأحوص، وعبد العزيز ابن الماجشون، وعبد الله بن المؤمل، وهشام بن عروة وآخرين.

أخرج له الجماعة وروى عنه أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، وسريج ابن يونس، وابنا أبي شيبة وآخرون. [٢]

وثّقه ابن سعد وابن معين والعجلي والحافظ، وقال : من الثامنة مات سنة ٨٩، ٩٠ وقيل بعدها.

٢ – زهير بن معاوية بن خديج [٣] الجعفي [٤] : أبو خيثمة الكوفي، ولد سنة ١٠٠ هـ من الأئمة الحفاظ من علماء الحديث، محدث الجزيرة، ومقدم على أقرانه في الاتقاء والتثبت عند العراقيين، من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة".

---

(١) بضم الراء وفتح الواو المهموزة المخففة وفي آخرها السين المهملة : هذه النسبة الى بني رؤاس وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه، من قيس عيلان والمنتسب اليهم جماعة منهم حميد بن عبد الرحمن. الأنساب ١٧٤/٦، اللباب ٤٠/٢.

(٢) تك ٣٤٦/٢ (٢٦٩٨)، الجمع ٨٩/١ (٣٤٤)، الجرح ٢٢٥/٣ (٩٩١)، تهك ٣٣٧/١، تذكرة ٢٨٨/١، الكاشف ٣٣٧/١، تهذيب ٤٤/٣، خلاصة / ٩٤.

(٣) بضم الخاء المهملة نفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحت بعدها جيم. مغني / ٩٠ بتصرف.

(٤) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء : هذه النسبة الى القبيلة وهي ولد جعفي بن سعد العشيرة، وهو من مذحج، الأنساب ٢٦٨/٣، اللباب ٢٨٤/١.

روى عن أبيه معاوية ، واسماعيل بن أبي خالد ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وحميد الطويل ، وزبيد اليامي ، وسليمان التيمي ، والأعمش ، وسماك بن حرب ، وعاصم الأحول ، وابن أبي النجود ، والزهري ، وهشام بن عروة ، ويزيد بن أبي زياد ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه اسحاق بن منصور السلولي ، وأحمد بن عبد الملك بن واقد ، والأسود بن عامر ، والحسن بن محمد بداعين ، والحسن بن موسى الأشيب ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو النضر هشام بن القاسم ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، ويحيى بن آدم ، ويحيى القطان وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة ثبت مأمون كثير الحديث "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال أبو حاتم : " متقن صاحب سنة "(٤) ، وقال الذهبي : " ثقة حجة "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، الا أن سماعه عن أبي اسحاق بآخره ، من السابعة ، مات سنة ١٧٢ ـ ١٧٥ هـ ، وكان مولده سنة مائة ".(٦)

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه سماكا وهو صدوق يرتقي

---

(١) تاريخ ابن معين ١٧٧/٢ ، تك ٤٢٧/٣ ، الجمع ١٥٢/١ (٥٩٨) ، تهك ٤٣٦/١ ، سير ١٨١/٨ ، تذكرة ٢٣٣/١ ، الميزان ٢٨٦/٢ ، تهذيب ٣٥١/٣ ، خلاصة ١٢٣/ ، شذرات ٢٨٢/١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٣٦٢/٦ .

(٣) الجرح ٥٨٩/٣ .

(٤) الجرح ٥٨٩/٣ .

(٥) الكاشف ٣٢٦/١ .

(٦) تقريب ٢٦٥/١ .

بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٢٠) ٦٤ / ٥/٩١ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم ، ثنا زهير ، ثنا سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان بلال يوءذن اذا دحضت ثم لا يقيم حتى يرى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاذا رآه أقام حين يراه)) .

٥

رجال الاسناد

١ ـ هاشم : هو ابن القاسم الليثي ، أبو النضر ، تقدم في الوضوء ، وهو ثقة ص ٨ (ح ٢)

٢ ـ بقية رجال الاسناد تقدموا .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٢١) ٢٣٥ / ٥/١٠٦ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا حماد ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان بلال يوءذن اذا دحضت الشمس)) .

١٠

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم في الوضوء ص

٢ ـ حماد بن سلمة : ثقة ، تقدم في الوضوء ص ١٢ (ح ٤)

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدموا .

١٥

الحكم على الحديث : كسابقه .

٢٢) ٢٣٦ / ٥/١٠٦ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل وبهز ، قالا ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : ((أن بلالا كان يوءذن بالظهر اذا دحضت الشمس)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو كامل : مظفر (١) بن مدرك (٢) الخراساني (٣) ، أحد الحفاظ

٢١

---

(١) بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الفاء بعدها راء . مغنى / ٢٣٤ ، تقريب ٢ / ٢٥٥ .

(٢) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء المهملة بعدها كاف : اسم فاعل من الادراك . مغنى / ٢٢٧ " بتصرف " .

(٣) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء ، وبعد الألف سين مهملة وفي آخرها نون :

===

المجوّدين ، كان بصيرا بالحديث وبأخبار الناس ، من صغار طبقة أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن سعد ، وحماد بن سلمة ، وزهير بن معاوية ، وشريك ، وشيبان النحوي ، وقيس بن الربيع ، وعبد العزيز بن الماجشون وآخرين .

أخرج له الترمذي والنسائي ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وأبو معمر القطيعي ، ومحمد بن أبي غالب القومسي ، ويحيى ابن معين وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة "(٢) ، وقال ابن معين : " كنت آخذ عنه هذه الصنعة "(٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق "(٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ ، وقد ذكره ابن عدي وغيره من شيوخ البخاري وهو وهم فانّه لم يلحقه "(٥) .

٢ ـ بهز بن أسد العمي : ثقة ، تقدم في الوضوء ص ١١ (ح ٤)

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدموا .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب

=== هذه النسبة الى خراسان ، وهي مدينة . اللباب ٤٢٦/١ .

(١) تاريخ ابن معين ٥٧١/٢ ، تك ٧٤/٨ ، تاريخ بغداد ١٢٥/١٣ ، تهك ١٣٣٧/٣ ، سير ١٢٤/١٠ ، تذكرة ٣٥٧/١ ، الكاشف ١٥٢/٣ ، تهذيب ١٨٣/١١ ، خلاصة /٣٩٧ ، شذرات ١٨/٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧٩/٢/٧ .

(٣) تاريخ بغداد ١٢٥/١٣ .

(٤) الجرح ٤٤٢/٨ (٢٠١٧) .

(٥) تقريب ٢٥٥/٢ .

عن جابر بن سمرة — رضي الله عنه — مرفوعا وموقوفا :—

أولا : رواه مرفوعا من طريق شعبة من هذه الجهة ، برواية عبد الرحمن ابن مهدي . وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه مسلم وأبو داود وابن ماجه ، والطبراني ، لكنّ برواية يحيى القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي مقرونين عند مسلم (١) ، وبرواية معاذ بن معاذ عند أبي داود (٢) ، والطبراني (٣) ، وبرواية يحيى بن سعيد عند ابن ماجه (٤) والطبراني (٥) ، كلهم عن شعبة عن سماك بمثله .

كما أخرجه الطبراني من هذه الجهة ، لكنّ من طريق قيس بن الربيع برواية أبي نعيم بنحوه (٦) .

ثانيا : ورواه الامام أحمد موقوفا على جابر بن سمرة من هذه الجهة لكنّ من طريقين :

أ — زهير بن معاوية برواية حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وهو الحديث "٢" ، وبرواية هاشم بن القاسم ، وهو الحديث "٣" .

وقد أخرجه مسلم من هذه الطريق لكنّ برواية الحسن بن أعين بنحوه (٧) .

ب — حماد بن سلمة ، برواية عبد الرحمن بن مهدي ، وهو الحديث "٤" ، وبرواية أبي كامل وبهز مقرونين ، وهو الحديث "٥" .

وقد أخرجه أبو داود السجستاني ، وأبو داود الطيالسي ، وابن أبي شيبة ، والطبراني من هذا الطريق ، لكن برواية موسى بن

---

(١) الصحيح ١/ ٤٣٢ — المساجد — باب استحباب تقديم الظهر في الوقت في غير شدة الحر .

(٢) السنن ١/ ١٨٥ — الصلاة — باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر .

(٣) المعجم الكبير ٢/ ٢٤١ (ح ١٨٩٤) .

(٤) السنن ١/ ٢٢١ — الصلاة — باب وقت الظهر .

(٥) المعجم الكبير ٢/ ٢٤١ (ح ١٨٩٥) .

(٦) المعجم الكبير ٢/ ٢٧٠ (ح ٢٠١٦) .

(٧) الصحيح ١/ ٤٢٣ — مساجد — باب متى يقوم الناس للصلاة .

اسماعيل عند أبي داود [1] ، وبرواية أبي داود الطيالسي عنه في مسنده [2] ، وبرواية عبد الصمد بن عبد الوارث عند أبي شيبة [3] ، وبرواية سليمان بن حرب عند الطبراني [4] ، كلهم عن حماد عن جابر موقوفا بمثله .

كما أخرجه الطبراني من هذه الجهة لكن من طريق شريك برواية يحيي بمثله . [5]

وله شواهد كثيرة نكتفي منها بما أخرجه البخاري [6] ، وأبي داود [7] ، والنسائي [8] ، وابن ماجه [9] ، وأحمد [10] ، خمستهم عن أبي برزة الأسلمي ضمن حديث طويل حين سئل عن صلاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكره مرفوعا بلفظ : ((كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس)) واللفظ للبخاري .

فقه الحديث :

حرص الاسلام على الأخذ بيد المسلم قدما الى النجاة ، كما سعى الى تطهير المسلم من الدنس وتنقيته معنويا وبدنيا ، وما ايجاب الصلاة في أوقات مخصوصة ـ لا ينبغي التجاوز عنها الا عند الضرورة ـ

---

(١) السنن ١/ ٩٧ الصلاة باب وقت الظهر .

(٢) ص ١٠٥ (ح ٧٦٦) .

(٣) المصنف ١/ ٣٢٣ ـ الصلوات باب من كان يصلي الظهر اذا زالت الشمس ولا يبرد بها .

(٤) المعجم الكبير ٢/ ٢٥٩ (ح ١٩٦٨) .

(٥) المعجم الكبير ٢/ ٢٥٤ (ح ١٩٤٧) .

(٦) الصحيح ١/ ١٤٤ ـ مواقيت الصلاة ـ باب تأخير الظهر الى العصر .

(٧) السنن ١/ ٩٦ ـ صلاة ـ باب وقت الظهر .

(٨) السنن ١/ ٢٤٦ ـ مواقيت ـ باب أول وقت الظهر .

(٩) السنن ١/ ٢٢١ .

(١٠) المسند ٤/ ٤٢٠ .

الّا مفتاحا لهذا التطهير وما يصاحبه من التنقية للوصول الى كمال الايمان .

ولا شك أنّ حثّ المسلم على أدائها في وقتها رفعة له في الفضل والتقى والصلاح ، قال تعالى : ﴿ انّ الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ﴾ (١) ، وأحاديث الباب تناولت صلاة الظهر من النواحي التالية :

١) **وقت الظهر** : فأول وقتها كما ذكر العلماء زوال الشمس اتفاقا ، وهو انحطاط الشمس عن نهاية ارتفاعها ، ويعرف ذلك بابتداء الظل في الزيادة بعد انتهائه في النقصان ، وآخر وقتها اذا صار الظل كل شيء مثله بعد القدر الذي زالت عليه الشمس ، وقال أبو حنيفة : اذا صار ظل كل شيء مثليه . (٢)

وتنقسم أوقات المفروضات الى أربع أوقات ، فضيلة ، واختيار ، وجواز ، وعذر . فأمّا في الظهر فوقت الفضيلة اذا صار ظل الشيء مثل ربعه ، وهو أول وقتها ، ووقت الاختيار اذا صار ظل الشيء مثل نصفه ، ووقت الجواز اذا صار ظل الشيء مثله ، وهو آخر وقتها ، ووقت العذر لمن جمع بسفر اومطر . (٣)

٢) **تعجيل الظهر والابراد** :

ظاهر أحاديث تعجيل الظهر أنّها تتعارض مع أحاديث الابراد في شدة الحر ، وأجيب : بأنّ الأحاديث الواردة بتعجيل الظهر وأفضليته أول الوقت عامة أو مطلقة ، وأحاديث الابراد خاص أو مقيد ، ولا تعارض بين عام وخاص ومطلق ومقيد .

أمّا حديث خباب عند مسلم (٤) بلفظ : ((شكونا الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصلاة في الرمضاء فلم يشكنا)) فيحمل على طلب التأخير بعد الابراد بما يؤدي الى خروج وقت الفريضة ، وهو مالم يسمح به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلم تزل شكواهم وبقيت على حالها ، أو يحمل على النسخ والّا فيحمل على تقديم الراجح من روايات الثقات على المتفرد (٥) والله أعلم .

---

(١) النساء / آية (١٠٣) (٢) قوانين الأحكام / ٤٥ .
(٣) المجموع ٣ / ٢٥ . (٤) الصحيح ١ / ٤٣٣ .
(٥) نيل الأوطار ١ / ٣٥٤ .

هيكل الباب

- جابر بن سمرة
  - مرفوع — سماك
    - شعبة
      - عبد الرحمن بن مهدى (١)
      - يحيى القطان وابن مهدى (م)
      - معاذ بن معاذ (د) (طب)
      - يحيى بن سعيد (جه) (طب)
    - قيس بن الربيع — أبو نعيم (طب) .
  - موقوف — سماك
    - زهير بن معاوية
      - حميد بن عبد الرحمن (٢)
      - هاشم بن القاسم (٣)
      - الحسن بن أعين (م)
    - حماد بن سلمة
      - عبد الرحمن بن مهدى (٤)
      - أبو كامل وبهز (٥)
      - موسى بن اسماعيل (د)
      - أبو داود الطيالسي (طي)
      - عبد الصمد بن عبد الوارث (ش)
      - سليمان بن حرب (طب)
    - شريك — يحيى (طب)

(رقم) لما في المسند	(طب) الطبراني
(م) مسلم	(طي) أبو داود الطيالسي
(د) أبو داود	(ش) ابن أبي شيبة
(جه) ابن ماجه	

٢ ـ باب ذكر العشاء (١) والعتمة (٢) ومن رآه واسعا (٣)

٢٣) ٤١ / ٨٩/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن محمد ، وسمعته أنا من عبد الله بن محمد قال : ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يؤخر صلاة العشاء)) .

٥

رجال الاسناد

١ ـ عبد الله بن محمد بن عثمان العبسي (٤) : أبو بكر بن أبي شيبة ، من أهل الكوفة ، ولد سنة ١٥٩ هـ ، أحد الحفاظ المتقنين ، ممّن كتب وجمع وصنّف ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

١٠ روى عن اسحاق بن منصور السلولي ، واسماعيل بن عليه ، والأسود بن عامر (شاذان) ، وحاتم بن اسماعيل المدني ، والحسن بن موسى الأشيب ، وحسين بن محمد المروزي ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن خالد الخياط ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وسفيان بن عيينة ، وأبي داود الطيالسي ، وأبي الأحوص سلام بن سليم ، وشريك ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، وعفان بن مسلم ، وأبي داود الحفري ، وعمر بن عبيد الطنافسي ،

١٦

---

(١) بكسر العين والمد : اسم لأول الظلام ، سميت الصلاة بذلك لأنها تفعل فيه ، البهوتي في كشاف القناع ١/ ٢٥٤ .

(٢) محركة : وهو الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق ، أحمد بن فارس في معجم مقاييس اللغة ٤/ ٢٢٤ ، نيل الأوطار ٢/ ١٢ .

(٣) صحيح البخاري ١/ ١٤٧ .

(٤) بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها سين مهملة : هذه النسبة الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وهو الأشهر ، وينسب اليه كثير من العلماء . اللباب ٢/ ٢١٥ باختصار .

وأبي نعيم الفضل بن دكن ، وغندر ، وأبي معاوية الضرير ، وأبي أحمد الزبيري وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى الترمذي ، وروى عنه ابنه أبو شيبة ، وابن أخيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الله بن أحمد ابن حنبل ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وآخرون .[1]

قال ابن معين[2] : " صدوق " ، وقال العجلي[3] وأبو حاتم[4] : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال الذهبي : " أبو بكر ممّن قفز القنطرة واليه المنتهى في الثقة "[6] ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ صاحب تصانيف ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ " .[7]

٢ ــ أبو الأحوص : سلام[8] بن سليم الحنفي[9] ، الكوفي ، أحد حفاظ الحديث المكثرين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أشعث بن أبي الشعثاء ، وزياد بن علاقة ، وعاصم الأحول ،

---

(١) ابن سعد ٦/٢٨٨ ، الجمع ١/٢٥٩ ، تاريخ بغداد ١٠/٦٦ (٥١٨٥) ، تهك ٢/٧٣٣ ، سير ١١/١٢٢ ، البداية ١٠/٣١٥ ، تهذيب ٦/٢ ، شذرات ٢/٨٥ .

(٢) تاريخ بغداد ١/٧١ .

(٣) تاريخ الثقات / ٢٧٦ (٨٧٨) .

(٤) الجرح ٥/١٦٠ (٧٣٧) . (٥) ٨/٣٥٨ .

(٦) الميزان ٢/٤٩٠ .

(٧) تقريب ١/٤٤٥ .

(٨) بالتشديد . مغني /١٣٠ .

(٩) بفتح الحاء والنون وفي آخرها فاء : هذه النسبة الى حنيفة ، وهم قبيلة كثيرة من ربيعة بن نزار ، نزلوا اليمامة . اللباب ١/٣٩٦ باختصار .

وسماك ، والأعمش ، ومصور بن المعتمر ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .
أخرج له الجماعة ، وروى عنه حميد بن عبد الواحد الرؤاسي ، وخلف
ابن هشام البزاز ، وداود بن عمرو الضبي ، وأبو داود وأبو وليد
الطيالسيان ، وسويد بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وابنا
أبي شيبة ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ووكيع ، ويحيى بن آدم وآخرون .(١)   ٥
قال ابن معين : " ثقة متقن "(٢) ، وقال العجلي : " ثقة وكان
صاحب سنة وأتباع "(٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق "(٤) ، وقال
الذهبي : " صدوق ثقة "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة متقن ، من
السابعة ، مات سنة ١٧٩ هـ ".(٦)

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .   ١٠

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه سماكا ، يرتقي بالشواهد
الى الصحيح لغيره .

٢٤) ٢٢٠ / ١٠٥/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن حماد ، وعفان قالا :
ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول
الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي الصلوات نحوا من صلاتكم ، وكان
يؤخر العتمة بعد صلاتكم شيئا وكان يخفّف الصلاة)) .   ١٧

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٦٤ ، تاريخ ابن معين ٢/٢٢١ ، تاك ٤/١٣٥
(٢٢٣١) ، الجمع ١/١٩٧ (٧٣٧) ، تهـك ١/٥٦٢ ،
تهذيب ٤/٢٨٢ ، خلاصة /١٦٠ .

(٢) الجرح ٤/٢٦٠ .

(٣) تاريخ الثقات / ٢١٢ (٦٤٥) .

(٤) الجرح ٤/٢٦٠ .

(٥) الميزان ٢/١٧٦ .

(٦) تقريب ١/٣٤٢ .

رجال الاسناد

١ ـ يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني : أبو بكر ويقال أبو محمد البصرى، ختن أبي عوانة، أحد أئمة الحديث المكثرين، من صغار الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن جرير بن حازم، حماد بن سلمة، وشعبة، ومعتمر بن سليمان، وهمام بن يحيى، وأبي عوانة وآخرين .

أخرج له الجماعة الا أبا داود، فقد روى له في الناسخ والمنسوخ وفي القدر، وروى عنه ابنه حماد، والبخارى، وابراهيم الجوزجاني، واسحاق بن راهويه، واسحاق بن منصور الكوسج، وحميد بن زنجويه، وشجاع بن مخلد، وعبد الله الدارمي، ومحمد بن بشار، وبندار، وأبو موسى محمد بن المثنى وآخرون (١) .

وثقه ابن سعد (٢)، والعجلي (٣)، وأبو حاتم (٤)، والذهبي (٥)، والحافظ، وقال : من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٥ هـ. (٦)

٢ ـ عفان بن مسلم الصفار : ثقة، تقدم ص١(ع)

٣ ـ أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله البشكرى، ثقة، تقدم ص ٣(ع)

٤ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٢٥) $\frac{٩٢}{٩٣/٥}$ ز ـ٣ ـ حدثنا عبد الله، ثنا داود بن عمر الضبي، ثنا سلام أبو الأحوص، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يؤخر العشاء)) .

---

(١) تك ٢٦٧/٨، الجمع ٥٥٩/٢، تهك ١٤٩٤/٣، سير ١٣٩/١٠، تهذيب ١٩٩/١١، خلاصة /٤٢٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥٧/٢/٧ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٧٠ (١٨٠٠) .

(٤) الجرح ١٣٩/٩ .

(٥) الكاشف ٢٥٣/٣ .

(٦) تقريب ٣٤٦/٢ .

رجال الاسناد

١ — داود بن عمرو بن زهير الضبي [1] : أبو سليمان البغدادي ، ولد قبل الخمسين ومائة ، أحد أعلام المحدثين ، من كبار شيوخ مسلم ، ومن طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسماعيل بن علية ، وجرير بن عبد الحميد ، وحماد بن زيد ، وابن عيينة ، وأبي الأحوص ، وشريك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الوهاب الثقفي ، وعبد الله بن المبارك ، وعيسى بن يونس ، وأبي معاوية الضرير وآخرين .

أخرج له مسلم والترمذي والنسائي ، وروى عنه مسلم ، وابراهيم الحربي ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وآخرون . [2]

قال ابن معين : " لا بأس به " [3] ، وذكره ابن حبان في الثقات [4] ، والدارقطني في التابعين [5] ، وقال الذهبي : " ثقة " [6] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ ، وهو من كبار شيوخ مسلم . [7]

---

(١) بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة : هذه النسبة الى بني ضبة ، وهي جماعة . الأنساب ٨/١٤٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٨٨ ، تك ٣/٢٣٦ (٨٠١) ، الجمع ١/١٣٢ (٥١٧) ، الجرح ٣/٤٢٠ ، تاريخ بغداد ٨/٣٦٣ ، طبقات الحنابلة ١/١٥٥ ، تهك ١/٣٨٨ ، سير ١١/١٣٠ ، تذكرة ٢/٤٥٧ ، تهذيب ٣/١٩٥ ، خلاصة /١١٠ .

(٣) تاريخ بغداد ٨/٣٦٥ . (٤) ٨/٢٣٦ .

(٥) ٢/٧٦ (٣٢٠) .

(٦) الكاشف ١/٢٩٠ ، مغني الضعفاء ١/٢٢٠ (٢٠١٦) ، ميزان الاعتدال ٢/١٦ ، وقال : " صدوق " .

(٧) تقريب ١/٢٣٣ .

٢ — بقية رجال الإسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٢٦) $\frac{١٠٨}{٩٥/٥}$ ز ـ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا داود بن عمرو الضبي ، ثنا أبو الأحوص، سلام بن سليم ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يؤخر العشاء)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "٣" .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

١) ـ أبي الأحوص ، برواية أبي بكر بن أبي شيبة ، وهو الحديث "١" .
ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق ، لكن برواية داود بن عمرو الضبي ، وهو الحديث "٣" ، "٤" .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة ومسلم والطبراني والنسائي وأبو عوانة وابن حبان ، من هذا الطريق والرواية عند ابن أبي شيبة [١] ، ومن هذا الطريق لكن برواية يحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد ، وأبي بكر ابن أبي شيبة ، ثلاثتهم مقرونين عند مسلم . [٢] وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ، ومسدد كلاهما مقرونين عند الطبراني [٣] ، وبرواية قتيبة بن سعيد عند النسائي [٤] ، وابن حبان [٥] ، وبرواية يحيى عند أبي عوانة [٦] ، كلهم عن أبي الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بمثله .

---

(١) المصنف ١/٣٣٠ ـ الصلوات ـ باب في العشاء الآخرة تعجل وتؤجل ،
(٢) الصحيح ١/٤٤٥ ـ المساجد ـ باب وقت العشاء وتأخيرها .
(٣) المعجم الكبير ٢/٢٦٢ (ح ١٩٨٣) .
(٤) السنن ١/٢٦٦ ـ صلاة ـ ما يستحب من تأخير العشاء .
(٥) الاحسان ٣/٣٨ (ح ١٥٣٢) .
(٦) المسند ١/٣٣٦ ـ صلاة ـ باب تأخير العشاء وتسميتها .

٢) ــأبي عوانه : برواية يحيي بن حماد وعفان مقرونين ، وهو الحديث "٢" .
وقد أخرجه مسلم وأبو عوانة والطبراني من هذا الطريق ، لكنّ برواية
قتيبة بن سعيد ، وأبي كامل الجحدري كلاهما مقرونين عند مسلم [1] ،
وبرواية يحيي بن حماد عند أبي عوانة [2] ، وبرواية أبي الوليد الطيالسي
وسدد كلاهما مقرونين عند الطبراني [3] ، كلهم عن أبي عوانة عن ٥
سماك عن جابر بمثله .

٣) ــ أيوب بن جابر ، برواية حسين بن محمد ، ضمن أحاديث مشتركة الاسناد ،
وكذا أخرجه الطبراني [4] من هذا الطريق ، لكنّ برواية محمد بن
ابان الواسطي بمثله . وسيأتي تخريجه بتوسع في باب تخفيف الصلاة
من كتاب الأذان ــ ان شاء الله تعالى ــ . ١٠

ومن غير مسند الامام أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله طريقان آخران :

أ) ــ قيس بن الربيع ، عن سماك ، عن جابر ، عن أبي داود الطيالسي [5]،
والطبراني [6] بمثل رواية أحمد ضمن أحاديث مشتركة الاسناد .

ب) ــ شريك عن سماك ، عن جابر عند الطبراني [7] بمثل رواية أحمد من
طريق أبي الأحوص .

ولم شاهد أخرجه البخاري [8] معلقا بصيغة الجزم عن أبي برزه بلفظ : ١٦

---

(١) الصحيح ١/ ٤٤٥ .

(٢) المسند ١/ ٣٣٦ ــ صلاة ــ باب تأخير العشاء وتسميتها .

(٣) المعجم الكبير ٢/ ٢٦٠ (ح ١٩٧٤) .

(٤) المعجم الكبير ٢/ ٢٨١ (٢٠٥٥) .

(٥) المسند / ١٠٥ (ح ٧٧٣) .

(٦) المعجم الكبير ٢/ ٢٧٠ (ح ٢٠١٦) .

(٧) المعجم الكبير ٢/ ٢٥٧ (ح ١٩٥٩) .

(٨) الصحيح ١/ ١٤٧ .

((كان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يؤخر العشاء)) وصله في باب وقت العصر ، لكنّ جعله ضمن حديث طويل في مواقيت الصلاة عن أبي برزة وفيه : ((وكان يستحب أن يؤخر العشاء)) [1] وكذا أخرجه مسلم [2].

فقه الحديث :

تناولت أحاديث الباب المسائل التالية :ــ

(١) ــ تسمية العشاء بالعتمة :ــ

جرت العادة عند أرباب النعم من أعراب البادية في الجاهلية على اراحة دوابهم واناختها في مراحها حين الدخول في ظلمة الليل ومن ثمّ حلبها ، وأطلقوا على هذا الوقت اسما مخصوصا به معروفا لديهم ، وهو العتمة ، فلمّا جاء الاسلام ودخلوا فيه ، وفرضت الصلوات ، وافق وقت العشاء وقت عتمتهم ، فأطلقوا العتمة على العشاء وقوفا مع عادتهم وتفريقا بين المغرب والعشاء ، فكانوا يؤدونها في تلك الساعة . [3]

ولمّا كان الاسلام حريصا على دحر السنن الجاهلية وجذّها من النفوس ، وتأصيل السنن الاسلامية في مقابلها ، لتكون هي الغالبة على المسلمين ، جاء النهي عن تسمية العشاء بالعتمة ، تنزيهــا لهذه العبادة الشرعية الدينية عن أن يطلق عليها ما هو اســم لفعلة دنيويــة ، وهي الحلبة ، وليبلغ النهي من لم يبلغــه تعريفا بها ، واظهارا لأفضلية تسميتها بالعشاء ، وهو الاسم الناطق به لسان الشرع ، قال تعالى : ﴿ ومن بعد صلاة العشاء ﴾ [4].

---

(١) ١٤٤/١ .

(٢) الصحيح ٤٤٧/١ ــ مساجد ــ باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتهــا .

(٣) النهاية ١٨٠/٣ ــ مادة عتم " بتصرف " .

(٤) سورة النور : آية (٥٨) .

وعن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : ((لا تغلبنكم الأعراب على صلاتكم المغرب ، قال الأعراب وتقول هي العشاء)) (١) .

ولا خلاف بين العلماء أنّ النهي ليس للتحريم ، بل للكراهة ، ولكنّهم اختلفوا في اطلاق التسمية :— فمنهم من كرهه ، ومنهم من جوزه ، ومنهم من جعله خلاف الأولى وهو الراجح .
وقد ثبت عن النبي — صلى الله عليه وسلم — اطلاق اسم العشاء على المغرب ، واطلاق اسم العتمة على العشاء . (٢)

أمّا تقييد العشاء بالآخرة ، فجائز كما تدل عليه أحاديث الباب. (٣)

(٢) ـ صلاة العشاء بين التقديم والتأخير :

واختلف السلف — رحمهم الله — هل الأفضل تقديمها أم تأخيرها ؟ ، فذهب فريق الى تفضيل التأخير ، محتجا بأحاديث الباب وغيرها . وذهب فريق آخر الى تفضيل التقديم ، محتجا بأنّ العادة الغالبة لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — هي التقديم وانّما أخرها في أوقات يسيرة لبيان الجواز والشغل والعذر ، ولوكان تأخيرها أفضل لواظب عليه وان كان فيه مشقة . ورد بأنّ هذا انّما يتم لو لم يكن منه — صلى الله عليه وسلم — الا مجرد الفعل لها في ذلك الوقت ، وهو ممنوع لورود الأقوال ، وفيها تنبيه على أفضلية التأخير وعلى أنّ ترك المواظبة عليه لما فيه من المشقة ، كما صرّحت بذلك الأحاديث ، وأفعاله — صلى الله عليه وسلم — لا تعارض هذه الأقوال ، وأمّا ماورد من أفضلية أول الوقت على العموم ، فأحاديث هذا الباب خاصة ، فيجب بناؤها عليه . (٤)

---

(١) رواه البخاري في صحيحه ١ / ١٤٧ — صلاة — باب من كره أن يقال للمغرب العشاء من طريقه عن عبد الله بن المغفل المذني .

(٢) فتح الباري ٢ / ٤٥ " بتصرف " .

(٣) وانظر المجموع ٣ / ٣٩ .

(٤) نيل الأوطار ٢ / ١٢ — ١٣ .

والذى تطمئن اليه النفس وترتاح ، أنّ من علم من نفسه أنه اذا أخرها لا يغلبه نوم ولا كسل ، استحب تأخيرها ، وأخذ بالأفضل ، وان لا ، فتعجيلها أفضل جمعا بين الأحاديث ، وهو الذى رجّحه النووى (١) . والله أعلم .

(٣) آخر وقت العشاء :

وهو محل خلاف بين العلماء . فمنهم من ذهب الى أنّ آخر وقتها ثلث الليل ، وذهب فريق آخر الى أنّه نصف الليل ، وثالث أنّه الى طلوع الفجر .

والراجح جمعا بين الأدلة ، أنّ آخر وقتها من حيث الأفضلية الى ثلث الليل ، ثم هو في الاختيار الى نصفه ، ومن قال الى الفجر فهو من حيث الجواز والله أعلم . (٢)

---

(١) المجموع ٣/٥٣ .

(٢) نيل الأوطار ٢/١٣ — ١٤ " بتصرف " .

هيكل الباب

جابر بن سمرة ـ سماك ـ

- أبو الأحوص
  - أبو بكر بن أبي شيبة (١)
  - داود بن عمر الضبي (ز ـ ٣) (ز ـ ٤)
  - يحيى بن يحيى وقتيبة وأبوبكر بن أبي شيبة (م)
  - أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد (طب)
  - قتيبة بن سعيد (ن) (حب)
  - يحيى (عو)
- أبو عوانة
  - يحيى بن حماد وعفان (٢)
  - قتيبة وأبو كامل الجحدرى (م)
  - يحيى بن حماد (عو)
  - أبو الوليد الطيالسي ومسدد (طب)
- أيوب بن جابر
  - حسين بن محمد (حم)
  - محمد بن ابان الواسطي (طب)
- قيس بن الربيع
  - أبو داود الطيالسي (طي)
  - أبو نعيم (طب)
- شريك ـ يحيى الحماني (طب)

ـ (رقم) لما في المسند	ـ (حب) لابن حبان
ـ (ز ـ رقم) زوائد عبد الله	ـ (طب) للطبراني
ـ (م) لمسلم	ـ (عو) لابي عوانة
ـ (ن) للنسائي	ـ (حم) لمافي المسند من غير مسند جابر

ـ (طي) لأبي داود الطيالسي

٤ - كتاب الأذان

١ - متى يقوم الناس اذا رأوا الامام عند الاقامة (١)

٢٧) ٣/ ٨٦/٥ ١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي، ثنا الرزاق، أنا اسرائيل قال: أخبرني سماك أنه سمع جابر بن سمرة يقول: ((كان موءذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوءذن ثم يمهل فلا يقيم، حتى اذا رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد خرج، أقام الصلاة حين يراه)).

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري (٢) : أبو بكر الصنعاني، عالم اليمن الكبير، ولد سنة ١٢٦ هـ وطلب العلم وهو ابن عشرين، فجمع وحفظ وذاكر فصار من حفاظ الحديث الثقات، صنّف الجامع الكبير، وكان من طبقة صغار أتباع التابعين "التاسعة".

روى عن أبيه همام وعمه وهب بن نافع، واسرائيل، وجعفر بن سليمان الضبيعي، والحجاج بن أرطأة، والسفيانيين، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن الأوزاعي، وابن جريج، والمثنى بن الصباح، ومعتمر، ومعمر، وهشيم بن بشير، وأبي بكر بن عياش وآخرين.

أخرج له الجماعة، وروى عنه ابن أخيه ابراهيم بن عبد الله بن همام، وأحمد بن حنبل، وحجاج بن يوسف الشاعر، وحماد بن أسامة، وزهير بن حرب، وسفيان بن عيينة، وعبد بن حميد، وعلى بن بحر بن برى، وعلى بن المديني، وعمرو الناقد، ومحمود بن

---

(١) ذكره البخاري في صحيحه ١٦٤/١ .

(٢) بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء: هذه النسبة الى حمير، وهو من أصول القبائل التي باليمن، اللباب ٣٩٣/١ .

غيلان المروزى ، ووكيع ، ويحيى بن معين وآخرون .[١]
قال البخارى : " ماحدث من كتابه فهو أصح "[٢]، وقال العجلي : " ثقة ، يكنّى أبا بكر ، وكان يتشيع ، وهو من الأبناء "[٣]، ذكره العقيلي في الضعفاء[٤] ، وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به "[٥] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان ممّن جمع وصنّف وحفظ وذاكر ، وكان ممّن يخطيء اذا حدّث من حفظه على تشيّع فيه "[٦] ، وقال ابن عدى : " ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير ، وقد رحل اليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ، ولم يروا بحديثه بأسا ، الاّ أنّهم نسبوه الى التشيع ، الى أن قال : " وأمّا في باب الصدق ، فأرجو أنّه لا بأس به "[٧] ، وذكره الدارقطني في التابعين الذين صحت روايتهم عن الثقات "[٨] ، وقال الذهبي : " أحد الأعلام الثقات "[٩] ، وذكره في مغني الضعفاء وقال : " أحد الأئمة الثقات ، كان يتشيع ".[١٠] ، وقال الحافظ في هدى السارى أحد الحفاظ الأثبات ، صاحب التصانيف

---

(١) الطبقات الكبرى ٥ / ٣٩٩ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٣٦٢، الجمع ١ / ٣٢٨ ، ابن أبي يعلي في طبقات الحنابلة ١ / ٢٠٩ ، وفيات الاعيان ٣ / ٢١٦ ، تهذيب ٢ / ٨٢٩ ، سير ٩ / ٥٦٣ - ٥٨٠ ، تذكرة ٦ / ٣١٠ ، خلاصة / ٢٣٨ ، شذرات ٢ / ٢٠٢ .

(٢) تك ٦ / ١٣٠ .

(٣) تاريخ الثقات / ٣٠٢ (١٠٠٠) .

(٤) ٣ / ١٠٧ (١٠٨١) .

(٥) الجرح ٦ / ٣٩ (٢٠٤) .

(٦) ٨ / ٤١٢ .

(٧) الكامل في الضعفاء ٥ / ١٩٥٢ .

(٨) ١ / ٢٣٨ (٦٧٥) ، ٢ / ١٦٥ (٨٠٠) .

(٩) الميزان ٢ / ٦٠٩ .

(١٠) ٢ / ٣٩٣ .

وثقه الأئمة كلهم الآ العباس بن عبد العظيم العنبرى وحده ، فتكلم بكلام أفرط فيه ولم يوافقه عليه أحد . . . احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط ، وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين ، فأمّا بعدها فكان قد تغيّر . . . ." (١) ، وقال في التقريب : " ثقة حافظ مصنف ، شهير ، عمى في آخر عمره فتغيّر ، وكان يتشيع ، من التاسعة مات سنة ٢١١ هـ وله خمس وثمانون ". (٢)

والخلاصة أنّه ثقة حافظ صحيح الحديث قبل تغيره وكتبه صحيحة ولا يضره ذكره في المدلسين (٣) ، لأنّه ممّا احتمله الأئمة ، والله أعلم .

٢ - اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي : ثقة ، تقدم في الوضوء ص ٣٢ (ح ١٤)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم في الوضوء ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماك يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٢٨) $\frac{٢٠}{٨٧/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل ، أخبرني سماك ، أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : ((كان موءذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوءذن ثم يمهل فلا يقيم ، حتى اذا رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد خرج أقام حين يراه)) .

٢٩) $\frac{٢١٥}{١٠٤/٥}$ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل ، عن سماك ، أنّه سمع جابر بن سمرة يقول :((كان موءذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوءذن ثم يمهل ، حتى اذا رأى نبى الله - صلى الله عليه وسلم - قد خرج أقام الصلاة حين يراه)) .

---

(١) ص ٤١٩ . (٢) ١ / ٥٠٥ .

(٣) مراتب المدلسين / ٦٩ (٥٨) ، وانظر ابراهيم سيف في مرويات معاذ بن جبل ١ / ١٢٠ ، ونور الدين عتر في منهج النقد في علوم الحديث / ١٣٥ .

هذان الحديثان متكرران سندا ومتنا عن الحديث الأول .

٣٠) $\frac{٦٢}{٩١/٥}$ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب قال : نبأني جابر بن سمرة ، قال : ((كان موءذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوءذن ثم يمهل فلا يقيم ، حتى اذا رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج أقام حين يراه)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموى : أبو زكريا الكوفي - أحد الأئمة الحفاظ المجودين ، صاحب التصانيف ، كان جامعا للعلم حليما ، من طبقة صغار أتباع التابعين "التاسعة" .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهرى ، واسرائيل بن يونس ، وأيوب بن جابر الجعفي ، وجرير بن حازم ، وحماد بن سلمة ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وزهير بن معاوية ، والسفيانين ، وأبي الأحوص ، وشريك ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد العزيز بن سياه ، وفطر بن خليفة ، ومسعر بن كدام ، وهشيم ، وأبي عوانة ، ووكيع وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، وابنا أبي شيبة ، وعلى بن المديني ، ومحمود بن غيلان ، ويحيى ابن معين وآخرون .(١)

وثقه ابن سعد (٢) ، وابن معين (٣) ، وأبو حاتم (٤) ، وقال

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٦٣٩ ، تك ٨/ ٢٦١ ، طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٩ ، تهك ٣/ ١٤٨٥ ، سير ٩/ ٥٢٢ ، تذكرة ١/ ٣٥٩ ، ابن الجزرى في غاية النهاية ٢/ ٣٦٣ ، تهذيب ١١/ ١٧٥ ، خلاصة / ٤٢٠ ، شذرات ٢/ ٨ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٨١ .

(٣) الجرح ٩/ ١٢٩ .

(٤) الجرح ٩/ ١٢٨ .

الذهبي : "أحد الأعلام"[1]، وقال الحافظ : "ثقة حافظ، فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ"[2].

٢ - اسرائيل وسماك : تقدم بيانهما في الحديث الأول .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٣١) $\frac{٢١٩}{١٠٥/٥}$ ٥ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيي بن آدم، ثنا اسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال : ((كان موءذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوءذن ثم يمهل ولا يقيم، حتى اذا رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد خرج أقام الصلاة حين يراه)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "٣" .

٣٢) $\frac{٢٢٥}{١٠٥/٥}$ ٦ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، أنا اسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال : ((كان موءذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوءذن ثم لا يقيم، يمهل، حتى اذا رأى النبى - صلى الله عليه وسلم - قد خرج أقام الصلاة)) .

رجال الاسناد

١ - أسود بن عامر : أبو عبد الرحمن المعروف بـ" شاذان "[3]، أصله من الشام، نزل بغداد، ولد سنة بضع وعشرين ومائة، أحد أئمة حفاظ الحديث، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة ".

روى عن اسرائيل، وجرير بن حازم، والحمادين، وزائدة بن قدامة،

---

(١) الكاشف ٣/٢٤٨ . (٢) تقريب ٢/٣٤١ .

(٣) بفتح الشين المعجمة وسكون الالفين بينهما ذال مفتوحة معجمة وفي آخر نون . اللباب ٢/٢٧٢، تقريب ١/٧٦ .

وزهير بن معاوية ، وسفيان الثوري ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الله بن المبارك ، وأبي بكر بن عياش وآخرين .
أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وابنا أبي شيبة ، وعلي بن المديني ، وعمرو الناقد وآخرون .(١)
قال ابن سعد : " صالح الحديث "(٢) ، وقال ابن معين : " لا بأس به "(٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق صالح "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وذكره الدارقطني في التابعين الذين صحت روايتهم عن الثقات(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة مات في أول سنة ٢٠٨هـ ".(٧)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك ابن حرب ، عن جابر بن سمرة من طريقين :-

١ - اسرائيل بن يونس بعدة روايات :-

أ - عبد الرزاق بن همام . وهو الحديث "١" ، "٢" ، "٣" .

وقد أخرجه من هذه الرواية عبد الرزاق(٨) ، والترمذي(٩)

---

(١) تك ١/٤٤٨ ، تاريخ بغداد ٧/٣٤ ، الجمع ١/٣٨(١٤١) . تهك ١/١١٢ ، تذكرة ١/٣٦٩ ، تهذيب ١/٣٤٠ ، خلاصة/٣٧ ، الكواكب النيرات/٢٥٢ ، شذرات ٢/٢٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٧٨ .

(٣) ، (٤) الجرح ٢/٢٩٤ (١٠٧٩) .

(٥) ٨/١٣١ .

(٦) ١/٧١ (٩٤) ، ٢/٢٨(٨٨) .

(٧) تقريب ١/٧٦ .

(٨) المصنف ١/٤٧٥ - الصلاة - باب الصلاة خير من الصلاة (ح ١٨٣٠) ، (ح ١٨٣٧) .

(٩) السنن ١/٣٩١ - الصلاة - باب ماجاء أنّ الامام أحق بالاقامة وقال : " حديث حسن " .

والطبراني [1] عنه بمثله .

ب - يحيى بن آدم . وهو الحديث "٤" ، "٥" .

جـ - أسود بن عامر شاذان . وهو الحديث "٦" .

كما أخرجه أبو داود وأبو عوانة وابن خزيمة من طريق اسرائيل ، لكن برواية شبابة عند أبي داود [2] ، وأبي عوانة [3] ، وبرواية اسحاق بن منصور السلولي عند ابن خزيمة [4] ثلاثتهم عنه بمثله .

٢ - زهير بن معاوية ، برواية حميد بن عبد الرحمن ، وهاشم بن القاسم ضمن حديث مشترك الاسناد بمثله ، وقد تقدم تخريجهما في كتاب مواقيت الصلاة باب وقت الظهر .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله طريقين آخرين وهما طريق قيس بن الربيع ، ضمن حديث مشترك الاسناد [5] ، وطريق شريك [6] ، كلاهما مفرقين عند أبي داود الطيالسي ، عنهما عن سماك عن جابر بنحوه .

وله شاهد ببعضه عند البخارى [7] ، ومسلم [8] ، والنسائي [9] من أبي قتادة بمعناه مرفوعا بلفظ : ((اذا أقيمت الصلاة ، فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة)) . واللفظ للبخارى .

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٤٥ (ح ١٩١٢) .

(٢) السنن ١/١٢٧ - الصلاة - باب في المؤذن ينتظر الصلاة .

(٣) المسند ٢/٣٠ - ٣١ - صلاة - باب بيان اباحة تأخير قيام الامام الاقامة .

(٤) الصحيح ٣/١٤ - الصلاة - باب انتظار المؤذن الامام بالاقامة .

(٥) المسند / ١٠٥ (٧٧٠) .

(٦) المسند / ١٠٦ (٧٨٣) .

(٧) الصحيح ١/١٦٤ - الأذان - باب متى يقوم الناس اذا رأوا الامام عند الاقامة .

(٨) الصحيح ١/٤٢٢ - المساجد - باب متى يقوم الناس للصلاة .

(٩) السنن ٢/٣١ - الأذان - باب اقامة المؤذن عند خروج الامام .

فقه الحديث :

أحاديث الباب ترسم منهجا خاصا في تربية المسلم الحق المحترم لقوانينه ، المنفذ لها بدقة وحرص تحت شعاع الصلوات وغيرها .

فالدقة والتحرى في ضبط الوقت عند الأذان في الصلاة بوجه خاص، تربّي في المسلم الحرص على الالتزام بالعبادات الأخرى ، وبدقة التزام مواعيده في عمله بوجه عام .

كما أنّ المرونة والتيسير بمراعاة مصالح المسلمين في الصلوات وخاصة في الفصل بين الأذان والاقامة ، لاعطاء المسلم الوقت الكافي في قضاء حاجته ، تذكي روح الحرص على العبادة والسعي اليها بروح راضية ونفس مطمئنة ، وبالتالي تنعكس تلك المرونة والمراعاة للمصالح في سائر أعماله الدينية والدنيوية .

ومن هنا آثر الاسلام كراهة الموالاة بين الأذان والاقامة ، وأظهر النهي عن ذلك لما فيها من تفويت الصلاة على كثير من المريدين لأدائها جماعة ، وهو الحريص على الجماعة .

لهذا قيد الاقامة بروءية الامام لمعرفته بالوقت الكافي والزمن المناسب لها . (١)

---

(١) ونظرة امعان وتدقيق تظهر عدم وجود تعارض بين أحاديث الترجمة والشاهد لامكانية الجمع بكون بلال مراقبا لخروج النبي - صلى الله عليه وسلم - فيشرع في الاقامة من أول روءيته له قبل أن يراه غالب الناس ثم اذا رأوه قاموا كما ذكر الحافظ في الفتح ٢ / ١٢٠ ، وعزاه الى القرطبي .

هيكل الباب

جابر بن سمرة ـ سماك ـ
- اسرائيل
  - عبد الرزاق (١) (٢) (٣) (عب) (ت) (طب)
  - يحيى بن آدم (٤) (٥) .
  - شاذان (٦)
  - شبابة (د) (عو)
  - اسحاق بن منصور السلولي (خز) .
- زهير
  - حميد بن عبد الرحمن (حم) .
  - هاشم بن القاسم (حم) .
- قيس بن الربيع (طى)
- شريك (طى)

(رقم) ـ لما في المسند	(عب) لعبد الرزاق
(د) أبو داود	(عو) لأبي عوانة
(ت) للترمذى	(طى) أبو داود الطيالسي
(خز) لابن خزيمة	(حم) لأحمد في مكان آخر في المسند

٢ - باب السكون في الصلاة (١)

٣٣) ١٨٠ / ١٠١/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مسيب بن رافع ،عن تميم بن طرفة ،عن جابر ابن سمرة قال : ((خرج علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات يوم فقال : مالي أراكم رافعي أيديكم (٢) كأنها أذناب (٣) خيل شمس (٤) ،اسكنوا في الصلاة ، ثم خرج علينا فرآنا حلقا (٥) . فقال : مالي أراكم

---

(١) هذه الترجمة ليست في صحيح البخاري ، لكنّ ذكر البخاري في صحيحه ٢ / ٨٨ ما يحمل معنى هذه الترجمة حيث بوّب في كتاب السهو ـ باب الاشارة في الصلاة .

(٢) قال النووي في شرح مسلم ٤ / ١٥٣ ـ كتاب الصلاة ـ باب الأمر بالسكون : " والمراد بالرفع المنهي عنه هنا رفعهم أيديهم عند السلام مشيرين الى السلام من الجانبين كما صرح به في الرواية الثانية " أ هـ قلت : يعني رواية عبيد الله بن القبطية الآتية .

(٣) جمع ذنب : بالتحريك ، وهو مؤخر الدواب . الفيروزأبادي في القاموس المحيط ١ / ٧١ ، ومقاييس اللغة ٢ / ٣٦١ . بتصرف .

(٤) بضم الشين المعجمة وسكون الميم وضمها ـ جمع شموس على وزن رسل ورسول ، وشمست الداية والفرس تشمس شماسا وشموسا ، وهو النفور من الدواب الذي لا يكاد يستقر ، لشغبه وحدته ، ووجه الشبه في النفرة والاضطراب . النهاية ٢ / ٥٠١ ، شرح صحيح مسلم ٤ / ١٥٢ ، وصحيح مسلم في الحاشية (١) ،لسان العرب ٦ / ١١٣ . بتصرف .

(٥) الحلق : بكسر الحاء وفتح اللام ، جمع الحلقة مثل قصعة وقصع ، وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره ، والتحلق تفعّل منها وهو أن يتعمدوا ذلك . النهاية ١ / ٤٢٦ باختصار .

عزين[1] ؟ . ثم خرج علينا ،فقال : ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربّها ؟ قال : قالوا : يارسول الله ، كيف تصف الملائكة عند ربّها ؟ ،قال : يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصف)) .

رجال الاسناد

١ - أبو معاوية : محمد بن خازم[2] التميمي السعدى[3] : معروف بأبي معاوية الضرير ، ولد سنة ١١٣هـ وعمى في صغره ، أحد الأئمة الأعلام من حفاظ الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن طهمان ، واسماعيل بن أبي خالد ، والحجاج ابن أرطأة ، وداود بن أبي هند ،والأعمش ، وشعبة ، وعاصم الأحول ، ومالك بن مغول ، وهشام بن عروة ، ويزيد بن أبي زياد ، وأبي اسحاق الشيباني وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنه ابراهيم بن أبي معاوية ، وأحمد ابن حنبل ، و زهير بن حرب ، والأعمش ، وابنا أبي شيبة ، وعبد الملك بن جريج ، وعلى بن المديني ، ومحمد بن عبدالله

---

(١) جمع عزة ، بتخفيف الزاى الواحدة ، وهي الحلقة المجتمعة من الناس ، وأصلها : عزوة ، فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثبين وبرين في جمع ثبه وبره . النهاية ٣/٢٣٣ ، شرح مسلم ٤/١٥٣ .

(٢) بمعجمتين . تقريب ٢/١٥٧ .

(٣) بفتح السين وسكون العين وفي آخرها الدال المهملة : هذه النسبة الى عدة قبائل ، ينسب أبو معاوية الى سعد تميم . وهو سعد بن زيد بن مناة بن تميم . الأنساب ٧/٨٢ .باختصار.

ابن نمير ، ومحمد بن المثنى ، وأبو الوليد الطيالسي ، ويحيى القطان ، وابن معين وآخرون .[1]

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث يدلس وكان مرجيا "[2] ، وقال ابن معين : " ثقة "[3] ، وقال العجلي : ثقة ، كان يرى الارجاء ، وكان ليّن القول ، سمع من الأعمش ألفي حديث فمرض مرضة ، فنسي منها ستمائة حديث "[4] ، وسكت عنه أبو حاتم[5] ، وقال الذهبي : " ثقة ثبت ، ماعلمت فيه مقالا يوجب وهنه مطلقا "[6] ، وقال الحافظ : " ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ ، وله اثنان وثمانون سنة ، وقد رمى بالارجاء "[7] ، قلت : ولا يضره تدليسه اذا لم يصرح بالتحديث ، لأنّه ممّن احتمل الأئمة تدليسه ، وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .[8]

٢ - سليمان بن مهران[9] الأسدي الكاهلي[10] : أبو محمد الكوفي

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ /٥١٢ ، تك ١ /٧٤ ، تاريخ بغداد ٥ /٢٤٨ ، تهك ٣ /١١٩٢ ، سير ٩ /٧٣ ، الميزان ٤ /٥٧٥ في الكنى ، تذكرة ١ /٢٩٤ ، تهذيب ٩ /١٣٧ ، خلاصة /٣٣٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦ /٢٧٣ - ٢٧٤ .

(٣) تاريخ الدارمي /٥٣ (٥٩) .

(٤) تاريخ الثقات /٤٠٣ (١٤٥٠) .

(٥) الجرح ٧ /٢٤٦ (١٣٦٠) .

(٦) الميزان ٣ /٥٣٣ .

(٧) تقريب ٢ /١٥٧ .

(٨) ص (٧٣) رقم الترجمة (٦١) .

(٩) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء بعدها ألف ونون : مغنى /٢٤٣ بتصرف .

(١٠) بفتح أوله وسكون الألف وكسر الهاء واللام : هذه النسبة الـــى

=== .

الملقب بالأعمش ، ولد سنة ٦١هـ بالكوفة ، ونشأ بها ، من الأئمة الحفاظ ، كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض ، ورعا فاضلا ، حاضر البديهة ، من طبقة صغار التابعين المشهورين "الخامسة".

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وحبيب بن أبي ثابت ، والحكم ابن عتيبة ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وزبيد اليامي ، وسعيد ابن جبير ، وسلمة بن كهيل ، وطلحة بن نافع ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن عبد الله الرازى ، وعبد الملك بن عمير ، وعدى بن ثابت ، وأبي اسحاق السبيعي ، وأبي رزين الأسدى ، والمسيب ابن رافع ، وهلال بن يساف وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابراهيم بن طهمان ، واسباط بن محمد القرشي ، واسحاق الأزرق ، واسرائيل ، وجرير بن حازم ، والحكم بن عتيبة ، وحماد بن اسامة ، وحمزة الزيات ، وحميد الرواسي ، وزائدة ، وزبيد اليامي ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وسليمان بن قرم الضبي ، وسليمان التيمي ، وأبو الأحوص سلام ابن سليم ، وشريك ، وشيبان النحوى ، وعبد الله بن ادريس ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وعبد العزيز بن مسلم القسملي ، وعبد الواحد بن زياد ، وهشيم ، ووكيع ، وأبو جعفر الرازى ، وأبو معاوية الضرير وآخرون .(١)

=== بني كاهل ، وهم كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر ، منهم جماعة بالكوفة ، الى كاهل ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، منهم سليمان ابن مهران الأعمش الكاهلي ، والى كاهل بن عذرة بن سعد هذيم . اللباب ٣/٧٩ .

(١) الطبقات الكبرى ٦/٣٨ ، تاريخ ابن معين ٢/٢٣٤ ، تك ٤/٣٧ (١٨٨٦) ، أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/٤٦ - ٦٠ ، تاريخ بغداد ٩/٣ ، وفيات الأعيان ٢/٤٠٠ ، تهك ١/٥٤٦ ، سير ٦/٢٢٦ ، تذكرة ١/١٥٤ ، غاية النهاية ١/٣١٥ ، تهذيب ٤/٢٢٢ ، خلاصة /١٥٥ ، شذرات ١/٢٢٠ .

قال ابن معين : " ثقة "(١) ، وقال العجلي : " ثقة "(٢)
وقال أبو حاتم : " ثقة ، يحتج بحديثه "(٣) ،وقال الذهبي :
" أحد الأئمة الثقات ، عداده في صغار التابعين ، ما نقموا
عليه الآ التدليس "(٤) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، عارف
بالقراءة ، ورع لكنّه يدلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٧هـ أو
١٤٨ هـ وكان مولده أول احدى وستين "(٥) ، قلت : هو
ثقة مطلقا ولا يضره تدليسه اذا لم يصرح ، لأنّ تدليسه مما
احتمله الأئمة ، وقد جعله الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب
المدلسين (٦) .

٣ - المسيب(٧) بن رافع الأسدى الكاهلي : أبو العلاء الكوفي أحد
حفاظ الحديث وفقهائهم ، من طبقة الذين جل روايتهم عن
كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن الأسود بن يزيد ، وتميم بن طرفة ، والبراء بن عازب ،
وجابر بن سمرة وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنه العلاء ، واسماعيل بن أبي
خالد ، والأعمش ، وعاصم بن بهدلة ، ومنصور بن المعتمر ،
وأبو اسحاق السبيعي وآخرون (٨) .

---

(١) الجرح ١٤٦/٤ .
(٢) تاريخ الثقات / ٢٠٤ (٦١٩) .
(٣) الجرح ١٤٧/٤ . (٤) الميزان ٢٢٤/٢ .
(٥) تقريب ٣٣١/١ . (٦) ص ٦٧ (٥٥) .
(٧) بضم الميم وفتح السين والياء المثناه المشددة وقد تكسر الياء .
مغنى / ٢٣١ بتصرف .
(٨) ابن سعد ٢٠٥/٦ ، تك ٤٠٧/٧ ، ٤٠٨ ، تهك ١٣٣٠/٣ ،
سير ١٠٢/٥ ، تهذيب ١٥٣/١٠ ، خلاصة / ٣٧٧ ،
شذرات ١٣١/١ .

وثقه ابن معين [1] ، والعجلي [2] ، وأبو حاتم [3] ، وذكره ابن حبان في الثقات [4] ، وقال الذهبي : " حجة صوام قوام " [5]
وقال الحافظ : " أبو العلاء الكوفي ، الأعمى ، ثقة ، من الرابعة مات سنة ١٠٥ هـ " . [6]

٤ - تميم بن طرفة [7] الطائي [8] المسلي [9] : أحد حفاظ الحديث من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .
روى عن جابر بن سمرة ، والضحاك بن قيس ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وعدي بن حاتم الطائي وآخرين .
أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وروى عنه ابنه عبيد الله ، وسماك بن حرب ، وعبد العزيز بن رفيع ، وعلي ابن مدرك ، والمسيب بن رافع ، ومعاوية بن سلمة البصري وآخرون . [10]

---

(١) الجرح ٨/٢٩٣ .
(٢) تاريخ الثقات /٤٢٩ (١٥٧٥) .
(٣) الجرح ٨/٢٩٣ .
(٤) ٥/٤٣٧ .
(٥) الكاشف ٣/١٤٦ .
(٦) تقريب ٢/٢٥٠ .
(٧) بفتح الطاء والراء والفاء . مغنس/١٥٧ ، تقريب ١/١١٣ .
(٨) بفتح الطاء المهملة وسكون الألف في آخرها ياء مثناة من تحتها : هذه النسبة الى طي ، واسمه جلهمه - بفتح الجيم وسكون اللام وضم الهاء - ابن أدد - من أولاد قحطان . وينسب اليه خلق كثير . اللباب ٢/٢٧١ ، مغنس /١٥٩ .
(٩) بضم الميم وسكون السين المهملة وفي آخرها لام : هذه النسبة الى مسلية بن عامر ، وهي قبيلة كبيرة من مذحج ، ينسب اليها كثير من العلماء ، منهم تميم بن طرفة . اللباب ١/٢١١ . باختصار .
(١٠) تك ٢/١٥١ ، الجرح ٢/٤٤٢ ، الجمع ١/٦٤ (٢٤٧) ، تهك ١/١٦٩ ، تهذيب ١/٥١٣ ، خلاصة /٥٥ .

قال ابن سعد : " ثقة ، قليل الحديث "(١) ، وقال العجلي : " ثقة "(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال الذهبي : " ثقة "(٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ٩٥ "(٥)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٣٤) ٨٥ / ٦٣/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان قال : سمعت المسيب بن رافع يتحدث عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة عن النبى - صلى الله عليه وسلم - : ((أنّه دخل المسجد ، فأبصر قوما قد رفعوا أيديهم ، فقال : قد رفعوها كأنها أذناب الخيل الشمس ، اسكنوا في الصلاة)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : غندر ، ثقة تقدم ص ١٥ (ح ٥)

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة تقدم ص ١٦ (ح ٥)

٣ - سليمان : هو ابن مهران الأعمش : ثقة ص ٨٤ (ح ٣٢)

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٣٥) ٢٤٥ / ١٠٧/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : ((دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٠٥ .

(٢) تاريخ الثقات / ٨٨ (١٧٨) .

(٣) ٤/٨٥ .

(٤) الكاشف ١/١٦٨ .

(٥) تقريب ١/١١٣ .

ونحن رافعي [1] أيدينا في الصلاة ، فقال : ((مالي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس ، اسكنوا في الصلاة ، ودخل علينا المسجد ونحن حلق متفرقون ، فقال : مالي أراكم عزين)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح بن مليح بن عدى الرؤاسي [2] : أبو سفيان الكوفي ، محدث العراق ، ولد سنة ١٢٩ هـ ، تفقه وحفظ الحديث ، كان يصوم الدهر ، عرض عليه الرشيد قضاء الكوفة فامتنع ، وهو من جهابذة المحدثين المشهورين في عصره ، صنف تصانيف ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه الجراح ، واسرائيل بن يونس ، واسماعيل بن أبي خالد ، وجرير بن حازم ، وحماد بن سلمة ، وخارجة بن مصعب الخراساني ، والسفيانين ، والأعمش ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الله بن عون ، وعبد الرحمن المسعودى ، وعبد الملك بن جريج ، وعبد الرحمن الأوزاعي ، وعبد العزيز سياه ، وعبد العزيز بن الماجشون ، وقيس ابن الربيع ، ومالك بن أنس ، ومالك بن مغول ، ومسعر بن كدام ، وهشام بن عروة ، وأبي جناب الكلبي وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابناه سفيان وعبيد ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، وعبد الرحمن بن مهدى ،

---

(١) مفعول به منصوب على الاختصاص لأنه معرف بالاضافة ، عباس حسن في الوافي في النحو ٤/١٢٥ .

(٢) بضم الراء وفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين المهملة : هذه النسبة الى رؤاسي ، وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس عيلان ، منهم أبو سفيان وكيع بن الجراح الرؤاسي . اللباب ٢/٤٠ .

وعلى بن المديني ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ويحيى بن معين ، ويحيى بن آدم ، ويزيد بن هارون وآخرون (١) قال ابن سعد : " وكان ثقة مأمونا عالما رفيعا كثير الحديث حجة" (٢) وقال ابن معين : " ثبت " (٣) ، وقال أبو حاتم : " ثقة " (٤) ، وقال الذهبي : " أحد الأئمة الأعلام " (٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ، حافظ ، عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة " (٦).

٢ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم وهم ثقات .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهتين :-

(١) - من جهة المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر مرفوعا من طريق الأعمش بعدة روايات :-

أ - رواية أبي معاوية الضرير . وهو الحديث "١" .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٣٠ ، ثقات ٨ / ١٧٩ ، المعرفة والتاريخ ١ / ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، الحلية ٨ / ٣٦٨ ، تاريخ بغداد ١٣ / ٤٩٦ - ٥١٢ ، طبقات الحنابلة ١ / ٣٩١ ، تهذيب ٣ / ١٦٣ ، سير ٩ / ١٤٠ ، تذكرة ١ / ٣٠٦ ، تهذيب ١١ / ١٢٣ ، خلاصة / ٤١٥ ، العليمي في المنهج لأحمد ١ / ٥٩ ، شذرات ١ / ٣٤٩ ،

(٢) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٧٥ .

(٣) الجرح ٩ / ٣٨ .

(٤) الجرح ٩ / ٣٩ .

(٥) الميزان ٤ / ٣٣٥ .

(٦) تقريب ٢ / ٣٢١ .

وقد أخرجه مسلم [1] من هذه الرواية ضمن حديث مشترك الاسناد بمثله ، والطبراني [2] مقتصرا على السكون فقط بمثله .

ب - رواية شعبة . وهو الحديث "٢"

وقد أخرجه ابن حبان [3] والطبراني [4] وأبو داود الطيالسي [5] من هذه الرواية بمثله .

جـ - رواية وكيع . وهو الحديث "٣" .

وقد أخرجه مسلم وأبو عوانة لكن برواية وكيع وعيسى بن يونس مقرونين عند مسلم [6] ، وبرواية ابن نمير ، ومحاضر ، ووكيع ، ثلاثتهم مقرونين عند أبي عوانة [7] كلاهما بمثله .

د - رواية يحيى بن سعيد ، وسيأتي تخريج هذه الرواية في باب الأمر بالاجتماع في الصلاة باذن الله .

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله ثمة روايات أخرى :-

---

(١) الصحيح ١ /٣٢٢ - الصلاة - باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الاشارة باليد .

(٢) المعجم الكبير ٢ /٢٢٣ (ح ١٨٢٩) .

(٣) الاحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ٣ /١٧٨ - صلاة (ح ١٨٧٦) .

(٤) المعجم الكبير ٢ /٢٢٢ (ح ١٨٢٤) .

(٥) المسند / ١٠٦ (٧٨٦) .

(٦) الصحيح ١ /٣٢٢ - صلاة - باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الاشارة باليد ورفعها عند السلام .

(٧) المسند ٢ /٨٥ - صلاة - باب بيان النهي عن الاختصار في الصلاة وايجاب الانتصاب والسكون في الصلاة الا لصاحب العذر .

أ - رواية زهير بن معاوية عند أبي داود [1]، وابن حبان [2]، والطبراني [3].

ب - رواية عبثر عند النسائي [4]، وبرواية سفيان [5] وزائدة [6]، واسرائيل [7]، ويحيى [8] أربعتهم مفرقين عند الطبراني، كل هؤلاء عن الأعمش عن المسيب عن تميم عن جابر بمثله.

(٢) - من جهة عبيد الله بن القبطية، من طريق مسعر برواية يزيد بن هارون. وسيأتي تخريج هذه الجهة والطريق في باب التسليم - باذن الله تعالى -.

فقه الحديث: حديث الباب يتناول عدة مسائل:

١) السكون في الصلاة: لما كانت الصلاة مناجاة للرب - تبارك وتعالى - اقتضى ذلك استحضار النفس وتجهيزها للمثول بين يدى خالقها - عز وجل -، ذلك الوقوف المؤدى الى الخشية والرهبة والمرتب عليهما الخشوع والسكينة.

ولمّا كانت الحركة في الصلاة مدعاة للغفلة والشرود بالذهن، جاء التوجيه النبوى الكريم بالسكون في الصلاة والتزام أركانها تأدّبا

---

(١) السنن ١/٢٢٩ - صلاة - باب في السلام.
(٢) الاحسان في ترتيب صحيح ابن حبان ٣/١٧٨ - صلاة - باب ذكر ما يستحب للمصلي رفع اليدين عند قيامه من الركعتين في صلاته (ح ١٨٧٥).
(٣) المعجم الكبير ٢/٢٢٣ (ح ١٨٢٦).
(٤) السنن ٣/٤ - السهو - باب السلام بالأيدى في الصلاة.
(٥) المعجم الكبير ٢/٢٢٢ (ح ١٨٢٢).
(٦) المعجم الكبير ٢/٢٢٢ (ح ١٨٢٥).
(٧) المعجم الكبير ٢/٢٢٣ (ح ١٨٢٧).
(٨) " " ٢/٢٢٣ (ح ١٨٢٨).

وحشمة لمن هو بحضرته وبين يديه .

وفي هذا التوجيه حث وترغيب على تربية النفس وترويضها تكيفا لنوازع صاحبها الخيرة وانصياعا لأوامر الله تعالى .

أفلا نأخذ بهذا التوجيه ونأخذ بزمام النفس وقيادتها وترويضها على الطاعة والقنوت في العبادات وخاصة الصلوات ، والابتعاد عن خوالج النفس ووساوسها ؟ .

أخرج الامام أحمد بسنده من طريقه عن الفضل بن عباس مرفوعا بلفظ : ((انّ الصلاة : مثنى مثنى تشهد في ركعتين وتضرع وتخشع وتمسكن . . .)) [1] الحديث .

٢) النهي عن رفع اليدين في الصلاة :

اختلف العلماء في رفع اليدين في الصلاة ، ومرد هذا الخلاف اختلافهم في المراد بالرفع المنهي عنه في الحديث ، فمن قال : انّ النهي يراد به مطلق الرفع قال : لا يجوز رفع اليدين في الصلاة مطلقا ، ومن قال : انّه لا دليل على منع الرفع على الهيئة المخصوصة في الموضع المخصوص وهو الركوع والرفع منه قال بجوازه ، وبين أن المراد بالنهي عن الرفع انّما هو في رفع الأيدى عند التسليم وارادة الخروج من الصلاة ، وحديث الباب شاهد للرأى الأول ، غير أن أصحاب الرأى الثاني ردّوا هذا الاستشهاد به حيث انّ النهي يراد به الرفع عند التسليم حال الخروج من الصلاة لا الرفع مطلقا ، كما أنّ حديث جابر بن سمرة حديث واحد وليس بحديثين .

ويؤيد هذا رواية الامام أحمد في مسنده عن جابر بن سمرة . فانّها ظاهرة في الجمع بين الرفع والتسليم في رواية واحدة.[2] والله أعلم .

٣ – بقية أحكام الحديث ستأتي في الأبواب التالية – ان شاء الله تعالى – .

---

(١) المسند ٢١١/١ ، ١٦٧/٤ ، وأبو داود في سننه ٢٩٨/١ – التطوع – باب صلاة النهار ، والترمذى ٢٢٥/٢ – الصلاة – باب ماجاء في التخشع في الصلاة ، وقال : صحيح – (ح ٣٨٥) .

(٢) التلخيص الحبير ٢٢١/١ ، الزيلعي في نصب الراية ٣٩٣/١ ، ومحل تفصيل الآراء وبيان الراجح منها كتب الفقه .

هيكل الباب

- جابر بن سمرة
  - تميم ـ المسيب ـ الأعمش
    - أبو معاوية
      - أبو بكر بن أبي شيبة (١)
      - وأبو كريب مقرونين (م)
      - يحيى الحماني (طب)
    - شعبة
      - محمد بن جعفر (٢) (حب)
      - أبو داود الطيالسي (طي)
      - أبو الوليد (طب)
    - وكيع (٣)
    - وكيع وعيسى بن يونس مقرونين (م)
    - ابن نمير ومحاضر ووكيع ثلاثتهم مقرونين (عو)
    - زهير بن معاوية
      - عبد الله بن محمد النفيلي (د)
      - عبد الرحمن البجلي (حب)
      - محمد الحراني (ن)
    - عبثر ـ قتيبة بن سعيد (ن)
    - سفيان وزائدة واسرائيل ويحيى أربعتهم مقرونين (طب)
  - عبيد الله بن القبطية ـ مسعر ـ يزيد بن هارون (حم)

(رقم) ـ لما في مسند أحمد	(ن) ـ للنسائي
(م) ـ مسلم	(حم) ـ لأحمد بن حنبل
(د) ـ أبو داود	(طب) للطبراني
(حب) ـ ابن حبان	(عو) لأبي عوانة
(طى) أبو داود الطيالسي	

٣ - باب الأمر بالاجتماع في الصلاة وعدم التحلق والتفرق في المسجد

٣٦) $\frac{٨٤}{٥/٩٣}$ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان قال : سمعت المسيب بن رافع يحدث عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنّه خرج على أصحابه فقال : ((مالى أراكم عزين)) وهم قعود .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : غندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥ (ح ٥)
٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة تقدم ص ١٦ (ح ٥)
٣ - سليمان بن مهران الأعمش : ثقة تقدم ص ٨٤ (ح ٣٣)
٤ - المسيب بن رافع : ثقة تقدم ص ٨٦ (ح ٣٣)
٥ - تميم بن طرفة : ثقة تقدم ص ٨٧ (ح ٣٣)

وقد تقدم هؤلاء الرجال في الباب الذى قبل هذا .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٣٧) $\frac{١٧٤}{٥/١٠١}$ ٢- حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن الأعمش ، حدثني مسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل المسجد وهم حلق (١) . فقال : ((مالى أراكم عزين)). ودخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسجد وقد رفعوا أيديهم فقال : ((قد رفعوها كأنها أذناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة)) .

---

(١) الحلقة بسكون اللام جمعها حلق بفتحتين على غير قياس ، وقال الأصمعي : الجمع حلق بكسر الحاء مثل قصعة وقصع . نيل الأوطار ٢/٣١٥ .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد بن فروخ[١] القطان[٢] : أبو سعيد التميمي البصرى الأحول ، ولد سنة ١٢٠هـ ، أمير المؤمنين في الحديث ، كان رأسا في العلم والعمل ، من طبقة صغار أتباع التابعين ، " التاسعة " .

روى عن الأجلح بن عبد الله الكندى ، وأسامة بن زيد الليثي ، واسماعيل بن أبي خالد ، وحماد بن سلمة ، والسفيانين ، والأعمش ، وسليمان التميمي ، وشعبة ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وآخرين .
أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنه محمد بن يحيى ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعفان بن مسلم ، ويحيى بن معين وآخرون[٣] .

قال ابن سعد : " ثقة ، مأمون ، رفيع ، حجة "[٤] ، وقال أبوحاتم : " حافظ ثقة "[٥] ، وقال الذهبي : " كان رأسا في العلم والعمل "[٦] ، وقال الحافظ : ثقة ، متقن ، حافظ امام قدوة ،

---

(١) بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم خاء معجمة . تقريب ٢ /٣٤٨ ، مغنس /١٩٦ .

(٢) بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها نون : هذه النسبة الى بيع القطن واشتهر بها جماعة منهم أبو سعيد يحيى ابن سعيد القطان . اللباب ٣/٤٤ باختصار .

(٣) تاريخ ابن معين ٢ /٦٤٥ ، تك ٨ /٢٧٦ ، حلية ٨ /٣٨٠ ، تاريخ بغداد ١٤ /١٣٥ ، تهك ٣ /١٤٩٨ ، سير ٥ /١٧٥ - ١٨٨ ، تذكرة ١ /٢٩٨ ، تهذيب ١١ /٢١٦ ، المنهج الأحمد ١ /٥٧ ، خلاصة / ٤٢٣ ، شذرات ١ /٣٥٥ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧ /٢ /٤٧ .

(٥) الجرح ٩ /١٥١ .

(٦) الكاشف ٣ /٢٥٦ .

من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٨هـ وله ثمان وسبعون "[١]

٢ - بقية رجال الاسناد ثقات تقدمت ترجمتهم في الباب السابق .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر مرفوعا من طريق الأعمش، بعدة روايات .

أ - برواية شعبة . وهو الحديث "١" .

ب - برواية يحيى بن سعيد القطان . وهو الحديث "٢" .

وقد تقدم عند أحمد ومسلم[٢] ، وكذا الطبراني[٣] ، من رواية أبي معاوية الضرير ، من هذه الجهة والطريق بمثله .

وقد أخرجه أبو داود[٤] والطبراني[٥] من هذه الجهة والطريق برواية يحيى القطان بمثله .

كما أخرجه الطبراني أيضا من هذه الجهة والطريق لكنّ برواية قيس بن الربيع[٦] وسفيان[٧] مفرقين كلهم عن الأعمش ، عن المسيب عن تميم ، عن جابر بمثله .

فقه الحديث :

درس نبوى كريم وارشاد وتوجيه بالاجتماع ، فكما جمع الاسلام

---

(١) تقريب ٢ / ٣٤٨ .

(٢) الصحيح ١ / ٣٢٢ - صلاة - باب الأمر بالسكون . وانظر تخريج الباب السابق - باب الأمر بالسكون .

(٣) المعجم الكبير ٢ / ٢٢٤ (ح ١٨٣٢) .

(٤) السنن ٢ / ٥٥٧ - الأدب - باب في التحلق .

(٥) المعجم الكبير ٢ / ٢٢٤ (ح ١٨٣١) .

(٦) " ٢ / ٢٢٤ (ح ١٨٣٠) .

(٧) " ٢ / ٢٢٢ (ح ١٨٢٣) ..

المؤمنين تحت لوائه ، نحرى بالمسلمين توحيد صفوفهم خلال الصلاة التي هي عماد الدين .

ونهى وترهيب عن التفرق واظهاره ، والتحلق وتكوينه ، لأنّهما مدعاة الى اظهار الفرقة بين صفوف المسلمين ، لذا كان هذا الأمر غير مستساغ اظهاره وخاصة في المساجد حين الصلاة ، بل هو مكروه خاصة فيما يصاحبهما من المحاكاة في أمور الدنيا . قال تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ . الآية (١)

ولقد درج الناس في هذه الأيام الى التفرق في أنحاء المسجد عند انتظار الصلاة وهو أمر ينبغي التنبيه عليه واظهار مواطن الخلل فيه من حيث عدم اتباع أمر النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولما فيه من تعويد النفس على الانضمام الى الصفوف والانتظام فيها في كل وقت .

أخرج الحاكم من حديث أنس بن مالك قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم الآ الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم)) . (٢)

---

(١) سورة آل عمران / اية (١٠٣) .

(٢) المستدرك ٤ / ٣٢٣ ـ الرقاق ـ وقال : ((هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه)) وأقره الذهبي .

٤ - باب تخفيف الامام في القيام واتمام الركوع والسجود (١)

٣٨) $\frac{٥٥}{٩٠/٥}$ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ابن معاوية ، ثنا سماك بن حرب قال : سألت جابر عن صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : ((كان يخفف ولا يصلي صلاة هؤلاء)) ، قال : ونبأني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها)) .

رجال الاسناد

١ - أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة تقدم في مواقيت الصلاة .

٢ - زهير بن معاوية الجعفي : ثقة تقدم ص ٥٦ (ح ٢٢)

٣ - سماك بن حرب : صدوق تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه سماكا وهو صدوق يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الصحيح لغيره .

٣٩) $\frac{٢١٣}{١٠٤/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل - غ - (٢) ويحيى بن آدم ، نا اسرائيل ، عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الصلوات كنحو من صلاتكم التي تصلون اليوم ، ولكنّه كان يخفّف ، كانت صلاته أخف من صلاتكم ، وكان يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور)) .

---

(١) صحيح البخاري ١ / ١٨٠ .

(٢) " غ " هذا الحرف لتغيير الاسناد وتحويله ، ومراد الامام أحمد من العطف ان هذا الحديث رواه عبد الرزاق ويحيى بن آدم كلاهما عن اسرائيل وسيأتي القول فيه بالتفصيل في كتاب الجنائز إن شاء الله .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة تقدم ص٧٣ (ح ١٥)

٢ - يحيى بن آدم القرشي : ثقة تقدم ص ٧٦ (ح ٣٠)

٣ - اسرائيل بن يونس السبيعي : ثقة تقدم ص٣٢ (ح ١٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه في الحكم .

٤٠) ٣٨/٨٩/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا أيوب ، يعني ابن جابر عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال :

((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي بنا الصلاة المكتوبة ولا يطيل فيها ولا يخف وسطا من ذلك وكان يؤخر العتمة)) .

رجال الاسناد

١ - حسين بن محمد بن بهرام [(١)] التميمي : أبو أحمد ويقال أبو علي المؤدب المعروف بالمروذي [(٢)] . حافظ مشهور ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل وجرير بن حازم ، وشريك ، وشيبان النحوى ، ومحمد ابن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ويزيد بن عطاء ، وسليمان بن قرم ، وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وزهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، ومحمد بن الحسين

---

(١) بفتح الباء وكسر وسكون الهاء وفتح الراء . مغنس / ٤٣ بتصرف .

(٢) بفتح الميم وسكون الواو وتشديد الراء بعدها ذال معجمة : ويقال المروروذى ، بفتح الميم وسكون الراء وفتح أو ضم الراء الثانية . هذه النسبة الى مرورذ مدينة من خراسان . مغنس / ٢٤٧ ، تقريب ١ / ١٧٩ .

ابن اشكاب ، ومحمد بن عبد الرحيم البزاز ، ويحيى بن معين وآخرون .[1]

قال ابن سعد : " ثقة "[2] ، وقال العجلي : " ثقة "[3] ، وقال أبو حاتم : " مجهول "[4] ، وقال الذهبي : " يحفظ "[5] وفي رواية : " حافظ مشهور "[6] ، وذكره ابن حبان في الثقات[7] وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣هـ وقيل بعدها بسنة أو بسنتين ".[8]

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/١١٩ ، ٢/٣٩٠ (٢٨٧٩) ، السابق واللاحق /١٨٦ (٥٦) ، الجمع ١/٨٧(٣٣٥) ، تاريخ بغداد ٨/٨٨ ، تهك ١/٢٩٤ ، تهذيب ٢/٣٦٦ ،خلاصة /٨٤ ، شذرات ٢/٣٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٧٥ .

(٣) تاريخ الثقات /١٢١ .

(٤) الجرح ٣/٦٤ (٢٩٠) ، (٢٨٧) ، قال الذهبي في الميزان ١/٥٤٧ : " مجهول : كذا قال أبو حاتم ، واعتقده آخر غير أبي أحمد المروزى الحافظ وهو لا مغمز فيه " أ هـ . ووافقه الحافظ في التهذيب ٢/٣٦٧ ، قلت : ويؤيد صحة ما ذهبا اليه أنّ ابن أبي حاتم ترجم للاثنين معا ، حسين بن محمد المروذى برقم (٢٨٧) ، ولم يذكره بقدح أو تعديل بل سكت عنه ، وحسين بن محمد بن بهرام وهو الذى قال فيه مجهول : فالتفريق بينهما يظهر ان الجرح لم يقصد به حسين بن محمد المروذى أبو أحمد المؤدب بل آخر غيره ، والله أعلم .

(٥) الكاشف ١/٢٣٤ .

(٦) مغنى الضعفاء ١/١٧٥ .

(٧) ٨/١٨٥ .

(٨) تقريب ١/٢٧٩ .

٢ - أيوب بن جابر بن سيار الحنفي السحيمي (١) : أبو سليمان الكوني اليمامي (٢) ،أحد المحدثين ،من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أخيه محمد بن جابر ، وحماد بن أبي سليمان ،والأعمش ، وسماك ، وعاصم بن أبى النجود ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين. أخرج له البخاري في القراءة خلف الامام وفي الأدب ، وأبو داود والترمذي . وروى عنه ابراهيم بن أبي العباس ، والحسين بن محمد المروذي ، وأبو داود الطيالسي ،ومحمد بن جعفر الوركاني ، ومحمد بن سليمان لوين وآخرون . (٣)

قال ابن معين : " ليس بشيء " (٤) ، وقال النسائي : " ضعيف " (٥) وقال أبو حاتم : " ضعيف " (٦) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه " (٧) ، وقال ابن عدي : " وسائر أحاديث أيوب بن جابر صالحة متقاربة يحمل

---

(١) بضم السين وفتح الحاء المهملتين وبعدها ياء مثناة من تحتها وفي اخرها ميم : هذه النسبة الى سحيم ، بالتصغير ، وهو بطن من بني حنيفة والمنتسبون اليه كثير . اللباب ١٠٧/٢ .

(٢) بفتح الياء والميم وبعد الألف ميم ثانية : هذه النسبة الى اليمامة ، وهي مدينة بالبادية من بلاد العوالي ، أكثر أهلها بنو حنيفة ، وينسب اليها كثير . اللباب ٤١٧/٣ . باختصار .

(٣) تك ٤١٠/١ (١٣٠٩) ، تهك ١٣٤/١ ، اللباب ١٠٧/٢ ،تهذيب ٣٩٩/١ ، خلاصة / ٤٣ .

(٤) تاريخ ابن معين ٤٩/٢ .

(٥) الضعفاء والمتروكون / ٤٦ (٢٥) .

(٦) الجرح ٢٤٣/٢ .

(٧) ١٦٧/١ .

بعضها بعضا ، وهو ممن يكتب حديثه "(١) ، وقال الذهبي : "ضعيف"(٢)
وقال الحافظ : "ضعيف ، من السابعة "(٣) ، مات بعد المائة .

٣ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لوجود أيوب بن جابر يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر مرفوعا من عدة طرق :

١) — من طريق زهير بن معاوية برواية أبي كامل . وهو الحديث "١" .
وقد أخرجه مسلم وابن أبي شيبة ، والطبراني ثلاثتهم من هذا الطريق لكن برواية يحيى بن آدم عند مسلم بنحوه (٤) ، وبرواية يحيى بن آدم أيضا عند أبي شيبة لكن مختصرا بالشطر الثاني من الحديث بمثله (٥)
وبرواية عمرو بن خالد الحراني عند الطبراني لكنه فرق بين الحديثين .. بنحوه . (٦)

٢) — من طريق اسرائيل بن يونس ، برواية عبد الرزاق ويحيى بن آدم مقرونين وهو الحديث "٢" .
وقد أخرجه ابن خزيمة ، وابن حبان ، وعبد الرزاق والطبراني من هذا

---

(١) الكامل ١/٣٤٧ . (٢) الكاشف ١/١٤٦ .
(٣) تقريب ١/٨٩ .
(٤) الصحيح ١/٢٦٥ — الصلاة — باب القراءة في صلاة الصبح .
(٥) المصنف ١/٣٥٣ — الصلوات — باب مايقروء في صلاة الفجر .
(٦) المعجم الكبير ٢/٢٥٢ (ح ١٩٣٧ ، ١٩٣٨) .

الطريق لكن برواية خلف بن الوليد عند ابن خزيمة [1] وابن حبان [2] ،
وبرواية عبد الرزاق عنده في مصنفه [3] وعند الطبراني [4] أربعتهم عن
اسرائيل ، عن سماك عن جابر مرفوعا بنحوه .

٣) — من طريق أيوب بن جابر ، برواية حسين بن محمد وهو الحديث "٣"
متفردا به .

٤) — من طريق أبي عوانة ، برواية يحيى بن حماد وعفان مقرونين ضمن حديث
مشترك الاسناد ببعضه .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية أبي الوليد الطيالسي
ومسدد مقرونين بنحوه . [5]

وله شاهد عند الجماعة [6] سوى أبا داود ، كلا من طريقه ، عن أنس
ابن مالك بلفظ : ((ماصليت وراء امام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من
النبي —صلى الله عليه وسلم— وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف
مخافة أن يفتن أمه)) . واللفظ للبخارى .

---

(١) الصحيح ١ / ٢٦٥ — الصلاة — باب القراءة في الصبح (ح ٥٣١) .

(٢) الاحسان ٣/١٥٢ — ١٥٣ (ح ١٨٢٠) .

(٣) ٢ / ١١٥ — الصلاة — باب القراءة في صلاة الصبح .

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٤٦ (ح ١٩١٤) .

(٥) " " ٢/٢٦٠ (ح ١٩٧٤) .

(٦) صحيح البخارى ١/١٨١ ، صحيح مسلم ١/٣٤٢ ،سنن الترمذى ١/٤٦٣ —
الصلاة — باب ما جاء اذا أم أحدكم الناس فليخفف وقال عنه : " هذا
حديث حسن صحيح " ، وسنن النسائي ٢/ ٩٤ — الامامة — باب ماعلى
الامام من التخفيف ، وسنن ابن ماجه ١/ ٣١٥ — اقامة الصلاة — باب
من أم قوما فليخفف " .

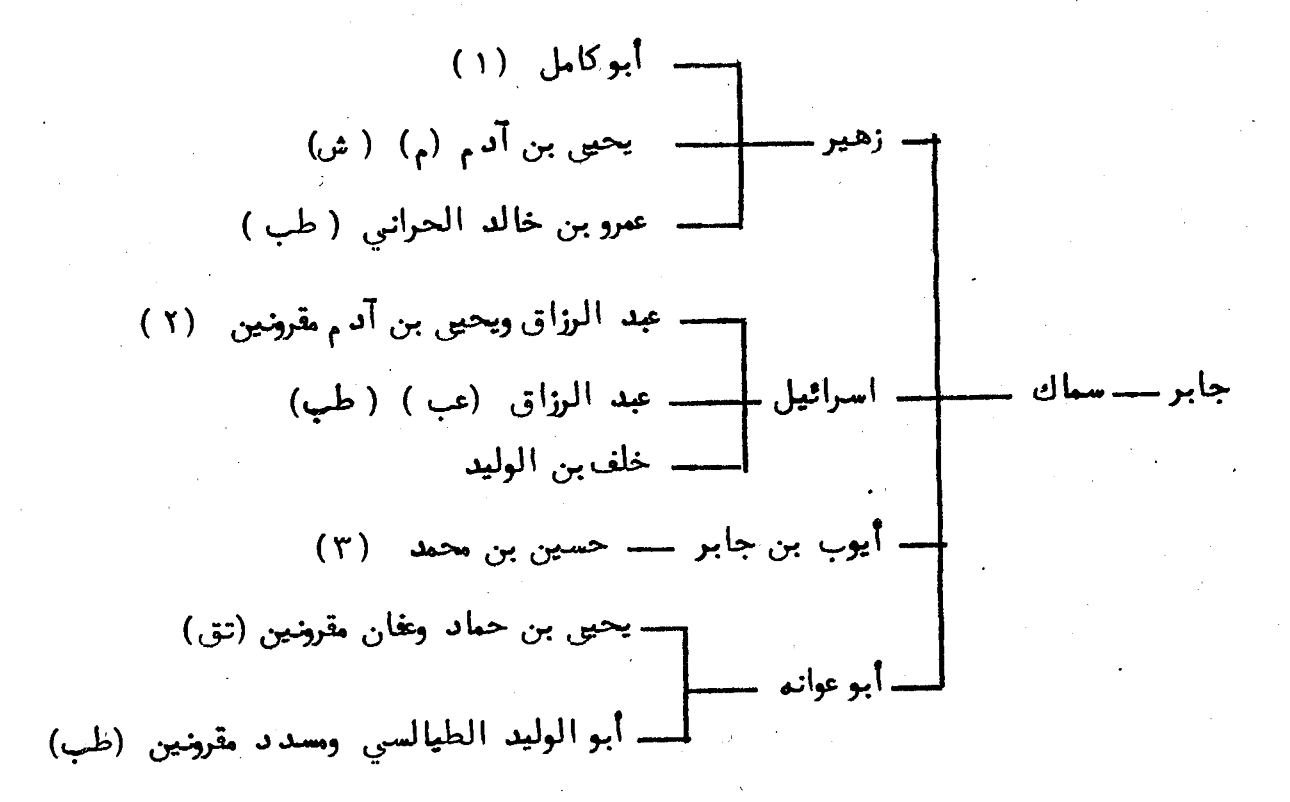
فقه الحديث :

حرص الاسلام على تنشيط همة المسلم لأداء واجباته بابراز الروح العالية ، وطرح دواعي الكسل ونوازع الخمول .

ولما كان تطويل الصلاة من دواعي التشاغل وتثبيط الهمم عن المبادرة الى أداء الصلاة في أول وقتها وثوقا بالتطويل ، جاء حديث الباب مبيّنا منهج النبي – صلى الله عليه وسلم – في الصلاة خاصة وفي العبادات على العموم ، وحرصه – صلى الله عليه وسلم – على مراعاة ظروف الناس وحاجاتهم وحثّهم عليه ، وناهيا عن التطويل من باب التنفير والدعوة الى التكاسل والاسترخاء ، وهو ما نهى عنه النبي – صلى الله عليه وسلم – وحذر منه .

واليوم نعاني في بعض المساجد من التطويل مطلقا ممّا يؤدى الى تنفير الناس من أداء العبادات جماعة لاسيما ونحن في عهد بعدت فيه الناس عن تعاليم دينهم وحرصوا على التقليد الأعمى مما يؤدى الى ترغيبهم الى التكاسل في أداء الصلاة والتراخي عنها ، وهو مالا ينبغى أن يكون ، بل ينبغي النظر بالترفق عليهم والاحساس بقصور هممهم وبالتالي التيسير وعدم الاطالة اقتداء بمنهج النبي – صلى الله عليه وسلم – والله أعلم .

هيكل الباب



(رقم) ـ بما في المسند	(حب) ـ لابن حبان
(تق) ـ تقدم في مسند جابر بن سمرة	(ش) ـ لابن أبي شيبة
(م) ـ لمسلم	(عب) ـ لعبد الرزاق
(خز) ـ لابن خزيمة	(طب) ـ للطبراني

٥ - باب تسوية الصفوف في الصلاة

(٤١) ٢٤٢/ ٥/١٠٦ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة الطائي ، عن جابر ابن سمرة السوائي ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها تبارك وتعالى)) ، قال : قلنا : يارسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ ، قال :((يتممون الصفوف الأول ويتراصون في الصف)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص٨٩ (ح٣٥)
٢ - الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة ، تقدم ص٨٤ (ح٣٢)
٣ - المسيب بن رافع : ثقة ، تقدم ص٨٦ (ح٣٣)
٤ - تميم بن طرفة : ثقة ، تقدم ص٨٧ (ح٣٣)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة المسيب عن تميم ، عن جابر مرفوعا ، من طريق الأعمش ، برواية وكيع . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه ابن ماجه [١] من هذه الرواية بمثله وكذا أخرجه مسلم [٢] .

كما أخرجه أبو داود والنسائي ومسلم وابن حبان وعبد الرزاق ، وأحمد ، والطبراني من هذه الجهة والطريق ولكن برواية أبي معاوية عند مسلم [٢] ، وأحمد [٣] ، والطبراني [٤] ، وبرواية زهير بن معاوية

---

(١) السنن ١/٣١٧ - اقامة الصلاة - باب اقامة الصفوف (ح ٩٩٢) .
(٢) الصحيح ١/٣٢٢ - الصلاة - باب الأمر بالسكون في الصلاة .
(٣) المسند ٥/١٠١ .
(٤) المعجم الكبير ٢/٢٢٠ (ح ١٨١٥) .

عند أبي داود [(١)]، وابن حبان [(٢)] والطبراني [(٣)]، وبرواية فضل بن عياض عند النسائي [(٤)]، وبرواية جرير عند ابن حبان [(٥)]، وبرواية الثورى عند عبد الرزاق [(٦)]، والطبراني [(٧)]، وبرواية زائدة [(٨)]، ويحيى [(٩)] وعمر بن سعيد [(١٠)] ثلاثتهم مفرقين عند الطبراني ، كلهم عن الأعمش عن تميم عن جابر مرفوعا بمثله .

كما أخرجه أيضا الطبراني من جهة تميم ، عن جابر بن سمرة ، من طريق على بن مدرك ، برواية أشعث بمثله [(١١)].

وقد أخرجه الطبراني من جهة أبي تميمة الهجيمي ، عن جابر بن سمرة مرفوعا ، من طريق أبي جناب ، برواية يزيد بن هارون بمثله [(١٢)].

فقه الحديث :

لمّا كان الاسلام حريصا على بناء المسلم مترابطا قويا ومتماسكا متينا ، جاء الحض والحث على تسوية الصفوف واتمامها ليظهر مدى اليقين

---

(١) السنن ١ / ١٥٣ - الصلاة - باب تسوية الصفوف .

(٢) الاحسان ٣ / ٢٩٧ - الصلاة - باب ذكر الأخبار عما يستحب للمرء من اتمام الصفوف في الصلوات (ح ٢١٥٩) .

(٣) المعجم الكبير ٢ / ٢١٩ (ح ١٨١٢) .

(٤) السنن ٢ / ٩٢ - الامامة - باب حث الامام على رص الصفوف والمقاربة بينهما .

(٥) الاحسان ٣ / ٢٩٤ - الصلاة - باب الأمر باتمام الصف الأول ثم الذى يليه (ح ٢١٥١) .

(٦) المصنف ٢ / ٤٦ - الصلاة - باب الصفوف .

(٧) المعجم الكبير ٢ / ٢١٩ (ح ١٨١٠) .

(٨) المعجم الكبير ٢ / ٢١٩ (ح ١٨١١) .

(٩) " " ٢ / ٢١٩ (ح ١٨١٣) .

(١٠) " " ٢ / ٢١٩ - ٢٢٠ (ح ١٨١٤) .

(١١) " " ٢ / ٢٢٠ (ح ١٨١٦) .

(١٢) " " ٢ / ٢٨٧ (ح ٢٠٧٥) .

الاسلامي وقوته وتضامنه من ناحية ، وتشبيها لهم بالملائكة - الذين هم صفوة الخلق - حين مثولهم أمام خالقهم متمين صفوفهم ومتراصين فيها من ناحية أخرى .

ولمّا كان اختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن ، واختلاف البواطن مدعاة الى وقوع العداوة والبغضاء ، جاء التحذير والترهيب من عدم الاتمام والتسوية لما فيه من مخالفة للأمر النبوى من ناحية ، ومن كونها فرصة ثمينة لعدو البشر اللدود "الشيطان" الذى يتحيّن مثل هذه الفرص للتغلغل بين هذه الصفوف واعمال كيده ودسائسه ووسوسته للحيلولة دون هذه التسوية والاتمام والتراص مما يوءدى الى اختلال النظام وعدم الترابط وظهور التفكك بين صفوف المسلمين الموءثر في السكينة والخشوع من ناحية أخرى .

هذا التحذير الكريم اذا أخذناه في عين الاعتبار والعظة لسمونا في درجات الخشية والخضوع واليقين الذين سموا به السلف - رحمهم الله تعالى - ، ولكنّا تهاونا فيه وتكاسلنا عنه فكانت الطامة التي نحن فيها في صلاتنا في شرود ذهن وبعد خشوع وخشية ، بل بلغت بالناس أنها مجرد حركات يوءديها على سبيل الاجبار ، لا رغبة فيها ولا رهبة يوءديها بأسرع ما يمكن ، فلذلك انغمسوا في الشهوات والمنكر ، ولو تذكروا ما فيها من خيرات لكان خيرا لهم ، قال تعالى : ﴿ انّ الله لا يغير ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم ﴾ (١) الآية .

وحرى في هذا المقام أن نبيّن أنّ العلماء اختلفوا في حكم تسوية الصفوف الى قولين :

(١) - انّ تسويتها واجب ، واستدلوا برواية أنس عن النبى - صلى الله عليه وسلم - ((سوّا صفوفكم فانّ تسوية الصف من اقامة الصلاة)) (٢)

---

(١) سورة الرعد / ١١ .

(٢) رواه البخارى في صحيحه ١ / ١٨٤ - الأذان - باب اقامة الصف

===

وبأنّ اقامة الصلاة واجبة وكل شيء من الواجب واجب .

(٢) - انّ التسوية سنة ، واستدلوا بنفس الحديث ، وقالوا : انّ حسن الشيء زيادة على تمامه ، وأورد عليه رواية ((من تمام الصلاة))(١)

وأجاب ابن دقيق العيد فقال : قد يؤخذ من قوله : ((تمام)) الاستحباب لأنّ تمام الشيء في العرف أمر زائد على حقيقته التي لا يتحقق الاّ بها ، وان كان يطلق بحسب الوضع على بعض مالا تتم الحقيقة الاّ به) كذا قال ، وهذا الأخذ بعيد ، لأنّ لفظ الشارع لا يحمل الاّ على ما دل عليه الوضع في اللسان العربي ، وانّما يحمل على اذا ثبت أنّه عرف الشارع لا العرف الحادث .(٢)

والحق أنّ الاختلاف بينهم لفظي لا حقيقي وكلا هما صحيح لاختلاف الجهة ، فانّ من قال بالوجوب أراد بالتسوية جنسها من حيث تكوينها واقامتها ، ومن قال بالسنية أراد بالتسوية اعتدال القائمين بها على سمت واحد ، كما أنّ تكوين الصف واقامته مدعاة الى تعديله وسد الثغرات والفجوات فيه بالمحاذاة ، ومن ثم كانت تسوية الصف سنة وتكوينه واجب والله أعلم .

كما أنّ في الترجمة فضيلة الصف الأول واتمامه .

=== من تمام الصلاة ، ولمسلم في صحيحه ١/٣٢٤ ، وأحمد في مسنده ٣/١٧٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، وعبد الرزاق في مصنفه ٢/٤٤ ، كلهم عن أبي هريرة بمثله .

(١) رواه مسلم في صحيحه ١/٣٢٤ ، وأبو داود في سننه ١/١٥٥ ، وابن ماجه في سننه ١/٣١٨ .

(٢) فتح البارى ٢/٢٠٧ ، ٢٠٩ ، وابن حزم في المحلي ٢/٥٥ ، نيل الأوطار ٣/٢١٣ ، مغني ابن قدامة ١/٣٣٣ ، المجموع ٤/١٠٩ .

هيكل الباب

جابر - تميم —
- المسيب - الأعمش —
  - وكيع (١) (جه)
  - أبو معاوية (م) (طب)
  - زهير بن معاوية (د) (حب) (طب)
  - فضيل بن عياض (ن)
  - جرير (حب)
  - سفيان الثورى (عب) (طب)
  - زائدة ويحيي وعمر بن سعيد ثلاثتهم مفرقين (طب)
- على بن مدرك - أشعث بن سوار - (طب)

(رقم) لما في المسند	(جه) ابن ماجه
(م) مسلم	(حب) ابن حبان
(د) أبو داود	(عب) عبد الرزاق
(ن) النسائي	(طب) الطبراني

٦ - باب رفع البصر الى السماء في الصلاة (١)

٤٢) $\frac{١٨١}{١٠١/٥}$ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا ابومعاوية ، ثنا الأعمش، عن مسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((لا ينتهي (٢) أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في الصلاة أو (٣) لا ترجع اليهم)) .

رجال الاسناد

١ - أبو معاوية : محمد بن خازم ، ثقة تقدم ص ٨٣ (ح ٣٣)

٢ - الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة ، تقدم ص ٨٤ (٣٣)

٣ - مسيب بن رافع : ثقة ، تقدم ص ٨٦ (ح ٣٣)

٤ - تميم بن طرفة : ثقة ، تقدم ص ٨٧ (ح ٣٣)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٤٣) $\frac{٢٦٠}{١٠٨/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في الصلاة ولا ترجع اليهم)) .

---

(١) صحيح البخارى ١ / ١٩٠ .

(٢) وفي رواية " لينتهين " جواب لقسم محذوف وفيه روايتان للبخارى ، فالأكثرون بفتح أوله وضم الهاء وحذف الياء المثناة وتشديد النون على البناء للفاعل ، والثانية بضم الياء وسكون النون وفتح الفوقية والهاء والياء التحتية وتشديد النون للتأكيد على البناء للمفعول ، وكلاهما تفيد النهى الشديد عن رفع البصر . فتح البارى ٢ / ٢٣٤ ، عون المعبود ٣ / ١٨١ ، نيل الأوطار ٢ / ٢١٢ بتصرف .

(٣) (أو) للتخيير ، يعني أن أحد الأمرين واقع ، أما الانتهاء عن

===

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص ١٨ (ح ٦)
٢ - سفيان بن سعيد الثورى : ثقة ، تقدم ص ٢٢ (ح ٨)
٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٤٤) $\frac{٤٩}{٩٠/٥}$ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن المسيب بن[1] رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنّه قال : ((أما يخشى أحدكم اذا رفع رأسه[2] وهو في الصلاة أن لا يرجع اليه بصره)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥ (ح ٥)
٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (ح ٥)
٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٤٥) $\frac{٨٦}{٩٣/٥}$ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان قال : سمعت المسيب بن رافع

== رفع أبصارهم الى السماء في صلاتهم أو أن الله يذهب أبصارهم عقوبة لهم على فعلهم . نفس المراجع السابقة .

(١) «عن» في النسخة المطبوعة وهو خطأ ، والصحيح (ابن) كما تدل عليه الروايات الأخرى .

(٢) انفردت هذه الرواية بلفظ " رأسه " بينما الروايات الأخرى جاءت فيها " بصره " ولا خلاف لأنّ المؤدى واحد ، ولعل اختلاف اللفظ من تصرف الرواة حيث روى هذا الحديث بنفس سنده مرة أخرى بلفظ " بصره " . والله أعلم .

يحدث عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنّه قال : ((مايخشى أحدكم اذا رفع بصره وهو في الصلاة أن لا يرجع اليه بصره))

هذا الحديث متكرر عن سابقه "٣" سندا ومتنا .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة المسيب عن تميم عن جابر مرفوعا من طريق الأعمش بعدة روايات :

(١) - برواية أبي معاوية . وهو الحديث "١" .
وقد أخرجه مسلم [(١)] ، وابن أبي شيبة [(٢)] ، والطبراني [(٣)] من هذه الرواية ، وبرواية أبي معاوية وجرير مقرونين عند أبي داود [(٤)] ، خمستهم عن الأعمش عن المسيب بن تميم عن جابر بمثله .

(٢) - برواية سفيان . وهو الحديث "٢" .
وقد أخرجه ابن ماجه من هذه الرواية عنه بمثله . [(٥)]

(٣) - برواية شعبة . وهو الحديث "٣"،"٤" وقد انفرد به أحمد .
كما أخرجه الدارمي والطبراني من هذه الجهة والطريق لكنّ برواية على بن مسهر عند الدارمي [(٦)] ، وبرواية زائدة [(٧)] وزهير [(٨)] وجعفر بن الحارث [(٩)] ، وعبثر بن القاسم [(١٠)] أربعتهم مفرقين عند

---

(١) الصحيح ١/٣٢١ - الصلاة - باب النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة .

(٢) المصنف ٢/٢٣٩ - الصلوات - باب في الرجل رفع بصره الى السماء في الصلاة .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٢١ (ح ١٨١٩) .

(٤) السنن ١/٢٠٩ - صلاة - باب النظر في الصلاة .

(٥) السنن ١/٣٣٢ - اقامة الصلاة - باب الخشوع في الصلاة .

(٦) السنن ١/٢٩٨ - الصلاة - باب رفع البصر الى السماء .

(٧) المعجم الكبير ٢/٢٢٠ (ح ١٨١٧) .

(٨) " " ٢/٢٢١ (ح ١٨١٨) .

(٩) " " ٢/٢٢١ (ح ١٨٢٠) .

(١٠) " " ٢/٢٢١ (ح ١٨٢١) .

الطبراني خمستهم عنه به بنحوه .

وله شواهد كثيرة نكتفي منها بشاهدين :

١ - الأول : ماأخرجه البخارى[١] وأبوداود[٢] والنسائي[٣] وابن ماجه[٤] كلا من طريقه عن أنس بن مالك مرفوعا بلفظ : ((مابال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم ؟ فاشتد قوله في ذلك حتى قال : لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم)) واللفظ للبخارى .

٢ - الثاني : ماأخرجه مسلم من طريقه عن أبي هريرة أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة الى السماء أو لتخطفن أبصارهم))[٥]

فقه الحديث :

حرص الاسلام على تربية الفرد المسلم وحرص على الأخذ بيده قدما نحو الاصلاح المؤدى الى الصلاح والفلاح .

ولمّا كانت الصلاة تشهد لمعدن المرء وتربيته ، جاء الحض والحث بالاصلاح في الصلوات واتمامها بأداءها على الوجه الأكمل .

ولمّا جاء التوجيه النبوى الكريم بالسكون والخشوع في الصلاة كما سبق ، جاءت أحاديث الباب مؤكدة ذلك التوجيه ومظهرة زيادة الحرص بحراسة الحواس عن الالتفات في الصلاة لما يغضى ذلك من امتداد النظر الى مايشغل الفكر ويبعد حضور القلب من الانقياد والخضوع .

وحري بالعلماء أن يجمعوا على كراهة رفع البصر الى السماء في الصلاة ، خاصة بعد العاقبة الوخيمة الذى جعلها الشارع لمن لم ينته ولم يقلع ، بخطف البصر وعدم رجوعه الى صاحبه .

---

(١) الصحيح ١/١٩١ ، تالأذان - باب رفع البصر الى السماء في الصلاة .

(٢) السنن ١/٢٠٩ - ٢١٠ - الصلاة - باب النظر في الصلاة .

(٣) السنن ٣/٧ ، السهو - باب النهى عن رفع البصر الى السماء في الصلاة .

(٤) السنن ١/٣٣٢ - اقامة الصلاة - باب الخشوع في الصلاة .

(٥) الصحيح ١/٣٢١ - الصلاة - باب النهى عن رفع البصر الى السماء في الصلاة .

من هنا ينبغي أن نتدارك أنفسنا في عصرنا هذا ، فقد استشرى فيهم هذا الداء ، واشتد البلاء ، فالحذر ، الحذر ، فالعاقبة وخيمة ، والمضرة كبيرة ، والتهاون مذلة ، والنجاة مبرة ومفازة . والله أعلم . (١)

هيكل الباب

جابر بن سمرة ـ تميم ـ المسيب ـ الأعمش:
- أبو معاوية:
  - (١) (ش) (طب)
  - أبو بكر بن أبي شيبة
  - وأبو كريب مقرونين (م)
  - مقرونا بجرير (د)
- سفيان ـ عبد الرحمن بن مهدى (٢) (جه)
- شعبة ـ محمد بن جعفر (٣) (٤)
- على بن مسهر ـ اسماعيل بن خليل (دى)
- زائدة وجعفر بن الحارث وزهير وعبثر مفرقين (طب)

(رقم) ـ لما في المسند	(دى) الدارمي
(م) مسلم	(ش) لابن أبي شيبة
(د) أبو داود	(طب) للطبراني
(ن) للنسائي	
(جه) ابن ماجه	

---

(١) المجموع ٤/٢٦ ، فتح البارى ٢/٢٣٣ ،نيل الأوطار ٢/٢١٢ بتصرف .

٧ - باب قدر القراءة في الظهر والعصر (١)

٤٦) $\frac{١٧٩}{٥/١٠١}$ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا شعبة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الظهر : ﴿ والليل اذا يغشى ﴾ وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص ١٨ (ح ٦)

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (ح ٥)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٤٧) $\frac{٢٨٥}{٥/١٠٨}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا شعبة ، عن سماك ، عن جابر قال : ((كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الظهر والعصر بـ ﴿ والليل اذا يغشى ﴾ ونحو ذلك ، وفي الصبح أطول من ذلك)) .

هذا الحديث متكرر سندا ، وهو كسابقه .

٤٨) $\frac{٧}{٥/٨٦}$ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا شعبة ، عن سماك ، سمع جابرا يقول : ((وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الظهر بـ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ونحوها ، وفي الصبح بأطول من ذلك)) .

---

(١) في صحيح ١/١٩٣ ، باب القراءة في الظهر ، باب القراءة في العصر . هكذا مفرقا فجمعتهما في باب واحد ليوافق الأحاديث .

رجال الاسناد

١ - سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (١) : أبو داود ، مشهور بكنيته ، ولد سنة ١٣٣هـ ، أحد حفاظ الحديث المكثرين ، صاحب المسند ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن سعد ، واسرائيل بن يونس ، والحمادين ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، وسفيان الثوري ، وسليمان بن قرم ، وشريك ، وشعبة ، وشيبان النحوي ، وعبد الله بن المبارك وأبي عوانة وآخرين .

أخرج له البخاري تعليقا والباقون ، روى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق ابن منصور الكوسج ، وابنا أبي شيبة ، وعلي بن المديني ، ويونس بن حبيب وآخرون (٢) .

قال ابن سعد : " ثقة ، كثير الحديث وربما غلط " (٣) ، وقال ابن معين : " صدوق " (٤) ، وقال العجلي : ثقة ، كثير الحفظ " (٥) ، وقال أبو حاتم : " محدث صدوق كثير الخطأ " (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقال ابن عدي : " وأبو داود الطيالسي له حديث

---

(١) بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألف وكسر اللام وبعدها سين مهملة : هذه النسبة الى الطيالسة التي تجعل على العمائم. اللباب ٢/٢٩٣ باختصار .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/٢٢٩ ، تك ٤/١٠ ، تاريخ بغداد ٩/٢٤-٢٩ ، تهك ٢/٥٣٤ ، سير ٩/٣٧٨ ، تذكرة ١/٣٥١ ، تهذيب ٤/١٨٢ ، خلاصة /١٥١ ، شذرات ٢/١٢ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥١ .

(٤) الجرح ٤/١١٣ .

(٥) تاريخ الثقات /٢٠١ (٦٠٩) .

(٦) الجرح ٤/١١٤ .

(٧) ٨/٢٧٥ .

كثير عن شعبة وعن غيره ، من شيوخه ، وكان في أيامه أحفظ من بالبصرة ، مقدم على أقرانه لحفظه ومعرفته وما أدري لأي معنى قال فيه ابن المنهال ما قال ، فهو كما قال عمرو بن علي : ثقة ، فاذا جاوزت في أصحاب شعبة من معاذ بن معاذ ، وخالد بن الحارث، ويحيى القطان ، وغندر ، فأبو داود خامسهم ، وقد حدث بأصبهان، كما حكى عنه بندار أحدا وأربعين ألف حديث ابتداء ، وانّما أراد به من حفظه ، وله أحاديث يرفعها ، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطيء في أحاديث منها ، يرفع أحاديث لا يرفعها غيره ، ويوصل أحاديث يرسلها غيره ، وانّما أتى ذلك من حفظه وما ينجو ذلك من حفظه ، وما أبو داود عندي وعند غيري الاّ متيقظ ثبت"(١) ، وقال الذهبي : "أحد الأعلام ، ثقة أخطأ في أحاديث"(٢) ، وقال الحافظ : ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤هـ"(٣) ، قلت : وهو معدود في المدلسين ولكنّ ما ضرّه تدليسه لأنّه ممّا احتمله الأئمة.(٤)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا حسن يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٤٩) $\frac{٢٤}{٨٨/٥}$ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا شعبة ، عن سماك ، سمع جابرا يقول : ((كان رسول الله - صلي الله عليه وسلم - يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الأعلى ونحوها ، وفي الصبح بأطول من ذلك)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن الحديث السابق "٣" .

---

(١) الكامل ١١٢٩/٣ .

(٢) الميزان ٢٠٣/٢ .

(٣) تقريب ٣٢٣/٢ .

(٤) فقد جعله الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين /٦٥(٥٣) .

٥٠) ٢٠٠/١٠٣/٥ ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((كان يقرأ في الظهر والعصر * والسماء ذات البروج * . * والسماء والطارق * ، وشبههما)) .

رجال الاسناد

١ - يزيد بن هارون السلمي : ثقة تقدم في المقدمة (ف)
٢ - حماد بن سلمة بن دينار البصرى : ثقة ، تقدم ص ١٢ (ح ٤)
٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لوجود سماك ، يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٥١) ٢٣٦/١٠٦/٥ ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة عن سماك عن جابر بن سمرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((كان يقرأ في الظهر والعصر : * والسماء والطارق * - * والسماء ذات البروج * - ونحوهما من السورة)) .

رجال الاسناد

١ - بهز بن أسد العمي : ثقة ، تقدم ص ١١ (ح ٤)
٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٥٢) ٢٦/١٠٨/٥ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الظهر والعصر بـ * والسماء ذات البروج * و * والسماء والطارق * ، ونحوهما)) قال عفان : ونحوهما من السور)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن : هو ابن مهدى : ثقة ، تقدم ص١٨ (ح٩)

٢ - عفان : هو ابن مسلم الصفار : ثقة ، تقدم ص١ (ح١)

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، مرفوعا من طريقين .

١ - طريق شعبة بن الحجاج بروايتين :-

أ - رواية عبد الرحمن بن مهدى . وهو الحديث "١" ،"٢" .

وقد أخرجه مسلم (١) والنسائي (٢) من هذه الرواية بمثله .

ب - رواية أبي داود الطيالسي . وهو الحديث "٣" ، "٤" .

وقد أخرجه مسلم (٣) وابن أبي شيبة (٤) والبيهقي (٥) ، والطبراني (٦) من هذه الرواية كلهم عنه بمثله . كما أخرجه ابن خزيمة (٧) وأبو داود الطيالسي (٨) والبيهقي (٩) والطبراني (١٠) من هذه الرواية لكنّ بنحوه .

---

(١) الصحيح ١/٣٣٧ - الصلاة - باب القراءة في الصبح .

(٢) السنن ٢/١٦٦ - الافتتاح - باب القراءة في الركعتين الأوليين في صلاة العصر .

(٣) الصحيح ١/٣٣٨ .

(٤) المصنف ١/٣٥٦ - الصلوات - باب في القراءة في الظهر قدر كم ؟ .

(٥) السنن الكبرى ٢/٣٩١ - الصلاة - باب قدر القراءة في الظهر والعصر .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٤٣ (ح ١٩٠٥) .

(٧) الصحيح ١/٢٥٧ - صلاة - باب ذكر قراءة القرآن في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر .

(٨) المسند /١٠٤ (ح ٧٦٣) .

(٩) السنن الكبرى ٢/٣٩١ .

(١٠) المعجم الكبير ٢/٢٤١ (ح ١٨٩٣) .

ولأبي داود السجستاني من هذه الجهة والطريق ، لكن بزواية معاذ بن معاذ بنحو رواية عبد الرحمن بن مهدى [1] ، وقد تقدم تخريج هذه الرواية في كتاب المواقيت ، باب وقت الظهر .

٢ - طريق حماد بن سلمة من عدة روايات :-

أ - رواية يزيد بن هارون . وهو الحديث "٥" .
وقد أخرجه الترمذى من هذه الرواية بمثله . [2]

ب - رواية بهز بن أسد . وهو الحديث "٦" .

جـ - رواية عبد الرحمن بن مهدى مقرونا بعفان بن مسلم .
وهو الحديث "٧" .

وقد أخرجه أبو داود والنسائي والدارمي وأبو داود الطيالسي وابن أبي شيبة ، وابن حبان ، والبيهقي ، والطبراني من هذا الطريق لكن برواية موسى بن اسماعيل عند أبي داود [3] ، وبروايةعبد الرحمن عند النسائي [4] ، وبرواية أبي الوليد الطيالسي عند الدارمي [5] ، وبرواية أبي داود الطيالسي عنده في مسنده [6] ، وعند ابن أبي شيبة [7] وابن حبان [8] وبرواية أبي داود الطيالسي وأبي زكريا السالحيني مقرونين عند البيهقي [9] وبرواية هدية بن خالد عند الطبراني [10] وبروايةيونس

---

(١) السنن ١/١٨٥ - ١٨٦ ، الصلاة - باب قدر القراءة في الظهروالعصر .

(٢) السنن ٢/١١٠ - ١١١ - المواقيت - باب ماجاء في القراءة في الظهر والعصر ، وقال : " حديث جابر بن سمرة حديث حسن صحيح " (ح ٣٠٧) .

(٣) السنن ١/١٨٥ ، الصلاة - باب قدر القراءة في الظهر والعصر .

(٤) السنن ٢/١٦٦ - الافتتاح - باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة العصر :

(٥) السنن ١/٢٩٥ ، الصلاة - باب قدر القراءة في الظهر .

(٦) المسند / ١٠٥ (ح ٧٧٤) .

(٧) المصنف ١/٣٥٧ - الصلوات - باب القراءة في الظهر قدر كم ؟ .

(٨) الاحسان ٣/١٥٤ (ح ١٨٢٤) باب ذكر وصف القراءة للمرء في الظهر والعصر .

(٩) السنن الكبرى ٢/٣٩١ الصلاة - باب قدر القراءة في الظهر والعصر .

(١٠) المعجم الكبير ٢/٢٥٨ (ح ١٩٦٦) .

ابن محمد المؤذن عند الطحاوى [1] كلهم عن حماد عن سماك عن جابر مرفوعا بمثله .

وله شواهد كثيرة نكتفي بما أخرجه الشيخان [2] من طريقهما عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الأولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية أحيانا ، وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الأولى ، كان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية)) . واللفظ للبخارى .

فقه الحديث :

أحاديث الباب تدل على عدم اشتراط قدر معين في القراءة في صلاة الظهر والعصر ، وللامام أن يقتصر على قصار المفصل مراعاة للمأمومين، فقد يكون بينهم من ذوى الأعذار ، فينبغي التخفيف في القراءة والتشهد وعدم اطالة الطمأنينة في الركوع والسجود وفي الاعتدال منهما ، وذلك لما أثر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنّه كانت له في اطالة القيام أحوال بحسب الأوقات .

هذا هو الاسلام يسر من غير تسيّب ، وتشديد من غير تنطع .

---

(1) شرح معاني الآثار ١/٢٠٧ ، الصلاة - باب القراءة في الظهر والعصر .

(2) صحيح البخارى ١/١٩٣ ، صحيح مسلم ١/٣٣٣ ، الصلاة - باب القراءة في الظهر والعصر .

هيكل الباب

جابر بن سمرة ـــ سماك
- شعبة
  - عبد الرحمن بن مهدى (١) (٢) (م) (ن) .
  - أبو داود الطيالسي (٣) (٤) (م) (خز) (ش) (طى) (هق) (طب) .
  - معاذ بن معاذ ـ عبيد الله بن معاذ (د) .
- حماد بن سلمة
  - يزيد بن هارون (٥) (ت) .
  - بهز بن أسد (٦) .
  - عبد الرحمن بن مهدى وعفان مقرونين (٧) .
  - موسى بن اسماعيل (د)
  - عبد الرحمن بن مهدى (ن)
  - أبو داود الطيالسي (دى)
  - أبو داود الطيالسي (طى) (ش) (حب)
  - أبو داود الطيالسي مقرونا بأبي زكريا السالحيني (هق)
  - هدبه بن خالد (طب)
  - يونس بن محمد المؤذن (طح)

(رقم) ـ لما في المسند	(خز) ـ لابن خزيمة
(م) ـ مسلم	(حب) ـ لابن حبان
(د) ـ أبو داود	(ش) ـ لابن أبي شيبة
(ت) ـ الترمذى	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(ن) ـ النسائي	(هق) ـ للبيهقي
(دى) ـ الدارمي	(طب) ـ للطبراني
(طح) ـ للطحاوى	

٨ – باب القراءة في الفجر (١)

٥٣) $\frac{٢٢١}{١٠٥/٥}$ ١ – حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسين بن علي، عن زائدة عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: ((كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقرأ في صلاة الفجر بقاف والقران المجيد، وكانت صلاته بعد تخفيفا، وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس)).

رجال الاسناد

١ – حسين بن علي بن الوليد الجعفي (٢): أبو عبد الله الكوفي ويقال أبو محمد ولد سنة ١١٩ هـ، أحد الأئمة الزهاد والقراء الموجودين، كان من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة".

روى عن أخيه الوليد بن علي الجعفي، وحمزة بن حبيب الزيات، وزائدة بن قدامة، والأعمش واخرين.

أخرج له الجماعة، وروى عنه ابراهيم الجوزجاني، وأحمد بن عبد الله العجلي، وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية، وشجاع بن مخلد، وسفيان بن عيينة، وعبد بن حميد، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد ابن عبد الله بن نمير، ومحمود بن غيلان، ويحيى بن معين وآخرون (٣).

قال ابن سعد: "كان عابدا ناسكا له فضل، قارئا للقرآن" (٤)، وقال

---

(١) صحيح البخاري ١/ ١٩٥.

(٢) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء: هذه النسبة الى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذحج. وقد نسب جماعة الى ولائهم منهم أبو عبد الله حسين بن علي الجعفي من أهل الكوفة. الأنساب ٣/ ٢٦٨ بتصرف.

(٣) تك ٢/ ٣٨١، المعرفة ١/ ١٩٥، الجرح ٣/ ٥٥، الخطيب في السابق واللاحق / ١٨٦ (٥٥)، الجمع ١/ ٨٧ (٣٣٤)، تهك ١/ ٢٩٢، سير ٩/ ٣٩٧ – ٤٠١، تذكرة ١/ ٣٤٩، الكاشف ١/ ٢٣٢، غاية النهاية ١/ ٢٤٧، تهذيب ٢/ ٣٥٧، خلاصة / ٨٤، شذرات ٢/ ٥.

(٤) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٧٦.

ابن معين : " ثقة "[1] ، وقال العجلي : " ثقة "[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وذكره الدارقطني في التابعين الذين صحت روايتهم عن الثقات[4] ، وقال ابن شاهين : " ثقة صدوق "[5] ، وقال الحافظ : " ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة ". (٦)

٢ - زائدة بن قدامة : ثقة ، تقدم ص ١٩ (ح ٦)

٣ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي الى الصحيح لغيره بالشواهد.

٥٤) $\frac{٢٠٧}{١٠٣/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا زائدة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الصبح بقاف والقرآن ، وكان صلاته بعد تخفيفا)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص ١٨ (ح ٦)

٢ - زائدة بن قدامة : ثقة ، تقدم ص ١٩ (ح ٦)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٥٥) $\frac{١٨٧}{١٠٣/٥}$ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن آدم ، عن زهير ، عن سماك قال : سألت جابر بن سمرة عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال قال : ((انّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها)) .

---

(١) الجرح ٥٦/٣ .

(٢) تاريخ الثقات / ١٢٠ (٢٩٢) .

(٣) ١٨٤/٨

(٤) ١٠٧/١ (٢١٣) ، ٥٤/٢ (٢٠٧) .

(٥) تاريخ أسماء الثقات / ٦٢ (٢١٤) .

(٦) تقريب ١٧٧/١ .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن آدم القرشي : ثقة ، تقدم ص ٧٦ (٣٠)

٢ - زهير بن معاوية الجعفي : ثقة ، تقدم ص ٥٤ (ح ١٩)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :-

١) - طريق زائدة بن قدامة من روايتين :-

أ - من رواية حسين بن على . وهو الحديث "١" .
وقد أخرجه مسلم من هذه الرواية بمثله . (١)

ب - رواية عبد الرحمن بن مهدى . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه ابن خزيمة وابن حبان والطبراني من هذا الطريق لكن برواية محمد بن المثنى عند ابن خزيمة (٢) ، وبرواية أبي الوليد الطيالسي عند ابن حبان (٣) ، والطبراني من هذا الطريق لكن مقرونا باسرائيل (٤) كلاهما عن سماك ، ثلا ثتهم بمثل رواية عبد الرحمن .

٢) - طريق زهير بن معاوية ، برواية يحيى بن آدم . وهو الحديث "٣" .
وبرواية أبي كامل ، تقدم ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٥) من هذا الطريق والرواية ، ومسلم (٦) من هذا الطريق والرواية مقرونا بمحمد بن رافع كلاهما بمثله .

٣) - طريق اسرائيل بن يونس ، برواية عبد الرزاق ويحيى بن آدم مقرونين ، لكنّ بقراءة سورة الواقعة .

وقد أخرجه ابن خزيمة وابن حبان وعبد الرزاق من هذا الطريق لكنّ برواية خلف بن الوليد عند ابن خزيمة (٧) ، وابن حبان (٨) ،

---

(١) الصحيح ٣٣٧/١ - الصلاة - باب القراءة في الصبح .
(٢) الصحيح ٢٦٥/١ - الصلاة - باب القراءة في الصبح (ح "٥٢٦") .
(٣) الاحسان ١٥٠/٣ - الصلاة - باب ما يقرأ المرء في صلاة الغداة من السور (ح ١٨١٣) .
(٤) المعجم الكبير ٢٤٩/٢ (ح ١٩٢٩) .
(٥) المصنف ٣٥٣/٣ - الصلوات - باب مايقرؤ في صلاة الفجر .
(٦) الصحيح ٣٣٧/١ - الصلاة - باب القراءة فى الفجر .
(٧) الصحيح ٢٦٥/١ (ح ٥٣١) .
(٨) الاحسان ١٥٢/٣ - ١٥٣ (١٨٢٠) .

وعبد الرزاق [1] بروايته ثلاثتهم عن اسرائيل عن سماك بمثله ٠

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه ثلاث طرق أخرى عند الطبراني :

١ ـ طريق جعفر بن الحارث برواية محمد بن يزيد بنحوه ٠ [2]

٢ ـ طريق يزيد بن عطاء ، برواية يحيى الحماني بنحوه وزيادة قراءة (حم) و (يس) ونحو ذلك ٠ [3]

٣ ـ طريق شريك برواية الهيثم بن جميل ، ويحيى الحماني مقرونين لكن بقراءة " الشمس وضحاها " و " السماء والطارق " ٠ [4] ثلاثتهم عن سماك ، عن جابر بن سمرة به ٠

وله شواهد كثيرة نقتصر منها على مايأتي :

١) ـ عن قطبة بن مالك قال : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ((يقرأ في الصبح بسورة "ق" وسمعته يقرأ " بالنخل باسقات ")) ٠ [5]

٢) ـ عن أبي برزة الأسلمي قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقرأ في الفجر مابين الستين والمائة)) ٠ [6]

فقه الحديث :

انظر فقه الباب السابق ـ باب القراءة في الظهر والعصر ٠

---

(١) المصنف ٢ / ١١٥ ـ صلاة ـ باب القراءة في الصبح (ح ٢٧٢٠) ٠

(٢) المعجم الكبير ٢ / ٢٦٦ (ح ٢٠٠٠) ٠

(٣) " " ٢ / ٢٨٠ (ح ٢٠٥٢) ٠

(٤) " " ٢ / ٢٥٧ (ح ١٩٥٨) ٠

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٣٣٦ ، الترمذي في سننه ٢ / ١٠٨ ـ ١٠٩ ، الصلاة ـ باب القراءة في الصبح ، والنسائي في سننه ٢ / ١٥٧ ، الافتتاح باب القراءة في الصبح بقاف ، وابن ماجه في سننه ١ / ٢٦٨ ، اقامة الصلاة ـ باب القراءة في صلاة الفجر ٠

(٦) أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ٠

هيكل الباب

جابر بن سمرة ـــ سماك:

- زائدة
  - حسين بن على (١) (م) •
  - عبد الرحمن بن مهدى (٢) •
  - محمد بن المثنى (خز) •
  - أبو الوليد الطيالسي (حب) •
  - مقرونا باسرائيل (طب) •
- زهير
  - يحيى بن آدم
    - (٣) (ش)
    - مقرونا بمحمد بن رافع (م)
  - أبو كامل (تق)
- اسرائيل
  - عبد الرزاق ويحيى بن آدم مقرونين (تق)
  - خلف بن الوليد (خز) (حب)
  - عبد الرزاق (عب)
- جعفر بن الحارث ـــ محمد بن يزيد (طب) •
- يزيد بن عطاء ـــ يحيى الحماني (طب) •
- شريك ـــ الهيثم بن جميل (طب) •

(رقم) ـ لما في المسند	(حب) ـ لابن حبان
(تق) ـ تقدم في باب آخر	(ش) ـ لابن أبي شيبة
(م) ـ لمسلم	(عب) ـ لعبد الرزاق
(خز) ـ لابن خزيمة	(طب) ـ للطبراني

٩ - باب التسليم من الصلاة (١)

٥٦) ٢٤٦/ ١٠٧/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا مسعر ، عن عبيد الله بن القبطية ، عن جابر بن سمرة قال : (كنّا اذا صلينا خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشار أحدنا الى أخيه من عن يمينه ومن عن شماله ، فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ((مابال أحدكم يفعل هذا كأنّها أذناب خيل شمس ، انّما يكفي أحدكم أو لا يكفي أحدكم - أن يقول هكذا . ووضع يمينه على فخذه وأشار بأصبعه ، يسلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح بن مليح الرؤاسي ، ثقة ، تقدم ص ٨٩(ح٣٥)

٢ - مسعر (٢) بن كدام (٣) بن ظهير (٤) بن عبيدة بن الحارث الهلالي (٥) : أبو سلمة الكوفي الأحول ، أحد الأئمة الأعلام ، جمع العلم والورع ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن حبيب بن أبي ثابت ، والحكم بن عتيبة ، وسعد بن ابراهيم ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، وسماك بن حرب ، وعبد الملك بن عمير ، وعبيد الله بن القبطية ، وقتادة ، ومنصور بن المعتمر ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

---

(١) صحيح البخاري ١/ ٢١٢ .

(٢) بكسر الميم وسكون السين المهملة والعين والراء المهملتين . مغنى / ٢٣٠ بتصرف .

(٣) بكسر الكاف وتخفيف الدال بعدها ألف وميم . مغنى / ٢١١ .

(٤) بالتصغير من ظهر . مغنى / ١٦١ .

(٥) بكسر الهاء : هذه النسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن . قبيلة ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب ٣/ ٣٩٦ باختصار .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه اسحاق الأزرق ، وحماد بن أسامة ، والسفيانان ، وسليمان التيمي ، وشعبة ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وعبيد الله بن موسى ، وعيسى بن يونس ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ومالك بن مغول ، ومحمد بن اسحاق ، ومحمد بن بشر العيدى ، ومحمد بن عبيد الطنافسي ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، ويحيى القطان ، ويزيد بن هارون ، وأبو أحمد الزبيرى وآخرون (١).

قال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وقال العجلي : " ثقة ثبت في الحديث " (٣) ، ووافق أبو حاتم أبا زرعة في توثيقه (٤) ، وقال ابن حبان : " كان مرجئا ثبتا في الحديث " (٥) ، وقال الذهبي : " حجة امام ، ولا عبرة بقول السليماني : كان من المرجئة " (٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٥هـ " (٧).

٣ - عبيد الله بن أبي عياد : المعروف بابن القبطية (٨) ، لقبه مهاجر ،

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٥٣ ، تاريخ ابن معين ٢/٥٦٠ ، تاك ٨/١٣ ، حلية ٧/٢٠٩ - ٢٧٠ ، تهك ٣/١٣٢١ ، سير ٧/١٦٣ ، تذكرة ١/١٨٨ ، تهذيب ١٠/١١٣ ، خلاصة/٣٧٤ ، شذرات ١/٢٣٨ .

(٢) الجرح ٨/٣٦٨ (١٦٨٤) .

(٣) تاريخ الثقات/٤٢٦ (١٥٦٢) ، تهذيب ١٠/١١٤ .

(٤) الجرح ٨/٣٦٨ .

(٥) الثقات ٧/٥٠٨ .

(٦) الميزان ٣/٩٩ .

(٧) تقريب ٢/٢٤٣ .

(٨) بكسر القاف وسكون الباء المعجمة بواحدة والطاء المهملة : هذه النسبة الى القبط : وهم طائفة قديمة بمصر ، انتسب اليهم عبيد الله ابن القبطية ولاء ، لأنّ أمه كانت قبطية . الأنساب ١٠/٥٠ بتصرف .

مكى ، كوفي ، أحد الحفاظ في الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن جابر بن سمرة ، والحر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن صفوان بن أمية ، وأم سلمة زوج النبى - صلى الله عليه وسلم - وآخرين .

أخرج له البخارى في رفع اليدين ، ومسلم ، وأبوداود ، والنسائي ، وروى عنه بحر بن كثير السقا ، وعبد العزيز بن رفيع ، ومسعر بن كدام وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وترجم له أبو حاتم وسكت عنه(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وقال العجلي : " ثقة "(٥) ، وذكره الدارقطني في التابعين(٦) ، وقال المقدسي : " ثقة "(٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الرابعة "(٨) مات بعد المائة .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٥٧) $\frac{٥}{٨٦/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، ثنى أبي ، ثنا يزيد ، أنا مسعر عن عبيد الله بن القبطية ، عن جابر بن سمرة قال : (كنّا اذا صلينا

---

(١) تك ٥/٣٠٦(١٢٧٩) ، موضح أوهام الجمع ٢/٢٣٠ ، تهك ٢/٨٨٧ ، الكاشف ٢/٢٣٢ ، تهذيب ٧/٤٤ ، خلاصة /٢٥٣ .

(٢ ، ٣) الجرح ٥/٣٣١ (١٥٦٦) .

(٤) ٥/٧٤ ، ٤٢٨ وسماه مهاجرا .

(٥) تهذيب ٧/٤٤ .

(٦) ٢/٥٨ (٧٤٩) .

(٧) الجمع ١/٣٠٧ (١١٧٣) .

(٨) تقريب ١/٥٣٨ .

وراء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قلنا : السلام عليكم بأيدينا يمينا وشمالا ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((مابال أقوام يرمون بأيديهم كأنها أذناب الخيل الشمس ، لا يسكن أحدكم ويشير بيده على فخذه ثم يسلم على صاحبه عن يمينه وعن شماله)) .) .

رجال الاسناد

١ - يزيد بن هارون بن زاذى ـ ويقال ابن زاذان[١] بن ثابت السلمي[٢] : أبو خالد الواسطي ، ولد سنة ١١٨هـ ، أحد الأئمة الأعلام ، كان رأسا في العلم والعمل ، ذكيا فطنا ، كبير الشأن ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن سعد ، واسماعيل بن أبي خالد ، واسرائيل ، وجرير بن حازم ، وحجاج بن أرطأة ، والحمادين ، وحميد الطويل ، وداود بن أبي هند ، وسعيد الجريرى ، والثورى ، وسليمان التيمي ، وشريك ، وشعبة ، وشيبان النحوى ، وعاصم الأحول ، وعوفت الأعرابي ، ومسعر ، وهشيم ، وهمام بن يحيى ، وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابراهيم الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، وعبيد الله القواريرى ، وعلي بن المديني ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن بشار ، وبندار ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن المثنى ، ويحيى بن معين وآخرون[٣] .

---

(١) بفتح الزاى والذال المعجمة . مغنس ١١٧/ .

(٢) هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام الى سليم ، وهى قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، تفرّقت في البلاد . ولعل انتسابه اليهم بالولاء ذلك أنّ جده زذان كان مولى لأم عاصم امرأة عتبة بن فرقد بن يربوع السلمي الصحابي الجليل . الأنساب ٧ / ١١٦ ،تهـ ٢ / ٨٨٧ بتصرف .

(٣) تاريخ ابن معين ٢ /٦٧٧ ، تك ٨ /٣٦٨ ،المعرفة ١ /١٩٥، ١٩٦ ،

===

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث "(١) وقال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة امام صدوق في الحديث ، لا يسأل عن مثله "(٣) ، وقال الذهبي : " أحد الأعلام "(٤) ، وقال الحافظ : " ثقة متقن ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦هـ وقد قارب التسعين "(٥) .

٢ - بقية رجال الاسناد ثقات تقدمت ترجمتهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٥٨) ٢٢/٥/٨٨ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد ، أنا مسعر ، عن عبيد الله بن القبطية ، عن جابر بن سمرة قال : (كنّا اذا صلينا وراء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلنا : السلام عليكم بأيدينا يمينا وشمالا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((مابال أقوام يرمون بأيديهم كأنها أذناب الخيل الشمس ، لا يسكن أحدهم(٦) ويشير بيده على فخذه ثم يسلم على صاحبه عن يمينه وعن شماله))) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "٢" .

٥٩) ١٨٨/٥/١٠٢ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا مسعر ، عن عبيد الله بن القبطية قال : سمعت ابن سمرة قال : (كنّا نقول خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

=== تاريخ بغداد ١٤/٣٧٧ ، تهك ٣/١٥٤٤ ، سير ٩/٣٥٨ ، تذكرة ١/٣١٧ ، تهذيب ١١/٣٦٦ ، خلاصة/٤٣٥ ، شذرات ٢/١٦ ، طبقات الحنابلة ١/٤٢٢ .

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٦٢ .

(٢)(٣) الجرح ٩/٢٩٥ .

(٤) الكاشف ٣/٤٨٧ . (٥) تقريب ٢/٣٧٢ .

(٦) كذا في الأصل المطبوع والمخطوطة (٨٩) ٢/١٠٢٨ وهو خطأ والصحيح الأول .

اذا سلمنا :(السلام عليكم ، السلام عليكم ، يشير أحدنا بيده عن يمينه وعن شماله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((مابال الذين يرمون بأيديهم في الصلاة كأنها أذناب الخيل الشمس ، ألا يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم عن يمينه وعن شماله))) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبيد [١] ابن أبي أمية [٢] الطنافسي [٣] : أبوعبد الله الكوفي الأحدب ، ولد سنة ١٢٤هـ وقيل ١٢٧هـ ، أحد الحفاظ المكثرين ، كان كيّسا وصاحب سنة وجماعة ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد والأعمش ، وفطر خليفة ، ومحمد ابن اسحاق بن يسار ، ومسعر ، وهشام بن عروة وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أخوه يعلي بن عبيد وابن أخته علي ابن محمد الطنافسي ، وأحمد بن حنبل ،واسحاق بن راهوية ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وزهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، ويحيى بن معين وآخرون [٤] .

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث ، صاحب سنة وجماعة " [٥] ،

---

(١) قال الحافظ في التقريب ٢ / ١٨٨ (٥٠٠) :" محمد بن عبيد ، بغير اضافة ، ابن أبي أمية الطنافسي ".

(٢) واسمه عبد الرحمن ،وقيل اسماعيل . تهك ٣ / ١٥٤٤ .

(٣) بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الألف وكسر الفاء وفي آخرها سين مهملة : هذه النسبة الى الطنفسة . اللباب ٢ / ٢٨٥ ، والطنفسة : بكسر الطاء والفاء وبضمهما ، وبكسر الطاء وفتح الفاء ، البساط الذى له خمل رقيق وجمعه طنافس . النهاية ٣ / ١٤٠ ،مادة"طنفس".

(٤) تاريخ ابن معين ٢ / ٥٢٩ ، تك ١ / ١٧٣ ،تاريخ بغداد ٢ / ٣٦٥ ، تهك ٣ / ١٢٣٨ ، سير ٩ / ٤٣٦ ، تذكرة ١ / ٣٣٣ ،تهذيب ٩ / ٣٢٧، خلاصة / ٣٥٠ ، شذرات ٢ / ١٤ .

(٥) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٧٧ .

وقال ابن معين : "ثقة "(١) ، وقال أبو حاتم : " صدوق ليس به بأس "(٢) ، وقال الذهبي : " صدوق مشهور"(٣) ،وقال الحافظ : " ثقة يحفظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٠٤ هـ"(٤).

٢ - بقية رجال الاسناد تقدمت ترجمتهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة عبيد الله بن القبطية ، عن جابر مرفوعا ،من طريق مسعر من ثلاث روايات :

١) -رواية وكيع بن الجراح . وهو الحديث "١" .

وقد أخرجها مسلم وأبو داود وابن خزيمة والطبراني من هذه الجهة والطريق لكنّ برواية وكيع مقرونا بابن أبي زائدة عند مسلم(٥) ، وبرواية وكيع عند الطبراني(٦) ، وبرواية يحيى بن زكريا ووكيع مقرونين عند أبي داود(٧) ، وبرواية يزيد بن هارون وعيسى بن يونس ومحمد ابن عبيد ووكيع . أربعتهم مقرونين عند ابن خزيمة(٨) بنحوه .

٢) - رواية يزيد بن هارون . وهو الحديث "٢" "٣" .

٣) - رواية محمد بن عبيد الطنافسي . وهو الحديث "٤" .

---

(١) (٢) الجرح ٨ / ١٠ .

(٣) الميزان ٣ / ٦٣٩ .

(٤) تقريب ٢ / ١٨٨ .

(٥) الصحيح ١ / ٣٢٢ - الصلاة ، باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الاشارة باليد .

(٦) المعجم الكبير ٢ / ٢٢٦ (ح ١٨٣٨) .

(٧) السنن ١ / ٢٢٩ ، الصلاة . باب في السلام .

(٨) الصحيح ١ / ٣٦١ - الصلاة - باب الزجر عن الاشارة باليد يمينا وشمالا . (ح ٧٣٣) .

كما أخرج الحديث أبو داود والنسائي وابن حبان وعبد الرزاق والحميدى والطبراني من هذه الجهة والطريق لكنّ برواية أبي نعيم عند أبي داود[1] والنسائي[2] والطبراني[3]، وبرواية يحيى بن آدم عند النسائى[4]، وبرواية عيسى بن يونس[5] ومحمد بن بشر[6] مفرقين عند ابن حبان، وبرواية سفيان بن عيينة عند عبد الرزاق[7] والحميدى[8] والطبراني[9] كلهم عن مسعر عن عبيد الله عن جابر مرفوعا بنحوه .

كما أخرجه مسلم[10] والنسائي[11] والطبراني[12] متابعة من هذه الجهة لكن من طريق فرات القزاز برواية اسرائيل ثلاثتهم عنه بنحوه.

كما أخرجه الطبراني من طريق فرات أيضا لكن برواية عمرو بن قيس بنحوه.[13]

وأخرجه الطبراني من جهة سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق أبي الأحوص برواية اسماعيل بن عمرو البجلي بلفظ : ((بحسب أحدكم اذا قضى صلاته أن يضع يده على فخذه ويسلم على أخيه عن يمينه ، السلام عليكم ورحمة الله وعن شماله مثل ذلك))[14].

---

(١) السنن ٢٢٩/١ .

(٢) السنن ٦١/٣ ـ السهو ـ باب موضع اليدين عند السلام .

(٣) المعجم الكبير ٢٢٥/٢ (ح ١٨٣٦) .

(٤) السنن ٤/٣ ـ ٥ ، السهو ـ باب السلام بالأيدى .

(٥) الاحسان ١٧٨/٣ (ح ١٨٧٧) .

(٦) الاحسان ١٧٩/٣ (ح ١٩٧٨) .

(٧) المصنف ٢٢٠/٢ ـ الصلاة ـ باب التسليم (ح ٣١٣٥) .

(٨) المسند ٣٩٧/٢ (ح ٣٩٦) .

(٩) المعجم الكبير ٢٢٦/٢ (ح ١٨٣٧) .

(١٠) الصحيح ٣٢٢/١ ـ ٣٢٣ ، الصلاة ـ باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهى عن الاشارة باليد .

(١١) السنن ٦٤/٣ ـ السهو ـ باب السلام باليدين .

(١٢) المعجم الكبير ٢٢٦/٢ (ح ١٨٤٠) .

(١٣) المعجم الكبير ٢٢٦/٢ (ح ١٨٣٩) .

(١٤) المعجم الكبير ٢٦٤/٢ (ح ١٩٦٩) .

فقه الحديث :

حديث الباب يتناول المسائل التالية :

(١) ـ المسألة الأولى : بعض منهج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في التعليم :

دروس نبوى كريم رسم فيه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأمته طريق الخروج من الصلاة بأسلوب يشعرهم بما كانوا فيه من خطأ ، دون المساس بمشاعرهم أو تحريك غرائز الاستفزاز والنفرة في قلوبهم .

سلك فيهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أسلوب التشبيه البليغ لاثارة الحساسية لديهم وايقاظ الغيرة في نفوسهم ، فأخذ أهم الدواب في حياتهم التى عليها اعتمادهم وهى الخيل ، لكنّ الخيل النافرة التي لا تكاد تستقر على حال ، فشبه تحركهم وعدم سكونهم في صلاتهم بها ، وهو ما تأبى أنفسهم أن تكون هذه الخصلة في خيلهم ، فما بالك أن تكون فيهم يتحلون بها وهم الحريصون عن الابتعاد عن مساوىء الأخلاق .

بهذا التشبيه الذى حرّك خلجات نفوسهم وغرائزهم لنبذ هذه العادة ، أشعرهم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأهمية الصلاة وما فيها من خير ونعمة وما ينبغي أن يكونوا عليها من خضوع وخنوع وهيبة لمن يقفون بين يديه سبحانه وتعالى .

وبعد هذه التهيئة وهذا الاستعداد النفسي ابان لهم الطريقة الصحيحة للخروج من الصلاة وذلك بوضع اليدين على الفخذين ثم التسليم يمينا وشمالا .

هذا هو دأب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في التعليم مراعاة وتيسير ومرونة وهذا هو منهجه في التعليم حرص وحث وحض بالحسنى ، لا كما يفعل البعض في وقتنا الحاضر من تنفير وغلظة وجفوة . **ولا حول ولا قوة الا بالله .**

(٢) ـ المسألة الثانية : حكم التسليم :

اتفق العلماء على مشروعية التسليم للخروج من الصلاة ، واختلفوا في حكمه : فذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة الثلاثة بأنّه ركن من أركان الصلاة لا تصح الا به . وذهب أبو حنيفة

الى أنّه لايجب السلام ولاهو من الصلاة ، بل اذا قعد قدر التشهد ثم خرج من الصلاة بما ينافيها من سلام أوكلام أوحدث أوقيام أوفعل أو غير ذلك أجزاه وتمت صلاته . ولكل أدلته فيما ذهب اليه .

والذى ترتاح اليه النفس وتقويه الأدلة ماذهب اليه جمهور العلماء من أنّ التسليم ركن من أركان الصلاة والله أعلم . (١)

(٣) ـ المسألة الثالثة : عدد التسليمات :

اختلف العلماء في عدد التسليمات الى قولين : الأول أنّها تسليمتين ، الأولى واجبة والثانية سنة . واليه ذهب جمهور العلماء . الثاني : أنّها تسليمة واحدة واجبة . (٢)

قال الشوكاني مرجحا : " والحق ماذهب اليه الأولون لكثرة الأحاديث الواردة بالتسليمتين وصحة بعضها وحسن بعضها ، واشتمالها على الزيادة وكونها مثبتة بخلاف الأحاديث الواردة بالتسليمة الواحدة ، فانها مع قلتها ضعيفة لاتنتهض للاحتجاج ، ولو سلم انتهاضها لم تصلح لمعارضة أحاديث التسليمتين لما عرفت من اشتمالها على الزيادة . (٣)

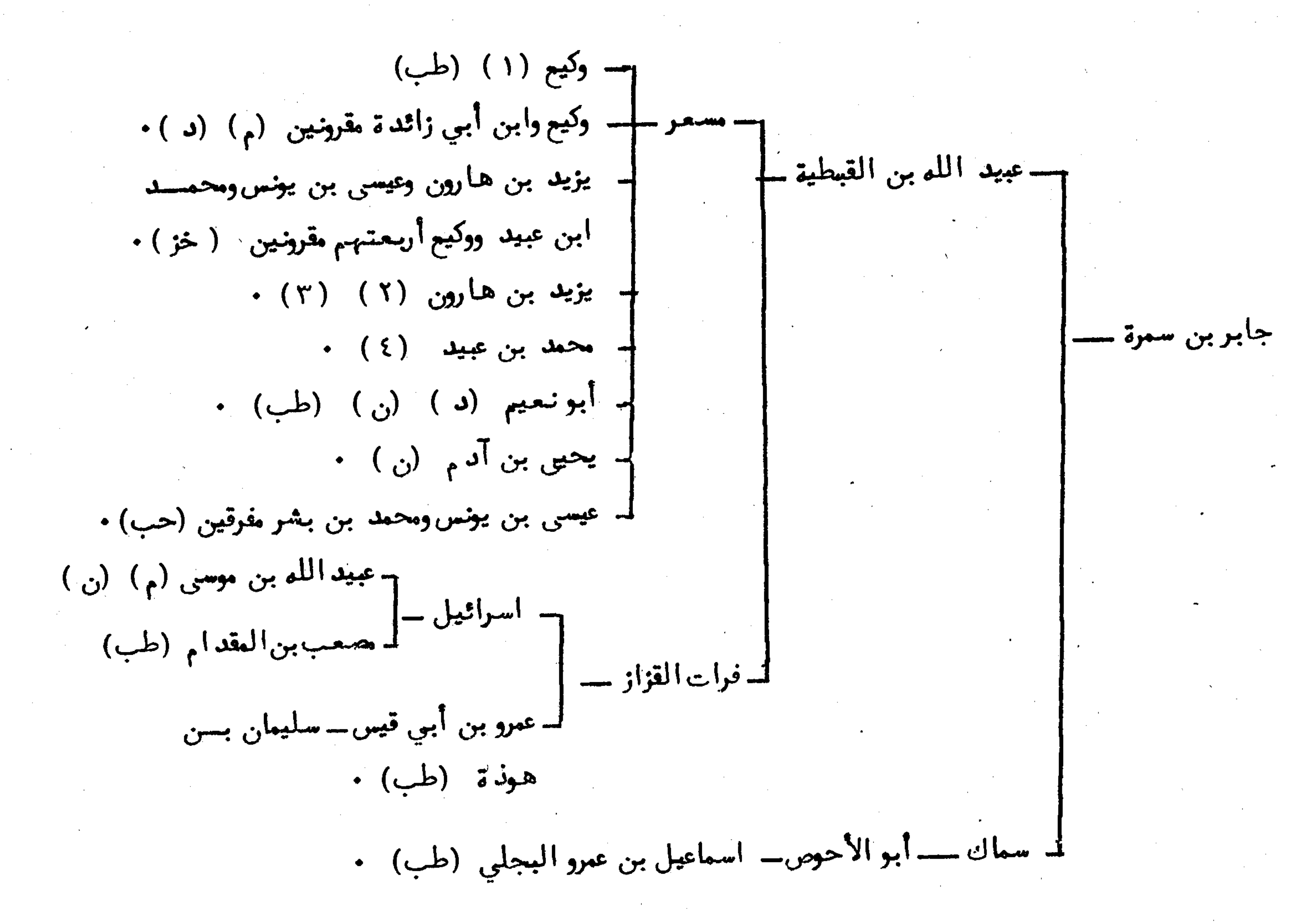
---

(١) المجموع ٣/٤٢٤ ، البهوتي في شرح منتهى الارادات ١/٢٠٦، ابن الهمام في شرح فتح القدير ١/٢٧٦ .

(٢) المجموع ٣/٤٢٥ ، مغني ابن قدامة ١/٤٨١ ، بداية المجتهد ١/١٤٠، شرح فتح القدير ١/٣١٩ .

(٣) نيل الأوطار ٢/٣٣٤ ، الصلاة ، باب الخروج من الصلاة .

هيكل الباب



(رقم) ـ لما في المسند	(ن) ـ النسائي
(م) ـ لمسلم	(خز) ـ لابن خزيمة
(د) ـ لأبي داود	(حب) ـ لابن حبان

(طب) للطبراني .

١٠ – باب مكث الامام في مصلاه بعد السلام (١)

٦٠) $\frac{٥٦}{٩١/٥}$ ١ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، وأبو النضر قالا : ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب قال : سألت جابر بن سمرة ، أكنت تجالس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قال : نعم ، كثيرا .((كان لا يقوم من مصلاه الذى يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكان يطيل)) . قال أبو النضر : ((كثير الصمات فيتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم)) .

رجال الاسناد

١ – أبو كامل : المظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة ، تقدم ص ٥٦ (ح ٢٢)

٢ – أبو النضر : هاشم بن القاسم الليثي ، ثقة ، تقدم ص ٨ (ح ٢)

٣ – زهير بن معاوية : ثقة ، تقدم ص ١٩ (ح ٦)

٤ – سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٦١) $\frac{٢٥٠}{١٠٧/٥}$ ٢ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أنّ النبى – صلى الله عليه وسلم – ((كان يجلس في مصلاه اذا صلى الغداة حتى تطلع الشمس حسناء)) .

رجال الاسناد

١ – وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (ح ٣٥)

٢ – سفيان بن سعيد الثورى : ثقة ، تقدم ص ٢٢ (ح ٨)

٣ – بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

---

(١) صحيح البخارى ١ / ٢١٥ .

٦٢) $\frac{٢٥٥}{١٠٧/٥}$ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا صلى الصبح جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناء أو ترتفع الشمس حسناء)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص ١٨ (ح ٦)
٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٦٢) $\frac{١٨٤}{١٠١/٥}$ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، عن سفيان ، حدثني سماك يعني ابن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناء)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو سعيد : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الله البصرى ، مولى بني هاشم ، نزيل مكة ، يلقب " جردقة " (١) ، أحد حفاظ الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين ، " التاسعة " .

روى عن اسرائيل وحماد بن سلمة ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، وسعيد ابن سلمة بن أبي الحسام ، ويحيى بن سلمة بن كهيل ، ويحيى بن أبي سليمان وآخرين .

أخرج له البخارى ، وأبو داود في فضائل الأنصار ، والنسائي ، وابن ماجه ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وخليفة بن خياط ، وعلى بن محمد الطنافسي ، ومحمد بن عباد المكي وآخرين . (٢)

---

(١) بفتح الجيم والدال بينهما راء ساكنة ثم قاف . تقريب ١/ ٤٨٧ .

(٢) تك ٥/ ٣١٦ ، التاريخ الصغير ٢/ ٢٨١ ، المعرفة ٢/ ١٨٢ ، الجمع ١/ ٢٩٢ (١١٠٣) ، تهك ٢/ ٧٩٨ ، الميزان ٢/ ٥٧٤ ، تهذيب ٦/ ٢٠٩ ، خلاصة / ٢٢٩ .

قال ابن معين : " ثقة " ، وذكره العقيلي في الضعفاء ،وقال أبو حاتم : " ما كان به بأس " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن شاهين : " ثقة " ، وقال الذهبي : " ثقة " ، وذكره في مغني الضعفاء ، وقال الحافظ : " صدوق ، ربما أخطأ ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٧هـ " .

قلت : وخلاصة القول أنّه لا ينزل عن درجة صدوق ، لأنّ عامة أقوال أئمة النقد ترشد الى ما اخترته والله أعلم . (١)

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه أبا سعيد وسماكا يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٦٤) $\frac{٣٣}{٥/٨٨}$ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب أنّه سأل جابر بن سمرة : كيف كان يصنع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا صلى الصبح ؟ قال : ((كان يقعد في مقعده حتى تطلع الشمس)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر : غندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥ (ح ٥)

٢ ـ شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (ح ٥)

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

---

(١) روى له البخاري متابعة كما ذكر ذلك الحافظ في هدى الساري ٤١٨/١ ، وقال في ص ٤٦٢ : " تكلم فيه الساجي بلا مستند ولم يصح عن أحمد تضعيفه فتعين ما اخترت والله أعلم .

٦٥) $\frac{١٧٧}{١٠١/٥}$ ٦ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني سماك قال : قلت لجابر بن سمرة : كيف كان النبي — صلى الله عليه وسلم — يصنع اذا صلى الفجر ؟ قال : ((كان يجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس)) .

رجال الاسناد

١ — يحيى : هو ابن سعيد القطان : ثقة ، تقدم ص ٩٦ (ح ٣٦)

٢ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "٥" .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٦٦) $\frac{٥٧}{٩١/٥}$ ٧ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن على ، عن زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — اذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس)) قال : ((وكان يقرأ في صلاة الفجر بقاف والقرآن المجيد وكانت صلاته بعد تخفيفا)) .

رجال الاسناد

١ — حسين بن على الجعفي : ثقة ، تقدم ص ١٢٥ (ح ٥٢)

٢ — زائدة بن قدامة : ثقة ، تقدم ص ١٩ (ح ٦)

٣ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٦٧) $\frac{١٦٤}{١٠٠/٥}$ ز — ٨ — حدثنا عبد الله ، حدثني عثمان بن محمد ، ثنا أبو داود ، ثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان النبي — صلى الله عليه وسلم — اذا صلى الفجر جلس في مصلاه لم يرجع حتى تطلع الشمس)) .

رجال الاسناد

١ — عثمان بن محمد بن ابراهيم العبسي : المعروف بعثمان بن أبي شيبة ، أبو الحسن الكوفي ، ولد سنة ١٥٦ هـ ، كان أحد الحفاظ في الحديث وأحد

أئمة التفسير ، كتب الكثير وصنّف المسند والتفسير ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسحاق بن منصور السلولي ، واسماعيل بن علية ، وحاتم بن اسماعيل المدني ، وحسين بن محمد المروذي ، وحماد بن أسامة ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وسفيان بن عيينة ، وأبي الأحوص ، وشريك ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله ابن ادريس ، وعبد الله بن نمير ، وعفان بن مسلم ، وأبي داود الحفري وعمر ومحمد ويعلي أبناء عبيد الطنافسي ، ويونس المؤدب ، وهشيم ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، ويزيد بن هارون وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى الترمذي ، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وابن أبي الدنيا ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وقال العجلي : " ثقة "(٣) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٤) ، وقال أبو حاتم : " هو صدوق "(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٦) ، وذكره الدارقطني في التابعين ممّن صحّت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم(٧) ، وقال الذهبي : " أحد أئمة الحديث الأعلام "(٨) ، وذكره في مغني الضعفاء وقال : " شيخ البخاري ، تكلم فيه وهو صدوق "(٩) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ شهير له أوهام ، وقيل : كان لا يحفظ القرآن ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ ، وله ثلاث وثمانون "(١٠) ، وقال أيضا : تكلم فيه بعض

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٨٨/٦ ، تك ٢٥٠/٦ ، تاريخ بغداد ٢٨٣/١١ ، الجمع ٣٤٩/١ ، تهك ٩١٩/٢ ، سير ١٥١/١١ ، تذكرة ٤٤٤/٢ ، تهذيب ١٤٩/٧ ، خلاصة ٢٦٢/٢ ، شذرات ٩٢/٢ .

(٢) تهذيب ١٥١/٧ .

(٣) تاريخ الثقات ٣٢٩/(١١١١) .

(٤) ٢٢٢/٣ (١٢٢٣) .

(٥) الجرح ١٦٧/٦ .

(٦) ٤٥٤/٨ .

(٧) ٢٤٨/١ (٧١٣) .

(٨) الميزان ٣٥/٣ .

(٩) ٤٢٥/٢ .

(١٠) تقريب ١٤/٢ .

حديثه وقد ثبته الخطيب " (١) ، وخلاصة القول فيه : أنّه ثقة لأنّ توثيق الذهبي والحافظ ابن حجر دليلان على الأحاديث المنكرة والأوهام ليست كافية في التأثير على اتقانه وثقته حتى تنقص مرتبته . أمّا أنّ الأحاديث المنكرة وأوهامه فقد فنّد بعضها الأئمة ووجدوا له العذر في البعض الآخر (٢) والله أعلم .

٢ ـ أبو داود : عمر بن سعد بن عبيد الحفرى (٣) الكوفي : مشهور بكنيته ، أحد أئمة الحديث ، وكان أحد العباد الزاهدين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن سفيان الثورى ، وأبي الأحوص ، وشريك ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، ويحيى بن زكريا ، ويعقوب العمي وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى البخارى ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وابنا أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وعلى بن المديني ، ومحمود بن غيلان وآخرون . (٤)

---

(١) هدى السارى / ٤٦٣ .

(٢) قال الحافظ في هدى السارى / ٤٢٤ : " وتتبع الخطيب الأحاديث التي أنكرها أحمد على عثمان وبين عذره فيها " وقال الذهبي في الميزان ٣/٣٧ : " وعثمان لا يحتاج الى متابع ولا ينكر له أن ينفرد بأحاديث لسعة ماروى وقد يغلط ، وقد اعتمده الشيخان في صحيحهما " وقال في السير ١١/١٥٢ : " لا ريب أنه كان حافظا متقنا وقد تفرد في سعة علمه بخبرين منكرين عن جرير الضبي ذكرتهما في كتاب ميزان الاعتدال ، غضب أحمد بن حنبل منه لكونه حدث بهما ، وهو مع ثقته صاحب دعابة حتى فيما يتصحف من القرآن سامحه الله " .

(٣) بفتح الحاء والفاء وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى محلة بالكوفة يقال لها الحفر . اللباب ١/٣٧٥ .

(٤) تك ٦/١٥٨ (٢٠١٩) ، المعرفة ١/١٩٥ ، ابن منجوية في رجال صحيح مسلم ٢/٣٦ (١٠٨٧) ، تهك ٢/١٠١٠ ، الكاشف ٢/٢١١ ، تهذيب ٧/٤٥٢ ، خلاصة / ٢٨٣ .

قال ابن سعد : " كان ناسكا له فضل وتواضع زاهدا "[1]، وقال ابن معين : " ثقة "[2]، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث"[3] وقال أبو حاتم : " كان رجلا صالحا صدوقا "[4]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان من العباد الخشن "[5]، وقال الذهبي : " ثقة صاحب حديث "[6]، وقال الحافظ : " ثقة عابد من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ "[7].

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٢" .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٦٨) ١٣٠ / ٥/٧ ز - حدثنا عبد الله ، حدثني خلف بن هشام البزار المقرى ، ثنا أبو الأحوص، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس)) .

رجال الاسناد

١ - خلف بن هشام بن ثعلب البزار[8] : أبو محمد المقرئ البغدادي ، ولد سنة ١٥٠ هـ ، أحد الأئمة العلماء وأحد القراء العابدين الزاهدين ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " . روى عن اسحاق بن محمد المسيبي ، وحماد بن زيد ، وأبي الأحوص، وشريك ، وعبد العزيز الدراوردي ، ومالك بن أنس ، وهشيم ابن بشير ، وأبي عوانة وآخرين .

---

(١) الطبقات الكبرى ٢٨١/٦ .
(٢) الجرح ١١٢/٦ .
(٣) تاريخ الثقات /٣٥٨ .
(٤) الجرح ١١٢/٦ .
(٥) ٤٤٠/٨ .
(٦) سير ٤١٦/٩ .
(٧) تقريب ٥٦/٢ .
(٨) بفتح الباء الموحدة والزاى المشددة وفي آخرها راء : هذا اسم لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه ، واشتهر به جماعة . اللباب ١٤٦/١ .

أخرج له البخارى في القراءة خلف الامام ، ومسلم في صحيحه ، وأبو داود ، وروى عنه ابنه محمد بن خلف بن هشام ، وابراهيم الحربي ، وأحمد بن حنبل ، وعباس الدورى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وآخرون .[1]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : "كان خيّرا فاضلا عالما بالقراءات ، كتب عنه أحمد بن حنبل ، وكان من الحفاظ المتقنين"[2] وقال الذهبي : "من نبلاء الأئمة"[3] ، وقال الحافظ : "ثقة ، له اختيار في القرآن ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٩ هـ"[4] .

٢ - أبو الأحوص : سلام بن سليم الحنفي ، ثقة ، تقدم ص ٦٣ (ح ٣٢)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من أربعة طرق ، ولعبد الله ابن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة طريق ، فتمت خمسة طرق وهي كالتالي :

١) - طريق زهير بن معاوية برواية أبي كامل وأبي النضر مقرونين وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن حبان وأبو عوانة

---

(١) الطبقات الكبرى ٨٧/٢/٧ ، تاك ١٩٦/٣ ، تاريخ بغداد ٣٢٢/٨ ، الجمع ١٢٥/١ ، طبقات الحنابلة ١٥٣/١ ، تهك ٣٧٦/١ ، سير ٥٧٦/١٠ ، الكاشف ٢٨٢/١ ، غاية النهاية ٢٧٢/١ (١٢٣٥) ، تهذيب ١٥٦/٣ ، خلاصة/١٠٦ ، شذرات ٦٧/٢ .

(٢) ٢٢٨/٨ .

(٣) الكاشف ٢٨٢/١ .

(٤) تقريب ٢٢٦/١ .

والطبراني من هذه الطريق لكن برواية أحمد بن عبد الله بن يونس عند مسلم [(١)]، وبرواية ابن نفيل وأحمد بن يونس مقرونين عند أبي داود [(٢)]، وبرواية يحيي عند النسائي [(٣)]، وبرواية علي بن الجعد عند ابن حبان [(٤)]، وبرواية الحسن بن محمد بن أعين، ويحيى بن أبي بكير مقرونين عند أبي عوانة [(٥)]، وبرواية أبي غسان وأحمد بن يونس، وعمرو ابن خالد الحراني ثلاثتهم مقرونين عند الطبراني [(٦)]، كلهم عن زهير عن سماك، عن جابر مرفوعا بنحوه.

٢) - طريق سفيان الثوري، برواية وكيع. وهو الحديث "م"، وبرواية عبد الرحمن. وهو الحديث "٣"، وبرواية أبي سعيد. وهو الحديث "٤".

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذ الطريق لكن برواية أبي داود الحفري. وهو الحديث "٨".

وقد أخرجه مسلم وأبو داود وأبو عوانة والطبراني من هذا الطريق لكن برواية وكيع عند مسلم [(٧)]، وبرواية أبي داود الحفري عند أبي داود [(٨)]، وبرواية وكيع وأبي نعيم مقرونين عند أبي عوانة [(٩)]، وبرواية أبي نعيم عند الطبراني [(١٠)]، كلهم عن سفيان عن سماك عن جابر بنحوه.

---

(١) الصحيح ٤٦٣/١، المساجد - باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد.

(٢) السنن ٢٩٧/١ - الصلاة - باب صلاة الضحى.

(٣) السنن ٨٠/٣ - ٨١، الصلاة - باب قعود الامام في مصلاه بعد التسليم.

(٤) الاحسان ٥٢/٨ - التاريخ - باب ذكر الاباحة للمرء أن يتحدث بأسباب الجاهلية وأيامها (ح ٦٢٢٦).

(٥) المسند ٢٢/٢ - باب ثواب من جلس في المسجد.

(٦) المعجم الكبير ٢٥١/٢ (ح ١٩٣٣).

(٧) الصحيح ٤٦٤/١.

(٨) السنن ٥٦٢/٢ - الأدب - باب في الرجل يجلس متربعا.

(٩) المسند ٢٣/٢.

(١٠) المعجم الكبير ٢٣٩/٢ (ح ١٨٨٥).

٣) - طريق شعبة برواية محمد بن جعفر . وهو الحديث "ه" ، وبرواية يحيى القطان . وهو الحديث "٦" .

وقد أخرجه مسلم وابن خزيمة وأبو عوانة والطبراني من هذه الطريق لكنّ برواية محمد بن جعفر مقرونا بطريق أبي الأحوص ، برواية قتيبة وأبي بكر عند مسلم (١) ، وبرواية محمد بن جعفر وعبد الرحمن مقرونين عند ابن خزيمة (٢) ، وبرواية أبي داود الحراني ، ووهب ، وأبي زيد الهروي ثلاثتهم مقرونين عند أبي عوانة (٣) ، وبرواية مسلم بن ابراهيم عند الطبراني (٤) ، كلهم عن شعبة عن سماك عن جابر مرفوعا بنحوه .

٤) - طريق زائدة برواية حسين بن علي . وهو الحديث "٧" .
وقد أخرجه الطبراني (٥) ، من هذا الطريق لكن برواية معاوية ابن عمرو ، وأبي الوليد مقرونين عنه مختصرا بنحوه . وقد سبق تخريجه في باب القراءة في الفجر .

٥) - طريق الأحوص برواية خلف بن هشام . وهو من زوائد عبد الله بن أحمد على مسند أبيه . وهو الحديث "٩" .

وقد أخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان وابن أبي شيبة والطبراني من هذا الطريق لكن برواية قتيبة بن سعيد عند الترمذي (٦)

---

(١) الصحيح ١/٤٦٤ .
(٢) الصحيح ١/٣٧٢ - الصلاة - باب استحباب الجلوس في المسجد بعد الفجر الى طلوع الشمس (ح ٧٥٧) .
(٣) المسند ٢/٢٣ .
(٤) المعجم الكبير ٢/٢٣٩ (ح ١٨٨٨) .
(٥) المعجم الكبير ٢/٢٤٩ (ح ١٩٢٧) .
(٦) السنن ٢/٤٨٠ - ٤٨١ ، الصلاة - باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى مطلع الشمس (ح ٥٨٥) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

والنسائي[1] ، وبرواية منصور بن أبي مزاحم ومحمد بن عبد الله بن الجنيد مفرقين عند ابن حبان[2] ، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة عنده في مصنفه[3] .

وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ومسدد مقرونين عند الطبراني[4] ، كلهم عن أبي الأحوص عن سماك عن جابر مرفوعا بنحوه .

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله عدة طرق أخرى :

١) - طريق اسرائيل عند عبد الرزاق[5] والطبراني[6] بنحوه .

٢) - طريق شريك برواية يحيى الحماني[7] ، وطريق عمرو برواية عبد الله بن الجهم[8] ، وطريق زكريا بن أبي زائدة برواية محمد ابن بشر[9] ، وطريق عنبسة بن سعيد برواية حكام بن سلام[10] ، وطريق قيس برواية عون بن سلام[11] . كلهم مفرقين عند الطبراني بنحوه .

وله شواهد كثيرة نذكر منها مايأتي :

أ) - عن سهل بن معاذ عن أبيه أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) السنن ٣ / ٨٠ .

(٢) الاحسان ٣ / ٢٣٨ - ٢٣٩ (ح ٢٠٢٦ - ٢٠٢٧) .

(٣) ٢ / ٤٠٤ - الصلوات - باب من كان اذا صلى جلس في مصلاه .

(٤) المعجم الكبير ٢ / ٢٦٢ (ح ١٩٨٢) .

(٥) المصنف ٢ / ٢٣٨ - الصلاة - باب جلوس الرجل في مجلسه بعد الصلاة (ح ٣٢٠٢) .

(٦) المعجم الكبير ٢ / ٢٤٥ (ح ١٩١٣) .

(٧) " " ٢ / ٢٥٧ (ح ١٩٦٠) .

(٨) " " ٢ / ٢٧٨ (ح ٢٠٤٥) .

(٩) " " ٢ / ٢٦٨ (ح ٢٠٠٦) .

(١٠) " " ٢ / ٢٦٩ (ح ٢٠١٣) .

(١١) " " ٢ / ٢٧١ (ح ٢٠١٩) .

قال : ((من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت أكثر من زبد البحر)) رواه أبو داود [1] وأحمد [2] .

ب) - عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((تامة تامة تامة "رواه الترمذي [3] .

فقه الحديث :

عرض مغر وتجارة رابحة يعرضها النبي - صلى الله عليه وسلم - على أمته ذو رأسمال معنوي ، ليس فيه اخلال بالتوازن الاقتصادي المادي للمرء ، لكنّ فيه كسب وزيادة رصيد معنوي وأخروي يرفعه عاليا ويضعه في مصاف المتقين المفلحين ويتجلى هذا الدعم السخي بأمرين :

أ - الاستيقاظ مبكرا لأداء صلاة الفجر جماعة .

ب - الجلوس في مصلاه حتى طلوع الشمس ذاكرا مسبحا مستغفرا ومنيبا .

ولمّا كان هذا العرض فيه مجاهدة للنفس والبدن حيث وقت الراحة ولذة النوم جاء الأجر على قدر المشقة بجعله مثل أجر الحجة والعمرة التامة في الثواب .

---

(١) السنن ١ / ٢٩٦ .

(٢) المسند ٣ / ٤٣٨ - ٤٣٩ . قال المنذري في الترغيب والترهيب ١ / ٢٩٥ ؛ "رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلي" ، وقال في ١ / ٢٩٦ : " قال الحافظ : رواه الثلاثة من طريق زبان بن فائد وقد حسنت وصححها بعضهم " .

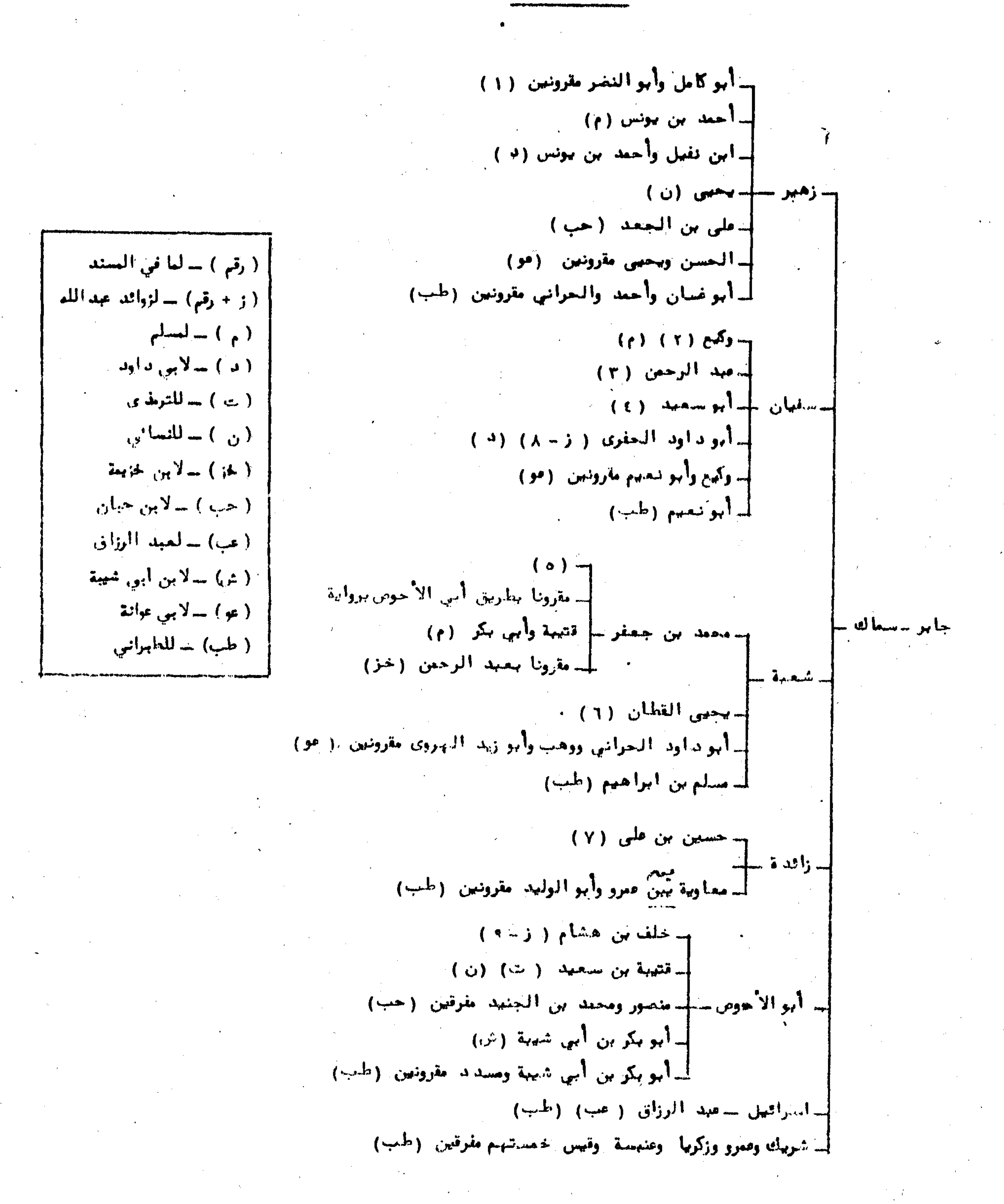
(٣) السنن ٢ / ٤٨١ ، الصلاة - باب ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس (ح ٥٨٦) وقال : " هذا حديث حسن غريب " .

أليس هذا العرض جديرا بالاهتمام والمبادرة اليه والحرص عليه ؟

بلى ، والله . فقد قصرت الهمم وتكاسل الناس عن أداء الصلاة جماعة وخاصة صلاة الصبح رغم استيقاظهم وسهرهم في المسامرة وتوافه الأمور حتى وقتها ، فأضاعوا خيرا كثيرا ونعمة كبيرة لا يقدرون فداحة الخسارة فيها الا بعد فوات الأوان لا سمح الله .

فهلا تنبهنا واتعظنا قبل الخسارة الكبرى ولات ساعة مندم والله أعلم .

هيكل الباب


جابر ـ سماك
زهير
أبو كامل وأبو النضر مقرونين (١)
أحمد بن يونس (م)
ابن نفيل وأحمد بن يونس (د)
يحيى (ن)
على بن الجعد (حب)
الحسن ويحيى مقرونين (عو)
أبو غسان وأحمد والحراني مقرونين (طب)
سفيان
وكيع (٢) (م)
عبد الرحمن (٣)
أبو سعيد (٤)
أبو داود الحفرى (ز - ٨) (د)
وكيع وأبو نعيم مقرونين (عو)
أبو نعيم (طب)
شعبة
محمد بن جعفر
(٥)
مقرونا بطريق أبي الأحوص برواية
قتيبة وأبي بكر (م)
مقرونا بعبد الرحمن (خز)
يحيى القطان (٦)
أبو داود الحراني ووهب وأبو زيد الهروى مقرونين (عو)
مسلم بن ابراهيم (طب)
زائدة
حسين بن على (٧)
معاوية بن عمرو وأبو الوليد مقرونين (طب)
أبو الأحوص
خلف بن هشام (ز - ٩)
قتيبة بن سعيد (ت) (ن)
منصور ومحمد بن الجنيد مفرقين (حب)
أبو بكر بن أبي شيبة (ش)
أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد مقرونين (طب)
اسرائيل ـ عبد الرزاق (عب) (طب)
شريك وعمرو وزكريا وعنبسة وقيس خمستهم مفرقين (طب)
(رقم) ـ لما في المسند
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله
(م) ـ لمسلم
(د) ـ لابي داود
(ت) ـ للترمذى
(ن) ـ للنسائي
(خز) ـ لابن خزيمة
(حب) ـ لابن حبان
(عب) ـ لعبد الرزاق
(ش) ـ لابن أبي شيبة
(عو) ـ لابي عوانة
(طب) ـ للطبراني

٥ - كتاب العمل في الصلاة

باب مايجوز من العمل في الصلاة (١)

٦٩) ٢١٨ / ١٠٤/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، وخلف بن الوليد قالا : ثنا اسرائيل ، عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : ((صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الفجر ، فجعل يهوى بيده - قال خلف : يهوى في الصلاة - (٢) قدامه فسأل القوم حين انصرف فقال : انّ الشيطان هو (٣) كان يلقي على شرر النار ليفتنني عن صلاتي ، فتناولته فلو أخذته ما انفلت (٤) منّي حتى يناط (٥) الى ساريه (٦) من سوارى المسجد ينظر اليه ولدان (٧) أهل المدينة)) .

---

(١) صحيح البخاري ٢/٨١ .

(٢) قال الساعاتي في الفتح الرباني ٤/١٠٦ :(يعني أن خلفا أحد مشائخ الامام أحمد قال في روايته :"فجعل يهوى في الصلاة" وقال عبد الرزاق الشيخ الثاني للامام أحمد :" فجعل يهوى بيده في الصلاة " . فلمّا اختلف لفظهما ، ذكر الامام أحمد لفظ كل واحد منهما كما هي عادته في مثل ذلك . وهذا من الدقةوالتحري في الرواية) .

(٣) هكذا وردت في النسخة المطبوعة ، والمخطوطة (٨٩) ٢/١٠٤٤ ، وكذا في الفتح الرباني ٤/١٠٦ ولعل المراد منها زيادة التأكيد أو زيدت من الناسخ فلم ترد في الرواية الأخرى للامام أحمد .

(٤) من فلت : أفلتني الشيء ، وتفلّت منّي ، وانفلت ، وأفلت فلان فلانا : خلصه ، وأفلت الشيء وتفلت وانفلت بمعنى. لسان العرب ٢/٦٦ ، مادة " فلت " ، والنهاية ٣/٤٦٦ .

والمراد به في الحديث : عدم قدرته على الهرب والتخلص من قبضته - صلى الله عليه وسلم - . والله أعلم .

(٥) من ناط الشيء ينوطه نوطا اذا علقه . لسان العرب ٧/٤١٨ مادة " نوط " .

(٦) الاسطوانة وهي العامود . النهاية ٢/٣٦٥ ، المعجم الوسيط ١/٤٢٦ [illegible]

(٧) الصبيان : شرح مسلم ٥/٣٠ .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة ، تقدم ص٧٣ (ح ٧٢)

٢ - خلف بن الوليد العتكي : أبو الوليد الجوهري البغدادي ، نزيل مكة ، أحد حفاظ الحديث ،

روى عن اسرائيل وشريك ، وشعبة ، وهشيم بن بشير ، وأبي جعفر الرازي وآخرين .

روى عنه أحمد بن حنبل ، وابراهيم بن سعيد الجوهري ، وابراهيم الحماني ، ويعقوب الدورقي ، وأبو زرعة الرازي وآخرون .(١)

قال ابن معين(٢) وأبوحاتم(٣) وأبو زرعة(٤) الرازيان : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) .

٣ - اسرائيل بن يونس : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (ح ١٤)

٤ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي الى الصحيح لغيره بالشواهد .

٧٠) ٢٢٤/ ١٠٥/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : ((صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الصبح فجعل ينتهز شيئا قدامه ، فلما انصرف سألناه ، فقال : ذاك الشيطان ألقى على قدمي شررا من نار ليفتنني عن الصلاة .

---

(١) تاريخ بغداد ٣٢٠/٨ ، اكمال الحسيني /ل ٢٢ - ٢٣ ، تعجيل المنفعة /١١٧ .

(٢) ، (٣) الجرح ٣٧١/٣ .

(٤) الهاشمي : سعدي في أبي زرعة وجهوده في السنة ٨٦٥/٢ (١٨٩) .

(٥) ٢٢٧/٨ .

قال : وقد انتهزته ولو أخذته لنيط الى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة)) .

رجال الاسناد

١ - حسن بن موسى الأشيب (١) : أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل ، ولد سنة نيف وثلاثين ومائة ، أصله من خراسان ، أقام ببغداد وحدث بها ، كان كبير الشأن ، من أوعية العلم ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهري ، وجرير بن حازم ، والحمادين ، وزهير بن معاوية ، وشريك ، وشعبة ، وأبو عوانة اليشكري وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابراهيم الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأبو بكر محمد الصاغاني ، ويعقوب بن شيبة وآخرون . (٢)

قال ابن سعد : "ثقة صدوق في الحديث" (٣) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٤) ، وقال أبو حاتم : " صدوق " (٥) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٩ أو ٢١٠ هـ" . (٧)

---

(١) بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الباء الموحدة : هذا لقب لأبي علي ، الحسن بن موسى الأشيب . اللباب ١/ ٦٨ .

(٢) تك ٢/ ٣٠٦ ، تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٦ ، طبقات الحنابلة ١/ ١٣٩ ، تهك ١/ ٢٨٠ ، سير ٩/ ٥٥٩ ، الميزان ١/ ٥٢٤ ، تذكرة ١/ ٣٦٩ ، تهذيب ٢/ ٣٢٣ ، خلاصة / ٨١ ، العليمي في المنهج الأحمد ١/ ١٠٥ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٧٩ .

(٤) ، (٥) الجرح ٣/ ٣٨ (١٦٠) .

(٦) الكاشف ١/ ٢٢٧ .

(٧) تقريب ١/ ١٧١ .

٢ - زهير بن معاوية الجعفي : ثقة ، تقدم .
٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول من هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :

١) طريق اسرائيل برواية عبد الرزاق وخلف بن الوليد مقرونين . وهو الحديث "١" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية خلف منفردا بمثله (١) .

٢) طريق زهيربن معاويةبرواية حسن بن موسى الأشيب . وهوالحديث "٢" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية عمرو بن خالد الحراني بمثله (٢) .

وثمة طريقين عن المفضل بن صالح برواية أحمد بن بديل (٣) ، وعن عمرو برواية عبد الرحمن (٤) عند الطبراني .

وله شواهد كثيرة نورد منها مايأتي :

(١) ماأخرجه الشيخان (٥) من طريقهما عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ :
((انّ عفريتا تفلت علي البارحة - أو كلمة نحوها - ليقطع علي

---

(١) المعجم الكبير ٢ / ٢٤٨ (ح ١٩٢٥) .
(٢) المعجم الكبير ٢ / ٢٥٢ (ح ١٩٣٩) .
(٣) " " ٢ / ٢٨٠ (ح ٢٠٥٣) . وفيه المفضل بن صالح . وهو ضعيف .
(٤) المعجم الكبير ٢ / ٢٧٨ (ح ٢٠٤٨) .
(٥) صحيح البخارى ١ / ١٢٤ - الصلاة - باب الأسير أو الغريم يربط بالمسجد ، ٢ / ٨١ ، ٤ / ١٥١ بدء الخلق - باب صفة ابليس وجنوده ، صحيح مسلم ١ / ٣٨٤ ، مساجد باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة .

الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم ، فذكرت قول أخي سليمان : رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي انك أنت الوهاب)) واللفظ للبخاري .

(٢) ما أخرجه مسلم [(١)] والنسائي [(٢)] من طريقهما عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظ : ((أعوذ بالله منك)) ثم ((ألعنك بلعنة الله)) ثلاثا ، وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة . قلنا : يا رسول الله ! قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ، ورأيناك بسطت يدك . قال : انّ عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت : أعوذ بالله منك . ثلاث مرات ، ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة ، فلم يستأخر ثلاث مرات ، ثم أردت أخذه ، والله ! لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة)) واللفظ لمسلم .

فقه الحديث :

تتناول أحاديث الباب مسألتين :

المسألة الأولى : الشيطان والصلاة :

تعرض أحاديث الباب صورتين رائعتين متضادتين :

الصورة الأولى : صورة المؤمن القوى المقبل على عبادته بايمان راسخ وعزيمة صادقة يهيمن عليه الخضوع والخشية التامة لمن يقف بين يديه هيبة واجلالا ، متمثلة في النبي - صلى الله عليه وسلم - .

الصورة الثانية : تجسّد الشيطان العدو اللدود للمؤمن - وهو الدؤوب على الايذاء والغواية - يسعى جاهدا لاخراجه وصرفه عن عبادة الله وطاعته .

ويضفي سياق الأحاديث جوا من الاستغراب والتعجب على الصورتين حيث يعرض مشهدا لمعركة تكاد أن تدور بين المؤمن وعدوه : الشيطان .

---

(١) الصحيح ١/ ٣٨٤ - ٣٨٥ .

(٢) السنن ٣/ ١٣ ، السهو - باب لعن ابليس والتعوذ بالله منه في الصلاة .

وبرغم علم الشيطان بهزيمته سلفا الاّ أنّ هذا لا يمنعه من تجاوزه حده للتعكير على المؤمن صفوه وعباد ته لغوايته وفتنته ، فيرمي على قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - شررا من نار ، وحرى بالمؤمن في هذا الموقف أن يتحرّك ، لكنّه تحرك مدروس للايقاع بأساس الفتنة والحيلولة دون مايريد تحقيقه ، فيحاول النبي - صلى الله عليه وسلم - القبض عليه ، ولكن الشيطان يتملص هاربا لمعرفته التامة بالنتيجة ، ولو شاء الله وأمسك به النبى - صلى الله عليه وسلم - لكانت العاقبة وخيمة : ربط بالعواميد ، وطواف عليه من الصبيان ، وهو موقف لا يرضاه الشيطان لنفسه .

واذا كان النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو سيد البشر والمؤمن الكامل الايمان تعرّض لهذا الموقف من الشيطان ، فما بالك نحن في هذا الوقت بالذات ؟ ! أليست الطريق ممهدة أمام الشيطان ليهجم علينا بجنده زحفا داحرا كل شيء أمامه . وخاصة بعد غياب السلاح الفتّاك الوحيد وهو : الايمان الحق ؟ .

أما آن الأوان للعودة الى كتاب ربّنا وسنة نبينّا ؟ ، لندخل في رحاب العبادة والطاعة وتغمرنا السكينة فنفوز بلذة العبادة وحلاوة المناجاة ، وندرأ عن أنفسنا هذا الزحف الهائل من الفتن ليبوء صاحبها بالخسران المبين . وانّا لله وانّا اليه راجعون .

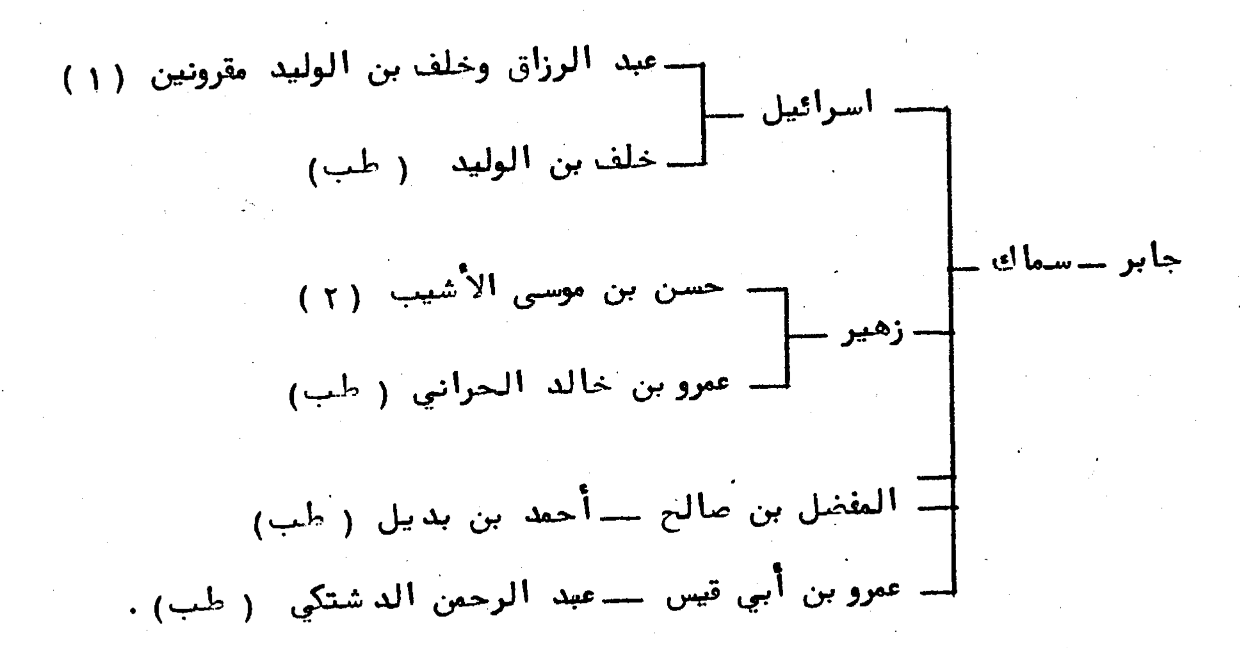
المسألة الثانية : حكم العمل في الصلاة :

جملة ماذكره العلماء في هذه المسألة أن الفعل الذى ليس من جنس الصلاة ان كان كثيرا أبطلها ، وان كان فعلا قليلا ويسيرا لحاجة من غير توال ولا متابعة لم يبطلها ، ولا كراهة ومعيار هذا الضبط الرجوع فيه الى العادة . وهو الصحيح الذى عليه جمهور العلماء . والله أعلم[1]

---

(١) المجموع ٢٢/٢ - ٢٣ ، مغني ابن قدامة ١١/٢ ، بداية المجتهد ١٢٧/١ وقال : " واتفقوا فيما أحسب على جواز الفعل الخفيف " .

هيكل الباب



جابر ـ سماك
اسرائيل
عبد الرزاق وخلف بن الوليد مقرونين (١)
خلف بن الوليد (طب)
زهير
حسن بن موسى الأشيب (٢)
عمرو بن خالد الحراني (طب)
المفضل بن صالح ـ أحمد بن بديل (طب)
عمرو بن أبي قيس ـ عبد الرحمن الدشتكي (طب).

٦ - كتاب الجمعة

١ - باب الخطبة قائما [(١)]

(٧١) $\frac{٥٤}{٥/٩٠}$ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا سماك قال : نبأني جابر بن سمرة ((أنّه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطب قائما على المنبر ثم جلس ثم يقوم فيخطب قائما قال : فقال لي جابر : فمن نبأك أنّه كان يخطب قاعدا فقد كذب ، فقد والله صليت معه أكثر من ألفى صلاة)) .

رجال الاسناد

١ - أبو كامل : المظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة ، تقدم ص٥٦ (ح٢٢)

٢ - زهير بن معاوية الجعفي : ثقة ، تقدم ص ٥٤ (ح ١٩)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

(٧٢) $\frac{٥٤}{٥/١٧٠}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب قال : أنبأني جابر بن سمرة ((أنّه رأى النبى - صلى الله عليه وسلم - يخطب قائما على المنبر ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما)) قال : فقال لي جابر : ((من نبأك أنّه كان يخطب قاعدا فقد كذب ، فقد والله صليت معه أكثر من ألفى صلاة)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه .

---

(١) صحيح البخارى ٢/ ١٢ .

٧٣) $\frac{٦٣}{٩١/٥}$ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب قال : نبأني جابر بن سمرة ((أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يخطب على المنبر قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما)) فمن نبأك أنّه كان يخطب جالسا ، فقد كذب ، فقد والله صليت معه أكثر من ألفى صلاة)) .

رجال الاسناد

١ - هاشم بن القاسم : أبو النضر ، ثقة ، تقدم ص ٨ (ح ٢)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول من هذا الباب.

الحكم على الحديث : كسابقه .

٧٤) $\frac{٥٨}{٩١/٥}$ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين ، عن زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب يوم الجمعة قائما ، فمن حدّثك أنّه جلس فكذبه)) ، قال : وقال جابر : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب خطبتين ، يخطب ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ، وكانت خطبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصلاته قصدا)) .

رجال الاسناد

١ - حسين بن على الجعفي : ثقة ، تقدم ص ١٢٥ (ح ٥٣)

٢ - زائدة بن قدامة الثقفي : ثقة ، تقدم ص ١٩ (ح ٦)

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٧٥) $\frac{٨٣}{٩٣/٥}$ ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن على ، عن زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب يوم الجمعة قط

الا وهو قائم فمن حدثك أنه رآه يخطب وهو قاعد فقد كذب »
قال : وقال سماك : قال جابر بن سمرة : ((كانت صلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وخطبته قصدا)) وقال جابر بن سمرة : ((كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا .

٧٦) $\frac{١٠٦}{٩٥/٥}$ ٦ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن علي [١] ، عن زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ما رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – يخطب يوم الجمعة قط الا وهو قائم ، فمن حدثك أنه رآه يخطب وهو جالس فقد كذب)) قال : وقال سماك : قال جابر بن سمرة : ((كانت صلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وخطبته قصدا)) وقال جابر بن سمرة : ((كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا كسابقه .

٧٧) $\frac{٧٥}{٩٢/٥}$ ٧ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا زائدة ، ثنا سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ما رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قط يخطب في الجمعة الا قائما فمن حدثك أنه جلس فكذبه فانه لم يفعل ، كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يخطب ثم يقعد ثم يقوم فيخطب ، كان يخطب خطبتين يقعد بينهما في الجمعة)) .

---

(١) هكذا وردت هذه الرواية في النسخة المطبوعة وهو خطأ ظاهر كما تبينه الروايات ، فالصحيح أن اسمه : حسين بن على كما ذكره أصحاب كتب تراجم الرجال .

رجال الاسناد

١ ـ أبو سعيد : عبد الرحمن بن عبد الله البصري ، مولى بني هاشم ، صدوق ، تقدم ص١٤٢ (ح ٦٣)

٢ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٧٨) $\frac{١٠٣}{٩٤/٥}$ ٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا زائدة ، ثنا سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((مارأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قط يخطب في الجمعة الا قائما فمن حدثك أنه جلس فكذبه فانه لم يفعل ، كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخطب ثم يقعد ثم يقوم فيخطب خطبتين (١) يقعد بينهما في الجمعة)) .

هذا الحديث متكرر سندا وهو كسابقه في الحكم .

٧٩) $\frac{٢٥٦}{١٠٧/٥}$ ٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يخطب قائما ويجلس ثم يقوم ويقرأ آيات ويذكر الله تعالى ، وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، تقدم ص١٨ (ح ٦)

٢ ـ سفيان بن سعيد الثوري : ثقة ، تقدم ص ٢٢ (ح ٨)

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٨٠) $\frac{١٨٩}{١٠٢/٥}$ ١٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يخطب قائما ويجلس بين الخطبتين ويتلو آيات من القرآن ، وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا)) .

---

(١) هكذا ورد النص في المسند المطبوع والمخطوط ٨٩ (١٠٣٥/٢) وهو
===

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (ح ٣٥)

٢ - بقية رجال الاسناد تقدم في الحديث السابق .

الحكم على الحديث : كسابقه

٨١) $\frac{١٢}{٨٧/٥}$ ١١ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن سعد أبو داود الحفرى ، عن سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخطب قائما ويجلس بين الخطبتين ويقرأ آيات ويذكر الناس)) .

رجال الاسناد

١ — عمر بن سعد أبو داود الحفرى : ثقة ، تقدم ص ١٤٦ (ح ٦٧)

٢ — بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٨٢) $\frac{٢٩}{٨٨/٥}$ ١٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن سعد أبو داود الحفرى ، عن سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخطب قائما ويجلس بين الخطبتين ويقرأ بآيات ويذكر الناس)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا .

٨٣) $\frac{١٧}{٨٧/٥}$ ١٣ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سألت جابر بن سمرة : كيف كان يخطب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؟ ، قال : ((كان يخطب قائما غير أنّه كان يقعد قعدة ثم يقوم)) .

رجال الاسناد

١ — محمد بن جعفر : ثقة ، تقدم ص ١٥ (ح ٥)

٢ — شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (ح ٥)

الحكم على الحديث : كسابقه .

=== خطأ لأنّ الجلوس بين الخطبتين تأتي بعده خطبة واحدة ، وصوابه ماجاء في الرواية السابقة "٧" حيث هي بنفس السند والمتن ، ولهذا تعتبر هذه الرواية مكررة والخطأ من النساخ . والله اعلم .

٨٤) $\frac{١٧٦}{١٠١/٥}$ ١٤ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخطب يوم الجمعة قائما ثم يقعد ثم يقوم)) .

رجال الاسناد

١ — يحيى بن سعيد القطان : ثقة ، تقدم ص ٩٦ (ح ٣٦)

٢ — بقية رجال الاسناد تقدموا في الحديث السابق "١٣" .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٨٥) $\frac{٤٥}{٩٠/٥}$ ١٥ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((رأيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخطب قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم ، ثم يقوم فيخطب خطبة أخرى على منبره ، فمن حدثك أنه يراه يخطب قاعدا فلا تصدقه)) .

رجال الاسناد

١ — عفان بن مسلم الصفار : ثقة ، تقدم ص ١ (ح ١)

٢ — أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري : ثقة ، تقدم ص ٣ (ح ١)

الحكم على الحديث : كسابقه .

٨٦) $\frac{٧٨}{٩٢/٥}$ ١٦ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز وأبو كامل قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك . قال أبو كامل : أنبأنا سماك عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخطب قائما)) .

رجال الاسناد

١ — بهز بن أسد العمي : ثقة ، تقدم . وأبو كامل : مظفر بن مدرك ، ثقة تقدم ص ١١ (ح ٤)

٢ — حماد بن سلمة بن دينار البصري : ثقة ، تقدم ص ١٢ (ح ٤)

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٨٧) ٢٦٨/ ١٠٨/٥ ١٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن عبيد الله [(١)] ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((مارأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخطب الّا قائما)) .

رجال الاسناد

١ ـ عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي : أحد حفاظ الحديث وشيوخهم من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أبيه عبيد وأشعث بن سليم المحاربي ، والأعمش ، وسماك بن حرب ، وعبد الملك بن عمير ، ومسعر ، ومنصور بن المعتمر ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أخواه ابراهيم ، ويعلي بن ابراهيم الموصلي ، وأحمد بن حنبل ، وابنا أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، ومحمد عبد الله بن نمير ، ويحيى بن معين وآخرون [(٢)] .

قال ابن سعد : " ثقة " [(٣)] ، وقال ابن معين : " صالح " [(٤)] ، وقال العجلي : " وكان صدوقا " [(٥)] ، وقال أبو حاتم : " محله الصدق " [(٦)]

---

(١) هكذا وردت الرواية في المسند ، والظاهر أن زيادة لفظ الجلالة "الله" خطأ من الناسخ أو الطابع ، وصوابه : عمر بن عبيد فقط ، كما يفيده أصحاب كتب التراجم .

(٢) الجمع ٢/٣٤١ (١٢٨٦) ، تهك ٢/١٠١٩ ، سير ٨/ ٣٣٦ ، تهذيب ٧/٤٨٠ ، خلاصة / ٢٨٥ ، شذرات ١/٣٠٨ .

(٣) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٧٠ .

(٤) الجرح ٦/١٢٣ (٦٦٨) .

(٥) تاريخ الثقات / ٣٥٩ (١٣٤١) .

(٦) الكاشف ٢/٣١٨ .

وذكره ابن حبان في الثقات [(١)] ، وقال الذهبي : " ثقة لاحرج فيه " [(٢)]
وقال الحافظ : " صدوق ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٥هـ " [(٣)] ،
والخلاصة أنّه " صدوق " .

٢ — بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث الأول من هـذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه عمر بن عبيد وسماك وهما صدوقان يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الصحيح لغيره .

٨٨) $\frac{٣٩}{٨٩/٥}$ ١٨ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا سليمان بن قرم ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((رأيت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يخطب قائما ، فمن حدثك أنّه رآه يخطب الآ قائما [(٤)] فقد كذب ولكنّه ربّما خرج ورأى الناس في قلة فجلس ، ثم يثوبون [(٥)] ثم يقوم فيخطب قائما)) .

رجال الاسناد

١ — حسين بن محمد المروزي : ثقة ، تقدم ص١٠٠ (ح ٤٠)
٢ — سليمان بن قرم [(٦)] بن معاذ التميمي الضبي : أبو داود النحوي ، وقد ينسب الى جده ، أحد المحدثين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

---

(١) ٧/ ١٨٩ .
(٢) الميزان ٣/٢١٣ ، قلت : لو كان ثقة ماذكره في مغني الضعفاء ٢/ ٤٧٠ (٤٥٠٧) ولعله مال الى جعله صدوقا جمعا بين أقواله وهو الراجح والله أعلم .
(٣) تقريب ٢/ ٦٠ .
(٤) " الا " هنا صفة بمنزلة " غير " كما ذكره ابن هشام في مغني اللبيب/ ٩٩ وانظر أيضا النحو الوافي ٢/ ٣٥١ .
(٥) الأصل في التثويب : أن يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر ، وقيل : سمي تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع . النهاية ١/ ٢٢٦ .
(٦) بفتح القاف وسكون الراء . مغني / ٢٠٣ .

روى عن أشعث بن أبي الشعثاء ، وثابت البناني ، والأعمش ، وسماك ابن حرب ، وعاصم بن بهدلة ، ومنصور بن المعتمر ، وأبي اسحاق السبيعي ، وأبي جناب الكلبي وآخرين .

أخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم ، والأربعة سوى ابن ماجه ، وروى عنه اسحاق بن منصور السلولي ، وحسين بن محمد المروذى ، وسفيان الثوري ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو الأحوص ، وعلى بن هاشم بن البريد ، ويحيى بن آدم ، ويونس بن محمد المؤدب ، وأبو بكر بن عياش وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ليس بشيء ..... وكان ضعيفا "(٢) ، وقال على بن المديني : " لم يكن بالقوى وهو ضعيف "(٣) ، وقال النسائي : ليس بالقوى "(٤) وقال أبو زرعة : " ليس بذاك "(٥) ، وقال أبو حاتم : " ليس بالمتين "(٦) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " كان رافضيا غاية في الرفض ، ويقلب الأخبار مع ذلك "(٧) ، وقال ابن عدى : " وأحاديثه متقاربة ولم أر للمتقدمين فيه كلام وفي بعض مايروى مناكير ، وعامة ما يرويه انما يروى عنه أبو داود الطيالسي وهو بصرى "(٨) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء "(٩) ، وقال

---

(١) تك ٣٣/٤ (١٨٧١) ، الجمع ١٨٥/١ (٦٩٦) ، تهك ٥٤٤/١ ، الميزان ٢١٩/٢ ، تهذيب ٢١٣/٤ ، خلاصة ١٥٤/ .

(٢) التاريخ ٢٣٤/٢ .

(٣) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة ١٦٩/ (٢٤٧) .

(٤) الضعفاء والمتروكون ١٢٢/ (٢٦٦) .

(٥) أبو زرعة وجهوده في السنة ١٠٩/٣ (١٠٤) .

(٦) الجرح ١٣٧/٤ (٥٩٧) .

(٧) ٣٣٢/١ ، ٣٣٣ .

(٨) الكامل ١١٢٢/٣ .

(٩) ٢٨٢/١ (٢٦١٣) .

الحافظ : " سيء الحفظ يتشيع ، من السابعة "[1] مات بعد المائة ،

والخلاصة : أنّه ضعيف .

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

٨٩) $\frac{١٣٦}{٩٧/٥}$ ز-١٩ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخطب قائما يقعد قعدة لا يتكلم فيها ، فقام فخطب خطبة أخرى قائما فمن حدثك أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خطب قاعدا فلا تصدقه)) .

رجال الاسناد

١ ـ خلف بن هشام البزار : ثقة ، تقدم ص ١٤٧ (ح ٦٨)

٢ ـ أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكرى ، ثقة ، تقدم ص ٣ (ح ١)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٩٠) $\frac{١٦٣}{١٠٠/٥}$ ز-٢٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا عمر بن عبيد الطنافسي ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ماروءى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخطب إلّا قائما)) .

رجال الاسناد

١ ـ عثمان بن محمد بن أبي شيبة : ثقة ، تقدم ص ١٤٤ (ح ٦٧)

٢ ـ عمر بن عبيد الطنافسي : صدوق ، تقدمت ترجمته في الحديث "٨٨" من هذا الباب ص ١٦٨

---

(١) تقريب ١/ ٣٢٩ .

٣ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه (رقم ـ ١٩) .

٩١) $\frac{٩١}{٩٣/٥}$ ز ـ ٢١ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن جعفر الوركاني ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر يعني ابن سمرة قال : جالسته أكثر من مائة مرة يعني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، كذا قال الوركاني : ((ماكان يخطب الا قائما ، يخطب خطبته الأولى ثم يقعد قعدة ثم يقوم فيخطب خطبته الأخرى)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر بن زياد الوركاني (١) : أبو عمران الخراساني ، سكن بغداد ، أحد حفاظ الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد ، وأيوب بن جابر السحيمي ، وأبي الأحوص ، وشريك ، ومالك بن أنس ، ومعتمد بن سليمان وآخرين .

أخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وروى عنه عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، وعباس الدوري ، ويحيى بن معين ، وأبو يعلى الموصلي ، وأبو القاسم البغوي وآخرون . (٢)

قال ابن معين : " ثقة " (٣) ، وقال أبو زرعة : " وكان صدوقا ماعلمته " (٤)

---

(١) بفتح الواو وسكون الراء وفتح الكاف وسكون الألف وبعدها نون : هذه النسبة الى محلة وقرية ، اما المحلة فهي بأصبهان معروفة ، نسب اليها جماعة من العلماء ، وأما القرية فهي من قرى قاشان مدينة عند قم . اللباب ٣٦١/٣ " بتصرف " ، ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣٧٣/٥ .

(٢) تاريخ بغداد ١١٦/٢ ، الجمع ٤٦٩/٢ (١٨٠٧) ، طبقات الحنابلة ٢٨٧/١ ، تهك ١١٨٢/٣ ، تهذيب ٩٣/٩ ، خلاصة / ٣٣٠ .

(٣) تاريخ بغداد ١١٦/٢ .

(٤) أبو زرعة وجهوده في السنة ٩٢٧/٣ (٦٠٠) .

ووافق أبو حاتم أبا زرعة [1] ، وذكره ابن حبان في الثقات [2] ، وقال الذهبي : " صدوق " [3] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة مات سنة ٢٢٨ هـ " [4] .

٢ ـ شريك [5] بن عبد الله النخعي [6] : أبو عبد الله الكوفي القاضي ، ولد سنة ٩٥ هـ ، أحد الأئمة الحفاظ ، من كبار الفقهاء ومن أوعية العلم اشتهر بقوة ذكائه وسرعة بديهته ، كان فاضلا عابدا مشكورا في حكمه وتنفيذ الاحكام ، شديدا على أهل الريب والبدع ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، والحجاج ابن أرطاة ، وزبيد اليامي ، وسالم الأفطس ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، وسماك بن حرب ، وشعبة ، وعاصم بن بهدلة وعاصم الأحول ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وعبد الملك بن عمير ، وأبو اسحاق السبيعي ، وعوف الاعرابي ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، ومحمد بن جحادة ، وهشام بن عروة وآخرين .

أخرج له البخاري تعليقا والباقون ، وروى عنه ابراهيم بن سعد الزهري ، وابراهيم بن مهدي ، واسحاق الأزرق ، واسحاق بن منصور السلولي ، والأسود بن عامر شاذان ، وحاتم بن اسماعيل ،

---

(١) الجرح ٢٢٢/٧ . (٢) ٨٩/٩ .
(٣) الكاشف ٢٨/٣ . (٤) تقريب ١٥٠/٢ .
(٥) بفتح أوله وكسر ثانية . اكمال ابن ماكولا ٤٩/٥ .
(٦) بفتح النون والخاء وبعدها عين مهملة : هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج ، واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك ابن أدد ، وقيل له النخع لأنّه انتخع من قومه أي بعد عنهم ، نزل بيشة ونزلوا في الاسلام الكوفة ، ينسب اليهم من العلماء الجم الغفير . اللباب ٣٠٤/٣ باختصار .

وحسين بن محمد المروذى ، وحماد بن أسامة ، وخلف بن هشام ، وداود بن عمرو الضبي ، وابن مهدى ، وابنا أبي شيبة ، ومحمد ابن جعفر الوركاني ، ومحمد بن سليمان لوين ، ووكيع ، وهشيم ويحيى بن آدم ، ويحيى القطان ، وأبو أحمد الزبيرى ، وأبوالنضر هاشم بن القاسم وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة مأمون كثير الحديث وكان يغلط كثيرا "(٢)، وقال ابن معين : " فيه خير "(٣) ، وفي رواية أيضا : صدوق ثقة ، الا اذا خالف فغيره أحب الينا منه "(٤) ، وقال الجوزجاني : " سيء الحفظ ، مضطرب الحديث مائل "(٥)، وقال العجلي : " ثقة "(٦) ، وقال أبو زرعة : " كان كثير الخطأ صاحب حديث وهو يغلط أحيانا "(٧) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٨)، وقال أبو حاتم : " صدوق " ، وهو أحب الى من أبي الأحوص، وقد

---

(١) تك ٤/٢٣٧ ، المعرفة ١/١٥٠ ، ١٦٨ ، ابن حيان في أخبار القضاة ٣/١٤٩ - ١٧٥ ، تاريخ بغداد ٩/٢٧٩ ، تهك ٢/٥٨٠ ، سير ٨/٢٠٠ ، الميزان ٢/٢٧٠ ، تذكرة ١/٢٣٢ ، البداية ١٠/١٧١ ، تهذيب ٤/٣٣٣ ، خلاصة /١٦٩ ، ابن الكيال في الكواكب النيرات /٢٥٠ ، شذرات ١/٢٨٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٦٣ .

(٣) التاريخ ٢/٢٥٢ .

(٤) تاريخ بغداد ٩/٢٨٣ .

(٥) أحوال الرجال /٩٢ (١٣٤) .

(٦) تاريخ الثقات /٢١٧ (١٦٠٢) .

(٧) أبو زرعة وجهوده في السنة ٣/٨١٠ (١٠٩) .

(٨) ٢/١٩٣ (٧١٨) .

كان له أغاليط "(١) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان في آخر أمره يخطىء فيما يروى ، تغير عليه حفظه ، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون واسحاق الأزرق ، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة "(٢) ، وذكره ابن عدى في الضعفاء "(٣) ، وقال ابن شاهين : " ثقة ثقة "(٤) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء وقال : " صدوق "(٥) ، وقال الحافظ : " صدوق ، كثير الخطأ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، كان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٧هـ أو ١٧٨هـ"(٦)
قلت : ونظرة امعان لأقوال العلماء الموثقين تلقي بعض الضوء في هذا التوثيق حيث انّ لفظ التوثيق جاء على وجهين : اطلاق التوثيق ، وفيه نظر لأنّه جاء عمن تساهل في التوثيق كالعجلي وابن شاهين . فالأولى الاحتياط فيه . والوجه الثاني : تقييد التوثيق بكثرة الخطأ ، وكذا من جعله صدوقا ، وهو مما ينزل المرتبة ويدنيها لاختلال في قوة الضبط ، فيدخل في مراتب التعديل لكنّ من أدناها حيث الصدق مع كثرة الخطأ وغيره ،وهو ما رجحه الحافظ . والله أعلم .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

---

(١) الجرح ٤/٣٦٧ (١٦٠٢) .
(٢) ٦/٤٤٤ .
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٣٢٢ .
(٤) تاريخ أسماء الثقات / ١١٤ (٥٥٢) .
(٥) ١/٢٩٧ (٢٧٦٤) .
(٦) تقريب ١/٣٥١ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريكا وهو صدوق كثير الخطأ يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

٩٢) $\frac{١٦١}{٩٩/٥}$ ز-٢٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو القاسم الزهري ، ثنا عمي، ثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((من حدثك أنّه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب قاعدا قط فلا تصدقه ، قد رأيته أكثر من مائة مرة ، فرأيته يخطب قائما ثم يجلس فلا يتكلم بشيء . ثم يقوم فيخطب خطبته الأخرى)) ، قلت : كيف كانت خطبته ؟ ، قال : ((كانت قصدا ، كلام يعظ به الناس ويقرأ آيات من كتاب الله تعالى)) .

رجال الاسناد

١ - أبو القاسم الزهري (١) : عبد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد القرشي البغدادي ، أحد المحدثين ، من الطبقى الوسطى من أتباع أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن أبيه سعد بن ابراهيم ، وعمه يعقوب بن ابراهيم ،وجعفر ابن عون ، ويونس بن محمد المؤدب وآخرين .

أخرج له البخاري ، وروى عنه ابراهيم بن أسباط بن السكن البغدادي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد البغوي ، وأبو حاتم الرازي وآخرون . (٢)

---

(١) بضم الزاي وسكون الهاء وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى زهرة ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوءي ، منهم جماعة كثيرة أحدهم عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص الزهريان .
اللباب ٨٢/٢ باختصار .

(٢) تهك ٦٨٧/٢ ،تهذيب ٢٣٤/٥ ،السخاوي : محمد بن عبد الرحمن ، التحفة اللطيفة ٣٢٧/٢ (٢٠٥٢) ، خلاصة /١٩٩ .

قال أبو حاتم : " يكتب حديثه "(١) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٢) ، وقال الخطيب البغدادي : " ثقة "(٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٣٨هـ(٤)

٢ - عمي : هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم القرشي الزهري : أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ، أحد الأئمة المحدثين ، من أهل الفضل والورع ، من صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه ابراهيم بن سعد ، وشريك ، وشعبة ، والليث بن سعد وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وعبد الله بن سعد بن ابراهيم الزهري ، وعلى بن المديني ، وعمرو الناقد ، ويحيى بن معين وآخرون .(٥)

قال ابن سعد : " كان ثقة مأمونا "(٦) ، وقال ابن معين : "ثقة"(٧) ، وقال العجلي : "ثقة"(٨) ، وقال أبوحاتم : "صدوق"(٩) ، وذكره ابن حبان في الثقات(١٠) ، وقال الذهبي : حجة ورع"(١١) ، وقال الحافظ:

---

(١) - الجرح ٥/٦٤ . (٢) ٨/٣٦٦ .

(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٧٢ . (٤) تقريب ١/٤١٨

(٥) تك ٨/٣٩٦ ، تاريخ بغداد ١٤/٢٦٨ ، تهك ٣/١٥٤٨ ، سير ٩/٤٩١ ، تذكرة ١/٣٣٥ ، تهذيب ١١/٣٨٠ ، خلاصة/٤٣٦ ، شذرات ٢/٢٢ .

(٦) الطبقات الكبرى ٧/٢/٨٣ .

(٧) الجرح ٩/٢٠٢ .

(٨) تاريخ الثقات/٤٨٤ (١٨٦٧) ، (١٨٦٨) .

(٩) الجرح ٩/٢٠٢ .

(١٠) ٩/٢٨٤ .

(١١) الكاشف ٣/٢٦٠ .

" ثقة فاضل ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٨هـ". (١)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك ابن حرب ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :-

١) - طريق زهير بن معاوية برواية أبي كامل . وهو الحديث "١" "٢" ، وبرواية هاشم بن القاسم . وهو الحديث "٣" .
وقد أخرجه مسلم وأبو داود والبيهقي والطبراني من هذا الطريق لكنّ برواية يحيى بن يحيى عند مسلم (٢) والبيهقي (٣) وبرواية عبد الله بن محمد النفيلي عند أبي داود (٤) ، وبرواية عمرو بن خالد الحراني عند الطبراني (٥) ، كلهم عن زهير عن سماك عن جابر مرفوعا بنحوه .

٢) - طريق زائدة برواية حسين بن علي . وهو الحديث "٤" "٥" "٦" . وبرواية أبي سعيد مولى بني هاشم . وهو الحديث "٧" "٨" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية معاوية بن عمرو عنه بنحوه . (٦)

٣) - طريق سفيان الثوري برواية عبد الرحمن . وهو الحديث "٩" ، وبرواية وكيع . وهو الحديث "١٠" ، وبرواية أبي داود الحفري .

---

(١) تقريب ٢/٣٧٤ .

(٢) الصحيح ٢/٥٨٩ ، الجمعة - باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة .

(٣) السنن الكبرى ٣/١٩٧ ، الجمعة - باب الخطبة قائما .

(٤) السنن ١/٢٥١ - الصلاة - باب الخطبة قائما .

(٥) المعجم الكبير ٢/٢٥١ (ح ١٩٣٤) .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٥٠ (ح ١٩٣٠) .

وهو الحديث "١١" "١٢" ، وبرواية عبد الرزاق وسيأتي تخريجه في الباب الذى يليه .

وقد أخرجه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة من هذا الطريق لكن برواية عبد الرحمن عند النسائي [(١)] ، وبرواية وكيع وعبد الرحمن مقرونين عند ابن ماجه [(٢)] ، وبرواية وكيع عند ابن خزيمة [(٣)] . ثلاثتهم عن سفيان عن سماك عن جابر مرفوعا بنحوه .

٤) - طريق شعبة برواية محمد بن جعفر . وهو الحديث "١٣" ، وبرواية يحيى القطان . وهو الحديث "١٤" .

وقد أخرجه النسائي و ابن ماجه ، وأبو داود الطيالسي ، والطبراني من هذا الطريق لكن برواية خالد عند النسائي [(٤)] ، وبرواية محمد بن جعفر عند ابن ماجه [(٥)] ، وبرواية أبي داود الطيالسي نفسه في مسنده [(٦)] ، وبرواية مسلم بن ابراهيم [(٧)] ، وسليمان بن حرب [(٨)] مفرقين عند الطبراني . كلهم عن شعبة عن سماك عن جابر مرفوعا بنحوه .

---

(١) السنن ٣/١١٠ ، الجمعة - باب القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها ، ١٩٢ ، العيدين - باب القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها .

(٢) السنن ١/٣٥١ ، اقامة الصلاة - باب ماجاء في الخطبة يوم الجمعة (ح ١١٠٦) .

(٣) الصحيح ٢/٣٥٠ ، العيدين - باب قراءة القرآن في الخطبة والاقتصاد في الخطبة والصلاة جميعا (ح ١٤٤٨) .

(٤) السنن ٣/١٨٦ ، العيدين - باب قيام الامام في الخطبة .

(٥) السنن ١/٣٥١ (ح ١١٠٥) .

(٦) ص ١٠٤ (ح ٧٥٧) .

(٧) المعجم الكبير ٢/٢٣٩ (ح ١٨٨٦) .

(٨) " " ٢/٢٣٩ (ح ١٨٨٧) .

٥) - طريق أبي عوانة برواية عفان . وهو الحديث "١٥" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكنّ برواية خلف بن هشام . وهو الحديث "١٩" .

وقد أخرجه أبو داود والنسائي والطبراني من هذا الطريق لكنّ برواية أبي كامل عند أبي داود (١) ، وبرواية قتيبة عند النسائي (٢) كلاهما بنحوه ، وبرواية مسدد عند الطبراني بمثل رواية عفان (٣) ، كلهم عن أبي عوانة عن سماك عن جابر مرفوعا .

٦) - طريق حماد بن سلمة برواية بهز وأبي كامل مقرونين . وهو الحديث "١٦" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكنّ برواية حجاج بن أرطأة عنه بمثله (٤) .

٧) - طريق عمر بن عبيد . وهو الحديث "١٧" ، ولعبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكنّ برواية عثمان بن أبي شيبة وهو الحديث "٢٠" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكنّ برواية أبي بكر بن أبي شيبة عنه بنحوه (٥) .

---

(١) السنن ١/ ٢٥١ ، الصلاة - باب الخطبة قائما .

(٢) السنن ٣/ ١٩١ ، العيدين - باب الجلوس بين الخطبتين والسكوت فيه .

(٣) المعجم الكبير ٢/ ٢٦٠ (ح ١٩٧٣) .

(٤) " " ٢/ ٢٥٨ (ح ١٩٦٥) .

(٥) " " ٢/ ٢٧٧ (ح ٢٠٤٢) .

٨) - طريق سليمان بن قرم . وهو الحديث "١٨" وقد تفرد به أحمد .
ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة
طريق تاسع عن شريك برواية محمد بن جعفر الوركاني وهو الحديث "٢١" .
وبرواية يعقوب بن ابراهيم . وهو الحديث "٢٢" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكنّ برواية زكريا بن يحيى
عنه بنحوه (١) .

ومن غير مسند الامام أحمد (وليس من زوائد ابنه عبد الله) من هذه
الجهة ، عدة طرق أخرى :

أ - طريق اسرائيل ، برواية علي بن حجر ويزيد بن زريع مفرقين
عند النسائي (٢) ، وبرواية عبد الرزاق نفسه في مصنفه (٣) وعند
الطبراني (٤) ثلاثتهم عن اسرائيل عن سماك عن جابر مرفوعاً
بنحو روايات أحمد الأولى (١ - ٨) .

ب - طريق حفص بن جميع العجلي ، برواية أحمد بن عبدة عند
ابن خزيمة (٥) عنه بنحو روايات أحمد (١ - ٨) .

جـ - طريق قيس بن الربيع ، برواية أبي داود الطيالسي نفسه
في مسنده (٦) بنحوه وزيادة .

د - طريق عمرو بن أبي قيس ، برواية عبد الرحمن الدشتكي

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٥٥ (ح ١٩٥٠) .
(٢) السنن ٣/١٠٩ ، الجمعة - باب الخطبة قائما، ٣/١١٠ ، باب السكوت في القعدة بين الخطبتين .
(٣) ٣/١٨٧ ، الجمعة - باب الخطبة قائما (ح ٥٢٥٧) .
(٤) المعجم الكبير ٢/٢٤٥ (ح ١٩١١) .
(٥) الصحيح ٢/٣٤٩ ، العيدين - باب السكوت في الجلوس بين الخطبتين وترك الكلام فيه (ح ١٤٤٧) .
(٦) ص ١٠٥ (ح ٧٧٢) .

عند الحاكم [1] ، ومن طريق عمرو بن ثابت برواية عباد بن يعقوب عند الطبراني [2] ، كلاهما عن سماك عن جابر مرفوعا بنحو رواية أحمد وأطول منها .

هـ - طريق جعفر بن الحارث برواية محمد بن يزيد [3] ، وطريق حسن بن صالح برواية عبيد الله بن موسى [4] كلاهما بنحو رواية أحمد ، وطريق حجاج بن أرطأة برواية أبي معاوية [5] مختصرة ثلاثتهم مفرقين عنه به عند الطبراني .

وله شواهد كثيرة نكتفي منها بما أخرجه الجماعة [6] سوى ابن ماجه كلا من طريقه عن ابن عمر مرفوعا بلفظ :((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن)) واللفظ للبخارى .

فقه الحديث :

اختلف العلماء في حكم القيام في الخطبة بسبب اختلاف الآثار الواردة فيه . فمن قال بالوجوب جعل القيام شرطا لصحة الجمعة ، ومن قال بالسنية لم يجعل القيام شرطا لصحة الجمعة ، وقول جمهور الفقهاء هو وجوب القيام . والله أعلم . [7]

---

(١) المستدرك ١/٢٨٦ وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة ، انما خرج لفظتين مختصرتين ، وأقره الذهبي .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٧٩ (ح ٢٠٥١) .

(٣) " " ٢/٢٦٦ (ح ٢٠٠١) .

(٤) " " ٢/٢٦٩ (ح ٢٠١٢) .

(٥) " " ٢/٢٧٢ (ح ٢٠٢٦) .

(٦) صحيح البخارى ٢/١٢ ، صحيح مسلم ٢/٥٨٩ ، سنن أبي داود ١/٢٥٠ ، باب الجلوس اذا صعد المنبر ، سنن الترمذى ٢/٣٨٠ ، الجمعة باب ماجاء في الجلوس بين الخطبتين (ح ٥٠٦) ، سنن النسائي ٣/١٠٩ - باب الفصل بين الخطبتين .

(٧) لمزيد من التفصيل انظر : مغني ابن قدامة ٢/٢٢٤ ، فتح البارى ٢/٤٠١ ، المجموع ٤/٣٤٣ ، شرح فتح القدير ٢/٥٨ ، نيل الأوطار ٣/٣٠٤ ، الصلاة باب هيئات الخطبتين وآدابهما .

هيكل الباب

- جابر بن سمرة — سماك
  - زهير
    - أبو كامل (١) (٢)
    - هاشم بن القاسم (٣)
    - يحيى بن يحيى (م) (هق)
    - النفيلي (د)
    - عمرو الحراني (طب)
  - زائدة
    - حسين بن علي (٤) (٥) (٦)
    - أبو سعيد (٧) (٨)
    - معاوية بن عمرو (طب)
  - الثوري
    - عبد الرحمن (٩) (ن)
    - وكيع (١٠) (خز)
    - وكيع وعبد الرحمن مقرونين (جه)
    - أبو داود الحفري (١١) (١٢)
  - شعبة
    - محمد بن جعفر (١٣) (جه)
    - يحيى القطان (١٤)
    - خالد (ن)
    - مسلم بن ابراهيم (طب)
    - سليمان بن حرب (طب)
  - أبو عوانة
    - عفان (١٥)
    - خلف بن هشام (ز - ١٩)
    - أبو كامل (د)
    - قتيبة (ن)
    - مسدد (طب)
  - حماد بن سلمة
    - بهز وأبو كامل مقرونين (١٦)
    - حجاج بن أرطاة (طب)
  - عمر بن عبيد
    - (١٧)
    - عثمان بن أبي شيبة (ز - ٢٠)
    - أبو بكر بن أبي شيبة (طب)
  - سليمان بن قرم — حسين بن محمد (١٨)
  - شريك
    - محمد بن جعفر الوركاني (ز - ٢١)
    - يعقوب بن ابراهيم (ز - ٢٢)
    - زكريا بن يحيى (طب)
  - اسرائيل
    - علي بن حجر ويزيد بن زريع مفرقين (ن)
    - عبد الرزاق (عب) (طب)
  - حفص بن جميع العجلي (خز)
  - قيس بن الربيع — أبو داود الطيالسي (طي)
  - عمرو بن أبي قيس — عبد الرحمن الدشتكي (ك)
  - عمرو بن ثابت — عباد بن يعقوب (طب)
  - جعفر بن الحارث — محمد بن يزيد (طب) قـ تحذى
  - حسن بن صالح — عبيد الله بن موسى (طب)
  - حجاج بن أرطاة — أبو معاوية (طب)

(رقم) - لمافي المسند
(ز + رقم) - لزوائد عبد الله
(م) - لمسلم
(د) - لأبي داود
(ن) - للنسائي
(جه) - لابن ماجه
(خز) - لابن خزيمة
(عب) - لعبد الرزاق
(طي) - لأبي داود
(ك) - للحاكم
(طب) - للطبراني .

٢ ـ القعدة بين الخطبتين (١)

٩٣) $\frac{٨٨}{٥/٩٣}$ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : ((كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يجلس بين الخطبتين يوم الجمعة ويخطب قائما وكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا ويقرأ آيات من القرآن على المنبر)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة ، تقدم ص ٧٣ (ح ٧٢)

٢ ـ سفيان بن سعيد الثورى : ثقة ، تقدم ص ٢٢ (ح ٨)

٣ ـ سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه سماكا يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

٩٤) $\frac{١٤٥}{٥/٩٨}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : ((كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يجلس بين الخطبتين يوم الجمعة ويخطب قائما ، وكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا ، ويقرأ ايات من القرآن على المنبر)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "١" .

٩٥) $\frac{٢٥٣}{٥/١٠٧}$ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((إن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يجلس بين الخطبتين ، ويتلو آيات من القرآن ، وكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا)) .

---

(١) صحيح البخارى ١٤/٢ .

رجال الاسناد

١ – وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (ح ٣٥)

٢ – بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب "١" .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخـــريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق سفيان الثوري برواية عبد الرزاق وهو الحديث "١" "٢" ، وبرواية وكيع وهو الحديث "٣" ، كلاهما عن سفيان عن سماك به .

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية عبد الرزاق في مصنفه [١] ، والطبراني [٢] مقرونا بقبيصة كلاهما عنه بمثله .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة لكن من طريق أبي الأحوص برواية أحمد بن ابراهيم أبي علي الموصلي ، وسيأتي تخريجه في الباب التالي – باب القصد في الخطبة بنحو رواية أبيه .

كما أخرجه مسلم وأبو داود وابن أبي شيبة والبيهقي والطبراني من هذه الجهة ، لكن من طريق أبي الأحوص ، برواية يحيى بن يحيى وحسن ابن الربيع ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ثلاثتهم مقرونين عند مسلم [٣] ، وبرواية ابراهيم ابن موسى وعثمان بن أبي شيبة مقرونين عند أبي داود [٤] ، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة عنده في مصنفه [٥] وعند الطبراني مقرونا بمسدد [٦] ، وبرواية مسدد ويحيى بن يحيى مقرونين عند البيهقي [٧] ، كلهم عن سماك عن جابر مرفوعا بنحو رواية احمد .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة عدة

---

(١) المصنف ٣/١٨٧ ، الجمعة – باب الخطبة قائما (ح ٥٢٥٦) .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٣٨ (ح ١٨٨٤) .

(٣) الصحيح ٢/٥٨٩ ، الجمعة – باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة ومافيهما من الجلسة .

(٤) السنن ١/٢٥١ ، الصلاة – باب الخطبة قائما .

(٥) ٢/١١٣ ، الصلوات – باب من كان يخطب قائما .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٦٣ (ح ١٩٨٥) .

(٧) السنن الكبرى ٣/٢١٠ ، الجمعة باب مايستدل به على أنه يعظهم في خطبته ويوصيهم بتقوى الله ويقرأ شيئا من القرآن .

طرق أخرى :

طريق شعبة ، برواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان [1] ، وطريق زكريا بن أبي زائدة ، برواية الحسن بن يونس عند ابن حبان [2] ، وبرواية يحيى بن زكريا عند الطبراني [3] ، وطريق داود بن أبي هند ، برواية عدى بن المفضل عند الطبراني [4] ، كلهم عن سماك عن جابر مرفوعا بنحوه .

وله شواهد كثيرة يكفي منها ما أخرجه الجماعة [5] كلا من طريقه عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : ((كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يخطب خطبتين يقعد بينهما)) واللفظ للبخارى .

فقه الحديث :

تتناول أحاديث الباب ثلاث مسائل :-

المسألة الأولى : الجلوس بين الخطبتين :

فقد اتفق العلماء على مشروعية الجلوس بين الخطبتين واختلفوا في وجوبها : فذهب الشافعي الى وجوبها ، وذهب الجمهور الى عدم وجوبها ، وحجة القائلين بعدم الوجوب أقوى وأرجح . والله أعلم .

المسألة الثانية :

اتفق العلماء على مشروعية الخطبتين في الجمعة ، واتفقوا أيضا على وجوب الخطبة الأولى . واختلفوا في الثانية . فذهب الشافعي

---

(١) الاحسان ٤/٢٠٢ - ٢٠٣ (ح ٢٧٩٠) .

(٢) الاحسان ٤/٢٠٣ (ح ٢٧٩٢) .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٦٧ (ح ٢٠٠٣) .

(٤) " " ٢/٢٦٤ (ح ١٩٩١) .

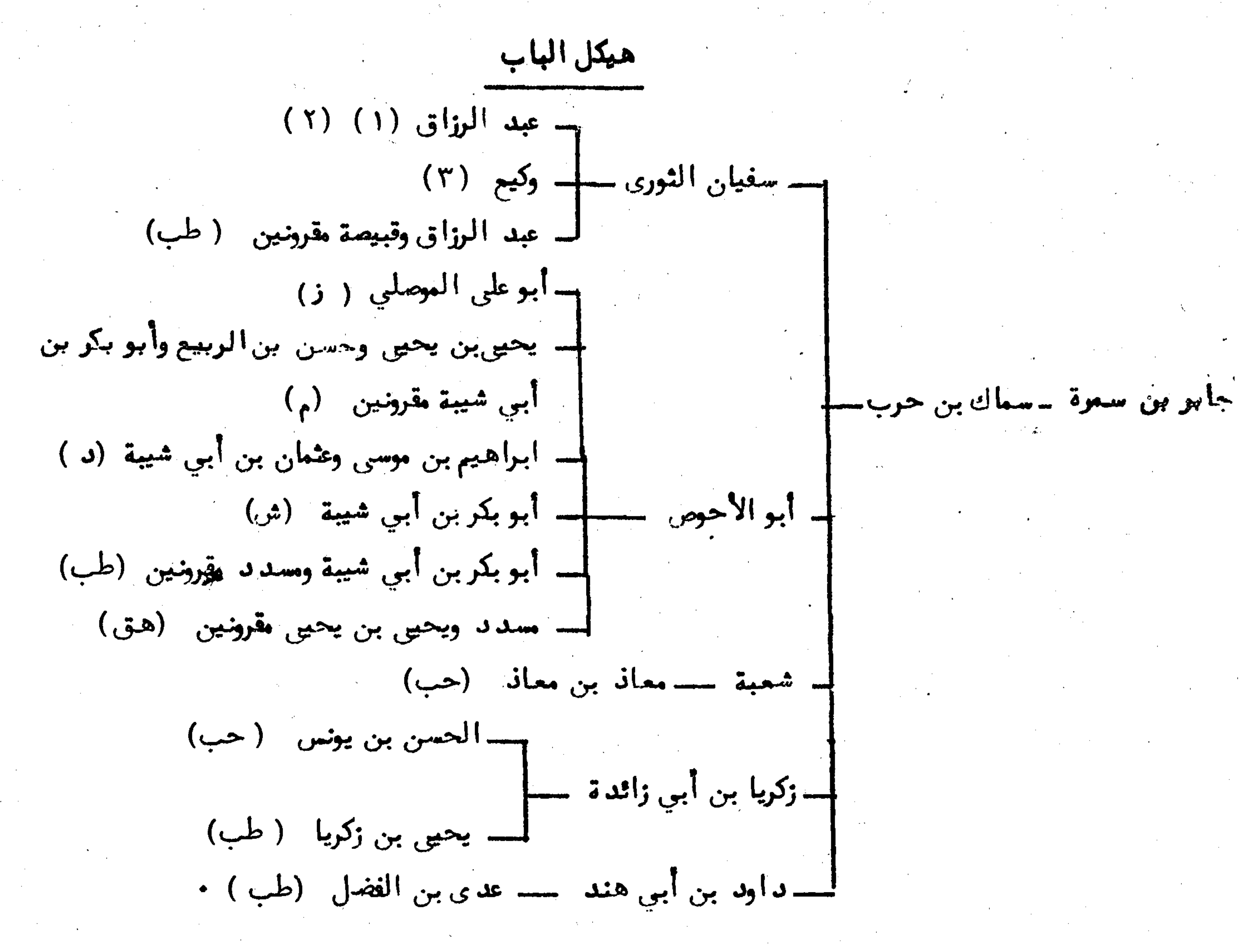
(٥) صحيح البخارى ٢/١٤ ، صحيح مسلم ٢/ ٥٨٩ ، سنن أبي داود ١/٢٥٠ - الصلاة - باب الجلوس اذا صعد المنبر ، سنن الترمذى ٢/٣٨٠ - الصلاة - باب ماجاء في الجلوس بين الخطبتين (ح ٥٠٦) سنن النسائي ٣/١٠٩ - الجمعة - باب الفصل بين الخطبتين ، سنن ابن ماجه ١/٣٥١ - اقامة الصلاة - باب ماجاء في الخطبة يوم الجمعة (ح ١١٠٣) .

وأحمد الى وجوبها ، وذهب أبو حنيفة ومالك الى عدم وجوبها . (١)

المسألة الثالثة :

القصد في الخطبة وغيرها سيأتي بيانها في الباب الذى يليه .

هيكل الباب



(رقم) ـ بما في المسند	(حب) ـ لابن حبان
(ز) ـ لزوائد عبد الله	(ش) ـ لابن أبي شيبة
(م) ـ لمسلم	(هق) ـ للبيهقي
(د) ـ لأبي داود	(طب) ـ للطبراني

(١) نيل الأوطار ٣/٣٠٢ ، وانظر مغني ابن قدامة ٢/٢٢٥ ، المجموع ٤/٣٤٧ ، بداية المجتهد ١/١٧٢ ـ ١٧٣ .

٣ ـ باب القصد (١) والتذكير في الخطبة

٩٦) $\frac{٢٤٤}{١٠٧/٥}$ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : ((كانت صلاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قصدا وخطبته قصدا)) .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (٢٥)
٢ ـ الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة ، تقدم ص ٨٤ (٢٣)
٣ ـ المسيب بن رافع الأسدى : ثقة ، تقدم ص ٨٦ (ح٣٣)
٤ ـ تميم بن طرفة الطائي : ثقة ، تقدم ص ٨٧ (ح٣٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٩٧) $\frac{٢٤٣}{١٠٦/٥}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن سفيان عن سماك ابن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((كانت صلاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قصدا وخطبته قصدا)) .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (ح٣٥)
٢ ـ سفيان بن سعيد الثورى : ثقة ، تقدم ص ٢٢ (ح٨)
٣ ـ سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه سماكا وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

---

(١) بفتح القاف وسكون الصاد وآخره دال : هو الوسط بين الطرفين وهو المعتدل الذى لا يميل الى أحد طرفي التفريط والافراط . سنن الترمذى ٣٨١/٢ في الحاشية "٢" .

٩٨) $\frac{٢٥٢}{١٠٧/٥}$ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((إنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يذكر في خطبته)) .

هذا الحديث متكرر سندا لا متنا ، فالحكم كسابقه "٢" .

٩٩) $\frac{٩٥}{٩٤/٥}$ ز ـ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا قاسم بن دينار ، ثنا مصعب يعني ابن المقدام ، ثنا سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((إنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقرأ في خطبته آيات من القرآن ويذكر الناس وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا)) .

رجال الاسناد

١ ـ قاسم بن زكريا بن دينار القرشي : أبو محمد الطحان[(١)] الكوفي ، ربما نسب الى جده ، أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطى من أتباع أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن اسحاق بن منصور السلولي ، وعبيد بن محمد ، ومصعب بن المقدام ، ومعاوية بن عمرو الأزدى ، ووكيع ، وأبو داود الحفرى وآخرين .

أخرج له مسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه ، وروى عنه الحسن بن سفيان الشيباني ، والحسين بن اسحاق التسترى ، وأبو حاتم الرازى وآخرون .[(٢)]

ذكره ابن حبان في الثقات[(٣)] ، وذكره الدارقطني في التابعين ممّن صحّت روايته عن الثقات[(٤)] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من

---

(١) بفتح الطاء والحاء المهملة المشددة وفي آخرها النون : هذه النسبة لمن يطحن الحب وعرف بها جماعة . اللباب ٢/٢٧٥ .

(٢) الجرح ٧/١١٠ ، الجمع ٢/٤٢١ (١٦١٣) ، تهك ٢/١١٠٨ ، الكاشف ٢/٣٩٠ ، تهذيب ٨/٣١٣ ، خلاصة ٢/٣١٢ .

(٣) ١٨/٩ . (٤) ٢/٢٠٦ (١٠١٥) .

الحادية عشرة ، مات في حدود سنة ٢٥٠ هـ "[١] .

٢ ــ مصعب[٢] بن المقدام[٣] الخثعمي[٤] : أبو عبد الله الكوفي ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " . روى عن اسرائيل ، وزائدة بن قدامة ، وسفيان الثوري ، وعبد الملك ابن جريج ، وفطر بن خليفة ، ومسعر وآخرين .

أخرج له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وروى عنه اسحاق بن راهوية ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، والقاسم بن زكريا بن دينار وآخرون[٥] . قال ابن معين والدارقطني : " ثقة "[٦] ، وذكره العجلي في ثقاته وقال : " متعبد "[٧] ، وقال أبو داود : " لا بأس به "[٨] وقال أبو حاتم : " صالح الحديث "[٩] ، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠] ، وذكره ابن شاهين في ثقاته وقال : " كان صالحا

---

(١) تقريب ٢/١١٦ .

(٢) بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح العين المهملة بعدها باء موحدة . مغنس / ٢٣٣ بتصرف .

(٣) بكسر الميم وسكون القاف وفتح الدال بعدها ألف وميم . مغنس/ ٢٣٨ .

(٤) بفتح الخاء وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وفي آخرها ميم : هذه النسبة الى خثعم القبيلة . اللباب ١/ ٤٢٣ .

(٥) تك ٧/ ٣٥٤ (١٥٣٠) ، تاريخ بغداد ١٣/ ١١٠ ، الجمع ٢/ ٥١٢ (٢٠٠٠) ، تهك ٣/ ١٣٣٤ ، الميزان ٤/ ١٢٢ ، الكاشف ٣/ ١٤٨ ، تهذيب ١٠/ ١٦٥ ، خلاصة / ٣٧٨ .

(٦) تهذيب ١٠/ ١٦٥ .

(٧) تاريخ الثقات / ٤٣٠ (١٥٨٢) .

(٨) سوءالات الآجري لأبي داود ٣/ ١٣٧ (٩١) .

(٩) الجرح ٨/ ٣٠٨ .

(١٠) ٩/ ١٧٥ .

لابأس به " (١) ، وقال الحافظ : " صدوق له أوهام ، من التاسعة مات سنة ٢٠٣ هـ " . (٢)

والخلاصة أنه ضعيف .

٣ ــ سفيان بن سعيد الثوري : ثقة ، تقدم ص ٢٢ (ح ٨)

٤ ــ سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لوجود مصعب يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١٠٠) $\frac{٩٥}{٩٤/٥}$ ز ــ ٥ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أحمد بن ابراهيم أبو علي الموصلي ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((صليت مع النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا)) .

وبهذا الاسناد قال : ((كانت لرسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس)) قال : وسمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : ((انّ الله ــ تبارك وتعالى ــ سمى المدينة طابة)) .

رجال الاسناد

١ ــ أحمد بن ابراهيم بن خالد الموصلي (٣) : أبو علي ، نزيل بغداد ،

---

(١) تاريخ أسماء الثقات / ٢٢٦ (١٣٧٣) .

(٢) تقريب ٢٥٢/٢ .

(٣) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وفي آخرها لام : هذه النسبة الى الموصل ، وهي من بلاد الجزيرة ، وانما قيل لبلادها الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات ، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة في كل علم . اللباب ٢٦٩/٣ .

أحد المحدثين ، كان ظاهر الصلاح والفضل ، من كبار طبقة أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهري ، واسماعيل بن علية ، وجعفر ابن سليمان الضبعي ، وحماد بن زيد ، وأبي الأحوص ، وشريك ، وعبد الله بن المبارك ، وعمر بن عبيد الطنافسي ، وأبي عوانة ، ويزيد بن زريع وآخرين .

أخرج له أبو داود ، وابن ماجه في التفسير ، روى عنه أبو يعلى الموصلي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم البغوي ، وابن أبي الدنيا ، وأبو زرعة الرازي وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ليس به بأس "(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات"(٣) وذكره ابن شاهين في الثقات(٤) ، وقال الذهبي : " وثق "(٥) ، وقال الحافظ : " ضدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦هـ"(٦) .

٢ ــ أبو الأحوص : سلام بن سليم الحنفي ، ثقة ، تقدم .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٢" من هذا الباب.

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه سماكا والموصلي لأنهما صدوقان يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهتين :

---

(١) أبو زرعة وجهوده في السنة ١/٨٥ ، الجرح ٢/٣٩ ، تاريخ بغداد ٤/٥ ، تهك ١/١٣ ، تهذيب ١/٩ ، خلاصة ١/٢٠ .

(٢) الجرح ٢/٣٩ . (٣) ٨/٣٠ ، ٢٥ .

(٤) تاريخ أسماء الثقات ١٢/(٩٩) .

(٥) الكاشف ١/٥٠ . (٦) تقريب ١/٩ .

١) ـ جهـة تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق المسيب بن رافع ، برواية وكيع ، عن الأعمش عنه . وهو الحديث "١" .

٢) ـ جهة سماك بن حرب من طريقين :ـ

أ ـ طريق سفيان ، برواية وكيع . وهو الحديث "٢" "٣" ، وقد تقدمت عدة روايات من هذا الطريق لعبد الرحمن في الحديث "٧٩" ، ولوكيع أيضا في الحديث "٨٠" كلاهما في بـــاب الخطبة قائما . ولعبد الرزاق في الحديث "٩٣" من بـــاب القعدة بين الخطبتين ضمن أحاديث مشتركة .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية قاسم بن دينار عن مصعب بن المقدام عنه . وهوالحديث "٤"

وقد أخرجه من هذا الطريق أبو داود (١) لكن برواية يحيى بمثل رواية أحمد الأولى وبنحو الثانية والثالثة .

ب ـ طريق زائدة برواية حسين بن علي ، وقد تقدم في باب الخطبة قائما ضمن حديث مشترك الاسناد "ح ٧٤" بمثل روايـــة أحمد "١ ، ٢" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة لكن من طريق أبي الأحوص برواية أبي علي الموصلي وهوالحديث "٥" .

وقد أخرجه مسلم والترمذي وابن حبان وابن أبي شيبة ، وأبي داود الطيالسي ، والبيهقي ، والطبراني من هذا الطريق ، لكن من رواية حسن بن الربيع وأبي بكر بن أبي شيبة عند مسلـــم (٢)، وبرواية قتيبة وهناد مقرونين عندالترمذي (٣) ، وبرواية قتيبة فقـــط

---

(١) السنن ١/٢٥٢ ـ الصلاة ـ باب الرجل يخطب على قوس .

(٢) الصحيح ٢/٥٩١ ـ الجمعة ـ باب تخفيف الصلاة والخطبـــة .

(٣) السنن ٢/٣٨١ ـ الصلاة ـ باب ما جاء في الخطبة (ح ٥٠٧) وقال : "حسن صحيح" .

عند النسائي [1] وابن حبان [2] ، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة في مصنفه [3] ، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده [4] ، وبرواية مسدد عند البيهقي [5] ، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ومسدد مقرونين عند الطبراني [6] ، كلهم عن أبي الأحوص ، عن سماك ، عن جابر مرفوعا بمثل رواية أحمد "١" ، "٢" .

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله من جهة سماك ، عن جابر عدة طرق أخرى :

أ ـ طريق زكريا بن أبي زائدة ، برواية محمد بن بشر عند مسلم [7] ، وبرواية محمد بن بشر ويحيى بن زكريا مقرونين عند الطبراني [8] كلاهما عن سماك عن جابر مرفوعا بمثل رواية أحمد "١ ، ٢" ، وبرواية يحيى ابن زكريا عند الطبراني [9] أيضا بنحو رواية أحمد "٣" .

---

(١) السنن ٣/ ١٩١ ـ العيدين ـ باب القصد في الخطبة .
(٢) الاحسان ٤/ ٢٠٣ (ح ٢٧٩١) .
(٣) المصنف ٢/ ٥٤ ، الصلوات ـ باب التخفيف في الصلاة ومن كان يخففها ، ٢/ ١١٤ ، باب الخطبة تطول أوتقصر .
(٤) المسند / ١٠٦ (ح ٧٨٧) .
(٥) السنن الكبرى ٣/ ٢٠٧ ـ الجمعة ـ باب ما يستحب من القصد في الكلام وترك التطويل .
(٦) المعجم الكبير ٢/ ٢٦٢ (ح ١٩٨٤) .
(٧) الصحيح ٢/ ٥٩١ .
(٨) المعجم الكبير ٢/ ٢٦٧ (ح ٢٠٠٥) .
(٩) المعجم الكبير ٢/ ٢٦٧ (ح ٢٠٠٤) .

ب ـ طريق أبي معاوية برواية شيبان عند أبي داود [1] والحاكم [2] والبيهقي [3] والطبراني [4] بمعنى رواية أحمد "١" ، "٢" .

جـ ـ طريق شريك [5] وقيس بن الربيع [6] مفرقين عند الطبراني عنه بمثل رواية أحمد "١" ، "٢" .

فقه الحديث :

تتناول أحاديث الباب مسألتين :

(١) ـ منهج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الخطبة والصلاة .

رسم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ المنهج القويم الذي ينبغي اتباعه في الخطبة والصلاة في يوم الجمعة ، ويظهر هذا المنهج جليًا في كون خطبته وصلاته قصدا بمعنى الاقتصاد والاعتدال مع بلاغتها وفصاحتها ، مراعيا مصالح الناس وظروف أحوالهم .

وهو ـ صلى الله عليه وسلم ـ بهذا المنهج يشخص النفس البشرية وما دأبت عليه من النفرة من التطويل في العبادات خاصة والطاعات عامة من ناحية ، وخوفا من تسرّب الملل الى القوم فيبعدهم عن أداء الجمعة جماعة .

وفي ضوء هذا المنهج ذكر العلماء أمورا ينبغي توافرها في الخطبة :ـ

التحميد وأقله الحمد لله ، الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ،

---

(١) السنن ١/٢٥٣ ، الصلاة ـ باب اقصار الخطب .

(٢) المستدرك ١/٢٨٩ ، وقال : " صحيح على شرط مسلم " .

(٣) السنن الكبرى ٣/٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٧٠ (ح ٢٠١٥) .

(٥) " " ٢/٢٥٥ (ح ١٩٤٩) .

(٦) " " ٢/٢٧١ (ح ٢٠٢١) .

الوصية بتقوى الله ويدخل فيها التذكير والوعظ وغيره ، وأخيرا قراءة آيـة من القرآن الكريم .

والذى نراه اليوم ونعايشه في بعض المساجد ابتعاد عن هذا المنهج النبوى الكريم وايثار الأئمة التطويل دون الاعتدال بدعوى مراعـاة شمولية الخطبة على مناحي الحياة لابتعاد الناس عن تعاليم دينهـم في عصرنا ، ولم يكتف هوءلاء بالتطويل فقط ، بل سلكوا منهجا آخـر هو التمطيط والتغني بالخطبة وهو أشد وأقوى في تسرب الملل والجفـوة بين الناس ، وهى ظاهرة خطيرة ينبغي الحيلولة من انتشارها والحد من تعميمها ، فالحق أحق أن يتبع .

فهذه سنة النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ ومنهجه في الجمعة : اعتدال في الخطبة والتذكير والصلاة ، وهو ما ينبغي اتباعه والتمسك به وترك ماهو دونه من غير فلسفة ولا جدل ، لاسيما أنّ تقصير الخطبة مـن سمات الفقيه كما هو معلوم (١) ، وخير الكلام ماقل ودل والله أعلـم .

(٢) ــ قد يتبادر الى الذهن أن أحاديث الباب معارضة بحديث : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يطيل الصلاة ويقصـر الخطبة)) (٢) ولا مخالفة لأنّ المراد بالأمر باطالة الصلاة بالنسبة الـى الخطبـة لا التطويل الذى يشق على الموءتمين . (٣) والله أعلـم .

وقد بيّن العلماء مشروعية اقصار الخطبة ولا خلاف في ذلك الا في أقل ما يجزىء ، كما اتفقوا على مشروعية قراءة القرآن والوعظ في الخطبـة واختلفوا في وجوبها . فذهب الشافعي الى وجوبها ، وذهب الجمهور الى عدم الوجوب . (٤)

---

(١) فالفقيه : هو المطلع على جوامع الألفاظ فيتمكن بذلك من التعبير باللفـظ المختصر عن المعاني الكثيرة . نيل الأوطار ٣/٣٠٦ .

(٢) رواه النسائي في سننه ٣/١٠٩ ، من طريقه عن عبد الله بن أبي أوفي ضمـن حديث بلفظ : ((كان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يكثر الذكر ويقـل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكيـن فيقضي له الحاجة)) .

(٣) ذكره الشوكاني في نيل الأوطار ٣/٣٠٦ وعزاه الى النووى .

(٤) نيل الاوطار ٣/٣٠٢ .

هيكل الباب (٣)

- جابر بن سمرة
  - تميم بن طرفة ــ المسيب بن رافع ــ الأعمش ــ وكيع (١)
  - سماك
    - سفيان
      - وكيع (٢) (٣)
      - مصعب ــ قاسم (ز - ٤)
      - يحيى ــ مسدد (طب)
    - زائدة
      - حسين بن علي (تق)
      - معاوية بن عمرو (طب)
    - أبو الأحوص
      - أبو علي الموصلي (ز - ٥)
      - حسن بن الربيع وأبوبكر بن أبي شيبة (م)
      - قتيبة وهناد مقرونين (ت)
      - قتيبة (ن) (حب)
      - أبو بكر بن أبي شيبة (ش)
      - أبو داود الطيالسي (طي)
      - مسدد (هق)
      - أبوبكر بن أبي شيبة ومسدد مقرونين (حب)
    - زكريا بن أبي زائدة
      - محمد بن بشر (م)
      - محمد بن بشر ويحيى بن زكريا مقرونين (طب)
      - يحيى بن زكريا (طب)
    - أبو معاوية ــ شيبان (د) (ك) (هق) (طب)
    - شريك وقيس بن الربيع مفرقين (طب)

(رقم) - لما في المسند	(ن) - للنسائي
(ز - رقم) - لزوائد عبد الله	(حب) - لابن حبان
(تق) - يعني تقدم سابقا	(ش) - لابن أبي شيبة
(م) - لمسلم	(طي) - لأبي داود الطيالسي
(د) - لأبي داود	(ك) - للحاكم
(ت) - للترمذى	(هق) - للبيهقي
(طب) للطبراني	

٧ - كتاب العيدين[1]

باب ترك الأذان والاقامة في العيدين

١٠١) $\frac{٥٩}{٩١/٥}$ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب ،عن جابر بن سمرة قال :
((صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العيدين غير مرة ولا مرتين بغير آذان ولا اقامة)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن آدم : ثقة ، تقدم ص ٧٦ (ح ٣٠)
٢ - أبو الأحوص: سلام بن سليم الحنفي : ثقة ، تقدم ص ٦٣ (ح ٢٣)
٣ - سماك بن حرب: صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٠٢) $\frac{٢٤٧}{١٠٧/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع، ثنا شريك ، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال : ((لم يكن يؤذن لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا يقام له في العيدين)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (ح ٣٥)
٢ - شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطىء ، تقدم ص ١٧٣ (ح ٩١)
٣ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا ضعيف لوجود شريك وهو صدوق يخطىء يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

---

(١) ترجم الامام البخارى في صحيحه ٢ / ٢٢ في هذا الموطن لهذا الباب باسم " باب المشي والركوب الى العيد بغير آذان ولا اقامة" وليس في أحاديث الباب عنده مايدل على موافقتها للترجمة اللهم

===

١٠٣) $\frac{١٠٧}{٩٥/٥}$ ز - ٣ - حدثنا عبد الله ، ثنا أبو سليمان الضبي داود بن عمرو المسيبي ، ثنا شريك ، عن سماك ،عن جابر بن سمرة ،عن النبي- صلى الله عليه وسلم قال[1] : ((صليت معه العيدين فلم يؤذن ولم يقم)) .

رجال الاسناد

١ - أبو سليمان الضبي : داود بن عمرو المسيبي[2] : ثقة ، تقدم ص ٦٦ (ح ٥٢)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٢" من هذا الباب.

الحكم على الحديث : كسابقه "٢"

تخريج الحديث :

هذا رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :

١) - طريق أبي الأحوص برواية يحيى بن آدم . وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن أبي شيبة وابن حبان والبيهقي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة . أربعتهم مقرونين عند مسلم

== الآ ماكان من حديث ابن عباس في ترك الاذان فقط ، وقد بيّن الحافظ في الفتح ٢/٤٥٢ سبب سلوك البخارى لهذا التبويب أنّه من باب الاشارة الى ماورد في بعض طرق الأحاديث التي ذكرها . والعلاقة في التبويب هنا وبين ترجمة البخارى تكمن في الأخذ بتوجيه الحافظ مع أخذ المعنى الأخير من ترجمة الباب عند البخارى ، فجعلته أصلا في ترجمة الباب لتكون الصلة في التبويب والترتيب مرتبطة بالبخارى . والله أعلم .

(١) الظاهر أنّ القائل هو جابر بن سمرة لتناسب السياق في المتن مع الاسناد . والله أعلم .

(٢) بضم الميم وفتح السين والياء المشددة من تحتها وفي آخرها الباء الموحدة : هذه النسبة الى الجد الأعلى . اللباب ٣/٢١٤ باختصار .

بمثله [1] ، وبرواية عثمان بن أبي شيبة وهناد مقرونين عند أبي داود بمثله [2] ، وبرواية قتيبة عند الترمذى [3] بمثله ، وبرواية بن أبي شيبة نفسه في مصنفه [4] ، وعند ابن حبان [5] كلاهما بمثله ، وبرواية مسدد ويحيى بن يحيى مقرونين عند البيهقي [6] بمثله ، وبرواية أبي الوليد الطيالسي وأبي بكر بن أبي شيبة ومسدد ثلاثتهم مقرونين عند الطبراني [7] بمثله كلهم عن أبي الأحوص عن سماك به .

٢) - طريق شريك بن عبد الله النخعي برواية وكيع وهو الحديث "٢" ، وبرواية أسود بن عامر . سيأتي في الرجم .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه كمن هذا الطريق لكن برواية أبي سليمان الضبي . وهو الحديث "٣"

وقد اخرجه ابن خزيمة وأبو داود الطيالسي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية موسى بن اسماعيل الفزارى عند ابن خزيمة [8] ،وبرواية أبي داود الطيالسي نفسه في مسنده [9] ، وبرواية زكريا بن يحيى ويحيى

---

(١) الصحيح ٢ / ٦٠٤ ، العيدين (ح ٨٨٧) .

(٢) السنن ١ / ٢٦٢ ، الصلاة - باب ترك الأذان في العيدين .

(٣) السنن ٢ / ٤١٢ - ٤١٣ ، العيدين - باب ماجاء أن صلاة العيدين بغير آذان ولا اقامة (ح ٥٣٢) وقال : " حسن صحيح " .

(٤) المصنف ٢ / ١٦٨ ، صلوات - باب من قال ليس في العيدين آذان ولا اقامة .

(٥) الاحسان ٤ / ٣٠٨ (ح ٢٨٠٨) .

(٦) السنن الكبرى ، العيدين - باب لاآذان للعيدين .

(٧) المعجم الكبير ٢ / ٢٦٢ (ح ١٩٨١) .

(٨) الصحيح ٢ / ٣٤٣ ، العيدين - باب ترك الأذان والاقامة لصلاة العيدين (ح ١٤٣٢) .

(٩) المسند / ١٠٦ (ح ٧٧٧) .

الحماني مقرونين عند الطبراني [١] أربعتهم عن شريك عن سماك بنحوه .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة طريق عن أسباط برواية محمد بن أبي غالب ، عن عمرو بن طلحة ضمن حديث مشترك الاسناد . وسيأتي في فضائل المدينة .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية علي بن عبد العزيز عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد بمثله مقتصرا على حديث الترجمة [٢] فقط كلاهما عن أسباط عن سماك به .

كما أخرج عبد الرزاق [٣] وابن أبي شيبة [٤] من هذه الجهة لكنّ من طريق اسرائيل ، الجزء الأخير من رواية أسباط والمختص بصلاة النعمان والمغيرة بمثله ، أما حديث تسمية المدينة فسيأتي تخريجه ان شاء الله .

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة طريقا عن الجراح بن الضحاك ، برواية اسحاق بن سليمان عند الطبراني [٥] بنحوه .

ولما كان مدار الرواية على سماك بن حرب ، احتاج الى شواهد لرفعه وهي كالتالي :

١) ـ ما أخرجه أبو داود [٦] وابن ماجه [٧] عن ابن عباس بلفظ :((انّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى العيد بلا آذان ولا اقامة ، وأبا بكر وعمر أو عثمان شك يحيى)) واللفظ لأبي داود .

---

(١) المعجم الكبير ٢ / ٢٥٥ (ح ١٩٥٢) .
(٢) " ٢ / ٢٥٣ (ح ١٩٤٢) .
(٣) المصنف ٣ / ٢٧٨ ، العيدين ، باب الآذان لهما (ح ٥٦٣٠) .
(٤) المصنف ٢ / ١٦٨ .
(٥) المعجم الكبير ٢ / ٢٧٦ (٢٠٤٠) .
(٦) السنن ١ / ٢٦٢ .
(٧) " ١ / ٤٠٦ ، اقامة الصلاة ـ باب ماجاء في صلاة العيدين .

٢) - ما أخرجه النسائي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : ((صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عيد قبل الخطبة بغير آذان ولا اقامة)) .[1]

فقه الحديث :

أحاديث الباب فيها دلالة واضحة على ترك الاذان والاقامة في صلاة العيدين وعدم مشروعيتها وهو الذي عليه الجمهور . قال الامام مالك : " وتلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا "[2] ، وقال ابن قدامة : " ولا نعلم في هذا خلافا ممن يعتد بخلافه "[3] ، وقال النووي : " وبهذا قال جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وعليه عمل الناس في الأمصار "[4] .

---

(١) السنن ٣/١٨٢ ، العيدين - باب ترك الآذان .

(٢) الموطأ ١٢٢/١ باب العمل في غسل العيدين والنداء فيهما والاقامة (ح ٤٢٦) .

(٣) المغني ٢/٢٨٠ .

(٤) المجموع ٥/١٠٩ .

هيكل الباب

جابر بن سمرة ـ سماك
- أبو الأحوص
  - يحيى بن آدم (١)
  - يحيى بن يحيى وحسين بن الربيع وقتيبة وأبو بكر بن أبي شيبة (م)
  - عثمان بن أبي شيبة وهناد مقرونين (د)
  - قتيبة (ت)
  - أبو بكر بن أبي شيبة (ش) (حب)
  - مسدد ويحيى بن يحيى مقرونين (هق)
  - أبو الوليد وأبو بكر ومسدد مقرونين (طب)
- شريك
  - وكيع (٢)
  - أسود بن عامر (في الرجم)
  - أبو سليمان الضبي (ز - ٣)
  - موسى بن اسماعيل الفزارى (خز)
  - أبو داود الطيالسي (طي)
  - زكريا بن يحيى ويحيى الحماني مقرونين (طب)
- أسباط ـ عمرو بن حماد بن طلحة القناد
  - محمد بن أبي غالب سيأتي .
  - على بن عبد العزيز (طب)
- الجراح بن الضحاك ـ اسحاق بن سليمان (طب)

(رقم) ـ لما في المسند	(د) ـ لأبي داود	(ش) ـ لابن أبي شيبة
(ز ـ رقم) لزوائد عبد الله	(ت) ـ للترمذي	(خز) ـ لابن خزيمة
(م) ـ لمسلم	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي	(هق) ـ للبيهقي
	(حب) ـ لابن حبان	(طب) ـ للطبراني

٨ - كتاب الجنائز

١) باب الركوب عند الانصراف من الجنازة

١٠٤) ٤٦ / ٩٠/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة (غ) وحجاج (١) ، أنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ابن الدحداح (٢) . قال حجاج : على

---

(١) في هذا الاسناد نكتة لطيفة ، فقد جرت العادة عند المحدثين على حذف لفظ : " قال " من الاسناد كتابة مع النطق بها قراءة ، ولو سار القارئ لهذا الاسناد أو الباحث على ظاهر السياق مع مراعاة العادة هذه لأصبح ظاهر هذا الاسناد يفيد أن القائل : " وحجاج " هو محمد بن جعفر حيث جاء التصريح في تحمل الحديث بـ" ثنا " بعده مباشرة من ناحية ، وعودة العطف على أقرب مذكور من ناحية أخرى ، وليس الأمر كذلك ، بل هو خطأ قد ينشأ من سوء فهم ، لأنّ القائل : " حجاج " هو الامام أحمد نفسه ، وحجاج المراد به هنا هو : حجاج بن محمد المصيصي شيخ الامام أحمد .

ومراد الامام أحمد من هذا هو أن يبين أن محمد بن جعفر وحجاج بن محمد رويا له الحديث عن شعبة ، ويؤيد هذا ما صرّح به الحافظ في الأطراف ١ /ل ٤١ عند تخريجه لهذا قائلا " عن محمد بن جعفر وحجاج . قال عبد الله حدثني يحيى بن عبد الله ، ثلاثتهم عن شعبة " أ هـ .

كما بين الحافظ في تعجيل المنفعة / ٩٠ في ترجمة حجاج العامرى العلة في سلوك الامام أحمد لهذا المنهج حيث قال : " وانما يريد أحمد بذلك بيان اختلاف مشائخه فيترتب على اعادته

===

. . . .

=== اسم شيخه غير منسوب : انّ الصفة التي يزيد ها على رفيقه هـي صفة الاسم الذى لا ينسبه ، فيظن أنّه شيخ آخر قديم ، وليس كذلك " أ هـ .

قلت : وهذه مسألة غاية في الدقة والخفاء اذ لا تعرف الآ بالاستقراء والتتبع . ولما كنت أحرص على حل ما غمض وذلك د قيقها واظهار خفاءها رأيت أن أضع لمثل هذه الحالات رمزا يبينها وهو حرف الغين بين قوسين مربعين (غ) تنبيها وتنويها لتحويل الاسناد وتبديله في هذا الموضع وغيره ، أما حرف الحاء بين قوسين عاديين (ح) المصطلح عليه في تحويل الاسناد عند المحدثين ، فيبقى على أصله ان ورد . والله أعلم .

(٢) بفتح الدال المهملة الأولى والثانية وسكون الحاء المهملة الأولى ، وهو ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم بن اياس ، ويقال ثابت ابن الدحداحة ، يكنّى أبا الدحداح وأبا الدحداحة ، حليف الأنصار ، صحابي جليل ، قاتل يوم أحد واستشهد فيها ، وقيل اصابته جراحة في أحد ثم برئ جرحه ثم انتقض بعد الحديبية . مغنس / ١٠٠ ، أسد الغابة ١/ ٢٢١ ، تجريد أسماء الصحابة ١/ ٦١ ، الاصابة ١/ ١٩٣ .

أبي الدحداح ، ثم أتى بفرس معرور (١) فعقله رجل فركبه (٢) ، فجعل يتوقص (٣) به ، ونحن نتبعه نسعى خلفه ، قال : فقال رجل من القوم (٤) : انّ النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((كم من عذق (٥) معلق أو مدلى لأبي الدحداح)) . قال حجاج في حديثه : قال رجل معنا عند جابر بن سمرة في المجلس : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ((كم من عذق مدلى لأبي الدحداح (٦) في الجنة)) .

---

(١) أي لاسرج عليه ولا غيره ، واعرورى فرسه اذا ركبه عريا ، فهو لازم ومتعد ، أو يكون أتى بفرس معرورى على المفعول ، ويقال فرس عرى وخيل اعراء " النهاية ٣/ ٢٢٥ ، شرح مسلم ٧/ ٣٢ .

(٢) أى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ . عون المعبود ٨/ ٤٦٤ .

(٣) أى ينزو ويشب ويقارب الخطو . النهاية ٥/ ٢١٤ .

(٤) لم أقف على اسمه .

(٥) بالفتح النخلة وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عذاق . والمراد به في الحديث هو بكسر العين . النهاية ٣/ ١٩٩ ، شرح مسلم ٧/ ٣٣ بتصرف .

(٦) سبب هذا القول كما ذكره النووى في شرح مسلم ٧/ ٣٣ ، انّ يتيما خاصم أبا لبابة في نخلة فبكى الغلام ، فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((اعطه اياها ولك بها عذق في الجنة)) . فقال : لا ، فسمع بذلك أبو الدحداح فاشتراها من أبي لبابة بحديقة له ، ثم قال للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ألي بها عذق ان أعطيتها لليتيم ؟ قال : ((نعم)) . فقال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((كم من عذق معلق في الجنة لأبي الدحداح)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر : هو غندر الهذلي ، ثقة تقدم ص ١٥ (ح ٥)

٢ ـ حجاج [١] بن محمد المصيصي [٢] : أبو محمد الأعور ، أحد المحدثين الحفاظ ، كثير الحديث ، كان صاحب عربية ، ومن القراء ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل بن يونس ، وزهير بن معاوية ، وابن جريج ، وشريك ، وشعبة ، وحمزة بن حبيب الزيات ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ويونس بن أبي اسحاق وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنه أحمد بن حجاج ، وأحمد بن حنبل ، وأبو معمر اسماعيل بن ابراهيم الهذلي ، وحجاج بن يوسف الشاعر ، وزهير بن حرب ، وشريح بن يونس ، ومحمد بن عبد الرحيم البزاز ، ويحيى بن معين وآخرون . [٣]

قال ابن سعد : " ثقة صدوق ان شاء الله ، وكان قد تغيّر بآخر عمره " [٤] ، وقال العجلي : " ثقة " [٥] ، وقال أبو حاتم :

---

(١) بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم المعجمة . مغنس/ ٧١ بتصرف .

(٢) بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها صاد مهملة ثانية : هذه النسبة الى المصيصة ، مدينة على ساحل البحر ، تقع على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم ، كانت من الأماكن التي يرابط بها المسلمون قديما . النهاية ٣/ ٢٢١ ، مراصد ٣/ ١٢٨٠ .

(٣) تاريخ ابن معين ٢/ ١٠٢ ، تك ٢/ ٣٨٠ ، تاريخ بغداد ٨/ ٢٣٦ (٤٣٤٢) ، تهك ١/ ٢٣٤ ، سير ٩/ ٤٤٧ ، تذكرة ١/ ٣٤٥ ، غاية النهاية ١/ ٢٠٣ ، تهذيب ٢/ ٢٠٥ ، خلاصة / ٧٣ ، الكواكب / ٤٥٦ ، شذرات ٢/ ١٥ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٧٥ .

(٥) تاريخ الثقات / ١٠٨ (٢٥٤) .

" صدوق " (1) ، وقال الذهبي : " أحد الأثبات" (2) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت لكنّه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة ، مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ" (3) .

٣ ـ شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص١٦ (ح٥)

٤ ـ سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص١٣ (ح٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٠٥) ١١١ / ٥/٩٥ ـ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، وحجاج قال : أنا شعبة ، عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : ((صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على ابن الدحداح)) قال حجاج : أبي الدحداح ، ((ثم أتي بفرس عرى فعقله رجل ، فركبه ، فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه)) قال : فقال رجل من القوم : انّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((كم من عذق معلق في الجنة لأبي الدحداح)) قال حجاج في حديثه : قال رجل معنا عن جابر بن سمرة في المجلس : قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((كم من عذق مدلى لأبي الحجاج في الجنة)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "1" .

---

(1) الجرح ٣/١٦٦ . (2) الميزان ١/٤٦٤ .

(3) تقريب ١/١٥٤ . قال الحافظ في هدى الساري / ٣٩٥ ـ ٣٩٦ : " أحد الأثبات ، أجمعوا على توثيقه ، وذكره أبو العرب الصقلي في الضعفاء بسبب أنّه تغير في آخر عمره واختلط ، لكنّ ما ضره الاختلاط فانّ ابراهيم الحربي حكى أنّ يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحدا " . أهـ .

وذكره ابن حبان في الثقات (١)، وقال الذهبي: "حجة مبرز في الصلاح" (٢)، وقال الحافظ: "ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٩ هـ على الصحيح". (٣)

٣ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول.

الحكم على الحديث: كسابقه "١".

١٠٧) $\frac{١٥١}{٩٩/٥}$ ز — ٤ — حدثنا عبد الله، حدثني يحيى بن عبد الله، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يقول: ((كنا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في جنازة أبي الدحداح وهو على فرس يتوقص ونحن نسعى حوله)).

رجال الاسناد

١ — يحيى بن عبد الله: ويقال يحيى بن عبد ربه (٤) البغدادي، أبو محمد مولى بني هاشم، صاحب شعبة، الصحيح في اسمه يحيى بن عبدويه، أحد رواة الحديث، من طبقة أتباع أتباع التابعين.

روى عن شعبة وشيبان النحوى، وقيس بن الربيع، وحماد بن سلمة وآخرين.

روى عنه جعفر بن محمد بن كزال، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، واسحاق بن سنين وآخرون. (٥)

---

(١) ٤٦٢/٧. (٢) الكاشف ١٧٦/٣.

(٣) تقريب ٢٢٦/٢.

(٤) قال الحافظ في تعجيل المنفعة / ٤٤٤: "كذا وقع في خط الحسيني — في الاكمال / ل ٩٦ — عبد ربه، بالراء بعدها موحدة وزاد فيها هاء تارة، وتارة حذفها، وهو غلط، والصواب عبدويه بوزن راهويه، وكذا في ميزان الاعتدال — ٣٩٤/٤ — " اهـ.

(٥) تاريخ بغداد ١٦٥/١٤، سير ٤٢٤/١٠، لسان الميزان ٢٦٨/٦ — ٢٦٩.

رماه يحيى بن معين بالكذب ، وأثنى عليه أحمد وأمر ابنه عبد الله بالأخذ عنه [١] . وقال أبو حاتم : " مجهول " [٢] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " شيخ " [٣] ، وذكره ابن عدى في كامله وقال : " ما أقل ماله من الروايات وأرجو أنه لا بأس به " [٤] ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء [٥] . قلت : والخلاصة فيه أنّه مقبول [٦]

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف يرتقي بالمتابعات الى الحسن بغيره .

١٠٨) $\frac{١٦٠}{٩٩/٥}$ ز ـ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبو القاسم الزهري عبد الله بن سعد ، ثنا أبي وعمي قالا : ثنا أبي ، عن ابن اسحاق ، ثنا عمر بن موسى بن الوجيه ، عن سماك بن حرب ، عن جابر ابن سمرة قال : ((رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج مع جنازة ثابت بن الدحداحة على فرس أغر [٧]

---

(١) الميزان ٤/٣٩٤ ، تاريخ بغداد ١٤/١٦٥ .

(٢) الجرح ٩/١٧٣ (٧١٤) .

(٣) ٥/٢٥٩ . (٤) ٧/٢٢٦٧ . (٥) ٢/٧٤٠ .

(٦) بناء على قاعدة الحافظ في التقريب ١/٥ ، حيث قال حين عدّد مراتب الجرح والتعديل : " السادسة : من ليس له من الحديث الّا القليل ، ولم يثبت فيه مايترك حديثه من أجله ، واليه الاشارة بلفظ : مقبول حيث يتابع والّا فليّن الحديث . " أ هـ . قلت : وهنا في الحديث متابعة له في الروايات السابقة .

(٧) أى ذو غرة ، والغرة : بياض في الجبهة ، وغرة الفرس : بياض في جبهته . لسان العرب ٥/١٤ مادة " غرر " بتصرف .

محجّل تحته [1] ليس عليه سرج ، معه الناس وهم حوله . قال : فنزل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فصلى عليه ثم جلس حتى فرغ منه ثم قام فقعد على فرسه ثم انطلق يسير حوله الرجال)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو القاسم الزهرى : عبد الله بن سعد ، ثقة تقدم ص ١٧٦ (ح ٩٢)

٢ ـ أبى : سعد بن ابراهيم بن سعد الزهرى : أبو اسحاق البغدادى ، والد عبد الله وعبيد الله ابنى سعد ، ولد سنة ١٣٨ هـ ، كان أحد المحدثين ، ومن أهل القضاء ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه ابراهيم بن سعد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وآخرين .

أخرج له البخارى والنسائي ، وروى عنه ولداه عبد الله وعبيد الله ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدى وآخرون [2] .

قال ابن معين : " ثقة " [3] ، وقال العجلي : " لا بأس به " [4] ، وذكره ابن حبان في الثقات [5] ، وقال الذهبي : " صدوق " [6] ،

---

(١) هو الذى يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لأنهما مواضع الاحجال وهى الخلاخيل والقيود ، ولا يكون التجميل باليد واليدين مالم يكن معهما رجل أو رجلان . النهاية ١/٣٤٦ .

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٢/٨٣ ، تاريخ ابن معين ٢/١٩٠ ،تك ٤/٥٤ ، الجرح ٤/٧٩ ـ ٨٠ (٣٤٣) ، تاريخ بغداد ٩/١٢٣ ،تهك ١/٤٦٨ ، سير ٩/٤٩٣ ،تهذيب ٣/٤٦٢ ، خلاصة /١٣٣ ، شذرات ١/١٧٣ .

(٣) تاريخ ابن معين ٢/١٩٠ (٩٥١) .

(٤) تاريخ الثقات /١٧٧ (٥١٤) .

(٥) ٨/٢٨٣ .

(٦) الكاشف ١/٣٥٠ .

وقال الحافظ : " ثقة " ، ولي قضاء واسط وغيرها ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة " .[١] وقال السخاوي : " ثقة وله أحاديث "[٢] . والخلاصة أنه " ثقة " .

٣ ـ عمي : يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري : ثقة فاضل ، تقدم ص١٧٧ (ح ٩٢) .

٤ ـ أبي : ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : أبو اسحاق المدني ، نزيل بغداد ، ولد سنة ١٠٨ هـ . وهو والد سعد ويعقوب ، أحد المحدثين المكثرين ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أبيه سعد بن ابراهيم ، وابن عمه سالم بن صالح بن ابراهيم ، وشعبة ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وعبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابناه سعد ويعقوب ، وابراهيم بن مهدي المصيصي ، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، وأحمد بن حنبل ، وأبو معمر اسماعيل بن ابراهيم الهذلي ، وزكريا بن عدي ، وأبو داود الطيالسي ، وشعبة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، ويزيد بن هارون وآخرون[٣]. قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث وربما أخطأ "[٤] ، وقال ابن معين : " ليس به بأس "[٥] ، وقال العجلي[٦] وأبو حاتم[٧]: "ثقة"

---

(١) تقريب ٢٨٦/١ . (٢) التحفة ١٢٣/٢/٢ (١٤٤٩) .

(٣) تك ٢٨٨/١ (٩٢٨) ، المعرفة ١٧٤/١ ، تاريخ بغداد ٨١/٦ ـ ٨٦ (٣١١٩) ، تهك ٥٤/١ ، سير ٣٠٤/٨ ، تذكرة ٢٥٢/١ ، تهذيب ١٢٣/١ ، التحفة ١١٧/١ ـ ١١٩ (٤٧) ، خلاصة ١٧/ .

(٤) الطبقات الكبرى ٦٨/٢/٧ . (٥) التاريخ ٩/٢ .

(٦) تاريخ الثقات ٥٢/ (٢٣) . (٧) الجرح ١٠٢/١ (٢٨٣) .

وذكره ابن حبان في الثقات[1] ، وقال ابن عدى : " هو من ثقات المسلمين ، حدث عنه جماعة من الأئمة ، ولم يختلف أحد في الكتابة عنه ، وقول من تكلم فيه تحامل ، له أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهرى وغيره "[2] ، وقال الذهبي : " ثقة بلا ثنيا "[3] ، وقال الحافظ : " ثقة حجة ، تكلم فيه بلاقادح من الثانية ، مات سنة ١٨٥هـ"[4] وهو ابن ثلاث وسبعين سنة تقريبا .

٥ - ابن اسحاق : محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي[5] ،أبو بكر المدني مولى قيس بن مخرمة بن المطلب ، أول من دوّن العلم بالمدينة ، أحد أوعية العلم ، اماما في معرفة المغازى والسير وليس بالمجود في الحديث كما ينبغي ، من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

روى من أبيه اسحاق ، وعمه عبد الرحمن ابنى يسار ، واسماعيل ابن أمية ، وأيوب السختياني ، وحميد الطويل ، وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وشعبة ، وأبي سفيان طلحة ابن نافع ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن شعيب ، وعمران بن أبي أنس ، والعلاء بن عبد الرحمن ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، وهشام بن عروة ، ويزيد بن أبي حبيب،ويزيد ابن أبي زياد وآخرين .

---

(١) ٦/ ٧ .

(٢) الكامل ١ /٢٤٨ - ٢٤٩ ، قلت : وهذا القول لابن عدى ورد متفرقا في كتابه ، والذى جمعه ونسقه على هذا النمط وبهذا السياق هو الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١ /١٢٣ .

(٣) الميزان ١ /٣٥ . والثنيا : بالضم ، عدم الحاجة الى نقص مرتبته لأنّ الثنيا في الأصل دون السيد في المرتبة ،فبين الذهبي عدم حاجته الى من يعضده . والله أعلم . لسان العرب ١٤ / ١٢٢،١٢٤ بتصرف .   (٤) تقريب ١ /٣٥ .

(٥) بضم الميم وفتح الطاء المشددة وبعد اللام المكسورة باء موحدة : هذه النسبة الى المطلب بن مناف . اللباب ٣ /٢٢٥ .

أخرج له البخارى تعليقا ،ومسلم مقرونا بغيره ، وأصحاب السنن الأربعة ، روى عنه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى ، وجرير ابن حازم ، والحمادان ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الله بن ادريس ، ومحمد بن عبيد الطنافسي ، وهشيم بن بشير ، والوضاح بن عبد الله (أبوعوانة)، ويزيد بن زريع ، ويزيد بن هارون وآخرون (١).

قال ابن سعد : " ثقة وقد روى الناس عنه ، ومن الناس من تكلم فيه "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة ،ولكنه ليس بحجة "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وقال أبو حاتم : " ليس عندى في الحديث بالقوى ، ضعيف الحديث ، وهو أحب الي من أفلح بن سعيد (٥) ، يكتب حديثه (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقال ابن عدى : "ولمحمد بن اسحاق حديث كثير ، وقد روى عنه أئمة الناس ، ولو لم يكن له من الفضل الا أنه صرف الملوك عن كتب لا يحصل منها شيء ، فصرف أشغالهم حتى اشتغلوا بمغازى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومبتدأ الخلق ومبعث النبي

---

(١) تك ١/ ٤٠ (٦١) ، تاريخ بغداد ١/ ٢١٤ - ٢٣٤ (٥١) ، تهك ٣/ ١١٦٧ ، سير ٧/ ٣٣ ،تذكرة ١/ ١٧٣ ، تهذيب ٩/ ٣٨ ، التحفة ٣/ ٥٢٠ - ٥٢٣ (٣٦٦٢) ،خلاصة/ ٣٢٦ ، شذرات ١/ ٢٣٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٦٧ .

(٣) التاريخ ٢/ ٥٠٤ .

(٤) تاريخ الثقات/ ٤٠٠ (١٤٣٣) .

(٥) أفلح بن سعيد الأنصارى القبائي المدني ، أبو محمد ،صدوق". تقريب ١/ ٨٢ .

(٦) الجرح ٧/ ١٩٤ .

- صلى الله عليه وسلم - فهذه فضيلة لابن اسحاق سبق بها ، ثم بعده صنفه قوم آخرون ، ولم يبلغوا مبلغ ابن اسحاق ، وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ ووهم في الشيء بعد الشيء كما يخطيء غيره ، ولم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة ، وهو لا بأس به "(١) ، وقال الذهبي : " أحد الأئمة الأعلام .... وثقه غير واحد ووهاه آخرون كالدارقطني ، وهو صالح الحديث ، ماله عندي ذنب الآ ماقد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة "(٢) ، وقال الحافظ : امام المغازي ، صدوق ، يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة ، مات سنة ١٥٠ هـ ويقال بعدها "(٣) .

والخلاصة فيه : أنّه صدوق بشرط التصريح بالتحديث لكونه مدلسا (٤) والآ فضعيف يرتقي .

٦ - عمر بن موسى بن وجيه الميثمي (٥) الوجيهي (٦)

---

(١) الكامل ٦ /٢١٢٥ .

(٢) الميزان ٣ /٤٦٩ ، وانظر سير ٧ /٣٩ ، الكاشف ٣ / ١٩ ، مغني الضعفاء ٢ /٥٥٢ .

(٣) تقريب ٢ /١٤٤ ، وانظر هدى السارى /٤٥٨ .

(٤) ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين /١٣٢ (١٢٥) ، وهي التي اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم الآ بماصرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل .

(٥) بفتح الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الثاء المثلثة وفي آخرها ميم ، قال ابن الأثير : " وأما عمر بن موسى الميثمي فقال السمعاني : لا أدري الى أي شيء ينسب .... وكان يروى الموضوعات عن الثقات ، لا تحل الرواية عنه " . اللباب ٣ /٢٨١ .

(٦) بفتح الواو وكسر الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها
===

الأنصاري [1] .

روى عن عبادة بن نسي ، وعبد الرحمن بن غنم ، ومكحول والحكم بن عيينة ، واياس بن سلمة الأكوع ، وعمر بن عبد العزيز ، وموسى ابن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، والقاسم أبي عبد الرحمن ، وعمرو بن دينار وآخرين .

روى عنه بقية بن الوليد ، وأبو نعيم ، واسماعيل بن عمرو البجلي ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، وعثمان بن عبد الرحمن وآخرون [2] .

قال ابن معين : " ليس بثقة . . . . ليس حديثه بشيء " [3]

وقال البخاري : " منكر الحديث " [4] ، وقال الجوزجاني : " سمعتهم يذمون حديثه " [5] ، وقال النسائي : " متروك الحديث " [6] ، وذكره العقيلي في الضعفاء [7] ، وقال أبو حاتم : " متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، كان يضع الحديث " [8] ،

=== الهاء : هذه النسبة الى الجد ، وعرف بها عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي ، يروى عن الزهري والقاسم ، وروى عنه ابن اسحاق وكان ضعيفا . اللباب ٣/٣٥٣ .

(١) قال الحافظ في لسان الميزان ٤/٣٣٣ : " فلعله أنصاري بالولاء أو بالحلف " .

(٢) الميزان ٣/٢٢٤ ، لسان الميزان ٤/٣٣٣ ، تعجيل المنفعة /٣٠٣ ، ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٩٢ (٣٨٦) .

(٣) تاريخ ابن معين ٢/٤٣٤ (٥٠٩١) ، ٤٣٥ (٥٢٠٠) .

(٤) تك ٦/١٩٧ .

(٥) أحوال الرجال / ١٧٣ (٣١٠) .

(٦) الضعفاء والمتروكون /١٨٩ (٤٨٧) .

(٧) ٣/١٩٠ (١١٨٦) .

(٨) الجرح ٦/١٣٣ .

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " يروى المناكير عن المشاهير، فلما كثر في روايته عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات حتى خرج عن حد العدالة الى الجرح فاستحق الترك "(١) ، وقال ابن عدى : " وهو في عداد من يضع الحديث متنا واسنادا "(٢) ، وذكره الدارقطني في الضعفاء.(٣)

والخلاصة : أنّه متهم بالوضع والكذب

٧ - سماك : صدوق ، تقدم ص ١٣ (ح ٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد متروك، لا يحتج به ، ولا يرتقي بالمتابعات والشواهد لأنّ في اسناده عمر بن موسى الوجيهي بالاضافة الى أنّ هذه الرواية تخالف روايات الثقات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :

١) - طريق شعبة بن الحجاج ، برواية محمد بن جعفر وحجاج مقرونين. وهو الحديث "١" "٢" .

---

(١) ٢ / ٨٦ وقد فرّق ابن حبان بين الوجيهي والميثمي في الترجمة حيث جعلهما شخصين مختلفين وأفرد لكل واحد منهما على حدة ، وقد تقدم قوله في عمر بن موسى الوجيهي وقال في ترجمة عمر بن موسى الميثمي في المجروحين ٢ / ٨٧ : " كان ممّن يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل ذكره في الكتب الآّ على جهة التعجب ،ولا الرواية عنه بحال ، لأنّ المستمع الى أخباره التي يرويها عن الثقات لا يشك أنها موضوعة " أ هـ . والصحيح أنهما شخص واحد ، ويؤيد ذلك جمع الحافظ لهما في نسب واحد ، حيث قال في لسان الميزان ٤ / ٣٣٤ : " عمر بن موسى بن وجيه الميثمي الحمصي " .

(٢) الكامل ٥ / ١٦٧٣ .

(٣) الضعفاء والمتروكون / ٢٩٤ (٣٧٢) .

وأخرج عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية يحيى بن عبد الله . وهو الحديث " ز - ٤ " .

كما أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن حبان والبيهقي وأبو داود الطيالسي ، كلهم من هذا الطريق لكن برواية محمد بن جعفر عند مسلم (١) ، والبيهقي (٢) ، وبرواية معاذ بن معاذ عند أبي داود (٣) ، وابن حبان (٤) ، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده (٥) وعند الترمذى (٦) وابن حبان (٧) وابن أبي شيبة (٨) ، والطبراني (٩) ، وبرواية عبد الرزاق في مصنفه (١٠) ، وبرواية محمد بن جعفر ومعاذ بن معاذ مقرونين (١١) ، والأسود بن عامر (١٢) ثلاثتهم عند الطبراني ، كل هؤلاء عن شعبة عن سماك عن جابر بنحوه .

٢) - طريق مالك بن مغول برواية وكيع . وهو الحديث "٣" .

وقد أخرجه مسلم (١٣) والطبراني (١٤) من هذا الطريق والرواية بنحوه .

---

(١) الصحيح ٢ /٦٦٤ ، الجنائز - باب ركوب المصلي على الجنازة اذا انصرف .

(٢) السنن الكبرى ٤ /٢٢ - ٢٣ ، الجنائز - باب الركوب عند الانصراف عن الجنازة .

(٣) السنن ٢ /١٨٢ ، جنائز - باب الركوب في الجنائز .

(٤) الاحسان ٩ /١٤٤ (ح ٧١١٤) .

(٥) المسند /١٠٤ (ح ٧٦٠) .

(٦) السنن ٣ /٣٢٥ ، جنائز - باب ما جاء في الرخصة في ذلك (ح ١٠١٣) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٧) الاحسان ٩ /١٤٤ (ح ٧١١٣) .

(٨) المصنف ٣ /٢٧٩ ، جنائز - باب من رخص في الركوب أمام الجنائز .

(٩) المعجم الكبير ٢ /٢٤٢ (ح ١٩٠٠) .

(١٠) المصنف ٣ /٤٥٣ ، جنائز - باب الركوب مع الجنازة (ح ٦٢٨٥) .

(١١) المعجم الكبير ٢ /٢٤٢ (ح ١٨٩٩) .

(١٢) المعجم الكبير ٢ /٢٤٣ (ح ١٩٠١) .

(١٣) الصحيح ٢ /٦٦٤ .

(١٤) المعجم الكبير ٢ /٢٦٥ (١٩٩٣) .

كما أخرجه النسائي والبيهقي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية أبي نعيم ويحيى بن آدم مقرونين عند النسائي (١)، وبرواية أبي نعيم ووكيع مقرونين عند البيهقي (٢)، وبرواية محمد الفريابي وأبي نعيم عند الطبراني (٣)، كلهم عن مالك بن مغول عن سماك عن جابر بنحوه .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه طريق ثالث عن عمر ابن موسى بن الوجيه ، برواية ابن اسحاق . وهو الحديث (ز - ٥).

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق والرواية بمثله (٤).

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة عدة طرق أخرى :-

١) - طريق الجراح برواية أبي قتيبة عند الترمذى بمعناه (٥).

٢) - طريق قيس بن الربيع برواية أبي الدرداء الطيالسي في مسنده (٦)، وبرواية أبي الوليد عند الطبراني (٧). كلاهما عن قيس عن سماك عن جابر بنحوه مختصرا .

٣) - طريق اسباط (٨) ونصر بن أبي الأشعث (٩) والحسن بن صالح (١٠) ثلاثتهم مفرقين عند الطبراني بنحوه .

ولما كان مدار الرواية على سماك . احتاج الى شاهد لرفعه وهو ما يأتي :

---

(١) السنن ٤/٨٥ - ٨٦ ، جنائز - باب الركوب بعد الفراغ من الجنازة .

(٢) السنن الكبرى ٤/ ٢٢ .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٦٤ (ح ١٩٩٢) .

(٤) " ٢/٢٧٩ (ح ٢٠٥٠) .

(٥) السنن ٣/٣٢٥ باب ٢٩ (ح ١٠١٤) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٦) المسند / ١٠٤ (ح ٧٦٠) مقرونا به .

(٧) المعجم الكبير ٢/٢٧٠ - ٢٧١ (ح ٢٠١٨) .

(٨) " " ٢/٢٥٣ (ح ١٩٤٣) .

(٩) " " ٢/٢٦٥ (ح ١٩٩٤) .

(١٠) " " ٢/٢٦٩ (ح ٢٠١٠) .

أ - ماأخرجه أبو داود [1] والترمذى [2] والبيهقي [3] عن ثوبان :

(أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى بدابة وهو مع الجنازة فأبى أن يركبها فلمّا انصرف أتى بدابة فركب ، فقيل له ، فقال : ((انّ الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون ، فلما ذهبوا ركبت)) .) واللفظ لأبي داود .

ب - ماأخرجه ابن حبان في صحيحه عن ثابت عن مالك قال : ((أتى رجل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يارسول الله ، انّ لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها فمره يعطيني أقيم بها حائطي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اعطه اياها بنخلة في الجنة ، فأبى ، فأتى أبوالدحداح النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يارسول الله ، انّي قد ابتعت النخلة بحائطي وقد أعطيتكها فاجعلها له ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة ، مرارا ، فأتى أبوالدحداح امرأته فقال : يا أم الدحداح ، أخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة ، فقالت : ربح السعر)) [4] .

فقه الحديث :

تتناول أحاديث الباب مسألتين :

(١) - حكم الركوب في الجنازة :

وقد دلت الأحاديث على مشروعيتها عند الرجوع من الدفن لا قبلها الا لأهل العذر كالمرض والضعف ونحوهما ، فان فعل ، ففيه ترك أفضليته .

كما أنّ في الأحاديث دلالة على جواز مشي الجماعة مع كبيرهم الراكب ، وأنّه لا كراهة في حقه ولا في حقهم اذا أمنت المفسدة ، فان لم

---

(١) السنن ٢ / ١٨٢ .

(٢) السنن ٣ / ٣٢٤ ، جنائز - باب ماجاء في كراهية الركوب خلف الجنازة (ح ١٠١٢) .

(٣) السنن الكبرى ٤ / ٢٣ .

(٤) الاحسان ٩ / ١٤٤ - ١٤٥ (ح ٧١١٥) .

تؤمن بأن حصل فيه انتهاك للتابعين أو خيف اعجاب ، ففيه الكراهة والأولى تركه .(١)

(٢) - **الانفاق في سبيل الله ومايؤدي اليه من المناقب :**

الأحاديث تعرض صورة واقعية تحكي المجتمع المسلم في عصوه الذهبي تجاه الانفاق في سبيل الله ، كما تظهر أنّ قوة الايمان ورسوخه وصدق العزيمة وثبوتها ، والانصهار التام في بوتقة الاسلام ، وتكيفها الفعلي فيه ، تثمر حرصا شديدا على الخير الدائم ولاسيما الانفاق في سبيل الله المؤدي الى السعادة الأبدية في الآخرة وان كان على حساب بيع الدنيا وما فيها .

ولمّا كانت الطباع مائلة الى اتباع الشهوات القاطعة للانفاق في سبيل الله(٢) ، جاء الحضّ والحثّ عليه منبها ومبيّنا أنّ هذا الانفاق انّما هو وديعة محفوظة ورصيد دائم وجاري لا ينضب ، يجده المرء حين حاجته اليه .

ويكفي المرء قناعة بالانفاق في سبيل الله برضى تام وقلب مفعم المثوبة العظيمة والرفعة الكبيرة والدرجة العالية والمناقب المتعددة للمنفق .

واليوم رغم وفرة المال وكثرة تواجده - والحمد لله - فقد شح الناس عن الانفاق في هذا السبيل رغم انفتاح باب صرفه في مواطنه على مصراعيه ، ورغم تفانيهم في الانفاق في كل شيء عدا هذا ، وهنا تكمن الخطورة ، فان عدم الانفاق في هذا السبيل مآله شديد ووعيده كبير فها هي المصائب والبلايا والفتن تحل علينا وتحيط بنا من كل جانب .

أفلا استيقظنا من هذه الغفلة وسارعنا الى الانفاق قبل أن تندم ولات ساعة مندم ولا حول ولا قوة الاّ بالله ، قال تعالى : ﴿ هآنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ﴾ ومن يبخل فانّما يبخل عن نفسه ﴾ والله الغنى وأنتم الفقراء ،وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾ . (٣)

---

(١) نيل الأوطار ٤ / ٨٣ ،الفتح الرباني ٨ / ١٨-١٩ ،المجموع ٥ / ٢٢٦ .
(٢) هذه العبارة فقط من احياء علوم الدين ٣ / ٢٣٥ .
(٣) سورة محمد / ٣٨ .

هيكل الباب

جابر بن سمرة ـ سماك ـ

- شعبة ـ
  - محمد بن جعفر وحجاج مقرونين (١) (٢)
  - يحيى بن عبد الله (ز - ٤) .
  - محمد بن جعفر (م) (هق) .
  - معاذ بن معاذ (د) (حب) .
  - أبو داود الطيالسي (طي) (ت) (حب) (ش) (طب).
  - عبد الرزاق (عب)
  - محمد بن جعفر ومعاذ بن معاذ مقرونين (طب)
  - أسود بن عامر (طب)
- مالك ـ
  - وكيع (٣) (م) (طب)
  - أبونعيم ويحيى بن آدم مقرونين (ن)
  - أبونعيم ووكيع (هق)
  - محمد بن يوسف الفريابي وأبونعيم (طب) .
- عمر بن موسى بن الوجيه ـ ابن اسحاق (ز - ٥) (طب)
- الجراح ـ أبو قتيبة (ت)
- قيس بن الربيع ـ
  - أبو داود الطيالسي (طي)
  - أبو الوليد (طب)
- اسباط ونصير بن أبي الأشعث والحسن بن صالح مفرقين (طب)

(رقم) ـ لما في المسند	(حب) ـ لابن حبان
(رقم + ز) ـ لزوائد عبد الله	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(م) ـ لمسلم	(عب) ـ لعبد الرزاق
(د) ـ لأبي داود	(ش) ـ لابن أبي شيبة
(ت) ـ للترمذي	(هق) ـ للبيهقي
(ن) ـ للنسائي	(طب) ـ للطبراني

٢ - باب ما جاء في قاتل النفس (١)

١٠٩) $\frac{٦٠}{٥/٩٠}$ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، ثنا زهير ،عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبر أنّ رجلا قتل نفسه قال : اذا ، لا أصلي عليه)) .

رجال الاسناد

١ - حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص ٥٤ (ح١٩)

٢ - زهير : هو ابن معاوية الجعفي : ثقة ، تقدم ص ٥٤ (ح١٩)

٣ - سماك بن حرب : ثقة ، تقدم ص١٣ (ح٤) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لوجود سماك يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١١٠) $\frac{٧١}{٥/٩٢}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا زهير ،ثنا سماك ،عن جابر بن سمرة قال : ((انّ النبي

---

(١) صحيح البخارى ٢ / ١٢٠ ، المقصود في عنوان الترجمة : حكم قاتل النفس ، وأحاديث الباب تذكر حكم قاتل نفسه ، فبينهما عموم وخصوص، فقاتل نفسه أخص من الترجمة ، وقد علل الحافظ ذلك في فتح البارى ٣ /٢٢٧ ورده الى أمور :

أ - ان البخارى ألحق قاتل نفسه بقاتل غيره من باب الأولى ، فقاتل نفسه الذى لم يتعد ظلم نفسه ثبت فيه الوعيد الشديد فأولى من ظلم غيره بافاته نفسه .

ب - انّ من عادة البخارى عند التوقف في شئ : الترجمة له ترجمة مبهمة تنبيها على الاجتهاد فيه بما يوافق رأيه وعزاه الى ابن المنير .

جـ - اشارة الى ماروا ه مسلم وأصحاب السنن من حديث جابر بن سمرة - الذى بين أيدينا - وذلك لمخالفته لشرط البخارى فأومأ اليه بهذه الترجمة وأورد فيها مايشبهه من قصة قاتل نفسه .

ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذكر له رجل نحر نفسه بمشاقص[1] ،
فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((اذا ، لا أصلي عليه)) .

رجال الاسناد

١ - حسن بن موسى الأشيب : ثقة ، تقدم ص ١٥٧ (ح ٧٠)
٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق .

الحكم على الحديث : كسابقه .

(١١١) $\frac{٩٩}{٥/٩٤}$ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا زهير ، ثنا سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رجلا نحر نفسه بمشقص ، فذكر ذلك للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : اذا ، لا أصلي عليه)) .

هذا الحديث متكرر سندا لا متنا . وهو كسابقه "٢" .

(١١٢) $\frac{١٥}{٥/٩٧}$ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل ، عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : ((مات رجل على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فأتاه رجل فقال : يارسول الله ، مات فلان . قال : ((لم يمت)) ثم أتاه الثانية ثم الثالثة ، فأخبره . فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : كيف مات ؟ ، قال : نحر نفسه بمشقص ، قال : فلم يصلي عليه)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة ، تقدم ص ٧٣ (ح ٢٧) .
٢ - اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (ح ١٤) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي كسابقه .

---

(١) جمع مشقص : وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض .
النهاية ٢ / ٤٩٠ ، لسان العرب ٧ / ٤٨ " شقص " .

١١٣) $\frac{١٩٤}{١٠٢/٥}$ ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ،ثنا اسرائيل وشريك ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبى - صلى الله عليه وسلم -)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم .
٢ - اسرائيل بن يونس : ثقة ، تقدم ص١٣٢ (ح ١٤) .
٣ - شريك بن عبدالله النخعي : صدوق يخطىء كثيرا تقدم ص١٧٣ (ح ٩١) .
٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لوجود سماك ، ولا يضره كون شريك صدوقا يخطىء كثيرا لكونه جاء مقرونا بالثقة يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١١٤) $\frac{٢٤٨}{١٠٧/٥}$ ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا وكيع ، ثنا اسرائيل وشريك [غ] (١) وحجاج قال : ثنا اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رجلا قتل نفسه)) قال حجاج : ((على عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - فلم يصل عليه النبى - صلى الله عليه وسلم -)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح : ثقة ، تقدم .
٢ - حجاج بن محمد المصيصي : ثقة ، تقدم في الباب السابق ص٢٠٧ (ح ١٠٤)
٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "٥" .

---

(١) القائل وحجاج هو الامام أحمد نفسه ، ومراده أنّ يبين أن وكيع وحجاج رويا له الحديث عن اسرائيل وشريك وهو ماتقدم تفصيله في الباب السابق (الركوب عند الانصراف عن الجنازة) ص٢٠٤ (ح ١٠٤)

١١٥) $\frac{٧٤}{٩٢/٥}$ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبى - صلى الله عليه وسلم)) .

رجال الاسناد

١ - أبو كامل : مظفر بن مدرك الخراساني : ثقة ، تقدم ص٥٦ (ح٢٢)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريك وهو صدوق يخطىء كثيرا يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١١٦) $\frac{١٠٢}{٩٤/٥}$ ٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبى - صلى الله عليه وسلم -)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "٧" .

١١٧) $\frac{١٢٧}{٩٧/٥}$ ز - ٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد الله بن نمر (١) ، ثنا اسحاق - يعني ابن منصور السلولي - ، ثنا اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رجلا نحر نفسه بمشقص فلم يصل عليه النبى - صلى الله عليه وسلم -)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني : أبو عبد الرحمن الكوفي .
أحد الحفاظ المتقنين وأحد الأعلام ، كان رجلا نبيلا يجمع بين العلم والفهم والسنة والزهد ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .
روى عن أبيه عبد الله ، واسحاق بن منصور السلولي ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وسفيان بن عيينة وعمرو ومحمد ويعلى أبناء

---

(١) هكذا ورد الاسم في النسخة المطبوعة وفي المخطوطة (٨٩) ٢ /١٠٢٧ ، " ابن نمير " وهو الصحيح .

عبيد الطنافسي ، ومصعب بن المقدام ، ووكيع ، ويزيد بن هارون ، وأبو معاوية الضرير وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أبو زرعة ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويعقوب بن شيبة وآخرون .(١)

قال العجلي : " ثقة "(٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة يحتج بحديثه"(٣)

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين "(٤) ، وقال الذهبي : " الحافظ الثبت ، أحد الأعلام "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ".(٦)

٢ - اسحاق بن منصور السلولي : صدوق تكلم فيه للتشيع ، تقدم ص ٣١

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه اسحاقا وسماكا يرتقي للصحيح لغيره بالشواهد .

١١٨) $\frac{٩٣}{٥ / ٩٤}$ ز - ١٠ - حدثنا عبد الله ، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رجلا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - جرح فآذته الجراحة ، فدب الى مشاقص فذبح به نفسه فلم يصل عليه النبي - صلى الله

---

(١) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٨٩ ، تك ١ / ١٤٤ (٤٣١) ، المعرفة ١ / ١٨٦ ، ٢٠٩ ، الجمع ٢ / ٤٤٢ (١٦٩١) ، تهك ٣ / ١٢٢٧ ، الكاشف ٣ / ٦٥ ، تهذيب ٩ / ٢٨٢ ، خلاصة / ٣٤٦ .

(٢) تاريخ الثقات / ٤٠٦ (١٤٧٣) .

(٣) الجرح ٧ / ٣٠٧ . (٤) ٩ / ٨٥ .

(٥) تذكرة ٢ / ٤٣٩ (٤٤٦) .

(٦) تقريب ٢ / ١٨٠ .

عليه وسلم -)) ، وقال : كل ذلك أدب منه [1] ، هكذا أملاه علينا عبد الله بن عامر من كتابه ولا أحسب هذه الزيادة الآ من قول شريك قوله : " ذلك أدب منه " .

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي : أبو محمد الكوفي ، أحـــد المحدثين ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة" .

روى عن أبيه عامر بن زرارة ، وشريك ، ووكيع ، ويحيى بن زكريا بـــن أبي زائدة ، وأبي بكر بن عياش ، وآخرين .

أخرج له مسلم وأبو داود وابن ماجه ، وروى عنه أبو يعلى وأبوزرعة ، وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عثمان بن أبـــي شيبة وآخرون [2] .

قال أبو حاتم : " صدوق " [3] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " مستقيم الحديث " [4] ، وقال الذهبي : " ثقة " [5] ، وقال الحافظ: " صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٧هـ" [6] .

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريكاً وهو صدوق كثير الخطأ يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

---

(١) القائل هو عبد الله بن أحمد بن حنبل كما في الأطراف ١/ل ٤١ ، والمراد أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على الرجل تأدبا لا حكمـــا .

(٢) الجمع ١/٢٧٦ (١٠٢٥) ، تهك ٢/٦٩٧ ، تهذيب ٥/٢٧١ . خلاصة /٢٠٢ .

(٣) الجرح ٥/١٢٣ (٥٦٤) .

(٤) ٨/٣٥٥ .

(٥) الكاشف ١/٩٩ .

(٦) تقريب ١/٤٢٥ .

١١٩) $\frac{١٢١}{٩٦/٥}$ ز - ١١ - حدثنا عبدالله ، حدثني سويد بن سعيد ،ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((انّ النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يصل على رجل قتل نفسه)) .

رجال الاسناد

١ - سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي[١] : أبو محمد الحدثاني[٢] الانباري[٣] ، ولد سنة ١٤٠هـ، وكان أحد المحدثين الحفاظ، ذارحلة ومعرفة، صاحب كتاب ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين "العاشرة" .

روى عن ابراهيم بن سعد ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ،وأبي الأحوص سلام بن سليم ، وشريك ، وأبي معاوية الضرير ، وعبد العزيز ابن محمد الدراوردي ، وعبد الوهاب الثقفي ،ويزيد بن زريع وآخرين .

أخرج له مسلم ، وابن ماجه ، وروى عنه عبد اللهبن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان وآخرون .[٤]

---

(١) بفتح الهاء والراء وبعدها الواو : هذه النسبة الى هراة ، وهي احدى مدن خراسان المشهورة ، ينسب اليها خلق كثير من العلماء في كل فن . اللباب ٣/٣٨٦ .

(٢) بفتح الحاء والدال المهملتين والثاء المعجمة وبثلاث وفي آخرها النون : نسبة الى الجد ،وقيل نسبة الى الحدثية بلد على الفرات مشهور . كما نسب أيضا الى الحدثي : بفتح الحاء المهملة والدال وبعدها الثاء من فوق بثلاث . الأنساب ٤/٨٠ ،اللباب ١/٣٤٨ . باختصار .

(٣) بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء الموحدة والراء بعد الألف : هذه النسبة الى بلدة قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد ، خرج منها جماعة من الفضلاء . اللباب ١/٨٦ ، الأنساب ١/٣٥٤ .

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٢/١١١ ، رجال صحيح مسلم ١/٢٩٠ (٦٢٤) ،

===

أفحش فيه ابن معين القول ، وقال البخارى : " فيه نظر ، كان عمي ، ملقّن ماليس من حديثه "(١) ، وقال العجلي : "ثقة"(٢) ، وقال النسائي : " ليس بثقة "(٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق يكثر التدليس "(٤) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " يأتي عن الثقات بالمعضلات "(٥) ، وقال ابن عدى : " ولسويد مما أنكرت عليه غير ماذكرت ، وهو الى الضعف أقرب"(٦) ، وذكره الدارقطني في التابعين ومن بعدهم من صحت روايته عن الثقات "(٧) ، وذكره ابن شاهين في الثقات (٨) ، وقال الذهبي : " احتج به مسلم ، وروى عنه البغوى وابن ماجه وخلق ، وكان صاحب حديث وحفظ لكنّه عُمّر وعمي ، فربما لُقّن ماليس من حديثه ، وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب "(٩) ، وقال الحافظ : " صدوق في نفسه الآ انّه عمى فصار يتلقن ماليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول ،

=== الباجي : سليمان بن خلف في الجرح والتعديل ٢ /٢٥٤ (٥٢٣)، سوءالات حمزة السهمي للدارقطني /٢١٦ (٢٥٣) ،ابن الجوزى : عبدالرحمن بن على بن محمد في الضعفاء والمتروكين ٢ /٣٢ (١٥٨٧)، تهك ١ /٥٦٠ ، الكاشف ١ /٤١١ ،تهذيب ٤ /٢٧٢ ،خلاصة/١٥٩ .

(١) التاريخ الصغير ٢ /٣٧٣ .

(٢) تاريخ الثقات /٢١١ (٦٤٠) .

(٣) الضعفاء والمتروكون /١٢٤ (٢٧٥) .

(٤) الجرح ٤ /٢٤٠ (١٠٢٦) .

(٥) ١ /٣٥٢ .

(٦) الكامل ٣ /١٣٦٥ .

(٧) ٢ /١٠٥ (٤٨٢) .

(٨) تاريخ أسماء الثقات /٢٠٣ (١٢٢٢) .

(٩) الميزان ٢ /٢٤٨ ، وذكره الذهبي أيضا في مغنى الضعفاء ١ /٢٩٠ (٢٧٠٦) وقال : " محدث نبيل له مناكير " ، وقال في تذكرة الحفاظ ٢ /٤٥٥ : " كان من أوعية العلم ثم شاخ وأضر ونقص ===

من قدماء العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ وله مائة سنة "(١). والخلاصة أنّه صدوق لأنّه صرح بالتحديث عمن روى عنه وثبت سلامة حواسه حين التحمل والأداء لأنّ عمره كان وقتئذ سبعة عشر عاما تقريبا (٢).

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لوجود شريك يرتقى بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

١) - طريق زهير بن معاوية برواية حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي . وهو الحديث "١" ، وبرواية حسن بن موسى الأشيب . وهو الحديث "٢" "٣" .

وقد أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية عون بن سلام الكوفي عند مسلم (٣) ، وبرواية ابن نفيل ، وذكر

= = = حفظه ، فأتي في حديثه أحاديث منكرة . فترى مسلما يتجنب تلك المناكير ويخرج له من أصوله المعتبرة " .

(١) تقريب ٢٤٠/١ ، وذكره الحافظ في مراتب المدلسين ٢٧/ (١٢٠) وجعله في المرتبة الرابعة التي لابد فيها من التصريح بالتحديث لقبول الرواية زاد الحافظ قائلا : " تغير في آخر عمره بسبب العمى فضعف بسبب ذلك ، كان سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته " .

(٢) ذلك أنّ شيخه شريكا توفي سنة ١٥٧ هـ ، وتوفى سويد سنة ٢٤٠ هـ ، وبعملية حسابية بسيطة نجد أنّ مولد سويد كان عام ١٤٠ هـ ، فتعين أنّه سماعه صحيح . والله أعلم .

(٣) الصحيح ٦٧٢/٢ ، جنائز - باب ترك الصلاة على قاتل نفسه .

قصته عند أبي داود [1] ، وبرواية أبو الوليد عند النسائي [2] ، وبرواية أحمد بن يونس وعون بن سلام مقرونين ، وذكر قصته عند البيهقي [3] ، وبرواية أبي نعيم وأحمد بن يونس مقرونين ، وذكر القصة عند الطبراني [4] ، خمستهم عن زهير عن سماك عن جابر بنحوه .

٢) - طريق اسرائيل بن يونس برواية عبد الرزاق . وهو الحديث "ع" .

وقد أخرجه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية اسحاق بن منصور السلولي . وهو الحديث " ز - ٩" .

كما أخرجه عبد الرزاق من هذا الطريق بمثله [5] .

وأخرجه أيضا الحاكم والطبراني من هذا الطريق برواية عبيد الله ابن موسى وذكر القصة كاملة عند الحاكم [6] ، وبرواية عبد الرزاق ومحمد ابن كثير مقرونين عند الطبراني [7] ، ثلاثتهم عن اسرائيل عن سماك عن جابر بنحوه .

٣) - طريق اسرائيل وشريك مقرونين برواية وكيع . وهو الحديث "ه" ، وبرواية وكيع وحجاج مقرونين أيضا . وهو الحديث "٦" .

وقد أخرجه الترمذي من هذا الطريق برواية وكيع بمثله [8] .

---

(١) السنن ٢ / ١٨٤ ، جنائز - باب الامام لا يصلي على من قتل نفسه .

(٢) السنن ٤ / ٦٦ ، جنائز - باب ترك الصلاة على من قتل نفسه .

(٣) السنن الكبرى ٤ / ١٩ ، جنائز - باب الصلاة على من قتل نفسه غير مستحل لقتلها .

(٤) المعجم الكبير ٢ / ٢٥٠ (ح ١٩٣٢) .

(٥) المصنف ٣ / ٥٣٥ ، جنائز - باب الصلاة على ولد الزنا المرجوم (ح ٦٦١٩) .

(٦) المستدرك ١ / ٣٦٤ ، جنائز - باب اذا استهل الصبي ورث وصلي عليه ، وقال : " هذا حديث على شرط مسلم " وأقره الذهبي .

(٧) المعجم الكبير ٢ / ٢٤٧ (ح ١٩٢٠) .

(٨) السنن ٣ / ٣٧١ ، جنائز - باب ما جاء فيمن قتل نفسه (ح ١٠٦٨) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

٤) - طريق شريك برواية أبي كامل . وهو الحديث "٧" "٨" ، وبرواية أسود بن عامر ضمن أحاديث مشتركة الاسناد تقدم في كتاب العيدين .

وقد أخرجه عبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية عبد الله بن عامر بن زرارة . وهو الحديث " ز - ١٠ " ، وبرواية سويد بن سعيد . وهو الحديث " ز - ١١ " .

كما أخرجه ابن ماجه وابن حبان وابن أبي شيبة وأبي داود الطيالسي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية عبد الله بن عامر بن زرارة عند ابن ماجه (١) ، وبرواية خليل بن عمرو عند ابن حبان (٢) ، وبرواية أبي بكر ابن أبي شيبة عنده في مصنفه (٣) ، وبرواية أبي داود الطيالسي عنده في مسنده (٤) ، وبرواية سعيد بن سليمان وعلى بن الجعد ويحيى الحماني ثلاثتهم مقرونين (٥) ، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ومنجاب بن الحارث مقرونين (٦) ، خمستهم عند الطبراني ، وبرواية بكر بن بكار عند الذهبي (٧) ، تسعتهم عن شريك عن سماك عن جابر بنحوه .

فقه الحديث :

تتناول أحاديث الباب مسألتين :-

١) - قتل النفس :

ظاهرة اجتماعية خطيرة تعالجها أحاديث الباب وهي :

" قتل النفس بيد صاحبها " أو بما يعرف في عصرنا بـ" الانتحار " ، فمجرد

---

(١) السنن ١ /٤٨٨ ، جنائز - باب في الصلاة على أهل القبلة .

(٢) الاحسان ٥/٣٧ (ح ٣٠٨٢) ، ٥/٣٨ (ح ٣٠٨٤) .

(٣) المصنف ٣ /٣٥٠ - جنائز - باب في الرجل يقتل نفسه .

(٤) المسند /١٠٦ (ح ٧٧٩) .

(٥) المعجم الكبير ٢ /٢٥٦ (ح ١٩٥٥) .

(٦) المعجم الكبير ٢ /٢٥٦ (ح ١٩٥٦) .

(٧) المستدرك ١ /٣٦٤ في الحاشية .

تداول التفكير فيها جعله من باب السفاهة والجهل اللذين يقبحهما العقل ويرد هما الدين الاسلامي الحنيف .

أمّا الاقدام عليها وتنفيذها فقد اعتبرها المشرع تعديا على حرمات الله وظلما للنفس الى جانب كونها جريمة شنعاء وخطيئة نكراء لا ينبغي أن تظهر في صفوف المجتمع الاسلامي .

لذا جاء الترهيب والوعيد الشديد في الدنيا والآخرة محرما لهذه الظاهرة وقاطعا دابرها ، وأحاديث الباب شاهد على هذا .

٢) - حكم الصلاة على قاتل نفسه :

أحاديث الباب صريحة في عدم الصلاة على من قتل نفسه ، وهو محل خلاف بين العلماء ، فجمهور العلماء على أنّه يجوز الصلاة عليه، وذهب أحمد الى أنّه لا يصلي عليه الامام وتصلي بقية الناس[1] والله أعلم .

---

(١) المجموع ٢١٧/٤ .

هيكل الباب

- جابر ـ سماك
  - زهير
    - حميد بن عبد الرحمن (١)
    - حسن بن موسى (٢) (٣) .
    - عون بن سلام (م)
    - ابن نفيل (د)
    - أبو الوليد (ن)
    - أحمد بن يونس وعون بن سلام مقرونين (هق)
    - أبو نعيم وأحمد بن يونس (طب)
    - عبد الرزاق (٤) (عب)
    - اسحاق بن منصور السلولي (ز - ٩)
  - اسرائيل
    - عبيد الله بن موسى (ك)
    - عبد الرزاق ومحمد بن كثير (طب)
  - اسرائيل وشريك
    - وكيع (٥) (ت)
    - وكيع وحجاج (٦)
  - شريك
    - أبو كامل (٧) (٨)
    - أسود بن عامر (تق)
    - عبد الله بن عامر بن زرارة (ز - ١٠) (جه)
    - سويد بن سعيد (ز - ١١)
    - خليل بن عمرو (حب)
    - أبو بكر بن أبي شيبة (ش)
    - أبو داود الطيالسي (طي)
    - سعيد بن سليمان وعلي بن الجعد ويحيى الحماني (طب)
    - أبو بكر بن أبي شيبة ومنجاب (طب)
    - بكر بن بكار (تل)

(رقم) ـ لما في المسند	(جه) ـ لابن ماجه	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله	(حب) ـ لابن حبان	(طب) ـ للطبراني
(م) ـ لمسلم	(عب) ـ لعبد الرزاق	(تل) ـ للذهبي في التلخيص
(د) ـ لأبي داود	(ش) ـ لابن أبي شيبة	
(ت) ـ للترمذي	(ك) ـ للحاكم	
(ن) ـ للنسائي	(هق) ـ للبيهقي	

٥ - كتاب فضائل المدينة

باب المدينة طابة (١)

١٢٠) $\frac{١٨٥}{١٠٢/٥}$ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة، حدثني سماك ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((انّ الله تبارك وتعالى سمّى المدينة طابة)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد بن فروخ القطان : ثقة ، تقدم ص٩٦ (ح٣٦)
٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص١٦ (٥)
٣ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص١٣ (ح٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٢١) $\frac{٢٦٤}{١٠٨/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : (سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - ، وقال مرة : سمعت جابرا - يعني ابن سمرة - أنّ النبى - صلى الله عليه وسلم : ((سمى المدينة طابة)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص١٨ (٦)
٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق .

الحكم على الحديث : كسابقه .

---

(١) الصحيح ٢٦/٣ . قال ابن الأثير في النهاية ١٤٩/١ : "لأنّ المدينة كان اسمها يثرب ، والثرب : الفساد ، فنهى أن تسمّى به وسمّا طيبة وطابة ، وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيّب . وقيل : من الطيّب بمعنى الطاهر ، لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه " . أ هـ .

١٢٢) ٢٦٧/ ١٠٨/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ،عن سماك بن حرب،قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((انّ الله تعالى سمّى المدينة طابة)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة ، تقدم ص١٥ (٥)

٢ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" .

الحكم على الحديث : كسابقه .

١٢٣) ٢٤٠/ ١٠٦/٥ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا بهز وسريج ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ،عن سماك ،عن جابر بن سمرة قال : (كان الناس يقولون يثرب والمدينة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ((انّ الله تبارك وتعالى سمّاها طابة)) قال سريج : يثرب المدينة)

رجال الاسناد

١ - بهز بن أسد العمي : ثقة ، تقدم ص ١١ (٤٤)

٢ - سريج (١) بن النعمان بن مروان الجوهرى (٢) : أبو الحسين ويقال أبو الحسن ، أحد علماء الحديث ،من طبقة كبار أتباع التابعين "العاشرة" .

روى عن اسماعيل بن جعفر ،وحماد بن زيد ،وحماد بن سلمة ،وسفيان ابن عيينة ، وهشيم ، وأبي عوانة وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى مسلم ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وأبو حاتم الرازى ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني وآخرون . (٣)

---

(١) بضم السين المهملة وفتح الراء بعدها ياء وجيم مصغرا . مغنس/١٢٧ بتصرف .

(٢) بفتح الجيم والهاء بينهما واو ساكنة وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى بيع الجوهر . اللباب ١/٣١٣ .

(٣) تك ٤/٢٠٥ (٢٥٠٦) ، تاريخ بغداد ٩/٢١٧ (٤٧٩٤) ،

===

قال ابن سعد (١) وابن معين (٢) وأبو حاتم (٣) : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الذهبي : " ثقة عالم " (٥) ، وقال الحافظ: " ثقة ، يهم قليلا ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٧ هـ" (٦)

٣ - حماد بن سلمة بن دينار البصري : ثقة ، تقدم ص ١٢ (٤)

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

١٢٤) ١٣٣ / ٩٧/٥ ز - ٥ - حدثنا عبد الله ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((انّ اللّه عزّ وجلّ سمّى المدينة طابة)).

رجال الاسناد

١ - خلف بن هشام البزار : ثقة ، تقدم ص ١٤٧ (ح ٦٨)

٢ - أبو الأحوص : سلام بن سليم الحنفي ، ثقة ، تقدم ص ٦٣ (٢٣)

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

١٢٥) ١٤٨ / ٩٨/٥ ز - ٦ - حدثنا عبد الله ، ثنى محمد بن أبي غالب ثنا عمرو بن حماد بن طلحة - ثنا اسباط ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ذكر عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة فقال : انّ الله تبارك وتعالى هو سمّى المدينة طابة)) قال جابر : وأنا أسمعه . وبه عن جابر بن سمرة عن النبى - صلى الله عليه وسلم ، أنّه (٧) ((صلّى خلفه (٨) في يوم عيد بغير آذان

== الجمع ١٩٩/١ ، تهك ٤٦٦/١ ، الميزان ١١٦/٢ ، سير ٢١٩/١٠ ، تهذيب ٤٥٧/٣ ، خلاصة ١٣٣/ .

(١) الطبقات الكبرى ٨٢/٢/٧ . (٢) تاريخ بغداد ٢١٨/٩ .

(٣) الجرح ٣٠٤/٤ (١٣٢٦) . (٤) ٣٠٧/٨ .

(٥) الكاشف ٣٤٩/١ . (٦) تقريب ٢٨٥/١ .

(٧) الظاهر والله أعلم أنّ الراوى وهو سماك يحكي الحديث عن جابر بن سمرة كما يدل عليه السياق .

(٨) أى خلف النبى - صلى الله عليه وسلم - .

ولا اقامة)) وزعم سماك أنّه صلى خلف النعمان بن بشير والمغيرة بن شعبة بغير أذان ولا اقامة)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن أبي غالب القوسي [١] : أبو عبد الله الطيالسي ، أحد المحدثين الحفاظ ، من الطبقة الوسطى من أتباع أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن أحمد بن حنبل ، وابراهيم بن المنذر الحزامي ، وعبد الرحمن ابن شريك النخعي ، وعمرو بن حماد بن طلحة القناد ، وأبي كامل مظفر بن مدرك ، ويزيد بن هارون وآخرين .

أخرج له البخاري وأبو داود ، وروى عنه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازي وآخرون [٢] .
ذكره ابن حبان في الثقات [٣] ، وذكره الدار قطني في التابعين ممّن صحّت روايتهم عن الثقات [٤] ، وقال الذهبي : " حافظ ثبت " [٥] ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ، من الحادية عشرة " [٦] مات سنة ٢٥٠ هـ .

٢ - عمرو بن حماد بن طلحة القناد [٧] : أبو محمد الكوفي ، وقد ينسب الى

---

(١) بضم القاف وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة : هذه النسبة الى قوس ويقال لها بالفارسية كوس ، وينسب اليها خلق كثير من العلماء . اللباب ٣ / ٦٤ ، وانظر مراصد الاطلاع ٣ / ١١٣٤ .

(٢) تاريخ بغداد ٣ / ١٤٣ ، الباجي : سليمان بن خلف في الجرح والتعديل ٢ / ٦٩٣ (٥٩٥) ، الجمع ٢ / ٤٦٦ (١٧٩١) ، تهك ٣ / ٥٧ ، تهذيب ٩ / ٣٩٥ ، خلاصة / ٣٥٥ .

(٣) تهذيب ٩ / ٣٩٥ ، ولم أقف عليه في ثقات ابن حبان في مظانه .

(٤) ١ / ٣٤٠ (١٠٣٥) .

(٥) الكاشف ٣ / ٨٨ .　　(٦) تقريب ٢ / ١٩٩ .

(٧) بفتح القاف والنون المشدّدة وفي آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى بيع القند ، وهو السكر ، واشتهر بها حبيب القناد ، وأبو حماد

===

جده ،أحد المحدثين ،من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة".

روى عن أسباط بن نصر الهمداني ، وحماد بن أبي سليمان ، وعلي بن هاشم بن البريد ، ووكيع ، وآخرين .

أخرج له البخاري في الأدب ، ومسلم،وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه في التفسير ، روى عنه ابراهيم الجوزجاني ، واسحاق بن راهوية ، وزهير بن حرب، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، ومحمد بن أبي غالب ، ومحمد بن عبد الرحيم البزاز ، ومحمد بن غالب تمتام وآخرون .(١)

قال ابن سعد :"كان ثقة ان شاء الله"(٢) ، وقال ابن معين وأبو حاتم :" صدوق "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممّن صحّت روايته عن الثقات .(٥) ، وقال الذهبي : " صدوق ان شاء الله "(٦) ، وقال الحافظ : " صدوق رمي بالرفض ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٢هـ"(٧) .
والخلاصة أنّه صدّوق .

٣ - أسباط بن نصر الهمداني : أبو يوسف الكوفي ، مفسّر ، من رجال الحديث ،من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدى ، وجابر بن يزيد الجعفي ، وسماك بن حرب ، ومنصور بن المعتمر وآخرين .

أخرج له البخاري تعليقا ومسلم وأصحاب السنن الأربعة ، وروى عنه

=== طلحة بن عمرو القناد ، وأبو أسامة وهو جد عمرو بن حماد بن طلحة القناد . اللباب ٥٦/٣ .

(١) تك ٣٢٣/٦ (٢٥٢٩) ، أبو زرعة وجهوده في السنة ١٢٢/١ (٣٣٩) ، الجمع ٣٧٤/١ (١٤٢٩) ،تهك ١٠٣٠/٢ ، الميزان ٢٥٥/٣ ، تهذيب ٢٢/٨ ،خلاصة ٢٨٨/ . (٢) الطبقات الكبرى ٢٨٥/٦ .

(٣) الجرح ٢٢٨/٦ . (٤) ٤٨٣/٨ .

(٥) ١٧٨/٢ (٨٨٣) .

(٦) الميزان ٢٥٥/٣ ،وقال في الكاشف ٣٢٧/٢ :" صدوق يترفض" وذكره في مغني الضعفاء ٤٨٣/٢ (٤٦٤٥) وقال :" صدوق لكنّه كان من الرافضة".

(٧) تقريب ٦٨/٢ .

اسحاق بن منصور السلولي ،وعمرو بن حماد بن طلحة القناد ، ويونس ابن بكير الشيباني وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ثقة"(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وذكره الدارقطني في أسماء التابعين وغيرهم ممّن صحّت روايته عن الثقات(٤)، وقال ابن شاهين :" ثقة"(٥) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء(٦)، وقال الحافظ : " صدوق كثير الخطأ يغرب، من الثالثة مات سنة ١٧٠هـ"(٧) والخلاصة أنّه ضعيف .

٤ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه اسباط بن نصر يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١٢٦) $\frac{١١٦}{٩٦/٥}$ ز - ٧ - حدثنا عبد الله ، ثنا شيبان بن أبي شيبة ، ثنا حماد - يعني ابن سلمة -(٨) ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : كانوا يقولون : يثرب والمدينة ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : ((انّ الله تبارك وتعالى سمّاها طيبة)) .

رجال الاسناد

١ - شيبان بن أبي شيبة : هو شيبان بن فروخ الحبطي(٩) ، أبو محمد

---

(١) تك ٢/٥٣(١٦٥٦) ، الجمع ١/٤٦ (١٧٠) ، تهك ١/٧٧ ، الجرح ٢/٣٣٢ ،الميزان ١/١٧٥ ، الكاشف ١/١٠٥ ، تهذيب ١/٢١١ ، خلاصة /٢٦ .

(٢) التاريخ ٢/٢٣ .

(٣) ٦/٨٥ .

(٤) ٢/٣٢ (١٠٩) .

(٥) تاريخ أسماء الثقات /٤٣ (١٠١) .

(٦) ١/٦٦ (٥٢٢) .

(٧) تقريب ١/٥٣ .

(٨) قال الحافظ في الأطراف ١/ل ٤١ : " حماد بن زيد " .

(٩) بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وفي آخرها الطاء : هذه النسبة الى الحبطات وهو بطن من تميم . اللباب ١/٣٣٧ باختصار .

الأيلي [١] ،ولد سنة ١٤٠هـ ، أحد الحفاظ ،مسند عصره ومحدّث البصرة ، كان من أوعية العلم ، من صغار أتباع التابعين "التاسعة" .
روى عن ابان بن يزيد العطار ، وحفص بن سليمان ، والحمادين ، وعبد الوارث بن سعيد ، ومعتمر بن سليمان وآخرين .

أخرج له مسلم ، وأبو داود والنسائي ، وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوى ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ،وموسى بن هارون الحافظ وآخرون .[٢]

قال أبو حاتم : " كان يرى القدر واضطر الناس اليه بآخره"[٣] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٤] ، وتفاوتت فيه أقوال الذهبي فقال في الميزان : " أحد الثقات . . . وكان صاحب حديث ومعرفة "[٥] ، وقال في السير : " وما علمت به بأسا ، ولا استنكروا شيئا من أمره ، ولكنّه لبس في الذروة"[٦] وذكره في مغني الضعفاء وقال : " ثقة مشهور "[٧] ؛ وقال الحافظ: " صدوق يهم ، ورمي بالقدر . . . . من صغار التاسعة ، مات في سنة ٢٣٦ أو ٢٣٥ هـ وله بضع وتسعون سنة ".[٨] والخلاصة أنّه ضعيف .

---

(١) بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام : هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر ، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن . اللباب ١ /٩٨ . قال في المراصد ١ /١٣٨ : " أيلة : بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم ممّا يلي الشام .

(٢) الجمع ١ /٢١٥ (٨٠١) ، تهك ٢ /٥٩٢ ، تذكرة ٢ / ٤٤٣ ، غاية النهاية ١ /٣٢٩ ، تهذيب ٤ /٣٧٤ ، الخلاصة / ١٦٨ ، شذرات ٢ /٨٥ .

(٣) الجرح ٤ /٣٥٧ (١٥٦٢) .

(٤) ٨ /٣١٥ .

(٥) ٢ /٢٨٥ .

(٦) ١١ /١٠١ .

(٧) ١ /٣٠١ .

(٨) تقريب ١ /٣٥٦ .

٢ - حماد بن سلمة : ثقة ، تقدم ص ١٢ (٤)
٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :

١) - طريق شعبة برواية يحيى بن سعيد القطان . وهو الحديث "١" ، وبرواية عبد الرحمن بن مهدى وهو الحديث "٢" ، وبرواية محمد بن جعفر وهو الحديث "٣" ، ثلاثتهم عن شعبة .

وقد أخرجه ابن حبان وأبو داود الطيالسي والطبراني من هذا الطريق لكنّ برواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان (١) ، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده (٢) بنحوه ، وبرواية يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ مقرونين عند الطبراني بمثله مختصرا (٣) .

٢) - طريق حماد برواية بهز بن أسد وسريج بن النعمان مقرونين . وهو الحديث "٤" .

وقد أخرجه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية شيبان بن أبي شيبة . وهو الحديث " ز - ٧" .

٣) - طريق أبي عوانة برواية عفان بن مسلم ضمن حديث مشترك الاسناد ، وسيأتي في الأحكام - ان شاء الله تعالى - .

كما أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية حجاج بن المنهال وسريج مقرونين بمثله (٤) .

---

(١) الاحسان ١٧/٦ (ح ٣٧١٨) .
(٢) المسند / ١٠٣ (ح ٧٦١) .
(٣) المعجم الكبير ٢ / ٢٤٠ (١٨٩٢) .
(٤) " " ٢٥٩/٢ (ح ١٩٧٠) .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه طريقان آخران من هذه الجهة :

أ) - طريق أبي الأحوص برواية خلف بن هشام البزار وهو الحديث " ز - ٥ " ، وبرواية أبي على الموصلي ضمن حديث مشترك الاسناد . وقد تقدم في كتاب الجمعة .

وقد أخرجه مسلم والنسائي وابن أبي شيبة والطبراني من هذا الطريق لكن برواية قتيبة بن سعيد وهناد بن السرى وأبي بكر بن أبي شيبة ثلاثتهم مقرونين عند مسلم (١) ، وبرواية قتيبة بن سعيد عند النسائي (٢) ، كلاهما بمثل رواية أحمد وابنه عبد الله ، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ومعلي بن مهدى مقرونين عند الطبراني بنحوه (٣) ، كلهم عن أبي الأحوص عن سماك به .

ب) - طريق أسباط برواية عمرو بن طلحة . وهو الحديث " ز - ٦ " .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة لكن من طريق أبي عوانة برواية مسدد عند الطبراني بنحوه مختصرا (٤) .

ولمّا كان مدار الرواية على سماك احتاج الى شاهد لرفعه وهو ما أخرجه البخارى في صحيحه بسنده عن أبي حميد الساعدى قال : ((أقبلنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - من تبوك حتى أشرفنا على المدينة فقال : هذه طابة)) (٥)

فقه الحديث :

الحديث فيه دلالة واضحة على فضل المدينة وخاصة في تسميتها بطابة وطيبة ، وقد تفاوتت آراء العلماء في العلة في ذلك . قال بعض أهل العلم : " وفي طيب ترابها وهوائها دليل شاهد على صحة هذه التسمية لأنّ من أقام بها يجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها " وللمدينة أسماء غير ما ذكر (٦) والله أعلم .

---

(١) الصحيح ٢ / ١٠٠٧ ، الحج - باب المدينة تنفي شرارها .

(٢) قال المزى في تحفة الأشراف ٢ / ١٥٥ : " (س) أى النسائي : في المناسك عن قتيبة به ولعله في الكبرى "

(٣) المعجم الكبير ٢ / ٢٦٣ (ح ١٩٨٧) .

(٤) " " ٢ / ٢٦١ (ح ١٩٧٦) .

(٥) الصحيح ٣ / ٢٦ ، الفضائل - باب المدينة طابة .

(٦) فتح البارى ٤ / ٨٩ .

هيكل الباب

- جابر بن سمرة ـ سماك
  - شعبة
    - يحيى بن سعيد (١)
    - عبد الرحمن بن مهدى (٢)
    - محمد بن جعغر (٣)
    - أبو داود الطيالسي (طي)
    - يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ مقرونين (طب)
  - حماد
    - بهز وسريج مقرونين (٤)
    - شيبان بن أبي شيبة (ز ـ ٧)
    - حجاج بن المنهال وسريج بن النعمان مقرونين (طب)
  - أبو عوانة
    - عفان بن مسلم (في الأحكام)
    - مسدد (طب)
  - أبو الأحوص
    - خلف بن هشام (ز ـ ٥)
    - أبو علي الموصلي (نق)
    - قتيبة وهناد وأبو بكر بن أبي شيبة ثلاثتهم مقرونين (م) .
    - قتيبة بن سعيد (ن)
    - أبو بكر بن أبي شيبة ومعلي بن مهدى مقرونين (طب)
  - اسباط ـ عمرو بن طلحة ـ محمد بن أبي غالب (ز ـ ٦)

(رقم) ـ لما في المسند .	(ن) ـ للنسائي
(ز ـ رقم) ـ لزوائد عبد الله	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(م) ـ لمسلم	(طب) ـ للطبراني

١٠ ـ كتاب الصيام

باب صيام عاشوراء (١)

١٢٧) $\frac{١٢٥}{٩٦/٥}$ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شيبان أراه (٢) ، عن أشعث ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأمرنا بصيام عاشوراء ويحثّنا عليه ويتعاهدنا عنده ، فلمّا فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ولم يتعاهدنا عنده)) .

رجال الاسناد

١ ـ هاشم بن القاسم الليثي : أبو النضر ، ثقة ، تقدم ص ٨ (٢)

٢ ـ شيبان بن عبد الرحمن النحوى : ثقة ، تقدم ص ٩ (٤)

٣ ـ أشعث بن أبي الشعثاء (سليم بن أسود المحاربي) : ثقة ، تقدم ص ١٠ (٢)

٤ ـ جعفر بن أبي ثور : ثقة ، تقدم ص ٥ (١)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٢٨) $\frac{٢٢٦}{١٠٥/٥}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شيبان ، عن الأشعث ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأمر بصيام عاشوراء ، ويحثّنا عليه ويتعاهدنا عنده ، فلمّا فرض رمضان لم يأمرنا به ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن الحديث السابق .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة أشعث عن جعفر

---

(١) صحيح البخارى ٥٦/٣ ، قال الحافظ في الفتح ٢٤٥/٤ : " وعاشوراء بالمد على المشهور وحكى فيه القصر " أ هـ .

(٢) هكذا ورد في النسخة المطبوعة ، والمخطوطة (٨٩) ١٠٣٥/٢ ، وفي الأطراف ١/ل ٤١ " بصيغة الشك " .

مرفوعا من طريق شيبان النحوي برواية هاشم بن القاسم ٠ وهو الحديث "١" "٢" ٠

وقد أخرجه مسلم وابن خزيمة وابن أبي شيبة والبيهقي والطبراني وأبو داود الطيالسي والطحاوي كلهم من هذه الجهة وهذا الطريق لكنّ برواية عبيد الله بن موسى عند مسلم (١) وابن أبي شيبة (٢)، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده (٣)، وعند ابن خزيمة (٤) والطحاوي (٥)، وبرواية الحسن بن موسى الأشيب عند الطبراني (٦)، وبرواية الحسن بن موسى وعبيد الله بن موسى مقرونين عند البيهقي (٧) كلهم عن شيبان عن الأشعث بنحوه ومثله ٠

فقه الحديث :

يتناول حديث الباب ثلاث مسائل :

الأولى : في تعيين يوم عاشوراء :

فقد اختلفت آراء العلماء في تعيين يوم عاشوراء من شهر محرّم والأكثر على أنّه اليوم العاشر ، لأنّه مقتضى الاشتقاق والتسمية ، أمّا اذا الحق به التاسع أو الحادي عشر ، فمن باب الاحتياط ومخالفة اليهود والنصارى ، وهو الأرجح كما ذكر الحافظ ٠ (٨)

قال النووي : " ظاهر الأحاديث ومقتضى اللفظ وهو المعروف عند أهل اللغة هو أنّ عاشوراء هو اليوم العاشر " (٩) اهـ ٠

---

(١) الصحيح ٢/٧٩٤ ، الصوم باب صوم يوم عاشوراء ٠

(٢) المصنّف ٣/٥٥ ـ ٥٦ ، صيام ـ ماقالوا في صوم عاشوراء ٠

(٣) المسند / ١٠٤ (ح ٧٨٤) ٠

(٤) الصحيح ٣/٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، صيام ـ باب ١٤٧ (ح ٢٠٨٣) ٠

(٥) شرح معاني الآثار ٢/٧٤ ، الصوم ـ باب صوم عاشوراء ٠

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٣٤ (ح ١٨٦٩) ٠

(٧) السنن الكبرى ٤/٢٨٩ ، صيام ـ باب انّ صوم عاشوراء كان واجبا ثم نسخ وجوبه ٠

(٨) فتح الباري ٤/٢٤٥ ـ ٢٤٦ بتصرف ٠

(٩) المجموع ٦/٣٥٣ ٠

المسألة الثانية : حكم صوم عاشوراء قبل فرض شهر رمضان :

وهو محل خلاف أيضا بين الفرضية والاستحباب عند العلماء ، والصحيح أنّه كان مفروضا ثم نسخت الفرضية وتأكد الاستحباب ، وهو الذى رجّحه ابن تيمية (١) ، وكذا الحافظ حيث قال : " وقد استدل به على أنّه لم يكن فرضا قط ، ولا دلالة فيه ، لاحتمال أن يريد : لم يكتب عليكم صيامه على الدوام كصيام رمضان ، وغايته أنّه عام خصّ بالأدلة الدالة على تقدم وجوبه " (٢)، ثم قال : " .... ويؤخذ من مجموع الأحاديث أنّه كان واجبا لثبوت الأمر بصومه ، ثم تأكد الأمر بذلك ، ثم بزيادة التأكيد بالنداء العام ، ثم بزيادته بأمر من أكل بالامساك (٣)، ثم زيادته بأمر الأمهات أن لا يرضعن فيه الأطفال (٤) ، وبقول ابن مسعود الثابت في مسلم : " لما فرض رمضان ترك عاشوراء " (٥)، مع العلم بأنّه ماترك استحبابه بل هو باق ، فدل على أنّ المتروك : وجوبه ، وأمّا قول بعضهم : المتروك تأكيد استحبابه والباقي مطلق الاستحباب ، فلا يخفى ضعفه ، بل تأكد استحبابه باق ولاسيما مع استمرار الاهتمام به حتى في عام وفاته ــ صلى الله عليه وسلم ــ حيث يقول :((ولئن عشت لأصومن التاسع والعاشر)) (٦)،

---

(١) الفتاوى ٢٥/٢٩٦ .

(٢) اشارة الى ما أخرجه البخارى في صحيحه ٣/٥٧ ، ومسلم في صحيحه ٢/٧٩٥ كلاهما عن معاوية بن أبي سفيان .

(٣) اشارة الى ما أخرجه البخارى في صحيحه ٣/٥٨ ، ومسلم في صحيحه ٢/٧٩٨ باب من أكل في عاشوراء ، والنسائي في سننه ٤/١٩٢ ، باب اذا لم يجمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع ثلاثتهم عن سلمة ابن الأكوع .

(٤) اشارة الى ما أخرجه البخارى في صحيحه ٣/٤٨ ــ باب صوم الصبيان ، ومسلم في صحيحه ٢/٧٩٨ ، كلاهما عن الربيع بنت معوذ .

(٥) الصحيح ٢/٧٩٤ ــ باب صيام عاشوراء .

(٦) اشارة الى ما أخرجه مسلم في صحيحه ٢/٧٩٨ ــ باب أى يوم يصام عاشوراء ، والترمذى ٣/١٢٠ (ح ٧٥٥) ، كلاهما عن ابن عباس .

ولترغيبه في صومه وبيان أنّه يكفر سنة [1] ، وأى تأكيد أبلغ من هذا [2] " أ هـ .

المسألة الثالثة : حكم صوم عاشوراء بعد فرض شهر رمضان :

قد تعيّن الاستحباب ، على أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده أو الثلاث جميعا احتياطا كما ذكر ذلك الحافظ . [3]

قال النووى : " وأجمع المسلمون على أنّه اليوم ليس بواجب وأنّه سنة " . [4]

هيكل الباب

جابر ــ جعفر ــ أشعث ــ شيبان ــ
- هاشم بن القاسم (١) (٢)
- عبيد الله بن موسى (م) (ش)
- أبو داود الطيالسي (طي) (خز) (طح)
- الحسن بن موسى (طب)
- الحسن بن موسى وعبيد الله بن موسى (هق)

(رقم) ــ لما في المسند	(ش) ــ لابن أبي شيبة
(م) ــ لمسلم	(طي) ــ لأبي داود الطيالسي
(خز) ــ لابن خزيمة	(طب) ــ للطبراني
(هق) ــ للبيهقي	(طح) ــ للطحاوى

---

(١) اشارة الى ما أخرجه الترمذى في سننه ٣/١١٧ ــ باب الحث على صوم عاشوراء (ح ٧٥٢) .

(٢) فتح البارى ٤/٢٤٧ .

(٣) فتح البارى ٤/٢٤٦ ، نيل الأوطار ٤/٢٧٤ .

(٤) المجموع ٦/٣٥٣ .

١١ — كتاب ليلة القدر (١)

باب تحرّى ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (٢)

١٢٩) ٨ / ٨٦/٥ ١ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، عن شريك عن سماك ، عن جابر بن سمرة : (أنّ النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : ((التمسوا (٣) ليلة القدر في العشر الأواخر)) .

رجال الاسناد

١ — سليمان بن داود بن الجارود (٤) الطيالسي (٥) : أبو داود ، ولد سنة ١٣٣هـ ، كان أحد المحدثين الحفاظ المكثرين ، صاحب المسند ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهرى ، واسرائيل ، والحمادين ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، وسفيان الثورى ، وسليمان بن قرم بن معاذ ، وشريك ، وشعبة ، وشيبان النحوى ، وعبد الله بن المبارك ، وأبي عوانة وآخرين .
أخرج له البخارى تعليقا ومسلم والأربعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وابنا أبي شيبة ، وعلى بن المديني وآخرون .(٦)

---

(١) القدر : بفتح القاف واسكان الدال ويجوز فتحها ، وسميت بذلك لكونها ليلة الحكم والفصل ، وهذا المعنى هو المشهور وبه قال جمهور العلماء ، وقيل : لعظم قدرها . المجموع ٣٩٨/٦ ، طرح التثريب ٤/ ١٤٩ .

(٢) صحيح البخارى ٦٠/٣ .

(٣) بصيغة الأمر ، يقال : التمس الأمر وتلمّسه ، طلبه وهو في معنى التحرى : الذى هو القصد والاجتهاد في الطلب ، والعزم على تخصّص الشيء بالفعل والقول . لسان العرب ٢٠٩/٦ ، ومجمع بحار الأنوار ٥٠٧/٤ ، النهاية ٣٧٦/١ . بتصرف .

(٤) بفتح الجيم وضم الراء بعدها واو واهمال الدال . مغنى ٥٦/ بتصرف .

(٥) بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألف وكسر اللام وبعدها سين مهملة : هذه النسبة الى الطيالسة التي تجعل على العمائم . اللباب ٢٩٣/٢ .

(٦) تاريخ ابن معين ٢٢٩/٢ ، تك ١٠/٤ ، تهك ٥٣٤/٢ ، سير ٣٧٨/٩ ، تذكرة ٣٥١/١ ، تهذيب ١٨٢/٤ — ١٨٦ ، خلاصة ١٥١/١ ، شذرات ١٢/٢ .

قال ابن سعد : " كثير الحديث ثقة ربما غلط "[1] ، وقال ابن معين : " صدوق "[2] ، وقال العجلي : " ثقة كثير الحفظ "[3] ، وقال أبو حاتم : " محدث صدوق كان كثير الخطأ "[4] ، وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال ابن عدي : " وأبو داود الطيالسي كان في أيامه أحفظ من البصرة ، مقدما على أقرانه لحفظه ومعرفته ، وما أدري لأي معنى قال فيه ابن المنهال[6] ماقال ، وهو كما قال عمرو بن علي[7] : ثقة ، وإذا جاوزت في أصحاب شعبة : معاذ بن معاذ ، وخالد بن الحارث ، ويحيى القطان ، وغندر ، فأبو داود خامسهم ، وله أحاديث يرفعها وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطىء في أحاديث منها ، يرفع أحاديث يوقفها غيره ، ويوصل أحاديث يرسلها غيره ، وإنما أتى ذلك من حفظه ، وما أبو داود عندي وعند غيري إلا متيقظا ثبتا "[8] ، وقال الخطيب البغدادي : " مكثر ثقة ثبت "[9] ، وقال الذهبي : " أحد الأعلام ثقة أخطأ في أحاديث "[10] ، وقال الحافظ : " ثقة غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ "[11] .

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥١ .

(٢) الجرح ٤/١١٣ .

(٣) تاريخ الثقات / ٢٠١ (٦٠٩) .

(٤) الجرح ٤/١١٤ .

(٥) ٨/٢٧٥ .

(٦) محمد بن المنهال الضرير : أبو عبد الله ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ " تقريب ٢/٢١٠ .

(٧) عمرو بن علي بن بحر الفلاس الصيرفي : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ . تقريب ٢/٧٥ .

(٨) النص للحافظ في التهذيب ٤/١٨٤ ـ ١٨٥ ، وفي الكامل لابن عدي ٣/١١٢٩ بأتم منه وأطول .

(٩) تاريخ بغداد ٩/٢٤ .

(١٠) الميزان ٢/٢٠٣ .

(١١) تقريب ١/٣٢٣ .

قلت : والراجح أنه ثقة حافظ ، لأن ماغلط فيه لا يقدح ، وهو كما قال ابن عدي فيه ، كما أن تدليسه لا يضره لأنه مما احتمله الأئمة .[1]

٢ ـ شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطىء ، تقدم ص ١٧٣ (٩١)

٣ ـ سماك بن حرب الذهلي : صدوق ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١٣٠) ٢٥/ ٥/٨٨ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، عن شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وهو كسابقه في الحكم .

١٣١) ١٤٧/ ٥/٩٨ ز ـ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي غالب ، ثنا عبد الرحمن ابن شريك ، حدثني أبي ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر ـ قال ـ قد رأيتها فنسيتها وهي ليلة مطر وريح ، أو قال قطر[2] وريح)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن أبي غالب القومسي : ثقة ، تقدم ص ٢٣٩ (١٢٥)

٢ ـ عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي : أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن أبيه شريك . أخرج له البخاري في الأدب المفرد[3] ، وروى عنه

---

(١) ذكره الحافظ في مراتب المدلسين في المرتبة الثانية / ٦٥ (٥٣) .

(٢) جمع قطرة : بفتح الجيم وسكون الطاء وفتح الراء ، ومصدر قطر الماء ، بمعنى أقطره ، والمراد به هنا المطر . اكمال الأعلام ٢ / ٥٢٠ (١٣٠١) ، لسان العرب ٥ / ١٠٥ ، مجمع الأنوار ٤ / ٢٩٤ بتصرف .

(٣) ٢ / ٢٦٤ (ح ٧٩٧) باب قول الرجل : " ياهنتاه " .

أبو شيبة ابراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن أبي غالب وآخرون .[1]

قال أبو حاتم : " واهي الحديث "[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربّما أخطأ "[3] ، وقال الذهبي : " وثق "[4] ، وقال الحافظ : " صدوق يخطىء ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٧هـ"[5] ، والخلاصة أنّه ضعيف .

٣ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف في موضعين لأنّ فيه عبد الرحمن وأباه وكلاهما صدوق يخطىء يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق شريك برواية سليمان بن داود وهو الحديث "١" ،"٢" .

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي من هذه الجهة والطريق بمثله .[6]

وأخرجه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق لكن برواية عبد الرحمن بن شريك عن أبيه . وهو الحديث "ز ـ٣" بأتم من رواية أبيه .

وقد أخرجه البزار من هذه الجهة والطريق ، برواية عبد الرحمن بن شريك بنحو رواية عبد الله .[7]

---

(١) تهك ٢/٧٩٣ ، تهذيب ٦/١٩٤ ، خلاصة /٢٢٨ .

(٢) الجرح ٥/٢٤٤ (١١٦٣) .

(٣) ٨/٣٧٥ .

(٤) الميزان ٢/٥٦٩ .

(٥) تقريب ١/٤٨٤ .

(٦) المسند / ١٠٦ (٧٧٨) .

(٧) كشف الأستار ١/٤٨٥ ، صيام ـ باب في ليلة القدر (ح ١٠٣١) .

كما أخرجه الطبراني من هذه الجهة والطريق لكن برواية خلاد بن يزيد بأتم من رواية أحمد. وبنحو رواية عبد الله بن أحمد .(١)

وقد أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني من هذه الجهة لكن من طريق أسباط ابن نصر برواية عمرو بن حماد عند ابن أبي شيبة(٢) والطبراني(٣) بمثل رواية أحمد ، ومن طريق شعبة برواية أبو بكر بن أبي شيبة عن أبيه وجادة عند الطبراني(٤) بنحو رواية أحمد .

فقه الحديث :

أحاديث الباب تتناول حدثا فريدا اختصت به الأمة الاسلامية دون غيرها من الأمم ، زادها رفعة وشرفا ومكانة وسوءددا لما فيه من شرف وفضل وخيرات وافاضات نورانية . انه " ليلة القدر " التي تفوق حقيقتها الادراك البشرى .

لذا كان حريًّا أن نتناول هذه الليلة من عدة مواضع رئيسية :

(١) ـ تعيين ليلة القدر :

تباينت آراء العلماء وتفاوتت في تعيين ليلة القدر في أى الليالي هى ؟ ، فقد بلغت أقوالهم في تعيينها أربعين قولا كما ذكر الحافظ(٥) .

وخلاصة القول فيها : أن ليلة القدر منحصرة في رمضان ثم في العشر الأخير منه ثم في أوتاره لافي ليلة منه بعينها ، وهذا هو الذى يدل عليه مجموع الأخبار الواردة فيها .(٦)

(٢) ـ علاماتها :

قد وردت لليلة القدر علامات وامارات لاتظهر الا بعد أن تمضي نكتفي منها بما جاء في حديث الباب من أنّها ليلة ذات مطر وريح .

---

(١) المعجم الكبير ٢٥٧/٢ (ح ١٩٦٢) .

(٢) المصنف ٧٦/٣ ، صيام ـ باب ماقالوا في ليلة القدر .

(٣) المعجم الكبير ٢٥٣/٢ (ح ١٩٤١) .

(٤) " " ٢٤٤/٢ (ح ١٩٠٦) .

(٥) فتح البارى ٢٦٢/٤ .

(٦) فتح البارى ٢٦٠/٤ .

كما اختلف العلماء : هل لليلة القدر علامة تظهر لمن وفقت له أم لا ؟ .
وأجيب : أنّ جميع ذلك غير لازم ، لأنّه لا يشترط لحصولها رؤية شيء ولا سماعه وهو الذي اختاره الطبري كما ذكر الحافظ . (١)

وقد اختلفوا أيضا : هل يحصل الثواب المترتب عليها لمن اتفق له انّه قامها وان لم يظهر له شيء ؟ ، أو يتوقف ذلك على كشفها له ؟ . فالى الأول ذهب الطبري وابن العربي وجماعة ، والى الثاني ذهب الأكثر واستدلوا بما وقع عند مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ : ((من يقم ليلة القدر فيوافقها)) (٢)، وفي حديث عبادة عند الامام أحمد : ((من قامها ايمانا واحتسابا ثم وفقت له)) (٣)، قال النووي : " معنى يوافقها : أي يعلم أنّها ليلة القدر فيوافقها " (٤)، ويحتمل أن يكون المراد : يوافقها في نفس الأمر وان لم يعلم ذلك ، كما رجحه الحافظ وهو ما ترتاح اليه النفس .

(٣) ـ فضلها :

أمّا فضلها فكثير جدا ، لكن يكفينا في هذه العجالة من فضائلها اسمها وكونها الليلة التي أنزل فيها القرآن ، وأنّها خير من ألف شهر ، زد على ذلك الأمر بتحرّيها وطلبها كما في الأحاديث . (٥)

(٤) ـ الحكمة من اخفاءها :

المنهج الاسلامي في التربية يربط بين العبادة وحقائق العقيدة في الضمير ويجعل العبادة وسيلة لاحياء هذه الحقائق وتثبيتها في صورة حيّة تتخلل المشاعر ولا تقف عند حدود التفكير . (٦)

ولمّا كان المرء يحب التواكل ، وقد تخلل القصور طبعه خاصة في يومنا هذا ، جاء اخفاء ليلة القدر حثّا وترغيبا للاجتهاد في طلبها وعدم التواكل وترك التكاسل والجد والعمل لادراكها للفوز بما فيها من فضائل وخصائص . والله أعلم.

---

(١) فتح الباري ٤/٢٦٦ .
(٢) صحيح مسلم ١/٥٢٤ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح .
(٣) المسند ٥/٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ مسند عبادة بن الصامت .
(٤) فتح الباري ٤/٢٦٧ . (٥) طرح التثريب ٤/١٥٠ .
(٦) ظلال القرآن ٦/٣٩٤٦ .

هيكل الباب

جابر ــ سماك ــ شريك ــ سليمان بن داود (١) (٢) .
جابر ــ سماك ــ شريك ــ عبد الرحمن بن شريك (ز ــ ٣) (بز)
جابر ــ سماك ــ شريك ــ خلاد بن يزيد (طب)
جابر ــ سماك ــ أسباط بن نصر (ش) (طب)
جابر ــ سماك ــ سليمان بن معاذ (طب)
جابر ــ سماك ــ شعبة (طب)

(رقم) ــ لما في المسند	(طب) ــ للطبراني
(ز + رقم) ــ لزوائد عبد الله	
(ش) ــ لابن أبي شيبة	
(بز) ــ للبزار	

١٢ - كتاب البيوع

باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة (١)

١٣٢) ١٥٨ز ٩٩/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو ابراهيم الترجماني ، هو اسماعيل بن ابراهيم ، ثنا أبو عمر المقرىء ، عن سماك ، عن جابر : أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - ((نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة)) .

رجال الاسناد

١ - **أبو ابراهيم الترجماني (٢) : اسماعيل بن ابراهيم بن بسام البغدادى ،** أحد المحدثين ، من أهل الفضل والخير ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن خديج بن معاوية الجعفي ، وأبي حفص الآبار ، وعيسى بن يونس ، وهشيم بن بشير ، وأبي عوانة اليشكرى ، ويحيى بن سعيد الأموى وآخرين .

أخرج له النسائي ، وروى عنه ابراهيم بن اسحاق الغسيلي (٣) الأنصارى وأبو بكر أحمد بن أبي خثيمة ، وأبو يعلي الموصلي ، وعبد الله بن أحمد

---

(١) في صحيح البخارى ١٠٨/٣ عنوان الترجمة أعم من هذه الترجمة حيث قال : " باب بيع العبد والحيوان بالحيوان نسيئة " . والنسىء : التأخير ، يقال ، نسأت الشىء نسأ وأنسأته انساء اذا أخرته ، والنساء الاسم ، ويكون في العمر والديّن . النهاية ٤٤/٥ .

(٢) بفتح التاء ثالث الحروف وضم الجيم بينها الراء الساكنة والميم المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها النون : هذه النسبة الى الترجمان وهو اسم لجد أبي الحسن محمد بن الحسن بن على الترجمان الغزى . اللباب ٢٢١/١ .

(٣) بفتح العين وكسر السين المهملة وسكون الياء وتحتها نقطتان : هذه النسبة الى حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة . اللباب ٣٨٢/٢ .

ابن حنبل ،وأبو زرعة الرازى وآخرون .[1]

قال ابن سعد : " صاحب سنة "[2] ، وقال ابن معين : " ليس به بأس "[3] ، وقال أبو حاتم : " شيخ "[4] ،وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال الذهبي : " صدوق "[6] ،وقال الحافظ : " لا بأس به ،من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦ هـ "[7] .

٢ - أبو عمر المقرىء : حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدى ويقال الغاضرى[8] ويعرف " بحفص " الكوفي ،ولد سنة ٩٠ هـ ،وهو حفص بن أبي داود القارىء البزاز[9] ، صاحب عاصم بن أبي النجود وربيبه ، وابن زوجته ، كان اماما ثبتا في قراءة القرآن ، أخذ القراءة عن عاصم عرضا تلقينا ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة ".
روى عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدى ،وأيوب السختياني ، وثابت البناني ، وحماد بن أبي سليمان ،وسالم الأفطس ، وعاصم بن أبي النجود ، وعبد الملك بن عمير ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبي اسحاق السبيعي ، وأبي اسحاق الشيباني وآخرين .

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٦٤ (٣٢٩٧) ،تهك ١/٩٤ ، تهذيب ١/٢٧١ ، خلاصة /٣٢ .
(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٩٥ .
(٣) الجرح ٢/١٥٧ .
(٤) الجرح ٢/١٥٧ (٥٢٦) .
(٥) ٨/٩٣ . (٦) الكاشف ١/١١٧ .
(٧) تقريب ١/٦٥ .
(٨) بفتح العين وبالضاد المعجمة : هذه النسبة الى غاضرة بن مالك بن ثعلبة . ينسب اليه كثير . اللباب ٢/٣٧٢ .
(٩) بفتح الباء والزايين بينهما ألف : هذه النسبة لمن يبيع البز وهو الثياب . واشتهر بها جماعة من المتقدمين والمتأخرين .

أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه، وروى عنه ابراهيم الترجماني والحسن بن محمد بن أعين، وأبو عمر الضرير، وأبو الربيع الزهراني، وعمرو بن حماد القناد، وعمرو الناقد، ومحمد بن سليمان لوين وآخرون.[(١)]

قال ابن معين: "ليس بثقة"[(٢)]، وقال البخاري: "تركوه"[(٣)]، وقال النسائي: "متروك الحديث"[(٤)]، وقال أبو حاتم: "لا يكتب حديثه، وهو ضعيف الحديث لا يصدق"[(٥)]، وقال ابن حبان: "كان يقلب الاسناد ويرفع المراسيل، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع"[(٦)]، وقال ابن عدي: "وعامة أحاديثه عن من روى عنهم غير محفوظة"[(٧)]، وذكره الدارقطني في الضعفاء[(٨)]، وقال الذهبي: "واهي الحديث"[(٩)]، وقال الحافظ: "متروك الحديث مع امامته في القراءة، من الثامنة، مات سنة ١٨٠ هـ وله تسعون سنة"[(١٠)]

قلت: والخلاصة أنّه ضعيف جداً.

---

(١) تاريخ بغداد ١٨٦/٨ - ١٨٨ (٤٣١٢)، تهك ١/٢٠٣، الميزان ١/٥٥٨، غاية النهاية ١/٢٥٤ (١٥٨)، تهذيب ٢/٤٠٠، خلاصة /٨٧.

(٢) الجرح ٣/١٧٣.

(٣) تك ٢/٢٦٣ (٢٧٦٧).

(٤) الضعفاء /٨٢ (١٣٦).

(٥) الجرح ٣/١٧٣ (٧٤٤).

(٦) المجروحون ١/٢٥٥.

(٧) الكامل ٢/٧٩١.

(٨) ص ١٨٥ (١٧٠).

(٩) الكاشف ١/٢٤٠ وقال في الميزان ١/٥٥٨: "... وأقرأ الناس مدة، وكان ثبتا في القراءة واهيا في الحديث، لأنّه كان لا يتقن الحديث ويتقن القرآن ويجوده، والاّ فهو صادق في نفسه" أ هـ.

(١٠) تقريب ١/١٨٦ قلت: ومراد الحافظ بمتروك الحديث كما ذلك ذكر في مقدمة التقريب ١/٥: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح واليه الاشارة بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، وليس المراد "من في اسناده متهم بالكذب" فهذا يسمى الحديث المتروك وهو نوع من أنواع الضعيف الذي لا ينجبر ولا يرتقي بعكس سابقه.

٣ ـ سماك بن حرب الذهلي : صدوق تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد منكر لأن فيه أبا عمرو المقرئ لايرتقي بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة سماك عن جابر بن سمرة مرفوعا ، من طريق أبي عمر المقرئ برواية أبي ابراهيم الترجماني . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه الخطيب من طريقه باسناده عن عبد الله بن أحمد بمثله .

وقد أخرجه الطبراني من هذه الجهة لكن من طريق محمد بن الفضل بن عطية برواية داود بن مهران بمثله . (١)

ولما كان مدار الرواية على أبي عمر المقرئ . احتاج الى شاهد لرفعه :ـ

(١) ـ ما أخرجه الأربعة (٢) والدارمي (٣) والبيهقي (٤) والطبراني (٥) سبعتهم كل بطريقه عن الحسن عن سمرة بن جندب بمثل حديث عبد الله بن أحمد .

(٢) ـ ما أخرجه عبد الرزاق (٦) وابن حبان (٧) والطبراني (٨) ثلاثتهم عن عكرمة عن ابن عباس بمثله .

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٨١ (٢٠٥٧) . قلت : ورواية الطبراني وان كانت متابعة لكنها قاصرة عن الارتقاء بنفسها ، فكيف ترفع غيرها لأن في اسنادها متهما بالكذب وهو محمد بن الفضل ، قال فيه الحافظ في التقريب "كذبوه" . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/١٠٥ ، بيوع ـ باب بيع الحيوان بالحيوان في معرض تخريجه للحديث : " رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو عمر المقرئ فان كان الدوري فقد وثق والحديث صحيح ـ قلت : يعني أبا عمرو حفص بن عمر الدوري ، ولا يمكن أن يكون هو اطلاقا لكونه من أقران أحمد وعده الحافظ في المرتبة العاشرة ـ وان كان غيره فلم أعرفه ، واسناد الطبراني ضعيف " . أهـ بتصرف

(٢) سنن أبي داود ٢/٢٢٤ ، بيوع ـ باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ،
= = =

. . . .

=== سنن الترمذي ٣/ ٥٢٩ ، بيوع ـ باب ما جاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسئية ، وقال : " وفي الباب عن ابن عباس وجابر وابن عمر ، قال أبو عيسى : حديث سمرة حديث حسن صحيح ، وسماع الحسن من سمرة صحيح . هكذا قال على بن المديني وغيره " أ هـ ، سنن النسائي ٧/ ٢٩٢ بيوع ـ باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ، وسنن ابن ماجه ٢/ ٧٦٣ (ح ٢٢٧٠) ، تجارات ـ باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

(٣) السنن ٢/ ٢٥٤ ، بيوع ـ باب في النهى عن بيع الحيوان بالحيوان .

(٤) السنن الكبرى ٥/ ٢٨٨ ، بيوع ـ باب ماجاء في النهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

(٥) المعجم الكبير ٧/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ (ح ٦٨٤٧ ـ ٦٨٥١) .

(٦) المصنف ٨/ ٢٠ ، بيوع ـ باب بيع الحيوان بالحيوان .

(٧) موارد الظمآن / ٢٧٢ ، بيوع ـ باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة .

(٨) المعجم الكبير ١١/ ٣٥٤ (ح ١١٩٩٦) .

فقه الحديث :

الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير التأخير والتأجيل ، وهي ماتعرف بالنسيئة في البيع / الربوا ظاهرة اجتماعية خطيرة استشرت بين الأفراد والجماعات ، وانفلت زمامها اليوم فأثرت في حياتنا تأثيرا بليغا .

ولمّا كان الاسلام حريص على حفظ التوازن الاقتصادي للمسلمين ومحاربة مايؤدي الى الاخلال بنظامه ، جاء حديث الباب معالجا حالة من هذه الحالات المخلّة وليقاس عليه بعد ذلك جميع ما يدخل تحت بابه ، لأنّه لا يلزم من تخصيص الشيء بالذكر نفي ماعداه .

لذا نجد العلماء فصلوا في هذه الناحية ، وقد جمعها ابن قدامة وجعلها مسألة قال فيها : " وماكان ممّا لا يكال ولا يوزن فجائز التفاضل فيه يدا بيد ولا يجوز نسيئة " . وذكر فيها أربعة أقوال :

١ ــ لا يحرم مطلقا . لحديث عبد الله بن عمرو .

٢ ــ يحرم النساء في كل مال بيع بجنسه كالحيوان بالحيوان والثياب بالثياب ولا يحرم في غير ذلك . لحديث سمرة بن جندب .

٣ ــ لا يحرم النساء الّا فيما بيع بجنسه متفاضلا ، فأمّا مع التماثل فلا . لحديث جابر وابن عمر .

٤ ــ يحرم النساء في كل مال بيع بمال آخر سواء كان من جنسه أو من غير جنسه . (١)

---

(١) المغني ٤/ ١٠ ، ولمزيد من التفصيل انظر سنن الترمذي ٣/ ٥٣٠ ، المجموع ١٠/ ٤١٩ ، فتح الباري ٤/ ٤١٩ ــ ٤٢٠ ، نيل الأوطار ٥/ ٢٣٢ ، ابن تيمية في فتاويه ٢٩/ ٤٩٦ .

١٣ - كتاب المناقب

١ - باب خاتم النبوة (١)

١٣٣) ٤٧ / ٩٠/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة قال : ((رأيت خاتما في ظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كأنه بيضة حمام)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥ (٥)

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (٥)

٣ - سماك بن حرب الهذلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٣٤) ١١٢ / ٩٥/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت جابر بن سمرة قال : ((رأيت خاتما في ظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كأنّه بيضة حمام)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه .

١٣٥) ١٩٥ / ١٠٢/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، حدثني اسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : ((رأيتها مثل بيضة الحمامة ولونها لون جسده)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم .

٢ - اسرائيل بن يونس بن اسحاق السبيعي : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (١٤)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

---

(١) صحيح البخاري ٤/ ٢٢٧ . قال الحافظ في فتح الباري ٦/ ٥٦١ : " أي صفته ، وهو الذى بين كتفى النبى - صلى الله عليه وسلم - وكان من علاماته التي كان أهل الكتاب يعرفونه بها " .

١٣٦) $\frac{٢٤٨}{١٠٧/٥}$ ٤ ـ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا وكيع ،ثنا اسرائيل ،عن سماك، عن جابر بن سمرة قال : ((رأيتها مثل بيضة الحمامة ، لونها لون جسده)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "١" .

١٣٧) $\frac{١٥٠}{١٩٨/٥}$ ز ـ ٥ ـ حدثنا عبد الله ،حدثني يحيى بن عبد الله مولى بني هاشم سنة تسع وعشرين ومائتين ، ثنا شعبة ، عن سماك ،عن جابر بن سمرة قال : ((رأيت الخاتم بين كتفي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كأنه بيضة)) .

رجال الاسناد

١ ـ يحيى بن عبد الله مولى بني هاشم : (يحيى بن عبدويه) ضعيف ، تقدم ص ٢١٠ (١٠٧)
٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب.

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :ـ

١) ـ شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر . وهو الحديث "١" "٢" .
وقد رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية يحيى بن عبدويه . وهو الحديث " ز ـ ٥" .

أخرجه مسلم وأبو داود الطيالسي وابن حبان والحاكم والطبراني من هذا الطريق لكن برواية محمد بن جعفر عند مسلم بمثله (١) ، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده (٢) ، وبرواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان (٣)، وبرواية

---

(١) الصحيح ٤/١٨٢٣ ، كتاب الفضائل ، باب اثبات خاتم النبوة وصفته .
(٢) المسند ١٠٤/ (ح ٧٥٦) .
(٣) الاحسان ٨/٧١ ، كتاب التاريخ ـ باب صفته ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأخباره (ح ٦٢٦٤) .

حميد بن ابراهيم الصايغ عند الحاكم [١] ، وبرواية النضر بن شميل عند الطبراني [٢] أربعتهم عنه بنحوه .

٢) ـ اسرائيل بن يونس برواية وكيع . وهو الحديث "٣" "٤" ، وبرواية عبد الرزاق وأبي النضر مفرقين ضمن حديث آخر سيأتي ان شاء الله في باب مايذكر من شيب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وقد أخرجه ابن حبان والطبراني من هذا الطريق لكن برواية عبد الرحيم ابن سليمان عند ابن حبان ضمن حديث آخر وفيه : ((مثل بيضة النعامة)) ، ونبه على غلطه [٣] ، وبرواية عبيد الله بن موسى عند الطبراني [٤] كلاهما عن اسرائيل بنحوه .

ومن غير مسنده وليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة طريقان آخران :

أ) ـ طريق أيوب بن جابر برواية سعيد بن يعقوب الطالقاني عند الترمذي [٥] ، وبرواية اسحاق بن ادريس عند الطبراني [٦] ، كلاهما عن اسرائيل بنحوه .

ب) ـ الحسن بن صالح برواية عبيد الله بن موسى عند مسلم [٧] والطبراني [٨] بنحوه . ولمّا كان مدار الرواية على سماك ، احتاج الى شاهد لرفعه وهو ما أخرجه

---

(١) المستدرك ٢/٦٠٦ ، كتاب التاريخ ـ باب كان خاتم النبوة على ظهر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٤٤ (ح ١٩٠٨) .

(٣) الاحسان ٨/٧١ (ح ٦٢٦٥) .

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٤٧ (ح ١٩١٨) .

(٥) السنن ٥/٦٠٢ ، كتاب المناقب ـ باب في خاتم النبوة (ح ٣٦٤٤) ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٨١ (ح ٢٠٥٦) .

(٧) الصحيح ٤/١٨٢٣ .

(٨) المعجم الكبير ٢/٢٦٨ (ح ٢٠٠٩) .

الشيخان (١) والترمذى (٢) والنسائي (٣) . كل من طريقه عن السائب بن يزيد قال : ((ذهبت بي خالتي الى النبى - صلى الله عليه وسلم - . فقالت : يارسول الله ، انّ ابن أختى وجع ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة . ثم توضّأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة)) (٤) . واللفظ لمسلم .

فقه الحديث :

قال القرطبي : " اتّفقت الأحاديث الثابتة على أنّ خاتم النبوة كان شيئا بارزا أحمر عند كتفه الأيسر ، قدره اذا قلل قدر بيضة الحمامة ، واذا كبر جمع اليد . والله أعلم " (٥).

---

(١) صحيح البخارى ٤/٢٢٧ ، صحيح مسلم ٤/١٨٢٣ .

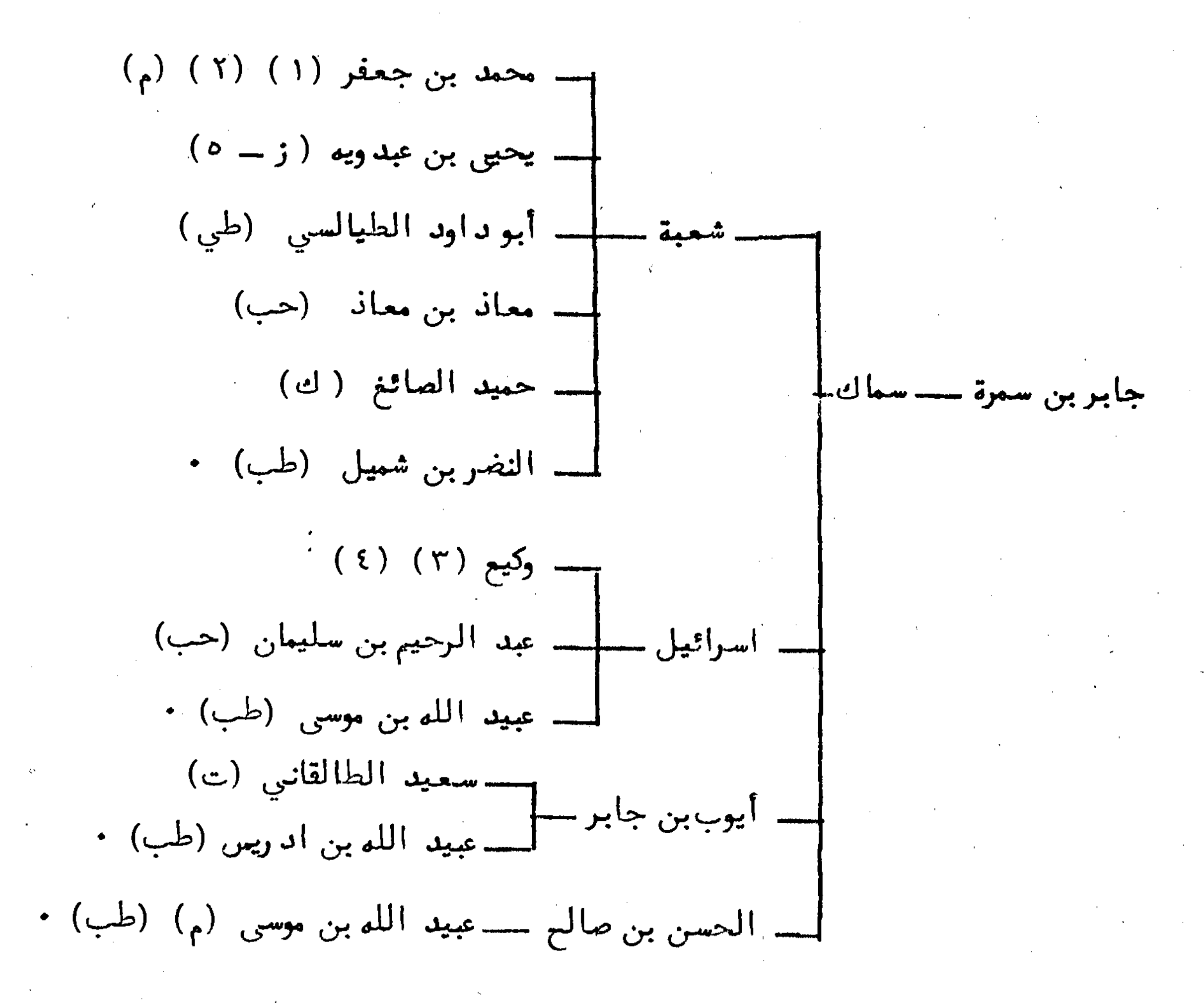
(٢) السنن ٥/٦٠٢ (ح ٣٦٤٣) وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه " .

(٣) قال المزى في تحفة الأشراف ٣/٢٥٨ : " النسائي في الطب في الكبرى عن قتيبة به " .

(٤) اختلفت آراء العلماء في ضبطها بين ضم الحاء وسكون الجيم ، أو فتحهما معا أو كسر الحاء وضمها : والمراد بها بيض الطير المعروف . فتح البارى ٧/٥٦٢ بتصرف .

(٥) فتح البارى ٧/٥٦٢ - ٥٦٣ .

هيكل الباب



(رقم) ـ لما في المسند	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله	(حب) ـ لابن حبان
(م) ـ لمسلم	(ك) ـ للحاكم
(ت) ـ للترمذى	(طب) ـ للطبراني

٢ - باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (١)

١٣٨) $\frac{٢٠٤}{١٠٣/٥}$ ١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضليع (٢) الفم، أشكل (٣) العينين، منهوس (٤) العقب (٥)، قلت لسماك: ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم. قلت: ما أشكل العين؟ قال: طويل شفر (٦) العين. قلت: ما منهوس العقب؟ قال: قليل لحم العقب)).

---

(١) صحيح البخارى ٤/٢٢٧.

(٢) بفتح الضاد المعجمة، أى عظيمه وقليل واسعه، والعرب تمدح عظم الفم وتذم صغره، والضليع: العظيم الخلق الشديد. النهاية ٣/٩٦، الزرقاني في شرح المواهب ٤/٨٨.

(٣) بفتح الهمزة وسكون المعجمة من الشكلة بضم الشين المعجمة وسكون الكاف: وهى حمرة في بياض العين كالشهلة - بضم الشين المعجمة وسكون الهاء - في سوادها. أحمد بن محمد الشمني في مزيل الخفاء ١/٥٩.

(٤) بالسين المهملة، هكذا ضبطه الجمهور، وقال صاحب التحرير وابن الأثير: روى بالمهملة والمعجمة وهما متقاربان ومعناه قليل لحم العقب. ذكره النووى في شرح مسلم ١٥/٩٣.

(٥) بفتح العين المهملة وكسر القاف: مؤخر القدم. شرح المواهب اللدنية ٤/٨٨.

(٦) بالضم وقد يفتح: حرف جفن العين الذى ينبت عليه الشعر. النهاية ٢/٤٨٤. قال القاضي عياض معترضا على تفسير سماك للشكلة " هذا وهم من سماك باتفاق العلماء، وغلط ظاهر وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع أصحاب الغريب أن الشكلة حمرة في بياض العينين وهو محمود، والشهلة بالهاء حمرة في سواد العين " ذكره النووى في شرح مسلم ١٥/٩٣.

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة تقدم ص١٥ (٥)

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص١٦ (٥)

٣ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٣٩) ١١ / ٨٦/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو قطن ، ثنا شعبة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشكل العين منهوس العقب)) .

رجال الاسناد

١ - أبو قطن (١) : عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيدى (٢) القطعي (٣) ، البصرى ، أحد المحدثين ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن سعد بن أبي عروبة ، وشعبة ، ومالك بن أنس ، ومالك بن مغول ، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت ، وهشام الدستوائي ، ويونس بن أبي اسحاق السبيعي وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى البخارى فقد أخرج له في الأدب المفرد ، وروى عنه أحمد بن حنبل وسريج بن يونس ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن سعد ، ويحيى بن معين وآخرون . (٤)

---

(١) بضم القاف والطاء المهملة وفي آخرها نون . مغنس / ٢٠٤ .

(٢) بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها دال : هذه النسبة الى زبيد . وهى قبيلة من مذحج . اللباب ٢ / ٦٠ ، الأنساب ٦ / ٢٤٨ .

(٣) بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين : هذه النسبة الى قطيعة وهو من بني زبيد ، وزبيد بن مذحج . اللباب ٣ / ٤٥ - ٤٦ ، الأنساب ١٠ / ١٩٢ .

(٤) تاريخ بغداد ١٢ / ٢١٧ (٦٦٥٩) ، الجمع ١ / ١٩٥ ، تهك ٢ / ١٠٥٤ ، تهذيب ٨ / ١١٤ ، خلاصة / ٢٩٤ .

قال ابن معين : " ثقة " (١) ، وقال أبو حاتم : " صدوق صالح " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " صدوق " (٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من صغار التاسعة ، مات على رأس المائتين " (٥) .

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول " ١ " .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد كسابقه .

١٤٠) $\frac{٢٨}{٥/٨}$ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو قطن ، أنا شعبة ، عن سماك ، عن جابر ابن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أشكل العين ، منهوس العقب)) .

هذا الحديث مكرر سندا ومتنا عن سابقه " ٢ " .

١٤١) $\frac{٢٢٢}{٥/١٠٥}$ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا عباد يعني ابن العوام ، عن حجاج ، عن سماك بن حرب ، عن جابر ابن سمرة قال : ((كان في ساقي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حموشة (٦) ، وكان لا يضحك الا مبتسما ، وكان اذا نظرت اليه قلت الكحل وليس بأكحل)) .

رجال الاسناد

١ ـ سريج (٧) بن النعمان بن مروان الجوهري : ثقة ، تقدم ص ٢٣٧ (١٢٣)

٢ ـ عبّاد (٨) بن العوام (٩) بن عمر الكلابي (١٠) : أبو سهل الواسطي ،

---

(١) التاريخ لابن معين ٢ / ٤٤٥ (٢٢٥٠) .

(٢) الجرح ٦ / ٢٦٨ (١٤٧٩) . (٣) ٨ / ٤٨٤ .

(٤) الكاشف ٢ / ٣٤٥ . (٥) تقريب ٢ / ٨٠ .

(٦) من حمش بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الشين المعجمة ، والحمشة : هي الساق التي دق عظمها وقل لحمها والمراد بها في الحديث أي دقيقهما . النهاية ١ / ٤٤٠ ، مجمع الأنوار ١ / ٥٨٠ ، الافصاح / ٦٦ " بتصرف " .

(٧) بفتح العين وتشديد الباء الموحدة من تحتها وبعدها ألف ودال . مغنس / ١٦٤ . بتصرف .

(٨) بفتح العين وتشديد الواو بعدها ألف وميم . مغنس / ١٨١ بتصرف .

(٩) بكسر الكاف وفتح اللام التي بعدها الف وباء موحدة : هذه النسبة الى عدة قبائل متفرقة ، ينسب اليها خلق كثير من العلماء والأدباء والشعراء . اللباب ٣ / ١٢٢ ، الأنساب ١٠ / ٥١١ . بتصرف .

ولد سنة ١١٨هـ ، وكان من الأئمة المحدثين ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثالثة ".

روى عن ابراهيم بن مسلم ، وحجاج بن أرطأة ، وشريك ، وعبد الله بن عون وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، واسماعيل بن علية ، وأبو الربيع الزهراني ، وابنا أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وأبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون.[1]

قال ابن سعد[2] وابن معين[3] والعجلي[4] وأبو حاتم[5] : " ثقة " ، وزاد ابن سعد : " وكان يتشيع " ، وذكره ابن حبان في الثقات[6] ، وقال الذهبي : " متفق على الاحتجاج به "[7] ، وقال الحافظ : ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٥هـ أو بعدها وله نحو من سبعين "[8].

٣ ـ حجاج[9] بن أرطأة[10] النخعي : أبو أرطأة القاضي الكوفي ، مفتي العراق ، وأحد أوعية العلم ، من كبار الفقهاء ولكنّه ليس بالمتقن لحديثه ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة ".

روى عن سماك بن حرب ، والشعبي ، وعطاء بن أبي رباح ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

---

(١) تاريخ بغداد ١١/١٠٤ (٥٧٩٩) ، الجمع ١/٣٣٣ ، تهك ٢/٦٥٢ ، سير ٨/٥١١ ، تهذيب ٥/٩٩ ، خلاصة /١٨٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٧٣ ، (٣) التاريخ ٢/٢٩٢ .

(٤) تاريخ الثقات /٢٤٧ (٧٦٦) . (٥) الجرح ٦/٨٣ .

(٦) ٧/١٦٢ . (٧) تذكرة ١/٢٦١ .

(٨) تقريب ١/٣٩٣ .

(٩) بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم . مغنس /٧١ .

(١٠) بفتح الهمزة وسكون الراء واهمال الطاء . مغنس /١٩ .

أخرج له الجماعة سوى البخاري ففي الأدب المفرد ، وروى عنه الحمادان ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرزاق الصنعاني ، وأبو معاوية الضرير ، وغندر ، ويزيد بن هارون وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ضعيف " (٢) ، وقال ابن معين : " صدوق ، ليس بالقوى ، يدلس (٣) " وذكره البخاري في الضعفاء الصغير (٤) ، وقال العجلي : " جائز الحديث ، وكان له فقه .... وكان فيه تيه " (٥) ، وقال النسائي : " ليس بالقوى " (٦) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٧) ، وقال أبو حاتم : " صدوق يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثه ، واذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه اذا بيّن السماع ، ولا يحتج بحديثه " (٨) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " تركه ابن المبارك ويحيى القطان ، وابن مهدى ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل " (٩) ، ثم قال : " كان الحجاج مدلسا عمّن رآه وعمّن لم يره " (١٠) ، وقال ابن عدى : " الحجاج ابن أرطأة : انما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهرى وعن غيره ، وربما أخطأ في بعض الروايات ، فاما أن يتعمد الكذب فلا ، وهو ممّن يكتب حديثه " (١١) ، وذكره ابن شاهين في الثقات (١٢) ، وقال الذهبي : " أحد

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٩٩ ، تك ٢/٣٧٨ ، المعرفة ٢/٨٠٣ ، تاريخ بغداد ٨/٢٣٠ ، تهك ١/٢٣٦ ، تهذيب الأسماء ١/١/١٥٢ ، تذكرة ١/١٨٦ ، سير ٧/٦٨ ، تهذيب ٢/١٩٦ ، خلاصة ٧٢/ .

(٢) الطبقات ٦/٢٥٠ .

(٣) الجرح ٣/١٥٦ .

(٤) ص ٦٧ (٧٥) .

(٥) تاريخ الثقات /١٠٧ (٢٥١) .

(٦) الضعفاء /٩٢ (١٧١) .

(٧) ٢/٢٧٧ .

(٨) الجرح ٣/١٥٦ .

(٩) ١/٢٢٥ .

(١٠) ١/٢٢٦ .

(١١) الكامل ٢/٦٤٦ .

(١٢) تاريخ أسماء الثقات /٦٧ (٢٥٠) .

الأعلام ، على لين في حديثه "[1] ،وقال الحافظ : " صدوق ، كثيرالخطأ والتدليس ، من السابعة ، مات سنة ١٤٥هـ ،قلت : والخلاصة أنه ضعيف.[2]

٤ – بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١٤٢) ٩ / ٨٦/٥ ٥ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا شريك ، عن سماك قال : قلت لجابر بن سمرة : ((أكنت تجالس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ قال : نعم . فكان طويل الصمت ، قليل الضحك ، وكان أصحابه يذكرون عنده الشعر وأشياء من أمورهم فيضحكون وربّما يتبسم)) .

رجال الاسناد

١ – سليمان بن داود بن الجارود : أبو داود الطيالسي ، ثقة ، تقدم ص ١١٨ (٤٨)

٢ – شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطىء ، تقدم ص ١٧٣ (٩١)

٣ – بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريك يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

١٤٣) ٢٦ / ٨٨/٥ ٦ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، أنا شريك، عن سماك قال : قلت لجابر بن سمرة : ((أكنت تجالس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –[3] ، فكان طويل الصمت قليل الضحك ، وكان أصحابه يذكرون عنده الشعر وأشياء من أمورهم فيضحكون وربّما تبسم)) .

---

(١) الميزان ١/٤٥٨ .

(٢) تقريب ١/١٥٢ ، وقد جعله الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين / ١٢٥ (١١٨) الذين لا يحتج بحديثهم الا بما صرّحوا فيه بالسماع .

(٣) سقطت جملة " قال نعم " كما تدل عليه الرواية التي قبلها .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما كسابقه .

١٤٤) $\frac{٦٥}{٩١/٥}$ ٧ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((شهدت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أكثر من مائة مرة في المسجد وأصحابه يتذاكرون الشعر وأشياء من أمر الجاهلية فربما تبسم معهم)) .

رجال الاسناد

١ ـ أسود بن عامر : شاذان ، ثقة ، تقدم ص ٧٧ (٣٢)

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه . " ٥ " ..

١٤٥) $\frac{٢٢٨}{١٠٥/٥}$ ٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سلمة الخزاعي ، أنا شريك ، عن سماك ، عن جابر قال : ((كنّا نجلس الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكانوا يتناشدون الأشعار ، ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ساكت ، فربما ابتسم)) . أو قال : ((كنّا نتناشد الأشعار ونذكر أشياء من أمر الجاهلية فربما تبسم ـ صلى الله عليه وسلم ـ)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو سلمة الخزاعي : منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح الخزاعي البغدادى ، أحد الحفاظ في الحديث ، ومن أبصر الناس بأيام الناس ، وكان يتفقّه ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .
روى عن حماد بن سلمة ، وشريك ، والليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، والوليد بن المغيرة المعافرى ، وآخرين .
أخرج له البخارى ومسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي ، روى عنه أحمد ابن حنبل ، وحجاج بن الشاعر ، وعباس الدورى ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني وآخرون . (١)

---

(١) تاريخ ابن معين ٥٨٧/٢ ، تك ٣٤٨/٧ ، تاريخ بغداد ٧٠/١٣ (٧٠٥١) ، الجمع ٤٩٦/٢ ، تهك ١٣٧٥/٣ ، تذكرة ٣٥٨/١ ، الكاشف ١٧٦/٣ ، تهذيب ٣٠٨/١٠ ، خلاصة /٣٨٧ .

قال ابن سعد (1) وابن معين (2) : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات (3) ، وقال ابن عدى : " لا بأس به " (4) ، وقال الذهبي : " الحافظ الناقد الحجة " (5) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٠هـ على الصحيح " . (6)

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث " ٥ " من هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه " ٥ " .

١٤٦) $\frac{١٩٢}{١٠٢/٥}$ ٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((دخلت على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في بيته فرأيته متكئا على وسادة)) .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (٣٥)

٢ ـ اسرائيل بن يونس : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (١٤)

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لوجود سماك يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٤٧) $\frac{١٢٩}{٩٧/٥}$ ز ـ ١٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبو عمرو عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن سماك قال : سألت جابر بن سمرة عن صفة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : ((كان أشكل العين ، ضليع الفم ، منهوس العقب)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو عمرو العنبري (7) : عبيد الله بن معاذ بن معاذ البصري ، أحد

---

(١) الطبقات الكبرى ٨٥/٢/٧ .

(٢) تاريخ بغداد ٧٠/١٣ .

(٣) ١٧٢/٩ .

(٤) تهذيب ٣٠٨/١٠ .

(٥) سير ٥٦٠/٩ .

(٦) تقريب ٢٧٦/٢ .

(٧) بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء : هذه النسبة ===

حفاظ الحديث الفصحاء ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .
روى عن أبيه معاذ بن معاذ ، وأخيه المثنى بن معاذ ، ومعتمر بن سليمان ، ووكيع ، ويحيى القطان وآخرين .
أخرج له الشيخان ، وأبو داود والنسائي ، روى عنه ابن أخيه معاذ بن المثنى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم البغوى ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، وعثمان بن سعيد الدارمي وآخرون .(١)
قال ابن معين : " لا بأس به "(٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وقال الذهبي : " الثقة "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٧هـ " .(٦)

٢ ـ أبي : معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى : أبو المثنى البصرى ، ولد سنة ١١٩هـ وكان أحد المحدثين الفقهاء ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .
روى عن بهز بن حكيم ، وحماد بن سلمة ، وزهير بن معاوية ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وشيبان النحوى وآخرين .
أخرج له الجماعة ، روى عنه ابناه عبيد الله والمثنى ، ومحمد بن بشار ، ويحيى ابن معين وآخرون .(٧)

= = الى العنبر بن عمرو بن تميم ، ويقال لهم : بلعنبر ، وينسب اليها كثير من الناس . اللباب ٢/ ٣٦٠ .
(١) تك ٥/ ٤٠١ ، الجمع ١/ ٣٠٤ ، تهك ٢/ ٨٨٩ ، سير ١١/ ٣٨٤ ، الكاشف ٢/ ٢٣٣ ، غاية النهاية ١/ ٤٩٣ ، تهذيب ٧/ ٤٩ ، خلاصة/ ٢٥٣ ، شذرات ٢/ ٨٨ .
(٢) تهذيب ٧/ ٤٩ .
(٣) الجرح ٥/ ٣٣٥ (١٥٨٦) .
(٤) ٨/ ٤٠٦ .
(٥) سير ١١/ ٣٨٤ .
(٦) تقريب ١/ ٥٣٩ .
(٧) تاريخ ابن معين ٢/ ٥٧٢ ، تك ٧/ ٣٦٥ ، تاريخ بغداد ١٣/ ١٣١ (٧١١٨) ، الجمع ٢/ ٤٨٧ ، تهك ٣/ ١٣٤٠ ، سير ٩/ ٥٤ ، تذكرة ١/ ٣٢٤ ، الكاشف ٣/ ١٥٤ ، تهذيب ١٠/ ١٩٤ ، خلاصة/ ٣٨١ ، شذرات ١/ ٣٤٥ .

قال ابن سعد[1] وابن معين[2] وأبو حاتم[3]: " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " وكان فقيها عاقلا متقنا "[4] ، وقال الحافظ: " ثقة متقن من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٦هـ ".[5]

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث " ١ " .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

١٤٨) $\frac{١٣٤}{٩٧/٥}$ ز ـ ١١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني شجاع بن مخلد أبو الفضل ، ثنا عباد ابن العوام ، عن الحجاج ، عن سماك هو ابن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان في ساقي رسول الله ـ صلى الله الله عليه وسلم ـ حموشة ، وكان لا يضحك الّا تبسما ، وكنت اذا رأيته قلت : أكحل العينين وليس بأكحل)) .

رجال الاسناد

١ ـ شجاع بن مخلد[6] الفلاس[7]: أبو الفضل البغوى[8]، ولد سنة ١٥٠هـ ، أحد المحدثين الاعلام ، صاحب كتاب ، من طبقة كبار أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسماعيل بن علية ، وسفيان بن عيينة ، وعباد بن العوام ، وهشيم ،

---

(١) الطبقات ٤٧/٢/٧ .

(٢) ، (٣) الجرح ٣٤٩/٨ (١١٣٢) .

(٤) ٤٨٢/٧ .

(٥) تقريب ٢٥٧/٢ .

(٦) بفتح الميم وسكون الخاء / مغنس /٢٢٦ .

(٧) بفتح الفاء وتشديد اللام وفي آخرها سين مهملة : هذه النسبة الى من يبيع الفلوس وكان صيرفيا . اللباب ٤٤٩/٢ .

(٨) بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة : هذه النسبة الى بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة ، يقال له : بغ وبغشور . مغنس / ٤٧ ، اللباب ١٦٤/١ .

ووكيع ، ويحيى بن حماد ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، ويعلي بن عبيد الطنافسي وآخرين .

أخرج له مسلم وأبو داود وابن ماجه ، روى عنه ابراهيم الحربي وأبو القاسم البغوي ، ومحمد بن عبدوس ، وموسى بن هارون الحمال وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة ثبت "(٢) ، وقال ابن معين : " أعرفه ليس به بأس ، نعم الشيخ أو نعم الرجل هو ثقة "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤)، وقال الذهبي : " أحد الثقات "(٥) ، وقال الحافظ : " صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكره العقيلي بسببه في الضعفاء ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥هـ ".(٦)

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث " ٤ " من هذا الباب.

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه الحجاج بن أرطاة يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

١٤٩) $\frac{١٢٨}{٩٧/٥}$ ز ـ ١٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني عثمان بن محمد ، ثنا وكيع ، عن اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((دخلت على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرأيته متكئا على مرفقه)) .

رجال الاسناد

١ ـ عثمان بن محمد بن أبي شيبة : ثقة ، تقدم .

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث " ٩ " من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماك يرتقي بالشواهد الى الصحيح لغيره .

---

(١) تاريخ بغداد ٢٥١/٩ (٤٨٢٨) ، الجمع ٢١٣/١ ، تهك ٥٧٢/٢ . تهذيب ٣١٢/٤ ، خلاصة /١٦٣ .

(٢) الطبقات ٩٠/٢/٧ .

(٣) الجرح ٣٧٩/٤ .

(٤) ٣١٣/٨ .

(٥) الميزان ٢٦٥/٢ .

(٦) تقريب ٣٤٧/١ .

١٥٠) ١٦٦/٥/١٠٠ ز ــ ١٣ ــ حدثنا عبد الله ،حدثني الصغّاني ، ثنا سلمة بن حفص السعدى ــ قال عبد الله : وقد رأيت أنا سلمة بن حفص ، وكان يكنى أبا بكر من ولد سعد بن مالك أبيض الرأس واللحية فحدثني عنه أبو بكر الصغّاني (١) ــ ثنا يحيى بن يمان ، عن اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كانت أصبع النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ متظاهرة)) . (٢)

رجال الاسناد

١ ــ الصغّاني (٣) : محمد بن اسحاق بن جعفر ، أبو بكر البغدادى ، أحد الأئمة الحفاظ مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية (٤) ، كان ذا معرفة واسعة ورحلة شاسعة في طلبه العلم ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن الأسود بن عامر (شاذان) ، والحسن بن موسى الأشيب ، وروح ابن عباد ، وسريج بن النعمان ، وعفان بن مسلم ، ومصعب بن عبد الله الزبيرى ، ويحيى بن أبي بكر ، وابن معين وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى البخارى ، وروى عنه أحمد بن جعفر المنادى ، واسماعيل بن محمد الصفار ، وأبو عمر حفص بن عمر الدورى المقرئ ،

---

(١) أصل السند كما ذكره الحافظ في الأطراف ١/ل ٤٢ قائلا : " قال عبد الله ثنا الصغاني ،ثنا سلمة بن حفص السعدى ، ثنا يحيى بن يمان عن اسرائيل ، عنه به " ، وكذا أخرجه البيهقي في الدلائل ١/٢٤٨ .

(٢) أى زائدة في الطول على الظاهر ويحتمل الغلظ على ما يليها من الأصابع فتكون مرتفعة عنها بارزة ، وقد قيّده بعضهم بالخنصر وبعضهم بالمسبابة ، واختلفوا ــ هل هى في اليد أم في الرجل ؟ ، ورجّح الحافظ كونها في الرجل وغلّط من قال انّه في اليد . شرح المواهب ٤/١٩٦ ، المقاصد الحسنة /٢٣٧ (ح ٥٥٢) .

(٣) بفتح الصاد المشددة والغين المعجمة وبعد الالف نون ، وينسب أيضا الصاغاني ، بفتح الصاد وسكون الالف وفتح الغين المعجمة وبعد الالف الثانية نون ، هذه النسبة الى قرية بمرو يقال لها جاغان وجغانيان فعربتا ، والمشهور بها كثير من العلماء . اللباب ٢/٢٤٢ ، ٢٢٩ بتصرف .

(٤) تاريخ بغداد ١/٢٤٠ (٥٧) .

وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، وأبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وآخرون .(١)

قال أبو حاتم : " ثقة "(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : " سمعت منه مع أبي وهو ثبت صدوق ، من الحفاظ "(٤) ، وقال الذهبي : " الامام الحافظ المجوّد الحجّة "(٥) وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٠هـ "(٦)

٢ ـ سلمة بن حفص السعدي(٧) : أبو بكر الكوفي ، أحد رواة الحديث ، نزل بغداد وحدّث بها .

روى عن عبد الله بن ادريس ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ، ويونس بن بكير ، ويحيى بن يمان ووكيع وآخرين .

روى عنه محمد بن غالب التمتام ، ومحمد بن عبيد بن أبي أسد ، وأبو بكر ابن أبي الدنيا ، وصالح جزرة ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ، وابراهيم ابن عبد الله المخرمي وآخرون .(٨)

ذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " من أهل الكوفة ، شيخ ، كان يضع الحديث ، لايحل الاحتجاج به ولا الروايه عنه الا عند الاعتبار ".(٩)

---

(١) الجمع ٢/٤٦٨ ، ابن الجوزي في المنتظم ٥/٧٨ ، تهك ٣/١١٦٦ ، الكاشف ٣/١٨ ، غاية النهاية ٢/٩٩ ، تهذيب ٩/٣٦ ، خلاصة/٣٢٦ ، شذرات ٢/١٦٠ .

(٢) الجرح ٧/١٩٦ (١٠٩٩) .

(٣) ٩/١٣٦ .

(٤) الجرح ٧/١٩٦ (١٠٩٩) .

(٥) سير ١٢/٥٩٢ .

(٦) تقريب ٢/١٤٤ .

(٧) بفتح السين وسكون العين وفي آخرها الدال المهملات : هذه النسبة الى عدة قبائل . الأنساب ٧/٧٢ ، اللباب ٢/١١٧ .

(٨) تاريخ بغداد ٩/١٣٤ ، (٤٧٥١) ، الميزان ٢/١٨٩ ، اللسان ٣/٦٧ ، تعجيل المنفعة /١٥٩ .

(٩) ١/٣٣٩ .

وعده ابن عراق في الوضاعين [١] ، وذكره الذهبي في الضعفاء [٢] ، والخلاصة أنه واهي الحديث ، ساقط . [٣]

٣ ـ يحيى بن يمان [٤] العجلي [٥] : أبو زكريا الكوفي ، ولد سنة ١١٧ هـ ، كان من العلماء العابدين المتقشفين ، ثقة في القراءات ، محدث معروف ، وكان سريع الحفظ سريع النسيان ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه يمان العجلي ، واسماعيل بن أبي خالد ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وسفيان الثوري ، والأعمش ، ومعمر بن راشد ، وهشام بن عروة وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى البخاري ففي الأدب المفرد ، روى عنه ابنه داود بن يحيى بن يمان ، وسفيان بن وكيع ، وابنا أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وعقبة ابن مكرم الضبي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وابن معين ، وآخرون [٦] .

قال ابن معين : " ثقة " [٧] ، وقال العجلي : " ثقة جائز الحديث" [٨]

---

(١) تنزيه الشريعة ٦٤/١ (٣٦) .

(٢) المغني ٧٧٤/١ .

(٣) قال الحافظ في التقريب ٥/١ " من لم يوثق البتة ، وضعف مع ذلك بقادح ، واليه الاشارة بمتروك ، أو متروك الحديث ، أو واهي الحديث ، أو ساقط" .

(٤) بفتح الياء المثناة من تحتها وتخفيف الميم . مغنس/ ٢٧٧ بتصرف .

(٥) بكسر العين وسكون الجيم وفي آخرها لام : هذه النسبة الى بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي ، ينسب اليه عالم عظيم . اللباب ٣٢٥/٢ .

(٦) تاريخ ابن معين ٦٦٧/٢ ، المعرفة ٦٨١/١ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، تاريخ بغداد ١٢٠/١٤ ، الجمع ٥٧٢/٢ ، تهك ١٥٢٧/٣ ، الميزان ٤١٦/٤ ، سير ٣٥٦/٨ ، تذكرة ٢٨٦/٢ ، غاية النهاية ٣٨١/٢ ، تهذيب ٣٠٧/١١ ، خلاصة /٤٢٩ .

(٧) الجرح ١٩٩/٩ .

(٨) تاريخ الثقات ٤٧٧/ (١٨٣٠) .

وقال النسائي : " ليس بالقوى " (١) ، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : " لا يتابع على حديثه " (٢) ، وقال أبو حاتم : " مضطرب الحديث ، في حديثه بعض الصنعة ، ومحله الصدق " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربّما أخطأ وكان متقشفا " (٤) ، وقال ابن عدى : وعامة مايرويه غير محفوظ ، وابن يمان في نفسه لا يعتمد الكذب الّا أنّه يخطىء ويشتبه عليه " (٥) وذكره الذهبي في مغني الضعفاء وقال : " صدوق مشهور " (٦) ، وقال الحافظ : " صدوق ، عابد ، يخطىء كثيرا ، وقد تغيّر ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٩هـ " (٧) ، قلت : والخلاصة أنّه ضعيف كما صرح الحافظ (٨)

٤ ـ اسرائيل بن يونس السبيعي : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (١٤)

٥ ـ سماك بن حـــرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد منكر لا يرتقي لأنّ فيه سلمه بن حفص وهو ساقط الحديث .

تخـريج الحديث :

تناولت أحاديث الباب سمات الكمال والجمال في بعض صفة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ولذا اقتضى تقسيم التخـريج في ضوء هذه السمـات وعلاقتهـا بالرواية الى أربعة أقسام . واليك التفصيل :

القسم الأول : في صفة فم النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعينه وعقبه :ـ

وقد رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمـرة مرفوعا من طريق شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر . وهو الحديث " ١ " وبرواية أبي قطن . وهو الحديث " ٢ " " ٣ " ولم يذكر " ضليع الفـم " .

---

(١) الضعفاء والمتروكون / ٢٥١ (٦٦٣) .

(٢) ٤/٤٣٣ .

(٣) الجرح ٩/١٩٩ (٨٣٠) .

(٤) ٩/٢٥٥ .

(٥) الكامل ٧/٢٦٩٢ .

(٦) ٢/٧٤٦ .

(٧) تقريب ٢/ ٣٦١ .

(٨) صرّح الحافظ فتح البارى ٩/٢٣٨ ، النكاح ، باب أولم ولو بشـاة ، ١٠/٤١ ، الأشربة ، باب الخمر من العسل ، قائلا : يحيى بن يمـان ضعيف " أ هـ .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على سند أبيه من هذه الجهة والطريق لكن برواية معاذ بن معاذ بمثله لكن مع تقديم وتأخير وهو الحديث (ز ــ ١٠) .

وقد أخرجه مسلم والترمذي وابن حبان والحاكم وأبو داود الطيالسي والبيهقي والطبراني من هذه الجهة والطريق لكن برواية محمد بن جعفر عند مسلم (١) والترمذي (٢) بنحوه .

وبرواية أبي قطن عند الترمذي بمثله (٣) ، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده (٤) ، وعند البيهقي (٥) ، وبرواية عبدان بن عثمان عن أبيه عند الحاكم (٦) والبيهقي (٧) والطبراني (٨) .

وبرواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان (٩) والطبراني (١٠) والبيهقي (١١) ، وبرواية وهب بن جرير ابن حبان (١٢) والبيهقي (١٣) خمستهم عنه بنحوه .

---

(١) الصحيح ١ / ١٨٢٠ ، الفضائل ــ باب صفة فم النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وعينه وعقبه .

(٢) السنن ٥ / ٦٠٣ ، المناقب ــ باب في صفة النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ (ح ٣٦٤٧) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٣) السنن ٥ / ٦٠٣ (ح ٣٦٤٦) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٤) المسند ١٠٤/ (ح ٧٦٥) .

(٥) دلائل النبوة ١ / ٢١١ ، باب صفة عين رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأشفاره وفمه .

(٦) المستدرك ٢ / ٦٠٦ ، كتاب التاريخ . وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه " وذكره في الاسناد عن عبدان عن أبيه عن سعيد وهو خطأ ، والصحيح عن شعبة كما تدل عليه روايتي الطبراني والبيهقي فهما بنفس السند .

(٧) الدلائل ١ / ٢١١ .

(٨) المعجم الكبير ٢ / ٢٤٣ (ح ١٩٠٣) .

(٩) الاحسان ٨ / ٦٩ (ح ٦٢٥٥) .

(١٠) المعجم الكبير ٢ / ٢٤٣ (ح ١٩٠٤) .

(١١) الدلائل ١ / ٢١١ .

(١٢) الاحسان ٨ / ٦٩ (ح ٦٢٥٦) .

(١٣) الدلائل ١ / ٢١١ .

القسم الثاني : في ساقي رسول الله — صلى الله عليه وسلم — :

وقد رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق الحجاج بن أرطأة برواية سريج بن النعمان عن عباد بن العوام وهو الحديث "٤" .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق لكن برواية شجاع بن مخلد عن عباد بن العوام . وهو الحديث " ز — ١١" .

وقد أخرجه الترمذي وأبو بكر بن أبي شيبة والحاكم والبيهقي والطبراني كلهم من هذه الجهة والطريق لكن برواية أحمد بن منيع عن عباد بن العوام عند الترمذي [١] والحاكم [٢] ، وبرواية ابن أبي شيبة عن عباد عنده في مصنفه [٣] ، وعند البيهقي [٤] ، وبرواية زكريا بن يحيى زحمويه وأبي بكر بن أبي شيبة ، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ثلاثتهم مقرونين عند الطبراني [٥] أربعتهم عنه بنحوه .

القسم الثالث : في طول صمته وضحكه — صلى الله عليه وسلم — :

وقد رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق شريك بن عبد الله ، برواية سليمان بن داود وهو الحديث "٥" "٦" ، وبرواية أسود بن عامر وهو الحديث "٧" ، وبرواية أبي سلمة الخزاعي وهو الحديث "٨" .

---

(١) السنن ٥/٦٠٣ ، المناقب — باب في صفة النبي — صلى الله عليه وسلم — (ح ٣٦٤٥) وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه صحيح " .

(٢) المستدرك ٢/٦٠٦ ، التاريخ — باب كان خاتم النبوة ، وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

(٣) المصنف ١١/٥١٣ — ٥١٤ ، الفضائل — باب ما أعطى الله تعالى محمد — صلى الله عليه وسلم — (ح ١١٨٥٥) .

(٤) دلائل ١/٢١٢ — باب صفة عين رسول الله — صلى الله عليه وسلم — .

(٥) المعجم الكبير ٢/٢٧٢ (ح ٢٠٢٤) .

وقد أخرجه الترمذي وابن حبان والبيهقي والطبراني وابن عدي[1]
من هذه الجهة والطريق لكن برواية علي بن حجر عند الترمذي[2]، وابن
حبان[3]، وبرواية أبي داود الطيالسي، وبرواية يحيي بن عبد الحميد
مفرقين عند البيهقي[4]، وبرواية زكريا بن يحيى زحمويه ويحيى الحماني
مقرونين[5]، وبرواية يحيى الحماني[6] كلاهما عند الطبراني، وبرواية
سفيان بن عيينة واسماعيل الفزاري مفرقين عند ابن عدي كلهم عنه بنحوه .

ومن غير مسند أحمد ، ليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة عدة
طرق أخرى :ـ

١ ـ طريق أبي خثيمة زهير بن معاوية برواية أحمد بن يونس ويحيى بن
يحيى مقرونين عند مسلم[7]، وبرواية يحيى بن يحيى عند مسلم[8]،
والبيهقي[9]، وبرواية يحيى بن آدم عن زهير وآخر معه عند
النسائي[10] ثلاثتهم عنه ضمن حديث في القعود بعد صلاة الفجر
وذكر القصة الأخيرة في تناشد الشعر .

٢ ـ شريك وقيس بن الربيع مقرونين برواية أبي داود الطيالسي في مسنده[11]

---

(١) الكامل ٤/ ١٣٣٠ .

(٢) السنن ٥/ ١٤٠ أدب ، باب ماجاء في انشاد الشعر (ح ٢٨٥٠) وقال :
" هذا حديث حسن صحيح " .

(٣) الاحسان ٧/ ٥١٥ (ح ٥٧٥١) .

(٤) السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٠ ، الشهادات ، باب شهادة الشعراء ، ٧/ ٥٢ ،
النكاح ـ باب ماكان مطالبا برؤية مشاهدة الحق .

(٥) المعجم الكبير ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ (ح ١٩٤٨) .

(٦) المعجم الكبير ٢/ ٢٥٥ (١٩٥٣) .

(٧) الصحيح ١/ ٤٦٣ ، المساجد ـ باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح
وفضل المساجد .

(٨) الصحيح ٤/ ١٨١٠ ، فضائل ـ باب تبسمه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحسن
عشرته .

(٩) السنن الكبرى ١٠/ ٢٤٠ .

(١٠) السنن ٣/ ٨٠ ، السهو ، بنب قعود الامام في مصلاه بعد التسليم .

(١١) المسند / ١٠٥ (٧٧١) .

وعند البيهقي[1] بنحوه .

٣ - طريق قيس بن الربيع برواية عاصم بن على عند البيهقي[2] ، وبرواية عاصم بن علي وعلي بن الجعد مقرونين عند الطبراني[3] بنحوه .

٤ - طريق سعيد بن سماك بن حرب برواية عبد ربه الطائي[4] ، وطريق عنبسة بن سعيد برواية اسحاق بن سليمان[5] ، وطريق حجاج بن أرطأة برواية أبي خالد الأحمر[6] ، ثلاثتهم مفرقين عند الطبراني بنحوه .

القسم الرابع : في اتكائه - صلى الله عليه وسلم - :

وقد رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق اسرائيل برواية وكيع وهو الحديث "٩" .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق والرواية وهو الحديث "ز - ١٢" .

وقد أخرجه أبو داود[7] والترمذى[8] من هذه الجهة والطريق والرواية بمثله وزاد أبو داود على يساره .

كما أخرجه الترمذى والطبراني من هذه الجهة والطريق لكن برواية اسحاق بن منصور عند الترمذى[9] ، وبرواية عبد الرزاق عند الطبراني[10] .

كلاهما عنه بمثله وزادا "على يساره " .

---

(١) السنن الكبرى ١٠ / ٢٤٠ .

(٢) السنن الكبرى ٧ / ٥٢ .

(٣) المعجم الكبير ٢ / ٢٧٠ (ح ٢٠١٧) .

(٤) المعجم الكبير ٢ / ٢٦٤ (ح ١٩٩٠) .

(٥) المعجم الكبير ٢ / ٢٦٦ (ح ١٩٩٩) ، ٢ / ٢٦٩ (٢٠١٤) .

(٦) المعجم الكبير ٢ / ٢٧٢ (ح ٢٠٢٥) .

(٧) السنن ٢ / ٣٩٠ ، اللباس باب في الفرش .

(٨) السنن ٥ / ٩٨ ، أدب ، باب ماجاء في الاتكاء (ح ٢٧٧١) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٩) السنن ٥ / ٩٨ (ح ٢٧٧٠) وقال : " هذا حديث حسن غريب " .

(١٠) المعجم الكبير ٢ / ٢٤٧ (١٩١٩) .

وتجدر الاشارة والتنبيه الى حديث منكر ورد في المسند ، وقد رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة سماك عن جابر من طريق يحيى بن يمان برواية أبو بكر الصاغاني عن سلمة بن حفص وهو الحديث " ز - ١٣" .

وقد أخرجه البيهقي من هذه الجهة والطريق والرواية بنحوه (١) .

كما أخرجه ابن حبان من هذه الجهة والطريق لكن برواية صالح بن محمد البغدادي عن سلمة بن حفص بنحوه . (٢)

فقه الحديث :

الطبيعة البشرية تقر عينها ، وتكحّل رؤاها ، وينشرح خاطرها بكمال الصورة ، ومعياره لديهم مدى نفاذها الى حواسهم واستقرارها بين جنباتهم .

لهذا اقتضت القدرة الالهية أن يكون سيد البشر - صلى الله عليه وسلم - شخصية متميزة تجمع بين البشرية والروحانية لينفرد بها عن غيره من البشر .

ولما كان مدار التحدث هنا هو الصفة النبوية الكريمة من حيث الصورة وجمالها وتناسب أعضائه في حسنها وكمالها وهو ما جاءت بها الآثار الصحيحة التي جسدت هذه الصورة وأظهرت أنه - صلى الله عليه وسلم - كان أكمل الخلق ، حائز الجميع سمات الحسن بدنا ورسما وخلقا وخلقا ، محيطا بسنان محاسنها دون خلاف والله أعلم.(٣)

---

(١) دلائل ١/٢٤٨ ونقله ابن كثير في البداية ٦/٢٣ وقال : " هذا حديث غريب " .

(٢) المجروحون ١/٣٣٩ وقال : " هذا خبر منكر لا أصل له ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - معتدل الخلق " .

(٣) الشفا ١/٥٨ بتصرف .

هيكل الباب

جابر ـ سماك

- القسم الأول ـ شعبة
  - محمد بن جعفر (١) (م) (ت)
  - أبو قطن (٢) (٣) (ت)
  - معاذ بن معاذ ـ عبيد الله (ز - ١٠) (حب) (طب)
  - ابو داود الطيالسي (طي) (هق)
  - عثمان ـ عبدان بن عثمان (ك) (طب) (هق)
  - وهب بن جرير (حب) (هق)
- الثاني
  - حجاج ـ عباد
    - سريج بن النعمان (٤)
    - شجاع بن مخلد (ز - ١١)
    - أحمد بن منيع (ت) (ك)
    - أبو بكر بن أبي شيبة (ش) (هق)
    - رحمويه وأبو بكر بن أبي شيبة والحلبي مقرونين (طب)
  - شريك
    - سليمان بن داود (٥) (٦) (هق)
    - اسود بن عامر (٧)
    - أبو سلمة الخزاعي (٨)
    - علي بن حجر (ت) (حب)
    - زحمويه زوالحماني مقرونين (طب)
    - الحماني (هق) (طب)
    - سفيان بن عيينة والفزاري مفرقين (عد)
  - زهير
    - أحمد بن يونس ويحيى بن يحيى مقرونين (م)
    - يحيى بن يحيى (م) (هق)
    - يحيى بن آدم (ن)
  - شريك وقيس مقرونين ـ أبو داود الطيالسي (طي) (هق)
  - قيس
    - عاصم بن علي (هق)
    - عاصم بن علي وعلي بن الجعد مقرونين (طب)
  - سعيد بن سماك ـ عبد ربه الطائي (طب)
  - عنبسة ـ اسحاق بن سليمان (طب)
  - حجاج ـ أبو خالد الأحمر (طب)
  - اسرائيل
    - وكيع
      - (٩)
      - عثمان بن محمد (ز - ١٢)
      - أحمد بن حنبل وعبد الله بن الجراح مقرونين (د)
      - يوسف بن عيسى (ت)
    - اسحاق بن منصور ـ عباس الدوري (ت)
    - عبد الرزاق ـ اسحاق بن ابراهيم (طب)
  - اسرائيل ـ يحيى بن يمان ـ سلمة بن حفص
    - محمد بن اسحاق (ز - ١٣)
    - صالح بن محمد (حب)

(رقم) - لنا في المسند	(حب) - لابن حبان
(ز + رقم) - لزوائد عبد الله	(ك) - للحاكم
(م) - لمسلم	(ش) - لابن أبي شيبة
(د) - لأبي داود	(طي) - لأبي داود الطيالسي
(ت) - للترمذي	(هق) - للبيهقي
(ن) - للنسائي	(طب) - للطبراني
(عد) - لابن عدي	

٣ - باب ما يذكر في الشيب (١)

١٥١) ٢١٦ / ١٠٤/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل ،عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة يقول : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد شمط (٢) مقدم رأسه ولحيته (٣) ،فاذا أدهن (٤) لم يتبين واذا أشعث رأسه تبين ، وكان كثير الشعر (٥) واللحية ،فقال رجل : وجهه مثل السيف (٦) قال : لا ، بل كان مثل الشمس والقمر

---

(١) صحيح البخارى ٢٠٦/٧ ، كتاب اللباس ، قلت : وقد ذكرته هنا لمناسبته في المناقب أكثر من اللباس والله أعلم .

(٢) بفتح الشين المعجمة وكسر الميم ، أى خالط البياض سواد شعره ، فالرجل أشمط والمرأة شمطاء والاسم الشمط بفتحتين ، فتح البارى ٥٦٨/٦ ، شرح المواهب ٢٠٧/٤ .

(٣) بكسر اللام وفتحها وهو لغة الحجاز ، الشعر النابت على الذقن خاصة . شرح المواهب ٩٢/٤ .

(٤) هكذا وردت الرواية " أدهن " على وزن افتعل ، أى طلاه بالدهن اذا تولى ذلك بنفسه ، وفي رواية " دهن " بفتح الدال من الثلاثي المجرد ، والدهن : بالضم ، مايدهن به من زيت وغيره ، وجمعه دهان بالكسر . شرح المواهب ٢٠٩/٤ ، القاموس المحيط ٢٢٦/٤ " مادة دهن " .

(٥) بسكون العين جمعه شعور كفلس وفلوس ، وبفتحها : جمعه أشعار كسبب وأسباب . شرح المواهب ٢٠٠/٤ .

(٦) يحتمل أنه أراد مثل السيف في الطول ، فرد عليه جابر بن سمرة مثل القمر في التدوير ، ويحتمل مثل السيف في اللمعان والصقال فقال : بل فوق ذلك ، وعدل عن القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان . فتح البارى ٥٨٣/٩ .

مستدير (١) ، قال : ورأيت خاتمه عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة ، تقدم ص ٧٣ (٢٧)
٢ ـ اسرائيل بن يونس السبيعي : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (١٤)
٣ ـ سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا يرتفع الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

١٥٢) $\frac{٢١٧}{١٠٤/٥}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو النضر ، ثنا اسرائيل ، ثنا سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد شمط)) . فذكر معناه . (٢)

رجال الاسناد

١ ـ أبو النضر : هاشم بن القاسم الليثي : ثقة ، تقدم ص ٨ (٢)
٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق " ١ " .

درجة الحديث كسابقه " ١ " .

١٥٣) $\frac{٦}{٨٦/٥}$ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، أنا شعبة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة وسئل عن شيب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((كان في رأسه شعرات اذا دهن رأسه لم تتبيّن واذا لم يدهنه تبيّن)) .

---

(١) تنبيه على أنه جمع بين الصفتين لأنّ قوله : " مثل السيف " يحتمل أنه يريد به الطول أو اللمعان فرده المسئول ردا بليغا ، ولما جرى التعارف في أن التشبيه بالشمس انّما يراد به غالبا الاشراق ، والتشبيه بالقمر انّما يراد به الملاحة دون غيرها ، أتى بقوله : " مستديرا " اشارة الى أنّه أراد التشبيه بالصفتين معا الحسن والاستدارة . فتح البارى ٩/ ٥٧٣ .

(٢) يعود على ماقبله وهو حديث رقم " ١ " من هذا الباب برواية عبد الرزاق .

رجال الاسناد

١ ـ سليمان بن داود بن الجارود : أبو داود الطيالسي ، ثقة ، تقـــدم ص ١١٨ (٤٨)
٢ ـ شعبة بن الحجـاج العتكي : ثقة ، تقـدم ص ١٦ (٥)
٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه " ١ " .

١٥٤) $\frac{٢٣}{٨٨/٥}$ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا شعبة عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة وسئل عن شيب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((كان في رأسه شعرات اذا دهن رأسـه لم تتبيّن واذا لم يدهنه تبيّن)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه (ح ٣) .

١٥٥) $\frac{٥٢}{٩٠/٥}$ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمـــة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ماكان في رأس رسول اللـه ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الشيب الّا شعرات في مفرق رأسه اذ أدهن واراهن الدهن)) .

رجال الاسناد

١ ـ بهـز بن أسـد العمي : ثقة ، تقـــــدم ص ١١ (٤)
٢ ـ حماد بن سلمة بن دينار البصري : ثقة ، تقـدم ص ١٢ (٤)
٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهـــــــم .

الحكم على الحديث : كسابقه رقم " ١ " من هذا الباب .

١٥٦) $\frac{٧٦}{٩٢/٥}$ ٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمـــة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ماكان في رأس رسول اللـه ـ صلى الله عليه وسلم من الشيب الّا شعرات في مفرق رأسه اذا هو أدهن واراهن الدهن)) .

١٥٧) $\frac{١٠٤}{٩٥/٥}$ ٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمـــة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ماكان في رأس رسول اللـه ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الشيب الّا شعرات في مفرق رأســـه اذا دهن واراهن الدهن))

١٥٨) $\frac{١٦٩}{١٠٠/٥}$ ٨ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((ماكان في رأس رسول الله — صلى الله عليه وسلم — من الشيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا أدهن واراهن الدهن)) .

هذه الأحاديث (٦ — ٨) متكررة سندا ومتنا وحكما عن سابقها "٥" .

١٥٩) $\frac{٢٠٦}{١٠٣/٥}$ ٩ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : ((ماكان في رأس رسول الله — صلى الله عليه وسلم — من الشيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا دهنهن واراهن الدهن)) .

رجال الاسناد

١ — عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص ١٨ (٦)

٢ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٥" من هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه (ح ١) .

١٦٠) $\frac{٢١٠}{١٠٤/٥}$ ١٠ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا حماد ، أنا سماك قال : سمعت جابر بن سمرة وقيل له : أكان في رأس رسول الله — صلى الله عليه وسلم — شيب ؟ ، قال : ((لم يكن في رأسه ولا في لحيته الا شعرات في مفرق رأسه اذا دهنهن وارهن الدهن)) .

رجال الاسناد

١ — أبو كامل : مظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة ، تقدم ص ٥٦ (٢٢)

٢ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٥" .

الحكم على الحديث : كسابقه رقم "١" من هذا الباب .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

١ — اسرائيل بن يونس برواية عبد الرزاق وهو الحديث "١" ، وبرواية أبي النضر وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه مسلم وابن حبان ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، والبيهقي ، والطبراني من هذا الطريق لكن برواية عبيد الله بن موسى عند مسلم (١) وابن أبي شيبة (٢) ، وبرواية عبيد الله بن موسى مقرونين بأبي نعيم عند البيهقي (٣) ، وبرواية عبد الرحيم بن سليمان عند ابن حبان (٤) ، أربعتهم عن اسرائيل عن سماك بنحوه ، وبرواية آدم بن أبي اياس في غزارة الشعر واللحية (٥) ، ووكيع في استدارة الوجه (٦) ، وخلف بن الوليد في موارة الشيب عند الدهان (٧) ، ثلاثتهم عند الطبراني مفرقين ببعض أجزاء حديث أحمد .

٢) شعبة بن الحجاج ، برواية سليمان بن داود . وهو الحديث "٣" "٤" .
وقد أخرجه مسلم (٨) والترمذي (٩) والنسائي (١٠) وأبو داود الطيالسي (١١) والبيهقي (١٢) من هذا الطريق والرواية ، أربعتهم عنه بنحو رواية أحمد .

---

(١) الصحيح ٤/١٨٢٣ ، الفضائل ــ باب شيبه ــ صلى الله عليه وسلم ــ .
(٢) المصنف ١١/٥١٤ ، الفضائل ــ (ح ١١٨٥٧) .
(٣) دلائل النبوى ١/١٧٤ ، باب ذكر شيب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، ١/١٥١ ، باب صفة وجه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ .
(٤) الاحسان ٨/٧١ (ح ٦٢٦٤) .
(٥) المعجم الكبير ٢/٢٤٦ (ح ١٩١٦) .
(٦) المعجم الكبير ٢/٢٤٩ (ح ١٩٢٦) .
(٧) المعجم الكبير ٢/٢٤٧ (ح ١٩٢١) .
(٨) الصحيح ٤/١٨٢٢ .
(٩) الشمائل المحمدية /٥٣ ، باب ماجاء في شيب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ .
(١٠) السنن ٨/١٥٠ ، الزينة ــ باب الدهن .
(١١) المسند /١٠٤ (ح ٧٦٢) .
(١٢) دلائل ١/١٧٤ .

كما أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية معاذ بن معاذ عن شعبة بنحوه .(1)

3) حماد بن سلمة ، برواية بهز . وهو الحديث "5 - 8" ، وبرواية عبد الرحمن بن مهدي . وهو الحديث "9" ، وبرواية أبي كامل . وهو الحديث "10" ثلاثتهم عن حماد عن سماك .

وقد أخرجه الحاكم والبيهقي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية ابراهيم بن الحجاج ، عند الحاكم(2) ، وبرواية الحجاج عند البيهقي(3) ، وبرواية الحجاج مقرونا بسليمان بن حرب عند الطبراني(4) ، ثلاثتهم عن حماد به بنحوه .

فقه الحديث :

تتناول أحاديث الباب مسألتين :-

(1) - قدر الشيب عند النبي - صلى الله عليه وسلم :

اختلاف الرواية في اثبات شيبه - صلى الله عليه وسلم - ونفيه ، أدّى الى تفاوت آراء العلماء في مقدار هذا الشيب ، والجمع بينهما أنّ الرواة رأوا شيبا يسيرا ، فمن أثبت شيبه - صلى الله عليه وسلم - أخبر عن ذلك الشيب اليسير ، ومن نفاه أراد أنّه لم يكثر كما تدل عليه بعض روايات الباب التي تنص على القدرة على عدها ممّا يدل على قلتها .

(2) - الشيب بين الذم والمدح :-

لمّا كان الشيب مذهبا لبهجة الشباب ورونقه ، والحاقا بالشيوخ لدلالته على الضعف ومفارقة قوة الشباب والنشاط لديهم ، جرت العادة في عرف الناس على عدّه من العيوب ، وهنا مكمن الخطأ ، لأنّ الأحاديث الواردة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - تفيد عكس ذلك بأنّه ممدوح بل ترفع من شأن صاحبه وتبيّن بأنّه نور ووقار . فقد أخرج أبو داود بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا : ((لا تنتفوا الشيب ، ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الآ كانت له نورا يوم القيامة))

---

(1) المعجم الكبير 2 / 240 (1890)

(2) المستدرك 2 / 607 ، التاريخ باب ذكر خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " .

(3) دلائل النبوة 1 / 174 باب ذكر شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(4) المعجم الكبير 2 / 258 (1963) .

وفي رواية : ((الآ كتب الله بها حسنة وحط عنه بها خطيئة)) . [1]

أما الشيب في حقه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فليس عيبا لكونه لم يغير شيئا من حسنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجماله وهو من خصوصياته والله أعلم [2]

هيكل الباب

جابر بن سمرة ـ سماك ـ

- اسرائيل ـ
  - عبد الرزاق (١)
  - أبو النضر (٢)
  - عبيد الله بن موسى (م) (ش)
  - عبيد الله بن موسى وأبو النعيم مقرونين (هق)
  - عبد الرحيم بن سليمان (حب)
  - آدم بن أبي اياس وخلف بن الوليد ووكيع مقرونين (طب)
- شعبة ـ
  - سليمان بن داود (٣)
  - معاذ بن معاذ (طب)
- حماد ـ
  - بهز (٥ ـ ٨)
  - عبد الرحمن بن مهدى (٩)
  - أبو كامل (١٠)
  - ابراهيم بن الحجاج (ك)
  - الحجاج (هق)
  - حجاج بن المنهال وسليمان بن حرب مقرونين (طب)

(رقم) ـ لما في المسند	(ش) ـ لأبي بكر بن أبي شيبة
(م) ـ لمسلم	(طي) ـ لابي داود الطيالسي
(تم) ـ للترمذى في الشمائل	(ك) ـ للحاكم
(ن) ـ النسائي	(هق) ـ للبيهقي
(حب) ـ لابن حبان	(طب) ـ للطبراني

---

(١) السنن ٢/٥٠٤، كتاب الترجل باب في نتف الشيب .

(٢) شرح المواهب ٤/٢٠٩، ٢٠٥ . " بتصرف " .

٤ - باب علامات النبوة (١)

١٦١) ٤ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا
٨٩/٥ ابراهيم بن طهمان ،حدثني سماك ،عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((انّي لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي (٢) قبل أن أبعث، انّي لاعرفه الآن (٣))) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن أبي بكير (٤) بن أسيد (٥) العبدى (٦) القيسي (٧) : أبوزكريا الكرماني (٨) ،أحد حفاظ الحديث ، اشتغل بالفقه وتولى قضاء كرمان ،

---

(١) صحيح البخارى ٢٤٧/٤ .

(٢) أى يقول السلام عليك يارسول الله ونحوه . شرح المواهب ١٢٢/٥ .

(٣) استحضار لمشاهدته حتى كأنّه يسمع سلامه الآن . قاله عيّاض . وتأكيده بأن وتنكيره اشارة الى أنّ له شأنا خاصّا به وأنّه حجر ليس كسائر الحجارة . شرح المواهب ١٢٢/٥ .

(٤) بالتصغير ، وقد اختلف في اسمه فقالوا : بسر بالسين المهملة ،وبشر بالمعجمة ، ويقال : بشير ، والراجح ماذكره الحافظ وغيره أنّه : نسر ، بفتح النون وسكون السين المهملة . تقريب ٢/ ٣٤٢ .

(٥) بفتح الهمزة وسكون السين وتخفيف الياء المثناة من تحت . اكمال ابن ماكولا ٦٣/١ .

(٦) بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى عبد القيس ، من ربيعة . اللباب ٣١٤/٢ .

(٧) بفتح القاف وسكون الباء تحتها نقطتان ، وكسر السين المهملة : هذه النسبة الى جماعة اسمهم قيس . الأنساب ٢٩١/١٠ ، اللباب ٦٩/٣ . بتصرف .

(٨) بفتح الكاف على الصحيح غير أنّه اشتهر بكسر الكاف ، وسكون الراء وفتح الميم وبعد الألف نون : هذه النسبة الى ولاية كبيرة مشهورة وناحية معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ، ينسب اليها خلق عظيم من العلماء . الأنساب ٤٠٠/١٠ ، اللباب ٩٣/٣ ، مراصد الاطلاع ١١٦٠/٣ . بتصرف .

من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن طهمان ، واسرائيل بن يونس ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، والثوري ، وشريك ، وشعبة ، وشيبان وآخرين .

أخرج له الجماعة وروى عنه حفيده عبد الله بن محمد بن يحيى بن بكير ، وزهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة وآخرون .(١)

قال ابن معين(٢) والعجلي(٣) : " ثقة " ، وقال أبو حاتم : " صدوق "(٤) وقال الذهبي : " ثقة "(٥) ، وقال الحافظ : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ "(٦) .

٢ - ابراهيم بن طهمان(٧) بن شعبة الخراساني : أبو سعيد الهروي(٨) . ولد بهراة ونشأ بنيسابور(٩) ورحل في طلب العلم ، كان ذا معرفة

---

(١) تك ٨/٢٦٤ ، تاريخ بغداد ١٤/١٥٥ (٧٤٦٩) ، الجمع ٢/٥٦٧ ، تهك ٣/١٤٩١ ، سير ٩/٤٩٧ ، تذكرة ١/٣٨٥ ، تهذيب ١١/١٩٠ ، خلاصة ٤٢١/ ، شذرات ٢/٢٢ .

(٢) الجرح ٩/١٣٢ . (٣) تاريخ الثقات / ٤٦٨ (١٧٩٢) .

(٤) الجرح ٩/١٣٢ (٥٥٧) . (٥) الكاشف ٣/٢٥١ .

(٦) تقريب ٢/٣٤٤ .

(٧) بفتح الطاء وسكون الهاء وفتح الميم وبعد الألف نون . مغنس/ ١٥٩ بتصرف .

(٨) بفتح الهاء والراء وبعدها واو : هذه النسبة الى هراة ، وهي احدى أمهات مدن خراسان المشهورة ، ينسب اليها خلق كثير من العلماء في كل فن . اللباب ٣/٣٨٦ .

(٩) بفتح النون وسكون الياء وفتح السين المهملة وسكون الألف وضم الباء الموحدة وبعدها واو وراء . والعجم يسمّونها نشاوور . وهي أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات ، خرج منها جماعة من العلماء لا يحصون . بينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخا . اللباب ٣/٣٤١ ، مراصد ٣/١٤١١ بتصرف .

بالعلم ، حسن الخلق ، واسع الأمر ، سخى النفس ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن جابر بن يزيد الجعفي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وسفيان الثورى ، والأعمش ، وسماك ، وشريك ، وشعبة وآخرين .

أخرج له الجماعة وروى عنه ابنه عبد الخالق بن ابراهيم بن طهمان ، وسفيان بن عيينة ، وشيبان النحوى ، وعبد الله بن المبارك ، وابن مهدى وأبي أحمد الزبيرى ، ووكيع ، ويحيى بن أبي بكير وآخرون (١) .

قال ابن معين : " ثقة" (٢) ، وقال العجلي : " لا بأس به " (٣) ، وذكره العقيلي في الضعفاء لغلوه فى الارجاء (٤) ، وقال أبو حاتم : " ثقة صدوق حسن الحديث " (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " من أهل هذه الطبقة ولكن أمره مشتبه ، له مدخل في الثقات ومدخل في الضعفاء ، وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الاثبات ، وقد تفرّد عن الثقات بأشياء معضلات " (٦) ، وقال الذهبي : " ثقة .... ولا عبرة بقول مضعفه " (٧) ، وقال الحافظ : " ثقة يغرب ، تكلم فيه بالارجاء ، ويقال رجع عنه ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ هـ " (٨) .

قلت : والخلاصة " أنّه ثقة صحيح الحديث اذا روى عنه ثقة ، صدوق اذا

---

(١) تك ١/٢٩٤ ، تاريخ بغداد ٦/١٠٥-١١١ (٣١٤٣) ، الجمع ١/١٦ ، سير ٧/٣٧٩-٣٨٥ ، تذكرة ١/٢١٣ ، تهذيب ١/١٣١ ، خلاصة /٩٠ ، شذرات ١/٢٥٧ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/١٠ .

(٣) تاريخ الثقات /٥٢ (٢٦) .

(٤) الضعفاء الكبير ١/٥٦ (٤٧) .

(٥) الجرح ١/١٠٧ (٣٠٧) .

(٦) الثقات ٦/٢٧ .

(٧) الميزان ١/٣٨ .

(٨) تقريب ١/٣٦ .

روى عنه غير ثقة ". (١)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق . تقدمت ترجمته ص١٣(٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لوجود سماك يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الصحيح لغيره .

١٦٢) ١١٠/٥/٩٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا ابراهيم بن طهمان ، حدثني سماك بن حرب ،عن جابر ابن سمرة قال : قال رسول الله - صلى اللهعليه وسلم - : ((انّي لأعرف حجرا بمكة كان يسلّم علي قبل أن أبعث انّى لأعرفه الآن))

هذا الحديث متكرر سندا . وحكمه كسابقه .

١٦٣) ٢٢٣/٥/١٠٥ ٣- حدثنا عبدالله ،حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا سليمان بن معاذ الضبي ،عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((انّ بمكة لحجرا كان يسلّم علي ليالي بعثت انّي لأعرفه اذا مررت به)) .

رجال الاسناد

١ - سليمان بن داود : أبو داود الطيالسي ، ثقة ، تقدم ص١١٨ (٤٨) .

٢ - سليمان بن معاذ الضبي : سيء الحفظ يتشيع ، تقدم ص١٦٩ (٨٨) .

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه سليمان بن معاذ يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

---

(١) ويؤيد ذلك ماقاله الحافظ الذهبي في السير ٣٨٣/٧ :" له ماينفرد به ولا ينحط حديثه عن رتبة الحسن " ، وقال الحافظ في التهذيب ١٣١/١ :" الحق فيه أنّه ثقة صحيح الحديث اذا روى عنه ثقة ، ولم يثبت غلوه في الارجاء ، ولا كان داعيا اليه ، بل ذكر الحاكم أنّه رجع عنه " ، وقال فى فتح البارى ٦١٤/٨ ، كتاب التفسير باب (٤) : " * فاسجدوا لله واعبدوه * . . . وليس ذلك بقادح لاتفاق ثقتين عن ===

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :

١) من طريق ابراهيم بن طهمان برواية يحيى بن أبي بكير وهو الحديث "١" "٢" . وقد أخرجه مسلم (١) والدارمي (٢) وأبو بكر بن أبي شيبة (٣) من هذا الطريق والرواية بمثله . كذا ابن حبان (٤) لكن بنحوه .

كما أخرجه الطبراني (٥) من هذا الطريق لكن برواية أبي حذيفة بنحوه . كلهم عن ابراهيم عن سماك .

٢) من طريق سليمان بن معاذ برواية سليمان بن داود . وهو الحديث "٣" . وقد أخرجه الترمذى (٦) وأبو داود الطيالسي (٧) والطبراني (٨) من هذا الطريق والرواية . ثلاثتهم عنه بنحوه .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة طريقان آخران :

أحدهما طريق شعبة برواية يحيى بن سعيد (٩) ، والثاني طريق شريك برواية اسماعيل السدى (١٠) كلاهما عند الطبراني مفرقين بمثله ونحوه .

=== أيوب على وصله وهما عبد الوارث وابراهيم بن طهمان " .

(١) الصحيح ٤/١٧٨٢ ، الفضائل - باب فضل نسب النبى - صلى الله عليه وسلم - وتسليم الحجر عليه قبل النبوة .

(٢) السنن ١/١٢ باب ما أكرم الله به نبيه من ايمان الشجر به والبهائم والجن .

(٣) المصنّف ١١/٤٦٤ ، الفضائل (ح ١١٧٥١) .

(٤) الاحسان ٨/١٣٩ ، التاريخ - باب المعجزات (ح ٦٤٤٨) .

(٥) المعجم الكبير ٢/٢٦٥ (ح ١٩٩٥) .

(٦) السنن ٥/٥٩٢ ، المناقب - باب في اثبات نبوة النبى - صلى الله عليه وسلم - وما قد خصّه الله - عز وجل - به (ح ٣٦٢٤) . وقال :" هذا حديث حسن غريب" .

(٧) المسند /١٠٦ (٧٨١) .

(٨) المعجم الكبير ٢/٢٧٣ (٢٠٢٨) .

(٩) المعجم الكبير ٢/٢٤٤ (١٩٠٧) .

(١٠) المعجم الكبير ٢/٢٥٧ (١٩٦١) .

١٦٤) ٢٣٠/ ١٠٥/٥ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا حسن بن موسى ، ثنا شيبان ،عن عبد الملك ،عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((اذا ذهب قيصر (١) فلا قيصر بعده واذا ذهب كسرى (٢) فلا كسرى بعده ، والذى نفس محمد بيده لتنفقنّ كنوزهما في سبيل الله تبارك وتعالى)) .

رجال الاسناد

١ - حسن بن موسى الأشيب : أبو علي القاضي ، ثقة ، تقدم ص١٥٧(٧٠)

٢ - شيبان بن عبد الرحمن النحوى : أبو معاوية النحوى ،ثقة ، تقدم ص٩(٢)

٣ - عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي : ثقة فقيه ،تغير حفظه وربّما دلس ، تقدم ص٤٤ (١٥)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٦٥) ٨١/ ٩٢/٥ ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا ابراهيم بن مهدى ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : قال النبى - صلى الله عليه وسلم - : ((اذا هلك كسري فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، والذى نفسي بيده لتنفقنّ كنوزهما في سبيل الله تبارك وتعالى)) .

رجال الاسناد

١ - ابراهيم بن مهدى المصيصي : بغدادى الأصل سكن المصيصة ،صاحب حديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

---

(١) لقب لكل من ولى مملكة الروم . فتح البارى ٦/٦٢٥ .

(٢) بكسر الكاف ويجوز الفتح ، وهو لقب لكل من ولى مملكة الفرس ، والمراد بالحديث هلاكهما وعدم بقاء مملكتهما على الوجه الذى كان في زمن النبى - صلى الله عليه وسلم - وناهيك عن زوال لقبهما وعدم التسمي بهما حتى عصرنا الحاضر . فتح البارى ٦/٦٢٥-٦٢٦ . بتصرف .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهري ،واسماعيل بن علية ،وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة ، وشريك ،ومعتمر بن سليمان ،وهشيم بن بشير ، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري وآخرين .

أخرج له أبو داود ، وروى عنه أحمد بن حنبل وعباس الدوري وأبوحاتم الرازي وآخرون .(١)

قال ابن معين : "لا أراه يكذب"(٢) ،وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : "حدّث بمناكير"(٣) ،وقال أبو حاتم : "ثقة"(٤) ،وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء(٦) ، وقال الحافظ : "مقبول ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٤هـ وقيل سنة ٢٢٥هـ"(٧)

والخلاصة أنّه صدوق .(٨)

٢ - أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ، تقدم ص٣(١)

٣ - عبد الملك بن عمير بن سويد القرشي : ثقة ، تقدم ص٤٤(١٥)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه ابراهيم المصيصي وهو صدوق وهو يرتفع الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

---

(١) تك ١/٣٣١(١٠٤٤) ، تاريخ بغداد ٦/١٧٨ ، تهك ١/٦٦ ، سير ١٠/٥٥٦ ، الميزان ١/٦٨ ،تهذيب ١/١٦٩ ،خلاصة ١/٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٦/١٧٨ . (٣) ١/٦٨ .

(٤) الجرح ٢/١٣٨(٤٤٧) . (٥) ٨/٧١ .

(٦) ١/٢٧ (١٨٥) . (٧) تقريب ١/٤٤ .

(٨) ووجه وضعه في هذه المرتبة أنّ كل ما قيل فيه هو أنّه حدث بمناكير فليس كل من حدّث بمناكير تضعف روايته كما هو معلوم ، وأمّا ذكر الذهبي له في المغني ،فللاشارة والتنبيه كما هي عادته ، ولا أدري علّة الحافظ في جعله مقبولا ،فكان الأولى توثيقه ، لكن من باب الاحتياط رأيت أن أجعله في مرتبة الصدوق . ويؤيد ذلك قول ابن الجوزي في كتابه الضعفاء والمتروكين ١/٥٥ في ترجمة ابراهيم بن مهدي

===

١٦٦) $\frac{١٥٦}{٩٩/٥}$ ز - ٦- حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي بكر ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ،عن جابر بن سمرة ،عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، واذا هلك كسرى فلا كسرى بعده ،والذى نفسي بيده لتنفقنّ كنوزهما في سبيل الله)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي[(١)]: أبو عبد الله ، أحد أئمة الحديث الحفاظ ،من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن عمه عمر بن علي المقدمي ،واسماعيل بن علية ،وحماد بن زيد ، وأبي عوانة ، ويحيى القطان وآخرين .

روى عنه البخارى ومسلم ،والنسائي ،وابراهيم بن محمد الأصبهاني ، وأبو يعلي الموصلي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وآخرون[(٢)] .

قال ابن معين وأبو زرعة وابن قانع : " ثقة"[(٣)] ،وقال أبو حاتم: " صالح الحديث محله الصدق "[(٤)] ، وقال الذهبي : " ثبت محدث "[(٥)] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ"[(٦)] .

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "ه" .

=== ابن عبد الرحمن الأيلي " وجملة من يأتي في الحديث اسمه ابراهيم بن مهدى ثلاثة ، ما عرفنا أحدا منهم ضعف غير هذا (يعنى الأيلي) . والله أعلم .

(١) بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة المشددة وفي آخرها ميم : هذه النسبة الى مقدم وهو جد صاحب الترجمة .اللباب ٢٤٧/٣ باختصار.

(٢) تك ٤٩/١ ، تهك ١١٧٩/٣ ، سير ٦٦٠/١٠ ،تهذيب ٧٩/٩ ، خلاصة /٣٢٩ .

(٣) تهذيب ٧٩/٩ .

(٤) الجرح ٢١٣/٧ (١١٧٨) .

(٥) الكاشف ٢٥/٣ .

(٦) تقريب ١٤٨/٢ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخـــريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة عبد الملك ابن عمير ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :

١) - شيبان بن عبد الرحمن النحوى ، برواية حسن بن موسى الأشيب ، وهـو الحـديث "٤" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية عبيد الله بن موسـى عنه بنحـوه[(١)] .

٢) - أبو عوانة برواية ابراهيم بن مهدى . وهو الحديث "٥" ، كمـا رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكـن برواية محمد بن أبي بكر . وهو الحديث " ز - ٦" .

وقد أخرجه البخارى والطبراني من هذا الطريق لكن برواية موسى عند البخارى[(٢)]، وبرواية أبي الوليد ومسدد مقرونين عند الطبراني[(٣)] ثلاثتهم عنه بمثله .

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله ثلاث طرق أخرى :-

٣) - جرير برواية اسحاق عند البخارى[(٤)] والبيهقي[(٥)] ، وبرواية قتيبـة ابن سعيد عند مسلم ، كلاهما عن جرير بنحو رواية أحمد .

٤) - سفيان برواية قبيصة عند البخارى[(٦)] والطبراني[(٧)] ، وبروايـة

---

(١) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٥ (ح ١٨٧٤) .

(٢) الصحيح ٨ / ١٦٠ ، الايمان والنذر - باب كيف كانت يمين رسول اللـه - صلى الله عليه وسلم - .

(٣) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٦ (ح ١٨٧١) .

(٤) الصحيح ٤ / ١٠٤ ، كتاب فرض الخمس - باب أحلت لكم الغنائـم .

(٥) السنن الكبرى ٩ / ١٧٧ ، سير - باب اظهار دين النبي على الأديان .

(٦) الصحيح ٤ / ٢٤٧ ، المناقب - باب علامات النبوة .

(٧) المعجم الكبير ٢ / ٢٣٤ (ح ١٨٧٠) .

معاوية بن هشام عند ابن حبان (١) ثلاثتهم عن سفيان بنحوه .

٥) - طريق أبي بكر بن عياش برواية أبي حصين (٢) ، وطريق رقبة بن مصقلة برواية ابراهيم بن يزيد بن مروانية (٣) كلاهما عنهما عند الطبراني مفرقين بنحوه .

١٦٧) ٣٤ / ٨٩/٥ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((لتفتحنّ عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذى في الأبيض)) ، قال : سمعته يقول : ((انّ الله تبارك وتعالى سمّى المدينة طابة)) .

رجال الاسناد

١ - عفان بن مسلم الصفار : ثقة ، تقدم ص ١ (١)

٢ - أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكرى ، ثقة ، تقدم ص ٣ (١)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماك يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

١٦٨) ٢٠٥ / ١٠٣/٥ ٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت نبى الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((لتفتحنّ كنوز كسرى الأبيض)) قال شعبة ، أو قال : ((الذى في الأبيض عصابة من المسلمين)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : غندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥ (٥)

---

(١) الاحسان ٨/٢٤٤ (ح ٦٧٥٥) .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٣٥ (ح ١٨٧٢) .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٣٥ (ح ١٨٧٣) .

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦(٥)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٧" .

الحكم على الحديث : كسابقه "٧" .

١٦٩) ٢١٤/ ١٠٤/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (ثنا عبد الرزاق) (١) ثنا اسرائيل ح - (٢) وأبو نعيم ، ثنا اسرائيل ، عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ليفتحنّ رهط من المسلمين كنوز كسرى التي)) قال أبو نعيم : ((الذى بالأبيض)) قال جابر : فكنت فيهم فأصابني ألف درهم .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة ، تقدم .

٢ - أبو نعيم (٣) : الفضل (٤) بن دكين (٥) الملائي (٦) ، ولد سنة ١٣٠هـ ، أحد الحفاظ الكبار المكثرين في رواية الحديث ، من أئمة هذا الشأن وأثباتهم ، صاحب كتاب ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

---

(١) سقط من النسخة المطبوعة ، والزيادة من المخطوطة (٨٩) ٢/١٠٤٤ وكذا أشار الحافظ في الأطراف ١/٤٢ حيث قال في تخريجه :عبد الرزاق وأبو نعيم عن اسرائيل .

(٢) دلالة على تحويل السند ، والمراد منه أنّ عبد الرزاق وأبا نعيم رويا للامام أحمد عن اسرائيل . وقد تقدم شرح هذا المصطلح مستوفي في ترجمة حجاج بن محمد المصيصي .

(٣) بالتصغير . مغنس / ٢٥٨ .

(٤) بفتح الفاء وسكون الضاد المعجمة . مغنس / ١٩٧ .

(٥) بضم الدال المهملة وفتح الكاف وسكون التحتانية آخره نون : مصغّرا : وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير . مغنس / ٢٩٨ .

(٦) بضم الميم وتخفيف اللام ألف الممدودة بعدها ياء وثماة من تحتها : هذه النسبة الى بيع الملاء . وهو نوع من الثياب تستتر به النساء . اللباب ٣/٢٧٧ ، مغنس / ٢٤٩ بتصرف .

روى عن اسرائيل ، والحمادين ، والسفيانين ، وشريك ، وشعبة ، وأبي الأحوص، وقيس بن الربيع وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنه أحمد ، وابراهيم الحربي ، وأحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، وابنا أبي شيبة ، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن معين وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " كان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة "(٢)، وقال العجلي : " ثقة ثبت "(٣) ، وقال أبو حاتم : " ثقة ..... وكان لا يلقن وكان حافظا متقنا "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : أتقن أهل زمانه "(٥) ، وقال الذهبي : " حافظ حجة الآ أنّه يتشيّع من غير غلو ولا سب "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢١٨ هـ "(٧) .

٣ - اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي : ثقة ، تقدم ص ٣٢(١٤)

٤ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣(٤)

الحكم على الحديث : كسابقه "٧" من هذا الباب .

١٧٠) ١٦٢ / ٥/ ١٠٠ ز - ١٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني عمران بن بكار الحمصي ، ثنا أحمد يعني ابن خالد الوهبي ، ثنا قيس ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول :

((لتفتحن عصابة من المسلمين أبيض آل كسرى)) .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٤٧٣ ، تك ٨ / ١١٨ ، تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤٦ - ٣٥٧ ، الجمع ٢ / ٤١٢ ، تهك ٢ / ١٠٩٦ ، سير ١٠ / ١٤٢ ، تذكرة ١ / ٣٧٢ ، تهذيب ٨ / ٢٧٠ - ٢٧٦ ، خلاصة / ٣٠٨ ، شذرات ٢ / ٤٦ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٧٩ .

(٣) تاريخ الثقات / ٣٨٣ (١٣٥١) .

(٤) الجرح ٧ / ٦١ (٣٥٣) .

(٥) ٧ / ٣١٩ .

(٦) الميزان ٣ / ٣٥٠ .

(٧) تقريب ٢ / ١١٠ .

رجال الاسناد

١ - عمران بن بكار[١] بن راشد الحمصي[٢] : أبو موسى البراد[٣] الكلاعي[٤]، أحد الحفاظ المحدثين ، من الطبقة الوسطى الآخذين عن كبار أتباع أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن ابراهيم بن المعلا الزبيدى ، وأحمد بن خالد الوهبي ، وبشر ابن شعيب وآخرين .

أخرج له النسائي ، وروى عنه ابراهيم بن محمد الأصبهاني ، وأبو حاتم الرازى ، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى ، ومحمد بن جرير الطبرى وآخرون[٥] .

قال أبو حاتم : " صدوق "[٦] ، وقال الذهبي : " ثقة "[٧] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ١٧١ هـ "[٨] .

---

(١) بفتح الموحدة وتشديد الكاف . مغنس / ١ / ٤١ .

(٢) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم والصاد المهملة : نسبة الى حمص ، وهى بلدة من بلاد الشام (سوريا) مشهورة ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب ١ / ٣٨٩ .

(٣) بفتح الباء المعجمة بواحدة وتشديد الراء المهملة وفي آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى شيئين أحدهما : لمن يبرّد الماء في الكيزان والجرار ، والثاني : لبيع البرود جمع البرد من الثياب التي تلبس . أنساب ٢ / ١١٩ .

(٤) بفتح الكاف وبعد اللام ألف عين مهملة : هذه النسبة الى الكلاع ، وهى قبيلة كبيرة نزلت من الشام ، ينسب اليها خلق عظيم . اللباب ٣ / ١٢٣ .

(٥) تهك ٢ / ١٠٥٦ ، سير ١٣ / ١٤٢ ، تهذيب ٨ / ١٢٤ ، خلاصة / ٢٩٥ .

(٦) الجرح ٦ / ٢٩٤ (١٦٢٨) .

(٧) الكاشف ٢ / ٣٤٨ .

(٨) تقريب ٢ / ٨٢ .

٢ - أحمد بن خالد بن موسى ويقال ابن محمد الوهبي[1] : أبو سعيد الحمصي الكندى[2] ، أحد أئمة الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل ،وشيبان النحوى ،وقيس بن الربيع ، ومحمد بن اسحاق ، ويونس بن أبي اسحاق السبيعي وآخرين .

أخرج له البخارى في جزء القراءة خلف الامام وفي الأدب المفرد ، وأصحاب السنن الأربعة .

روى عنه ابراهيم بن أبي داود البراسي ،وأبوزرعة الدمشقي ، وعمران ابن بكار الكلاعي وآخرون[3] .

قال ابن معين : " ثقة"[4] ، وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال الذهبي : الثقة "[6] ، وقال الدارقطني : لا بأس به "[7] ، وقال الحافظ : " صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٤ هـ"[8] .

٣ - قيس بن الربيع الأسدى : أبو محمد الكوفي ،ولد سنة ٩٠ هـ ، يلقب بـ" الجوال "[9] ، أحد الحفاظ المكثرين ، وأحد أوعية العلم على

---

(١) بفتح أوله وسكون الهاء وآخره باء موحدة : هذه النسبة الى وهب بن ربيعة بن معاوية . بطن من كندة . اللباب ٣/٣٧٥ .

(٢) بكسر الكاف وسكون النون وكسر الدال المهملة : هذه النسبة الى كندة ، وهى قبيلة مشهورة باليمن ، تفرقت في البلاد فكان منها جماعة من المشهورين في كل فن . الأنساب ١٠/٤٨٧ ، اللباب ٣/١١٥ .

(٣) تك ٢/٢ ،تهك ١/٢٠ ،الكاشف ١/٥٦ ،تهذيب/٢٦ ،خلاصة/٥ .

(٤) الجرح ٢/٤٩ . (٥) ٨/٦ .

(٦) سير ٩/٥٣٩ . (٧) تهذيب ١/٢٦ .

(٨) تقريب ١/١٤ .

(٩) بفتح الجيم والواو المشددة بعدها الألف وفي آخر اللام : هذه النسبة لجماعة من المحدثين أكثروا الرحلة والجولان في البلاد . اللباب ١/٣٠٠ .

ضعف فيه من قبل حفظه ، صاحب كتاب ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن الأعمش، وسماك ، وشعبة ، وعبد الملك بن عمير ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

أخرج له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه . وروى عنه اسحاق بن منصور السلولي ، والأسود بن عامر شاذان ، والثوري ، ووكيع ، ويزيد بن هارون وآخرون .[1]

قال ابن معين : " ليس بشيء"[2] ، وقال العجلي : " الناس يضعفونه ، وكان شعبة يروي عنه ، وكان معروفا بالحديث صدوقا ، ويقال انّ ابنه أفسد عليه كتبه بآخره فترك الناس حديثه "[3] ، وقال البخاري : " كان وكيع يضعفه "[4] ، وقال النسائي : " متروك الحديث"[5] ، وقال أبو حاتم: " عهدي به ، ولا ينشط الناس في الرواية عنه ، وأمّا الآن فأراه أحلى ومحله الصدق وليس بقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به "[6] ، وقال ابن حبان : " قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأيته صدوقا مأمونا حيث كان شابا ، فلمّا كبر ساء حفظه ، وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه ، فلمّا غلب المناكير على صحيح حديثه ، ولم يتميّز استحق مجانبته عند الاحتجاج ، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه ، كان ذلك منهم لما نظروا الى الأشياء المستقيمة التي حدّث بها عن سماعه ،

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٦٢ ، تك ١٥٦/٧ ، تهك ٢/١١٣٤ ، سير ٤١/٨ ، تذكرة ٢٢٦/١ ، تهذيب ٣٩١/٨ - ٣٩٥ ، خلاصة/٣١٧ ، شذرات ٢٦٦/١ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/٤٩٠ (١٣٢٧) .

(٣) تاريخ الثقات/٣٩٣ (١٣٩٥) .

(٤) الضعفاء الصغير/١٩٥ (٣٠١) .

(٥) الضعفاء والمتروكون/٢٠٢ (٥٢٤) .

(٦) الجرح ٩٨/٧ .

وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا ممّا في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره [(١)] " وقال ابن عدى : " وعامة رواياته مستقيمة وقد حدث عنه شعبة وغيره من الكبار ، وهو قد حدث عن شعبة وعن ابن عيينة وغيرهما ، ويدل ذلك على أنّه صاحب حديث والقول فيه ماقاله شعبة وانّه لا بأس به " [(٢)] ، وقال الذهبي : " أحد أوعية العلم ، صدوق في نفسه سيء الحفظ " [(٣)] ، وقال الحافظ " صدوق ، تغيّر لمّا كبر ، أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدّث به ، من السابعة ، مات سنة ١٦٥هـ" [(٤)] .

قلت : والخلاصة : أنّه ضعيف .

٤ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه قيس بن الربيع يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :-

١) - أبو عوانة برواية عفان بن مسلم . وهوالحديث "٧" .

وقد أخرجه مسلم والطبراني من هذا الطريق لكن برواية قتيبة بن سعيد وأبي كامل الجحدرى مقرونين عند مسلم [(٥)] ، وبرواية مسدد وأبي داود الطيالسي مقرونين عند الطبراني [(٦)] كلاهما عنه بمثله .

٢) - شعبة برواية محمد بن جعفر . وهو الحديث "٨" .

وقد أخرجه مسلم وابن حبان والحاكم والطبراني من هذا الطريق لكن

---

(١) المجروحون ٢ / ٢١٩ . (٢) الكامل ٦ / ٢٠٧٠ .

(٣) الميزان ٣ / ٣٩٣ . (٤) تقريب ٢ / ١٢٨ .

(٥) الصحيح ٤ / ٢٢٣٧ ، فتن ، باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة .

(٦) المعجم الكبير ٢ / ٢٦١ (ح ١٩٧٥) .

برواية محمد بن جعفر عند مسلم[1] ، وبرواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان[2] والطبراني[3] ، وبرواية آدم بن أبي اياس عند الحاكم[4] ، أربعتهم عنه بنحوه رواية أحمد .

٣) - اسرائيل بن يونس برواية عبد الرزاق وأبي النعيم مقرونين وهوالحديث"٩" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية أبي نعيم فقط بمثله[5] .
كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة لكن من طريق قيس بن الربيع ، برواية عمران بن بكار ، عن أحمد بن خالد الوهبي ، عن قيس . وهو الحديث "١٠" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية يونس بن بكير بمثله مع تقديم وتأخير في الألفاظ[6] ، وبرواية أبي داود الطيالسي عنده أيضا بنحوه[7] .
وقد رواه الامام أحمد أيضا في مسنده من جهة عامر بن سعد عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق المهاجر بن سمار برواية ابن أبي ذئب ضمن حديث مشترك الاسناد بلفظ : ((... ثم تخرج عصابة من المسلمين فيستخرجون الأبيض كسرى وآل كسرى)) .
وقد أخرجه الطبراني من هذه الجهة والطريق والرواية بنحوه[8] ،

---

(١) الصحيح ٤/ ٢٢٣٧ .
(٢) الاحسان ٨/ ٢٤٣ (ح ٦٦٥٢) .
(٣) المعجم الكبير ٢/ ٢٤٣ (١٩٠٢) .
(٤) المستدرك ٤/ ٥١٥ ، الفتن والملاحم ، باب ابكوا على الدين اذا وليه غير أهله ، وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم" وأقره الذهبي .
(٥) المعجم الكبير ٢/ ٢٤٦ (ح ١٩١٥) .
(٦) المعجم الكبير ٢/ ٢٣٦ (ح ١٨٧٨) .
(٧) المعجم الكبير ٢/ ٢٧١ (ح ٢٠٢٠) .
(٨) المعجم الكبير ٢/ ٢١٧ (ح ١٨٠٥) .

كما أخرجه مسلم (١) والطبراني (٢) من هذه الجهة والطريق لكن برواية حاتم بن اسماعيل ، كلاهما عنه بنحوه .

١٧١) ٩٤ / ٩٤/٥ ز-١١- حدثنا عبد الله ،ثنا عبد الرحمن المعلم أبو مسلم ،ثنا أيوب بن جابر اليمامي ،ثنا سماك بن حرب،عن جابر بن سمرة قال :
((جاء جرمقاني (٣) الى أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- فقال : أين صاحبكم هذا الذى يزعم أنّه نبى ، لئن سألته لأعلمنّ أنّه نبى أو غير نبى ؟ ، قال : فجاء النبى -صلى الله عليه وسلم- ،فقال الجرمقاني : اقرأ على ،أو قص على ، فتلا عليه آيات من كتاب الله تبارك وتعالى . فقال الجرمقاني : هذا والله الذى جاء به موسى -عليه السلام-)) ، قال عبد الله بن أحمد : هذا الحديث منكر (٤) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن واقد بن مسلم البغدادى : أبو مسلم الواقدى (٥) ،يقال

---

(١) الصحيح ٣/١٤٥٣ ، امارة -باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش .
(٢) المعجم الكبير ٢/٢١٧ (ح ١٨٠٤) .
(٣) بفتح أوله واسكان ثانيه بعده ميم مفتوحة وقاف : لعل هذه النسبة -والله أعلم- الى اسم البلدة أو الوادى . فالبلدة التي بفارس (ايران) على جادة المفازة التي بين خراسان وكرمان وأصبهان والرى ، أما الوادى فهو المعروف بوادى جرمق من عمل صيدا قرب الشام . البكرى في معجم ما استعجم ١/٣٧٨ ، ياقوت الحموى في معجم البلدان ١/١٢٩ ، مراصد ١/٣٢٧ بتصرف .
(٤) المقصود بالمنكر هنا هو انفراد عبد الرحمن بهذا الحديث .
(٥) بفتح الواو وسكون الالف وكسر القاف والدال المهملة : هذه النسبة الى واقد وهو اسم الجد . اللباب ٣/٣٥٠ .

له المعلم ،أحد رواة الحديث ،من طبقة كبار أتباع التابعين "العاشرة".

روى عن ابراهيم بن أعين ،وابراهيم بن سعد ،وأيوب بن جابر السحيمي ، وشريك ،وأبي معاوية الضرير وآخرين .

أخرج له الترمذى وابن ماجة ، وروى عنه ابنه أبو شبيل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ،وابراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وعباس الدورى ، وآخرون .(١)

ذكره ابن حبان في الثقات(٢) ، وقال ابن عدى : " حدث بالمناكير عن الثقات وسرق الحديث "(٣) ، وقال الذهبي : " وثق "(٤) ، وذكره أيضا في مغني الضعفاء(٥) ، وقال الحافظ : " صدوق " يغلط ، من العاشرة ،مات سنة ٢٤٧هـ"(٦) ، قلت : والخلاصة أنّه ضعيف .

٢ - أيوب بن جابر اليمامي السحيمي : ضعيف ، تقدم ص ١٠٢ (٤٠)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه عبد الرحمن بن واقد وأيوب اليمامي . ولا يرتقي لتفردهما به .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، من طريق أيوب بن جابر ، برواية عبد الرحمن المعلم . وهو الحديث " ز - ١١ " .

وقد أخرجه الطبراني(٧) وابن عدى(٨) من هذه الجهة والطريق

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٦٥ (٥٣٨٠) ،تهك ٢/٨٢٤ ،الميزان ٢/٥٩٦ ، تهذيب ٦/٢٩٢ ، خلاصة /٢٢٦ .

(٢) ٨/٣٨٣ .

(٣) الكامل ٤/١٦٢٦ .

(٤) الكاشف ٢/١٩٠ .

(٥) ٢/٣٨٩ .

(٦) تقريب ١/٥٠٢ .

(٧) المعجم الكبير ٢/٢٨١ (ح ٢٠٥٤) .

(٨) الكامل ٤/١٦٢٦ . وقال : " وهذا لا أعلم رواه عن أيوب بن جابر بهذا الاسناد غير عبد الرحمن بن واقد .

والرواية بمثله .

فقه الباب :

انّ وقوع حوادث كونية تخفى على العقول أسبابها وعواملها ، أمر قامت على جوازه ووقوعه الدلائل من النصوص القطعية والنقول التاريخية والبراهين العقلية في حدود المدارك الانسانية وفوق تلك المدارك أحيانا أخرى .

فما كان قبل النبوة فهو الارهاص ، وما كان بعد النبوة مرتبطا بأمر خارق للعادة مقرونا بالتحدى الدال على صدق النبوة فهو المعجزة .(١)

من هنا ـ والله أعلم ـ يظهر جليّا أنّ عنوان الترجمة يحوى كمّا هائلا من الأحاديث النبوية في هذا المضمار تقصر عن حصرها الهمم ويطول المقام بشرحها .

لذا كان حصر الكلام فيما ورد على ما تناولته أحاديث الباب فقط أفضل وهما مسألتان :

الأولى : ما أكرم به ـ صلى الله عليه وسلم ـ قبل النبوة ، وفيه تسليم الحجر عليه . وقد اختلف العلماء في تحديد الحجر المراد فذهب البعض منهم الى أنّه الحجر الأسود ـ وهوالراجح ، وذهب البعض الآخر الى أنّه حجر آخر بزقاق سمي أبه حتى الآن واشتهر ذلك عند الناس(٢) ، ويعرف هذا النوع بالارهاص لأنّه قبل النبوة .

الثانية : التبشير بهلاك كسرى وقيصر وفتح بلادهما ، وهو نوع من أنواع المعجزة للنبى ـ صلى الله عليه وسلم حيث تحقّق ذلك بعد وفاته عليه السلام .

---

(١) المعجزة أنواع منها ماسبق بيانه المعجزة المقرونة بالتحدى ، ومنها ماوقع دالا على صدقه ـ صلى الله عليه وسلم ـ من غير سبق تحدى ، ومنها ماسيقع على وفق ما أخبر به في زمنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو بعده ، وكلاهما من باب تقرير الايمان والتكريم والتشريف ، وآيات ترغيب وتأليف للنفوس البشرية . فتح البارى ٦ /٥٨٢ ، شرح المواهب ٥ / ٧٤- ٧٥ ، محمد رسول الله ١ /١٠٧ ، ١١٥ ، ١١٧ بتصرف .

(٢) هو زقاق الحجر المتفرع من شارع الأمير فيصل وهو معروف بشارع الصاغة سابقا ، وبشارع فاطمة الزهراء حاليا .

هيكل الباب

- جابر بن سمرة
  - سماك
    - ابراهيم بن طهمان
      - يحيى بن أبي بكير (١) (٢) (م) (دى) (ش) (حب)
      - أبو حذيفة (طب)
    - سليمان بن معاذ ـ أبو داود الطيالسي (٣) (ت) (طي) (طب)
    - شعبة ـ يحيى بن سعيد (طب)
    - شريك ـ اسماعيل (ط)
    - أبو عوانة
      - عفان (٧)
      - قتيبة وأبو كامل (م)
      - مسدد وأبو الوليد (طب)
    - شعبة
      - محمد بن جعفر (٨) (م)
      - معاذ بن معاذ (حب) (طب)
      - آدم (ك)
    - اسرائيل
      - عبد الرزاق وأبو نعيم مقرونين (٩)
      - أبو نعيم (طب)
    - قيس
      - أحمد بن خالد ـ عمران (ز - ١٠)
      - يونس بن بكير (طب)
      - أبو داود (طب)
    - أيوب بن جابر ـ عبد الرحمن (ز - ١١) (طب) (هد)
  - عامر بن سعد ـ المهاجر بن مسمار
    - ابن أبي ذئب (حم) (طب)
    - حاتم (م) (طب)
  - عبد الملك
    - شيبان
      - حسن بن موسى (٤)
      - عبيد الله بن موسى (طب)
    - أبو عوانة
      - ابراهيم بن مهدى (٥)
      - محمد بن أبي بكر (ز-٦)
      - موسى (خ)
      - أبو الوليد ومسدد مقرونين (طب)
    - جرير
      - اسحاق (خ) (هق)
      - قتيبة (م)
    - سفيان
      - قبيصة (خ) (طب)
      - معاوية (حب)
    - أبو بكر بن عياش ـ أبو حصين (طب)
    - رقبة ـ ابراهيم بن يزيد (طب)

(رقم) ـ لما في المسند
(ز+ رقم) لزوائد عبد الله
(خ) البخارى
(م) لمسلم
(ت) الترمذى
(د) للدارمي
(حب) لابن حبان
(ش) لأبي بكر بن أبي شيبة
(طي) لأبي داود الطيالسي
(هق) للبيهقي
(حم) لمسند أحمد
(طب) للطبراني
(ك) للحاكم

١٤ ـ كتاب الأطعمة

ـ باب ما يكره من الثوم والبقول(١)

١٧٢) $\frac{٢٤١}{١٠٦/٥}$ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سماك عن جابر بن سمرة : ((أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان اذا أكل طعاما بعث بفضله الى أبي أيوب فكان أبو أيوب يضع أصابعه حيث يرى أصابع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأتي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بطعام فوجد فيه ريح ثوم فلم يأكل منه وبعث به الى أبي أيوب فلم ير فيه أثر اصابع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله انّي لم أر فيه أثر أصابعك ، قال : انّي وجدت منه ريح ثوم قال : تبعث الى مالست اكلا ؟ قال : انّه يأتيني الملك)) .

رجال الاسناد

١ ـ بهز : هو ابن أسد العمي ، ثقة ثبت ، تقدم ص ١١ (٤)

٢ ـ حماد بن سلمة : ثقة عابد ، تغير بآخره ، تقدم ص ١٢ (٤)

٣ ـ سماك : هو ابن حرب الذهلي ، صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق .

١٧٣) $\frac{٢٠٨}{١٠٣/٥}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا حماد ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان اذا أتي بطعام أكل منه وبعث بفضله الى أبي أيوب فكان أبو أيوب يضع أصابعه حيث ير أثر أصابع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأتي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

---

(١) ذكر البخارى هذا الباب في صحيحه ٧/ ١٠٥ كتاب الأطعمة ، وانظر أيضا الصحيح ١/ ٢١٦ ـ الأذان ـ باب ماجاء في الثوم النيء والبصل والكراث ، رقم الباب (١٦٠) ، أمّا الثوم فبضم الثاء المثلثة ، والبقول : ما نبتته الأرض من الخضر بدون ساق ، والمراد به هنا التي لها رائحة كريهة كالثوم والبصل والكراث وأشباهها . فتح البارى ٩/ ٥٧٥ ، فتح القدير ١/ ٩١ .

بقصعة (١) فوجد منها ريح ثوم فلم يذقها وبعث بها الى أبي أيوب فنظر فلم ير فيها اثر أصابع النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فلم يذقها ، فأتاه فقال : يارسول الله لم أر فيها أثر أصابعك ، قال : انّي وجدت منها ريح ثوم ، قال : فتبعث الى بما لا تأكل ؟ ، قال : انّي يأتيني الملك))

رجال الاسناد

١ ــ أبو كامل : هو مظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة ، تقدم .

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : كسابقه "١" .

١٧٤) $\frac{115}{95/5}$ ز ــ٣ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (٢) ، ثنا ابراهيم بن الحجاج الناجي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : ((انّ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ كان اذا اتى بطعام فاكل منه بعث بفضله الى أبي أيوب فكان أبو أيوب يتبّع أثر أصابع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فيضع اصابعه حيث يرى اثر اصابعه فاتى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ذات يوم بصحفة (٣) فوجد منها ريح ثوم فلم يذقها وبعث بها الى ابى ايوب فلم ير اثر اصابع النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فجاء فقال : يارسول الله لم ار فيها أثر أصابعك ، قال : فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ((انّى وجدت منها ريح ثوم قال : لم تبعث الى مالا تأكل ؟ فقال : انّه ياتيني الملك)) .

---

(١) هى الاناء يكون من الخشب . هدى السارى ١٧٤/ .

(٢) الظاهر انّ هذه اللفظة زائدة من الناسخ او الطابع ، ويؤيد ذلك ماجاء صريحا في الأطراف ١/ل ٤٢ حيث قال الحافظ " قال عبد الله : حدثني ابراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد " فدل على انّ هذا الحديث من زوائد عبد الله وليست من رواية الامام احمد ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فانّ ابراهيم معدود من شيوخ عبد الله بن أحمد وليس من شيوخ أحمد .

(٣) أى القصعة ، وقيل هى أصغر . هدى السارى ١٤٢/ .

رجال الاسناد

١ ــ ابراهيم بن الحجاج بن زيد السامي [1] الناجي [2] : أبو اسحاق البصرى، ولد سنة ١٤٦ هـ ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الاخذين عن أتباع التابعين ممن لم يلق التابعين " العاشرة " .

روى عن حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وعبد الوارث بن سعيد ، وابان ابن يزيد ، ووهب بن خالد واخرين .

روى عنه النسائي ، وأحمد بن محمد بن ابراهيم ، واسحاق بن خالويه ، والحسن بن أحمد الكرماني ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازى وآخرون . [3]

ذكره ابن حبان في الثقات [4] ،وقال الدارقطني في الجرح والتعديل : " ثقة " [5] ،وقال ابن قانع : " صالح " [6] ،وقال الذهبي : "المحدث الحافظ " [7] ،وقال الحافظ : " ثقة يهم قليلا ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ أو بعدها " [8] . والخلاصة : أنه ثقة .

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث " ١ " من هذا الباب.

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه .

---

(١) بفتح السين المهملة وسكون الألف وفي آخرها الميم : هذه النسبة الى سامة بن لؤى بن غالب ، والمشهور بها جماعة . اللباب ٢ / ٩٥ .

(٢) بفتح النون وبعد الألف جيم ــ نسبة الى بني ناجية بن سامة بن لؤى والى عدة قبائل أخرى أيضا . اللباب ٣/٢٨٧ .

(٣) الجرح ٢/٩٣ ، تهك ١/٥٢ ، الكاشف ١/٧٨ ، البداية والنهاية ١٠/٣١٢ .

(٤) ٨/٧٨ .

(٥) تهذيب ١/١١٣ .

(٦) تهذيب ١/١١٣ .

(٧) السير ١١/٣٩ .

(٨) تقريب ١/٣٣ .

١٧٥) ٩٦ / ٩٤/٥ ز ـ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن ابراهيم ، ثنا أبو الاحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : ((كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا أهدى له طعام أصاب منه ثم بعث بفضله الى أبى أيوب ـ رضى الله عنه ـ فأهدى له طعام فيه ثوم فبعث به الى أبي أيوب ولم ينل منه شيئا ، فلم ير أبو أيوب أثر النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الطعام ، فأتى به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسأله عن ذلك ؟ فقال : انّي انما تركته من أجل ريحه ، قال : فقال ابو أيوب : وأنا أكره ما تكره)) .

رجال الاسناد

١ ـ أحمد بن ابراهيم بن خالد الموصلي (١) : أبو علي ، نزيل بغداد ، أحد رواة الحديث المكثرين ، ظاهر الصلاح والفضل ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين ممّن لم يلق التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى ، واسماعيل بن علية ، وحماد ابن زيد ، وأبي الأحوص سلام بن سليم ، وشريك ، وعبد الله بن جعفر المديني ، وعبد الله بن المبارك ، وعمر بن عبيد الطنافسي ، وابي عوانة اليشكرى ، ويزيد بن زريع ، ويوسف بن عطية الصفار ، واخرين .

روى عنه ابو داود ، وابن ماجه ، وابراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابو زرعة الرازى ، وابو القاسم البغوى ، وابن أبي الدنيا وآخرون . (٢)

قال ابن معين : " ليس به بأس " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ،

---

(١) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وفي اخرها لام : هذه النسبة الى الموصل ، وهى من بلاد الجزيرة ، وانّما قيل لبلاد هنا الجزيرة لأنّها بين دجلة والفرات ، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة في كل علم . اللباب ٣/ ٢٦٩ .

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٥ ـ ٦ (١٥٨٤) ، الجرح ٢/ ٣٩ ، تهك ١/ ١٣ ، السير ١١/ ٣٥ ، تهذيب ١/ ٩ .

(٣) الجرح ٢/ ٣٩ . (٤) ٨/ ٢٥ .

وقال الذهبي : " وثق "[1] ، وقال الحافظ : " صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦هـ "[2] ،
والخلاصة : أنه صدوق .
٢ ـ أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي ، ثقة ، تقدم ص ٦٣ (٢٣) .
٣ ـ سماك : سبق بيانه في هذا الباب وانظر ترجمته ص ١٣ (٤) .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد لأنّ فيه سماكا وأحمد بن ابراهيم وهما صدوقان .

١٧٦) $\frac{١١٤}{٩٥/٥}$ ز ـ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا شعبة ، عن سماك ـ يعني ابن حرب ـ عن جابر بن سمرة : ((انّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان اذا أكل طعاما بعث بفضله الى أبي أيوب ، فبعث اليه بفضلة لم يأكل منها فيها ثوم ، فأتاه أبو أيوب ، فقال : يارسول الله ، أحرام هو ؟ قال : لا ، ولكنّي كرهته من أجل ريحه ، فقال أبو أيوب : فانّي أكره ما كرهت)) .

رجال الاسناد

١ ـ زهير بن حرب بن شداد الجرشي[3] ، أبو خيثمة النسائي[4] البغدادي ، ولد سنة ٢٣٤هـ ، أحد حفاظ الحديث الاعلام ، أكثر الرحلة في العلم ، فجمع وصنّف ، من طبقة كبار أتباع التابعين " العاشرة " .
روى عن اسحاق بن يوسف الأزرق ، واسماعيل بن علية ، وحجاج بن محمد المصيصي ، والحسن بن موسى الاشيب ، وسفيان بن عيينه ، وابن مهدى ، وعبد الرزاق ، وعفان بن مسلم وآخرين .
أخرج له الجماعة سوى الترمذى ، وروى عنه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وآخرون .[5]
قال ابن سعد : " ثقة ثبت "[6] ، وقال ابن معين : " ثقة "[7] ، وقال أبو حاتم : " صدوق "[8] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان متقنا ضابطا "[9] ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وهو ابن أربع وسبعين " .[10]
٢ ـ سعيد بن عامر الضبعي[11] : أبو محمد البصري ، يقال مولى عجيف ، ولد سنة ١٢٢هـ تقريبا ، أحد رواة الحديث ، كان من الزهاد ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

---

(١) الكاشف ١/٥٠ . (٢) تقريب ١/٩ .
(٣) بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المهجمة : هذه النسبة الى بني جرش بطن من حمير . اللباب ١/٢٧٢ .
(٤) بفتح النون والسين وبعد الالف همزة وياء النسب : هذه النسبة الى مدينة بخراسات يقال لها نسا ، خرج منها كثير من العلماء . اللباب ٢/٣٠٧ .
(٥) تك ٣/٤٢٩ ، المعرفة ١/٢٠٩ ، تاريخ بغداد ٨/٤٨٢ ، تهك ١/٤٣٤ ، تذكرة ٢/٤٣٧ ، غاية النهاية ١/٢٩٥ ، تهذيب ٣/٢٤٣ ، سير ١١/٤٨٩ ، خلاصة/١٢٣ ، شذرات ٢/٨٠ .
(٦) الطبقات الكبرى ٧/٢/٩٢ (٧) تاريخ بغداد ٨/٤٨٢ (٨) الجرح ٣/١/٥٩١ .
(٩) ٨/٢٥٦ ، ٢٥٧ . (١٠) تقريب ١/٢٦٤ (١١) بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة : هذه النسبة الى عدة قبائل . اللباب ٢/٢٦٠ .

روى عن خاله جويريه بن اسماء الضبيعي ، وسعيد بن ابي عروبة ، وشعبة ابن الحجاج ، وهمام بن يحيى ، ويحيى بن حجاج ، ويونس بن عبيد واخرين .

روى عنه الجماعة ، وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأحمد بن الفرات الرازى ، وأحمد بن محمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، واسحاق ابن منصور الكوسج ، وأبو خثيمة زهير بن حرب ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، وابن معين واخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة صالح "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال أبو حاتم : " هو صدوق " ، وقال أيضا : " وكان سعيد رجلا صالحا وكان في حديثه بعض الغلط "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال الذهبي : " أحد الأعلام "(٦) ، وقال الحافظ " ثقة ، صالح ، وقال أبو حاتم ربّما وهم ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨هـ وله ٨٦ سنة "(٧) ، والخلاصة : أنه ثقة .

٣ - شعبة : هو ابن الحجاج العتكي : ثقة حافظ متقن ، تقدم ص ١٦(٥)

٤ - سماك : هو ابن حرب ، صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق .

---

(١) الجمع ١٦٦/١ (٦٣٥) ، تهك ٤٩٥/١ ، تهذيب ٥٠/٤ . تذكرة ٣٥١/١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥٠/٢/٧ .

(٣) الجرح ٤٩/٤ .

(٤) الجرح ٤٩/٤ (٢٠٨) .

(٥) ٢٦٤/٨ .

(٦) الكاشف ٣٦٤/١ .

(٧) تقريب ٢٩٩/١ .

١٧٧) ٢٠٩/ ١٠٤/٥ ز -٦- حدثنا عبد الله ،قال : سمعت بعض أصحابنا يقول عن علي ابن المديني قال : قال لي سفيان بن عيينة : عندك حديث أحسن من هذا وأجود اسنادا من هذا ؟ قال : قلت : ماهو ؟ قال : حدثني عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن أم أيوب ((أنّ النبى - صلى الله عليه وسلم - نزل على أبي أيوب فذكر هذا حديث الثوم))(١) . قال قلت له : نعم شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة : ((أنّ النبى - صلى الله عليه وسلم - نزل على أبي أيوب فسكت))

رجال الاسناد الأول

١ - على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح(٢) السعدى(٣) : أبوالحسن ابن المديني(٤) ولد سنة ١٦١ هـ بالبصرة وهو أمير المحدثين في عصره ، صاحب

---

(١) وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه عن سفيان بن عيينة عن " عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن أم أيوب " الترمذى في سننه ٤/٢٦٢ في كتاب الأطعمة - باب ماجاء في الرخصة في الثوم مطبوخا ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأم أيوب : هى امرأة أبي أيوب الانصارى " ، كما أخرجه ابن ماجه في سننه ٢/١١١٦ في الأطعمة أيضا - باب أكل الثوم والبصل والكرات ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣/٨٥ - ٨٦ في الصلاة - باب ما خص الله به نبيه - صلى الله عليه وسلم - من ترك أكل الثوم والبصل والكراث مطبوخا ، حديث رقم (١٦٧٠) ، وأخرجه الدارمي في سننه أيضا ٢/١٠٣ في الأطعمة - باب أكل الثوم .

(٢) بفتح النون وكسر الجيم بعدها حاء مهملة . مغنس/٢٥٣ "بتصرف" .

(٣) بفتح السين وسكون العين وضم الدال المهملة وسكون الواو وفي آخرها نون : هذه النسبة الى عدة قبائل . اللباب ٢/١١٧ .

(٤) بفتح الميم وكسر الدال وسكون الياء تحتها نقطتان وفي اخرها نون : هذه النسبة الى عدة من المدن فالاولى مدينة رسول الله - صلى الله

===

التصانيف الواسعة والمعرفة الباهرة ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين ممّن لم يلق التابعين " العاشرة "

روى عن ابيه عبد الله بن جعفر المديني ، واسماعيل بن عليه ، والأسود ابن عامر (شاذان) ، وحجاج بن محمد ، وسعيد بن عامر ، وسفيان ابن عيينة ، وابن مهدى ، وعبد الرزاق بن همام ، وعبد الصمد ابن عبد الوارث ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، وعبد الوارث بن سعيد ، وعفان بن مسلم ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، ومعاذ بن معاذ العنبرى ، وأبي النضر هاشم بن القاسم ، وهشيم ، ويحيى بن آدم ، ويحيى القطان ، ويزيد بن زريع ، ويزيد بن هارون ، ويعقوب بن ابراهيم ابن سعد ، ويونس بن محمد المؤدب ، وأبي داود الحفرى ، وأبي داود الطيالسي ، وأبي معاوية الضرير وآخرين .

روى عنه الجماعة سوى مسلم ، وروى عنه أيضا ابنه عبد الله بن على بن المديني ، وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، وسفيان بن عيينة ، وعثمان بن أبي شيبة ، وأبو حاتم الرازى ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني وآخرون .(١)

قال ابن معين : " من اهل الصدق "(٢) ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : " جنح الى ابن أبي داود والجهمية ، وحديثه مستقيم ان شاء الله "(٣) ، وقال أبو حاتم : " كان على بن المديني علما في الناس في

== عليه وسلم — وأكثر ما ينسب اليها مدني ، وقد ينسب اليها باثبات الياء فممن نسب كذلك أبو الحسن على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى المعروف بابن المديني . اللباب ٣/١٨٤ باختصار .

(١) تاريخ بغداد ١١/٤٥٨ (١٣٤٩) ، الجمع ١/٣٥٦ (١٣٥١) ، طبقات الحنابلة ١/٢٢٥ ، تهك ٢/٩٧٨ ، السير ١١/٤١ ، تذكرة ٢/٤٢٨ ، تهذيب الأسماء ١/٣٥٠ ، تهذيب ٧/٣٥٢ .

(٢) الجرح ٦/١٩٤ .

(٣) الضعفاء الكبير ٣/٢٣٥ (١٢٣٧) .

معرفة الحديث والعلل (١) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ممن رحل وجمع وكتب وصنف وذاكر " (٢) ، وقال الذهبي : " أحد الاعلام الاثبات ، وحافظ العصر ، ذكره العقيلي في الضعفاء فبئس ماصنع " (٣)
وقال الحافظ : " ثقة ثبت امام ، أعلم اهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري : ما استصغرت نفسي الا عنده ، وقال فيه شيخه ابن عيينة : كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني ، وقال النسائي : كأن الذى خلقه للحديث ، عابوا عليه اجابته في المحنة ، ولكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤هـ على الصحيح " (٤) . والخلاصة : أنه ثقة .

٢ - سفيان بن عيينة (٥) بن أبي عمران (ميمون) الهلالي (٦) : أبو محمد الكوفي ولد سنة ١٠٧هـ حافظ العصر وشيخ الاسلام ، من العلماء المشهورين والنقاد الزهاد المغمورين ، اتقن وجود وجمع وصنف ، من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين " الثامنة " .
روى عن جرير بن حازم ورقبة ، وزائدة ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وعبد الملك بن عمير ، وعبد الله بن أبي يزيد ، ومسعر ، ومنصور بن المعتمر ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .
أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن زيد ، وزهير بن حرب ، والاعمش ، وابنا ابي شيبة ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وابو الاحوص ، وعبد الرزاق ، والقواريري ، وعلى بن المديني ، وعمرو الناقد وآخرون . (٧)
قال ابن سعد (٨) وابن معين (٩) والعجلي (١٠) وأبو حاتم (١١) : " ثقة " ، وقال الذهبي : " أحد الثقات الاعلام ، أجمعت الامة على الاحتجاج به وكان يدلس لكن المعهود منه أنه لا يدلس الا عن الثقات " (١٢) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، فقيه ، امام حجة الا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان يدلس عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار ، مات في رجب سنة ١٩٨هـ وله احدى وتسعون سنة " . (١٣) .

٣ - عبيد الله بن أبي يزيد المكي : ولد سنة ٤٦هـ ، أحد رواة الحديث المكثرين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .
روى عن أبيه أبي يزيد ، وابراهيم بن عبد الله بن قارظ بن شعبة ، والحسين بن على بن أبي طالب ، وسباع بن ثابت ، وقيل عن أبيه عن سباع بن ثابت ، والعبادلة : ابن الزبير ، وابن عباس ، وابن عمر . ومجاهد بن جبر ، ونافع بن جبير بن مطعم وآخرون .
أخرج له الجماعة ، وروى عنه حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة ، ومزاحم بن أبي مزاحم ، وابنه محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد وآخرون (١٤) . قال ابن معين : " ثقة " (١٥) وقال العجلي " ثقة " (١٦)

---

(١) الجرح ٦/١٩٤ (١٠٦٤) . (٢) ٨/٤٦٩ .
(٣) الميزان ٣/١٣٨ . (٤) تقريب ٢/٣٩ .
(٥) بضم العين المهملة وفتح الياء المثناة ، وسكون الياء التحتية بعدها نون . مغنى/١٨٣ .
(٦) بكسر الهاء : هذه النسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن قبيلة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء .
(٧) تك ٤/٩٤ ، المعرفة ١/١٨٥ ، ١٨٧ ، حلية ٧/٢٧٠ ، تاريخ بغداد ٩/١٧٤ ، وفيات الاعيان ٢/٢٩١ ، صفة الصفوة ٢/٢٣١ ، تهك ١/١٥ ، سير ٨/٤٥٤ ، تذكرة ١/٢٦٢ ، تهذيب ٤/١١٧ . (٨) الطبقات الكبرى ٥/٣٦٤ .
(٩) الجرح ٤/٢٢٧ . (١٠) تاريخ الثقات/١٩٤ . (١١) الجرح ٤/٢٢٧ .
(١٢) الميزان ٢/١٧٠ . (١٣) تقريب ١/٣١٢ .
(١٤) تاريخ ابن معين ٢/٣٨٤ ، الجمع ١/٣٠٥ ، (١١٦٦) ، تهك ٢/٨٩١ ، تهذيب ٧/٥٦ .
(١٥) الجرح ٥/٣٣٧ . (١٦) تاريخ الثقات/٣٢٠ (١٠٧١) .

وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة : "ثقة" (١) وذكره ابن حبان في الثقات (٢) وقال الذهبي : "صدوق" (٣) ، وقال الحافظ : " ثقة كثير الحديث ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٦ هـ وله ست وثمانون سنة " . (٤)

٤ - أبيه : أبو يزيد المكي : مولى آل قارظ (٥) حلفاء بني زهرة (٦) ووالد عبيد الله ، وأحد المحدثين ، من طبقة كبار التابعين " الثانية " .
روى عن سباع بن ثابت ، وعمر بن الخطاب ، وأم أيوب الانصارية وآخرين .
روى عنه ابنه عبيد الله ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه وآخرون (٧) .
قال العجلي : " ثقة " (٨) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٩) ، وقال الذهبي : " وثق " (١٠) ، وقال الحافظ : " يقال له صحبة وهو والد عبيد الله ، من الثانية " (١١) ، قلت : هو صدوق .

٥ - أم أيوب الأنصارية : وهي بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمر بن امرء القيس ، صحابية جليلة ، أسلمت وبايعت وكان أبوها خال زوجها .
روت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وروى عنها أبو داود والترمذى ، وابن ماجه ، وأبو يزيد المكي وآخرون . (١٢)

---

(١) الجرح ٥/٣٣٨ (١٥٩٤) . (٢) ٥/٧٣ .
(٣) الكاشف ٢/٢٣٥ . (٤) تقريب ١/٥٤٠ .
(٥) بفتح القاف وكسر الراء وبظاء معجمة . مغنس / ٢٠٠ بتصرف .
(٦) بضم الزاى / مغنس / ١٢٣ .
(٧) الجرح ٥/١٩ (٨٥) ، تهك ٣/١٦٥٩ ، تهذيب ٥/١٦٥ ، ١٢/٢٨٠ ، اللسان ٧/٤٨٩ .
(٨) تاريخ الثقات / ٥١٥ (٢٠٦٦) .
(٩) ٥/٥٧٨ . (١٠) الكاشف ٣/٣٩١ .
(١١) تقريب ٢/٤٩٠ .
(١٢) الطبقات الكبرى ٨/٢٦٣ ، تهك ٣/١٧٠ ، أسد الغابة ٥/٥٦٨ ، تهذيب ١٢/٤٦٠ ، تقريب ٢/٦١٩ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه انقطاع بين عبد الله ابن أحمد وبين علي بن المديني حيث صرّح عبد الله بذلك فقال : " سمعت بعض أصحابنا " ، وكذا الاسناد الثاني أيضا .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك عن جابر بن سمرة مرفوعا وجعله من مسند جابر بن سمرة مرة ، ووصله عن جابر عن أبي أيوب الأنصارى وجعله من مسند أبي أيوب مرة أخرى .

أولا : ماجعله في مسند جابر بن سمرة مرفوعا ، وقد رواه من هذه الجهة لكن من طريق حماد بن سلمة برواية بهز . وهو الحديث "١" ، وبرواية أبي كامل . وهو الحديث "٢" .

وقد رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق لكن برواية ابراهيم بن الحجاج . وهو الحديث " ز - ٣" .

وقد أخرجه ابن حبان والطبراني من هذه الجهة والطريق لكن برواية النضر بن شميل عند ابن حبان (١) ، وبرواية حجاج بن المنهال، وسهل بن بكار مقرونين عند الطبراني (٢) ، ثلاثتهم عنه بنحوه .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة لكن من طريقين مختلفين :-

١ - من طريق أبي الأحوص برواية أحمد بن ابراهيم الموصلي ، وهو الحديث " ز - ٤ " .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق برواية مسدد بمثله (٣) .

٢ - طريق شعبة برواية سعيد بن عامر . وهو الحديث " ز - ٥ " .

وقد أخرجه الترمذى ، وابن حبان ، والبيهقي ، والطبراني من هذا

---

(١) الاحسان ٣/٢٦٤ (ح ٢٠٩١) .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٦٠ (ح ١٩٧٢) .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٦٣ (ح ١٩٨٦) .

الطريق لكن برواية أبي داود عند الترمذى [١] ، وبرواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان [٢] والطبراني [٣] ، وبرواية سعيد بن عامر عند البيهقي [٤] أربعتهم عنه بنحوه .

ومن غير مسند أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة عدة طرق أخرى :

أ - طريق شعبة وحماد مقرونين عند أبي داود الطيالسي [٥] والحاكم [٦] عنهما بنحوه .

ب - طريق زهير ، برواية عمرو بن خالد الحراني [٧] ، وطريق عبد الله بن الجهم بن عمرو برواية موسى بن سفيان [٨] ، كلاهما مفرقين عند الطبراني عنه بنحوه .

ثانيا : ماجعله الامام أحمد من مسند أبي أيوب الأنصارى من هذه الجهة يعني سماك عن جابر عن أبي أيوب مرفوعا ، وقد رواه أحمد من طريق شعبة برواية محمد بن جعفر [٩] ويحيى بن سعيد [١٠] كلاهما مفرقين عنه بنحوه .

وقد أخرجه مسلم من هذه الجهة والطريق والروايتين أيضا بمثله [١١] .

---

(١) السنن ٤/٢٦١ ، أطعمة - باب ماجاء في كراهية أكل الثوم والبصل (ح ١٨٠٧) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٢) الاحسان ٧/٢٨٤ (ح ٥٠٨٨) .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٣٩ - ٢٤٠ (ح ١٨٨٩) .

(٤) السنن الكبرى ٣/٧٧ ، الصلاة - باب الدليل على أن أكل ذلك غيرحرام .

(٥) المسند /٨٠ (ح ٥٨٩) .

(٦) المستدرك ٣/٤٦٠ ، معرفة الصحابة - باب قيام النبى - صلى الله عليه وسلم - في بيت أبي أيوب . وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " .

(٧) المعجم الكبير ٢/٢٥٢ (ح ١٩٤٠) .

(٨) المعجم الكبير ٢/٢٧٨ (ح ٢٠٤٧) .

(٩) المسند ٥/٤١٦ . (١٠) المسند ٥/٤١٧ .

(١١) الصحيح ٣/١٦٢٣ ، أشربة - باب اباحة أكل الثوم وانه ينبغي لمن أراد خطاب الكبار تركه وكذا مافي معناه .

كما أخرجه النسائي من هذه الجهة والطريق لكن برواية خالد بن الحارث بنحوه [(١)].

فقه الحديث :

تنمية الحسّ المرهف وتربية السمو الروحي في النفس البشرية المسلمة يظهر جليّاً في مراعاة شعور الآخرين والحرص على عدم التعكير عليهم بما يسيئهم، أمر جاء به الاسلام، وليس أدل على ذلك من أحاديث الباب .

فعلى الرغم من أنّ الأحاديث تشير الى بيان جواز أكل الثوم وما في معناه من البقول الكريهة الرائحة ، الاّ أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - حرص على اظهار الكراهة فيها وعلتها ما تسببه من أذى وضرر وتعكير على المسلم نظرا لما ينبعث منها .

واليوم نجد الناس التصقت بهم بعض العادات السيئة الوافدة علينا واستشرت بين جوانبهم كدخان السجائر والشيشة ، فعلى الرغم ممّا تسببه من أمراض تؤثر على البدن والروح ، الاّ أنّ غالبية المسلمين أقحموا أنفسهم فيها وانكبّوا عليها حتى تبلد الحس لدى أصحابها فلا يراعون حرمة أحد غير اشباع نهمهم ورغباتهم وسد جوعهم منها بغض النظر عمّا ينتاب غيره من الضيق والاشمئزاز . انه الانحراف بعينه والأنانية المفرطة والعياذ بالله .

---

(١) في السنن الكبرى في الوليمة . قال المزي في تحفة الاشراف ٣/ ٨٩ (ح ٣٤٥٥) : أقول وبالله التوفيق انه ينبغي التنبيه والتنويه الى أنّ ظاهر أسانيد أحاديث الباب في الرواية الأولى تتعارض مع أسانيد الرواية الثانية عند أحمد وغيره ، فالأولى من مسند جابر بن سمرة ، والثانية من مسند أبي أيوب الأنصاري ، ولا تعارض لامكانية الجمع ، امّا بجعل الروايتين رواية واحدة فتكون الأولى من مراسيل الصحابة ؛ وليس هذا قدحا ولا طعنا في الرواية ، لأنّ مراسيل الصحابة مقبولة ، وامّا بحملها على تعدّد الرواية فتبقى كل واحدة على أصلها والله أعلم .

هيكل الباب

النبي - صلى الله عليه وسلم

- حماد
  - بهز (١)
  - أبو كامل (٢)
  - ابراهيم بن الحجاج (ز - ٣)
  - النضر بن شميل (حب)
  - حجاج وسهل مقرونين (طب)
- أبو الأحوص
  - أحمد بن ابراهيم (ز - ٤)
  - مسدد (طب)
- شعبة
  - سعيد بن عامر (ز - ٥) (هق)
  - أبو داود
  - معاذ بن معاذ (حب) (طب)
- شعبة وحماد مقرونين - أبو داود (طي) (ك)
- زهير - عمرو (طب)
- عبد الله بن الجهم - موسى بن سفيان (طب)
- شعبة
  - محمد بن جعفر (حم) (م)
  - يحيى بن سعيد (حم) (م)
  - خالد بن الحارث (ن)

(رقم) - لما في المسند من جهة جابر بن سمرة	(حب) - لابن حبان
(ز + رقم) - لزوائد عبد الله	(ك) - للحاكم
(م) - لمسلم	(طي) - لأبي داود الطيالسي
(ت) - للترمذى	(هق) - للبيهقي
(ن) - للنسائي	(طب) - للطبراني

١٥ ـ كتاب الذبائح والصيد
باب أكل المضطر (١)

١٧٨) $\frac{٢١١}{١٠٤/٥}$ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل وبهز قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك قال أبو كامل ، أنا سماك ، عن جابر بن سمرة :

((انّ رجلا كان بالحرة (٢) معه أهله وولده فقال له رجل : انّي أضللت ناقة لي فان وجدتها فامسكها فوجدها فمرضت فقالت له امرأته : انحرها فأبى فنفقت (٣) ، فقالت له امرأته : قددها (٤) حتى نأكل من لحمها وشحمها ، قال : حتى أستأمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأتاه فأخبره فقال له : هل لك غنى يغنيك ؟ ، قال : لا ، قال : فكلوها ، قال : فجاء صاحبها بعد ذلك فقال : ألا كنت نحرتها ؟ قال : استحييت منك)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو كامل : مظفر بن مدرك ، ثقة تقدم ص ٥٦ (٢٢)
٢ ـ بهز : هو ابن أسد العمي : ثقة ثبت تقدم ص ١١ (٤)
٣ ـ حماد بن سلمة : ثقة عابد ، تغيّر بآخره ، تقدم ص ١٢ (٤)
٤ ـ سماك : هو ابن حرب الذهلي ، صدوق تقدم ص ١٣ (٤)

---

(١) صحيح البخاري ٧ / ١٢٧ .

(٢) بفتح الحاء والراء المشددة المهملتين قاله الشوكاني في نيل الأوطار ٨ / ١٥٧ ، وفي المراصد ١ / ٣٩٤ : الحرار في بلاد العرب كثيرة والحرة كل أرض ذات حجارة سود محرقة كأنّما أحرقت بالنار قد البستها ، وقيل : اذا كانت كذلك وهي مستديرة فهي حرة ، وما كان مستطيلا ليس بواسع فهو لابة ويقال له كراع ، وأكثر الحرار حول المدينة (المنورة) وتسمى مضافة الى أماكنها " أهـ .

(٣) بفتح النون والفاء والقاف ، أي ماتت ، يقال : نفق الفرس والدابة وسائر البهائم ينفق نفوقا مثل قعدت المرأة قعودا اذا ماتت .
لسان العرب ١٠ / ٣٥٧ مادة " نفق " ، النهاية في غريب الحديث ٥ / ٩٩ ، نيل الأوطار ٨ / ١٥٧ " بتصرف " .

(٤) قدد اللحم : قطعه طولا وملحه وجففه في الهواء والشمس . الوسيط ٢ / ٧٢٤ ، النهاية ٤ / ٢٢ ، لسان العرب ٣ / ٣٤٤ .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه سماكا وهو صدوق يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

١٧٩) $\frac{٣٦}{٨٩/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : مات بغل ، وقال حماد بن سلمة ناقة ، عند رجل ، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستفتيه ، فزعم جابر بن سمرة أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لصاحبها : ((أمالك مايغنيك عنها ؟ قال : لا ، قال : اذهب فكلها)) ، قال أبو عبد الرحمن (١) : " الصواب ناقة " .

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم الصفار ، ثقة ، ثبت ، تقدم ص١ (١)

٢ - أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكري ، ثقة ، ثبت ، تقدم ص٣(١)

٣ - سماك : تقدم بيانه ص ١٣ (٤)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

١٨٠) $\frac{١٤}{٨٧/٥}$ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أنّ أهل بيت كانوا بالحرة محتاجين قال : فماتت عندهم ناقة لهم أو بعيرهم فرخّص لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - في أكلها ، قال : فعصمتهم بقية شتائهم أو سنتهم)) .

رجال الاسناد

١ - أبو كامل : سبق بيانه في الحديث الأول من هذا الباب ص ٥٦ (٢٢)

٢ - شريك : هو ابن عبد الله النخعي ، صدوق يخطىء ، تقدم ص١٧٣ (٩١)

٣ - سماك : سبق بيانه ص١٣ (٤)

---

(١) يعنى عبد الله بن أحمد .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه شريكا وهو صدوق يخطئ يرتفع الى الحسن لغيره بالمتابعات .

١٨١) $\frac{٣١}{٥/٨٨}$ ٤ - حدثنا عبد الله ،ثنا أبي ،ثنا أبو كامل ،ثنا شريك ،عن سماك ، عن جابر بن سمرة ((أنّ أهل بيت كانوا بالحرة محتاجين فماتت عندهم ناقة لهم أو بعير لهم فرخّص لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - في أكلها قال : فعصمتهم بقية شتائهم أو سنتهم)) .

الحديث كسابقه "٣" وهو متكرر سندا ومتنا .

١٨٢) $\frac{١٢٠}{٥/٩٦}$ ز - ٥ - حدثنا عبد الله ،حدثني الحسن بن يحيى ،ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد بن سلمة ،ثنا سماك ،عن جابر بن سمرة : ((أنّ رجلا كان مع والده بالحرة فقال له رجل : انّ ناقة لي ذهبت فان أصبتها فأمسكها ، فوجدها الرجل فلم يجيء صاحبها حتى مرضت ،فقالت له امرأته : انحرها حتى نأكلها ،فلم يفعل حتى نفقت ،فقالت امرأته : اسلخها حتى نقدد لحمها وشحمها ، قال : حتى أسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : هل عندك شيء يغنيك عنها ؟ قال : لا قال : كلها ،فجاء صاحبها بعد ذلك فقال : فهلا نحرتها ؟ قال : استحييت منك)) .

رجال الاسناد

١ - الحسن بن يحيى (١) : ابن الجعد (٢) العبدى (٣) : أبوعلى بن أبي الربيع الجرجاني (٤) ،ولد سنة ١٨٠هـ أو قبلها كان أحد رواة

---

(١) وكنية يحيى : أبو الربيع .

(٢) بفتح الجيم وسكون العين المهملة . مغنس / ٦٠ "بتصرف" .

(٣) بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى عبد القيس بن نزار بن ربيعة . اللباب ٢/٣١٤ .

(٤) بضم الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانية وبالنون بعد الألف : هذه النسبة الى مدينة جرجان ،وهى مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان ===

الحديث ،من الطبقةالوسطى ممن أخذ عن أتباع التابعين "الحادية عشر" .

روى عن أبي يحيى الحماني ،وشبابة بن سوار ،وعبد الرزاق فأكثر ، وعبد الصمد بن عبد الوارث،ووهب بن جرير ،ويزيد بن هارون وغيرهم.

روى عنه ابن ماجه ،وأبو بكر بن أبي عاصم ،ومحمد بن عقيل البلخي ، وأبو بكر بن أبي داود ، وأبو بكر بن زياد وغيرهم (1) .

قال أبو حاتم : " شيخ " (2) ،وقال ابن أبي حاتم : " صدوق " (3) ، وذكره ابن حبان في الثقات (4) ،وقال الذهبي : " محدث صدوق " (5) وقال الحافظ : " صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٣ هـ " (6)

٢ - عبد الصمد : هو ابن عبد الوارث بن سعيد التنوري ، صدوق ثبت في شيعته ، سبقت ترجمته بتوسع إرشاد ص ٣٦٢ (٢٠١)

٣ - وبقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه عبد الصمد بن عبد الوارث وسماك وهما صدوقان يرتقع الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

١٨٣) $\frac{١٣٥}{٩٧/٥}$ ز - ٦ - حدثنا عبد الله ،حدثني خلف بن هشام ،ثنا أبو عوانة ، عن سماك ،عن جابر بن سمرة قال : ((مات بغل عند رجل فأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - يستفتيه)) قال : فزعم جابر بن سمرة أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال لصاحبها : ((مالك مايغنيك عنها ؟ قال : لا ،قال : فاذهب فكلها)) .

== وخراسان وهي قطعتان احداهما المدينة الأخرى بكر آباذ وبينهما نهر كبير يحتمل جرى السفن فيه وبها الزيتون والنخل وغيرهما . اللباب ٢٧٠/١ ، مراصد ٣٢٣/١ بتصرف .

(١) تاريخ بغداد ٤٥٣/٧(٤٠٢٥) ، المنتظم ٤٤/٥(٩٩) ،تهـك ٢٨٤/١ ،السير ٣٥٦/١٢ ،البداية والنهاية ٣٦/١١ ، تهذيب ٣٢٤/٢ .

(٢، ٣) الجرح ٤٤/٣ .

(٤) ١٨٠/٨ .

(٥) الكاشف ٢٢٨/١ .

(٦) تقريب ١٧٢/١ .

رجال الاسناد

١ - خلف بن هشام البزار : ثقة ، تقدم في الحديث (٦٨) ص ١٤٧

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه سماكا وهو صدوق يرتفع بالمتابعات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

١) - حماد بن سلمة ، برواية أبي كامل وبهز مقرونين وهو الحديث " ١ " .
كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية عبد الصمد بن عبد الوارث . وهو الحديث " ز - ٥ " .

وقد أخرجه أبو داود والبيهقي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية موسى بن اسماعيل عند أبي داود[1] والبيهقي[2]، وبرواية أبي عمرو الضرير وأبي الوليد الطيالسي مقرونين عند الطبراني[3] ثلاثتهم عنه بنحوه .

٢) - أبو عوانة وحماد مقرونين برواية عفان . وهو الحديث "٢" .
كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من طريق أبي عوانة فقط برواية خلف بن هشام . وهو الحديث " ز - ٦ " .

وقد أخرجه الحاكم والبيهقي والطبراني من طريق أبي عوانة لكن برواية عفان عند الحاكم[4] ، وبرواية مسدد عند البيهقي[5] ، وبرواية

---

(١) السنن ٢/٣٢٢ ،الأطعمة - باب في المضطر الى الميتة ،قال الشوكاني في النيل ٨/١٥٦ :" وحديث جابر بن سمرة سكت عنه أبو داود والمنذري وليس في اسناده مطعن ،لأنّ أبا داود رواه من طريق موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة .

(٢) السنن الكبرى ٩/٣٥٦ ،الضحايا - باب مايحل من الميتة بالضرورة .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٥٩ (ح ١٩٧١) .

(٤) المستدرك ٤/١٢٥ ،الأطعمة - باب جواز أكل الميتة عند الاضطرار ، وقال : " صحيح على شرط مسلم" وأقره الذهبي في التلخيص .

(٥) السنن الكبرى ٩/٣٥٦ .

أبي الوليد الطيالسي ومسدد مقرونين عند الطبراني (١) ثلاثتهم عنه بنحوه .

٣) ـ شريك بن عبد الله برواية ابي كامل . وهو الحديث "٣" "٤" .
وقد اخرجه أبو داود الطيالسي بروايته عن شريك بنحوه (٢) .
كما أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية منجاب (٣) بن الحارث ،
وزكريا بن يحيى بن زحمويه ، ويحيى الحماني ثلاثتهم مقرونين عنه بنحوه (٤) .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة
طريقان اخران :ـ
من طريق اسرائيل بن يونس برواية خلف (٥) ، وطريق عمرو بن أبي قيس
برواية عبد الرحمن الدشتكي (٦) . كلاهما مفرقين عند الطبراني بنحوه .

فقه الحديث :

احاديث الباب ترسم منهجا نبويا كريما وتوجيها تربويا نافذا في الحث على الصبر والتحمل ومقاومة شهوة البطن عند انعدام الطعام وعدم وجوده لدى المسلم ، كما تصور تأصل العقيدة الاسلامية ورسوخها في نفس المسلم ومدى احترامه وحبه لتعاليم دينه وحرصه ودقته في الالتزام بحدوده وتنفيذ أوامره ونواهيه .

ومن هنا جاءت اللفتة الكريمة والنظرة الشرعية الحانية على هؤلاء المضطرين اذا بلغوا مرحلة الخطر وخيف على النفس التلف والهلاك ، وهي خصوصية تظهر مرونة الاسلام وحرصه على حياة أفراده ، فيحسب حساب الضرورة فيبيح المحظورات بقدر ما تنتفي هذه الضرورات من غير تجاوز لها ولا تعد على حدودها الشرعية لذا نجد احاديث الباب تبيح حكمين رئيسيين في المضطر

---

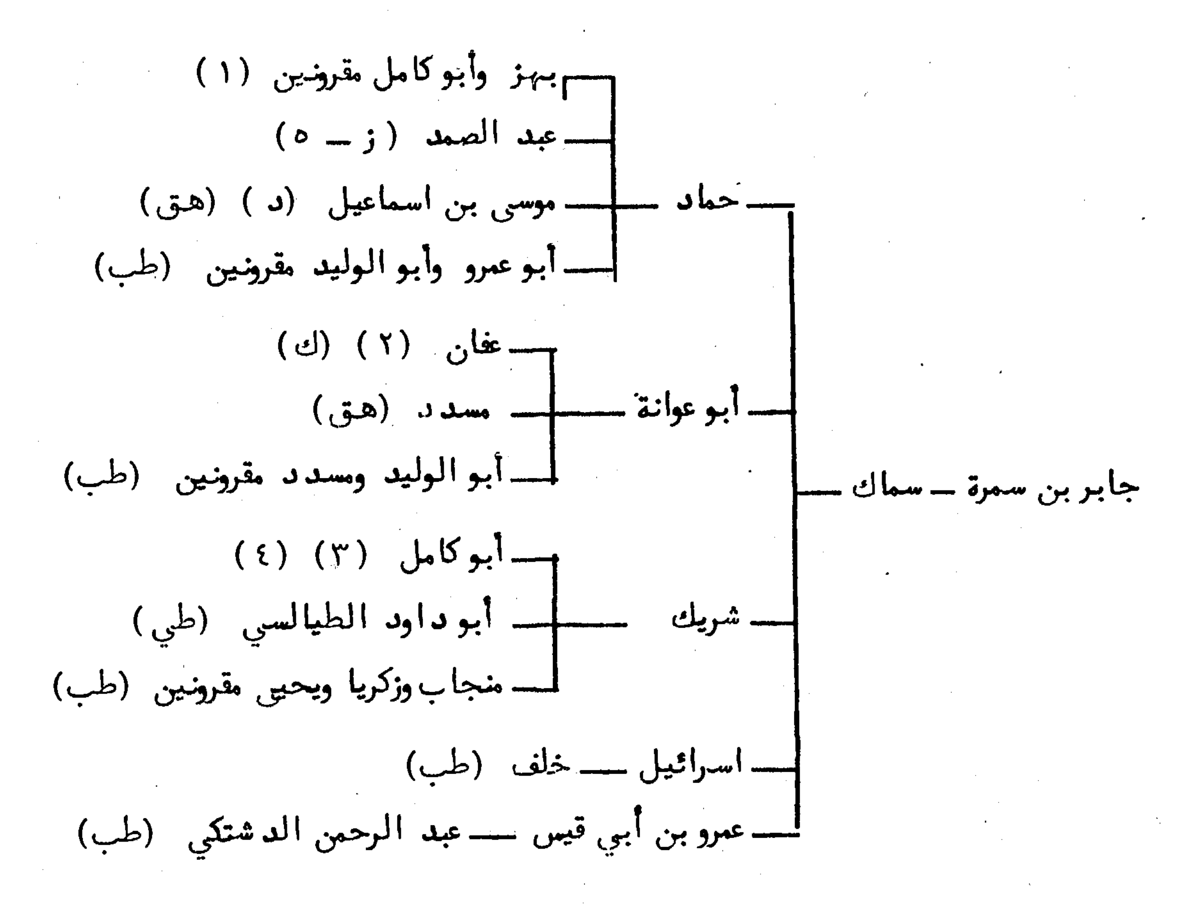
(١) المعجم الكبير ٢/٢٦١ (ح ١٩٧٧) .
(٢) المسند / ١٠٥ (٧٧٦) .
(٣) بكسر الميم وسكون النون وفتح الجيم وبعد الالف باء موحدة . مغنس/٢٤١ .
(٤) المعجم الكبير ٢/٢٥٤ (ح ١٩٤٦) .
(٥) المعجم الكبير ٢/٢٤٨ (ح ١٩٢٤) .
(٦) المعجم الكبير ٢/٢٧٧ (ح ٢٠٤٣) .

الحكم الأول : انّ المضطر يأكل الميتة وان لم يخف التلف لأنّه صلى الله عليه وسلم سأله عن الغنى ولم يسأله عن خوفه على نفسه .

أما الحكم الثاني : يأكل ويشبع ويدخر ويتزود ، لأنّه أباح له الادّخار ولم يشترط عليه أن يشبع . (١)

كما تجدر الاشارة الى الخلاف الدائر بين العلماء حول المضطر ويرتكز في نقطتين : **الأولى** : الحالة التي يصح الوصف بالاضطرار فيها ليباح الأكل ،
والثانية : مقدار مايؤكل . ولاندخل في الخلاف الفقهي فليس هذا محله . (٢)

هيكل الباب



(رقم) ـ لمافي المسند من جهة جابر بن سمرة	(هق) ـ للبيهقي
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله	(طي) ـ لابي داود الطيالسي
(د) ـ أبو داود السجستاني	(طب) ـ للطبراني
(ك) ـ للحاكم	

---

(١) القرطبي في تفسيره ١٥/٢٠٨ .

(٢) فتح الباري ٩/٦٧٣ ـ ٦٧٤ . وانظر لمزيد من التفصيل : المجموع ٩/٣٤ ـ ٤٩ ، نيل الأوطار ٨/١٥٨ ، الفخر الرازي في تفسيره ٥/٢٤ ـ ٢٧ .

١٦ - كتاب الأدب

١ - باب في الفحش والتفحش ليسا من الاسلام (١)

---

١٨٤) $\frac{٤٣}{٨٩/٥}$ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن محمد وسمعته أنا من عبد الله بن محمد ، ثنا أبو أسامة عن زكريا بن سياه أبي يحيى ، عن عمران بن رباح ، عن علي بن عمارة ، عن جابر بن سمرة قال : كنت في مجلس فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : وأبي سمرة جالس أمامي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((انّ الفحش والتفحّش ليسا من الاسلام وانّ أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقا)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن محمد العبسي : أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ صاحب تصانيف . تقدم ص ٢٦ (٣٢)

٢ - أبو أسامة : حماد بن أسامة بن زيد القرشي ، مولى بني هاشم ، ولد سنة ١٢١ هـ تقريبا ، يعد من الحكماء وأصحاب الحديث وأحد الأئمة الأعلام ، صاحب سنة ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة" روى عن اسرائيل ، وبهز بن حكيم ، وحماد بن زيد ، وزائدة بن قدامة ،

---

(١) ترجمة الباب بهذه النسبة غير موجودة في البخاري ، انّما هو مقتبس من تبويب البخاري في صحيحه ٨ / ١٥ في كتاب الأدب " باب لم يكن النبي - صلى الله عليه وسلم - فاحشا ولا متفحشا " قال الحافظ في الفتح ١٠ / ٤٥٣ في قوله : " باب لم يكن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - فاحشا ولا متفحشا " كذا للأكثر وللكشميهني " ولا متفحشا " بالتشديد كما في لفظ حديث عبد الله بن عمر وفي الباب ووقع في بعضها بلفظ " متفاحشا " والفحش كل ما خرج عن مقداره حتى يستقبح ويدخل في القول والفعل والصفة ، يقال طويل فاحش الطول اذا أفرط في طوله لكن استعماله في القول أكثر ، والمتفحش بالتشديد الذي يتعمد ذلك ويكثر منه "

وزكريا بن أبي زائدة ، وسفيان الثوري ، والأعمش ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الرزاق ابن همام الصنعاني ، وفطر بن خليفة ، ومالك بن مغول ، ومجالد بن سعيد الهمداني ، ومسعر بن كدام ، وعبيد الله بن عمر وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وابن راهوية ، واسحاق ابن منصور الكوسج ، واسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلي ، وأبو خثيمة زهير بن حرب ، وسفيان بن وكيع ، وابنا أبي شيبة ، وابن مهدي ، وابن المديني ، ومحمد بن ادريس الشافعي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وابن معين ، وعبيد الله بن عمر وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " ثقة مأمون ، كثير الحديث يدلس ويبين تدليسه ، كان صاحب سنة وجماعة "(٢) ، وقال العجلي : " ثقة ، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث "(٣) ، وقال أبو حاتم : " كان صحيح الكتاب ، ضابطا للحديث كيسا صدوقا "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات "(٥) ، وقال الذهبي مرة : " أحد الأثبات "(٦) ، وقال أخرى : " الامام الحجة "(٧) ، وقال الحافظ : " مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠١ هـ وهو ابن ثمانين "(٨) .

٣ - زكريا بن سياه(٩) الثقفي(١٠) : أبو يحيى الكوفي ، أحد رواة الحديث ،

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ١٢٨ ، تك ٣ / ٢٨ ، تهك ١ / ٣٢٢ ، سير ٩ / ٢٧٧ ، تهذيب ٣ / ٢ ، خلاصة / ٩١ ، شذرات ٢ / ٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٧٥ . (٣) تاريخ الثقات / ١٣٠ .

(٤) الجرح ٣ / ١٣٢ . (٥) ٦ / ٢٢٢ .

(٦) الميزان ١ / ٥٨٨ . (٧) تذكرة ١ / ٣٢١ .

(٨) تقريب ١ / ١٩٥ .

(٩) بكسر السين المهملة وتخفيف الياء المثناة من تحت وبعد الالف هاء منونة . مغنس / ١٣٦ .

(١٠) بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء : هذه النسبة الى ثقيف بن منبه ، نزلوا الطائف وانتشروا فيها في الاسلام . اللباب ١ / ٢٤٠ .

من طبقة أتباع التابعين ، روى عن عمران بن مسلم ، وعنه أبو أسامة .
قال ابن معين : " ثقة "[1] ، وذكره ابن حبان في الثقات وعده في طبقة أتباع التابعين[2] . فهو ثقة .

٤ - عمران بن مسلم بن رباح الثقفي : وقد ينسب الى جده ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من التابعين الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة " السادسة " .

روى عن عبد الله بن مغفل المزني وعلى بن عمارة وآخرين ، روى عنه البخارى في الأدب ، وأبو يحيى زكريا بن سياه الثقفي ، وسفيان الثورى ، وشريك ، ومسعر بن كدام وآخرون[3] .
قال ابن معين : " ثقة "[4] ، وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال الحافظ : " مقبول "[6] . قلت : والخلاصة أنّه صدوق لأنّ الحافظ - رحمة الله عليه - لم يذكر علّة الجرح . والله أعلم .

٥ - على بن عمارة[7] : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .
روى عن جابر بن سمرة ، وعلى بن أبي طالب ، وأبي أيوب الأنصارى ، وغيرهم .
روى عنه عمران بن مسلم بن رباح الثقفي ، ويونس الجرمي ، والبخارى في الأدب المفرد وآخرون[8] .
ذكره ابن حبان في الثقات[9] ، وقال الحافظ : " مقبول "[10] والخلاصة أنّه ضعيف .

---

(١) الجرح ٣/٥٩٦ .
(٢) ٦/٣٣٦ ، أما ترجمته ففي تك ٣/٤٢٣ ، تعجيل /١٣٨ ، اكمال الحسيني /ل ٢٨ .
(٣) تك ٦/٤١٩ (٢٨٣٩) ، تهك ٢/١٠٥٨ ، تهذيب ٨/١٣٧ ، خلاصة /٢٩٦ .
(٤) الجرح ٦/٣٠٤ .
(٥) ٥/٢٢٣ .
(٦) تقريب ٢/٨٤ .
(٧) بضم العين المهملة وتخفيف الميم . مغنس /١٧٩ .
(٨) تك ٦/٢٩١ ، تهك ٢/ ، تهذيب ٧/٣٦٧ ، خلاصة/٢٧٦ .
(٩) ٥/١٦٣ .
(١٠) تقريب ٢/٤١ .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه علي بن عمارة وهو مقبول ، يرتقي بالشواهد الى الحسن لغيره .

١٨٥) $\frac{١٥٩}{٩٩/٥}$ ز - ٢ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد ، وحدثني عبد الله بن محمد بن نمير[(١)] ،ويوسف الصفار مولى بني أمية قالوا : ثنا أبو أسامة عن زكريا بن سياه الثقفي ،ثنا عمران ابن مسلم بن رباح ،عن علي بن عمارة ،عن جابر بن سمرة قال : كنت جالسا في مجلس فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي سمرة جالس أمامي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: ((انّ الفحش والتفاحش ليسا من الاسلام في شيء وانّ خير الناس اسلاما أحسنهم خلقا)) ، قال ابن أبي شيبة في حديثه : زكريا بن أبي يحيى[(٢)] عن عمران بن رباح .

رجال الاسناد

١ - أبو بكر بن أبي شيبة : سبق بيانه في الحديث (٢٣) ص ٦٢ .

٢ - محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة حافظ فاضل ، تقدم ص ٢٢٧(١١٧)

٣ - يوسف الصفار : هو ابن يعقوب مولى بني أمية أبو يعقوب الكوفي ،أحد رواة الحديث ،من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين ممن لم يلق التابعين " العاشرة " .

روى عن اسماعيل بن علية ،وأبي أسامة حماد بن أسامة ، وحماد بن خالد الخياط ،وأبي معاوية الضرير ،ووكيع ،ويحيى بن سعيد الأموي ، ويحيى بن يمان وغيرهم.

روى عنه البخاري ومسلم ، وابراهيم بن داود العريسي ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ،وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي وغيرهم[(٣)] .

---

(١) هكذا ورد في النسخة المطبوعة وهو خطأ والصحيح محمد بن عبد الله بن نمير كما في الاطراف ١/ل ٤٣ .

(٢) لم أره في النسخة المطبوعة للمصنف ٣٢٦/٨ ،ولعل ورود كلمة "ابن" وهم من الرواة - والله أعلم .

(٣) الجمع ٥٨١/٢ (٢٢٦٨) ، تهك ١٥٦٥/٣ ، تهذيب ٤٣٢/١١ ، الكاشف ٣٠٢/٣ .

قال أبو حاتم : " ثقة "[1] ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يغرب "[2] ،وقال الحافظ : " ثقة ،من العاشرة ، مات سنة ٢٣١هـ"[3]

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد بن حنبل في مسنده من جهة علي بن عمارة ، عن جابر بن سمرة ،من طريق عمران بن رباح ، برواية زكريا بن سياه . وهو الحديث "١" .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق والرواية . وهو الحديث "ز ٢" .

وقد أخرجه البخارى[4] وابن أبي شيبة[5] والطبراني[6] من هذه الجهة والطريق والرواية وتابعوا أحمد متابعة تامة ، عن زكريا بن سياه ، عن عمران ، عن علي بمثله .

وله شواهد كثيرة لا يمكن حصرها نذكر منها :-

١) - ماروله الشيخان[7] والترمذى[8] ، عن عبد الله بن عمرو ولفظه : " لم يكن النبى - صلى الله عليه وسلم - فاحشا ولا متفحشا ، وقال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((وانّ أخيركم أحسنكم أخلاقا)) .

---

(١) الجرح ٩ / ٢٣٤ (٩٨٥) . (٢) ٩ / ٢٨١ .

(٣) تقريب ٢ / ٢٨٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٦ / ٢٩١ (٢٤٣٧) .

(٥) المصنف ٨ / ٣٢٦ ، أدب (ح ٥٣٦٨) .

(٦) المعجم الكبير ٢ / ٢٨٦ (٢٠٧٢) .

(٧) صحيح البخارى ٨ / ١٥ - الأدب - باب لم يكن النبى - صلى الله عليه وسلم - فاحشا ولا متفاحشا .

صحيح مسلم ٤ / ١٨١٠ - فضائل - كثرة حيائه - صلى الله عليه وسلم -.

(٨) السنن ٣ / ٣٤٩ ، البر والصلة - ماجاء في الفحش والتفحش وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

٢)- ماروه مسلم [١] عن عائشة وأبود اود [٢] عن أبي الدرداء ،كلاهما ضمن حديث طويل وفيه عن النبى -صلى الله عليه وسلم- ((انّ الله لا يحب الفحش والتفحش)) . واللفظ لمسلم .

٣)- ماروه أبو داود عن أبي هريرة قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ((أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا)) [٣] .

فقه الحديث :

الفحش : التعبير عن الأمور المستقبحة بالعبارات الصريحة . وأكثر استعماله في السب والشتم والتعيير .

ولما كان الباعث على الفحش : اما قصد به الايذاء ، وامّا الاعتياد الحاصل من مخالطة الفساد وأهل الخبث واللوءم [٤] ، وكلاهما دليل على نقص في التربية التي توءثر على المجتمع وتساعد على تفككه بتفشي السوء والرذيلة واستغفال الضمير وقتله .

لذا جاءت تعاليم الاسلام تذم الفحش والتفحش وتنهي عنه ، ناهيك عن كونها دلائل تشير الى نقص الايمان وبوابة للجرح في اسلام المسلم ،ومن ثمّ المهانة .

ولكي لا يقع المسلم في هذا النقص وهذه المهانة جاء الترغيب والحث بالتمسك بمحاسن الأخلاق لأنّها من تمام كمال الايمان .

واليوم استشرى بين غالبية الناس الفحش والتفحش وتطبعوا بالسفاهة وتشربوا بالسب والشتم ، وتساهلوا في الاحتراز عنها بعد أن زيّن لهم الشيطان سوء أعمالهم -والعياذ بالله- .

---

(١) الصحيح ٤/١٧٠٧ -السلام -النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام.

(٢) السنن ٢/٣٨٠ -اللباس -ماجاء في اسبال الازار .

(٣) السنن ٢/٥٢٣ -السنة -الدليل على زيادة الايمان ونقصانه .

(٤) احياء علوم الدين ١/١٢٢ .

ولا مناص للاستيقاظ من هذه الغفلة في النفوس الآ بحفظ اللسان وتقييده بلجام الشرع الاسلامي ، واستشعار المراقبة الدائمة المفروضة في كل حركة أو كلمة نطلق لها العنان لتكون في سجل الحساب يوم القيامة ، والله أعلم .

قال تبارك وتعالى :

﴿ اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾
﴿ مايلفظ من قول الآ لديه رقيب عتيد ﴾ (١) .

هيكل الباب

- جابر - علي بن عمارة - زكريا - أبوأسامة
  - عبد الله بن محمد (١) (تك) (ش)
  - أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن محمد بن نمير ويوسف مقرونين (ز - ٢)
  - أبو بكر وأخوه عثمان ابنا أبي شيبة مقرونين (طب)

(رقم) - لما في المسند	(ش) : لأبي بكر بن أبي شيبة
(ز + رقم) - لزوائد عبد الله	(طب) : للطبراني
(تك) - للبخاري في التاريخ الكبير	

---

(١) سورة (ق) / آية ١٧ - ١٨ .

٢ ــ باب تأديب الولد

١٨٦) $\frac{١١٧}{٩٦/٥}$ ١ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا علي بن ثابت الجزري ، عن ناصح أبي عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : ((لأن يؤدب الرجل ولده أو أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع)) ، قال عبد الله : وهذا الحديث لم يخرجه أبي في مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف في الحديث وأملاه علي في النوادر)) .

رجال الاسناد

١ ــ علي بن ثابت الجزري [(١)] : أبو أحمد ويقال أبو الحسن مولى العباس بن محمد الهاشمي ، سكن بغداد ، أحد رواة الحديث ، كان من أخف الناس روحا ، صاحب نوادر ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن يزيد الخوري ، وسفيان الثوري ، وطلحة بن عمرو المكي ، وعبد الله بن عون ، وقيس بن الربيع ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وغيرهم .

روى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو اسحاق الهروي ، وأبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم الترجماني ، وزهير بن حرب ، وسريج بن يونس ، ويحيي بن معين ، روى أبو داود والترمذي وغيرهم . [(٢)]

قال ابن سعد : " ثقة صالح " [(٣)] ، وقال ابن معين : " ثقة " [(٤)] ،

---

(١) بفتح الجيم والزاي : هذه النسبة الى الجزيرة وهي عدة بلاد من الفرات ودجلة . مغنس/٦٦ ، اللباب ٢٧٧/١ بتصرف .

(٢) التاريخ الكبير ٢٦٤/٦ (٢٣٥٨) ، تاريخ بغداد ٣٥٦/١١ (٦٢١١) ، تهك ٩٥٦/٢ ، الميزان ١١٦/٣ ، تهذيب ٢٨٨/٧ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧٣/٢/٧ .

(٤) الجرح ١٧٧/٦ .

وقال العجلي : " ثقة "[1] ، وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه وهو أحب الى من سويد بن عبد العزيز ، سئل أبو زرعة عن علي بن ثابت الجزري قال : " ثقة لا بأس به "[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أخطأ "[3] ، وقال الذهبي : "وثقه أحمد "[4] ،وقال الحافظ : " صدوق ربما أخطأ ، وقد ضعّفه الأزدي بلا حجة ، من التاسعة "[5]
والخلاصة أنّه صدوق .

٢ ـ ناصح بن عبد الله : ويقال ابن عبد الرحمن التميمي المحلمي[6] ، أبو عبد الله الكوفي الحايك[7] ، صاحب سماك بن حرب . أحد رواة الحديث من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن سماك بن حرب،وعطاء بن السائب ،ويحيى بن أبي كثير ،وابن اسحاق السبيعي واخرين .

أخرج له الترمذي وابن ماجه ، وروى عنه اسحاق بن منصور السلولي ،وعلى ابن هاشم بن البريد ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت واخرون .[8]

قال ابن معين : " ناصح الكوفي ليس بثقة " ، وقال مرة : " ليس بشيء "[9]
وقال البخاري : " منكر الحديث "[10] ، وقال النسائي : " ضعيف "[11] ،

---

(١) تاريخ الثقات / ٣٤٤ (١١٨٧) .

(٢) الجرح ٦/ ١٧٧ (٩٦٩) .

(٣) ٨/ ٤٥٦ .

(٤) الكاشف ٢/ ٢٨٠ .

(٥) تقريب ٢/ ٣٢ .

(٦) بضم الميم وفتح الحاء وكسر اللام المشددة : هذه النسبة الى محلم بن تميم . اللباب ٣/ ١٧٤ .

(٧) بفتح الحاء المهملة وبعدها الالف والياء المكسورة اخر الحروف وبعدها كاف : هذه اللفظة من الحياكة . اللباب ١/ ٣٣٣ .

(٨) تهك ٣/ ١٤٠٢ ،تهذيب ١٠/ ٤٠١ ، الميزان ٤/ ٢٤٠ .

(٩) التاريخ ٢/ ٦٠١ .

(١٠) التاريخ الكبير ٨/ ١٢٢ .

(١١) الضعفاء والمتروكون / ٢٣٣ (٦١٢) .

وذكره العقيلي في الضعفاء[1]، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث، عنده عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مسندات في الفضائل كلها منكرات كأنه لا يعرف سماك غير ناصح، وهو في الضعف مثل سعيد ابن سماك بن حرب"[2]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان شيخا صالحا يروى عن الثقات ماليس يشبه حديث الاثبات وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير، غلب عليه الصلاح فكان يأتي بالشيء على التوهم فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه"[3]، وقال ابن عدى: "وهو من جملة متشيعي الكوفة وهو ممّن يكتب حديثه"[4] وقال الذهبي: "صالح ضعّفوه"[5]، وقال الحافظ: "ضعيف، من كبار السابعة"[6].

٣ - سماك بن حرب: صدوق، تقدم في الحديث (٤) ص ١٣

درجة الحديث:

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه ناصح بن عبد الله وهو ضعيف.[7]

١٨٧) ١٨٦ / ٥/١٠٢ ٢ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا على بن ثابت، عن ناصح أبي عبيد الله[8]، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال: ((لأن يؤدّب الرجل ولده خير له من أن يتصدّق كل يوم بنصف صاع))، وقال أبو عبد الرحمن: ماحدثني أبي عن ناصح أبي عبيد الله غير هذا الحديث.

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه.

---

(١) الضعفاء الكبير ٤/٣١١ (١٩١٢).

(٢) الجرح ٨/٥٠٣ (٢٣٠٣).

(٣) المجروحين ٣/٥٤.

(٤) الكامل ٧/٢٥١١.

(٥) الكاشف ٣/١٩٥.

(٦) تقريب ٢/٢٩٤.

(٧) هذا سبب تخريجه في المسند كما ذكر عبد الله، ويبدو أن الذى أورده في المسند هو عبد الله.

(٨) هكذا ورد في النسخة المطبوعة وهو خطأ، والصحيح هو أبو عبد الله كما ورد في المخطوطة (٨٩) ٢/١٠٤١.

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد من جهة سماك بن حرب ، عن جابر ابن سمرة ، من طريق ناصح أبي عبد الله ، برواية علي بن ثابت الجزري ، عن ناصح . وهو الحديث "١" "٢" .

وقد أخرجه الترمذي والحاكم والطبراني والعقيلي وابن عدي من هذا الطريق لكن برواية يحيى بن يعلى الأسلمي عند الترمذي (١) ، وابن عدي (٢) ، ورواية مالك بن اسماعيل عند الحاكم (٣) ، وبرواية عبد العزيز الخطاب عند الطبراني (٤) وبرواية اسماعيل بن أبان عند العقيلي (٥) ، خمستهم عن ناصح عن سماك بمثله ونحوه .

فقه الحديث :

يتناول الحديث تربية الأولاد وتأديبهم ، وهي مسئولية جسيمة ، كلّف الاسلام بها الأب ، وجعلها في عنقه ، مراعيا فيها تقوى الله ، ثم الأسس الاسلامية التي جاء بها النبي - صلى الله عليه وسلم - آمر بها وناهيا عنها . والله أعلم .

---

(١) السنن ٤/٣٣٧ - البر - ما جاء في أدب الولد (١٩٥١) وقال : "هذا حديث غريب وناصح هو أبو العلاء كوفي ليس عند أهل الحديث بالقوى ، ولا يعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه ، وناصح شيخ بصري آخر يروى عن عمار بن أبي عمار وهو أثبت من هذا ." أ هـ

قلت : قول الترمذي : "وناصح هو أبو العلاء" غير مسلم به ، بل هو ناصح بن عبد الله المحلمي أبو عبد الله كما جاء مصرّحا في رواية الامام أحمد ، ناهيك عن توهيم المزي له في تهك ٣/١٤٠٢ .

(٢) الكامل في الضعفاء ٧/٢٥١٠ .

(٣) المستدرك ٤/٢٦٣ أدب - فضل تأديب الأولاد . وسكت عنه وقال الذهبي في التلخيص : "ناصح : هالك" .

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٧٤ (٢٠٣٢) .

(٥) الضعفاء الكبير ٤/٣١١ (١٩١٢) .

هيكل الباب

تأديب الولد ـــ جابر بن سمرة ـــ سماك بن حرب ـــ ناصح بن عبد الله ـــ

- علي بن ثابت الجزري (١) (٢)
- يحيى بن ليلى الأسلمي (ت) (عد)
- مالك بن اسماعيل (ك)
- عبد العزيز بن الخطاب (طب)
- اسماعيل بن ابان (عق)

(الرقم) : لما في المسند	(ك) : للحاكم
(ت) : للترمذي	(طب) : للطبراني
(عد) : لابن عدي	(عق) : للعقيلي

٣ـ باب من قعد حيث ينتهي به المجلس (١)

١٨٨) ١٧/ ٩١/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك ، عن سماك ،عن جابر بن سمرة قال : ((كنّا اذا جئنا اليه يعني النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جلس أحدنا حيث ينتهي)) .

رجال الاسناد

١ ـ أسود بن عامر : (شاذان) . ثقة تقدم ص٧٧ (٣٢)

٢ ـ شريك : هو ابن عبد الله النخعي ، صدوق يخطىء كثيرا . تقدم ص١٧٣ (٩١)

٣ ـ سماك : سبق بيانه في الحديث (٤) ص١٣

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريكا وهو صدوق يخطىء كثيرا .

١٨٩) ٢٥٨/ ١٠٧/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا عبد الرحمن ،ثنا شريك ، عن سماك عن جابر بن سمرة قال : ((كنّا اذا انتهينا الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جلس أحدنا حيث ينتهي)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن : هو ابن مهدى ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، تقدم ص١٨ (٦)

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : كسابقه .

١٩٠) ١٤٦/ ٩٨/٥ ز ـ ٣ ـ حدثنا عبد الله ،حدثني محمد بن سليمان بن حبيب لوين ، ثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة قال «كنا اذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ـ جلس أحدنا حيث ينتهي)) .

---

(١) هذا التبويب جزء من الترجمة التي ذكرها الامام البخارى في صحيحه ١/ ٢٦ كتاب العلم حيث قال : "باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها ".

رجال الاسناد

١ - محمد بن سليمان بن حبيب لوين : ثقة تقدم ص ٥ح (١١)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

درجة الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ،من طريق شريك ، برواية أسود بن عامر ، عن شريك ، وهو الحديث "١" .

وبرواية عبد الرحمن بن مهدى ، عن شريك . وهو الحديث "٢" .

كما رواه عبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق ، لكن برواية محمد بن سليمان (لوين) عن شريك ، وهو الحديث "ز - ٣" .

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي من هذا الطريق بنحوه .(١)

كما أخرجه البخارى وأبو داود والترمذى والنسائي والبيهقي والطبراني وابن حبان من هذا الطريق ، لكن برواية محمد بن الطفيل عند البخارى (٢) ، وبرواية محمد بن جعفر الوركاني ، وهناد بن السرى مقرونين عند أبي داود (٣) ، وبرواية على بن حجر عند الترمذى (٤) ، وبرواية هناد بن السرى عند النسائي (٥) ، وبرواية أبي داود الطيالسي عند البيهقي (٦) ، وبرواية منجاب بن الحارث وزكريا ابن يحيى ، ويحيى الحماني ثلاثتهم مقرونين عند الطبراني (٧) ، وبرواية زكريا ابن يحيى عند ابن حبان (٨) . كلهم عن شريك عن سماك بنحوه .

---

(١) المسند / ١٠٦ (٧٨٠) .

(٢) الأدب المفرد ٥٥٦/٢ (١٠٤١) أدب - يجلس الرجل حيث ينتهي .

(٣) السنن ٥٥٧/٢ أدب - في التحلق .

(٤) السنن ٧٣/٥ - استئذان - ماجاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئا .

(٥) قال في تحفة الأشراف ٥٦/٢ (في العلم "في الكبرى "عن هناد) أ هـ .

(٦) السنن الكبرى ٢٣١/٣ - الجمعة - يجلس حيث ينتهي به المجلس .

(٧) المعجم الكبير ٢٥٥/٢ (١٩٥١) .

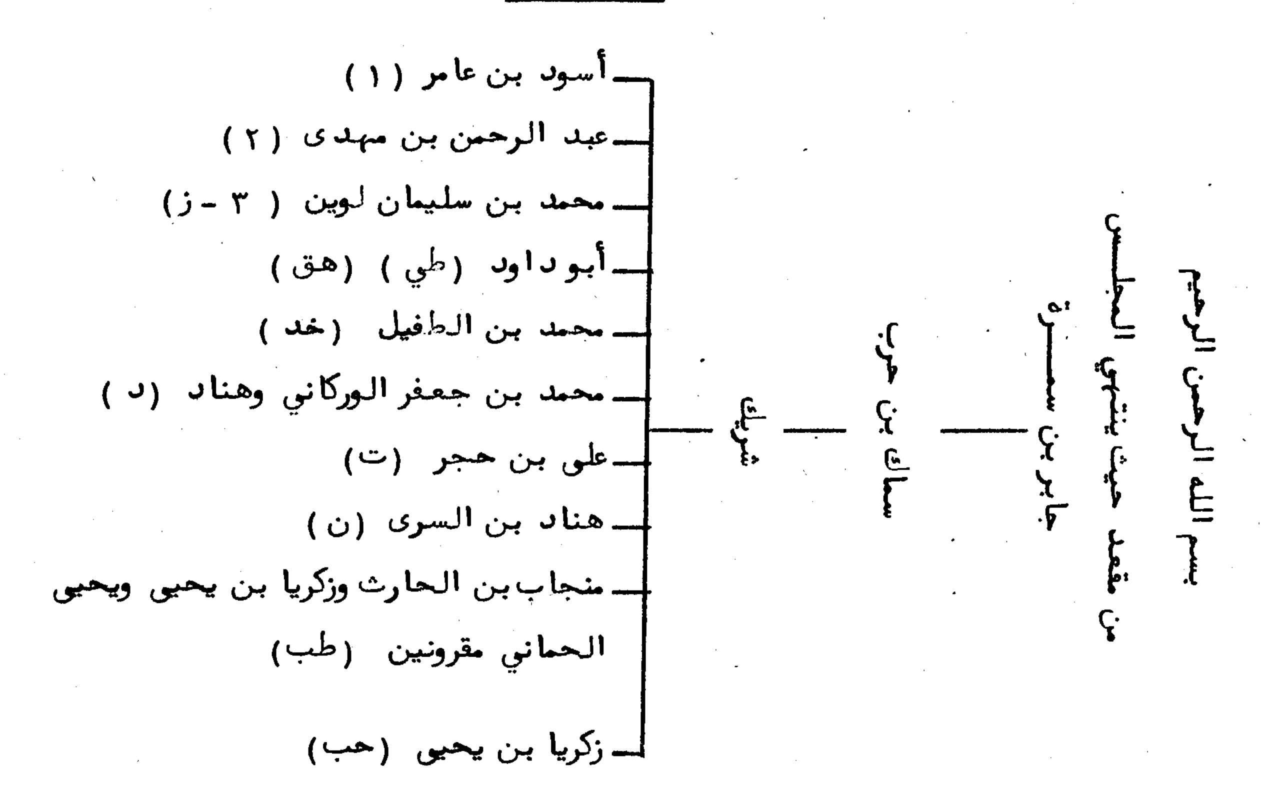
(٨) الاحسان ١١٧/٨ (ح٦٣٩٩) .

فقه الحديث :

حديث الباب يتناول أدب الجلوس ، وما ينبغي للمسلم من مراعاة راحة المسلمين وعدم التعكير عليهم أو مزاحمتهم بل الاقتصار في الجلوس حيث انتهى المجلس .

وهو عكس مانراه اليوم في مجتمعنا من حرص على تخطي الرقاب ومزاحمة الغير بحجة التقدم الى الصفوف الأولى كسبا لفضلها وتناسوا هذه الأحاديث وغيرها . والله أعلم .

هيكل الباب



(الرقم) : لما في المسند	(د) : لأبي داود
(الرقم - ز) : لزوائد عبد الله	(ت) : للترمذى
(طي) : لأبي داود الطيالسي	
(هق) : للبيهقي	
(خد) : للبخارى في الأدب المفرد	

١٧ - كتاب الحدود

١ - باب الاعتراف بالزنا (١)

١٩١) ٢٠١ / ١٠٣/٥ ١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة قال: ((أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برجل قصير أشعث (٢) ذي عضلات (٣) عليه أزار (٤) وقد زنى، فردّه مرتين، قال: ثم أمر به فرجم، فقال

---

(١) البخاري في صحيحه ٨/٢٠٧ - كتاب الحدود.

(٢) ملبد الشعر مغبره. لسان العرب ٢/١٦٠ مادة "شعث".

(٣) بفتح العين والضاد، قال أهل اللغة: العضلة كل لحمة صلبة مكتنزة، والمراد أنّه كان مفتول العضلات مجتمع اللّحم فيها. النووي في شرح مسلم ١١/١٩٦، النهاية ٣/٢٥٣، لسان ٥/١٠٢.

(٤) الازار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن يذكر ويؤنث، والرداء: مايلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة والثوب يستر الجزء الأعلى من الجسم فوق الازار.

المعجم الوسيط ١/١٥ مادة "ازر"، ١/٣٤٠ مادة "ردى".

قلت: والذي يظهر لي أنّ الازار مايستر العورة فقط، والرداء مايستر الجسم كله، بينهما عموم وخصوص يدل على هذا ماذكره الحافظ في فتح الباري ١/٤٠٤ في كتاب الحيض باب مباشرة الحائض في شرحه لقول عائشة أم المؤمنين: "وكان يأمرني فأتزر" حيث قال: "والمراد بذلك أنّها تشد ازارها على وسطها، وحدد ذلك الفقهاء بما بين السرة والركبة عملا بالعرف الغالب" أ هـ. ومن المعروف أنّ عورة الرجل مابين السرة والركبة. والمراد من ذكر هذه العبارة في الحديث الذي بين أيدينا بيان الحالة التي كان عليها من الفقر والاحتياج، حيث انّ مجيء الرجل الى النبي - صلى الله عليه وسلم - وعليه ازار تدل على الحالة التي هو فيها من الفقر، ولو كان في حالة موسرة لأتى وعليه الرداء أو الثياب على الأقل. والله أعلم.

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كلما نفرنا غازين في سبيل الله عز وجل تخلّف أحدكم له نبيب[(١)] كنبيب التيس ، يمنح احداهن الكثبة[(٢)] ، انّ الله تبارك وتعالى لا يمكنني من أحد منهم الّا جعلته نكالا[(٣)] أو نكلته ، قال[(٤)] : فحدثنيه سعيد بن جبير[(٥)] فقال : انه ردّه أربع مرات[(٦)])) .

---

(١) ينب : بفتح الياء وكسر النون وتشديد الباء نبّا : اذا صاح عند الهياج .
والنبيب : صوت التيس عند السفاد (وهو نزو الذكر على الأنثى) .
ونبب الرجل : اذا هذى عند الجماع وهو كناية عن ارادته الوقاع لشدة توقانه اليه . أمّا التيس : فهو الذكر من المعز والظباء والوعول اذا أتى عليه حول . النهاية ٥/٤ ، لسان العرب ٧٤٧/١ مادة (نبب) ، و ٢١٨/٣ مادة (سفد) ، والنووي في شرح مسلم ١٩٦/١١ ، والفتح الرباني ٨٧/١٦ ، والمعجم الوسيط ٩١/١ مادة (تيس) .

(٢) بضم الكاف وسكون المثلثة فموحدة : كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غيرهما والجمع كثب . النهاية ١٥١/٤ ، مجمع بحار ٣٧٢/٤ .
والمراد به في الحديث : النهي والتحذير والترهيب عن الاغراء ومعطياته والخداع ونواياه خاصة للنساء اللاتي غاب عنهن أزواجهن ، بالكثبة ، وعبّر بها لارادة القلة من باب ماحرم قليله فكثيره أولى بالتحريم . يشير الى هذا المعنى ماورد في النهاية ١٥١/٤ في رواية أخرى بلفظ : ((يعمد أحدكم الى المغيبة فيخدعها بالكثبة)) . والله أعلم .

(٣) نكالاً : أي عظة وعبرة لمن بعده بما أصبته منه من العقوبة ليتمنعوا من تلك الفاحشة . شرح النووي على مسلم ١٩٦/١١ .

(٤) أي سماك . ويؤيده ماذكره الحافظ في فتح الباري ١٢١/١٢ في شرح قوله في الحديث : " فلمّا شهد على نفسه أربع شهادات " ، قال شعبة : قال سماك : فذكرته لسعيد بن جبير " الحديث أ هـ .

(٥) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي : مولاهم الكوفي ، ثقة ثبت فقيه من الثالثة (أي الوسطى من التابعين) وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ ولم يكمل الخمسين /ع " .
تقريب ٢٩٢/١ (١٣٣) .

(٦) معظم الروايات الواردة في هذا الباب تفيد أنّه أقرّ أربع مرّات الّا ما جاء في
===

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة تقدم ص ١٥ (٥).

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة حافظ متقن . تقدم ص ١٦ (٥)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق . تقدم ص ١٣ (٤)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا . وهو صدوق يرتقي بالشواهد والمتابعات الى الصحيح لغيره .

١٩٢) ٢٠٢ / ٥/١٠٣ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حجاج ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة قال : ((رأيت رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - أتى بماعز بن مالك (١) فذكر معناه الاّ أنّه قال : تخلّف أحدهم ينهب كنبيب التيس ، قال : فحدثته

=== الرواية التي بين أيدينا أنّه ردّه مرّتين ، وما جاء في رواية أبي سعيد عند مسلم في صحيحه ٣/١٣٢١ أنّه اعترف ثلاث مرّات ، وقد جمع بينهما بحمل رواية المرّتين ، باعترافه مرّتين مرّتين في يومين مختلفين ، فيكون من باب ضرب اثنين في اثنين ، يدل على هذا ماأخرجه أبو داود في سننه ٢/٤٥٨ - كتاب الحدود - باب رجم ماعز بن مالك . قال : " ثنا نصر بن علي ، أنا أبو أحمد ، أنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ((جاء ماعز بن مالك الى النبى - صلى اللّه عليه وسلم - فاعترف بالزنا مرّتين فطرده ، ثم جاء فاعترف بالزنا مرّتين فقال : شهدت على نفسك أربع مرّات اذهبوا به فارجموه)) ، فلعله اقتصر الراوى على ما وقع منه في أحد اليومين فقط ، وأما رواية الثلاث فلعله اقتصر الراوى فيها على المرّات التى ردّه فيها ، فانّه لم يرده في الرابعة بل استثبت وسأله عن عقله ثم أمر برجمه .

فتح البارى ١٢/١٢٣ ، نيل الأوطار ٧/١٠٢ ، كتاب الحدود - باب اعتبار تكرار الاقرار بالزنا " بتصرف " .

(١) ماعز بن مالك الأسلمي : بكسر العين المهملة بعدها زاى في ماعز : ويقال انّ اسمه غريب ، وماعز لقب ، أحد الصحابة معدود في المدنيين ، كتب له رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم - كتابا باسلام قومه ، وهو الذى رجم في ===

الحكم (١) فأعجبه وقال لي : ما الكثبة ؟ فسألت سماكا عن الكثبة فقال : اللبن القليل)) .

رجال الاسناد

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيصي ،أبو محمد الأعور ، ثقة ثبت ، تقدم ص٢٠٧(١٠٤)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق يرتفع بالشواهد الى الصحيح لغيره .

=== عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد اعترافه .

قال الحافظ في الاصابة ٣/٣١٧ " ثبت ذكره في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد وغيرهما ، وجاء ذكره في حديث أبي بكر الصديق وأبي ذر وجابر بن سمرة ، وبريدة بن الخصيب ، وابن عباس، ونعيم ابن هزال ، وأبي سعيد الخدرى ، ونصر الأسلمي ، وأبي برزة ، سماه بعضهم وأبهمه بعضهم " أ هـ . وانظر أسد الغابة ٤/٢٧٠ .

(١) القائل هو شعبة ، ولم أقف على من صرّح باسمه ، قلت : ولعله الحكم بن عبد الله الأنصارى أبو النعمان العجلي التاجر البصرى ، أحد رواة الحديث ، ومن أصحاب شعبة الثقات ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " ، روى عن حماد بن زيد وسعيد بن أبي عروبة ، وشعبة بن الحجاج ، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله ، ويزيد بن زريع وغيرهم . روى عنه الشيخان والترمذى والنسائي وأبو قدامة السرخسي ، وأبو موسى ، ومحمد بن المنهال الضرير ، وعقبة بن مكرم وغيرهم .

قال البخارى في التاريخ الكبير : "كان يحفظ " ، وقال أبو حاتم في الجرح ٣/١٥٢ (٥٦٢) : " مجهول " (قال الحافظ في هدى السارى / ٣٩٨ : ليس بمجهول ، من روى عنه أربعة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/١٩٤ وقال : كان حافظا ربّما أخطأ " ، وذكره ابن عدى في الكامل ٢/٦٣٢ ، وقال : "له مناكير لا يتابع عليها " ، وقال الذهبي في الكاشف ١/٢٤٥ ، " صدوق " ، وقال الحافظ في التقريب ١/١٩١ : " ثقة له أوهام " .

===

١٩٣) ٢/ ٨٦/٥ ٣ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنا اسرائيل، عن سماك، أنّه سمع جابر بن سمرة يقول: ((أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بماعز بن مالك رجل قصير في ازاره ماعليه رداء قال: ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - متكئ على وسادة على يساره فكلمه وماأدري مايكلمه وأنا بعيد منه بيني وبينه قوم فقال: اذهبوا به ثم قال: ردّوه فكلمه وأنا أسمع فقال: اذهبوا به فارجموه، ثم قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطيبا وأنا أسمعه قال: فقال: أكلما نفرنا في سبيل الله خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس يمنح احداهن الكثبة من اللبن، والله لا أقدر على أحدهم الاّ نكلت به)).

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق: هو ابن همام بن نافع الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، تقدم ص٧٣(٢٧)

٢ - اسرائيل: هو ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي، ثقة تكلم فيه بلا حجة ص٣٢(١٤)

٣ - سماك: تقدم بيانه في الحديث الأول من هذا الباب ص١٣(٤)

درجة الحديث:

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا وهو صدوق يرتفع بالشواهد الى الصحيح لغيره.

١٩٤) ١٩/ ٨٧/٥ ٤ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنا اسرائيل، عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول: ((أتى النبى - صلى الله عليه وسلم - بماعز بن مالك رجل قصير في ازاره ماعليه رداء قال ورسول الله عليه وسلم - متكئ على وسادة على يساره فكلمه ماأدري مايكلمه وأنا بعيد منه بيني وبينه قوم. فقال: اذهبوا به ثم قال: ردوه فكلمه وانا أسمع فقال: اذهبوا به فارجموه، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم - خطيبا وأنا أسمعه فقال: أكلما نفرنا في سبيل الله خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس يمنح احداهن الكثبة من اللبن، والله لا أقدر على أحدهم الاّ نكلت به)).

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه رقم "٣".

== قلت: والذى يظهر في خلاصة القول فيه أنّه لا ينزل عن مرتبة الصدق. والله أعلم. انظر ترجمته في الجمع ١/١٠١ (٣٩٣)، تهك ١/٣١١، الميزان ١/٥٧٥، تهذيب ٢/٤٢٩. بتصرف.

١٩٥) ١٩٦ ـ حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، عن المسعودي، عن سماك،
١٠٢/٥
عن جابر بن سمرة قال: ((جاء ماعز بن مالك الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فاعترف عنده بالزنا، قال: فحول وجهه قال: فجاء فاعترف مرارا فأمر برجمه فرجم، ثم أتى فأخبر فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: مابال رجال كلما نفرنا في سبيل الله تبارك وتعالى تخلف عند هن أحدهم له نبيب كنبيب التيس يمنح احداهن الكثبة، لئن أمكنني الله عز وجل منهم لأجعلنهم نكالا)).

رجال الاسناد

١ - وكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي، ثقة حافظ. تقدم ص ٨٩ (٣٥)

٢ - المسعودي (١): هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله ابن مسعود المسعودي الكوفي، من كبار العلماء، أحد الأئمة من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة".

روى عن أشعث بن أبي الشعثاء، والأعمش، وسماك بن حرب، وعبد الملك بن عمير، وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، ومعن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وغيرهم.

أخرج له البخاري في الأدب والأربعة، وروى عنه حجاج بن محمد، والسفيانان، وأبو داود الطيالسي، وشعبة، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو قطن، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ومعاذ بن معاذ العنبري، والنضر بن شميل، وأبو النضر هاشم بن القاسم، ووكيع بن الجراح، ويزيد ابن هارون، ويزيد بن زريع وغيرهم (٢).

قال ابن معين: "ثقة لكنّه كان يغلط اذا حدث عن عاصم، وسلمة بن كهيل، وكان حديثه صحيحا عن القاسم، ومعن بن عبد الرحمن (٣)".

---

(١) بفتح الميم وسكون السين وضم العين المهملة وسكون الواو في آخرها دال مهملة: هذه النسبة الى مسعود والد عبد الله بن مسعود ينسب اليه جماعة. اللباب ٢١٠/٣.

(٢) تاريخ بغداد ٢١٨/١٠ (٥٣٥٥)، تهك ٧٩٨/٢، تذكرة ١٩٧/١، تهذيب ٢١٠/٦، شذرات ٢٤٨/١.

(٣) التاريخ ٣٥١/٢.

وقال العجلي : " ثقة تغيّر بآخره "(1) ،وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : " تغيّر في آخر عمره ،في حديثه اضطراب"(2) ،وقال أبو حاتم : " تغيّر بآخره قبل موته بسنة وبسنتين وكان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه "(3) ،وذكره ابن حبان في المجروحين وقال :". . . وكان المسعودى صدوقاً إلا أنّه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً حتى ذهب عقله وكان يحدث بما يجيئه فحمل فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ، ولم يتميز فاستحق الترك " ، ثم ذكر قول ابن قتيبة : " رأيت المسعودى سنة ثلاث وخمسين وكتبت عنه وهو صحيح ثم رأيته سنة سبع وخمسين والذر يدخل في أذنه وأبو داود يكتب عنه فقلت : أتطمع أن تحدث عنه وأنا حي "(4) ،وذكره الذهبي في الضعفاء(5) ،وقال في الميزان :" أحد الأئمة الكبار سيء الحفظ "(6) ،وقال الحافظ : " صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة مات سنة ١٦٢ هـ وقيل سنة ١٦٥ هـ "(7) ، والخلاصة أنّه صدوق .

٣ - سماك : سبق بيانه ص ١٣(٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا والمسعودى وكلاهما صدوقان يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الصحيح لغيره .

١٩٦) ٧٧/ ٩٢/٥ ٦ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا بهز وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة ،عن سماك،عن جابر بن سمرة : ((أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجم ماعز بن مالك . ولم يذكر جلدا)) .

رجال الاسناد

١ - بهز بن أسد العمي : ثقة ثبت ، تقدم ص١١ (٤)
٢ - عفان بن مسلم الصفار : ثقة ثبت،تقدم ص١ (١)
٣ - حماد بن سلمة البصرى : ثقة عابد ،تقدم ص ١٢ (٤)
٤ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم .

---

(١) تاريخ الثقات / ٢٩٤ (٩٦٢) .
(٢) الضعفاء الكبير ٣٣٦/٢ (٩٣٣) .
(٣) الجرح ٢٥٠/٥ (١١٩٧) .
(٤) ٤٨/٢ .
(٥) مغنى الضعفاء ٣٨٢/١ (٣٥٩٠) .
(٦) ٥٧٤/٢ .
(٧) تقريب ٤٨٧/١ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه سماكا يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

١٩٧) $\frac{١٠٥}{٩٥/٥}$ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة ،عن سماك ،عن جابر بن سمرة ((أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجم ماعز بن مالك ،ولم يذكر جلدا)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه رقم "٦" .

١٩٨) $\frac{٢٥٩}{١٠٨/٥}$ ٨ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا عبد الرحمن ،عن حماد - غ -(١) وبهز قال : ثنا حماد بن سلمة ،عن سماك بن حرب ،عن جابر بن سمرة : ((أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجم ماعز بن مالك ، ولم يذكر جلدا)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت ، تقدم ص ١٨ (٦)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

١٩٩) $\frac{٦٦}{٩١/٥}$ ٩ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ،ثنا شريك ،عن سماك ،عن جابر بن سمرة : ((انّ ماعز جاء فأقر عند النبى - صلى الله عليه وسلم - أربع مرّات فأمر برجمه)) .

رجال الاسناد

١ - أسود بن عامر : شاذان ، ثقة تقدم ص ٧٧ (٣٢)

٢ - شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطىء كثيرا . تقدم ص ١٧٣ (٩١)

٣ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريكا يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

---

(١) يعني تغيير الاسناد وتحويله ، والمعنى أن عبد الرحمن بن مهدى وبهز ابن أسد رويا للامام أحمد عن حماد . انظر تفصيل القول في هذا العلامه فيما سبق ص ٢٠٤ (ح ١٠٤) .

٢٠٠) $\frac{١٥٢}{٩٩/٥}$ ز - ١٠ - حدثنا عبد الله ،حدثني يحيى بن عبد الله ،ثنا شعبة ،عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول :((أتى ماعز بن مالك الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ،فقال : انّي زنيت ،فردّه مرتين ثم رجمه)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن عبد الله : الصحيح في اسمه يحيى بن عبدويه صاحب شعبة ، ليّن الحديث ، تقدم ص ٢١٠ (١٠٧)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه يحيى بن عبدويه وهو ليّن الحديث يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٢٠١) $\frac{١١٨}{٩٦/٥}$ ز - ١١ - حدثنا عبد الله ،ثنا الحسن بن يحيى بن الربيع ، وهو ابن أبي الربيع الجرجاني ،ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا حماد ،عن سماك ،عن جابر بن سمرة : ((انّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجم ماعزا ،ولم يذكر جلدا)) .

رجال الاسناد

١ - الحسن بن يحيى بن الجعد العبدى : أبو علي ، ابن أبي الربيع الجرجاني (١) ، ولد سنة ٨٣ هـ ، وهو أحد رواة الحديث ،من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الحادية عشرة " .
روى عن أبي يحيى الحماني ،ويزيد بن هارون ،وعبد الرزاق فأكثر ،ووهب ابن جرير ،وشبابة بن سوار ،وعبد الصمد بن عبد الوارث وآخرين .
أخرج له ابن ماجه ، وروى عنه محمد بن عقيل البلخي ،وأبو بكر بن أبي عاصم ، وأبو بكر بن أبي داود ، وأبو بكر بن زياد وآخرون (٢) .

---

(١) بضم الجيم وسكون الراء ، وفتح الجيم الثانية ، وبالنون بعد الألف : هذه النسبة الى مدينة جرجان . اللباب ١ / ٢٧٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٧ / ٤٥٣ (٤٠٢٥) ، المنتظم ٥ / ٤٠ ،تهك ١ / ٢٨٤ ، السير ١٢ / ٣٥٦ ،البداية والنهاية / ٣٦ ، تهذيب ٢ / ٣٢٤ .

قال أبو حاتم : " شيخ "(١) ،وقال ابنه : " صدوق "(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ،وقال الذهبي : " محدث صدوق "(٤) ، وقال الحافظ : " صدوق ، من الحادية عشرة ، توفى سنة ٢٦٣ هـ وكان مولده سنة ١٨٠ هـ أو قبلها "(٥) .

٢ - عبد الصمد بن عبد الوارث : هو ابن سعد ذكوان التميمي العنبري(٦) مولاهم التنوري(٧) أبو سهل البصري ،أحد رواة الحديث من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهري ، وحماد بن سلمة ، وشعبة ، وأبيه عبد الوارث بن سعيد وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وابنه عبد الوارث بن عبد الصمد ، وأحمد بن حنبل ، وابن راهويه ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وعبد بن حميد ،وابن المديني وابن معين وغيرهم(٨) .

قال ابن سعد : " كان ثقة ان شاء الله "(٩) ،وقال العجلي : " ثقة"(١٠) وقال أبو حاتم : " شيخ مجهول "(١١) ،وذكره ابن حبان في الثقات"(١٢) ،

---

(١) ،(٢) الجرح ٣/٤٤ .

(٣) ٨/١٨٠ . (٤) الكاشف ١/٢٢٨ .

(٥) تقريب ١/١٧٢ .

(٦) بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة في آخرها راء : هذه النسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم ،ويقال بهم بلعنبر أيضا وينسب اليه كثير من الناس . اللباب ٢/٣٦٠ .

(٧) بفتح التاء المثناة من فوق وضم النون بعدهما الواو وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى التنور وعمله وبيعه . اللباب ١/٢٢٦ .

(٨) الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٢٨ ،تهك ٢/٨٣٣ ،تذكرة ١/٣١٤ ، طبقات القراء ١/٣٩٠ ،تهذيب ٦/٣٢٧ .

(٩) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥٢ .

(١٠) تاريخ الثقات /٣٠٣ .

(١١) الجرح ٦/٥١ (٢٦٩) .

(١٢) ٨/٤١٤ .

وقال الذهبي : "حجة "(١) ، وقال الحافظ : " صدوق ثبت ،في شعبة من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ"(٢) .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن لأنّ فيه الحسن بن أبي الربيع وعبد الصمد وسماكا ثلاثتهم صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة من عدة طرق :

١ - طريق شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر . وهو الحديث "١" .

وبرواية حجاج بن محمد . وهو الحديث "٢" .

وقد رواه عبد الله بن أحمد من زوائده علي مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية يحيى بن عبد الله . وهو الحديث " ز - ١٠ " .

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي بروايته من هذا الطريق بنحوه (٣) .

كما أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن حبان وأبو بكر بن أبي شيبة والبيهقي والطبراني والطحاوى كلهم من هذا الطريق لكن برواية محمد ابن جعفر عند مسلم (٤) وأبي داود (٥) والنسائي (٦) ، وبرواية شبابة ابن سوار وأبي عامر العقدى مقرونين عند مسلم (٧) ، وبرواية معاذ بن معاذ عند ابن حبان (٨) والطبراني (٩) ، وبرواية شبابة عند

---

(١) الكاشف ١٩٦/٢ . (٢) تقريب ٥٠٧/١ .

(٣) المسند / ١٠٣ (ح ٧٥٤) ، ص ١٠٤ (ح ٧٦٤) .

(٤) الصحيح ١٣١٩/٣ - ١٣٢٠ ،كتاب الحدود - باب من اعترف على نفسه بالزنا .

(٥) السنن ٤٥٨/٢ ،حدود - أبواب الرجم - باب في رجم ماعز بن مالك .

(٦) تحفة الأشراف ١٥٧/٢ . وقال" النسائي في السنن الكبرى" .

(٧) الصحيح ١٣٢٠/٣ .

(٨) الاحسان ٣٠٤/٦ (ح ٤٤١٩) .

(٩) المعجم الكبير ٢٤١/٢ - ٢٤٢ (ح ١٨٩٧) .

ابن أبي شيبة [1] ، وبرواية أبي عامر العقدى عند البيهقي [2] ،وبرواية أبي عامر عثمان بن عمر مقرونين، ووهب ثلاثتهم عند الطحاوى [3] كلهم عن شعبة عن سماك عنه بنحوه .

٢ - طريق اسرائيل بن يونس برواية عبد الرزاق . وهو الحديث "٣" "٤" .
وقد أخرجه عبد الرزاق من هذا الطريق بروايته عنه بنحوه [4] .
كما أخرجه الدارمي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية عبيد الله بن موسى عند الدارمي [5] ، وبرواية عبد الرزاق عند الطبراني [6] ،كلاهما عنه بنحوه .

٣ - طريق المسعودى برواية وكيع . وهو الحديث "٥" ، وقد تفرد به أحمد .

٤ - طريق حماد بن سلمة برواية بهز وعفان مقرونين . وهو الحديث "٦" "٧" ، وبرواية عبد الرحمن بن مهدى وبهز مقرونين أيضا . وهو الحديث "٨" .
كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية عبد الصمد بن عبد الوارث عنه بمثله . وهو الحديث " ز-١١".
وقد أخرجه أبو داود الطيالسي من هذا الطريق بروايته عنه بمثله [7] .
كما أخرجه البيهقي والطبراني والطحاوى من هذا الطريق لكن برواية العلاء بن عبد الجبار عند البيهقي [8] ، وبرواية سليمان بن حرب عند الطبراني [9] ، وبرواية الأسود بن عامر عند

---

(١) المصنّف : ١٠/ ٧٣ (ح ٨٨٠٢) ،كتاب الحدود - باب في الزاني كم مرّة يرد ومايصنع به بعد اقراره .
(٢) السنن الكبرى ٨/ ١١٢ ،حدود - باب مايستدل به ان جلد المائة ثابت على البكرين الحرين ومنسوخ عن الثيبين ،وانّ الرجم ثابت على الثيبين الحرين .
(٣) شرح معاني الآثار ٣/ ١٤٢ ،حدود - باب حد الزاني المحصن ماهو ؟ .
(٤) المصنّف ٧/ ٣٢٤ (ح ١٣٣٤٣) كتاب القذف - باب الرجم والاحصان .
(٥) السنن ٢/ ١٧٦ - حدود - باب الاعتراف بالزنا .
(٦) المعجم الكبير ٢/ ٢٤٦ - ٢٤٧ (ح ١٩١٧) .
(٧) المسند /١٠٥ (ح ٧٦٨) .
(٨) السنن الكبرى ٨/ ١١٢ .
(٩) المعجم الكبير ٢/ ١٥٩ (ح ١٩٦٧) .

الطحاوي [1] ثلاثتهم عنه بمثله .

ه - طريق شريك برواية الأسود بن عامر . وهو الحديث "ه" وقد تفرد به أحمد .
ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله عدّة طرق أخرى من
هذه الجهة :-

أ - طريق أبي عوانة برواية أبي كامل الجحدري عند مسلم [2] والبيهقي [3] ،
وبرواية مسدد عند أبي داود والطبراني [4] ، كلاهما عنه بنحو رواية
أحمد الأولى . وبرواية أبي الوليد الطيالسي عند الطبراني [5] أيضا
بمثل الرواية المختصرة عند أحمد .

ب - طريق زهير بن معاوية برواية حسين بن عياش عند النسائي [6] .

جـ - طريق الوليد بن أبي ثور برواية محمد بن بكار ومحمد بن سليمان
لوين مقرونين عند الطبراني [7] بنحو رواية أحمد الأولى .
وقد تابعه البزار [8] متابعة ناقصة من جهة حرب بن خالد بن جابر
بن سمرة عن أبيه عن جده ، من طريق بكر بن خداش برواية صفوان
ابن المغلس بنحو رواية أحمد الأولى وأتمّ منها .

ولما كان مدار الرواية على سماك احتاج الى شواهد لرفعها الى الصحيح
لغيره وهي :-

---

(١) شرح معاني الآثار ٣/١٣٩ .

(٢) الصحيح ٣/١٣١٩ .

(٣) السنن الكبرى ٨/٢٢٦ ، حدود - باب من قال لا يقام عليه الحد حتى
يعترف أربع مرّات .

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٦١ (ح ١٩٧٩) .

(٥) المعجم الكبير ٢/٢٦٢ (ح ١٩٨٠) .

(٦) قاله المزي في تحفة الأشراف ٢/١٥٣ وبيّن فيه انّه أخرجه في السنن الكبرى .

(٧) المعجم الكبير ٢/٢٧٩ (ح ٢٠٤٩) .

(٨) كشف الأستار ٢/٢١٨ (ح ١٥٥٦) ، حدود - باب حد الزاني المحصن.
قال أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٢٦٨ : " لسمرة - يعني جابر
ابن سمرة - حديث في الصحيح بغير سياقه ، رواه البزار عن شيخه
===

ماأخرجه الجماعة (١) سوى ابن ماجه من طريقهم عن جابر بن عبد اللّـه ، وما أخرجه الشيخان (٢) وأبو داود (٣) والترمذى (٤) من طريقهم عن عبد اللّـه ابن عباس ، وما أخرجه مسلم من طريقه عن أبي سعيد الخدرى وبريدة بـن الخصيب مفرقين (٥) ، وما أخرجه أبو داود من طريقه عن زيد بن نعيم بـن هزال عن أبيه (٦) ، كل هوءلاء بنحوه وأتم وأطول من رواية الامام أحمـد .

فقه الباب :

تناولت أحاديث الباب أحكاما ومناقب وفوائد . واليك التفصيـل :-

أمّا الأحكام: ففي الاقرار بالزنى : وفيه مسائل :

أ - انّ الحد في الزنى لايجب الاّ بأحد شيئين : الاقرار أو البينـة ، فان ثبت الزنا بالاقرار والاعتراف الصريح أعتبر فيه اعتراف أربع مـرّات وهو قول أبي حنيفة وأحمد ، وذهب مالك والشافعي الى أنّه يحـد باقرار مرّة واحدة . (٧)

=== صفوان بن المغلس ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات " أ هـ . قلت : وهي متابعة غير قادرة على ترقية حديث جابر بن سمرة لأنّه أضعف منه والعكس صحيح .

(١) صحيح البخارى ٨/ ٢٠٤ ،حدود - باب لا يرجم المجنون والمجنونـة ، ٨/ ٢٠٦ - باب الرجم في المصلى ، صحيح مسلم ٣/ ١٣١٨ ، سنـن أبي داود ٢/ ٤٥٩ ،سنن الترمذى ٤/ ٣٦ ،حدود - باب ماجاء فـي درء الحد عن المعترف اذا رجع ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، سنن النسائي ٤/ ٦٢ ،جنائز - باب ترك الصلاة على المرجـوم .

(٢) صحيح البخارى ٨/ ٢٠٧ ،حدود - باب هل يقول الامام للمقر : لعلـك لمست أو غمزت ،صحيح مسلم ٣/ ١٣٢٠ .

(٣) السنن ٢/ ٤٥٧ - ٤٥٨ .

(٤) السنن ٤/ ٣٥ - باب ماجاء في التلقين في الحد ،وقال : " حسن صحيح".

(٥) الصحيح ٣/ ١٣٢٠ ، ١٣٢١ - ١٣٢٤ .

(٦) السنن ٢/ ٤٥٦ .

(٧) ابن قدامة في المغني ٩/ ٦٤ ،المجموع ٨/ ٣٨٨ .

ب ـ اذا كان الزاني رجلا أقيم عليه الحد قائما لا يوثق بشيء ولا يحفر له ، بلا خلاف سواء ثبت الزنا ببينة أو باقرار ، وكذا المرأة الاّ أنّه تشد عليها ثيابها كي لا تتكشف لأنّ ذلك أستر لها على القول الراجح .(١)

جـ ـ السنة أن يدور الناس حول المرجوم ، فان كان الزنا ثبت ببينة فالسنة أن يبدأ الشهود بالرجم ، وان كان ثبت باقرار بدأ به الامام أو الحاكم ان كان ثبت عنده ثم يرجم الناس.(٢)

د ـ الجمع بين الجلد والرجم في الزاني المحصن :

وهو محل خلاف بين العلماء ، فالأئمة الثلاثة أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد في رواية له أنّه يرجم ولا يجلد ،بدليل الأحاديث السابقة في الباب ،وأن الحدود اذا اجتمعت وفيها قتل سقط ما سواه من عقوبة .

وذهب أحمد في الرواية الراجحة عنده وغيره أنه يجلد ويرجم ، ووجه هذا الرأى قوله تبارك وتعالى : ﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾ (٣) الآية . وهذا عام ، ثم جاءت السنة بالرجم في حق الثيب والتغريب في حق البكر ،فوجب الجمع بينهما ، وقد صرّح النبى ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ بقوله في حديث عبادة : ((والثيب بالثيب الجلد والرجم)) (٤) ،وهذا الصريح الثابت بيقين لا يترك الاّ بمثله ، والأحاديث الباقية ليست صريحة ،فانّه ذكر الرجم ولم يذكر الجلد فلا يعارض به الصريح (٥) . وهو الراجح واللّه أعلم .

هـ ـ استحب العلماء تلقين من أقر بما يوجب الحد بالرجوع عنه امّا بالتعريض ، وامّا بأوضح منه ليدرأ عنه الحد ، وقد خصّه بعضهم بمن يظن أنّه أخطأ أو جهل .(٦)

---

(١) مغني ابن قدامة ٩/٣٦ .

(٢) مغني ابن قدامة ٩/٣٧ .

(٣) سورة النور / ٢ .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ٣/١٣١٦ ،حدود ـ باب حد الزاني .

(٥) مغني ابن قدامة ٩/٣٧ - ٣٨ .

(٦) فتح البارى ١٢/١٢٦ ،حدود ـ باب لا يرجم المجنون والمجنونة ،

أما المناقب : فهي في حق ماعز بن مالك - رضي الله عنه - :-

نعم انّ الطبع البشرى يقتضي انّه لا يستمر على الاقرار بما يقتضي ازهاق نفسه الاّ انّه استمر على الاقرار ممّا يدل على توبته التي خالجت قلبه ليتم تطهيره ، كما انّ اقراره من غير اضطرار الى اقامة ذلك عليه بالشهادة ، مع وضوح الطريق الى سلامته من القتل بالتوبة ، فيه مجاهدة لنفسه وسيطرته عليها دليل آخر على صدق عزيمته في التوبة والتطهير. (١)

وأمّا الفوائد : فهي في النقاط التالية :-

١ - التثبت في ازهاق نفس المسلم والمبالغة في صيانته ، لما وقع في هذه القصة من ترديده والايماء اليه بالرجوع والاشارة الى قبول دعواه ان ادعى اكراها أو خطأ في معنى الزنا أو مباشرة دون الفرج مثلا أو غير ذلك . (٢)

٢ - مشروعية الاقرار بفعل الفاحشة عند الامام وفي المسجد والتصريح فيه بما يستحي من التلفظ به من أنواع الرفث في القول من أجل الحاجة الملجئة لذلك . (٣)

٣ - نداء الكبير بالصوت العالي واعراض الامام عمّن أقرّ بأمر محتمل لاقامة الحد لاحتمال أن يفسره بما لا يوجب حدّا أو يرجع واستفساره عن شرط ذلك ليرتب عليه مقتضاه . (٤)

٤ - في شهوة النساء :-

الشهوة الجنسية من أغلب الشهوات على الانسان وأعصاها على العقل عند الهيجان ، تخرج الانسان من طوره الى همج

--- ١٢ / ١٣٤ باب اذا أقرّ بالحد ولم يبيّن هل للامام أن يستر عليه ، ١٢ / ١٣٥ باب هل يقول الامام للمقر : لعلك لمست أو غمزت .

(١) فتح البارى ١٢ / ١٢٤ - ١٢٥ .

(٢) فتح البارى ١٢ / ١٢٥ .

(٣) ، (٤) فتح البارى ١٢ / ١٢٥ .

الحيوان وتلجمه بلجام السيطرة والتسلط والاذلال والخنوع اذا وقع تحت غائلة الافراط والتفريط فيها ، فتقهر العقل وتصرف عنه التفكير وتشل حركته وبالتالي تقوده الى اقتحام الفواحش وتجره الى أذيال الخيبة والتردى في الضلال .

لذا جاء التشريع الاسلامي مقيدا لهذه الشهوة ، ومخضعا اياها تحت سيطرة العقل الاسلامي في انقباضها وانبساطها ، فحرّم الزنا وأحل الوقاع للزوجة وما ملكت اليمين فقط وحرّم ماعداهما .

وضمانا لعدم انحرافها وضلالها ، وحرصا على امكانية السيطرة عليها وسلاسة قيادها ، جاء الاسلام حاثّا على كسرها بالجوع والنكاح والصوم، وقيام الحد على من تعدّى هذه الحدود .(1)

وأحاديث الباب تشير الى طغيان الشهوة الحيوانية في الانسان، اذ تخرج به أحيانا عن الحد الذى رسمه العليم الحكيم ، وحسبك من قوة هذا الشر ضعف الايمان وتراخي نوازع الخير في الضمير فيمتنع عن فعل الطاعات والعبادات .

ولا مناص لعلاج أمراض المجتمع الاسلامي الآ بتجميع الأذهان واسترعاء النفوس لما يلقى عليها في شأن الزنى من أحكام في كتاب الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقد بعد الناس عنهما ولا حول ولا قوة الآ بالله . والله أعلم .(2)

---

(1) احياء علوم الدين ٣/٩٩ بتصرف .

(2) المجموع ٣٥٦/٨ . بتصرف .

هيكل الباب

- جابر بن سمرة
  - سماك
    - شعبة
      - محمد بن جعفر (١) (م) (د) (ن)
      - حجاج بن محمد (٢)
      - يحيى بن عبد الله (ز - ١٠)
      - أبو داود الطيالسي (طي)
      - شبابة وأبو عامر (م)
      - معاذ بن معاذ (حب) (طب)
      - شبابة (ش)
      - أبو عامر وعثمان بن عمر (طح)
      - أبو عامر العقدى (هق)
      - وهب (طح)
    -
      - عبد الرزاق (٣) (٤) (عب) (طب)
      - عبيد الله بن موسى (دى)
    - المسعودى — وكيع (٥)
    - حماد بن سلمة
      - بهز وعفان (٦) (٧)
      - عبد الرحمن وبهز (٨)
      - عبد الصمد بن عبد الوارث (ز - ١١)
      - أبو داود الطيالسي (طي)
      - العلاء بن عبد الجبار (هق)
      - سليمان بن حرب (طب)
      - الأسود بن عامر (طح)
    - شريك — الأسود بن عامر (٩)
    - أبو عوانة
      - أبو كامل الجحدرى (م) (هق)
      - مسدد (د) (طب)
      - أبو الوليد الطيالسي (طب)
    - زهير بن معاوية — حسين بن عياش (ن)
    - الوليد بن أبي ثور — محمد بن بكار ومحمد بن سليمان لوين مقرونين (طب)
  - خالد بن جابر بن سمرة — حرب بن خالد — صفوان بن المغلس (بز)

(الرقم) - لما في المسند من جهة جابر	(حب) - لابن حبان	(طب) - للطبراني
(ز + رقم) - لزوائد عبد الله	(ش) - لابن أبي شيبة	(هق) - للبيهقي
(م) - لمسلم	(عب) - لعبد الرزاق	(بز) - للبزار
(د) - لأبي داود	(دى) - للدارمي	(طح) - للطحاوى
(ن) - للنسائي	(طي) - لأبي داود الطيالسي	

٢ ـ باب أحكام أهل الذمة
واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامـــام (١)

٢٠٢) $\frac{٦٨}{٩١/٥}$ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عـن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجم يهوديا ويهودية وقال : ((ولم يكن يوذن لرسول الله ـ صلى الله عليـه وسلم ـ في العيدين (٢) وأن رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ)) (٣) .

رجال الاسناد

١ ـ أسود بن عامر : ويلقب بشاذان . ثقة تقدم ص ٧٧ (٢٩)
٢ ـ شريك : هو ابن عبد الله النخعي ، صدوق يخطىء كثيرا ، تقدم في الحديث.
٣ ـ سماك : هو ابن حرب الذهلي ، صدوق تقدم ص ١٣ (٤)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه شريكا يرتفع الى الحسن لغيـره .

٢٠٣) $\frac{٩٧}{٩٤/٥}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عـن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : ((أن النبى ـ صلى الله عليـــه وسلم ـ رجم يهوديا ويهودية ، قال : ولم يكن يوذن لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في العيدين وان رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه " ١ " .

٢٠٤) $\frac{٢١٢}{١٠٤/٥}$ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : ((ان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجم يهوديا ويهودية)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو كامل : مظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة ، تقدم ص ٥٦ (٢٢)
٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث " ١ " من هذا الباب .

درجة الحديث : كسابقه " ١ " من هذا الباب .

---

(١) ذكره الامام البخارى في صحيحه ٨/٢١٤ .

(٢) انظر تخريج هذا الجزء في كتاب العيديـن .
(٣) " " " " الجنائز .

٢٠٠) $\frac{١٢٤}{٩٦/٥}$ ز ــ ٤ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا شريك، ابن عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة غ (١) وابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر قالا : ((رجم النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يهوديا ويهودية)) .

أ ــ رجال اسناد جابر

١ ــ عثمان بن محمد بن أبي شيبة : ثقة حافظ شهير ، تقدم ص ١٤٤ (٦٧)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

درجة الحديث : كسابقه "١" من هذا الباب .

ب ــ رجال اسناد ابن عمر

١ ــ ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصارى ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، ولد سنة نيف وسبعين ومات أبوه وهو صبي ، لم يأخذ عن أبيه شيئا ، من طبقة كبار اتباع التابعين " السابعة " ، كان قارئا للقرآن عالما به ، ومن انقط الناس للمصحف وأخطه بقلم ، فقيها تولى قضاء الكوفة (٢) .

روى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن ، وابن أخيه عبد الله بن عيسى ، وعامر الشعبي ، وعطاء بن أبي رباح ، والمنهال بن عمرو ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبي الزبير المكي وغيرهم .

روى عنه الأربعة ، وابنه عمران بن محمد ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وزائدة بن قدامة ، والسفيانان ، وشريك ، وشعبة ، وعلى بن هاشم بن البريد ، وعيسى بن يونس ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وقيس بن الربيع ، ووكيع وغيرهم (٣) .

قال ابن معين : " ليس بذاك " (٤) ، وقال الجوزجاني : " واهي الحديث

---

(١) يعني تغيير او تحويل الاسناد .

(٢) تاريخ الثقات / ٤٠٧ ــ ٤٠٨ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٣١٠ ــ ٣١٦ بتصرف.

(٣) التاريخ الكبير ١ / ١٦٢ ، تهك ٣ / ١٢٣٣ ، تهذيب ٩ / ٣٠١ .

(٤) الجرح ٧ / ٣٢٣ .

سيء الحفظ " [1] ، وقال العجلي : " صدوق ثقة ، كان فقيها صاحب سنة ، وابن شبرمة أقدم موتا من ابن أبي ليلى ، وكان ابن أبي ليلى صدوقا جائز الحديث " [2] ، وقال النسائي : ليس بالقوى " ، وقال أبو حاتم : " محله الصدق ، كان سيء الحفظ ، شغل بالقضاء فساء حفظه ، لا يتهم بشيء من الكذب ، انما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به " [3] ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطا ، يروى الشيء على التوهم ويحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته ، فاستحق الترك ، تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين " [4] ، وذكره ابن عدى في الضعفاء [5] ، وقال الذهبي : صدوق امام سيء الحفظ ، وقد وثق " [6] ، وعقب على قول ابن حبان : " تركه احمد وابن معين " بقوله : " لم نرهم تركاه بل ليناه " [7] ، وقال الحافظ : " صدوق سيء الحفظ جدا من السابعة ، مات سنة ١٤٨هـ " . [8]

٢ ـ نافع : هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ، الامام المفتي الثبت ، عالم المدينة ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن زيد وسالم وعبد الله وعبيد الله أبناء عبد الله بن عمر ، وعن مولاه عبد الله بن عمر ، وأبي سعيد الخدرى ، وأبي هريرة ، وأبي سلمة ، وعائشة ، وأم سلمة وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وابنه عبد الله بن نافع ، والحجاج بن ارطاة ، والأعمش ، وعبد الله بن عون ، ومالك بن انس ، ومالك بن مغول ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ومنصور بن المعتمر وغيرهم . [9]

---

(١) أحوال الرجال / ٧١ (٨٦) .

(٢) تاريخ الثقات / ٤٠٧ ـ ٤٠٨ (١٤٧٦) .

(٣) الجرح ٧ / ٣٢٣ (١٧٣٩) .

(٤) ٢ / ٢٤٤ .

(٥) الكامل في الضعفاء ٦ / ٢١٩١ .

(٦) الميزان ٣ / ٦١٣ .

(٧) الميزان ٣ / ٦١٦ .

(٨) تقريب ١ / ١٥٤ .

(٩) التاريخ الكبير ٨ / ٨٤ (٢٢٧٠) ، الجمع ٢ / ٥٢٨ ، تهك ٣ / ١٤٠٥ ، تهذيب ١٠ / ٤١٢ .

قال ابن معين حين سئل عن التفصيل بين نافع وسالم وعبد الله بن دينار : " ثقات" ولم يفضل[1] ، وقال العجلي : " تابعي ثقة "[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وقال الذهبي : " من أئمة التابعين وأعلامهم "[4] ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة ١١٧ هـ "[5] .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جدا ، يرتفع الى الحسن لغيره .

٢٠٦) ١٣١ / ٩٧/٥ ز — ٥ — حدثنا عبد الله ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا شريك ، عن جابر بن سمرة : ((أن النبي — صلى الله عليه وسلم — رجم يهوديا ويهودية)) ، يعني هذا الحديث وحديث خلف عن شريك ليس فيه سماك وانما سمعه والله أعلم خلف من المباركي عن شريك انه لم يكن في كتابه عن سماك .

رجال الاسناد

١ — خلف بن هشام : البزار ، ثقة تقدم ص ١٤٧ (٦٨)

٢ — المباركي[6] : هو سليمان بن محمد بن سليمان المباركي ، أبو داود الواسطي ، احد رواة الحديث ، من طبقة كبار الاخذين عن اتباع التابعين " العاشرة " .
روى عن اسماعيل بن عياش ز ، وعامر بن صالح الزبيرى ز ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ، ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة وغيرهم .
روى عنه مسلم والنسائي وابراهيم بن عبد الله الجنيد ، واحمد بن حنبل ، وخلف ابن هشام البزار ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وموسى بن هارون الحافظ وغيرهم[7] .
قال ابن معين : " لا باس به "[8] ، وقال أبو حاتم : " هو ثقة شيخ "[9] ،

---

(١) الجرح ٨/٤٥٢ .

(٢) تاريخ الثقات /٤٤٧ (١٦٧٩) .

(٣) ٣/٤٦٧ .

(٤) الكاشف ٣/١٩٧ .

(٥) تقريب ٢/٢٩٦ .

(٦) بضم الميم والباء والراء بينهما الف ساكنة وفي اخرها كاف : هذه النسبة الى مبارك ، وهى بلدة بين بغداد وواسط على شاطىء دجلة ينسب اليها جماعة . اللباب ٣/١٥٩ .

(٧) تاريخ بغداد ٩/٣٨ ، الجمع ١/١٨٥ ، تهك ١/٥٣٧ ، تهذيب ٤/١٩١ .

(٨ ، ٩) الجرح ٤/١١٤ .

وذكره ابن حبان في الثقات [(١)] ،وقال الذهبي : " صدوق " [(٢)] ، وقال الحافظ : " سليمان بن داود المباركي ،ويقال سليمان بن محمد وهو أقوى، أبو داود الواسطي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ١ ٢٣هـ". [(٣)]

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه شريكا وهو صدوق سيء الحفظ، وما فيه من انقطاع بين شريك وجابر بن سمرة ظهر في الرواية التي بعده ، يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

٢٠٧) $\frac{١٣٢}{٩٧/٥}$ ز ــ ٦ ــ حدثنا عبد الله ،ثنا خلف أيضا ،ثنا سليمان بن محمد المباركي ، ثنا شريك ، عن سماك ،عن جابر بن سمرة : ((أنّ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ رجم يهوديا ويهودية)) .

هذا الحديث بنفس سند الحديث السابق ، لكنّه جاء موصولا هنا ومنقطعا في السابق ، والعلّة فيه هو شريك يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، من طريق شريك بن عبد الله النخعي ، برواية أسود بن عامر، وهو الحديث " ١ " " ٢ " ، وبرواية أبي كامل . وهو الحديث " ٣ " كلاهما عن شريك عن سماك .

كما رواه عبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية عثمان بن أبي شيبة ، وهو الحديث " ز ــ ٤ " ، وبرواية سليمان بن محمد المباركي ، وهو الحديث " ز ــ ٥ " " ز ــ ٦ " ، كلاهما عن شريك عن سماك أيضا . [(٤)]

---

(١) ٢٧٨/٨ .　　　(٢) الكاشف ٣٩٣/١ .

(٣) تقريب ٣٢٤/١ .

(٤) وللحديث قصّة بلفظ : ((انّ اليهود جاءوا الى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فذكروا له أنّ رجلا منهم وامرأة زنيا ، فقال لهم رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ماتجدون في التوراة في شأن الرجم ؟ فقالوا : نفضحهم ويجلدون ، قال عبد الله بن سلام : كذبتم انّ فيها الرجم ، فأتوا بالتوراة ، فنشروها ، فوضع أحدهم يده على آية الرجم ، فقرأ ما قبلها وما بعدها ، فقال له

===

وقد أخرجه الترمذى وابن ماجه من هذا الطريق لكن برواية هناد عند الترمذى [١] ، وبرواية اسماعيل بن موسى عند ابن ماجه [٢] ، وبرواية على بن سليمان الأودي ، ومنجاب بن الحارث ، وسعيد بن سليمان ، وعبد الرحمن بن شيبة الجدى ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، ويحيى الحماني مقرونين عند الطبراني ، ثمانيتهم

=== عبد الله بن سلام : ارفع يديك ، فرفع يده ، فاذا فيها آية الرجم ، قالوا : صدق يامحمد فيها آية الرجم ، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرجما ، فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة)) واللفظ للبخارى من طريقه عن ابن عمر في صحيحه ٨/ ٢١٤ ، وعند أبي داود في سننه ٢ / ٤٦٥ من طريقه عن أبي هريرة بلفظ : ((زنى رجل من اليهود وامرأة ، فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا الى هذا النبى فانّه بعث بالتخفيف فان أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله قلنا : فتيا نبى من أنبيائك ، قال : فأتوا النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو جالس في المسجد في أصحابه فقالوا : ياأبا القاسم ، ماترى في رجل وامرأة زنيا ؟ ، فلم يكلمهم كلمة حتى أتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال : ((أنشدكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى ماتجدون في التوراة على من زنى اذا أحصن ؟)) ، قالوا : يحمم ويجبه ويجلد ، والتجبية : أن يحمل الزانيان على حمار ويقابل أقضيتهما ويطاف بهما ، قال : وسكت شاب منهم ، فلمّا رآه النبى - صلى الله عليه وسلم - سكت ، ألظ به النشدة فقال : اللّهم اذ نشدتنا فانّنا نجد في التوراة الرجم ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : ((فما أول ما ارتخصتم أمر الله)) ، قال : زنى ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم ثم زنى رجل في أسرة من الناس فأراد رجمه ، فحال قومه دونه وقالوا : لا يرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه ، فاصطلحوا على العقوبة بينهم ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : ((فانّي أحكم بما في التوراة)) ، فأمر بهما فرجما . أهـ

(١) السنن ٤/ ٤٣ - ٤٤ وقال : " في الباب عن ابن عمر والبراء وجابر وابن أوفى وعبد الله بن الحارث بن جزء وابن عباس ، وقال أيضا : " حديث جابر بن سمرة حديث حسن غريب " - كتاب الحدود - باب ماجاء بما في رجم اهل الكتاب .

(٢) السنن ٢/ ٨٥٤ - حدود - باب رجم اليهودى واليهودية .

عن شريك بمثله[1] .

كما أخرجه ابو داود الطيالسي متابعة ناقصة من هذه الجهة لكن من طريق حماد ابن سلمة بروايته عنه بمثله[2] .

وله شواهد عن ابن عمر عند الترمذى[3] بمثله ، وعن جابر بن عبد الله عند مسلم[4] وابي داود[5] والبيهقي[6] وعبد الرزاق[7] بنحوه .

وعن ابن عمر عند البخارى[8] ومسلم[9] وابي داود[10] وابن ماجه[11] وعبد الرزاق[12] والبيهقي[13] كلهم بطول أتم من رواية احمد الا ابن ماجه فقد ذكرها مختصرة .

وعن البراء بن عازب عند مسلم[14] وابي داود[15] والبيهقي[16] .

وعن ابي هريرة عند أبي داود[17] وعبد الرزاق[18] ، وعن جابر بن عبد الله عند أبي داود[19] ، وعن ابن عباس[20] عند الحاكم بطول ايضا .

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٥٦ (ح ١٩٤) .

(٢) المسند /١٠٥ (ح ٧٧٥) .

(٣) السنن ٤/٤٣ ، حدود — باب ماجاء في رجم أهل الكتاب — وقال : " وفي الحديث قصة — وقد ذكرها انفا — وهذا حديث حسن صحيح " .

(٤) الصحيح ٣/١٣٢٨ — حدود — باب رجم اليهود وأهل الذمة في الزنى .

(٥) السنن ٢/٤٦٦ — حدود — باب في رجم اليهودية .

(٦) السنن الكبرى ٨/٢١٥ — حدود — باب مايستدل به على شرائط الاحصان .

(٧) المصنّف ٧/٣١٩ حدود — باب الرجم والاحصان .

(٨) الصحيح ٨/٢١٤ — حدود — باب أحكام أهل الذمة واحصانهم اذا زنوا .

(٩) الصحيح ٣/١٣٢٦ .

(١٠) السنن ٢/٤٦٣ .

(١١) السنن ٢/٨٥٤ .

(١٢) المصنّف ٧/٣١٨ .

(١٣) السنن الكبرى ٨/٢١٤ .

(١٤) الصحيح ٣/١٣٢٧ .

(١٥) السنن ٢/٤٦٤ .

(١٦) السنن الكبرى ٨/٢١٤ — ٢١٥ .

(١٧) السنن ٢/٤٦٥ .

(١٨) المصنف ٧/٣١٦ — ٣١٨ .

(١٩) السنن ٢/٤٦٦ .

(٢٠) المستدرك ٤/٣٦٥ — حدود — باب حكاية رجم يهودى ويهودية . وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " .

فقه الحديث :

احاديث الباب تشير الى وجوب الحد على الكافر الذمي اذا زنى ، وهو قول الجمهور ، وفيه خلاف عند الشافعي كما ذكر ذلك الحافظ .

وقد اختلف العلماء في : هل الاسلام شرط للاحصان في الزنا ، فذهب الشافعي واحمد الى أنّ الاسلام ليس بشرط للاحصان في الزنا ، فاذا زنى ذمي وتوفرت فيه شروط احصان المسلم وجب عليه الرجم ، وذهب ابو حنيفة ومالك الى ان الاسلام شرط في الاحصان في الزنا فلا يجب الرجم على الذمي اذا زنى ، والراى الأول هو الأصح والعمل به عند اكثر اهل العلم كما ذكر الترمذى والله اعلم .(١)

هيكل الباب

جابر بن سمرة ــ سماك ــ
- شريك ــ
  - أسود بن عامر (١) (٢)
  - أبو كامل (٣)
  - عثمان بن أبي شيبة (ز ــ ٤)
  - خلف (ز ــ ٥) (ز ــ ٦)
  - هناد (ت)
  - موسى بن اسماعيل (جه)
  - على وسعيد ومنجاب وأبو بكر بن أبي شيبة ويحيى الحماني (طب)
- حماد بن سلمة ــ أبو داود الطيالسي (طي)

(رقم) ــ لما في المسند	(جه) ــ لابن ماجه
(ز + رمم) ــ لزوائد عبد الله	(طي) ــ لأبي داود الطيالسي
(ت) ــ للترمذى	(طب) ــ للطبراني

(١) فتح البارى ١٢/ ١٧٠ ، مغني ابن قدامة ٩/ ٤٠ ، المجموع ٨/ ٣٦٦ ، ابن الهمام في شرح فتح القدير ٥/ ٢٣٧ ، الباجي في المنتقى ٣/ ٣٣١ . قال الترمذى في سننه ٤/ ٤٣ ــ ٤٤ ــ كتاب الحدود ــ باب ماجاء في رجم أهل أهل الكتاب " قالوا : اذا اختصم أهل الكتاب وترافعوا الى حكام المسلمين حكموا بينهم بالكتاب والسنة وبأحكام المسلمين ، وهو قول أحمد واسحاق ، وقال بعضهم لا يقام عليهم الحد في الزنى . والقول الاول اصح والعمل على هذا عند اكثر أهل العلم " أ هـ .

١٨ - كتاب الفتن

١ - باب ماجاء في الكذابين الذين بين يدى الساعة

٢٠٨) ١/١ - ٨٦/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا اسرائيل ، عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((انّ بين يدى (١) الساعة (٢) كذابين (٣))) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة ، تقدم ص ٧٣ (٢٧)

٢ - اسرائيل بن يونس السبيعي : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (١٤)

٣ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه سماكا يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٢٠٩) ١٨ - ٨٧/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا اسرائيل ، عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((انّ بين يدى الساعة كذابين)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا من سابقه "١" .

٢١٠) ٣٢ - ٨٨/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك ابن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - : ((انّ بين يدى الساعة كذابين)) قال سماك : وسمعت أخي يقول : قال جابر : ((فاحذروهم)) .

---

(١) أى أمامها مقدما على وقوعها .

(٢) هو يوم القيامة ، قال الزجاج الساعة في كل القرآن : الوقت الذى تقوم فيه القيامة ، يريد انها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم ، فلقلة الوقت الذى تقوم فيه سماها ساعة . النهاية ٢٢/٢٢٤ باختصار .

(٣) قيل هم نقلة الأخبار الموضوعة وأهل العقائد الزائفة وغيرهم ممّن ينسب نفسه الى العلم . نقله المناوى في فيض القدير ٢/٤٤٤ .

قلت : هذا المعنى يحتمل العموم ويخصص بالروايات الصحيحة في أنهم الدجالين الذين يدعون النبوة . والله أعلم . (فتح البارى ٩١/١٣) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : المعروف بغندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥(٥)
٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦(٥)
٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢١١) ١٨٣ / ١٠١/٥ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أو قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((انّ بين الساعة كذابين)) ، قال أخي : وكان أقرب اليه مني : قال سمعته قال : ((فاحذروهم)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد القطان : ثقة متقن حافظ ، تقدم ص ٩٦(٣٦)
٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢١٢) ١٧٥ / ١٠١/٥ ٥ - حدثنا عبدالله ،حدثني أبي ،ثنا يحيى بن سعيد ،عن شعبة ، حدثني سماك ، - غ - (١) وابن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : ((قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال ابن جعفر : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بين يدى الساعة كذابون)) ، قال يحيى في حديثه قال أبي : وكان أقرب مني : ((فاحذروهم)) .

رجال الاسناد تقدموا في الحديث "٣ ، ٤" من هذا الحديث وحكمه كسابقه .

٢١٣) ٥١٠ / ٩٠/٥ ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بين يدى الساعة كذابون)) .

---

(١) بمعنى ان يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر رويا عن شعبة للامام أحمد وانظر التفصيل .

رجال الاسناد

١ - بهز بن أسد العمي : ثقة ، تقدم ص ١١ (٤)

٢ - حماد بن سلمة بن دينار البصرى : ثقة ، تقدم ص ١٢ (٤)

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢١٤) $\frac{١٦٨}{٥/١٠٠}$ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز بن أسد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بين يدى الساعة كذابون))

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه "٦" .

٢١٥) $\frac{٢٣٩}{٥/١٠٦}$ ٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي، ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بين [(١)] الساعة كذابون)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه "٦" .

٢١٦) $\frac{٧٣}{٥/٩٢}$ ٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا سماك ، حدثني جابر بن سمرة أنّه سمع النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((انّ بين يدى الساعة كذابين)) فقلت : آنت سمعته ؟ قال : أنا سمعته .

رجال الاسناد

١ - أبو كامل : المظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة ، تقدم ص ٥٦ (٢٢)

٢ - زهير بن معاوية الجعفي : ثقة ، تقدم ص ٥٤ (١٩)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢١٧) $\frac{١٠١}{٥/٩٤}$ ١٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب ، حدثني جابر بن سمرة أنّه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((ان بين يدى الساعة كذابين)) .

---

(١) هكذا ورد النص في المطبوعة ، والظاهر أنه سقط من الناسخ كما تدل عليه الروايتين السابقتين حيث تقول : ((بين يدى الساعة)) .

فقلت : آنت سمعته ؟ قال : أنا سمعته .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه "٩" .

٢١٨) $\frac{٣٥}{٨٩/٥}$ ١١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بين يدى الساعة كذابون)) .

رجال الاسناد

١ - عفان بن مسلم الصفار : ثقة ، تقدم ص١ (١)

٢ - أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكرى ، ثقة ، تقدم ص٣ (١)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢١٩) $\frac{٢٥٤}{١٠٣/٥}$ ١٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن اسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((انّ بين يدى الساعة كذابين)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (٣٥)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢٢٠) $\frac{١٠٩}{٩٥/٥}$ ز - ١٣ - حدثنا عبد الله ، ثنا خلاد بن أسلم أبو بكر ، أنا النضر بن شميل ، ثنا شعبة ، عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بين يدى الساعة كذابون)) وقال سماك : وقال لي أخي أنه قال : ((فاحذروهم)) .

رجال الاسناد

١ - خلاد بن أسلم البغدادى : أبو بكر الصفار ، ثقة ، تقدم ص ٢٦ (١٢)

٢ - النضر بن شميل المازني : ثقة ، تقدم ص ٢٧ (١٢)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم "٣" .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢٢١) 119/96/5 ز-١٤ - حدثنا عبد الله قال : حدثني سويد بن سعيد قال : ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بين يدي الساعة كذابون)) .

رجال الاسناد

١ - سويد بن سعيد الهروي الحدثاني : صدوق ، تقدم ص ٢٣٠ (١١٩)
٢ - أبو الأحوص : سلام بن سليم الحنفي ، ثقة ، تقدم ص ٦٣ (٢٣)
٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه سويدا وسماكا وكلاهما صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهتين :

١) - من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

أ - اسرائيل بن يونس برواية عبد الرزاق وهو الحديث "١" "٢" ، وبرواية وكيع وهو الحديث "١٢" .

ب - شعبة برواية محمد بن جعفر وهو الحديث "٣" ، وبرواية يحيى بن سعيد وهو الحديث "٤" ، وبرواية يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر مقرونين وهو الحديث "٥" .

وقد رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية النضر بن شميل وهو الحديث " ز - ١٣ " .

وقد أخرجه مسلم والطبراني من هذا الطريق ، لكن برواية محمد بن جعفر عند مسلم (١) ، وبرواية يحيى بن سعيد عند الطبراني (٢) كلاهما عن شعبة بمثله .

---

(١) الصحيح ٤/٢٢٣٩ - كتاب الفتن - لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٤٢ (ح ١٨٩٨) .

جـ - حماد بن سلمة برواية بهز وهو الحديث "٦" "٧" "٨" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية حجاج ابن المنهال بنحوه. (١)

د - زهير بن معاوية برواية أبي كامل وهو الحديث "٩" "١٠" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية عمرو بن خالد الحراني عنه بمثله . (٢)

هـ - أبو عوانة برواية عفان بن مسلم وهو الحديث "١١" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية مسدد عنه بنحوه . (٣)

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه طريق سادس من أبي الأحوص برواية سويد بن سعيد ، من هذه الجهة وهو الحديث " ز - ١٤" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق برواية ابني أبي شيبة عن أبي الأحوص بمثله . (٤)

كما أخرجه مسلم من هذه الجهة لكن من طريق أبي عوانه وأبي الأحوص مقرونين برواية أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص وأبي كامل عن أبي عوانه بمثله . (٥)

كما أخرجه الطبراني من هذه الجهة لكن من طريق عمر ابن عبيد الطنافسي برواية أحمد بن أسد بمثله . (٦)

٢) - من جهة عامر بن سعد ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق المهاجر بن مسمار برواية ابن أبي ذئب وحاتم بن اسماعيل مفرقين ضمن أحاديث مشترك،

---

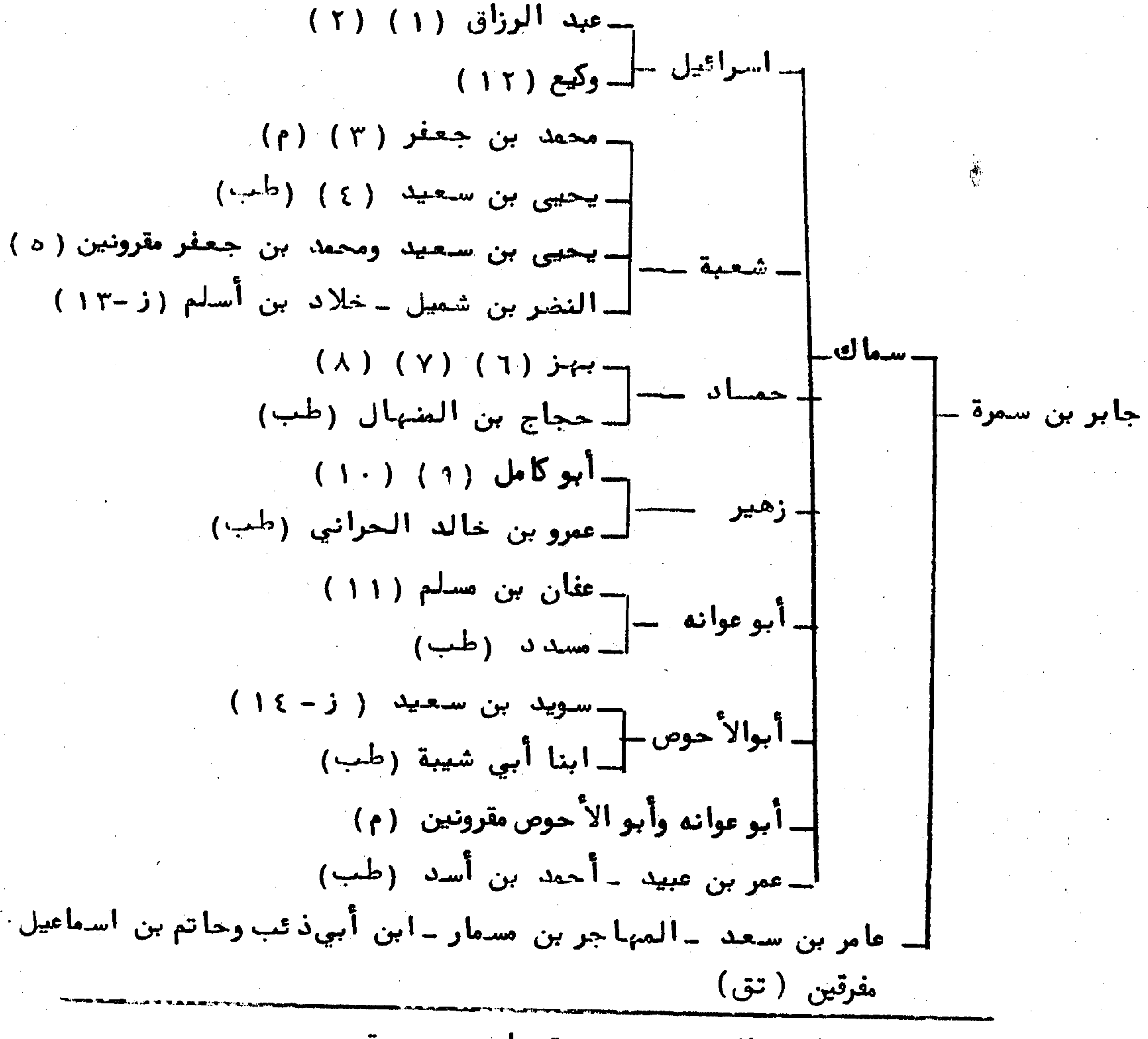
(١) المعجم الكبير ٢/٢٥٩ (ح ١٩٦٩) .
(٢) " " ٢/٢٥١ (ح ١٩٣٥) .
(٣) " " ٢/٢٦١ (ح ١٩٧٨) .
(٤) " " ٢/٢٦٣ (ح ١٩٨٨) .
(٥) الصحيح ٤/٢٢٣٩ .
(٦) المعجم الكبير ٢/٢٧٧ (ح ٢٠٤١) .

الاسناد وقد تقدم تخريجه في كتاب الأحكام باب الأمراء من قريش .

فقه الحديث :

يتناول حديث الباب بعض اشراط الساعة الصغرى مقيدا اياها بظهور الكذابين ومحذرا المسلمين من مغبة هؤلاء ومرهبا اياهم معا سيؤول أمر هؤلاء ومن تبعهم من خسران مبين .

هيكل الباب



(رقم) ـ لما في المسند من جهة جابر بن سمرة

(رقم + ز) ـ لزوائد عبد الله

(م) ـ لمسلم

(طب) ـ للطبراني

٢ - باب قرب الساعة (١)

٢٢٢) ٨٠/٩٢ (- حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا على بن بحر ،أنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ،عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشير بأصبعيه ويقول : ((بعثت أنا والساعة كهذه من هذه)) .

رجال الاسناد

١ - على بن بحر بن برى القطان : أبو الحسن البغدادى الفارسي ، أحد الحفاظ المتقنين ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن حاتم بن اسماعيل ، وعبد الرزاق الصنعاني ، ومعتمر بن سليمان، وعيسى بن يونس وآخرين .

أخرج له البخارى تعليقا ، وأبو داود والترمذى ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وابراهيم الحربي ، وعباس الدورى ، وحنبل بن اسحاق ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وآخرون (٢) .

قال ابن معين : "ثقة" (٣)، وقال أبو حاتم : "ثقة" (٤) ، وقال الذهبي : "حافظ . . . وثقوه" (٥) ، وقال الحافظ : "ثقة فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ" (٦).

٢ - عيسى بن يونس بن عمرو السبيعي الهمداني : أبو عمرو ، أخو الحافظ اسرائيل ، أحد العلماء كثير الرحلة وافر الجلالة ، وكان مرابطا في غزو الروم ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين "الثامنة" .

روى عن أبيه وأخيه اسرائيل ، واسماعيل بن أبي خالد وعبيد الله القواريرى ، والأعمش ، وهشام بن عروة وآخرين .

---

(١) صحيح مسلم ٢٢٦٨/٤ - كتاب الفتن - باب ٢٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥٩/٢/٧ ، تك ٢٦٣/٦ ، تاريخ بغداد ٣٥٢/١١ ، تهك ٩٥٥/٢ ، سير ١٢/١١ ، تهذيب ٢٨٤/٧ ، خلاصة / ٢٧١ .

(٣) تاريخ بغداد ٣٥٢/١١ . (٤) الجرح ١٧٦/٦ .

(٥) الكاشف ٢٧٩/٢ . (٦) تقريب ٣٢/٢ .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أبوه يونس ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعلي بن بحر بن برى ، وداود بن عمرو الضبي ، وسفيان ، ووكيع ، ويحيى بن معين وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "ثقة ثبت "(٢) ، وقال ابن معين : "ثقة "(٣) وقال أبو حاتم : "ثقة "(٤) ، وقال الذهبي : "أحد الأعلام في الحفظ والعبادة "(٥) ، وقال الحافظ : "ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ وقيل ١٩١ هـ ".(٦)

٣ - الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة ، تقدم ص ٨٤ (٣٣)

٤ - أبو خالد الوالبي : صدوق ، ستأتي ترجمته في ص ٤١٥ (ح ٢٥١) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٢٢٣) $\frac{٢٩٩}{١٠٣/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا فطر ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((بعثت أنا والساعة كهاتين)) .

رجال الاسناد

١ - وكيع بن الجراح الرؤاسي : ثقة ، تقدم ص ٨٩ (٣٥)

٢ - فطر بن خليفة : ثقة ، ستأتي ترجمته ص ٤١٤ (ح ٢٥١)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

٢٢٤) $\frac{٢٦١}{١٠٨/٥}$ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، عن اسرائيل ، عن منصور ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((بعثت أنا والساعة كهاتين)) .(٧)

---

(١) تاريخ ابن معين ٤٦٦/٢ ، تك ٤٠٦/٦ ، تاريخ بغداد ١٥٢/١١ ، تهك ١٠٨٦/٢ ، تذكرة ٢٧٩/١ ، سير ٤٨٩/٨ ، تهذيب ٢٣٧/٨ ، خلاصة / ٣٠٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ١٨٥/٢/٧ .

(٣) ، (٤) الجرح ٢٩٢/٦ . (٥) الكاشف ٣٧٢/٢ .

(٦) تقريب ١٠٣/٢ .

(٧) قال الحافظ في فتح الباري ٣٤٩/١٣ قال ابن التين : اختلف في

===

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص ١٨ (٦)

٢ - اسرائيل بن يونس : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (١٤)

٣ - منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمي : أبو عتاب الكوفي ، أحد الحفاظ الأعلام ، من طبقة صغار التابعين "الخامسة".

روى عن ابراهيم النخعي ، والحسن البصرى ، والحكم بن عتيبة ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وسعيد بن جبير ، وطلحة بن مصرف ، وعاصم بن بهدلة ، وعامر الشعبي ، ومجاهد بن جبر ، والزهرى وآخرين.

أخرج له الجماعة ، وروى عنه اسرائيل بن يونس ، وأيوب السختياني ، وحجاج ابن أرطأة ، وحماد بن زيد ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، وشعبة ، وشيبان النحوى وآخرون.[(١)]

قال ابن سعد : "ثقة مأمون"[(٢)] ، وقال العجلي : "ثقة ثبت في الحديث"[(٣)] ، وقال أبو حاتم : "ثقة"[(٤)] ، وقال الحافظ : ثقة ثبت وكان يدلس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة ١٣٢ هـ"[(٥)].

٤ - أبو خالد : صدوق ، تقدم.

الحكم على الحديث : كسابقه.

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

١) - الأعمش برواية عيسى بن يونس. وهو الحديث "١".

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية عثام بن[(٦)] علي ،

=== معنى قوله كهاتين "فقيل كما بين السبابة والوسطى في الطول ، وقيل المعنى ليس بينه وبينها نبي "أ هـ.

(١) تك ٣٤٦/٧ ، حلية ٤٠/٥ ، تهك ١٣٧٦/٣ ، سير ٤٠٢/٥ ، الكاشف ١٧٧/٣ ، تهذيب ٣١٢/١٠١ ، خلاصة /٣٨٨ ، شذرات ١٨٩/١.

(٢) الطبقات الكبرى ٢٣٥/٦.

(٣) تاريخ الثقات /٤٤١ (١٦٣٩).

(٤) الجرح ١٧٩/٨.

(٥) تقريب ٢٧٧/٢.

(٦) المعجم الكبير ٢٢٧/٢ (ح ١٨٤٤).

وعمار بن زريق [1] مفرقين عنه بمثله ونحوه .

٢) - فطر بن خليفة برواية وكيع . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية أبي نعيم عنه بنحوه . [2]

٣) - منصور بن المعتمر برواية عبد الرحمن ، عن اسرائيل ، عن منصور . وهو الحديث "٣" .

وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية عبيد الله بن موسى [3] ، بن ابراهيم ، وعبد الرحمن بن مهدى مقرونين [4] ، وبرواية محمد ابن ابراهيم [5] أربعتهم عن اسرائيل عن منصور بمثله .

ومخول وقد تابعه الطبراني متابعة ناقصة من جهة سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق عنبسة ، برواية ابراهيم بن المختار بمثله . [6]

فقه الحديث :

يتناول حديث الباب قرب قيام الساعة ، حيث شبهه النبي - صلى الله عليه وسلم - بأنّه ليس بينه وبين الساعة نبي ، كما ليس بين السبابة والوسطى أصبع آخر ، ولا يلزم من ذلك علم وقتها بعينه ، لكن سياقه يفيد قربها وأن اشراطها متتابعة ، كما قال تعالى : ﴿ فقد جاء اشراطها ﴾ [7] ، والحكمة في تقدم الاشراط ايقاظ الغافلين وحثّهم على التوبة والاستعداد . [8]

---

(١) المعجم الكبير ٢٢٨/٢ (ح ١٨٤٧) .

(٢) المعجم الكبير ٢٢٧/٢ (ح ١٨٤٣) .

(٣) " " ٢٢٧/٢ (ح ١٨٤٥) .

(٤) " " ٢٢٨/٢ (ح ١٨٤٦) .

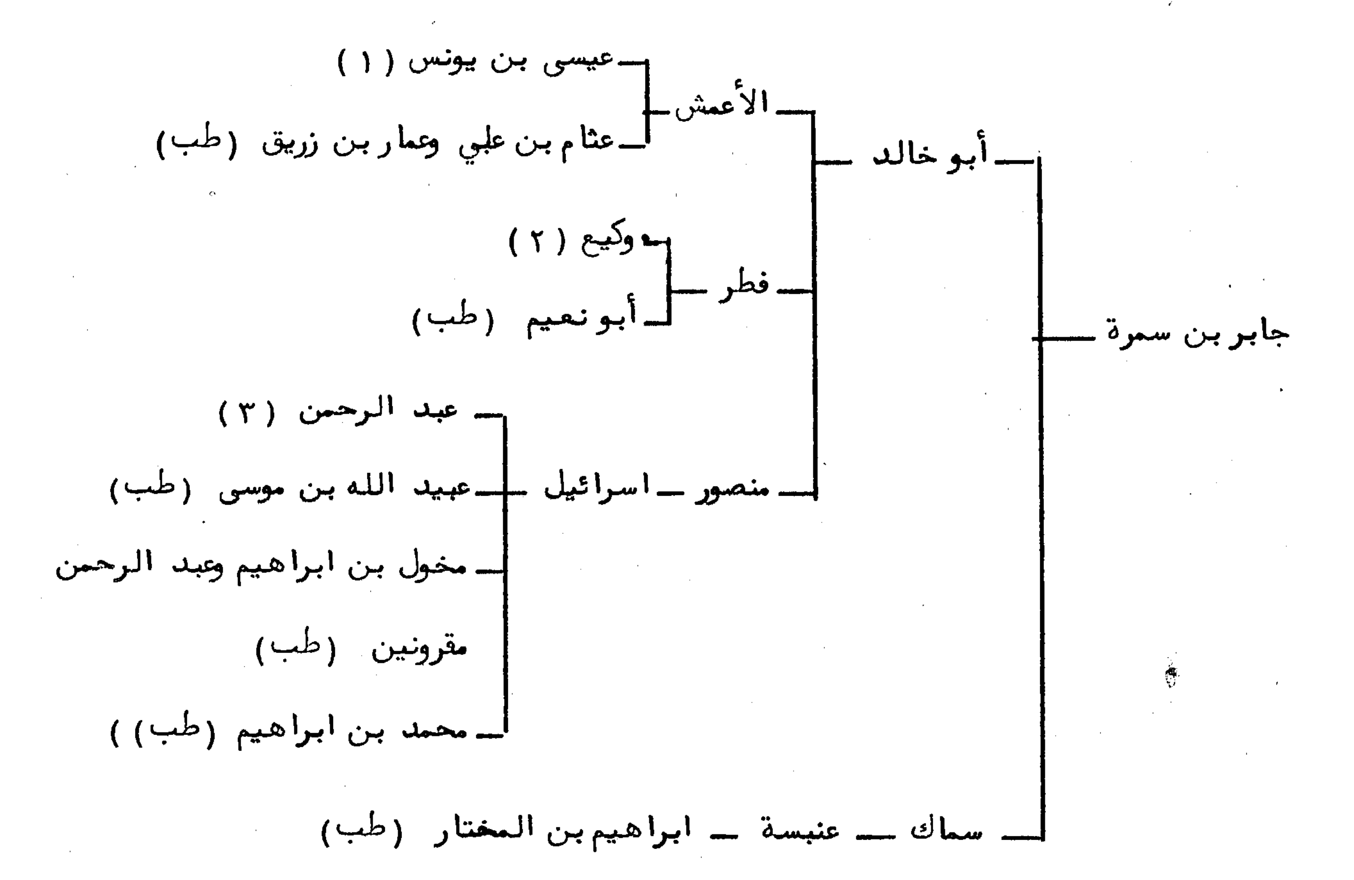
(٥) " " ٢٢٨/٢ (ح ١٨٤٨) .

(٦) " " ٢٦٦/٢ (ح ١٩٩٨) .

(٧) سورة محمد /١٨ .

(٨) نقله الحافظ في فتح البارى (١١ / ٣٥٠ وعزاه الى القرطبي في التذكرة . بتصرف .

هيكل الباب


جابر بن سمرة
أبو خالد
الأعمش
عيسى بن يونس (١)
عثام بن علي وعمار بن زريق (طب)
فطر
وكيع (٢)
أبو نعيم (طب)
منصور
اسرائيل
عبد الرحمن (٣)
عبيد الله بن موسى (طب)
مخول بن ابراهيم وعبد الرحمن
مقرونين (طب)
محمد بن ابراهيم (طب))
سماك
عنبسة
ابراهيم بن المختار (طب)

١٩ - كتاب الأحكام

باب الأمراء من قريش (١)

٢٢٥) ٨٢/١ ٩٣/٥ ١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((يكون اثنا عشر أميرا)) قال : فقال كلمة لم أسمعها، قال أبي : انه قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : هو غندر، ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة، تقدم ص١٥(٥)

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج العتكي، ثقة حافظ متقن، تقدم ص١٦(٥)

٣ - عبد الملك بن عمير : ثقة فقيه، تغير حفظه وربما دلس، تقدم ص٤٤(١٥)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢٢٦) ١٤٠/١ ٩٧/٥ ٢ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك ابن عمير قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((لا يزال هذا الأمر ماضيا حتى يقوم اثنا عشر أميرا، ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت عنها أبي ما قال ؟ قال : كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - سفيان بن عيينة : ابن أبي عمران (٢) الهلالي (٣)، أبو محمد الكوفي، ولد سنة ١٠٧هـ، من العلماء الجهابذة النقاد الذين جعلهم الله

---

(١) الصحيح للبخاري ٩ /٧٧ .

(٢) بضم العين وفتح الياء التحتية وسكون الياء الأخرى . مغني/ ١٨٣ بتصرف . واسمه ميمون .

(٣) بكسر الهاء : هذه النسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، قبيلة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء، منهم سفيان ابن عيينة . اللباب ٣/٣٩٦ .

علما للاسلام وقدوة في الدين ونقادا لناقلة الآثار [1] ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " [2] ، كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين ممّن علم كتاب اللّه وكثرت تلاوته له [3] .

روى عن ابان بن تغلب ، وابراهيم بن عقبة ، وجرير بن خازم ، ورقبة بن مقصلة ، وزائدة بن قدامة ، وسفيان الثورى ، والأعمش ، وشعبة ، وعبد الله بن أبي بكر ابن حزم ، وعبد اللّه بن دينار ، وعبد الملك بن عمير ، وفطر بن خليفة ، ومالك بن أنس ، ومالك بن مغول ، ومجالد بن سعيد ، ومحمد بن أبي بكر ابن حزم ، ومحمد بن المنكدر ، ومسعر بن كدام ، ومنصور بن المعتمر ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وأبي اسحاق السبيعي وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وأحمد بن حنبل ، وابن راهويه ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن زيد ، وداود بن عمرو الضبي ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وشريح بن يونس ، وسفيان الثورى ، والأعمش ، وسويد بن سعيد الحدثاني ، وأبو الأحوص سلام بن سليم ، وشعبة ، وابن المبارك ، وابنا أبي شيبة ، وابن مهدى ، وعبد الرزاق بن همام ، وعبد اللّه بن عمر القواريرى ، وابن المديني ، وعمرو بن محمد الناقد ، وأبو نعيم الفضل ابن دكين ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وأبو معاوية الضرير ، ومحمد ابن سليمان لوين ، ومحمد بن عبد اللّه بن نمير ، ومسعر بن كدام ، ومعتمر بن سليمان ، ووكيع ، ويحيى القطان ، وابن معين وغيرهم [4] .

قال ابن سعد : " وكان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة " [5] ، وقال ابن معين : " ثقة " [6] ، وقال العجلي : " ثقة ثبت في الحديث " [7] ،

---

(1) الجرح ١ / ١٠ في المقدمة . (2) تقريب ١ / ٣١٢ .

(3) الثقات ٦ / ٤٠٣ .

(4) الطبقات الكبرى ٥ / ٣٦٤ ، تك ٤ / ٩٤ ، حلية الأولياء ٧ / ٢٧ ، تاريخ بغداد ٩ / ١٧٤ - ١٨٤ (٤٧٦٤) ، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ١٩٥ ، صفوة الصفوة ٢ / ٢٣١ (٢١٧) ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٩١ (٢٦٧) ، تهك ١ / ٥١٥ ، تذكرة ١ / ٢٦٢ ، طبقات القراء ١ / ٣٠٨ ، تهذيب ٤ / ١١٧ .

(5) الطبقات الكبرى ٥ / ٣٦٤ . (6) الجرح ٤ / ٢٢٧ .

(7) تاريخ الثقات / ١٩٤ .

وقال أبو حاتم : " امام ثقة "(١) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين ممّن علم كتاب الله وكثر تلاوته له "(٢) ، وقال الذهبي : " ثقة ثبت حافظ امام "(٣) ، وقال أيضا : " أحد الثقات الأعلام ، اجتمعت الأمة على الاحتجاج به ، وكان يدلس لكن المعهود منه أنّه لا يدلس الاّ عن الثقة ، وكان قوى الحفظ "(٤) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ فقيه امام حجة ، الاّ أنّه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ١٩٨ هـ وله احدى وتسعون سنة "(٥) .

٢ - عبد الملك بن عمير : تقدم في الحديث السابق ص ٤٤ (١٥)

درجة الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢٢٧) ١٧٨ / ١٠١/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك ابن عمير قال : سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((لا يزال هذا الأمر ماضيا حتى يقوم اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت أبي : ماقال ؟ قال : كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا كسابقه ، وكلاهما من ثلاثيات الامام أحمد .

٢٢٨) ١٣٩ / ٩٧/٥ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : جئت أنا وأبي الى النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول : ((لا يزال هذا صالحا حتى يكون اثنا عشر أميرا)) ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي : ماقال ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت حافظ . تقدم ص ١٨ (٦)

وبقية رجال الاسناد تقدمت ترجمتهم في الحديث "٢" من هذا الباب .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

---

(١) الجرح والتعديل ٢٢٧/٤ (٩٧٤) .

(٢) ٤٠٣/٦ .

(٣) الكاشف ٣٧٩/١ .

(٤) الميزان ١٠٧/٢ .

(٥) تقريب ٣١٢/١ .

٢٢٩) $\frac{٢٥٧}{١٠٧/٥}$ ٥ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن عبد الملك عمير، عن جابر بن سمرة قال: جئت أنا وأبي الى النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول: ((لا يزال هذا الأمر صالحا حتى يكون اثنى عشر أميرا، ثم قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ماقال؟. قال: كلهم من قريش)).

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "٤".

٢٣٠) $\frac{١٨٢}{١٠١/٥}$ ٦ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا اسماعيل بن ابراهيم، عن ابن عون، عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي أو مع ابني. وذكر النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال: ((لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ينصرون على من ناوأهم عليه الى اثنى عشر خليفة ثم تكلم بكلمة أصمنيها الناس فقلت لأبي أو لابني: ما الكلمة التي أصمنيها الناس؟ قال: ((كلهم من قريش)).

رجال الاسناد

١ - اسماعيل بن ابراهيم: هو ابن مقسم (١) الأسدى أبو بشر البصرى المعروف بابن علية (٢)، ولد سنة ١١٠هـ، أحد الأئمة الحفاظ، فقيه كبير القدر، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين "الثامنة".

روى عن اسحاق بن سويد العدوى، وبهز بن حكيم، وداود بن أبي هند، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثورى، وشعبة، وعبد الله بن عون، ومالك بن أنس، ومحمد بن المنكدر، وهشام الدستوائي، ويونس بن عبيد وغيرهم.

روى عنه الجماعة، وابنه حماد بن اسماعيل، وابراهيم بن دينار، وأحمد ابن حنبل، واسحاق بن راهويه، واسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلي، وبقية بن الوليد، وحماد بن زيد، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وسريج بن يونس، وسفيان بن وكيع، وشعبة، وابنا أبي شيبة،

---

(١) بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة. مغنس/ ٢٣٩.

(٢) بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء التحتيّة. مغنس/ ١٧٨.

وابن مهدى ، وعفان بن مسلم ، وابن المديني ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد ابن بشار بندار ، وعمرو بن محمد الناقد ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن المثنى ، ومسدد ، وابن معين وغيرهم .(1)

قال ابن سعد : " ثقة ثبت في الحديث حجة "(2) ، وقال ابن معين : " ثقة "(3) ، وقال أبو حاتم : " ثقة مثبت في الرجال "(4) ، وذكره ابن حبان في الثقات(5) ، وقال الذهبي : " كان حافظا فقيها كبير القدر "(6) وقال مرة : " امام حجة "(7) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، من الثامنة مات سنة ١٩٣ هـ وهو ابن ثلاث وثمانين "(8) .

٢ - ابن عون : هو عبد الله بن عون بن ارطبان(9) المزني(10) أبو عون البصرى ، ولد سنة ٦٦ هـ ، كان من سادات زمانه عبادة وفضلا وورعا

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٢٩ ، تاريخ بغداد ٦ / ٢٢٩ - ٢٤٠ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٢٣ ، طبقات الحنابلة ١ / ٩٩ - ١٠٢ (١٠٨) ، تهك ١ / ٩٥ - ٩٦ ، الذهبي في التذكرة ١ / ٢٩٦ ، النووى في تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٢٠ ، تهذيب ١ / ٢٧٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٧٠ .

(٣) الجرح ٢ / ١٥٤ .

(٤) الجرح ٢ / ١٥٥ .

(٥) ٦ / ٤٤ .

(٦) الميزان ١ / ٢١٦ .

(٧) الكاشف ١ / ١١٩ .

(٨) تقريب ١ / ٦٦ .

(٩) بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الطاء وتخفيف الباء الموحدة من تحت بعدها الف ونون . مغنس / ١٩ بتصرف .

(١٠) تضبط على وجهين : أحدهما : المزني ، بضم الميم وسكون الزاى وفي آخرها نون : هذه النسبة الى مزن وهى قرية من قرى سمرقند ، والثاني : بضم الميم وفتح الزاى وفي آخرها نون ، هذه النسبة الى قبيلة كبيرة تنسب الى مزينة بنت كلب بن دبره .
اللباب ٣ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ بتصرف يسير .

ونسكا وصلابة في السنة وشدة على أهل البدع[1] ،وكانت له جلالة عجيبة في النفوس كبير الشأن اماما في العلم حافظا[2] ،من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين ولم يثبت لهم لقاء من الصحابة "السادسة" روى عن ابراهيم النخعي ،وسالم بن عبد الله بن عمر ،وأبيه عون بن أرطبان ،ومحمد بن سيرين ، ومجاهد بن جبر ،ومكحول الشامي ، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم .

روى عنه الجماعة واسماعيل بن عليه ، وحماد بن أسامة ،وحماد بن زيد، وداود بن أبي هند ، وسفيان الثورى ،وسليم بن أخضر ، والأعمش، وشعبة ،وابن المبارك ،وعبد الوارث بن سعيد ، ومعاذ بن معاذ، والنضر بن شميل ،وهشيم ،ووكيع ،ويحيي بن زكريا بن أبي زائدة ، ويحيى القطان ، ويزيد بن هارون وغيرهم[3] .

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث ورع"[4] ،وقال ابن معين " ثبت"[5] ، وقال العجلي : " ثقة رجل صالح "[6] ،وقال أبو حاتم : "ثقة "[7] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان عبد الله بن عون من سادات زمانه عبادة وفضلا وورعا ونسكا وصلابة في السنة وشدة في أهل البدع"[8]. وقال الذهبي : " أحد الأعلام "[9] ،وقال الحافظ : " ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠ هـ على الصحيح "[10].

٣ - *عامر بن شراحيل[11] الشعبي[12] : أبو عمرو الكوفي ،ولد سنة ١٩ هـ ،

---

(١) الثقات ٣/٧ . (٢) تذكرة ١٥٦/١ .

(٣) تاريخ ابن معين ٣٢٤/٢ ، تك ١٦٣/٥ ، الجمع ٢٥٦/١، تهك ٧١٩/٢ ، تهذيب ٣٤٦/٥ .

(٤) الطبقات الكبرى ٢٤/٢/٧ . (٥) الجرح ١٣١/٥ .

(٦) تاريخ الثقات /٢٧٠. (٧) الجرح ١٣١/٥ (٦٠٥) .

(٨) ٣/٧ . (٩) الكاشف ١١٦/٢ .

(١٠) تقريب ٤٣٩/١ .

(١١) بفتح الشين المعجمة وتخفيف الراء وكسر الحاء المهملة . مغنس/١٤٢ .

(١٢) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخرها باء موحدة : ===

وقيل ٢٠هـ ، كان عظيم الخلق اماما ،فقيها ،أحد زمانه في فنون العلم ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أنس بن مالك وجابر بن سمرة ، وعبادة بن الصامت ،وابن عباس، وابن عمر ،وعلى بن أبي طالب وآخرين .

أخرج له الجماعة ،وروى عنه داود بن أبي هند ،والأعمش ، وسماك ، وعبد الله بن عون ، ومجالد بن سعيد وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ثقة "(٢) ،وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال الذهبي :" كان اماما حافظا فقيها متقنا"(٤) ،وقال الحافظ :" ثقة ، مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ،مات بعد المائة وله نحو من ثمانين"(٥)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢٣١) $\frac{٨٩}{٩٣/٥}$ ٧ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا أبي ، ثنا داود ، عن عامر ،قال : حدثني جابر بن سمرة السوائي قال : خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : ((ان هذا الدين لايزال عزيزا الى اثنى عشر خليفة)) قال : ثم تكلم بكلمة لم أفهمها وضج الناس فقلت لأبي : ماقال ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعد العنبرى : صدوق . تقدم ص ٢٦٢(٢٠١)

٢ - أبي : عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي أبو عبيدة والد عبد الصمد ،أحد رواة الحديث من أهل البلاغة والفصاحة المفوهين الذين يضرب بهم المثل ،بالاضافة الى تدينه وعباد ته ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

=== هذه النسبة الى شعب ،وهو بطن من همدان . اللباب ٢/ ١٩٨ .

(١) الطبقات الكبرى ٦/ ١٧١ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٢٨٥ ،الحلية ٤/ ٣١٠ ، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٧ ،وفيات الأعيان ٣/ ١٢ ، تهك ٢/ ٦٤٣ ، تذكرة ١/ ٧٩ ، غاية النهاية ١/ ٣٥٠ ، تهذيب ٥/ ٦٥ .

(٢) الجرح ٦/ ٣٢٣(١٨٠٢) . (٣) ٥/ ١٨٥ .

(٤) تذكرة ١/ ٧٩ . (٥) تقريب ١/ ٣٥٧ .

روى عن اسحاق بن سويد العدوي ،وبهز بن حكيم ،وداود بن أبي هند ،وعبد الله بن عون ،ويونس بن عبيد وغيرهم .

روى عنه الجماعة ،وابنه عبد الصمد ،وأبو عمر حفص بن عمر الضرير ، وسفيان الثوري ،وأبو الربيع الزهراني ،وعبيد الله بن عمر القواريري ،وعفان ابن مسلم ،وابن المديني ،ومسدد بن مسرهد ،ويحيى القطان وجماعة.(١)

قال ابن سعد : " ثقة حجة "(٢) ،وقال ابن معين : " ثقة الا أنه كان يرى القدر ومظهره "(٣) ،وقال العجلي : " ثقة ،وكان يرى القدر ولا يدعو اليه "(٤) ،وذكره العقيلي في الضعفاء لكونه يرى القدر(٥) ، وقال أبو حاتم : " ثقة"(٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان قدريا متقنا في الحديث"(٧) ،وقال الذهبي : كان يضرب المثل بفصاحته واليه المنتهى في التثبت ،الا أنه قدري متعصب "(٨) ،وقال الحافظ: " ثقة ثبت ،رمي بالقدر ولم يثبت عنده "(٩) ، مات سنة ١٨٠هـ .

٣ - داود : هو ابن أبي هند واسمه دينار بن عذافر(١٠) ويقال طهمان(١١) ، القشيري(١٢) ،أبو بكر ،ويقال أبو محمد البصري ،أحد رواة الحديث الأعلام ،من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

رأى أنس بن مالك ،وروى عن الحسن البصري ،وزرارة بن أوفى ،وسعيد

---

(١) تك ٦/١١٨ ،الجمع ١/٢٣٦ ،تهك ٢/٨٦٨ ، غاية النهاية ١/٤٧٨ ، تهذيب ٦/٤٤١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٤٤ . (٣) تهذيب ٦/٤٤٣ .

(٤) تاريخ الثقات /٣١٤ . (٥) الضعفاء الكبير ٣/٩٨ .

(٦) الجرح ٦/٧٦(٣٨٦). (٧) ٧/١٤٠ .

(٨) الميزان ٢/٦٧٧ . (٩) تقريب ١/٥٢٧ .

(١٠) بضم العين المهملة وتخفيف الذال المعجمة وكسر الفاء . مغنس/١٧٢ بتصرف .

(١١) بفتح الطاء وكسر الهاء . مغنس/١٥٩ .

(١٢) بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها راء : هذه النسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ،قبيلة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب ٣/٣٧ .

ابن المسيب[1] ،وسماك بن حرب ،وعاصم الأحول ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن عون ،وعكرمة مولى ابن عباس ، وعمرو بن شعيب ، ومحمد ابن سيرين ، ومكحول الشامي ، وموسى بن أنس بن مالك وغيرهم .

روى عنه البخارى تعليقا ،ومسلم ،والأربعة ،واسماعيل بن علية ، وحماد ابن زيد ،وحماد بن سلمة ، وسفيان الثورى ،وشعبة ، وعبد الوارث ابن سعيد ،ومعتمر بن سليمان ،وهشيم ،ويحيى بن زكريا ابن أبي زائدة ،ويحيى بن سعيد الأنصارى ، ويحيى القطان ، ويزيد بن زريع ، ويزيد بن هارون ، وأبو معاوية الضرير وغيرهم[2] .

قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث"[3] ،وقال ابن معين :"داود ابن أبي هند أحب الي من عاصم الأحول وهو ثقة "[4] ،وقال العجلي :" ثقة جيّد الاسناد رفيع ،وكان ضابطا وكان رجلا صالحا ثقة حسن الاسناد "[5] ،وقال أبو حاتم : " ثقة ثقة "[6] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات الا انّه كان يهم اذا حدث من حفظه "[7] ، وقال الذهبي :" حجة "[8] ،وقال الحافظ :" ثقة متقن ، كان يهم بآخره، من الخامسة ،مات سنة ١٤٠ هـ وقيل قبلها "[9] .

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا حسن لأنّ فيه عبد الصمد وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

---

(١) بضم الميم وفتح السين والياء المشددة وقد تكسر الياء . مغنى/١ ٢٣١ بتصرف .

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣١ ، تهك ١/٣٩١ ،تذكرة ١/١ ، الكاشف ١/٢٩٢ ، تهذيب ٣/٢٠٤ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢/٢٠ .

(٤) تاريخ ابن معين ٢/١٥٤ .

(٥) تاريخ الثقات /١٤٨ .

(٦) الجرح ٣/٤١١(١٨٨١) .

(٧) ٦/٢٧٨ .

(٨) الميزان ٢/١١ .

(٩) تقريب ١/٢٣٥ .

٢٣٢) $\frac{٢٣١}{١٠٦/٥}$ ٨ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا موءمل بن اسماعيل ،ثنا حماد ابن سلمة ،ثنا داود بن هند (١) ،عن الشعبي ،عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((يكون لهذه الأمة اثنى عشر خليفة)) .

رجال الاسناد

١ - موءمل بن اسماعيل العدوى : صدوق سيء الحفظ ، تقدم ص٢١(٨)
٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه موءملا يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٢٣٣) $\frac{١٣}{٨٧/٥}$ ٩ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا حماد بن أسامة ، ثنا مجالد ، عن عامر ،عن جابر بن سمرة السوائي قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في حجة الوداع : ((هذا الدين لن يزال ظاهرا على من نأواه لايضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة)) ،قال : ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لأبي : ماقال ؟ ، قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - حماد بن أسامة بن زيد القرشي : ثقة ثبت ، تقدم ص ٢٣٨ (١٨٤)
٢ - مجالد (٢) : هو ابن سعيد بن عمير بن بسطام (٣) أبو عمر الكوفي ، أحد رواة الحديث المشهورين ، من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة " السادسة " .
روى عن زياد بن علاقة ،وعامر الشعبي ،وقيس بن أبي حازم ، ووبرة بن عبد الرحمن وغيرهم .

---

(١) هكذا وردت في النص ، والصحيح أنّه داود بن أبي هند كما تشير اليه المخطوطة (٨٩) ٢/١٠٤٥ .
(٢) بضم الميم وفتح الجيم . مغنس / ٢٢١ .
(٣) بكسر الموحدة وحكى فتحها وسكون السين المهملة/مغنس/ ٣٨ بتصرف .

روى عنه مسلم مقرونا بغيره ، والأربعة وابنه اسماعيل بن مجالد ، وحفص بن غياث ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن زيد ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وعيسى بن يونس ، وهشيم ، ويحيى ابن زكريا بن أبي زائدة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأبو اسماعيل المؤدب وغيرهم .(١)

قال ابن سعد : " كان ضعيفا في الحديث "(٢) ، وقال ابن معين في رواية : " ثقة "(٣) ، وفي رواية : " لايحتج بحديثه "(٤) ، وذكره البخاري في الضعفاء(٥) ، وقال النسائي : " ضعيف "(٦) ، وقال العجلي : " جائز الحديث حسن الحديث "(٧) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٨) ، وقال أبو حاتم : " ليس مجالد بقوي "(٩) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به "(١٠) وقال الدارقطني : " ليس بالقوي "(١١) ، وقال الذهبي : " مشهور صاحب حديث على لين فيه "(١٢) ، وقال الحافظ : " ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره ، من صغار السادسة ، مات سنة ١٤٤هـ "(١٣) . والخلاصة أنّه ضعيف .

٣ـ عامر الشعبي : سبق بيانه ص ٣٩٦ (٢٣٠)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه مجالد بن سعيد الهمداني وهو ليس بالقوي ، يرتفع الى الحسن لغيره بالمتابعات .

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠٨ ، تهك ٣/١٣٠٤ ، تهذيب ١٠/٣٩ .
(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٤٣ . (٣) تاريخ ابن معين ٢/٥٤٩ .
(٤) الجرح ٨/٣٦١ ، المجروحين ٣/١٠ .
(٥) ص ٣٧٧ . (٦) الضعفاء والمتروكون / ٣٠٤ .
(٧) تاريخ الثقات / ٤٢٠ . (٨) ٤/٢٣٢ .
(٩) الجرح ٨/٣٦٢ (١٦٥٣) . (١٠) ٣/١٠ .
(١١) الضعفاء / ٣٧٣ (٥٣٢) . (١٢) الميزان ٣/٤٣٨ .
(١٣) تقريب ٢/٢٢٩ .

٢٣٤) $\frac{٣٠}{٨٨/٥}$ ١٠ ــ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا حماد بن أسامة ، ثنا مجالد ، عن عامر ،عن جابر بن سمرة السوائي قال : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول في حجة الوداع : ((انّ هذا الدين لــــن يزال ظاهرا على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة)) قال : ثم تكلم بشيء لم أفهمه ،فقلت لأبي : ماقال ؟ ، قال : ((كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "٩" .

٢٣٥) $\frac{١٦}{٨٧/٥}$ ١١ ــ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا ابن نمير ،ثنا مجالد ،عن عامر ، عن جابر بن سمرة السوائي قال : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول في حجة الوداع : ((لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر أمير كلهم)) ثم خفي من قول رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : وكان أبي أقرب الى راحلة رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ مني فقلت : ياأبتاه ما الذي خفي من قول رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : يقول : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ــ ابن نمير (١) : هو عبد الله الهمداني والد محمد بن عبد الله بن نمير ، ولد سنة ١١٥هـ تقريبا ، كان يعد من كبار أصحاب الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن الفضل ، واسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر ، والحجاج بن أرطأة ، وزكريا بن أبي زائدة ، والثوري ، والأعمش ، وقيس بن الربيع ، ومالك ابن مغول ، ومجالد بن سعيد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ومسعر بن كدام ، وجماعة .

روى عنه الجماعة ، وابنه محمد بن عبد الله بن نمير ، وأحمد بن حنبل ، واسحاق بن منصور الكوسج ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وابنا أبي شيبة ،

---

(١) بضم النون وفتح الميم . مغنس/ ٢٥٩ بتصرف .

وابن المديني ، وابن معين وغيرهم[1] .

قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث صدوقا "[2] ، ووثقه ابن معين حين سئل عنه[3] ، وقال العجلي : " ثقة "[4] ، وقال أبو حاتم : " كان مستقيم الأمر "[5] ، وذكره ابن حبان في الثقات[6] ، وقال الذهبي : وثقه ابن معين ، وكان من كبار أصحاب الحديث "[7] ، وقال الحافظ : " ثقة صاحب حديث ، من أهل السنة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٩هـ وله اربع وثمانون ".[8]

٢ — بقية رجال الاسناد تقدم الكلام فيهم في الحديث السابق .

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوي ، يرتفع الى الحسن لغيره بالمتابعات .

٢٣٦) $\frac{٥٣}{٩٠/٥}$ ١٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا ابن نمير ، ثنا مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن سمرة السوائي قال : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول في حجة الوداع : ((لايزال هذا الدين ظاهرا على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر أميرا كلهم من قريش)) قال : ثم خفي على قول رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : وكان أبي أقرب الى راحلة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — منّي فقلت : ياأبتاه ماالذى خفي علي من قول رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؟ . قال : يقول : ((كلهم من قريش)) . قال : فاشهد على أفهام ابي اياى قال : كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه "١١"

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٦٠ ، تهك ٢/٧٤٩ ، تهذيب ٦/٥٧ ، خلاصة تهذيب ٢١٧/ ، الشذرات ١/٣٥٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٧٥ .

(٣) الجرح ٥/١٨٦ .

(٤) تاريخ الثقات/٢٨٢ (٩٠١) .

(٥) الجرح ٥/١٨٦ (٨٦٩) .

(٦) ٧/٦٠ .

(٧) تذكرة ١/٣٠٠ .

(٨) تقريب ١/٤٥٧ .

٢٣٧) $\frac{٩٠}{٩٣/٥}$ ١٣ ـ حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا يونس بن محمد ،ثنا حماد يعني ابن زيد ،ثنا مجالد ،عن الشعبي ،عن جابر بن سمرة قال : ((خطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعرفات فقال : ((لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ظاهرا على من ناوأه حتى يملك اثنا عشر كلهم)) قال : فلم أفهم مابعد ما قال فقلت لأبي : ماقال بعد ما قال كلهم ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ـ يونس بن محمد : ابن مسلم البغدادى أبو محمد المؤدب ، من كبار الحفاظ وحديثه في دواوين الاسلام لنبله وسعة حفظه ، من كبار الطبقة الصغرى من اتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وشريك ، وشيبان النحوى ، ومعتمر ابن سليمان وغيرهم .

روى عنه الجماعة ،وابنه ابراهيم بن يونس ، وابراهيم الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وعبد بن حميد ، وعثمان بن أبي شيبة ، وابن المديني ، ومحمد بن اسماعيل بن علية وغيرهم .(١)

قال ابن سعد : " ثقة صدوق "(٢) ،وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ،وقال أبو حاتم : " صدوق "(٤) ،وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ،وقال الذهبي : " من كبار الحفاظ ، وثقه ابن معين وغيره "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ " .(٧)

٢ ـ حماد بن زيد : ابن درهم الأزدى(٨) الجهضمي(٩) أبو اسماعيل البصرى ،

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ (٧٦٦٩) ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٨٤ ، تهذ ٣/ ١٥٧١ ،طبقات القراء ٢/ ٤٠٧ ،تهذيب ١١/ ٤٤٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٧٩ . (٣ ، ٤) الجرح ٩/ ٢٤٦ (١٠٣٣) .

(٥) تهذيب ١١/ ٤٤٧ . (٦) تذكرة ١/ ٣٢٨ .

(٧) تقريب ٢/ ٣٨٦ .

(٨) بفتح الالف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة : هذه النسبة الى أزد شنوءة ، هو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك . اللباب ١/ ٤٦ .

(٩) بفتح الجيم والضاد المعجمة وبينهما هاء ساكنة وفي اخرها ميم : هذه النسبة

===

ولد سنة ٩٨هـ ، من أئمة المسلمين ومن أهل الدين ، كان من عقلاء النـــاس ، وذوي الالباب ، ومن العلماء الجهابذة النقاد بالبصرة ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " ، قيل كان ضريرا يحفظ حديثه كله .

روى عن أبيه زيد بن درهم ، وأبان بن تغلب ، وابراهيم بن عقبة ، وبهـز بـن حكيم ، وداود بن أبي هند ، وعبد الله بن عون ، وعبيد الله بن عمر العمرى ، ومجالد بن سعيد ، ومنصور بن المعتمر ، ويحيى بن سعيد الأنصارى وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وأحمد بن ابراهيم الموصلي ، والأسود بن عامر شـاذان ، والحسن بن الربيع البوراني ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وحميـــد بـن عبد الرحمن الرؤاسي ، وسفيان الثورى ، وسفيان بن عيينة ، وأبو الربيع سليمان ابن داود المهراني ، وعبد الله بن المبارك ، وابن مهدى ، وعبد اللــه بن عمر القواريرى ، وعفان بن مسلم ، وابن المدينى ، وعمرو بن عون الواسطـي ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، ومحمد بن سليمان لوين ، ومؤمل بن اسماعيل ، ووكيع ، ويحيى القطان ، ويزيد بن هارون ، ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم.(١)

قال ابن سعد : " كان ثقة ثبتا ،حجة كثير الحديث " (٢) ،وقال العجلـي : " ثقة ثبت في الحديث " (٣) ، وقال ابو حاتم : " الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم لبس سفيان الثورى وشعبة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينـــة ، وبالشام الاوزاعي " (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال الذهبـي : " الامام الحافظ " (٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت فقيه ، وقيل انه كـــان ضريرا ، ولعله طرأ عليه لأنه صح انه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مـــات سنة ١٧٩ هـ وله احدى وثمانون سنة " . (٧)

=== الى الجهاضمة ، وهى محلة بالبصرة . اللباب ١/٣١٦ .

(١) تاريخ ابن معين ٢/١٣١ ، تك ٢/٢٥ ، الجرح ١/١٧٦ ـ ١٨٣ ، ٣/١٣٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٢ ، تهك ١/٢٢٤ ، طبقات القراء ١/٢٥٨ ، تهذيب ٣/٩ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٤٢ .

(٣) تاريخ الثقات /١٣٠ .

(٤) الجرح ١/١١ .

(٥) ٦/٢١٧ .

(٦) تذكرة ١/٢١١ .

(٧) تقريب ١/١٩٧ .

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقـــــه .

٢٣٨) $\frac{١٢٣}{٩٦/٥}$ ١٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا حماد يعني ابن زيد ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : ((خطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعرفات فقال : ((لن يزال هذا الأمر عزيزا منيعا ظاهرا على من ناواه حتى يملك اثنا عشر كلهـــم)) ، قال : فلم أفهم مابعد قال فقلت لأبي : مابعد كلهم ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه "١٣" .

٢٣٩) $\frac{٤}{٨٦/٥}$ ١٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حماد بن خالد ، ثنا ابن ابي ذئب عن المهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد قال : سالت جابر بن سمـرة عن حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : قال رسول اللـــه ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشـر خليفة من قريش ، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعـة ، ثم تخـــرج عصابة من المسلمين فيستخرجون كنز الأبيض كسرى وآل كسرى ، واذا اعطى الله تبارك وتعالى احدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهله ، وانا فرطكـم علـى الحـوض)) .

رجال الاسناد

١ ـ حماد بن خالد الخياط القرشي : ابو عبد الله البصري ، احد المحـــدثين الحفاظ ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أفلح بن حميد ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئـب وآخـــرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن ابي شيبة ، وعمـرو الناقد ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ويحيى بن معين وآخرون .(١)

---

(١) تاريخ بغداد ١٤٩/٨ (٤٢٥١) ، الجمع ١٠٥/١ ، تهـــك ٣٢٣/١ ، الكاشف ٢٥١/١ ، تهذيب ٧/٣ ، خلاصة ٩١/١ .

قال ابن معين : " ثقة "[1] ، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث ثقة "[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة ، مات بعد المائة ".[4]

٢ – ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، أبو الحارث المدني ، ولد سنة ٨٠ هـ ، أحد الأعلام ، كان كبير الشأن ومن فقهاء أهل المدينة وعبادهم ، وكان من أقول أهل زمانه بالحق ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن اسحاق بن يزيد الهذلي ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومحمد بن شهاب الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، وأخيه المغيرة بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، والمهاجر بن مسمار ، ونافع مولى ابن عمر . روى عنه اسحاق بن سليمان الرازي ، وحجاج بن محمد الأعور ، وحسين بن محمد المروذي ، وحماد بن خالد الخياط ، وسعد بن ابراهيم بن سعد ، والثوري ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ويحيى القطان ، ويزيد بن هارون ، روى له الجماعة .[5]

قال ابن معين : " ثقة "[6] ، وقال أبو حاتم : " ثقة يفقهه اوثق من اسامة ابن زيد "[7] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من فقهاء المدينة وعبادهم ، وكان من أقول أهل زمانه بالحق ، وكان مع هذا يرى القدر ويقول به ، وكان مالك يهجره من اجله "[8] ، وقال الذهبي : " احد الأعلام الثقات ، متفق على عدالته "[9] ، وقال الحافظ : " ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٨ هـ ".[10]

---

(١) تاريخ ابن معين : ٢/١٢٩ .
(٢) الجرح ٣/١٣٦ .
(٣) ٨/٢٠٦ .
(٤) تقريب ١/١٩٦ .
(٥) تاريخ بغداد ٢/٢٩٦ (٧٨٧) ، الجمع ٢/٤٤٤ ، وفيات الأعيان ٤/١٨٣ ، تهك ٣/١٢٣٢ ، تهذيب ٩/٣٠٣ ، خلاصة /٣٤٨ .
(٦) الجرح ٧/٣١٤ .
(٧) الجرح ٧/٣١٤ (١٧٠٤) .
(٨) ٧/٣٩٠ .
(٩) الميزان ٣/٦٩ .
(١٠) تقريب ٢/١٨٤ .

٣ ـ المهاجر بن مسمار القرشي : أحد رواة الحديث المشهورين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن عامر ، وعائشة ابني سعد بن أبي وقاص . روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه في التفسير ، وحاتم بن اسماعيل ، وخالد بن الياس ، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب ، وموسى بن يعقوب الرمعي ، ويعقوب بن جعفر بن أبي كثير وغيرهم . (١)

قال ابن سعد : " ليس بذاك ، وهو صالح الحديث " (٢) ، وقال أبو بكر البزاز : مشهور ، صالح الحديث " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٥) ، وقال الحافظ : " مقبول ، من السابعة " (٦) ، قال ابن سعد : " مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقيل سنة خمس ومائة " . (٧)

٤ ـ عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري : أحد رواة الحديث المكثرين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن ابان بن عثمان ، وأسامة بن زيد بن حارثة ، وجابر بن سمرة ، وعن أبيه سعد بن أبي وقاص ، والعباس بن عبد المطلب ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وأبي أيوب الانصاري ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وعايشة ، وأم سلمة ، وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وابنه داود بن عامر ، وابنا أخويه اسماعيل بن محمد بن سعد ولحاد بن موسى بن سعد ، وسعيد بن المسيب ، ومجاهد بن جبر ، ومحمد ابن شهاب الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، والمنهال بن عمرو ، ومهاجر بن مسمار وغيرهم . (٨)

---

(١) الجرح ٨/٢٦١ (١١٨٨) ، تهك ٣/١٣٧٩ ، الجمع ٢/١١ ، ٥٥ تهذيب ١٠/٣٢٤ ، خلاصة /٣٨٨ .

(٢ ، ٣) تهذيب ١٠/٣٢٤ . (٤) ٧/٤٨٦ .

(٥) الكاشف ٣/١٧٨ . (٦) تقريب ٢/٢٧٨ .

(٧) تهذيب ١١/٣٢٤ .

(٨) الجرح ٦/٣٢١ ، الجمع ١/٣٧٦ ، تهك ٢/٦٤٢ ، تهذيب ٥/٦٣ ، خلاصة /١٨٤ .

قال ابن سعد : "كان ثقة كثير الحديث"[1] ،وقال العجلي : "ثقة"[2]
وذكره ابن حبان في الثقات[3] ،وقال الذهبي : "ثقة"[4] ،وقال الحافظ :
"ثقة ،من الثالثة ،مات سنة ١٠٤هـ"[5] .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ،وكون المهاجر مقبول الرواية لا يقدح في صحة الحديث لأنّ الامام مسلم روى له بالاضافة الى توثيق أئمة الجرح له وتصديقه ،ولم يذكر الحافظ علّة قادحة في عدالته وجعله من المقبولين .

٢٤٠) ٢١/٨٧ ١٦ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا حماد بن خالد ،ثنا ابن أبي ذئب ، عن المهاجر بن مسمار ،عن عامر بن سعد قال : سألت جابر بن سمرة من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنى عشر خليفة من قريش ، ثم يخرج كذابون بين يدى الساعة ، ثم يخرج عصابة من المسلمين يستخرجون كنز الأبيض كسرى وآل كسرى ، واذا أعطى الله تبارك وتعالى أحد خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته)) وسمعته يقول: ((وأنا فرطكم على الحوض)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقه "١٥" .

٢٤١) ٤٢/٩٨/٥ ١٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن محمد ، وسمعته أنا من عبد الله بن محمد ،ثنا حاتم بن اسماعيل ،عن المهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي أخبرني بشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : فكتب الى : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول : ((لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة

---

(١) الطبقات الكبرى ١٢٥/٥ .
(٢) تاريخ الثقات / ٢٤٣ (٧٥٠) .
(٣) ١٨٦/٥ . (٤) الكاشف ٥٤/٢ .
(٥) تقريب ٣٨٧/١ .

أو يكون عليكم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش)) وسمعته يقول : ((عصبة المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى وآل كسرى)) ، وسمعته يقول : ((انّ بين يدى الساعة كذابين فاحذروهم)) ، وسمعته يقول : ((اذا أعطى الله تبارك وتعالى أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته)) ، وسمعته يقول : ((أنا فرطكم على الحوض)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسي : أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ ، تقدم ص ٦٢ (٣٢)

٢ - حاتم بن اسماعيل المدني أبو اسماعيل : أحد الأعلام في الحديث ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أسامة بن زيد الليثي ، وأفلح بن حميد ، وشريك ، ومهاجر بن مسمار ، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وابراهيم بن حمزة الزبيرى ، وابنا أبي شيبة ، وعبد الله ابن محمد النفيلي ، وابن مهدى ، وعمرو بن محمد الناقد ، ويحيى بن معين وغيرهم [١] .

قال ابن سعد : " كان ثقة مأمونا كثير الحديث " [٢] ، وقال ابن معين : " ثقة " [٣] ، وقال العجلي : " ثقة " [٤] ، وذكره ابن حبان في الثقات [٥] ، وقال الذهبي : " ثقة مشهور " [٦] ، وقال الحافظ : " صحيح الكتاب ، صدوق يهم ، من التاسعة ، مات سنة ١٨٦ هـ " [٧] .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٩١ ، الجرح ٣ / ٢٥٨ ، الجمع ١ / ١٠٧ ، تهك ١ / ٢١٠ ، سير ٨ / ٥١٨ ، تهذيب ٢ / ١٢٨ ، التحفة اللطيفة ١ / ٤٣٨ ، خلاصة / ٦٦ ، شذرات ١ / ٣٠٩ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥ / ٣١٤ . (٣) الجرح ٣ / ٢٥٩ .

(٤) تاريخ الثقات / ١٠١ (٢٢٤) .

(٥) ٨ / ٢١٠ . (٦) الميزان ١ / ٤٢٨ .

(٧) تقريب ١ / ١٣٧ . قال الحافظ في هدى / ٣٥٥ في معرض حديثه عنه بعد أن ذكر أقوال العلماء فيه : " قلت احتج به الجماعة ولكن لم يكثر له البخارى ولا أخرج من روايته عن جعفر شيئا بل أخرج ما توبع عليه من روايته عن غير جعفر " .

الخلاصة فيه أنه صدوق .(١)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في حديث "١٥ - ١٦" السابقين .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٢٤٢) $\frac{٤٨}{٩٠}$ ١٨ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا محمد بن جعفر ،ثنا شعبة ،عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((يكون اثنا عشر أميرا)) فقال كلمة لم أسمعها فقال القوم : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : ثقة ، تقدم ص ١٥ (٥)

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (٥)

٣ - سماك بن حرب : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٢٤٣) $\frac{١١٣}{٩٥/٥}$ ١٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ،قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((يكون اثنى عشر أميرا)) ،فقال كلمة لم أسمعها فقال القوم : ((كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه "١٨" .

٢٤٤) $\frac{٥٠}{٩٠/٥}$ ٢٠ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا بهز ،ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) والعلة في هذه الخلاصة في الحكم عليه أنه لم يرد اسمه في كتب الضعفاء هذا من ناحية ،ومن ناحية أن قول الحافظ في هدى السارى فيه يشعر أنه حسن حديثه ، هذا ثانيا وثالثا أن معظم العلماء قد وثقوه ، ومن تكلم في أحاديثه فهى من جهة جعفر بن محمد ، وليست الرواية التي بين أيدينا من هذه الجهة ، وقد عزاها الحافظ الى على بن المديني على الرغم من ان على بن المديني قال فيه " ثقة ثبت " في سوءالات محمد بن عثمان ابن ابي شيبة له ١١٨/١ (١٤٠) فالاولى جعله صدوقا لان الثقة اذا تكلم فيه بجرح نزل من مرتبة الثقة الى مرتبة الصدوق لا الضعيف فتعين ان يكون صدوقا والله اعلم .

يقول : ((لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة)) فقال كلمة خفية لم أنهمها قال : قلت لأبي ماقال ؟ قال : قال ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - بهز : هو ابن أسد العمي ، ثقة ثبت ، تقدم ص ١١(٤)
٢ - حماد بن سلمة : هو ابن دينار البصرى ، ثقة عابد تغير بآخره ، تقدم ص١٢(٤)
٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه رقم "١٨" .

٢٤٥) ١٦٧/١٠٠/٥ ـ ٢١ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز بن أسد ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سماك ، ثنا(١) جابر بن سمرة يقول : سمعت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ((لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة)) فقال كلمة خفية لم أنهمها قال : فقلت لأبي : ماقال؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه رقم "٢٠" .

٢٤٦) ٢٣٨/١٠٦/٥ ـ ٢٢ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم يقول : ((لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة)) ثم قال كلمة خفية لم أنهمها قال : قلت لأبي : ماقال ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا عن سابقيه "٢٠" "٢١" .

٢٤٧) ٧٢/٩٢/٥ ـ ٢٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب ، حدثني جابر أنّه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ((يكون بعدى اثنا عشر أميرا)) ثم لا أدرى ماقال بعد ذلك ، فسألت القوم كلهم فقالوا : قال : ((كلهم من قريش)) .

---

(١) في المخطوطة (٨٩) ٢/١٠٤٠ قال : "سمعت" وهو الصحيح كما في الحديث السابق عنه واللاحق له .

رجال الاسناد

١ ـ أبو كامل : مظفر بن مدرك الخراساني ، ثقة تقدم ص٥٦ (٢٢)
٢ ـ زهير : هو ابن معاوية الجعفي ، أبو علي البغدادي ، ثقة ثبت تقدم ص ٥٤ (١٩)
٣ ـ سماك بن حرب : تقدمت ترجمته ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث : كسابقه رقم "١٨" .

٢٤٨) $\frac{١٠٠}{٩٤/٥}$ ٢٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا حسن ، ثنا زهير ، ثنا سماك هو ابن حرب ، حدثني جابر بن سمرة أنه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ((يكون بعدى اثنا عشر أميرا)) ثم لاأدرى ماقال بعد ذلك فسألت القوم فقالوا : قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ـ حسن : هو ابن موسى الأشيب أبو علي البغدادى ، ثقة ، تقدم ص ١٥٧ (٧٠)
٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه "١٨" .

٢٤٩) $\frac{٢٦٨}{١٠٨/٥}$ ٢٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن عبيد أبو حفص ، عن سماك ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ((يكون بعدى اثنا عشر أميرا)) قال : ثم تكلم فخفي علي ماقال قال : فسألت بعض القوم ، والذى يليني ماقال ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ـ عمر بن عبيد أبو حفص : الطنافسي ، صدوق ، تقدم ص١٦٨ (٨٧)
٢ ـ بقية الرجال سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه عمر بن عبيد وسماكا وهما صدوقان يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

٢٥٠) $\frac{٧٠}{٩٢/٥}$ ٢٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم ، ثنا زهير ، ثنا زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، أو قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((يكون بعدى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش))

قال : ((ثم رجع الى منزله فأتته قريش فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون الهرج)) . (١)

رجال الاسناد

١ ـ هاشم بن القاسم الليثي : أبو النضر ، ثقة ثبت ، تقدم ص ٨ (٢)

٢ ـ زهير بن معاوية الجعفي : أبو خيثمة ، ثقة ثبت ، تقدم ص ٥٤ (١٩)

٣ ـ زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي : أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدى ، والأسود بن سعيد الهمداني ، وداود ابن أبي هند ، وسماك بن حرب ، والشعبي ، ومجاهد بن جبر ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى البخاري ، وروى عنه زهير بن معاوية ، وهشيم ، ووكيع ، وآخرون . (٢)

قال ابن معين : " ليس به بأس " (٣) ، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث" (٤) وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من السابعة " (٧) مات بعد المائة .

٤ ـ أسود بن سعيد الهمداني : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن جابر بن سمرة ، وعبد الله بن عمر وغيرهما .

أخرج له أبو داود ، وروى عنه زياد بن خيثمة ، ومعن بن يزيد ، واسرائيل الملائي وآخرون . (٧)

---

(١) الأصل في الهرج : الكثرة في الشيء والاتساع ، وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا ، والمراد به في الحديث كثرة القتل والاختلاط . النهاية ٥/٢٥٧ بتصرف .

(٢) الجمع ١/١٤٩ ، تهك ١/٤٤٠ ، تهذيب ٣/٣٦٤ ، خلاصة ١/١٢٤ .

(٣) تاريخ ابن معين ٢/١٧٨ . (٤) الجرح ٣/٥٣٠ (٢٣٩٦) .

(٥) ٦/٣١٩ . (٦) الكاشف ١/٣٣٠ .

(٧) تقريب ١/٢٦٧ .

وذكره ابن حبان في الثقات (١)، وقال الحافظ : " صدوق ، من الثالثة " (٢) ، مات بعد المائة .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه الأسود وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٢٥١) $\frac{٢٥١}{١٠٧/٥}$ ٢٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن فطر ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

((لا يزال هذا الأمر موءاتي أو مقاربا حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع بن الجراح الرواسي : ثقة حافظ عابد ، تقدم ص ٨٩ (٣٥)

٢ ـ فطر (٣) بن خليفة القرشي : أبو بكر الحناط (٤) ، أحد المحدثين ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن أبيه خليفة ، ومولاه عمر بن حريث ، وأبي اسحاق السبيعي ، وأبي خالد الوالبي وآخرين .

أخرج له البخارى مقرونا في صحيحه ، وأصحاب السنن الأربعة ، وروى عنه يحيى القطان ، ووكيع ، والسفيانان ، وعبد الله بن المبارك وآخرون . (٥)
قال ابن سعد : " ثقة ان شاء الله ، ومن الناس من يستضعفه " (٦) ، وقال ابن معين : " ثقة وهو شيعي " (٧) ، وقال الجوزجاني : " زائغ ، غير ثقة " (٨)،

---

(١) ٣٢/٤ .   (٢) تقريب ٧٦/١ .

(٣) بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة . مغنس/ ١٩٧ .

(٤) بفتح الحاء المهملة وتشديد النون وفي آخرها طاء مهملة : هذه النسبة الى بيع الحنطة . اللباب ٣٩٤/١ باختصار .

(٥) تك ١٣٩/٧ ، المعرفة ١٧٥/٢ ، ٦٥٧ ، ٧٩٨ ، تهك ١١٠٦/٢ ، الميزان ٣٦٣/٣ ، سير ٣٠/٧ ، البداية ١١١/١٠ ، تهذيب ٣٠٠/٨ ، شذرات ١٣٥/١ .

(٦) الطبقات الكبرى ٢٥٣/٦ .   (٧) التاريخ ٤٧٧/٢ .

(٨) أحوال الرجال ٦٦/ (٧٢) .

وقال العجلي : " ثقة حسن الحديث ، وكان فيه تشيع قليل " [1] ، وذكره العقيلي في الضعفاء [2] ، وقال أبو حاتم : " صالح " [3] ، وذكره ابن حبان في الثقات [4] ، وقال ابن عدى : " وهو متماسك وأرجو أنه لا بأس به ، وهو ممن يكتب حديثه " [5] ، وذكره ابن شاهين في الثقات [6] ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء وقال : " صدوق " [7] ، وقال الحافظ : " صدوق ، رمي بالتشيع ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٠ هـ " [8] .

قلت : والخلاصة أنه صدوق . [9]

٣ ـ أبو خالد الوالبي [10] : الكوفي ، اسمه هرمز [11] ويقال هرم ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار التابعين " الثانية " .

روى عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وجابر بن سمرة ، وميمونة أم المؤمنين زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وآخرين .

---

(١) تاريخ الثقات / ٣٨٥ ، . (٢) ٣/ ٤٦٤ .

(٣) الجرح ٧/ ٩٠ (٥١٢) . (٤) ٧/ ٣٢٣ .

(٥) الكامل ٦/ ٢٠٥٧ . (٦) ص ١٨٧ (١١٣٨) .

(٧) ٢/ ٥١٦ (٤٩٦٦) . (٨) تقريب ٢/ ١١٤ .

(٩) يؤيد هذا القول الذهبي في السير ٧/ ٣٢ ـ ٣٣ " ومايبعد أن يكون لقي المشايخ المذكورين ، لكنه ليس بذاك المتقن مع مافيه من بدعة ، ومن أجل ذلك قرنه البخاري بآخر ، وحديثه من قبيل الحسن " أ هـ .

قلت : فيه اشعار أن انزال مرتبته من التوثيق الى التصديق بسبب بدعته ، والحافظ باقران البدعة في التصديق يقتضي جعله في مرتبة الضعف كما هو معروف في اصطلاحه ، بينما تجد الحافظ في هدى السارى / ٤٣٥ يفند قول الجوزجاني ويبين السبب ثم يظهر بعد ذلك نسبة التشيع عنده بالقلة استنادا الى قول العجلي . لهذا كله جعلته صدوقا . والله أعلم .

(١٠) بفتح الواو وسكون الالف وكسر اللام والباء الموحدة : هذه النسبة الى والب بن الحارث بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمة ، ينسب اليه جماعة . اللباب ٣/ ٣٥٠ باختصار .

(١١) بضم أوله وثالثه وسكون راء ثم زاى . مغنس/ ٢٧٠ .

أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وروى عنه الأعمش وفطر بن خليفة ، واسماعيل بن حماد وآخرون .[1]

قال أبو حاتم : " صالح الحديث "[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وقال الذهبي : " صدوق "[4] ، وقال الحافظ : " مقبول ، من الثانية ، وفد على عمر ، وقيل حديثه عنه مرسل ، فيكون من الثالثة "[5] ، قلت : قول الحافظ أنه مقبول فيه نظر والأولى أنه صدوق .[6]

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه فطر وأبا خالد الوالبي وهما صدوقان يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٢٥٢) $\frac{١٤١}{٩٨/٥}$ ز ـ ٢٨ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الرزي ، ثنا أبو عبد الصمد العمي ، ثنا عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((لا يزال هذا الدين عزيزا ، أو قال : لا يزال الناس بخير شك أبو عبد الصمد الى اثنى عشر خليفة ، ثم قال كلمة خفية أصمنيها الناس فقلت لأبي : ماقال ؟ قال : كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو جعفر محمد بن عبد الله الرزي[7] : ويقال الأرزي[8] ، أحد رواة الحديث ،

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٨٨ ، ١٥٩ ، تك ٨/٢٥١ (٢٨٩٨) ، تهك ٣/١٦٠١ ، تهذيب ١٢/٨٣ ، خلاصة /٤٤٨ .

(٢) الجرح ٩/١٢٠ (٥٠٨) .

(٣) ٥/٥١٤ ، ٥٦٣ .

(٤) الكاشف ٣/٣٣٠ .

(٥) تقريب ٢/٤١٦ .

(٦) لأن الحافظ رحمة الله انفرد بتضعيفه مع أن بقية العلماء جعلوه صدوقا والله أعلم .

(٧) بضم الراء وتشديد الزاى المكسورة : هذه النسبة الى الرز ، والمشهور بها أبو جعفر محمد بن عبد الله الرزي شيخ مسلم بن الحجاج ، ويقال له الأرزي أيضا وهما واحد . اللباب ٢/٢٤ .

(٨) بفتح الألف وضم الراء وكسر الزاى وتشديدها : المشهور بهذه النسبة محمد بن عبد الله الأرزي ، وبعضهم يقول الرزي بحذف الهمزة ، منسوب الى طبخ الرز أو الأرز . اللباب ١/٤٢ .

من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسماعيل بن عليه ، وحجاج بن محمد المصيصي ، ومعتمر بن سليمان ، وأبي سعيد يحيى بن راشد المازني ، وأبي عبيدة الحداد وغيرهم .(١)

روى عنه مسلم في صحيحه ، وأبو داود ، وعباس الدوري ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم .

قال يعقوب بن شيبة : " كان شيخا صدوقا "(٢) ، وقال صالح بن محمد الأسدي : " ثقة "(٣) ، وقال ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد : " كان ثقة "(٤) ، وقال الحسن بن سفيان : ثنا محمد بن عبد الله الأرزي ببغداد ثقة مأمون "(٥) ، وقال ابن قانع : " صالح "(٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان من الحفاظ ، ربما خالف "(٧) ، وقال ابن الأثير الحرزي : " ثقة "(٨) ، وقال الحافظ : " ثقة يهم ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١هـ "(٩) ، وقال الخزرجي : " موثق "(١٠) .

٢ - أبو عبد الصمد العمي : عبد العزيز بن عبد الصمد البصري ، أحد الحفاظ في الحديث ، ولد بعد المائة ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن جبل بن مرة ، وحصين بن عبد الرحمن السلمي ، وداود بن أبي هند ، ومنصور بن المعتمر ، وموسى الحفاظ وغيرهم . روى عنه الجماعة وأحمد بن حنبل ، وابن راهويه ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبيد الله ابن عمر القواريري ، وابن المديني ، ومسدد ، وابن معين وآخرون .(١١)

---

(١) الجرح ٧ / ٣١٠ ، تاريخ بغداد ٥/٤١٥ (٢٩٢٦) ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢ / ٤٧٢ ، تهك ٣ / ١٢٢٨ ، الكاشف ٣ / ٦٦ .

(٢-٧) تهذيب ٩ / ٢٨٥ .

(٨) اللباب ٢ / ٢٤ . (٩) تقريب ٢ / ١٨١ .

(١٠) خلاصة / ٣٤٧ .

(١١) الجمع ١ / ٣١٠ ، تهك ٢ / ٨٤٠ ، سير ٨ / ٣٦٩ ، تهذيب ٦ / ٣٤٦ ، خلاصة / ٢٤٠ .

قال ابن معين : " لم يكن به بأس "(١) ، وقال العجلي : " ثقة"(٢) ، وقال أبو حاتم : " صالح "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وقال الذهبي : " ثقة "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، ويقال بعد ذلك ".(٦)

٣ - وبقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في هذا الباب ص ٣٩٢ .

درجة الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢٥٣) ١٤٣/ ٩٨/٥ ز - ٢٩ - حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن أبي بكر بن على المقدمي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا أبو عون ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة ، عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لا يزال هذا الأمر عزيزا منيعا على من ناوأهم عليه الى اثنى عشر خليفة)) ثم قال كلمة أصمنيها الناس ، فقلت لأبي : ماقال ؟ قال : قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي : تقدم في الحديث السابق ص ٣٠٣ (١٦٦)

٢ - يزيد بن زريع(٧) العيشي(٨) : أبو معاوية البصرى ، ولد سنة ١٠١ هـ ، أحد أئمة الحديث المكثرين ، كان من أورع أهل زمانه ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن ابراهيم بن العلا ، واسرائيل بن يونس ، وداود بن أبي هند ، وسفيان الثورى ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن عون وغيرهم .

---

(١) الجرح ٥/ ٣٨٨ .

(٢) تاريخ الثقات / ٣٠٥ .

(٣) الجرح ٥/ ٣٨٩ (١٨٠٩) .

(٤) ٧/ ١١٥ ، ٨/ ٣٩٣ .

(٥) تذكرة ١/ ٢٧٠ .

(٦) تقريب ١/ ٥١٠ .

(٧) تصغير زرع . مغنى/ ١١٩ .

(٨) بفتح العين وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها شين معجمة : هذه النسبة الى عائش بن مالك ، بطن من تيم الله بن ثعلبة . نزلوا البصرة . الأنساب ٩/ ١٠٦ ، اللباب ٢/ ٣٦٨ .

روى عنه الجماعة ، وأحمد بن عبده الضبي ، وبهز بن أسد العمي ، وحجاج بن المنهال ،وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، وسويد بن سعيد الحدثاني ، وابن المبارك ، وابن مهدى ، وعبيد الله بن عمر القواريرى ،وعفان بن مسلم ،وابن المديني ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومسدد بن مسرهد ، ومؤمل بن اسماعيل وغيرهم .(١)

قال ابن سعد : " ثقة حجة كثير الحديث "(٢) ، وقال ابن معين : "ثقة"(٣) وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وقال أبو حاتم : " امام ثقة "(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من أورع أهل زمانه "(٦) ، وقال الذهبي : " الحافظ الحجة "(٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ ".(٨)

٣ - أبو عون : عبد الله بن عون بن أرطبان المزني ، ثقة ثبت فاضل ص٣٩٥(٢٣٠)

٤ - عامر الشعبي : تقدمت ترجمته في هذا الباب ص ٣٩٦ (٢٣٠)

درجة الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢٥٤) $\frac{١٥٥}{٩٩/٥}$ ز - ٣٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله القواريرى ، ثنا سليم بن خضر ، عن ابن عون ، عن الشعبي قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناوأهم الى اثنى عشر خليفة)) قال : فجعل الناس يقومون ويقعدون .

---

(١) خليفة بن خياط العصفرى في الطبقات / ٢٢٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢ / ٥٧٣ ، وتهك ٣ / ١٥٣٢ ، تهذيب ١١ / ٣٢٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٤٤ .

(٣) الجرح ٩ / ٢٦٤ .

(٤) تاريخ الثقات / ٤٧٨ .

(٥) الجرح ٩ / ٢٦٥ (١١١٣) .

(٦) ٧ / ٦٣٢ .

(٧) تذكرة ٢ / ٤٣٨ .

(٨) تقريب ٢ / ٣٦٤ .

رجال الاسناد

١ - عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى [١] : أبو سعيد البصرى ، ولد سنة ١٥٠ هـ ، أحد المحدثين الأعلام ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن بشر بن المفضل ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وسليم ابن أخضر ، وابن مهدى ، وعبد الوارث بن سعيد ، وعفان بن مسلم ، ومحمد بن جعفر غندر ، ومعاذ بن معاذ العنبرى ، ومعتمر بن سليمان ، وهشيم ، وأبو عوانة الوضاح ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ويحيى القطان ، ويزيد بن زريع ، ويزيد بن هارون ، وأبي أحمد الزبيرى وغيرهم .

روى عنه البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابراهيم الحربي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وغيرهم [٢] .

قال ابن سعد : " كثير الحديث ثقة " [٣] ، وقال ابن معين : " ثقة " [٤] وقال العجلي : " ثقة " [٥] ، وقال أبو حاتم : " صدوق " [٦] ، وذكره ابن حبان في الثقات [٧] ، وقال الحافظ : ثقة ثبت ، من العاشرة مات سنة ٢٣٥ هـ على الأصح وله خمس وثمانون " [٨] .

٢ - سليم [٩] بن خضر [١٠] : البصرى ، أحد رواة الحديث الثقات ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

---

(١) بفتح القاف والواو وبعد الالف ياء ساكنة تحتها نقطتان بين رائين مهملتين مكسورتين : هذه النسبة لمن يعمل القوارير أو يبيعها ، وقد اشتهر بها أبو سعيد عبيد الله بن عمرو بن ميسرة القواريرى . اللباب ٢ / ٦٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٢٠ - ٣٢٣ (٥٤٦٤) ، الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٣٠٣ ، تهك ٢ / ٨٨٦ ، تهذيب ٧ / ٤٠ ، الكاشف ٢ / ٢٣١ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٨٩ . (٤) الجرح ٥ / ٣٢٧ .

(٥) تاريخ الثقات / ٣١٨ . (٦) الجرح ٥ / ٣٢٨ (١٥٤٧) .

(٧) ٨ / ٤٠٥ . (٨) تقريب ١ / ٥٣٧ .

(٩) بالتصغير .

(١٠) هكذا في الأصل وهو خطأ ، وصوابه ابن أخضر كما في المخطوطة ٨٩) ٢ / ١٠٣٩ وكذا هو في كتب التراجم .

روى عن أشعث بن عبد الملك الحمراني ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وعبد الله بن عون وغيرهم .

روى عنه أحمد بن عبدة الضبي ، وسليمان بن حرب ، وابن مهدي ، وعبيد الله بن عمرو القواريري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي . وغيرهم.(١)

قال ابن سعد : " ثقة "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال أبو حاتم : " سليم بن أخضر أعلم الناس بحديث ابن عون وأوثقهم "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال الحافظ : " سليم بالتصغير ابن أخضر البصري ثقة ضابط ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٠ هـ"(٦) .

٣ - وبقية رجال الاسناد تقدمت ترجمتهم في هذا الباب .

درجة الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢٥٥) ١٥٧ / ٩٩/٥ ز - ٣١ - حدثنا عبد الله ، حدثني سريج(٧) بن يونس ، عن عمر بن عبيد ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((يكون من بعدي اثنا عشر أميرا فتكلم فخفي علي فسألت الذي يليني أو الى جنبي فقال : كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ - سريج بن يونس : ابن ابراهيم البغدادي أبو الحارث العابد ، مروزي الأصل ، أحد رواة الحديث الحفاظ ومن العبّاد المشهورين وصاحب التصانيف ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٠٠ ، تهك ١/٥٢٩ ، الكاشف ١/٣٨٨ ، تهذيب ٤/١٦٤ ، تك ٤/١٢٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٤٥ .

(٣) ، (٤) الجرح ٤/٢١٥ (٩٣١) .

(٥) ٦/٤١٥ . (٦) تقريب ١/٣٨٨ .

(٧) بضم السين المهملة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت بعدها جيم: اكمال ابن ماكولا ٤/٢٧١ ، المشتبه /٣٩٥ ، تبصير المنتبه /٧٧٩ ، مغنس /١٢٧ .

روى عن اسماعيل بن علية ، وحجاج بن محمد ، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وسفيان بن عيينة ، وابن مهدى ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعمر بن عبيد الطنافسي ، وهشيم ، ووكيع ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ويحيى بن سعيد الأموى ، ويزيد بن هارون وغيرهم .

روى عنه البخارى ومسلم والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن عبدوس السراج ، وحامد بن محمد بن أحمد بن حنبل ، وأبو بكر أحمد بن علي المروذى وغيرهم . (١)

قال ابن سعد : " شريج (٢) بن يونس المروذى ، وكان قد صنّف كتبا وأخرجها وحدث بها وكان ثقة " (٣) ، وقال ابن معين : " ليس به بأس " (٤) ، وقال أبو حاتم : " صدوق " (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان ممّن جمع وصنّف " (٦) ، وقال الذهبي : " العابد الحافظ " (٧) ، وقال الحافظ : " ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ " . (٨)

٢ — عمر بن عبيد الطنافسي : صدوق تقدم ص ١٦٨ (٨٧)

٣ — سماك بن حرب : صدوق تقدم ص ١٣ (٤)

درجة الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه عمر بن عبيد وسماكا ، وهما صدوقان يرتفع الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

٢٥٦) $\frac{١٤٤}{٩٨/٥}$ ز — ٣٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي ثنا زهير ابن اسحاق ، ثنا داود بن أبي هند ، عن عامر يعني الشعبي ، عن جابر بن أبي سمرة قال : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

---

(١) تك ٤/ ٢٠٥ ، تاريخ بغداد ٩/ ٢١٩ ، الجمع ١/ ١٩٨ ، صفة الصفوة ٢/ ٣٦١ ، تهك ١/ ٤٦٧ ، غاية النهاية ١/ ٣٠١ ، سير ١١/ ١٤٦ ، تهذيب ٣/ ٤٥٧ ، خلاصة / ١٣٣ .

(٢) هكذا ورد عند ابن سعد بالشين المعجمة وهو خطأ ، والصحيح بالسين المهملة .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٩٤ .

(٤) الجرح ٤/ ٣٠٥ .

(٥) الجرح ٤/ ٣٠٥ (١٣٢٨) .

(٦) ٨/ ٣٠٧ .

(٧) الكاشف ١/ ٣٤٩ .

(٨) تقريب ١/ ٢٨٥ .

يقول : ((لا يزال هذا الأمر عزيزا الى اثنى عشر خليفة)) فكبّر الناس وضجّوا ، وقال كلمة خفية ، قلت لأبي : ياأبت ماقال ؟ قال : ((كلهم من قريش)) .

رجال الاسناد

١ – محمد بن أبي بكر بن على المقدمي : أبو عبد الله ، ثقة تقدم في الحديث (١٦٦) ص٣٠٣

٢ – زهير بن اسحاق السلولي[١] : أبو اسحاق البصرى ، أحد رواة الحديث ، روى عن يونس وداود بن أبي هند ، روى عنه معتمر بن سليمان ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي وغيرهما .[٢]

قال ابن معين : " زهير هذا ليس بشيء "[٣] ، وقال النسائي : " ضعيف "[٤] وذكره العقيلي في الضعفاء[٥] ، وقال أبو حاتم : " شيخ "[٦] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٧] ، وذكره أيضا في المجروحين وقال : وكان ممّن يخطىء حتّى خرج عن الاحتجاج به اذا انفرد "[٨] ، وقال ابن عدى : " أرجو أنّه لابأس به "[٩] ، وقال الذهبي : " فيه ضعف "[١٠] ، والخلاصة أنّه ضعيف .

٣ – داود بن أبي هند : ثقة متقن ، تغيّر بآخره ، تقدم في الحديث "٧" من هذا الباب ص ٣٩٨ (٢٣١)

٤ – عامر بن شراحيل الشعبي : ثقة تقدم في "٦" من هذا الباب وانظر ص٣٩٦ (٢٣٠)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه زهير بن اسحاق ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

---

(١) بفتح السين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفى اخرها لام أخرى : هذه النسبة الى بني سلول ، نزلوا الكوفة ، ولهم بها خطة نسبت اليهم ، واشتهر بهذه الكنية كثير . اللباب ١٣١/٢ .

(٢) اكمال الحسيني /ل ٢٨ ، لسان الميزان ٤٩١/٢ ، تعجيل المنفعة /١٣٩ .

(٣) التاريخ ١٧٥/٢ .

(٤) الضعفاء والمتروكون /١٠١ (٢٢٩) .

(٥) ٩١/٢ .

(٦) الجرح ٥٩٠/٣ (٢٦٧٦) .

(٧) ٢٥٦/٨ .

(٨) ٣١٥/١ .

(٩) الكامل ١٠٧٩/٣ .

(١٠) الميزان ٨٢/٢ .

٢٥٧) $\frac{١٢٢}{٩٦/٥}$ ز ـ ٣٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني خلف بن هشام البزار المقرئ ، ثنا حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : خطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعرفة فقال : ((لن يزال هذا الدين عزيزا منيعا ظاهرا على من ناوأه لايضره من فارقه أو خالفه حتى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش)) . أو كما قال .

رجال الاسناد

١ ـ خلف بن هشام البزار : ثقة تقدم ص ١٤٧ (٦٨)

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث : ضعيف كسابقه "٣٢" .

٢٥٨) $\frac{١٥٣}{٩٩/٥}$ ز ـ ٣٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود ، وعبيد الله بن عمر القواريرى ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، قالوا : ثنا حماد بن زيد ، ثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : خطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعرفات ، وقال المقدمي في حديثه : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخطب بمنى ، وهذا لفظ حديث أبي الربيع فسمعته يقول : ((لن يزال هذا الأمر عزيزا ظاهرا حتى يملك اثنا عشر كلهم)) ثم لغط القوم وتكلموا فلم أفهم قوله بعد كلهم فقلت لأبي : يا أبتاه مابعد كلهم ؟ قال : ((كلهم من قريش)) ، وقال القواريرى في حديثه : ((لا يضره من خالفه أو فارقه حتى يملك اثنا عشر)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو الربيع الزهراني : سليمان بن داود العتكي ، أحد رواة الحديث الأعلام ، والمقرئين الحفاظ ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين "العاشرة" روى عن اسماعيل بن جعفر ، وجرير بن حازم ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وشريك ، وابن المبارك ، ومالك بن أنس ، ومعتمر بن سليمان ، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى ، ويزيد بن زريع وغيرهم .

روى عنه البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وأحمد بن حنبل ، وابن راهويه ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وابن المديني ، وأبو زرعة وأبو حاتم

الرازيان ، ويعقوب بن شيبة وغيرهم [1] .

قال ابن معين : " ثقة صدوق " [2] ، وقال أبو حاتم : " ثقة " [3] ، وذكره ابن حبان في الثقات [4] ، وقال الذهبي : " الحافظ الثقة المقرىء " [5] ، وقال الحافظ : " ثقة ، لم يتكلم فيه بحجة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ " [6] .

٢ ـ عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى [7] : أبو سعيد ، أحد المحدثين الحفاظ ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وعفان بن مسلم ، ومعتمر بن سليمان ، ويحيى القطان وآخرين .

أخرج له الشيخان ، وأبو داود والنسائي ، وروى عنه ابراهيم الحربي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وآخرون [8] .

قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث " [9] ، وقال ابن معين " ثقة " [10] وقال العجلي : " ثقة " [11] ، وقال أبو حاتم : " صدوق " [12] ، وذكره ابن حبان في الثقات [13] ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من العاشرة ،

---

(١) تك ٤/١٠ ، تاريخ بغداد ٣٨/٩ ، الجمع ١٨٢/١ ، تهك ١/٥٣٦ ، سير ٦٧٦/١٠ ، غاية النهاية ٣١٣/١ ، تهذيب ١٩٠/٤ ، خلاصة ١٥١/١ .

(٢) ، (٣) الجرح ١١٣/٤ (٤٩٣) .

(٤) ٢٧٨/٨ . (٥) تذكرة ٤٦٨/٢ .

(٦) تقريب ٣٢٤/١ .

(٧) بفتح القاف والواو بعد الألف ياء ساكنة تحتها نقطتان بين راءين مهملتين مكسورتين : هذه النسبة لمن يعمل القوارير أو يبيعها ، واشتهر به جماعة . الأنساب ٢٥٤/١٠ ، اللباب ٦٢/٣ .

(٨) تك ٣٩٥/٥ ، تاريخ بغداد ٣٢٠/١٠ ، تهك ٨٨٦/٢ ، تذكرة ٤٣٨/٢ ، سير ٤٤٢/١١ ، تهذيب ٤٠/٧ ، خلاصة ٢٥٢/٢ .

(٩) الطبقات الكبرى ٨٩/٢/٧ .

(١٠) الجرح ٣٢٧/٥ . (١١) تاريخ الثقات / ٣١٨ .

(١٢) الجرح ٣٢٨/٥ (١٥٤٧) .

(١٣) ٤٠٥/٨ .

مات سنة ٢٣٥ هـ على الأصح ، وله خمس وثمانون "(١)

٣ ـ محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة ، تقدم ص ٣٠٣ (١٦٦)

٤ ـ حماد بن زيد : ثقة ، تقدم في الحديث "١٣" من هذا الباب ص ٤٠٣ (٢٣٧)

٥ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه مجالد بن سعيد يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٢٥٩) $\frac{١٥٤}{٩٩/٥}$ ز ـ ٣٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى ، حدثني أبي ، ثنا مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن سمرة السوائي ، قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في حجة الوداع يقول : ((لا يزال هذا الدين ظاهرا على كل من ناوأه ، ولا يضره من خالفه أو فارقه)) .

رجال الاسناد

١ ـ سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى : أبو عثمان البغدادى ، أحد رواة الحديث من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن أبيه يحيى بن سعيد ، وعميه عبد الله وعبيد ابني سعيد ، وعبد الله ابن المبارك ، ووكيع ، وأبي بكر بن عياش وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه ، وروى عنه ابراهيم الحربي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي وآخرون .(٢)

قال أبو حاتم : " صدوق "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أخطأ "(٤) ، وقال الذهبي : " ثقة "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ، ربما أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ " .(٦)

---

(١) تقريب ١/٥٣٧ .

(٢) تاريخ بغداد ٩/٩٠ ، الجمع ١/١٧١ ، تهك ١/٥٠٨ ، تهذيب ٤/٩٧ ، خلاصة /١٤٤ .

(٣) الجرح ٤/٧٤ .

(٤) ٨/٢٩٠ .

(٥) الكاشف ١/٣٧٤ .

(٦) تقريب ١/٣٠٨ .

٢ ــ أبي : يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد الأموى ، أبو أيوب ، يلقب بـ" الجمل " ، صاحب المغازى [١] وأحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه سعيد بن ابان القرشي ، والثورى ، والأعمش ، وعبيد الله بن عمر العمرى ، ومجالد بن سعيد ، ومسعر بن كدام ، ويحيى بن سعيد الأنصارى وغيرهم .

روى عنه الجماعة ، وابنه سعيد بن يحيى بن سعيد ، وأحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه ، وسريج بن يونس ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، ويحيى ابن معين ، وأبو الربيع الزهراني وغيرهم . [٢]

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث " [٣] ، وقال ابن معين : " ثقة " [٤] ، وذكره العقيلي في الضعفاء [٥] ، وقال الحافظ معقبا عليه : " ذكره العقيلي بلا حجة " [٦] ، وذكره ابن حبان في الثقات [٧] ، وقال الذهبي مرة : "ثقة يغرب عن الأعمش" [٨] ، وقال أخرى : " صالح الحديث " [٩] ، وقال الحافظ : " صدوق يغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٤ هـ وله ثمانون سنة " [١٠] .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبقت ترجمتهم في هذا الباب .

درجة الحديث : كسابقه .

---

(١) تبصير المنتبه ١ / ٢٦٣ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٤٤ ، تك ٨ / ٢٧٧ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٣٢ (٧٤٦٠) ، الجمع ٢ / ٥٦٢ ، طبقات الحنابلة ١ / ٤٠٠ (٥٢٧) ، تهك ٣ / ١٤٩٧ ، تذكرة ١ / ٣٢٥ ، سير ٩ / ١٣٩ ، تهذيب ١١ / ٢١٣ ، خلاصة / ٤٢٣ ، المنهج الأحمد ١ / ١١٢ ، شذرات ١ / ٣٤١ .

(٣) هكذا ورد في النص في الطبقات ٧ / ٢ / ٨٠ خالفه الحافظ في التهذيب ١١ / ٢١٤ حيث قال نقلا عنه : " كان ثقة قليل الحديث " .

(٤) التاريخ ٢ / ٦٤٤ .

(٥) ٤ / ٤٠٣ (٢٠٢٥) .

(٦) هدى السارى / ٤٦٤ .

(٧) ٧ / ٥٩٩ .

(٨) الكاشف ٣ / ٢٥٦ .

(٩) الميزان ٤ / ٣٨٠ .

(١٠) تقريب ٢ / ٣٤٨ .

تخريج الحديث :

هذه الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من ست جهات وهى كما يلي :

الجهة الأولى : وقد رواها أحمد في مسنده من جهة عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

أ) ـ من طريق شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر وهو الحديث "١" .
وقد أخرجه البخارى من هذه الجهة والطريق والرواية بمثله .(١)

ب) ـ من طريق سفيان بن عيينة ، برواية أحمد نفسه وهو الحديث "٢" "٣" وهما من ثلاثياته .

كما رواه أحمد أيضا من هذا الطريق لكن برواية عبد الرحمن بن مهدى وهو الحديث "٤" "٥" .

وقد أخرجه مسلم والطبراني من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية ابن أبي عمر عند مسلم(٢) ، وبرواية الحميدى (٣) ووكيع (٤) مفرقين عند الطبراني ثلاثتهم عنه بنحوه .

كما رواه عبد الله من زوائده من هذه الجهة ، لكن من طريق أبي عبد الصمد العمي ، برواية أبي جعفر محمد بن عبد الله الرزى ، وهو الحديث " ز ـ ٢٨ " .

الجهة الثانية : وقد رواها أحمد من جهة عامر بن شراحيل الشعبي ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :

أ) ـ طريق ابن عون برواية اسماعيل بن ابراهيم وهو الحديث "٦" .
وقد رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق، لكن برواية محمد بن أبي بكر بن على المقدمي ، عن يزيد بن زريع وهو الحديث " ز ـ ٢٩ " .

---

(١) الصحيح ٣/١٠١ كتاب الأحكام ، باب الاستخلاف ، يتفرع عنه باب آخر : باب حدثني محمد بن المثنى .

(٢) الصحيح ٣/١٤٥٢ كتاب الامارة ، باب الناس تبع لقريش والخلافة فيهم .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٣٦ (ح ١٨٧٥) .

(٤) المعجم الكبير ٢/٢٣٦ (ح ١٨٧٦) .

وبرواية عبيد الله القواريري عن سليم بن أخضر . وهو الحديث " ز ـ ٣٠" .
وقد أخرجه مسلم وابن حبان والطبراني من هذه الجهة والطريق ،
لكن برواية يزيد بن زريع وأزهر مقرونين عند مسلم [١] ، وبرواية يزيد بن زريع عند ابن حبان [٢] ، وبرواية وهيب ويزيد بن زريع مقرونين عند الطبراني [٣] ،
ثلاثتهم عنه بنحوه .

ب) ـ داود بن أبي هند ، برواية عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه ، وهو الحديث "٧" .

وبرواية مؤمل بن اسماعيل عن حماد ، وهو الحديث "٨" .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق ، لكن برواية محمد بن أبي بكر المقدمي ، عن زهير بن اسحاق عنه وهو الحديث "ز ـ ٣٢"
وقد أخرجه مسلم وأبو داود والطبراني من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية أبي معاوية عند مسلم [٤] ، وبرواية وهيب عند أبي داود [٥] ، وبرواية أبي معاوية [٦] ، وحماد بن سلمة [٧] مفرقين عند الطبراني عنه بنحوه .

جـ) ـ طريق مجالد بن سعيد ، برواية حماد بن أسامة وهو الحديث "٩" "١٠" ،
وبرواية ابن نمير وهو الحديث "١١" "١٢" ، وبرواية حماد بن يزيد وهو الحديث "١٣" "١٤" .

كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية حماد بن زيد وهو الحديث "ز ـ ٣٣" "ز ـ ٣٤" ، وبرواية سعيد بن يحيى الأموي وهو الحديث "ز ـ ٣٥" .

وقد أخرجه الطبراني من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية حماد بن زيد [٨] ،

---

(١) الصحيح ٣/١٤٥٣ .

(٢) الاحسان ٨/٣٢٠ (ح ٦٦٢٨) .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢١٣ ـ ٢١٤ (ح ١٧٩١) .

(٤) الصحيح ٣/١٤٥٣ .

(٥) السنن ٢/٤٢١ أول كتاب المهدى .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢١٤ (ح ١٧٩٣) .

(٧) المعجم الكبير ٢/٢١٤ (ح ١٧٩٢) .

(٨) المعجم الكبير ٢/٢١٤ ـ ٢١٥ (ح ١٧٩٥) .

وحماد بن أسامة [1] مفرقين عنه بنحوه .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله طرق أخرى عن قتادة برواية سعيد [2] ، وعن المغيرة برواية جرير [3] ، وعن سعيد بن عمرو بن أشوع برواية سفيان بن حسين [4] ، وعن عمران بن سليمان برواية عيسى بن يونس [5] وعن داود الأودى ، برواية عبيد الله بن موسى [6] ، كلهم مفرقين عند الطبراني بمثله ونحوه .

الجهة الثالثة : وقد رواها الامام أحمد في مسنده من جهة عامر بن سعد ، عن جابر ابن سمرة مرفوعا من طريق المهاجر بن مسمار بروايتين :

أ) ـ حماد بن خالد عن ابن أبي ذئب وهو الحديث " ١٥ " " ١٦ " .

وقد أخرجه مسلم والطبراني من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عند مسلم بنحوه [7] ، وبرواية حماد بن خالد عند الطبراني [8] ، بصدر الحديث وآخره بنحوه .

ب) ـ حاتم بن اسماعيل ، برواية عبد الله بن محمد وهو الحديث " ١٧ " .

وقد أخرجه مسلم والطبراني من هذا الطريق ، لكن برواية قتيبة بن سعيد ، وأبو بكر بن أبي شيبة مقرونين عند مسلم [9] بمثله ، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ، واسحاق الطالقاني مقرونين [10] ومفرق عن أبي بكر بن أبي شيبة [11]

---

(١) المعجم الكبير ٢/ ٢١٥ (ح ١٧٩٦) .

(٢) المعجم الكبير ٢/ ٢١٤ (ح ١٧٩٤) .

(٣) المعجم الكبير ٢/ ٢١٥ (ح ١٧٩٧) .

(٤) المعجم الكبير ٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦ (ح ١٧٩٩) .

(٥) المعجم الكبير ٢/ ٢١٦ (ح ١٨٠٠) .

(٦) المعجم الكبير ٢/ ٢١٦ (ح ١٨٠١) .

(٧) الصحيح ٣/ ١٤٥٤ .

(٨) المعجم الكبير ٢/ ٢١٧ (ح ١٨٠٣) ، ٢/ ٢١٨ (ح ١٨٠٧ ، ١٨٠٨) .

(٩) الصحيح ٣/ ١٤٥٣ ـ ١٤٥٤ .

(١٠) المعجم الكبير ٢/ ٢١ (ح ١٨٠٢) ، ٢/ ٢١٨ (ح ١٨٠٦) .

(١١) المعجم الكبير ٢/ ٢١٨ (ح ١٨٠٩) .

عند الطبراني ثلاثتهم بصدر الحديث وآخره بنحوه .

الجهة الرابعة : وقد رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعا من طرق أربعة :

أ) – شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر وهو الحديث "١٨" "١٩" .
وقد أخرجه الطبراني من هذه الجهة والطريق والرواية بمثله .(١)

ب) – حماد بن سلمة برواية بهز بن أسد العمي وهو الحديث "٢٠" "٢١" "٢٢" .
وقد أخرجه مسلم وابن حبان وأبو داود الطيالسي والطبراني من هذا الطريق، لكن برواية هداب بن خالد الأزدي عند مسلم (٢) وابن حبان (٣) ، وبرواية أبي داود الطيالسي في مسنده (٤) ، وبرواية هدبة بن خالد وعلي بن عثمان اللاحقي مقرونين عند الطبراني (٥) عنه بنحوه .

جـ) – زهير بن معاوية ، برواية أبي كامل وهو الحديث "٢٣" ، وبرواية حسن وهو الحديث "٢٤" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق ، لكن برواية عمرو بن خالد الحراني بنحوه .

د) – عمر بن عبيد برواية أحمد وهو الحديث "٢٥" .
كما رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق ، لكن برواية سريج بن يونس وهو الحديث " ز – ٢١" .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله عدة طرق أخرى من هذه الجهة :-
١ – أبو عوانة برواية قتيبة بن سعيد عند مسلم بنحوه .(٦)
٢ – طريق اسرائيل برواية خلف بن الوليد (٧) ، وطريق زكريا بن أبي زائدة برواية

---

(١) المعجم الكبير ٢/٢٤١ (ح ١٨٩٦) .
(٢) الصحيح ٣/١٤٥٣ .
(٣) الاحسان ٨/٣٢٠ (ح ٦٦٢٧) .
(٤) المسند / ١٠٥ (ح ٧٦٧) .
(٥) المعجم الكبير ٢/٢٥٨ (ح ١٩٦٤) .
(٦) الصحيح ٣/١٤٥٣ .
(٧) المعجم الكبير ٢/٢٤٨ (ح ١٩٢٣) .

محمد بن بشر [1] ، وطريق زياد بن خيثمة برواية شجاع [2] ، وطريق عمرو ابن أبي قيس ، برواية عبد الله بن الجهم [3] كلهم عن سماك عن جابر بنحوه .

الجهة الخامسة : وقد رواها الامام أحمد من جهة الأسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق زياد بن خيثمة برواية زهير ابن معاوية . وهو الحديث "٢٦" .

وقد أخرجه أبوداود [4] وابن حبان [5] والطبراني [6] من هذه الجهة والطريق والرواية بنحوه .

الجهة السادسة : وقد رواها الامام أحمد في مسنده من جهة أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق فطر بن خليفة برواية وكيع وهو الحديث "٢٧" .

وقد أخرجه الطبراني من هذه الجهة والطريق لكن برواية أبي نعيم بنحوه [7] .

كما أخرجه أبو داود [8] والطبراني [9] من هذه الجهة لكن من طريق اسماعيل بن خالد الوالبي برواية مروان بن معاوية عنه بنحوه .

وأخرجه الطبراني أيضا من هذه الجهة لكن من طريق اسماعيل بن أبي خالد الوالبي برواية ابراهيم بن حميد [10] ووكيع [11] مفرقين بنحوه .

---

(١) المعجم الكبير ٢٦٨/٢ (ح ٢٠٠٧) .

(٢) المعجم الكبير ٢٦٧/٢ (ح ٢٠٠٢) ، وانظر صحيح مسلم ١٨٠١/٤ - الفضائل - باب اثبات حوض نبينا - صلى الله عليه وسلم - .

(٣) المعجم الكبير ٢٧٧/٢ (ح ٢٠٤٤) .

(٤) السنن ٤٢١/٢ أول كتاب المهدى .

(٥) الاحسان ٣٢٠/٨ (ح ٦٦٢٦) .

(٦) المعجم الكبير ٢٨٢/٢ (٢٠٥٩) .

(٧) " ٢٢٩/٢ (ح ١٨٥٢) .

(٨) السنن ٤٢١/٢ .

(٩) المعجم الكبير ٢٢٩/٢ (ح ١٨٥١) .

(١٠) " " ٢٢٨/٢ (ح ١٨٤٩) .

(١١) " " ٢٢٩/٢ (ح ١٨٥٠) .

ومن غير مسند أحمد وليست من زوائد ابنه عبد الله عدة جهات أخـــر :

١) - حصين عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريقين :-

أ - طريق جرير وخالد بن عبد الله الطحان ، برواية قتيبة ورفاعة مفرقيـــن عند مسلم [(١)] والطبراني [(٢)] بنحوه .

ب - طريق جعفر بن الحارث برواية اسماعيل بن عياش [(٣)] ، وسفيان برواية علي بن المديني [(٤)] وكلاهما عند الطبراني بنحوه .

٢) - أبو بكر بن أبي موسى من طريق عبيد ، برواية ابنه عمر عند الترمذى [(٥)] ، والطبراني بنحوه [(٦)] .

٣) - من جهة معبد بن خالد الجدلي من طريق أبي خالد الوالبي ، بروايـــة فطر [(٧)] ، ومن جهة عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة ، من طريـــق فرات القزاز برواية قيس [(٨)] ، ومن جهة المسيب بن رافع ، عن جابر ، من طريق العوام بن حوشب ، برواية جعفر بن الحارث [(٩)] ، ومن جهة النضر بن صالح من طريق عبد الملك بن أبي سليمان برواية اسحاق الأزرق [(١٠)] ، كل هذه الجهات عند الطبراني بنحوه .

فقه الحديث :

أحاديث الباب دليل ظاهر على أنّ الخلافة مختصة بقريش لا يجـــــوز عقدها لأحد من غيرهم ، وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة والتابعين

---

(١) الصحيح ٣/١٤٥٢ .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٨٤ (ح ٢٠٦٧) .

(٣) " " ٢/٢٨٥ (ح ٢٠٦٨) .

(٤) " " ٢/٢٨٥ (ح ٢٠٦٩) .

(٥) السنن ٤/٥٠١ كتاب الفتن - باب ماجاء في الخلفاء . وقال : "هـــذا حديث حسن غريب يستغرب من حديث أبي بكر بن أبي موسى عن جابر بن سمرة .

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٨٥ (ح ٢٠٧١) .

(٧) " " ٢/٢٣٨ (ح ١٨٨٢) .

(٨) " " ٢/٢٢٦ (ح ١٨٤١) .

(٩) " " ٢/٢٣٨ (ح ١٨٨٣) .

(١٠) " " ٢/٢٨٢ (ح ٢٠٦٠) .

فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحة .[1]

والمقصود أن اشتراط القرشية في الامامة ليس له علاقة بالعصبية القبلية التي نهى عنها الاسلام البتة كما فهم البعض ، لأنّ النسب في حد ذاته لا قيمة له ذاتية في أصل الشريعة ، وانّما هو صفة كمال ، لهذا نجد أنّ أهل السنّة لم يقصروها على نوع بعينه من قريش ، وانّما كل من انتسب الى قريش جازت له الامامة اذا توفرت شروطها الأخرى ، مع تقييد هذه السلطة باقامة الدين واستقامته ، ناهيك عن توعدهم وترهيبهم بخروج الأمر عنهم اذا لم يراعوا حقوقها كما تشير الى ذلك الأحاديث.[2]

ومن هنا كانت هذه الخصاصية سمة بارزة لهم ، أقرها لهم الشرع ، فينبغي التسليم بها .

قال تعالى : ﴿ فلا وربّك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا ممّا قضيت ويسلموا تسليما ﴾ .[3] وقال تبارك وتعالى : ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى اللّه ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص اللّه ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا ﴾ .[4]

---

(١) ذكره النووي في شرح مسلم ١٢ / ٢٠٠ كتاب الامارة - باب الخلافة في قريش .

(٢) لمزيد من التفصيل انظر الدميجي : عبد اللّه بن عمر - في أطروحته للماجستير ، الامامة العظمى عند أهل السنة والجماعة ، وخاصة في شروط القرشية / ٢٨٣ .

(٣) النساء / ٦٥ .

(٤) الأحزاب / ٣٦ .

هيكل الباب

جابر بن سمرة
- عبد الملك
  - شعبة ــ محمد بن جعفر (١) (خ)
  - سفيان بن عيينة
    - (٢) (٣)
    - عبد الرحمن بن مهدي (٤) (٥)
    - ابن أبي عمر (م)
    - الحميدي ووكيع مقرونين (طب)
  - أبو عبد الصمد ــ محمد الرزي (ز - ٢٨)
- عامر الشعبي
  - ابن عون
    - اسماعيل بن ابراهيم (٦)
    - يزيد بن زريع ــ محمد بن أبي بكر (ز - ٢٩)
    - سليم بن أخضر ــ القواريري (ز - ٣٠)
    - يزيد بن زريع وأزهر مقرونين (م)
    - يزيد بن زريع (حب)
    - وهيب ويزيد بن زريع مقرونين (حب)
  - داود
    - عبد الوارث ــ عبد الصمد (٧)
    - حماد بن سلمة
      - مؤمل (٨)
      - حجاج (طب)
    - زهير بن اسحاق ــ محمد بن أبي بكر (ز - ٣٢)
    - أبو معاوية ــ أبو بكر بن أبي شيبة (م) (طب)
    - وهيب ــ موسى بن اسماعيل (د)
  - مجالد
    - حماد بن أسامة (٩) (١٠) (طب)
    - ابن نمير (١١) (١٢)
    - حماد بن زيد
      - يونس بن محمد (١٣) (١٤)
      - خلف بن هشام (ز - ٣٣)
      - أبو الربيع والقواريري والمقدمي (ز - ٣٤)
      - سليمان الكشي وأبو الربيع (طب)
- عامر بن سعد بن المهاجر
  - ابن أبي ذئب
    - حماد بن خالد (١٥) (١٦) (طب)
    - أبو فديك (م)
  - حاتم
    - عبد الله بن محمد (١٧) (طب)
    - قتيبة وأبو بكر بن أبي شيبة مقرونين (م)
    - أبو بكر بن أبي شيبة واسحاق مقرونين (طب)
- سماك
  - شعبة ــ محمد بن جعفر (١٨) (١٩) (طب)
  - حماد بن سلمة
    - بهز بن أسد (٢٠) (٢١) (٢٢)
    - هدبة بن خالد (م) (حب)
    - أبو داود الطيالسي (طي)
    - هدبة واللاحقي مقرونين (طب)
  - زهير بن معاوية
    - أبو كامل (٢٣)
    - حسن (٢٤)
    - عمرو الحراني
  - عمر بن عبيد
    - (٢٥)
    - سريج بن يونس (ز - ٣١)
  - أبو عوانة ــ قتيبة (م)
  - اسرائيل ــ خلف بن الوليد (طب)
  - زكريا بن أبي زائدة ــ محمد بن بشر (طب)
  - زياد بن خيثمة ــ شجاع (طب)
  - عمرو بن أبي قيس ــ عبد الله بن الجهم (طب)
- الأسود بن سعيد ــ زياد بن خيثمة ــ زهير بن معاوية (٢٦) (د) (حب) (طب)
- أبو خالد الوالبي
  - فطر
    - وكيع (٢٧)
    - أبو نعيم (طب)
  - ابنه اسماعيل ــ مروان بن معاوية (طب)
- حصين
  - جرير وخالد الطحان مقرونين ــ قتيبة ورفاعة (م) (طب)
  - جعفر بن الحارث ــ اسماعيل بن عياش (طب)
  - سفيان ــ علي بن المديني (طب)
- أبو بكر بن أبي موسى ــ عبيد ــ ابنه عمر (ت) (طب)
- معبد الجدلي ــ أبو خالد الوالبي ــ فطر (طب)
- عبد الله بن القبطية ــ فرات القزاز ــ قيس (طب)
- المسيب بن رافع ــ العوام بن حوشب ــ جعفر بن الحارث (طب)
- النضر بن صالح ــ عبد الملك بن أبي سليمان ــ اسحاق الأزرق (طب)

(رقم) ـ لما في المسند من جهة جابر بن سمرة	(ت) ـ للترمذي
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله	(حب) ـ لابن حبان
(خ) : البخاري	(طي) ـ لأبي داود الطيالسي
(م) : مسلم	(طب) ـ للطبراني
(د) : أبو داود	

٢٠ - كتاب الاعتصام

باب - قول النبي - صلى الله عليه وسلم -
((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق)) (١)

٢٦٠) $\frac{٢٠٣}{١٠٣/٥}$ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنّه قال : ((لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : غندر ، ثقة ، تقدم ص ١٥ (٥)

٢ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٦ (٥)

٣ - سماك بن حرب الذهلي : صدوق ، تقدم ص ١٢ (٤)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٢٦١) $\frac{٢٢٩}{١٠٥/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن عبد الله الزبيرى ، وخلف بن الوليد قالا : ثنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب أنّه سمع جابر ابن سمرة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((لا يزال هذا الأمر قائما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة)) قال أبو عبد الرحمن : هذا أبو أحمد الزبيرى ليس من ولد الزبير بن العوام انّما كان اسم جده الزبير .

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبد الله الزبير بن عمر بن درهم الأسدى : أبو أحمد الزبيرى ، أحد كبار الحفاظ المجودين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة"

روى عن حمزة بن حبيب ، وسفيان الثورى ، واسرائيل بن يونس ، وشيبان النحوى ، ومسعر ، وفطر ، ومالك بن مغول وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابنه طاهر ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الله

---

(١) صحيح البخارى ١٣٤/٩ - ١٣٥ .

القواريري ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن بشار بندار وآخرون .[1]

قال ابن سعد : "صدوق كثير الحديث"[2] ، وقال ابن معين "ثقة"[3] وقال أبو حاتم : "حافظ للحديث ، عابد ، مجتهد له أوهام"[4] ، وقال الحافظ : "ثقة ثبت ، الا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ"[5]

٢ - خلف بن الوليد العتكي : ثقة ، تقدم ص ١٥٦ (٦٩)

٣ - اسرائيل بن يونس : ثقة ، تقدم ص ٣٢ (١٤)

٤ - سماك : صدوق ، تقدم ص ١٣ (٤)

الحكم على الحديث : كسابقه "١" .

(٢٦٢) ٣ $\frac{٢٣٢}{١٠٦/٥}$ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، ثنا سماك عن جابر بن سمرة قال : نبئت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة)) .

رجال الاسناد

١ - معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي[6] المعني[7] أبو عمرو البغدادي ،

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٥٢٣ ، تك ١/١٣٣ ، تهك ٣/١٢١٩ ، سير ٩/٥٢٩ ، تذكرة ١/٣٥٧ ، الميزان ٣/٥٩٥ ، تهذيب ٩/٢٥٥ ، خلاصة /٣٤٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٨١ . (٣) ، (٤) الجرح ٧/٢٩٧ .

(٥) تقريب ٢/١٧٦ .

(٦) بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة : هذه النسبة الى أزد شنوءة ، وهو أزد بن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، اللباب ١/٤٦ .

(٧) بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر النون بعدها ياء النسب : هذه النسبة الى معن بن مالك ، بطن من الأزد ، ينسب اليه جماعة . اللباب ٣/٢٣٧ ، تقريب ٢/٢٦٠ .

ويعرف بابن الكرماني ، كوفي الأصل ،ولد سنة ١٢٨ هـ ، أحد الأئمة الحفاظ ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة" .

روى عن اسرائيل بن يونس ، وزائدة بن قدامة ، وعبد الرحمن المسعودى ، وجرير بن حازم ، وزهير بن معاوية وآخرين .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وحجاج بن الشاعر ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأنصارى ، وعمرو الناقد ، ويحيى بن معين وآخرون .(١)

قال أبو حاتم : "ثقة"(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ،وقال الحافظ: "ثقة" ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٤ هـ على الصحيح وله ست وثمانون سنة".(٤)

٢ - زائدة بن قدامة الثقفي : ثقة ، تقدم ص ١٩ (٦)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : كسابقه .

٢٦٣) $\frac{٢٦٣}{١٠٨/٥}$ ٤ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : نبئت أنّ النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، تقدم ص ١٨ (٦)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٣" من هذا الباب .

الحكم على الحديث : كسابقه .

---

(١) الطبقات الكبرى ، تاريخ ابن معين ٢/٥٧٣ ، تك ٧/٣٣٤ ، تاريخ بغداد ١٣/١٩٧ ، تهك ٣/١٣٤٩ ، الكاشف ٣/١٥٨ ، سير ١٠/٢١٤ ، تهذيب ١٠/٢١٥ ،خلاصة /٣٨٢ ، شذرات ٢/٣٤ .

(٢) الجرح ٨/٣٨٦ . (٣) ٩/١٦٧ .

(٤) تقريب ٢/٢٦٠ .

٢٦٤) $\frac{٦٩}{٩٢/٥}$ ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة رفعه قال : ((لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة حتى تقوم الساعة)) قال شريك : سمعته من أخيه ابراهيم بن حرب . قلت لشريك : عمّن ذكره هو لكم أنتم ؟ قال : عن جابر بن سمرة .

رجال الاسناد

١ - أسود بن عامر : شاذان ، ثقة ، تقدم ص ٧٧ (٣٢)

٢ - شريك بن عبد الله النخعي : صدوق يخطىء كثيرا ، تقدم ص ١٧٣ (٩١)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه شريكا يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٢٦٥) $\frac{٩٨}{٩٤/٥}$ ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة رفعه قال : ((لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة حتى تقوم الساعة)) قال شريك : سمعته من أخيه ابراهيم بن حرب قلت لشريك : عمّن ذكره هو لكم أنتم ؟ قال : عن جابر بن سمرة .

هذا الحديث متكرر سندا ومتنا وحكما عن سابقه "٥" .

٢٦٦) $\frac{١٤٩}{٩٨/٥}$ ز -٧- حدثنا عبد الله ، حدثني محمد ، ثنا عمرو ، ثنا اسباط ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، عمّن حدّثه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنّه قال : ((لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن أبي غالب القومسي : ثقة حافظ ، تقدم ص ٢٣٩ (١٢٥)

٢ - عمرو بن طلحة بن حماد القناد : صدوق ، تقدم ص ٢٣٩ (١٢٥)

٣ - اسباط بن نصر الهمداني : صدوق كثير الخطأ ، تقدم ص ٢٤٠ (١٢٥)

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه اسباط بن نصر يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سماك ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من عدة طرق :-

١) - شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر وهو الحديث "١" .
وقد أخرجه مسلم من هذا الطريق والرواية عنه بمثله .(١)
كما أخرجه أبو داود الطيالسي والطبراني من هذا الطريق لكن برواية أبي داود نفسه (٢) ، وبرواية معاذ بن معاذ عند الطبراني (٣) ، كلاهما عنه بنحوه .

٢) - اسرائيل بن يونس برواية محمد بن عبد الله الزبيري ، وخلف بن الوليد مقرونين ، وهو الحديث "٢" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية خلف بن الوليد عنه بنحوه .(٤)

٣) - زائدة بن قدامة برواية معاوية بن عمرو وهو الحديث "٣" ، وبرواية عبد الرحمن بن مهدى وهو الحديث "٤" .
وقد أخرجه الطبراني من هذا الطريق لكن برواية حسين بن على الجعفي عنه بمثله .(٥)

٤) - شريك بن عبد الله برواية أسود بن عامر وهو الحديث "٥" "٦" .

٥) - ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة طريق خامس عن اسباط برواية عمرو بن طلحة وهو الحديث "ز - ٧" .

---

(١) الصحيح ٣/١٥٢٤ كتاب الامارة - باب ٥٣ قوله صلى الله عليه وسلم - : ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خالفهم)) . (ح ١٧٢) .

(٢) المسند / ١٠٤ (ح ٧٥٦) .

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٤٠ (ح ١٨٩١) .

(٤) " " ٢/٢٤٨ (ح ١٩٢٢) .

(٥) " " ٢/٢٥٠ (ح ١٩٣١) .

ومن غير مسند أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله عدة طرق أخـــرى :-

أ - اسرائيل والحسن بن صالح برواية عبيد الله بن موسى عند الحاكم عنهمـا بنحوه [1].

ب - الحسن بن صالح برواية عبيد الله بن موسى عنه عند الطبراني بنحوه [2].

جـ - ابراهيم بن طهمان برواية يحيى بن أبي بكير عند الطبراني عنه بنحوه [3].

فقه الحديث :

حديث الباب يتناول تبشير النبي - صلى الله عليه وسلم - باستمرار جماعة من المسلمين يلتزمون أمر الله تعالى ويطبقون شرعه في علن وظهور ، ويقاتلون عليه أعداء الله ، منتصرين حتى قيام الساعة .

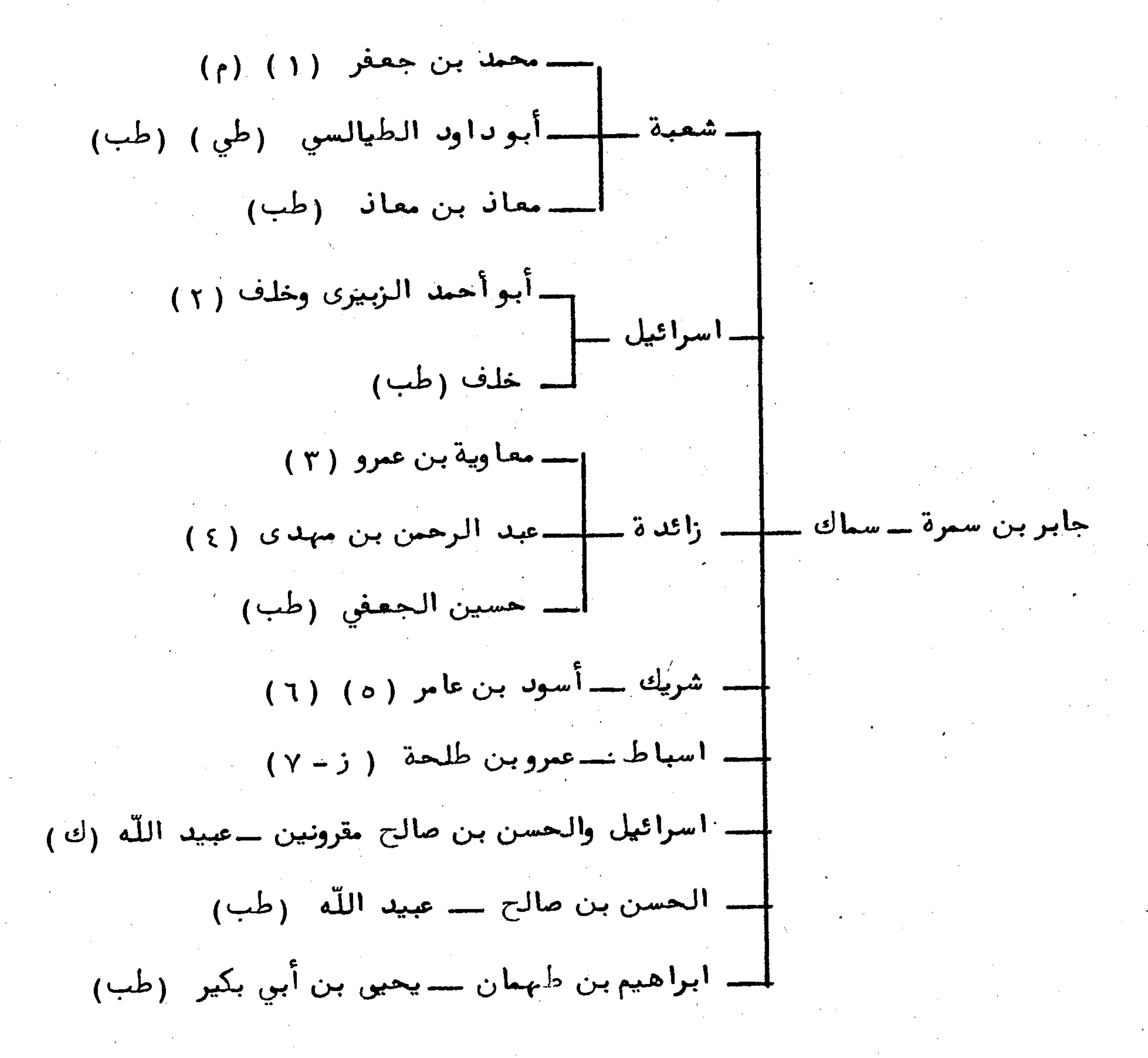
---

(١) المستدرك ٤/٤٤٩ كتاب الفتن والملاحم - باب لا يزال الدين قائما يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة . وقال : ((هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٦٩ (ح ٢٠١١) .

(٣) " " ٢/٢٦٥ (ح ١٩٩٦) .

هيكل الباب



(رقم) ـ لما في المسند من جهة جابر	(طب) ـ للطبراني
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله	
(م) - لمسلم	
(ك) ـ للحاكم	

٢١ - كتاب التوحيد
باب الاستسقاء (١) بالأنواء (٢)

٢٦٧) ٤٤ / ٨٩/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن محمد ، وسمعته أنا منه ، ثنا محمد بن القاسم الأسدى ، ثنا فطر ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((ثلاث أخاف على أمتي : الاستسقاء بالأنواء ، وحيف (٣) السلطان ، وتكذيب القدر (٤))) .

---

(١) من السقيا ، وهى لغة : طلب سقى الماء من الغير للنفس أو للغير . وشرعا : طلب انزال المطر من الله تبارك وتعالى عند حصول الجدب على وجه مخصوص . محمد بن أبي الفتح البعلي في المطلع / ١١٠ ، فتح البارى ٢/٤٩٢ "بتصرف" .

(٢) جمع نوء : بفتح النون وسكون الواو ، ويراد بها معنيان : الأول سقوط نجم مأخوذ من ناء اذا سقط ، فيكون سقوط نجم في المغرب ، والثاني : طلوع نجم من ناء اذا نهض ، فيكون المقصود طلوع نجم من المشرق ، ولا خلاف بين القولين لأنّ كل نجم منها اذا طلع في المشرق سقط حال طلوعه آخر في المغرب . والأنواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها ، وهى منازل القمر ، ينزل كل ليلة في منزلة منها ، فيسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ، ويطلع آخر مقابله في المشرق من ساعته ، ولا يزال ذلك مستمرا حتى تنقضي الثمانية والعشرون منزلة بانتهاء السنة . وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع آخر لا بد أن يكون عند ذلك مطر أو ريح فيقولون : "مطرنا بنوء كذا" . فتح البارى ٢/٥٢٣ ، وعزاه الى ابن قتيبة ، والساعاتي في الفتح الرباني ٦/٢٥٢ - ٢٥٣ وعزاه الى أبي عبيدة .

(٣) الحيف : الميل في الحكم والجور والظلم ، لسان العرب ٩/٦٠ .

(٤) القدر : بفتح القاف واسكان الدال وفتحها لغتان : هو قدر الله تعالى الذى يجب الايمان به كله خيره وشره ، حلوه ومره ، نفعه وضره ،

= = =

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسي : أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة، تقدم في مواقيت الصلاة ص ٦٢ (٢٣)

٢ - محمد بن القاسم الأسدى : أبو ابراهيم الكوفي، أحد رواة الحديث، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة".

روى عن الثورى، وشعبة، والأوزاعي، والفضل بن دلهم، ومالك بن مغول، ومسعر وآخرين.

روى عنه الترمذى، وأبو معمر القطيعي، وأبو بكر بن أبي شيبة وآخرون[١].

لم يرضه ابن معين[٢]، وقال العجلي: "كان شيخا صدوقا"[٣]، وقال النسائي: "متروك الحديث"[٤]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممّن يروى عن الثقات ماليس من أحاديثهم، ويأتي عن الاثبات بما لم يحدّثوا، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال، كان أحمد بن حنبل يكذبه"[٥]، وقال أبو حاتم: ليس بقوى، لا يعجبني حديثه"[٦]، وقال ابن عدى: "وعامة أحاديثه لا يتابع عليها"[٧]، وقال الدارقطني:

=== ومذهب أهل الحق اثبات القدر والايمان به كله كما جاءت به النصوص القرآنية الكريمة والسنن الصحيحة في اثباته. قال الراغب: القدر بوضعه يدل على القدرة وعلى المقدور الكائن بالعلم، ويتضمن الارادة عقلا، والقول نقلا، وحاصله: وجود شيء في وقت وعلى حال يوافق العلم والارادة والقول. وقدّر الله الشيء بالتشديد: قضاه، ويجوز التخفيف. تهذيب الأسماء ٢/ ٨١، فتح البارى ١١/ ٤٧٧ "بتصرف".

(١) تك ١/ ٢١٤، تهك ٣/ ١٢٥٩، الميزان ٤/ ١١، تهذيب ٩/ ٤٠٧، خلاصة / ٣٥٦.
(٢) التاريخ ٢/ ٥٣٤.
(٣) تاريخ الثقات / ٤١١ (١٤٩١).
(٤) الضعفاء والمتروكون / ٢٢١ (٥٧٢).
(٥) ٢/ ٢٨٨.
(٦) الجرح ٨/ ٦٥.
(٧) الكامل ٦/ ٢٢٥٤.

"يكذب "(١) ، وقال الذهبي : "ضعفوه "(٢)، وقال الحافظ: "أبو القاسم الكوفي ، شامي الأصل ، لقبه كاو ، كذبوه ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ سبع ومائتين "(٣)، والخلاصة : أنّه متروك الحديث لأنّه متهم بالكذب وأحاديثه لا تنجبر .

٣ ـ فطر بن خليفة القرشي : أبو بكر الحناط الكوفي ، صدوق ، تقدم في الأحكام ص٤١٤

٤ ـ أبو خالد الوالبي : صدوق ، تقدم في الأحكام ص ٤١٥ (٥٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد متروك ، لأنّ فيه محمد بن القاسم ، وهو متهم بالكذب فأحاديثه لا تنجبر مطلقا لأنّه شديد الضعف .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة فطر عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة مرفوعا من طريق محمد بن القاسم الأسدى برواية أبي بكر بن أبي شيبة . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه الطبراني من هذه الجهة والطريق والرواية بمثله .(٤)

فقه الحديث :

حديث الباب يتناول مسألتين :

المسألة الأولى : تتصل بالعقيدة ولها نقطتان :

أ ـ الاستسقاء بالأنواء : كانت العرب في الجاهلية ترى أنّ نزول الغيث

---

(١) الضعفاء والمتروكون ٣٤٨/ (٤٧٨) .

(٢) الكاشف ٩٠/٣ . (٣) تقريب ٢٠١/٢ .

(٤) المعجم الكبير ٢٢٩/٢ (ح ١٨٥٣) ، وذكره أيضا في المعجم الصغير ٤٣/١ وقال : "لا يروى عن جابر الّا بهذا الاسناد ، تفرّد به الأسدى " ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٧/٥ : "رواه أبو يعلى وأحمد والبزار " أ هـ . قلت : وأخرجه الحافظ في المطالب العالية ١٤٣/١ عن جابر بمثله وقال : "لأبي بكر " .

بسبب النوء ، فيقولون : " مطرنا بنوء كذا "، فأبطل الاسلام قولهم وجعله كفرا وذلك لما يترتب عليه من تعليق القلب بغير الله تعالى والخضوع الى مخلوقات لا تملك نفعا ولا ضرا . قال تعالى : ﴿ أفبهذا الحديث أنتم مدهنون وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ (١) . وأخرج الشيخان عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنّه قال : ((هل تدرون ماذا قال ربّكم ؟ . قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : أصبح من عبادى موءمن بي وكافر ، فأمّا من قال : مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك موءمن بي كافر بالكوكب ، وأمّا من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي موءمن بالكوكب)) (٢) ، واللفظ للبخارى ، ولهما عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنّه قال : ((أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن : الفخر بالأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة)) (٣) . واللفظ لمسلم .

والحق : أنّ المطر من خلق الله تبارك وتعالى لا يقدر على حبسه وانزاله الّا هو سبحانه وتعالى ، ولا تأثير للكواكب في شىء من ذلك . قال تعالى : ﴿ وهو الذى ينزّل الغيث من بعد ماقنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد ﴾ (٤) قال الامام الشافعي : " وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا على ما كان يفعل بعض أهل الشرك ، يعنون من اضافة المطر الى أنّه أمطره نوء كذا فذلك كفر كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، لأنّ النوء : الوقت ، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئا ، ولا يمطر ولا يصنع شيئا ، فأمّا من قال : (مطرنا بنوء كذا) على معنى مطرنا بوقت كذا ، فانّما ذلك

---

(١) الواقعة / ٨١ - ٨٢ .

(٢) صحيح البخارى ٥/ ٤١ كتاب الصلاة - باب صلاة الاستسقاء - باب قوله تعالى : ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ ، صحيح مسلم ١/ ٨٣ - الايمان - باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء .

(٣) صحيح البخارى ٥/ ٥٦ - مناقب الأنصار - باب القصامة في الجاهلية ، صحيح مسلم ٢/ ٦٤٤ - كتاب الجنائز - باب التشديد في النياحة .

(٤) الشورى / ٢٨ .

كقوله : مطرنا في شهر كذا ، ولا يكون هذا كفر وغيره من الكلام أحب الى منه "[1] أ هـ .

ب ـ التكذيب بالقدر :

الايمان بالقدر من أصول الدين ، فمن لم يؤمن به لا يكون مؤمنا ، ومن هنا جاء الترهيب والتحذير من التكذيب بالقدر ، لأنّ المكذبين به جحدوا قدرة الله تعالى ، المحيطة بسائر المخلوقات وهى أمر معلوم من الدين بالضرورة .

المسألة الثانية : تتصل بالناحية الاجتماعية وتختص بـ " حيف السلطان " .

ظاهرة اجتماعية خطيرة ذكرها حديث الباب ، تؤثر على المجتمع الاسلامي وعدالته ، فتنخر عظامه وتخل نظامه ، وتفكك صفوفه وتفرق وئامه . ذلك أنّ ميل السلطان عن جادّة الحق وانحرافه في الحكم مدعاة لظلم الرعية وانحرافهم ممّا يهدّد بانتشار البلاء والفساد والعياذ بالله .

من هنا جاء التنبيه والتحذير النبوى الكريم من مغبّة هذه الخلة وما تؤدى اليه من مآل خطير . فعن كعب بن عجرة عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((سيكون بعدى امراء يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منّي ولست منه وليس بوارد على الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعنهم على ظلمهم فهو منّي وأنا منه وهو وارد على الحوض)) . واللفظ لأحمد[2] .

---

(١) الأم ٢٥٢/١ . وانظر فتح البارى ٥٢٣/٢ .

(٢) المسند ٢٤٣/٤ . وقد أخرجه من هذا الطريق الترمذى في سننه ٥٢٥/٤ ـ فتن باب (٧١) (ح ٢٢٥٨) وقال : "صحيح غريب" ، والنسائي في سننه ١٦٠/٧ ـ بيعة ـ باب الوعيد لمن أعان أميرا على ظلمه ، والحاكم في مستدركه ٧٨/١ . كما أخرجه أحمد من طرق أخرى متعددة في المسند ٩٥/٢ ، ٢٤/٣ ، ٩٢ ، ٣٢١ ، ٣٩٩ ، ٢٦٧/٤ ، ١١١/٥ بنحوه .

ملحق لأحاديث واخبار مدرجة

كتاب الصلاة

باب الصلاة في مواضع الابل ومرابض الغنم

١٩٠ - ١٠٢/٥ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب بن ابراهيم ، ثنا عبد الملك بن الربيع بن سبره ، عن أبيه ، عن جده أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((نهى أن يصلّى في أعطان الابل ، ورخّص أن يصلّى في مراح الغنم)) .

رجال الاسناد

١ - يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري : أبو يوسف المدني ، أحد الأئمّة الحفّاظ ، من كبار المحدّثين المكثرين ، من أهل الورع والفضل ، من طبقة صغار أتباع التابعين "التاسعة" .

روى عن أبيه ، وشريك ، وشعبة ، وعبد الملك بن الربيع بن سمرة وآخرين . أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابن أخيه عبيد الله بن سعد ، وأحمد بن حنبل ، وعمرو الناقد ، وعبد الله المسندي ، ويحيى بن معين وآخرون [(١)].

قال ابن سعد : "ثقة مأمون" [(٢)] ، وقال ابن معين : "ثقة" [(٣)] وقال أبو حاتم : "صدوق" [(٤)] ، وقال الذهبي : "ثقة مشهور مكثر" [(٥)] ، وقال الحافظ : "ثقة ، فاضل ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ هـ" [(٦)] .

٢ - عبد الملك بن الربيع [(٧)] بن سبره [(٨)] بن معبد [(٩)]

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٦٨٠ ، تك ٣٩٦/٨ ، تاريخ بغداد ٢٦٨/١٤ ، تهك ١٥٤٨/٣ ، سير ٤٩١/٩ ، تذكرة ٣٣٥/١ ، تهذيب ٣٨٠/١١ ، خلاصة ٤٣٦/ ، شذرات ٢٢/٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٨٣/٢/٧ . (٣) ، (٤) الجرح ٢٠٢/٩ .

(٥) الميزان ٤٤٨/٤ . (٦) تقريب ٣٧٤/٢ .

(٧) بفتح الراء وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت بعدها عين مهملة . مغنس /١٠٩ .

(٨) بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الراء . مغنس / ١٢٥ .

(٩) بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة بعدها دال مهملة . مغنس / ٢٣٤ .

الجهني [(١)] : أحد المحدثين ، من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة".

روى عن أبيه الربيع بن سَبرة ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، وروى عنه ابراهيم بن سعد ، وزيد بن الحباب ، ويعقوب بن ابراهيم بن سعد وآخرون [(٢)] .

قال ابن معين : "أحاديثه عن أبيه عن جده ضعاف" [(٣)] ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : "منكر الحديث جدا ، يروي عن أبيه مالم يتابع عليه" [(٤)] ، وقال أبو الحسن بن القطان : "لم تثبت عدالته ، وتخريج مسلم له لا يحتج به" [(٥)] ، وقال الحافظ : "انّما أخرج له حديثا واحدا في المتعة متابعة" [(٦)] ، وذكره الذهبي في المغني وقال : "صدوق" [(٧)] ، وقال الحافظ : "وثقه العجلي ، من السابعة" [(٨)] مات بعد المائتين . والخلاصة أنّه صدوق في نفسه ، ضعيف عن أبيه عن جده والله أعلم [(٩)] .

٣ - الربيع بن سبرة بن معبد الجهني : المدني ، أحد علماء الحديث ، من الطبقة الوسطى من التابعين "الثالثة" .

---

(١) بضم الجيم وفتح الهاء وفي آخره النون : هذه النسبة الى جهينة وهي قبيلة من قضاعة . اللباب /٣١٧ . باختصار .

(٢) تك ٤١٣/٥ ، الجمع ٣١٦/١ ، تهك ٨٥٢/٢ ، تهذيب ٣٩٣/٦ ، خلاصة /٢٤٤ .

(٣) الجرح ٣٥٠/٥ .

(٤) ١٣٢/٢ .

(٥) ، (٦) ٣٩٣/٦ .

(٧) ٤٠٥/٢ .

(٨) تقريب ٥١٩/١ .

(٩) مبني هذا الحكم أنّ القول فيه متباين : فتضعيف ابن معين جاء مقيّدا بروايته عن أبيه عن جده ، وتفاوت القول فيه عند الذهبي حيث وثقه في الكاشف ٢٠٩/٢ ، وجعله صدوقا في مغني الضعفاء ٤٠٥/٢ ، والتضعيف ظاهر في قوله في الميزان ٦٥٤/٢ ، "وصدوق ان شاء الله" .
كما أنّ توقف الحافظ في التقريب ٥١٩/١ في توثيقه والاعتماد على قول العجلي ، يشعر بكونه صدوقا ، كل هذا اقتضى أن يكون الحكم فيه ماذكرته آنفا جمعا بين أقوال الصحابة والله أعلم .

روى عن أبيه سبرة بن معبد ، وعمر بن عبد العزيز ، وعمرو بن مرة الجهني ، ويحيى بن سعيد بن العاص وآخرين .

أخرج له الجماعة سوى البخاري ، وروى عنه ابناه عبد العزيز وعبد الملك وعمارة بن غزية ، والليث بن سعد وآخرون .(١)

ضعفه ابن معين(٢) ، ووثقه النسائي(٣) والعجلي(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال الذهبي : "ثقة"(٦) ، وقال الحافظ : "ثقة ، من الثالثة"(٧) مات بعد المائة .

٤ - سبرة بن معبد بن عوسجة الجهني : صحابي جليل .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عبد الملك بن الربيع بن سبرة ، وقد رواه عن أبيه عن جدّه ، يرتقي بالشواهد الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد من جهة عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده ، من طريق يعقوب بن ابراهيم برواية أحمد ، وهو حديث الباب ، وقد أدرج خطأ ضمن مسند جابر بن سمرة .(٨)

وقد أخرجه ابن ماجه والبيهقي والدارقطني من هذه الجهة لكن من طريق زيد بن الحباب ،برواية أبي بكر عند ابن ماجه ، ومن طريق حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة برواية محمد بن عبد الله بن الحكم عند البيهقي ، ومن طريق ابراهيم ابن سعد ، وابنه يعقوب بن ابراهيم مقرونين برواية محمد بن جعفر القطيعي ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي عند الدارقطني كلهم عن عبد الملك عن أبيه عن جده بنحوه . وانظر أيضا تخريجه في مسند جابر بالتفصيل .

---

(١) الطبقات الكبرى ١٨٧/٥ ، تك ٢٧٣/٣ ، الجرح ٤٦٢/٣ ،تهك ٤٠٤/١ ، تهذيب ٢٤٤/٣ ، التحفة ٣١/٢ .

(٢ ، ٣) تهذيب ٢٤٤/٣ .

(٤) تاريخ الثقات /١٥٦ (٤٢١) .

(٥) ٢٢٧/٤ . (٦) الكاشف ٢٠٤/١ .

(٧) تقريب ٢٤٥/١ .

(٨) وقد رواه الامام أحمد في مسند سبرة بن معبد ٤٠٤/٣ ، ٤٠٥ .

٢) ١٩٨ / ١٠٣/٥ ١ - حدثنا عبد الله قال : سمعت حجاج بن الشاعر يسأل أبي فقال : أيّما أحب اليك عمرو الناقد أو المعيطي ؟ فقال : كان عمرو الناقد يتحرى الصدق .

رجال الاسناد

١ - حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي : أبو محمد بن أبي يعقوب البغدادى المعروف بابن الشاعر ، ولد ببغداد ونشأ بها وطلب العلم من المحدثين ، ثقة فهما حافظا ، من الطبقة الوسطى ممّن أخذ عن أتباع التابعين ، " الحادية عشرة " .

روى عن حجاج بن محمد المصيصي ، والحسن بن موسى الأشيب ، وعبد الرزاق ابن الهمام ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعفان بن مسلم ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، ومعاوية بن عمرو الأزدى ، وأبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ، وأبي النضر هاشم بن القاسم وغيرهم .

روى عنه مسلم وأبو داود وأبو حاتم الرازى ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ، وابن أبي حاتم وغيرهم .(١)

قال أبو حاتم : " صدوق "(٢) ، وقال ابن أبي حاتم : " ثقة ، كان من الحفاظ ممّن يحسن الحديث ويحفظه "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وقال الذهبي : " ثقة مشهور حافظ"(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٩ هـ"(٦)

٢ - عمرو بن محمد الناقد : ثقة حافظ تقدم .

٣ - المعيطي(٧) : مجهول الحال لم أقف على من بيّنه وترجم له .

وهذا الخبر ليس حديثا وانّما قول في الرجال ذكرته لوروده ضمن مسند جابر ابن سمرة .

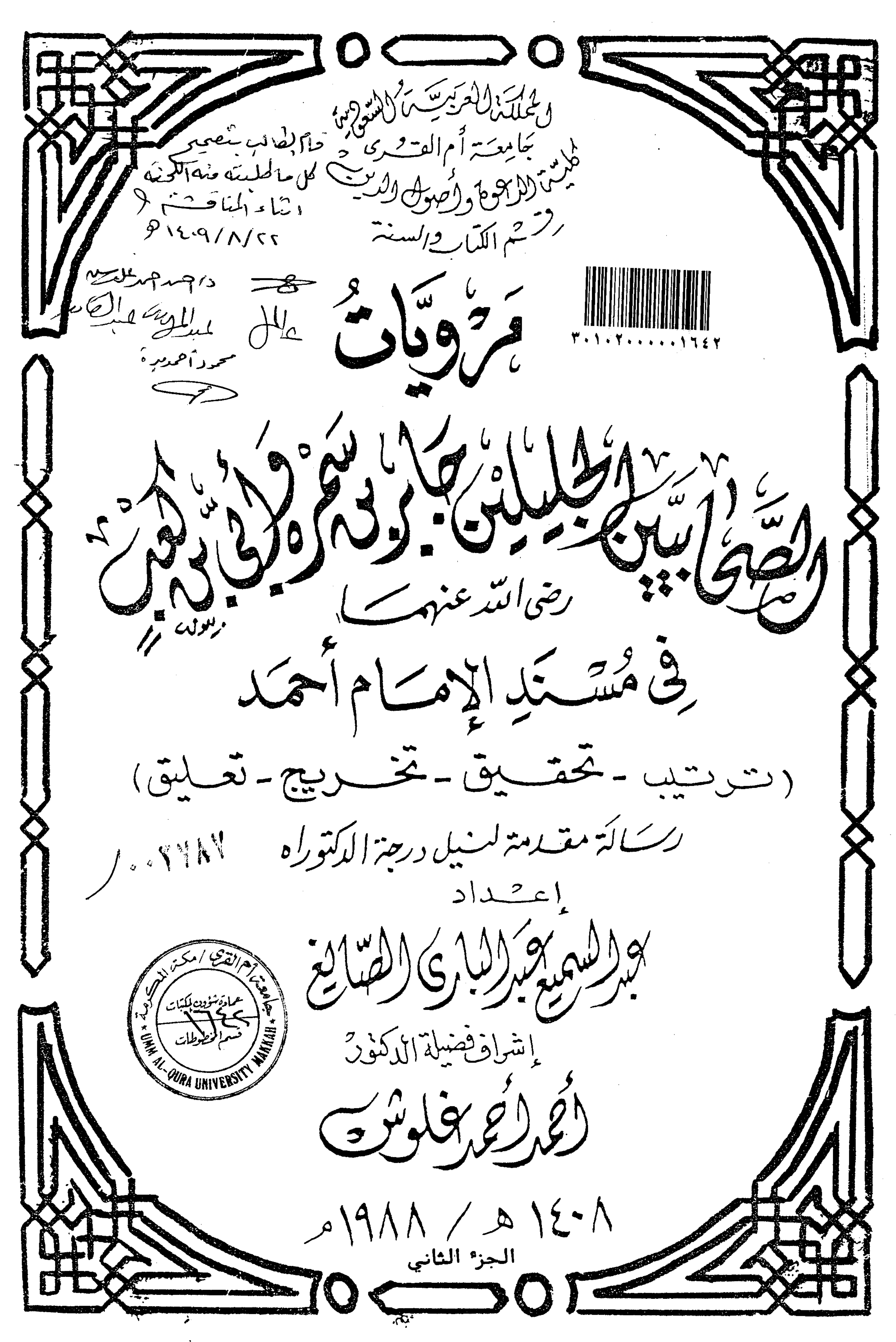
---

(١) الجمع ١/٩٩ (٣٨٨) ، المنتظم ٥/٢٠ (٣٩) ، تهك ١/٢٣٦ ، تهذيب ٢/٢٠٩ .

(٢ ، ٣) الجرح ٣/١٦٨ (٧١٨) . (٤) ٨/٢٠٣ .

(٥) الميزان ١/٤٦٦ . (٦) تقريب ١/١٥٤ .

(٧) بضم الميم وفتح العين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها طاء مهملة : هذه النسبة الى معيط . اللباب ٣/٢٣٩ .



مرويات الصحابيين الجليلين جابر بن سمرة وأبي بكرة رضي الله عنهما في مسند الإمام أحمد

(ترتيب - تحقيق - تخريج - تعليق)

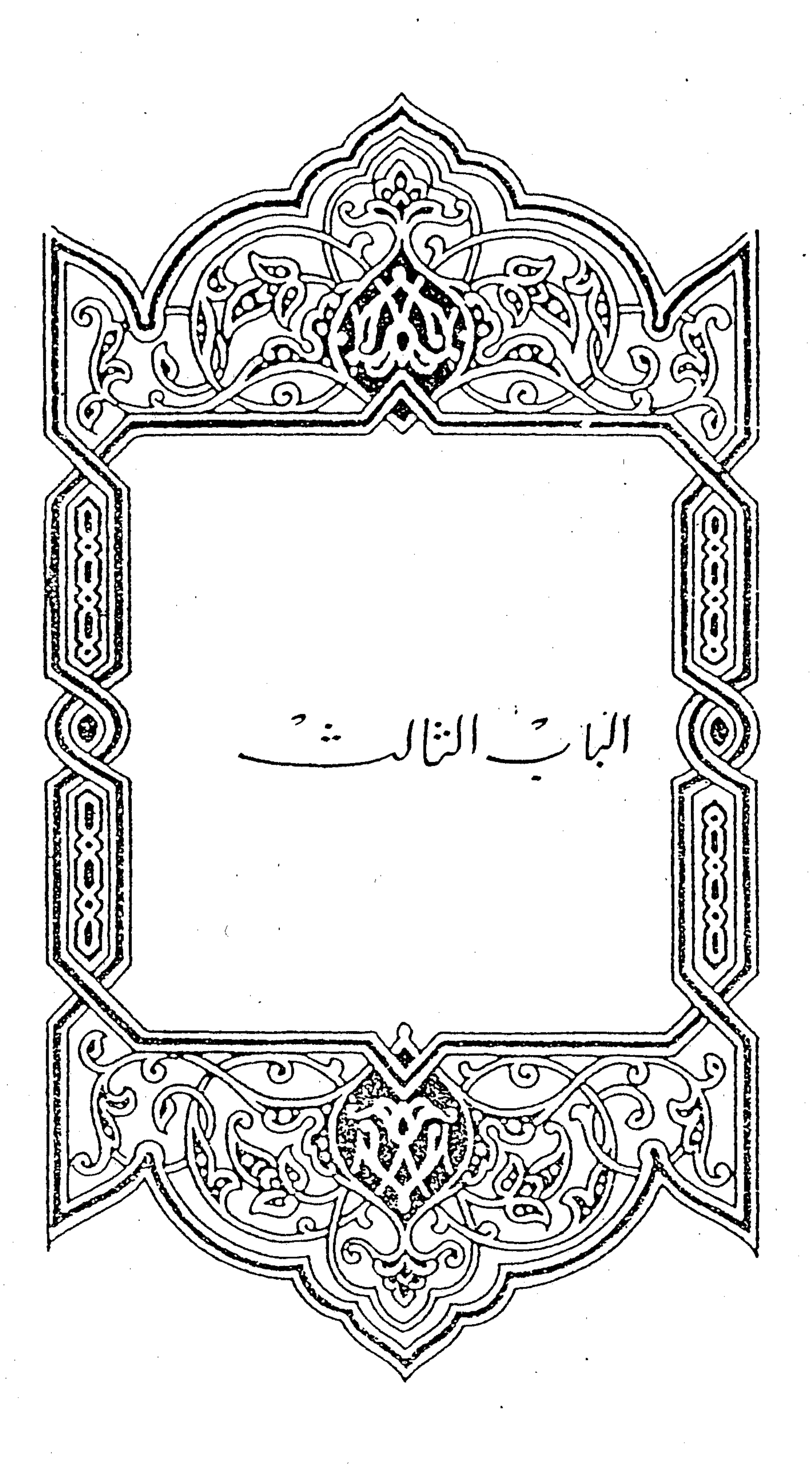
رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

إعداد
عبد السميع عبد الباري الصائغ

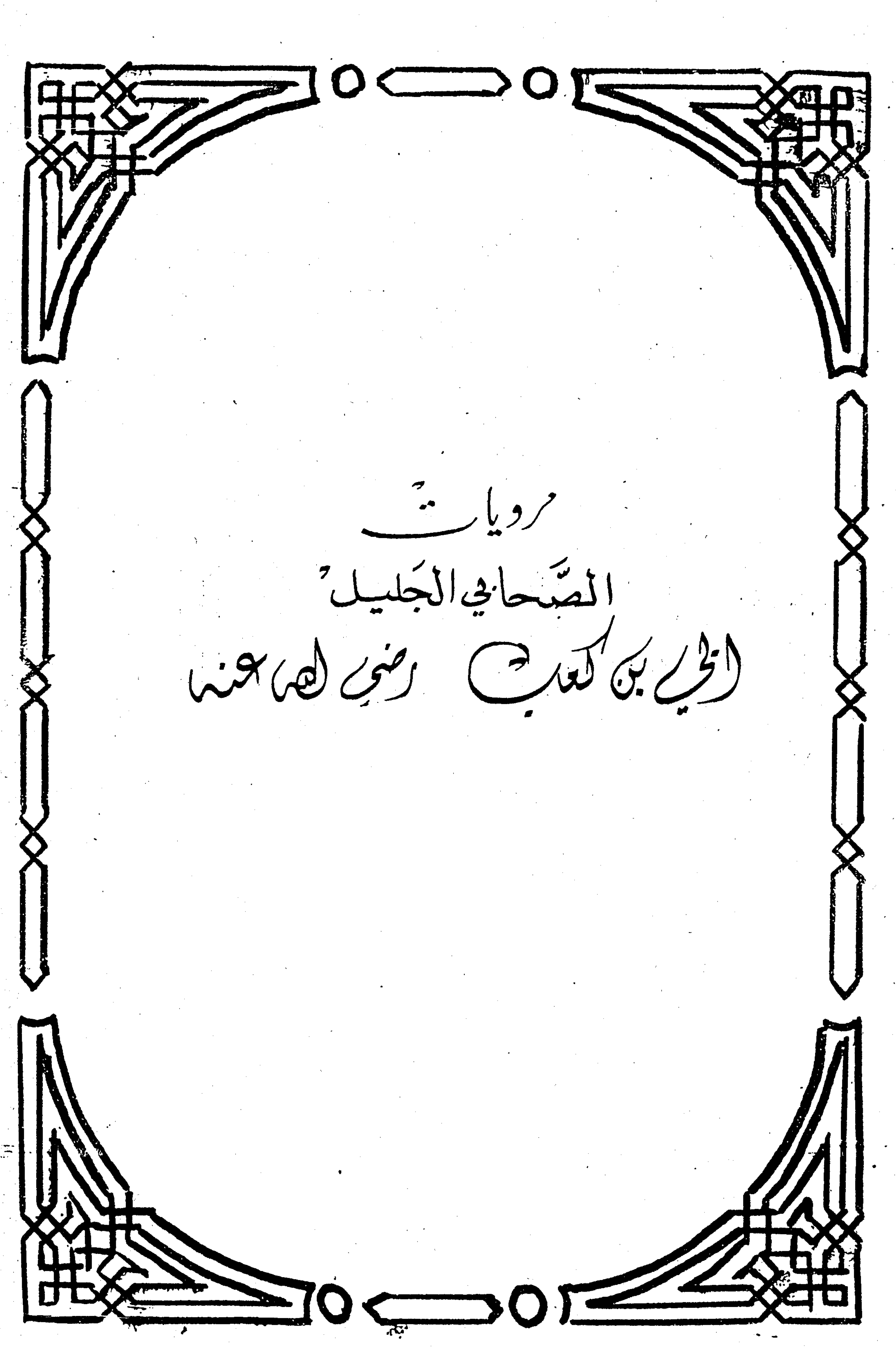
إشراف فضيلة الدكتور
أحمد أحمد غلوش

١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م

الجزء الثاني



الباب الثالث



مرويات
الصَّحابي الجَليل
أُبي بن كعب رضي الله عنه

١ - كتاب الوضوء

باب ما جاء في الوضوء وعدم الاسراف فيه (١)

١) ١٥١ / ١٣٦/٥ ز-١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (٢) ، ثنا محمد بن المثنى ابو موسى العنزى، ثنا أبو داود ، ثنا خارجة بن مصعب ،عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ،عن عتي ،عن أبي ،عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((للوضوء شيطان يقال له الوَلْهان (٣) فاتقوه ،أو قال : فاحذروه)). ٥

رجال الاسناد

١ - أبو موسى : محمد بن المثنى بن عبيد بن دينار العنزى (٤) البصرى المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته ،ولد سنة ١٦٧هـ ،من رواة الحديث الحفاظ،ممن جمع وصنّف وكتب الكثير، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة ". ١٠

روى عن أسباط بن محمد القرشي ،واسحاق بن يوسف الأزرق ، واسماعيل بن علية ، وخالد بن الحارث الهجيمي ،وابن عيينة ، وابن ادريس ، وابن مهدى ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، ومعاذ بن معاذ ،ومعتمر بن سليمان ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ، ووكيع ، وأبو معاوية الضرير وغيرهم. ١٥

---

(١) البخارى فى صخيحه ١/٤٦ ،وذكر الترجمة مطولة اختصرتها وهو الباب رقم (١) فى الوضوء.

(٢) هذا الحديث من زوائد عبد الله بن أحمد على مسند ابيه وليس من المسند ، كذا فى أطراف ابن حجر ١/ل ٦ ،والمخطوطة ٨٩ (٣/٢٠) وجملة " حدثني أبي " مقحمة هنا. وصحة اللفظ " ثنا عبد الله ثنا محمد بن المثنى ".

(٣) وَلِهَ: بفتح الواو وكسر اللام وفتح الهاء ، يَوْلَهُ بفتح اليا وسكون وفتح اللام ، (وَلَهاً) من باب تعب. وفي لغة قليلة (وَلَه) من باب وعد. وقيل ايضا (وَلَهانٌ) بفتح الواو وسكون اللام وفتح الهاء وضم النون، مثل غضِبَ فهو غضبانٌ وبه سمي شيطان الوضوء (الوَلْهان) بفتح الواو وسكون اللام والهاء وفتح النون : وهو الذي يولع الناس بكثرة استعمال الماء. المصباح المنير/٦٧٢ " بتصرف ".

(٤) بفتح العين والنون وفى آخرها زاى: هذه النسبة الى عنزة بن أسد بن ربيعة ===

وروى عنه
اخرج له الجماعة ا بقي بن مخلد ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وغيرهم (١) .

قال ابن معين : "ثقة" (٢) ، وقال أبو حاتم : ((صالح الحديث صدوق)) (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : (وكان صاحب كتاب لا يحدث الا من كتابه) (٤) ، وقال الخطيب : (ثقة ثبت احتجّ به سائر الأئمة) (٥) ، وقال الذهبي : (ثقة ورع) (٦) ، وقال الحافظ : (ثقة ثبت من العاشرة) (٧) مات سنة ٢٥٢ هـ .

٢ ـ أبو داود : سليمان بن داود الطيالسي ، ثقة حافظ تقدم في مسند جابر ص ١١٨ .

٣ ـ خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي : أبو الحجّاج الخراساني السرخسي (٨) ، أحد رواة الحديث من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين "الثامنة" .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد وأيوب السختياني ، وجعفر بن محمد الصادق ، والأعمش ، وشريك بن أبي نمر ، وعمرو بن دينار ، وأبيه مصعب بن خارجة ، وهشام بن عروة ، ويونس بن عبيد واخرين .

== ابن نزار بن معد بن عدنان ، حي من ربيعة ينسب اليه كثير من العلماء ابن الاثير في اللباب ٢/٢٦١ .

(١) المزي في تهذيب الكمال ٣/١٢٦٤ ، ابن كثير في البداية والنهاية ١١/١١ ، الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/١٢٣ ، ميزان الاعتدال ٤/٢٤ ، ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ٩/٤٢٥ ، ابن العماد في شذرات الذهب ٢/١٢٦ .

(٢ ، ٣) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/٩٥ (٤٠٩) .

(٤) ١١١/٩ .

(٥) تاريخ بغداد ٣/٢٨٣ .

(٦) الكاشف ٣/٩٣ .

(٧) تقريب التهذيب ٢/٢٠٤ .

(٨) هذه النسبة الى مدينة سرخس من بلاد خراسان واشتهر كثير من العلماء بهذه النسبة . اللباب ٢/١١٢ .

٥

١٠

١٢

روى عنه
اخرج له الترمذى وابن ماجة ،/ ابن ابن أخيه سهل بن خارجة بن الريان

ابن مصعب ، ووكيع ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وعبيد الله بن موسى ، وابن

مهدى ، وابن المبارك ، وأبو داود الطيالسى واخرون .(1)

قال ابن سعد : (اتقى الناس حديثه فتركوه)(2) ، وقال

ابن معين : (ليس بشيء . . . . ليس بثقة)(3) ، وقال البخارى : ٥

(تركه وكيع وكان يدلس عن غياث بن ابراهيم)(4) ، وقال

النسائى : (متروك الحديث)(5) ، وذكره العقيلى فى الضعفاء(6) ، وقال أبو حاتم :

(مضطرب الحديث ليس بقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به مثل مسلم بن خالد

الزنجى ، لم يكن محله محل الكذب)(7) ، وذكره ابن حبان فى المجروحين وقال :

(كان يدلس عن غياث بن ابراهيم وغيره ، ويروى ماسمع منهم مما وضعوه على الثقات عن ١٠

الثقات الذين رآهم فمن هنا وقع فى حديثه الموضوعات عن الاثبات لا يحل الاحتجاج

بخبره) .(8) وقال ابن عدى : (وله حديث كثير أضاف فيها مسند ومقاطيع ،

وحدث عنه أهل العراق وأهل خراسان ، وهو ممن يكتب حديثه ، وعندى أنه اذا

خالف فى الاسناد أو فى المتن فانه يغلط ولايتعمد ، واذا روى حديثا منكرا ١٤

---

(١) خليفة بن خياط فى الطبقات / ٣٢٣ ، التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٥ (٧٠٢) ،
تهك ١/ ٣٤٩ ، الميزان ١/ ٦٢٥ ، ابن الجزرى فى غاية النهاية ١/ ٢٦٨
(١٢١١) ، تهذيب ٣/ ٧٦ ، شذرات ١/ ٢٦٦ .

(٢) الطبقات الكبرى : ٧/ ٢/ ١٠٤ .

(٣) ابن معين فى كتابه التاريخ : ٢/ ١٤٢ .

(٤) الضعفاء الصغير / ٨٤ (١٠٨) .

(٥) الضعفاء والمتروكون / ٩٧ (١٨٢) .

(٦) الضعفاء الكبير : ٢/ ٢٥ (٤٤٦) .

(٧) الجرح : ٣/ ٣٧٦ (١٧١٦) .

(٨) ١/ ٢٨٨ .

فيكون البلاء ممّن رواه عنه فيكون ضعيفا ، وليس هو ممّن يتعمّد الكذب) (١) وذكره الدارقطني في الضعفاء (٢) ، وقال الذهبي : (واه) (٣) ، وقال الحافظ (متروك وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال أن ابن معين كذّبه ، من الثامنة مات سنة ١٦٨هـ) (٤)
قلت: والخلاصة انه ضعيف جدا.

٤ — يونس بن عبيد بن دينار العبدى : أبو عبد الله البصري ويقال (أبو عبيد ، ولد سنة ٦٤ هـ ، أحد الأئمة الأعلام الورعين ، من صغار التابعين وفضلائهم " الخامسة " . ٥

روى عن ثابت البناني ، والحسن البصرى ، وعطاء بن أبي رباح ، وهشام بن عروة وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه ابراهيم بن طهمان ، واسماعيل بن علية ، والحمادان ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، والثورى ، وشعبة ، وعبد الوهاب الثقفي ، ١٠ ويزيد بن زريع ، وابنه عبد الله بن يونس بن عبيد وآخرون (٥) .

قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث " (٦) ، وقال ابن معين (٧) ، وأبوحاتم (٨) " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان يونس من سادات أهل زمانه علما وفضلا وحفظا واتقانا ، وسنة ، وبغضا لأهل البدع).. ١٤

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال : ٩٢٧/٣ .

(٢) الضعفاء والمتروكون : ٢٠١/ (٢٠٤) .

(٣) الكاشف : ٢٦٦/١ .

(٤) تقريب : ٢٠٠/١ .

(٥) تاريخ ابن معين ١٠٨/٢ ، تاريخ خليفة ٢٦١/ ، طبقات خليفة ٢١٨/ ، تك ٤٠٢/٨ (٣٤٨٨) ، حلية ١٥/٣ — ٢٧ ، صفة الصفوة ٣/ (٥٣١) ، تهك ١٥٦٨/٣ ، سير ٢٨٨/٦ ، تذكرة ١٤٥/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٦٨/٢/١ (٢٦٩) ، غاية النهاية ٤٠٧/٢ (٣٩٥١) ، تهذيب ٤٤٢/١١ ، شذرات ٢٠٧/١ .

(٦) الطبقات الكبرى ٢٣/٢/٧ .

(٧ ، ٨) الجرح ٢٤٢/٩ (١٠٢٠) .

وقال ابن شاهين : " ثقة "(١) ، وقال الذهبي : " أحد أئمة البصرة ... من العلماء العاملين الأثبات. "(٢) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، فاضل ، ورع ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٩ هـ "(٣) .

٥ ـ الحسن بن أبي الحسن (يسار) البصري : أبو سعيد مولى زيد بن ثابت ، ولد سنة ٢١ هـ بالمدينة ونشأ بوادي القرى ، وكان سيد أهل زمانه وكبرائهم ، وجمع كل فن ، من علم ، وفصاحة ، وزهد ، وورع ، وعبادة(٤) ، من رؤوس الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبي بن كعب ولم يدركه ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وابن عمر ، وعتي بن ضمرة وآخرين .

روى عنه الجماعة ، وجرير بن حازم ، وخالد الحذاء ، وداود بن أبي هند ، والجريري ، والتيمي ، وسماك بن حرب ، وعوف الاعرابي ، ويونس بن عبيد ، وآخرون(٥) .

قال ابن سعد : " كان الحسن جامعا عالما ، رفيعا ، فقيها ، ثقة ، مأمونا ، عابدا ، ناسكا ، كبير العلم ، فصيحا ، جميلا وسيما ، وكان ما أسند من حديثه ، وروى عمن سمع منه فحسن حجة ، وما أرسل من الحديث فليس بحجة "(٦) ، وقال علي بن المديني : " مرسلات الحسن اذا رواها عنه

---

(١) تاريخ أسماء الثقات / ٢٦٤ (١٦٢٠) .

(٢) الكاشف ٣٠٤/٣ .

(٣) تقريب ٣٨٥/٢ .

(٤) وفيات الأعيان ٦٩/٢ (١٥٦) .

(٥) تاريخ ابن معين ١٠٨/٢ ، العلل ٥٤/١ (٥٠) ، الزهد لاحمد /٢٥٨ ، طبقات خليفة / ٢١٠ ، تك ٢٨٩/٢ (٢٥٠٣) ، المعرفة والتاريخ ٣٢/٢ ، الجرح ٤٠/٣ (١٧٧) ، المراسيل/ ٣١ (٥٤) ، الحلية ١٣١/٢ـ١٦١ ، صفة الصفوة ٢٣٣/٣ (٥٠٠) ، تهك ٢٥٥/١ ـ ٢٥٩ ، سير ٥٦٣/٤ـ٥٨٨ ، البداية ٢٦٦/٩ ، غاية النهاية ٢٣٥/١ (١٠٧٤) ، تهذيب ٢٦٣/٢ ، شذرات ١٣٦/١ .

(٦) الطبقات الكبرى ١١٥/١/٧ .

الثقات صحاح ما أقل أن يسقط منها "[1]، وقال العجلي : " ثقة ، رجل صالح صاحب سنة "[2]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان يدلس ...... الى أن قال : وكان الحسن من أفصح أهل البصرة لسانا ، وأجملهم ، وأعبدهم عبادةً ، وأحسنهم عشرة ، وأنقاهم بدنا "[3]، وقال الذهبي : " سيد التابعين في زمانه بالبصرة ، كان ثقة في نفسه ، حجة ، رأسا في العلم والعمل ، عظيم القدر ، وقد بدت منه هفوة في القدر لم يقصدها لذاتها ، فتكلموا فيه فما التفت الى كلامهم ، لأنّه لما حوقق عليها تبرّأ منها .... الى أن قال .... نعم ، كان الحسن كثير التدليس ، فاذا قال في حديث " عن فلان " ضعف لحاجة ، ولا سيما عمّن قيل انّه لم يسمع منهم كأبي هريرة ونحوه ، فعدّوا ما كان له عن أبي هريرة في جملة المنقطع"[4]، وقال الذهبي أيضا في ترجمة الحسن بن أبي الحسن البغدادي " .... أمّا سميه الامام البصرى فثقة ، لكنّه يدلس عن أبي هريرة وغير واحد ، فاذا قال : " حدثنا " فهو ثقة بلا نزاع ، وأمّا مسألة القدر ، فصح عنه الرجوع عنها ، وانّها كانت زلقة لسان "[5]، وقال الذهبي أيضا : " هو مدلس ، فلا يحتج بقوله " عن " في من لم يدركه ، وقد يدلس عمّن لقيه ، ويسقط من بينه وبينه ، ولكنّه حافظ ، علامة من بحور العلم ، فقيه النفس ، كبير الشأن ، عديم النظير ، مليح التذكير ، بليغ الموعظة ، رأس في أنواع الخير"[6] وقال النووى : " هو الامام المشهور ، المجمع على جلالته في كل فن "[7]، وقال الحافظ : " ثقة ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ... وهو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة ١١٠ هـ وقد قارب التسعين "[8]،

---

(١) تهذيب ٢/٢٦٦ .

(٢) تاريخ الثقات /١١٣ (٢٧٥) .

(٣) ٤/١٢٢ .

(٤) الميزان ١/٥٢٧ .

(٥) الميزان ١/٤٨٣ .

(٦) تذكرة ١/٧٢ (٦٦) .

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ١/١/١٦١ (١٢٢) .

(٨) تقريب ١/١٦٥ .

وقال السخاوي : " .... وكان يرسل بل يدلس ، ومراسيله ليست بحجة ، ويحدث بالمعاني ، ومناقبه كثيرة ، ومحاسنه غزيرة ، وهو رأس في العلم والحديث ، والقرآن وتفسيره ، والوعظ ، والتذكير ، والحلم ، والعبادة ، والزهد ، والصدق ، والفصاحة ، والبلاغة ، والشجاعة ، امام مجتهد ، كثير الاطلاع ، ثقة ، حجة ، وسيما ، ولي قضاء البصرة " (1) . قلت :

أمّا تدليسه ، فقد جعله الحافظ (2) من المرتبة الثانية ، ممّن احتمل الأئمة تدليسه .

٦ ـ عتي (3) بن ضمرة (4) التميمي السعدي البصري ، أحد رواة الحديث المقلين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبي بن كعب ، وعبد الله بن مسعود وآخرين .

اخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ،

روى عنه ابنه عبد الله بن عتي السعدي ، والحسن البصري وآخرون (5) .

قال ابن سعد : " وكان عتي ثقة ، قليل الحديث " (6) ، وقال العجلي : " ثقة " (7) ، وذكره ابن حبان في الثقات (8) ، وقال الحافظ : ثقة ، من الثالثة " (9) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد منكر لأنّ فيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف جداً ، لا يرتقي .

---

(١) التحفة اللطيفة ١ / ٤٧٧ (٩٢٠) .

(٢) مراتب المدلسين ٥٦ / (٤٠) .

(٣) بضم أوله مصغرا . مغنى / ١٧١ .

(٤) بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم . مغنى / ١٥٦ بتصرف .

(٥) الجرح ٧ / ٤١ (٢٢٨) ، تهك ٢ / ٩٠٤ ، الكاشف ٢ / ٢٤٦ ، تهذيب ٧ / ١٠٤ . (٦) الطبقات الكبرى ٧ / ١ / ١٠٦ .

(٧) تاريخ الثقات / ٣٢٦ (١٠٩٩) .

(٨) ٥ / ٢٨٦ . (٩) تقريب ٢ / ٥ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة الحسن عن عتى بن أبى بن كعب مرفوعا من طريق يونس بن عبيد برواية خارجة بن مصعب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها أبو داود الطيالسى بمثله (١) ، والترمذى (٢) ، وابن ماجه (٣) ، وابن خزيمة (٤) ، والبغوى (٥) ، والحاكم (٦) ،

---

(١) المسند / ٧٤ (٥٤٧) .

(٢) السنن ١/ ٨٤ ـ الطهارة ـ باب ما جاء فى كراهية الاسراف فى الوضوء بالماء وقال : حديث أبى بن كعب حديث غريب وليس اسناده بالقوى ، ـ والصحيح ـ عند أهل الحديث ، لأنا لانعلم أحدا أسنده غير خارجة ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن الحسن : قوله : ولا يصح فى هذا الباب عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ شىء ، وخارجة ليس بالقوى عند أصحابنا ، وضعفه ابن المبارك .

(٣) السنن ١/١١٦ ـ الطهارة ـ باب ما جاء فى القصد فى الوضوء وكراهية التعدى فيه .

(٤) الصحيح ١/ ٦٣ ـ الوضوء ـ باب استحباب القصد فى صب الماء وكراهة التعدى فيه والأمر باتقاء وسوسة الشيطان .

(٥) شرح السنة ٢/ ٥٣ ـ الطهارة ـ باب قدر ماء الوضوء والغسل وقال : " ضعيف فى اسناده " .

(٦) المستدرك ١/ ١٦٢ ـ الطهارة ـ باب ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان .

والبيهقي [1] ، وابن الجوزي [2] ، سبعتهم بنحوه بزيادة :

((فاتقوا وسواس الماء)) .

وله من الشواهد ما يأتي :

١ - من جهة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، من طريق موسى ابن أبي عائشة ، برواية أبي عوانة عند أبي داود [3] ، وبرواية سفيان عند النسائي [4] ، وابن ماجه [5] ، وابن خزيمة [6] ، وأحمد [7] . خمستهم عنه بلفظ : " أنّ رجلا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يارسول الله ، كيف الطهور ؟ فدعا بماء في اناء فغسل كفيه ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ، ثم غسل ذراعيه ، ثم مسح برأسه فادخل أصبعيه السباحتين في أذنيه ومسح بابهاميه على ظاهر أذنيه ، وبالسباحتين باطن أذنيه ، ثم غسل

---

(١) السنن الكبرى ١/١٩٧ - الطهارة - باب النهي عن الاسراف في الماء .

(٢) العلل المتناهية ١/٣٤٥ - الطهارة - باب في كراهية الاسراف في الوضوء ، (ح ٥٦٧) .

(٣) السنن ١/٢٩ - ٣٠ ، الطهارة ، باب الوضوء ثلاثا ثلاثا ، قال الحافظ في فتح الباري ١/٢٣٣ : " اسناده جيد " .

(٤) السنن ١/٨٨ - الطهارة - باب الاعتداد في الوضوء .

(٥) السنن ١/١٤٦ - الطهارة - باب ما جاء في القصد في الوضوء .

(٦) الصحيح ١/٨٩ - الوضوء - باب التغليظ في غسل أعضاء الوضوء أكثر من ثلاث .

(٧) المسند ٢/١٨٠ .

رجليه ثلاثا ثلاثا ، ثم قال : هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم أو ظلم وأساء — " ، واللفظ لأبي داود . وعند النسائي وغيره مختصرا ولم يذكروا فيه النقص[1] .

٢ — من جهة أبي عبد الرحمن الجيلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا ، من طريق حيي بن عبد الله المعافري ، برواية ابن لهيعة عند ابن ماجة وأحمد بلفظ " ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مرّ بسعد وهو يتوضأ فقال : ما هذا السرف ؟ فقال : أفي الوضوء اسراف ؟ قال : نعم ، وان كنت على نهر جار"[2] .

٣ — من جهة أبي العلاء بن الشخير، عن عمران بن حصين ، من طريق سليمان التيمي ، برواية يحيى بن كثير ، عند البيهقي بنحو رواية عبد الله بن أحمد .

فقه الحديث :

الماء : هذه الثروة التي لاحياة لشيء في هذه الدنيا الا به ، قد لا يعي الانسان قيمته ولا يعرف مدى أهميته ، وخاصة في وقتنا الحاضر ، حيث شحّت الآبار، وقلّت الأمطار ، وتكلّفت تنقيته من البحر الكثير من الأموال والجهد والأنفس .

في خضمّ هذه التطورات والاحتياجات ، وكتوجيه وتوعية ، وعلاج للناس في اظهار أهميّة الماء وقيمته ، نرى حديث الباب يحذر من الاسراف في الماء لكونه عليه مدار الطهارة في ديننا الحنيف فينبغي الاقتصاد فيه ، والحرص عليه .

ولمّا كان الوضوء أساس طهارة المسلم وسلاحه الدائم ، كان لابد من تنبيه الغافلين وايقاظهم ، وخاصّة أولي الوسوسة ، معلّلا سبب الوسوسة ومردّها الى شيطان من جند ابليس يسمى الولهان يسيطر على تفكير الانسان في وضوئه ، ويشكّكه باتلاف الماء بلا فائدة ، وجعل النبي — صلى الله عليه وسلم — هذا التحذير عاما لا يخصّصه من كان

---

(١) وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٧٥ (١١٠٩١) من طريق ابن عباس بنحوه .

(٢) قال الحافظ في فتح الباري ١/ ٢٣٤ : " وروى في معناه حديث مرفوع أخرجه أحمد وابن ماجه باسناد ليّن من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص " أ هـ .

من البلدان المطلة على الأنهر كمصر وغيرها ٠

فاذا كان هذا التحذير في الوضوء وهو حق واجب لأداء المفروضات وغيرها ، فما بالنا اليوم ننسى أو نتناسى هذا التحذير ونكثر من الاسراف والتبذير لهذا المرفق الهام ولا نبالي ، بل نتباهى ونفتخر بهذا الاسراف ، وأنّه من باب الطهارة والنظافة ، وهو أبعد ما يكون عنهما ، فان الاقتصار على ما جاءت به النصوص أولى وأفضل ٠

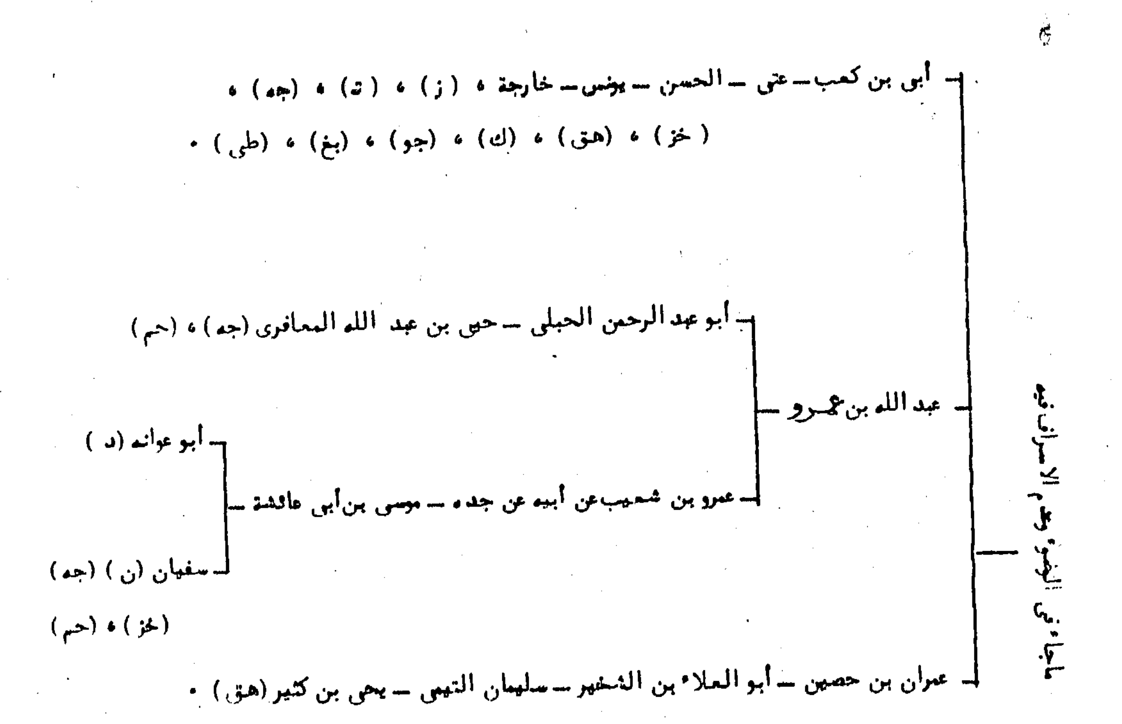
والله أعلم ٠ (١)



---

(١) انظر : اغاثة اللهفان ١ / ١٤٢ ، الفتح الربّاني ٢ / ٢ - ٣ ٠

هيكل الباب



(ز) ـ لزوائد عبد الله	(خز) ـ لابن خزيمة	(طى) لأبى داود الطيالسى
(ت) ـ للترمذى	(ك) ـ للحاكم	(هق)ـ للبيهقى
(ن) ـ للنسائى	(د) ـ لابى داود	(حم) ـ لأحمد
(جه) ـ لابن ماجه	(بغ) ـ للبغوى	(جو) ـ لابن الجوزى

٢ ـ كتاب الغسل

١ ـ باب غسل ما يصيب من فرج المرأة (١)

٢ ـ $\frac{١}{١١٣/٥}$ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ،ثنا يحى بن سعيد ،أنا هشام ابن عروة ، أخبرنا أبى ، أخبرنى أبو أيوب أن أبيًّا حدثه قال : ((سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قلت : الرجل يجامع أهله فلا ينزل ، قال : ((يغسل ما مسّ المرأة منه ويتوضأ)). ٥

رجال الاسناد

١ ـ يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ امام قدوة ، تقدمت ترجمته فى مسند جابر بن سمرة ص ٩٦ (٣٦).

٢ ـ هشام بن عروة بن الزبير : أبو المنذر ، ولد سنة ٦١ هـ وكان من أئمة رواة الحديث وأعلامهم ، ورعا فاضلا ، من الطبقة الصغرى من التابعين "الخامسة". ١٠
رأى أنس بن مالك وجابر بن عبد الله ، وسهل بن سعد ، وعبد الله بن عمر ،
وروى عن أبيه عروة وعمّه عبد الله وأخيه عبد الله بن عروة وابن عمّه عباد بن عبد الله وعمرو بن شعيب ، والزهرى وغيرهم .
اخرج له الجماعة / روى عنه اسرائيل بن يونس ، وابن علية ، وأنس بن عياض ، وجعفر بن سليمان ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وخالد بن الحارث ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، وعباد بن عباد المهلبي ، وابن ادريس ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وابن جريج ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، ١٥

---

(١) صحيح البخارى ١/٨٠ .

وأبو معاوية الضرير ، ومحمد بن فضيل ، ووكيع ، ويحيى القطان ، ويونس بن

يزيد الأيلى ، والنضر بن شميل وغيرهم.(١)

قال ابن سعد : " ثقة ثبت كثير الحديث حجة "(٢) وقال العجلي : " ثقة "(٣) ،

وقال أبو حاتم : " ثقة امام في الحديث"(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات

وقال : " كان حافظا متقنا ورعا فاضلا "(٥) . وقال الذهبي : " أحد الأعلام ، ٥

حجة ، امام ، لكن في الكبر تناقص حفظه ولم يختلط أبدا "(٦) وقال الحافظ :

" ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٥ هـ وله سبع وثمانون سنة"(٧)

٣ ــ عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدى : أبو عبد الله المدني ولد في سنة ٢٣ هـ ،

أحد رواة الحديث الحفاظ ، ومن علماء المدينة وأفاضل كبار التابعين وعبّاد

قريش ، واحد الفقهاء السبعة ، كان رجلا صالحا كثير الحديث . ١٠

روى عن أبيه الزبير بن العوام ، وأخيه عبد الله بن الزبير ، وأسامة بن زيد بن

حارثة ، والنعمان بن بشير ، وجابر بن عبد الله ، والحسن والحسين ابني علي

ابن أبي طالب ، وحكيم بن حزام ، وأبي أيوب الأنصاري ، وزيد بن ثابت ، وابن

عباس ، وابن عمر ، وعلي بن أبي طالب وغيرهم .

اخرج له الجماعة/ روى عنه أبناؤه محمد ويحيى وعبد الله ، وعثمان ، وهشام أبناء عروة ، ١٥

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٦١٨ ، تك ٤/ ١٩٣ ، تاريخ بغداد ، ١٤/ ٣٧ ، وفيات ٦/ ٨٠ ــ ٨٦ ، تهك ٣/ ١٤٤٢ ، سير ٦/ ٣٤ ــ ٤٦ ، تهذيب ١١/ ٤٨ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٦٧ .

(٣) الثقات / ٤٥٩ (١٧٤٠) .

(٤) الجرح ٩/ ٦٣ (٢٤٩) .

(٥) ٥/ ٥٠٢ .

(٦) الميزان ٤/ ٣٠١ .

(٧) التقريب ٢/ ٣١٩ .

وحبيب مولى عروة ، وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وعطاء بن أبى رباح ، وحفيده عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير وغيرهم[1] .

قال ابن سعد : " ثقة ، ثبت ، كثير الحديث ، فقيه ، عالي ، مأمون ثبت "[2] وقال العجلى : " ثقة "[3] ، وذكره ابن حبان فى الثقات[4] وقال الحافظ : " ثقة ، فقيه ، مشهور ، من الثانية ، مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح "[5] . ١٥

٤ ـ أبو أيوب : خالد بن زيد ، صحابى جليل .

٥ ـ أبى بن كعب : أيضا صحابى جليل .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٣ ـ $\frac{٢}{١١٣/٥}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، قال حدثنا أبو معاوية ، قال حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبى أيوب ، عن أبى بن كعب قال : سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر معناه . ١٠

رجال الاسناد

١ ـ أبو معاوية : الضرير : محمد بن خازم الكوفى ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم فى حديث غيره ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ١٢٠ . ١٥

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٣٩٩ ، تك ٧ / ٣١ ، الفسوى ١ / ٣٦٤ ، ٥٥٠ ، الحلية ٢ / ١٧٦ ، صفة الصفوة ٢ / ٨٥ (١٦١) ، وفيات ٣ / ٢٥٥ (٤١٦) ، تهك ١ / ٩٢٨ ، سير ٤ / ٤٢١ ـ ٤٣٧ ، البداية ٩ / ١٠١ ، غاية النهاية ت ٢١١٤ ، تهذيب ٧ / ١٨٠ ، شذرات ١ / ١٠٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥ / ١٣٢

(٣) الثقات / ٣٣١ (١١٢١) .

(٤) ٥ / ١٩٤ .

(٥) تقريب ٢ / ١٩ .

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث : كسابقه رقم (١) .

٤ ـ $\frac{٣}{١١٤/٥}$ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، قال حدثني أبي ، قال حدثني محمد بن جعفر، قال ثنا شعبة عن هشام بن عروة ، قال حدثني أبي عن الملي ، عن الملي يعني بقوله : الملي عن الملي أبا أيوب ، عن أبي بن كعب ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الذي يأتي أهله ثم لا ينزل، ((يغسل ذكره ويتوضأ)). قال عبد الله قال أبي الملي عن الملي "ثقة عن ثقة" .

٥

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر الهذلي ـ المدني البصري المعروف بغندر ، ثقة ، صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ، تقدمت ترجمته في **مسند** جابر بن سمرة ص ١٥(٥)

١٠

٢ ـ شعبة : بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام : ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في **مسند** جابر بن سمرة ص ١٦ (٥)

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

١٥

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٥ ـ $\frac{٤}{١١٤/٥}$ ز ـ٤ ـ حدثنا عبد الله ، قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال بلغني عن أبي أيوب بن زيد ، حديث ، وهو بأرض الروم ، قال فلقيت أبا أيوب فحدثني عن أبي بن كعب ، أن رسول الله

ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " اذا جامع الرجل امرأته ثم اكسل فليغسل ما أصاب المرأة منه ثم ليتوضأ " .

رجال الاسناد

١ ـ عبيد الله بن عمر القواريري : أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته في مسند جابر بن سمرة في الأحكام ـ باب الأمراء في قريش (٢٧) ص٤٠٢(٢٥٤). ٥

٢ ـ حماد بن زيد بن درهم الأزدي : أبو اسماعيل البصري ، ثقة ثبت ، فقيه ، تقدمت ترجمته في مسند جابر بن سمرة في كتاب الأحكام - باب الأمراء في قريش ص٤٠٧.

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث رقم "١" .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث : ١٠

هذا الحديث يرويه الامام أحمد في مسنده من جهة هشام بن عروة عن أبيه عن أبي أيوب عن أبي بن كعب من عدة طرق :

أ ـ من طريق يحيى بن سعيد عنه ، وهو الحديث (١) . وقد أخرجه من هذا الطريق برواية مسدد ، البخاري [(١)] ، والبيهقي [(٢)] بمثله

ب ـ من طريق معاوية عنه ، وهو الحديث (٢) . وقد أخرجه من هذا ١٥ الطريق برواية أبي كريب محمد بن العلاء ، مسلم [(٣)] ، وبرواية العطاردي ، أبو عوانه [(٤)] . كلاهما عن أبي معاوية بمثله .

جـ ـ من طريق شعبة ، برواية محمد بن جعفر ، وهو الحديث (٣) ، وقد أخرجه من هذا الطريق ومن الرواية نفسها ، مسلم [(٥)] بمثله . ١٩

---

(١) الصحيح ١/٨١ ، الغسل باب غسل ما يصيب من فرج المرأة .

(٢) السنن الكبرى ١/١٦٤ ، الطهارة باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين .

(٣) الصحيح ١/٢٧٠ ـ الحيض باب انما الماء من الماء .

(٤) المسند ٢/٢٨٧ ـ الطهارة باب ذكر اباحة ترك الغسل .

(٥) الصحيح ١/٢٧٠ .

كما يرويه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة لكن من طريق حماد بن زيد برواية عبيد الله بن عمر القواريرى ، وهو الحديث (٤) .

كما أنّ هناك عدّة طرق أخرى من هذه الجهة لم يروها الامام احمد ولا ابنه :

أ — من طريق ابن جريج ، والثورى ، مفرقين ، كلاهما عن هشام ، عن أبيه عند عبد الرزاق (١) بمثله .

ب — من طريق حجاج برواية أحمد بن محمد أبى حميد المصيصى ، عند أبى عوانه (٢) بمثله .

ج — من طريق حماد بن سلمة برواية عمرو ، عند ابن أبى شيبة (٣) وبرواية الحجاج عند الطحاوى (٤) بنحوه .

د — من طريق عبدة بن سليمان ، برواية نعيم عند الطحاوى (٥) بمثله .

هـ — من طريق غير واحد من ثقات أهل العلم ، عنه عند الشافعى (٦) بمثله .

كما أخرجه من جهة خارجة بن زيد عن أبيه عن أبى بن كعب من طريق ابراهيم ابن محمد بن يحيى بن ثابت ، برواية ابراهيم بن محمد ، الشافعى (٦) بنحوه .

٦) ١٠ / ١١٥/٥ ٥ — حدثنا عبد الله ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنى يحيى بن ادم ، قال حدثنا زهير وابن ادريس ، عن محمد بن اسحاق ، عن يزيد ابن حبيب ، عن معمر بن أبى حبيبة ، عن عبيد بن رفاعة بن رافع ،

---

(١) المصنف ١/٢٥٠ طهارة باب ما يوجب الغسل .

(٢) المسند ١/٢٨٦ .

(٣) المصنف ١/٩٠ طهارة باب من كان يقول الماء من الماء .

(٤) شرح معانى الاثار ١/٥٤ طهارة باب الذى يجامع ولا ينزل .

(٥) شرح معانى الآثار ١/٥٤ .

(٦) ترتيب مسند الامام الشافعى ١/٣٧ طهارة باب فى أحكام الغسل .

عن أبيه ، قال زهير في حديثه رفاعة بن رافع ، وكان عقبيا بدريا ، قال :
((كنت عند عمر فقيل له : ان زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجد ،قال
زهير في حديثه : الناس برأيه في الذى يجامع ولا ينزل ، فقال : اعجل
به فأتى به فقال : يا عدو نفسه ، أوقد بلغت أن تفتي الناس في مسجد
رسول الله — صلى الله عليه وسلم — برأيك ؟ ، قال : ما فعلت ولكن حدثني 5
عمومتي عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : أى عمومتك ؟ قال :
أبي بن كعب ، قال زهير : وأبو أيوب ، ورفاعة بن رافع ، فالتفت الى :
ما يقول هذا الفتى ؟ ،وقال زهير : ما يقول هذا الغلام ؟ فقلت : كنا
نفعله في عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، قال : فسألتم عنه
رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؟ قال : كنا نفعله على عهده ، فلم 10
نغتسل ، قال : فجمع الناس ، واتفق الناس على أن الماء لا يكون الا من
الماء ، الا رجلين ، علي بن أبي طالب ، ومعاذ بن جبل ، قالا : اذا جاوز
الختان ، الختان ، فقد وجب الغسل ، قال : فقال علي : يا أمير
المؤمنين ، ان أعلم الناس بهذا أزواج رسول الله — صلى الله عليه وسلم —
فارسل الى حفصة ، فقالت : لاعلم لي ، فأرسل الى عائشة ، فقالت : اذا 15
جاوز الختان ، الختان ، وجب الغسل ، قال : فتحطم عمر ، يعني تغيظ ،
ثم قال : لا يبلغني ان احدا فعله ولا يغسل الا أنهكته عقوبة)) .

رجال الاسناد

١ — يحيى بن آدم : ابن سليمان الكوفي ، أبو زكريا ، ثقة حافظ فاضل ، تقدمت
ترجمته في مسند جابر بن سمرة ص٧٦(٣٠) . 20

٢ — زهير : ابن معاوية بن خديج ابو معاوية الجعفي ، ثقة ثبت ، الا أن سماعه
عن أبي اسحاق بأخرة ، تقدمت ترجمته في مسند جابر بن سمرة ص٥٤ (١٩)

٣ ـ ابن ادريس : هو عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودى [(١)] ، أبو محمد الكوفى ، ولد سنة ١١٥هـ وقيل : سنة ١٢٠هـ ، احد الحفاظ المكثرين لرواية الحديث ، ومن آئمة الدين ورعا وعبادة وفضلا ، كان ينصر السنّة ويذب على ورع شديد واتقان وضبط ، ومن القرّاء المجوّدين ، من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن ابيه ادريس بن يزيد الاودى ، وعمّه داود بن يزيد الأودى ، وداود بن أبى هند ، والثورى ، والأعمش ، وشعبة ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن اسحاق ابن يسار ، وهشام بن عروة وغيرهم .

خرج له الجماعة / وروى عنه ابراهيم بن مهدى ، وأحمد بن حنبل ، وابن راهويه ، وخلاد ابن أسلم ، وزهير بن حرب ، وابن المبارك ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وعمرو الناقد ، ويحيى بن آدم ، وابن معين وغيرهم [(٢)] .

قال ابن سعد : " ثقة مأمون كثير الحديث ، حجة ، صاحب سنّة وجماعة " [(٣)] وقال ابن معين : " ثقة " [(٤)] ، وقال العجلى : " ثقة ثبت ، صاحب سنّة ، زاهد ، صالح " [(٥)] ، وقال أبو حاتم : " حديث ابن ادريس حجة يحتج بها ، وهو امام من أئمة المسلمين ثقة " [(٦)] ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال :

---

(١) بفتح الألف وسكون الواو فى آخرها الدال المهملة : هذه النسبة الى أود بن صعب ابن سعد العشيرة ، من مذحج . اللباب ١/ ٩٢ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/ ٢٩٥ ، تك ٥/ ٤٧ ، تاريخ بغداد ٩/ ٤١٥ ، صفة الصفوة ٣/ ١٦٧ (٤٥٢) ، تهك ٢/ ٦٦٥ ، سير ٩/ ٤٢ ـ ٤٨ ، تهذيب ٥/ ١٤٤ ، شذرات ١/ ٣٣٠ .

(٣) الطبقات ٦/ ٢٧١

(٤) الجرح ٥/ ٩ .

(٥) الثقات / ٢٤٩ (٧٧٧) .

(٦) الجرح ٥/ ٩ (٤٤) .

" كان صلبا فى السنّة " [١] ، وقال الذهبى : " أحد الأعلام " [٢] ، وقال الحافظ : " ثقة ، فقيه ، عابد ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٢هـ وله بضع وسبعون سنة " [٣] .

٤ ــ محمد بن اسحاق : هو ابن يسار المطلبى ، أبو بكر ، امام المغازى ، صدوق يدلّس ، ورمى بالتشيّع والقدر ، تقدمت ترجمته فى مسند جابر بن سمرة ص٢١٤(١٠٨). ٥

٥ ــ يزيد بن أبى حبيب [٤] : أبو رجاء المصرى ، ولد بعد سنة ٥٠هـ ، كان أحد علماء الحديث المكثرين العاملين ، حكيما تقيا ، ومفتى الديار المصرية ، من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

روى عن عطاء بن أبى رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس ، والزهرى ، فيما كتب اليه ، ومعمر بن أبى حبيبة ، ونافع مولى ابن عمر ، ويزيد بن محمد القرشى وغيرهم . ١٠

اخرج له الجماعة / وروى عنه رشدين بن سعد ، وسليمان التيمى ، وعبد الله بن لهيعة ، وعمرو بن الحارث ، ومحمد بن اسحاق بن يسار وغيرهم [٥] .

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث " [٦] ، وقال العجلى : " ثقة " [٧] ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٨] ، وقال الذهبى : " كان حبشيا ، ثقة من العلماء والحكماء ، والأتقياء " [٩] ، وقال الحافظ : " ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٨ هـ وقد قارب الثمانين " [١٠] . ١٦

---

(١) ٧/٥٩ (٢) الكاشف ١/٤٠١ .

(٣) تقريب ١/٤٠١ .

(٤) واسم أبى حبيب سويد الأزدى ، تهك ٣/١٥٣١ .

(٥) تاريخ ابن معين ٢/٦٦٨ ، تك ٨/٣٣٦ ، الجرح ٩/٢٦٧ ، تهك ٣/١٥٣١ ، سير ٦/٣١ ، تهذيب ١١/٣١٨ ، شذرات أ/١٧٥ .

(٦) الطبقات الكبرى ٧/٢/٢٠٢ . (٧) الثقات / ٤٧٨ (١٨٣٧) .

(٨) ٥/٥٤٦ . (٩) الكاشف ٣/٢٧٥ .

(١٠) تقريب ٢/٣٦٣ .

٦ ــ معمر[1] بن أبي حبيبة : ويقال معمر بن حبيبة[2] العدوى ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من التابعين ، " الخامسة " .

روى عن سعيد بن المسيب ، وعبيد الله بن عدى ، وعبيد بن رفاعة بن رافع وغيرهم .
أخرج له الترمذى / وروى عنه عبد الله بن الأشج ، والليث بن سعد ، ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم[3] .

قال ابن معين : " ثقة "[4] ، وقال العجلى : " ثقة "[5] وذكره ابن حبان فى الثقات[6] ، وقال الذهبى : " ثقة "[7] ، وقال الحافظ : ثقة من الخامسة "[8] ، مات بعد المائة .

٧ ــ عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصارى الزرقي[9] : ويقال فيه : عبيد الله ، مختلف فى صحبته ، ولد فى عهد النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأرسل عنه ، وقيل أدرك النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ[10] .

---

(١) بفتح الميمين وسكون المهملة ، مغنس/٢٣٦ .

(٢) بمثناتين تحتانيتين مصغرا ، تقريب ٢/٢٦٦ .

(٣) تك ٧/٣٧٧ ، تهك ٣/١٣٥٥ ، تهذيب ١٠/٢٤٣ .

(٤) الجرح ٨/٢٥٤ (١١٥٩) . (٥) الثقات / ٤٣٥ (١٦١٠) .

(٦) ٧/٤٨٤ . (٧) الكاشف ٣/١٦٤ .

(٨) تقريب ٢/٢٦٦ .

(٩) بضم الزاى وفتح الراء وفى آخرها القاف : هذه النسبة الى بنى زريق ، بطن من الأنصار من الخزرج ، وجماعة كبيرة ينسبون هذه النسبة ، اللباب ٢/٦٥ .

(١٠) واستدل على ادراكه العصر النبوى بأمرين : أحدهما : ما روى عن عبيد بن رفاعة أنه قال : " دخلت على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقدر تفور .... " الحديث
الأمر الثانى : ماقاله الحافظ فى الاصابة ٣/٧٩ : " ويدل على ادراكه العصر النبوى ما أخرجه الطحاوى (شرح معاني الآثار ١/٥٨ ــ طهارة باب الذى يجامع ولا ينزل) عنه أنه كان يجالس زيد بن ثابت فى خلافة عمر فذكر
===

روى عن النبي — صلى الله عليه وسلم — مرسلا ، وعن رافع بن خديج ، وأبيه رفاعة ابن رافع ، وأسماء بنت عميس وغيرهم .

اخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والنسائي في اليوم والليلة ، والباقون سوى مسلم / روى عنه أولاده ، وعبد الله بن أيمن ، وعروة بن عامر ، ومعمر بن أبي حبيبة وغيرهم.(١) ٤

=== الماء من الماء " أ هـ .

قلت : وقد رد الحافظ في الاصابة ٣/٧٨ على الأمر الأول بقوله : " هو خطأ نشأ عن سقط ، وانما رواه عبيد بن رفاعة عن أبيه قال : " دخلت "، وأخرجه أبو مسعود الرازي بسنده الى سعيد بن أبي هلال وزاد فيه ، عن أبيه ، وأشار الى ذلك ابن أبي حاتم " . أ هـ .

وأما الأمر الثاني : ففيه نظر من عدة وجوه :

١ — الرواية لا تشير بالجزم على أنه سمع النبي — صلى الله عليه وسلم — وانّما الأمر احتمال يحتاج لدليل آخر .

٢ — أنّ احتمال السقط وارد هنا أيضا في هذه الرواية ، ويؤيد ذلك أن الطحاوي نفسه في رواية أخرى ١/٥٨ — ٥٩ من نفس الطريق أوردها عن عبيد عن أبيه بمثلها .

٣ — أنّ عبيدا معروف أنّه أرسل عن النبي — صلى الله عليه وسلم — فيحتمل أنّه أرسلها هنا (المراسيل / ١٣٥) .

٤ — أنّ الحافظ في الاصابة ٣/٧٨ (٦٢٤٣) قد ترجم لعبيد بن رفاعة في القسم الثاني من حرف العين وهو مختص في معرفة من لم يره — صلى الله عليه وسلم — ولم يرد أنّه سمع منه — صلى الله عليه وسلم — لصغره " أهـ .

فيترجح أنّه تابعي كبير والله أعلم . ويؤيده ما ذكره علماء الرجال .

(١) تاريخ ابن معين ٢/٣٨٦ ، تك ٥/٤٤٧ ، ابن سعد ٥/٢٠٤ ، أسد الغابة ٣/٣٤٩ ، تهك ٢/٨٩٣ ، التجريد ١/٣٦٦ (٣٨٩٥) ، تهذيب ٧/٦٥ .

قال العجلى : " تابعى ثقة "[1] ، وقال أبو حاتم : " ليست له صحبة "[2] ،
وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين "[3] ، وقال الحافظ : " ويقال فيه
عبيد الله ، ولد فى عهد النبى — صلى الله عليه وسلم — ووثقه العجلى "[4] .

٨ — رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصارى : أبو معاذ المدنى صحابى جليل ،
من أهل بدر ، شهد هو وأبوه العقبة وبقية المشاهد كلها .
روى عن النبى — صلى الله عليه وسلم — وأبى بكر ، وعبادة بن الصامت وغيرهم .
أخرج له الجماعة عدا مسلم ، وروى عنه ابناه عبيد ومعاذ ، وابن أخيه يحيى
ابن خلاد بن رافع ، وابنه علي ، وعبد الله بن شداد بن الهاد الليثى وغيرهم[5] .
ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين[6] ، وقال الذهبى : " بدرى ، وأبوه نقيب "[7]
وقال الحافظ : " من أهل بدر ، مات فى أول خلافة معاوية "[8] سنة ٤١ هـ
أو سنة ٤٢ هـ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه محمد بن اسحاق وهو صدوق
يدلس ، وقد عنعن ولم يرد التصريح بالتحديث فى الروايات الأخرى ، الا أنه يرتفع
بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

---

(١) الثقات ٣٢٠/١ (١٠٧٦) .
(٢) الجرح ٤٠٦/٥ (١٨٨١) .
(٣) ١٣٣/٥
(٤) تقريب ٥٤٣/١ .
(٥) تك ٣١٩/٣ ، الفسوى ٣١٧/١ ، الجرح ٤٩٣/٣ ، أسد الغابة ١٧٨/٢ ،
تهك ٤١٥/١ ، التجريد ١٨٤/١ ، تهذيب ٢٨١/٣ ،
الاصابة ٥٠٣/١ (٢٦٦٤) .
(٦) ٢٤٠/٤ .
(٧) الكاشف ٣١١/١ .
(٨) تقريب ٢٥١/١ .

٧) $\frac{١١}{١١٥/٥}$ ز-٦ — حدثنا عبد الله ، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن محمد بن اسحاق ، عن زيد (١) بن أبى حبيب ، عن معمر بن حبيبة (٢) ، عن عبيد بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه فذكره نحوه ومعناه .

رجال الاسناد

٥

١ — أبو بكر بن أبى شيبة : عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطى ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، تقدمت ترجمته فى مسند جابر ابن سمرة ص٦٢ (٢٣).

٢ — عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد ، وقيل ابن شراحيل السامي (٣) القرشي، كنيته ابو محمد ولقبه أبو همام ، أحد رواة الحديث الحفاظ ، من أهل الاتقان فى الحديث والضبط ، من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين " الثامنة " .

١٠

روى عن داود بن أبى هند ، وسعيد بن اياس الجريرى ، وعبيد الله بن عمر ، ومحمد بن اسحاق ، ويونس بن عبيد وغيرهم .

اخرج له الجماعة وروى عنه اسحاق بن راهوية ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وبندار ، ومحمد ابن المثنى وغيرهم (٤) .

١٥

---

(١) يزيد بن أبى حبيب ، ولعله خطأ من الناسخ .

(٢) معمر بن أبى حبيبه او حبيبة ، سهو او خطا من الناسخ .

(٣) بفتح السين المهملة وسكون الالف وفى آخرها الميم : هذه النسبة الى سامة بن لؤى بن غالب ، والمشهور بها جماعة . اللباب ٢/٩٥ .

(٤) تك ٦/٧٣ ، الفسوى ١/١٨٠ ، تهك ٢/٧٦٠ ، سير ٩/٢٤٢ ، تهذيب ٦/٩٦ ، شذرات ١/٣٢٤ .

قال ابن سعد : " ليس بالقوى فى الحديث "[1] ، وقال ابن معين : " ثقة "[2] وقال العجلي : " ثقة "[3] ، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث "[4] ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : " كان قدريا متقنا فى الحديث ، غير داعية اليه "[5] ، وقال الذهبى مرة : " صدوق ، صاحب حديث ومعرفة "[6] ، وقال أخرى : " ثقة ، لكنه قدرى "[7] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٩هـ "[8] .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم فى الحديث (٥) .

الحكم على الحديث : كسابقه (٥) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الامام أحمد فى مسنده من جهة يزيد بن أبى حبيب، عن معمر بن أبى حبيبة ، عن عبيد بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه ، من طريق محمد بن اسحاق ، برواية زهير وابن ادريس مقرونين ، وهو الحديث (٥) .

وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه الهيثمى[9] ، وبرواية عبد الله بن ادريس

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٤٥ ، وقال الحافظ فى هدى السارى /٤١٦ معقبا على قول ابن سعد : " هذا جرح مردود غير مبين ، ولعله بسبب القدر، وقد احتج به الأئمة كلهم " أ هـ .

(٢) التاريخ ٢/٣٣٩ .

(٣) الثقات /٢٨٤ (٩١٥) .

(٤) الجرح ٦/٢٨ (١٤٧) .

(٥) ٧/١٣٠ .

(٦) الميزان ٢/٥٣١ .

(٧) الكاشف ٢/١٤٦ .

(٨) تقريب ١/٤٦٥ .

(٩) غاية المقصد ٢/٦٨٠ ــ ٦٨٣ (٤٥٣) .

منفردا ، البزار مختصرا (١) ، وبرواية عبد الله ، وعبد الاعلى بن عبد الأعلى مقرونين ، الطحاوى (٢) ، وبرواية عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ابن أبى شيبة (٣) ، وعند ابن حجر (٤) كلهم عن محمد بن اسحاق بمثله • ومن طريق ابن لهيعة برواية أبى عبد الرحمن المقرئ الطحاوى (٥) بمثله •

كما يرويه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من الجهة والطريق نفسه ، لكن برواية عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وهو الحديث (ز-٦) • وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق ، والرواية نفسها عند ابن ابى شيبة (٦) • والهيثمى (٧) بمثله •

وله من الشواهد مايلى :

١ - من جهة أبى بردة عن أبى موسى ، من طريق حميد بن هلال ، برواية هشام بن حسان ، عند مسلم (٨) ، وابن خزيمة (٩) ، والامام مالك (١٠) ، والبيهقى (١١) ، كلهم بسندهم عن هشام عن حميد بنحوه •

٢ - من جهة معمر بن أبي حبيبة عن عبيد الله بن عدى بن الخيار من طريق الليث برواية يحيى بن عبد الله بن بكير عند الطحاوى (١٢) بسنده عن الليث بنحوه •

---

(١) كشف الأستار بزوائد البزار ١/١٩٤ طهارة باب الماء من الماء •

(٢) شرح معانى الآثار ١/٥٨ الطهارة - باب الذى يجامع ولا ينزل •

(٣) المصنف ١/٨٧ - ٨٨ ، الطهارات - باب من قال اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل •

(٤) المطالب العالية ١/٥٤ ، ٥٥ ، الطهارة - باب ايجاب الغسل بالتقاء الختانين ونسخ قوله : (الماء من الماء) •

(٥) شرح معانى الآثار ١/٥٨ •

(٦) المصنف ١/٨٧ - ٨٨ •

(٧) غاية المقصد ١/٦٨٤ (٤٥٤) •

(٨) الصحيح ١/٢٧١ الحيض باب نسخ (الماء من الماء) ووجوب الغسل بالتقاء الختانين •

(٩) الصحيح ١/١١٤ الغسل - باب ذكر ايجاب الغسل بمماسة الختانين أو التقائهما وان لم يكن أمنى •

(١٠) الموطأ / ٤١ (١٠٢) •

(١١) السنن الكبرى ١/١٦٤ الطهارة - الغسل باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين •

(١٢) شرح معانى الاثار ١/٥٩ •

٨) ١٤/ ١١٥/٥ ٧ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عثمان بن عمر ، أنا يونس ، عن الزهري قال : قال سهل الأنصاري ـ وكان قد أدرك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو ابن خمس عشرة في زمانه : حدثني أبي بن كعب (أن الفتيا التي كانوا يقولون الماء من الماء رخصة ، كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رخص بها في أول الاسلام ثم أمرنا بالاغتسال بعدها) .

رجال الاسناد

١ ـ عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط بن قيس العبدي : أبو محمد ، وقيل أبو عدي : أحد رواة الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل بن يونس ، وشعبة ، وعبد الله بن عون ، والمسعودي ، وابن جريج ، وعروة بن ثابت ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، وأبو عوانة اليشكري ، ويونس بن يزيد الأيلي وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، وحجاج ابن الشاعر ، وزهير بن حرب ، وعبيد الله القواريري ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني وغيرهم .(١)

قال ابن سعد : " ثقة "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة ، ثبت في الحديث "(٤) ، وقال أبو حاتم : " وهو صدوق "(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٦) ، وقال الذهبي : " أحد الثقات "(٧) ، وقال

---

(١) تك ٢٤٠/٦ ، تاريخ بغداد ٢٨٠/١١ (٦٠٥٢) ، الجمع ٣٤٨/١ ، تهك ٩١٧/٢ ، تهذيب ١٤٣/٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥٠/٢/٧ .

(٣) الجرح ١٥٩/٦ .

(٤) الثقات /٣٢٩ (١١١٠) .

(٥) الجرح ١٥٩/٦ (٨٧٧) .

(٦) ٤٥١/٨ .

(٧) الميزان ٤٩/٣ .

الحافظ : " ثقة ، قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه [1] ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٩ هـ " . [2]

٢ ـ يونس بن يزيد بن أبي النجاد الايلي [3] : ويقال يونس بن يزيد بن مشكان بن أبي النجاد أبو يزيد القرشي : أحد الأئمة المحدثين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أخيه أبي علي بن يزيد الايلي ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ونافع مولى ابن عمر ، والزهري ، وهشام بن عروة وغيرهم .

وروى عنه
اخرج له الجماعة أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي ، وجرير بن حازم ، ورشدين ابن سعد ، وابن المبارك ، وعبد الله بن وهب ، وعمرو بن الحارث المصري ، ووكيع ، ومحمد بن بكر البرساني وغيرهم . [4]

قال ابن سعد : " كان حلو الحديث كثيره وليس بحجة وربما جاء بالشيء المنكر " . [5] وقال ابن معين : " ثقة " [6] ، وقال العجلي : " ثقة " [7]

---

(١) قال الحافظ في هدى الساري / ٤٢٤ : " أحد الاثبات ، وثقه أحمد وابن معين ، والعجلي ، وابن سعد وآخرون ، وقال أبو حاتم : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، قلت : قد نقل عن البخاري ، عن علي بن المديني ، أن يحيى بن سعيد احتج به ، ويحيى بن سعيد شديد التعنت في الرجال ، لاسيما من كان من أقرانه ، وقد احتج به الجماعة " . أ هـ

(٢) تقريب ٢ / ١٣ .

(٣) بفتح الالف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام : هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر ، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن . اللباب ١ / ٩٨ .

(٤) تك ٨ / ٤٠٦ ، مشاهير / ١٨٣ ، تهك ٣ / ١٥٧٢ ، تهذيب ١١ / ٤٥٠ ، شذرات ١ / ٢٣٣ .

(٥) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٢٠٦ .

(٦) الجرح ٩ / ٢٤٩ .

(٧) تاريخ الثقات / ٤٨٨ (١٨٨٦) .

وذكره ابن حبان في الثقات (١) ،وقال الذهبي : "ثقة حجة" (٢) وقال في أخرى : " قد احتج به أرباب الصحيح أصلا وتبعا ، قال ابن سعد : ربما جاء بالشيء المنكر : قلت : ليس ذاك عند أكثر الحفاظ منكرا بل غريب " . (٣) وقال الحافظ : " ثقة ، ثقة ، الآ أنّ في روايته عن الزهرى وهما قليل وفي غير الزهرى خطأ ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٩ هـ على الصحيح وقيل سنة ١٦٠ هـ " . (٤)

٣ ـ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى : (٥) أبو بكر المدني ، سكن الشام ، ولد سنة ٥٢ هـ وقيل بعدها ، أحد أكابر الحفاظ الفقهاء ، أول من دون الحديث ، من رؤوس الطبقة الرابعة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " .

روى عن أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله مرسلا ، وسعيد بن المسيب ، وسهيل بن سعد الساعدى ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وعروة بن الزبير ، وعطاء بن أبي رباح ، وعمر بن عبد العزيز ، وأبيه مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهرى ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبو بكر بن محمد بن عون بن جزم وغيرهم .

اخرج له الجماعة ا وروى عنه أخوه عبد الله بن مسلم الزهرى ، وابن أخيه محمد بن عبد الله الزهرى ، وابراهيم بن سعد الزهرى ، والحجاج بن أرطأة ، وقيل لم يسمع منه ، وزيد ابن أسلم ، وابن عيينة ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وعبد الملك بن جريج ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، وهشام بن عروة ، وهشيم بن بشير ، ويزيد بن أبي حبيب المصرى ، ويونس بن يزيد الايلي وغيرهم . (٦)

٤ ـ سهل بن سعد بن مالك بن خالد الساعدى ، أبو العباس الانصارى ، من مشاهر الصحابة ، يقال كان اسمه حزنا ، فغيره النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، شهد قضاء النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المتلاعنين .

روى عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعن أبى بن كعب ، وعاصم بن عدى الأنصارى ، وعمرو بن عنبسه ، ومروان بن الحكم وغيرهم .

اخرج له الجماعة ا وروى عنه ابنه العباس ، وخارجة بن زيد ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، وأبو حازم سلمة بن دينار المدني ، ونافع بن جبير بن مطعم وغيرهم . وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة ٩١ هـ . (٧)

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الاسناد صحيح ، وماورد في سنده موهما الانقطاع بين الزهرى وسهل فمردود . (٨)

---

(١) ٧/ ٦٤٨ .
(٢) ميزان الاعتدال ٤/ ٤٨٤ (٩٩٢٤) .
(٣) سير اعلام النبلاء ٦/ ٢٩٧-٣٠٠ .
(٤) تقريب ٢/ ٣٨٦ .
(٥) بضم الزاي وسكون الهاء وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى القبيلة . اللباب ٢/ ٨٢ باختصار .
(٦) تك ١/ ٦٢٢ ، الفسوى ١/ ٦٢٠ ، ٤٢٤ ، حلية ٣/ ٣٦٠ ، صفة الصفوة ٢/ ١٣٦ ، وفيات ٤/ ١٧٧ ، ١٧٩ ، تهك ٣/ ١٢٦٩ ، سيره/ ٣٢٦-٣٥٠ ، تهذيب ٩/ ٤٤٥ ، شذرات ١/ ١٦٢ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٥٣٨ .
(٧) أسد الغابة ٢/ ٣٦٦ ، تهك ١/ ٥٥٥ ، الاصابة ٢/ ٨٧ (٣٥٣٣) .
(٨) انظر تخريج حديث الباب ص ٤١ .

٩) $\frac{١٥}{١١٥/٥}$ ٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا على بن اسحاق ، أنا عبد الله ـ يعنى ابن المبارك ـ أخبرنى يونس ، عن الزهرى ، عن سهل بن سعد الأنصارى ، وقد أدرك النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو ابن خمس عشرة سنة ، قال حدثنى أبى بن كعب : (أن الفتيا التى كانوا يفتون بها فى قولهم : الماء من الماء رخصة كان ارخص بها فى أول الاسلام ، ثم أمرنا بالاغتسال بعد " .

رجال الاسناد

١ ـ على بن اسحاق السلمى : أبو الحسن المروزى الداركانى [١] ، أحد رواة الحديث ، من أصحاب عبد الله بن المبارك المعروفين ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن صخر بن راشد ، وعبد الله بن المبارك ، والفضل بن موسى الشيبانى وغيرهم .

اخرج له الترمذى ، وروى عنه ابراهيم بن موسى الرازى ، وأحمد بن حنبل ، وأبو بكر ابن أبى شيبة ، ومحمد بن اسحاق الصاغانى وغيرهم [٢] .

قال ابن سعد : " ثقة " [٣] ، وقال ابن معين : " ثقة صدوق " [٤] ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٥] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة مات سنة ٢١٣هـ " [٦]

---

(١) بفتح الدال وسكون الألف وفتح الراء والكاف وبعد الألف نون : هذه النسبة الى داركان ، وهى من قرى مرو ، ينسب اليها جماعة من أهل العلم . اللباب ١/٤٨٣ .

(٢) تك ٦/١٠٠ ، الجرح ٦/١٧٤ (٩٥٥) ، تاريخ بغداد ١١/٣٤٨ (٦١٩٢) . تهك ٢/٩٥٥ ، الكاشف ٢/٢٧٨ ، تهذيب ٧/٢٨٢ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢/١٠٧ . (٤) تهذيب ٧/٢٨٣ .

(٥) ٨/٤٦١ . (٦) تقريب ٢/٣٢ .

٢ ـ عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي (١) : أبو عبد الرحمن المروزي ، كان مولده سنة ١١٨هـ ، وكان أحد الأئمة فقها وورعا ، وعلما ، وفضلا ، وشجاعة ، ونجدة ، ممن رحل ، وجمع وصنف ، وحدث ، وحفظ ، وذاكر ، لزم الورع الخفي ، والصلابة في الدين ، والعبادة الدائمة ، مع حسن العشرة ، واستعمال الأدب . (٢) ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " . ٥

روى عن ابراهيم بن سعد ، وابراهيم بن طهمان ، وجرير بن حازم ، وحجاج بن أرطاة ، ورشدين بن سعد المصري ، وسعيد بن اياس الجريري ، والسفياتين ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، والمسعودي ، وعبد الملك بن جريج ، وهشام بن عروة ، ومعمر ، ويونس بن يزيد الأعلى وغيرهم .

اخرج له الجماعة ا وروى عنه الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك ، والسفيانان ، وأبو داود الطيالسي ، وابنا أبي شيبة ، وابن مهدي ، وعبد الرزاق ، وعلي بن اسحاق المروزي ، و لوين ، ومعتمر بن سليمان ، ويحيى بن آدم ، والقطان ، وابن معين ، وغيرهم (٣) . ١٠

قال ابن سعد : " ثقة مأمون ، امام ، حجة ، كثير الحديث" (٤) ، وقال العجلي : ١٤

---

(١) بفتح الحاء وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وفي آخرها لام : هذه النسبة الى حنظلة ، بطن من غطفان . اللباب ٣٩٦/١ .

(٢) مشاهير علماء الأمصار / ١٩٤ (١٥٦٤) .

(٣) تاريخ ابن معين ٣٢٨/٢ ، تك ٢١٢/٥ ، حلية ١٦٢/٨ ، تاريخ بغداد ١٥٢/١٠ ، صفة الصفوة ١٣٤/٤ ـ ١٤٧ (٦٩٥) ، وفيات ٣٢/٣ (٣٢٢) ، تهك ٧٣٠/٢ ، سير ٣٧٨/٨ ـ ٤٢١ ، تهذيب ٣٨٢/٥ ، شذرات ٢٩٥/١ .

(٤) الطبقات الكبرى ١٠٤/٢/٧ ـ ١٠٥ .

" ثقة ، ثبت في الحديث ، رجل صالح ، وكان يقول الشعر ، وكان جامعا للعلم "[1] ، وقال أبو حاتم : " ثقة امام "[2] . وذكره ابن حبان في الثقات"[3] وقال الحافظ : " ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ومجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١هـ وله ثلاث وستون "[4] .

٣ ــ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم . ٥

الحكم على الحديث : كسابقه .

١٠) $\frac{١٦}{١١٦/٥}$ ٩ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا خلف بن الوليد ، ثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سهل ، عن أبي نحوه . قال ابن المبارك فأخبرني معمر بهذا الاسناد نحوه . ١٠

رجال الاسناد

١ ــ خلف بن الوليد العتكي : أبو الوليد الجوهري ، وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم[5] ، تقدمت ترجمته في مسند جابر بن سمرة ص١٥٦(٦٩) .

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : ١٦

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

---

(١) الثقات ٢٧٥/٧ (٨٧٦) . (٢) الجرح ١٨١/٥ (٨٣٨) .

(٣) ٧/٧ وقال : " وكان ابن المبارك ــ رحمه الله ــ فيه خصال مجتمعة لم تجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه في الدنيا كلها ، كان فقيها ورعا ، عالما بالاختلاف ، حافظا ، يعرف السنن ، رحالا في جمع العلم ، شجاعا ينازل الأقران ، ويكابد الأبطال ، أديبا يقول الشعر فيجيده ، سخيا بما ملك في الدنيا " أهـ .

(٤) تقريب ٤٤٥/١ . (٥) تعجيل المنفعة ١١٧/ .

(١١) ١٧/١١٦/٥ ١٠ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن بكر ، أنا ابن جريج ، قال : قال ابن شهاب ، قال سهل بن سعد ، وكان قد بلغ خمس عشرة سنة حين توفي النبي — صلى الله عليه وسلم — وسمع منه ، أخبرني أبي بن كعب، وذكره نحوه .

رجال الاسناد

١ — محمد بن بكر بن عثمان البرساني (١) : أبو عثمان البصري ، ويقال أبو عبد الله ، أحد رواة الحديث المشهورين ، كان صاحب أدب ظريفا ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن حماد بن سلمة ، وسعيد بن أبي عروبة ، وشعبة ، وعبد الملك بن جريج ، ويونس بن يزيد الايلي وغيرهم .

اخرج له الجماعة (وروى عنه) أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين وغيرهم (٢).

قال ابن سعد : " ثقة " (٣) وقال ابن معين : " ثقة " (٤) ، وقال أبو حاتم : " شيخ محله الصدق " (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦) ، وقال الذهبي : " صدوق مشهور " (٧) ، وقال الحافظ : " صدوق ، يخطئ ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤هـ " (٨) .

---

(١) بضم الباء الموحدة وسكون الراء بعدها السين المهملة اخرها النون : هذه النسبة الى برسان ، وهي قبيلة من الأزد . " اللباب ١/١٣٨ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/٥٠٦ ، تك ١/٤٨ ، تاريخ بغداد ٢/٩٢ (٤٨٥) ، تهك ٣/١١٧٨ ، سير ٩/٤٢١ ، تهذيب ٩/٧٧ ، شذرات ٢/٧ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢/٤٩ . (٤ ، ٥) الجرح ٧/٢١٢ (١١٧٥) .

(٦) ٧/٤٤٢ . (٧) الميزان ٣/٤٩٢ (٧٢٧٧) .

(٨) تقريب ٢/١٤٧ .

٢ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (١) القرشي الأموى : أبو الوليد ، ويقال أبو خالد المكي ، الامام العلامة ، الحافظ ، شيخ الحرم المكي ، صاحب التصانيف ، وأول من دوّن العلم بمكة ، وكان من بحور العلم ومن فقهاء أهل مكة وقرّائهم ، ممن حفظ وذاكر ، وجمع ، وصنّف . (٢) من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين ، " الخامسة " .

روى عن أبيه عبد العزيز بن جريج ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعبد الله بن محمد ابن عقيل ، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن يسار ، والزهرى ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ونافع مولى ابن عمر ، وهشام بن عروة وغيرهم .

أخرج له الجماعة / وروى عنه ابناه عبد العزيز ومحمد ابنا عبد الملك ، وأبو ضمرة أنس ابن عياض ، وخالد بن الحارث ، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود ، وكان أعلم الناس بحديثه ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، ومحمد ابن بكر البرساني ، وغندر ، والنضر بن شميل ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم . (٣)

قال ابن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث جدا " (٤) ، وقال ابن معين : " ليس بشيء في الزهرى " (٥) ، وقال العجلى : " ثقة " (٦) ، وقال أبو حاتم : " هو صالح الحديث " (٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان من

---

(١) بضم الجيم الأولى وفتح الراء وسكون الياء : مغنس/ ٥٩ بتصرف .
(٢) المشاهير / ١٤٥ (١١٤٥) بتصرف .
(٣) تاريخ ابن معين ٢ / ٣٧١ ، تك ٥ / ٤٢٢ ، الفسوى ٢ / ٢٥ ، الكامل ٥ / ٥٩٤ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٠٠ ، صفة الصفوة ٢ / ٢١٦ (١٢١١) ، وفيات ٣ / ١٦٣ (٣٧٥) ، تهك ٢ / ٨٥٥ ، سير ٦ / ٣٢٥ ، تهذيب ٦ / ٤٠٢ .
(٤) الطبقات الكبرى ٥ / ٣٦٢ . (٥) الجرح ٥ / ٣٥٧ .
(٦) الثقات / ٣١٠ (١٠٣٣) . (٧) الجرح ٥ / ٣٥٨ (١٦٨٧) .

فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم ، وكان يدلس"(١) ، وقال الذهبى : " أحد الاعلام الثقات ، يدلس وهو فى نفسه مجمع على ثقته"(٢) ، وقال الحافظ : "ثقة ، فقيه ، فاضل ، كان يدلس ويرسل ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠ هـ ، وقد جاوز السبعين ، وقيل جاوز المائة ولم يثبت "(٣) .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم . ٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه عبد الملك بن جريج ولانقطاع السماع بينه وبين الزهرى .

١٢ - $\frac{١٨}{١١٦/٥}$ ١١ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا أبو اليمان ، انا شعيب، عن الزهرى ، قال سهل بن سعد الانصارى ، وكان قد رأى النبى - صلى الله عليه وسلم - وسمع منه ، وذكر أنه ابن خمس عشرة سنة ، ثم توفى النبى - صلى الله عليه وسلم - ، حدثنى أبى بن كعب : (ان الفتيا التى كانوا يفتون بها رخصة ، كان النبى - صلى الله عليه وسلم - رخّص فيها فى أول الاسلام ، ثم أمرنا بالاغتسال بعد) . ١٠ ١٥

رجال الاسناد

١ - أبو اليمان(٤) : الحكم(٥) بن نافع البهرانى(٦) الحمصى : أحد الائمة ١٧

---

(١) ٩٣/٧ (٢) الميزان ٦٥٩/٢ .

(٣) تقريب ٥٢٠/١ .

(٤) بفتح الياء وتخفيف الميم . مغنى /٢٧٧ بتصرف

(٥) بفتح الحاء والكاف . مغنى /٧٩ بتصرف .

(٦) بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفى آخرها النون : الى بهراء ، وهى قبيلة نزل أكثرها مدينة حمص من الشام . اللباب ١٩١/١ .

لرواة الحديث ، من طبقة كبار الاخذين عن أتباع التابعين " العاشرة .

روى عن ارطأة بن المنذر ، واسماعيل بن عياش ، وشعيب بن أبى حمـــزة ، وصفوان بن عمرو وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه أحمد بن حنبل ، وعثمان بن سعيد الدارمى ، وعلى بن المدينى ، وأبو حاتم الرازى ، ومحمد بن اسحاق الصاغانى ، ويحيى بن معين وغيرهم .(1)

قال العجلى : " لا بأس به "(2) ، وقال أبو حاتم : " نبيل صدوق ، ثقة "(3) ، وقال الذهبى : " أحد الثقات الأئمة "(4) ، وقال : " وهو ثبت فى شعيب ، عالم به ، وأكثر فى الصحيحين الرواية عنه مع احتمال أن يكون ذلك بالاجازة من شعيب "(5) ، وقال الحافظ : " مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، يقال ان أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٢هـ "(6) .

٢ - شعيب : هو ابن أبى حمزة ، واسم أبى حمزة : دينار القرشى الأموى أبوبشير الحمصى ، ولد سنة ٥٠هـ تقريبا ، أحد الأئمة المحدثين ، صاحب كتب ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن زيد بن أسلم ، والزهرى ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع مولى ابن عمر ، وهشام بن عروة وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه ابنه بشر بن شعيب ، وبقيه بن الوليد ، وأبو اليمان الحكم ابن نافع البهرانى وغيرهم .(7)

---

(١) ابن سعد ١٧٤/٢/٧ ، ابن معين فى تاريخه ١٢٧/٢ ، تك ٣٤٤/٢ ، تهذيب ابن عساكر ٤١٣/٤ ، تهك ٣١٥/١ ، سير ٣١٩/١٠ - ٣٢٥ ، تهذيب ٤٤١/٢ .

(٢) الثقات ١٢٧/ (٣١٧) .

(٣) الجرح ١٢٩/٣ (٥٨٦) .

(٤) الميزان ٥٨١/١ .

(٥) الميزان ٥٨٢/١ .

(٦) تقريب ١٩٣/١ .

(٧) ابن سعد ١٧١/٢/٧ ، تك ٢٢٢/٤ ، تهك ٥٨٥/٢ ، سير ١٨٧/٧ - ١٩٢ ، تهذيب ٣٥١/٤ ، شذرات ٢٥٧/١ .

قال ابن معين : " ثقة "[1] ،وقال العجلى : " ثقة ثبت"[2] ،وقال أبو حاتم: " ثقة"[3] ، وذكره ابن حبان فى الثقات[4] ،وقال الحافظ : " ثقة ، عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٦٢ هـ أو بعدها"[5]

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

٥

الحديث بهذا الاسناد : صحيح كحديث رقم (٧) .

١٣ - ١٢ (١٩ / ١١٦/٥) - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا يحيى بن غيلان ،ثنا رشدين ، حدثنى عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب ، حدثنى بعض من أرضى ، عن سهل بن سعد . أن أبيّا حدّثه : (أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جعلها رخصة للمؤمنين ، لقلة ثيابهم ، ثم انّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عنها بعد ، يعنى قوله الماء من الماء)

١٠

رجال الاسناد

١ - يحيى بن غيلان[6] بن عبد الله بن أسماء بن حارثة الخزاعى : ابو الفضل البغدادى ، من رواة الحديث، من طبقة كبار الآخذين عن اتباع التابعين "العاشرة" . ١٥

روى عن حاتم بن اسماعيل ، ورشدين بن سعد المصرى ، ومالك بن أنس ، وأبى عوانه اليشكرى ، وغيرهم .

روى عنه أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبد الرحيم البزاز ، ومحمد بن منصور ١٨

---

(١) الجرح ٤/٣٤٥ . (٢) الثقات /٢٢١ (٦٦٩) .

(٣) الجرح ٤/٣٤٥ (١٥٠٨) .

(٤) ٦/٤٣٨ . (٥) تقريب ١/٣٥٢ .

(٦) بفتح الغين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح اللام. المشتبه/٤٩٠ ، تبصير المنتبه /١٠٥٢ بتصرف .

الطوسى وغيرهم.[١]

اخرج له مسلم ، والترمذى ، والنسائى .

قال ابن سعد : " وكان ثقة "[٢] ، وذكره ابن حبان فى الثقات[٣] ، وقال الخطيب : " وكان ثقة "[٤] ، وقال الذهبى : " ثقة "[٥] ، وقال الحافظ: " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٠هـ على الصحيح "[٦] .　٥

٢ - رشدين[٧] بن سعد بن مفلح بن هلال المهرى[٨] : أبو الحجاج المصرى ، ولد سنة ١١٠هـ تقريبا ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة"

روى عن جرير بن حازم ، وعمرو بن الحارث، ويونس بن يزيد وغيرهم .

اخرج له الترمذى وابن ماجة/ وروى عنه ابنه عبد القادر بن رشدين ، وابراهيم بن مخلد الطالقانى ، وبقية بن الوليد ، وسويد بن سعيد ، وابن المبارك ، وقتيبة　١٠ ابن سعيد وغيرهم.[٩]

قال ابن سعد : " وكان ضعيفا"[١٠] ، وقال ابن معين : "لا يكتب حديثه"[١١] وذكره البخارى فى الضعفاء الصغير[١٢] ، وقال الجوزجانى : " رشدين بن سعد مشاكل له عنده معاضل ومناكير كثيرة ، سمعت ابن أبى مريم يثنى عليه فى دينه ،　١٤

---

(١) تك ٢٩٨/٨ ، تاريخ بغداد ١٥٨/١٤ (٧٤٧١) ، الجمع ٥٧٢/٢ ، تهك ١٥١٤/٣ ، تهذيب ٢٦٤/١١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٨٢/٢/٧ .　(٣) ٢٦١/٩ .

(٤) تاريخ بغداد ١٥٨/١٤ .　(٥) الكاشف ٢٦٥/٣ .

(٦) تقريب ٣٥٥/٢ .

(٧) بكسر الراء وسكون الشين المعجمة وكسر الدال المهملة وبياء ونون : / مغنس ١١١/ بتصرف .

(٨) بفتح الميم وسكون الهاء وفى آخرها الراء : هذه النسبة الى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، قبيلة كبيرة . اللباب ٢٧٥/٣ .

(٩) تك ٣٣٧/٣ ،الفسوى ١٨٦/٢ ، تهك ٤١٤/١ ، تهذيب ٢٧٧/٣ .

(١٠) الطبقات الكبرى ٢٠٤/٢/٧　(١١) الجرح ٥١٣/٣ .

(١٢) ص ٩٥ /١٢٢ .

فأمّا حديثه ، ففيه ما فيه "[1] ، وقال النسائي : " متروك الحديث "[2] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[3] ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث وفيه غفلة ، ويحدث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث"[4] ، وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : " كان ممن يجيب في كل ما يسأل ، ويقرأ كل ما يدفع اليه ، سواء كان حديثه ، أو من غير حديثه ، ويغلب المناكير في أخباره على مستقيم حديثه "[5] ، وقال ابن عدي : " ورشدين بن سعد له أحاديث كثيرة غير ما ذكرت ، وعامة أحاديثه عن من يرويه عنه ما أقل فيها ممن يتابعه أحد عليه ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه "[6] ، وقال الدارقطني : " ضعيف "[7] ، وقال الذهبي : " كان صالحا عابد سيء الحفظ غير معتمد "[8] ، وقال الحافظ : " ضعيف ، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس كان صالحا في دينه . فأدركته غفلة الصالحين ، فخلط في الحديث ، من السابعة ، مات سنة ١٨٨هـ وله ثمان وسبعون "[9] .

٣ ـ عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري : أبو أمية المصري ، مدني الأصل ، ولد بعد سنة ٩٠ هـ في خلافة الوليد ، مفتي الديار المصرية وعالمها ، من الحفاظ ، القرّاء ، الفقهاء ، كان من أهل الضبط والاتقان والورع في السر والاعلان[10] ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

---

(١) أحوال الرجال / ١٥٦ (٢٧٥) .

(٢) الضعفاء والمتروكون / ٢٩٢ (٢٠٣) .

(٣) الضعفاء الكبير ٦٦/٢ (٥٠٩) .

(٤) الجرح ٥١٣/٣ (٢٣٢٠) .

(٥) ٣٠٣/١ .

(٦) الكامل ١٠١٦/٣ .

(٧) الضعفاء / ٢٠٩ (٢٢٠) .

(٨) الميزان ٤٩/٢ (٢٧٨٠) .

(٩) تقريب ٢٥١/١ .

(١٠) المشاهير / ١٨٧ (١٤٩٨) بتصرف .

روى عن أبيه الحارث بن يعقوب ، وزيد بن أسلم ، والزهرى ، وهشام بن عروة ،
ويزيد بن أبى حبيب ، ويونس بن يزيد الأيلى وغيرهم .
أخرج له الجماعة / وروى عنه رشدين بن سعد ، وعبد الله بن وهب وهو راويته ، والليث
ابن سعد وغيرهم (1) .
قال ابن سعد : " وكان ثقة ان شاء الله " (2) ، وقال ابن معين : " ثقة " (3) ،
وقال العجلي : " ثقة " (4) ، وقال أبو حاتم : " كان أحفظ الناس فى زمانه ، ولم
يكن له نظير فى الحفظ فى زمانه " (5) ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال
الذهبى : " حجة له غرائب " (6) ، وقال الحافظ : " أبو أيوب فقيه ، حافظ ،
من السابعة ، مات قديما قبل الخمسين ومائة " (7) سنة ١٤٨هـ .

٤ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه رشدين ، وهو ضعيف ، وأما
الابهام ، فقد عرف كما سيأتى بيانه فى التخريج ، يرتقى بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الامام أحمد بسنده فى مسنده من جهة الزهرى عن
سهل ، عن أبى بن كعب من عدة طرق .

الطريق الأول :

١ ـ من طريق يونس بن يزيد الأيلى ، برواية عثمان بن عمر ، وهو الحديث (٧) .

---

(1) تاريخ ابن معين ٤٤١/٢ ، تك ٣٢٠/٦ ، الجمع ٣٦٤/١ (١٣٨٦) ،
تهك ١٠٢٨/٢ ، سير ٣٤٩/٦ ـ ٣٥٣ ، تهذيب ١٤/٨ ، شذرات ٢٢٣/١ .

(2) الطبقات الكبرى ٢٠٣/٢/٧ .

(3) الجرح ٢٢٥/٦ .

(4) الثقات /٣٦٢ (١٢٥٣) .

(5) الجرح ٢٢٥/٦ (١٢٥٢) .

(6) الكاشف ٢٢٦/٢ (٤٢٠١) .

(7) تقريب ٦٧/٢ .

وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه ومن جهة الرواية نفسها ابن ماجه (١) ، وابن خزيمة (٢) ، والبيهقي (٣) ، كل بسنده عن عثمان بن عمر ، عن يزيد ، عن الزهرى بنحوه .

كما يرويه الامام أحمد بسنده من هذا الطريق ، لكن برواية عبد الله بن المبارك ، وهو الحديث (٨) .

٥

وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه الترمذى (٤) ، وابن خزيمة (٥) ، والبيهقى (٦) ، وابن حبان (٧) ، والطحاوى (٨) ، كل بسنده عن عبد الله عن يونس عن الزهرى بنحوه .

الطريق الثانى : ٢ ــ من طريق يونس ، ومعمر مقرونين برواية عبد الله بن المبارك ، وهو الحديث (٩) .

١٠

وقد أخرجه ، لكن من طريق معمر منفردا برواية عبد الله بن المبارك ، كلاهما بسندهما عن عبد الله ، عن معمر ، عن الزهرى ، الترمذى (٩) ، وابن خزيمة (١٠) . وبرواية محمد بن جعفر عند ابن خزيمة أيضا (١١) ، عبد الرزاق عنده فى مصنفه (١٢) ، وبرواية عبد الأعلى عند ابن أبى شيبة (١٣) كلاهما بسندهما عن معمر عن الزهرى بنحوه .

١٨

---

(١) السنن ١ / ٢٠٠ طهارة ــ باب ما جاء فى وجوب الغسل .

(٢) الصحيح ١ / ١١٢ ــ الغسل ــ باب ذكر فى الرخصة فى ترك الغسل فى الجماع .

(٣) السنن الكبرى ١ / ١٦٥ .

(٤) السنن ١ / ١٨٣ ، طهارة ــ باب ما جاء فى أن الماء من الماء .

(٥) الصحيح ١ / ١١٣ ، الغسل ــ باب ذكر اسقاط الغسل فى الجماع بغير امناء .

(٦) السنن الكبرى ١ / ١٦٥ ، الطهارة ــ باب وجوب الغسل عند التقاء الختانين .
وقال : هذا الحديث لم يسمعه الزهرى من سهل ، انما سمعه عن بعض أصحابه عن سهل .

(٧) الموارد / ٨٠ (٢٢٨ ، الطهارة ــ باب ما يوجب الغسل .

(٨) شرح معانى الآثار ١ / ٥٧ ، الطهارة ــ باب الذى يجامع ولا ينزل .

(٩) السنن ١ / ١٨٤ . (١٠ ، ١١) الصحيح ١ / ١١٣ .

(١٢) المصنف ١ / ٢٤٨ (٩١ ٥) ، الطهارة ــ باب ما يوجب الغسل .

(١٣) المصنف ١ / ٨٩ ، الطهارة ـ باب من قال : " اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل .

الطريق الثالث : ٣ ــ من طريق ابن جريج برواية محمد بن بكر البرسانى ، وهــو الحديث (١٠) منفردا بروايته .

الطريق الرابع : ٤ ــ من طريق شعيب بن أبى حمزة ، برواية أبى اليمان الحكم بن نافع ، وهو الحديث "١١" .

وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه ، ابن خزيمة [(١)] ، بسنده عنه بنحــوه . ٥

كما يرويه الامام أحمد بسنده فى مسنده من طريق عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب الزهرى ، عن بعض من يرضى عن سهل ، برواية رشدين بن سعـــد المهرى ، وهو الحديث "١٢" .

وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه ، لكن برواية ابن وهب عند أبى داود [(٢)] ، والبيهقى [(٣)] ، وبرواية عم أحمد بن عبد الرحمن ، عند الطحاوى [(٤)] ، كل بسنده عن عمرو بن الحارث ، عن الزهرى بنحوه . ١٠

ومن غير مسند الامام أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله ، من جهة الزهرى ، عن سهل ، عن أبى ، لكن من طريق عقيل برواية الليث عند الدارمى [(٥)] ، والطحاوى [(٦)] ، كلاهما بسندهما عن الليث ، عن عقيل ، عن الزهرى بنحوه .

كما يرويـــه غير الامام أحمد ، ومن غير زوائد عبد الله جهتين أخريين :

١ ــ من جهة سهل بن سعد ، عن أبى بن كعب ، لكن من طريق أبى حازم ١٥

---

(١) الصحيح ١/١١٣ .
(٢) السنن ١/٤٩ ، الطهارة ــ باب فى الاكسال .
(٣) السنن الكبرى ١/١٦٥ ، وقال : "وقد رويناه باسناد آخر موصولا صحيحــا عن سهل بن سعد " .
(٤) شرح معانى الآثار ١/٥٧ .
(٥) السنن ١/١٩٤ ، الطهارة ــ باب فى مسّ الختان الختان .
(٦) شرح معانى الآثار ١/٥٧ .

سلمة بن دينار ، برواية أبي غسان محمد بن مطرف ، عند أبي داود (١) ، والدارمي (٢) ، والبيهقي (٣) ، والطبراني (٤) ، وابن حبان (٥) ، كل بسنده عن أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بنحوهما .

٢ — من جهة عميرة بن يثرب ، عن أبي بن كعب ، من طريق أبي حرب بن أبي الأسود ، برواية سيف بن وهب ، عند ابن أبي شيبة (٦) ، بسنده عن سيف بن وهب عن أبي حرب بنحوه .   ٥

فقه الحديث :

أحاديث الباب من (١ — ٤) فيها دلالة واضحة على عدم الغسل عند عدم الانزال أو الاكسال ، وبما في معناهما .   ١٠

والأحاديث من (٧ — ١٢) فيها دلالة واضحة على الغسل سواء أنزل ، أو لم ينزل ، وان الحكم الأول كان في بدء الاسلام ثم نسخ لقلة الثياب .   ١٢

---

(١) السنن ١/٤٩ .   (٢) السنن ١/١٩٤ .

(٣) السنن الكبرى ١/١٦٦ ، قلت : وهو الحديث الذي نوه عنه البيهقي في الهامش "٢" من هذه الصفحة .

(٤) المعجم الكبير ١/٢٠٠ (٥٣٨) .

(٥) الموارد ٨٠ — ٨١ (٢٢٩) ، الطهارة — باب ما يوجب الغسل .

(٦) المصنف ١/٨٨ ، الطهارة — باب من قال اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل .

قلت : هذا الحديث اختلف العلماء في اسناده من حيث الاتصال والانقطاع ومدار اختلافهم هو سماع الزهري من سهل بن سعد ، أو عدم سماعه .

فقد اقتضت رواية أبي داود وغيره ، انقطاعه حيث روى من طريقه بسنده عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب الزهري ، قال : حدثني بعض من أرضى أن سهلا أخبره " .

الا أن ابن خزيمة في صحيحه ١/١١٤ ، أظهر المبهم وسماه أبو حازم سلمة ابن دينار المدني (قال عنه الحافظ في التقريب ١/٣١٦ " ثقة عابد ") .
===

والأحاديث (٥ ، ٦) يصرحان بهذا ، ويمكن اثبات النسخ من طريقين آخرين هما :

الطريق الأول : ١ - بما جاء في الروايات من الأحاديث بنسخه من جهة أبي رافع عن أبي هريرة ، من طريق الحسن ، برواية قتادة عند البخاري (١) ، ومسلم (٢) وبرواية قتادة ، ومطر مقرونين عند مسلم (٣) ، وأبي داود (٤) ، والنسائي (٥) ، وابن ماجه (٦) ، ٤

=== وفي رواية ابن ماجه وغيره ، من طريق يونس ، عن الزهري ، قال قال سهل ، وجزم موسى بن هارون ، والدارقطني ، والبيهقي ، بأن الزهري لم يسمعه من سهل .

وقد رد ابن خزيمة دعوى الانقطاع ، فأخرج من طريقه بسنده ، قال " نا محمد بن جعفر ، نا معمر ، عن الزهري ، قال أخبرني سهل بن سعد " فهذا يدفع قول ابن حزم وغيره بأنه لم يسمعه منه .

الا أن ابن خزيمة ذكر أن هذه اللفظة - أخبرني - قد تكون وهما من محمد بن جعفر ، أو ممن دونه ، الا أن هذا الوهم مردود ، لأن التصريح بالاتصال ورد في كتاب ابن شاهين ، من رواية معلى بن منصور ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري : " حدثني سهل " كما ذكر ذلك الحافظ بن حجر في التلخيص الحبير ١ / ١٣٥ . وبهذا يترجح ثبوت سماع الزهري ، من سهل ابن سعد .

وتحمل الروايات الواردة في سماعه مباشرة عن سهل، وغير الواردة عنه مباشرة ، بأنه قد سمعها مرة عن سعد بدون واسطة ، ومرة بواسطة .

ولمزيد من التفاصيل ، انظر : صحيح ابن خزيمة ١ / ١١٣ - ١١٤ ، وسنن الترمذي ١ / ١٨٤ - ١٨٥ في الحاشية تعليق الشيخ أحمد شاكر .

(١) الصحيح ١ / ٨٠ ، الغسل - باب اذا التقى الختانان .

(٢ ، ٣) الصحيح ١ / ٢٧١ ، الحيض - باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين . (٤) السنن ١ / ٤٩ باب في الاكسال .

(٥) السنن ١ / ١١٠ ، الطهارة - باب وجوب الغسل اذا التقى الختانان .

(٦) السنن ١ / ٢٠٠ ، طهارة - باب ما جاء في وجوب الغسل اذا التقى الختانان .

وابن أبى شيبة [١] ، والدارمى [٢] ، والبيهقى [٣] ، والدارقطنى [٤] ،
وأبى عوانة [٥] ، كل بسنده عن قتادة ، وعن قتادة ، ومطر ، عن الحسن ، عن
أبى رافع ، عن أبى هريرة ، عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قال : (اذا جلس
بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل) . واللفظ للبخارى .

٢ — من جهة أبى بردة عن أبى موسى الاشعرى ، من طريق حميد بن هلال ، ٥
برواية هشام بن حسان ، عند مسلم ، وابن خزيمة [٦] ، والامام مالك [٧] ،
والبيهقى [٨] ، وأبى عوانة [٩] ، وفيه قصة اختلاف الصحابة ، وسؤال
أبى موسى لأم المؤمنين عائشة ثم قالت : قال رسول الله — صلى الله
عليه وسلم — : (اذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد
وجب الغسل) . واللفظ لمسلم . ١٠

وعند عبد الرزاق [١٠] ، وابن أبى شيبة [١١] ، والامام مالك ، كل بسنده
من طريق على بن زيد بن جدعان مرفوعا الى النبى — صلى الله عليه
وسلم — بنحوه .

٣ — من جهة عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، من طريق الحجاج بن
ارطأة ، برواية أبى معاوية ، عند ابن ماجه [١٢] ، وابن أبى شيبة [١٣] ، ١٥

---

(١) المصنف ١/٨٦ ، الطهارات — باب من قال اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل .
(٢) السنن ١/١٩٤ ، الطهارة — باب فى مس الختان الختان .
(٣) السنن الكبرى ١/١٩٣ ، الطهارة — باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين .
(٤) السنن ١/١١٢ . (٥) المسند ١/٢٢٨ .
(٦) الصحيح ١/١١٤ . (٧) الموطأ ١/٤١ (١٠٠) (١٠٢) .
(٨) السنن الكبرى ١/١٦٣ — ١٦٤ . (٩) المسند ١/٢٨٨ — ٢٨٩ .
(١٠) المصنف ١/٢٤٥ . (١١) المصنف ١/٨٥ .
(١٢) السنن ١/٢٠٠ . (١٣) المصنف ١/٨٩ .

كلاهما بسنده عن أبي معاوية ، عن الحجاج ، عنه مرفوعا الى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : (اذا التقى الختانان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل) . واللفظ لابن ماجه .

الطريق الثاني :

احاديث الباب من طريق : سهل بن سعد ، عن أبي دليل على النسخ ، كما قال ابو حاتم الرازي في حكمه على حديث الماء من الماء : " هو منسوخ نسخه حديث سهل بن سعد عن أبي بن كعب "[1] .

الطريق الثالث :

رجوع من قال بعدم الغسل ، وذلك لثبوت الغسل عنده بعد ذلك ، كأبي بن كعب ، فقد قال زيد بن ثابت : " ان أبي نزع عن ذلك قبل أن يموت "[2] .

---

(١) علل الحديث ٤٩/١ (ح ١١٤) ، كتاب الطهارة .

(٢) رواه الامام مالك في الموطأ / ٤٢ (١٠٣) ، والامام الشافعي في مسنده ٣٧/١ (٩٩) ، وعبد الرزاق في مصنفه ٢٥٠/١ (٩٦٠) ، وابن أبي شيبة في مصنفه ٨٨/١ ، والبيهقي في السنن الكبرى ١٦٦/١ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥٧/١ ، كلهم : أن محمود بن لبيد سأل زيد بن ثابت " الحديث " .

ولمزيد من المناقشة وتفصيلها ، انظر : الزيلعي في نصب الراية ٨٠/١ ــ ٨٥ . الترمذي في السنن ٨٧/١ ــ ١٨٩ ، الشوكاني في نيل الاوطار ٢٥٩/١ ــ ٢٦٢ ، فتح الباري ٣٩٥/١ .

٣ ــ كتاب الصلاة

باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به (١)

١٤ ــ ١٨٨ / ١٤١/٥ ز ــ حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ــ غ ــ وحدثنا عبد الله ، قال وحدثني وهب ، أنا خالد الواسطي ، قال الثقفي في حديثه ، ثنا أبو مسعود الجريري ، قال وهب ، أنا خالد ، عن الجريري ، عن أبي نضرة بن بقية (٢) قال قال أبي بن كعب : (الصلاة في الثوب الواحد سنّة كنّا نفعله مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ولا يعاب علينا ، فقال ابن مسعود انّما كان ذاك اذ كان في الثياب قلة فاما اذ وسع الله فالصلاة في الثوبين أزكى) .

٥

١٠

---

(١) صحيح البخاري ١/١٠٠ صلاة باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به .

(٢) هكذا في النسخة المطبوعة من المسند ١٤١/٥ ، وهو خطأ لأن الراوي هو أبو نضرة المنذر بن مالك وليس ابن بقية ، ففي المخطوطة (٨٩) ٢٤/٣ " عن أبي نضرة عن أبي " بدون ذكر " ابن بقية " بعد أبي نضرة ، وهو الصحيح ، ويوءيد هذا أيضا الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٩/٢ حيث أخرجه عن أبي نضرة قال : قال أبي بن كعب ، ولم يذكر ابن بقية ، وقال : " رواه عبد الله من زياداته ، والطبراني في الكبير بنحوه من رواية زر عنهما موقوفا ، وأبو نضرة لم يسمع من أبي ولا ابن مسعود " .

وكذا أخرجه أيضا الحافظ الهيثمي في غاية المقصد ٨٤٦/٢ (ح ٥٩٩) عن أبي نضرة فقط ، أما الحافظ في المسند المعتلي المعروف بالاطراف ١/ل٦ فقد بوّب للمنذر بن مالك أبو نضرة العبدي ، وذكر الحديث تحته ولم يذكر أبا نضرة بن بقية لا من قريب أو بعيد ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فان أصحاب كتب تراجم الرجال ذكروا أنّ أبا مسعود الجريري كان ممن روى عن أبي نضرة المنذر بن مالك العبدي ، كما ذكروا في ترجمة أبي نضرة المنذر بن مالك أنّ ممن روى عنه أبو مسعود الجريري ، فتعين أن يكون المراد بأبي نضرة

===

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن أبى بكر المقدمي : تقدمت ترجمته وهو ثقة اص ٣٠٣ (١٦٦) جابر سبعمرة .

٢ ــ عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى : أبو محمد البصرى ، صاحب كتاب ، ولد سنة ١٠٨هـ أو ١١٠هـ ، من أهل الاتقان فى الأخبار والضبط للآثار (١) ، من الطبقة الوسطى ، من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن داود بن أبى هند ، وسعيد بن أياس الجريرى ، وعبد الله بن عون ، وعبد الملك بن جريج ، وعبيد الله بن عمر ، ويونس بن عبيد وآخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه ، وسويد بن سعيد ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وعبيد الله بن عمر القواريرى ، وعلى بن المدينى ، ومحمد ابن عبد الله الرزى ، ووهب بن بقية وآخرون (٢) .

قال ابن سعد : " وكان ثقة وفيه ضعف " (٣) وقال ابن معين : " ثقة " وهو أحب الى من عبد الأعلى الشامى " (٤) ، وفى رواية أخرى : " قد اختلط بآخره " (٥)

وقال العجلى : " ثقة " (٦) ، وذكره العقيلى فى الضعفاء وقال : " تغيّر فى آخر عمره " (٧) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٨) ، وقال الذهبى : " أفرده ابن أبى حاتم عن عبد الوهاب الثقفى وهو هو ، فأمّا الثقفى فثقة مشهور ولكن قد

=== هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدى ، وان ما جاء فى النسخة المطبوعة خطأ مردّه الكاتب أو الناسخ . والله أعلم .

(١) المشاهير / ١٦٠ (١٢٦٩) .

(٢) تك ٦/ ٩٧ ، تاريخ بغداد ١١/ ١٨ ، تهك ٢/ ٨٧٠ ، سير ٩/ ٢٣٧ ، تهذيب ٦/ ٤٤٩ ، شذرات ١/ ٣٤٠ .

(٣) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ٤٤ .

(٤) الجرح ٦/ ٧١ .

(٥) تاريخ ابن معين ٢/ ٣٧٨ .

(٦) تاريخ الثقات / ٣١٤ (١٠٤٧) .

(٧) ٣/ ٧٥ (١٠٤٠) .

(٨) ٧/ ١٣٢ .

قال عقبة بن مكرم وغيره : كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع ، قلت : لكنه ما ضرّ تغيره حديثه فانّه ما حدث في زمن التغير "[(١)] ، وقال الحافظ : " ثقة ، تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٤هـ عن نحو من ثمانين سنة "[(٢)] .

٣ ــ وهب بن بقية بن عثمان الواسطي : أبو محمد المعروف بوهبان ، ولد سنة ١٥٥هـ[(٣)] أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن اتباع التابعين " العاشرة " . روى عن جعفر بن سليمان الضبعي ، وحماد بن زيد ، حكاية ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وسليم بن أخضر ، وعبد الوهاب الثقفي ، وهشيم بن بشير ، ويزيد بن زريع ، وأبي داود الطيالسي ، وأبي معاوية الضرير وآخرين . اخرج له مسلم وأبو داود ، والنسائي / وروى عنه ابراهيم بن أيوب الواسطي ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازي واخرون[(٤)] . ذكره ابن حبان في الثقات[(٥)] ، ووثقه الخطيب[(٦)] ، والذهبي[(٧)] ، والحافظ ، وقال : " من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ ، وله خمس أو ست وتسعون سنة "[(٨)]

---

(١) الميزان ٢/٦٨٠ . (٢) تقريب ١/٥٢٨ .

(٣) وينبغي التنويه هنا الى أن الفرق بين الولادة والوفاة ٨٤ سنة من الناحية الحسابية كما ذكر معظم العلماء ، وهذا يخالف ما ذكره الحافظ من أنّه مات وعمره خمس أو ست وتسعون سنة .

(٤) تك ٨/١٧٠ ، الجرح ٩/٢٨ ، تاريخ بغداد ١٣/٤٨٧ ، تهك ٣/١٤٧٧ ، تهذيب ١١/١٥٩ .

(٥) ٩/٢٢٩ . (٦) ١٣/٤٨٧ .

(٧) الكاشف ٣/٢٤٣ . (٨) تقريب ٢/٣٣٧ .

٤ ــ خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطى : ابو الهيثم المزنى الطحان ولد سنة ١١٠هـ ، وكان احد الائمة الاثبات ممن حفظ وجمع وصنّف ، من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين ، " الثامنة " .

روى عن اسماعيل بن حماد ، وداود بن ابى هند ، وسعيد بن اياس الجريرى ، وعبد الله بن عون ، وسليمان التيمى ، ويونس بن عبيد واخرين . ٥

اخرج له الجماعة | وروى عنه ابنه محمد بن خالد ، وخلف بن هشام البزار ، وابن مهدى ، وعفان بن مسلم ، وأبو كامل الجحدرى ، ووكيع ، ووهب بن بقية الواسطى ، ويحى القطان واخرون [(١)] .

قال ابن سعد : " وكان ثقة" [(٢)] ، وقال أبو حاتم : " ثقة صحيح الحديث" [(٣)] ، وذكره ابن حبان فى الثقات [(٤)] ، وقال الذهبى" ثقة عابد " [(٥)] ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢هـ وكان مولده سنةعشر ومائة " [(٦)] . ١٠

٥ ـ أبو مسعود الجريرى [(٧)] : سعيد بن اياس البصرى ، ولد سنة ١٠٠ هـ ، أحد المحدثين الحفاظ ، من طبقة صغار التابعين ، " الخامسة " . ١٤

---

(١) تك ٣/١٦٠ ، الفسوى ١/١٧١ ، ٣٤١ ، ٢/٥٣٦ ، ٥٤٩ ، تاريخ بغداد ٨/٢٩٤ ، تهك ١/٣٥٧ ، سير ٨/٢٧٧ ، تهذيب ٣/١٠٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٦١ (٣) الجرح ٢/٣٤١ .

(٤) ٦/٢٦٧ . (٥) الكاشف ١/٢٧٠ .

(٦) تقريب ١/٢١٥ .

(٧) بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء المثناة من تحتها بعدها راء أخرى : هذه النسبة الى جرير بن عباد أخى الحارث بن عباد بن ضبيعة . اللباب ١/٢٧٦ باختصار .

روى عن الحسن البصرى وأبى نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدى ، وحكيم بن معاوية وآخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه إسماعيل بن علية ، وبشر بن المفضل ، وجعفر بن سليمان الضبعى ، وحماد بن أسامة ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وخالد بن عبد الله الواسطى ، والثورى ، وشعبة ، وابن المبارك ، وعبد الوارث بن سعيد ، وعبد الوهاب الثقفى ، ويزيد بن زريع ، ويزيد ابن هارون وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة الآ أنه اختلط فى آخر عمره "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة واختلط باخره روى عنه فى الاختلاط يزيد بن هارون ، وابن المبارك ، وابن أبى عدى ، وكلما روى عنه مثل هوءلاء فهو مختلط ، انما الصحيح عنه حماد بن سلمة ، واسماعيل بن علية ، وعبد الأعلى من أصحّهم سماعا ، سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين ، وسفيان الثورى ، وشعبة صحيح "(٤) ، وقال النسائى : " من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشىء "(٥) ، وذكره العقيلى فى الضعفاء(٦) ، وقال أبو حاتم : " تغير حفظه قبل موته ، فمن كتب عنه قديما فهو صالح ، وهو حسن الحديث "(٧) ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : " وكان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين ، وقد راه

---

(١) تك ٣/٤٥٦ ، حلية ٦/٢٠٠ ، تهك ١/٤٧٨ ، تهذيب ٤/٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٢٤ . (٣) التاريخ ٢/١٩٥ .

(٤) تاريخ الثقات /١٨١ (٥٣١) . (٥) الضعفاء والمتروكون /١٢٧ (٢٨٦) .

(٦) ٢/٩٩ (٥٦١) . (٧) الجرح ٤/٢ .

يحيى بن سعيد القطان وهو مختلط، ولم يكن اختلاطه اختلاطا فاحشا، فلذلك أدخلناه في الثقات"[1]، وقال ابن عدي: "وسعيد الجريري هذا مستقيم الحديث، وحديثه حجة، من سمع منه قبل الاختلاط، وهو أحد من يجمع حديثه من البصريين، وسبيله كسبيل سعيد بن أبي عروبة، لأن سعيد بن أبي عروبة أيضا اختلط، فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه مستقيم حجة"[2]، وقال الذهبي: "حسن الحديث"[3]، وذكره أيضا في مغني الضعفاء، وقال: "ثقة مشهور، تغير قليلا"[4]، وقال الحافظ: "ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة ١٤٤هـ"[5]

٦ - أبو نضرة[6]: المنذر بن مالك بن قطعة[7] العبدي، مشهور بكنيته، أدرك طلحة بن عبيد الله، كان من فصحاء الناس، ومن المكثرين المحدثين، من الطبقة الوسطى من التابعين "الثالثة".

روى عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وجمع من الصحابة والتابعين.

اخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة/ وروى عنه ابنه عبد الملك بن أبي نضرة العبدي، وداود بن أبي هند، وسعيد بن أبي اياس الجريري، وسعيد ابن أبي عروبة، وسليمان التيمي، وعاصم الأحول، وقتادة بن دعامة وآخرون[8].

---

(١) ٦/٣٥١. (٢) الكامل ٣/١٢٢٩.

(٣) الكاشف ١/٣٥٦. (٤) ١/٢٥٦. (٥) ١/٢٩١.

(٦) بنون ومعجمة ساكنة، تقريب ٢/٢٧٥، وفي مغنس ٢/٢٠٤ أبو قطبة وهو خطأ والصحيح الأول.

(٧) بضم القاف وفتح المهملة عند ابن حجر في التقريب ٢/٢٧٥، وفي مغنس ٢/٢٠٤ بكسر القاف وسكون المهملة واهمال عين.

(٨) تك ٧/٣٥٥ (١٥٣٥) طبقات خليفة /٢٠٩، الجمع ٢/٥٠٤ (١٩٦٢)، تهك ٣/١٣٧٣، تهذيب ١٠/٣٠٢.

قال ابن سعد : " وكان ثقة ان شاء الله ، كثير الحديث ، وليس كل أحد يحتج به"[1] ، وقال ابن معين : " ثقة"[2] ، وقال العجلي : " ثقة"[3] وذكره العقيلي في الضعفاء[4] ، وقال أبو حاتم : " أبو نضرة أحب اليّ من عطية العوفي"[5] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان ممن يخطئ"[6] ، وقال ابن عدى : " ولابي نضرة العبدى حديث صالح عن أبي سعيد الخدرى ، وعن جابر بن عبد الله وغيرهما ، واذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث ولم أر له شيئا من الأحاديث المنكرة ، لأني لم أجد له اذا روى عنه ثقة حديثا منكرا فلذلك لم أذكر له شيئا"[7] وقال الذهبي : " من ثقات التابعين ، وثّقه يحيى بن معين وجماعة ، وقال ابن سعد : وليس كل أحد يحتج به ، وأورده العقيلي في الضعفاء ، وما ذكر شيئا يدل على لينه ، وكذا ذكره صاحب الكامل ولم يذكر شيئا أكثر من أنّه كان عريفا لقومه ولكن ما احتج به البخاري"[8] ، وقال أيضا : " فصيح بليغ مفوه ثقة يخطىء"[9] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٨ أو تسع ومائة "[10] .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ولا يضر ارسال أبي نضرة عن أبي بن كعب لأنّه جاء موصولا عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدرى - كما سيأتي في التخريج .

---

(١) الطبقات الكبرى ٧ / ١ / ١٥١ .
(٢) التاريخ ٢ / ٥٨٦ (٣٦٥٣) .
(٣) تاريخ الثقات / ٤٣٩ (١٦٣٣) .
(٤) ٤ / ١٩٩ (١٧٧٩) .
(٥) الجرح ٨ / ٢٤١ (١٠٨٨) .
(٦) ٥ / ٤٢٠ .
(٧) ٦ / ٢٣٦٥ .
(٨) الميزان ٤ / ١٨١ .
(٩) الكاشف ٣ / ١٧٥ (٥٧٢٦) .
(١٠) تقريب ٢ / ٢٧٥ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة أبى نضرة مرسلا ، الى أبى بن كعب موقوفا عليه (١) ، من طريق أبى مسعود الجريرى ، برواية خالد الواسطى .

وقد أخرجه موصولا من جهة ابى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى موقوفا على الصحابة – رضوان الله عليهم – من طريق داود بن أبى هند ، برواية يزيد بن هارون عند ابن أبى شيبة (٢) ، والبيهقى (٣) ، وبرواية زفر (٤) ، عند الدارقطنى (٥) ، ثلاثتهم عن داود ، عن أبى نضرة موقوفا على أبى سعيد الخدرى ، حيث قال : (اختلف أبى بن كعب وابن مسعود فى الصلاة فى ثوب واحد ... " فذكر الحديث بنحوه .

وله شاهد موصول الى النبى – صلى الله عليه وسلم – من جهة عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة ، عن النبى – صلى الله عليه وسلم – من طريق

---

(١) وقد أخرجه موقوفا ايضا على ابن مسعود ابن خزيمة فى صحيحه ٣٧٤/١ صلاة الرخصة فى الثوب الواحد (ح ـ ٧٦٠) ، كما اخرجه مقطوعا على الحسن بن أبى الحسن البصرى ، عبد الرزاق فى مصنفه ٣٥٦/١ (١٣٨٤) كلاهما بنحو رواية عبد الله بن الامام أحمد . وانظر أيضا العلل للدارقطنى ١٠٣/٢ (س ١٤٢) ، كنز العمال ١٨/٨ – ١٩ (ح ٢١٦٧٥) و (ح ٢١٦٧٧) .

(٢) المصنف ٣١٣/١ صلوات – باب فى الصلاة فى الثوب الواحد .

(٣) السنن الكبرى ٢٣٨/٢ ، صلاة – باب الصلاة فى الثوب الواحد ، وقال : (ورواه أبو مسعود الجريرى ، عن ابى نضرة ، دون ذكر عمر ، وقال فقال ابن مسعود : (انما كان ذلك اذا كان فى الثياب قلة ، فأما اذا وسع الله ، فالصلاة فى ثوبين أزكى) وهذا والذى قبله ، يدلان على أن للذى أمر به عمر ، وابن مسعود فى الصلاة فى ثوبين ، استحباب لا ايجاب " أ هـ .

(٤) بضم الزاى وفتح الفاء بعدها راء . مغنس ١١٩/ بتصرف .

(٥) العلل ١٠٤/٢ (س ١٤٢) .

أبى الزناد ، برواية مالك عند البخارى (١) ، وبرواية سفيان بن عيينة عند مسلم (٢) ،

وأبى داود (٣) ، والنسائى (٤) ، والدارمى (٥) ، وابن خزيمة (٦) ، والحميدى (٧) ،

وعبد الرزاق (٨) ، والبيهقى (٩) ، كلهم عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن

أبى هريرة ، قال : قال النبى – صلى الله عليه وسلم – : ((لا يصلى أحدكم

في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شئ منه)) . واللفظ للبخارى .   ٥

كما أخرجه من جهة عكرمة عن أبى هريرة ، من طريق يحى بن أبى كثير ،

برواية شيبان ، عند البخارى (١٠) ، وبرواية هشام بن ابى عبد الله ، عند

أبى داود (١١) ، كلاهما عن يحيى بن أبى كثير ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة ،

قال : أشهد أنى سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : ((من

صلى فى ثوب واحد فليخالف بين طرفيه)) . واللفظ للبخارى .   ١٠

فقه الحديث :

حديث الباب صريح فى جواز الصلاة فى الثوب الواحد بشرط المخالفة بين

طرفيه فى الصلاة . وهو يظهر مدى المرونة والاعتدال فى قوانين الاسلام ، وتعاطفه

فى ربط المسلمين فى أداء شعائرهم بما يتفق مع امكانياتهم ، واحتياجاتهم ، بيسر

وسهولة ، ومع عدم اغفال الافضلية فى التوسع ، فالعلة تدور مع المعلول وجودا وعدما ،   ١٦

والله أعلم .

---

(١) الصحيح ١/١٠١ صلاة ، باب اذا صلى فى الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه .

(٢) الصحيح ١/٣٦٨ صلاة ، باب الصلاة فى الثوب الواحد ، وصفة لبسه .

(٣) السنن ١/١٤٦ صلاة ، باب جماع أبواب ما يصلى فيه .

(٤) السنن ٢/٧١ القبلة ، صلاة الرجل فى الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شئ .

(٥) السنن ١/٣١٨ صلاة ، الصلاة فى الثوب الواحد .

(٦) الصحيح ١/٣٧٦ صلاة ، باب الزجر عن الصلاة فى الثوب الواحد ليس على عاتق المصلى منه شئ .

(٧) المسند ٢/٤٢٧ (ح ٩٦٤) .

(٨) المصنف ١/٣٥٠ (ح ١٣٦٦) .

(٩) السنن الكبرى ٢/٢٣٨ .

(١٠) الصحيح ١/١٠١ .

(١١) السنن ١/١٤٦ .

٤ـ كتاب الأذان

١ ـ باب كم بين الأذان والاقامة (١)

١٥) ١٩٨ / ١٤٣/٥ ـ ز ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني زكريا بن يحيى بن عبد الله بن أبي سعيد الرقاشي الخزاز ، ثنا مسلم بن قتيبة (٢) ، ثنا مالك بن مغول ، عن ابن الفضل (٣) ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((يابلال : اجعل بين أذانك واقامتك نفسا يفرغ الآكل من طعامه في مهل ، ويقضي المتوضئ حاجته في مهل)) .

٥

١٠

---

(١) هو جزء من تبويب البخاري في صحيحه ١٦١/١ ، الأذان ـ باب كم بين الأذان والاقامة ، ومن ينتظر الاقامة .

(٢) هكذا ورد في المسند ١٤٣/٥ ، وهو خطأ ، وقد صحّحه الحافظ في الأطراف ١/ل ٧ ، حيث أورده عن سلم بن قتيبة ، وقد صرّح به في التعجيل / ٤٧٣ حيث قال : " أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته من طريق سلم بن قتيبة الباهلي " .

(٣) هكذا ورد في المسند ١٤٣/٥ ، وأورده الهيثمي في غاية المقصد ٢/ ٧٨٠ (ح ٥٣٨) من هذا الطريق نفسه عن أبي الفضل ، بدلا من "ابن الفضل" وكذا تابعه الحافظ في تعجيل المنفعة/ ٤٧٣ ، عند ترجمته لأبي الجوزاء حيث قال : "أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته ، من طريق سلم بن قتيبة الباهلي ، عن مالك بن مغول ، عن أبي الفضل هكذا " ، وقد ترجم الحافظ في التعجيل / ٥١٤ ، لأبي الفضل هذا ، فقال : " روى عن أبي الجوزاء وعنه مالك بن مغول ، ضعّفه الأزدي ، وأظنّه عبد الله بن الفضل ابن العباس ، وقال في الاكمال (/ل ١١١) قال الأزدي متروك) وأضاف الحافظ في ترجمة أبي الجوزاء في التعجيل / ٤٧٣ (قال الحسيني في
===

رجال الاسناد

١ – زكريا بن يحيى بن عبد الله بن أبي سعيد الرقاشي[١] الخزاز[٢] : أبو عبد الله المقرىء ، من رواة الحديث ،

روى عن جده ، وسلم بن قتيبة ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، ومعاذ ابن معاذ ، والعراقيين وآخرين .

روى عنه عبد الله بن أحمد ، وأبو يعلى ، وآخرون .[٣]

ذكره ابن حبان في ثقات اتباع أتباع التابعين ، وقال : يغرب ويخطىء "[٤]

٢ – سلم بن قتيبة بن سلم بن عمرو بن حصين الباهلي[٥] : أبو قتيبة ، سكن البصرة ، ولاه المنصور البصرة ، وكان من رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين ، " السابعة " .

=== الاكمال (/ل ١١١) ، لعله عبد الله بن الفضل ، قلت : هذا الترجي واقع ، وحديثه في الامر بالفصل بين الآذان والاقامة ..... الى ان قال : " ... فان كان عبد الله يكنى ابا الفضل ، فذلك والافيحتمل أنها كانت ابن الفضل فتصحفت " أ هـ . كلام الحافظ .

قلت : الاحتمال الأول فيه نظر ، لان ابا الفضل متروك ، بينما عبد الله ابن الفضل ثقة ، كما سيأتي بيانه ، فشتان بينهما . أما الاحتمال الثاني فهو الراجح والأولى لأن الحافظ في الأطراف ١/ل ٧ أورده عن ابن الفضل ، زد على ذلك آن الرواية الثانية في المسند ٥/١٤٣ ، تشهد لابن الفضل وهو الصواب . والله أعلم .

(١) بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة : هذه النسبة الى امرأة اسمها رقاش بنت قيس . اللباب ٢/٣٣ .

(٢) بفتح الخاء وتشديد الزاى الأولى وبينها وبين الزاى الثانية الف : اشتهر بهذه النسبة جماعة من أهل العراق . اللباب ١/٤٣٩ .

(٣) تعجيل المنفعة /١٣٩ (٤) ٨/٢٥٤ .

(٥) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام : هذه النسبة الى باهلة . اللباب ١/١١٦ .

روى عن ابيه وعمه عبد الرحمن ، وعمرو بن دينار ، وطاوس ، وابن سيرين ، وابن عون واخرين .

روى عنه ابنه سعيد ، وشعبة ، وابو عاصم النبيل واخرون .(١)

قال ابن معين : " ليس به بأس "(٢) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وقال الذهبي : " صدوق ، مشهور ، وهم في سند حديث "(٥) ، وقال الحافظ : " صدوق ، ولاء المنصور البصرة ، من السابعة ، سنة ١٤٩ هـ ، ولم يذكره المزي "(٦) .

٣ ـ مالك بن مغول : ثقة ، ثبت ، تقدم في مسند جابر ص ٢٠٩ (١٠٦) .

٤ ـ ابن الفضل : هو عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة القرشي الهاشمي المدني ، احد رواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين ، " الرابعة " .

روى عن انس بن مالك ، وذكوان بن أبي صالح السمان ، وسليمان بن يسار واخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه أسامة بن زيد ، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، وصالح بن كيسان ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن اسحاق ، والزهري ، واخرون .(٧)

قال ابن معين : " ثقة ثقة "(٨) ، وقال العجلي : " ثقة "(٩) ، وقال

---

(١) تك ١٥٨/٤ (٢٣١٩) ، الجرح ٢٦٦/٤ (١١٤٧) ، تهذيب ١٣٤/٤ .
(٢) التاريخ ٢٢٣/٢ . (٣) ١٦٦/٢ (٦٨٠) .
(٤) ٤٢٠/٦ . (٥) الميزان ١٨٦/٢ .
(٦) تقريب ٣١٤/١ .
(٧) تك ١٦٨/٥ ، تهك ٧٢٣/٢ ، الكاشف ١١٨/٢ ، تهذيب ٣٥٧/٥ .
(٨) الجرح ١٣٦/٥ (٦٣٤) . (٩) تاريخ الثقات ٢٧٢/ (٨٦٤) .

أبو حاتم : " ثقة "[1] ، وذكره ابن حبان في الثقات[2] ، وقال الحافظ :
" ثقة ، من الرابعة "[3] ، مات بعد المائة .

٥ ـ أبو الجوزاء[4] : أوس بن عبد الله الربعي[5] ، أبو عبد الله ، أحد المحدثين ،
كان عابدا ، فاضلا ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .
روى عن ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي هريرة ، وعائشة أم المؤمنين وغيرهم .
اخرج له الجماعة / وروى عنه أبان بن أبي عياش ، وبديل بن ميسرة ، وسليمان بن علي الربعي ، وغيرهم[6] .
قال البخاري : " في اسناده نظر "[7] ، وقال العجلي : " تابعي ثقة "[8] ،
وذكره العقيلي في الضعفاء[9] ، وقال أبو حاتم : " ثقة "[10] ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان عابدا فاضلا "[11] ، وقال ابن عدى :
" وأبو الجوزاء روى عن الصحابة ، ابن عباس ، وعائشة ، وابن مسعود وغيرهم ،

---

(١) الجرح ٥/١٣٦ .   (٢) ٥/٤٠ ، ٥/١٣٦ .
(٣) تقريب ١/٤٤٠ .
(٤) بفتح الجيم وبزاى ومد . مغنس / ٦٣ " بتصرف " .
(٥) بفتح الراء والباء وفي آخرها عين مهملة : هذه النسبة الى ربعة الأزد ، اللباب ٢/١٦ بتصرف .
(٦) ابن سعد ٧/١/١٦١ ، تاريخ ابن معين ٢/٤٥ ، تك ٢/١٦ ، الحلية ٣/٧٨ ، تهك ١/١٢٦ ، سير ٤/٣٧١ ، تهذيب ١/٣٨٣ ، شذرات ١/٩٣ .
(٧) تك ٢/١٦ .   (٨) تاريخ الثقات / ٧٤ (١٢٢) .
(٩) ١/١٢٤ (١٤٨) .   (١٠) الجرح ٢/٣٠٥ .
(١١) ٤/٤٢ .

وأرجو أنه لا بأس به ، ولا يصحح روايته عنهم . أنه سمع منهم . ويقول البخارى فى اسناده نظر ، أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما ، لا لأنه ضعيف عنده ، وأحاديثه مستقيمة ، مستغنية عن أن أذكر منها شيئا فى هذا الموضع " .(١)

وقال الذهبى مرة : "وثقوه"(٢) ، وقال فى أخرى : " ثقة "(٣) ، وقال الحافظ : يرسل كثيرا ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ٨٣ هـ ".(٤) ٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف للارسال الواقع من أبى الجوزاء ، فانه لم يسمع من أبى بن كعب .(٥)

(١٦) $\frac{١٩٩}{١٤٣/٥}$ ز-٢ — حدثنا عبد الله ، حدثنى محمد بن عبد الرحيم البزاز ، أنا قرة بن حبيب ، أنا معارك بن عباد العبدى ، أنا عبد الله ابن الفضل ، عن عبد الله بن أبى الجوزاء ، عن أبى بن كعب ، أن رسول الله قال : (يابلال ...) فذكر نحوه . ١٠

رجال الاسناد

١ — محمد بن عبد الرحيم : ثقة ، ستأتي ترجمته في ص٢٩٧ (ح ٩٩) ان شاء الله.

٢ — قرة بن حبيب بن يزيد بن شهرزاد القنوى(٦) : أبو على الرماح(٧) البصرى: ١٥

---

(١) الكامل فى الضعفاء ١/٤٠٢ (٢) الميزان ١/٢٧٨ .

(٣) الكاشف ١/١٤٢. (٤) تقريب ١/٨٦ .

(٥) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤/٢ : " رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ، من رواية أبى الجوزاء ، وأبو الجوزاء لم يسمع من أبى " وانظر المراسيل/١٧ (٢٠) .

(٦) بفتح القاف والنون وبعدها واو : هذه النسبة الى القناة وهى الرمح . اللباب ٣/٦١ باختصار .

(٧) بفتح الراء وتشديد الميم وفى آخر الحاء المهملة : هذه النسبة الى صنعة الرماح . اللباب ٢/٣٥ باختصار .

أحد المحدثين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن جرير بن حازم ، وشعبة ، وعبد الله بن عون ، والمسعودى ، ومعارك ابن عباد وغيرهم .

اخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، وفى أفعال العباد ، وأبو داود فى غير السنن / وروى عنه ابنه علي بن قرة بن حبيب ، وأبو زرعة ، وابو حاتم الرازيان ، ومحمد ابن غالب بن حرب بن تمتام وغيرهم (١) .

قال أبو حاتم : " كان صدوقا ، ثقة " (٢) ،وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) ،

وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة " (٤) ، مات سنة ٢٢٤هـ ، وقد جاوز التسعين سنة .

٣ ــ معارك بن عباد (٥) ــ ويقال : ابن عبد الله العبدى القيسي ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، ويحيى بن الفضل ، وعبد الله بن سعيد ابن أبى سعيد المقبرى ، وغيرهم .

اخرج له الترمذى / وروى عنه حجاج بن نصير ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وقرة بن حبيب القنوى وغيرهم (٦) .

قال البخارى : "ولم يصحّ حديثه " (٧) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء وقال : " ولا يصح حديثه " (٨) ، وقال أبو حاتم : " أحاديثه منكرة " (٩) ، وذكره

---

(١) تك ١٨٣/٦ ، الجرح ١٣٢/٧ ، تهك ١١٢٧/٢ ، سير ٤٢٦/١٠ ، تهذيب ٣٧٠/٨ .

(٢) الجرح ١٣٢/٧ (٧٥٢) . (٣) ٢٤/٩ .

(٤) تقريب ١٢٥/٢ .

(٥) بضم أوله وآخره كاف . تقريب ٢٥٧/٢ .

(٦) تهك ١٣٤١/٣ ، الميزان ١٣٣/٤ ، تهذيب ١٩٧/١٠ .

(٧) تك ٢٨/٨ . (٨) الجرح ٣٧٢/٨ .

(٩) ٢٥٥/٤ (١٨٥٢) .

ابن حبان فى الثقات وقال : " يخطى ويهم "[1] ، وذكره ابن عدى فى الضعفاء وقال : " أنكرت عليه أحاديث غير محفوظة "[2] ، وذكره الذهبى فى مغنى الضعفاء[3] وقال الحافظ : " ضعيف، من السابعة " مات بعد المائة[4] .

٤ ــ عبد الله بن الفضل : تقدمت ترجمته فى الحديث السابق .

٥ ــ عبد الله بن أبى الجوزاء : لم اقف على من ترجم له فيما اطلعت عليه .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لان فيه علّتين : ضعف معارك ، وجهالة عبد الله بن أبى الجوزاء ، ولا يرتقى الا بمعرفة المجهول .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة عبد الله بن الفضل ، عن ابى الجوزاء ، عن ابى بن كعب من عدة طرق :

١ ــ من طريق سلم بن قتيبة ، برواية زكريا بن يحيى ، وهو الحديث "١" . وقد اخرجه الهيثمى[5] بمثله سندا ومتنا .

٢ ــ من طريق معارك بن عباد العبدى ، برواية قرة بن حبيب وهو الحديث "٢" ، وقد أخرجه الهيثمى[6] بمثله سندا ومتنا .

فقه الحديث :

حديث الباب يعالج مسألة رئيسية فى حياتنا اليومية ، وهى المدة بين

---

(١) تهذيب ١٠/١٩٨ (٢) الكامل ٦/٢٤٤٣ .
(٣) ٢/٦٦٥ (٦٣٠٨) . (٤) تقريب ٢/٢٥٧ .
(٥،٦) غاية المقصد ٢/٧٨٠ (ح ٥٣٨) ، ٢/٧٨٢ (ح ٥٣٩) . قال الحافظ فى فتح البارى ٢/١٠٦ : " اخرجه الترمذى ــ فى السنن ١/٣٧٣ ــ والحاكم فى المستدرك ١/٢٠٤ ــ لكن اسناده ضعيف ، وله شاهد من حديث أبى هريرة ومن حديث سلمان ، اخرجهما ابو الشيخ . ومن حديث أبى بن كعب ، أخرجه عبد الله بن احمد فى زيادات المسند ، وكلها واهية " . اهـ .

الآذان ، والاقامة ، وقد حددها بوقت تقريبى ، بقدر فراغ الآكل من أكله ، وقضاء المتوضىء لحاجته ، مراعاة لمصالح الناس ، وحاجاتهم ،وترغيبا لأداء الصلاة جماعة بنفس راضية ، وتحذيرا من الاطالة والتطويل ، لأن النفس الانسانية تعتريها نوازع ، وخلجات ، يدعوها الى النفور من طول المدة ، مما يترتب عليه عدم ذهابهم الى ذلك المسجد الذى يطيل امامه ، وهو ما جاء منهيا عنه فى الروايات الصحيحة (١) . والله أعلم .

---

(١) انظر ما جاء من الاحاديث فى عدم الاطالة والتطويل ، عند البخارى فى صحيحه ١/١٨٠ ، ١٨١ باب من شكا امامه اذا طوّل ، وباب الايجاز فى الصلاة واكمالها ، وباب من اخفّ الصلاة عند بكاء الصبى .

٢ ـ فضل صلاة الفجر والعشاء في جماعة (١)

١٧) ١٧٧/ ١٤٠/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت ابا اسحاق ، انه سمع عبد الله بن أبي بصير، يحدث عن أبي بن كعب ، أنه قال : (صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصبح فقال : شاهد فلان ؟ ، ٥ فقالوا : لا ، فقال : شاهد فلان ؟ ، فقالوا : لا ، فقال : شاهد فلان ؟ ، فقالوا : لا ، فقال : ان هاتين الصلاتين (٢) من اثقل الصلوات على المنافقين ، ولو يعلمون ما فيهما لآتوهما (٣) ولو حبوا ، والصف المقدم على مثل صف الملائكة ، ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه (٤) ، وصلاة الرجل ١٠ مع الرجلين ازكى من صلاته مع رجل ، وما كان أكثر فهو احب الى الله تبارك وتعالى) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر : تقدم في جابر بن سمرة ص ١٥ (٥) وصوثقه .

٢ ـ شعبة بن الحجاج : تقدم " " " " ١٦ (٥) " " . ١٥

٣ ـ أبو اسحاق : عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الهمداني ، ولد سنة ٣٠ هـ ، من رواة الحديث المكثرين ، ومن أئمة الحفاظ ، شيخ الكوفة ، وعالمها ، ومحدثها ، من الطبقة الوسطى من التابعين . " الثالثة " . ١٨

---

(١) صحيح البخاري ١٦٦/١ فضل صلاة الفجر في جماعة ، ١٦٧ فضل صلاة العشاء في جماعة . فجمعتهما تحت عنوان واحد .

(٢) اى الفجر والعشاء ـ كما سياتي في الرواية الاخرى ـ .

(٣) اى الصلاتين ، والمراد : لاتوا الى المحل الذي يصليان فيه جماعة وهو المسجد ، فتح الباري ١٣٧/٢ .

(٤) اى : اسرعتم اليه يسابق بعضكم بعضا لعله يغلب ويفوز به . لسان العرب ٤٨/٤ بتصرف " .

روى عن أنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، وجابر بن سمرة ، وجرير بن عبد الله البجلي ، ومجاهد بن جبر ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وابى بصير العبدى ، وابنه عبد الله بن ابى بصير العبدى ، وابن عمرو ، والشعبى ، وعطاء بن ابى رباح ، وعبد الله بن الزبير وغيرهم .

وروى عنه
اخرج له الجماعة ابناء يوسف ويونس ، وابن ابنه اسرائيل بن يونس ، وابراهيم ابن طهمان ، وجرير بن حازم ، وحجاج بن ارطاة ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشعبة ، والاعمش ، وسليمان التيمى ، والمسعودى ، وغيرهم .(١)

قال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وقال العجلي : " ثقة "(٣) ، وقال ابوحاتم : " ثقة "(٤) ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : " وكان مدلسا "(٥) ، وقال الذهبى : " من ائمة التابعين بالكوفة واثباتهم ، الا أنه شاخ ونسى ، ولم يختلط "(٦) ، وقال الحافظ : " مكثر ، ثقة ، عابد ، من الثالثة ، اختلط باخره ، مات سنة ١٢٩ هـ ، وقيل قبل ذلك ".(٧)

٤ ـ عبد الله بن ابى بصير العبدى : احد رواة الحديث المقلين ، من الطبقة الوسطى من اتباع التابعين " الثالثة " .

---

(١) ابن سعد ٦/ ٢١٩ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٤٤٨ ، تك ٦/ ٣٤٧ ، الجوزجاني / ٧٩ (١٠٢) ، الفسوى ٢/ ٦٢١ ـ ٦٣٤ ، ابو نعيم الاصبهاني ٤/ ٣٣٨ ، صفة الصفوة ٣/ ١٠٤ (٤٢٠) ، وفيات الاعيان ٣/ ٤٥٩ (٥٠) ، تهك ٢/ ١٠٣٩ ، سير ٥/ ٣٩٢ ـ ٤٠١ ، تهذيب ٨/ ٦٣ ، شذرات ١/ ١٧٤ .

(٢) الجرح ٦/ ٢٤٣ (٣) الثقات / ٣٦٦ (١٢٧٢) .

(٤) الجرح ٦/ ٢٤٣ (١٣٤٧) . (٥) ١٧٧/٥ .

(٦) الميزان ٢/ ٢٧٠ (٦٣٩٣) . (٧) تقريب ٢/ ٧٣ .

روى عن ابى بن كعب ، وعن ابيه ابى بصير وغيرهما .

اخرج له ابو داود ، والنسائى ، وابن ماجه / وروى عنه أبو اسحاق السبيعى ، ولا يعرف له راو غيره (1) .

قال العجلي : " ثقة " (2) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (3) ، وقال الذهبى مرة : " لا يعرف الا برواية أبى اسحاق عنه " (4) ، وقال فى أخرى : " يجهل ، وقد وثق " (5) ، وقال الحافظ : " وثقه العجلى ، من الثالثة " (6) ، مات قبل المائة . ٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٨) $\frac{١٧٨}{١٤٠/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنى ابى ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابى اسحاق ، عن عبد الله بن ابى بصير ، عن ابى بن كعب ، ١٠ قال : " صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفجر ، فلما صلى قال : (شاهد فلان ، فسكت القوم ، قالوا : نعم ، ولم يحضر ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ، وان الصف الاول على ١٥ مثل صف الملائكة ، ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه ، ان صلاتك مع رجلين ازكى من صلاتك مع رجل ، وصلاتك مع رجل ، ازكى من صلاتك وحدك ، وما كثر فهو احب الى ١٨

---

(١) ابن سعد ٦/١٥٠ ، تاريخ ابن معين ٢/٢٩٩ ، تك ٥/٥٠ ، تهك ٢/٦٦٨ ، تهذيب ٥/١٦١ .

(٢) الثقات /٢٥١ (٧٨٣) .

(٣) ٥/١٥ .

(٤) الميزان ٢/٣٩٨ .

(٥) الكاشف ٢/٧٥ .

(٦) تقريب ١/٤٠٤ .

الى الله تعالى) قال ابى قال وكيع عبد الله بن ابى بصير غمى[1] .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع : ابن الجراح الرؤاسى ، ثقة ، حافظ ، عابد . تقدم فى مسند جابر ابن سمرة ص ٨٩ (٣٥) .

٢ ـ سفيان : ابن سعيد بن مسروق الثورى ، ابو عبد الله ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، امام ، حجة . تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٢٢ (٨) .

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم فى الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح

١٩) $\frac{١٨١}{١٤١/٥}$ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا ابو كامل مظفر بن مدرك ، ثنا زهير ، ثنا ابو اسحاق ، عن عبد الله بن ابى بصير ، عن ابيه ، قال : قدمت المدينة فلقيت ابى بن كعب ، فقلت : ابا المنذر حدثنى اعجب حديث سمعته من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : (صلى بنا ، او لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة الغداة ثم أقبل علينا بوجهه فقال : شاهد فلان) فذكر الحديث .

رجال الاسناد

١ ـ أبو كامل مظفر بن مدرك الخراسانى : ثقة ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٥٦ (٢٢) .

٢ ـ زهير بن معاوية بن خديج : أبو خيثمة الجعفي الكوفى ، ثقة ، ثبت ، الا ان سماعه عن ابى اسحاق باخره ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٥٤ (١٩) .

٣ ـ أبو اسحاق السبيعى ، وعبد الله بن أبى بصير ، تقدما فى الحديث الاول من هذا الباب .

---

(١) بفتح الغين وسكون النون وفى آخرها ميم : هذه النسبة الى غنم ، وهو اسم لعدة بطون من قبائل شتى ، واسماء جماعة . اللباب ٢ / ٣٩١ باختصار .

٤ ـ ابو بصير العبدى (١) : الاعمى ، الكوفى ، والد عبد الله بن ابى بصير ، يقال اسمه حفص ، مشهور بكنيته ، احد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من التابعين . " الثالثة " .

روى عن أبى بن كعب ، والأشعث بن قيس ، وعلى بن أبى طالب وغيرهم .

أخرج له أبو داود فى كتاب القدر ، والنسائى ، وابن ماجه / وروى عنه ابنه عبد الله ٥

ابن أبى بصير ، والعيزار بن حريث ، وأبو اسحاق السبيعى وغيرهم (٢) .

ذكره ابن حبان فى الثقات (٣) ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة " (٤) .

مات قبل المائة .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه زهير بن معاوية ، وهو وان ١٠

كان ثقة ، الا أنّ تلقيه عن ابى اسحاق كان عند اختلاطه ، وفيه ابا بصير وهو مقبول . يرتفع الى الحسن لغيره بالمتابعات .

٢٠) $\frac{١٧٩}{١٤٠/٥}$ ز ـ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا خالد

ابن الحارث ، ثنا شعبة ، عن أبى اسحاق ، عن عبد الله

ابن أبى بصير ، عن أبيه ، قال أبو اسحاق وقد سمعته منه ١٥

ومن أبيه قال : سمعت أبى بن كعب يقول : (صلى رسول الله

ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة الصبح يوما) فذكر الحديث . ١٧

---

(١) بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفى آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى عبد القيس بن ربيعة بن نذار . اللباب ٢/٣١٤ باختصار .

(٢) تك ١٦/٩ (١١٥) ، الجرح ٣٤٨/٩ (١٥٦٤) ، تهك ١٥٨٠/٣ ، الكاشف ٣١٣/٣ ، تهذيب ٢٢/١٢ .

(٣) ٥٦٨/٥ ، ٥٧٥ ، وقد سمّاه بأبى نصير ، وهو خطأ من الناسخ . والله أعلم .

(٤) تقريب ٣٩٥/٢ .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن أبى بكر المقدمى : أبو عبد الله الثقفى ، ثقة ، تقدم فى مسند جابر ابن سمرة ص ٣٠٣ (١٦٦) .

٢ ـ خالد بن الحارث : ابن عبيد بن سليمان الهجيمى [١] ، أبو عثمان البصرى ، ولد سنة ١٢٠ هـ ، كان من أوعية العلم ، كثير التحرى ، مليح الاتقان ، متين الديانة ، من عقلاء الناس ودهاتهم ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن سعيد بن أبى عروبة ، وسفيان الثورى ، وشعبة ، وعبد الله بن عون ، والمسعودى ، وابن جريج ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهويه وعبيد الله القواريرى ، وعبيد الله بن معاذ العنبرى ، وعلى بن المدينى وغيرهم [٢] .

قال ابن سعد : " ثقة " [٣] ، وقال أبو حاتم : " امام ثقة " [٤] ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٥] ، وقال الحافظ : " ثقة ، ثبت ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٦هـ ، ومولده سنة ١٢٠ هـ " [٦]

---

(١) بضم الهاء وفتح الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها ميم :: هذه النسبة الى محلة بالبصرة ، نزلها بنو الهجيم بن عمرو بن تميم بن مرة بن أد ، بطن من تميم ، فنسبت المحلة اليهم . اللباب ٣٨٢/٣ .

(٢) تاريخ ابن معين ١٤٢/٢ ، تك ١٤٥/٣ ، تهك ١/ ٣٥٠ ، سير ١٢٦/٩ ـ ١٢٨ ، الكاشف ٢٦٦/١ ، تهذيب ٨٢/٣ ، شذرات ٣٠٩/١ .

(٣) الطبقات الكبرى ٤٦/٢/٧ .

(٤) الجرح ٣٢٥/٣ .

(٥) ٢٦٧/٦ .

(٦) تقريب ٢١١/١ .

٣ ــ وبقية رجال الاسناد سبق بيانهم •

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح •

(٢) $\frac{١٨٠}{١٤٠/٥}$ز ـ ه ـ حدثنا عبد الله ، ثنا أبو بكر بن عبد الله بن جعفر ، ثنا أبو عون الزيادى ، ثنا عبد الواحد يعنى ابن زياد ، عن الأعمش ، عن أبى اسحاق ، عن عبد الله بن أبى بصير ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب ، عن النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فذكر الحديث •

٥

رجال الاسناد

١٠

١ ــ أبو بكر محمد بن عبد الله بن جعفر : أحد رواة الحديث •

روى عن أبى عون النهاوندى ، ومحمد بن سعيد الباهلى وغيرهما •

روى عنه عبد الله بن احمد ، وقال : كان جارنا ، قال الحافظ " وتقدم أن عبد الله ما كان يكتب الا عن من يأذن له أبوه فى الكتابة ، وذكر مسلمة بن قاسم فى الذيل محمد بن عبد الله بن جعفر الزبيرى وقال : حدثنا عنه العباس بن العباس فكأنه هو ذا " [١] •

١٥

٢ ــ أبو عون الزيادى [٢] : محمد بن عون : بصرى ، نسب الى ولاء زياد بن أبيه ، يروى عن ابى عزة ، **روى** عنه البصريون •

٣ ــ عبد الواحد بن زياد العبدى : أبو بشر الثقفى ، أحد رواة الحديث المشاهير ، صاحب كتاب ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " •

روى عن حجاج بن أرطأة ، والأعمش ، وعاصم الاحول ، ومجالد بن سعيد وغيرهم •

---

(١) تعجيل المنفعة / ٣٦٦ (٩٤٣) •

(٢) بكسر الزاى وفتح الياء وبعد الالف دال مهملة • اللباب ٢/ ٨٤ •

* أخرج له الجماعة / وروى عنه ابراهيم بن الحجاج السامي ، وروح بن عبد المؤمن المقرىء ، وأبو داود الطيالسي ، وابن مهدي ، وعبيد الله القواريري ، وغسان بن مسلم ، ويونس بن محمد وغيرهم[(1)] .

قال ابن سعد : " ثقة ، كثير الحديث "[(2)] ، وقال ابن معين : " ثقة "[(3)] وقال العجلي : " ثقة ، حسن الحديث "[(4)] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[(5)] ، وقال أبو حاتم : " ثقة "[(6)] ، وذكره ابن حبان في الثقات[(7)] ، وقال ابن عدي : " من أجلة أهل البصرة ، وقد حدث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة عن الأعمش وغيره ، وهو ممن يصدق في الروايات "[(8)] ، وقال الذهبي مرة : " أحد المشاهير ، احتجابه في الصحيحين ، وتجنبا تلك المناكير التي نقمت عليه "[(9)] ، وذكره في مغني الضعفاء ، وقال : صدوق ، يغرب "[(10)] ، وقال الحافظ : " ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٦ هـ ، وقيل بعدها "[(11)] .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٣٧٧ ، تك ٦/٥٩ ، تهك ٢/٨٦٥ ، تهذيب ٦/٤٣٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٤٤ .
(٣) الجرح ٦/٢١ .

(٤) الثقات /٣١٣ (١٠٤٢) .
(٥) الضعفاء الكبير ٣/٥٥ (١٠١٥) .

(٦) الجرح ٦/٢١ (٧) .
(٧) ٧/١٢٣ ،

المشاهير /١٦٠ (١٢٦٦) .

(٨) الكامل ٥/١٩٣٨ .

(٩) الميزان ٢/٦٧٢ .
(١٠) ٢/٤١٠ .

(١١) تقريب ١/٥٢٦ ، وقال في هدى الساري / ٤٢٢ : " وثقه أبو زرعة وأبو حاتم ، وابن سعد ، والنسائي ، وأبو داود ، والعجلي ، والدارقطني ، حتى قال ابن عبد البر : لا خلاف بينهم أنه ثقة ، ثبت ، كذا قال وأشار يحيى بن القطان الى لينه ، فروى ابن المديني عنه أنه قال : ما رأيته طلب حديثا قط ، وكنت أذاكره بحديث الأعمش فلا يعرف منه حرفا ، قلت : وهذا غير قادح ، لأنه كان صاحب كتاب ، وقد احتج به الجماعة " اهـ .

٤ ــ الأعمش : سليمان بن مهران ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنّه يدلس،

تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٨٤ (٣٣).

٥ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه محمد بن عبد الله بن جعفر، ٥
وأبو عون الزيادى ، وهما مجهولان ، وفيه ابو بصير وهو مقبول .

٢٢) $\frac{١٨٢}{١٤١/٥}$ ز٦ ــ حدثنا عبد الله ، ثنا يحيى بن عبد الله مولى بنى هاشم،
ثنا زهير ، عن أبى اسحاق ، عن عبد الله بن أبى بصير ،
عن أبيه ، قال : قدمت المدينة فلقيت أبى بن كعب . فذكر
مثل ذلك . ١٠

رجال الاسناد

١ ــ يحيى بن عبد الله مولى بنى هاشم : الصحيح فى اسمه يحيى بن عبدويه ،
ليّن الحديث ، أو لا بأس به كما قال ابن عدى ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص٢١٠ (١٠٧).

٢ ــ زهير بن معاوية : تقدم فى هذا الباب .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم . ١٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه يحيى بن عبدويه ، وهو
ليّن ، وابا بصير يرتفع بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٢٣) $\frac{١٨٣}{١٤١/٥}$ ز٧ ــ حدثنا عبد الله ، ثنا شيبان بن أبى شيبة ، ثنا جرير
ابن حازم ، ثنا أبو اسحاق ، عن أبى بصير العبدى ، عن
أبى بن كعب ، قال : (صلى نبى الله ــ صلى الله عليه
وسلم ــ الغداة ثم قال شاهد فلان) . فذكر الحديث ٢٢

رجال الاسناد

١ ــ شيبان بن أبى شيبة : واسم أبى شيبة فروخ الحبطى ، أبو محمد ، صدوق ، يهم ، رمى بالقدر ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص٤١(١٢٦) .

٢ ــ جرير بن حازم بن زيد الأزدى (١) : أبو النضر ، العتكى البصرى ، ولد سنة ٨٨ هـ أحد الحفاظ المتقنين وأهل الورع فى الدين (٢) ، من المكثرين والمعمريـــن ، ارتحل فى الكهولة الى مصر ، وحمل الكثير ، وحدث بها ، صاحب كتـــاب ، من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين " السادسة " .

روى عن شعبة ، وعطاء بن أبى رباح ، ومجالد بن سعيد ، ومحمد بن اسحاق ، وأبي اسحاق السبيعى وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه ابنه وهب بن جرير ، وشيبان بن فروخ ، ويزيد بن أبـــى حبيب وغيرهم (٣) .

قال ابن سعد : " ثقة ، الا أنه اختلط فى آخر عمره " (٤) ، وقال ابن معين : جرير بن حازم ، ويزيد بن حازم ، أخوان ، وهما ثقتان ، وكان يزيد أكبرهما " (٥) وقال العجلي : " ثقة " (٦) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء (٧) ، وقـــال أبو حاتم : " صدوق صالح ...... ثم قال : وتغيّر جرير بن حازم قبل موته

---

(١) بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة : هذه النسبة الى ازد شنوءة . اللباب ٤٦/١ . بتصرف .

(٢) مشاهير ١٥٩/ (١٢٥٥) .

(٣) تك ٢١٣/٢ ، تهك ١٨٧/١ ، سير ٩٨/٧ ــ ١٠٣ ، غاية النهاية ١٩٠/١ (٨٧٣) ، تهذيب ٦٩/٢ ، شذرات ٢٧٠/١ .

(٤) الطبقات الكبرى ٣٦/٢/٧ . (٥) التاريخ ٨٠/٢ .

(٦) الثقات ٩٦/ (٢٠٤) . (٧) ١٩٨/١ (٢٤٣) .

بسنة "[1] ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : " كان يخطىء لأنّ أكثر
وما كان يحدث من حفظه "[2] ، وقال ابن عدى : " وجرير بن حازم له أحاديث
كثيرة عن مشايخه ، وهو مستقيم الحديث ، صالح فيه ، الا روايته عن قتادة ،
فانّه يروى أشياء عن قتادة لا يرويها غيره ، وجرير عندى من ثقات المسلمين ،
حدث عنه الأئمة من الناس "[3] ، وقال الذهبى : " أحد الأئمة الكبار ٥
الثقات ، ولولا ذكر ابن عدى له لما أوردته "[4] ، وقال الحافظ : " ثقة
لكن فى حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وهو من
السادسة ، مات سنة ١٧٠ هـ بعد ما اختلط ، لكنّ لم يحدث فى حال اختلاطه "[5]

٣ ـ بقية رجال **الاسناد** سبق بيانهم •

الحكم على الحديث : ١٠

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه شيبان ، وهو صدوق
يهم ، يرتفع بالمتابعات الى الحسن لغيره •

٢٤) $\frac{١٨٤}{١٤١/٥}$ ز ـ ٨ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا شيبان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا
الحجاج بن أرطأة ، عن أبى اسحاق الهمدانى ، عن
عبد الله بن أبى بصير ، عن أبى بن كعب ، أن رسول الله
ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : (لو يعلم الناس ما فى
العشاء وصلاة الغداة من الفضل فى جماعة لاتوها ولو
حبوا " • ١٨

---

(١) الجرح ٢/٥٠٥ • (٢) ٦/١٤٤ ـ ١٤٥ •
(٣) الكامل ٢/٥٥٤ • (٤) الميزان ١/٣٩٢ (١٤٦١) •
(٥) تقريب ١/١٢٧ •

رجال الاسناد

١ ـ شيبان : سبق بيانه في الحديث "٧" .

٢ ـ حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة ، عابد ، اثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١٢ (٤)

٣ ـ الحجاج بن ارطأة بن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطأة الكوفي ، القاضي ، أحد الفقهاء ، صدوق ، كثير الخطأ والتدليس . تقدم في مسند جابر ص ٢٧١ (١٤١) . ٥

٤ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، فبالاضافة الى ضعف شيبان ، ففيه الحجاج ، وهو صدوق ، كثير الخطأ والتدليس . ١٠

٢٥) $\frac{١٨٥}{١٤١/٥}$ ز ـ ٩ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا خلف بن هشام البزار ، وابو بكر بن أبي شيبة ، قال : ثنا أبو الأحوص ، عن ابي اسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن أبي بصير ، قال : قال أبي (صلى بنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة الفجر ، فلمّا قضى الصلاة رأى من اهل المسجد قلة ، فقال : شاهد فلان ؟ قلنا : نعم ، حتى عد ثلاثة نفر ، فقال : أنه ليس من صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء والآخرة ومن صلاة الفجر) وذكر الحديث بطوله . ١٥

رجال الاسناد

١ ـ خلف بن هشام البزار : المقرئ البغدادي ، ثقة ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١٤٧ .

٢ ـ أبو بكر بن أبي شيبة : اسمه عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ابراهيم بن عثمان الواسطي ، ثقة ، حافظ ، صاحب تصانيف ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٦٢ .

٣ ـ أبو الأحوص : واسمه سلام بن سليم الحنفي ، ثقة متقن ، تقدم في مسند ٢٠

جابر بن سمرة ص ٦٣ (٢٣) .

٤ ـ أبو اسحاق : سبق بيانه فى الحديث " ١ " من هذا الباب .

٥ ـ العيزار (١) بن حريث (٢) العبدى : أحد رواة الحديث ، من الكوفة ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، والنعمان بن بشير ، والحسن والحسين ابني على بن أبى طالب ، وغيرهم .

روى عنه مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابنه الوليد بن العيزار ، وأبو اسحاق السبيعى ، وابنه يونس بن ابى اسحاق وغيرهم (٣) .

قال ابن معين : " ثقة " (٤) ، وقال العجلي : " ثقة " (٥) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٦) ، وقال الذهبى : " وثقوه " (٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثالثة ، مات بعد سنة ١١٠ هـ " (٨) .

٦ ـ أبو بصير : تقدمت ترجمته فى الحديث " ٣ " من هذا الباب .

الحكم علي الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

---

(١) بفتح العين المهملة وسكون الياء التحتية وبزاى والف وراء : مغنى ١٨٢/ بتصرف .

(٢) بضم الحاء المهملة وفتح الراء وسكون الياء وبمثلثه . مغنى/ ٧٤ بتصرف .

(٣) ابن سعد ٦/ ٢١٤ ، تك ٧/ ٧٩ ، الجمع ١/ ٤٠٨ ، تهك ٢/ ١٠٧٦ ، تهذيب ٨/ ٢٠٣ .

(٤) الجرح ٧/ ٣٧ .

(٥) الثقات / ٣٧٨ (١٣٢٩) .

(٦) ٥/ ٢٨٣ .

(٧) الكاشف ٢/ ٣٦٥ .

(٨) تقريب ٢/ ٩٦ .

٢٦) $\frac{١٨٦}{١٤١/٥}$ ز-١٠ — حدثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا عباب القطعي ، عن ابى اسحاق الهمداني ، عن رجل من عبد القيس ، عن ابى قال :

(صلى بنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — صلاة الصبح فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه ثم قال : ان أثقل الصلوات على المنافقين هاتان الصلاتان) .

رجال الاسناد

١ — عبيد الله بن عمر القواريري : أبو سعيد البصرى ، ثقة ، ثبت ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٤٢٠ (٢٥٤).

٢ — جعفر بن سليمان الضبعي [١] : ابو سليمان البصرى ، أحد رواة الحديث الاعلام ، من الطبقة الوسطى ، من اتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن سعيد بن اياس الجريرى ، وعبد الملك بن جريج ، وهشام بن عروة وغيرهم .

أخرج له البخاري في الادب المفرد ، والباقون / وروى عنه الثورى ، وابن المبارك ، وابن مهدى ، وعبيد الله بن عمر القواريرى ، ولوين ، ومحمد بن عبد الله الرقاشي ، ووهب بن بقية الواسطى وغيرهم [٢] .

قال ابن سعد : " كان ثقة وبه ضعف ، وكان يتشيع " [٣] وقال ابن معين :

---

(١) بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة : هذه النسبة الى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، نزلوا البصرة — اللباب ٢٦٠/٢ باختصار .

(٢) تك ١٩٢/٢ (٢١٦١) ، المعرفة والتاريخ ١٦٩/١ ، ٤٩/٢ ، الجرح ٤٨١/٢ ، مشاهير ١٥٩/ (١٢٦٣) ، تك ١٩٢/٢ (٢١٦١) ، حلية ٢٨٧/٦ ، تهك ١٩٦/١ ، سير ١٩٧/٨ ، تهذيب ٩٥/٢ .

(٣) الطبقات الكبرى ٤٤/٢/٧ .

" ثقة ، وكان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه "[1] ، وقال الجوزجاني : "
" روى أحاديث منكرة ، وهو ثقة متماسك ، كان لا يكتب"[2] ، وقال العجلي :
" ثقة وكان يتشيع "[3] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[4] ، وذكره ابن حبان
في الثقات[5] ، وقال ابن عدي : "ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة ،
وهو حسن الحديث ، وهو معروف في التشيع وجمع الرقاق ، وجالس زهاد ٥
البصرة ، فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد ، يرويه ذلك عنه سيار بن حاتم ،
وارجو انه لا باس به ، والذي ذكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي
يستدل بها على انّه شاعي ، وقد روى في فضائل الشيخين ايضا ، كما ذكرت
بعضها ، وأحاديثه ليست بالمنكرة ، وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من
الراوي عنه ، وهو عندي ممن يجب ان يقبل حديثه "[6] ، وقال الذهبي : "وهو ١٠
صدوق في نفسه ، وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر "[7] ، وقال الحافظ :
" صدوق زاهد ، لكنّه كان يتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٨هـ "[8]

٣ ــ عباب القطعي[9] : الصحيح في اسمه حباب[10] ، روى عن أبي اسحاق السبيعي ،
روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي ، قال الحافظ : " لا يعرف "[11] . ١٤

---

(١) التاريخ ٢/٨٦ .
(٢) أحوال الرجال ١١٠/ (١٧٣) .
(٣) الثقات ٧/٩٧ (٢١٢) .
(٤) ١/١٨٨ (٢٣٥) .(٥) ٦/١٤٠ .
(٦) الكامل ٢/٥٧٢ .
(٧) الميزان ١/٤١٠ .
(٨) تقريب ١/١٣١ .
(٩) بضم القاف وفتح الطاء وبعدها عين مهملة : هذه النسبة الى قطيعة .
اللباب ٣/٤٥ .
(١٠) بضم الخاء المعجمة وتخفيف الباء الموحدة من مشددة وكل ما فيهما بمفتوحة
وشدة مثناة . مغنس/٧٠ ، وقد صحح الاسم من المخطوطة (٨٩) ٣/ل ٢٤
وانظر : الاطراف ١/ل ٧ .
(١١) تعجيل المنفعة ٨٢/ ، الاكمال ٧/١٤٩ .

٤ ــ ابو اسحاق السبيعي : تقدمت ترجمته في الحديث "١" .

٥ ــ رجل من عبد القيس : هو عبد الله بن ابي بصير ، سماه الحاكم في مستدركه[1] .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لان فيه حباب القطعي ، وهو

مجهـــول .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الامام احمد من جهتين ، ولعبد الله بن الامـــام احمد من زوائده على مسند أبيه جهتين آخريين ، فيكون مجموعهما أربع جهات :

اما الجهة الاولى : فيرويها الامام أحمد عن ابي اسحاق عن عبد اللـــه بـــن ابي بصير عن أبي بن كعب ، من طريق شيخه ، برواية محمد بن جعفر ، وهـــو الحديث " ١ " .

وقد أخرجه ابو داود[2] من هذا الطريق ، لكن برواية حفص بن عمر ، وابـــن خزيمة ، برواية يحيى بن سعيد ، ومحمد بن جعفر مقرونين[3] ، والدارمـــي ، برواية سعيد بن عامر ، وابن حبان برواية محمد بن كثير[4] ، وخالد بن الحـــارث مفرقين[5] ، وابو داود الطيالسي في مسنده[6] ، والحاكم برواية يحيى بن سعيد[7]

---

(١) ١/٢٤٩ كتاب الصلاة باب اثقل الصلوات على المنافقين .

(٢) السنن ١/١٣١ الصلاة باب في فضل صلاة الجماعـــة .

(٣) الصحيح ٢/٣٦٧ الامامة باب ذكر البيان ان ما كثر العدد في الصلاة جماعة كانت الصلاة افضل (١٤٧٧) .

(٤) السنن ١/٢٩١ الصلاة باب اى الصلاة على المنافقين اثقل .

(٥) الموارد / ١٢١ (٤٢٩) (٤٣٠) الصلاة باب ما جاء في الصلاة جماعـــة .

(٦) المسند / ٧٥ (٥٥٤) .

(٧) المستدرك ١/١٤٩ صلاة باب أثقل الصلوات على المنافقين .

مفرقا ، وبرواية سعيد بن عامر ، وعبد الله بن رجاء ، ومحمد بن كثير ثلاثتهم مقرونين (١) ، والبيهقي برواية ابى زيد سعيد بن الربيع ، وحجاج بن المنهال مقرونين (٢) ، سبعتهم كلهم عن شعبة ، عن ابى اسحاق ، عن عبد الله بن ابى بصير ، عن ابى بن كعب بنحوه .

كما يرويه الامام أحمد من هذه الجهة ، لكن من طريق سفيان ، برواية وكيع ، وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذا الطريق عبد الرزاق فى مصنفه (٣) ، والحاكم برواية الحسين بن حفص ، وابى حذيفة ، وعبد الصمد بن حسان ، و الاشجعى ، والنعمان بن عبد السلام ، ووكيع ، وعبد الرزاق مقرونين (٤) . كلهم عن سفيان ، عن ابى اسحاق ، عن عبد الله بن ابى بصير ، عن ابى بن كعب بنحوه .

ويرويه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند ابيه من هذه الجهة ، لكن من طريق الحجاج بن ارطاة ، برواية حماد بن سلمة ، وهو الحديث "٨" .

ومن طريق حباب القطعي ، برواية جعفر بن سليمان ، وهو الحديث "١٠" .

ومن غير مسند الامام أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة لكن من طريق ابراهيم بن طهمان برواية اسحاق بن سليمان الرازى ، ومن طريق

---

(١) المستدرك ١/٢٤٧ ، وقال فى ص ٢٤٨ : " وهكذا رواه الطبقة الاولى من أصحاب شعبة يزيد بن زريع ، ويحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ومحمد ابن جعفر واقرانهم .

(٢) السنن الكبرى ٣/٦٧ الصلاة باب الاثنين فما فوقهما جماعة وقال فى ص ٦٨ . " وهكذا رواه جماعة عن شعبة ، وكذلك رواه سفيان الثورى ، وابراهيم بن طهمان ، واسرائيل بن يونس ، وجماعة عن ابى اسحاق .

(٣) ١/٥٢٣ ـ ٥٢٤ (٢٠٠٤) ، الصلاة باب فضل الجماعة .

(٤) المستدرك ١/٢٤٨ وقال : " هكذا رواه سفيان بن سعيد عن ابى اسحاق " ، وقال ايضا : وهكذا رواه زهير بن معاوية ، ورقبة بن مصقلة ، ومطرف وابراهيم ===

المسعودي ، برواية جعفر بن عون مفرقين ، كلاهما عند البيهقي [1] ، ومن طريق معمر برواية عبد الرزاق عنده في مصنفه [2] ، كلهم عن أبي اسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبي بن كعب بنحوه .

أما الجهة الثانية فيرويها الامام أحمد ، عن أبي اسحاق ، عن عبد الله ابن أبي بصير ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب ، من طريق زهير بن معاوية ، برواية أبي كامل ، وهو الحديث "٣" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق ، لكن برواية يحيى بن عبد ويه ، وهو الحديث "٦" .

وقد أخرجه من هذا الطريق ابن خزيمة [3] ، لكن برواية يحى بن آدم [3] والدارمي برواية أبي غسان [4] ، والبغوي برواية علي بن الجعد [5] ، والبيهقي برواية أحمد بن يونس [6] ، كلهم عن زهير ، عن أبي اسحاق بنحوه .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة طريقين آخريين : الأول من طريق شعبة برواية خالد بن الحارث ، وهو الحديث "٤" .

== ابن طهمان وغيرهم ، عن ابن اسحاق " ، وقال أيضا : " وقال أبو بكر بن عياش وخالد بن ميمون ، وزيد بن أبي أنيسة ، وزكريا بن أبي زائدة ، ويونس بن أبي اسحاق ، عن أبي اسحاق ، عن عبد الله .

(١) السنن الكبرى ٣/٦١ ، الصلاة باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة .

(٢) ١/٥٢٤ (٢٠٠٦) .   (٣) الصحيح ٢/٣٦٦ (١٤٧٦) .

(٤) السنن ١/٢٩١ .

(٥) شرح السنة ٣/٣٤٣ (٧٩٠) ، الصلاة باب التشديد على ترك الجماعة .

(٦) السنن الكبرى ٣/٦٨ وقال : " وكذلك رواه خالد بن ميمون وجماعة عن أبي اسحاق " .

وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه النسائي [1] ، والحاكم [2] ، برواية
خالد بن الحارث ، والبيهقي ،برواية يحيى بن سعيد ، وخالد بن الحارث
مقرونين [3] ، والحاكم [4] ، والبيهقي [5] ، برواية معاذ بن معاذ ، ثلاثتهم
كلهم عن شعبة عن أبي اسحاق بمثله .

٥ **أما الطريق الثاني** لعبد الله من زوائده ، فهو طريق الأعمش برواية
عبد الواحد بن زياد ، وهو الحديث "٥" تفرد به عبد الله .

ومن غير مسند الامام أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله من هذه الجهة ،
لكن من طريق يونس بن أبي اسحاق ، برواية أبي بكر الحنفي ، عند ابن ماجه [6] ،
ومن طريق خالد بن ميمون ، برواية سعيد بن أبي عروبة ، عند الدارمي [7] ،
١٠ كلاهما عن أبي اسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبيه ، عن أبي بن
كعب بنحوه .

أما الجهة الثالثة فيرويها عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند
أبيه من جهة أبي اسحاق ، عن أبي بصير ، عن أبي بن كعب ، من طريق جرير
ابن حازم برواية شيبان بن أبي شيبة ، وهو الحديث "٧" .

١٥ وقد أخرجه من هذه الجهة الحاكم [8] ، والبيهقي [9] لكن من طريق شعبة

---

(١) السنن ٢/١٠٤ ، الامامة باب الجماعة اذا كانوا اثنين .
(٢) المستدرك ١/٢٤٩ .
(٣) السنن الكبرى ٣/٦٨ الصلاة باب الاثنين فما فوقهما جماعة .
(٤) المستدرك ١/٢٤٩ . (٥) السنن الكبرى ٣/٦٨ .
(٦) السنن ١/٢٥٩ ، المساجد باب فضل صلاة الجماعة حديث (٧٩٠) .
(٧) السنن ١/٢٩١ . (٨) المستدرك ١/٢٤٨ .
(٩) السنن الكبرى ٣/٦٨ وقال : " وكذلك رواه جرير بن حازم وجماعة عن أبي اسحاق " .

بروایة عبد الله بن المبارك ، والحاكم من طريق سفيان . كلاهما عن أبى اسحاق ،
عن أبى بصير ، عن أبى بن كعب بنحوه .

أما الجهة الرابعة فيرويها عبد الله بن الامام أحمد أيضا من زوائده
من جهة أبى اسحاق عن العيزار ، عن أبى بصير ، عن أبى بن كعب ، من
طريق أبى الأحوص ، برواية خلف بن هشام البزار ، وأبى بكر بن أبى شيبة   ٥
مقرونين ، وهو الحديث "٩" .

وقد أخرجه من هذه الجهة وهذا الطريق نفسه ، وبرواية أبو بكر بن
أبى شيبة منفردا[١] ، والحاكم[٢] ، والبيهقى بمثله .

ومن غير مسند الامام أحمد ، ولا من زوائد ابنه عبد الله ، من هذه
الجهة ، لكن من طريق سفيان ، برواية أبى اسحاق الفزارى ، عند الحاكم[٣] ،   ١٠
وأبى نعيم[٤] ، كلاهما عن سفيان ، عن أبى اسحاق ، عن العيزار ، عن
أبى بصير ، عن أبى بن كعب بنحوه .

فقه الحديث :

أحاديث الباب تتناول ثلاث مسائل :   ١٤

---

(١) المصنف ١/٣٣٢ ، الصلوات باب فى التخلف فى العشاء والفجر وفضل حضورهما .
(٢) المستدرك ١/٢٤٨ ــ ٢٤٩ .   (٣) السنن الكبرى ٣/٦٨ .
(٣) المستدرك ١/٢٤٨ وقال فى ١/٢٤٩ : " فقد اختلفوا فى الحديث على
أبى اسحاق من أربعة أوجه ، والرواية فيها عن أبى بصير وابنه عبد الله كلها
صحيحة ، والدليل عليه رواية خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ،
عن أبى اسحاق ، ومعاذ بن معاذ العنبرى ، ويحيى بن
سعيد ، عن شعبة " ثم قال : " وقد حكم أئمة الحديث يحى بن معين ، وعلى
ابن المديني ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وغيرهم ، لهذا الحديث بالصحة "
ثم قال فى ١/٢٥٠ : " وأما الشيخان ، فانهما لم يخرجاه لهذا الخلاف "اهـ
(٤) الحلية ٩/٣٢١ (ترجمة على بن بكار ــ ٤٥٢) .

١ ـ **المسألة الأولى** : فضل أداء صلاة الصبح والعشاء فى جماعة :

تعتبر هاتان الصلاتان من حيث أداءهما فى جماعة ، محكا حقيقيا لايمان المسلم ، لقوة الداعى الى تركهما ، فالعشاء وقت السكون والراحة ، بعد عناء يوم مضني ، والصبح وقت لذة النوم ، والمرء بطبعة يكره ما يعكّر عليه صفو راحته ولذّة نومه .

ومن هنا جاء فضلهما : فحرص المسلم على أدائهما ، ومقاومته لما تأمر به نفسه من السكون والدعة والنوم ، ومجاهدته فى كبح جماحها ، والرضوخ لأمر ربّه بادائهما ، رغم المعاناة التى يعانيها ، يرفعه درجة ، ويكسبه فضلا وثوابا وأجرا ، ويبعده عن التنزل الى منزلة المنافقين ، الذين تثقل عليهم هاتين الصلاتين شدة وقوة ، دون غيرهما من الصلوات ، قال تبارك وتعالى : ﴿ ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ﴾ (١) .

ويكفى المسلم فضلا ورفعة أن يبتعد عن زمرة المنافقين وخصالهم . اضافة الى كسبه الفضائل الأخرى التى اختصت بها هاتان الصلاتان من المشى اليهما وغير ذلك (٢) .

٢ ـ **المسألة الثانية** : فضل الصف الأول :

فالحض عليه بالمسارعة الى خلاص الذمّة بالتبكير في الخروج ، والسبق لدخول المسجد ، والقرب من الامام ، واستماع قراءته ، والتعلم منه ، والفتح عليه ، والتبليغ عنه ، والسلامة من اختراق المارة بين يديه ، وسلامة البال من روءية من يكون قدامه ، وسلامة موضع سجوده من أذيال المصلين (٣) .

---

(١) سورة النساء ١٤٢/٢ .

(٢) فتح البارى ١٣٧/٢ ، ٢٠٨ .

(٣) الفتح الربانى ٢٨٤/٢ .

كل هذه أمور داعية الى الاقبال على الصف الأول والحرص على المقام فيه .
ولهذا جاء النص فى الحديث على الحث والترغيب فى الحرص عليه ، شرط
أن لا يصل الى درجة المزاحمة والتكتل ، واللغط فى الكلام المؤدى الى ارتفاع
الأصوات ، وبالتالى الخصومات والعراك ، فيذهب ماسعى اليه المرء هبـــاء ،
وهو ما جاء منهيًا عنه ، كما سيأتى بيانه فى باب " فيمن يلى الامام " .

٣ ـ المسألة الثالثة : فضل الصلاة فى جماعة :

فالحث على أداء الصلاة جماعة ، والأمر به ، والترغيب فيه ،
واظهار مدى الزيادة فى الفضل والأجر والثواب ، كلها دوافع وحوافز ليحـرص
المسلمون على أدائها فى وقتها جماعة .

كما انها مظهر من مظاهر تكاتف المسلمين وتضامنهم التى تظهر
آثاره جلية قوية فى توادهم وتراحمهم وترابطهم ، بخلاف المصلى منفردا ، فانه
يفتقد تلك الفضائل . والله أعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلاة

باب فضل صلاة الفجر والعشاء جماعة

- أبي بن كعب
  - أبو بصير
    - عبد الله بن ابي بصير — ابو اسحاق السبيعي
      - شعبة
        - محمد بن جعفر (١)
        - حفص بن عمر (د)
        - يحي بن سعيد ومحمد بن جعفر مقرونين — بندار (خز)
        - سعيد بن عامر (دى)
        - محمد بن كثير وخالد بن الحارث مقرونين (حب)
        - يحي بن سعيد (ك)
        - شعبة بن عامر وعبد الله بن رجاء ومحمد بن كثير ثلاثتهم مقرونين (ك)
        - ابو داود الطيالسي (طي)
        - ابو زيد سعيد بن الربيع وحجاج بن المنهال (هق)
      - سفيان
        - وكيع (٢)
        - عبد الرزاق (عب)
        - الحسين بن حفص وابو حذيفة وعبد الصمد بن حسان والاشجعي والنعمان بن عبد السلام ووكيع وعبد الرزاق سبعتهم مقرونين
      - الحجاج بن ارطاة — حماد بن سلمة — عفان (ز — ٨)
      - حباب القطعي — جعفر بن سليمان — القواريري (ز — ١٠)
      - ابراهيم بن طهمان — اسحاق بن سليمان الرازى (هق)
      - عبد الرحمن بن عبد الله — جعفر بن عون (هق)
      - معمر — عبد الرزاق (عب)
    - عبد الله بن ابي بصير — ابو اسحاق السبيعي
      - زهير بن معاوية
        - ابو كامل (٣)
        - يحي بن عبدويه (ز — ٦)
        - يحي بن آدم — محمد المخرمي (خز)
        - ابو غسان (دى)
        - على بن الجعد (بغ)
        - أحمد بن يونس (هق)
      - شعبة
        - خالد بن الحارث (ز — ٤) (ن) (ك)
        - يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث (هق)
        - معاذ بن معاذ (ك) (هق)
      - الأعمش — عبد الواحد بن زياد — أبو عون (ز — ٥)
      - يونس بن أبي اسحاق — أبو بكر الحنفى (جه)
      - خالد بن ميمون — سعيد بن أبي عروبة (دى)
    - العيزار بن حريث — أبو اسحاق السبيعي
      - أبو الأحوص
        - خلف بن هشام البزار وأبو بكر بن أبي شيبة مقرونين (ز — ٩)
        - أبو بكر بن أبي شيبة (شي) (ك) (هق)
      - سفيان — أبو اسحاق الفزارى (ك) (أبو نعيم)
    - أبو اسحاق السبيعي
      - جرير بن حازم — وهب (ز — ٧)
      - شعبة — ابن المبارك (ك) (هق)
      - سفيان (ك)

(الرقم) لما في المسند
(ز — رم) زوائد عبد الله
(خ) البخارى
(م) مسلم
(د) أبو داود
(ت) الترمذى

(ن) النسائي
(جه) ابن ماجه
(دى) الدارمي
(خز) ابن خزيمة
(عب) عبد الرزاق
(حب) ابن حبان

(ك) الحاكم
(شي) ابن أبي شيبة
(طي) أبو داود الطيالسي
(عو) أبو عوانه
(هق) البيهقي
(بغ البغوى)

(قط) الدارقطني
(أبو نعيم) لأبي نعيم الاصبهاني
(ط) للموطأ
(حمي) للحميدى
(بز) للبزار
(طب) للطبراني

٣ – باب احتساب الآثار (١)

٢٧) ١٢٦/١٣٣/٥ ١ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي ، قال : (كان ابن عم لي شاسع الدار ، فقلت : لو انك اتخذت حمارا أو شيئا ، فقال : ما يسرني أن بيتي مطنب (٢) ببيت محمد – صلى الله عليه وسلم – قال : فما سمعت عنه كلمة أكره الي منها (٣) ، قال : فاذا هو يذكر الخطا الي المسجد فسأل النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال : ان له بكل خطوة درجة) .

٥

رجال الاسناد :

١ – سفيان : هو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي : أبو محمد ، ثقة حافظ ، فقيه ، امام ، حجة ، الا انه تغيّر حفظه باخره ، وكان ربّما دلس ، لكن عن الثقات ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٣٢٥ (١٧٧) .

١٠

٢ – عاصم : هو ابن سليمان الأحول (٤) : ابو عبد الرحمن البصري ، أحد الحفاظ المحدثين ، كان حسن الخلق والمداراة (٥) ، كان قاضيا بالمدائن ،

١٢

---

(١) ترجم البخاري في صحيحه ١٦٧/١ باب احتساب الاثار ، ١٦٨/١ باب من غدا الي المسجد ومن راح .

(٢) اسم مفعول على وزن مفصل بضم الميم وفتح الطاء وتشديد النون بعدها باء موحدة ، أي مشدود بالاطناب ، وهي الحبال ، يعني ما احب أن يكون بيتي الي جانب بيته – صلى الله عليه وسلم – لأني احتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي الي المسجد . صحيح مسلم بشرح النووي ١٦٨/٥ ، النهاية ١٤٠/٣ ، مادة " طنب " بتصرف .

(٣) لانه ظنّ انه لا يريد جوار النبي – صلى الله عليه وسلم – .

(٤) بفتح الالف وسكون الحاء المهملة : هذا من الحول في العين . اللباب ٣٣/١ .

(٥) اخبار القضاة ٣٠٤/٣ .

وتولى الحسبة في الكوفة ، من الطبقة الذين جلّ روايتهم عن كبار التابعين "الرابعة" .
روى عن انس بن مالك ، والحسن البصري ، وابي العالية رفيع الرياحي ، والشعبي ،
وابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي، وعكرمة مولى ابن عباس ، وابن سيرين ،
وابي نضرة العبدي واخرين .
اخرج له الجماعة / وروى عنه اسرائيل بن يونس ، واسماعيل بن علية ، وحماد بن زيد ،
وداود بن ابي هند ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وسليمان التيمي ،
وابو الاحوص سلام بن سليم ، وشعبته ، وعباد بن عباد المهلبي ، وابن المبارك،
وعبد الله بن نمير ، وابو معاوية الضرير ، وزيد بن هارون واخرون (١) .
قال ابن سعد : " ثقة ، كثير الحديث" (٢) ، وقال العجلي : " ثقة " (٣) ، وذكره
العقيلي في الضعفاء (٤) ، وقال ابوحاتم : " صالح الحديث " (٥) وذكره
ابن حبان في الثقات (٦) ، وقال ابن عدي : " لعاصم الأحول حديث صالح ، ولم
ار في حديثه منكرا ولا شيئا فيه اضطراب الا ما ذكرته ، وهو عندي لا باس به" (٧) ،
وقال الذهبي : " الحافظ ، الثقة" (٨) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من
الرابعة ، لم يتكلم فيه الا القطان ، وكان بسبب دخوله في الولاية ، مات
سنة ١٤٠ هـ " (٩) .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢٨٢/٢ ، تك ٤٨٥/٦ ، الحلية ١٢٠/٣ ، تاريخ بغداد ٢٤٣/١٢ (٦٦٩٥) ، صفة الصفوة ٣٠١/٣ ، تهك ٦٣٥/٢ ، سير ١٣/٦ ، تهذيب ٤٢/٥ ، شذرات ٢١٠/١ .
(٢) الطبقات الكبرى ٢٠/٢/٧ ، ٦٥ .
(٣) تاريخ الثقات ٢٤١/ (٧٣٧) .
(٤) ٣٣٦/٣ (١٣٥٩) .
(٥) الجرح ٣٤٤/٦ .
(٦) ٢٣٧/٥ .
(٧) الكامل ١٨٧٧/٥ .
(٨) الميزان ٣٥٠/٢ .
(٩) تقريب ٣٨٤/١ .

٣ ـ أبو عثمان النهدي[1]: عبد الرحمن بن مل[2] بن عمرو الكوفي: مشهور بكنيته، ولد سنة ٣٥ قبل الهجرة، أدرك الجاهلية، وكان عرّيف قومه، أسلم على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يره، لكنّه أدّى الزكاة الى عماله، وكان من سادة العلماء العاملين، من طبقة كبار التابعين "الثانية".

روى عن أبي بن كعب، وأسامة بن زيد، وانس، وجندل، وبلال، وجابر ابن عبد الله، وحذيفة، وغيرهم من الصحابة.

اخرج له الجماعة[3] / وروى عنه داود بن أبي هند، وسليمان التيمي، وعاصم الأحول واخرون.

قال ابن سعد: "وكان ثقة"[4]، وقال العجلي: "ثقة"[5]، وقال أبو حاتم: "ثقة، وكان عرّيف قومه"[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7]، وقال الحافظ: "مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة، ثبت، عابد، مات سنة ٩٥ هـ، وقيل بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل أكثر"[8].

---

(١) بفتح النون وسكون الهاء وبعدها دال مهملة: هذه النسبة الى نهد بن زيد ابن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، ينسب اليهم كثير، اللباب ٣/٣٣٦.

(٢) بضم ميم وكسرها ويقال بفتحها. مغنس /٢٤٠، وقال الحافظ تقريب ١/٤٩٩ "بلام ثقيلة والميم مثلثة".

(٣) تاريخ ابن معين ٢/٣٥٩، خليفة ت ١٦٧٠، تاريخ بغداد ١٠/٢٠٢، صفة الصفوة ٣/٢٠٠، أسد الغابة ٣/٣٢٤، تهك ٢/٨١٩، سير ٤/١٧٥، البداية ٩/١٥، ١٩٠، تهذيب ٦/٢٧٧، شذرات ١/١١٨.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٧٩.

(٥) تاريخ الثقات / ٥٠٥ (١٩٩٩).

(٦) الجرح ٥/٢٨٣ (١٣٥٠).

(٧) ٥/٧٥.

(٨) تقريب ١/٤٩٩.

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح •

٢٨) $\frac{١٢٧}{١٣٣/٥}$ ٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا على بن اسحاق ، ثنا عبد الله ابن المبارك ، أنا عاصم الاحول ، عن ابي عثمان ، حدثني أبي ابن كعب ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : (أما أن لك ما احتسبت) (١) •

٥

رجال الاسناد

١ — على بن اسحاق السلمي : ابو الحسن المروزى ، الدراكاني ، ثقة ، تقدم في كتاب الغسل من هذا المسند ص٣١

٢ — عبد الله بن المبارك : ثقة ، ثبت ، فقيه ، تقدم في كتاب الطهارة من هذا المسند ص٣٢

٣ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" •

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح •

٢٩) $\frac{١٢٨}{١٣٣/٥}$ ٣ — حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن التيمي ، عن ابي عثمان ، عن ابي بن كعب ، قال : (كان رجل بالمدينة لا أعلم رجلا أبعد منه منزلا ، او قال دارا من المسجد منه فقيل له : لو اشتريت حمارا فركبته في الرمضاء (٢) ، والظلمات (٣) ، فقال : مايسرني ان داري ، أو قال منزلي ، الى جنب المسجد فنمي الحديث الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال :

١٥

١٤

---

(١) ومناسبته لما قبله لالتقاء في المسند مع وروده بعد الاول مباشرة في المسند • وقد ورد هذا الحديث كطرف لحديث طويل في الخطا الى المساجد •

(٢) الرمضى والرمضاء : شدة الحر والرمض : حر الحجارة من شدة حر الشمس • لسان العرب ٧/ ١٦٠ مادة " رمض " •

(٣) الظاء واللام والميم أصلان صحيحان ، أحدهما خلاف الضياء والنور ، والآخر

ما اردت بقولك ما يسرني ان منزلي ،او قال داري الى جنب المسجد قال : أردت ان يكتب اقبالي اذا اقبلت الى المسجد ، ورجوعي اذا رجعت الى اهلي ،قال : أعطاك الله تعالى ذلك كله، وانطاك (١) الله ما احتسبت اجمع، أو أنطاك الله تعالى ذلك كله مما احتسبت أجمع)) . ٥

رجال الاسناد

١ ــ يحيى بن سعيد : ابن فروخ القطان ، ثقة ، متقن ، حافظ ، امام ، قدوة ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٩٦ (٣٦) .

٢ ــ التيمي (٢) : هو سليمان بن طرخان (٣) : أبو المعتمر البصري ، ولد سنة ٤٦هـ ، احد الائمة المكثرين في الحديث ، ومن عباد اهل البصرة وصالحيهم ، كان ممن يذب عن السنن (٤) ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن التابعين " الرابعة " . ١٠

روى عن أنس بن مالك ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، والربيع بن انس ، ورقبة بن مصقلة ، والاعمش ، وابي اسحاق السبيعي ، وابي عثمان النهدي ، وأبي نضرة العبدي ، وآخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه ابنه معتمر بن سليمان ، وابراهيم بن سعد ، وأسباط بن محمد ، واسماعيل بن علية ، وحماد بن سلمة ، وزائدة بن قدامة ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشعبة ، وابن المبارك ، ويحيى بن سعيد القطان ، ١٥ ١٧

== وضع الشيء غير موضعه تعديا ، فالاول الظلمة والجمع ظلمات والظلام : اسم الظلمة وقد أظلم المكان اظلاما . مقاييس اللغة ٣ / ٤٦٨ .

(١) أي عطاك ، هي لغة اهل اليمن في اعطى ، عون المعبود ٢ / ٢٦٢ .

(٢) بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وفي اخرها الميم : هذه النسبة الى عدة قبائل من بني تميم . اللباب ١ / ٢٣٣ .

(٣) بكسر اوله الطاء المهملة وبخاء معجمة وبراء ونون وقيل بفتح طاء . مغنس / ١٥٧ .

(٤) مشاهير / ٩٣ (٦٨٥) .

ويزيد بن زريع ، ويزيد بن هارون وآخرون[1] .

قال ابن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث"[2] ، وقال ابن معين : " ثقة "[3] ،
وزاد في تاريخه " يدلس"[4] ، وقال العجلي : " ثقة ، كان من خيار اهل
البصرة "[5] ، وقال ابو حاتم : "ثقة "[6] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال :
" كان من عباد اهل البصرة وصالحيهم ثقة واتقانا "[7] ، وقال الذهبي : "الامام ٥
أحد الاثبات، قيل انه كان يدلس عن الحسن وغيره مالم يسمعه "[8] ، وقال
الحافظ : " ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات سنة ١٤٣ هـ وهو ابن سبع وتسعين "[9]

٤ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، ولا يضر تدليس سليمان التيمي ، ١٠
لأنه ورد بصيغة التضعيف ، وقد جعل الحافظ[10] تدليسه مما احتمله الائمة .

٣٠) $\frac{١٢٩}{١٣٣/٥}$ ٤ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا
شعبة ، عن عاصم ، قال سمعت ابا عثمان يحدث عن ابي بن
كعب قال : (كان رجل ياتي الصلاة قيل له لو اتخذت حمارا
يقيك الرمضاء والشوك والوقع ، قال شعبة رابعة قال محلوفة : ١٥
ما احب ان طنبي بطنب رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ
فذكر ذلك للنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال : لك ما نويت
او قال اجر ما نويت شعبة يقول ذلك) . ١٨

---

(١) تك ٤/٢٠ ، حلية ٣/٢٧ ، صفة الصفوة ٣/٢٩٦ (١٥٢٨) ، تهك ١/٥٤٠ ،
سير ٦/١٩٥ ، تهذيب ٤/٢٠١ ، شذرات ١/٢١٢ .
(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/١٨ .   (٣) الجرح ٤/١٢٥ .
(٤) ٢/٢٣١ .   (٥) تاريخ الثقات /٢٠٣ (٦١٣) .
(٦) الجرح ٤/١٢٥ (٥٣٩) .   (٧) ٤/٣٠٠ .
(٨) الميزان ٢/٢١٢ .   (٩) تقريب ١/٣٢٦ .
(١٠) مراتب المدلسين /٦٦ (٥٤) .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن جعفر : هو غندر ، ثقة ، صحيح الكتاب ، الا أن فيه غفلة ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١٥(٥)

٢ ــ شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة ، حافظ ، متقن ، تقدم في مسند جابر ابن سمرة ص ١٦(٥) .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

(٣١) $\frac{١٣٠}{١٣٣/٥}$ ز ـ ه ــ حدثنا عبد الله ، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا المعتمر قال : قال أبي ــ رحمه الله ــ : ثنا ابو عثمان ، عن ابي بن كعب قال : (كان رجل ما أعلم من الناس من انسان من أهل المدينة ، ممن يصلي القبلة ، أبعد بيتا من المسجد منه قال فكان يحضر الصلوات كلهن مع النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقلت له : لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلماء ، قال : والله ما أحب أن بيتي يلزق بمسجد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : فأخبرت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فسأله عن ذلك فقال : يانبي الله لكيما يكتب اثري ورجوعي الى أهلي واقبالي اليه قال : أنطاك الله ذلك كله وأعطاك ما احتسبت أجمع أو كما قال) .

رجال الاسناد

١ ــ عبيد الله بن معاذ العنبري : ثقة حافظ ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٧٥(١٤٧).

٢ ــ المعتمر (١) : هو ابن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري ، قيل انه

---

(١) بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح المثناة من فوق وكسر الميم بعدها راء .
مغنى / ٢٣٥ .

كان يلقب بالطفيل ، ولد سنة ١٠٦هـ تقريبا ، أحد المحدثين الحفاظ ، ومن كبار العلماء ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه سليمان التيمي ، والحجاج بن أرطأة ، وداود بن أبي هند ، وشعبة ، وعاصم الأحول ، وعباد بن عباد بن علقمة المازني ، وعبد الله بن عون ، وعبد الرزاق ، وآخرين .

روى عنه الجماعة ، وأحمد بن حنبل ، وسويد بن سعيد ، وابن المبارك ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وابن مهدى ، وابن المديني ، وعبيد الله القواريرى ، وعبيد الله العنبرى ، وعفان بن مسلم وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وقال أبو حاتم : " ثقة صدوق "(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات ،(٦) وقال الذهبي : " ثقة مطلقا "(٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقد جاوز الثمانين "(٨) .

٣ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

---

(١) تك ٤٩/٨ ، الفسوى ١٧٨/١ ، تهك ١٣٥١/٣ ، سير ٤٧٧/٨ — ٤٧٩ ، تهذيب ٢٢٧/١٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ٤٥/٢/٧ .

(٣) الجرح ٤٠٣/٨ .

(٤) تاريخ الثقات ٤٣٣/ (١٦٠٢) .

(٥) الجرح ٤٠٣/٨ .

(٦) ٥٢١/٧ .

(٧) الميزان ١٤٢/٤ .

(٨) تقريب ٢٦٣/٢ .

٣٢) ١٣١/ ١٣٣/٥ ز٦ ــ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمي ، ثنا عباد ابن عباد ، ثنا عاصم ، عن أبى عثمان ، عن أبى بن كعب ، قال : (كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت فى المدينة ، فكان لاتكاد تخطئه الصلاة مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال فتوجعت له (١) ، فقلت : يافلان ، لو انك اشتريت حمارا يقيك حر الرمضاء ويقيك من هوام الأرض قال : والله ما أحب أن بيتى بطنب بيت محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : فحملت حملا (٢) حتى أتيت به نبى الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فأخبرته فدعاه فقال مثل ذلك ، وذكر أنه يرجو فى أثره الأجر ، فقال له النبى ــ صلى الله عليه وسلم : ((وان لك ما احتسبت)) .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن أبى بكر المقدمي : ثقة تقدم ص ٣٠٣ (١٦٦) .

٢ ــ عباد بن عباد : هو ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي ، أبو معاوية البصرى ، أحد الحفاظ فى الحديث ، كان معروفا بالطب ، وكان حسن الهيئة ، نبيلا ، حجة ، من عقلاء الأشراف وعلمائهم ، من كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن عاصم الأحول ، ومجالد بن سعيد ، وهشام بن عروة واخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو الربيع الزهرانى ، ومحمد بن أبى بكر المقدمي ، ومسدد ، وابن معين واخرون (٣) .

---

(١) أى رثى له مما قد يعترضه . لسان العرب ٨/ ٣٨٠ مادة " وجع " بتصرف .

(٢) بكسر الحاء ، قال القاضي : معناه أنه عظم على وثقل واستعظمته لبشاعة لفظه وهمنى ذلك ، وليس المراد به الحمل على الظهر ، مسلم بشرح النووى ٥/ ١٦٨ .

(٣) تك ٦/ ٤٠ ، تاريخ بغداد ١١/ ١٠١ ، تهك ٢/ ٦٥١ ، سير ٨/ ٢٩٤ ، تهذيب ٥/ ٩٥ .

قال ابن سعد : " لم يكن بالقوى فى الحديث "[1] ، وقال مرة أخرى : " وكان ثقة وربما غلط "[2] ، وقال ابن معين : " ثقة "[3] ، وقال أبو حاتم : " صدوق لا بأس به ، قيل له يحتج بحديثه ، قال : لا "[4] ، وذكره ابن حبان فى الثقات[5] ، وقال الذهبى مرة : " صدوق ، من مشاهير علماء البصرة "[6] وقال فى أخرى : " ثقة "[7] ، وقال الحافظ : " تكلم فيه أبو حاتم بعنت "[8] وقال أيضا : " ثقة ، ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ١٧٩هـ أو بعدها بسنة "[9] .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم فى هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد فى مسنده من جهة ابى عثمان النهدى ، عن أبى بن كعب من طريقين :

١ ــ من طريق عاصم برواية سفيان بن عيينة ، وهو الحديث " ١ " . وبرواية عبد الله بن المبارك ، وهو الحديث " ٢ " ، وبرواية شعبة ، وهو الحديث " ٤ " ، كلهم عن عاصم ، عن ابى عثمان ، عن أبى بن كعب . ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائد على مسند ابيه من هذا الطريق ،

(١ ، ٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٤٥ ، ٧١ .
(٣ ، ٤) الجرح ٦/٧٣ (٧٢٣) .
(٥) ٧/١٦١ .
(٦) الميزان ٢/٣٦٧ .
(٧) الكاشف ٢/٦١ .
(٨) هدى السارى / ٤٦٢ .
(٩) تقريب ١/٣٩٢ .

لكن برواية عباد بن عباد ، وهو الحديث "٦" .

وقد أخرجه الحميدى من هذا الطريق نفسه برواية سفيان (١) . بنحو رواية الامام أحمد ، رقم "١" .

كما أخرجه مسلم من هذا الطريق ، لكن برواية سفيان بن عيينة والجراح ابن مليح مقرونين (٢) ، ومسلم (٣) ،وابن ماجه (٤) ، وابن خزيمة (٥) ، وأبو عوانة (٦) ، برواية عباد بن عباد ، كلهم عن عاصم ، عن أبى عثمان ، بنحو روايات الامام أحمد وابنه .

٢ ـ من طريق سليمان التيمى ، برواية يحيى بن سعيد ، وهو الحديث "٣" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق
كلن بروايةِ المعتمر وهو الحديث (ز-٥) وقد اخرجه من هذا الطريق
لكن برواية المعتمر ، وجرير مقرونين ، وبرواية عبثر عند مسلم (٧) وبرواية زهير عند أبى داود (٨) ، وبرواية يزيد بن هارون عند الدارمي (٩) ، والبيهقى (١٠) ، وبرواية يزيد بن هارون ، وبكار بن الخصيب ، وزائدة ، وعبد الله بن صالح العجلي ، وعبثر ، وزهير مقرونين عند أبى عوانة (١١) ، كلهم عن سليمان التيمى عن أبى عثمان بنحو روايات الامام أحمد وابنه .

---

(١) المسند ١/١٨٦ (٣٧٦) .
(٢،٣) الصحيح ١/٤٦١ المساجد باب فضل كثرة الخطا الى المساجد .
(٤) السنن ١/٢٥٧ المساجد باب الابعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا .
(٥) الصحيح ١/٢٣٠ صلاة ـ فضل المشى الى المساجد للصلاة .
(٦) المسند ١/٣٨٨ .
(٧) الصحيح ١/٤٦١ المساجد باب فضل كثرة الخطا الى المساجد .
(٨) السنن ١/١٣١ ـ ١٣٢ صلاة باب ما جاء فى فضل المشى الى الصلاة .
(٩) السنن ١/٢٩٤ صلاة باب فى فضل الخطا الى المساجد .
(١٠) السنن الكبرى ٣/٦٤ صلاة ـ باب فضل بعد الممشى الى المسجد وما جاء فى احتساب الآثار .
(١١) المسند ١/٣٨٩ ـ ٣٩٠ صلاة ـ اعظم الناس أجرا فى الصلاة أبعدهم اليها ممشيا .

فقه الحديث :

صورة فريدة للمرء من الذى صبغ بصبغة الايمان ، وتطبع بطبائع الاسلام ، وانصهر فى جوهره القويم ، وثمرة من ثمراته التى يفخر بها الاسلام فى أبنائه ، حيث الحرص على أداء المفروضات ، بغض النظر عن المشقة ، والظلمة ، التى كانت سببا للجزاء الأوفى فى الفوز باحتساب زيادة الدرجات فى الخطا ، وكثرتها الى المسجد ، وبالتالى السعادة فى الدنيا والآخرة .

وما هذه القصة فى الحديث ، الا لبيان أهمية الخطا الى المساجد ، والحثّ عليها ، والترغيب فيها ، والترهيب عن التعلل ببعد المنزل ، والمشقة التى فيه ، لأنّه كلما بعد المنزل ، كلما كسب المرء زيادة الدرجات ورفعة فى الفضل والثواب والأجر .

كما أنّ فى الحديث ، اشارة الى عدم التسرع فى الحكم على الاخرين ، بل لابد من التريّث ، حتى تفهم مقاصدهم . وهو ما نفتقده كثيرا فى وقتنا الحاضر ، فقد دبّ الكسل ، وقصرت الهمم لدى المسلمين ، فخفّ الاسراع بخطاهم الى المساجد ، واثروا الاسترخاء فى بيوتهم ، وتسرّب الشك الى نفوسهم . والعياذ بالله ، ولا حول ولا قوة الا بالله . والله أعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

فضل الخطا الى المساجد

أبي بن كعب

ابو عثمان النهدى

- عاصم
  - سفيان (١) (الحميدى)
  - سفيان والجراح مقرونين (م)
  - عبد الله بن المبارك — على بن اسحاق (٢)
  - شعبة — محمد بن جعفر (٤)
  - عباد بن عباد
    - محمد بن أبى بكر المقدمى (ز—٦) (م)
    - أحمد بن عبدة (جه) (خز) ·
    - الصلت بن مسعود (عو) ·
- سليمان التيمي
  - يحى بن سعيد (٣)
  - المعتمر (ز — ٥)
  - المعتمر وجرير — محمد بن عبد الاعلى واسحاق بن ابراهيم مقرونين (م)
  - عبثر — يحيى بن يحيى (م)
  - زهير — عبد الله بن محمد النفيلي (د)
  - يزيد بن هارون (دى) (هق)
  - يزيد بن هارون واخرون مقرونون (عو) ·

٤ – باب فيمن يلي الامام

٣٣) $\frac{١٧٦}{١٤٠/٥}$ ١ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ووهب بن جرير ، قالا ، ثنا شعبة عن أبي حمزة (١) ، قال : سمعت اياس بن قتادة يحدث عن قيس ابن عباد قال : (أتيت المدينة للقي أصحاب محمد – صلى الله ٥ عليه وسلم – ، ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب الي من أبي ، فأقيمت الصلاة ، وخرج عمر مع أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقمت في الصف الأول ، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري ، فنحاني ، وقام في مكاني ، فما عقلت صلاتي ، فلما صلى . قال : يابني لا يسوءك الله ، فاني لم آتك الذي آتيتك ١٠ بجهالة ، ولكن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لنا : ((كونوا في الصف الذي يليني)) واني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك ، ثم حدث ، فما رأيت الرجال متخت (٢) اعناقها الى شيء متوجها اليه قال : فسمعته يقول : هلك أهل العقدة (٣) ورب الكعبة ، آلا لا عليهم آسى ، ولكن على من يهلكون من ١٥ المسلمين ، واذا هو أبي) والحديث على لفظ أبي داود . ١٦

---

(١) هكذا ضبطه بعضهم بالحاء . وصحح الحافظ ضبطه فقال : " بالجيم " ابو جمرة . قال النووي في تهذيب الاسماء ٢٠٥/٢/١ : " وليس في الرواة من يقال له أبو جمرة غيره " .

(٢) متخ الشيء يمتخه ويمتخه متخا : انتزعه من موضعه ، ومتخ بالدلو : جبذها – والجبذ لغة في الجذب – ومراده أنه شد انتباههم بمنطق حديثه وجذبهم اليه بحلاوته . لسان العرب ٥٢/٣ ، النهاية ٢٣٥/١ " بتصرف " .

(٣) بالضم يريد البيعة المعقودة للولاة . النهاية ٢٧٠/٣ ، القاموس ٣٢٧/١ .

رجال الاسناد

١ ــ سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي : ابو داود ، ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١١٨ (٤٨).

٢ ــ وهب بن جرير بن حازم الازدي : ثقة ، سيأتي ترجمته ص ١٥٧ (ح ٤٥) إن شاء الله.

٣ ــ شعبة : هو ابن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١٦ (٥)

٤ ــ أبو جمرة : نصر بن عمران بن عصام ، وقيل عاصم بن واسع الضبعي (١) : أحد علماء ٥
الحديث ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " . مشهور بكنيته .

روى عن انس ، واياس بن قتادة البكري ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبيه عمران
ابن عاصم الضبعي ، واخرين .

وروى عنه
اخرج له الجماعة / ابنه علقمة بن أبي جمرة الضبعي ، وايوب السختياني ،
والحمادان ، وزائدة ، وشعبة ، وعباد بن عباد المهلبي ، وأبو عوانة ١٠
اليشكري ، وآخرون (٢) .

قال ابن سعد (٣) ، وابن معين (٤) ، والعجلي (٥) ، وأبو حاتم (٦) ، ثقة " ، وذكره
ابن حبان (٧) ، وابن شاهين (٨) ، في الثقات ، وقال الذهبي : " ثقة " (٩)
وقال النووي : " واتفقوا على توثيقه " (١٠) ، وقال الحافظ : " أبو جمرة بالجيم
البصري نزيل بغداد ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٨ هـ" (١١) ١٥

---

(١) بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة : هذه النسبة الى ضبيعة بن قيس . اللباب ٢ / ٢٦٠ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٠٤ ، تك ٨ / ١٠٤ (٢٣٥٢) ، الجمع ٢ / ٥٣٠ (٢٠٦٦) ، تهك ٣ / ١٤١٠ ، تهذيب ١٠ / ٤٣١ .

(٣) الطبقات ٧ / ٢ / ٦ . (٤) الجرح ٨ / ٤٦٥ .

(٥) تاريخ الثقات / ٤٩٤ (١٩٢٢) .

(٦) الجرح ٨ / ٤٦٥ (٢١٣٠) . (٧) ٥ / ٤٧٦ .

(٨) تاريخ أسماء الثقات / ٢٤١ (١٤٧٩) .

(٩) الكاشف ٣ / ٢٠٢ . (١٠) تهذيب الاسماء ١ / ٢ / ٢٠٥ (٣١١) .

(١١) التقريب ٢ / ٣٠٠ .

٥ ـ اياس بن قتادة بن وفى التميمي : ابو الفضل البصرى ، احد القضاة المحدثين ، كان قاضي الرى ، من أتباع التابعين . روى عن عمر وقيس بن عباد واخرين . روى عنه أبو جمرة نصر بن عمران ، وأهل البصرة واخرون[1] .

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، قليل الحديث "[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، مات سنة ٧١ هـ .

٦ ـ قيس بن عباد[4] القيسي الضبعي اليشكرى : ابو عبد الله البصرى ، قدم المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ، احد المحدثين المقلين ، المخضرمين ، ممن أدرك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يتشرف بصحبته ، فكان من كبار التابعين " الثانية " .

روى عن أبي بن كعب ، وسعد بن أبي وقاص ، والعباس بن عبد المطلب ، وابن عمر ، وعلى بن أبي طالب ، وعمار بن ياسر واخرين .

اخرجه له الجماعة ، سوى الترمذى ، وروى عنه ابنه عبد الله بن قيس بن عباد ، واياس بن قتادة ، والحسن البصرى ، وأبو نضرة العبدى واخرون[5] .

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، قليل الحديث "[6] ، وقال العجلي: ثقة ، من كبار التابعين الصالحين"[7] ، وذكره ابن حبان في الثقات[8] ، والدارقطني في

---

(١) ابن سعد في الطبقات ١٠٢/١/٧ ، طبقات خليفة / ١٩٥ ، تك ١/ ٤٤١ (١٤١٦) ، حلية ١١٠/٣ (٢٢٢) ، صفة الصفوة ٢٢٢/٣ (٢٩١) ، اكمال الحسيني / ل ٧ ، تعجيل / ٤٤ (٧٤) .

(٢) الطبقات ٩٣/١/٧ . (٣) ٦٤/٦ .

(٤) بضم أوله وتخفيف الموحدة . مغنس / ١٦٤ .

(٥) تاريخ ابن معين ٤٩١/٢ ، الجرح ١٠١/٧ (٥٧٦) ، تهك ٢/ ١١٣٧ ، تهذيب ٤٠٠/٨ ، الاصابة ٢٦٠/٣ (٧٣٠٤) ، التحفة ٤٢١/٣ (٣٥٠١) .

(٦) الطبقات ٩٥/١/٧ . (٧) تاريخ الثقات / ٣٩٤ (١٣٩٨) .

(٨) ٣٠٨/٥ .

التابعين [1] ، وقال الذهبي : " شيعيا متألها " [2] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثانية ، مات بعد الثمانين ، ووهم من عدة في الصحابة " [3] .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٣٤) $\frac{١٧٥}{١٤٠/٥}$ ٢ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال : سمعت ابا حمزة ، ثنا اياس بن قتادة ، عن قيس يعني ابن عباد ، قال محمد بن جعفر : اسقطته من كتابي هو عن قيس ان شاء الله .　　٥

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١٥ (٥) .　　١٠

٢ ــ شعبة : هو ابن الحجاج العتكي : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١٦ (٥)

٣ ــ بقية رجال الاسناد ، سبق بيانهم في الحديث " ١ " .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، وهو مقطوع على قيس بن عباد .

تخريج الحديث :　　١٥

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة أبي جمرة عن اياس ابن قتادة عن قيس بن عباد ، عن أبي مرفوعا ، من طريق شعبة ، برواية سليمان ابن داود ، ووهب بن جرير مقرونين ، وهو الحديث " ١ " .

وقد أخرجه ابو داود الطيالسي من هذه الجهة والطريق بنحوه [4] .　　١٩

---

(١) ذكر اسماء التابعين ١/٣٠١ (٨٨٩) ، ٢/٢٠٦ (١٠١٧) .

(٢) الكاشف ٢/٤٠٥ .

(٣) تقريب ٢/١٢٩ .

(٤) المسند / ٧٥ (ح ٥٥٥) .

كما اخرجه النسائي [1] ، وابن خزيمة [2] ، وابن حبان [3] ، ثلاثتهم من جهة أبي مجلز لاحق بن حميد ، عن قيس بن عباد ، من طريق التيمي ، برواية محمد ابن عمر بن علي بن مقدم ، عن يوسف بن يعقوب ، عنه بنحوه .

وله شاهد عند الحاكم من طريق أبي عمران الجوني عن جندب بنحوه [4] .

فقه الحديث :

الصف الاول في الصلاة ، وما فيه من الفضائل التي جاءت بها السنة النبوية ، والامر بابتداره ، كلها أمور داعية الى الحرص على الوقوف فيه .

ولعل حديث الباب يخصص هذا العموم ويجعله اولا لاولي الاحلام والنهى ، والعلم والفضل ، ثم الذين يلونهم . وهكذا .

لكن الملاحظ في وقتنا الحاضر ، تهافت عوام الناس على الصف الأول ، ومزاحمتهم لاولي الاحلام والنهى ، الأمر الذي ادى الى تراجع هوءلاء ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، وقوع النزاع والاختلاف على المكان في الصف الاول ، مما يوءدي الى اللغط ، وارتفاع الاصوات ، والخصومات ، جهلا من هوءلاء العوام ، مما لا يمكن التفاهم معهم فيه .

وهذا هو الامر الذي نهى عنه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث قال : (ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ، ثم الذين يلونهم ، واياكم وهيشات

---

(١) السنن ٢/٨٨ ، امامة ـ باب من يلي الامام ثم الذي يليه .

(٢) الصحيح ٣/٣/٣٣ (ح ١٥٧٣) الامامة ـ باب ذكر البيان ان اولى الاحلام والنهى احق بالصف الاول .

(٣) موارد / ١١٥ ، امامة ـ باب فيمن يلي الامام .

(٤) المستدرك ٢/٢٢٦ تفسير ، وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " واقره الذهبي وايضا في ٣/٣٠٤ كتاب معرفة الصحابة .

الاسواق "[1] ، ولعل مردّ ذلك عدم فهمهم لحديث النبي — صلى الله عليه وسلم — من ناحية ، وعدم معرفتهم بان الاستهام الذى فيه ، لا يكون الا عند تساويهم فى الفضل والعلم والتقى . والله اعلم .[2]

وفى حديث الباب ايضا ، النهى عن الاختلاف فى الامارة وطلبها حقنـــا لدماء المسلمين ، وعدم تفريقهم . ٥

كما ان فيه حرص التابعين — رحمهم الله — على تلقي الصحابة — رضوان اللـه عليهم — والأخذ عنهم ، ولو تحملوا فى ذلك المشاق . والله أعلم . ٧

---

(١) رواه مسلم فى صحيحه ٣٣٢/١ والترمذى ٤٤٠/١ ، والدارمي ٢٩٠/١ ، وغيرهم . كلهم عن عبد الله بن مسعود .

(٢) حديث أبي هريرة فى الاستهام عند البخارى فى صحيحه ١٥٩/١ ، كتـــاب الاذان باب الاستهام فى الاذان .

٥ - كتاب الجمعة

باب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب (١)

٣٥) ٢٠٠/١٤٣/٥ ز - حدثنا عبد الله، حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري، ثنا عبد العزيز ابن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن (٢) أبي بن كعب: ((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم يذكر بأيام الله، وأبي بن كعب وجاه (٣) النبي صلى الله عليه وسلم - وأبو الدرداء، وأبو ذر، فغمز أبي بن كعب أحدهما فقال: متى انزلت هذه السورة ياأبي فانّي لم أسمعها الا الآن، فأشار اليه أن أسكت، فلمّا انصرفوا قال: سألتك متى انزلت هذه السورة فلم تخبر. قال أبي: ليس لك من صلاتك اليوم الآ ما لغوت. فذهبت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له وأخبرته بالذى قال أبي فقال: صدق أبي)).

رجال الاسناد

١ - مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي الأسدى، أبو عبد الله الزبير المدني، سكن بغداد، كان علامة نسابة، اخباريا فصيحا، من نبلاء الرجال، وأحد رواة الحديث، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة ".

روى عن ابراهيم بن سعد وأبيه عبد الله بن مصعب، وعبد العزيزبن محمد

---

(١) صحيح البخارى ٢/١٥ - ١٦.

(٢) «عن» في النسخة المطبوعة وهو خطأ، بل هي " ابن " كما في المخطوطة (٨٩) ٣/٢٦، والأطراف ل ٦/١

(٣) الوجاه والتجّاه: لغتان، وهما مااستقبل شيء شيئا، تقول: دار فلان تجاه دار فلان، وفي حديث صلاة الخوف " وطائفة وجاه العدو " أي مقابلتهم وحذائهم، وتكسر الواو وتضم. " لسان العرب ١٣/٥٥٧ بتصرف، والمراد هنا أن أبيا كان مواجها ومقابلا للنبي - صلى الله عليه وسلم -.

الدراوردي ، ومالك بن أنس واخرين .

أخرج له النسائي وابن ماجه / وروى عنه زهير بن حرب ، وعبد الله بن احمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد البغوي ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ، ويحى بن معين واخرون .(١)

وثقه ابن معين مرة(٢) ، وضعفه مرة أخرى(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وذكره ابن عدي في الكامل وقال : "وليس لمصعب بن ثابت كثير الحديث(٥) ، وقال الذهبي : " وكان صدوقا عاليا ، اخباريا ، كبير المحل ، وقد تكلم فيه لوقفه في القرآن "(٦)

وقال الحافظ : " صدوق ، عالم بالنسب ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦هـ "(٧) .

٢ ـ عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي(٨) : أبو محمد الجهني المدني ، ويعرف بالدراوردي ، ولد بالمدينة ونشأ ، سمع العلم والاحاديث بها ، وكان أحد المحدثين ، صاحب كتاب ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين "الثامنة" .

روى عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، ومحمد بن اسحاق ، وهشام بن عروة واخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه خلف بن هشام البزار ، وخلاد بن أسلم ، والثوري ، وشعبة ،

---

(١) ابن سعد ٥/٣٢٥ ، ٧/٢/٨٤ ، تاريخ ابن معين ٢/٥٦٧ ، تك ٧/٣٥٤ ، الجرح ٨/٣٠٩ (١٤٢٩) ، تاريخ بغداد ١٣/١١٢ ، ١١٤ (٧٠٩٦) ، تهك ٢/١١٣٣ ، سير ١١/٣٠ ، البداية ١٠/٣١٥ ، تهذيب ١٠/١٦٢ ، شذرات ٢/٨٦ .

(٢) تهذيب ١٠/١٦٣ . (٣) الكامل ٦/٢٣٥٩ .

(٤) ٩/١٨٥ . (٥) الكامل ٦/٢٣٥٩ .

(٦) الميزان ٤/١٢٠ . (٧) التقريب ٢/٢٥٢ .

(٨) بفتح الدال والراء وسكون الالف وفتح الواو وسكون الراء الثانية وفي اخرها دال مهملة : هذه نسبة عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، كان من دار ابرجد وكان مولى لجهينة فاستثقلوا أن يقولوا دار بجردي فقالوا : دراوردي ، وقيل انه من اندرابة . اللباب ١/٤٩٦ .

وقال السخاوي في التحفة اللطيفة ٣/٤٠ (٢٦٦٢) : " ويعرف بالدراوردي ، لكونه كما قال أحمد بن صالح : كان من أصبهان ثم نزل بالمدينة ، وكان يقول للرجل اذا أراد أن يدخل : " اندردن " فلقبه المدنيون بذلك " اهـ .

وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، ومصعب بن عبد اللـــه الزبيري ، واخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، كثير الحديث ، يخلط "(٢) ، وقال ابن معيـن : " صالح ليس به بأس "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٥) وقال ابو حاتم : " محدث "(٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " وكان يخطىء "(٧) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء ، وقال : " صدوق ، غيـــره اقوى منه "(٨) ، وقال في السير : " حديثه في دواوين الاسلام الستة ، لكـــن البخاري روى له مقرونا بشيخ اخــر ، وبكل حال فحديثه ، وحديث ابن ابي حازم لا ينحط عن مرتبة الحسن "(٩) ، وقال الحافظ : " صدوق ، كان يحدث من كتـب غيره فيخطىء ، قال النسائي : حديثه عن عبد الله العمري منكر ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٦هـ أو سبع وثمانين "(١٠) .

٣ ــ شريك بن عبد الله بن ابي نمر القرشي : ابو عبد الله المدني ، احد المحدثين المشهورين ، من الطبقة الصغرى من التابعين ، " الخامسة " .

روى عن انس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وعامر بن سعد بن أبي وقـــاص ، وعطاء بن يسار واخرين .

اخرج له الجماعة سوى الترمذي ففي الشمائل / وروى عنه ابراهيم بن طهمان ، وأنـس ابن عياض ، وسعيد بن سلمة بن ابي الحسام ، وسفيان الثوري ، وعبد العــزيز

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٣٦٧ ، تك ٦/٢٥ ، تهك ٢/٨٤٢ ، سير ٨/٣٦٦ ، تهذيب ٦/٣٥٣ ، شذرات ١/٣١٦ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٣١٣ ، (٣) الجرح ٥/٣٩٦ .

(٤) تاريخ الثقات /٣٠٦ (١٠١٦) .

(٥) ٣/٢٠ (٩٧٧) . (٦) الجرح ٥/٣٩٦ .

(٧) ٧/١١٦ . (٨) ٢/٣٩٩ (٣٧٥٣) .

(٩) سير ٨/٣٦٨ . (١٠) تقريب ١/٥١٢ .

الدراوردى ، ومالك بن انس ، واخرون .[1]

قال ابن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث "[2] ، وقال ابن معين : " ليس به باس"[3] ، وقال العجلي : " ثقة "[4] ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " ربما اخطا "[5] ، وقال ابن عدى : " وشريك بن عبد الله رجل مشهور ، من اهل المدينة ، حدث عنه مالك وغير مالك ، من الثقات ، وحديثه اذا روى عنه ثقة ، فانه لا باس بروايته الا ان يروى عنه ضعيف "[6] ، وقال الذهبي : صدوق"[7] وقال الحافظ : " صدوق ، يخطئ ، من الخامسة ، مات في حدود الاربعين ومائة " .[8]

٤ ــ عطاء بن يسار الهلالي : ابو محمد المدني ، القاص ، مولى ميمونة زوج النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ولد سنة ١٩هـ تقريبا ، احد المحدثين المكثرين ، وكان صاحب قصص وعبادة وفضل ، من صغار الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن ابى بن كعب ، وجابر بن عبد الله ، واسامة بن زيد ، وزيد بن ثابت ، وابى ايوب ، وابن عباس واخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه حبيب بن ابى ثابت ، وزيد بن أسلم ، وشريك بن عبد الله ابن أبى نمر ، وعبد الله بن محمد بن عقيل واخرون .[9]

قال ابن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث "[10] ، وقال ابن معين : " ثقة "[11]

---

(١) تك ٤/٢٣٦ ، الجرح ٤/٣٦٣ ، تهك ٢/٥٨٠ ، سير٦/١٥٩ ، تهذيب٤/٣٣٧ ، السخاوى فى التحفة اللطيفة ٢/٢١٨ .

(٢) تهذيب ٤/٣٣٨ . (٣) التاريخ لابن معين ٢/٢٥١ .

(٤) تاريخ الثقات /٢١٧ (٦٦٣) . (٥) ٤/٣٦٠ .

(٦) الكامل ٤/١٣٢١ . (٧) الميزان ٢/٢٦٩ .

(٨) تقريب ١/٣٥١ .

(٩) تك ٦/٤٦١ ، المعرفة والتاريخ ١/٥٦٤ ، الجرح ٦/٣٣٨ ، تهك ٢/٩٣٨ ، سير ٤/٤٤٨ ، غاية النهاية ت ٢١٢٢ ، تهذيب ٧/٣١٧ ، شذرات ١/١٢٥ .

(١٠) الطبقات الكبرى ٥/١٢٩ . (١١) الجرح ٦/٣٣٨ .

وقال البخاري : " مرسل "(١) ، وقال العجلي : " ثقة "(٢) ، وذكره ابن حبان
في الثقات وقال : " كان صاحب قصص وعبادة وفضل "(٣) ، وقال الذهبي :
" وكان ثقة ، جليلا ، من أوعية العلم "(٤) ، وقال الحافظ : "ثقة ، فاضل ، صاحب
مواعظ وعبادة ، من صغار الثالثة ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل بعد ذلك "(٥) ،
وقال السخاوي : " أرسل عن أبي بن كعب وغيره "(٦) .   ٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه شريكاً ، وهو صدوق يخطىء ،
بالاضافة الى ارسال عطاء بن يسار عن أبي .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه   ١٠
من جهة عطاء بن يسار ، عن أبي بن كعب ، من طريق شريك ، برواية عبد العزيز
ابن محمد الدراوردي .

وقد تابعه من هذه الجهة ومن هذا الطريق نفسه ابن ماجه بنحوه(٧) .
وأخرجه من هذه الجهة أبو داود الطيالسي ، لكن من طريق ثابت أبو زيد(٨) .

كما أخرجه من جهة عطاء البيهقي ، لكن عن أبي ذر ، من طريق شريك
ابن عبد الله بن أبي نمر ، برواية محمد بن أبي جعفر بن أبي كثير بنحو هذا السياق(٩) .   ١٦

---

(١) الميزان ٣/٧٧   (٢) تاريخ الثقات /٣٣٤ .
(٣) ٥/١٩٩ .   (٤) تذكرة ١/٩١ .
(٥) تقريب ٢/٢٣ . وله أربع وثمانون سنة .
(٦) السخاوي في التحفة اللطيفة ٣/١٩٣ (٢٩٨٣) .
(٧) السنن ١/٣٥٢ ـ اقامة الصلاة ـ ما جاء في الاستماع للخطبة والانصات لها .
(٨) المسند /٧٤ (٥٥١) .
(٩) السنن الكبرى ٣/٢١٩ ـ الجمعة ـ الانصات للجمعة ، وقال بعد نهاية الحديث:
" ورواه عبد الله بن جعفر ، عن شريك ، عن عطاء ، عن أبي الدرداء ، وجعل
القصة بينه وبين أبي ، ورواه عيسى بن جارية ، عن جابر بن عبد الله ، فذكر
معنى هذه القصة بين ابن مسعود وأبي بن كعب ، ورواه الحكم بن ابان ، عن
===

ولـه شاهد آخر عند أحمد عن طريق حرب بن قيس ، عن أبى الدرداء بنحوه .[1]

فقـه الحديث :

حديث الباب يدل على مشروعية عدم الكلام والامام يخطب . وظاهره يدل على المنع من جميع أنواع الكلام ، من غير فرق بين ما لا فائدة فيه ، وغيره ، لإطلاق الكلام فيهـا .

وقد اتفق العلماء على وجوب الانصات حال الخطبة واختلفوا فى الكلام فيها ، هل هو حرام أم لا ؟ ، فذهب أبو حنيفة ، ومالك ، والشافعى فى القديم ، وأحمد ، الى تحريم الكلام ، وذهب الشافعى فى المشهور الى أنّه مكروه كراهة تنزيه ولا يحـرم .[2]

قلت : والأفضل والأولى ، عدم الكلام ، فقد درج الناس على التهاون والاسترسال فى الكلام ، مما يكثر اللغط والهرج المؤدى الى الافساد والله أعلم .

=== عكرمة ، عن ابن عباس ، فجعل معنى هذه القصة بين رجل غير مسمى ، وبين عبد الله بن مسعود ، وجعل المصيب عبد الله بن مسعود بدل أبى ، وليس أصح من الحديث الذى ذكرنا اسناده . والله أعلم . فقد رواه أبو سلمة بن عبد الرحمن مرسلا بين أبى ذر ، وبين أبى بن كعب ، فى شىء سأله عنه ، وأسنده محمد بن عمرو عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة " أ هـ .

وانظر أيضا المنذرى فى الترغيب والترهيب ١ / ٥٠٥ كتاب الجمعة ، باب الترهيب من الكلام ، والامام يخطب ، والترغيب فى الانصات .

(١) المسند ٥/١٩٨ مسند أبى الدرداء . قال النووى فى المجموع ٤ / ٣٥٤ : " حديث صحيح ، وقال البيهقى : اسناده صحيح " .

(٢) الفتح الربانى ٦ / ١٠٢ ، المجموع ٤/٣٥٢ ، المغنى ٢ / ٢٣٧ ، بداية المجتهد ١/١٧٣ ، قوانين الأحكام / ٧٩ .

٦ – كتاب الوتر

باب ما يقـــرأ فى الوتر

٣٦) ٥٦/١٢٣/٥ ز-١ – حدثنا عبد الله ، حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا محمد بـــن أبى عبيدة ، ثنا أبى ، عن الأعمش ، عن طلحة الايامى ، عن ذر ، عن ابن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب قال : ((كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقرأ فى الوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد ، فــاذا سلم ، قال : سبحان الملك القدوس ثلاث مرات)) .

رجال الاسناد

١ – أبو بكر بن أبى شيبة : تقدمت ترجمته ، وهو ثقة حافظ ص ٦٢ (٢٣) من مسند جابر .

٢ – محمد بن أبى عبيدة بن معن بن عبد الرحمن المسعودى : أحد المحدثين ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " . روى عن أبيه ووكيع وغيرهما . اخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه / وروى عنه ابنه ابراهيم بن محمد ابن أبي عبيدة ، وابنا أبي شيبة أبو بكر ، وعثمان . ومحمد بن عبد الله بـــن نمير ، وأبـو كريب وغيرهم .(١)

قال ابن معين : " ليس لي به علم "(٢) ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقـــال ابن عدى : " وهو عندى لا بأس به "(٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ، مــن العاشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ "(٤) .

٣ – أبى : أى أبو عبيدة ، واسمه عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودى ، والد محمد بن أبي عبيدة ، مشهور بكنيته ، وقل أن يرد فى الرواية الا بها ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن الأعمش ، وأبى اسحاق الشيبانى وغيرهما .

---

(١) الجمع ٢ / ٤٧٥ ، تهك ٣ / ١٢٤٠ ، الكاشف ٣ / ٧٥ ، تهذيب ٩ / ٣٣٤ .
(٢) الجرح ٨ / ١٧ (٧٥) . (٣) الكامل ٦ / ٢٢٣٨ .
(٤) تقريب ٢ / ١٨٩ .

وروى عنه
اخرج له مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه / ابنه محمد بن أبي عبيدة ، وأحمد بن يحيى الأحول ، وحسين بن ثابت ، وعبد الملك بن المبارك ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وغيرهم .(١)

قال ابن معين (٢) ، والعجلي (٣) ، والذهبي (٤) ، والحافظ (٥) : " ثقة " .

٤ ـ الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس ، واحتمل الأئمة تدليسه ، (٦) تقدم في سندها برقم سرة ص ٨٤ (٣٢) .

٥ ـ طلحة بن مصرف بن عمرو الهمداني اليامي (٧) : أبو محمد الكوفي ، أحد رواة الحديث ، كان من أقرأ أهل الكوفة وخيارهم ، من الطبقة الصغرى من التابعين . " الخامسة " .

روى عن أبيه ، وأنس بن مالك ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، ومجاهد وغيرهم .

وروى عنه
اخرج له الجماعة / ابنه محمد بن طلحة بن مصرف ، ورقبة بن مصقلة ، وزبيد اليامي ، والأعمش ، وشعبة ، وفطر بن خليفة ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وأبو اسحاق السبيعي وغيرهم .(٨)

قال ابن سعد : " ثقة ، له أحاديث صالحة " (٩) ، وقال ابن معين " ثقة " (١٠)

---

(١) الجمع ١ / ٢٣٠ ، تهك ٢ / ٨٦٣ ، تهذيب ٦ / ٤٢٥ .

(٢) الجرح ٥/ ٣٦٨ (١٧٢٥) .

(٣) تاريخ الثقات / ٣١٣ (١٠٤) .

(٤) الكاشف ٢ / ٢١٥ . (٥) تقريب ١ / ٥٢٣ .

(٦) مراتب المدلسين / ٦٧ (٥٥) .

(٧) بفتح الياء وبعد الالف ميم : هذه النسبة الى يام بن اصبى بن رافع ، ينسب اليه كثير . اللباب ٣/ ٤٠٦ باختصار .

(٨) التاريخ ٢ / ٢٧٨ ، مشاهير ت ٨٤١ ، الحلية ٥ / ١٤ ، صفة الصفوة ٣/ ٩٦ (٤١٧) ، تهك ٢ / ٦٣١ ، غاية النهاية ١ / ٣٤٣ (١٤٨٨) ، تهذيب ٥/ ٢٥ .

(٩) الطبقات الكبرى ٦ / ٢١٥ . (١٠) الجرح ٤/ ٤٧٤ .

وقال العجلي: " تابعي ثقة ، وكان من أقرأ أهل الكوفة وخيارهم "(١) ، وقال أبو حاتم: " ثقة "(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال الذهبي : " وثقوه "(٤) ،

وقال الحافظ : " ثقة ، قارئ ، فاضل ، من الخامسة ، مات سنة ١١٢ هـ أو بعدها "(٥) .

٦ ـ زبيد(٦) بن الحارث بن عمرو بن كعب اليامي : أبو عبد الرحمن الكوفي ، أحد رواة الحديث ، في عداد الشيوخ ، ليس بكثير الحديث ، وكان من العباد مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد ، من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين " السادسة " .

روى عن ذر بن عبد الله الهمداني ، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، والشعبي ، وسعيد بن جبير وغيرهم .

أخرج له الجماعة ، وروى عنه ابناه عبد الرحمن وعبد الله ابنا زبيد ، والثوري ، والأعمش ، وشريك ، وشعبة ، ومالك بن مغول وغيرهم(٧) .

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، له أحاديث "(٨) ، وقال ابن معين : " ثبت "(٩)

وقال العجلي : " ثقة ، ثبت في الحديث "(١٠) ، وقال أبو حاتم : " ثقة "(١١)

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " وكان من العباد ، الخشن مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد "(١٢) ، وقال الذهبي : من ثقات التابعين فيه تشيع يسير "(١٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ، ثبت ، عابد ، من السادسة . مات سنة ١٢٢ هـ وقيل بعدها "(١٤) .

---

(١) تاريخ الثقات / ٢٣٥ (٧٢٦) . (٢) الجرح ٤/٤٧٤ (٢٠٨٢) .
(٣) ٤/٣٩٣ . (٤) الكاشف ٢/٤٥ .
(٥) تقريب ١/٣٨٠ . (٦) بموحدتين مصغرا . مغنى /١١٨ .
(٧) تك ٣/٤٥٠ ، أحوال الرجال /٨٠ (١٠٥) ، حلية ٥/٢٩ ، صفة الصفوة ٣/٩٨ (٤١٨) ، تهك ١/٤٢٣ ، سير ٥/٢٩٦ ، تهذيب ٣/٣١٠ ، شذرات ١/١٦٠ . (٨) الطبقات الكبرى ٦/٢١٦ .
(٩) الجرح ٣/٦٢٣ . (١٠) تاريخ الثقات /١٦٣ (٤٥٣) .
(١١) الجرح ٣/٦٢٣ (٢٨١٨) . (١٢) ٦/٣٤١ .
(١٣) الميزان ٢/٦٦ . (١٤) تقريب ١/٢٥٧ .

٧ ـ ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي : ابو عمرو الكوفي ، أحد رواة الحديث الحفاظ ، من أهل الكوفة ، من عبادها ، وكان أبلغ الناس فى القصص ، من الطبقة السادسة الذى عاصروا صغار التابعين لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة .

روى عن حسان ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى وغيرهم. اخرج له الجماعة / وروى عنه ابنه عمر بن ذر ، وحبيب بن أبي ثابت ، وزبيد اليامى ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، وطلحة بن مصرف اليامى ، والحكم بن عتيبة وغيرهم[1] .

قال ابن سعد : " كان ذر من ابلغ الناس فى القصص ، وكان مرجئا "[2] ، وقال ابن معين : " ثقة "[3] ، وذكره البخارى فى الضعفاء[4] ، وقال أبو حاتم : " صدوق "[5] ، وذكره ابن حبان فى الثقات[6] ، وقال الذهبي : " تابعي ثقة "[7] ، وقال الحافظ : " ثقة عابد ، رمي بالارجاء ، من السادسة "[8] . مات قبل المائة .

٨ ـ سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى الخزاعي : أحد رواة الحديث الحفاظ ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبيه عبد الرحمن ، روى عنه الجماعة ، وجعفر بن أبي المغيرة ، وحبيب بن أبي ثابت ، (والصحيح أن بينهما ذر بن عبد الله) ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وزبيد اليامي ، وسلمة بن كهيل ، (وقيل بينهما

---

(١) الجمع ١/١٣٣ (٥٢٢) ، تهك ١/٣٩٥ ، تاك ٣/٢٦٧ ، تهذيب ٣/٢١٨ .
(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٠٥ . (٣) الجرح ٣/٤٥٣ .
(٤) الضعفاء الصغير / ٨٩ (١١٣) .
(٥) الجرح ٣/٤٥٣ (٢٠٤٩) .
(٦) ٦/٢٩٤ . (٧) الميزان ٢/٣٢ .
(٨) تقريب ١/٢٣٨ .

ذر بن عبد الله) ، وطلحة بن مصرف وغيرهم[1] .

ذكره ابن حبان في الثقات[2] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثالثة "[3] ،
مات بعد المائة[4] .

٩ ــ عبد الرحمن بن ابزى[5] : مولى نافع بن الحارث الخزاعي ، مختلف في صحبته ، والراجح قول الجمهور في عدّه من الصحابة ، كان قارئا لكتاب الله ، عالما بالفرائض ، ذا فقه في الدين .

روى عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، وأبي بكر ، وعمر ، وعلى بن أبي طالب ، وأبي بن كعب ، وابن عباس ، وعمار بن ياسر وغيرهم .

اخرج له الجماعة / وروى عنه ابناه سعيد وعبد الله ، وابو اسحاق السبيعي ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم[6] .

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين[7] ، وقال الحافظ : " صحابي صغير ، وكان في عهد عمر رجلا ، وكان على خراسان لعلي[8] ، مات قبل المائة[9] .

---

(١) تك ٣/ ٤٩٤ ، الجرح ٤/ ٣٩ (١٧١) ، الجمع ١/ ١٦٦ ، تهك ١/ ٤٩٦ ، الكاشف ١/ ٣٦٥ (١٩٣٦) ، تهذيب ٤/ ٥٤ .

(٢) ٤/ ٢٨٨ . (٣) تقريب ١/ ٣٠٠ .

(٤) مقدمة التقريب ١/ ٦ " .... وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة ، فهم بعد المائة " .

(٥) بمفتوحة فساكنة وبفتح زاي وبقصر . مغنس/ ١٦ ، وانظر التقريب ١/ ٤٧٢ .

(٦) ابن سعد ٥/ ٣٤١ ، تك ٥/ ٢٤٥ ، الجرح ٥/ ٢٠٩ (٩٨٥) ، الفسوى ١/ ٢٩١ ، الجمع ١/ ٢٧٢ (١٠٦٤) ، تهك ٢/ ٧٧٢ ، الكاشف ٢/ ١٥٤ ، غاية النهاية ١/ ٣٦١ (١٥٤٨) ، تهذيب ٦/ ١٣٢ .

(٧) ٥/ ٩٨ .

(٨) تقريب ١/ ٤٧٢ .

(٩) استنباطا كما هي قاعدة الحافظ في مقدمة التقريب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٣٧) $\frac{٥٥ ز ٢}{١٢٣/٥}$ — حدثنا عبد الله ،ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو حفص الأبار، عن الأعمش ، عن طلحة وزبيد ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : ((كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد)) .

٥

رجال الاسناد

١ — عثمان بن أبي شيبة : تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ١٤٤ ، وهو ثقة حافظ، شهير ، وله اوهام .

١٠

٢ — عمر بن عبد الرحمن بن قيس القرشي الأسدى : أبو حفص الأبار (١) الكوفى ، الحافظ ، نزيل بغداد ، أحد رواة الحديث الحفاظ ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن الأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، ويحيى بن سعيد الأنصارى وغيرهم .

اخرج له البخارى فى خلق أفعال العباد ، وأبو داود ، والنسائي ،وابن ماجه،

روى عنه ابراهيم بن مهدى المصيصي ، وابو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم الترجماني ،

١٦

---

(١) بفتح الألف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفى آخرها الراء : هذه النسبة الى عمل الابر ، وهى جمع الابرة التى يخاط بها الثياب . اللباب ١/ ٢٣ باختصار

وسريج بن يونس ، وعثمان بن أبي شيبة ، وابن معين ، وغيرهم .(1)

قال ابن سعد (2) ، وابن معين (3) ، والعجلي (4) : " ثقة " ، وقال أبو حاتم : " صدوق " (5) ، وذكره ابن حبان في الثقات (6) ، وقال الحافظ : " صدوق ، وكان يحفظ ، وقد عمي ، من صغار الثامنة " . (7) ، مات بعد المائة .

٥

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه أبو حفص الآبار ، وهو صدوق ، يرتقي بالمتابعات .

٣٨) ٥٧ / ١٢٣/٥ زيد ـ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز ، ثنا أبو عمر الضرير البصري ، ثنا جرير بن حازم ، عن زبيد ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله .

١٠

رجال الاسناد

١٥

١ ـ محمد بن عبد الرحيم البزاز : تقدم ، وهو ثقة حافظ سيأتي ترجمته ص ٢٩٧ .

٢ ـ أبو عمر الضرير البصري : حفص بن عمر الضرير الأكبر البصري ، أحد رواة الحديث ومن كبار العلماء المتقنين ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة "

روى عن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي ، وجرير بن حازم ، وحماد ابن زيد ، وحماد بن سلمة ، وعبد الوارث بن سعيد ، ومعتمر بن سليمان ، وأبي عوانة اليشكري وغيرهم .

أخرج له أبو داود / وروى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ،

٢٠

---

(١) تك ٦/١٧٤ (٢٠٧٧) ، تهك ٢/١٠١٦ ، الكاشف ٢/٣١٦ ، تهذيب ٧/٤٧٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٧٣ . (٣) التاريخ ٢/٤٣١ .

(٤) تاريخ الثقات / ٣٥٩ (٢٣٥) .

(٥) الجرح ٦/١٣٢ (٦٦١) . (٦) ٧/١٨٩ .

(٧) تقريب ٢/٥٩ .

ومحمد بن عبد الرحيم البزاز وغيرهم.(١)

قال ابن معين : " لا يرضى"(٢) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٣) ، وقال أبو حاتم : " كتبت عنه وهو صدوق ، صالح الحديث"(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان من علماء أهل الفرائض والحساب والفقه والشعر ، وأيام الناس ، وكان قد ولد أعمى"(٥) ، وقال الذهبي" وهو صدوق ، حافظ ، من كبار المتقنين"(٦) ، وقال الحافظ : " صدوق عالم ، قيل ولد أعمى ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٠هـ وقد جاوز السبعين"(٧)

٣ - جرير بن حازم : تقدمت ترجمته وهو ثقة ، ص ٧٣ (٢٣) .

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه أبا عمر الضرير ، وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة ذر بن عبد الله ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب من عدة طرق :-

١ - من طريق طلحة بن مصرف ، برواية الأعمش . وهو الحديث"١" .

وقد أخرجه النسائي من هذا الطريق نفسه .(٨)

---

(١) تهك ١/٣٠٥ ، تهذيب ٢/٤١١ .

(٢) الضعفاء الكبير ١/٢٧٢ .

(٣) الضعفاء الكبير ٢/٢٧٢ (٣٣٧) .

(٤) الجرح ٣/١٨٣ (٧٨٧) . (٥) ٨/١٩٥ .

(٦) الميزان ١/٥٦٥ (٢١٥٠) . (٧) تقريب ١/١٨٨ .

(٨) السنن ٤/٢٤٤ ، صلاة - القراءة في الوتر .

٢ - من طريق طلحة وزبيد مقرونين برواية الأعمش ،وهو الحديث"٢" .

وقد أخرجه أبوداود(١) ، وابن ماجه(٢) ، والبيهقي(٣) ، والدارقطني(٤) ، وابن حبان(٥) ، خمستهم بمثله .

٣ - من طريق زبيد برواية جرير ، وهو الحديث "٣" .

وقد أخرجه من هذا الطريق عبد الرزاق(٦) ، لكن برواية الثوري بمثله . ٥

ومن غير مسند الامام أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله عدة طرق أخرى عند البيهقي ، والدارقطني ، والنسائي ،وعبدالرزاق ،وابن أبي شيبة بنحـــوه(٧) .

فقه الحديث :

١٠ أحاديث الباب تدل على استحباب القراءة في الوتر بسورة ﴿سبح اسم ربك الأعلى ﴾ في الركعة الأولى ، وفي الثانية ﴿ قل يا أيهـــا الكافرون ﴾ ، وفي الثالثة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

كما أنّ فيه مشروعية التسبيح بعد الوتر بما ورد في الحديث ، ١٤ والله أعلم(٨) .

---

(١) السنن ١ /٣٢٩ ، صلاة - مايقرأ في الوتر .

(٢) السنن ١ /٣٧٠ (ح ١١٧١) اقامة الصلاة - ماجاء فيما يقرأ في الوتر .

(٣) السنن الكبرى ٣ /٣٨ ،الصلاة - باب ما يقرأ في الوتر بعد الفاتحة .

(٤) السنن ٢ /٣١ - ٣٢ ، كتاب الوتر - باب ما يقرأ في ركعات الوتـــر والقنوت فيه .

(٥) موارد /١٧٥ ، صلاة - مايقرأ في الوتر .

(٦) المصنف ٣ /٣٣ ، صلاة - مايقرأ في الوتر .

(٧) المصنف ٢ /٢٩٨ ، صلوات - باب في الوتر مايقرأ فيه .

(٨) مغني ابن قدامة ٢ /١٢١ - ١٢٢ .

٧ - كتاب الكسوف

باب الصلاة في كسوف الشمس(١)

٣٩) ١٣٨ / ١٣٤/٥ ز- حدثنا عبد الله ، ثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ ، ثنا عمر بن شقيق ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب قال : ((انكسفت الشمس على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى بهم فقرأ بسور من الطول ، ثم ركع خمس ركعات وسجد تين ، ثم قام الثانية فقرأ بسورة من الطول ، ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين ، ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى انجلى كسوفها)) .

رجال الاسناد

١ - روح(٢) بن عبد المؤمن المقرئ أبو الحسن الهذلي(٣) : أحد القراء المشهورين ، ومن رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين "العاشرة" .

روى عن ابراهيم بن اسحاق المزني ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وحماد ابن زيد ، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، وعمر بن شقيق الجرمي ، وأبي عوانة اليشكري ، ويزيد بن زريع وآخرين .

اخرج له البخاري وروى عنه أبو يعلي ، وأبو زرعة ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعثمان الدارمي وآخرون(٤) .

قال أبو حاتم : " صدوق "(٥) ، ذكره ابن حبان في الثقات(٦) ، وقال الذهبي "ثقة"(٧)

---

(١) صحيح البخاري ٢/٤٢ .

(٢) بفتح الراء وسكون الواو واهمال الحاء . مغني/١٣ . بتصرف .

(٣) بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام : هذه النسبة الى هذيل بن مدركه بن مضر . اللباب ٣/٣٨٣ باختصار .

(٤) تك ٣/٣١٠ ، الجمع ١/١٣٨ ، تهك ١/٤١٩ ، تهذيب ٣/٢٩٦ ، طبقات القراء ١/٢٨٥ (١٢٧٣) .

(٥) الجرح ٣/٤٩٩ (٢٢٥٩) .

(٦) ٨/٢٤٤ .

(٧) الكاشف ١/٣١٣ .

وقال الحافظ : " صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٣هـ وقيل غير ذلك "[١] .

٢ ــ عمر بن شقيق[٢] بن أسماء الجرمي[٣] : أحد رواة الحديث المقلين ، من الطبقة الوسطى ، من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن اسماعيل بن مسلم المكي ، وأبى جعفر الرازى واخرين .

اخرج له أبو داود / وروى عنه ابنه الحسن بن عمر بن شقيق ، وأزهر بن جميل ، وروح بن عبد المؤمن المقرئ واخرون[٤] .

ذكره ابن حبان فى الثقات[٥] ، واورده ابن عدى فى الكامل فى ضعفاء الرجال ، وقال : " قليل الحديث "[٦] ، وقال الذهبي : " فيه لين " ، وقال أيضا : " ما رأيت أحدا ضعّفه "[٧] ، وقال الحافظ : " مقبول "[٨] .

٣ ــ أبو جعفر الرازى[٩] : اسمه عيسى بن أبى عيسى التميمى ، واختلف فى اسم أبيه بين ماهان ، وعبد الله بن ماهان ، ولد فى حدود سنة ٩٠ هـ ، عالم بالتفسير ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن الربيع بن أنس الخراساني ، والأعمش ، وعطاء بن أبى رباح ، ويونس ابن عبيد واخرين .

---

(١) تقريب ١/ ٢٥٣ .

(٢) بفتح الشين المعجمة وكسر القاف . مغنس / ١٤٤ بتصرف .

(٣) وتطلق على معنيين ، الأول بفتح الجيم وسكون الراء وفى اخرها الميم : هذه النسبة الى جرم وهى قبيلة . والثانى : بكسر الجيم وسكون الراء المهملة : وهى نسبة الى بلدة من بلاد بذخشان . اللباب ١/ ٢٧٣ ــ ٢٧٤ بتصرف .

(٤) تك ٦/ ١٦٣ ، الجرح ٦/ ١١٥ (٦٢٠) ، تهك ٢/ ١٠١٣ ، تهذيب ٧/ ٤٦٣ .

(٥) ٨/ ٤٤٠ .

(٦) ٥/ ١٧٠١ .

(٧) الميزان ٣/ ٢٠٥ .

(٨) تقريب ٢/ ٥٧ .

(٩) بفتح الراء وسكون الالف وفى اخرها زاى : هذه النسبة الى الرى وهى مدينة كبيرة مشهورة من بلاد الديلم بين قومس والجبال والحقوا الزاى فى النسب تخفيفا ينسب اليها كثير من الأئمة والعلماء قديما وحديثا . اللباب ٢/ ٦ باختصار .

اخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والباقون ، سوى مسلم ، وروى عنه ابنه عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، وعمر بن شقيق الجرمي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، وأبو عوانه اليشكري ، ووكيع ، وأبو أحمد الزبيري واخرون .(١)

قال ابن سعد : " كان ثقة "(٢) ، وتفاوتت الرواية عن ابن معين بين التوثيق والتصديق ، والتضعيف(٣) ، وقال علي بن المديني : " ثقة "(٤) ، وقال العجلي : " ليس بالقوى "(٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٦) ، وقال أبو حاتم : " ثقة ، صدوق ، صالح الحديث "(٧) ، وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : " كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره ، الا فيما وافق الثقات "(٨) ، وذكره ابن عدى في الكامل في الضعفاء ، وقال : " ولأبي جعفر الرازي أحاديث صالحة مستقيمة يرويها ، وقد روى عنه الناس ، وأحاديثه عامتها مستقيمة ، وأرجو انه لا بأس به "(٩) ، وقال ابن شاهين : " وابو جعفر الرازي ، وهو عيسى بن عبد الله التميمي ، صالح "(١٠) وقال الذهبي : " صالح الحديث "(١١) ، وقال الحافظ : صدوق ، سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة ، من كبار السابعة ، مات في حدود الستين ومائة "(١٢)

---

(١) تك ٦/٤٠٣ ، تاريخ بغداد ١١/١٤٣ – ١٤٧ ، تهك ٣/١٥٩٣ ، سير ٧/٣٤٦ ، تهذيب ٨/٢٢٦ ، ١٢/٥٧ ، ابن الكيال في الكواكب/٤٤٤ (٦٩ ، شذرات ١/٢٥٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/١٠٩ . (٣) انظر مصادر الترجمة "٢" .

(٤) سوءالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلى بن المديني /١٢٢ (١٤٨) .

(٥) تهذيب ١٢/٥٧ . (٦) ٣/٣٨٨ (١٤٢٨) .

(٧) الجرح ٦/٢٨١ (١٥٥٦) . (٨) ٢/١٢٠ .

(٩) ٥/١٨٩٥ .

(١٠) ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات / ١٧٧ (١٠٧٠) .

(١١) الميزان ٣/٣١٩ . (١٢) تقريب ٢/٤٠٦ .

٤ ـ الربيع بن أنس البكري[١] الخراساني : أحد رواة الحديث وعالم مرو في زمانه ، من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

روى عن أنس بن مالك ، والحسن البصري ، ورفيع أبي العالية الرياحي واخرين . اخرج له الأربعة / وروى عنه سفيان الثوري ، وسليمان التيمي ، والاعمش ، وابن المبارك ، وابو جعفر الرازي واخرون[٢] .

قال العجلي : " ثقة "[٣] ، وقال أبو حاتم : " صدوق "[٤] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] ، وقال في المشاهير : " وكل ما في أخباره من المناكير ، انما هي من جهة أبي جعفر الرازي "[٦] ، وقال الحافظ : " صدوق ، له أوهام ، رمي بالتشيع ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٠هـ أو قبلها "[٧] .

٥ ـ أبو العالية[٨] : رفيع[٩] بن مهران الرياحي[١٠] البصري ، ادرك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ واسلم في خلافة أبي بكر الصديق ، حفظ القرآن وكان أحد

---

(١) بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى جماعة ممن اسمهم أبو بكر ، وبكر . اللباب ١ / ١٧٠ باختصار .

(٢) ابن سعد ٧ / ٢ / ١٠٢ ، تك ٣ / ٢٧١ ، تهك ١ / ٤٠٢ ، سير ٦ / ١٦٩ ، تهذيب ٣ / ٢٣٨ .

(٣) تاريخ الثقات / ١٥٣ (٤١٦) .

(٤) الجرح ٣ / ٤٥٤ (٢٠٥٤) .

(٥) ٦ / ٣٠٠ . (٦) ص ١٢٦ (٩٨٧) .

(٧) تقريب ١ / ٢٤٣ .

(٨) بمهملة وكسر لام ، وبمثناة تحت . مغنس / ١٦٣ .

(٩) براء وفاء وعين مهملة مصغرا / مغنس / ١١٢ .

(١٠) بكسر الراء وفتح الياء اخر الحروف وبعد الالف حاء مهملة : هذه النسبة الى اشياء منها الى رياح بن يربوع ، بطن من تميم ، مشهور ، ينسب اليه خلق كثير منهم أبو العالية الرياحي . اللباب ٢ / ٤٦ . " بتصرف " .

الأعلام ، تصدر لافادة العلم وبعد صيته ، من كبار التابعين " الثانية " .

روى عن أبي بن كعب ، وأنس ، وثوبان مولى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، وحذيفه بن اليمان ، وابن عباس ، وابن عمر ، وجمع من الصحابة .

اخرج له الجماعة / وروى عنه داود بن ابي هند ، والربيع بن أنس الخراساني ، ومحمد ابن سيرين ، واخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، كثير الحديث "(٢) ، وقال ابن معين " ثقة "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان الشافعي سيء الرأى فيه "(٥) ، وقال ابن عدى : " ولابي العالية الرياحي احاديث صالحة غير ما ذكرت وأكثر مانقم عليه من هذا الحديث حديث الضحك في الصلاة ، وكل من رواه غيره ، فانما مدارهم ورجوعهم الى أبي العالية والحديث له وبه يعرف ، ومن أجل هذا الحديث تكلموا في ابي العالية وسائر احاديثه مستقيمة صالحة "(٦) ، وقال الذهبي : " وهو ثقة ، فامّا قول الشافعي ــ رحمه الله ــ : حديث ابي العالية الرياحي رياح ، فانما اراد به حديثه الذى ارسله في القهقهه فقط ، ومذهب الشافعي ان المراسيل ليست بحجة ، فاما اذا أسند أبو العالية ، فحجة "(٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، كثير الارسال ، من الثانية ، مات سنة ٩٠ هـ وقيل ثلاث وتسعين ، وقيل بعد ذلك "(٨) .

---

(١) تك ٣/٣٢٦ ، الجرح ٣/٥١٠ ، المراسيل / ٥٨ (٨٤) ، الحلية ٢/٢١٧ ، صفة الصفوة ٣/٢١١ (٤٨٥) ، ابن عساكر ٥/ ٣٢٦ ، تهك ١/ ٤١٦ ، سير ٤/ ٢٠٧ ، النووي في تهذيب الأسماء ١/ ٢٥١ (٣٧٦) ، تهذيب ٣/ ٢٨٤ ، غاية النهاية ١/ ٢٨٤ (١٢٧٢) ، شذرات ١/١٠٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/١/٨٥ .
(٣) الجرح ٣/٥١٠ .

(٤) تاريخ الثقات / ٥٠٣ (١٩٨٤) .

(٥) ٤/٢٣٩ .
(٦) الكامل ٣/١٠٣٠ .

(٧) الميزان ٢/٥٤ .
(٨) تقريب ١/٢٥٢ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه أبا جعفر الرازي والربيع ابن أنس، وعمر بن شقيق، فالأول صدوق سيء الحفظ ، والثاني صدوق ، له أوهام ، والثالث مقبول، والحديث يرتقي بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، من طريق أبي جعفر ، برواية عمر بن شقيق .

وقد أخرجه البيهقي (١) من هذه الجهة نفسها ، والطريق ، والرواية .
كما أخرجه من هذه الجهة وهذا الطريق ، لكن الرواية مقرونة بمحمد بن عبد الله ابن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عند أبي داود (٢) .

وأخرجه الحاكم (٣) من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن جده ، كلهم عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب بنحوه .

فقه الحديث :

حديث الباب يدل على مشروعية صلاة الكسوف ، وهو محل اتفاق عند العلماء ، واختلفوا في حكمها ، فالجمهور على أنها سنة مؤكدة ، وأبو حنيفة على أنها واجبة ، وكذا يفهم ما حكي عن مذهب مالك ، حيث أجراها مجرى الجمعة .
كما اتفقوا على أنها ركعتان، واختلفوا في عدد ركوعها : فذهب مالك ، والشافعي ، وأحمد ، وجمهور أهل الحجاز ، وأبو حنيفة ، والكوفيون على أنها ركوعان ، ثم اختلف هؤلاء في

---

(١) السنن الكبرى ٣ / ٣٢٩ ، صلاة الخسوف ـ باب من أجاز أن يصلي في الخسوف ركعتين في كل ركعة أربع ركوعات .

(٢) السنن ١ / ٢٧٠ ، صلاة ـ باب صلاة الكسوف ، من قال : أربع ركعات . وسكت عنه .

(٣) المستدرك ١ / ٣٣٣ ، الكسوف ـ باب في كل ركعة خمس ركوعات وسجدتان .

هيئتها ، واستدلوا بحديث عائشة ، وابن عباس عند الجماعة [1] ، سوى ابن ماجه ، وبحديث عبد الله بن عمرو ، وأسماء بنت أبي بكر ، عند الشيخين [2] ، والنسائي [3] ، كلهم بألفاظ متقاربة : ((خسفت الشمس فى عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فصلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالناس ، فقام فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم قام فأطال القيام ـ وهو دون القيام الأول ـ ثم ركع فأطال الركوع ، وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد فأطال السجود ، ثم فعل فى الركعة الثانية مثل ما فعل فى الأولى ...)) الحديث . واللفظ للبخارى ، عن عائشة .

وذهب غيرهم الى أنها أكثر من ركوعين ، واستدلوا بأن الزيادة وردت من طرق أخرى ، ففى حديث جابر عند مسلم [4] ثلاث ركوعات ، وعن عائشة وابن عباس ، من وجه آخر عند مسلم [5] ، وابن ماجه [6] ، فى كل ركعة أربع ركوعات ، وعن أبي بن كعب ، عند أبي داود [7] ، وعبد الله بن أحمد ، فى زوائد المسند [8] ، والحاكم [9] ، والبيهقى [10] ، ومن حديث على عند البزار [11] ، خمستهم أن فى كل ركعة خمس ركوعات ، كما وردت عن على عند أحمد [12] ، وأبى هريرة عند

---

(١) صحيح البخارى ٢/٤٢ ، باب الصدقة فى الكسوف ، ٤٦ باب خطبة الامام فى الكسوف ، صحيح مسلم ٢/٦١٨ ، ٦٢٠ ـ باب صلاة الكسوف ، سنن أبي داود ١/٢٦٨ ، ٢٧٠ ، سنن الترمذى ٢/٤٤٦ ، سنن النسائي ٣/١٣٠ .

(٢) صحيح البخارى ٢/٤٣ ، ٤٦ ، صحيح مسلم ٢/٦٢٧ ، ٦٢٤ .

(٣) السنن ٣/١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥١ .

(٤) الصحيح ٢/٦٢٣ .

(٥) الصحيح ٢/٦١٩ ـ ٦٢٠ .

(٦) السنن ١/٤٠١ .

(٧) ١/٢٧٠ .

(٨) ٥/١٣٤ .

(٩) المستدرك ١/٣٣٣ .

(١٠) السنن الكبرى ٣/٣٢٩ .

(١١) كشف الأستار ١/ ٣٢٥ (ح ٦٧٥) .

(١٢) ذكره الحافظ فى فتح البارى ٢/٥٣١ .

النسائي [١]، وابن عمر عند البزار [٢]، وأم سفيان عند الطبراني [٣].

قلت: والأدلة ظاهرة الوضوح فى التباين، ومرده: اختلاف الآثار الواردة فى هذا الباب، فمن أخذ بحديث عائشة، ومن وافقها، قال بأن صلاة الكسوف ركعتين، ومن أخذ بأحاديث الزيادة، قال بأن صلاة الكسوف أكثر من ركعتين، ومن هنا سلك العلماء للتوفيق بين الأحاديث مسلكين : ٥

١ ــ **الترجيح** : وذلك أن الزيادات الواردة فى الأحاديث الأخرى عن الركعتين، انما هى غلط من بعض الرواة، فان أكثر طرق الحديث، يمكن رد بعضها الى بعض، ويجمعها أن ذلك كله كان يوم موت ابراهيم ــ عليه السلام ــ واذا اتحدت القصة، تعيّن الأخذ بالراجح، وهو رأى الشافعى، وأحمد، والبخارى، ويعكر عليه أن الزيادات رواها الحفاظ الثقات، وهى مقبولة، ١٠ فالأخذ بها أولى من الغائها، كما قال ذلك جمهور أهل العلم من أهل الفتيا.

٢ ــ الجمع بين هذه الأحاديث، وذلك من وجوه :

أ) بتعدد الواقعة، وأن الكسوف وقع مرارا، فيكون كل من هذه الأوجه جائزا، وهو قول اسحاق بن راهويه، لكن لم تثبت الزيادة عنده ١٥ عن أربع.

ب) يجوز العمل بجميع ما ثبت من ذلك، وهو من الاختلاف المباح. وقواه النووى فى شرح مسلم [٤]، وأبدى بعضهم أن حكمة الزيادة فى الركوع والنقص، كان بحسب سرعة الانجلاء وبطئه، فحين وقع الانجلاء فى أول الركوع، اقتصر على مثل النافلة، وحين أبطأ زاد ركوعا، وحين زاد فى الابطاء، زاد ثالثا، وهكذا الى غاية ما ورد فى ذلك.

وأيد هذه الحافظ وقواها [٥]. ١٧

---

(١) السنن ١٣٩/٣.

(٢) كشف الأستار ٣٢١/١ (ح ٦٦٨).

(٣) المعجم الكبير ١٦١/٢٥ ــ ١٦٢ (ح ٣٩١).

(٤) ١٩٩/٦. (٥) فتح البارى ٥٣٢/٢.

قال ابن رشد : " قال أبو عمر ابن عبد البر : وبالجملة فانما صار كل فريق منهم الى ما روى عن سلفه ، ولذلك رأى بعض أهل العلم ، أن هذا كله على التخيير ، وممن قال بذلك الطبرى ، قال القاضي : وهو الأولى ، فان الجمع أولى من الترجيح "[1] اهـ .

كما أنّ في الحديث اشارة الى ظاهرة كونية فريدة وهى حالة الكسوف ذاتها ، معروضة للانظار ، الناس فيها سواسية : العالم ، والجاهل ، يشاهدها البصر ، ويدركها العقل ، ويخشع لها القلب ، فتجلو صدأه وتكشف فطرته ، وتوقظه من الغفلة التى غرق فى سباتها ، ومن تراكم الحواجز والموانع ، فينزع عنه صورة الانحراف والضلالة ، التى كان يتخبط فيها فيرد على من زعم أن للكواكب تأثيره فى الأرض ، بانتفاء ذلك عن الشمس والقمر ، فكيف بدونهما ، ومن ثم تقبيح رأى من يعبدها ، قال تعالى : ﴿ ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر * لاتسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم ايّاه تعبدون ﴾[2]

أمّا المسلمون ، فهى تعرض عليهم صورة مصغرة لما سيقع يوم القيامة ، وصورة عقاب من يذنب ، والتنبيه على سلوك طريق الخوف مع الرجاء من حالة الكسوف هذه ، والاعتبار بآيات الله ، والاكثار من الدعاء ، ثم كشف ذلك ليكون المؤمن على صلة بربه ، خائفا ، وجلا ، وهو ما يفتقده المسلم اليوم ، فقد ذهب الخوف ، ولا يهرع الى المساجد عند حدوثها الا القليل ، بل ليس ثمة اعتبار لها ، بل انهماك فى أمور الدنيا ، والحرص عليها ، وتناسى ما سيؤول اليه مآلنا بعد ذلك ، فهلّا عدنا واعتبرنا وأبنا الى ربّنا والتزمنا بكتابه وسنة رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقد كثر الخسوف فى هذه الأيام ، ولا معتبر ولا متعظ ، انّهم بدنياهم مشغولين ، وعن ربهم غافلين ، ولا حول ولا قوة الا بالله والله أعلم.[3]

---

(١) بداية المجتهد ١/ ٢٢٥ . (٢) سورة فصلت :/ ٣٧ .

(٣) فتح البارى ٢/ ٥٣٢ ، فى ظلال القرآن ٥/ ٣١٢٤ " بتصرف " .

٨ – كتاب التهجد

باب كم كان يصلي من الليل (١)

٤٠) $\frac{١٢}{١١٥/٥}$ ز – حدثنا عبد الله، حدثني أبي (٢)، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، ثنا رجل سماه (٣)، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، ثنا عيسى بن حارثة (٤)، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بن كعب قال: ((جاء رجل الى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: يا رسول الله عملت الليلة عملا قال: ما هو؟ قال: نسوة معي في الدار، قلن لي: انك تقرأ ولا نقرأ، فصلى بنا، فصليت ثمانيا والوتر، قال: فسكت النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: فرأينا أن سكوته رضا بما كان)).

رجال الاسناد

١ – أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة، حافظ، تقدمت ترجمته في مسند جابر ص ٦٢ (٢٣).

٢ – عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي: أبو يحيى البصري، المعروف بالنرسي (٥)، أحد المحدثين، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين "العاشرة".

---

(١) هو جزء من تبويب البخاري في صحيحه ٢/٦٤، التهجد – باب كيف صلاة النبي – صلى الله عليه وسلم – وكم كان يصلي من الليل.

(٢) لعلها زائدة أو خطأ من الناسخ، انظر أيضا الأطراف ١/ل ٢ حيث جاء فيه أن هذا الحديث من زوائد عبد الله.

(٣) هو عبد الأعلى بن حماد الباهلي، كما قاله الحافظ في الأطراف ١/ل ٢، وانظر غاية المقصد ٣/١٣٢٩ (ح ١٠٨٩).

(٤) لعل المثلثة زائدة أو خطأ وقعت من الناسخ، كما يفيده أصحاب التراجم من أن اسمه عيسى بن جارية.

(٥) بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة: هذه النسبة الى نرس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه عدة من القرى، ينسب اليه جماعة من مشاهير

===

روى عن حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وعبد الوهاب الثقفي ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وجرير بن حازم ، ويعقوب ابن عبد الله القمي ، وآخرين .

اخرج له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي وروى عنه عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن عبد الرحيم البزار ، وموسى بن هارون الحافظ ، واخرون .(١)

قال ابن معين : " النرسيان ثقتان "(٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة " وذكره ابن حبان في الثقات(٣) ، وقال ابن الأثير : " وكان ثقة صدوقا "(٤) ، وقال الذهبي : " المحدث الثبت "(٥) ، وقال الحافظ : " لا بأس به ، من كبار العاشرة ، مات سنة ست أو سبع وثلاثين بعد المائتين "(٦) .

قلت : والراجح أنه ثقة ، لأن العلماء معظمهم وثقوه ، الا الحافظ فانه قال : لا بأس به ، ولم يذكر علة لذلك ، هذه من جهة ، ومن جهة أخرى ، فان عبد الأعلى بن حماد لم يرد ذكره في كتب الضعفاء أو المجروحين ، فلذلك كان التوثيق أولى به والله أعلم .

٣ ــ يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري : أبو الحسن القمي(٧) ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى ، من اتباع التابعين " الثامنة " .

=== العلماء والمحدثين .... الى أن قال : " وأما أبو يحيى عبد الأعلى بن حماد بن نصر النرسي المصري ، فانما قيل له النرسي لأن جده نصرا كان النبط اذا أرادوا أن يقولوا نصر قالوا : نرس ، فبقي عليه " اللباب ٣/٣٠٥ ــ ٣٠٦ بتصرف .

(١) تك ٧٤/٦ ، التاريخ الصغير ٣٦٨/٢ ، المعرفة والتاريخ ٢١١/١ ، تاريخ بغداد ٧٥/١١ (٥٧٥١) ، تهك ٧٥٩/٢ ، تذكرة ٤٦٧/٢ ، سير ٢٨/١١ ، تهذيب ٩٣/٦ ، شذرات ٨٨/٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٧٧/١١ .

(٣) ٤٠٩/٨ .

(٤) اللباب ٣٠٦/٣ .

(٥) الكاشف ١٤٦/٢ .

(٦) تقريب ٤٦٤/١ .

(٧) بضم القاف وتشديد الميم : هذه النسبة الى قم وهي بلدة بين أصبهان وسامرة كبيرة وأكثر أهلها شيعة . اللباب ٥٥/٣ .

روى عن زيد بن سلم ، والأعمش ، وأخويه عبد الرحمن وعيسى ابني عبد اللـه القمي ، وعيسى بن جارية واخرين .

اخرج له الجماعة ، سوى مسلم ، وروى عنه جرير بن عبد الحميد ، والحسن ابن موسى ، وابن مهدى ، وأبو سلمة الخزاعي ، ويونس بن محمد المؤدب ، وأبو داود الحفرى ، وأبو الربيع الزهراني واخرون .[1]

ذكره ابن حبان فى الثقات[2] ، وقال الذهبى : " صدوق "[3] ، وقال الحافظ : " صدوق ، يهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٧٤ هـ ".[4]

٤ ـ عيسى بن جارية الأنصارى المدني : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن جابر بن عبد الله الأنصارى ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وسالـم ابن عبد الله بن عمر ، وسعيد بن المسيب واخرين .

اخرج له ابن ماجه/ وروى عنه أبو صخر حميد بن زياد المدني ، وزيد بن أبي أنيسـة ، وسعيد بن محمد الأنصارى ، وعنبسة بن سعيد الرازى ، ويعقوب بن عبد الله الأشعـرى وغيرهم .[5]

قال ابن معين حين سئل عنه : " روى عنه يعقوب القمي ، لا يعلم احـد روى عنه غيره ، وحديثه ليس بذاك "[6] ، وقال النسائي : " يروى عنه يعقوب القمي ، منكر "[7] ، وذكره العقيلي فى الضعفاء[8] ، وذكره ابن حبان فى الثقات[9] ، وذكره ابن عدى فى الكامل[10] ، وقال الذهبى : " اسناده وسط "[11] ،

---

(١) تك ٨/٣٩١ ، الجرح ٩/٢٠٩ (٨٧٥) ، تهك ٣/١٥٥٢ ، تهذيب ١١/٣٩٠ .

(٢) ٧/٦٤٥ . (٣) الكاشف ٣/٢٩٢ .

(٤) تقريب ٢/٣٧٦ .

(٥) تك ٦/٣٨٥ ، تهك ٢/١٠٧٧ ، تهذيب ٨/٢٠٧ .

(٦) التاريخ ٢/٤٦٢ .

(٧) الضعفاء المتروكون / ١٧٦ (٤٤٤) .

(٨) ٣/٣٨٣ . (٩) ٥/٢١٤ .

(١٠) ٥/١٨٨٨ . (١١) الميزان ٣/٣١٠ .

وقال الحافظ : " فيه لين ، من الرابعة "[1] .

٥ ـ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب الأنصارى السلمي : يكنّى أبا عبد الله ، صحابي جليل ، أحد المكثرين عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وروى عنه جمع من الصحابة ، ممن شهد العقبة والمشاهد كلها الا بدرا ، وأحدا ، عمّر طويلا ، وعمي فى آخر عمره ومات سنة ٧٨ هـ "[2] .

٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه يعقوب القمي ، وعيسى ابن جارية ، فالأول صدوق يهم ، والثاني فيه لين يرتقي بالمتابعات .

تخـريج الحديث :

هذا الحديث يرويه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة عيسى بن جارية ، عن أبى بن كعب ، من طريق يعقوب بن عبد الله الأشعرى ، برواية رجل لم يبيّنه أبو بكر بن أبي شيبة . وقد أخرجه من هذا الطريق نفسه الهيثمي[3] بمثله سندا ومتنا .

١٠

وقال الحافظ : " رواه أبو يعلى فى مسنده عن عبد الاعلى بن حماد عن يعقوب المذكور عن عيسى ، عن جابر قال : جاء أبى بن كعب فقال : يارسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكره ، وجعله من مسند جابر ، وسمى المبهم المذكور فى رواية أبى بكر ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه عن أبى يعلى "[4] . أ هـ

١٥

١٧

---

(١) تقريب ٢/٩٧ .

(٢) الاصابة ١/٢١٤ ، أسد الغابة ١/٥٦ بتصرف .

(٣) غاية المقصد ٣/ ١٣٢٩ (ح ١٠٨٩) .

(٤) المسند المعتلي ١/ل ٢ .

له شاهد من طريق عائشة عند الجماعة (١) ، سوى ابن ماجه بلفظ :

((ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كان يصلي احدى عشرة ركعة ... الحديث.

فقه الحديث :

حديث الباب يدل على فضل قيام الليل ، وتأكد استحبابه ، ومشروعية الاستكثار من الصلاة فيه .

كما يشير الحديث الى أن مجموع صلاة النبي — صلى الله عليه وسلم — في قيام الليل احدى عشرة ركعة ، وهو ما يخالف الروايات الاخرى التي وردت فيها الزيادة على أكثر من هذا العدد ، وجمع بين هذا الاختلاف : أن كل ذلك محمول على أوقات متعددة ، وأحوال مختلفة بحسب نشاط المسلم ، أو بتأخير سنة العشاء وادراجها في العدد مع صلاة قيام الليل (٢) .

ولعل السبب في الحث عليها واظهار فضلها ، مافيه من مجاهدة للنفس ، وتعويدها على الاستكثار من الطاعات ، ولما فيها من بعد عن الرياء ففي هدأة الليل يخلد المرء للراحة ، وينعم بالطمأنينة ولذة النوم ، وتركها له يكسبه ورعا وتقوى ، ودرجات علا .

وما أحوجنا في هذا العصر الى احياء هذه السنة التي اوشكت على الاندثار ، لانشغال الناس بالسهر واللهو ، بدعوى الترويح عن النفس ، وهو ابعد ما يكون عنها والله اعلم .

---

(١) صحيح البخاري ٢ / ٦١ باب طول السجود في قيام الليل ، صحيح مسلم ١ / ٥٠٨ ، صلاة المسافرين ، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي — صلى الله عليه وسلم — سنن ابي داود ١ / ٣٠٧ — الصلاة باب في صلاة الليل ، سنن الترمذي ٢ / ٣٠٣ (ح ٤٤٠ ، ٤٤١) — صلاة — باب ما جاء في وصف صلاة النبي — صلى الله عليه وسلم — بالليل ، سنن النسائي ٣ / ٢٣٤ — قيام الليل — باب كيف الوتر بواحدة .

(٢) فتح الباري ٢ / ٤٨٤ الوتر باب ما جاء في الوتر ، ٣ / ٢١ التهجد .

٩ ـ كتاب العمل في الصلاة

باب ما يجوز من العمل في الصلاة (١)

(٤١) $\frac{١٦٢}{١٣٧/٥}$ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني ابى ، ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : ((بينا نحن صفوفا خلف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الظهر أو العصر ، اذ رأيناه يتناول شيئا بين يديه وهو في الصلاة ليأخذه ، ثم تناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ، ثم تأخر وتأخرنا ، ثم تأخر الثانية وتأخرنا ، فلمّا سلم ، قال ابى بن كعب ـ رضي الله عنه ـ : يارسول الله ، رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئا لم تكن تصنعه ، قال : انه عرضت على الجنّة بما فيها من الزهرة فتناولت قطفا (٢) من عنبها لآتيكم به ، ولو أخذته (٣) ، لأكل منه من بين السماء والأرض ، ولا ينتقصونه ، فحيل بيني وبينه ، وعرضت على النار ، فلمّا وجدت حر شعاعها تأخرت وأكثر من رايت فيها النساء (٤) اللاتي ان

٥ ١٠ ١٤

---

(١) صحيح البخاري ٢/٨١ .

(٢) القطف : بالكسر ، العنقود ، وهو اسم لكل ما يقطف ، كالذبح ، والطحن ، وقد تكرر ذكره في الحديث ، ويجمع على قطاف وقطوف ، واكثر المحدثين يروونه بفتح القاف ، وانما هو بالكسر . النهاية ٤/٨٤ .

(٣) في رواية البخاري في صحيحه ٢/٤٦ ، الكسوف ـ باب صلاة الكسوف جماعة ، من طريقه عن ابن عباس " لو أصبته " ، قال الحافظ في فتح الباري ٢/٥٤١ : " واستشكل مع قوله ((تناولت)) واجيب : بحمل التناول على تكلف الأخذ لا حقيقة الاخذ " اهـ باختصار .

(٤) اى من إتصف منهن بصفات ذميمة ذكرت . فتح الباري ٢/٥٤٢ بتصرف يسير .

أُئتمن أفشين ، وان سألن أحفين (١) ، قال أبى ، قال

زكريا بن عدى (٢) : الحفن (٣) ، وان أعطين لم يشكرن ، ورأيت

---

(١) أى الحجن عليه فى المسألة ، قال الليث : احفى فلان فلانا اذا برح به فى الالحاح عليه أو سأله فأكثر عليه فى الطلب . لسان العرب ١٤/١٨٧ — ١٨٨ بتصرف يسير .

(٢) زكريا بن عدى : ابن زريق بن اسماعيل ويقال زكريا بن عدى بن الصلت بن بسطام التيمي ، أبو يحيى الكوفى ، نزيل بغداد ، أحد رواة الحديث المكثرين ، من الأئمة الحفاظ ، كان صالحا متقشفا ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين "العاشرة" .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهرى ، وبقية بن الوليد ، وجعفر بن سليمان ، وحاتم بن اسماعيل ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، وهشيم ، ويزيد بن زريع وغيرهم .

اخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، ومسلم ، وابو داود فى المراسيل ، والترمذى ، والنسائي ، وابن ماجه وروى عنه أسحاق بن راهويه ، وحجاج بن الشاعر ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبد الرحيم البزاز وغيرهم .

قال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٦/٢٨٤ : " وكان زكريا رجلا صالحا ، صدوقا ، كثير الحديث " ، وقال ابن معين : " لابأس به " نقله الحافظ فى التهذيب ٣/٣٣١ ، وقال العجلى فى تاريخ الثقات /١٦٥ (٤٦١) " ثقة رجل صالح ، وكان أرفع من أخيه يوسف فى المذهب ، وكان متقشفا حسن الهيئة ، له نفس " ، وذكره ابن حبان فى الثقات ٨/ ٢٥٣ ، وقال الحافظ فى التقريب ١/ ٢٦١ : " زكريا بن عدى بن الصلت التيمى مولاهم أبو يحيى ، نزيل بغداد ، وهو أخو يوسف ، ثقة جليل ، يحفظ من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١١ هـ أو سنة ٢١٢ هـ . "

ترجمته : تك ٣/٤٢٤ ، الجرح ٣/٦٠٠ ، تاريخ بغداد ٨/ ٤٥٥ ، تهك ١/٤٣٠ ، الكاشف ١/٣٢٣ ، سير ١٠/٤٤٢ — ٤٤٥ ، تهذيب ٣/٣٣١ ، شذرات ٢/ ٢٨ .

(٣) أى بالغن فيها ، يقال : ألحف فى المسألة يلحف إلحافا ، اذا ألح فيها ، ولزمها ، والالحاف شدة الالحاح فى المسألة . النهاية ٤/ ٢٣٧ ، لسان العرب ٩/٣١٤ بتصرف .

فيها لحي بن عمرو يجر قصبه[1] [2] ، وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم[3] ، قال معبد : أي رسول الله ، يخشى علي من شبهه فانه والد[4] ، قال : لا ، أنت مؤمن وهو كافر ، وهو أول من جمع العرب على الأصنام)) .

---

(١) هكذا في النسخة المطبوعة ، وكذا في المخطوطة (٨٩) ٢١/٣ ، وكذا أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٨/٢ " لحي بن عمرو " ، وعند البخاري في صحيحه ٨١/٢ ، ومسلم ٢١٩١/٤ " عمرو بن لحي " وهو الصحيح ، وفي بقية نسبه خلاف شديد ، له كنيتان : أبو خزاعة ، وأبو ثمامة ، وهو أحد رؤساء خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم ، وكان أوّل من غيّر دين ابراهيم الخليل ، فأدخل الأصنام الى الحجاز ، ودعا الرعاع من الناس الى عبادتها ، والتقرب بها ، وشرع لهم شرائع الجاهلية . ابن كثير في تفسيره ٦٦٤/٢ بتصرف ، وانظر ترجمته في الاعلام ٢٥٧/٥ ، اللباب ٤٣٩/١ ، البداية ١٨٧/٢ ، اغاثة اللهفان ٢٠٦/٢ ، السيرة لابن هشام ٨١/١ ، فتح الباري ٥٤٧/٦ ــ مناقب ــ باب قصة خزاعة .

(٢) القصب بالضم : ألمعي وجمعه أقصاب ، وقيل القصب : اسم للأمعاء كلها ، وقيل هو ماكان أسفل البطن من الأمعاء . النهاية ٦٧/٤ .

(٣) معبد بن اكثم بن الجون ، أو ابن أبي الجون : واسمه عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي ، صحابي جليل ، واختلفت الرواية في هذا الحديث بينه وبين أبيه ، كما ذكر الحافظ ذلك مفصلا في ترجمة أبيه في الاصابة ٧٤/١ ــ ٧٥ (٢٤٠) ، وقال : " يحتمل التعدد وهو الأولى " ، الاصابة ٤١٨/٣ (٨٠٩١) .
وابن الاثير في أسد الغابة ٣٨٩/٤ ، فتح الباري ٥٤٩/٦ ، مناقب باب قصة خزاعة .

(٤) يطلق ويراد به ثلاث معاني : الأول ــ على النسب أي الأب ، والثاني ــ كناية عن كثرة الولد ، والثالث ــ على ابليس والشياطين . والمراد به هنا ثلاثتهم ،
===

رجال الاسناد

١ ــ أحمد بن عبد الملك بن واقد الأسدى : وقد ينسب الى جده أبو يحيى ، ولد سنة ١٥٠ هـ ، وكان أحد الحفاظ المتقنين ، صاحب سنة ، من طبقة كبار أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن ابراهيم بن سعد الزهرى ، وجرير بن عبد الحميد ، وزهير بن معاوية ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، وأبى عوانة اليشكرى واخرين .

اخرج له البخارى ، والنسائي ، وابن ماجه / وروى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان وآخرون (١) .

قال أبو حاتم : " نظير النفيلي " ، وقال ابن أبي حاتم مفسرا قول أبيه : " يعني فى الصدق والاتقان " (٢) ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢١ هـ " (٤) .

٢ ــ عبيد الله بن عمرو الرقي : تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص٤٣ ، وهو ثقة فقيه ، ربما وهم .

=== فقد كان رئيسا لقومه ، ذو مكانة ووجاهة ، وسببا فى انحراف الناس عن عبادة الله . يدل عليه أن معبدا ــ رضى الله عنه ــ خشي على نفسه من أن يؤول الى ما آل اليه عمرو بن لحى ، من خلال الشبه الذى شبهه به النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، فطمأنه النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأسكن روعه ، بقوله : ((أنت مؤمن ، وهو كافر)) والله أعلم .
انظر : لسان العرب ٤٦٧/٣ ــ ٤٦٩ مادة " ولد " .

(١) تك ٣/٢ ، الجرح ٦١/٢ ، تاريخ بغداد ٢٦٦/٤ ، تهك ١/ ٣٠ ، سير ٦٦٢/١٠ ، تهذيب ٥٧/١ .

(٢) الجرح ٦١/٢ (٩٨) . (٣) ٧/٨ :

(٤) تقريب ٢٠/١ .

٣ ــ عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب : أبو محمد المدني ، من سادات المسلمين وفقهاء أهل البيت وقراءهم ، " محدثا جليلا "[١] ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وسعيد بن المسيب ، والطفيل ابن أبي بن كعب ، وابن عمر ، وأبيه محمد بن عقيل بن أبي طالب ، وخاله محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية ، والزهري ، ومعاذ بن رفاعة بن رافع واخرين .

اخرج له البخاري في الأدب وأفعال العباد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه / وروى عنه الحسن بن صالح ، وحماد بن سلمة ، وعبد الملك بن جريج ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، والسفيانان ، وشريك واخرون .[٢]

قال ابن معين : " ليس بذاك "[٣] ، وقال الجوزجاني : " توقف عنه ، ما يروى غريب "[٤] ، وقال العجلي : " ثقة ، جائز الحديث "[٥] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[٦] ، وقال أبو حاتم : " لين الحديث ، ليس بالقوى ، ولا ممن يحتج بحديثه ، يكتب حديثه ، وهو أحب الى من تمام ابن نجيح "[٧] ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " كان عبد الله من سادات المسلمين ، من فقهاء أهل البيت وقرائهم ، الا أنه كان ردىء الحفظ كان يحدث على التوهم ، فيجئ بالخبر على غير سننه ، فلما كثر ذلك في اخباره ، وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها "[٨] ، وقال ابن عدي : " يكتب حديثه "[٩] ،

---

(١) ابن عنبة في عمدة الطالب في الرسائل الكمالية في الأنساب / ١٤٠ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢ / ٣٢٩ ، تك ٥ / ١٨٣ ، تهك ٢ / ٧٣٧ ، سير ٦ / ٢٠٤ ، تهذيب ٦ / ١٣ ، السخاوي في التحفة اللطيفة ٢ / ٣٩٨ (٢٢٣٦) .

(٣) الجرح ٥ / ١٥٤ . (٤) أحوال الرجال / ١٣٨ (٢٣٤) .

(٥) تاريخ الثقات / ٢٧٧ (٨٨٠) . (٦) الضعفاء الكبير ٢ / ٢٩٨ (٨٧٢) .

(٧) الجرح ٥ / ١٥٤ (٧٠٦) ، وتمام بن نجيح الأسدي الدمشقي ضعيف ، تقريب ١ / ١١٣ . (٨) ٢ / ٣

(٩) الكامل ٤ / ١٤٤٦ .

وقال الذهبي : " حديثه في مرتبة الحسن " [1] ، وقال الحافظ : صدوق ، في حديثه لين ، ويقال تغير بآخره ، من الرابعة ، مات بعد الأربعين ومائة " [2]

٤ ـ صحابي جليل .

الحكم على الحديث :

٥ الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو صدوق ، فيه لين ، يرتقي بالشواهد الى الحسن لغيره .

٤٢) $\frac{١٦٣}{١٣٨/٥}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا عبيد الله ـ يعني ابن عمرو ـ ، ثنا عبد الله بن محمد ، عن الطفيل بن أبي ، عن أبيه ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

١٠ مثلــــه)) .

رجال الاسناد

١ ـ أحمد بن عبد الملك ، وعبيد الله بن عمرو ، وعبد الله بن محمد ، تقدموا في الحديث الأول .

٢ ـ الطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري البخاري المدني : كان عظيم البطن ،

١٥ يكنى بأبي بطن ، من طبقة كبار التابعين " الثانية " .

روى عن أبيه أبي بن كعب ، وعبد الله بن عمر ، وغيرهما .

وروى عنه

أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، وابن ماجه / عبد الله بن محمد بن عقيل ، وسعيد بن علاقة وغيرهم . [3]

١٩ قال ابن سعد : " كان ثقة ، صالح الحديث " [4] ، وقال العجلي : " ثقة " [5]

---

(١) الميزان ٢ / ٨٥ . (٢) تقريب ١ / ٤٤٨ .

(٣) تك ٤ / ٣٦٤ ، الجرح ٤ / ٤٨٩ (٢٤٥١) ، تهك ٢ / ٦٢٦ ، الكاشف ٢ / ٤٢ ، تهذيب ٥ / ١٤ . (٤) الطبقات الكبرى ٥ / ٥٥ .

(٥) تاريخ الثقات / ٢٣٤ (٧٢٢) .

وذكره ابن حبان فى الثقات (١) ، وقال الحافظ " ثقة ، يقال ولد فى عهد النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الثانية " (٢) ، مات قبل المائة .

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد فى مسنده من جهتين .

الأولى : من جهة جابر بن عبد الله عن أبى بن كعب ، وهو الحديث " ١ " .

والثانية : من جهة الطفيل بن أبى بن كعب ، عن أبيه ، وهو الحديث " ٢ " .

وكلا الجهتين من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، برواية عبيد الله بن عمرو الرقي ، وقد تفرّد به الامام أحمد (٣) .

وله شواهد من جهات عدة :

١ ـ من جهة أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، من طريق هشام الدستوائى ، برواية اسماعيل بن علية ، عند مسلم (٤) ، وبرواية عبد الاعلى عند ابن خزيمة (٥) ،

---

(١) ٤ / ٣٩٧ .   (٢) تقريب ١ / ٣٧٨ .

(٣) قال الحافظ فى الفتح ٢ / ٥٤٠ الكسوف ـ باب صلاة الكسوف جماعة (" قالوا يارسول الله " فى حديث جابر عند احمد باسناد حسن ((فلما قضى الصلاة قال له أبى بن كعب : شيئا صنعته لم تكن تصنعه)) فذكر نحو حديث ابن عباس ، الا أن فى حديث جابر أن ذلك كان فى الظهر ، أو العصر . فان كان محفوظا ، فهى قصة أخرى ، ولعلها القصة التى حكاها أنس ، وذكر أنها وقعت فى صلاة الظهر ، وقد تقدم سياقه فى باب وقت الظهر اذا زالت الشمس ، من كتاب المواقيت ، لكن فيه ((عرضت على الجنة والنار فى عرض هذا الحائط حسب)) ، وأما حديث جابر ، فهو شبيه بسياق ابن عباس فى ذكر العنقود ، وذكر النساء والله أعلم) . أ هـ .

(٤) الصحيح ٢ / ٦٢٢ ، باب ما عرض على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

(٥) الصحيح ٢ / ٣١٥ ، الكسوف ـ باب ذكر قدر القراءة من صلاة الكسوف .

وبرواية أبي داود الطيالسي عنده في مسنده [1] ، وعند البيهقي [2] بنحوه ضمن حديث طويل ، ولم يذكر أبي بن كعب ، ولم يذكر أيضا قصة عمرو بن لحي .

٢ — من جهة عروة عن عائشة ، من طريق الزهري ، برواية يونس عند البخاري [3] ومسلم [4] ، والنسائي [5] بنحوه .

٣ — من جهة الزهري ، عن أنس ، من طريق شعيب ، برواية أبي ايمان عند البخاري [6] ، ومن طريق يونس ، برواية وهب عند مسلم [7] ، كلاهما عن الزهري ، عن أنس ، بنحوه .

٥

٤ — من جهة عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، من طريق زيد بن أسلم ، برواية مالك عند البخاري [8] ، والنسائي [9] ، وابن خزيمة [10] ، والبيهقي [11] ، وبرواية حفص ابن ميسرة ، عند مسلم [12] ، كلهم عن عطاء ، عن ابن عباس بنحوه ، ولم يذكروا قصة عمرو بن لحي .

١١

---

(١) المسند ٢٤١/١ (١٧٥٤) .

(٢) السنن الكبرى ٣٢٤/٣ ، صلاة الخسوف — باب كيف يصلي في الخسوف .

(٣) الصحيح ٨١/٢ ، كتاب العمل في الصلاة ، باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة . وانظر أيضا ٨٦/٦ .

(٤) الصحيح ٦١٩/٢ ، الكسوف — باب صلاة الكسوف .

(٥) السنن ١٣١/٣ صلاة الكسوف .

(٦) الصحيح ١٤٣/١ ، المواقيت "١١" باب وقت الظهر عند الزوال .

(٧) الصحيح ١٨٣٢/٤ ، فضائل — باب توقيره — صلى الله عليه وسلم — وترك اكثار السؤال .

(٨) الصحيح ١٩٠/١ ، الأذان — باب رفع البصر الى الامام في الصلاة ، ٤٥/٢ الكسوف — باب صلاة الكسوف جماعة "٩" .

(٩) السنن ١٤٦/٣ — ١٤٨ الكسوف — باب قدر القراءة في صلاة الكسوف .

(١٠) الصحيح ٢١٢/٢ الكسوف — باب ذكر قدر القراءة من صلاة الكسوف .

(١١) السنن الكبرى ٣٢١/٣ الخسوف — كيف يصلي في الخسوف .

(١٢) الصحيح ٦٢٦/٢ الكسوف — باب ما عرض على النبي — صلى الله عليه وسلم — .

٥ ـ من جهة أبي صالح ، عن أبي هريرة ، من طريق أبي حصين ، برواية اسرائيل عند البخاري[1]، ومن طريق سهيل ، برواية جرير عند مسلم[2] ، كلاهما عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، بالجزء الأخير من رواية أحمد بلفظ ((رأيت عمرو ابن لحي بن قمعة بن خندف أبا بنى كعب ، هولاء يجر قصبه فى النار)) ، واللفظ لمسلم .

٦ ـ من جهة أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، من طريق ابراهين الهاجرى ، برواية عمرو بن مجمع ، ومن جهة الزهرى ، عن أبي هريرة ، من طريق معمر برواية عبد الرزاق عند أحمد[3] بلفظ : ((ان أول من سيب السوائب وعبد الأصنام أبو خزاعة عمرو بن عامر ، وانّى رأيته يجر امعاءه فى النار)) ، واللفظ له من جهة أبي الأحوص .

٧ ـ من جهة عبد الرحمن بن شماسة ، عن عقبة بن عامر ، من طريق يزيد بن أبي حبيب ، برواية عمرو بن الحارث ، عند ابن خزيمة[4] ، وابن حبان[5] ، والطبراني[6] بنحوه .

فقه الحديث :

احاديث الباب تتناول المسائل التالية :ـ

١ ـ جواز العمل الخفيف فى الصلاة اذا لم يكثر ، وهو محل اتفاق بين العلماء[7].

---

(١) الصحيح ٢ / ٢٢٣ المناقب ـ باب قصة خزاعة .

(٢) الصحيح ٤ / ٢١٩١ ـ الجنة والنار ـ باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء .

(٣) المسند ١ / ٤٤٦ ، ٢ / ٢٧٥ ، ٣٦٦ .

(٤) الصحيح ٢ / ٥٠ ، صلاة ـ باب الرخصة فى تناول المصلى الشيء عند الضرورة .

(٥) الموارد / ١٤٠ ، صلاة ـ باب ما يجوز من العمل فى الصلاة .

(٦) مجمع الزوائد ٢ / ٨٨ ، صلاة ـ ما يجوز من العمل .

(٧) بداية المجتهد ١ / ١٢٧ .

٢ ـ **اداب المتعلم والعالم :**

الحديث عن اداب المتعلم والعالم كثيرة ، لا يتسع لها المجال ، وانّما نقتطف منها قطفتين لكل منهما وهو ما أفادته أحاديث الباب .

فالقطفة الأولى من اداب المتعلم : مراجعته للعالم فيما لا يدركه فهمه ، والثانية : جواز الاستفهام عن علة الحكم ، لأنّ بهما يدرك الانسان غايته من السؤال ، ويثمر فهما وعلما مبنيا على أسس قوية مستندة على ادلة ثابتة . ويتمثل ذلك في قول أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ : ((يارسول الله ، رأيناك تصنع في صلاتك شيئا لم تكن تصنعه)) .

واما قطفتي العالم فاحداهما : بيان العالم ما يحتاج اليه تلميذه ، والثانية : النصح لأمته ، وتعليمهم ما ينفعهم ، وتحذيرهم مما يضرهم ، فالشفقة على المتعلمين ، واجراؤهم مجرى الأبناء ، أمر مرغوب فيه . قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((انّما أنا لكم مثل الوالد لولده))(١) ، بأن يقصد انقاذهم من نار الآخرة، وهو أهم من انقاذ الوالدين ولدهما من نار الدنيا .

ولذلك صار حق المعلم أعظم من حق الوالدين ، فان الوالد سبب الوجود الحاضر ، والحياة الفانية ، والمعلم سبب الحياة الباقية .

ومن هنا جاءت التربية الاسلامية مقرونة بسعة الصدر والصبر على الطلاب ، ويظهر ذلك جليا في سعة صدره الكريمة ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقبوله شتى أنواع المناقشة والحوار المفيد من أصحابه ـ رضوان الله عليهم(٢) .

٣ ـ **الجنة والنار :**

معجزة نبوية كريمة من معجزاته الدالة على نبوته ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهي عرض الجنة والنار في موقف أبعد ما يكون عن الشك والارتياب ،

---

(١) قال الحافظ العراقي : " رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، من حديث أبي هريرة " .

(٢) الغزالي في احياء علوم الدين ١ / ٥٥ " بتصرف " .

وهو الخضوع بين يدى الرب تبارك وتعالى في الصلاة ، تعرض عليه الجنة بصورتها الحقيقية ، وبما فيها من نعيم .

واذا كان مجرد ذكر الجنة يدعو الى الاشتياق اليها والسعى في طلبها ، فما بالك عند رؤيتها ، فان النفس تهرول اليها وتشتهى شيئا من ثمارها . ٥

وهذا ما وقع منه — صلى الله عليه وسلم — حين عرضت عليه ، فتقدم في صلاته الى الأمام ليتناول من قطافها شيئا ، والتى لو تمت لكفت أهل الدنيا وما فيها ، ولكن حيل بينه — صلى الله عليه وسلم — وبينها لعدم الاذن له بها .

كما عرضت عليه — صلى الله عليه وسلم — النار بحرها ، وشعاعها ، ١٠ وما فيها ، وهو الأمر الذى جعله — صلى الله عليه وسلم — يتأخر حين رؤيتها ابتعادا وهربا من حرها وشعاعها ، وبيّن النبى — صلى الله عليه وسلم — حالتين فيها :

١ — **الحالة الأولى** : أن أكثر من فيها النساء ، وبيّن ثلاث علل ، آدت الى ورودهن النار :— ١٥

العلة الأولى : عدم قدرتهن على كتم الأسرار التى استودعت عندهن ، فالمعروف عنهن كثرة الكلام مطلقا ، ومن هنا جاءهن البلاء من افشاء أسرار غيرهن . **والثانية** : الالحاح في الطلب، فما من شيء وقع نظرهن عليه واشتهينه ، الا وكلفن أزواجهن بشرائه ، أو عكّرن عليه ليله ونهاره ، **أما الثالثة** : فهى ٢٠ عدم الشكر للنعمة اذا أعطيت لهن ، فمن المعلوم أن النعمة اذا لم تشكر زالت ولم تعد .

ولعل في ذكر النساء بصفاتهن الذميمة هذه ، حثّ نبوى كريم على الحذر ، والترغيب والترهيب للهروب من هذا المآل ، وذلك بالصلاح والتقوى . ٢٤

ب ـ **الحالة الثانية** : عرض صورة مصغرة لمآل الكافرين الغاوين الناس عن جادة الصواب بعبادة غير الله ، يتمثل ذلك في صورة عمرو بن لحي وهو يجر قصبه ، وهي صورة تغني عن الوصف لما فيها من العذاب الشديد أجارنا الله من ذلك وغفر لنا .

وإذا كانت هذه حالة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين عرضت عليه الجنة والنار ، وما صاحبه من إقدام وإحجام ، وهو من غفر له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر ، الا ينبغي لنا أن نتأسى به ، ونقتدي ونهتدي ، ونسير على نهجه ، وهو الطريق الوحيد الموصل الى الجنة ، والمبعد عن النار .

كما أنّ في الأحاديث حثّ وترغيب بذكر الله وأنواع طاعته ، لاستدفاع البلاء والله أعلم .(١)

(١) فتح الباري ٥٤٢/٢ بتصرف .

١٠ ـ كتاب الجنائز

باب فضل اتباع الجنائز (١)

٤٣) ١١٥ / ١٣١/٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حجاج بن أرطأة ، عن عدى بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن ابي ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((من تبع جنازة حتى يصلى عليها ويفرغ منها (٢) فله قيراطان (٣) ، ومن تبعها حتى يصلى عليها فله قيراط ، والذى نفس محمد بيده لهو اثقل فى ميزانه من احد)) . ٥

رجال الاسناد

١ ـ يزيد بن هارون السلمي : ثقة متقن ، عابد ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ١٣٣ .

٢ ـ حجاج بن أرطأة النخعي : صدوق ، كثير الخطأ والتدليس ، تقدم فى مسند جابر ص ٢٠٧ . ١٠

٣ ـ عدى بن ثابت الانصارى : الكوفي ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن أبيه ثابت ، والبرّاء بن عازب ، وزر بن حبيش ، وأبي برده بن أبى موسى واخرين . اخرج له الجماعة / وروى عنه حجاج بن أرطأة ، والأعمش ، وشعبة ، وأبو اسحاق السبيعى واخرون (٤) . ١٥

---

(١) صحيح البخارى ١١١/٢ .

(٢) بضم أوله وفتح الراء . فتح البارى ١٠٩/١ كتاب الايمان باب اتباع الجنائز من الايمان .

(٣) القيراط بكسر القاف : جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره فى أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء ، فان أصله : قرّاط ، وقد تكرر فى الحديث . النهاية ٤٢/٤ ، قال النووى فى المجموع ٢٢٣/٥ : " القيراط : مقدار من الثواب يقع على القليل والكثير " ، وقال الحافظ فى فتح البارى : ١٩٤/٣ ـ ١٩٥ : " وذهب الأكثر الى أن المراد بالقيراط فى حديث الباب : جزء من أجزاء معلومة عند الله ، وقد قربها النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ للفهم بتمثيله القيراط بأحد " .

(٤) طبقات خليفة / ١٦٦ ، تاريخ خليفة / ٣٥١ ، تك ٤٤/٧ (١٩٦) ، الجمع ٣٩٨/١ (١٥٢٥) ، تهك ٩٢٣/٢ ، سير ١٨٨/٥ ، تهذيب ١٦٧/٧ .

قال ابن معين : " كان يفرّط في التشيّع "[1] ، وقال الجوزجاني : " مائل عن القصد "[2] ، وقال العجلي : " ثقة ثبت "[3] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[4] ، وقال ابو حاتم : " هو صدوق ، وكان امام مسجد الشيعة وقاصهم "[5] ، وذكره ابن حبّان في الثقات[6] ، وقال الذهبي في الميزان : " عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وامام مسجدهم "[7] ، وقال في الكاشف : " ثقة "[8] ، وقال الحافظ : " ثقة ، رمي بالتشيّع ، من الرابعة ، مات سنة ١١٦هـ "[9] .

٤ — زر[10] بن حبيش[11] ابن حباشة[12] بن أوس : أبو مريم الأسدي الكوفي ، ولد سنة ٢٤ قبل الهجرة تقريبا ، مخضرم ، أدرك الجاهلية والاسلام ، ولم ير النبي — صلى الله عليه وسلم — فكان من كبار التابعين ، كان عالما بالقرآن ، فاضلا ، من أعرب العرب[13] .

روى عن أبي بن كعب ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان ، وعلي ، وعبد الله ، وعمار ، والعباس ، وأبي ذر الغفاري واخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه حبيب بن ابي ثابت ، وزيد اليامي ، وطلحة بن مصرف ، وعاصم بن بهدلة ، وعدي بن ثابت ، والشعبي ، واخرون "[14]

---

(١) التاريخ ٣٩٧/٢ . (٢) احوال الرجال / ٥٥ (٤٠) .

(٣) تاريخ الثقات / ٣٣٠ (١١١٥) .

(٤) ٣٧٢/٣ . (٥) الجرح ٢/٧ (٥) .

(٦) ٢٧٠/٥ . (٧) ٦١/٣ .

(٨) ٢٥٩/٢ . (٩) تقريب ١٦/٢ .

(١٠) بكسر الزاى وتشديد الراء . مغنس / ١١٨ بتصرف .

(١١) بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء التحتية ، وبشين معجمة . مغنس / ٧١ بتصرف .

(١٢) بضم الحاء المهملة ، وتخفيف الباء الموحدة واعجام شين . مغنس / ٧١ بتصرف .

(١٣) الاعلام ٧٥/٣ .

(١٤) طبقات خليفة / ١٤٠ ، تك ٤٤٧/٣ (١٤٩٥) ، الحلية ١٨١/٤ — ١٩١ ، صفوة الصفوة ٣١/٣ (٣٨٥) ، تهذيب ابن عساكر ٣٧٧/٥ ، تهك ٤٢٨/١ ، تذكرة ٥٤/١ ، سير ١٦٦/٤ ، تهذيب ٣٢/٣ ، الاصابة ٥٦٠/١ ، وذكره في ===

قال ابن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث " [1] ، وقال ابن معين : " ثقة " [2] ، وقال العجلي : " ثقة " [3] ، وذكره ابن حبّان في الثقات [4] ، وقال الذهبي : " الامام القدوة " [5] ، وقال النووي : " التابعي الكبير ، المخضرم .... أدرك الجاهلية ، واتفقوا على توثيقه وجلالته " [6] ، وقال الحافظ : " ثقة جليل ، مخضرم ، مات سنة ٨١ هـ ، ٨٢ هـ ، ٨٣ هـ ، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة " [7]

٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه الحجّاج بن أرطاة ، وهو صدوق كثير الخطا والتدليس ، يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث :

١٠

هذا الحديث رواه الامام احمد في مسنده من جهة عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن ابي بن كعب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من طريق الحجاج بن ارطأة ، برواية يزيد بن هارون ، وهو الحديث "١" .

وقد اخرجه متابعة من هذه الجهة والطريق نفسه ، لكن برواية عبد الرحمن المحاربي عند ابن ماجه [8] .

قلت : وله شواهد من عدّة طرق عن ابي هريرة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند الجماعة [9] بلفظ من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى

١٥

=== القسم الثالث ، وهو مختص بمن لم ير النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، انظر مقدمة الاصابة ١/ ٨ ، غاية النهاية ١/ ٢٩٤ (١٢٩٠) ، شذرات ١/ ٩١ .

(١) الطبقات الكبرى ٦/ ٧١ . (٢) الجرح ٣/ ٦٢٢ .

(٣) تاريخ الثقات / ١٦٥ (٤٥٨) . (٤) ٤/ ٢٦٩ .

(٥) تذكرة ١/ ٥٧ .

(٦) تهذيب الاسماء واللغات ١/ ١/ ١٩٦ (١٧٧) . .

(٧) تقريب ١/ ٢٥٩ . (٨) السنن ١/ ٤٩١ جنائز .

(٩) صحيح البخاري ١/ ١٨ كتاب الايمان باب اتباع الجنائز من الايمان ٢/ ١١٠ الجنائز . صحيح مسلم ٢/ ٦٥٢ باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها .

===

يصلى عليها ويفرغ من دفنها ، فانه يرجع من الاجر بقيراطين ، كل قيراط مثل احد ، ومن صلى عليها ، ثم رجع قبل ان تدفن ، فانه يرجع بقيراط)) واللفظ للبخـــارى.

فقــه الحديث :

حديث الباب فيه الحث على اتباع الجنائز ، وهو سنّة ، وينقسم الـــى ثلاثة اقسام :

الأول : أن يصلى عليها ثم ينصرف ، **الثاني** : أن يتبعها الى القبر ثم يقـف حتى تدفن . **الثالث** : أن يقف بعد الدفن فيستغفر له ويسال الله له التثبيت ويدعـو له بالرحمـــة .

ولمّا كانت عادة الشارع الكريم فى الحث والترغيب ، تعظيم الحسنــــات، وتخفيف ما يقابلها ، فقد سلك فى الحض على هذه السنّة :

ـ التشبيه بما هو معروف ومتعامل به : فجبل احد ، اعظم الجبال خلقـــــا واكثرهم الى النفوس المؤمنة حبّا ، وقربه من المخاطبين يجعله معروفــــا لاكثرهم ، ولذا شبّه لهم ـ صلى الله عليه وسلم ـ الأجر والثواب به تقريبا للافهام أو كشفا لحقيقة .

ـ كما أنّ القيراط ، جزء من اجزاء الدينار ، وهو متداول فى التعامل .

وجملة اتباع ماجاء فى الحديث والاخذ بهذا المسلك يؤدى الى حصول الاجر وهو قيراط للمصلى ، وقيراط للمتبع وحاضر الدفن ، وهو فى كمّه هذا بمثابة وزن جبل أحد فى الأجر والثواب والفضل . واذا كان هذا كله أجر قيراط واحد فمابالك فـــى القيراطين .

فما أحوجنا اليوم الى هذه الفضائل وهذه الأجور من القراريط المتناثرة علينا ، التى لا يلتفت اليها أحد ولا يعرف قيمتها الا القليل من الناس ، والاغلبية منهم شغلتهم

== سنن أبى داود ١٨٠/٢ جنائز باب فضل الصلاة على الجنازة وتشييعها .

سنن الترمذى ٣٤٩/٣ جنائز باب ما جاء فى فضل الصلاة على الجنازة ، وقال : وفى الباب عن البراء ، وعبد الله بن مغفل ، وعبد الله بن مسعود ، وأبى بن كعب ، وابن عمر ، وثوبان ، قال أبو عيسى : حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح قد روى عنه من غير وجه " . سنن النسائي ٧٦/٤ جنائز باب ثواب من صلى على جنازة ١٢٠/٨ ايمان باب شهود الجنائز . سنن ابن ماجه ٤٩١/١ باب ماجاء فى ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دفنها .

الدنيا بطلبها والحرص عليها . ولو أنّ هذه الأغلبية علمت هذه الفضائل لسعت اليها ، وهم أهل الحاجة اليها ، ويكفيهم فضيلة من هذه السنّة تذكير المرء بربّه عند رؤية الميت وتصوّره ما سيؤول اليه مصيره وهو أدعى للاتّعاظ والاعتبار والتفكّر والتدبّر ومن ثم الرجوع الى ربّه لعله يذّكر أو يخشى . والله أعلم .[1]

---

(١) مغني ابن قدامة ٢ / ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ، فتح الباري ٣ / ١٩٤ ، ١٩٨ بتصرف .

١١ ـ كتاب الزكاة

باب ـ قدركم يعطي من الزكاة والصدقة (١)

٤٤) ١٩١/١٤٢/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن محمد بن اسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن عمارة بن عمرو بن حزم ، عن أبي بن كعب قال : ((بعثني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مصدقا (٢) على بلي (٣) وعذرة (٤) وجميع بني سعد (٥) بن هذيم (٦) بن قضاعة (٧) ، قال أبي (٨) ، وقال يعقوب في موضع آخر من قضاعة ، قال : ((فصدقتهم حتى مررت بآخر رجل منهم وكان منزله وبلده من أقرب منازلهم الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالمدينة قال : فلمّا جمع الى ماله لم أجد عليه فيها الا ابنة مخاض (٩) ،

٥ ... ١١

---

(١) صحيح البخاري ٢/١٤٣ .

(٢) بكسر الدال والتشديد : هو عامل الزكاة الذى يستوفيها من أربابها . النهاية ٣/١٨ " بتصرف " .

(٣) بفتح الباء وكسر اللام : بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، قبيلة من القحطانية ، تقع مساكنها بين المدينة ووادى القرى . الاكمال ١/٣٥٥ ، رضا كحالة في معجم قبائل العرب ١/١٠٤ ـ ١٠٥ " بتصرف " .

(٤) بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الراء ، وهى عذرة بن سعد ابن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة ، الاكمال ٦/٢٠٣ ، معجم قبائل العرب ٢/٧٦٨ " بتصرف " .

(٥) بطن من ليث بن سود بن قضاعة من القحطانية . معجم قبائل العرب ٢/٥٢٠ .

(٦) بضم الهاء وبالذال المعجمة وهو هذيم بن زيد ، قبيلة من قضاعة من القحطانية . معجم قبائل العرب ٣/١٢١٥ ، والاكمال ٧/٤٠٧ .

(٧) بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وفى آخرها عين مهملة : هذه النسبة الى قضاعة ، شعب عظيم يشتمل على قبائل كثيرة . اللباب ٣/٤٣ ، الاكمال ٧/١٤٦ .

(٨) أى قال عبد الله بن الامام أحمد قال أبى .

(٩) بفتح الميم بعدها خاء معجمة خفيفة وآخره ضاد معجمة ، والمخاض اسم

===

يعني فأخبرته أنّها صدقته ، قال فقال : ذاك مالا لبن فيه ولا ظهر(١) وأيم الله(٢) ماقام في مالي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا رسوله قط قبلك(٣) ، وما كنت لا قرض الله ـ تبارك وتعالى ـ من مالي مالا لبن فيه ولا ظهر ، ولكنّ هذه ناقة فتية(٤) سمينة فخذها ، قال فقلت له : ما أنا بآخذ مالم أومر به ، فهذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ منك قريب ، فان أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ماعرضت على فافعل فان قبله منك قبله(٥) وان رده عليك رده ، قال : فاني فاعل قال : فخرج معي وخرج بالناقة التى عرض على حتى قدمنا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مال فقال له : يا نبى الله أتاني رسولك ليأخذ منّي صدقة مالي ، وأيم الله ماقام فى مالى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا رسول له قط قبله ، فجمعت له مالي فزعم أنّ على فيه ابنة مخاض ، وذلك مالا لبن فيه ولا ظهر ، وقد عرضت عليه ناقة فتية سمينة ليأخذها فأبى على ذلك ، وقال : هاهى هذه قد جئتك بها يارسول الله خذها . قال فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذلك الذى عليك فان تطوّعت بخير قبلنا وآجرك الله فيه قال فهاهى ذه يارسول الله قد جئتك بها فخذها ، قال : فأمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم بقبضها ودعاله فى ماله بالبركة)) .

=== للنوق الحوامل ، وبنت المخاض وابن المخاض : مادخل فى السنة الثانية ، لأن أمّه قد لحقت بالمخاض أى الحوامل وان لم تكن حاملا " نيل الاوطار ٤/١٤٣ ، النهاية ٤/٣٠٦ "بتصرف " .

(١) يعني أن بنت المخاض التي تريد أخذها لا منفعة فيها بلبن ولا ركوب عليها لصغرها ، وذكر اسم الاشارة العائد على بنت المخاض باعتبار لفظ " ما " . الفتح الربّاني ٨/٢٢٦ .

(٢) من ألفاظ القسم كقولك " لعمر الله " و " عهد الله " وهمزتها وصل وقد تقطع . الفتح الربّاني ٨/٢٢٦ .

(٣) يريد أنّه ماطلبت منه الزكاة قبل هذا الوقت . الفتح الرباني ٨/٢٢٦ .

(٤) بفتح الفاء وتشديد الياء : الشابة القوية . عون المعبود ٤/٤٦٦ .

(٥) فى رواية الحاكم فى المستدرك ١/٣٩٩ ، والبيهقى فى الكبرى ٤/٩٦ : " فان قبله منك قبلته وان ردّه عليك رددته " وكذا فى رواية أبى داود ١/٣٦٥ .

رجال الاسناد

١ - يعقوب : هو ابن ابراهيم بن سعد الزهري : أبو يوسف المدني ، ثقة ، فاضل ، تقدم في مسند جابر بن سمرة .

٢ - أبي : هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري : أبو اسحاق المدني ، ثقة ، حجة ، تقدم في مسند جابر بن سمرة .

٣ - محمد بن اسحاق : ابن يسار أبو بكر المطلبي ، امام المغازي ، صدوق يدلس ، تقدم في مسند جابر بن سمرة .

٤ - عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : الانصاري ، أبو محمد ، ويقال أبو بكر المدني ، أحد رواة الحديث المكثرين ، من الطبقة الصغرى من التابعين "الخامسة".

روى عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعروة بن الزبير ، والزهري ، ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وأبيه أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وآخرين .

اخرج له الجماعة / وروى عنه اسماعيل بن علية ، وحماد بن سلمة ، والثوري ، وابن عيينة ، وعبد الملك بن جريج ، وابن أخيه عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ومحمد بن اسحاق ، وهشام بن عروة وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "كان ثقة ، عالما ، كثير الحديث"(٢) ، وقال ابن معين(٣) ، والعجلي(٤) ، وأبو حاتم(٥) : "ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات(٦) ، وقال الذهبي : "حجة"(٧) ، وقال الحافظ: "ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٥هـ وهو ابن سبعين".(٨)

---

(١) طبقات خليفة / ٢٦٤ ، تك ٥/٥٣(١١٩) ، تهك ٢/٦٦٩ ، سير ٥/٣١٤ ، النووي في التهذيب ١/١/٢٦٢(٢٩٠) ، تهذيب ٥/١٦٤ ، **التحفة** اللطيفة ٢/٣٠١(١٩٨٩) .

(٢) تهذيب ٥/١٦٥ .

(٣) الجرح ٥/١٧ .

(٤) تاريخ الثقات / ٢٥١ (٧٨٦) .

(٥) الجرح ٥/١٧ (٧٧) .

(٦) ٥/١٦ .

(٧) الكاشف ٢/٧٦ .

(٨) تقريب ١/٤٠٥ .

٥ - يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارى : أحد زواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين "الرابعة".

روى عن زيد بن ثابت ، وعمارة بن عمرو ، وأبي هريرة ، وسودة بنت زمعة أم المؤمنين وآخرين .

اخرج له مسلم ، وأبو داود / وروى عنه ابراهيم بن محمد بن سعد بن زرارة ، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وآخرون .[1]

قال العجلي : "ثقة"[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وقال الذهبي : "ثقة"[4] ، وقال الحافظ : "ثقة من الرابعة".[5] مات بعد المائة.

٦ - عمارة بن عمرو بن حزم الأنصارى المدني : أحد رواة الحديث ، من كبار الوسطى من التابعين "الثالثة".

روى عن أبي بن كعب ، وعمرو بن العاص ، وأبيه عمرو بن حزم وآخرين .

اخرج له أبو داود ، وابن ماجه / وروى عنه أبو حازم المديني ، ويحيى بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وآخرون .[6]

قال العجلي : "ثقة"[7] ، وذكره ابن حبان في الثقات[8] ، وقال الذهبي : "وثق"[9] ، وقال الحافظ : "استشهد بالحرة سنة ٦٣هـ - وقيل مع ابن الزبير - سنة ٧٣ هـ - من كبار الثالثة"[10] ، وقال السخاوى "ثقة".[11]

---

(١) تك ٨/٢٨٣ (٣٠١٦) ، الجرح ٩/١٦٢ (٦٦٩) ، الجمع ٢/٥٧٠ (٢٢١٩) ، تهك ٣/١٥٠٧ ، تهذيب ١١/٢٤١ .

(٢) تاريخ الثقات /٤٧٤ (١٨١٦) . (٣) ٥/٥٢٣ .

(٤) الكاشف ٣/٢٦١ . (٥) تقريب ٢/٣٥٢ .

(٦) تاريخ خليفة / ٢٤٨ ، تك ٦/٤٩٧ (٣٠٩٧) ، الجرح ٦/٣٦٦ (٢٠٢١) . تهك ٢/١٠٠١ ، تهذيب ٧/٤٢٠ .

(٧) تاريخ الثقات /٣٥٤ (١٢١٥) . (٨) ٥/٢٤١ .

(٩) الكاشف ٢/٣٠٣ . (١٠) تقريب ٢/٥٠ .

(١١) التحفة اللطيفة ٣/٢٨٤ (٣١٣٤) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه محمد بن اسحاق صدوق يدلس ، وقد صرّح بالتحديث هنا يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٤٥) $\frac{١٩٢}{١٤٢/٥}$ ز-٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن بشار ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن اسحاق يحدث ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن يحيى بن عبد الله ، عن عمارة بن حزم ، حدثني أبي بن كعب : ((أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعثه مصدقا)) فذكر نحو حديث أبي [1] ، وزاد فيه قال عمارة : وقد وليت صدقاتهم في زمن معاوية ، فأخذت من ذلك الرجل ثلاثين حقة لألف وخمسمائة بعير عليه ". ٥ ١٠

رجال الاسناد

١ - محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي : أبو بكر والمعروف بندار [2] ، ولد سنة ١٦٧ هـ ، من أوعية العلم من أهل البصرة ، من طبقة كبار الآخذين عن اتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن بهز بن أسد ، وابن مهدي ، ووكيع ، وعبد الوهاب الثقفي ، ووهب ابن جرير ، ويحيى القطان وآخرين . ١٥

اخرج له الجماعة ، وابراهيم الحربي / وروى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازي وآخرون . [3]

قال العجلي : " ثقة ، كثير الحديث " [4] ، وقال أبو حاتم : " صدوق " [5] ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " وكان ممن يحفظ حديثه ويقروءه من ٢٠

---

(١) أي : أبي عبد الله بن الامام احمد .

(٢) بضم الباء الموحدة وسكون النون : مغنس / ٤٣ بتصرف . وانّما قيل له بندار ، لأنّه كان حافظا في الحديث ، والبندار الحافظ جمع حديث بلدة ، تهك ٣ / ١١٧٧ . بتصرف .

(٣) تك ١ / ٤٩ (٩٨) ، تاريخ بغداد ٢ / ١٠١ . (٤٩٧) ، تهك ٣ / ١١٧٧ ، سير ١٢ / ١٤٤ ، تهذيب ٩ / ٧ ، شذرات ٢ / ١٢٦ . (٤) تاريخ الثقات ٤٠١ (١٤٣٥) .

(٥) الجرح ٧ / ٢١٤ (١١٨٧) .

حفظه "[1] ، وقال الذهبي "ثقة ، صدوق ، كذّبه الفلاس ، فما أصغى أحد تكذيبه لتيقنهم أن بندار صادق أمين ..... قد احتج به أصحاب الصحاح كلهم ، وهو حجة بلا ريب "[2] ، وقال الحافظ "ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ وله بضع وثمانون ".[3]

٢ - وهب بن جرير بن زيد الأزدي : أبو العباس البصري ، أحد المحدثين الأثبات ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة" .

روى عن أبيه جرير بن حازم ، وشعبة ، وعباد بن عباد المهلبي ، وعبدالله ابن عون وآخرين .

أخرج له الجماعة / وروى عنه أحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن بشار ، ومحمد بن المثنى ، وابن معين ، وآخرون .[4]

قال ابن سعد : "كان ثقة ، وكان عفّان يتكلم فيه "[5] ، وقال ابن معين : "ثقة "[6] ، وقال العجلي : "وكان ثقة ، وكان عفّان يتكلم فيه "[7] ، وقال أبو حاتم : "صدوق ...... صالح الحديث "[8] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "كان يخطىء "[9] ، وذكره ابن عدي الكامل في الضعفاء[10] وقال الذهبي : "ثقة "[11] ، وقال الحافظ: "ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ"[12]

---

(١) ١١١/٩ .　　(٢) الميزان ٣ / ٤٩٠ .

(٣) تقريب ٢ / ١٤٧ .

(٤) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٣٥ ، تاريخ خليفة / ١٧ - ١٨ ، طبقات خليفة ت١٩٣٦ ، تك ٨/١٦٩ ، المعرفة ١/١٩٦ ، تهك ٣/١٤٧٨ ، سير ٩ / ٤٤٢ ، الميزان ٤ / ٣٥٠ ، تهذيب ١١/١٦١ ، شذرات ٢ / ١٦ .

(٥) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥١ .　　(٦) الجرح ٩ / ٢٨ .

(٧) تاريخ الثقات / ٤٦٦ (١٧٨٣) .

(٨) الجرح ٩ / ٢٨ (١٢٤) .　　(٩) ٩ / ٢٢٨ .

(١٠) ٧/٢٥٣١ .　　(١١) الكاشف ٣ / ٢٤٤ .

(١٢) تقريب ٢ / ٣٣٨ .

٣ - أبى ، يعني : جرير بن حازم : ثقة ، تقدم فى كتاب الصلاة من هذا المسند ص٧٣٠

٤ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم فى الحديث .

الحكم على الحديث : حسن كسابقه .

تخريج الحديث :

٥ هذا الحديث أخرجه الامام أحمد فى مسنده من جهة عمارة بن عمرو بن حزم ، عن أبى بن كعب ، من طريق يحيى بن عبد الله ، برواية عبد الله ابن أبي بكر ، وهو الحديث "١" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ، وهو الحديث "٢" .

١٠ وقد أخرجه أبو داود (١) ، وابن خزيمة (٢) ، وابن حبان (٣) ، والحاكم (٤) ، والبيهقي (٥) ، كلهم من هذه الجهة والطريق والرواية بنحو رواية أحمد .

فقه الحديث :

الزكاة : حق واجب فى المال (٦) ، تؤخذ من أغنياء المسلمين ، وترد على فقرائهم .

قال تعالى : ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطّهرهم وتزّكيهم بها وصل عليهم ان

١٧ صلاتك سكن لهم والله سميع عليم ﴾ (٧) .

---

(١) السنن ١/٣٦٥ الزكاة - زكاة السائمة .

(٢) الصحيح ٤/٢٤ (ح ٢٢٧٧ - ٢٢٧٨) .

(٣) الموارد /٢٠٤ زكاة - فيمن أدّى زكاة ماله طيبة نفسه (ح ٧٩٦) .

(٤) المستدرك ١/٣٩٩ ، زكاة - زكاة البقر وقصة أبي رغال . وقال : "على شرط مسلم ولم يخرجاه" ، وأقرّه الذهبي فى التلخيص .

(٥) السنن الكبرى ٤/٩٦ ، الزكاة - لا يأخذ الساعى فوق ما يجب ولا ما خضا .

(٦) مغنى ابن قدامة ٢/٤٢٦ .

(٧) سورة التوبة / آية ١٠٣ .

وحديث الباب يظهر مدى الحرص فى آداء واجب الزكاة ، ومدى الانصهار التام بالتعايش فى كنف الاسلام وتحت ظله ، الذى يثمر تطبيقا قوليّا وفعليّا لقوانينه وأحكامه .

فقد علم الصحابي الجليل - رضى الله عنه - الواجب فى ماله من الزكاة ، فبادر باخراج أحسن ماله وأجوده ، بنفس راضية ، وقلب مؤمن قانع وطيب خاطر ، طلبا للتطهير ورغبة فى التزكية ، وسعيا فى الأجر والمثوبة ، فكانت النتيجة دعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - له بالبركة فى المال وغيره ، وهى صورة مشرقة لمن خالج الايمان قلبه ، وتفاعل الاسلام مع عقله وكيانه ، بعكس المرء المسلم اليوم الذى يتهرب ، ويجد فى حلقه غصّة من اخراج الزكاة ، وان أخرجها فعلى مضض ، وبعد صراع مرير ، مستعملا فيه شتّى ألوان التحايل ، بينما يخرج فى لهوه وهزله وما تشتهيه نفسه الكثير من المال دون حساب ، متعللا ومتحججا بأنّه من باب التحدث بالنعمة واظهارها ، وتناسى أن النعمة مردها الى الله - تبارك وتعالى - ، أفاضها على بعضهم بالحسنى ، وما الزكاة الا ابتلاء لهذه النعمة ، فمن شكر وأخرج ما عليه برضى وقبول ، حصلت البركة بالنمو والزيادة ، ومن جحد ومنع ، ولم يشكر ، زالت ولم تعد والعياذ بالله ولات ساعة فندم ولا حول ولا قوة الا بالله .

هيكل الباب

أبي بن كعب ـ عمارة بن حزم ـ يحيى بن عبد الله ـ عبد الله بن أبي بكر ـ محمد بن اسحاق

- ابراهيم بن سعد ـ يعقوب
  - (١) (ك) (هق)
  - محمد بن منصور (د)
  - اسحاق بن منصور (خز)
- جرير بن حازم ـ وهب بن جرير ـ محمد بن بشار (ز -٢)
- يونس بن بكير ـ عبد الرحمن الأزدى ـ أحمد بن على (حب)

(رقم) لما في المسند	(حب) ـ ابن حبان
(ز + رقم) ـ لزوائد عبد الله	(ك) ـ الحاكم
(د) ـ أبو داود	
(خز) ـ ابن خزيمة	(هق) ـ البيهقي

١٢ - كتاب الحج

باب التمتع على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم [(١)]

٤٦) $\frac{١٩٦}{١٤٣/٥}$ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، أنبأنا يونس عن الحسن ، أن عمر - رضي الله عنه - أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي : ليس ذاك لك ، قد تمتعنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ٥ ولم ينهنا عن ذلك فاضرب عن ذلك عمر ، وأراد أن ينهى عن حلل الحبرة [(٢)] لأنها تصبغ بالبول ، فقال له أبي : ليس ذلك لك ، قد لبسهن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولبسناهن في عهده .

رجال الاسناد

١ - هشيم [(٣)] بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي [(٤)] : أبو معاوية بن ١٠ أبي خازم ، ولد سنة ١٠٤ هـ تقريبا ، من حفاظ الحديث وأحد الأعلام ، من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة" .

روى عن أبيه بشير بن القاسم والحجاج بن أرطأة ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، ويونس بن عبيد وآخرين .

١٥ اخرج له الجماعة / وروى عنه ابنه سعيد بن هشيم بن بشير ، وعمرو الناقد ، وابنا

---

(١) صحيح البخارى ١٧٦/٢ .

(٢) بكسر الحاء وفتح الباء ، كعنبة ، وهى مفردة ، والجمع حبر وحبرات ، وعنب وعنبات ، ويقال : برد حبرة ، على الوصف ، وبرد حبرة على الاضافة ، وهو أكثر فى استعمالهم ، ويقال : برد حبير على الوصف ، وهو ثوب يمان يكون من قطن أو كتان مخطط مزين ، والتحبير - التزيين والتحسين . تهذيب الأسماء واللغات ٦١/١/١ .

(٣) بضم الهاء وفتح الشين المعجمة . مغنى / ٢٧٠ . "بتصرف" .

(٤) بضم السين وفتح اللام : قبيلة مشهورة . اللباب ١٢٨/٢ "بتصرف" .

أبي شيبة ، وابن معين ، ووكيع ، وآخرون .[1]

قال ابن سعد : "كان ثقة ، كثير الحديث ، ثبتا يدلس كثيرا ، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة ، ومالم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء "[2] ، وقال العجلي : "ثقة ، وكان يدلس ، وكان يعد من حفاظ الحديث"[3] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "وكان مدلسا "[4] ، وقال ابن عدى : "وهشيم رجل مشهور ، وقد كتب عنه الأئمة ، وهو في نفسه لا بأس به ، الا أنّه نسب الى التدليس ، وله أصناف وأحاديث حسان وغرائب ، واذا حدث عن ثقة فلا بأس به ، وربما يوتى ، ويوجد في بعض أحاديثه منكر اذا دلس في حديثه عن غير ثقة ، وقد روى عنه شعبة ، والثورى ، ومالك ، وابن مهدى ، وابن أبي عدى وغيرهم من الأئمة ، وهو لا بأس به وبرواياته "[5] ، وقال الذهبي "أحد الأعلام .... وكان مدلسا ، وهو ليّن في الزهرى ..... وكان مذهبه جواز التدليس "بعن "[6] ، وقال في الكاشف : "ثقة مدلس"[7] وقال في المغني "هشيم حجة يدلس ، وهو ليّن في روايته عن الزهرى "[8] وقال النووى : "واتفقوا على توثيقه وجلالته وحفظه "[9] ، وقال الحافظ : "ثقة ، ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ١٨٣هـ وقد قارب الثمانين ".[10]

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٦٢٠ ، تك ٨/٢٤٢ ، المعرفة ١/١٧٤ ، ثقات ابن شاهين /٢٥٢ (١٥٤٢) ، تاريخ بغداد ١٤/٨٥ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢/٦١ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٥٩ (١٧٤٥) .

(٤) ٧/٥٨٧ .

(٥) الكامل ٧/٢٥٩٨ .

(٦) الميزان ٤/٣٠٦ .

(٧) ٣/٢٢٤ .

(٨) ٢/٧١٢ .

(٩) تهذيب الاسماء ١/٢/١٣٩ (٢١٣) .

(١٠) تقريب ٢/٣٢٠ .

٢ - يونس : هو ابن عبيد بن دينار العبدى ، ثقة ثبت ، فاضل ، ورع، تقدم .

٣ - الحسن : هو ابن أبي الحسن البصرى : ثقة ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، وهو من مراسيل الحسن . ٥

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد فى مسنده ، عن الحسن مرسلا ، من طريق يونس بن عبيد ، برواية هشيم ، وقد تفرّد به أحمد .

وأخرجه موصولا كشواهد بالجزء الأول من جهة قتادة ، عن أبي نضرة من طريق شعبة عند مسلم [١] باتم من الجزء الأول لرواية أبى الخاص بالتمتع . ١٠

كما أخرجه من جهة عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، من طريق عبد الملك برواية هشيم عند أبي داود [٢] ، وبرواية يحيى عند النسائي [٣] ، وبرواية يحيى وهشيم مقرونين عند ابن خزيمة [٤] بلفظ " كنّا نتمتع فى عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذبح البقرة عن سبعة ، والجزور عن سبعة نشترك " واللفظ لأبي داود . ١٥

وقد أخرج كل بأسانيده من عدة طرق عن عبد الله بن شقيق ، وابن عمر ، وأبي ذر ، وسعد ، وعمران بن حصين عند مسلم [٥] ، والترمذى [٦] ، ١٨

---

(١) الصحيح ٢/ ٨٨٥ الحج - باب فى المتعة بالحج والعمرة .

(٢) السنن ٢/أضحية باب البقرة والجزور عن كم تجزى .

(٣) السنن ٧/ ٢٢٢ الضحايا باب ما تجزى عنه البقرة فى الضحايا .

(٤) الصحيح ٤/ ٢٨٨ مناسك - باب اباحة اشتراك سبعة من المتمتعين فى البدنة الواحدة .

(٥) الصحيح ٢/ ٨٩٦ - ٩٠٠ الحج باب - جواز التمتع (ح ١٥٨ - ١٧٣) .

(٦) السنن ٣/ ١٧٦ - الحج - باب ما جاء فى التمتع .

والنسائي [1] بنحوه .

أمّا الجزء الثاني من رواية الحسن عن أبي ، فقد أخرج له شواهد موصولة من جهة قتادة ، عن أنس بن مالك ، من طريق هشام ، برواية ابنه معاذ عند البخاري [2] ، ومسلم [3] ، والترمذي [4] ، والنسائي [5] ، ومن طريق همام برواية هدبة بن خالد الأزدي ، عند أبي داود [6] ، كلهم بلفظ "كان أحب الثياب الى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يلبسها الحبرة" واللفظ للبخاري .

فقه الحديث :

حديث الباب يتناول مسألتين :-

الأولى : التمتع في الحج : وهو أن يهل المسلم بعمرة مفردة من الميقات في أشهر الحج ، فاذا فرغ منها تحلل وأحرم بالحج من عامه . وهو جائز مشروع عند العلماء .

وظاهر الحديث يشير الى أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لم يجوّزه ، ونهى عنه ، وذلك غير مراد . وقد حمل العلماء هذا النهي على مايلي :

أ - انهما نهيا عنه تنزيها وحملا للناس على الأفضل وهو الافراد ، لا أنهما يعتقدان بطلان التمتع ، هذا مع علمهما بقوله - تبارك وتعالى : ﴿ فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى ﴾ [7]

---

(١) السنن ٣/١٤٦ ، ١٥١ مناسك - باب القران - التمتع .
(٢) الصحيح ٧/١٨٨ اللباس ، باب البرود والحبرة والشملة .
(٣) الصحيح ٣/١٦٤٨ اللباس - باب فضل لباس الحبرة .
(٤) السنن ٤/٢٤٩ لباس ، باب ماجاء في أحب الثياب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال : "هذا حديث حسن صحيح غريب" .
(٥) السنن ٨/٢٠٣ لباس - لبس الحبرة .
(٦) السنن ٢/٣٧٣ اللباس - باب في لبس الحبرة .
(٧) سورة البقرة : اية (١٩٦) .

ب ـ انهما كانا ينهيان عن التمتع الذى فعلته الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ فى حجة الوداع ، وهو فسخ الحج الى العمرة ، لأنّ ذلك كان خاصّا لهم . وهذا التأويل ضعيف ، وان كان مشهورا ، وسياق الأحاديث الصحيحة يقتضي خلافه .

جـ ـ ان النهى مقصود به التمتع والقران معا ، فانّ السلف كانوا يطلقون على القران تمتعا .   ٥

المسألة الثانية : لبس الحبرة :

وهى جائزة بالأحاديث الصحيحة . وما ورد من النهى عنها فى حديث الباب من عمر ـ رضى الله عنه ـ انّما هو نهى تنزيه وكراهة ، لكونها كانت تصبغ بالبول ، والنفس الانسانية تعتريها بعض التقلصات لمعرفتها بهذه العلة .   ١٠

كما أنّ فى الحديث فوائد أخرى ـ منها : اشاعة العالم ما عنده من العلم واظهاره ، ومناظرة ولاة الأمور ، وغيرهم ، فى تحقيق العلم لمن قوى على ذلك لقصد مناصحة المسلمين ، والبيان بالفعل مع القول ، وجواز الاستنباط من النص للعمل بالأفضل خشية حمل النهى على التحريم لاشاعة الجواز ، كما فى نهى عمر وعثمان ، وكل منهما مجتهد مأجور ، وعدم الزام المجتهد المجتهد بتقليده . والله أعلم .(١)   ١٧

(١) المجموع ٧/١٣٣ ، فتح البارى ٣/٤٢٣ ، ٤٢٥ . "بتصرف" .

١٣ - كتاب فضائل ليلة القدر

باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (١)

٤٧) ١٠٧ / ١٣٠/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان ، قال سمعته من عبدة وعاصم ، عن زر ، قال : ((سألت أبيّا قلت : أبا المنذر ، ان أخاك ابن مسعود يقول : من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال - يرحمه الله - لقد علم أنّها في شهر رمضان ، وأنها ليلة سبع وعشرين ، قال وحلف ، قلت وكيف تعلمون ذلك ؟ قال : بالعلامة أو بالآية التى أخبرنا أن الشمس تطلع ذلك اليوم لا شعاع لها)) .

رجال الاسناد

١ - سفيان : هو ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد ، ثقة حافظ ، فقيه ، امام ، حجة ، الاّ أنّه تغيّر حفظه بآخره ، وكان ربما دلس لكنّ عن الثقات ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٣٢٥ (١٧٧) .

٢ - عبدة (٢) بن أبي لبابة (٣) الأسدى الغاضرى (٤) : أبو القاسم الكوفي البزاز ، نزيل دمشق ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

---

(١) صحيح البخارى ٣/ ٦٠ .

(٢) ففيها عدة لغات ، الأول بفتح العين وسكون الباء عبدة ، سمى به كثيرون ، الثاني بفتح العين والباء معا ، عبدة ، ولم يذكر فيها ابن أبي لبابة ، الثالث بضم العين وسكون الباء ، عبدة ، الرابع بضم العين وفتح الباء وتشديدهما ، عبدة ، ويحتمل أن عبدة بن أبي لبابة من النوع الأول - والله أعلم . الاكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٨ - ٣٠ . بتصرف .

(٣) بضم اللام وتخفيف الموحدة . مغنس / ٢١٦ .

(٤) بفتح العين وكسر الضاد المعجمة : هذا النسبة الى غاضرة بن مالك ينسب اليه كثير . اللباب ٢/ ٣٧٢ ، مغنس / ١٩٢ بتصرف .

روى عن زر بن حبيش ، وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، وعبد الله بن أبي بن كعب ، وابن عمر وآخرين .

اخرج له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود في المسائل ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه / روى عنه حبيب بن أبي ثابت ، والسفيانان ، والأعمش ، وشعبة ، وعبد الملك بن جريج وآخرون .(١)

قال العجلي : "ثقة"(٢) ، وقال أبو حاتم : "ثقة"(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وقال الذهبي : "فاضل ، ورع ، امام"(٥) ، وقال الحافظ : "ثقة"(٦) ، مات بعد المائة .

٣ - عاصم : هو ابن أبي النجود (بهدله) الأسدي : أبو بكر المقرى ، صدوق له أوهام ، ستأتي ترجمته ص ٤٩٧ (١٨٤) ان شاء الله .

٤ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، ولا يضر وجود عاصم ، لأنّ روايته مقرونة برواية عبدة .

٤٨) $\frac{١٠٩}{١٣٠/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال سمعت عبدة بن أبي لبابة ، يحدث عن زر بن حبيش ، قال : قال أبي : ((ليلة القدر والله انّي لأعلمها ، قال شعبة وأكثر علي : هي الليلة التي أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقيامها ، هي ليلة سبع وعشرين ، وانّما شك

---

(١) ابن سعد ٢٢٩/٦ ، تك ١١٤/٦ (١٨٧٧) ، تهك ٢/ ٨٧٣ ، تهذيب ٤٦١/٦ - ٤٦٢ .
(٢) تاريخ الثقات / ٣١٥ (١٠٤٩) .
(٣) الجرح ٨٩/٦ (٤٥٥) .
(٤) ١٤٥/٥ .
(٥) الكاشف ٢٢٣/٢ .
(٦) تقريب ٥٣٠/١ .

شعبة فى هذا الحرف هى الليلة التى أمرنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، قال وحدثنى صاحب لي بها عنه .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر : هو الهذلي المعروف بغندر ، ثقة ، صحيح الكتاب ، الآ أنّ فيه غفلة . تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ١٥(٥) .　　٥

٢ ـ شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة ، حافظ متقن ، تقدم فى مسند جابر ص ١٦ .

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح.

٤٩) $\frac{١٠٨}{١٣٠/٥}$ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن　　١٠
سفيان ، حدثنى عاصم ، عن زر قال : ((قلت لأبى : أخبرني عن ليلة القدر ، فان ابن أم عبد كان يقول : من يقم الحول يصبها ، قال يرحم الله أبا عبد الرحمن ، قد علم أنها فى رمضان ، فانها السبع وعشرين ولكنّه عمى على الناس لكيلا يتكلوا ، فوالله الذى أنزل الكتاب على محمد أنها　　١٥
فى رمضان ليلة سبع وعشرين ، قال قلت : يا أبا المنذر ، وأنّى علمتها ؟ قال : بالآية التى أنبأنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فعددنا وحفظنا ، فوالله انها لهى ما يستثنى[(١)] ، قلت لزر : ما الآية ؟ قال : ان الشمس تطلع غداة اذ كأنها طست ليس لها شعاع)) .　　٢٠

رجال الاسناد

١ ـ يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة ، متقن ، حافظ ، امام ، قدوة ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٩٦(٣٦) .　　٢٢

---

(١) حال ، أى حلف حلفا جازما من غير أن يقول عقيبه ان شاء الله تعالى مثل أن يقول الحالف : لأفعلن الاأن يشاء الله ، أوان شاء الله ، فانه لا ينعقد اليمين وانه لا يظهر جزم الحالف . عون المعبود ٤ / ٢٥٣ (ح ١٣٦٥) .

٢ - سفيان : هو ابن سعيد الثورى ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، امام ، حجة . تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص ٢٢(٨)

٣ - بقيّة رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عاصم بن أبي النجود ، وهو صدوق له أوهام ، يرتقى بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٥٠) $\frac{١١٠}{١٣٠/٥}$ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا سفيان بن سعيد ،عن عاصم، عن زر قال لي أبي :((انها ليلة سبع وعشرين وانها لهى هى ما يستثنى بالآية التى حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحسبنا وعددنا فانها لهى هى ما يستثنى))

رجال الاسناد

١ - يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد . تقدم فى مسند جابر ص ١٢٣(٥٧) .

٢ - سفيان بن سعيد : هو الثورى . تقدم فى جابر ص ٢٢ (٨)

٣ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عاصم ، وهو صدوق ، له أوهام ، يرتقى الى الحسن لغيره بالمتابعات .

٥١) $\frac{١١١}{١٣٠/٥}$ ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا عاصم ، عن زر قال قلت لأبى بن كعب : ((أبا المنذر ،أخبرني عن ليلة القدر ، فذكر الحديث قال : فقلت : ياأبا المنذر أنّى علمت ذلك ؟ قال : بالآية التى أخبرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -)).

رجال الاسناد

١ - عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار ، ثقة ، ثبت ، تقدم فى مسند جابر ص ١ (١) .

٢ ـ حماد بن زيد : ثقة ، ثبت ، فقيه ، تقدم في مسند جابر ص ٤٠٣ (٢٣٧) .

٣ ـ بقيّة رجال الاسناد تقدم بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف كسابقه .

٥٢) ١٠٤ / ١٣٠/٥ - ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا مصعب بن سلام ، ثنا الأجلح عن الشعبي ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : ((تذاكر أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليلة القدر ، فقال أبي : أنا والذي لا اله غيره أعلم أي ليلة هي ، هي الليلة التي أخبرنا بها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليلة سبع وعشرين تمضي من رمضان ، وآية ذلك أن الشمس تصبح الغد من تلك الليلة ترقرق (١) ليس لها شعاع)) ـ فزعم سلمه بن كهيل أنّ زر أخبره بأنّه رصدها ثلاث سنين من أول يوم يدخل رمضان الى آخره فرآها تطلع صبيحة سبع وعشرين ترقرق ليس لها شعاع (٢))) .

رجال الاسناد

١ ـ مصعب (٣) بن سلام (٤) التميمي : يعد من الكوفيين ، نزيل بغداد ، كان أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

---

(١) أي تدور وتجيء وتذهب ، وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق ، وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما اذا علت وارتفعت . النهاية ٢/٢٥٠ .

(٢) وشعاع الشمس وشعها بضمهما : ضوء الشمس الذي تراه عند بروزها كأنه الحبال والقضبان مقبلة عليك اذا نظرت اليها ، وقيل : هو الذي تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع ، وقيل : الشعاع انتشار ضوئها . لسان العرب ٨/١٨١ ، القاموس ٣/٤٦ بتصرف يسير .

(٣) بضم الميم وسكون الصاد المهملة . مغنس/٢٣٣ بتصرف .

(٤) بتشديد اللام . تقريب ٢/٢٥١ .

روى عن الأجلح بن عبد الله الكوفي ، والعباس بن عبد الله القرشي ، وعبد الله بن شبرمة ، وعبد الملك بن جريج وآخرين .

اخرج له الترمذى / وروى عنه ابراهيم بن دينار التمار ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد ابن عيسى الطباع وآخرون .(١)

قال ابن معين : " قد كتبت عنه ، ليس به بأس "(٢) ، وقال العجلى : " ثقة "(٣) ، وقال أبو حاتم " شيخ محله الصدق "(٤) ، وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : " روى عنه أهل الطرق انقلبت عليه صحائفه فكان يحدث ما سمع من هذا عن ذاك ، وهو لا يعلم ، وما سمع من ذاك عن هذا من حيث لا يفهم فبطل الاحتجاج بكل ما روى عن شعبة انما هو ما سمع من الحسن بن عمارة "(٥) ، وقال ابن عدى : " وأرجو أنّه لا بأس به ، وأمّا ما انقلبت عليه فانّه غلط منه لا تعمد به "(٦) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء(٧) ، وسكت عنه ، وقال الحافظ : " صدوق له أوهام ، من الثامنة "(٨) مات بعد المائة .

٢ - الأجلح(٩) بن عبد الله بن حجية(١٠) الكندى(١١) : أبو حجية الكوفى ،

---

(١) تك ٧/٣٥٤ (١٥٢٩) ، تاريخ بغداد ١٣/١٠٨ (٧٠٩٤) ، تهك ٣/٣١٣٢ ، الميزان ٤/١٢٠ ، تهذيب ١٠/١٦٤ .

(٢) التاريخ ٢/٥٦٧ .

(٣) تاريخ الثقات /٤٢٩ (١٥٧٩) .

(٤) الجرح ٨/٣٠٨ (١٤٢٥) .

(٥) ٣/٢٨ .

(٦) الكامل ٦/٣٢٦١ .

(٧) ٢/٦٦٠ .

(٨) تقريب ٢/٢٥١ .

(٩) بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح اللام بعدها حاء مهملة. تقريب/٩٦ ، تحقيق محمد عوامة.

(١٠) بضم الحاء وفتح الجيم وتشديد المثناة من تحت . مغنى /٧٢ بتصرف .

(١١) بكسر أولها وسكون النون وكسر الدال المهملة : هذه النسبة الى كندة ، وهى قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن . اللباب ٣/١١٥ .

ويقال اسمه يحيى ، والأجلح لقب ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار
أتباع التابعين "السابعة" .

روى عن حبيب بن أبي ثابت ، وسلمة بن كهيل ، وعامر الشعبي ، وأبي
اسحاق السبيعي وآخرين .

اخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والباقون ، سوى مسلم ، وروى عنه 5
ابنه عبد الله بن الأجلح ، وزهير بن معاوية ، والثوري ، وشعبة ،
وشريك النخعي ، وابن ادريس ، وابن المبارك ، وهشيم ، ويحيى القطان ،
وأبو بكر بن عياش وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "كان ضعيفا جدا"(٢) ، وقال ابن معين : "ثقة" مرة ،
"وليس به بأس" مرة أخرى .(٣) ، وقال الجوزجاني "مفترى"(٤) ، وقال 10
العجلي "ثقة"(٥) ، وقال أبو حاتم "لين ليس بالقوى ، يكتب حديثه ،
ولا يحتج به"(٦) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال "لا يدرى ما يقول،
يجعل أبا سفيان أبا الزبير ، ويقلب الأسامي هكذا"(٧) ، وقال ابن عدى :
"وأجلح بن عبد الله له أحاديث صالحة غير ما ذكرته ، يروى عنه الكوفيون
وغيرهم ، ولم أجد له شيئا منكرا مجاوزا الحد لا اسنادا ولا متنا ، وهو 15
أرجو ألا بأس به ، الا أنه يعد في شيعة الكوفة ، وهو عندى مستقيم
الحديث ، صدوق"(٨) ، وقال الذهبي : "لا بأس بحديثه"(٩) ، وقال
الحافظ : "صدوق ، شيعي ، من السابعة ، مات سنة ١٤٥ هـ".(١٠) 18

---

(١) طبقات خليفة / ١٦٦ ، تهك ١/ ٧١ ، الميزان ١/ ٧٨ ، تهذيب ١/ ١٨٩ .
(٢) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٤٤ . (٣) التاريخ ٢/ ١٩ .
(٤) أحوال الرجال / ٥٢ (٣٢) .
(٥) تاريخ الثقات / ٥٧ (٤٨) . (٦) الجرح ٢/ ٣٤٧ (١٣١٧) .
(٧) ١/ ١٧٥ . (٨) الكامل ١/ ٤١٩ .
(٩) مغنى الضعفاء ١/ ٣٢ .
(١٠) تقريب ١/ ٤٩ .

٣ - عامر بن شراحيل الشعبي : ثقة ، مشهور ، فقيه فاضل ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٣٩٦ (٢٣٠) .

٤ - زر بن حبيش : ثقة ، جليل ، مخضرم . تقدم في كتاب الجنائز باب (٢) ص ١٤٩ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه مصعب بن سلام وهو صدوق له أوهام ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .　٥

٥٣) $\frac{١٠٥}{١٣٠/٥}$ ز٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن ادريس ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن زر ابن حبيش ، قال سمعت أبي بن كعب يقول : ((ليلة سبع وعشرين هي التي أخبرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انّ الشمس تطلع بيضاء وترقرق)) .　١٠

رجال الاسناد

١ - أبو بكر بن أبي شيبة : عبد الله بن محمد ، ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، تقدم في مسند جابر ص ٦٢ (٢٣) .

٢ - عبد الله بن ادريس : ثقة فقيه عابد ، تقدم في كتاب الغسل من هذا المسند ص ٢٠ .　١٥

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

٥٤) $\frac{١٠٦}{١٣٠/٥}$ ز٨ - حدثنا عبد الله ، وثناه عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن ادريس باسناده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله وزاد فيه :　٢٠

((وليس لها شعاع)) .

رجال الاسناد

١ - عثمان بن أبي شيبة : هو عثمان بن محمد بن ابراهيم العبسي ، ثقة حافظ وله أوهام . تقدم في مسند جابر ص ١٤٤ (٦٧) .

٢ - بقية رجال الاسناد تقدموا .　٢٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن كسابقه .

٥٥) $\frac{١١١}{١٣٠/٥}$ ز ٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، وخلف ابن هشام البزار ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، قالوا ثنا حماد بن زيد ، ثنا عاصم ، عن زر قال : قلت لأبي بن كعب: ((أبا المنذر أخبرني عن ليلة القدر ، فان صاحبنا ـ يعني ابن مسعود ـ كان اذا سئل عنها قال : من يقم الحول يصبها فقال : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، أما والله لقد علم أنها في رمضان ولكنّ أحبّ أن لا يتكلوا ، وأنها ليلة سبع وعشرين لم يستثن ، قلت : أبا المنذر أنّى علمت ذلك ؟ قال : بالآية التي قال لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صبيحة ليلة القدر تطلع الشمس لا شعاع لها كأنها طست حتى ترتفع)) . وهذا لفظ حديث المقدمي .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ٣٠٣ (١٦٦) .

٢ ـ خلف بن هشام البزار : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١٤٧ (٦٨) .

٣ ـ عبيد الله بن عمر القواريري : ثقة ، ثبت ، تقدم ص ٤٢٠ (٢٥٤) من مسند جابر .

٤ ـ بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام يرتقي بالمتابعات .

٥٦) $\frac{١١٤}{١٣١/٥}$ ز ١٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني العباس بن الوليد القرشي (١) ، ثنا

---

(١) هو خطأ من الناسخ أو الكاتب ، والصحيح النرسي بالنون ، كذا في النسخة المخطوطة (٨٩) / ١٦ ، وانظر الاطراف ١/ل ٣ ، وقال الحافظ في التقريب ١/ ٤٠٠ "العباس بن الوليد النرسي بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة .

حماد بن شعيب ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله[1] ، أنّه قال في ليلة القدر : ((من يقم الحول يصبها فانطلقت حتى قدمت على عثمان بن عفان وأردت لقى أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار ، وقال عاصم فحدثني[2] أنه لزم أبي بن كعب وعبد الرحمن بن عوف ، فزعم أنّهما كانا يقومان حتى تغرب الشمس فيركعان ركعتين قبل المغرب قال[3] فقلت لأبي وكانت فيه شراسة[4] : اخفض لنا جناحك رحمك الله ، فانّي انّما أتمتع منك تمتعا . فقال : نريد أن لا تدع آية في القرآن الا سألتني عنها قال : وكان لها صاحب صدق فقلت : يا أبا المنذر أخبرني عن ليلة القدر فانّ ابن مسعود يقول : من يقم الحول يصبها فقال : والله لقد علم عبد الله انها في رمضان ، ولكنّه عمى على الناس لكيلا يتكلوا والله الذى أنزل الكتاب على محمد انها لفي رمضان ، وانها ليلة سبع وعشرين ، فقلت : يا أبا المنذر ، أنّي علمت ذلك ؟ قال بالآية التى أنبأنا بها محمد - صلى الله عليه وسلم - فعددنا وحفظنا ، فوالله انها لهي ما يستثنى قال فقلت : وما الآية ؟ فقال : انها تطلع حين تطلع ليس لها شعاع حتى ترتفع ، وكان عاصم ليلتئذ من السحر لا يطعم طعاما حتى اذا صلى الفجر صعد على الصومعة فنظر الى الشمس حين تطلع لا شعاع لها حتى تبيض وترتفع)) .

رجال الاسناد

١ - العباس بن الوليد النرسي : أبو الفضل البصرى ، أحد رواة الحديث من كبار الآخذين عن أتباع التابعين "العاشرة" .

---

(١) يعني عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل .

(٢) يعني زر بن حبيش .

(٣) يعني زر أيضا .

(٤) الشراس : بالكسر ، الشدة في المعاملة . القاموس ٢/٢٣١ مادة شرس .

روى عن الحمادين ، وابن المبارك ، ومعتمر بن سليمان ، وأبي عوانة اليشكري ، ويحيى القطان ، ويزيد بن زريع وآخرين .

اخرج له البخاري ، ومسلم ، والنسائي / روى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، ويعقوب بن شيبة وآخرون .[1]

قال أبو حاتم : "شيخ يكتب حديثه"[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وقال الدارقطني "ثقة"[4] ، وقال الذهبي "صدوق"[5] ، وقال الحافظ "ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٨ هـ".[6]

٢ ـ حماد بن شعيب الحماني[7] : أبو شعيب التميمي الكوفي ، ولد سنة ١٠١هـ أحد رواة الحديث ، كان مقرئا ، جليلا ، ضابطا .

روى عن ابن الزبير ، وحبيب بن أبي ثابت ، ومنصور ، والأعمش ، وعاصم ، وأبي بكر بن عياش وآخرين .

روى عنه أحمد بن يونس ، وحسيم الجعفي ، والعباس بن الوليد النرسي ، وعبد الأعلى بن حماد وآخرون .[8]

قال ابن معين : "ليس بشيء .... ضعيف"[9] ، وقال علي بن المديني :

---

(١) تك ٦/٧ (٢٢) ، الجمع ١/٣٦١ ، تهك ٢/٦٦١ ، تهذيب ٥/١٣٣ .

(٢) الجرح ٦/٢١٤ (١١٧٧) . (٣) ٨/٥١٠ .

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني /٢٥٩ (٤٤٠) .

(٥) الميزان ٢/٣٨٦ . (٦) التقريب ١/٢٠٠ .

(٧) بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وفي آخرها نون : هذه النسبة الى حماد وهي قبيلة من تميم تنتسب الى حماد بن عبد العزيز بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، نزلوا الكوفة . اللباب ١/٣٨٦ باختصار .

(٨) اكمال الحسيني /ل ١٩ ، الميزان ١/٥٩٦ ، غاية النهاية ١/٢٥٨ (١١٧٠) ، اللسان ٢/٣٤٨ ، تعجيل المنفعة /١٠٢ .

(٩) التاريخ ٢/١٣٢ .

"لم يزل حماد عندنا ضعيفا ليس بالقوى"(١) ، وقال البخارى "فيه نظر"(٢) ، وقال الجوزجاني "واهى الحديث"(٣) ، وقال النسائي "ضعيف كوفى"(٤) ، وذكره العقيلي فى الضعفاء وقال "في حديثه عن أبي الزبير فى الحمام : "لا يتابعه عليه الا من هو دونه ومثله"(٥) ، وقال أبو حاتم "ليس بالقوى"(٦) ، وذكره ابن حبان فى المجروحين وقال : "سكن البصرة ، يقلب الأخبار على غير وجهتها"(٧) ، وذكره ابن عدى فى الكامل وقال : "وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه"(٨) ، وقال الذهبي : "ضعيف"(٩) ، مات سنة ١٩٠هـ .

٣ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لوجود حماد بن شعيب وعاصم وهما ضعيفان .

٥٧) $\frac{١٢٣}{١٣٢/٥}$ ز-١ ١- حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، ثنا أبو بكر ابن عياش ، عن عاصم ، عن زر قال : ((أتيت المدينة فدخلت المسجد فاذا أنا بأبى بن كعب فأتيته فقلت : يرحمك الله أبا المنذر ، اخفض لي جناحك ، وكان امرءا فيه شراسة ، فسألته عن ليلة القدر فقال ليلة سبع وعشرين ، قلت : أبا المنذر ، أنّى علمت ذلك ؟ قال : بالآية التى أخبرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعددنا وحفظنا ، وآية ذلك أن تطلع الشمس فى صبيحتها مثل الطست لا شعاع لها حتى ترتفع)) .

---

(١) سوءالات محمد بن عثمان لعلي / ٧٨ (٦٧) .
(٢) التاريخ الكبير ٣ / ٢٥ (١٠١) . (٣) أحوال الرجال / ٧٣ (٩٠) .
(٤) الضعفاء والمتروكون / ٨٣ (١٣٧) .
(٥) الضعفاء الكبير ١ / ٣١٢ (٣٨) .
(٦) الجرح ٣ / ١٤٢ (٦٢٥) . (٧) ١ / ٢٥١ .
(٨) الكامل فى ضعفاء الرجال ٢ / ٦٦١ .
(٩) المغنى فى الضعفاء ١ / ١٨٩ .

رجال الاسناد

١ ـ احمد بن محمد بن أيوب البغدادى : أبو جعفر الورّاق المعروف بصاحب المغازى ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين "العاشرة".

روى عن ابراهيم بن سعد الزهرى ، وأبي بكر بن عياش وآخرين .

اخرج له أبو داود ، / روى عنه زهير بن خيثمة ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وآخرون .(١)

كان ابن معين يحمل عليه ، وقال أبو حاتم : "روى عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكرة"(٢) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٣) ، وقال الذهبى : "صدوق"(٤) ، وقال ابن عدى "وأنكرت عليه ، وحدّث عن أبي بكر بن عياش بالمناكير ... ... وأحمد بن محمد هذا أثنى عليه أحمد وعلي ، وتكلم فيه يحيى ، وهو مع هذا كله صالح الحديث ليس بمتروك"(٥) ، وقال الحافظ "صدوق ، كانت فيه غفلة ، لم يدفع بحجة ، قاله أحمد من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨ هـ".(٦)

٢ ـ أبو بكر بن عياش(٧) بن سالم الأسدى : ولد سنة ٩٦ هـ ، واختلف فى اسمه ، والصحيح أن اسمه كنيته ، ويقال شعبة ، الفقيه المحدث ، شيخ الاسلام ، قرأ القرآن وجوّده ، وكان من العباد العاملين .(٨) من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة".

روى عن الأجلح بن عبد الله الكندى ، واسماعيل بن أبي خالد ، وحبيب ابن أبي ثابت ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، وعاصم بن بهدلة ، وهشام بن عروة ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

---

(١) ابن سعد ٧/٢/٩١ ، تاريخ بغداد ٤/٣٩٣ (٢٢٨٦) ، تهك ١/٣٤ ، تهذيب ١/٧٠ .

(٢) الجرح ٢/٧٠ (١٢٧) .

(٣) ٨/١٢ .

(٤) الميزان ١/١٣٣ ، الكاشف ١/٦٨ .

(٥) الكامل ١/١٧٨ .

(٦) تقريب ١/٢٤ .

(٧) بفتح العين وتشديد المثناة من تحت وبشين معجمة . مغنس ١٨١/ .

(٨) سير ٨/٤٩٥ .

روى عنه

اخرج له مسلم الأربعة، / ابنه ابراهيم بن أبي بكر بن عياش ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازى ، و شاذان ، والثورى ، وأبو داود الطيالسي ، وعلى بن المديني ، وابن معين وآخرون .[1]

قال ابن سعد : "كان أبو بكر ثقة ، صدوقا ، عارفا بالحديث والعلم ، الآ أنّه كثير الغلط"[2] ، وقال العجلي : "ثقة"[3] ، وذكره العقيلي فى الضعفاء[4] وقال أبو حاتم : "صدوق ، ثقة ، صاحب قرآن وفير "[5] ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : "من عبادهم .... وكان يحيى القطان وعلى بن المديني يسيئان الرأى فيه ، وذلك أنّه لمّا كبر ساء حفظه ، فكان يهم اذا روى ، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فلو كثر خطأه حتى كان الغالب على صوابه ، لا يستحق مجانبة رواياته ، فأمّا عند الوهم يهم أو الخطأ يخطىء ، لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه " الى أن قال : "والصواب فى أمره مجانبة ما علم أنّه أخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم ، لأنّه داخل فى جملة أهل العدالة ، ومن صحّت عدالته ، لم يستحق القدح ولا الجرح ، الا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح ، وهكذا حكم كل محدث ثقة صحّت عدالته وتبيّن خطأه"[6] ، وقال ابن عدى : "ولأبي بكر بن عياش

---

(١) تاريخ ابن معين ٦٩٦/٢ ، طبقات خليفة /١٧٠ ، تك ١٤/٩ ، المعرفة ١٥٠/١ ، ١٨٢ ، ١٧٢ ، حلية ٣٠٣/٧ ، تاريخ بغداد ٣٧١/١٤-٣٨٥ (٧٦٩٨) ، تهك ١٥٨٦/٣ ، سير ٣٩٥/٨ (١٣١) ، تذكرة ٢٦٥/١ ، معرفة القراء ١١٠/١ ، ١١٥ ، غاية النهاية ٣٢٥/١ ، ٣٢٧ ، تهذيب ٣٤/١٢ ، هدى السارى /٤٥٦ ، شذرات ٣٣٤/١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٢٦٩/٦ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٩٢ (١٩١٣) .

(٤) ١٨٨/٢ (٧١٤) .

(٥) الجرح ٩/ ٣٤٩ (١٥٦٥) .

(٦) ٦٦٨/٧ ، ٦٧٠ .

من الحديث غير ما ذكرته ، وحديثه مسنده ومقطوعه يكثر ، وهو من مشهوري مشايخ الكوفة ، ومن المختصين بالرواية عن جملة مشائخهم . . . . . . وهو في كل رواياته عن كل من روى عنده لا بأس به ، وذاك أنّي لم أجد له حديثا منكرا اذا روى عنه ثقة ، الا أن يروى عنه ضعيف "(١) ، وقال الذهبي مرة : "أحد الأئمة الأعلام ، صدوق ثبت في القراءة ، لكنّه في الحديث يغلط ويهم ، وقد أخرج له البخاري ، وهو صالح الحديث"(٢) ، وقال مرة أخرى : "أحد الأعلام ، ثقة ، يغلط"(٣) ، وقال الحافظ : "مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه . . . . وفي اسمه عشرة أقوال ، ثقة عابد ، الا أنّه لمّا كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة ١٩٤ هـ . وقيل قبل ذلك بسنة أو بسنتين ، وقد قارب المائة ، وروايته في مقدمة مسلم"(٤) .

٣ ـ بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لوجود عاصم .

٥٨) ١٢٥/١٣٢/٥ ـ ز ١٢ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا روح بن عبد المؤمن المقرىء ، قال ثنا الحجاج بن أبي الفرات أخو الفرات بن أبي الفرات(٥) ،

---

(١) الكامل ١٣٤٥/٤ . (٢) الميزان ٤٩٩/٤ .

(٣) مغني الضعفاء ٧٧٤/٢ . (٤) تقريب ٣٩٩/٢ .

(٥) بضم الفاء وتخفيف الراء وبتاء مثناة من فوق . مغنس / ١٩٥ بتصرف .
والفرات بن أبي الفرات القرشي بصرى ، وأحد رواة الحديث ، من أتباع التابعين ، روى عن عطاء ، ومعاوية بن قرة ، وفضيل بن طلحة وآخرين ، روى عنه أبو معاوية الضرير ، وأبو الربيع الزهراني ، وسعيد بن عبد الجبار وآخرون . ترجمته : في تك ١٢٩/٧ (٥٨٢) ، الميزان ٣٤٣/٣ ، اللسان ٤٣٢/٤ .
قال ابن معين في التاريخ ٤٧٢/٢ "ليس هو بشيء" وقال أبو حاتم : "صدوق لا بأس به" الجرح ٨٠/٧ (٤٥٣) ، وذكره ابن حبان في ثقات اتباع التابعين ٣٢١/٧ ، وقال : "حسن الاستقامة في الروايات" وقال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٤٨/٦ : "وللفرات
===

ثنا عاصم عن زر ، عن أبى بن كعب قال : ((ليلة القدر ليلة سبع وعشرين لثلاث يبقين ولم يرفعه)) .

رجال الاسناد

١ - روح بن عبد المؤمن المقرى : صدوق ، تقدم فى كتاب الصلاة من هذا المسند ص١٣٢ .

٢ - حجاج بن أبي الفرات : البصرى ، روى عن عاصم وغيره ، وعنه روح بن عبد المؤمن المقرىء .(١) قال الحافظ : "غير مشهور ".(٢)

قلت : هو مقبول الحديث .(٣)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه الحجاج بن أبي الفرات وهو مقبول ، وعاصم ، وهو صدوق له أوهام ، يرتقى بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٥٩) ١١٣/ز٣١ ١٣١/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبو يوسف بن(٤) يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا جابر بن يزيد بن رفاعة ، عن يزيد بن أبى سليمان ، قال سمعت زر بن حبيش يقول : ((لولا سفهاءكم لوضعت يدى فى أذني ثم ناديت ألا أنّ ليلة القدر فى رمضان فى العشر

=== ابن أبي الفرات غير ما ذكرت من الأحاديث ، والضعف فيها بين على رواياته وأحاديثه " وذكره الذهبي فى مغني الضعفاء ٢ / ٥٠٩ .

(١) الجرح ٣ / ١٦٥ (٤ : ٧) ، اكمال الحسينى /ل ١٦ .

(٢) تعجيل المنفعة / ٨٦ .

(٣) جعلته مقبولا بناء على ما ذكره الحافظ فى التقريب ١ / ٥ فى مراتب الجرح المرتبة السادسة " من ليس له من الحديث الّا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، واليه الاشارة والتعديل بلفظ مقبول ، حيث يتابع ، والا فلين الحديث " وهنا المتابعة واردة ، وكونه غير مشهور لا يقدح فيه .

(٤) و"بن" هذه زائدة ، والتصحيح من الاطراف ١ /ل٣ ، والمخطوطة ٨٩ / ١٦ .

السبع
الأواخر في/الأواخر قبلها ثلاث وبعدها ثلاث نبأ من لم يكذ بني عن نبأ من لم يكذبه[1]))، قلت لأبي يوسف - يعني أبي بن كعب - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال كذا هو عندي .

رجال الاسناد

١- أبو يوسف يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد : قاضي المدينة ، وأحد رواة الحديث ، من طبقة أتباع التابعين ، .

روى عن سفيان بن عيينة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأبي عاصم وآخرين .

روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازي ، والحضرمي وآخرون[2] .

قال أبو حاتم : "صدوق ، كتبت عنه بسامراء"[3] ، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين[4] . مات ببلد فارس . قلت : والراجح أنه صدوق .

٢- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ، ثبت ، حافظ ، عارف بالرجال والحديث ، تقدم في مسند جابر .

٣- جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي[5] : ويقال الأزدي ، الموصلي ، أصله من الكوفة ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة".

روى عن حماد بن أبي سليمان ، وعامر الشعبي ، ويزيد بن أبي سليمان ، ومجاهد ، وآخرين .

---

(١) ومعناه : أنّ الحديث مرفوع : عن أبي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
(٢) اكمال الحسيني /ل ٩٩ ، تعجيل /٤٥٦ .
(٣) الجرح ٩/ ٢٠٤ (٨٥٤) .
(٤) ٩/٢٨٦ .
(٥) بكسر العين وسكون الجيم وفي آخرها لام : هذا النسبة الى عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، ينسب اليه عالم عظيم . اللباب ٢/ ٣٢٥ باختصار .

روى عنه
اخرج له النسائي/ أبو داود الطيالسي ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وعفان ابن مسلم ، ويحيى بن يمان وآخرون.(١)

ذكره ابن حبان فى الثقات (٢) ، وقال الذهبي : " ما علمت به بأسا "(٣) ، وقال الحافظ : " صدوق ، من السابعة "(٤) ، مات سنة ١٢٨ هـ .

٤ - يزيد بن أبي سليمان الكوفي : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين عاصر صغار التابعين "السادسة " .

روى عن زر بن حبيش ، وأبي وائل شقيق بن سلمة وآخرين .

روى عنه النسائي ، وجابر بن يزيد بن رفاعة العجلي ، وحبيب بن خالد الأسلمي ، والعلاء بن المسيب وآخرون.(٥)

قال الحافظ : "مقبول ، من السادسة ".(٦)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه يزيد بن أبي سليمان ، وهو مقبول يرتقي بالمتابعات .

٦٠) ١٢٤/١٣٢/٥ زع ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن بشار بندار ، ثنا مسلم ابن قتيبة ، ثنا يونس بن أبي اسحاق ، عن أبي بردة عن زر ابن حبيش ، عن أبي قال : ((ليلة القدر سبع وعشرين)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن بشار بندار : ثقة ، تقدم فى كتاب الزكاة من هذا المسند ص١٥٧.

٢ - سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي : صدوق ، تقدم فى الصلاة ص٥٨(١٥).

٣ - يونس بن أبي اسحاق السبيعي : أبو اسرائيل ، أحد المحدثين العلماء العاملين ، من الطبقة الصغرى من التابعين "الخامسة " .

---

(١) تاريخ ابن معين ٧٦/٢ ، الجرح ٤٩٨/٢ (٢٠٤٤) ، تهك ١٨٢/١ ، تهذيب ٥١/٢ ،تك ٢١٠/٢ (٢٢٢٢) . (٢) ١٤٢/٦ .
(٣) الميزان ٣٨٤/١ . (٤) تقريب ١٢٣/١ .
(٥) الجرح ٢٦٩/٩ (١١٣١) ، تهك ١٥٣٤/٣ ، الكاشف ٢٧٩/٣ ، تهذيب ٣٣٣/١١ . (٦) تقريب ٣٦٥/٢ .

روى عن أبيه أبي اسحاق السبيعي ، والحسن البصرى ، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعرى وآخرين .

اخرج له البخارى فى القراءة خلف الامام ، والباقون ، روى عنه الثورى ، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة ، وابن المبارك ، وابن مهدى ، وابنه عيسى بن يونس ، ووكيع ، ويحيى القطان وآخرون.[1]

قال ابن سعد : "ثقة ان شاء الله ، وله أحاديث كثيرة"[2] ، وقال ابن معين : "ثقة"[3] ، وقال العجلي : "ثقة .... جائز الحديث"[4] ، وذكره العقيلي فى الضعفاء[5] ، وقال أبوحاتم : "كان صدوقا الا أنه لا يحتج بحديثه"[6] ، وذكره ابن حبان فى الثقات[7] ، وذكره ابن عدى فى الكامل[8] ، وقال الذهبي : "بل هو صدوق مابه بأس"[9] ، وقال الحافظ : "صدوق ، يهم قليلا ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٢ هـ على الصحيح".[10]

٤ - أبو بردة[11] بن أبي موسى الأشعرى[12] : قيل اسمه الحارث ، وقيل اسمه عامر ، ويقال اسمه كنيته ، أحد المكثرين فى الحديث ، كان من أوعية العلم ، فقيه ، ولى قضاء الكوفة ، من الطبقة الوسطى من التابعين "الثالثة" .

---

(١) طبقات خليفة / ١٦٨ ، تاريخ خليفة / ٤٢٩ ، تك ٨/٤٠٨ ، مشاهير/١٦٨ ، تهك ٣/١٥٦٥ ، سير ٧/٢٦ ، تهذيب ١١/٤٣٣ ، شذرات ١/٢٤٧ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦/٢٥٢ .

(٣) الجرح ٩/٢٤٤ .

(٤) تاريخ الثقات / ٤٨٦ (١٨٨٠) .

(٥) ٤/٤٥٧ (٢٠٨٨) .

(٦) الجرح ٩/٢٤٤ (١٠٢٤) .

(٧) ٧/٦٥٠ .

(٨) الكامل ٧/٢٦٣٥ .

(٩) الميزان ٤/٤٨٣ .

(١٠) تقريب ٢/٣٨٤ .

(١١) بضم الموحدة وسكون الراء واهمال الدال . مغنس / ٣٥ .

(١٢) بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء : هذه النسبة الى أشعر ، وهى قبيلة مشهورة من اليمن . اللباب ١/٦٤ باختصار .

روى عن أبيه أبي موسى الأشعرى ، والبرّاء بن عازب ، وحذيفة بن اليمان ،

وزر بن حبيش وآخرين .

اخرج له الجماعة، روى عنه بنوه هلال وسعيد وعبد الله ويوسف ، وروى عنه أيضا ،

الأجلح بن عبد الله الكندى ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وثابت البناني ،

وعدى بن ثابت ، ويونس بن أبي اسحاق السبيعي وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "كان ثقة كثير الحديث"(٢) ، وقال العجلي : "ثقة"(٣) ،

وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وقال الذهبي : "من نبلاء العلماء"(٥) ، وقال

أيضا : "الفقيه ، أحد الأئمة الأثبات"(٦) ، وقال النووى : "واتفقوا على توثيقه"(٧)

وقال الحافظ: "ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٤ هـ ، وقيل غير ذلك ، وقد

جاوز الثمانين ".(٨)

٥ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه سلم بن قتيبة ، ويونس

ابن أبي اسحاق ، وهما صدوقان يرتقى الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد من جهة زر بن حبيش ، عن أبي

ابن كعب ، من عدة طرق :

---

(١) ابن سعد ١٨٧/٦ ، تاريخ خليفة / ٣٣٠ ، طبقات خليفة / ٦٨ ،
تك ٤٤٧/٦ (٢٩٤٩) ، الجرح ٣٢٥/٦ (١٨٠٩) ، وفيات الأعيان ١٠/٣
(٣١٦) ، ابن عساكر ١٦٨/٧ ، تهك ٥٧٩/٣ ، سير ٥/٥ ،
تذكرة ٩٥/١ ، تهذيب ١٨/١٢ ، شذرات ١٢٦/١ .

(٢) تهذيب ١٨/١٢ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٩١ (١٩٠٣) .

(٤) ١٨٧/٥ .

(٥) الكاشف ٣١٢/٣ .

(٦) التذكرة ٩٥/١ .

(٧) تهذيب الاسماء واللغات ١٧٩/٢/١ .

(٨) تقريب ٣٩٤/٢ .

١ - من طريق عبدة بن أبي لبابة ، وعاصم بن بهدلة مقرونين برواية سفيان بن عيينة ، وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها مسلم (١) ، والترمذى (٢) ، والحميدى (٣) ، والبيهقي (٤) ، كلهم عنه بنحوه .

٢ - من طريق عبدة بن أبي لبابة ، برواية محمد بن جعفر ، عن شعبة ، وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذا الطريق برواية محمد بن جعفر (٥) ، ومعاذ بن معاذ (٦) مفرقين كلاهما عن شعبة ، وبرواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي (٧) عند مسلم ، وبرواية سفيان عند النسائي (٨) ، وبرواية الأوزاعي عند الطحاوى (٩) ، كلهم عن عبدة عن زر بنحوه .

٣ - من طريق عاصم برواية يحيى بن سعيد ، وهو الحديث "٣" ، ويزيد بن هارون وهو الحديث "٤" ، كلاهما عن سفيان بن سعيد الثورى ، وبرواية عفان بن مسلم عن حماد بن زيد وهو الحديث "٥" ، ثلاثتهم مفرقين عن عاصم عن زر .

---

(١) الصحيح ٢٢٨/٢ (٢٢٠) ، كتاب الصيام ، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها .

(٢) السنن ٤٤٥/٥ كتاب التفسير باب ومن سورة القدر ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) المسند ١٨٥/١ (ح ٣٧٥) .

(٤) السنن الكبرى ٣١٢/٤ كتاب الصيام ، باب الترغيب فى طلبها ليلة سبع وعشرين .

(٥) الصحيح ٥٢٥/١ كتاب صلاة المسافرين باب الترغيب فى قيام رمضان والتراويح ، الصحيح ٢٢٨/٢ (٢٢١) الصيام .

(٦+ ٧) الصحيح ٥٢٥/١ صلاة المسافرين .

(٨) تحفة الأشراف ١٥/١ ، وقال : "س - يعنى النسائي - فى الاعتكاف فى الكبرى " .

(٩) شرح معانى الآثار ٩٢/٣ ، كتاب الطلاق ، باب الرجل يقول لامرأته أنت طالق ليلة القدر .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكنّ برواية محمد بن أبي بكر المقدمي ، وخلف بن هشام ، وعبيد الله القواريرى - ثلاثتهم مقرونين عن حماد بن زيد ، وهو الحديث "٩"، وبرواية العباس بن الوليد النرسي ، عن حماد بن شعيب ، وهو الحديث "١٠" ، وبرواية أحمد بن محمد بن أيوب ، عن أبي بكر بن عياش ، وهو الحديث "١١"، وبرواية روح بن عبد المؤمن ، عن الحجاج بن أبي الفرات ، وهو الحديث "١٢" ، كلهم عن عاصم عن زر . ٥

وقد أخرجه من هذا الطريق ، لكنّ برواية حماد بن زيد عند أبي داود (١) وبرواية سفيان عند النسائي (٢) ، والبغوى (٣) ، وبرواية أبي بكر بن عياش عند الترمذى (٤) ، وبرواية معمر عند عبد الرزاق (٥) ، وبرواية مالك بن مغول عند الطحاوى (٦) كلهم عن عاصم عن زر بنحوه . ١٠

٤ - من طريق عامر بن شراحيل الشعبي ، برواية مصعب بن سلام ، عن الأجلح ابن عبد الله الكندى ، وهو الحديث "٦" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده من هذا الطريق ، لكنّ برواية أبي بكر بن أبي شيبة ، وهو الحديث "٧" ، وبرواية عثمان بن أبي شيبة وهو الحديث "٨" . كلاهما مفرقين عن ابن ادريس عن الأجلح عن الشعبي بنحوه . ١٧

---

(١) السنن ١/٣١٨ كتاب الصلاة - تفريع أبواب شهر رمضان - باب في ليلة القدر .
(٢) تحفة الأشراف ١/١٥ ، وقال : "أخرجه النسائي في الكبرى في الاعتكاف."
(٣) شرح السنة ٦/٣٨٧ كتاب الصيام باب من قال : هي ليلة سبع وعشرين .
(٤) السنن ٣/١٥١ كتاب الصوم باب ما جاء في ليلة القدر ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
(٥) المصنف ٤/٢٥٢ - ٢٥٣ (ح ٧٧٠٠) .
(٦) شرح معاني الآثار ٣/٩٢ .

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها النسائي في الكبرى [(١)] ،

وابن أبي شيبة [(٢)] ، وابن عدى [(٣)] كلهم عن الشعبي بنحوه .

كما رواه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه

الجهة لكنّ من طريقين آخرين :

١) طريق يزيد بن أبي سليمان ، برواية جابر بن يزيد وهوالحديث" ١٣ " .

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها أبو داود الطيالسى ، والنسائي ،

والمزى ، عن يزيد عن زر بنحوه .

٢) من طريق أبي بردة برواية يونس بن أبي اسحاق . وهو الحديث " ١٤ " .

ومن غير مسند الامام أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله طرق ثلاث أخر :

١) من طريق أبي خالد برواية مروان بن معاوية عند أبي شيبة [(٤)] بنحوه

مختصرا .

٢) من طريق عبد الله بن شريك ، برواية سفيان الثورى ،عند عبد الرزاق [(٥)] ،

وابن أبي شيبة [(٦)] كلهم عن زر عن أبي بنحوه .

٣) من طريق اسماعيل بن أبي خالد ، برواية يعقوب بن ابراهيم الدورقي ،

عند النسائي في الكبرى بنحوه . [(٧)]

فقه الحديث :

أحاديث الباب تناولت ليلة القدر من ثلاث نواحي :

---

(١) تحفة الأشراف ١٥/١ .

(٢) المصنف ٧٦/٣ كتاب الصيام باب ماقالوا في ليلة القدر واختلافهم فيها .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٤١٨/١ ترجمة الأجلح بن عبد الله الكندى .

(٤) المصنف ٧٦/٣ . (٥) ٢٥٣/٤ .

(٦) المصنف ٧٦/٣ .

(٧) تحفة الأشراف ١٥/١ ، وقال صاحب كنز العمال ٦٣٥/٦ : أخرجه "أحمد والحميدى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن الجارود ، وأبو عوانة ، والطحاوى ، وابن حبان ، والبيهقي في شعب الايمان ، والدارقطني في الأفراد " أ هـ .

الناحية الأولى : وقتها :

وجاء التصريح في أحاديث الباب انّها فى رمضان ليلة سبع وعشرين ، وهذا محل خلاف بين العلماء وان كان الأشهر والأرجح أنّها سبع وعشرين من رمضان . وقد سبق بيان آراء العلماء فى وقتها فى مسند جابر بن سمرة .(١)

الناحية الثانية : علاماتها :

وهى كثيرة ، جاء فى أحاديث الباب بعض منها ، وهى طلوع الشمس بيضاء ، لا شعاع لها كأنها طست ، ترقرق من صفوها ، وقد تقدمت بعض علاماتها أيضا فى مسند جابر .

الناحية الثالثة : الحكمة من اخفائها :

منطوق أحاديث الباب بيّنت العلة فى اخفاء ليلة القدر وهى/عدم الاتكال : لأنه داء خبيث منهي عنه ، استشرى في نفوس المسلمين اليوم فثبط عزائمهم ، وأخل بوظائفهم ، واستأصل فعل الطاعات من نفوسهم ، فظهر الكسل والعجز ، وحب المنكرات والعياذ بالله ، فلهذا أخفيت ليلة القدر ترغيبا للناس في الاجتهاد فى طلبها ، والجد فى العبادة فى الشهر كله ، طمعا فى ادراكها والله أعلم .

---

(١) انظر ص ٢٥٤- ٢٥٥.

هيكل الباب

- أبي زر
  - عبدة وعاصم — سفيان
    - (١)
    - محمد بن حاتم وابن أبي عمر (م)
    - ابن أبي عمر (ت)
    - سعدان بن نصر (هق)
    - الحميدى وابن أبي عمر (هق)
    - الحميدى (حمى)
  - عبدة
    - شعبة
      - محمد بن جعفر (٢) (م)
      - معاذ بن معاذ (م)
    - الاوزاعي
      - الوليد بن مسلم (م)
      - معاذ بن معاذ (م)
    - سفيان (ن)
  - عاصم
    - سفيان الثورى
      - يحيى بن سعيد (٣)
      - يزيد بن هارون (٤)
      - يعلى بن عبيد (بغ)
    - حماد بن زيد
      - عفان (٥)
      - المقدمي وخلف والقواريرى مقرونين (ز — ٩)
      - سليمان بن حرب ومسدد مقرونين (د)
    - حماد بن شعيب — العباس بن الوليد (ز — ١٠)
    - ابو بكر بن عياش
      - احمد بن محمد بن ايوب (ز — ١١)
      - واصل بن عبد الاعلى (ت)
    - معمر — عبد الرزاق (عب)
    - الحجاج بن أبي الفرات — روح (ز — ١٢)
  - الشعبي — الاجلح
    - مصعب بن سلام (٦)
    - عبد الله بن ادريس
      - أبو بكر بن أبي شيبة (ز — ٧) (ش)*
      - عثمان بن ابي شيبة (ز — ٨) (عد)
      - محمود بن العلاء (ن)
  - يزيد بن أبي سليمان — جابر بن يزيد
    - ابن مهدى
      - أبو يوسف (ز — ١٣) (مز)
      - محمد بن بشار (ن)
    - أبو داود الطيالسي (طي)
  - أبو بردة — يونس بن أبي اسحاق — مسلم — بندار (ز — ١٤)
  - أبو خالد — مروان بن معاوية (ش)
  - عبد الله بن شريك — سفيان الثورى (عب) (ش)
  - اسماعيل بن أبي خالد — يعقوب بن ابراهيم (ن)

١٤ - كتاب الاعتكاف

باب الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان (١)

(٦١) ١٨٩ / ١٤١/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، وحسن بن موسى ، وعفان ، قالوا حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت - غ - وقال عفان (٢) ، أنا ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبى بن كعب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غ - وحدثنا عبد الله حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن ثابت (٣) ، عن أبى رافع ، عن أبى بن كعب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ((كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فسافر سنة فلم يعتكف ، فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين يوما ".

٥

١٠

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ، ثبت ، حافظ . تقدم في مسند جابر ص ١٨.

٢ - حسن بن موسى : هو الأشيب ، ثقة . " " " " ص ١٥٧.

٣ - عفان بن مسلم الصفار : ثقة ، ثبت . " " " " ص ١

٤ - حماد بن سلمة : ابن دينار البصرى ، ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت. تقدم في مسند جابر ص ١٢ (٤) .

١٥

٥ - ثابت : هو ابن أسلم البناني (٤) ، أبو محمد ، أحد المكثرين ، ومن العباد الزهاد ، من طبقة التابعين الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

١٩

---

(١) الصحيح ٣/ ٦٢ الاعتكاف باب الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كلها . وقد اختصرته ليناسب الحديث .

(٢) سقط حماد بن سلمة بين عفان وثابت .

(٣) هو خطأ فليس هناك أحد اسمه حماد بن ثابت والصحيح أنه حماد عن ثابت.

(٤) بضم الباء الموحدة والنون المفتوحة : هذه النسبة الى بنانة ، وهو بنانة ابن سعد بن لؤى بن غالب ، وصارت بنانة محله بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها . اللباب ١ / ١٧٨ باختصار .

روى عن أنس بن مالك ، والجارود ، من أبي سبرة ، وابن عمر ، وعبد الله ابن الزبير ، وأبي العالية الرياحي ، وأبي عثمان النهدى ، وأبي رافع الصايغ وآخرين .اخرج له الجماعة، روى عنه إبنه محمد بن ثابت ، وجرير بن حازم وجعفر بن سليمان الضبعي ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، والأعمش، وسليمان التيمي ، وشعبة ، وقتادة ، وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثابت ثقة في الحديث مأمونا "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة ، رجل صالح "(٤) ، وقال أبو حاتم " ثقة صدوق "(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من عباد أهل البصرة "(٦) ، وقال ابن عدى : " وثابت البناني من تابعى أهل البصرة وزهادهم ومحدثيهم ، وقد كتب عنه الأئمة والثقات من الناس وأروى الناس عنه حماد بن سلمة ، وما هو الا ثقة صدوق ، وأحاديثه صالحة مستقيمة اذا روى عنه ثقة ، وله حديث كثير ، وهو من ثقات المسلمين ، وما وقع في حديثه من النكرة ، فليس ذاك منه ، انّما هو من الراوى عنه ، لأنّه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولين ، وانّما هو في نفسه اذا روى عن من فوقه من مشايخه فهو مستقيم الحديث ثقة"(٧) ، وقال الذهبي : " ثقة بلا مدافعة ، كبير القدر ..... وثابت ثابت كاسمه ، ولولا ذكر ابن عدى له ما ذكرته "(٨) ، وقال الحافظ : " ثقة ، عابد من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون ".(٩)

٦ - أبو رافع نفيع الصايغ المدني : نزيل البصرة ، أدرك الجاهلية ، ولم ير النبي - صلى الله عليه وسلم - مشهور برواية الحديث ، من طبقة كبار التابعين "الثانية".

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٦٨ ، تك ٢/١٥٩ (٢٠٥٢) ، المعرفة ٢/٩٨ ، تهك ١/١٧٠ ، تهذيب ٢/٢ .

(٣) تاريخ الثقات /٨٩ (١٨٠)

(٥) الجرح ٢/٤٤٩ (١٨٠٥) .

(٦) ٤/٨٩ .

(٧) الكامل ٢/٥٢٧ .

(٨) الميزان ١/٣٦٢ .

(٩) تقريب ١/١١٥ .

روى عن أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، والخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وكعب الأحبار ، وأبي موسى الأشعرى ، وأبي هريرة ، وحفصة أم المؤمنين ، وآخرين . روى عنه الجماعة ، وابنه عبد الرحمن بن أبي رافع الصايغ ، وثابت البناني ، والحسن البصرى ، وقتادة ، وحميد بن هلال وآخرون .[1]

قال ابن سعد : "وكان ثقة"[2] ، وقال العجلي : "ثقة ، من خيار التابعين"[3] ، وقال أبو حاتم : "ليس به بأس"[4] ، وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وذكره الدارقطني في التابعين[6] ، وقال الذهبي : "ثقة نبيل"[7] ، وقال النووى : "واتفق الحفاظ على توثيقه"[8] ، وقال الحافظ: ثقة ثبت ، مشهور بكنيته ، من الثانية"[9] مات سنة نيف وتسعين .

٧ - هدبة[10] بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي : أبو خالد البصرى ، ويقال : هداب[11] ، أحد الحفاظ الصادقين ، مسند وقته ، وأحد العلماء العاملين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "التاسعة" .

روى عن أخيه أميّة بن خالد ، وجرير بن حازم ، والحمادين ، ومحمد بن بكر البرساني وآخرين

أخرج له البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، / روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ،

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٦١٠ ، أسد الغابة ١٩١/٥ ، تهك ١٤٢٤/٣ ، سير ٤١٤/٤ (١٦٣) ، تذكرة ٦٥/١ ، تهذيب الأسماء ٢٣٠/١/١ ، الاصابة ٧٤/٤ (٤٣٢) ، تهذيب ٤٧٢/١٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ٨٨/١/٧ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٥٢ (١٧٠٤) .

(٤) الجرح ٤٨٩/٨ (٢٢٤٢) . (٥) ٥٨٢/٥ .

(٦) ٤٢٦/١ (١٣٠٧) . (٧) الكاشف ٢٠٩/٣ .

(٨) تهذيب الاسماء ٢٣٠/٢/١ (٣٤٣) .

(٩) تقريب ٣٠٦/٢ .

(١٠) بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة . تقريب ٣٠٦/٢ ، مغنس/ ٢٦٩ .

(١١) بفتح أوله وتشديد الدال المهملة . مغنس/ ٢٦٩ ، تقريب ٣٠٦/٢ بتصرف .

وأبو زرعة ، وابو حاتم الرازيان وآخرون .(1)

قال أبو معين : " ثقة"(2) ، وقال العجلي : " ثقة"(3) ، وقال أبو حاتم : " صدوق"(4) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(5) ، وقال ابن عدى : " وهذ به استغنيت أن أخرج له حديثا عن من كان من شيوخه لأنني لا أعرف له حديثا منكرا فيما يرويه ، وهو كثير الحديث ، وقد وثقه الناس ، وروى عنه الأئمة ، وهو صدوق لا بأس به"(6) ، وقال الذهبي : " ثقة ، عالم ، صاحب حديث ومعرفة وعلو اسناد "(7) ، وقال فى السير : " احتج به الشيخان وما أدرى مستند قول النسائي ضعيف"(8) ، وقال الحافظ : " ثقة ، عابد ، تفرد النسائي بتليينه من صغار التاسعة ، مات سنة بضع وثلاثين"(9) أى : سنة ٢٣٨ - ٢٣٩ هـ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الامام أحمد فى مسنده من جهة ثابت البناني ، عن أبي رافع ، عن أبى بن كعب مرفوعا ، من طريق حماد بن سلمة ، بروايةعبد الرحمن ابن مهدى وحسن بن موسى ، وعفان بن مسلم . ثلاثتهم مقرونين . ويشترك عبد الله بن الامام أحمد من زوائده من هذه الجهة والطريق مقرونا بحديث أبيه لكن برواية هدبة بن خالد أربعتهم عن حماد بن سلمة عن ثابت وهو حديث الباب .

---

(1) ابن سعد ٥٣/٢/٧ ، طبقات خليفة ٢٢٩/ ، تك ٢٤٧/٨ (٢٨٨٧) ، تهك ١٤٣٥/٣ ، تذكرة ٤٦٥/٢ ، سير ٩٧/١١ ، البداية ٣١٥/١٠ ، تهذيب ٢٤/١١ ، شذرات ٨٦/٢ .

(2) تهذيب ٢٥/١١ .

(3) تاريخ الثقات /٤٥٥ (١٧٢٠) .

(4) الجرح ١١٤/٩ (٤٨٤) .

(5) ٢٤٦/٩ .

(6) الكامل ٢٥٩٩/٧ .

(7) الميزان ٢٩٤/٤ .

(8) ٩٨/١١ .

(9) تقريب ٣١٥/٢ .

وقد أخرجه من هذا الطريق أبو داود ، لكنّ برواية موسى بن اسماعيل[1] والنسائي برواية عبد الرحمن بن مهدى ، وأبي داود الطيالسى مقرونين[2] ، وابن ماجه برواية ابن مهدى[3] ، وابن خزيمة برواية عبد الصمد بن عبد الوارث[4] ، وأبو داود الطيالسي في مسنده[5] ، والبيهقى ، برواية أبي داود الطيالسي[6] ، والحاكم برواية سهل بن بكار ، وموسى بن اسماعيل مقرونين[7] ، وابن حبان برواية هدبه بن خالد.[8] ، كلهم عن حماد بن سلمة بنحوه .

فقه الحديث :

الاعتكاف سنة مشروعة فعله النبى - صلى الله عليه وسلم - أكثر فى رمضان ، ويقصد به جهاد النفس فى مقاومة ملذات الحياة وترويضها وتأديبها على فعل الطاعات المؤدية الى رضاء الله - سبحانه وتعالى - .

والنبي - صلى الله عليه وسلم - حينمايسلك هذا المنهج ويظهر حرصه وتمسكه حيث يقضيه عند تعذر اعتكافه يرسم لأمته الطريق المؤدى الى النجاة فى التأسى والاقتداء به ، وهو يفتح بذلك الباب على مصراعيه فى الترغيب بالتقرب بالطاعات سواء السنن كالاعتكاف أو غيرها كالنوافل .

---

(١) السنن ١ / ٥٧٣ - الصوم ، باب الاعتكاف .

(٢) قال فى تحفة الأشراف ١ / ٣٩ : " النسائى فى الاعتكاف (فى الكبرى) عن يعقوب بن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، وعن هارون بن عبد الله ، عن أبي داود ، كلاهما عن حماد به" أ هـ .

(٣) السنن ١ /٥٦٢ - الصيام ، الاعتكاف .

(٤) الصحيح ٣ /٣٤٦ - الصوم ، باب الاعتكاف في السنة اذا فات ذلك لسفر أو علة تصيب المرء .

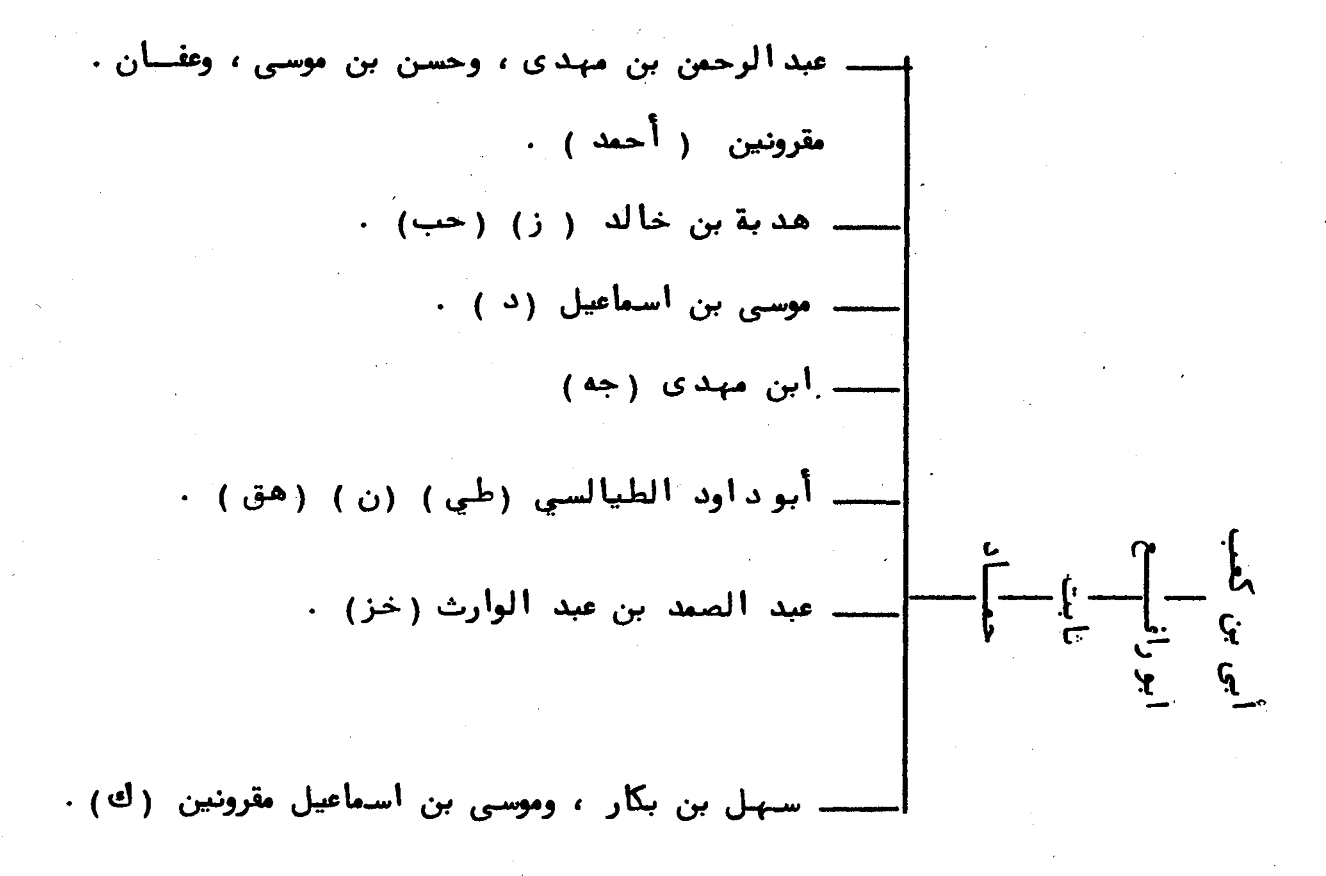
(٥) المسند / ٧٥ (٥٥٣) .

(٦) السنن الكبرى ٤ / ٣١٤ - الصيام ، باب الاعتكاف .

(٧) المستدرك ١ / ٤٣٩ - الصوم ، باب الاعتكاف ، وقال الذهبي فى التلخيص: (صحيح) .

(٨) موارد الظمآن / ٢٢٩ - الصيام باب الاعتكاف .

وهو يعالج ـ صلى الله عليه وسلم ـ قصور الهمم وابتعاد الناس فى هذا العصر عن سنة نبيهم منغمسين فى ملذات الدنيا ومنحرفين فى تيار المعصية والخطيئة متعللين فى ذلك بأنها سنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها وتناسوا أنّهم مقصرين فى أداء الواجب نفسه فما الذى يجير هذا غير السنن . والله أعلم .



١٥ - كتاب اللقطة

باب - هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق (١)

٦٢) ٨٠ / ١٢٦/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان - غ -
وثنا عبد الله قال وحدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن نمير ، أنا
سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، حدثني سويد بن غفلة ، قال :
((خرجت مع زيد بن صوحان (٢) (٣) ، وسلمان بن ربيعة (٤) ، حتى اذا كنا

---

(١) الصحيح ٣/١٦٢ ، واللقطة بضم اللام وفتح القاف على المشهور عند أهل اللغة والمحدثين فتح ٥/٧٨ .

(٢) بمضمومة وحاء مهملة . مغنس /١٥٢ . تقريب ١/٣٦٧ .

(٣) زيد بن صوحان بن الحارث العبدى : أبو سليمان ، وقيل أبو عائشة أخو صعصعة وسيحان ابني صوحان ، أسلم في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، كان سيدا في قومه ، فاضلا دينا ، من العلماء العباد ، لم يرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - شيئا ، وانما روى عن عمر وعلى وسليمان وحدث عنه أبو وائل والعيزار بن حريث . ذكروه في كتب الصحابة ولا صحبة له ، والمعروف أنه مخضرم . ذكره ابن سعد في طبقاته الكبرى ٦/٨٤ . وجعله من كبار الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة ، وقال فيه : "وكان ثقة ، قليل الحديث" ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٤/٢٤٨ ، وذكره الحافظ في الاصابة في القسم الثالث ١/٥٦٥ (٢٩٩٧) ، مات سنة ٣٦ هـ .

مصادر ترجمته : طبقات خليفة /١٤٤ ، تك ٣/٣٩٧ (١٣٢٥) ، المعرفة ٣/٣١٢ ، الجرح ٣/٥٦٥ (٢٥٥٨) ، تاريخ بغداد ٨/٤٣٩ (٥٤٩) ، تهذيب ابن عساكر ٦/١٠ ، أسد الغابة ٢/٢٣٣ ، الاستيعاب ١/٥٤٠ ، سير ٣/٥٢٥ (١١٣) ، شذرات ١/٤٤ .

(٤) سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو الباهلي : أبو عبد الله السهمي ، ويعرف بـ"سلمان الخيل" ، أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - ، مختلف في صحبته ، وهو أول من قضى بالكوفة ثم بالمدائن ، وشهد فتوح الشام والقادسية ، روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعمر بن الخطاب - ،
===

بالعذيب [1] التقطت [2] سوطا ، فقالا لي : القه ، فأبيت ، فلمّا قدمت المدينة لقيت أبي بن كعب فذكرت ذلك له فقال : ((التقط مائة دينار على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته فقال : عرفها [3] سنة فان جاء صاحبها ، والا فهى كسبيل مالك)) وهذا لفظ وكيع وقال ابن نمير في حديثه : ((فقال عرفها فعرفتها حولا ثم أتيته فقال : عرفها فعرفتها حولا ، ثم أتيته فقال : اعلم عدّتها ووعاءها ووكاءها ، فان جاء أحد يخبرك بعدتها ووعائها ووكائها [4] فاعطها اياه والا فاستمتع بها)) .

٥

٨

==روى عنه سويد بن غفلة ، وأبو وائل شقيق بن سلمة ، وأبو عثمان النهدى ، وآخرون . ذكره ابن سعد في طبقاته وصنفه في التابعين ٦ / ٩٠ ، وقال فيه : " وكان ثقة ، قليل الحديث " ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ٤ / ٣٣٢ وقال : " وكان رجلا صالحا ، يحج كل سنة " ، وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ٢ / ١٠٢ (٤٦٧) ، وقال الذهبي في الكاشف ١ / ٣٨١ " قيل له صحبة " ، وقال النووي في تهذيب الأسماء ١ / ١ / ٢٢٨ : " التابعي ، هكذا قاله الجمهور انه تابعي من كبار التابعين ، وقيل له صحبة " ، وقال الحافظ في التقريب ١ / ٣١٤ " يقال له صحبة ، ولاّه عمر قضاء الكوفة ، وغزا أرمينية في زمن عثمان فاستشهد مابين سنة ٢٥هـ الى سنة ٣١ هـ .

مصادر ترجمته : طبقات خليفة ١ / ١٤٢ ، تك ٤ / ١٣٦ (٢٢٣٧) ، أخبار القضاة ٢ / ١٨٥ ، الجرح ٤ / ٢٩٧ (١٢٩٠) ، تاريخ بغداد ٩ / ٢٠٦ (٤٧٨٤) ، أسد الغابة ٢ / ٣٢٧ ، تهك ١ / ٥٢٠ ، الاصابة ٢ / ٥٩ (٣٣٥٤) ، تهذيب ٤ / ١٣٦ .

(١) تصغير العذب ، ويطلق على عدّة أماكن :

أ - ماء بين القادسية لبني تميم ، وبينه وبين القادسية أربعة أميال .

ب - موضع بالبصرة ، وكلا الموضعين بالعراق .

جـ - ماء قرب الفرما من أرض مصر في وسط الرمل ، والمراد به هنا ماكان في العراق ، المراصد ٢ / ٩٢٥ ، معجم البلدان ٤ / ٩٢ .

(٢) الالتقاط : أن يعثر على شيء من غير قصد وطلب . النهاية ٤ / ٢٦٤ .

(٣) عرّف فلان الضالة : أى ذكرها وطلب من يعرفها ، فان جاء أحد يخبرك : أى يصفها بصفة يعلم أنّه صاحبها . النهاية ٣ / ٢١٧ .

(٤) الوكاء : الخيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرهما . النهاية ٥ / ٢٢٢ .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسي : ثقة ، حافظ ، عابد . تقدم فى مسند جابر ص ٨٩ .

٢ - عبد الله بن نمير : ثقة ، صاحب حديث ، تقدم فى مسند جابر ص ٤٠١ (٢٣٥) .

٣ - سفيان : هو ابن سعيد بن مسروق الثورى ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، امام ، حجة ، تقدم فى مسند جابر ص ٢٢ (٨)

٤ - سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي : أبو يحيى الكوفي ، ولد سنة ٤٧ هـ ، وكان أحد أئمة الحديث الحفاظ المكثرين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن أبيه كهيل بن حصين ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وسعيد ، وعبد الله ابني عبد الرحمن بن ابزى ، والشعبي ، وعطاء بن أبي رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبر المكي ، وسويد بن غفلة وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه ابناه يحيى ومحمد ابنا سلمة بن كهيل ، وحماد بن سلمة ، وسفيان الثورى ، والأعمش ، وشعبة ، والمسعودى ، وقيس بن الربيع ، ومسعر ومنصور بن المعتمر وآخرون .[١]

قال ابن سعد : " وكان سلمة كثير الحديث "[٢] ، وقال ابن معين " ثقة "[٣] وقال العجلي : " ثقة ثبت فى الحديث "[٤] ، وقال أبو حاتم : " ثقة "[٥] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] ، وقال الذهبي : " ثقة "[٧] ، وقال الحافظ : "ثقة ، من الرابعة " مات سنة ١٢٢ هـ .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢٢٣/٢ ، تك ٧٤/٤ ، الفسوى ٦٤٨/٢ ، تهك ٥٢٧/١ ، سير ٢٩٨/٥ ، تهذيب ١٥٥/٤ ، شذرات ١٩٥/١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٢٢١/٦ .

(٣) الجرح ١٧١/٤ .

(٤) تاريخ الثقات / ١٩٧ (٥٩١) .

(٥) الجرح ١٧١/٤ (٧٤٢) .

(٦) ٣١٧/٤ .

(٧) الكاشف ٣٨٦/١ .

٥ - سويد (١) بن غفلة (٢) بن عوسجة (٣) بن عامر الجعفي : أبو أمية ، ولد عام الفيل أو بعده بسنتين ، أدرك الجاهلية كبيرا وأسلم في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- فقيل له صحبة ، والصحيح أنّه ليست له صحبة ، لأنّه قدم الى المدينة يوم دفن النبي -صلى الله عليه وسلم- فلم يره ، فكان من كبار التابعين المخضرمين "الثانية" .

روى عن أبي بن كعب ، وبلال بن رباح ، والحسن بن علي بن أبي طالب ، وزر بن حبيش ، وسلمان بن ربيعة ، وعبد الله بن مسعود ، والخلفاء الأربعة وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه / سلمة بن كهيل ، وطلحة بن مصرف ، والشعبي ، وعبدة بن أبي لبابة ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون (٤) .

قال ابن معين : "ثقة" (٥) ، وقال العجلي : "تابعي ثقة" (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ليست له صحبة " (٧) ، وذكره الدارقطني في التابعين (٨) ، وقال الذهبي : " ثقة ، امام ، زاهد قوام " (٩) ، وقال النووي :

---

(١) بضم السين وفتح الواو مصغرا . مغنس / ١٣٥ بتصرف .

(٢) بضم الغين المعجمة بعدها فاء وقيل بغين معجمة وفاء مفتوحتين . مغنس / ١٩٠ ، تهذيب الأسماء ١/١/٢٤٠ (٢٤١) .

(٣) بفتح العين وسكون الواو وفتح السين المهملة والجيم . مغنس / ١٨١ .

(٤) ابن سعد ٦/ ٤٥ ، تاريخ ابن معين ٢/ ٢٤٤ ، طبقات خليفة / ١٤٧ ، تاريخ خليفة / ٢٨٨ ، تك ٤/ ١٤٢ (٢٢٥٥) ، الفسوى ١/ ٢٢٦ ، الحلية ٤/ ١٧٤ ، ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٢١ (٣٧٨) ، أسد الغابة ٢/ ٣٧٩ ، تذكرة ١/ ٥١ ، سير / ٦٩ ، البداية ٩/ ٣٧ ، تهذيب الأسماء ١/١/ ٢٤٠ ، الاصابة ٢/ ٩٩ ، ١١٧ ، تهذيب ٤/ ٢٧٨ ، طبقات الحفاظ / ١٧ (٣٥) ، شذرات ١/ ٩٠ .

(٥) الجرح ٤/ ٢٣٤ (١٠٠١) .

(٦) تاريخ الثقات / ٢١٢ (٦٤٣) .

(٧) ٤/ ٣٢١ .

(٨) ذكر أسماء التابعين ١/ ١٠٤ (٤٧٩) ، ٢/ ١٦٩ (٤٤٦) .

(٩) الكاشف ١/ ٤١٢ .

" واتفقوا على توثيقه "(١) ، وقال الحافظ : " نزل الكوفة ، ومات سنة ٨٠هـ ، وله مائة وثلاثون سنة ".(٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٦٣) ٨١/١٢٦/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال سمعت سويد بن غفلة - غ - وثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد(٣) ، عن شعبة ، حدثني سلمة ابن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة ، قال : غزوت مع زيد بن صوحان ، وسلمان بن ربيعة ، فوجدت سوطا فأخذته ، فقالا لي اطرحه ، فقلت : لا ولكنّ أعرّفه ، فان وجدت من يعرفه والا استمتعت به ، فأبيا عليّ ، وأبيت عليهما ، فلمّا رجعنا من غزاتنا ، حججت ، فأتيت المدينة فلقيت أبي بن كعب فذكرت له قولهما وقولي لهما فقال : ((وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكرت له ذلك ، فقال : عرّفها حولا ، فعرفتها حولا ، فلم أجد من يعرفها ، فأتيته فقلت : لم أجد من يعرفها ، فقال : عرفها حولا ثلاث مرات ، ولا أدري قال له ذلك في سنة أو في ثلاث سنين ، فقال لي في الرابعة : اعرف عددها ووكاءها فان وجدت من يعرفها والا فاستمتع بها)) وهذا لفظ حديث يحيى بن

٥ ١٠ ١٥ ٢١

---

(١) تهذيب الاسماء ١/١/٢٤١ (٢٤١) . (٢) تقريب ١/٣٤١ .

(٣) هذا خطأ من الناسخ ، فليس بين يحيى بن سعيد وشعبة رجل اسمه سعيد بل هو يحيى بن سعيد ، عن شعبة مباشرة ، انظر المخطوطة (٨٩) ١٢/٣ ، والاطراف ١/ل ٤ ، ولعله قرأ شعبة سعيد لأنها غير منقوطة فكررها . والله أعلم .

سعيد ، وزاد محمد بن جعفر فى حديثه قال : ((فلقيته بعد ذلك بمكة فقال : لا أدرى ثلاثة أحوال أو حولا واحدا)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : هو الهذلي المعروف بغندر ، ثقة ، صحيح الكتاب ، الا أنّ فيه غفلة ، تقدم فى مسند جابر ص ١٥ (٥)

٢ - شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة ، حافظ ، متقن ، تقدم فى مسند جابر ص ١٦ .

٣ - سلمة بن كهيل : تقدمت ترجمته فى الحديث "١" من هذا الباب .

٤ - سويد بن غفلة : " " " " " "

٥ - عبيد الله بن عمر القواريرى : ثقة ، ثبت . تقدم فى مسند جابر ص ٤٢٠ (٢٥٤) .

٦ - يحيى بن سعيد : هو القطان ، ثقة متقن حافظ ، امام قدوة . تقدم فى مسند جابر ص ٩٦ (١٠)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح كسابقه .

٦٤) $\frac{٨٤}{١٢٧/٥}$ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد ح - وثنا عبد الله ، حدثنا ابراهيم بن الحجاج الناجي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، قال : ((حججت أنا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة ، فذكر الحديث قال : فعرفتها عامين أو ثلاثة قال : أعرف عددها ووعاءها ووكاءها ، واستمتع بها ، فان جاء صاحبها فعرف عدتها ووكاءها فاعطها اياه)) .

رجال الاسناد

١ - بهز : هو ابن أسد العمي ، ثقة ، ثبت . تقدم فى مسند جابر ص ١١ (٤) .

٢ - حماد بن سلمة : ثقة ، عابد . تقدم فى مسند جابر ص ١٢ (٤) .

٣ - ابراهيم بن الحجاج الناجي : ثقة ، يهم قليلا ص ٢٥ (١٢) .

٤ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح كسابقه .

٦٥) $\frac{٨٢}{١٢٧/٥}$ ز-ع - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي [١] ، ثنا أبو خثيمة ، ثنا جرير ،عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، قال : كنّا حجّاجا فوجدت سوطا فأخذته ، فقال القوم : تأخذه ، فلعله لرجل مسلم ،قال :فقلت : أوليس لي أخذه ، فأنتفع به خير من أن يأكله الذئب ، فلقيت أبي بن كعب ، فذكرت ذلك له فقال : أحسنت . ثم قال : ((التقطت صرة ، فيها مائة دينار ، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكرت ذلك له فقال : عرفها حولا ، فعرفتها حولا ، ثم أتيته فقلت: قد عرفتها حولا فقال : عرفها سنة أخرى ثم قال : انتفع بها واحفظ وكاءها وخرقتها ، واحص عددها ، فان جاء صاحبها)) قال جرير : فلم أحفظ ما بعد هذا ، يعني تمام الحديث .

رجال الاسناد

١ - أبو خثيمة : زهير بن حرب ، ثقة ثبت . تقدم في مسند جابر ص٣٢١(١٧٦).
٢ - جرير : هو ابن حازم الأزدي : ثقة ، لكنّ في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام . تقدم في الصلاة ص٧٣(٢٣) .
٣ - الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي ، ثقة ، حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع لكنّه يدلس ص ٨٤ (٣٣) .
٤ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه جرير وهو ثقة له أوهام ، يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات ولا يضر تدليس الأعمش لكون الأئمة

---

(١) هذا الحديث من زوائد عبد الله على مسند أبيه ، وجملة "حدثني أبي" مقحمة في الاسناد . أنظر الأطراف ١/ ٤ المخطوطة ٨٩ (٣ / ١٢) .

احتملوا تدليسه .(١)

٦٦) ٨٣ ز.ه ١٢٧/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أحمد بن أيوب بن راشد البصرى ، ثنا عبد الوارث ، ثنا محمد بن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن أبي بن كعب قال : ((التقطت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مائة دينار ، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : عرفها سنة فعرفتها سنة ، ثم أتيته فقلت : قد عرفتها سنة ، قال : عرفها سنة أخرى فعرفتها سنة أخرى ثم أتيته في الثالثة فقال : احص عددها ووكاءها واستمتع بها)) .

رجال الاسناد

١ - أحمد بن أيوب بن راشد البصرى : أبو الحسن ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين "العاشرة" .

روى عن عبد الوارث بن سعيد ، وشبابة وآخرين .

اخرج له البخاري في الأدب المفرد، روى عنه / أبو زرعة ، والحسن بن علي العمرى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو يعلي وآخرون .(٢)

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : "ربما أغرب"(٣) ، وقال الحافظ: مقبول ، من العاشرة "(٤) .

٢ - عبد الوارث : هو ابن سعيد بن ذكوان العنبرى ، ثقة ثبت ، تقدم في مسند جابر ص ٢٩٧ (٢٣١) .

٣ - محمد بن جحادة(٥) الاودى : أحد الحفاظ العابدين ، من الطبقة الصغرى من التابعين "الخامسة" .

روى عن أبيه جحادة ، وأبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي ، والحسن

---

(١) أنظر مراتب المدلسين / ٦٧ (٥٥) .

(٢) الجرح ٢ / ٤٠ (٧) ، تهذيب ١ / ١٧ .

(٣) ٨ / ١٩ . (٤) تقريب ١ / ١١ .

(٥) بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة بعد الف فدال مهملة . مغنس/ ٧ ه بتصرف.

البصرى ، وزبيد اليامي ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش، وسماك بن حرب ، وطلحة بن مصرف ، وعبدة بن أبي لبابة وآخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه ابنه اسماعيل بن محمد بن جحادة ، واسرائيل بن يونس، وحماد بن زيد ، وزهير بن معاوية، والسفيانان ، وشريك بن عبد الله ، وشعبة ، وعبد الوارث بن سعيد وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ثقة"(٢) ، وقال علي بن المديني : " كان يتهم بشيء من القدر"(٣) ، وقال العجلي : " ثقة"(٤) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٥) ، وقال أبو حاتم : " ثقة صدوق"(٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان عابدا ناسكا"(٧) ، وعدّه الدارقطني في التابعين(٨) ، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : " ثقة"(٩) ، وقال الذهبي : " من ثقات التابعين ، أدرك أنسا الا أنّ أبا عوانة الوضّاح قال : كان يغلو في التشيع ، قلت : ما حفظ عن الرجل شتم أصلا ، فأين الغلو ؟ "(١٠) ، وقال أيضا : " ثقة صالح "(١١) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ".(١٢)

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه أحمد بن أيوب بن راشد ، وهو مقبول يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات .

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٢٣ ، تاريخ ابن معين ٢/٥٠٨ ، تك ١/٥٤(١١٣) ، صفة الصفوة ٣/١١٠(٤٢٦) ، تهك ٣/١١٨٢ ، سير ٦/١٧٤ ، تهذيب ٩/٩٢ .

(٢) الجرح ٧/٢٢٢ .

(٣) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني /٨٠(٧١) .

(٤) تاريخ الثقات /٤٠٢(١٤٤٢) . (٥) الجرح ٧/٢٢٢(١٢٢٧) .

(٦) ٧/٤٠٤ . (٧) الضعفاء الكبير ٤/٤٣(١٥٩٢) .

(٨) ١/٣١٥(٩٣٣) ، ٢/٢٢٠(١٠٦٦) .

(٩) تاريخ أسماء الثقات /٢٠٢(١٢١٢) ، ٢١١(١٢٧٠) .

(١٠) الميزان ٣/٤٩٨ . (١١) الكاشف ٣/٢٨ .

(١٢) تقريب ٢/١٥٠ .

(٦٧) $\frac{١٩٧}{١٤٣/٥}$ ٦ - حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، ثنا عمارة بن غزية ، عن سلمة بن كهيل ، عن صعصعة بن صوحان قال : ((أقبل هو ونفر معه فوجدوا سوطا فأخذه صاحبه ، فلم يأمروه ، ولم ينهوه ، فقدمت المدينة فلقينا أبي بن كعب، فسألناه فقال : ((وجدت مائة دينار فى زمن النبى - صلى الله عليه وسلم - فسألت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال : عرفها حولا فكرر عليه حتى ذكر أحوالا ثلاثة فقلت : يارسول الله ! فقال : شأنك بها)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن أبي بكر المقدمى : ثقة ، تقدم فى مسند جابر بن سمرة ص٢٠٣(١٦٦) .

٢ - عبد العزيز بن محمد الدراوردى : صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء ، تقدّم في الصلاة ص١٠٨ (٣٥) .

٣ - عمارة[(١)] بن غزية[(٢)] بن الحارث الأنصارى المازني[(٣)] ، المدني : أحد رواة الحديث المكثرين ، من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين "السادسة" .

روى عن أنس بن مالك ، والربيع بن سبرة الجهني ، والشعبى ، وأبيه غزية ابن الحارث وآخرين .

اخرج له البخارى فى الأدب والباقون/ روى عنه زهير بن معاوية ، والدراوردى ، ومعتمر بن سليمان ، ويونس بن يزيد الأيلي وآخرون[(٤)] .

قال ابن سعد :" ثقة كثير الحديث"[(٥)] ، وقال ابن معين : " صالح"[(٦)] ،

---

(١) بضم العين المهملة وتخفيف الميم . مغنس /١٧٩ .

(٢) بفتح المعجمة وكسر الزاى بعدها تحتانية ثقيلة . تقريب٢ /٥١ ،مغنس/١٩١ .

(٣) بفتح الميم وسكون الالف وكسر الزاى وفى آخرها نون : هذه النسبة الى عدة قبائل . اللباب ٣ /١٤٥ .

(٤) طبقات خليفة/٢٦٦ ،تاريخ خليفة/٤١٩ ،تك ٦ /٥٠٣ (٣١٢١) ، تهك ٢ /١٠٠٢ ،سير ٦ /١٣٩ ،تهذيب ٧ /٤٢٢ ،شذرات ١ /١٠٨ .

(٥) الميزان ٢ /١٧٨ ، تهذيب ٧ /٤٢٣ . (٦) الجرح ٦ /٣٦٨ .

وقال العجلي : "ثقة"[١]، وذكره العقيلي في الضعفاء[٢]، وقال أبو حاتم : " مابحديثه بأس ، كان صدوقا"[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وعدّه الدارقطني في التابعين[٥]، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : " ليس به بأس"[٦]، وفي رواية أخرى : " ثقة"[٧]، وقال الذهبي : " صدوق مشهور"[٨] وقال الحافظ: " لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسلة ، من السادسة ، مات سنة ١٤٠هـ"[٩] ، وقال السخاوي : " والعقيلي وان ذكره في الضعفاء فلم يذكر شيئا يدل على وهنه "[١٠].

٤ـ سلمة بن كهيل : تقدمت ترجمته ص ٢٠٠ (٦٢) .

٥ ـ صعصعة[١١] بن صوحان : ابن حجر بن الحارث العبدى ، أبو عمرو ، ويقال أبو طلحة ، ويقال أبو عكرمة ، أخو زيد بن صوحان ، أحد الأعلام ، كان مسلما على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يلقه ولم يره ، صغر عن ذلك فكان من كبار التابعين المخضرمين ، وكان سيدا من سادات قومه عبد القيس ، خطيبا عاقلا ، لسنا ، فاضلا ، بليغا ، وكان قليل الحديث، وله مواقف مع معاوية .

روى عن عبد الله بن عباس، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبى طالب وآخرين .

---

(١) تاريخ الثقات / ٢٥٤ (١٢١٧) .
(٢) ٣/ ٣١٥ (١٣٣٠) .
(٣) الجرح ٦/ ٣٦٨ (٢٠٣٠) .
(٤) ٧/ ٢٦١ .
(٥) ١/ ٢٧٠ (٧٩٥) ، ٢/ ١٨٦ (٩٢٨) .
(٦ ، ٧) تاريخ أسماء الثقات / ١٥٧ (٨٨٤ ، ٨٩٠) .
(٨) الميزان ٣/ ١٧٨ . (٩) تقريب ٢/ ٥١ .
(١٠) التحفة اللطيفة ٣/ ٢٨٥ (٣١٣٥) .
(١١) بفتح الصاد المهملتين وسكون العين . مغنى/ ١٥١ .

روى عنه
اخرج له أبو داود ، والنسائي / عامر الشعبي ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون.(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة قليل الحديث" (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يخطيء" (٣) ، وقال الذهبي : " ثقة ، معروف ، ذكره الجوزجاني في الضعفاء ، وعده من جملة الخوارج ، ولم يصح ، وقد وثقه ابن سعد والنسائي" (٤) ، وقال الحافظ : " تابعي ، كبير ، مخضرم ، فصيح ، ثقة ، مات في خلافة معاوية ، أغفل المزي رقم ـ د ـ وروايته في باب الشعر في كتاب الأدب " (٥) ، قال الحافظ : " رواه ابن الجارود في المنتقى من هذا الوجه وقال : وهم من عمارة بن غزية ، والصواب عن سويد بن غفلة ، يعني كما في الذي قبله ، قال : وانما لسويد قصة مع زيد بن صوحان لا مع صعصعة " أ هـ ، قلت : وبهذا فالحديث متصل وليس فيه انقطاع ، لأنّ الساقط في هذا السند بين سلمة بن كهيل ، وزيد بن صعصعة ، قد علم وهو سويد بن غفلة .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه الدراوردي وعمارة ، وهما صدوقان يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه الامام أحمد في مسنده من جهة سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن أبي بن كعب مرفوعا من عدة طرق :

---

(١) طبقات خليفة / ١٤٤ ، تك ٤ / ٣١٩ (٢٩٧٩) ، أحوال الرجال / ٣٥ (٩) ، الفسوى ٢ / ٥٨١ ، الجرح ٤ / ٤٤٦ (١٩٦٠) ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٤١ (٤٨٩٠) وسمّاه صعصعة بن يزيد ، تهذيب ابن عساكر ٦ / ٤٢٥ ، أسد الغابة ٣ / ٢١ ، تهك ٢ / ٦٠٧ ، سير ٣ / ٥٢٨ ، الاصابة ٢ / ١٩٢ (٤١٣٠) ، تهذيب ٤ / ٤٢٢ .

(٢) الطبقات الكبرى ٦ / ١٥٤ .

(٣) ٤ / ٣٨٢ .

(٤) الميزان ٢ / ٣١٥ .

(٥) تقريب ١ / ٣٦٧ .

١ - من طريق سفيان الثورى برواية وكيع وعبد الله بن نمير عنه به وهو الحديث "١" .

وقد أخرجه من هذا الطريق مسلم، لكنّ برواية الأعمش ، ووكيع ، وابن نمير . ثلاثتهم مقرونين .(١)

والترمذى برواية عبد الله بن نمير ، ويزيد بن هارون مقرونين (٢) ، وابن ماجه ، وبرواية وكيع (٣) ، والبيهقي برواية وكيع وابن نمير مقرونين (٤) ، وبرواية عبد الرزاق (٥) ثلاثتهم غنده ،والطحاوى برواية يزيد بن هارون (٦) كلهم عن سفيان عن سلمة بنحوه .

٢ - من طريق شعبة بن الحجاج برواية محمد بن جعفر (غندر) وهو الحديث "٢" .

ويشترك عبد الله بن أحمد في هذا الحديث باسناد من زوائده مقرونا مع اسناد أبيه ، لكنّ برواية يحيي بن سعيد القطان .

وقد أخرجه من هذا الطريق البخارى ، لكنّ برواية آدم ، ومحمد بن جعفر مقرونين . (٧) والبيهقي برواية سليمان بن حرب وآدم بن أبى اياس مقرونين . (٨)

والبخارى برواية سليمان بن حرب (٩) ، ومسلم برواية محمد بن جعفر ، وبهز مفرقين (١٠) ، وأبو داود برواية محمد بن كثير ويحيى القطان مفرقين (١١) ، والنسائي

---

(١) الصحيح ٣ /١٣٥٠ (كتاب اللقطة (ح ١٠) .

(٢) السنن ٣ /٦٤٩ - أحكام ، باب ماجاء فى اللقطة وضالة الغنم (ح ١٣٧٤) . وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٣) السنن ٢ /٨٣٧ - اللقطة ، باب ضالة الابل والبقر والغنم .

(٤) السنن الكبرى ٦ /١٨٦ - اللقطة ، باب اللقطة يملكها الغني والفقير اذا لم تعترف بعد تعريف سنة .

(٥) السنن الكبرى ٦ /١٩٢ باب الاختيار فى أخذ اللقطة ، ٦ /١٩٧ ، باب ماجاء فيمن يعترف باللقطة .

(٦) شرح معانى الآثار ٣ /١٣٧ كتاب الاجارات - باب اللقطة والضوال .

(٧) الصحيح ٣ /١٦٢ - اللقطة - باب اذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع اليه .

(٨) السنن الكبرى ٦ /١٨٦ .

(٩) الصحيح ٣ /١٦٥ - اللقطة - باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق .

(١٠) الصحيح ٣ /١٣٥٠ (ح ٩) .

(١١) السنن ١ /٣٩٥ - لقطة "١" .

برواية خالد بن الحارث ، ومحمد بن جعفر ، وبهز بن أسد . ثلاثتهم عنده[1] .

وأبو داود الطيالسي في مسنده[2] . والطحاوى برواية أبي داود الطيالسي[3] .

والبيهقي برواية أبي النضر ، وأبي داود وبهز . ثلاثتهم مفرقين عنده[4] .

كلهم عن شعبة عن سلمة بنحوه .

٣ - من طريق حماد بن سلمة ، برواية بهز . وهو الحديث "٣" .

ويشترك عبد الله بن الامام أحمد أيضا في هذا الحديث باسناد من زوائده ، مقرونا باسناد أبيه عن حماد ، لكنّ برواية ابراهيم بن الحجاج الناجي .

وقد أخرجه من هذا الطريق مسلم ، لكنّ برواية بهز مقرونا بغيره[5] .

والبيهقي برواية حجاج بن المنهال ، وموسى بن اسماعيل[6] ، كلاهما بنحوه .

وأبو داود برواية موسى بن اسماعيل بمعناه[7] .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هـــذه الجهة ، عدة طرق أخرى :

١ - من طريق الأعمش برواية جرير . وهو الحديث "٤" .

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها مسلم[8] ، مقرونا بغيره .

والبيهقي[9] _ كلاهما عن الأعمش بنحوه .

٢ - من طريق محمد بن جحادة برواية عبد الوارث بن سعيد . وهو الحديث "٥"

---

(١) قال في تحفة الأشراف ١ / ١٨ " النسائي في اللقطة (في الكبرى) عن محمد ابن قدامة ، عن جرير بن عبد الحميد به . وعن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، عن خالد بن الحارث - وعن عمرو بن علي الفلاس ، عن محمد ابن جعفر غندر - وعن عمر بن يزيد الجرمي ، عن بهز بن أسد . ثلاثتهم عن شعبة " أ هـ .

(٢) المسند / ٧٥ (ح ٥٥٢) .

(٣) شرح معاني الآثار ٣ / ١٣٧ .

(٤) السنن الكبرى ٦ / ١٩٣ ، لقطة باب تعريف اللقطة ومعرفتها والاشهاد عليها ، باب بيان مدة ٦ / ١٩٤ ، باب بيان مدة التعريف .

(٥) الصحيح ٣ / ١٣٥٠ .

(٦) السنن الكبرى ٦ / ١٦٩ ، باب فيمن يعترف باللقطة .

(٧) السنن ١ / ٣٩٥ .

(٨) الصحيح ٣ / ١٣٥٠ .

(٩) السنن الكبرى ٦ / ١٩٣ .

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها الطحاوى (١) بنحـوه .

٣ - من طريق عمارة بن غزية ، برواية عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، وهـو الحديث "٦" تفرد به .

ومن غير مسند الامام أحمد ولا من زوائد ابنه عبد الله طريقين أخرين :

أ - من طريق زيد بن أبي أنيسة ، برواية عبيد الله بن عمرو ، عند مسلم (٢) مقرونـا ، بغيره ، والبيهقي (٣) .

ب - من طريق عبد الله بن الفضل ، برواية عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عند النسائي (٤) ، كلاهما عن سلمة بنحوه .

فقه الحديث :

اللقطة : الراجح أنّها مستحبة ، ثم تتفاوت وجوبا واستحبابـا ، وكراهة (٥) حسب القصد والنية وهي : المال الضائع من صاحبه ، يجده غيره فيلتقطه (٦) .
فقد جرت العادة فى عرف الناس على أخذ كل ما يجده ، والادعاء بملكيتـه ، والتصرف فيه ، ولمّا كان الاسلام حريصا على حقوق الغير ، وعدم الاعتداء عليها ، بتقويم النفس ، واصلاح اعوجاجها ، نرى أحاديث الباب تعالج هذه المسألـة ، وتضع الحل الأمثل لها ، وهو التريث فى التصرف فيها : بالاعلان عنها بعـد معرفة ما تحتويه وما فيها من عدد ، وكل ما يختص بها ، وجعلها كالوديعـة لديه لمدة عام كامل على الأرجح (٧) - كما ذهب الى ذلك جمهور الفقهـاء .
وهذا غاية كبح جماح النفس فى حب الامتلاك ، وغاية العدل والأمانة . وهـو الذى ينبغي تهذيب النفس عليه وترويضها . والله أعلم .

---

(١) شرح معاني الآثار ٣/١٣٧ . (٢) الصحيح ٣/١٣٥٠ .
(٣) السنن الكبرى ٦/١٩٦ .
(٤) قال فى تحفة الاشراف ١/١٨ مستدركا على النسائي : " وعن عمرو بن على عن عبد الله بن نمير به ، وعن محمد بن رافع ، عن حجين بن المثنى ، عن عبد العزيز - وهو ابن أبي سلمة الماجشون ، عن عبد الله بن الفضل عن سلمة بن كهيل نحوه .
(٥) ابن جزى المالكي في قوانين الاحكام /٣٥٧ .
(٦) المغني لابن قدامة ٦/٧٣ ، التعريفات للجرجاني /١٦٩ .
(٧) المجموع ١٤/١٤٢ ، المغنى لابن قدامة ٦/٧٣ ، وفيها تفصيل موسع .

أبى بن كعب ـ سويد بن غفلة ـ سلمة بن كهيل

- الثورى : سفيان
  - وكيع (١) (جه)
  - وكيع والأعمش مقرونين (م)
  - وكيع وابن نمير مقرونين (هق)
  - عبد الله بن نمير ويزيد بن هارون (ت)
  - عبد الرزاق (هق)
  - يزيد بن هارون (طح)
- شعبة بن الحجاج
  - محمد بن جعفر (٢) (ز) (م)
  - آدم وغندر مقرونين (خ)
  - سليمان بن حرب (خ)
  - سليمان بن حرب وآدم بن أبى اياس (هق)
  - محمد بن كثير ويحيى القطان مفرقين (د)
  - خالد بن الحارث وغندر وبهز ثلاثتهم (ن)
  - بهز (م)
  - أبو داود الطيالسى (طى) (طح)
- حماد بن سلمة
  - بهز (٣) (ز)
  - بهز مقرونا بغيره (م)
  - موسى بن اسماعيل (د)
  - حجاج بن المنهال وموسى بن اسماعيل مقرونين (هق)
- الأعمش
  - جرير (ز ـ ٤)
  - جرير مقرونا بغيره (م) (هق)
- محمد بن جحادة ـ عبد الوارث بن سعيد (ز ـ ٥) (طح)
- عمارة بن غزية ـ الدراوردى (ز ـ ٦)
- زيد بن أبى أنيسة ـ عبد الله بن عمرو (م) (هق)
- عبد الله بن الفضل ـ ابن الماجشون (ن)

(رقم) ـ لما فى المسند	(ت) : الترمذى	(طح) ـ للطحاوى
(ز) + (ز ـ رقم) لزوائد عبد الله	(ن) : النسائي	
(خ) للبخارى	(جه) : ابن ماجه	
(م) لمسلم	(طى) : أبو داود الطيالسى	
(د) لأبى داود	(هق) : للبيهقى	

١٦ ــ كتاب أحاديث الأنبياء

١ ــ باب قصة وفاة آدم ــ عليه السلام ــ (١)

٦٨) $\frac{١٥٣}{١٣٦٦٥}$ ز ــ حدثنا عبد الله ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن عتي قال : رأيت شيخا بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا : هذا أبي بن كعب ، فقال : ((أن آدم ــ عليه السلام ــ لما حضره الموت قال لبنيه : أي بني اني أشتهي من ثمار الجنّة ، فذهبوا يطلبون له ، فاستقبلتهم الملائكة ومعهم أكفانه (٢) ، وحنوطه (٣) ، ومعهم الفؤوس (٤) ، والمساحي (٥) والمكاتل (٦) فقالوا لهم : يابني آدم ما تريدون وما تطلبون ، أو ما تريدون ، وأين تذهبون قالوا : أبونا مريض فاشتهي من ثمار الجنة ، قالوا لهم : ارجعوا قد قضي قضاء أبيكم ، فجاءوا ، فلمّا رأتهم حوّاء عرفتهم فلاذت بآدم فقال : اليك اليك عنّي ، فانّي انّما أوتيت من قبلك خلّي بيني وبين ملائكة ربّي تبارك وتعالى ، فقبضوه وغسّلوه ، وكفّنوه ، وحنّطوه ، وحفروا له والحدوا (٧) له ، وصلوا عليه ، ثم دخلوا قبره فوضعوه في

---

(١) هذه الترجمة ليست في صحيح البخاري ، وانّما هي مقتبسة من الحديث نفسه .

(٢) لباس الميّت ، والجمع أكفان . الافصاح / ٣٢٠ .

(٣) الحنوط والحناط واحد : وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة . النهاية ١ / ٤٥٠ .

(٤) الفؤوس جمع فأس وهي الآلة التي تقطع الأشجار ، وهو مهموز وقد يخفّف ، النهاية ٣ / ٤٠٥ بتصرف .

(٥) جمع مسحاة : وهي الآلة التي يقلع بها الطين ونحوه . هدى الساري / ١٨٨ .

(٦) جمع مكتل : بالكسر وهو الزنبيل . تقدم ص هامش .

(٧) اللحد : الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت ، لأنّه قد أميل عن وسط القبر الى جانبه ، يقال : لحدت وألحدت . النهاية ٤ / ٢٣٦ .

قبره ووضعوا عليه اللبن ثم خرجوا من القبر ، ثم حثّوا عليه التراب ،

ثم قالوا : يابني آدم هذه سنتكم)) .

رجال الاسناد

١ ـ هدبة بن خالد القيسي : ثقة عابد . تقدم في الاعتكاف من هذا المسند ص١٩٤ (٦١)

٢ ـ حماد بن سلمة بن دينار البصري : ثقة عابد ، تغير حفظه بآخره . تقدم في مسند جابر ص ١٢٠ .

٣ ـ حميد بن أبي حميد (تيرويه) الطويل : أبو عبيدة الخزاعي البصري ، خال حماد بن سلمة ، ولد سنة ٦٧ هـ ، أحد المحدثين الحفاظ المكثرين ، من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

روى عن أنس بن مالك ، وثابت البناني ، والحسن البصري ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ونافع مولى ابن عمر وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه اسماعيل بن علية ، وأنس بن عياض الليثي ، وجرير بن حازم ، والحمادان ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وزائدة بن قدامة ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشعبة ، وعاصم ، والقطان وآخرون.(١)

قال ابن سعد : " وكان حميد ثقة كثير الحديث ، الا أنه ربّما دلس عن أنس بن مالك "(٢) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة "(٤) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٥) ، وقال أبو حاتم : " ثقة ، لا بأس به "(٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان يدلس "(٧) ، وقال ابن عدي : " وحميد له حديث كثير مستقيم فاغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيء من حديثه ، وقد حدث عنه الأئمة ، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس الا مقدار ما ذكر ، وسمع

١٠ ١٥ ١٩

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/١٣٥ ، تاريخ خليفة/ ٤٢٠ ، طبقات خليفة / ٢١٩ ، تك ٢/٣٤٨ (٣٧٠٤) ، تهك ١/٣٣٦ ، تذكرة ١/١٥٢ ، سير ٦/١٦٣ ، تهذيب الاسماء ١/١/١٧٠ ، تهذيب ٣/٣٨ ، شذرات ١/٢١١ .

(٢) الطبقات ٧/٢/١٧ .

(٣) الجرح ٣/٢١٩ .

(٤) تاريخ الثقات/ ١٣٦ (٣٤٥) .

(٥) ١/٢٦٦ (٣٢٨) .

(٦) الجرح ٣/٢١٩ (٩٦١) .

(٧) ٤/١٤٨ .

الباقي من ثابت عنه ، فان تلك الأحاديث يميزه من كان يتهمه أنه عن ثابت ، لأنه قد روى عن أنس ، وروى عن ثابت ، عن أنس ، فأكثر فأكثر مافي بابه أن الذى رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس ، وقد سمعه من ثابت، وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رواه " .(١) وقال الذهبي : " ثقة جليل يدلس ... ... وأجمعوا على الاحتجاج بحميد اذا قال سمعت ، وقد أورده العقيلي ، وابن عدى في الضعفاء " (٢) ، وقال الحافظ : " اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة ، مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة ، مات سنة ١٤٢ هـ ويقال سنة ١٤٣ هـ وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون " .(٣)

٤ــ الحسن : هو ابن أبي الحسن (يسار) البصرى : ثقة فقيه ، فاضل ، يرسل ويدلس ، ممن احتمل الائمة تدليسه (٤) . تقدم في الجنائز من هذا المسند ص ٥

٥ ــ عتي : ابن ضمرة السعدى ، ثقة . تقدم في الجنائز ص ٧ (١) .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لان فيه حميد الطويل وهو ثقة مدلس وقد عنعن الرواية ولم ترد الروايات الاخرى بالتصريح ، يرتقي الى الحسن بغيره بالمتابعات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة الحسن ، عن عتي ، عن أبي بن كعب موقوفا عليه ، من طريق حميد ، برواية هدبه بن خالد ، عن حماد بن سلمة ، وهو حديث الباب .

وقد أخرجه العلماء موقوفا ومرفوعا . فممن أخرجه موقوفا من هذه الجهة البيهقي ، لكن من طريق يونس بن عبيد برواية هشيم (٥) . والدارقطني ، من طريق عثمان بن سعد ، برواية رحمة بن مصعب (٦) . كلاهما بنحو رواية عبد الله .

---

(١) ٢/٦٨٤ . (٢) الميزان ١/٦١٠ .

(٣) التقريب ١/٢٠٢ . (٤) أنظر مراتب المدلسين /٥٦ (٤٠) .

(٥) السنن الكبرى ٣/٤٠٤ جنائز باب الحنوط للميت .

(٦) السنن ٢/٧١ جنائز باب مكان قبر آدم ــ صلى الله عليه وسلم ــ والتكبير عليه أربعا .

وأخرجه مرفوعا من هذه الجهة الحاكم ، لكن من طريق يونس بن عبيد ، برواية هشيم ، واسماعيل بن علية مقرونين بنحوه ، ومن طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهاد ، برواية عمر بن مالك المعافرى ، ضمن حديث طويل جدا ببعضه ثلاثتهم عنه [1] . وأبو داود الطيالسي [2] ، والبيهقي [3] ، والدارقطني [4] ، من طريق يونس بن عبيد برواية خارجة بن مصعب ثلاثتهم بنحوه . والدارقطني من طريق عثمان بن سعد برواية أبي عبيدة الحداد بنحوه [5] .

فقه الحديث :

يتناول حديث الباب مسألتين رئيستين :

المسألة الأولى : المرأة :

لمّا كانت المرأة شهوة من شهوات النفس الانسانية القوية ، يكشف لنا في مجال التربية عن البواعث الفطرية الخفيّة التي يبدأ من عندها الانحراف اذا لم تضبط باليقظة الدائمة والتبصّر والاعتبار ، ومحاولة ردع النفس وما تشتهيه ، وزاجرا ايّاها بالعودة الى فطرتها السليمة والقويمة [6] . ويتمثل ذلك في قول آدم لحواء : ((اليك اليك عني فاني انما أوتيت من قبلك خلي بيني وبين ملائكة ربّي — تبارك وتعالى —)) .

المسألة الثانية : في أحكام الميت ، وما ينبغي له :

قال النووي : " واعلم أن غسل الميت وتكفينه ، والصلاة عليه ، ودفنه ، فروض كفاية بلا خلاف " [7] .

---

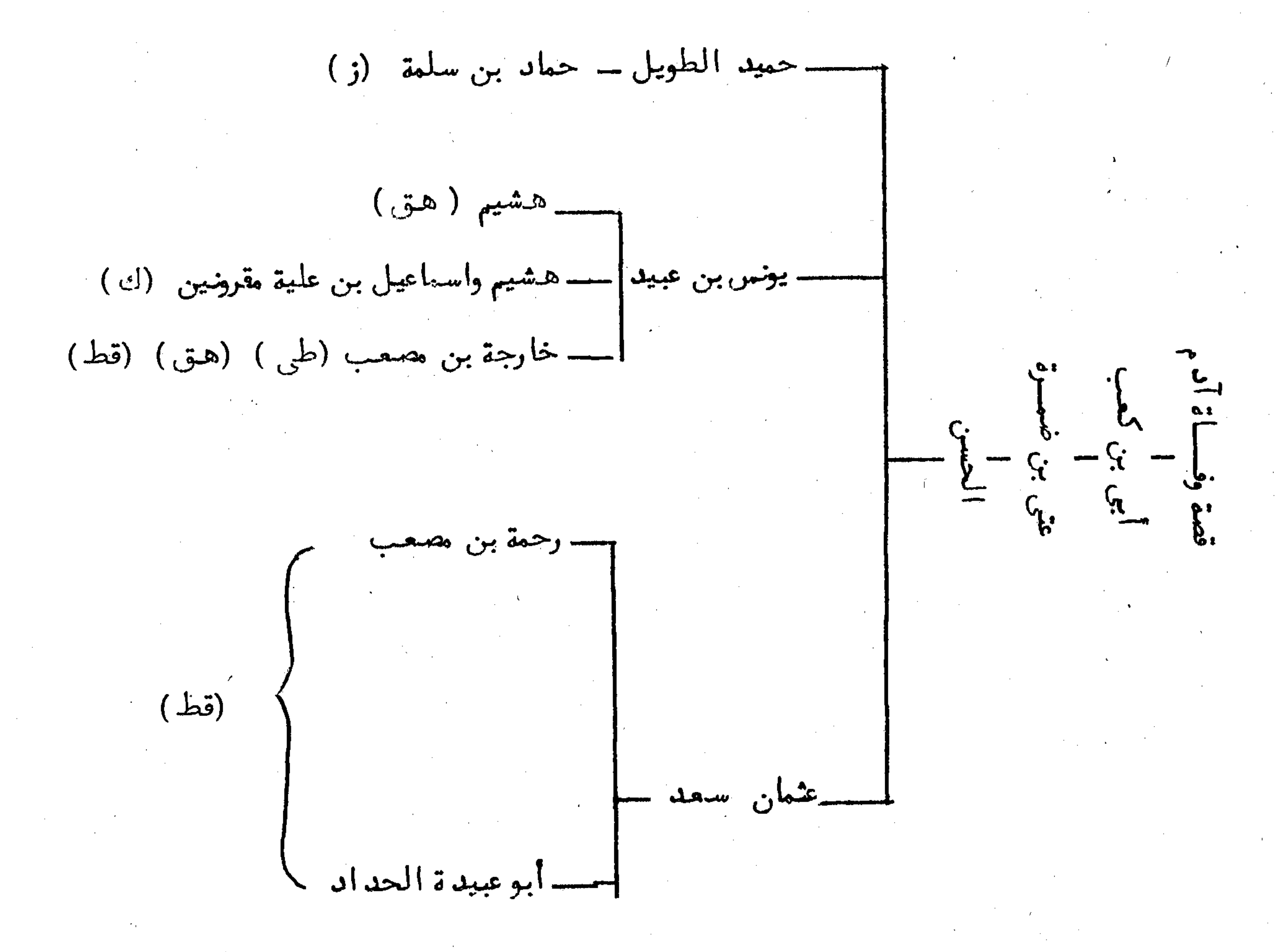
(١) المستدرك ١/٣٤٤ — الجنائز باب قصة آدم — عليه السلام — وقال عن الطريق الأول ، وهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وهو من النوع الذي لا يوجد للتابعي الا الراوي الواحد ، فان عتي بن ضمرة ليس له راو غير الحسن ، وعندي أن الشيخين علّلاه بعلة أخرى ، وهو أنّه روى عن الحسن ، عن أبي دون ذكر عتي " ووافقه الذهبي في التلخيص . وقال عن الطريق الثاني : "هذا لا يعلل حديث يونس بن عبيد ، فانّه أعرف بحديث الحسن من أهل المدينة ومصر والله أعلم . ووافقه الذهبي في التلخيص .

(٢) المسند ٥٧٤/(٥٤٩) . وهو مقرون من طريق ابن فضالة برواية أبي داود الطيالسي مرفوعا .

(٣) السنن الكبرى ٣/٤٠٤ — جنائز باب الحنوط للميت .

(٤ + ٥) السنن ٢/٧١ الجنائز باب مكان قبر آدم — صلى الله عليه وسلم — والتكبير عليه أربعا .

(٦) ظلال القرآن ١/٣٧٣ — ٣٧٤ بتصرف . (٧) المجموع ٥/١٠٨ .


قصة وفاة آدم
أبي بن كعب
عتي بن ضمرة
الحسن
حميد الطويل ـ حماد بن سلمة (ز)
يونس بن عبيد
هشيم (هق)
هشيم واسماعيل بن علية مقرونين (ك)
خارجة بن مصعب (طى) (هق) (قط)
عثمان سعد
رحمة بن مصعب
أبو عبيدة الحداد
(قط)

٢ – باب يزفون : النسلان فى المشى (١)

٦٩) $\frac{٣٩}{١٢١/٥}$ ز – حدثنا عبد الله ، ثنا حجاج بن يوسف الشاعر ، قال حدثني وهب بن جرير ، أنا سالته ، حدثنا أبي ، قال سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب : ((أنّ جبريل لمّا ركض زمزم بعقبه ، جعلت أم اسماعيل تجمع البطحاء ، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم : رحم الله هاجر أم اسماعيل ، لو تركتها لكانت ماء معينا)) .

٥

رجال الاسناد

١ – حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي : أبو محمد بن أبي يعقوب البغدادي ، المعروف بابن الشاعر ، أحد حفاظ الحديث ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

١٠

روى عن حجاج بن محمد المصيصي ، والحسن بن موسى الأشيب ، وعبد الرزاق ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبيد الله بن موسى ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وعفان بن مسلم ، وروح بن عبادة ، وشبابة بن سوار وآخرين .

١٤

---

(١) صحيح البخارى ١٧٢/٤ ، وينبغي التنويه هنا أنّ هذه الترجمة متعلقة بالذي قبلها فى صحيح البخارى ١٦٩/٤ باب قول الله تعالى : ﴿ واتخذ الله ابراهيم خليلا ﴾ النساء / ١٢٥ ، لكونه يتضمن قضية ابراهيم – عليه السلام – فأصبحت الترجمة التى بين أيدينا ملحقا لهذا الباب أو بمثابة الفصل ، فأشار البخارى الى الباب السابق بقوله : " يزفون " أخذا من قوله تعالى ﴿ فاقبلوا اليه يزفون ﴾ الصافات / ٩٤ ، وهو من زف في مشيه اذا أسرع ، مع الوضع في الاعتبار أنّ هذه الآية أيضا مرتبطة بابراهيم – عليه السلام – ثم أشار بقوله : " النسلان في المشي " – من نسل ينسل ، من باب ضرب يضرب – الى المعنى الحاصل من قوله : " يزفون " وهو الاسراع فى المشى ، وما يفيده النسلان أيضا .

وأمّا مطابقة الحديث للترجمة ، فانّه يتضمن قصة هاجر وزمزم وهما طرف في قضية ابراهيم – عليه السلام – هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فان تعجل هاجر فيها معنى النسلان ، وهو الاسراع ، فتكون المطابقة وتعلق الحديث

===

أخرج له مسلم ، وأبو داود ، / روى عنه أبو حاتم الرازى ، ومحمد بن اسحاق الصاغانى ، وموسى بن هارون الحافظ وآخرون .(١)

قال أبو حاتم : " صدوق "(٢) ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٣) ، وقال ابن أبى يعلى : " وهو ثقة فهم ، من الحفاظ "(٤) ، وقال الذهبي : " ثقة ، مشهور حافظ "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، من الحادية عشر ، مات سنة ٢٥٩ هـ "(٦) .

٢ ـ وهب بن جرير بن حازم الأزدى : ثقة . تقدم في الزكاة من هذا المسند ص١٥٧

٣ ـ جرير بن حازم بن زيد الأزدى : ثقة . تقدم فى الصلاة من هذا المسند ص٧٣ .

٤ ـ أيوب بن أبي تميمة(٧) (كيسان)(٨) السختياني(٩) : أبو بكر البصرى العنزى ، ولد سنة ٦٦ هـ ، وكان من أوعية العلم الحفاظ ، من الطبقة الصغرى من التابعين " الخامسة " .

روى عن الحسن البصرى ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعمرو ابن دينار ، والزهرى ، وهشام بن عروة ، وأبي عثمان النهدى ، وأبى العالية البراء وآخرين .

== بالترجمة واضحين والله أعلم . انظر فتح البارى ٣٩٩/٦ ، عمدة القارى ٢٥١/١٥ ـ ٢٥٢ " بتصرف " .

(١) تاريخ بغداد ٢٤٠/٨ (٤٣٤٤) ، طبقات الحنابلة ١٤٨/١ ، المنتظم ٢٠/٥ ، تهذيب ٢٣٦/١ ، سير ٣٠١/١٢ ، تذكرة ٥٤٩/٢ ، تهذيب ٢٠٩/٢ ، المنهج الأحمد ٢١٦/٢ (٨٣) ، شذرات ١٣٩/٢ .

(٢) الجرح ١٦٨/٣ . (٣) ٢٠٣/٨ .

(٤) طبقات الحنابلة ١٩٦/١ . (٥) الميزان ٤٦٦/١ .

(٦) تقريب ١٥٤/١ .

(٧) بفتح التاء وكسر الميم / مغنس / ٥٠ " بتصرف " .

(٨) بفتح الكاف وسكون واهمال السين . مغنس / ٢١٤ بتصرف .

(٩) بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الياء اخر الحروف وبعد الالف نون : هذه النسبة الى عمل السختيان وبيعه ، وهو الجلود الضانية ليست بادم . اللباب ١٠٨/٢ . باختصار .

روى عنه
اخرج له الجماعة ، / اسماعيل بن علية ، وجرير ، والحمادان ، وحميد الطويل ، والسفيانان ، والأعمش ، وشعبة واخرون .[1]

قال ابن سعد : " وكان أيوب ثقة ، ثبتا في الحديث ، جامعا ، عدلا ، ورعا ، كثير العلم ، حجة "[2] ، وقال ابن معين : " ثقة "[3] ، وقال أبو حاتم " أيوب السختياني أحب الى في كل شيء من خالد ، وهو ثقة ، لا يسأل عن مثله ، وهو أكبر من سليمان التيمي منزلة ايوب "[4] ، ووثقه المديني[5] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من ساداتها فقها وعلما وفضلا وورعا "[6] ، وذكره ابن شاهين في الثقات[7] ، وقال النووى : " واتفقوا على جلالته وامامته ، وحفظه وتوثيقه ، ووفور علمه وفهمه وسيادته "[8] ، وقال الحافظ : ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ وله خمس وستون "[9] .

٥ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، مرفوعا من طريق ايوب السختياني ، برواية جرير بن حازم .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٤٨ ، طبقات خليفة / ٢١٨ ، تك ١ / ٤٠٩ (١٣٠٧) ، حلية ٣ / ٢ — ١٤ (٢٠١) ، صفة الصفوة ٣ / ٢٩١ (٥٢٦) ، تهك ١ / ١٣٣ ، سير ٦ / ١٥ ، تذكرة ١ / ١٣٠ ، تهذيب ١ / ٣٦٧ ، التحفة اللطيفة ١ / ٣٥٨ (٥٨٨) ، شذرات ١ / ١٨١ .

(٢) الطبقات ٧ / ٢ / ١٤ . (٣ ، ٤) الجرح ٢ / ٢٥٦ .

(٥) العلل / ٦٨ (٨٥) . (٦) ٦ / ٥٣ .

(٧) تاريخ اسماء الثقات / ٣٠ (٢٥) .

(٨) تهذيب الاسماء ١ / ١ / ١٣١ (٧٩) .

(٩) تقريب ١ / ٨٩ .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها مرفوعا بنحوه ، النسائي (١) ، وبمثله عند ابن حبان (٢) .

وللبخاري من هذه الجهة عدة طرق :

١ — من طريق كثير بن كثير بروايتين :

أ — برواية ابن جريج ، تعليقا ولم يرفعه ، ولم يذكر أبي بن كعب (٣) .

ب — برواية ابراهيم بن نافع ، ضمن حديث طويل ، ولم يذكر أبيّا (٤) .

٢ — من طريق أيوب السختياني ، وكثير بن كثير مقرونين برواية معمر ، ضمن حديث طويل جدا ، ذكر فيه قصة ابراهيم وهاجر أم اسماعيل في مكة ، وقصة زمزم رفعه بنحوه (٥) ، ولم يذكر أبيا .

٣ — من طريق عبد الله بن سعيد بن جبير برواية أيوب ، رفعه بنحوه (٦) . فزاد في الاسناد عبد الله بن سعيد ، ولم يذكر أبيا .

وقد وجه الحافظ هذا الاختلاف عند البخاري ، وعلله بعد أن اسهب في تخريج الرواية الأخيرة ، من طريق عبد الله بن سعيد ، ورجح أن الاختلاف مداره أمرين : أحدهما : ذكر عبد الله بن سعيد بن جبير في الاسناد . والثاني : سماع ابن عباس هذا الحديث من النبي — صلى الله عليه وسلم — . وكلا الامرين لا يقدحان في السند لثقة الجميع ولثبوت سماع أيوب السختياني من سعيد بن جبير بلا واسطة . وأما سماع ابن عباس ، فان كان لم يسمعها من النبي — صلى الله عليه وسلم — فهو من مرسل الصحابة المقبولة .

فظهر بهذا أنه اختلاف يدور على ثقاة حفاظ ، من ناحية ، وعدم اعتماد البخاري على الرواية التي من طريق عبد الله بن سعيد فقط من ناحية أخرى (٧) .

---

(١) في السنن الكبرى قاله في تحفة الاشراف ١/ ٢٦ ، ٤/ ٤٣٩ .

(٢) موارد الظمآن ٤/ ٢٥٤ — الحج — باب ماجاء في زمزم (ح ١٠٢٨) .

(٣) الصحيح ٤/ ١٧٢ — أنبياء ، باب يزفون : النسلان في المشي . وقد وصل الحافظ في فتح الباري ٦/ ٤٠٠ التعليق .

(٤) الصحيح ٤/ ١٧٥ .

(٥) الصحيح ٤/ ١٧٢ — ١٧٥ .

(٦) الصحيح ٤/ ١٧٢ .

(٧) فتح الباري ٦/ ٣٩٩ "بتصرف" وانظر عمدة القاري ١٥/ ٢٥٢ .

فقه الحديث :

زمزم - هذا المنبع الصافي الذى رزق الله به أهل مكة خاصة ، والمسلمين عامة ، والذى جعله الله - تبارك وتعالى - دواءا وشفاءا من كل داء ، هو مدار حديثنا فى هذا الباب باقتضاب ، من حيث استحباب التأنّي فى الخيرات وعدم الاستعجال بالتصرف ، فهاهى هاجر أم اسماعيل فى غفلة من لهفتها وخوفها وشفقتها على ابنها من أن يذهب الماء بعد تفجره من ركضة جبريل - عليه السلام - سدى في الوادى ، فلجأت الى زمّه ، وجمعه لمنعه من الجريان والسريان ، ونسيت وهى في حالتها تلك من أن تركها فى جريانها وسريانها ، أفضل من جمعها وزمّها ، من حيث صيرورتها عينا صافيا ، ومنهلا معينا ، بدلا من حصرها وزمّها .

كما أنّ حديث الباب يفيد عودة الانسان عند الشدائد الى جبلته وفطرته متجردا من الطمع والجشع ومستسلما بالقناعة بما يقضيه ربّه ، فيقنع بما يكفي لسد حاجته وتفريج كربته وشدّته . والله أعلم .

- حديث زمزم
  - أبى بن كعب ـ ابن عباس ـ سعيد بن جبير ـ أيوب ـ جرير ـ وهب
    - حجاج بن الشاعر (ز) (حب)
    - أحمد بن سعيد (ن)
  - ابن عباس
    - سعيد بن جبير
      - كثير بن كثير
        - ابن جريج ـ الانصارى تعليقا (خ)
        - ابراهيم بن نافع ـ أبو عامر العقدى ـ عبد الله بن محمد (خ)
      - أيوب وكثير بن كثير يزيد أحدهما على الآخر ـ معمر ـ عبد الرزاق ـ عبد الله بن محمد (خ)
    - سعيد بن جبير ـ أيوب ـ جرير ـ وهب ـ أحمد بن سعيد أبو عبد الله (خ)

٣ - باب حديث الخضر مع موسى - عليهما السلام - (١)

٧٠) ٣١/١١٨/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز بن أسد ، حدثني سفيان بن عيينة ، أملاه على ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، قال : قلت لابن عباس - قال أبي كتبته عن بهز وابن عيينة - حتى انّ نوفا (٢) (٣) يزعم أن موسى - صلى الله عليه وسلم - ليس

---

(١) صحيح البخاري ٤/١٩٠ .

(٢) بفتح النون وسكون الواو بعدها فاء . مغنس /٢٥٩ ، وهو نوف بن فضالة - بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة . مغنس /١٩٦ - البكالي - بكسر الباء الموحدة وفتح الكاف المخففة وفي آخرها اللام : هذه النسبة الى بني بكال وهو بطن من حمير . اللباب ١/١٦٨ - كان أحد الحكماء العلماء من القصاص من طبقة كبار التابعين " الثانية " ، روى عن ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وكعب الأحبار ، وأبي أيوب الانصاري وآخرين ، روى عنه البخاري ومسلم ، وسعيد بن جبير ، وأبو اسحاق الهمداني وآخرون ، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤٨٣ ، وقال الحافظ في التقريب ٢/٣٠٩ : " شامي مستور ، وانما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب ، من الثانية ، مات بعد التسعين " وقال في فتح الباري ٨/٤١٣ كتاب التفسير (٣) " تابعي صدوق " .

مصادر ترجمته : تاريخ ابن معين ٢/٦١٢ ، طبقات خليفة /٣٠٨ ، تك ٨/١٢٩ (٢٤٥١) ، الجرح ٨/٥٠٥ (٢٣١١) ، الحلية ٦/٤٨ (٣٢٦) ، تهك ٣/١٤٢٦ ، تهذيب ١٠/٤٩٠ .

(٣) في رواية سفيان يزعم أنّ موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل ، ووقع في رواية ابن اسحاق عن سعيد بن جبير ، عند النسائي قال : " كنت عند ابن عباس وعنده قوم من أهل الكتاب فقال بعضهم : يا أبا عباس ان نوفا يزعم عن كعب الأحبار أنّ موسى الذى طلب العلم ، انّما هو موسى ابن ميشا أي ابن أفرائيم بن يوسف - عليه السلام - فقال ابن عباس : أسمعت ذلك منه ياسعيد ؟ قلت : نعم ، قال : كذب نوف " وليس بين الروايتين تعارض لأنّه يحمل على أنّ سعيدا أبهم نفسه في هذه الرواية ، ويكون قوله : فقال بعضهم أى بعض الحاضرين ، لا بعض أهل الكتاب ، ووقع عند مسلم من هذا الوجه "قيل لابن عباس بدل قوله : " فقال بعضهم " وعند أحمد في رواية ===

بصاحب الخضر (١) ، قال فقال : كذب عدو الله (٢) ، حدثنا أبي بن كعب عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : ((قام موسى — عليه السلام — خطيبا في بني اسرائيل فسئل أى الناس أعلم ؟ قال : أنا ، فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه قال : بل (٣) عبد لى عند مجمع البحرين (٤) هو أعلم منك ، قال : أى ربّ فكيف لي به ؟ قال : خذ حوتا فاجعله في

== أبي اسحاق " وكان ابن عباس متكئا فاستوى جالسا ، وقال : أكذاك يا سعيد ؟ ، قلت : نعم أنا سمعته " ، وقال ابن اسحاق في المبتدأ : " كان موسى بن ميشا قبل موسى بن عمران نبيا في بني اسرائيل ، ويزعم أهل الكتاب أنّه الذى صحب الخضر . قاله الحافظ في فتح البارى ٨/٤١٣ .

(١) بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز اسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها ، وهو لقب واختلفوا في اسمه ، والراجح — كما ذكر الحافظ — أنّ اسمه بليا — بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة تحت — ابن ملكان ابن فالغ ، يصل نسبه الى نوح نبى الله — عليه السلام — وسبب تلقيبه بالخضر كما قال الأكثرون لأنّه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء لما روى البخارى في صحيحه ٤/١٩٠ — كتاب أحاديث الأنبياء ، باب حديث الخضر مع موسى — عليه السلام — من جهة همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — من طريق معمر ، برواية ابن المبارك أنّه قال : " انّما سمّى الخضر لأنّه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز من خلفه خضراء " . وقد أسهب الامام النووى في تهذيب الأسماء ١/١/١٧٦ (١٤٧) ، والحافظ في فتح البارى ٦/٤٣٣ (٢٧) في سيرة الخضر مما يغنى عن التوسع .

(٢) قوله : " كذب " وقوله : " عدو الله " محمولا على ارادة المبالغة في الزجر والتنفير عن تصديق تلك المقالة . قاله الحافظ في فتح البارى ٨/٤١٣ .

(٣) " بل " باسكان اللام والتقدير : فأوحى الله اليه لا تطلق النفى بل قل : خضر" قاله الحافظ في فتح البارى ١/١٦٩ — كتاب العلم (١٦) باب ما ذكر في ذهاب موسى — صلى الله عليه وسلم — في البحر الى الخضر .

(٤) المجمع : الملتقى — وهو اسم مكان ، ولعل المراد مكان يقرب فيه التقاء البحرين . والا فهما لا يلتقيان الا على البحر المحيط به وهما شعبتان منه ، وقد اختلف العلماء في تحديد أسمائهما الآلوسى في روح المعاني ١٥/٣١٢، ابن جرير الطبرى في تفسيره ١٥/١٧٦ ، القرطبي في تفسيره ٥/٤٠٤٨ .

مكتل (١) ، ثم انطلق ، فحيثما فقدته فهو (٢) ، ثمّ ، فانطلق موسى ومعه فتاه (٣) يمشيان حتى انتهيا الى الصخرة (٤) ، فرقد (٥) موسى – عليه السلام – واضطرب الحوت (٦) فى المكتل فخرج فوقع فى البحر ، فامسك الله عنه جرية (٧) مثل الطاق (٨) ، وكان للحوت سربا " (٩) ، وقال سفيان : فعقد الابهام

---

(١) بكسر الميم وفتح المثناة الزنبيل والقفة ، قيل : انه يسع خمسة عشر صاعا ويجمع على مكائل . النهاية ٤/١٥٠ .

(٢) بفتح الثاء المثلثة : اسم يشار به الى المكان البعيد وهو ظرف لا ينصرف ، بمعنى هناك أى العبد الأعلم منك . قاله البدر العيني فى عمدة القارى ١٥/٢٩٩ أحاديث الانبياء ، ٢/١٩٤ – العلم .

(٣) اسمه يوشع بن نون ، كما رجحه الحافظ في فتح البارى ٨/٤١٥ .

(٤) هى موضع الموعد كما سيأتي بيانه ، وذكر أنّ هذه الصخرة قريبة من نهر الزيت ، وهو نهر معين عنده كثير من شجر الزيتون ، روح المعانى ١٥/٣١٦ ، تفسير النسفي ٣/١٩ .

(٥) أى نام .

(٦) أى تحرك فى المكتل وكان الحوت مالحا – كما سيأتي فى الروايات الأخرى – وخرج من المكتل فسقط فى البحر . عمدة القارى ١٩/٤١ كتاب التفسير .

(٧) بكسر الجيم أى حالة الجريان ، مجمع بحار الأنوار ١/٣٥٢ ، حاشية الشهاب على البيضاوى ٦/١١٧ " .

(٨) أصله طائق جمعه طوائق وهو ما عطف أعلاه بالبناء وجعل مقوسا كالقنطرة ، وترك تحته خاليا . مقاييس اللغة ٣/٤٣٣ ، عمدة القارى ٢/١٨٩ ، كتاب العلم – باب ما يستحب للعالم اذا سئل أى الناس أعلم ، لسان العرب ١٠/٢٣٢ " بتصرف " .

(٩) بالتحريك المسلك فى خفية . النهاية ٢/٣٥٦ . قلت : والالفاظ الثلاثة (٧ – ٩) مرتبطة مع بعضها البعض من حيث حصول التشبيه بها والاعجاز فان ايقاف حركة الماء وجريانها عند مسلك الحوت في البحر وعدم رجوعها والتئامها على طبيعتها كون نوعا من العقد الدائرى لاتصال جانبى الماء من الاعلى دون الأسفل متخذة شكل أشبه بالقنطرة التى يعبر عليها الناس أو النفق فى الجبل أو تحت الارض . فتح القدير ٣/٢٩٨ ، محمد حسين الطباطائى فى الميزان فى تفسير القرآن ١٣/٣٤٠ " بتصرف " .

والسبابة وفرج بينهما ((فانطلقا ، حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا)) قال : ولم يجد النصب حتى جاوز حيث أمر قال : ((ذلك ما كنّا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا يقصان آثارهما ، قال وكان لموسى أثر الحوت عجبا (١) وللحوت سربا)) فذكر الحديث (٢) .

٥

رجال الاسناد

١ ــ بهز بن أسد العمي : ثقة ثبت . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١١ (٤) .

٢ ــ سفيان بن عيينة الهلالي : ثقة حافظ ، فقيه ، امام ، حجة ، الا أنّه تغير حفظه بآخره ، وكان ربّما دلس . تقدم في مسند جابر ص ٣٢٥ (١٧٧) .

٣ ــ عمرو بن دينار الجمحي (٣) : أبو محمد المكي الأثرم (٤) ، ولد سنة ٤٥ هـ أو ٤٦ هـ أحد الأعلام ، من أوعية العلم وأئمة الاجتهاد ، شيخ الحرم في زمانه ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

١٠

روى عن سالم بن عبد الله بن عمر ، وسعيد بن جبير ، وعامر بن سعد بن أبي وقّاص ، وسعيد بن المسيب ، وابن عباس ، والزهري ، وأبي هريرة وآخرين .

١٤

---

(١) يحتمل أن يكون هذا من كلام يوشع ، أخبر موسى أنّ الحوت اتّخذ سبيله عجبا للناس ، وموضع التعجب أنّ يحيا حوت قد مات وأكل شقّه ، ثم يثب الى البحر ويبقى أثر جريته في الماء لا يمحو أثرها جريان ماء البحر ، ويحتمل أن يكون من كلام الله ــ سبحانه وتعالى ــ لبيان طرف آخر من أمر الحوت ، فيكون ما بين الكلامين اعتراضا . قاله الشوكاني في فتح القدير ٣/ ٢٩٨ .

(٢) على نحو ما فصلته الأحاديث التي ستأتي .

(٣) بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة : هذه النسبة الى بني جمح وهم بطن من قريش . اللباب ١/ ٢٩١ باختصار .

(٤) بفتح الألف وسكون الثاء المثلثة وفتح الراء وفي آخرها الميم : هذه اللفظة لمن كانت سنّه متفتّتة ، وعرف به بعض أحداد المنتسب . اللباب ١/ ٢٨ باختصار .

روى عنه
اخرج له الجماعة / الحمادان ، والسفيانان ، وشعبة ، وعبد الملك بن جريج ، ومسعر ، وهشيم ، وأبو عوانة اليشكرين وآخرون .[1]

قال ابن سعد : " وكان عمرو ثقة ثبتا ، كثير الحديث "[2] ، وقال العجلي : " ثقة ، وكان سفيان بن عيينة أروى الناس عنه "[3] ، وقال أبو حاتم : " ثقة ثقة "[4] ، وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وذكره الدارقطني في التابعين[6] ، وابن شاهين في الثقات[7] ، وقال الذهبي : " عالم الحجاز فحجة وماقيل عنه من التشيع فباطل"[8] ، وقال النووي : " وأجمعوا على جلالته وامامته وتوثيقه "[9] ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٦هـ"[10] وهو ابن ثمانين سنة .

٤ ــ سعيد بن جبير بن هشام الأسدي : أبو محمد ، ويقال أبو عبد الله الكوفي ، أحد العلماء العباد ، ولد سنة ٤٦ هـ تقريبا ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن الزبير ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وأبي موسى الأشعري ، وعائشة أم المؤمنين وآخرين .

روى عنه
اخرج له الجماعة / حبيب بن أبي ثابت ، وذر بن عبد الله ، وسلمة بن كهيل ،

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٤٤٢ ، طبقات خليفة ١/٢٨١ ، تاريخ خليفة ١/٣٦٨ ، تك ٦/٣٢٨ ، المعرفة ٢/١٨ ، ٢٠٧ ، تهك ٢/١٠٣٢ ، الكاشف ٢/٣٢٨ ، سير ٥/٣٠٠ ، غاية النهاية ١/٦٠٠ ، (٢٤٥١) ، تهذيب ٨/ ٢٨ ، شذرات ١/١٧١ ، طبقات الحفاظ ٤٣/ (٩٦) .

(٢) الطبقات الكبرى ٥/٣٥٤ .

(٣) تاريخ الثقات / ٣٦٣(١٢٥٧) .

(٤) الجرح ٦/٢٣١ (١٢٨٠) .

(٥) ٥/١٦٧ .

(٦) ١/٢٦٢ (٧٦٥) ، ٢/١٧٦ (٨٦٧) .

(٧) تاريخ أسماء الثقات / ١٥٣ (٨٤٩) .

(٨) الميزان ٣/٢٦٠ .

(٩) تهذيب الاسماء ١/٢/٢٧ (١٥) .

(١٠) تقريب ٢/٦٩ .

والأعمش ، وسماك بن حرب ، وطلحة بن مصرف ، وابناه عبد الله بن سعيد بن جبير ، وعبد الملك بن سعيد بن جبير ، وعمرو بن دينار ، وأيوب السختياني ، والزهري ، ومجاهد بن جبر المكي ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون (١) .

قال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وقال العجلي : " ثقة " (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان فقيها ورعا عابدا فاضلا " (٤) ، وذكره الدارقطني في التابعين (٥) ، وابن شاهين في الثقات (٦) ، وقال النووي : " وكان سعيد من كبار أئمة التابعين ومتقدميهم في التفسير والحديث ، والفقه والعبادة ، والورع ، وغيرها من صفات الخير " (٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، ثبت ، فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ ولم يكمل الخمسين " (٨) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

(٧١) $\frac{٢٣}{١١٦/٥}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ومحمد بن مصعب القرقساني ، قال الوليد : حدثني الأوزاعي ، وقال محمد : ثنا الأوزاعي أنّ الزهري حدّثه عن عبيد الله بن

---

(١) الطبقات الكبرى ١٧٨/٦ ـ ١٨٧ ، تاريخ ابن معين ٢/ ١٩٦ ، طبقات خليفة / ٢٨٠ ، تاريخ خليفة / ٢٤٧ ، ٢٨٧ ، ٣٠٧ ، تك ٤٦١/٣ (١٥٣٣) ، المعرفة ٧١٢/١ ، أخبار القضاة ٤١١/٢ ، الحلية ٤/ ٢٧٢ ، صفة الصفوة ٧٣/٣ (٤١١) ، تهك ١/ ٤٨٠ ، سير ٣٢١/٤ ، تذكرة ٧١/١ ، تهذيب الأسماء ٢١٦/١/١ ، غاية النهاية ٣٠٥/١ ، تهذيب ١١/٤ ، شذرات ١٠٨/١ .

(٢) الجرح ١٠/٤ (٢٩)

(٣) تاريخ الثقات / ١٨١ (٥٣٣) .

(٤) ٢٧٥/٤ .

(٥) ١٤٧/١ (٣٥٣) ، ٩٢/٢ (٣٩٤) .

(٦) تاريخ أسماء الثقات / ٩٨ (٤٤١) .

(٧) تهذيب الأسماء ٢١٦/١/١ (٢٠٨) .

(٨) تقريب ٢٩٢/١ .

عبد الله عن ابن عباس : ((أنّه تمارى (١) هو والحر بن قيس بن حصن الفزارى (٢) فى صاحب موسى – عليه السلام – الذى سأل السبيل الى لقيه (٣) ، فقال ابن عباس : هو خضر اذ مر بهما أبى بن كعب ، فناداه ابن عباس وقال : انّي تماريت أنا وصاحبى هذا فى صاحب موسى – عليه السلام – الذى سأل السبيل الى لقيه ، فهل سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يذكر شأنه ؟ قال : نعم ، سمعت

---

(١) أى تجادلت ، من التمارى ، وهو التجادل والتنازع ، وهو بمعنى ماريت ، لأنّ باب المفاعلة لمشاركة اثنين ، وباب التفاعل لاكثر منهما يقال : ماريت الرجل أماريه مراء أى جادلته ، ومادته الميم والراء والياء اخر الحروف ، والمراد بالجدل المذكور فى الحديثين هو الجدل الممدوح ، لأنّه يقصد معرفة الحق ، قاله البدر العيني فى عمدة القارى ٦٢/١ ، كتاب العلم – باب ما ذكر فى ذهاب موسى فى البحر الى الخضر . وقال ابن الأثير فى النهاية ٣٢٢/٤ : " المراء : الجدال والتمارى والمماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة " قال الحافظ فى فتح البارى ١٦٩/١ : " وهذا التمارى الذى وقع بين ابن عباس والحر ، غير التمارى الذى وقع بين سعيد بن جبير ونوف البكالي ، فانّ هذا في صاحب موسى – هل هو الخضر أو غيره ، وذلك فى موسى – هل موسى ابن عمران الذى أنزلت عليه التوراة ، أو موسى بن ميشا بكسر الميم وسكون التحتانية بعدها معجمة ، وسياق سعيد بن جبير للحديث عن ابن عباس أتم من سياق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لهذا بشيء كثير " أ هـ .

(٢) الحر : بضم الحاء المهملة وتشديد الراء ، ابن قيس : بفتح القاف وسكون الياء ، ابن حصن : بكسر الحاء وسكون الصاد المهملتين ، الفزارى : بفتح الفاء وسكون الالف بعدها راء : هذه النسبة الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وهى قبيلة من قيس عيلان ينسب اليها خلق كثير . والحر بن قيس بن حصن الفزارى : صحابي جليل مشهور ، كان أحد الوفد الذين قدموا على النبي – صلى الله عليه وسلم – مرجعه من تبوك ، وكان من جلساء عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – .

أسد الغابة ٣٩٣/١ ، الاصابة ٣٢٣/١ ، فتح البارى ١٦٩/١ ، عمدة القارى ٦٢/١ ، اللباب ٤٢٩/٢ ، مغنس / ٧٧ . بتصرف .

(٣) بضم اللام وكسر القاف وتشديد الياء آخر الحروف ، مصدر بمعنى اللقاء ، عمدة القارى ٦٢/١ .

رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : ((بينا موسى — عليه السلام — في ملأمن بني اسرائيل ، اذ قام اليه رجل فقال : هل تعلم أحدا أعلم منك ؟ قال : لا ، فأوحى الله — تبارك وتعالى — اليه : عبدنا خضر[1] فسأل موسى السبيل الى لقيه وجعل الله — تبارك وتعالى — له الحوت آية فقيل له : اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه)) قال ابن مصعب في حديثه : ((فنزل منزلا فقال موسى — عليه السلام — لفتاه : آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، فعند ذلك فقد الحوت فارتدا على آثارهما قصصا فجعل موسى — عليه السلام — يتبع أثر الحوت في البحر فكان من شأنهما ما قصّ الله — تبارك وتعالى — في كتابه)) .

رجال الاسناد

١ — الوليد بن مسلم القرشي : أبو العباس الدمشقي ، عالم أهل الشام ، ذا قدر وجاه ، صنّف التصانيف ، وتصدّى للامامة ، وتحمّل في طلب العلم ، واشتهر اسمه ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أخيه عبد الجبار بن مسلم ، وسفيان الثوري ، وشعيب بن أبي حمزة ، وشيبان النحوي ، وعبد الرحمن بن عمرو ، والأوزاعي ، وعبد الملك بن جريج واخرين .

روى عنه الجماعة ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، وسويد بن سعيد ، وعلى ابن المديني ، ومحمد بن المثنى واخرون .[2]

قال ابن سعد : " وكان الوليد ثقة ، كثير الحديث والعلم "[3] ، وقال العجلي : " ثقة "[4] ، وقال أبو حاتم " صالح الحديث "[5] ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " ممن صنف وجمع ، الا أنه ربّما قلب الاسامي وغيّر الكنى "[6] ، وذكره الدارقطني في الضعفاء وقال : " يرسل ، يروى عن الاوزاعي ، أحاديث

---

(١) انما قال عبدنا — وان كان السياق يقتضي أن يقول عبد الله — لكونه أورده على طريق الحكاية عن الله سبحانه وتعالى والاضافة للتعظيم . فتح البارى ١/١٦٩ .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/٦٣٤ ، طبقات خليفة ٣١٧/ ، تك ٨/٥٢ (٢٥٣٢) ، المعرفة ٢/٤٢٠ ، تهك ٣/١٤٧٥ ، سير ٩/٢١١ ، تذكرة ١/٣٠٢ ، غاية النهاية ٢/٣٦٠ (٣٨٠٧) ، تهذيب ١١/١٥ ، شذرات ١/٣٤٤ ،

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢/١٧٣ .

(٤) تاريخ الثقات /٤٦٦ .

(٥) الجرح ٩/١٧ (٧٠) .

(٦) ٩/٢٢٢ .

الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء ، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي ، مثل نافع ، وعطاء ، والزهري ، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي ، عن عطاء يعني مثل : عبد الله بن عامر الأسلمي ، واسماعيل بن مسلم "[1] ، وقال الذهبي في الميزان : " اذا قال الوليد عن ابن جريج ، أو عن الأوزاعي ، فليس بمعتمد ، لأنه يدلس عن الكذابين ، فاذا قال حدثنا فهو حجة "[2] ، وذكره في مغني الضعفاء وقال : " امام مشهور صدوق ولكنه يدلس عن ضعفاء ولا سيما في الأوزاعي ، فاذا قال ثنا الأوزاعي فهو حجة "[3] ، وقال النووي : " وأجمعوا على جلالته وارتفاع محله في العلم وتوثيقه "[4] ، وقال الحافظ : " ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، مات آخر سنة ٩٤هـ أو ٩٥هـ "[5]

٢ ـ محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني[6] : أبو عبد الله ، وقيل أبو الحسن ، نزيل بغداد ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل بن يونس ، وحماد بن سلمة ، والأوزاعي ، وقيس بن مالك ، ومالك بن أنس وآخرين .

اخرج له الترمذي ، وابن ماجه ، / روى عنه أحمد بن حنبل ، وخلاد بن أسلم ، وروح ابن عبد المؤمن ، وابنا أبي شيبة وآخرون[7] .

قال ابن معين : " ليس بشيء "[8] ، وقال البخاري : " كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه "[9] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[10] ، وقال أبو حاتم :

---

(١) الضعفاء والمتروكون / ٤١٥ (٦٣١) .

(٢) ٤ / ٣٤٧ . (٣) ٢ / ٧٢٥ .

(٤) تهذيب الأسماء ١ / ٢ / ١٤٧ (٢٣١) . (٥) تقريب ٢ / ٣٣٦ .

(٦) بفتح القافين بينهما راء ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة وبعد الالف نون وقد تحذف ويجعل عوضها ياء ـ وهي مدينة على الفرات والخابور بالقرب من الرقة وهي قرقسيا . اللباب ٣ / ٢٧ باختصار .

(٧) تك ١ / ٢٣٩ ، تاريخ بغداد ٣ / ٢٧٦ (١٣٦٥) ، تهك ٣ / ١٢٧٣ ، الميزان ٤ / ٤٢ ، تهذيب ٩ / ٤٥٨ .

(٨) ضعفاء العقيلي ٤ / ١٣٨ . (٩) التاريخ الكبير ١ / ٢٣٩ .

(١٠) الضعفاء الكبير ٤ / ١٣٨ (١٧٠٠) .

" ليس بالقوى ... ضعيف الحديث "[1] ، وذكره ابن حبان فى المجروحين وقال : " كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فان احتج به محتج ، وفيما لم يخالف الاثبات ان اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا "[2] ، وذكره ابن عدى فى الكامل وقال : " وعدى أنه ليس بروايته بأس "[3] ، وقال الذهبي : " فيه ضعف "[4] ، وقال الحافظ : " صدوق ، كثير الغلط ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٨ "[5]

٣ ـ الأوزاعي :[6] عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو (يحمد)[7] الشامي ، ولد سنة ٨٧ هـ ، كان امام أهل الشام في عصره بلا مدافعة ولا مخالفة ، أجمع العلماء على امامته وجلالته وعلو مرتبته وكمال فضله ، وأقاويل السلف رحمهم الله كثيرة مشهورة ، مصرحة بورعه وزهده وعبادته ، وقيامه بالحق ، وكثرة حديثه ، وغزارة فقهه ، وشدة تمسكه بالسنة ، وبراعته في الفصاحة ، واجلال أعيان أئمة عصره ، من الأقطار له واعترافهم بمرتبته[8] ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن الأعمش ، وعبد الملك بن جريج ، وعبدة بن أبي لبابة ، ومحمد بن عباد ، والزهرى ، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وآخرين .

اخرج له الجماعة ، / روى عنه أنس بن عياض الليثي ، وخارجة بن مصعب الخراساني ، وسفيان الثورى ، وشعبة ، وابن المبارك ، وعبد الله بن نمير الكوفى ، وعبد الرزاق ، ومحمد بن مصعب القرقساني ، وهقل بن زياد ، وهو أثبت

---

(١) الجرح ٨/١٠٣ (٤٤١) .
(٢) ٢/٢٩٣ .
(٣) ٦/٢٢٦٩ .
(٤) الكاشف ٣/٩٧ .
(٥) تقريب ٢/٢٠٨ .
(٦) بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاى وفي آخرها العين : هذه النسبة الى الأوزاع وهى قرى متفرقة بالشام فجمعت وقيل لها الأوزاع . اللباب ١/٩٢ .
(٧) بضم الياء وسكون الحاء المهملة وكسر الميم والمحدثون يفتحون الياء ، مغنى /٢٨٤ " بتصرف " .
(٨) تهذيب الاسماء ١/١/٢٦٨ (٣٥٥) .

الناس فيه ، ووكيع ، والوليد بن مسلم ، ويحيى بن القطان ، ويونس الأيلي ، وآخرون[1] .

قال ابن سعد : " وكان ثقة مأمونا ، فاضلا ، خيرا ، كثير الحديث والعلم والفقه حجة "[2] ، وقال ابن معين : " ثقة ، ما أقل ماروى عن الزهرى "[3] ، وقال العجلي : " ثقة ، من خيار الناس "[4] ، وقال أبو حاتم : " فقيه ، متبع "[5] 5

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من فقهاء الشام وقرائهم ، وزهادهم ، ومرابطيهم "[6] ، وذكره الدارقطني في التابعين "[7] ، وابن شاهين في الثقات[8] ، وقال الذهبي : " امام ثقة "[9] ، وقال الحافظ " ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٧ هـ "[10] .

٣ ـ الزهرى : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، تقدم في كتاب الايمان من هذا المسند ص٣٠(٨) . 10

٤ ـ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي : أبو عبد الله المدني ، مفتي المدينة وعالمها ، وأحد الفقهاء السبعة[11] ، كان بحرا من البحور في العلم ، 12

---

(١) تاريخ ابن معين ٢ / ٣٥٣ ، طبقات خليفة / ٣١٥ ، تاريخ خليفة / ٤٢٨ ، تك ٥/٣٢٦ (٣٤) ، المعرفة ٢ / ٣٩٠، ٤٠٨ ، حلية ٦/ ١٣٥ ، وفيات ٣/ ١٢٧ ، تهك ٢ / ٨٠٩ ، سير ٧ / ١٠٧ ، تذكرة ١ / ١٧٨ ، الكاشف ٢ / ١٧٩ ، تهذيب ٦ / ٢٣٨ ، شذرات ١ / ٢٤١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ١٨٥ .   (٣) الجرح ٥/ ٢٦٦ .

(٤) تاريخ الثقات / ٢٩٦ (٩٧٠) .   (٥) الجرح ٥ / ٢٦٧ (١٢٥٧) .

(٦) ٧/ ٦٢ .

(٧) ١/ ٢١٥ (٥٩١) ، ٢/ ١٥٢ (٧٠٥) .

(٨) تاريخ أسماء الثقات / ١٤٩ (٨٢١) .

(٩) الميزان ٢ / ٥٨٠ .   (١٠) تقريب ١ / ٤٩٣ .

(١١) هم : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد ، وعبيد الله ابن عبد الله بن مسعود ، وخارجة بن زيد ، وسليمان بن يسار ، وفي السابع ثلاثة أقوال : فقيل : سالم بن عبد الله بن عمر ، وقيل : أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وقيل : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . قال النووى في تهذيب الأسماء ١ / ١ / ١٧٢ ، والخطيب في الأسماء المبهمة / ٦١٠ (فصل في بيان الفقهاء السبعة) .

من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عائشة ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، ولازمه طويلا ، وابن عمر، وأبي سعيد والنعمان بن بشير ،وعمر بن الخطاب ، وعمار بن ياسر ، ووالدة عبد الله بن عتبة وآخرين .

اخرج له الجماعة، / روى عنه أخوه عون ، والزهري ، وسعد بن ابراهيم ، وصالح بن كيسان وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، فقيها ، كثير الحديث والعلم ، شاعرا "(٢) ، وقال العجلي : " وكان أعمى ، وكان أحد فقهاء المدينة في زمانه ، تابعي ثقة رجل صالح جامع للعلم "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " من سادات التابعين ، وكان يعد من الفقهاء السبعة ، وربما قال الشعر "(٤) ، وذكره الدارقطني في التابعين(٥) ، وقال النووي : " واتفقوا على جلالته ، وامامته وعظم منزلته "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ، فقيه ،ثبت ،من الثالثة "(٧) وقال السخاوي : " وكان اماما ، حجة، حافظا ،مجتهدا "(٨) ،مات سنة ٩٤هـ وقيل سنة ٩٨ هـ ، وقيل غير ذلك .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد: ضعيف،ولا يضر تدليس الوليد فهو مأمون ، لتصريحه بالتحديث ، وأما تسويته فينظر فيها ، فان صرح في رواية أخرى بتحديث

---

(١) طبقات خليفة : ٢٤٣ ، تاريخ خليفة/ ٣٢٠ ، تك ٥/ ٣٨٥ (١٢٣٩) ، المعرفة ١/ ٥٦٠ ، الجرح ٥/ ٣١٩ (١٥١٧) ، الحلية ٢/ ١٨٨ ،صفة الصفوة ٢/ ١٠٢ (١٦٦) ، وفيات ٣/ ١١٥ ، تهك ٢/ ٨٨٠ ، سير ٤/ ٤٧٥ ،تذكرة ١/ ٧٤، تهذيب ٧/ ٢٣ ، شذرات ١/ ١١٤ .

(٢) الطبقات الكبرى ٥/ ١٨٥ .

(٣) تاريخ الثقات / ٣١٧ (١٠٥٩) .

(٤) ٥/ ٦٣ .

(٥) ذكر اسماء التابعين ١/ ٢٢١ (٦١٤) ، ٢/ ١٥٨ (٨٤٣) .

(٦) تهذيب الاسماء ١/١/ ٣١٢(٣٨٠) .

(٧) تقريب ١/ ٥٣٥ .

(٨) التحفة اللطيفة ٣/ ١٢٠ (٢٨١٤) .

شيخ شيخه لشيخه فينبه على ذلك ، وترتفع التسوية عنه ، وان لم يوجد ذلك ، فان كان مقرونا بغيره ، فيقال : ان العمدة في الرواية ليست عليه وحده اذا كان الراوي المقرون به: ثقة اوصدوق فيرتقي ، واذا كان المقرون به ضعيفا- كما في روايتنا هذه - حيث جاء محمد بن مصعب وهوضعيف مقرونا فلا يرتقي إلا بالشواهد او المتابعات .

(٧٢) ٣٣ / ٥/١٢٠، ١١٩ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني ابي (١) ، ثنا عبد الله بن ابراهيم ، المروزى ، حدثني هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج الذى املاه عليهم ، اخبرني يعلى بن مسلم ، وعمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، يزيد احدهما على الآخر (٢) وغيرهما (٣) قال : سمعت يحدثه عن سعيد بن جبير قال : انا لعند عبد الله

٥

٩

---

(١) هكذا في النسخة المطبوعة " حدثنا عبد الله ، حدثني ابي " فنسب الرواية عبد الله الى ابيه الامام أحمد ، فجعلها من المسند أصلا ، وفي النسخة المخطوطة ٨٩ (٦/٣) قال : " حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الله بن ابراهيم المروزى " ، فجعلها من زوائد عبد الله على مسند ابيه ، وقد ايد الحافظ في الاطراف ١/ل ٥ ما جاء في المخطوطة (٨٩) وجعلها من زوائد عبد الله حيث قال : " قال عبد الله ، حدثني عبد الله بن ابراهيم المروزى " قلت : الا أن ماجاء فيهما فيه نظر ، ويعكر على ما جاء فيهما من وجهين : الأول : ان عبد الله بن ابراهيم المروزى معدود من شيوخ الامام احمد - كما هو ظاهر في ترجمته - والثاني : ان عبد الله بن ابراهيم المروزى ليس من شيوخ عبد الله ولا هو معدود فيهم ، زد على ذلك أن عبد الله بن ابراهيم من طبقة صغار اتباع التابعين " التاسعة " - عند الحافظ - وعبد الله بن احمد من طبقة صغار اتباع أتباع التابعين " الثانية عشرة " فبينهما بون شاسع ، فلا يمكن السماع لعبد الله بن احمد من عبد الله بن ابراهيم ، وبهذا يترجح ما جاء في النسخة المطبوعة من ان هذا الحديث من اصل المسند ، وليس من زوائد عبد الله . والله أعلم .

(٢) أى احد المذكورين وهما يعلى بن مسلم ، وعمرو بن دينار فقط ، وهو احد شيخي ابن جريج فيه ، وهنا ابن جريج يروى عن يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار . عمدة القارى ١٩/ ٤٤ - تفسير باب " فلما بلغ مجمع بينهما " .

(٣) هذا من كلام ابن جريج ، أى غير يعلى بن مسلم ، وعمرو بن دينار ، وقد
===

ابن عباس في بيته اذ قال : سلوني ، فقلت : ابا عباس (١) جعلني الله فداءك ، بالكوفة رجل قاص يقال له نوف ، يزعم انه ليس موسى بني اسرائيل ، اما عمرو بن دينار ، فقال : كذب عدو الله ، وأما يعلي بن مسلم ، فقال قال ابن عباس ، حدثني أبي بن كعب قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : ((ان موسى رسول الله ذكر (٢) الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب (٣) ولى ، فادركه رجل (٤) فقال : يارسول الله ، هل في الأرض أحد اعلم منك ؟ ، قال : لا ، قال : فعتب عليه ، اذ لم يرد العلم الى الله — تبارك وتعالى — فاوحى الله اليه : ان لي عبد اعلم منك . قال : اى رب وأنى ؟ قال : مجمع البحرين ، قال : اى رب اجعل لي علما اعلم ذلك به " قال لي عمرو (٥) ، قال : " حيث يفارقك الحوت "

=== سمعته يحدث بهذا الحديث عن سعيد بن جبير ، وقد عين ابن جريج بعض من ابهمه في قوله : " وغيرهما " وهو عثمان بن ابي سليمان بن جير بن مطعم القرشي المكي — كما سياتي في سياق الرواية . عمدة القارى ١٩/٤٤ ، فتح البارى ٨/٤١٢ .

(١) كنيته عبد الله بن عباس . فتح البارى ٨/٤١٢ .

(٢) بتشديد الكاف ، اى وعظهم . فتح ٨/٤١٣ .

(٣) يظهر لي ان هذا القدر من زيادة يعلي بن مسلم ، على عمرو بن دينار ، لأن ذلك لم يقع في رواية سفيان عن عمرو ، وهو اثبت الناس فيه ، قاله الحافظ في فتح البارى ٨/٤١٣ .

(٤) لم اقف على تسميته ، وهو يقتضي ان السؤال عن ذلك وقع بعد أن فرغ من الخطبة وتوجه ، ورواية سفيان توهم أن ذلك وقع في الخطبة ، لكن يمكن حملها على هذه الرواية ، فان لفظه " قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل " فتحمل على أن فيه حذفا تقديره : قام خطيبا فخطب ففرغ فتوجه فسئل ، والذى يظهر ان السؤال وقع وموسى بعد لم يفارق ، ويؤيده ان في منازعة ابن عباس والحر بن قيس " بينما موسى في ملا بني اسرائيل جاءه رجل فقال : هل تعلم احدا اعلم منك " . فتح البارى ١/١٦٩ ، ٨/٤١٣ .

(٥) القائل : هو ابن جريج : فتح البارى ٨/٤١٣ .

وقال يعلي : " خذ حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح ، فأخذ حوتا فجعله
في مكتل ،قال لفتاه : لا أكلفك الا أن تخبرني حيث يفارقك الحوت قال :
ماكلفتني كثيرا ، فذلك قوله تبارك وتعالى اذ قال موسى لفتاه يوشع بن
نون ليست من سعيد بن جبير (١) ، قال : فبينا هو في ظل صخرة في مكان
ثريان (٢) اذ تضرب الحوت (٣) وموسى نائم ،قال فتاه : لا أوقظه ، حتى اذا ٥
استيقظ نسي أن يخبره ، وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله
تبارك وتعالى عليه جرية البحر حتى كان أثره في حجر (٤) ،فقال لي عمرو-
وكأن أثره في جحر وحلق ابهاميه واللتين تليانهما . (٥)
" لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا - قال قد قطع الله - تبارك وتعالى عنك
النصب - ليست هذه عن سعيد بن جبير (٦) ، فأخبره (٧) ، فرجعا ١٠

---

(١) القائل : ليست عن سعيد ،هو ابن جريج ومراده أن تسمية الفتى ليست عنده في رواية سعيد بن جبير ، ويحتمل أنّ الذى نفاه صورة السياق لا التسمية فانها وقعت في رواية سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير ولفظه " ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون " فتح الباري ٨/٤١٤ .

(٢) بفتح الثاء المثلثة وسكون الراء وتخفيف الياء آخر الحروف على وزن فعلان من الثرى ، وهو التراب الذى فيه نداوة أو بلل . فتح الباري ٨/٤١٥ ، عمدة القاري ١٩/٤٥ .

(٣) بضاد معجمة وتشديد وهو تفعل من الضرب في الأرض وهو السير ، وفي رواية سفيان " واضطرب الحوت في المكتل فخرج فسقط في البحر" وفي رواية أبي اسحاق عند مسلم " فاضطرب الحوت في الماء" ولا مغايرة بينهما لأنّه اضطرب أولا في المكتل فلما سقط في الماء اضطرب أيضا ، فاضطرابه الأول فيما في مبدأ ما حيي ، والثاني : في سيره في البحر حيث أتخذ فيه مسلكا . فتح الباري ٨/٤١٥ باختصار .

(٤) بفتح الحاء المهملة والجيم ويروى بضم الجيم وسكون الحاء المهملة ، وهو أوضح . عمدة القاري ١٩/٤٥ .

(٥) يعني السبابتين . عمدة القاري ١٩/٤٥ .

(٦) هو قول ابن جريج ، ومراده أنّ هذه اللفظة ليست في الاسناد الذى ساقه . فتح الباري ٨/٤١٦ .

(٧) بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الباء الموحدة والراء وهاء الضمير : من ===

فوجدا خضرا - عليه السلام - فقال لي عثمان بن أبي سليمان[1] علـــى

طنفسة[2] خضراء على كبد[3] البحر قال[4] سعيد بن جبير : مسجى

ثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه ، فسلم عليه موسى ، فكشف

عن وجهه وقال : هل بأرضك من سلام ؟ من أنت ؟ قال : أنا موســـى،

= = الاخبار ، قال بعضهم - يعني الحافظ في فتح الباري ٧ / ٤١٦ - أي أخبر الفتى موسى بالقصة ، قلت - أي البدر العيني - ما أظنّ أن هذا المعنى صحيح ، والذى يظهر لي أن المعنى نفى الاخبار عن سعيد بهـــذه اللفظة لمن روى عنه ، وفي رواية لأبي ذر آخره - بهمزة ومعجمة وراء وهاء - وفي أخرى - بمد الهمزة وكسر الخاء وفتح الراء بعدها هاء الضميـــر - أي الى آخر الكلام ، وفي أخرى بفتحات وتاء تأنيث منونة منصوبة ، قالـــه البدر العيني في عمدة القارى ١٩ / ٤٥ .

(١) القائل هو ابن جريج ، وعثمان بن أبي سليمان : هو ابن جبير بن مطعم ابن عدى بن نوفل القرشي المكي ، أحد المحدثين وقاضي مكة ، مـــن طبقة صغار التابعين " السادسة " . روى عن حمزة بن عبد الله بن عمر وسعيد بن جبير ، وعروة بن الزبير ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وآخرين . روى عنه البخارى تعليقا ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى فـي الشمائل ، والنسائي ، وابن ماجه ، واسماعيل بن أمية ، وسفيان بـــن عيينة ، وعبد الملك بن جريج ، ومحمد بن اسحاق بن يسار وآخرون . وثقه ابن سعد في الطبقات ٥ / ٣٥٧ ، والعجلي في تاريخه / ٣٢٧ (١١٠٤) ، وابن معين ، وأبو حاتم في الجرح ٦ / ١٥٢ (٨٣١) ، وابن حبان فـي الثقات ٧ / ١٩٢ ، وابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات / ١٣٩ ، والحافظ في التقريب ٢ / ٩ ، وانظر ترجمته في : تهك ٢ / ٩٠٩ ، تك ٢ / ٣٢٣ (٢٢٣٣) ، وطبقات خليفة / ٢٨٣ ، تهذيب ٧ / ١٢٠ .

(٢) بكسر الطاء والفاء بينهما نون ساكنة ، وبضم الطاء والفاء ، وبكسر الطاء وبفتح الفاء لغات : فرش صغير . فتح الباري ٨ /٤١٧ .

(٣) أي على وسطه : وهذه الرواية القائلة بأنّه في وسط البحر غريبة . عمـــدة القارى ١٩ / ٤٥ .

(٤) هو موصول بالاسناد المذكور . فتح الباري ٨ /٤١٧ .

قال : موسى بني اسرائيل ؟ قال : نعم قال : فما شأنك ؟ قال : جئت لتعلمني ممّا علمت رشدا قال : أما يكفيك أنّ أنباء التوراة بيدك ، وأنّ الوحي يأتيك ياموسى ؟ انّ لي علما لا ينبغي أن تعلمه ، وان لك علما لا ينبغي أن أعلمه ، فجاء طائر فأخذ بمنقاره ، فقال : والله ماعلمي وعلمك في علم الله الآ كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر ، حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا[(١)] تحمل أهل هذا الساحل الى هذا الساحل عرفوه فقالوا : عبدالله الصالح ، فقلنا[(٢)] لسعيد : بأجر ؟ قال : نعم ، لا يحملونه بأجر فخرقها ودق فيها وتدا[(٣)] ، قال موسى : أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا " قال قال مجاهد[(٤)] : نكرا قال : " ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا ؟ - وكانت الأولى نسيانا ، والثانية شرطا ، والثالثة عمدا - قال : لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ، فلقيا غلاما فقتله " قال يعلي بن مسلم ، قال سعيد بن جبير : " وجدا غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا كان ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين ، قال : أقتلت نفسا زكية لم تعمل بالحنث[(٥)] ، فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض[(٦)] فأقامه[(٧)] ، قال سعيد : بيده هكذا ورفع يده فاستقام[(٨)] قال يعلى :

---

(١) جمع معبر وهي السفن الصغار : عمدة القارى ١٩ / ٤٥ .

(٢) القائل - فيما أظن - يعلي بن مسلم . فتح الباري ٨ / ٤١٨ .

(٣) بفتح الواو وتشديد المثناة : أي جعل فيها وتدا . فتح الباري ٨ / ٤١٩ .

(٤) هو مجاهد بن جبير - بفتح الجيم وسكون الموحدة ، أبو الحجاج المخزومي المكي ، ثقة ، امام في التفسير ، وفي العلم ، ستأتي ترجمته في كتاب الفضائل . تقريب ٢ / ٢٢٩ .

(٥) بالحاء المهملة المكسورة والنون الساكنة لأنها لم تبلغ الحلم وهو تفسير لقوله " زكية " أي قتلت نفسا زكية لم تعمل الحنث بغير نفس أي يسقط والارادة هنا على سبيل المجاز . قاله الساعاتي في الفتح الربّاني ١٨ / ٢٠٣ .

(٦) أي يكاد أن يسقط واسناد الارادة الى الجدار مجاز ، اذ لا ارادة له حقيقية ، والمراد هنا المشارفة على السقوط . عمدة القارئ ١ / ١٩٥ .

(٧) بيده أي مسحه بيده ، وهذا القول هو الصحيح وهو الاشبه بأفعال الأنبياء . القرطبي في تفسيره ٥ / ٤٠٦٦ . (٨) هو من رواية ابن جريج ===

فحسبت أنّ سعيدا قال : فمسحه بيده فاستقام ، قال : لوشئت لأتخذت (١)

عليه أجرا " قال سعيد : أجرا نأكله ؟ قال : وكان يقرؤها " وكان وراءهم

وكان ابن عباس يقرؤها " وكان أمامهم ملك " يزعمون (٢) عن غير سعيد أنه قال :

هذا الغلام المقتول يزعمون أنّ اسمه جيسور ، قال : يأخذ كل سفينة غصبا

وأراد ، اذا مرت به أن يدعها لعيبها ، فاذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا ٥

بها بعد ، منهم من يقول : سدوها بقارورة (٣) ، ومنهم من يقول :

بالقار (٤) ، وكان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا

وكفرا ، فيحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه (٥) ، فأردنا أن يبدلهما ٨

=== عن عمرو بن دينار ، عن سعيد ، ولهذا قال بعده : " قال يعلى - هو ابن مسلم - حسبت أن سعيدا قال : فمسحه بيده فاستقام" فتح الباري ٨/ ٤١٩ .

(١) قال النسفي في تفسيره ٣/ ٢١ : " بتخفيف التاء وكسر الخاء وادغام الذال واظهارها مكي ، وبتشديد التاء وفتح الخاء واظهار الذال حفص ، وبتشديد التاء وفتح الخاء وادغام الذال في التاء غيرهم ، والتاء في تخذ أصل كما في تبع ، واتخذ افتعل منه ، كاتبع من تبع وليس من الأخذ في شيء أهـ.

(٢) القائل بهذا هو ابن جريج ، ومراده أن اسم الملك الذى كان يأخذ السفن لم يقع في رواية سعيد بن جبير ، وعزاه ابن خالديه في كتاب"ليس" لمجاهد . عمدة القارى ١٩/ ٤٦ . قلت : ويحتمل أن المراد هو قوله أن اسم الغلام المقتول وهو " جيسور" لم يقع في رواية سعيد . والله أعلم

(٣) بالقاف - وهى الزجاج ، وقال الكرماني : كيفية السد بالقارورة غير معلومة ثم وجهه وجهين : أحدهما أن تكون قارورة بقدر الموضع المخروق فتوضع فيه ، والآخر : يسحق الزجاج ويخلط بشيء كالدقيق فيسد به ، وقال بعضهم بعد أن ذكر الوجه الثانى : فيه بعد . قلت : لا بعد فيه لأنّه غير متعذر ، والبعد فيما قاله هو - يعني الحافظ في فتح البارى ٨/ ٤٢١ - أنّ القارورة فاعولة من القار . عمدة القارى ١٩/ ٤٦ .

(٤) بالقاف والراء - وهو الزفت ، وهو أقرب من القول الأول . عمدة القارى ١٩/ ٤٦ .

(٥) قوله : " فخشينا" الى قوله " من دينه" من تفسير ابن جريج عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير . عمدة القارى ١٩/ ٤٦ .

ربّهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما ، هما به أرحم منهما ، بالأول الذى قتله خضر ، وزعم غير سعيد[1] أنهما قالا جارية ، وأمّا داود بن أبي عاصم[2] فقال عن غير واحد : انها جارية ، وبلغنى عن سعيد بن جبير أنّها جارية ، ووجدته[3] في كتاب أبي عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف مثله ". ٥

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن كيسان المروزى : أبو يزيد الصنعاني ، أحد المحدثين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه ابراهيم ، وأعمامه حفص ، ومحمد ، ووهب ابناء عمر بن كيسان ، ٩

---

(١) من قول ابن جريج ، أى زعم غير سعيد أنهما - أى الأبوين - أبدلا جارية بدل المقتول . عمدة القارى ١٩ /٤٧ .

(٢) القائل : وأمّا داود بن أبي عاصم ، هو ابن جريج ، وعلى هذا فالحديث متصل الاسناد الى داود بن أبي عاصم غير معلق ، لأنّ ابن جريج راوى أصل الحديث وقد أوضحت ذلك ببرهانه فيما كتبته على تعاليق البخارى ، وقد نص البخارى على أنّ داود الذى روى عنه نوح بن حكيم ، هو داود بن أبي عاصم . قاله الحافظ في التهذيب ٣ /١٨٩ ، وأمّا عاصم بن أبي داود : فهو ابن عروة بن مسعود الثقفي ، ويقال : داود بن عاصم ، أحد رواة الحديث المقلين ، من الطبقة الوسطى من التابعين "الثالثة" . روى عن سعيد بن المسيب ، وابن عمر ، وعثمان بن أبي العاص وآخرين . اخرج له أبو داود ، والنسائي ، / روى عنه حجاج بن أرطأة ، وعبد الملك بن جريج ، وقتادة بن دعامة . وثقه ابن سعد في الطبقات ٥ /٣٥٩ ، وابن حبان في الثقات ٤ /٢١٧ ، والذهبي في الكاشف ١ /٢٨٩ ، والحافظ في التقريب ١ /٢٢١ .

مصادر ترجمته : طبقات خليفة /٢٨٦ ، تك ٣ /٢٣٠ (٧٧٦) ، المعرفة ١ /٤٠١ ، الجرح ٣ /٤٢١ (١٩٢١) ، تهك ١ /٣٨٦ ، تهذيب ٣ /١٨٩ .

(٣) القائل : هو عبد الله بن الامام أحمد - كما يدل عليه السياق .

وابراهيم بن مسلم وآخرين .

اخرج له أبو داود ، والنسائي، روى عنه/ أحمد بن حنبل ، وحجاج بن الشاعر ، وعلي بن المديني وآخرون .[1]

قال أبو حاتم: " صالح الحديث"[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وقال الذهبي : " صالح الحديث"[4] ، وقال الحافظ: " صدوق ، من التاسعة .[5]   ٥

٢ - هشام بن يوسف الصنعاني : أبو عبد الرحمن الانباری[6] ، قاضي صنعاء وفقيهها ، وأحد المحدثين ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة "

روى عن سفيان الثوری ، وعبد الملك بن جريج ، ووهب بن كيسان وآخرين .

اخرج له البخاری ، والأربعة، روى عنه/ ابن عمه زكريا بن يحيى بن تميم بن عبد الرحمن الصنعاني ، واسحاق بن راهوية ، وعلي بن المديني ، ومحمد   ١٠
ابن ادريس الشافعي ، ويحيى بن معين وآخرون .[7]

وثقه ابن معين[8] ، والعجلي[9] ، وأبو حاتم[10] ، وابن حبان[11] ، وابن عدی[12] ، والدارقطني[13] ، والحافظ[14] . وزاد . من التاسعة . مات سنة ١٩٧هـ .   ١٢

---

(١) تك ٥/٤١ (٧٠) ، تهك ٢/٦٦٢ ، الميزان ٢/٣٨٨ ، تهذيب ٥/١٣٧ .

(٢) الجرح ٥/٣ (١١) .   (٣) ٨/٣٣٣ .

(٤) الكاشف ٢/٧٠ .   (٥) تقريب ١/٤٠٠ .

(٦) بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء الموحدة والراء بعد الألف ؛ هذه النسبة الى بلدة قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد ، خرج منها جماعة من الفضلاء . اللباب ١/٨٦ باختصار .

(٧) ابن سعد ٥/٣٩٨ ، تاريخ ابن معين ٢/٦١٩ ، طبقات خليفة /٢٨٨ ، تك ٨/١٩٤ (٢٦٧٥) ، تهك ٣/١٤٤٦ ، سير ٩/٥٨٠ ، تذكرة ١/٣٤٦ ، تهذيب ١١/٥٧ ، شذرات ١/٣٤٩ .

(٨) الجرح ٩/٧١   (٩) تاريخ الثقات/٤٥٩ (١٧٤٤) .

(١٠) الجرح ٩/٧١ (٢٧١) .   (١١) ٩/٢٣٢ .

(١٢) الكامل ٧/٢٥٧٠ .   (١٣) سؤالات الحاكم /٢٨١ (٥٠٦) .

(١٤) تقريب ٢/٣٢٠ .

٣ - ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى ، ثقة ، فقيه ، فاضل ،وكان يدلس ويرسل . تقدم في هذا المسند في كتاب الغسل ص ٣٥.

٤ - يعلي[(١)] بن مسلم بن هرمز[(٢)] المكي : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين عاصرو صغار التابعين " السادسة " .

روى عن سعيد بن جبير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبير وآخرين . ٥

اخرج له الجماعة ، سوى ابن ماجه ، وروى عنه شعبة ، وعبد الملك ابن جريج ، ومحمد بن المنكدر وآخرون[(٣)] .

وثقه ابن معين[(٤)] ، وذكره في الثقات ابن حبان[(٥)] ،وابن شاهين[(٦)] وقال الحافظ : " ثقة ، من السادسة "[(٧)] .

٥ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب . ١٠

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : حسن ، لأنّ فيه عبد الله بن ابراهيم المروزى ، وهو صدوق يرتفع الى الصحيح لغيره بالمتابعات ، ولا يضر كون ابن جريج مدلسا وارساله ، فهو مأمون ، فقد وقع التصريح بالتحديث في الرواية.

٧٣) ٤٠ / ١٢١/٥ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا يحيى بن آدم ، ثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب قال : ((كان ١٥ ١٧

---

(١) بفتح الياء المثناة من تحت وسكون العين المهملة وفتح اللام وقصر . مغنى /٢٧٧ بتصرف .

(٢) بضم أوله وثالثه وسكون الراء ثم زاى . مغنى / ٢٧٠ .

(٣) تك ٤١٧/٨(٣٥٤٧) ،المعرفة ٢٤٠/٣ ،الجرح ٣٠٢/٩(١٢٩٩) ، تهك ١٥٥٧/٣ ، الكاشف ٢٩٦/٣ ،تهذيب ٤٠٥/١١ .

(٤) تاريخ ابن معين ٦٨٣/٢ . (٥) الثقات ٦٥٣/٧ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات / ٢٦٦ (١٦٣٦) .

(٧) تقريب ٣٧٨/٢ .

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اذا دعا لأحد بدأ بنفسه فذكر ذات يوم موسى فقال : رحمة علينا وعلى موسى ، لو كان صبر لقص الله - تعالى - علينا من خبره ، ولكن قال : ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدنّي عذرا)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن آدم : ابن سليمان الكوفي ، أبو زكريا ، ثقة حافظ فاضل . تقدم في مسند جابر ص ٧٦ (٣٠) .

٢ - حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات (١) : أبو عمارة ، شيخ القرّاء وأحد القرّاء السبعة (٢) من الأئمة العاملين ، كان قانتا ، ورعا ، رفيع الذكر ، عالما بالحديث والفرائض ، من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة" .

روى عن حبيب بن أبي ثابت ، والأعمش ، وطلحة بن مصرف ، وعدى بن ثابت ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

اخرج له مسلم ، والأربعة ، روى عنه / حجاج بن محمد ، وابن المبارك ، وأبو قطن عمرو بن الهيثم ، وعيسى بن يونس ، وأبو أحمد الزبيرى ، ومحمد بن فضيل ، ومصعب بن سلام ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة وآخرون . (٣)

---

(١) بفتح الزاى وتشديد الياء وبعد الألف تاء فوقها نقطتان : هذه النسبة الى بيع الزيت وحمله من بلد الى غيره ، وعرف بذلك جماعة . / اللباب ٢ / ٨٣ باختصار .

(٢) أئمة القراءات السبع : ١ - عبد الله بن كثير بن عبد المطلب المكى القرشي مولاهم أبو معبد ، من التابعين مات سنة ١٢٠ هـ . وقيل ١٢٢ هـ ، ٢ - نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني : أبو رويم توفى سنة ١٦٩ هـ . ٣ - ابن عامر : هو عبد الله بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي الدمشقي قاضي دمشق من كبار التابعين ، أبو عمران ، مات سنة ١١٨ هـ . ٤ - أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله البصرى ، اختلف في اسمه مات سنة ١٥٤ هـ . ٥ - عاصم بن أبي النجود ، مات سنة ١٢٧ هـ وقيل ١٢٨ هـ ، ٦ - حمزة بن حبيب الزيات أبو عمارة . ٧ - الكسائي أبو الحسن على بن حمزة الأسدى ، مات سنة ١٨٩ هـ . الخطيب في الاسماء المبهمة / ٦١٤ .

(٣) تك ٣/٥٢ (١٩٤) ، الجرح ٣/٢٠٩ (٩١٦) ، صفة الصفوة ٣/١٥٦ (٤٤٧) ==

قال ابن سعد : " وكان صاحب قراءة القرآن وصاحب فرائض . . . . . وكان حمزة رجلا صالحا ،وكان عنده أحاديث ، وكان صدوقا صاحب سنة"[1] ، وقال ابن معين : " ثقة"[2] ، وقال العجلي : " ثقة ،رجل صالح "[3] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " من علماء أهل زمانه بالقراءات ، وكان من خيار الله عبادة وفضلا وورعا ونسكا"[4] ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال : " ثقة"[5] ، وقال الذهبي : " شيخ القراء وأحد السبعة الأئمة . . . . . واليه المنتهى في الصدق والورع والتقوى . . . . . قد انعقد الاجماع بآخرة على تلقي قراءة حمزة بالقبول والانكار على من تكلم فيها"[6] ، وقال الحافظ : " صدوق ، زاهد ، ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ١٥٦ هـ أو ١٥٨ هـ وكان مولده سنة ٨٠ هـ"[7] .

٣ - أبو اسحاق : عمرو بن عبد الله السبيعي ، مكثر ثقة عابد ، تقدم في كتاب الصلاة من هذا المسند ص٦٥ (١٧) .

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ،لأنّ فيه حمزة وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

٧٤) $\frac{٤١}{١٢٢/٥}$ ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حجاج ، وأبو قطن عمرو ابن الهيثم ، قالا ثنا حمزة ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - معناه .

== وفيات ٢١٦/٢ ، تهك أ ٣٣٢/١ ، سير ٩٠/٧ ، ميزان ٦٠٥/١ ، غاية النهاية ٢٦١/١ (١١٩٠) ، تهذيب ٢٧/٣ ، شذرات ٢٤٠/١ .

(١) الطبقات الكبرى ٢٦٨/٦ . (٢) تاريخ ابن معين ١٣٤/٢ .

(٣) تاريخ الثقات ١٣٣/ (٣٣٢) . (٤) ٢٢٨/٦ .

(٥) تاريخ أسماء الثقات ٧١/ (٢٧٦) .

(٦) الميزان ٦٠٥/١ . (٧) تقريب ١٩٩/١ .

رجال الاسناد

١ - حجاج : هو ابن محمد المصيص الأعور، ثقة، ثبت، لكنّه اختلط في آخر عمره تقدم في مسند جابر ص٢٠٧ (١٠٤).

٢ - أبو قطن : عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي، ثقة تقدم في مسند جابر ص ٢٩٦.

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم . ٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن كسابقه

٧٥) $\frac{٢٩}{١١٨/٥}$ ٦ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عمرو الناقد، ثنا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لو شئت لاتخذت عليه أجرا)) . ١٠

رجال الاسناد

١ - عمرو بن محمد بن بكير بن سابور الناقد : ثقة حافظ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٢٠.

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب .

الحكم على الحديث : ١٥

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٧٦) $\frac{٣٠}{١١٨/٥}$ ٧ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عمرو الناقد، ثنا سفيان عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((فإذا الجدار يريد أن ينقض فأقامه بيده)) قال بيده فرفعهما رفعا "

رجال الاسناد والحكم : كسابقه "٥" . ٢١

٧٧) $\frac{٢٨}{١١٧/٥}$ ز٨ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبو عثمان . عمرو بن محمد بن بكير الناقد ،
ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، يعني ابن دينار، عن سعيد بن
جبير، قال : قلت لابن عباس : ان نوفا الشامي يزعم أو يقول :
ليس موسى صاحب خضر موسى بني اسرائيل ، قال : كذب نوف عدو
الله ، حدثني أبي بن كعب، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — ٥
أنّ موسى — صلى الله عليه وسلم — قام في بني اسرائيل خطيبا ،
فقالوا له : من أعلم الناس ؟ قال : أنا ، فأوحى الله — تبارك
وتعالى — اليه أنّ لي عبدا أعلم منك قال : ربّ فارنيه قال : قيل
تأخذ حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدته فهو ، ثم قال : فاخذ
حوتا فجعله في مكتل وجعل هو وصاحبه يمشيان على الساحل حتى ١٠
أتيا الصخرة ، رقد موسى — عليه السلام — واضطرب الحوت في
المكتل فوقع في البحر ،فحبس الله عليه جرية الماء فاضطرب الماء ،
فاستيقظ موسى فقال لفتاه : آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا ، ولم يصب النصب حتى جاوز الذى أمره الله تبارك وتعالى —
به قال فقال : أرأيت اذ أوينا الصخرة فانّي(١) نسيت الحوت وما ١٥
أنسانيه الاّ الشيطان ، فارتدا على آثارهما قصصا فجعلا يقصان
آثارهما ، واتخذ سبيله في البحر سربا قال امسك عنه جرية الماء
فصار عليه مثل الطاق فكان للحوت سربا وكان لموسى — عليه السلام —
عجبا ،حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجّى(٢) عليه ثوب فسلم
موسى عليه فقال : وانّى بأرضك السلام(٣) قال : أنا موسى قال : ٢٠

---

(١) الفاء تفسيرية يفسّر بها ما دهاه من نسيان الحوت حين أويا الى الصخرة .
عمدة القارئ ١/٦٣، ١٩٣ — علم — ماذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر .
(٢) بضم أوله وتشديد الجيم: المتغطي . النهاية ٢/٣٤٤، مجمع بحار ٣/٤٢ بتصرف .
(٣) كلمة " أنّى " بهمزة مفتوحة ونون مشددة تأتي بمعنى كيف ومتى وأين ، وههنا
فيها وجهان :
أ — أن يكون بمعنى كيف للتعجب . والمعنى السلام بهذه الأرض عجيب . وكأنها
===

موسى بني اسرائيل ؟ قال : نعم ، اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا .

قال ياموسى : انى على علم من الله — تبارك وتعالى — لاتعلمه ، وأنت على علم من الله علمكه الله . فانطلقا يمشيان (١) على الساحل فمرت سفينة فعرفها الخضر فحمل بغير نول (٢) فلم يعجبه ، ونظر في السفينة فأخذ القدوم (٣) يريد أن يكسر منها لوحا فقال : حملنا بغير نول وتريد أن تخرقها لتغرق أهلها قال : ألم أقل أنك لن تستطيع معى صبرا قال : انى نسيت ، وجاء عصفور (٤) فنقر في البحر قال الخضر : ما ينقص (٥) علمى ولا علمك من علم الله تعالى — الا كما ينقص هذا العصفور من هذا البحر . فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما

== كانت بلاد كفر ، أو كانت تحيتهم بغير السلام .

ب — أن يكون بمعنى " أين " وهو استفهام استبعاد ووجه هذا الاستفهام أنه لما رأى الخضر موسى — عليه السلام — في أرض قفر ، استبعد علمه بكيفية السلام . فتح البارى ١/ ٢٢٠ ، عمدة القارئ ١/ ١٩٢ — علم — باب ما يستحب للعالم اذا سئل .

(١) أي موسى والخضر ، ولم يذكر فتى موسى وهو يوشع لأنه تابع غير مقصود بالاصالة . فتح البارى ١/ ٢٢٠ .

(٢) بفتح النون : أى بغير أجر ولا جعل ، وهو مصدر ناله ينوله اذا أعطاه ، النهاية ٥/ ١٢٩ ، عمدة القارئ ١/ ١٩٠ . بتصرف .

(٣) بالتخفيف والتشديد : قدوم النجار . النهاية ٤/ ٢٧ . وفي رواية " خرقها ووتد فيها " ولا تعارض بل الجمع بين الروايتين انه قلع اللوح وجعل مكانه وتدا " فتح البارى ٨/ ٤١٩ تفسير .

(٤) بضم أوله ، طير مشهور قيل هو الصرد — بضم المهملة وفتح الراء — وقيل انه الخطاف . فتح البارى ١/ ٢٢٠ علم .

(٥) لفظ النقص ليس على ظاهره ، لأن علم الله لا يدخله النقص ، فقيل معناه لم يأخذ وهذا توجيه حسن ، ويكون التشبيه واقعا على الأخذ لا على المأخوذ منه ، وأحسن منه أن المراد بالعلم المعلوم بدليل دخول حرف التبعيض ، لأن العلم القائم بذات الله — تعالى — صفة قديمة لاتتبعض ، والمعلوم هو الذى يتبعض . وهذا التشبيه لبيان القلة والحقارة ، وقيل معنى نقص : أخذ . فتح البارى ١/ ٢٢٠ علم ، عمدة القارئ ١٩/ ٤٢ تفسير .

فرأى غلاما [١] فأخذ رأسه فانتزعه ، فقال : أقتلت نفسا زاكية [٢] بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا [٣] قال : ألم أقل لك [٤] انك لن تستطيع معى صبرا))

قال سفيان ، قال عمرو : وهذه أشد من الأولى ، قال : ﴿ فانطلقا فاذا جدارا يريد أن ينقض فأقامه ﴾ وأرانا سفيان بيديه فرفع يديه هكذا رفعا ، فوضع راحتيه فرفعهما ببطن كفيه رفعا ، فقال : ﴿ لو شئت لاتخذت عليه أجرا ، قال : هذا فراق بيني وبينك ﴾ ، قال ابن عباس : " كانت الأولى نسيانا فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((يرحم الله موسى لوكان صبر حتى يقص علينا من أمره)) . "

الحكم على الحديث :

قد مرّ هذا الاسناد بأكمله في الحديث " ٦ " وهو صحيح كسابقه . الا أنه من زوائد عبد الله ، وليس من رواية الامام أحمد .

---

(١) اختلف العلماء في اسمه وأشهرها حيسور ـ بفتح المهملة أوله ، ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة مضمومة ـ وجيسون ـ بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وضم السين المهملة وبالنون . فتح البارى ٨/ ٤٢٠ تفسير ، عمدة القارىء ١/ ١٩٤ علم ، ١٥/ ٢٩٩ أنبياء .

(٢) أى طاهرة ، وقيل مسلمة ، وقيل الزاكية التى لم تذنب ، والزكية التى أذنبت ثم تابت . وهى أيضا اشارة الى القراءتين أى أن قراءة ابن عباس بصيغة المبالغة والقراءة الأخرى باسم الفاعل . عمدة ١٩/ ٤٢ تفسير ، فتح البارى ٨/ ٤١٩ تفسير .

(٣) أى منكرا ، وقيل أشد وأعظم من الأمر ، عمدة القارى ١٩/ ٤٢ تفسير .

(٤) زاد فيه " لك " مكافحة بالعتاب على رفض الوصية ووسما بقلة الثبات والصبر لما تكرر منه الاشمئزاز والاستنكار ، ولم يرعو بالتذكير أول مرة حتى زاد في الاستنكار ثاني مرة . وقيل لقصد التأكيد كما تقول لمن توبخه : " لك أقول واياك اعنى " تفسير البيضاوى ٢/ ١١ ، حاشية الشهاب على البيضاوى ٦/ ١٢٤ ، فتح القدير ٣/ ٣٠٣ ، عمدة القارىء ١/ ١٩٥ ـ علم ـ باب ما يستحب للعالم اذا سئل .

٧٨) ٣٢/ز٩ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ١١٨/٥

ثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كنّا عنده فقال القوم (١) : ان نوفا الشامي يزعم أن الذى ذهب يطلب العلم ليس موسى بني اسرائيل — وكان ابن عباس متكئا فاستوى جالسا فقال : كذلك يا سعيد ؟ قلت : نعم أنا سمعته يقول ذاك ، فقال ابن عباس : كذب نوف ، حدثني أبي بن كعب أنّه سمع النبى — صلى الله عليه وسلم — يقول : ((رحمة الله علينا وعلى صالح ، رحمة الله علينا وعلى أخي عاد ، ثم قال : انّ موسى — عليه السلام — بينا هو يخطب قومه ذات يوم اذ قال لهم : مافي الأرض أحد أعلم منّي ، وأوحى الله — تبارك وتعالى — اليه أن في الأرض من هو أعلم منك ، وآية ذلك أن تزود حوتا مالحا (٢) ، فاذا فقدته فهو حيث تفقده ، فتزود حوتا مالحا ، فانطلق هو وفتاه حتى اذا بلغ المكان الذى أمروا به ، فلما انتهوا الى الصخرة انطلق موسى يطلب ، ووضع فتاه الحوت على الصخرة واضطرب فاتخذ سبيله في البحر سربا قال فتاه : اذا جاء نبى الله — صلى الله عليه وسلم — حدّثته فانساه الشيطان ، فانطلقا ، فأصابهم ما يصيب المسافر من النصب والكلال (٣) ، ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب والكلال حتى جاوز ما أمر به ، فقال موسى لفتاه : آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا . قال له قتادة : يانبى الله أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانّي نسيت الحوت أن

---

(١) راجع الحديث "١" من هذا الباب حاشية "٢" يزعم .

(٢) ويستفاد من هذه الرواية أن الحوت كان ميتا ، لأنّه لا يملح وهو حى ، ومنه تعلم الحكمة في تخصيص الحوت دون غيره من الحيوانات ، لأنّ غيره لا يؤكل ميتا . ولا يرد الجراد ، لأنّه قد يفقد وجوده لاسيما في مصر . فتح الباري ٨/٤١٤ تفسير .

(٣) الاعياء والنصب .

أحدّثك ، وما أنسانيه الّا الشيطان ، فاتخذ سبيله في البحر سربا ، قال: ذلك ما كنّا نبغي ، فرجعا على آثارهما قصصا ، يقصّان الأثر حتى اذا انتهيا الى الصخرة فاطاف بها ، فاذا هو مسجى بثوب له ، فسلم عليه فرفع رأسه فقال له : من أنت ؟ قال : موسى ، قال : من موسى ؟ قال : موسى بني اسرائيل ، قال : اخبرت أنّ عندك علما فأردت أن أصحبك ، قال : انّك لن تستطيع معى صبرا ، قال : ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا . قال : فكيف تصبر على مالم تحط به خبرا ، قال : قد امرت أن أفعله ، قال : ستجدني ان شاء الله صابرا . قال : فان اتّبعتنى فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ، فانطلقا ، حتى اذا ركبا في السفينة خرج من كان فيها وتخلف ليخرقها ، قال فقال له موسى : تخرقها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا ، قال : ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا ، قال : لاتؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمرى عسرا ، فانطلقا ، حتى اذا أتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان غلام أنظف — يعني منه — فأخذه فقتله ، فنفر موسى عليه السلام — عند ذلك وقال : أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا . قال : ألم أقل لك انك لن تستطيع معى صبرا . قال : فأخذته ذمامة (١) من صاحبه واستحى فقال : ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنّي عذرا . فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية (٢) لئاما استطعما أهلها وقد أصاب موسى — عليه السلام — جهد فلم يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقضّ فأقامه ، قال له موسى ممّا نزل بهم من الجهد : لو شئت لاتخذت عليه أجرا ، قال : هذا فراق بيني وبينك ، فأخذ موسى

---

(١) من المذمة : أى الملامة . لسان العرب ١٢/ ٢٢٠ .

(٢) اختلف العلماء في القرية ، وهذا كله بحسب الخلاف في أى ناحية من الأرض كانت قصة موسى . القرطبي في تفسيره ٥/ ٤٠٦٣ ، عمدة القارى ١/ ١٩٥ علم .

ـ عليه السلام ـ بطرف ثوبه فقال : حدثني ، فقال : أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك (١) يأخذ كل سفينة غصبا ، فاذا مر عليها فرآها منخرقة تركها ، ورقعها أهلها بقطعة خشبة فانتفعوا بها ، وأمّا الغلام فانّه كان طبع (٢) يوم طبع كافرا ، وكان قد ألقى عليه محبة من أبويه ، ولو أطاعاه لأرهقهما طغيانا وكفرا ، فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما (٣) ، ووقع أبوه على أمه فعلقت فولدت منه خيرا منه زكاة وأقرب رحما ، وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربّك أن يبلغا أشدّهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك ، وما فعلته عن أمري ، ذلك تأويل مالم تسطع عليه صبرا))

رجال الاسناد

١ ـ أبو بكر عبد بن محمد بن أبي شيبة : ثقة حافظ ، تقدم في مسند جابر ص ٦٢ (٢٣)

٢ ـ عبيد الله بن موسى بن أبي المختار (باذام) العبسي : أبو محمد الكوفي ، ولد في حدود سنة ١٢٠ هـ ، من حفاظ الحديث ، مجوّدا للقرآن وكان صاحب عبادة وليل وزهد ، أول من صنّف المسند على ترتيب الصحابة من صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل بن يونس ، واسماعيل بن أبي خالد ، وخارجة بن مصعب ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، والسفيانين ، والأعمش ، وشعبة ، وشيبان النحوي ، وعبد الملك بن جريج واخرين .

اخرج له الجماعة ، / روى عنه ابراهيم الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، وابنا أبي شيبة ، ومحمد بن المثنى ، وأبو حاتم الرازي واخرون . (٤)

---

(١) اسمه هدد ـ بفتح الهاء المهملة ـ ابن بدد ـ بفتح الباء الموحدة وفتح الدالين المهملتين ـ وقيل بضم الهاء والباء . عمدة القاريء ١٥ / ٢٩٩ أنبياء .

(٢) بالسكون الختم ، أي ختم عليه وغشاه . النهاية ٣ / ١١٢ .

(٣) الرحم بكسر الحاء : القرابة ، وبسكونها : فرج الأنثى ، وبضم الراء ثم السكون : الرحمة . فتح الباري ٨ / ٤٢١ تفسير .

(٤) تاريخ ابن معين ٢ / ٣٨٤ ، تاريخ خليفة / ٤٧٤ ، طبقات خليفة / ١٧١ ،

==

قال ابن سعد " وكان من أروى أهل زمانه عن اسرائيل بن يونس ... ... وكان ثقة صدوق ان شاء الله كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيع ويروى أحاديث منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن [1] ، وقال ابن معين : " ثقة " [2] ، وقال العجلي : " صدوق وكان يتشيع ، وكان صاحب قرآن رأسا فيه ، شجى القراءة " [3] ، وذكره العقيلي في الضعفاء [4] ، وقال أبو حاتم : " صدوق ، كوفي ، حسن الحديث ، وأبو نعيم أتقن منه ، وعبيد الله أثبتهم في اسرائيل ، وكان اسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن ، وهو ثقة " [5] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان يتشيع " [6] ، وقال الذهبي : " ثقة في نفسه ، لكنّه شيعي محرف " [7] ، وقال الجزرى : " حافظ ، ثقة ، الا أنه شيعي " [8] ، وقال الحافظ : " ثقة ، كان يتشيع ، من التاسعة ، قال أبوحاتم: " كان أثبت في اسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثورى ، مات سنة ٢١٣ هـ على الصحيح " [9] .

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، وهو من زوائد عبد الله .

=== تك ٥/٤٠١ (١٢٩٣) ، المعرفة ١/١٩٨ ، تهك ٢/٨٩٠ ، سير ٩/٥٥٣ ، تذكرة ١/٣٥٣ ، الميزان ٣/١٦ ، غاية النهاية ١/٤٩٣ ، تهذيب ٧/٥٠ ، شذرات ٢/٢٩ .

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٧٩ . (٢) الجرح ٥/٣٣٤ .

(٣) تاريخ الثقات/٣١٩ (١٠٧٠) .

(٤) ٣/١٢٧ (١١١٠) . (٥) الجرح ٥/٣٣٥ (١٥٨٢) .

(٦) ٧/١٥٢ . (٧) الميزان ٣/١٦ .

(٨) غاية النهاية ١/٤٩٣ (٢٠٥٤) .

(٩) تقريب ١/٥٣٩ .

٧٩) $\frac{٣٥}{١٢١/٥}$ ز-١٠ - حدثنا عبد الله ، ثنا أبو الربيع العتكي سليمان بن داود الزهراني ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يذكر عن رقبة ح ، وحدثنا عبد الله، وحدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا معتمر، عن أبيه، عن رقبة ح ، وحدثنا عبد الله قال : وحدثني سويد بن سعيد ح ، وحدثنا عبد الله قال : وحدثني محمد بن احمد بن خالد الواسطي ، قالا : ثنا معتمر عن أبيه رقبة ، وقالوا جميعا عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ((الغلام الذى قتله الخضر طبع كافرا)) ، زاد أبو الربيع في حديثه : ((ولو أدرك أبويه طغيانا وكفرا)) .

رجال الاسناد

١ - أبو الربيع العتكي سليمان بن داود الزهراني : ثقة ، لم يتكلم فيه أحد بحجة . تقدم في مسند جابر ص٤٢٤ (٢٥٨) .

٢ - محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٣٠٣ (١٦٦) .

٣ - سويد بن سعيد بن سهل الهروى الحدثاني : صدوق في نفسه الا أنه عمى فصار يتلقى ما ليس من حديثه . تقدم في مسند جابر ص ٢٣٠ (١١٩) .

٤ - محمد بن أحمد بن خالد الواسطي : روى عن معتمر وغيره . وعنه عبد الله بن أحمد بن حنبل . مجهول (١) .

٥ - معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى : ثقة ، تقدم فى الصلاة من هذا المسند ص٩٤ .

٦ - أبيه : سليمان بن طرخان التيمى ، أبو المعتمر، ثقة عابد تقدم فى هذا المسند فى كتاب الصلاة ص ٩٢ .

٧ - رقبة : هو ابن مصقلة (٢) (٣) بن عبد الله العبدى : أحد الأئمة في الحديث ،

---

(١) الاكمال للحسيني /ل ٧٤ ، تعجيل /٣٥٨ .

(٢) بفتح الراء والقاف والباء الموحدة ، وقيل بضم الراء وتشديد الباء الموحدة التحتية . مغنى /١١٢ ، تقريب ٢٥٢/١ " بتصرف " .

(٣) بفتح الميم وسكون الصاد وفتح القاف واللام : هكذا هو في كتب التراجم بالصاد وعند مسلم في صحيحه - كتاب القدر ، باب كل مولود يولد على الفطرة (ح ٢٦٦١ - بالسين . قال النووى في شرح مسلم ٢١١/١٦ : " هكذا هو في جميع النسخ :
===

ويعد من رجالات العرب، كان مفوها ، من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين " السادسة " .

روى عن أبيه مصقلة العبدى ، وثابت البناني ، وطلحة بن مصرف ،وعبد الملك ابن عمير ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

اخرج له الجماعة ، سوى ابن ماجه فقد اخرج له في التفسير، روى عنه / جرير بن عبد الحميد ، وسفيان بن عيينة ،وسليمان التيمى ، وأبوعوانة اليشكرى ،ومحمد بن فضيل وآخرون .(١)

قال ابن معين : " ثقة"(٢)، وقال العجلي : " وكان مفوها ،يعد من رجالات العرب"(٣)،وقال أبو حاتم : "صالح "(٤)،وذكره ابن حبان في الثقات(٥)،وابن شاهين(٦) أيضا ، وقال الذهبي : " ثقة"(٧)،وقال الحافظ: " ثقة مأمون ، وكان يمزح ، من السادسة ، مات سنة ١٢٩ هـ"(٨)

٨ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في أحاديث الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، ولا يضر كون سويد بن سعيد صدوق ، ولا كون محمد بن أحمد بن خالد الواسطي مجهولا لكونهما أتيا مقرونين .

٨٠) ٣٦ / ١٢١/٥ ز-١١- حدثنا عبد الله ، ثنا سريج بن يونس ،وأبو الربيع الزهراني قالا ثنا سلم بن قتيبة ، ثنا عبد الجباربن عباس الهمداني ،عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس، عن أبى بن كعب ،عن النبـى

=== مسقلة بالسين ، وهو الصحيح ، يقال بالسين والصاد " أ هـ. وانظر الخزرجي في الخلاصة / ١١٩ ، مغنس / ٢٣٠ ، حاشية التهذيب ٣/ ٢٨٦ (٢) ، حاشية التقريب ١/ ٢٥٢ (٢) .

(١) تك ٣/ ٣٤٢ (٧٥٤) ، تهك ١/ ٤١٧ ، تهذيب ٣/ ٢٨٦ .

(٢) الجرح ٣/ ٥٢٢ . (٣) تاريخ الثقات / ١٦١ (٤٤٦) .

(٤) الجرح ٣/ ٥٢٢ (٢٣٥٨) . (٥) ٦/ ٣١١ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات / ٨٨ (٣٧٣) .

(٧) الكاشف ١/ ٣١٢ . (٨) تقريب ١/ ٢٥٢ .

صلى الله عليه وسلم - ((الغلام الذى قتله صاحب موسى - عليه السلام - طبع يوم طبع كافرا)) .

رجال الاسناد

١ - سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادى : ثقة عابد ، تقدم في مسند جابر ص٤٢١.

٢ - أبو الربيع الزهراني : تقدم في الحديث السابق "١٠" .

٣ - سلم بن قتيبة الباهلي : أبو قتيبة : صدوق ، تقدم في الصلاة من هذا المسند ص٥٨.

٤ - عبد الجبار بن العباس الشبامي[١] الهمدانى : أحد المحدثين من طبقة كبار أتباع التابعين "السابعة" .

روى عن سلمة بن كهيل ، وعدى بن ثابت الأنصارى ، وأبي اسحاق السبيعى ، وقيس بن وهب وآخرين .

أخرج له البخارى في الأدب ، وأبو داود في القدر ، والترمذى روى عنه اسماعيل بن محمد بن جحادة ، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة ، وسليمان بن قرم ، ووكيع ، ويحيى ابن زكريا بن أبي زائدة وآخرون[٢] .

قال ابن سعد : "وكان فيه ضعف وقد روى عنه"[٣] ، وقال ابن معين : "ليس به بأس"[٤] ، وقال العجلي : "صويلح ، لا بأس به ، وكان يتشيع"[٥] ، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : "ولا يتابع على حديثه ، وكان يتشيع"[٦] ، وقال أبوحاتم : "أرجو أن لا يكون به بأس ، أخبرنا عنه وكيع وأبو نعيم ، وكان يتشيع"[٧] ، وقال ابن أبي حاتم : "سألت أبي عن عبد الجبار بن العباس الشبامي فقال : ثقة ، قلت لا بأس به ؟ قال : ثقة"[٨] ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : "وكان ممّن ينفرد بالمقلوبات عن الثقات وكان غاليا في التشيع"[٩] ، وذكره ابن عدى

---

(١) بكسر الشين وفتح الباء وبعد الالف ميم : هذه النسبة الى شبام وهى مدينة باليمن . اللباب ١ / ١٨٣ باختصار .

(٢) تك ٦ / ١٠٨ (١٨٦٧) ، المعرفة ٣ / ١٢١ ، تهك ٢ / ٧٦٣ ، الميزان ٢ / ٥٣٣ ، تهذيب ٦ / ١٠٢ .

(٣) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٥٤ .

(٤) تاريخ ابن معين ٢ / ٣٤٠ .

(٥) تاريخ الثقات/ ٢٨٥ (٩١٧ ، ٩١٨)

(٦) ٣ / ٨٨ (١٠٥٨) .

(٧ ، ٨) الجرح ٦ / ٣١ (١٦٢) .

(٩) ٢ / ١٥٩ .

في الكامل وقال : " وعامّة مايرويه ممّا لا يتابع عليه"(1) ، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : " ليس به بأس"(2) ، وقال الذهبي : شيعي صدوق"(3) ، وقال الحافظ : " صدوق ، يتشيع ، من السابعة "(4) .

٥ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في أحاديث الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه سلم بن قتيبة وعبد الجبار الشبامي ، وهما صدوقان ، يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

٨١) ٣٧ ز٢١ - حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو داود ٥/١٢١ عمر بن سعيد ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن حمزة ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي : ((أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ : ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني(5) ، قد بلغت من لدنّي(6) عذرا(7)))

---

(1) ٥/١٩٦٣ .
(2) تاريخ أسماء الثقات / ١٦٨ (٩٩٠) .
(3) الكاشف ٢ /١٤٧ .
(4) تقريب ١ /٤٦٥ .
(5) أي بعد هذه القصة أو بعد هذه المسألة فلا تصاحبني ، أي فأوقع الفراق بيني وبينك . وقرأ الجمهور فلا " تصاحبني " من باب المفاعلة ، وقرأ عيسى ويعقوب " فلا تصحبني " مضارع صحب ، وعيسى أيضا بضم التاء وكسر الحاء مضارع أصحب ، ورواها سهل عن أبي عمرو " فلا تصحبني علمك " وقد قدره بعضهم " فلا تصحبني ايّاك" ، وبعضهم " نفسك " ، وقرأ الأعرج بفتح التاء والباء وشد النون . أبو حيان في البحر المحيط ٦ /١٥١ .
(6) قرأ الجمهور" من لدني" بادغام نون لدن في نون الوقاية التى اتصلت بياء المتكلم ، وقرأنافع وعاصم : بتخفيف النون وهى نون " لدن " اتصلت بياء المتكلم وهو القياس ، لأنّ أصل الأسماء اذا أضيفت الى ياء المتكلم لم تلحق نون الوقايه نحو غلامي وفرسي ، وأشم شعبة الضم في الدال - قال صاحب سراج القارئ / ٢٧٧ (سورة الكهف) : والمراد به (أى الاشمام) ضم الشفتين ، وبكسر النون والهاء بعده - وروى عن عاصم سكون الدال ، قال مجاهد : وهو غلط ، وكأنّه يعني من جهة الرواية ، وأمّا من حيث اللغة فليست بغلط ، لأنّ من لغاتها لد بفتح اللام وسكون الدال . البحر المحيط ٦ /١٥١ .
(7) قرأ عيسى " عذرا" بضم الذال ، ورويت عن أبي عمرو وعن أبي " عذرى" بكسر الراء
= = =

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبد الله بن نمير : الهمداني : ثقة حافظ فاضل . تقدم في مسند جابر ص٢٢٧.

٢ - أبو داود وعمر بن سعد الحفرى ثقة عابد . تقدم في مسند جابر ص١٤٦(٦٧).

٣ - يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني : أبو سعيد الكوفي ، ولد سنة ٢٠ هـ تقريبا ، كان من أوعية العلم ، من الفقهاء المحدثين ، صاحب تصانيف ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة" .   ٥

روى عن أبيه زكريا بن أبي زائدة ، واسرائيل بن يونس ، والحجاج بن أرطأة ، وابن عيينة ، والأعمش ، وشعبة وآخرين .

أخرج له الجماعة / روى عنه ابن أخيه محمد بن عباد بن زكريا ، وأحمد بن حنبل ، وسويد بن سعيد ، وابنا أبي شيبة ، ويحيى بن آدم ، ويحيى بن معين ، وأبا داود الحفرى وآخرون .[١]   ١٠

قال ابن سعد : (وكان ثقة ان شاء الله"[٢] ، وقال ابن معين : " ثقة"[٣] ، وقال العجلي : " ثقة وكان ممّن جمع له الفقه والحديث ، وكان على قضاء المدائن ويعد من حفّاظ الكوفيين للحديث ، مفتيا ثبتا ، صاحب سنة ، ووكيع انّما صنّف كتبه على كتب ابن أبي زائدة"[٤] ، وقال أبو حاتم : " مستقيم الحديث ، صدوق ، ثقة"[٥] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[٦] ، وابن حبان[٧] ، وابن شاهين[٨] في   ١٦

=== مضافا الى ياء المتكلم . البحر المحيط ١٥١/٦ ، فتح القدير ٣٠٣/٣ .

(١) تاريخ ابن معين ٦٤٣/٢ ، تاريخ خليفة/٤٥٧ ، طبقات خليفة / ١٧٠ ، تك ٢٧٣/٨ (٢٩٧٤) ، تاريخ بغداد ١١٤/١٤ (٧٤٥٤) ، تهك ١٤٩٦/٣ ، سير ٣٣٧/٨ ، ميزان ٣٧٤/٤ ، غاية النهاية ٣٧٠/٢ (٣٨٣٨) ، تهذيب ٢٠٨/١١ ، شذرات ٢٩٨/١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٢٧٤/٦ .   (٣) الجرح ١٤٥/٩ .

(٤) تاريخ الثقات /٤٧١ (١٨٠٤) .   (٥) الجرح ١٤٥/٩ (٦٠٩) .

(٦) ٤٠١/٤ (٢٠٢٣) .   (٧) ٦١٥/٧ .

(٨) تاريخ أسماء الثقات /٢٦١ (١٥٩٧) .

الثقات، وقال الذهبي : " أحد الفقهاء الكبار المحدثين الأثبات" (١) ، وقال الحافظ : " ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٣ هـ أو ١٨٤ هـ ، وله ثلاث وتسعون سنة" (٢) .

٤ - حمزة : هو ابن حبيب الزيات، صدوق ، تقدم في الحديث" ٤" من هذا الباب ص ٢٤٦ .

٥ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في أحاديث الباب . ٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه حمزة وهو صدوق يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

٨٢) ٣٨ / ١٢١/٥ ز١٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عبد الله العنبرى ، ثنا أميّة بن خالد، حدثنا أبو الجارية العبدى ، عن شعبة ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((أنّه قرأ * قد بلغت من لدنّي عذرا * يثقلها)) . ١٠

رجال الاسناد

١ - أبو عبد الله العنبرى (٣) : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد العنبرى ، أبو عبد الله ، أحد المحدثين ، من الوسطى من أتباع التابعين " الحادية عشرة" . ١٥

روى عن ابراهيم بن أبي الوزير ، وأمية بن خالد وحماد بن أسامة ، وابن مهدى، ومؤمل بن اسماعيل وآخرين .

روى عنه أبو داود ، وبقي بن مخلد ، وأبو زرعة الرازى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وآخرون (٤) .

ذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال الذهبي : " وثق " (٦) ، وقال الحافظ : ١٩

---

(١) الميزان ٤ / ٣٧٤ . (٢) تقريب ٢ / ٣٤٧ .

(٣) اختلف المزى والحافظ في تعيين اسمه ، فقد ذكره المزى في تهك ١ / ١٢٠ ، فيمن روى عن أمية بن خالد وسمّاه : " محمد بن مالك " بينما ذكره الحافظ في التعجيل / ٤٩٨ في الكنى وسمّاه : " أحمد بن عبيد الله وقال تقدم " ولم يذكره في أحمد . والصحيح ما ذهب اليه الذهبي في السير ١٣ / ٥٢٠ من أنّ اسمه محمد بن عبد الرحمن . بن عبد الصمد أبو عبد الله العنبرى ، حيث عدّه من شيوخ عبد الله بن أحمد بن حنبل عند ترجمته لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

(٤) تهك ٣ / ١٢٣١ ، تهذيب ٩ / ٢٩٩ .

(٥) ٩ / ٩٦ . (٦) الكاشف ٣ / ٦٨ .

" ثقة من الحادية عشرة "[1]

٢ - أميّة بن خالد بن الأسود بن هدبة[2] الأزدى : أبو عبد الله البصرى ،أحد المحدثين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن حماد بن سلمة ، وسفيان الثورى ، وشعبة المسعودى ،وأبي الجارية العبدى وآخرين .

٥

اخرج له مسلم ، وأبو داود ،والترمذى ،والنسائي،/ روى عنه علي بن المديني ، وبندار ، وأبو عبد الله محمد بن مالك العنبرى ، ومحمد بن المثنى وآخرون .[3]

قال العجلي : " ثقة"[4]،وذكره العقيلي في الضعفاء[5]، وقال أبو حاتم : " ثقة"[6]، وذكره ابن حبان فيالثقات[7]،وقال الدارقطني : " ما علمت فيه الا خيرا"[8]،وقال الذهبي : " ثقة"[9]،وقال الحافظ : " صدوق ،من التاسعة مات سنة ٢٠٠ هـ أو سنة ٢٠١ هـ"[10].

١٠

٣ - أبو الجارية العبدى : أحد رواة الحديث ،معروف بكنيته ،ولا يعرف اسمه ،من أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن شعبة بن الحجاج ،اخرج له ابوداود ،والترمذى/ روى عنه أمية بن خالد[11] .

١٥

قال الذهبى : " لا يعرف"[12]،وقال الحافظ :"مجهول ،من العاشرة "[13].

---

(١) تقريب ٢ / ١٨٤ .

(٢) بضم الهاء وسكون الدال المهملة فموحدة . مغنى / ٢٦٩ " بتصرف " .

(٣) ابن سعد ٧ / ٢ / ٥٣ ،تك ٢ / ١٠ (١٥٢٤) ، تهك ١ / ١٢٠ ، الميزان ١ /٢٧٥ ، تهذيب / ٣٧٠ .

(٤) تاريخ الثقات /٧٢ (١١٥) . (٥) ١ /١٢٨ (١٥٨) .

(٦) الجرح ٢ /٣٠٣ (١١٢٣) . (٧) ٨ /١٢٣ .

(٨) سوءالات الحاكم / ١٨٦ (٢٨٣) .

(٩) الكاشف ١ /١٣٥ . (١٠) تقريب ١ / ٨٣ .

(١١) تهك ٣ /١٥٩٢ ، تهذيب ١٢ / ٥٢ ، اللسان ٧ /٤٥٦ (٥٤٢٠) .

(١٢) الكاشف ٣ /٣٢١ ، الميزان ٤ / ٥١٠ .

(١٣) تقريب ٢ / ٤٠٥ .

٤ - شعبة بن الحجاج : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص١٦(٥) .

٥ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في أحاديث الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه أبا الجارية العبدى وهو مجهول .

٨٣) $\frac{٣٤}{١٢١/٥}$ز١٤ - حدثنا عبد الله ، قال ثنى يحيى بن يعقوب أبو الهيثم الربّاني ، ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبى ، ثنا رقبة ،عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ،ثنا أبي بن كعب قال :سمعت نبى الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((بينما موسى - عليه السلام - فى قومه يذكرهم بأيّام الله وأيّام الله نعمه وبلاوءه اذ قال : ما أعلم فى الأرض رجلا خيرا منّي ،قال : فأوحى الله تبارك وتعالى اليه انّى أعلم بالخير من هو أو عند من هو ،انّ فى الأرض رجلا هو أعلم منك ، قال : ياربّ فدلّني عليه ،فقيل له : تزود حوتا مالحا ففعل،ثم خرج فلقى الخضر فكان في أمرهما ماكان ،حتى كان آخر ذلك مرّوا بالقرية اللئام أهلها ، فطافا في المجالس ،فاستطعما فأبوا أن يضيفوهما ثم قص عليه النبأ نبأ السفينة وأنّه انّما خرقها ليتجوزها الملك فلا يريدها ،وأما الغلام ،فطبع يوم طبع كافرا ،كان أبواه عطفا عليه ، فلو أنّه أدرك لأرهقهما طغيانا وكفرا ،وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن يعقوب أبو الهيثم الربّاني (١) : روى عن معتمر بن سليمان . روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل . مجهول . لم أقف على ترجمة له فيما اطلعت عليه من كتب .

٢ - بقية رجال الاسناد تقدم في الحديث "١٠" .

بفتح الراء

(١) هكذا في المطبوعة الرباني ، وفي المخطوطة ٨٩/٣/ب الربالي "أوالباء وبعد الألف لام .اللباب ٢ /١٤ -وكذا في الأطراف ١ /ل ٥ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لجهالة يحيى بن يعقـــوب .

٨٤) ٤٢ ز- ١٥- حدثنا عبد الله ،حدثني أبي [(١)] ، ثنا يحيى بن عبد الله مولى بنــي
١٢٢/٥
هاشم ،ثنا محمد بن ابان الجعفي ،عن أبي اسحاق ،عن سعيــد
ابن جبير ،عن ابن عباس ،عن أبى بن كعب،عن النبى - صلى الله   ٥
عليه وسلم - في قوله تبارك وتعالى : ﴿ وذكرهم بأيّام الله ﴾ قـال :
بنعم الله تبارك وتعالى)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن عبد الله (يحيى بن عبدويه) مولى بني هاشم :لا بأس به تقدم فــي
مسند جابر ص٢١٠(١٠٧) .   ١٠

٢ - محمد بن ابان بن صالح بن عمير بن عبيد الجعفي : أحد رواة الحديث، أبـو
عمر ،وقيل : أبو ادريس ،ولد سنة ٧٤ هـ.
روى عن زيد بن أسلم ،وأبي اسحاق السبيعي ،وحماد بن أبي سليمان وآخرين .
روى عنه محمد بن الحسن الشيباني ،وأبو الوليد الطيالسي ، والحسن بـــن
الربيع، ويحي بن عبد الله مولى بني هاشم وآخرون [(٢)] .   ١٥
قال ابن معين :" ضعيف . . . ضعيف الحديث . . . ليس حديثه بشيء " [(٣)] ،
وقال البخارى :" يتكلمون في حفظه" [(٤)] ،وقال في الضعفاء :" ليس بالقوى" [(٥)] ،
وقال النسائي :" ضعيف" [(٦)] ، وقال أبو حاتم :" ليس هو بالقوى ، يكتـــب
حديثه على المجاز ولا يحتج به" [(٧)] ،وذكره ابن حبان في المجروحين وقال :   ١٩

---

(١) هذا الحديث من زوائد عبد الله وليس من رواية الامام . ولعل لفظة " أبي "
وقعت سهوا أو خطأ من الناسخ . انظر المخطوطة ٨٩(٣ /٨) والحافظ
فى الأطراف ١ /ل ٥ .
(٢) ابن سعد ٢٦٨/٦ ،طبقات خليفة /١٦٩ ، المعرفة ٣٩/٣ ،
الميزان ٤٥٣/٣ ، الاكمال /ل ٧٣ - ٧٤ ، اللسان ٣١/٥ (١٠٩) .
(٣) تاريخ ابن معين ٥٠٣/٢ .   (٤) تك ٣٤/١/١ (٥٠) .
(٥) الضعفاء الصغير/٢٠٣ (٣١١) .   (٦) الضعفاء والمتروكون /٢١١ (٥٣٨) .
(٧) الجرح ١٩٩/٧ (١١٩) .

" كان ممّن يقلب الأخبار وله الوهم الكثير في الآثار " (١) ، وقال ابن عدى :
" وفي بعض ما يرويه نكرة لا يتابع عليه ، ومع ضعفه يكتب حديثه " (٢) ، وقال
الذهبي : " وقيل كان مرجئا " (٣) ، وقال الحافظ : " وكان من رؤساء المرجئة " (٤)
مات سنة ١٧٥ هـ عن احدى وثمانين سنة .

٣ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه محمد بن ابان ، وهو ضعيف يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٨٥) $\frac{٤٣}{١٢٢/٥}$ ز١٦ — حدثنا عبد الله ، ثنا أبو عبد الله العنبرى ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا محمد بن ابان ، عن أبى اسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبى نحوه ولم يرفعه .

رجال الاسناد

١ — أبو عبد الله العنبرى : ثقة ، تقدم في الحديث " ١٣ " من هذا الباب .

٢ — أبو الوليد الطيالسي : هشام بن عبد الملك الباهلي ، ولد سنة ١٣٣ هـ ، أحد أئمة الحديث ومن الفقهاء العاملين ، صاحب كتاب ، كان من عقلاء الناس ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهيم بن سعد ، واسرائيل بن يونس ، وجرير بن حازم ، وزهير بن معاوية ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة ، وأبي عوانة اليشكرى ، وأبي معاوية الضرير وآخرين .
اخرج له الجماعة ، روى عنه البخاري ، الجوزجاني ، وحجاج بن الشاعر ، وزهير بن حرب ، وأحمد ابن حنبل ، وبندار ، ومعاذ العنبرى وآخرون . (٥)

---

(١) ٢٦٠/٢ .

(٢) الكامل في الضعفاء الرجال ٦/ ٢١٤٠ .

(٣) الميزان ٤٥٣/٣ . (٤) تعجيل / ٣٥٧ .

(٥) تاريخ ابن معين ٦١٨/٢ ، طبقات خليفة / ١٨٤٥ ، تك ٩٥/٨ (٢٦٧٩) ، طبقات الحنابلة ٣٩٣/١ (٥١١) ، تهك ١٤٤١/٣ ، تذكرة ٣٨٢/١ ، سير ٣٤١/١٠ ، الميزان ٣٠١/٤ ، تهذيب ٤٥/١١ ، المنهج الأحمد ١٤٤/١ (١٩) ، شذرات ٦٢/٢ .

قال ابن سعد : " وكان ثقة حجة ثبتا "(١) ، وقال العجلي : " ثقة ثبت في الحديث "(٢) ، وقال ابو حاتم : " ابو الوليد امام فقيه ، عاقل ، ثقة ، وما رأيت في يده كتابا قط "(٣) ، وذكره ابن حبان(٤) ، وابن شاهين(٥) في الثقات ، وزاد ابن حبان : " وكان من عقلاء الناس " ، وقال الذهبي : " فحجة وفاقا "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢٧هـ وله أربع وتسعون "(٧) ٥

٣ ــ بقية رجال الاسناد بمثل اسناد الحديث " ١٥ " .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه " ١٥ " .

٨٦) ٤٤/١٢٢/٥ ز-١٧ ــ حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ، قال قيس ، ثنا عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي أنّ النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ((كان اذا ذكر الأنبياء بدأ بنفسه فقال : رحمة الله علينا وعلى هود وعلى صالح)) . ١٠

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن عبد الرحيم أبو يحي البزاز : ثقة ، حافظ ، ترجمته في ص ٢٩٧ (٩٩) . ١٥

٢ ــ أبو الوليد هشام بن عبد الملك : هو الطيالسي . تقدم في الحديث السابق " ١٦ "

٣ ــ قيس : لم أقف على من أظهره ورفع جهالته فيما اطلعت عليه .

٤ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه قيس وهو مجهول . ٢٠

٨٧) ٤٥/١٢٢/٥ ز-١٨ ــ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا عبد الله بن ميمون القداح ، ثنا جعفر بن محمد الصادق ، عن ابن شهاب ، عن ٢٢

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥٣ .

(٢) تاريخ الثقات /٤٥٨ (١٧٣٨) . (٣) الجرح ٩/٦٦ .

(٤) ٧/٥٧١

(٥) تاريخ اسماء الثقات /٢٥١ (١٥٣٥) .

(٦) الميزان ٤/٣٠١ . (٧) تقريب ٢/٣١٩ .

عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : ما رآني رجل من بني فزارة
في الرجل الذى اتبعه موسى ـ عليه السلام ـ فقلت : هو الخضر ـ عليه
السلام ـ وقال الفزارى : هو رجل آخر ، فمرّ بنا أبى بن كعب قال : ابن
عباس فدعوته فسألته : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يذكر
الذى تبعه موسى ـ عليه السلام ـ قال : نعم ، سمعت رسول الله ـ صلى ٥
الله عليه وسلم ـ يقول : ((بينما موسى جالس في ملأ من بني اسرائيل ،
فقال له رجل : هل أحد أعلم بالله ـ تبارك وتعالى ـ منك ؟ قال :
ما أرى ، فأوحى الله اليه ، بلى عبدى الخضر ، فسأل السبيل اليه ،
فجعل الله ـ تبارك وتعالى ـ له الحوت آية ، ان افتقده ، وكان من شأنه
ما قص الله ـ تبارك وتعالى ـ)) . ١٠

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن عباد بن الزبرقان المكي : صدوق يهم . ترجمته ص ٣٣٦ من هذا المسند .
٢ ـ عبد الله بن ميمون بن داود القداح [(١)] القرشي : أحد رواة الحديث ، من الطبقة
الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .
روى عن اسماعيل بن أمية ، وجعفر بن محمد (الصادق) ، ويحيى بن سعيد ١٥
الأنصارى ، وآخرين .
اخرج له الترمذى ، روى عنه ابراهيم بن الاشعث البخارى ، وعبد الوهاب بن فليح المكي ،
ويعقوب بن حميد وآخرون . [(٢)]
قال البخارى : " ذاهب الحديث " [(٣)] ، وقال النسائي : " ضعيف " [(٤)] ، وذكره
العقيلي في الضعفاء [(٥)] ، وقال ابو حاتم : " هو منكر الحديث " [(٦)] ، وذكره ابن حبان ٢٠

---

(١) بفتح القاف وتشديد الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة : اشتهر بهذا جماعة .
اللباب ١٧/٣ .
(٢) تك ٢٠٦/٥ ، المعرفة ١٩٥/٢ ، ١٩٦ ، تاريخ بغداد ١٧٦/١٠ (٥٣١٤) ،
تهك ٧٤٧/٢ ، الميزان ٥١٢/٢ ، تهذيب ٤٩/٦ ، التحفة
اللطيفة ٤٢٨/٢ (٢٢٨٨) . (٣) تك ٢٠٦/٥ (٦٥٣) .
(٤) الضعفاء والمتروكون ١٥٠/ (٣٥٣) .
(٥) ٣٠٢/٢ . (٦) الجرح ١٧٢/٥ (٧٩٩) .

في المجروحين وقال : " يروى عن جعفر بن محمد وأهل العراق والحجاز المقلوبات لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد "(١) ، وقال ابن عدى : " وعامة ما يرويه لايتابع عليه "(٢) ، وذكره أبو نعيم في الضعفاء(٣) ، وقال الخطيب : " مجهول "(٤) ، وقال ابن الأثير : " لايحتج به "(٥) ، وقال الذهبي : " ضعفوه "(٦) ، وقال الحافظ : " منكر الحديث ، متروك ، من الثامنة "(٧) ، مات بعد المائة . ٥

٣ ـ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي : أبو عبد الله الصادق ، ولد سنة ٨٠ هـ ، أحد الأئمة الأعلام وشيخ بني هاشم ، من المكثرين الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة " .

روى عن أبيه أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، وجده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وعروة بن الزبيرة ، والزهرى ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع مولى ابن عمر وآخرين . ١٠

اخرج له الجماعة ، سوى البخارى ، فقد اخرج له في الأدب ، وروى عنه ابنه موسى بن جعفر الكاظم ، وحاتم بن اسماعيل ، وزهير بن محمد التميمي ، والسفيانان ، وشعبة ، وعبد الله بن ميمون ، وعبد العزيز الدراوردى ، وعبد الملك ابن جريج ، وعبد الوهاب الثقفي ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن اسحاق ، والقطان وأبو جعفر الرازى وآخرون .(٨) ١٥ ١٧

---

(١) ٢١/٢ . (٢) الكامل ١٥٠٤/٤ .

(٣) الضعفاء / ٩٨ (١٠٨) . (٤) تاريخ بغداد ١٧٦/١٠ .

(٥) اللباب ١٨/٣ . (٦) سير ٣٢٠/٩ .

(٧) تقريب ٤٥٥/١ .

(٨) تاريخ خليفة / ٤٢٤ ، طبقات خليفة / ٢٦٩ ، تك ١٩٨/٢ (٢١٨٣) ، حلية ١٩٢/٣ (٢٣٦) ، صفة الصفوة ١٦٨/٢ (١٨٦) ، وفيات ٣٢٧/١ ، تهك ١٩٩/١ ، سير ٢٥٥/٦ ، تذكرة ١٦٦/١ ، غاية النهاية ١٩٦/١ (٩٠٤) ، تهذيب ١٠٣/٢ ، التحفة اللطيفة ٤١٩/١ (٧٨٠) ، شذرات ٢٠/١ .

قال ابن سعد : " كان كثير الحديث ، ولا يحتج به ويستضعف " (١) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وقال أبو حاتم : " ثقة ، لا يسأل عن مثله " (٣) ، وذكره العجلي (٤) ، وابن حبان (٥) ، وابن شاهين (٦) في الثقات ، وزاد ابن حبان قائلا : " وكان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا ... يحتج بروايته ماكان من غير رواية أولاده عنه ، لأنّ في حديث ولده عنه مناكير ، وانّما مرض القول فيه من مرض من أئمتنا لمّا رأوا في حديثه من رواية أولاده ، وقد اعتبرت حديثه من الثقات عنه ، مثل ابن جريج ، والثوري ، ومالك ، وشعبة ، وابن عيينة ، ووهب بن خالد ، ودونهم ، فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات ، ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليس من حديثه ولا من حديث أبيه ، ولا من حديث جده ، ومن المحال أن يلزق به ما جنت يدا غيره ، وقال ابن عدي : " جعفر من ثقات الناس كما قال ابن عدي " (٧) ، وقال الذهبي : " أحد الأئمة الأعلام ، بر صادق كبير الشأن " (٨) ، وقال النووي : " واتفقوا على امامته وجلالته وسيادته " (٩) ، وقال الحافظ : " صدوق فقيه ، امام ، من السادسة ، مات سنة ١٤٨ هـ " (١٠) .

٤ ـ ابن شهاب : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري : متفق على جلالته واتقانه ، تقدم في المناقب من هذا السند .

٥ ـ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي : تقدم في الحديث "٢" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد منكر ، لأنّ فيه عبد الله بن ميمون القداح وهو منكر الحديث متروك فهو ضعيف جدا لا يرتقى

---

(١) تهذيب ٢/١٠٤ .
(٢) تاريخ ابن معين ٢/٨٧ .
(٣) الجرح ٢/٤٨٧ (١٩٨٧) .
(٤) تاريخ الثقات /٩٨ (٢١٦) .
(٥) ٦/١٣١ ـ ١٣٢ .
(٦) تاريخ أسماء الثقات /٥٤ (١٥٨) .
(٧) الكامل ٢/٥٥٨ .
(٨) الميزان ١/٤١٤ .
(٩) تهذيب الأسماء ١/١/١٤٩ (١٠٦) .
(١٠) تقريب ١/١٣٢ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهتين عن ابن عباس عن أبي عن النبي – صلى الله عليه وسلم – ، أحدهما من جهة سعيد بن جبير ، والثانية من جهة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . واليك تفصيل ذلك :

أولا : من جهة سعيد بن جبير – وله عدة طرق : 5

أ – من طريق عمرو بن دينار ، برواية سفيان بن عيينة عنه بطول . وهو الحديث " ١ " .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الروايـــة بطول أتم من رواية أبيه بنحوها . وهو الحديث " ٨ " .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها البخارى (١) ، ومسلم (٢) ، والترمذى (٣) ، وابن جرير الطبرى (٤) كلهم عن سعيد بن جبير باتم منها بنحوها . 10

وقد رواه الامام أحمد أيضا من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ، لكنّ ببعضه بلفظ " لو شئت لاتخذت عليه أجرا " وهو الحديث " ٦ " ، وقـــد أخرجه مسلم (٥) بمثله .

كما رواه الامام أحمد ايضا من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ببعضـــه بلفظ " فاذا الجدار يريد أن ينقض فأقامه " قال بيده فرفعهما رفعـــا " 15

وهو الحديث " ٧ " ، ومن غير مسند الامام وابن من زوائد ابنه عبد الله مـــن هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ، لكنّ ببعضه مرفوعا عند البخارى بلفظ: 17

---

(١) الصحيح ١/٤١ كتاب العلم ، باب ما يستحب للعالم اذا سئل أى الناس أعلم فيكل العلم الى الله ، ٤/١٨٨ – أنبياء – باب حديث العلم مع موسى – عليهما السلام – ، ٦/١١٠ – تفسير باب – ﴿ واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ﴾ ، ٦/١١٥ تفسير باب – ﴿ قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة ﴾

(٢) الصحيح ٤/١٨٤٧ كتاب الفضائل باب من فضائل الخضر – عليه الســـلام – .

(٣) السنن ٥/٣٠٩ كتاب التفسير باب ومن سورة الكهف (ح ٣١٤٩) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح " .

(٤) جامع البيان في تفسير القرآن ١٥/١٨٠ .

(٥) الصحيح ٤/١٨٥٢ .

" ان موسى قال لفتاه : آتنا غداءنا قال : أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره ، ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى أمر الله به "[1] ، وبلفظ : ﴿ لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ﴾ قال : كانت الأولى من موسى نسيانا "[2] ، وعند أبي داود بلفظ " أبصر الخضر غلاما يلعب مع الصبيان فتناول رأسه فقلعه فقال موسى : ﴿ أقتلت نفسا ﴾ ـ الآية "[3] .

ب ـ من طريق يعلي بن مسلم ، وعمرو بن دينار مقرونين ، وهو أطول من الحديث الأول وأتم منه وهو الحديث "٣" . وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها البخارى[4] بنحوه .

ج ـ من طريق أبي اسحاق السبيعي ، برواية حمزة بن حبيب الزيات ، عن عنه مرفوعا ببعض الأول . وهو الحديث "٤" ، "٥" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق ، لكن برواية قيس بمثله مختصرا ، وهو الحديث "١٧" ، وله أيضا من هذا الطريق والرواية ، لكن ببعضه ، وهو الحديث "١٢" .

وقد أخرجه من هذا الطريق ، لكن برواية حمزة ، أبو داود[5] ، والترمذى[6] ، وابن جرير الطبرى[7] ، ثلاثتهم بنحوه ، وعند الحاكم[8] بمثله .

---

(١) الصحيح ٤/١٥٠ كتاب الخلق باب صفة ابليس وجنوده .
(٢) الصحيح ٨/١٧٠ الايمان والنذور ـ اذا حنث ناسيا في الايمان .
(٣) السنن ٢/٥٢٩ ـ السنة باب في القدر .
(٤) الصحيح ٦/١١٢ ـ تفسير ﴿ فلما بلغا مجمع البحرين نسيا حوتهما ﴾ ، ٣/١١٧ اجارة ، اذا استأجر اجيرا على ان يقيم حائطا يريد أن ينقض ، ٣/٣٥١ ـ شروط ، الشروط مع الناس بالقول مختصرا .
(٥) السنن ٢/٣٥٧ ـ الحروف والقراءات (ح ١٧) .
(٦) السنن ٥/٤٦٣ ـ الدعوات ، باب ما جاء أن الداعي يبدأ بنفسه (ح ٢٣٨٥) ، وقال : " حديث حسن غريب " .
(٧) تفسير ابن جرير الطبرى ١٥/١٨٦ .
(٨) المستدرك ٢/٥٧٤ ـ التاريخ باب ذكر الاختلاف في موسى صاحب الخضر .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق عدة روايات أخرى :

١ ـ برواية اسرائيل بن يونس عنه بطول أتم من رواية أحمد بمثله وهو الحديث "٩" .
وقد أخرجه من هذه الرواية مسلم (١) بطول بنحوه وأبي داود (٢) والنسائي (٣) ببعضه .

٢ ـ برواية رقبة بن مقصلة مختصرا وهو الحديث "١٤" ، وببعضه وهوالحديث "١٠" ٥
وقد أخرجه من هذه الرواية مسلم (٤) بطول أتم منه بنحوه ، ومسلم (٥) ايضا وأبو داود (٦) ببعض الأول بمثله .

٣ ـ برواية عبد الجبار بن عباس الهمداني ، عنه ببعضه ، وهو الحديث "١١" .
وقد أخرجه من هذه الرواية الترمذي (٧) ، والطبري (٨) كلاهما بمثله .

٤ ـ برواية شعبة ، عنه ببعضه ، وهو الحديث "١٣" .
وقد أخرجه من هذه الرواية أبو داود (٩) ، والترمذي (١٠) ، والطبراني (١١) ، ١١

---

(١) الصحيح ١٨٥٢/٤ ـ الفضائل باب من فضائل الخضر عليه السلام .

(٢) السنن ٥٢٩/٢ ـ السنة ، في القدر .

(٣) قال في تحفة الأشراف ٢٧/١ " النسائي في التفسير (في الكبرى) عن محمد ابن علي بن ميمون عن الفريابي ، عن اسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد ابن جبير عنه به . وهو بعض الأول " .

(٤) الصحيح ١٨٥٢/٤ ـ الفضائل باب من فضائل الخضر ـ عليه السلام ـ .

(٥) الصحيح ٢٠٥٠/٤ ـ القدر ـ باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين (ح ٣٩) .

(٦) السنن ٥٢٩/٢ ـ السنة باب في القدر .

(٧) السنن ٣١٢/٥ ـ تفسير باب ومن سورة الكهف (ح ٣١٥٠) . (٨) تفسير الطبري ٣/١٦ .

(٩) السنن ٣٥٨/٢ كتاب الحروف والقراءات (ح ١٧) .

(١٠) السنن ١٨٨/٥ ـ القراءات باب ومن سورة الكهف (ح ٢٩٣٣) وقال : " هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه ، وأمية بن خالد ثقة ، وأبو الجارية العبدي شيخ مجهول لاأدري من هو ولا يعرف اسمه " .

(١١) المعجم الكبير ٢٠٢/١ (٥٤٣) .

ثلاثتهم بمثله .

٥ ــ برواية محمد بن ابان الجعفي مرفوعا ببعضه وهو الحديث " ١٥ " وموقوفا على أبي وهو الحديث " ١٦ " .

وقد أخرجه من هذه الرواية أبو داود الطيالسي ببعضه مرفوعا لكن بلفظ مختلف ((الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام طبع كافرا والقى على أبويه محبة منه)) (١)

ومن غير مسند الامام أحمد ، ولا من زوائد ابنه عبد الله ، من هذه الجهة طريق رابع ، وهو من طريق الحكم بن عتيبة ، برواية الحسن بن عمارة ، عنه بطول أتم من رواية أحمد الأولى عند ابن جرير الطبري بنحوهما (٢) .

ثانيا : من جهة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من طريق الزهري برواية الأوزاعي . وهو الحديث " ٢ " بطول .

ولعبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة وهذا الطريق، لكنّ برواية جعفر بن محمد الصادق بنحوه . وهو الحديث " ١٨ " .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها مرة (٣) وبرواية صالح مرة أخرى (٤) البخاري ، وبرواية يونس ، مسلم (٥) ، وبرواية الأوزاعي النسائي (٦) ، والطبري (٧) كلهم عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس عن أبي مرفوعا بنحوه .

فقه الحديث :

قصّة موسى والخضر ــ عليهما السلام ــ فيها دروس جمّة ، نكتفي ببعضها مخافة التطويل :

---

(١) المسند / ٧٣ (٥٣٨) . (٢) تفسير الطبري ١٥ / ١٨١ .

(٣) الصحيح ١ / ٢٩ ــ علم ، باب الخروج في طلب العلم ، ٩ / ١٧١ ــ توحيد باب في المشيئة والارادة .

(٤) الصحيح ١ / ٢٨ ــ علم ــ باب ما ذكر في ذهاب موسى الى الخضر ، ٤ / ١٨٧ ــ أنبياء ــ حديث الخضر مع موسى ــ عليهما السلام ــ .

(٥) الصحيح ٤ / ١٨٥٢ ــ الفضائل ــ باب من فضائل الخضر ــ عليه السلام ــ .

(٦) قال في تحفة الأشراف ١ / ٢٤ : " النسائي فيه (التفسير في الكبرى) عن قتيبة به ، وعن محمد بن عبد الأعلى به ، وعن عمران بن يزيد ، عن اسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، عن الأوزاعي به . وفي العلم (في الكبرى) عن أبي الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي عن عبيد الله بن موسى به " اهـ .

(٧) تفسير الطبري ١٥ / ١٨٣ .

الدرس الأول : من الناحية العلمية :

أحاديث الباب تفيد ضرورة التحصيل العلمي واتخاذ الوسائل الكفيلة الى تلقيه وتحصيله ، من معرفة مصدره ، والسفر اليه ، والتزود له بالمؤنة التي تغنى طالب العلم عن السؤال الا في الضرورة القصوى عند الحاجة اليه ، مع التأدب بآداب أهل العلم والتنبيه على من زكى نفسه أن يسلك مسلك التواضع وما ذهاب موسى -عليه السلام- وحرصه على الالتقاء بالخضر لطلب العلم الا تعليما بهذا . ٥

ولمّا كان حصول العلم لا يتأتى الا بالمناقشة والمجادلة من غير تعنّت ، كان لابد من الرجوع الى أهل العلم عند التنازع مع الوضع في الاعتبار ما للشيخ أو العالم من حرمة ينبغي مراعاتها ، وترك الاعتراض عليهم وتأويل مالم يفهم ظاهره من أقوالهم وأفعالهم والوفاء بعهودهم والاعتذار عند المخالفة تحت مجهر الحقيقة الشرعية . ١٠

كما تظهر الأحاديث مدى القدرة العلمية للكائن البشرى ومحدوديتها مهما علا قدره وارتفع شأنه ، فاذا كان موسى وهو النبي المرسل والخضر -عليهما السلام- عرفا في هذه القصة قدرهما من العلم الى جنب علم الله -تبارك وتعالى- فما بالنا نحن اللذين ننقص عنهما بالكثير من المؤهلات في هذا العصر نفتخر بعلمنا الذى لا يعلو شأوه ولا يخرج عن القدرة الالهية التى حددها لبني البشر . بل قد بلغ بعضهم الى الاستعلاء بالعلوم التقنية وكأنها خارجة عن القدرة الالهية وتناسوا أن كل علم في الدنيا انّما هو مسبوق اليه لكنّ بعضه كشف الله -تبارك وتعالى- النقاب عنها وبعضه لم يكشفه حتى حين ، ومن ثمّ كان دور العلماء هو الاكتشاف . والتبسيط الى مدارك العامّة . ١٥

ولذا كان لابد من رد العلم الى الله -تباركوتعالى- مهما بلغ الانسان شأنه في العلم كما حصل لموسى حيث عتب الله -تباركوتعالى- عليه اذ لم يرد العلم الى الله -تعالى- بل ردّه الى نفسه . ٢٠

الدرس الثاني : من ناحية العقيدة :

فانّه يجب التسليم لكل ما جاء به الشرع وان كان بعضه لا تظهر حكمته للعقول ولا يفهمه أكثر الناس وقد لا يفهمونه كالقدر وغيره ، وموضع الدلالة قتل ٢٥

الغلام ، وخرق السفينة ، فان صورتيهما صورة المنكر وكان صحيحا في نفس الأمر لـه حكمة بيّنة لكنّها لاتظهر للخلق ، فاذا أعلمهم الله ـ تعالى ـ بها علموها ، ولهذا قال : ﴿ وما فعلته عن أمرى ﴾ ٠

ولما كانت مدارك الانسان مقتصرة على ما حباه الله من العلم ، الأمر الذى قد يوءدى الى تعرضه للضرر المحرم فيقف كالحائر مكتوف اليدين أمام قوانين الشـرع ، جاءت قاعدة ارتكاب أخف الضررين تيسيرا وتسهيلا ورفعا للحرج وتفهمـا للمسئولية ويتمثل ذلك في خرق الخضر السفينة لدفع غصبها وذهاب جملتها فيما لا يعارض الشرع ٠

الدرس الثالث : من الناحية الاجتماعية :

لمّا كان الانسان يكمل أخيه الانسان من حيث تفاوت الأعمال ٠ فكل مسّخر لما (خلق) له ولئلا تهضم الحقوق وتأكل بالباطل ودرءا للنزاع والشقاق كانت الاجـارة حلا وسطا لهذا وذاك ينتفع به الطرفان ، فالاجارة عبارة عن العقد على المنافع بعـوض مالي أو غيره (١) ٠ الا أن هذا الحق وهو حق الاجارة قد يسقط اذا تراضا الطرفان فى ذلك كركوب موسى ـ عليه السلام ـ السفينة بغير أجرة ٠ والله أعلم ٠ (٢)

---

(١) الجرجاني في التعريفات /٥ ٠

(٢) فتح البارى ١٦٩/١ ، عمدة القارئ ٦٤/١ كتاب العلم. باب ما ذكر في ذهاب موسى ـ عليه السلام ـ في البحر الى الخضر ، فتح البارى ٤٢٢/٨ ـ تفسير باب فلما بلغ مجمع البحرين نسيا حوتهما ، عمدة القارئ ١٩٥/١ ـ علم ما يستحب للعالم اذا سئل أى الناس أعلم ٠ " بتصرف " ٠

هيكل الباب

بهز بن أسد

عمرو الناقد (٦) (٧) (ز – ٨)

عبد الله بن محمد وعلى بن عبد الله والحميدى

وقتيبة بن سعيد أربعتهم مفرقين (خ)

عمرو بن دينار – سفيان بن عيينة

عمرو الناقد واسحاق الحنظلي وعبد الله بن سعيد

ومحمد بن أبي عمر أربعتهم مقرونين (م)

محمد بن مهران (د)

ابن أبي عمر (ت)

يحيى بن آدم (الطبرى)

عبد الله المروزى (٣)

يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار مقرونين – ابن جريج – هشام بن يوسف

ابراهيم بن موسى (خ)

يحيى بن ادم (٤) (٥) (ك)

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ز – ١٢)

حمزة الزيات – عيسى – ابراهيم بن موسى (د)

أبو قطن – نصر بن عبد الرحمن (ت)

حجاج بن محمد (ن) (الطبرى)

سعيد بن جبير

أبو اسحاق – قيس – أبو الوليد الطيالسي – محمد بن عبد الرحيم البزاز (ز – ١٣)

عبيد الله بن موسى – أبو بكر بن أبي شيبة (ز – ٩)

محمد بن يوسف وعبيد الله بن موسى مقرونين – الدارمي وعبد

اسرائيل – ابن حميد (م)

محمود بن خالد (د)

الفريابي – محمد بن على بن ميمون (ن)

أبو الهيثم الرباني (ز – ١٤)

رقبة – سليمان التيمي – معتمر – أبو الربيع الزهراني ومحمد المقدمي

وسويد بن سعيد ومحمد الواسطي (ز – ١٠)

محمد القيسي والقعنبي مفرقين (م)

سريج بن يونس – وأبو الربيع

عبد الجبار الهمداني – سلم بن قتيبة – الزهراني (ز – ١١)

عمرو بن على (ت) (الطبرى)

أبو داود الطيالسي (طي)

محمد بن ابان الجعفي – أبو الوليد الطيالسي – أبو عبد الله العنبرى (ز – ١٦)

يحيى بن عبد الله (ز – ١٥)

أبو عبد الله العنبرى (ز ١٣) (د)

شعبة – أبو الجارية العبدى – أمية بن خالد – أبو بكر بن نافع (ت)

الحكم بن عتيبة – الحسن بن عمارة – ابن اسحاق – سلمة – ابن حميد (الطبرى)

أبي – ابن عباس

الوليد بن مسلم ومحمد القرقساني مقرونين (١)

الاوزاعي – عمرو – عبد الله بن محمد (خ)

محمد بن حرب – خالد بن خلي (خ)

اسماعيل بن عبد الله بن سماعه (ن)

الوليد بن مزيد العذرى – العباس بن الوليد (الطبرى)

عبيد الله بن عبد الله – الزهرى

محمد بن غرير (خ)

صالح – ابراهيم بن سعد – يعقوب بن ابراهيم – عمرو بن محمد

جعفر بن محمد الصادق – عبد الله بن ميمون – القداح – محمد بن عباد المكي (ز – ١٨)

(رقم) – لما في المسند	(طي) – أبو داود الطيالسي
(ز) (ز – رقم) – زوائد عبد الله	(الطبرى) ابن جرير
(خ) – البخارى	
(م) – مسلم	
(د) – أبو داود	
(ت) – الترمذى	
(ن) – النسائي	

١٧ ـ كتاب المناقب

١ ـ باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم (١)

٨٨) $\frac{١٥٦}{١٣٧/٥}$ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، وأبو عامر ، قالا ثنا زهير ، يعني ابن محمد ، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل ، عن الطفيل بن أبى بن كعب ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فأحسنها وأكملها وترك فيها موضع لبنة (٢) لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون : لو تم موضع هذه اللبنة فأنا في النبيين موضع تلك اللبنة)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٨ (٦)

٢ ـ أبو عامر : عبد الملك بن عمرو القيسي العقدى (٣) الحافظ المشهور . كان من مشائخ الاسلام وثقات النقلة ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسرائيل بن يونس ، وحماد بن سلمة ، وزهير بن محمد التميمي ، والثورى ، وشعبة ، وهمام بن يحيى واخرين .

روى عنه الجماعة ، وأحمد بن حنبل ، وحجاج بن الشاعر ، وزهير بن حرب ، وعبيد الله القواريرى ، وابن المديني ، وعبد بن حميد وآخرون . (٤)

---

(١) الصحيح ٤/٢٢٥ .

(٢) بفتح اللام وكسر الباء : واحدة اللبن وهى التي يبني بها الجدار ، ويقال : بكسر اللام وسكون الباء . النهاية ٤/٢٢٩ .

(٣) بفتح العين والقاف وفي آخرها الدال المهملة : هذه النسبة الى بطن من بجيلة وقيل من قيس . اللباب ٢/٣٤٨ .

(٤) طبقات خليفة /٢٢٧ ، تك ٥/٤٢٥ (١٣٨٢) ، تهك ٢/٨٥٨ ، تذكرة ١/٢٤٧ ، سير ٩/٤٦٩ ، غاية النهاية ١/٤٦٩ (١٩٦٣) ، تهذيب ٦/٤٠٩ ، شذرات ٢/١٤ .

قال ابن سعد[1] وابن معين[2]، والعجلي[3]: "ثقة"، وقال أبو حاتم "صدوق" وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال ابن شاهين: "ثقة عاقل"[5]، وقال الحافظ: "ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ"[6].

٣ — زهير بن محمد التميمي العنبري: أبو المنذر الخرقي[7]، أحد رواة الحديث، من كبار أتباع التابعين "السابعة".

روى عن جعفر بن محمد الصادق، وحميد الطويل، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، وعبد الله بن محمد بن عقيل، ومحمد بن أبي بكر بن حزم، وعبد الملك ابن جريج، وعمرو بن شعيب، وأبي اسحاق السبيعي، وهشام بن عروة وآخرين.

اخرج له الجماعة/ روى عنه أبو داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن مهدى، وأبو عامر العقدى، وعيسى بن يونس، وأبو حذيفة النهدى، والوليد بن مسلم وآخرون[9].

اختلفت الرواية عن ابن معين فيه بين التوثيق[10]، والتصديق[11]، والتضعيف[12]، وذكره البخارى في الضعفاء[13]، وقال العجلي: "جائز الحديث"[14]، وقال

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥٢.

(٢) الجرح ٥/٣٦٠.

(٣) تاريخ الثقات/٣١٠ (١٠٣٤).

(٤) الجرح ٥/٣٦٠ (١٦٩٨).

(٥) ٨/٣٨٨.

(٦) تاريخ أسماء الثقات/ ١٥٨ (٨٩٩).

(٧) تقريب ١/٥٢١.

(٨) بفتح الخاء المعجمة والراء وفي آخرها قاف: هذه النسبة الى خرق وهى قرية من قرى مرو. اللباب ١/٤٣٥، معجم البلدان ٢/٣٦٠، وذكر فيها زهير "خرق"

(٩) تك ٣/٤٢٧ (١٤٢٠)، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/٣٩٤، تهك ١/٤٣٥، سير ٨/١٨٧، تهذيب ٣/٣٤٨، التحفة اللطيفة ٢/٨٥ (١٣٣٤).

(١٠) تاريخ ابن معين ٢/١٧٦.

(١١) الجرح ٣/٥٩٠.

(١٢) الضعفاء الكبير ٢/ ٩٢ (٥٤٩).

(١٣) الضعفاء الصغير /٩٩ (١٢٧).

(١٤) تاريخ الثقات/ ١٦٦ (٤٦٤).

النسائي : " ليس بالقوى "[1] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[2] ، وقال أبو حاتم : " محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، وكان من أهل خراسان ، سكن المدينة ، وقدم الشام ، فما حدث من كتبه فهو صالح ، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط "[3] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف "[4] ، وقال ابن عدى : " وأرجو أنه لا بأس به "[5] ، وذكره ابن شاهين في الثقات[6] ، وقال الذهبي : " ثقة يغرب ويأتي بمنكر "[7] ، وقال الحافظ : " سكن الشام ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، قال البخارى عن أحمد : كأن زهير الذى يروى عنه الشاميون آخر ، وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه ، من السابعة ، مات في سنة ١٦٢ هـ "[8] ، قلت : والخلاصة أنه صدوق سيء الحفظ .

٤ ـ عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق في حديثه لين . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٤٠ (٤١)

٥ ـ الطفيل بن أبى بن كعب : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٤١ (٤٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه زهير بن محمد وهو صدوق سيء الحفظ يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

٨٩) ٢ $\frac{١٥٧}{٥/١٣٧}$ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا سعيد بن الأشعث بن سعيد السمان ابن أبي الربيع أبو بكر ، أنا سعيد بن سلمة ، يعني ابن أبي الحسام ، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبى بن كعب ، عن أبيه ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((مثلي في النبيين كمثل رجل ابتنى دارا فأحسنها وأجملها وأكملها وترك منها موضع لبنة لم يضعها ، فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون ويقولون : لو تم موضع هذه اللبنة)) .

---

(١) الضعفاء والمتروكون ١١٢/١ (٢٣٠) .

(٢) ٩٢/٢ (٥٤٩) .

(٣) الجرح ٥٩٠/٣ (٢٦٧٥) .

(٤) ٣٣٧/٦ .

(٥) الكامل ١٠٧٨/٣ .

(٦) تاريخ اسماء الثقات ٩٠/ (٣٧٨) .

(٧) الكاشف ٣٢٧/١ .

(٨) تقريب ٢٦٤/١ .

رجال الاسناد

١ ـ سعيد بن الأشعث بن سعيد السمان ابن أبي الربيع أبو بكر : صدوق ، ترجمته ٢٩١ (٩٧) من هذا المسند .

٢ ـ سعيد بن سلمة بن أبي الحسام : صدوق ، صحيح الكتاب ، يخطىء من حفظه . ترجمته في ص ٢٩٢ من هذا المسند .

٥

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث السابق " ١ " .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه .

تخريج :

١٠

هذا الحديث رواه الامام أحمد من جهة الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه مرفوعا من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، برواية زهير بن محمد وهو الحديث " ١ " .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق ، لكنّ برواية سعيد بن سلمة بن أبي الحسام وهو الحديث " ٢ " .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق برواية زهير بن محمد عند الترمذي بمثله [(١)] .

١٥

مدار الحديث على عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو لين الحديث ، ولذا احتاج الى شواهد الرفعة :

١ ـ من طريق أبي هريرة عند الشيخين [(٢)] كل باسناده بنحو رواية أحمد .

٢ ـ من طريق جابر بن عبد الله عند الشيخين [(٣)] أيضا باسناديهما بنحوها .

٣ ـ من طريق أبي سعيد الخدري عند مسلم [(٤)] باسناده بنحوها .

فقه الحديث :

٢١

العقل البشري محدود الادراك ، محتاج الى ما يساعده في الفهم والتصور ،

---

(١) السنن ٥/٥٨٦ المناقب باب في فضل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ح ٣٦١٣) وقال : " هذا حديث حسن " .

(٢) صحيح البخاري ٥/٢٢٦ مناقب ـ باب خاتم النبيين ـ صلى الله عليه وسلم ـ . صحيح مسلم ٤/١٧٩٠ فضائل باب ذكر كونه ـ صلى الله عليه وسلم ـ خاتم النبيين .

(٣) صحيح البخاري ٥/٢٢٦ ، صحيح مسلم ٤/١٧٩١ .

(٤) صحيح مسلم ٤/١٧٩١ .

ولذا جاء ضرب الأمثال تقريبا للأذهان والأفهام ٠

ولمّا كان انتقال النبوة من اليهود والنصارى الى العرب موضع غيرة ونقمة أدت الى وقوع مقارنات ومفاضلات بين الأنبياء قاطبة وبين النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو أمر غير مستساغ، ودرأ لهذا وذاك جاء حديث النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صريحا في تسييده للأنبياء قاطبة وختمه للنبوات بتشبيه بديع يضعه ـ صلى الله عليه وسلم ـ في موضعه الأكمل والأنسب له ، وللاشارة الى أنّ رسالة الانبياء يكمل بعضها بعض٠   ٥

فالبنيان اذا أسست قواعده ورفع بنيانه وأبدع في تجميله وتنسيقه الا موضع لبنة لا يتم صلاح ذلك البنيان ولا يظهر جماله وكماله الا بتمام هذا الموضع والا كان موضع تعجب من الناس ، فكذلك النبوة والأنبياء لا تكمل ولا يظهر كمالها وتمامها الا بنبوة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فلا عجب ، فهو قد جمع النبوة كلها في بوتقة واحدة   ١٠

وكمل شرائع الدين وختمت به النبوات ٠ قال تعالى : ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شئ عليما ﴾(١) ٠   ١٢

تخريج: أبي بن كعب ـ الطفيل ـ عبد الله بن محمد ـ
- زهير بن محمد ـ
  - عبد الرحمن بن مهدى
  - وأبو عامر مقرونين (١)
  - أبو عامر (٢) (ت)
- سعيد بن سلمة ـ سعيد بن الاشعث (ز ـ٢) ٠

---

(١) الاحزاب / ٤٠ ، وانظر فتح البارى ٦/٥٥٩ ، الفتح الربانى ٢١/٢٨١ ٠

٢ - باب فضل النبي صلى الله عليه وسلم

٩٠) $\frac{١٥٨}{١٣٧/٥}$ ١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو عامر، ثنا زهير - يعني ابن محمد، عن عبد الله بن محمد، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((اذا كان يوم القيامة، كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر)).

قال: وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار ولو سلك الناس واديا أو شعبا لكنت مع الأنصار.

رجال الاسناد

١ - أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدى: ثقة. تقدم في هذا المسند ص ٢٧٧

٢ - زهير بن محمد التميمي: صدوق، سيء الحفظ، تقدم في هذا المسند ص ٢٧٨

٣ - عبد الله بن محمد بن عقيل: صدوق في حديثه لين، تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٤٠

٤ - الطفيل بن أبي بن كعب: ثقة، تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٤١ (٤٢)

الحكم على الحديث: الحديث بهذا الاسناد ضعيف. يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد.

٩١) $\frac{١٥٩}{١٣٧/٥}$ ٢ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا زكريا، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين)) فذكر معناه.

رجال الاسناد

١ - زكريا بن عدى بن زريق (ابن الصلت): ثقة، تقدم في الصلاة.

٢ - عبيد الله بن عمرو الرقي: ثقة. تقدم في مسند جابر ص ٤٣ (١٥)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم.

الحكم على الحديث: كسابقه "١".

٩٢) $\frac{١٦١}{١٣٧/٥}$ ٣ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو أحمد الزبيرى، ثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن

أبيه قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : ((اذا كان يوم القيامة كنت امام الناس وخطيبهم وصاحب شفاعتهم ولا فخر)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو أحمد الزبيري (١) : محمد بن عبد الله بن الزبير ، بن عمر بن درهم الأسدى الكوفي ، أحد المكثرين في الحديث من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " . ٥

روى عن أبيه عبد الله بن الزبير الأسد ، واسرائيل بن يونس ، وحمزة الزيات ، وزهير ابن معاوية ، والثورى ، وشريك ، وآخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه ابنه طاهر بن أبي أحمد الزبيرى ، وأحمد بن حنبل ، وحجاج ابن الشاعر ، وزهير بن حرب ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبيد الله القواريرى ، وعمرو الناقد ، وبندار ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن عبد الرحيم البزاز ، ١٠ وأبو موسى الزمن وآخرون . (٢)

قال ابن سعد : " وكان صدوقا كثير الحديث " (٣) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٤) وقال العجلي : " ثقة يتشيع " (٥) ، وقال أبو حاتم : " حافظ للحديث عابد مجتهد له أوهام " (٦) ، وذكره ابن حبان (٧) ، وابن شاهين (٨) في الثقات ، وقال الذهبي : " الثبت " (٩) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، الا أنه قد يخطىء في حديث ١٥ الثورى ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ " (١٠) ١٦

---

(١) بضم الزاى وفتح الباء وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى جده الزبير الاسدى وقال ابن معين : كان يبيع القت بزبالة فسماه أهل بغداد الزبيرى ، وليس هو من ولد الزبير بن العوام .
اللباب ٢ / ٦٠ - ٦١ بتصرف .

(٢) تاريخ ابن معين ٢ / ٥٢٣ ، طبقات خليفة / ١٧٢ ، تك ١ / ١٣٣ (٤٠٠) ، تاريخ بغداد ٥ / ٤٠٢ (٢٩١٩) ، تهك ٣ / ١٢١٩ ، سير ٩ / ٥٢٩ ، تهذيب ٩ / ٢٥٤ .

(٣) الطبقات ٦ / ٢٨١ .

(٤) الجرح ٧ / ٢٩٧ .

(٥) تاريخ الثقات / ٤٠٦ (١٤٦٩) .

(٦) الجرح ٧ / ٢٩٧ (١٦١١) .

(٧) ٩ / ٥٨ .

(٨) تاريخ أسماء الثقات / ٢١٠ (١٢٦٢) .

(٩) الميزان ٣ / ٥٩٥ .

(١٠) تقريب ٢ / ١٧٦ .

٢ - شريك : صدوق يخطئ كثيرا . تقدم في مسند جابر ص١٧٣(٩١)

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ،يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد .

٩٣) ١٦٧ / ١٣٨/٥ ز،ع - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ،ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ،ثنا شريك ،عن عبد الله بن محمد بن عقيل ،عن الطفيل بن أبى بن كعب ،عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم ولا فخر)) . ٥

رجال الاسناد ١٠

١ - عبيد الله بن عمرالقواريرى : ثقة ثبت . تقدم في مسند جابر ص٤٢٠(٢٥٤)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "٣" .

الحكم على الحديث : كسابقه.

٩٤) ١٦٥ / ١٣٨/٥ ز،ه - حدثنا عبد الله ، ثنا هاشم بن الحارث ، ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل ، عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ((اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر)) ، وقال : ((لولا الهجرة لكنت امرا من الأنصار ولو سلك الأنصار واديا أو قال شعبا لكنت من الانصار)) . ١٥

رجال الاسناد

٢٠

١ - هاشم بن الحارث : المروزى ابو محمد ، سكن بغداد وأحد رواة الحديث .

روى عن عبيد الله بن عمرو الرقي وآخرين . وعنه عبد الله بن حنبل واخرون .(١)

ذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين ، وقال : " مستقيم الحديث ربما أغرب"(٢) ٢٢

---

(١) الاكمال للحسيني /ل ٩٢ ، تعجيل /٤٢٨ (١١٢٦) .

(٢) ٢٤٤/٩ .

وقال الخطيب : " ثقة "[1] ، مات سنة ٢٣٤ هـ .

٢ ـ عبيد الله بن عمرو الرقي : ثقة ، تقدم في مسند جابر . وبقية رجال الاسناد تقدموا أيضا . والحكم : ضعيف كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام احمد في مسنده من جهة الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه مرفوعا ، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، برواية زهير بن محمد وهو الحديث " ١ "، وبرواية عبيد الله بن عمرو وهو الحديث " ٢ "، وبرواية شريك وهو الحديث " ٣ " .   ٥

ولعبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة ، لكن برواية شريك وهو الحديث " ٤ " ، وبرواية عبيد الله بن عمرو ، وهو الحديث " ٥ " .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق نفسه ، لكن برواية زهير بن محمد عند الترمذي[2] ، وابن أبي شيبة[3] ، وبرواية عبيد الله بن عمرو عند ابن ماجه[4] ، ثلاثتهم عنه بمثله .   ١٠

ولمّا كان مدار الرواية في الحديث على عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو ليّن الحديث ، كان لابد من شواهد لجبره ، وهو ما أخرجه الترمذي[5]، والبغوي[6]، من جهة الربيع بن أنس بن مالك مرفوعا ، من طريق الليث بلفظ : " انا أولهم خروجا وأنا قائدهم اذا وفدوا ، وأنا خطيبهم اذا أنصتوا ، وأنا مستشفعهم اذا حبسوا ..." الحديث . واللفظ للبغوي .   ١٥

فقه الحديث :

خصائص النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ التي حباه الله بها لا تعد ولا تحصى .   ١٩

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٦٦ (٧٤٠٧) .

(٢) السنن ٥/٥٨٦ مناقب باب فضل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

(٣) المصنف ١١/٤٣١ فضائل باب ما أعطى الله تعالى محمد ـ صلى الله عليه وسلم (ح ١١٦٨٦) .

(٤) السنن ٢/١٤٤٣ الزهد ـ باب ذكر الشفاعة (ح ٤٣١٤) .

(٥) السنن ٥/٥٨٥ مناقب ـ فضل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ح ٣٦١٠) وقال : " هذا حديث حسن غريب " .

(٦) شرح السنة ١٣/٢٠٣ الفضائل باب فضل سيد الأوّلين والآخرين محمد ـ صلوات الله وسلامه عليه .

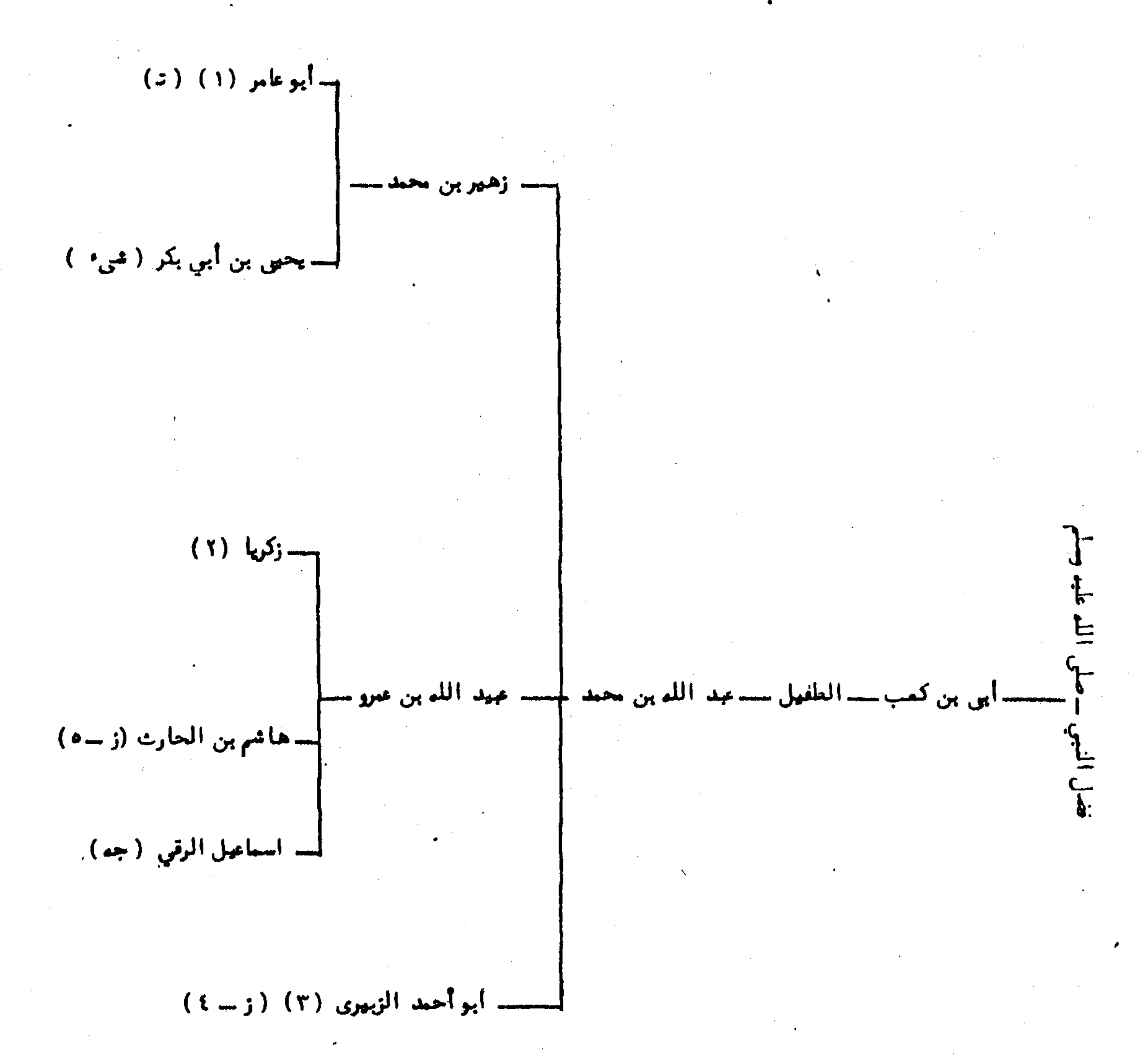
ولمّا كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم سيّد الأنبياء وخاتم النبيين في هذه الدنيا كما سبق بيانه في الباب السابق ، جاء حديث الباب ليلقي بعض الضوء على فضائله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الآخرة يوم قيام الساعة وهى امامة النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم . وهو المقام المحمود الذى وعد به ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فجمع بذلك فضائل الدنيا والآخرة . وهى فضيلة لم يسبقه اليها نبى قبله . قال تعالى : ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض، منهم من كلّم الله ورفع بعضهم درجات ﴾ (١) ...
قال القاضي عياض : " قال أهل التفسير : أراد بقوله : ﴿ ورفع بعضهم درجات ﴾ محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأنّه بعث الى الأحمر والأسود ، وأحلت له الغنائم ، وظهرت على يديه المعجزات ، وليس أحد من الأنبياء أعطى فضيلة أو كرامة الا وقد أعطى محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثلها " (٢) اهـ .

" فهذه الآية تلخص قصّة الرسل والرسالات كما أنّها أفردت جماعة الرسل وميزتها من بين الناس .

وحين ننظر الى مقامات الرسل من أيّة ناحية ، نجد محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ في القمة العليا ، وسواء نظرنا الى الأمر من ناحية شمول الرسالة وكليتها ، أو من ناحية محيطها وامتدادها ، فان النتيجة لا تتغيّر ، ومن ثم كان هو خاتم الرسل ، وكانت رسالته خاتمة الرسالات ، ومن ثم انقطع الوحى بعده ، وارتسمت للبشرية في رسالته تلك الوحدة الكبرى ، وأعلن المنهج الواسع الشامل الذى يسع نشاط البشرية المقبل في اطاره ، ولم تعد الا التفصيلات والتفسيرات التى يستقل بها العقل البشرى ـ في حدود المنهج الربّاني ـ ولا تستدعي رسالة الهية جديدة " (٣) اهـ .

---

(١) البقرة / ١٥٣ .
(٢) الشفا ١ / ٤٥ .
(٣) ظلال القرآن ١ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣ مختصرا بتصرف .



قول النبي – صلى الله عليه وسلم
أبي بن كعب
الطفيل
عبد الله بن محمد
زهير بن محمد
أبو عامر (١) (ت)
يحيى بن أبي بكر (عس)
عبيد الله بن عمرو
زكريا (٢)
هاشم بن الحارث (ز – ٥)
اسماعيل الرقي (جه)
أبو أحمد الزبيري (٣) (ز – ٤)

٣ ـ باب فضل الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

٩٥) ١٥٥ / ١٣٦/٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه قال: رجل : يارسول الله ، أرأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك ؟ قال : ((اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمّك من دنياك وآخرتك)) . ٥

رجال الاسناد

١ ـ وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسي ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٨٩ (٣٥)

٢ ـ سفيان : هو ابن سعيد الثورى ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٢٢ (٨)

٣ ـ عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق ، في حديثه لين . تقدم في هذا المسند ص ١٤٠

٤ ـ الطفيل بن أبي بن كعب : ثقة تقدم في هذا المسند ١٤١ (٤٢) ١٠

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عبد الله بن محمد ، يرتقي بالشواهد الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد من جهة الطفيل ، عن أبيه من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، برواية سفيان الثورى . ١٥

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (١) ، وابن أبي عاصم (٢) ، وعبد بن حميد (٣) ، والبيهقي (٤) في شعب الايمان . كلهم متابعة بنحوه .

كما أخرجه الترمذى (٥) ، وعبد بن حميد (٦) ، والحاكم (٧) ، عن أبي ، لكنّ جعلوه ضمن حديث طويل في الحث على قيام الليل . بنحوه .

ولمّا كان مدار الرواية على عبد الله بن محمد ، احتاج الى شاهد لرفعه وهو : ٢٠

(١ ، ٢) القول البديع / ١٢٥ ، جلاء الافهام / ٢٤٥ " الموطن العشرون " .

(٣ ، ٤) كنز العمال ١ / ٥٠٥ (ح ٢٢٣٠) .

(٥) السنن ٤ / ٦٣٦ (ح ٢٤٥٧) كتاب صفة القيامة باب (٢٣) وقال : " حسن صحيح " .

(٦) القول البديع / ١٢٥ .

(٧) المستدرك ٢ / ٤٢١ ، ٥١٣ وقال : " صحيح " وأقره الذهبي في التلخيص ، وخالفهما السخاوى في القول البديع / ١٢٥ وقال : " فيه نظر " .

١ ـ ما أخرجه عبدان المروزى ، وابن شاهين ، عن أيوب بن بشير ، أنه قال لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((قد أجمعت أن أجعل ثلث صلاتي دعاء لك" فذكر الحديث بنحوه .[١]

٢ ـ ما أخرجه الطبراني[٢] ، وابن أبي عاصم[٣] ، عن حبان بن منقذ ، أنّ رجلا قال : يارسول الله ، اجعل ثلث صلاتي عليك .... " فذكر الحديث بنحوه . ٥

فقه الحديث :

الحديث فيه الحث على اكثار الصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والتى تؤدى الى رفع الهم والغم في الدنيا والآخرة باذن الله تعالى . ٨

---

(١) القول البديع / ١٢٥ ، وقال السخاوى : " والحديث معروف لأبي بن كعب كما سقته ، فان كان هذا محفوظا فلا مانع من سؤالهما معا عن ذلك والله أعلم " ، وانظر الكنز ١ /٥٠٥ .

(٢) المعجم الكبير ٤ /٤١ (ح ٣٥٧٤) .

(٣) القول البديع / ١٢٥ .

٤ - باب علامات النبوة (١)

٩٦) ١٦٠/ ١٣٧/٥ ١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا زكريا بن عدى، أنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل ابن أبي بن كعب، عن أبيه قال: ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرب الى جذع اذ كان المسجد عريشا وكان يخطب الى ذلك الجذع فقال رجل من أصحابه: يارسول الله هل لك أن نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك، قال: نعم، فصنع له ثلاث درجات اللاتي على المنبر، فلمّا صنع المنبر ووضع في موضعه الذى وضعه فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلمّا أراد أن يأتى المنبر مرّ عليه فلمّا جاوزه، خار الجذع حتى تصدّع وانشق، فرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمسحه بيده حتى سكن ثم رجع الى المنبر وكان اذا صلى صلى اليه، فلمّا هدم المسجد وغيّر أخذ ذاك الجذع أبي بن كعب فكان عنده حتى بلي وأكلته الأرضة وعاد رفاتا)).

٥ ١٠ ١٥

رجال الاسناد

١ - زكريا بن عدى بن زريق التيمي: ثقة جليل يحفظ. تقدم في باب مايجوز من العمل في الصلاة "١".

٢ - عبيد الله بن عمرو الرقي: ثقة فقيه ربما وهم. تقدم في مسند جابر ص ٤٣ (١٥)

٢٠

٣ - عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: صدوق، في حديثه لين. ويقال تغيّر بآخره. تقدم في نفس الباب من هذا المسند ص ١٤٠

٤ - الطفيل بن أبى بن كعب: ثقة. تقدم في نفس الباب السابق ص ١٤١

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق فيه لين، يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره.

٢٦

---

(١) صحيح البخاري ٤/ ٢٣٢.

٩٧) ١٦٤ز ع ١٣٨/٥ - حدثنا عبد الله ، ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان أبو بكر أخبرني سعيد بن سلمة بن أبي الحسام المديني ، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ،عن الطفيل بن أبي ابن كعب عن أبيه قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الى جذع اذ كان المسجد عريشا وكان يخطب الناس الى جانب ذلك الجذع فقال رجل من أصحابه : يارسول الله هل لك أن أجعل لك منبرا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يرى الناس خطبتك ؟ قال : نعم ، فصنع له ثلاث درجات هي التي على المنبر ، فلمّا قضى المنبر وضع في موضعه الذى وضعه فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، بدا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقوم على ذلك المنبر فمر اليه فلمّا أن جاوز الجذع الذى كان يخطب اليه ويقوم اليه خار اليه ذلك الجذع حتى تصدّع وانشق فنزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده ثم رجع الى المنبر وكان اذا صلى مع ذلك مال الى الجذع ، يقول الطفيل فلمّا هدم المسجد وغيّر أخذ أبوه أبي بن كعب ذلك الجذع فكان عنده في بيته حتى بلى وأكلته الأرض (١) وعاد رفاتا)) .

رجال الاسناد

١ - سعيد بن أبي الربيع أشعث بن سعيد السمان أبو بكر : من أهل البصرة ، أحد رواة الحديث .

ذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين .

روى عن أبيه ، وسعيد بن سلمة ، ومحمد بن دينار ، وأبي عوانة ، وعمّه عنبسة وآخرين .

روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازى ، والحسن بن سفيان وأبو يعلي وآخرون . (٢)

---

(١) كذا في النسخة المطبوعة ، وفي المخطوطة ٩ /٣/٨ ٢٢ "الأرضة" وهو الصحيح .

(٢) الحسيني في الاكمال /ل ٣٠ ، تعجيل المنفعة /١٥١ .

قال أبوحاتم : " ما أراه الاّ صدوقا"(١) ،وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه"(٢) والراجح أنّه صدوق .

٢ - سعيد بن سلمة بن أبي الحسام المديني : أبو عمرو القرشي : أحد رواة الحديث ،صاحب كتاب ،من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة ".

روى عن أبيه سلمة بن أبي الحسام ،وصالح بن كيسان ،وعبد الله بن محمد ابن عقيل ،وهشام بن عروة ،وشريك بن أبي نمر ،وعبد الله بن الفضل وآخرين .
اخرج له البخاري في الأدب المفرد ،ومسلم ،وأبو داود ،والنسائي، روى عنه سعيد ابن أبي الربيع السمان ،وعبد الصمد بن عبد الوارث ،ومحمد بن أبي بكر المقدمي ،وأبو سعيد مولى بني هاشم وآخرون . (٣)
لم يعرفه ابن معين حق معرفته حين سأل عنه (٤) وذكره ابن حبان في الثقات (٥) وأورده الذهبي في مغني الضعفاء (٦) وقال في الميزان : " اعتمده مسلم" (٧) ،وقال الحافظ : " صدوق ،صحيح الكتاب يخطئ من حفظه ،من السابعة ". (٨)

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

كسابقه "١" .

٩٨) ١٧٠ / ١٣٩/٥ ز ٣ - حدثنا عبد الله ،قال ثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي في ستة وثلاثين ومائتين ،ثنا عبيد الله بن عمرو يعني الرقى أبو وهب ،عن عبد الله بن محمد بن عقيل ،عن الطفيل بن أبي بن كعب ،عن أبيه قال : ((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي الى جذع وكان المسجد عريشا ،وكان يخطب الى جنب ذلك الجذع فقال رجل من أصحابه :

---

(١) الجرح ٤/ ٥ . (٢) ٨/ ٢٦٨ .
(٣) تك ٣/ ٤٧٩ ، الجرح ٤/ ٢٩ (١١٧) ، الجمع ١/ ١٧٦ (٦٧٢) ، تهك ١/ ٤٩١ ،تهذيب ٤/ ٤١ ،التحفة اللطيفة ٢/ ١٤٧ (١٥١٥) .
(٤) الجرح ٤/ ٢٩ . (٥) ٦/ ٣٥٨ .
(٦) ١/ ٢٦٠ (٢٤٠١) . (٧) ٢/ ١٤١ .
(٨) تقريب ١/ ٢٩٧ .

يارسول الله ،نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى ترى الناس أو قال حتى يراك الناس،وحتى يسمع الناس خطبتك . قال : نعم فصنعوا له ثلاث درجات فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - كما كان يقوم فصغى الجذع اليه فقال له : اسكن ،ثم قال لأصحابه هذا الجذع حنّ الى فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم : اسكن ان تشأ غرستك في الجنة فتأكل منك الصالحون وان تشأ أعيدك كما كنت رطبا ،فاختار الآخرة على الدنيا ،فلما قبض النبى - صلى الله عليه وسلم - دفع الى أبي فلم يزل عنده حتى أكلته الأرضة)) .

رجال الاسناد

١ - عيسى بن سالم الشاشي(١): أبو سعيد المعروف بعويس،أحد رواة الحديث حدّث ببغداد ،ذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين .

روى عن عبيد الله بن عمرو، وعبد الله بن المبارك وآخرين .

روى عنه أبو يعلي ،وأبو زرعة ، وأبو القاسم البغوى ،وعبد الله بن أحمد ابن حنبل ، وموسى بن هارون وآخرون .(٢)

قال ابن أبي حاتم :" يكنّى أبا سعيد ،هو ثقة"(٣) ،وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ،وقال الخطيب :" ثقة"(٥) ،وقال الحافظ:" فيه نظر"(٦)

٢ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه ابن عقيل يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره.

---

(١) بفتح الشين المعجمة وبعد الألف شين ثانية: هذا النسبة الى الشاش وهى مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء . اللباب ٢ / ١٧٤ مختصرا .

(٢) الحسيني في الاكمال /ل ٦٥ ، الجرح ٦ / ٢٧٨ ، تعجيل المنفعة/ ٣٢٨ ، ابن ماكولا في الاكمال ٦ / ١٥٢ في الحاشية .

(٣) تعجيل / ٣٢٨ . (٤) ٨ / ٤٩٤ .

(٥) تاريخ بغداد ١١ / ١٦١ (٥٨٥٤) .

(٦) تعجيل / ٣٢٨ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبى بن كعب ، عن أبيه ، من طريق عبيد الله ابن عمرو الرقى ، برواية زكريا بن عدى . وهو الحديث "١" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق نفسه ، لكنّ برواية أبي سعيد الشاشي . وهو الحديث "٣" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده أيضا من هذه الجهة لكنّ من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام المديني ، برواية سعيد بن أبي الربيع السمان "٢" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية الدارمي (١) بنحوه .

كما أخرجه من هذه الجهة والطريق نفسه ، لكنّ برواية اسماعيل بن عبد الله الرقى ، ابن ماجه (٢) وبرواية عبد الله بن جعفر الرقى ، ابن سعد (٣) ، وبرواية عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي ، أبو نعيم (٤) ، وبرواية أبي سعيد الشاشي مقرونا بالشافعي ، البيهقي (٥) .

وأخرجه أيضا من هذه الجهة لكنّ من طريق ابراهيم بن محمد الشافعي (٦) كلهم بنحوه . (٧)

---

(١) السنن ١ / ١٧ - ١٨ ، المقدمة باب "٦" ما أكرم النبي - صلى الله عليه وسلم - بحنين المنبر .

(٢) السنن ١ / ٤٥٤ - اقامة الصلاة - باب ما جاء في بدء شأن المنبر .

(٣) الطبقات الكبرى ١ / ٢ / ١١ ذكر منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

(٤) الدلائل / ١٤٢ .

(٥) دلائل النبوة ٦ / ٦٧ باب ماجاء في حنين الجذع الذى كان يخطب عنده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

(٦) ترتيب مسند الشافعي ١ / ١٤٣ (ح ٤١٧) .

(٧) وأخرجه السيوطي في الخصائص الكبرى ٢ / ٣٠٧ وقال : " وأخرج البغوى وأبو نعيم ، وابن عساكر ، عن أبى بن كعب بنحوه" وقال في ص ٣٠٨ : " وأخرج الدارمي ، وابن ماجه ، وابن سعد ، وأبو يعلي ، وأبو نعيم ،

===

فقه الحديث :

صورة من صور الاعجاز النبوى وعلامة من علامات نبوته ـ صلى الله عليه وسلم ـ تحكيها أحاديث الباب ، وتظهر جليّة في قصّة اتخاذ المنبر لخطبة يوم الجمعة بدلا من الجذع الذى كان يستند عليه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في خطبته ، ووجه الاعجاز حنين الجذع وشوقه الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بشكل حسّي شاهده كل من حضر وشعر به . والله أعلم .

=== والبيهقي عن أبى بن كعب بنحوه " أ هـ .

قال القاضي عياض في الشفا ١ / ٣٠٣ في قصة حنين الجذع :

ويعضد هذه الأخبار حديث أنين الجذع وهو في نفسه مشهور منتشر ، والخبر به متواتر ، وقد أخرجه أهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر منهم أبى بن كعب ، وجابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وسهل بن سعد ، وأبو سعيد الخدري ، وبريدة ، وأم سلمة ، والمطلب بن وداعة ، كلهم يحدّث بمعنى هذا الحديث" ، ثم ذكر الحديث وبيّن بعض طرقه ، ثم قال في ص ٣٠٥ : " . . . فهذا حديث كما تراه أخرجه أهل الصحة ، من ذكرنا وغيرهم من التابعين ضعفهم الى من لم نذكره ، وبدون هذا العدد يقع العلم لمن اعتنى بهذا الباب والله المثبت على الصواب" أ هـ . قلت : وقد شرح كلام القاضي هذا ، الشهاب الخفاجي في نسيم الرياض شرح الشفا ٣ / ٥٨ ـ ٦٥ باسهاب ذكر فيه دقائقه وخفاياه .

وقال البيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٥٦٣ باب ماجاء في حنين الجذع الذى كان يخطب عنده رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهذه الأحاديث التي ذكرناها في أمر الحنانة كلها صحيحة ، وأمر الحنانة من الأمور الظاهرة والاعلام المنيرة التى أخذها الخلف عن السلف ، ورواية الأحاديث فيه كالتكليف والحمد لله على الاسلام والسنة وبه العياذ والعصمة " وقال ابن كثير في البداية ٦ / ١٢٥ باب حنين الجذع شوقا الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " وقد ورد من حديث جماعة من الصحابة بطرق متعددة تفيد القطع عند أئمة هذا الشأن وفرسان الميدان " ، وقال الحافظ في فتح البارى ٦ / ٥٦٢ ، كتاب المناقب ، باب علامات النبوة (ح ٦ ، ١٠) :

===

٥ - باب شق الصدر

٩٩) ١٧١ / ١٣٩/٥ ز- حدثنا عبد الله ،ثنا محمد بن عبد الرحيم أبويحيى البزاز ،ثنا يونس بن محمد ،ثنا معاذ(١) بن محمد بن أبي بن كعب ، حدثني أبي محمد بن معاذ ،عن معاذ ،عن محمد ،عن أبي بن كعب أنّ أبا هريرة ((كان جريا (٢) على أن يسأل رسول الله ٥
- صلى الله عليه وسلم - عن أشياء لا يسأله عنها غيره ،فقال : يارسول الله ما أوّل مارأيت في أمر النبوّة ؟ فاستوى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالسا وقال : لقد سألت أبا هريرة ، انّي لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر واذا بكلام فوق رأسي، واذا برجل يقول لرجل : أهو هو قال نعم فاستقبلاني بوجوه ١٠
لم أرها لخلق قط ،وأرواح لم أجدها من خلق قط ،وثياب لم أرها على أحد قط ، فأقبلا الي يمشيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجد لأحدهما مسّا ،فقال أحدهما لصاحبه: اضجعه ١٢

=== " . . . فان حنين الجذع وانشقاق القمر ،نقل كلا منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم ممّن لا ممارسة له في ذلك " أهـ .

وقال القسطلاني في المواهب ١/ ٣٦٤ :" وقد روى حديث حنين الجذع عن جماعة من طرق كثيرة تفيد القطع بوقوع ذلك " وقد شرح الشيخ الزرقاني في شرح المواهب ٥/١٣٣ - ١٤٠ قول القسطلاني . وفصل الخطاب في الأدلة والطرق المتعددة .

قلت : فأقوال العلماء هذه كلها شواهد على صحة الحديث، وتواتره المعنوي يجعلنا في غنى عن تخريج الشواهد بطرقها المتعددة، كما قال القسطلاني في المواهب ١/٣٦٦ " والقصة واحدة ، وما في ألفاظها ممّا ظاهره التغاير هو من الرواة ،وعند التحقيق ترجع الى معنى واحد فلا نطيل بذكر ذلك . والله أعلم". أهـ .

(١) في المخطوطة ٨٩ ج ٣ /٢٢ " ثنا يونس بن محمد ،ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب" . وعند الحافظ في الأطراف ١ /ل٦ " ثنا يونس بن محمد ، ثنا معاذ بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب.

(٢) في موارد الظمآن /٥٦٠ "جريئا" .

فاضجعاني بلا قصر ولا هصر[1] وقال أحدهما لصاحبه : افلق صدره فهوى أحدهما الى صدرى ففلقها فيما أرى بلا دم ولا وجع، فقال له : أخرج الغل والحسد ، فأخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له : أدخل الرأفة والرحمة ، فاذا مثل الذى أخرج يشبه الفضة ثم هزّ ابهام رجلي اليمنى فقال : اغدوا سلم ، فرجعت أغدو رقة على الصغير ورحمة على الكبير)) أ هـ.

رجال الاسناد

١ - محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادى : أبو يحيى البزاز المعروف بـ" صاعقة" فارسي الأصل ولد سنة ١٨٥ هـ وسكن بغداد ، كان أحد الحفاظ المتقنين ، من الطبقة الوسطى ممن أخذ عن أتباع التابعين ، " الحادية عشرة " .

روى عن الأسود بن عامر شاذان ، وحجاج بن محمد الأعور ، وحجاج بن المنهال ، وحسين بن محمد المروزى ، وسريج بن يونس ، وعفان بن مسلم ، ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم .

اخرج له البخارى ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائي ، روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عيسى بن الطباع وغيرهم[2] .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان صاحب حديث يحفظ "[3] ، وقال أبو حاتم : " صدوق "[4] ، وقال الخطيب : " كان متقنا ضابطا عالما حافظا "[5] ، وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٥ هـ وله سبعون سنة " . أهـ[6]

---

(١) قصر : بفتح القاف وسكون الصاد المهملة ومعناه : القهر والاجبار ، والهصر : بوزن القصر وأصله ، عطف الشيء الرطب وثنيه . والمعنى أنهما لم يثنيا ظهرى ولم يكرهاني عندما أضجعاني . الفتح الرباني ٢٠/١٩٦ ، لسان العرب ٥/٩٨ — مادة قصر ، ٥/٢٦٤ " هصر " .

(٢) طبقات الحنابلة ١/٣٠٥ (٤٢٨) ، تهك ٣/١٢٣٤ ، سير ١٢/٢٩٥ ، الكاشف ٣/٧٠ ، تهذيب ٩/٣١١ .

(٣) ٩/١٣٢ . (٤) ٨/٩ (٣٣) .

(٥) تاريخ بغداد ٢/٢٦٣ (٨٧٣) .

(٦) التقريب ٢/١٨٥ .

٢ ـ يونس بن محمد المؤدب : تقدمت ترجمته في مسند جابر بن سمرة (١)، وهو ثقة ثبت.

٣ ـ معاذ بن محمد بن أبي بن كعب : اختلف في نسبه ، فقيل معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ، وقيل معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب ، وقيل معاذ بن محمد بن محمد بن أبي بن كعب الأنصاري المدني ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أبيه محمد بن معاذ الانصاري ، وهشام بن عروة ، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهم .

اخرج له ابن ماجه ، روى عنه / عبد الله بن لهيعة ، ومحمد بن عمر الواقدي ، ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم. (٢)

ذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " وثق " (٤) ، وقال الحافظ : "قيل باسقاط محمد الثاني ، وقيل باسقاط معاذ ، مقبول ، من الثامنة مات بعد المائة" (٥)

٤ ـ محمد بن معاذ بن أبي بن كعب : هو محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب الأنصاري . روى عن أبيه عن جده ، وروى عنه ابنه معاذ ، وذكره ابن حبان في الثقات وجعله من طبقة أتباع التابعين (٦) ، وذكر الذهبي أن ابن المديني قال : لانعرف محمدا هذا ولا أباه ولا جده في الرواية ، وهذا اسناد مجهول (٧) ، وقال الحافظ : " قال في الاكمال قد أورد ابن حبان محمدا هذا في الثقات ، وكذا أورد أباه معاذ ، ولجده محمد بن أبي رواية عن عثمان وغيره ، وذكره الواقدي فيمن قتل يوم الحرة ، وقد قيل في صاحب الترجمة محمد بن معاذ بن أبي باسقاط محمد الثاني ، وقيل محمد بن محمد بن معاذ بن أبي ، وقيل في نسبه غير ذلك" اهـ (٨)

---

(١) كتاب الأحكام باب الأمراء في قريش (١٥) ص ٤٠٣ (٢٣٧)

(٢) الجرح ٨/٢٤٧ ، تك ٧/٣٦٤ ، تهك ٣/١٣٤٠ ، تهذيب ١٠/١٩٣ ،

(٣) ٩/١٧٧ . (٤) الكاشف ٣/١٥٤ .

(٥) التقريب ٢/٢٥٧ ، وانظر مقدمة التقريب في الجزء الأول .

(٦) ٨/٣٧٨ .

(٧) ميزان الاعتدال ٤/٤٤ (٨١٨٤) .

(٨) تعجيل المنفعة / ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ، وانظر تك ١/٢٢٧ (٧١٢) ، الجرح ٨/٩٥ (٤١٢) ، اللسان ٥/٣٨٤ (١٢٤٧) .

٥ ـ معاذ بن محمد بن أبي بن كعب : لم أقف على ترجمة له بهذا الاسم ، والذى ترجم له البخارى [1] هو معاذ بن أبى بن كعب ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه محمد ، وكذلك ابن حبان ذكره في الثقات [2] على أنه معاذ بن أبى ، قلت: والظاهر أنه نسب الى جده ، ويؤيد ذلك ما قاله الحافظ في ترجمة ابنه محمد السابقة .

٦ ـ محمد بن أبي بن كعب : ويقال محمد بن فلان بن أبي ، ولد في عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكانت له رؤية ، فهو معدود في الصحابة رضوان الله عليهم [3] روى عن أبيه وأمه ، وعن عمر وعثمان وغيرهم ، أخرج له النسائي / روى عنه ابنه معاذ ، وبشر ابن سعيد الحضرمي ، والحضرمي بن لاحق وغيرهم . [4]

قال ابن سعد : " وكان ثقة قليل الحديث " [5] ، وذكره ابن حبان في الثقات [6] وقال الحافظ : " له رؤية ، قتل يوم الحرة سنة ٦٣ هـ " . [7]

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب ، وهو مقبول الرواية يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة معاذ بن محمد بن معاذ ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن أبي ، عن أبيه من طريق يونس بن محمد ، برواية أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز وهو الحديث" ١ " قال القسطلاني : " رواه عبد الله بن الامام أحمد في زوائد المسند ، وأبو نعيم [8]

---

(١) تك ٣٦٤/٧ . (٢) ٤٢٢/٥ .

(٣) قال ابن أبي حاتم في الجرح ٢٠٨/٧ : " جعله البخارى اسمين فسمعت أبي يقول هما واحد " أ هـ .

(٤) تك ٢٧/١ (٣٣) ، تهك ١١٦٠/٣ ، أسد الغابة ٣١٠/٤ ، الاصابة ٤٥٠/٣ .

(٥) الطبقات الكبرى ٥٥/٥ . (٦) ٣٥٧/٥ .

(٧) التقريب ١٤٢/٢ .

(٨) قال أبو نعيم في الدلائل ٧١/١ " وهذا الحديث مما تفرد به معاذ بن محمد ، وتفرد بذكر السن الذي شق فيه عن قلبه .

وقال : تفرّد به معاذ عن أبيه ، وتفرّد بذكر السن "[1] .

وقال الزرقاني : " رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند بسند رجاله ثقات ، وابن حبان ، والحاكم ، وابن عساكر، والضياء في مختاره عن أبي بن كعب[2] وذكر الحديث بنحوه .

كما أخرجه الأئمة من هذه الجهة لكنّ من طريق ابراهيم بن سعيد الجوهرى ، برواية محمد بن أيوب ، عند الحاكم[3] ، ومن طريق محمد بن عيسى الطباع ، برواية ابراهيم بن سعيد الجوهرى ، عند ابن حبان[4] ، كلاهما عن معاذ بالشطر الأول من الحديث بلفظ : " كان أبو هريرة جريا على النبي — صلى الله عليه وسلم — يسأله عن أشياء لانسأله عنها " .

وللحديث شواهد من طرق مختلفة كثيرة نذكر منها :

١ — من جهة أنس بن مالك ، ومن طريق ثابت البناني ، برواية حماد بن سلمة ، عند مسلم[5] ، والحاكم[6] ، والبيهقي[7] ، وبرواية عبد ربه بن سعيد ، عند النسائي[8] ، كلهم عن ثابت بنحوه من غير ذكر السن .

٢ — من جهة عتبة بن عبد السلمي ، ومن طريق خالد بن معدان ، برواية بجير بن سعيد ، عند الحاكم[9] بنحوه .

٣ — من جهة حليمة السعدية ، ومن طريق عبد الله بن جعفر ، برواية جهم بن أبي جهم ، عند الطبراني[10] ، وابن حبان[11] ، وأبي نعيم[12] ، والبيهقي[13] بنحوه .

---

(١) المواهب اللدنية ١/٢٧٤ . (٢) شرح المواهب ١/١٥٣ .

(٣) المستدرك ٣/٥١٠ ، كتاب معرفة الصحابة ، باب كان أبو هريرة جريا على النبي — صلى الله عليه وسلم — .

(٤) الموارد / ٥٦٠ كتاب الفضائل باب فضل أبي هريرة .

(٥) الصحيح ١/١٤٧ — الايمان — باب الاسراء .

(٦) المستدرك ٢/٥٢٨ — التفسير — باب واقعة شق صدر النبى — صلى الله عليه وسلم .

(٧) دلائل النبوة ١/٢٩٣ .

(٨) السنن ١/٢٢٤ — الصلاة باب أين فرضت الصلاة .

(٩) المستدرك ٢/٦١٦ كتاب التاريخ باب ذكر شق صدره — صلى الله عليه وسلم — .

(١٠) المعجم الكبير ٢٤/٢١٢ (٥٤٥) .

(١١) الموارد / ٥١٢ — علامات نبوة نبينا محمد — صلى الله عليه وسلم — باب في أول امرة .

(١٢) الدلائل / ٤٦ . (١٣) دلائل النبوة ١/٢٩٤ .

٤ ـ من جهة شداد بن أوس ، عن رجل من بني عامر ، عند أبي يعلي ، وأبي نعيم وابن عساكر بنحوه . (١)

فقه الحديث :

حادثة شق صدر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ معجزة من المعجزات(٢) الكونية التي تعد من خوارق السنن العامة ، والآيات الحسيّة التي تحيلها عادات الناس ومألوفاتهم ، وتستبعدها العقول بالنظر لمعارفها من سنن الحياة العامة المتكررة ، وبالنظر الى قضايا العلم التجريبي ، لأنّ شأن المعجزات جريها على مقتضى سنن الهية خاصة تختلف في أسلوبها وحقائقها ، مع أسلوب وحقائق السنن الالهية العامة ، متخطية قضايا العلم في تجاربه الحسيّة ، وكلها من الله تبارك وتعالى .

ومن هنا كان لابد من رد مايعتاص فهمه على العقول من الأحداث لعدم جريه على مقتضى معارف العقل وقضايا العلم الى سلطان القدرة الالهية في الخلق والابداع ، والى الايمان بالله تعالى ، يفعل في ملكه ما يشاء كما يشاء ، وهو نهج القرآن الكريم .

قال تعالى : ﴿ ولله ملك السموات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير ﴾ (٣) ، وقال عز وجل : ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار وما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عمّا يشركون ﴾ . (٤) .

وفي هذه الرواية مخالفة جوهرية في الزمن والسن التي كان عليها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقت وقوع القصة ، فهي صريحة في أنّها وقعت وسنّه عشر سنوات وأشهرا ، ولم يقل أحد أنه كان وهو في هذه السن لايزال في بادية بني سعد ، فالصحراء المذكورة هنا هي غير صحراء السعديين الذين كان مسترضعا فيهم ، وقد وقف العلماء عند هذا الاختلاف في هذه الرواية والروايات الأخرى فجزم بعضهم بوقوع القصة مرة واحدة ، ورجّح آخرون تعدّدها ، ولعل مرد ذلك ما في

(١) الخصائص الكبرى ١/١٤٠ .

(٢) المعجزات : هي الأمور الخارقة للعادة التي يظهرها الله تعالى على يد أنبيائه عليهم الصلاة والسلام لالزام من كذّبهم اذا عجزوا عن الاتيان بالمثل . نسيم الرياض ٢/٤٤٠ ، ٤٥٨ .

(٣) سورة المائدة / ١٧ . (٤) سورة القصص / ٦٨ .

الروايات من اختلاف جوهرى في زمن القصة ومكانها مع عدم ضعف السند ضعفا يقتضي اهداره وطرحه .

ونظرة فاحصة تبيّن أنّ هذه الحادثة لم يقصد بها التحدى ولم تجعل برهانا على اثبات الرسالة ، فلم يخبرها النبي — صلى الله عليه وسلم — الا جوابا لسائل ، ومن هذا كانت من الارهاص[1] النبوى المعجز الذى لا يكون الا في اليقظة لوقوعها في الطفولة قبل البعثة .

وهذا القدر ثابت في روايات توشك لكثرتها أن تجعل الحادثة متواترة الحديث تواترا معنويا بما لا يدع مجالا لموءمن التوقف عن قبول القصة والايمان بها ، ولا عبرة بتشكيك المستشرقين ، وجماعة " العقلانيين " من الباحثين المعاصرين في القصة ووقوعها ، فليس من العدل العلمي ولا الانصاف العقلي تحكيم متعارف العقول وقضايا العلم ومألوف الناس من عادات وتجارب في سنن الله وتقييدها بما عرف من قضايا تجريبية أو معارف عقلية ، وهم يعلمون أنّ العقل والعلم عجزا عن تفسير كثير من الحقائق الكونية . قال تعالى : ﴿ يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين ﴾[2] ، وقال عز وجل : ﴿ قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله وما يشعرون أيان يبعثون * بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون ﴾ .[3]

---

(١) الاثبات واصله من الرهص وهو تأثيث البنيان . والمعنى انه تاهيل للنبوة قبل البعثة . لسان العرب ٧/٤٤ مادة " رهص " .

(٢) سورة آل عمران / ١٠٠ .

(٣) سورة النمل / ٦٥ — ٦٦ . وانظر العرجون في محمد رسول الله ١/١٣٧ — ١٥١ . ملخصا بتصرف .

٦ — مناقب هذه الأمة

١٠٠) $\frac{١٣٤}{١٣٤/٥}$ ١ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، انا سفيان عن أبي سلمة ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب قال قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : ((بشر هذه الأمة بالسناء (١) والرفعة (٢) والدين (٣) ، والنصر (٤) ، والتمكين (٥) في الأرض ، وهو يشك في السادسة . قال : ((فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب)) قال عبد الله ، قال أبي أبو سلمة : هذا المغيرة بن مسلم أخو عبد العزيز بن مسلم .

رجال الاسناد

١ — عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٧٣ (٢٧)

٢ — سفيان : هو ابن سعيد الثوري : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص٢٢ (٨)

٣ — ابو سلمة : المغيرة بن مسلم القسملي (٦) السراج (٧) ، ولد بمرو وسكن المدائن : أحد المحدثين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين "السادسة" روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، والربيع بن أنس ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعمرو

---

(١) من سني يسنى : أي ارتفع ، والمراد ارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى . النهاية ٢/٤١٤ بتصرف .

(٢) نقيض الذلة ، رفع يرفع رفاعة فهو رفيع اذا شرف . لسان العرب ٨/١٣٠ (رفع) — والمراد به المكانة والسؤدد .

(٣) يحتمل أن المراد هنا على حقيقة الدين وهو الاسلام وذلك بانتشاره وظهوره ، ويحتمل أن المراد بالدين هنا الطاعة ، تقول دنت له أي أطعته ، وهو كناية عن طاعة الناس والانقياد لهم . لسان العرب ١٣/١٦٩ بتصرف .

(٤) ضد الهزيمة ، والمراد به هنا الانتصار والفوز .

(٥) من تمكن من الشيء واستمكن أي ظفر . لسان العرب ١٣/٤١٤ ، والمراد به انتشار الاسلام .

(٦) بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم وفي أخرها لام : هذه النسبة الى القساملة بفتح القاف ، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت المحلة اليهم أيضا . اللباب ٣/٣٧ .

(٧) بفتح السين وتشديد الراء وبعد الالف جيم : هذه النسبة الى عمل السروج . اللباب ٢/١١١ .

ابن دينار ، ويونس بن عبيد ، وابي اسحاق السبيعي واخرين .
اخرج له البخاري في الادب ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه / روى عنه اسباط القرشي ، وسفيان الثوري ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو معاوية الضرير واخرون .(1)
قال ابن معين : " صالح " (2) ،وقال العجلي : " ثقة " (3) ،وذكره ابن حبان (4)
وابن شاهين (5) في الثقات وقال الذهبي : " حسن الحديث " (6) ، وقال
الحافظ : " صدوق ، من السادسة " (7) ،توفي في حدود الستين ومائة .

٤ ــ الربيع بن أنس البكري : صدوق له أوهام ، رمي بالتشيع ، تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٣ (٣٩)

٥ ــ أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي : ثقة ، كثير الارسال . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٥ (٣٩)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه الربيع بن أنس ، وهو صدوق له أوهام ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

(١٠١) ١٣٦/١٣٤/٥ ٢ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ــ غ ــ (8) وحدثنا عبد الله ، حدثني عبد الواحد ابن غياث ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن الربيع بن أنس ، في حديثه ثنا الربيع ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : ((بشر هذه الأمة بالسناء والنصر والتمكين ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب)) .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/٥٨١ ، تك ٣٢٤/٧ (١٣٩٢) ،تاريخ بغداد ١٩٣/١٣ ، تهك ١٣٦٣/٣ ، سير ١٩٣/٨ ، تهذيب ٢٦٨/١٠ .

(٢) الجرح ٢٢٩/٨ .

(٣) تاريخ الثقات /٤٣٧ (١٦٢١) . (٤) ٤٦٦/٧ .

(٥) تاريخ أسماء الثقات /٢١٩ (١٣٣٠) .

(٦) الكاشف ١٦٩/٣ .

(٧) تقريب ٢٧٠/٢ .

(٨) - انظر تفصيل القول في هذا الحرف في مسند جابر بن سمرة ص ٢٠٤ (١٠٤)

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدى : ابن حسان العنبرى ، ثقة ثبت حافظ بالرجال والحديث تقدم في مسند جابر ص ١٨ (٦)

٢ ـ عبد الواحد بن غياث المربدى [(١)] : أبو بحر الصيرفي [(٢)] أحد المحدثين ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

٥

روى عن أشعث بن برار ، والحمادين ، وعبد العزيز بن مسلم القسملي ، وعبد الواحد ابن زياد ، والفرات بن أبي الفرات وآخرين .

روى عنه
اخرج له أبو داود ، ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، وبقى بن مخلد الأندلسي ، وزكريا الساجي ، وأبو القاسم البغوى ، وأبو زرعة الرازى وآخرون [(٣)]

١٠

ذكره ابن حبان في الثقات [(٤)] ، وقال الذهبي : " صدوق ، صاحب حديث " [(٥)]
وقال الحافظ : " صدوق ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٤٠ هـ ، وقيل قبل ذلك " . [(٦)]

٣ ـ عبد العزيز بن مسلم القسملي : أخو المغيرة بن مسلم السراج ، أحد حفاظ الحديث ، من كبار أتباع التابعين " السابعة " .

١٥

روى عن حصين بن عبد الرحمن ، وأنس بن الربيع ، والأعمش ، وسهيل بن أبي صالح ، وأبي اسحاق الهمداني وآخرين .

اخرج له الجماعة ، سوى ابن ماجه ، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدى ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبد الواحد بن غياث ، ويونس بن محمد المؤدب ،

١٨

---

(١) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة : هذه النسبة الى المربد ، وهو موضع بالبصرة ينسب اليه جماعة . اللباب ١٩٢/٣ .

(٢) بفتح الصاد وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وفي آخرها فاء : هذه النسبة معروفة لمن يبيع الذهب وهم الصيارفة . اللباب ٢٥٤/٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٥/١١ (٥٦٥٣) ، الجرح ٢٣/٦ (١١٩) ، تهك ٨٦٧/٢ ، تهذيب ٤٣٨/٦ .

(٤) ٤٢٦/٨ .

(٥) الكاشف ٢١٦/٢ .

(٦) تقريب ٥٢٦/١ .

وأبو عامر العقدي ، وأبو الوليد الطيالسي وآخرون[1] .

قال ابن معين : " ثقة "[2] ، وقال العجلي : " ثقة "[3] ، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : " في حديثه بعض الوهم "[4] ، وقال أبو حاتم : " صالح الحديث ثقة "[5] ، وذكره ابن حبان في الثقات[6] ، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : " ثقة "[7] ، وقال الذهبي : " بصري ثقة " ، قال العقيلي : في حديثه بعض الوهم ، قلت : هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك وشعبة ، ثم ساق العقيلي له حديثا واحدا محفوظا قد خالفه فيه من هو دونه في الحفظ "[8] ، وقال الحافظ : " ثقة عابد ، ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧ هـ "[9] .

٤ ـ بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف كسابقه .

١٠٢) ١٣٥ / ١٣٤/٥ ـ ز ـ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي[10] ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا معتمر بن سليمان ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي سلمة الخراساني ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي ابن كعب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثله ـ غ ـ وحدثنا عبد الله بن أحمد قال : وحدثني أبو الشعثاء علي بن الحسن

---

(١) ابن سعد ٧/٢/٤٠ ، تاريخ ابن معين ٢/٣٦٧ ، تك ٦/٢٨ (١٥٧٩) ، المعرفة ٢/١٣٠ ، تهك ٢/٨٤٣ ، سير ٨/١٩٢ ، تهذيب ٦/٣٥٦ .

(٢) الجرح ٥/٣٩٥ .

(٣) تاريخ الثقات / ٣٠٦ (١٠١٨) .

(٤) ٣/١٧ (٩٧٣) .

(٥) الجرح ٥/٣٩٥ (١٨٣١) .

(٦) ٧/١١٦ .

(٧) تاريخ أسماء الثقات / ١٦٣ (٩٤٥) .

(٨) الميزان ٢/٦٣٥ .

(٩) تقريب ١/٥١٢ .

(١٠) هذا الحديث من زوائد عبد الله ولفظه " أبي " هنا زائدة كما تدل المخطوطة ٨٩ (٣/١٨) ، والحافظ في الأطراف ١/ل ٣ حيث قالا : " قال عبد الله حدثني محمد بن أبي بكر ثنا معتمر " .

الواسطي ، ثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن مغيرة السراج ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبى بن كعب قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والنصر والتمكين في الأرض ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب)) وهذا لفظ المقدمي . 5

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٣٠٣ (١٦٦)

٢ ـ معتمر بن سليمان التيمي : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ٩٤ (٣١)

٣ ـ أبو الشعثاء (١) على بن الحسن بن سليمان الحضرمى : أبو الحسن الواسطي ، أحد المحدثين ، من طبقة أتباع التابعين " العاشرة " 10

روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وعبد الله ابن ادريس ، وعيسى بن يونس ، ووكيع ، ويحيى بن آدم ، وأبي بكر بن عياش ، وأبي داود الحفرى ، وأبي معاوية الضرير وآخرين .

اخرج له مسلم ، وابن ماجه / روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازى ، وآخرون . (٢) 15

ذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة بضع وثلاثين " . (٤) في آخر سنة ٢٣٦ هـ .

٤ ـ يحيى بن يمان العجلي : صدوق عابد ، يخطيء كثيرا ، وقد تغيّر . تقدم في مسند جابر ص ٢٨١ (١٥٠)

٥ ـ سفيان بن سعيد الثورى : ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، امام حجة ، تقدم في مسند جابر ص ٢٢ (٨) 20

٦ ـ بقية رجال الاسناد تقدموا في الحديث " ١ " . 22

---

(١) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها ثاء مثلثة وبمد . مغنى / ١٤٣ بتصرف .

(٢) الجرح ٦ / ١٨٠ (٩٨٧) ، الجمع ١ / ٣٥٨ ، تهك ٢ / ٩٦٠ ، الكاشف ٢ / ٢٨١ ، تهذيب ٧ / ٢٩٧ .   (٣) ٨ / ٤٦٩ .

(٤) تقريب ٢ / ٣٣ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، فكلا الاسنادين فيهما الربيع ابن أنس ،وهو صدوق له أوهام ، زاد في الاسناد الثاني وجود يحيى بن يمان وهو صدوق يخطىء كثيرا .

١٠٣) $\frac{١٣٧}{١٣٤/٥}$ زع – حدثنا عبد الله ، حدثنا أبويحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز، ثنا قبيصة ،ثنا سفيان ،عن أيوب ،عن أبي العالية ،عن أبي بن كعب قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : ((بشر هذه الأمّة بالسناء والتمكين في البلاد والنصر والرفعة في الدين ومن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة نصيب)) .

رجال الاسناد

١ – أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز : ثقة حافظ . تقدم في الايمان من هذا المسند ص٦١ (١٦)

٢ – قبيصة (١) بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي : أبوعامر الكوفي ، كان من أوعية العلم العبّاد ، من طبقة صغار أتباع التابعين ، "التاسعة" .

روى عن اسرائيل بن يونس ، وحماد بن سلمة ، وحمزة الزيات ، والثورى ، وشريك بن عبد الله ، وشعبة ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، ويونس بن أبي اسحاق وآخرين .

اخرج له الجماعة، روى عنه ابنه أبو رباب عقبة بن قبيصة بن عقبة ، وأحمد بن حنبل ، وأبوكريب محمد بن العلاء وآخرون . (٢) .

قال ابن سعد : " وكان ثقة صدوقا كثير الحديث" (٣) ، وقال ابن معين : " ثقة الا في حديث الثورى ليس بالقوى" (٤) ،وقال العجلى : " ثقة " (٥)

---

(١) مصغرا بمفتوحه وكسر موحدة واهمال صاد ،ويقال بالضم والسكون . مغنى ١/ ٢٠١ بتصرف .

(٢) تاريخ ابن معين ٢/ ٤٨٤ ،طبقات خليفة / ١٧٢ ،تك ٧/ ١٧٧ (٧٩٢) ، تاريخ بغداد ١٢/ ٤٧٣ (٦٩٤٧) ،تهك ٢/ ١١١٩ ،تذكرة ١/ ٣٧٣ ، تهذيب ٨/ ٣٤٧ .

(٣) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٨١ .

(٤) الجرح ٧/ ١٢٦ .

(٥) تاريخ الثقات / ٣٨٨ (١٣٧٨) .

وقال أبو حاتم حين سأله ابنه عن قبيصة وأبي حذيفة : " قبيصة أحلى عندى وهو صدوق ، لم أر أحدا من المحدثين يأتي بالحديث على لفظ واحد لا بغيره سوى قبيصة بن عقبة ، وعلى الجعد ، وأبي نعيم ، والثورى"(١) ، وذكره ابن حبان(٢) ، وابن شاهين في الثقات(٣) ، وقال الذهبي : " الرجل ثقة وما هو في سفيان كابن مهدى ووكيع ، وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره ، وكان من العابدين . . . . . . وقد قفر القنطرة واحتجوا به ، فأرني الحديث المنكر الذى ينقم به على قبيصة ".(٤) ، وقال الحافظ: " صدوق ، ربما خالف ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٥ هـ على الصحيح ".(٥)

٣ - سفيان الثورى : تقدم في الحديث السابق .

٤ - أيوب السختياني : ثقة ثبت . تقدم في الأنبياء من هذا المسند ص ٢٢٠ (٦٩)

٥ - أبو العالية رفيع : تقدم في الحديث ص ١٢٥ (٣٩)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا حسن ، لأنّ فيه قبيصة ، وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده ، من جهة أبي العالية عن أبي بن كعب مرفوعا ، من طريق الربيع بن أنس ، برواية أبي سلمة المغيرة بن مسلم القسملي . وهو الحديث "١" ،

وبرواية عبد العزيز بن مسلم . وهو الحديث "٢" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق ، لكنّ برواية عبد العزيز بن مسلم مقرونا برواية الامام أحمد الثانية وبرواية أبي سلمة الخراساني . وهو الحديث "٣" . ومن طريق أيوب برواية سفيان . وهو الحديث "٤" .

---

(١) الجرح ١٢٦/٧ (٧٢٢) . (٢) ٩ /٢١ .

(٣) تاريخ أسماء الثقات / ١٩٣ (١١٧٦) .

(٤) السير ١٠ /١٣٣ ، ١٣٥ .

(٥) تقريب ٢ /١٢٢ .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق برواية أبي سلمة الخراساني ، الحاكم(١) ،والبغوى(٢) . وبرواية عبد العزيز بن مسلم ، ابن حبان(٣) ، وأبي نعيم(٤) والبغوى(٥) خمستهم عنه بنحوه .

ولمّا كان مدار الرواية على الربيع بن أنس ، وهو صدوق له أوهام يحتاج الى شواهد رفعه :   ٥

١ - قوله تعالى : ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفّ اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ۞ أولئك الذين ليس لهم في الآخرة الآ النار وحبط ماصنعوا فيها وباطل ماكانوا يعملون ﴾(٦)

٢ - ما أخرجه ابن حبان(٧) ، والحاكم(٨) ،كل باسناده من طريق أبي موسى أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ((من أحب دنياه أضرّ بآخرته ،ومن أحبّ آخرته أضرّ دنياه فآثروا ما يبقى على ما يغنى)) .   ١٠

فقه الحديث :

جاءت هذه الأمة لتقود الأمم قاطبة على طريق منهج الله وسنّة نبيّه - صلى الله عليه وسلم - لتخرجهم من الظلمات الى النور ، ومن درك الجاهلية ، الى رفعة العلم . ولتقوم بصيانة الحياة من الشر والفساد .   ١٦

---

(١) المستدرك ٤/ ٣١٨ - الرقاق - باب الكلام في تمثيل الدنيا ، وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد" ولم يوافقه الذهبي في التلخيص ، بل قال: " فيه من الضعفاء محمد بن الاشرس السلمي وغيره " .

(٢) شرح السنة ١٤/ ٣٣٤ - رقاق - باب من يريد الدنيا بعمله (ح ٤١٤٥) .

(٣) موارد / ٦١٨ زهد - باب ماجاء في الرياء .

(٤) الحلية ١/ ٢٥٥ - ٢٥٦ ترجمة أبى بن كعب .

(٥) شرح السنة ١٤/ ٣٣٤ - ٣٣٥ . وقد أخرج هذا الحديث أيضا ابن الأثير في جامع الأصول ١٠/ ١٢٩ (ح ٦٧٥٩) وقال : " أخرجه رزين " .

(٦) هود / ١٥ ، ١٦ .

(٧) موارد / ٦١٢ - زهد - باب فيمن أحب دنياه على آخرته .

(٨) المستدرك ٤/ ٣١٩ وقال : " هذا حديث صحيح " ووافقه الذهبي في التلخيص .

لهذا كله كان لها النصر والتمكين في الأرض ،والسناء والرفعة في العصر الذهبي للاسلام ،كما بشّر به - صلى الله عليه وسلم - في حديث الباب فكانت بحق ﴿ خير أمّة أخرجت للناس ﴾ . (١)

ولمّا كانت بشرى النبي - صلى الله عليه وسلم - لهذه الأمّة مقيّدة بالتحذير من التوغّل في طلب الدنيا ومراءة الناس ، في التظاهر بطلب الآخرة على الدنيا ، وترك الاخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه (٢) ، وهو الأمر الذى تجاهلناه في عصرنا الحاضر ، فكانت النتيجة الحتمية التي لابد منها لمن سلك هذا المسلك وهو الانحراف ، وبالتالي الانحطاط الذى نعيشه ،والذل والهوان الذى يكتنفنا في هذه الدنيا ، والخسارة في الآخرة اذا لم نستيقظ من غفلتنا وسباتنا العميق ، ونعود الى كتاب ربّنا وسنّة نبيّنا - صلى الله عليه وسلم - لتعود الصورة المضيئة الفريدة من الحياة الواقعية للاسلام المتميّز ، ولنستحق وصف ربّنا مرة أخرى ، ولتكون الطليعة والقيادة ثانية . والله أعلم . (٣)

---

(١) آل عمران / ١١٠ .

(٢) جملة : " وترك الاخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه " هو تعريف الرياء انظر الجرجاني في التعريفات / ١٠٠ .

(٣) ظلال القرآن ١ / ٤٤٧ بتصرف .

أبي بن كعب ـ أبو العالية ـ الربيع بن أنس ـ أبو سلمة ـ سفيان (١) (ز - ٣) (ك) (بغ)

أبي بن كعب ـ أبو العالية ـ الربيع بن أنس ـ عبد العزيز بن مسلم ـ عبد الرحمن بن مهدى (٢)

عبد الواحد بن غياث (ز -٢)

ابراهيم بن الحجاج (حب) (حل)

حرمي بن حفص (بغ)

أبي بن كعب ـ أبو العالية ـ أيوب ـ سفيان ـ قبيصة ـ محمد بن عبد الرحيم البزار (ز - ٤)

(رقم) ـ لما في المسند	(بغ) للبغوى
(ز ـ رقم) زوائد عبد الله	(حب) لابن حبان
(ك) للحاكم	(حل) لأبي نعيم

٧ - فضل مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم

١٠٤) ٢٠/١١٦/٥ ١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن الحارث، حدثني الأسلمي يعني عبد الله بن عامر، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب: ((أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، سئل عن المسجد الذى أسّس على التقوى فقال: هو مسجدى)). ٥

رجال الاسناد

١ - عبد الله بن الحارث بن عبد الملك القرشي المخزومي (١): أبو محمد المكي، أحد المحدثين الحفّاظ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين "الثامنة". ١٠
روى عن ابراهيم بن يزيد الخورى، وعبد الله بن عامر الأسلمي، وعبد الملك ابن جريج، ويونس الأيلي وآخرين.
أخرج له مسلم، والأربعة، روى عنه أحمد بن حنبل، واسحاق بن راهويه، وقتيبة ابن سعيد، والامام الشافعي وآخرون (٢).
قال أبو حاتم حين سئل عنه: "المخزومى أحب الى من الحاطبي" (٣)، ١٥
وذكره ابن حبان في الثقات (٤)، وقال الذهبي: "ثقة" (٥)، وقال الحافظ: "ثقة، من الثامنة" (٦)، مات بعد المائة.

٢ - عبد الله بن عامر الأسلمي (٧): أبو عامر المدني، أحد رواة الحديث ومن ١٨

---

(١) بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاى وفي آخرها ميم: هذه النسبة الى القبيلة. اللباب ٣/١٧٩ باختصار.

(٢) تك ٥/٦٧ (١٦٧)، تهك ٢/٦٧٣، الميزان ٢/٤٠٥، تهذيب الأسماء ١/١/٢٦٤ (٢٩٣)، تهذيب ٥/١٧٩.

(٣) الجرح ٥/٣٣ (١٤٧) والحاطبي المقصود هو عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب، محله الصدق صالح".

(٤) ٨/٣٣٦. (٥) الميزان ٢/٤٠٥.

(٦) تقريب ١/٤٠٧.

(٧) بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم: هذه النسبة الى أسلم بن أقصى. اللباب ١/٥٨ باختصار.

قراء القران ، من طبقة أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن سهيل بن أبي صالح ، وعمرو بن شعيب ، وعمران بن أبي أنس ، والزهـرى ، ونافع مولى ابن عمر واخرين .

اخرج له ابن ماجه ، / روى عنه ابراهيم بن سعد ، وأبو ضمرة الليثي ، وعبد الله بن الحـارث المخزومي ، والأوزاعي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين واخرون .(1)

قال ابن سعد : " كثير الحديث ، قارئ للقران يستضعف "(2) ، وقال ابن معين : " ليس بشيء ... ضعيف "(3) ، وقال علي بن المديني حين سئل عنه : " ذاك عندنا ضعيف ، ضعيف "(4) وقال الجوزجاني : " يضعف حديثه "(5) ، وقال البخاري : " يتكلمون في حفظه "(6) ، وقال النسائي : " ضعيف "(7) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(8) ، وقال أبو حاتم : " هو ضعيف ليس بمتروك "(9) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " كان ممن يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل والموقوف "(10) وقال ابن عدي : " وهو عزيز الحديث ولا يتابع في بعض هذه الأخبار التى ذكرتها عنه ، وهو ممن يكتب حديثه "(11) ، وقال الدارقطني : " مدني ضعيف "(12) ، وقال الذهبي : " ضعيف "(13) ، وقال الحافظ : " ضعيف ، من السابعة مات سنة ١٥٠ ـ ١٥١ هـ "(14) .

---

(١) تهك ٢/٦٩٨ ، الميزان ٢/٤٤٩ ، تهذيب ٥/٢٧٥ ، التحفة ٢/٣٣٧ (٢٠٨٤) .

(٢) الميزان ، التهذيب .

(٣) التاريخ ٢/٣١٥ .

(٤) سوءالات محمد بن عثمان /١١٧ (١٣٨) .

(٥) أحوال الرجال /١٤٠ (٢٤١) .

(٦) تك ٥/١٥٦ .

(٧) الضعفاء /١٤٦ (٣٣٩) .

(٨) ٢/٢٨٣ (٨٤٩) .

(٩) الجرح ٥/١٢٣ (٥٦٣) .

(١٠) ٢/٦ .

(١١) الكامل ٤/١٤٧٣ .

(١٢) الضعفاء / ٢٦١ (٣١٦) .

(١٣) الكاشف ٢/١٠٠ .

(١٤) تقريب ١/٤٢٥ .

٣ ـ عمران[1] بن أبي أنس : وهو عمران بن عبد العزيز بن شرحبيل بن حسنة القرشي العامري المصري ، أحد المحدثين الحفاظ ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن سلمان الأغر ، وسهل بن سعد الساعدي ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وآخرين .

اخرج له البخاري في الأدب ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ،

روى عنه ابنه عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس ، وعبد الله بن عامر الأسلمي ، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، ومحمد بن اسحاق بن يسار، ويزيد بن أبي حبيب ، ويونس بن يزيد الايلي وآخرون[2] .

قال ابن معين[3] ، والعجلي[4] ، وأبو حاتم[5] : " ثقة " ، وذكره ابن حبان[6] وابن شاهين[7] في الثقات ، وقال الذهبي : " صدوق "[8] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١١٧هـ بالمدينة "[9] .

٤ ـ سهل بن سعد بن مالك الساعدي : صحابي جليل . تقدم في الغسل من هذا المسند ص٣٠ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه الأسلمي ، وهو ضعيف .

١٠٥) $\frac{٢١}{١١٦/٥}$ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الله ابن عامر الأسلمي ، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب أنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم قال :

((المسجد الذي أسّس على التقوى مسجدي هذا))[10] .

---

(١) بكسر العين وسكون الميم وفتح الراء .

(٢) تك ٦/ ٤٢٣ (٢٨٥٨) ، تهك ٢/ ١٠٥٦ ، الكاشف ٢/ ٣٤٧ ، تهذيب ٨/ ١٢٣ .

(٣) الجرح ٦/ ٢٩٤ . (٤) تاريخ الثقات / ٣٧٣ (١٠٧٨) .

(٥) الجرح ٦/ ٣٧٣ (١٢٩٧) . (٦) ٥/ ٢٢٠ .

(٧) تاريخ أسماء الثقات / ١٧٨ (١٠٧٨) .

(٨) الميزان ٣/ ٢٣٤ . (٩) تقريب ٢/ ٨٢ .

(١٠) المراد به المسجد النبوي الشريف على الصحيح ، لأنّه جاء مصرّحا به في حديث أبي سعيد الخدري ، الصحيح عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

===

رجال الاسناد

١ ــ أبو نعيم بن دكين : ثقة ثبت ، تقدم في مسند جابر ص ٣٠٦ (١٦٩)

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" .

الحكم على الحديث :

ضعيف كسابقه "١" . ٥

تخريج الحديث :

هــذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سهل بن سعد عن أبي بن كعب ، مرفوعا من طريق عمران بن أبي أنس ، برواية عبد الله بن عامر الأسلمي ، وهو الحديث "١" ، "٢" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ، ابن جرير (١) ، وابن كثير (٢) بمثله ، وابن أبي شيبة (٣) بنحوه . ١٠

ولمّا كان مدار الرواية على عبد الله بن عامر ، وهو ضعيف ، احتاج الى شواهد لرفعه :

١ ــ من طريق أبي سعيد الخدري ، كل باسناده عند مسلم (٤) ، ١٤

=== قال : ((هو مسجدى هذا)) فلا تنظر معه ولأنّه لا منافاة بين الآية (١٠٨) في سورة التوبة ، وبين هذا ، لأنّه اذا كان مسجد قباء قد أسّس على التقوى من أول يوم ، فمسجد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بطريق الأولى والأحرى . القرطبي في تفسيره ٤/٣٠٩٨ ــ ٣٠٩٩ ، ابن كثير في تفسيره ٢/٣٨٩ بتصرف .

(١) جامع البيان ١١/٢٢ سورة التوبة /١٠٨ .

(٢) تفسير القرآن العظيم ٢/٣٨٩ وقال : " وقد ورد في الحديث الصحيح أن مسجد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الذى في جوف المدينة هو المسجد الذى أسس على التقوى ، وهذا صحيح ولا منافاة بين الآية وبين هذا ، لأنّه اذا كان مسجد قباء قد أسّس على التقوى من أول يوم فمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ بطريق الأولى والأحرى . ثم ذكر حديث رواية أحمد وقال : تفرد به أحمد " أ هـ . قلت : عقد الشيخ العرجون في محمد رسول الله ٢/٥٧١ فصلا قصر به مراد الآية على قباء ومراد الحديث على مسجد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وان كان الراجح في كلامه أنّه عاد ودار في فلك المفسرين من أن المراد هو مسجد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم .

٣ ــ المصنف ١٢/٢١٠ ــ فضائل باب في مسجد المدينة .

٤ ــ الصحيح ٢/١٠١٥ ــ الحج باب بيان المسجد الذى أسّس على التقوى هو مسجد النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بالمدينة (ح ٥١٤) .

والترمذي [1] ، والنسائي [2] ثلاثتهم بنحوه .

٢ – من طريق سهل بن سعد رفعه ولم يذكر أبيًّا عند ابن حبان [3] بنحوه .

فقه الحديث :

مسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – : هذا الصرح الاسلامي الخالد الذي يحوى كمّا هائلا من الفضائل والمزايا ، ويكفيه فضيلة ومنقبة أنّه المسجد الذي أسّس على التقوى وهو ما يشير اليه حديث الباب . والله أعلم .

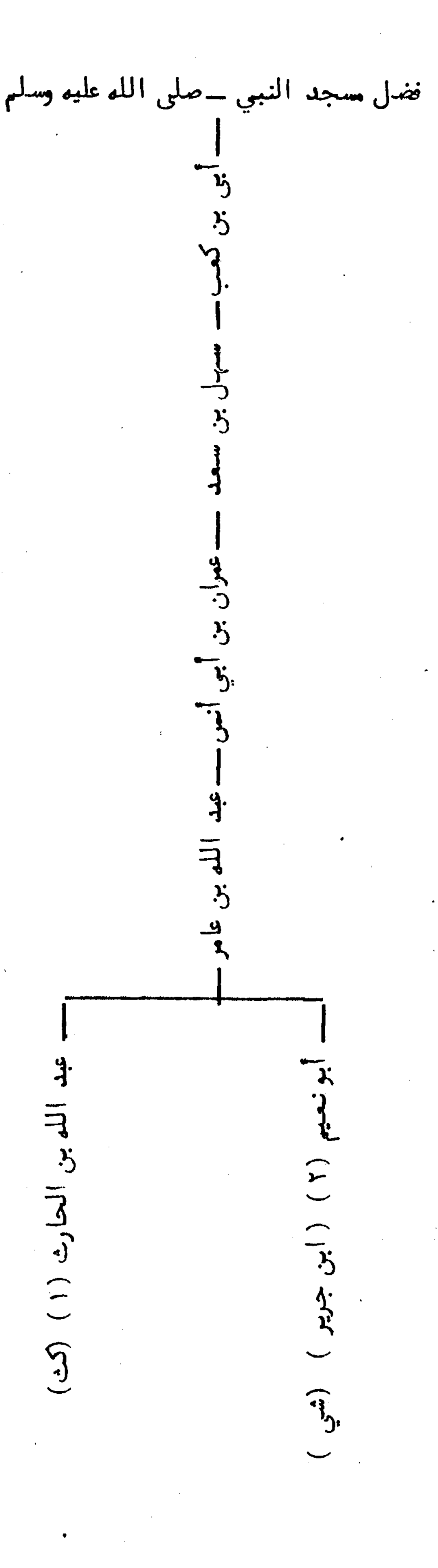
---

(١) السنن ٥/ ٢٨٠ – تفسير باب ومن سورة التوبة (ح ٣٠٩٩) .

(٢) السنن ٢/ ٣٦ – المساجد باب ذكر المسجد الذي أسّس على التقوى .

(٣) موارد / ٢٥٦ – الحج باب في مسجده – صلى الله عليه وسلم – قلت وجمع السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٧٧ عند تفسيره للآية متابعات وشواهد الحديث باسهاب شديد جدا . ونقل عنه الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٤٠٥– ٤٠٦ ذلك ورجح أنّه مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وليس قباء . والله أعلم .

فضل مسجد النبي ـ صلى الله عليه وسلم



١٨ ـ كتاب مناقب الأنصار

١ ـ باب قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لولا الهجرة لكنت من الأنصار (١)

١٠٦) $\frac{١٦٩}{١٣٨/٥}$ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا زكريا بن عدى ـ غ ـ ، وحدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أحمد بن عبد الملك الحراني ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا أو قال واديا لكنت مع الأنصار ، وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر)) والحديث على لفظ زكريا بن عدى .

رجال الاسناد

١ ـ زكريا بن عدى بن الصلت التيمي : ثقة جليل يحفظ . تقدم في الصلاة من هذا المسند .

٢ ـ أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني : ثقة . تكلم فيه بلا حجة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص١٤٠ (٤١)

٣ ـ عبيد الله بن عمرو الرقي : ثقة فقيه ، تقدم في مسند جابر ص٤٣ (١٥)

٤ ـ عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق في حديثه لين . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص١٤٠

٥ ـ الطفيل بن أبي بن كعب : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٤١ (٤٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو صدوق في حديثه لين يرتقي بالمتابعات للحسن لغيره .

١٠٧) $\frac{١٦٨}{١٣٨/٥}$ ز ـ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا أبو حذيفة موسى ، عن زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي ، عن أبيه ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الأنصار واديا أو شعبا لكنت مع الأنصار)) .

---

(١) صحيح البخاري ٣٨/٥ .

رجال الاسناد

١ ــ محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٢٠٣ (١٦٦)

٢ ــ أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي : صدوق سيء الحفظ . ترجمته ص٥١٨ (١٨٩) من هذا المسند .

٣ ــ زهير بن محمد التميمي العنبري : أبو منذر الخرقي ، تقدم في باب خاتم النبيين ، وهو صدوق سيء الحفظ ص ٧٨ ، (٨٨) من هذا المسند

٤ ــ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه زهير بن محمد ، وهو صدوق سيء الحفظ ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو لين الحديث ، يرتقي بالمتابعات والشواهد الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة الطفيل بن أبي ابن كعب ، عن أبيه مرفوعا ، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، برواية عبيد الله بن عمرو . وهو الحديث "١" .

ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق لكنّ برواية زهير بن محمد . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق ، برواية زهير بن محمد ، الترمذي (١)

ولمّا كان مدار الرواية على عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو لين الحديث احتاج الى شواهد لرفعه وهي كالآتي :

١ ــ من طريق عبد الله بن زيد ، كل باسناده عند الشيخين (٢) بنحوه ضمن حديث طويل في توزيع الفيء في غزوة حنين .

٢ ــ من طريق أبي هريرة عند البخاري (٣) بنحوه .

---

(١) السنن ٥/٧١٢ مناقب ــ فضل الأنصار وقريش (ح ٣٨٩٩) .

(٢) صحيح البخاري ٥/٢٠٠ مغازي ــ باب غزوة الطائف (ح ٧) .

صحيح مسلم ٢/٧٣٩ ــ زكاة ، باب اعطاء المؤلفة قلوبهم (ح ١٣٩) .

(٣) صحيح البخاري ٥/٣٨ مناقب الانصار ــ باب قول النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ

===

٣ — من طريق أنس بن مالك عند الترمذي [(١)] بنحوه .

٤ — من طريق أنس بن مالك ، كل باسناده عند الشيخين [(٢)] بنحوه ضمن حديث طويل .

٥ — من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده عند ابن ماجه [(٣)] بنحوه .

فقه الحديث : ٥

صورة مضيئة صادقة تبرز أهم الملامح المميزة للأنصار ، هذه المجموعة التي تفرّدت بصفات بلغت بها الآفاق . ولولا أنّها حقيقة حسيّة وقعت لحسبها الناس أحلاما طائرة ورؤى مجنحة ومثلا عليا قد صاغها خيال محلق .

ويكفيهم فخرا ومأثرة قول الله — تبارك وتعالى — فيهم : ﴿ والذين تبوءوا الدار والايمان ﴾ [(٤)] . وحق في قوم هذه صفاتهم أن يشير النبي — صلى الله عليه وسلم — الى فضلهم ومحبته لهم ، وسلوكه مسلكهم ، وهو ما يشير اليه حديث الباب . والله أعلم . [(٥)] ١٠ ١٢

=== ((لولا الهجرة لكنت من الأنصار)) ، ٥/٧١ باب هجرة النبي — صلى الله عليه وسلم — الى المدينة ، ٩/١٠٥ باب ما يجوز من اللو .

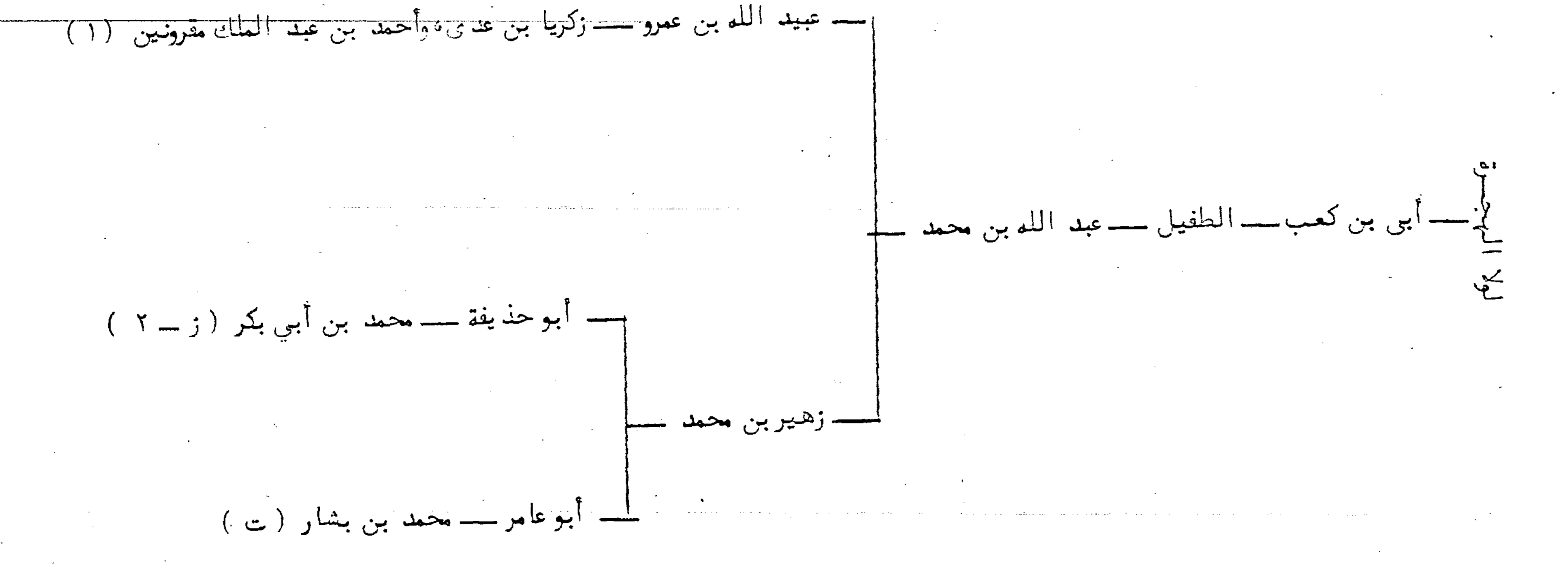
(١) السنن ٥/٧١٢ (ح ٣٩٠١) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٢) صحيح البخارى ٥/٣٨ مناقب الأنصار باب الذين تبوءوا الدار والايمان .
صحيح مسلم ٢/٧٣٥ . الزكاة — باب اعطاء المؤلفة قلوبهم (ح ١٣٣ — ١٣٥) .

(٣) السنن ١/٥٨ المقدمة — باب في فضائل أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — (ح ١٦٤) .

(٤) الحشر/ ٩ .

(٥) ظلال لقرآن ٦/٣٥٢٦ بتصرف .



لولا الهجرة
أبي بن كعب
الطفيل
عبد الله بن محمد
عبيد الله بن عمرو
زكريا بن عدي وأحمد بن عبد الملك مقرونين (١)
زهير بن محمد
أبو حذيفة
محمد بن أبي بكر (ز ـ ٢)
أبو عامر
محمد بن بشار (ت)

٢ – مناقب أبي بن كعب (١)

١٠٨) $\frac{٥٠}{١٢٢/٥}$ ١ – حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد، عن أجلح ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((انّ الله – تبارك وتعالى – أمرني أن أعرض القرآن عليك قال وسماني ربّي – تبارك وتعالى – قال: ﴿ بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا ﴾ (٢) هكذا قرأها أبي.

٥

رجال الاسناد

١ – يحيى بن سعيد القطان: ثقة. تقدم في مسند جابر ص ٩٦ (٣٦)

٢ – أجلح بن عبد الله الكندى: صدوق. تقدم في الصيام من هذا المسند ص١٧١(٥٢)

١٠

٣ – عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى الخزاعي: أحد المحدثين، من طبقة صغار التابعين "الخامسة".

روى عن أبيه عبد الرحمن بن ابزى. وروى عنه الأجلح بن عبد الله الكندى، وأسلم المنقرى، وسلمة بن كهيل، ومنصور بن المعتمر وآخرون (٣).

اخرج له البخاري تعليقا، وأبو داود، والنسائي، ذكره ابن حبان في الثقات (٤)، وقال الذهبي: "وثق" (٥)، وقال الحافظ: "مقبول، من الخامسة" (٦)، مات بعد المائة، قلت: لم يذكره الحافظ في هدى السارى، فهو على هذا صدوق. والله أعلم.

٤ – عبد الرحمن بن ابزى: من صغار الصحابة. تقدم ص١١٧(٢٦) من هذا المسند.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الاسناد حسن.

٢٠

---

(١) صحيح البخاري ٥/٤٥.

(٢) سورة يونس /٥٨ وكأنه أشار الى القراءة الأخرى: ﴿ فايفرحوا ﴾ وقد أسهب أبو حيان التوحيدى في البحر المحيط ٥/١٧١ القول في هذه الآية من حيث اختلاف العلماء في معناها وأوجه القراءة والاعراب فيها مما يغني عن التفصيل هنا فيها.

(٣) تك ٥/١٣٢ (٣٩٠)، الجرح ٥/٩٤ (٤٢٣)، تهك ٢/٧٠٢، تهذيب ٥/٢٩٠.

(٤) ٧/٩. (٥) الكاشف ٢/١٠٢. (٦) ١/٤٢٧.

١٠٩) ٥١/ ١٢٣/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا مؤمل ،ثنا سفيان ، ثنا أسلم المنقرى ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابزى ، عن أبيه عن أبى بن كعب قال : قال لي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : ((يا أبى أمرت أن أقرأ عليك سورة كذا وكذا قال : قلت : يارسول الله وقد ذكرت هناك ؟ قال : نعم ـ فقلت له : ياأبا المنذر ففرحت بذلك قال : وما يمنعني والله ـ تبارك وتعالى ـ يقول : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خيرا مما يجمعون ﴾ قال مؤمل : قلت لسفيان : هذه القراءة في الحديث ؟ قال : نعم)) .

رجال الاسناد

١ ـ مؤمل : هو ابن اسماعيل العدوى ، أبو عبد الرحمن البصرى ، صدوق ، سيء الحفظ . تقدم في مسند جابر ص٢١ (٨)

٢ ـ سفيان : هو ابن سعيد الثورى ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص٢٢ (٨)

٣ ـ أسلم المنقرى (١) : أبو سعيد الكوفي . أحد المحدثين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين. " السادسة " .

روى عن سعيد بن جبير ، وعبدالله بن عبدالرحمن بن ابزى ، وعطاء بن أبي رباح وآخرين .

اخرج له أبو داود،/ روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزارى ، وسفيان الثورى ، ومحمد بن فضيل بن غزوان وآخرون . (٢)

قال ابن معين : " ثقة " (٣) ، وقال أبو حاتم : " صالح " (٤) ، وذكره ابن حبان (٥) وابن شاهين (٦) في الثقات وقال الذهبي : " ثقة " (٧) ، وقال الحافظ : " ثقة ، مات سنة ١٤٢ هـ من السادسة " . (٨)

٤ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم فى الحديث " ١ " .

---

(١) بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وفي آخرها راء : هذه النسبة الى منقر ابن عبيد بن الحارث . اللباب ٣/ ٢٦٤ .

(٢) طبقات خليفة / ١٦٤ ، تك ٢/ ٢٤ (١٥٦٩) ، تهك ١/ ٩٣ ، تهذيب ١/ ٢٦٧ .

(٣ ، ٤) الجرح ٢/ ٣٠٨ (١١٤٨) .

(٥) ٦/ ٧٤ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات / ٤١ (٩٢) .

(٧) الكاشف ١/ ١١٧ .

(٨) تقريب ١/ ٦٤ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن كسابقه .

١١٠) ١١٦/ ١٣١/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، وحجاج ، قالا : ثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن أبي ابن كعب قال : انّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :

((انّ الله - تبارك وتعالى - أمرني أن أقرأ عليك القرآن . قال : فقرأ : * لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب * (١) قال : فقرأ فيها ولو أنّ ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيه لسأل ثانيا فأعطيه لسأل ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الاّ التراب وان ذلك الدين القيم عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفره)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الهذلي : غندر ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٥ (٥)

٢ - حجاج بن محمد المصيصي : ثقة ثبت . تقدم في مسند جابر ص٢٠٧ (١٠٤)

٣ - شعبة : هو ابن الحجاج العتكي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٦ (٥)

٤ - عاصم بن بهدلة : هو عاصم بن أبي النجود : صدوق ، له أوهام ، حجة في القراءة تقدم في الجنائز من هذا المسند .

٥ - زر بن حبيش : ثقة . تقدم في الجنائز من هذا المسند ص١٤٩ (٤٣)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، يرتقي لوجود عاصم فهو صدوق له أوهام .

١١١) ١١٧/ ١٣٢/٥ ز-٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا مسلم بن قتيبة (٢) ، ثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن كعب قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ان الله - تبارك وتعالى - أمرني أن أقرأ عليك)) قال : فقرأ على : * لم يكن الذين

---

(١) سورة البينة / ١ .

(٢) هكذا في النسخة المطبوعة من المسند " مسلم بن قتيبة " وهو خطأ صححه الحافظ في الأطراف ١/ل٣ " سلم بن قتيبة " . والله أعلم .

كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البيّنة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة * فيها كتب قيمة * وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البيّنة * . انّ الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية . ومن يفعل خيرا فلن يكفره)) قال شعبة : ثم قرأ آيات بعدها ثم قرأ : ((لو انّ لابن آدم واديين من مال لسأل واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب)) قال : ثم ختمها بما بقي منها ". ٥

رجال الاسناد

١ - عبيد الله بن عمر القواريرى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٤٢٠ (٤٥٢)

٢ - مسلم بن قتيبة : الصحيح أنّ اسمه سلم بن قتيبة الباهلي ، صدوق ، تقدم في الصيام من هذا المسند ص ٥٨ (١٥) ١٠

٣ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث السابق "٣" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه .

١١٢) $\frac{+١}{١١٣/٥}$ زيه - حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه ، عن محمد بن اسحاق : ((فيمن شهد بدرا أبى بن كعب ١٥ ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار)) .

رجال الاسناد

١ - يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى : ثقة فاضل . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص١٧٧

٢ - ابراهيم بن سعد الزهرى : ثقة حجة ،تكلم فيه بلا قادح . تقدم في مسند جابر ص٢١٣

٣ - محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي : صدوق مدلس . تقدم في مسند جابر ص٢١٤

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، وهو مقطوع على محمد بن اسحاق .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهتين .

الأول : من جهة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبى بن كعب مرفوعا . ٥/ من طريق أجلح بن عبد الله الكندى ، برواية يحيى بن سعيد . وهو الحديث "١" ومن طريق أسلم المنقرى برواية سفيان . وهو الحديث "٢" . /٧

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريقين نفسها برواية سفيان عن أسلم ، وبرواية ابن المبارك عن الأجلح مفرقين ، أبو داود (١) ، ومن طريق الأجلح برواية عبد الله بن نمير ، ابن أبي شيبة (٢) كلاهما بنحوه .

ولمّا كان مدار الرواية على عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى ، وهو مقبول الرواية احتاج الى شاهد لرفعه ، وهو ما أخرجه ابن أبي شيبة ، من طريق يسار السدوسي ، عن عكرمة ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأبي بن كعب : ((انّي أمرت أن أقرئك القرآن)) قال : وذكرني ربّي ؟ قال : نعم))"قال : فأقرأني آية فأعدتها عليه ثانية ". (٣)

الثانية : من جهة عاصم بن بهدلة ،عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب مرفوعا ،من طريق شعبة ، برواية محمد بن جعفر وحجاج مقرونين . وهو الحديث "٣" .

ولعبد الله من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق ، لكّن برواية سلم بن قتيبة . وهو الحديث "٤" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق أبو داود الطيالسي (٤) ، وبرواية أبي داود عند الترمذى (٥) ، وبرواية آدم بن أبي اياس ، عند الحاكم (٦) . ثلاثتهم به عنه بنحوه . قلت : وتابعه من جهة معاذ بن محمد بن معاذ ابن أبي بن كعب ،عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بن كعب بنحوه ، ولم يحدد آية بأتم منها عند الطبراني (٧) .

---

(١) السنن ٢/٣٥٧ ـ الحروف والقراءات (ح ١٢ ، ١٣) .

(٢ ، ٣) المصنف ١٢/١٤١ ـ الفضائل ـ باب ما جاء في أبي بن كعب .

(٤) المسند / ٧٣ (٥٣٩) .

(٥) السنن ٥/٦٦٥ - ٦٦٦ مناقب ـ باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي وأبي عبيدة ، وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، ٥/٧١١ ، مناقب ـ باب من فضائل أبي بن كعب (ح ٣٨٩٨) .وقال : "هذا حديث حسن"

(٦) المستدرك ٢/٢٢٤ ـ التفسير ـ باب أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم .

(٧) المعجم الكبير ١/٢٠٠ (٥٣٩) .

ولما كان مدار الحديث في هذه الجهة على عاصم بن بهدلة ، وهو صدوق له أوهام ، احتاج لشاهد ، وهو ما أخرجه الشيخان [١] ، والترمذى [٢] ، والبغوى [٣] كل باسناده بنحوه مختصرا من طريق قتادة عن أنس بن مالك .

أمّا حديث "شهوده بدرا" فقد أخرجه الامام أحمد في مسنده من جهة ابن اسحاق مقطوعا عليه من طريق ابراهيم بن سعد ، برواية ابنه يعقوب بن ابراهيم . وهو الحديث "ه" [٤]. ٥

وله شاهد من جهة أبى الأسود ، عن عروة بن الزبير ، من طريق ابن لهيعة برواية محمد بن عمرو الحراني ، عن أبيه ، عند الطبراني [٥] ، وبرواية أبي علاثة عن أبيه ، عند الحاكم [٦] ، كلاهما بمثله مقطوعا على عروة .

فقه الحديث : ١٠

اذا كانت هذه الأنصار وهذه صفاتها ومآثرها كما ذكرنا بعضها في الباب السابق ، ليس غريبا أن يأتي في مناقب أحدهم كأبي بن كعب فضيلة ذكره في الملأ الأعلى ، فكفاه مفخرة ومأثرة بها ، فما بالك ، وقد أمر بعرض القرآن عليه ، كما يشير حديث الباب ، فهي منقبة ، وأى منقبة ، تنبه الى فضيلة أبى بن كعب ، وتقدمه في حفظ القرآن الكريم . ١٥

ولا غرو في ذلك ، فهو ممّن شهد بدرا وله من المناقب والمآثر التى لا يمكن ذكرها في هذه العجالة .

كما أنّ في الحديث اشارة الى مشروعية التواضع في أخذ العلم من أهله وان كان دونه في المنزلة . والله أعلم [٧] . ١٩

---

(١) صحيح البخارى ٤٥/٥ مناقب الأنصار - باب مناقب أبى بن كعب ، ٢١٦/٦ - تفسير - باب سورة ("لم يكن") ، صحيح مسلم ٥٥٠/١ - صلاة المسافرين - باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه ، ١٩١٥/٤ - فضائل الصحابة - باب من فضائل أبى بن كعب .

(٢) السنن ٦٦٥/٥ مناقب - باب مناقب معاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبى ، وأبي عبيدة . وقال : "هذا حديث حسن صحيح" .

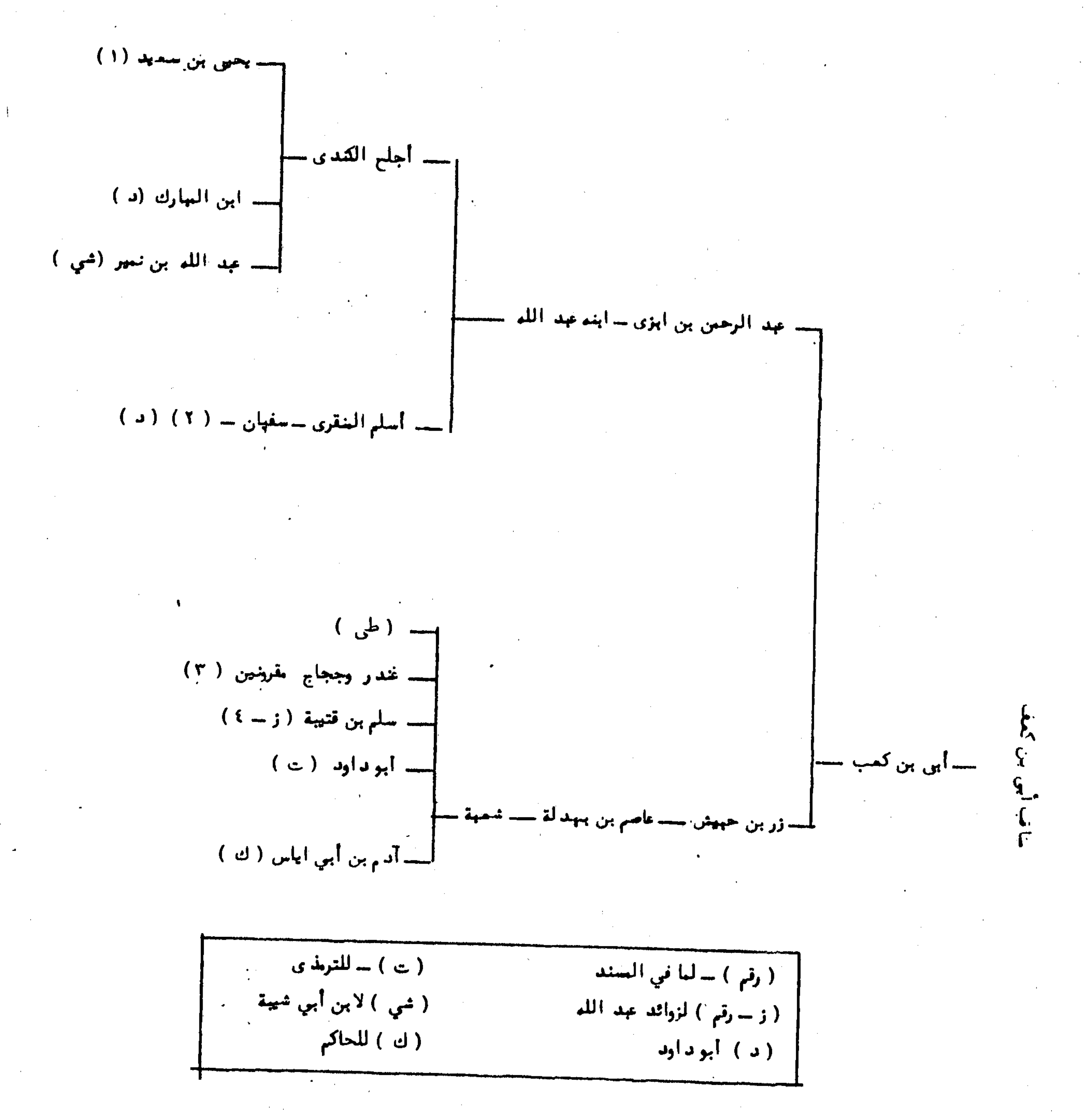
(٣) شرح السنة ١٨٤/١٤ - فضائل الصحابة - باب مناقب أبى بن كعب . وقال : "هذا حديث متفق على صحته .

(٤) أنظر سيرة النبي لابن هشام ٣٥١/٢ .

(٥) المعجم الكبير ١٩٧/١ (ح ٥٢٤) .

(٦) المستدرك ٣٠٢/٣ - معرفة الصحابة - باب مناقب أبىّ بن كعب .

(٧) فتح البارى ١٢٧/٧ "بتصرف" .



يحيى بن سعيد (١)
أجلح الكندى
ابن المبارك (د)
عبد الله بن نمير (شي)
عبد الرحمن بن ابزى ــ ابنه عبد الله
أسلم المنقرى ــ سفيان ــ (٢) (د)
(طى)
غندر وحجاج مقرونين (٣)
سلم بن قتيبة (ز ــ ٤)
أبو داود (ت)
آدم بن أبي اياس (ك)
شعبة ــ عاصم بن بهدلة ــ زر بن حبيش
أبى بن كعب
(رقم) ــ لما في المسند
(ز ــ رقم) لزوائد عبد الله
(د) أبو داود
(ت) ــ للترمذى
(شي) لابن أبي شيبة
(ك) للحاكم

٣ - باب المعراج (١)

١١٣) ١٠٢ ز-١- حدثنا عبدالله ، ثنا محمد بن اسحاق بن محمد المسيبي ، ثنا ١٤٣/٥ أنس بن عياض، عن يونس بن زيد (٢) قال : قال ابن شهاب : قال أنس بن مالك : كان أبي بن كعب يحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ((فرج (٣) سقف (٤) بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل - عليه السلام - ففرج (٥) صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست (٦) من ذهب ممتلوء (٧) حكمة وايمانا ، فأفرغها في صدري ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرج بي الى السماء ، فلما

---

(١) صحيح البخاري ٦٦/٥ ، والأولى أنه يوضع في كتاب الصلاة ، باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء .

(٢) هكذا ورد في الرواية وهو خطأ منشأه الناقل أو الناسخ ، والصحيح أنّ اسمه يونس بن يزيد كما ورد في كتب التراجم .

(٣) بضم الفاء وبالجيم . فتح الباري ٤٦٠/١ .

(٤) الحكمة في انفراج السقف ونزول الملك كما ذكر الحافظ تتلخص في الآتي :
أ - الاشارة الى ما سيقع من شق صدره والتئامه من غير معالجة يتضرر بها .
ب - الاشارة الى المبالغة في مفاجأته وأنّه من غير ميعاد بذلك والتنبيه على أنّ المراد منه أن يعرج به الى جهة العلو . فتح الباري ٤٦٠/١ .

(٥) بفتح الفاء وبالجيم أي شقه . فتح الباري ٤٦٠/١ .

(٦) بفتح أوله وبكسرها : وهو الاناء المعروف ، وخص الطست بالذهب لكونه أشهر آلات الغسل عرفا ، ولكونه أعلى أنواع الأواني الحسية وأصفاها ، ولأنّ فيه خواص ليست لغيره ، ويظهر لها هنا مناسبات منها أنّه من أواني الجنّة ، ومنها أنّه لا تأكله النار ولا التراب ، ولا يلحقه الصدأ ، ومنها أنّه أثقل الجواهر فناسب ثقل الوحي . فتح الباري ٢٠٥/٧ .

(٧) كذا وقع بالتذكير على معنى الاناء ، لا على معنى الطست ، لأنّها مؤنثة ، والمعنى : أنّ الطست جعل فيها شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة ، فسمي حكمة وايمانا مجازا . قال النووي : " في تفسير الحكمة أقوال كثيرة مضطربة صفا لنا منها أن الحكمة : العلم المشتمل على المعرفة بالله مع نفاذ البصيرة ، وتهذيب النفس ، وتحقيق الحق للعمل به والكف عن ضده ، والحكيم من حاز ذلك . فتح الباري ٤٦١/١ ، شرح النووي على مسلم ٢١٨/٢ .

جاء السماء الدنيا فافتح فقال : من هذا ؟ قال : جبريل قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم ، معي محمد قال : أرسل اليه ؟ قال : نعم فافتح ، فلمّا علونا السماء الدنيا اذا رجل عن يمينه أسودة [(١)] وعن يساره أسودة ، واذا نظر قبل يمينه تبسم ، واذا نظر قبل يساره بكى ، قال : مرحبا [(٢)] بالنبي الصالح والابن الصالح ، قال : قلت لجبريل ـ عليه السلام ـ من هذا ؟ قال : هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم [(٣)] بنيه فاهل اليمين هم أهل الجنة والأسودة التى عن شماله أهل النار فاذا نظر قبل يمينه تبسم واذا نظر قبل يساره بكى ، قال ثم عرج بي جبريل حتى جاء السماء الثانية فقال لخازنها : افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح له . قال أنس بن مالك فذكر [(٤)] أنّه [(٥)] وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم عليهم الصلاة والسلام ولم يثبت [(٦)] لي كيف منازلهم غير أنّه ذكر أنّه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة .

قال أنس [(٧)] : فلمّا مر جبريل ـ عليه السلام ـ ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بادريس قال : مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت: من هذا ، قال : هذا ادريس ، قال : ثم مررت بموسى ، فقال : مرحبا

---

(١) جمع قلة لسواد كقذال وأقذلة ، وسنام وأسنمة ، وزمان وأزمنة ، وتجمع الأسودة على أساود والسواد الشخص من كل شيء سواء كان انسانا أو متاعا أو غيره لأنّه يرى من بعيد أسود . النهاية ٢ / ٤١٨ - ٤١٩ ، شرح النووي على مسلم ٢ / ٢١٨ ، فتح البارى ١ / ٤٦١ بتصرف .

(٢) أي أصاب رحبا وسعة ، وكنى بذلك عن الانشراح . فتح ٧ / ٢٠٩ .

(٣) النسم بالنون والمهملة المفتوحتين ـ وهى النفس الانسانية والمراد بها الروح . النهاية ٥ / ٤٩ ، النووي على مسلم ٢ / ٢١٨ ، فتح ١ / ٤٦١ بتصرف .

(٤) أى أبى بن كعب . (٥) أى النبى صلى الله عليه وسلم ـ .

(٦) أى أبى بن كعب .

(٧) ظاهره أنّ هذه القطعة لم يسمعها أنس من أبى بن كعب . فتح ١ / ٤٦٢ بتصرف .

بالنبى الصالح والأخ الصالح قلت : من هذا قال : هذا موسى ، ثم مررت بعيسى فقال : مرحبا بالنبى الصالح والأخ الصالح قلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى بن مريم ، قال : ثم مررت بابراهيم فقال : مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح ، قلت : من هذا ؟ قال : هذا ابراهيم ـ عليه السلام ـ .

قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزم (١) أنّ ابن عباس وأباحبة الأنصارى (٢).

---

(١) أى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأمّا أبوه محمد فلم يسمع الزهرى منه لتقدم موته ، لكنّ رواية أبي بكر عن أبي حبة منقطعة لأنّه استشهد قبل مولد أبي بكر بدهر ، وقبل مولد أبيه محمد أيضا ، قاله الحافظ في فتح البارى ١ /٤٦٢ .

وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ـ أحد رواة الحديث ، من الأئمة الأثبات الذين تولوا القضاء وكان من العابدين ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " روى عن أبيه ، وأرسل عن جده ، وروى أيضا عن خارجة بن زيد ، وسالم بن عبد الله ، وعمر بن عبد العزيز ، وأبي حبة الأنصارى وغيرهم ، اخرج له الجماعة / روى عنه ابناه عبد الله ومحمد ، وابن عمه محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم ، وأسامة بن زيد الليثي ، والحجاج بن أرطأة ، والزهرى ، والمسعودى ، والأوزاعى وغيرهم . وثقه ابن معين ، قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩ /٣٣٧ (١٤٩٢) . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان سيدا " ٥ /٥٦١ وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ /١٣٤ (١٥٠) : " وثقوه " وقال الحافظ في التقريب ٢ /٣٩٩ "ثقة عابد ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٠ هـ وقيل غير ذلك " وهو ابن أربع وثمانين سنة وعلى ذلك فتكون ولادته سنة ٣٦ هـ تقريبا .

ترجمته : تك ٩ /١٠ (٥٨) ، محمد بن وكيع بن حيان في أخبار القضاة ١ /١٣٥ - ١٤٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢ /٥٩٢ ، تهك ٣ /١٥٨٧ ، تهذيب ١٢ /٣٨ .

(٢) بفتح المهملة وبالموحدة المشددة على المشهور . قاله الحافظ فى فتح البارى ١ /٤٦٢ ، وقال المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين ١ /٣٧٥ " اسمه عامر بن ثابت ، ويقال : عامر بن عمرو بن ثابت ، سمع النبى ـ صلى ===

يقولان : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ثم عرج[1] بي حتى ظهرت بمستوى صريف الأقلام[2] .

قال ابن حزم:[3] وأنس بن مالك[4] : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ((فرض الله - تبارك وتعالى - على أمتي خمسين صلاة قال : فرجعت بذلك حتى أمر على موسى - عليه السلام - فقال : ماذا فرض ربّك - تبارك وتعالى - على أمتك ؟ قلت : فرض عليهم خمسين صلاة ، فقال لي :

=== الله عليه وسلم - ، روى عنه ابن حزم مقرونا بعبد الله بن عباس في أول الصلاة في وسط حديث الزهرى عن أنس ، عن أبي ذر في قصة المعراج " أهـ وقال النووى في شرح مسلم ٢ / ٢٢٠ " بالحاء المهملة والباء الموحدة وفي ضبطه واسمه اختلاف ، فالأصح الذى عليه الأكثرون : حبه بالباء الموحدة ، وقيل حية بالياء المثناة تحت ، وقيل : حنه بالنون ، وقد اختلف في اسمه فقيل : عامر ، وقيل : مالك ، وقيل : ثابت - وهو يدرى باتفاقهم ، واستشهد يوم أحد " أ هـ بتصرف ، وقال الحافظ في التقريب ٢ / ٤١٠ : " والذى يظهر أنّ أبا حبة الذى روى حديث الاسراء وحديث " لم يكن " وروى عنه ابن حزم ، وعمار بن أبي عمار ، وضبطه المحدثون بالموحدة غير الذى ذكر أهل المغازى أنّه استشهد بأحد ، واختلفوا - هل هو بالموحدة أو النون أو التحتانية ، فان شيخ عمار بقي الى خلافة معاوية لتصريح عمار بالسماع منه . والله أعلم " أ هـ .

وانظر ترجمته في أسد الغابة ٥/١٦٧ ، الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ٢ /١٥٧ ، الاصابة ٤ /٤١ ، تهذيب ١٢ / ٦٦ ، شرح المواهب ٥ /١٣ .

(١) قال القسطلاني في المواهب ٢ /٥ " والمعاريج ليلة الاسراء عشرة : سبع الى السموات السبع ، والثامن الى سدرة المنتهى ، والتاسع الى المستوى الذى فيه صريف الأقلام وتصاريف الأقدار ، والعاشر الى العرش " أ هـ .

(٢) بفتح الصاد المهملة تصويتها حالة الكّتابة والمراد ما تكتبه الملائكة من أقضية الله - سبحانه وتعالى - . فتح ١ /٤٦٢ .

(٣) أى عن شيخه . فتح البارى ١ /٤٦٢ .

(٤) أى عن أبى بن كعب . (أنظر تخريج هذا الحديث)

موسى - عليه السلام - : راجع ربّك تبارك وتعالى - فانّ أمتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجعت ربّي - عز وجل - فوضع شطرها ، فرجعت الى موسى فأخبرته ، فقال : راجع ربّك ، فان أمتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجعت ربّي - عز وجل - فقال : هي خمس وهي خمسون لا يبدل لقول لدى ، قال : فرجعت الى موسى - عليه السلام - فقال : راجع ربّك ، فقلت : قد استحييت من ربّي - تبارك وتعالى - قال : ثم انطلق بي حتى أتى سدرة[1] المنتهى ، قال فغشيها ألوان ما أدرى ما هي[2] ؟ قال : ثم دخلت الجنة فاذا فيها جنابذ[3] اللؤلؤ واذا ترابها المسك)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن القرشي المخزومي[4] المسيبي[5] : أبو عبد الله المدني ، نزيل بغداد ، أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن أبيه محمد بن اسحاق المسيبي ، وأبي ضمرة أنس بن عياض ، وابن عيينة ، ويزيد بن هارون وغيرهم .

اخرج له مسلم ، وأبو داود / وروى عنه ابراهيم بن اسحاق الحربي ، وعبد الله بن

---

(١) السدر - بكسر السين وسكون الدال - شجرة النبق - بفتح النون وكسر الموحدة ، وسدرة المنتهى : شجرة في أقصى الجنة اليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها . النهاية ٢ / ٣٥٣ ، فتح الباري ٧ / ٢١٣ .

(٢) أى طرأ عليها وغطاها من أمر الله - عز وجل - ما تعيش في ارادة الأبهام امعانا للتفخيم أو التهويل وتغيرت عن حالها التي كانت عليها .

(٣) جمع جنبذة وهي القبة . قاله في النهاية ١ / ٣٠٥ ، وقال الحافظ في فتح الباري ١ / ٤٦٣ : " واحدها جنبذة بالضم وهو ما ارتفع من البناء فهو فارسي معرّب وأصله بلسانهم كنبذة بوزنه لكن الموحدة مفتوحة والكاف ليست خالصة " أ هـ .

(٤) بفتح الميم وسكون الخاء والزاى وفي آخرها ميم : هذه النسبة الى عدة قبائل . اللباب ٣ / ١٧٩ بتصرف .

(٥) بضم الميم وفتح السين والياء المشددة من تحتها وفي آخرها الباء الموحدة : هذه النسبة الى الجد الأعلى . اللباب ٣ / ٢١٤ .

أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، والصاعاني وغيرهم .(1)

ذكره ابن حبان في الثقات(2) ، وقال الذهبي : " ثقة فقيه صالح "(3) ،وقال الحافظ : " صدوق ،من العاشرة ،مات سنة ٢٣٦ هـ"(4) .

٢ - أنس بن عياض الليثي(5) : أبو ضمرة المدني ،ويقال أبو عبد الرحمن ،ولد سنة ١٠٤ هـ وكان أحد المحدثين المعمرين ،امام تفرد في زمانه ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن أسامة بن زيد الليثي ،وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ،وهشام ابن عروة ، ويونس بن يزيد الأيلي وغيرهم .

اخرج له الجماعة،/ روى عنه أحمد بن الحجاج المروزى ، وأحمد بن حنبل ، وبقية ابن الوليد ، وعلى بن المديني ، ومحمد بن ادريس الشافعي ، ومحمد ابن اسحاق المسيبي ، ومحمد بن عباد المكي ، ومحمد بن عبد الله ابن نمير وغيرهم .(6)

قال ابن سعد : " ثقة كثير الحديث"(7) ،وقال ابن معين : " ثقة "(8) ، وذكره ابن حبان في الثقات(9) ،وقال الذهبي : " ثقة"(10) ، وقال الحافظ : " ثقة ،من الثامنة ،مات سنة ٢٠٠ هـ وله ست وتسعون سنة"(11)

٣ - يونس بن يزيد الأيلي : ثقة ، تقدمت ترجمته في كتاب الغسل ص ٩٩(٨)

---

(١) الجرح ٧ / ١٩٤ (١٠٩٠) ،تاريخ بغداد ١ / ٢٣٦ (٥٣) ،تهك ٣ / ١١٦٦ ، تهذيب ٩ / ٣٧ . (٢) ٩ / ٨٩ .

(٣) الكاشف ٣ / ١٩ (٤٧٨٣) . (٤) التقريب ٢ / ١٤٤ .

(٥) بفتح اللام وسكون الياء وفي آخرها ثاء مثلثة : هذه النسبة الى عدة قبائل . اللباب ٣ / ١٣٧ باختصار .

(٦) تك ٢ / ٣٣ ، الفسوى ١ / ١٩٠ ،الجرح ٢ / ٢٨٩ ،مشاهير / ١١٢٢ ، تهذيب ابن عساكر ٣ / ١٤١ ،تهك ١ / ١٢٢ ،تهذيب ١ / ٣٧٥ ، شذرات ١ / ٣٥٨ ،سير ٩ / ٨٦ .

(٧) الطبقات الكبرى ٥ / ٣٢٣ .

(٨) التاريخ ٢ / ٤٣ . (٩) ٦ / ٧٦ .

(١٠) الكاشف ١ / ١٤٠ . (١١) تقريب ١ / ٨٤ .

٤ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهري : متفق على جلالته واتقانه ، تقدمت ترجمته في كتاب الغسل من هذا المسند ص ٣٠ (٨)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد تعتريه أحكام مختلفة نظرا لاتحاد السند واختلاف الجهة ،فحديث أنس بن مالك ،وابن عباس - حسن ،لأنّ فيه محمد بن اسحاق وهو صدوق ،وحديث أبي حبة ضعيف ،لوجود انقطاع بين ابن حزم وأبي حبة . ٥

(١١٤) ٤٩ ز ٢ / ٥ / ١٢٢ - حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عباد المكي ،ثنا أبوضمرة ،عن يونس ،عن الزهري ،عن أنس قال : ((كان أبي يحدث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل لي جبريل ففرج صدرى ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب مملوء حكمة وايمانا فأفرغها في صدرى ثم أطبقه)) ١٠

رجال الاسناد

١ - محمد بن عباد بن الزبرقان [١] المكي : أبو عبد الله ،سكن بغداد ،أحد رواة الحديث ،من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " . ١٥
روى عن أبي ضمرة بن عياض ،وحاتم بن اسماعيل ،وسفيان بن عيينة ،وأبي سعيد مولى بني هاشم وغيرهم .
اخرج له الجماعة سوى أبي داود ،وروى عنه ابراهيم البغوى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ،وعبد الله بن محمد البغوى ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني وغيرهم [٢] . ٢٠
قال ابن معين : " لا بأس به" [٣] ،وذكره ابن حبان في الثقات [٤] ،وقال الحافظ : " صدوق ،يهم ،من العاشرة ،مات سنة ٢٣٤ هـ" [٥] . ٢٢

---

(١) بكسر الزاى وسكون الموحدة وكسر الراء وبعدها قاف . مغنى ١١٧ .
(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢ / ٩٥ ، تاريخ بغداد ٢ / ٣٧٤ (٨٨٣) ، تهك ٣ / ١٢١٦ ، الكاشف ٣ / ٥٧ ، تهذيب ٩ / ٢٤٤ .
(٣) الجرح ٨ / ١٤ (٦٠) . (٤) ٩ / ٩٠ .
(٥) تقريب ٢ / ١٧٤ .

٢ - بقيّة رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول من هذا الباب.

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه محمد بن عباد المكي ، وهو صدوق يهم ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث : ٥

هذا الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من ثلاث جهات عن أنس وابن عباس وأبي حبة ، من طريق واحد مشترك الزهرى عن ابن حزم برواية محمد بن اسحاق عن أبي ضمرة . وهو الحديث"١" وبرواية محمد بن عباد عن أبي ضمرة . وهو الحديث "٢" .

قال ابن كثير - بعد أن ذكر رواية عبد الله هذه - : " هكذا رواه ١٠ عبد الله بن أحمد في مسند أبيه ، وليس هو في شيء من الكتب الستة ، وقد تقدم في الصحيحين ، من طريق يونس ، عن الزهرى ، عن أنس ، عن أبي ذر ، مثل هذا السياق سواء . والله أعلم "[١] أ هـ .

وقال الحافظ : " محمد بن عباد ، وزاد محمد بن اسحاق المسيبي قصة الاسراء بطولها ، قال عبد الله : ثنا محمد بن عباد ، ومحمد بن ١٥ اسحاق المسيبي . كلاهما عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس به ، وفيه حديث ابن شهاب ، عن ابن حزم ، عن ابن عباس وأبي حبة . تنبيه : هكذا أورده ، وهو وهم نشأ عن تصحيف ، والمحفوظ حديث الزهرى عن أنس ، عن أبي ذر ، كأنها كانت كذلك فسقطت ذر من السياق فصحفت أبي . قاله أبو حاتم وغيره . والله أعلم ".[٢] أ هـ . ٢٠

قلت : وهذا القول فيه نظر ، فانّ رواية محمد بن عباد وان كانت تشهد لهذا القول ظاهرا ، الاّ أنّها تخالفه من الناحية اللغوية ، فان سقوط كلمة " ذر " من السياق يقتضي رفع الاسم بعد كان فيصبح " أبو ذر" لا أن يبقى على حاله كما هو في النص ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فانّ رواية محمد ابن اسحاق المسيبي صريحة في ذكر اسم أبي بن كعب كاملا ، وليس مقتضبا كما ٢٥

---

(١) تفسير القرآن العظيم ٣ / ١٠ .

(٢) المسند المعتلي في أطراف المسند الحنبلي ١ /ل ٢ .

في رواية محمد بن عباد . فتبقى الرواية كما هي وتكون ممّا انفرد عبد الله بن أحمد من زياداته ، زد على ذلك ما ذكره الحافظ ابن كثير من أن هذا الحديث رواه جمع من الصحابة منهم أبو ذر ، ابى بن كعب ، وقد أيد ذلك السيوطي في الجامع الكبير وقال : " أخرجه أبو يعلي ، والضياء المقدسي في المختارة عن أنس عن أبي "[1] ناهيك عن ايراد الامام احمد رحمه الله الحديث في مسند ابي. ٥

وله من الشواهد من جهة أنس بن مالك ، لكنّ عن أبي ذر ، من طريق الزهرى ، برواية يونس بن يزيد عند الشيخين[2] بمثله . وعند النسائي مختصرة[3] .

ومن جهة أنس لكنّ عن مالك بن صعصعة ، ومن طريق قتادة بن دعامة ، برواية سعيد بن هشام مقرونين عند البخارى[4] ، وبرواية سعيد[5] وهشام[6] مفرقين عند مسلم ، وبرواية هشام الدستواني عند النسائي[7] كلهم عن قتادة عن أنس بنحوها . ١٠

قال الحافظ ابن كثير : " قال الحافظ أبو الخطاب عمر بن دحيه في كتابه التنوير في مولد السراج المنير وقد ذكر حديث الاسراء من طريق أنس فأجاد وأفاد ، ثم قال : وقد تواترت الروايات في حديث الاسراء عن عمر بن الخطاب وعلى ، وابن مسعود ، وأبي ذر ، ومالك بن صعصعة ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وابن عباس ، وشداد بن أوس ، وأبى بن كعب ، وعبد الرحمن ابن قرط ، وأبي حبة ، وأبي ليلة الأنصاريين ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر ، وحذيفة ، وبريدة ، وأبي أيوب ، وأبي أمامة ، وسمرة بن جندب ، وأبي الحمراء ، وصهيب الرومي ، وأم هانيء ، وعائشة وأسماء ابنتى أبي بكر الصديق - رضى الله ١٥ ٢٠

---

(١) ٥٨٦/١ وانظر غاية المقصد ٢٢٧/١ .
(٢) صحيح البخارى ٩٧/١ كتاب الصلاة - باب كيف فرضت الصلاة ، صحيح مسلم ١٤٨/١ الايمان - باب الاسراء .
(٣) سنن النسائي ٢٢١/١ الصلاة - باب فرض الصلاة .
(٤) الصحيح ١٣٣/٤ بدء الخلق - باب ذكر الملائكة .
(٥ ، ٦) صحيح مسلم ١٤٩/١ ، ١٥١ ايمان - باب الاسراء .
(٧) السنن ٢١٧/١ صلاة - باب فرض الصلاة .

عنهم أجمعين - ، منهم من ساقه بطوله ، ومنهم من اختصره على ما وقع في المسانيد وان لم تكن رواية بعضهم على شرط الصحة ، فحديث الاسراء أجمع عليه المسلمون وأعرض عنه الزنادقة الملحدون . ﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾ "(١) أ هـ .

٥

فقه الحديث :

توالت الحوادث على النبي - صلى الله عليه وسلم - منذ بعثته واشتدت معاناته من الأذى والاضطهاد الذى بلغ غاية القسوة والجبروت من قومه في مكة ، سواء كان فرديا أو جماعيا ، وكان من أشدها الحصار الظلوم بالمقاطعة ، ومن ثم الخروج الى الطائف والعودة منها بأثقال من الآلام وزيادة في الجراح .

١٠

في خضم هذه الأحداث كلها جاء المعراج قبل الهجرة بسنة ليكون درسا تربويا لبيان معالم حقيقة الرسالة ومسارها الصحيح نحو الارتقاء والعلو ، بالاضافة الى كونه معجزة كونية فريدة ومكرمة ربّانية تحف بها النبي - صلى الله عليه وسلم - .

جاء المعراج ليكون مفتاحا لأبواب الفرج وخلاصا من مشاق الأذى وفوادح البلاء التى لقيها النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه - رضوان الله عليهم في فترات الكفاح الصبور .

١٥

ولعل كثرة الروايات ووفرتها في هذا الشأن يجعلنا نقتصر على ما جاء في حديث الباب فقط في تصوير مشاهده ووقائعه باقتضاب أيضا مخافة الاطالة - وهى كما يلي :-

٢٠

المشهد الأول : شق صدر النبي - صلى الله عليه وسلم - :

فمفاجأته - صلى الله عليه وسلم - بالنزول من سقف البيت ثم شق صدره وملأه بالايمان والحكمة ، كلها أمور تأهيلية وتنبيهية الى ما سيحدث من المعراج .

والفرق بينه وبين الشق السابق - أنّ الأول كان لنزع العلقة التى فيها الغل والحسد ، وهنا كان لاستعداده للتلقي الحاصل في تلك الليلة ، بالاضافة الى أن الأول كان ارهاصا ، والثاني معجزة .

٢٦

---

(١) تفسير القرآن العظيم ٣/ ٢٤ .

المشهد الثاني : المعراج الى السماء الدنيا :

فأخذ جبريل بيد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعروجه به الى السماء ، واستفتاحه الأبواب المغلقة في السموات ، واستفهام الحفظة عن الاذن والارسال اليه بالعروج ، كلها أمور ترفع شرف النبوة المحمدية وتزيده فضلا ورفعة ، لأنّ هذا الارتقاء دليل على علو المنزلة عند الله ـ تبارك وتعالى ـ وعظم المكانة وهو غاية الكرم والمنّة . ٥

المشهد الثالث : آدم عليه السلام وذريته :

صورة فريدة من نوعها تحكي آدم ـ عليه السلام ـ أب البشر يستقبل نبينا محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ في السماء الدنيا مرحبا به وبين يديه أرواح البشر مقسمة الى قسمين : قسم جهة اليمين . ١٠ وهو مختص بأهل الجنة ـ لذا كان مدعاة سرور آدم ـ عليه السلام ـ وفرحه وتبسمه لرؤيتهم .

وقسم جهة الشمال ـ وهو مختص بأهل النار ـ والعياذ بالله منها ـ لذا كان مدعاة حزن آدم وبكائه .

المشهد الرابع : الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ وحفاوتهم به ـ صلى الله عليه وسلم : ١٥

ثم انتقل ـ صلى الله عليه وسلم ـ في عروجه الى بقية السموات حيث قابل في عروجه الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ ، وقد اقتصرت هذه المقابلة على الترحيب والحفاوة بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بكلمة جامعة لمعاني الخير : " مرحبا بالنبي الصالح " وتواردوا ٢٠ عليها ، لأنّ الصلاح صفة تشمل خلال الخير ، ولذلك كررها كل منهم عند كل صفة ، والصالح : هو الذى يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد ، أمّا ترحيب آدم وابراهيم : " بالابن الصالح " اشارة الى افتخارهما بأبوتهما للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ . ٢٥

ولم يرد في سياق الرواية تصريح بضبط منازلهم ، وقد وردت في الروايات الأخرى ، ورجّح الحافظ ضبط منازلهم . ٢٧

وقد اختلف العلماء في الاقتصار على هؤلاء دون غيرهم من الأنبياء ، فقيل : أمروا بملاقاته - صلى الله عليه وسلم - فمنهم من أدركه في أول وهلة ، ومنهم من تأخر فلحق ، ومنهم من فاته . وقيل : للاشارة الى ما سيقع له - صلى الله عليه وسلم - مع قومه من نظير ما وقع لكل منهم . (١)   ٥

المشهد الخامس : العروج الى مستوى صريف الأقلام :

صورة أخرى تظهر رفعة النبوة المحمدية ، ومنزلتها التي بلغت غاية الرقي والعلو الى ما فوق السبع السموات ، والعروج الى المستوى الذى سمع فيه صرير الأقلام حال كتابة الملائكة لأقضية الله - تبارك وتعالى - . وهى منزلة لم يبلغها أحد قبله من   ١٠ الرسل - صلوات الله وسلامه عليهم . (٢)

المشهد السادس : فرض الصلاة :

هذا المشهد يحكي قصة فرض الصلوات الخمس وما صاحبها من تخفيف حتى أصبحت على ما هى عليه اليوم ، مضاعفة في الأجر والمثوبة بأول فرضها وهى الخمسون ، والحكمة من فرض وقوع   ١٥ الصلاة ليلة المعراج أنّه لما قدّس ظاهرا وباطنا حين غسل بماء زمزم وملىء بالايمان والحكمة ، ومن شأن الصلاة أن يتقدمها الطهور ، ناسب ذلك أن تفرض الصلاة في تلك الحالة ، وليظهر شرفه - صلى الله عليه وسلم - في الملأ الأعلى ، ويصلي بمن سكنه من الأنبياء والملائكة وليناجي ربّه ، ومن ثمّ كان المصلي يناجي ربّه   ٢٠ - جل وعلا . (٣)

المشهد السابع : سدرة المنتهى :

وهى شجرة في أقصى الجنة ، انتابها نور الهي أدى الى اشراقها وازدهارها به فحسنت حسنا لا ينعت ، وأصدرت شعاعا   ٢٤

(١) فتح البارى ٧ / ٢١٠ . بتصرف .

(٢) الزرقاني في شرح المواهب ٦ / ٨٨ " بتصرف " .

(٣) فتح البارى ١ / ٤٦٠ " بتصرف " .

لا يمكن أن تقابله الأبصار ، فعجزت عن وصفها بأوصاف تحصل صورتها في الذهن لقصر العبارة لكمال حسنها عن بيان ما هيتها لكونها شجرة من أشجار الجنة المعتادة لاشراق تلك الأنوار عليها (١) .

المشهد الثامن : الجنة :

مآل المسلمين ومنشدهم الذين يسعون اليه باذنه تعالى ، ويكفيها وصفا أنّ المسك ترابها ، واللوءلوء قبابها . وهو أدعى للسعي اليها والرغبة فيها .

في ضوء هذه المشاهد كلها ووقائعها نجد أنّ المعراج كان ضربا من ضروب القهر الالهي لنواميس الطبيعة ونظام ترابط الكون ، ومنها كان اعجاز أكرم به النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، عرج به جسما وروحا ، يقظة لا مناما في كل بشريته ، فسما في عروجه حتى سمع صريف أقلام الغيب تجرى بمقادير الخلق في الكون . فرأى من عجائب ايات ربّه في ملكوته تعالى حفاوة وتشريفا له ولأمته ، وأوتي ــ صلى الله عليه وسلم ــ من المنح الالهية علما وعملا وبهاء مالم يوءت مثله أحد من العالمين ، وهو اعتقاد السلف ــ رحمهم الله ــ (٢) .

كما أنّ في المعراج دروسا فيها من الترغيب والترهيب ما ينبغي أن نأخذ بها لنرتقي في التقوى والهدى والورع والحق ، ولننزع عمّا ما نحن فيه من انهماك بأمور الدنيا والنزوع عن أعمالنا التى توردنا موارد أهل النار ، والرجوع الى الأعمال التى تخلدنا في الجنة . والله أعلم .

---

(١) شرح المواهب ٧٦/٦ .

(٢) محمد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ٣٤٦/٢ ، ٣٥٦ بتصرف .

١٩ ـ كتاب التفسير

١ ـ باب قوله تعالى : ﴿ ان يدعون من دونه الا اناثا ﴾ (١)

١١٥) $\frac{١٤٤}{١٣٥/٥}$ ز ـ حدثنا عبد الله ، ثنا هدية بن عبد الوهاب ، ومحمود بن غيلان ، قالا ثنا الفضل بن موسى ، أنا حسين بن واقد ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب : ﴿ ان يدعون من دونه الا اناثا ﴾ قال : مع كل صنم جنيّة (٢) .

٥

رجال الاسناد

١ ـ هدية (٣) بن عبد الوهاب المروزى : ابو صالح ، أحد المحدثين ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن سفيان بن عيينة ، والفضل بن موسى السيناني ، والنضر بن شميل ، ووكيع ، والوليد بن مسلم وآخرين .

١٠

اخرج له ابن ماجه / روى عنه عبد الله بن احمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازى ، ويعقوب ابن سفيان الفارسي وآخرون (٤) .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " ربما أخطأ " (٥) ، وقال الذهبي " ثقة " (٦) وقال الحافظ : " صدوق ، ربما وهم ، من العاشرة ، ومات سنة ٢٤١هـ " (٧)

١٥

٢ ـ محمود بن غيلان (٨) العدوى : مولاهم أبو أحمد المروزى ، من أئمة الأثر ، وكان من فرسان الحديث ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن حماد بن أسامة ، وسعيد بن عامر الضبعي ، وسفيان بن عيينة ، وشبابة

١٨

---

(١) سورة النساء / ١١٧ .

(٢) قال الساعاتي في الفتح الرباني ١٢١/١٨ : " ونزلت في أهل مكة ولم يكن حي من العرب الا ولهم صنم يعبدونه يسمونه أنثى بن فلان ، في كل واحدة منهن جنية تتراءى للسدنة والكهنة وتكلمهم ، وهذا معنى قوله في الحديث : ((مع كل صنم جنيّة)) ١٠هـ

(٣) بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد التحتانية . تقريب ٣١٥/٢ .

(٤) الجرح ١٢٤/٩ (٥٢٤) ، تهك ١٤٣٨/٣ ، تهذيب ٢٥/١١ .

(٥) ٢٤٦/٩ .

(٦) الكاشف ٢١٩/٣ .

(٧) تقريب ٣١٥/٢ .

(٨) بفتح المعجمة وسكون المثناة . مغنى /١٩٢ .

ابن سوار ، وعبد الله بن نمير ، وعبد الرزاق ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، والفضل بن موسى السيناني ، وقبيصة بن عقبة وآخرين .

روى عنه الجماعة سوى أبي داود ، وروى عنه اسحاق بن الحسين الحربي ،وعبد الله ابن محمد البغوى ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، وآخرون .(1)

قال أبو حاتم : " ثقة "(2) ، وذكره ابن حبان في الثقات(3) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ هـ وقيل بعد ذلك "(4) .

٣ ـ الفضل بن موسى السيناني(5) : أبو عبد الله المروزى : أحد المحدثين العلماء ، ولد سنة ١١٥ هـ ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وداود بن أبي هند ، والثورى ، والأعمش ، وشريك بن عبد الله ، وعبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، وابن جريج ، وعيسى ابن عبيد الكندى ، والمثنى بن الصباح ، ومعمر بن راشد ، وهشام بن عروة ، ويونس بن أبي اسحاق السبيعي ، وحسين بن واقد واخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه اسحاق بن راهوية ، ومحمد بن الأزهر الجوزجاني ، وهدية ابن عبد الوهاب المروزى ، ومحمود بن غيلان واخرون .(6)

قال ابن سعد(7) وابن معين(8) : " ثقة " ، وقال أبو حاتم : " هو صدوق

---

(1) تك ٤٠٤/٧ (١٧٦٩) ، تاريخ بغداد ٨٩/١٣ (٧٠٧٣) ، طبقات الحنابلة ٣٤٠/١ (٤٩٢) ، تهك ١٣١٠/٣ ، تذكرة ٤٧٥/٢ ،سير ٢٢٣/١٢ ، تهذيب ٦٤/١٠ ، المنهج الأحمد ١٦٦/١ (٣٧) ، شذرات ٩٢/٢ .

(2) الجرح ٢٩١/٨ (١٣٤٠) .   (3) ٢٠٢/٩ .

(4) تقريب ٢٣٣/٢ .

(5) بكسر السين المهملة وسكون الياء اخر الحروف بعدها نون مفتوحة وبعد الألف نون أخرى : هذه النسبة الى سنيان احدى قرى مرو . اللباب باختصار .

(6) تك ١١٧/٧ (٥٢٣) ، تهك ١١٠١/٢ ، تذكرة ٢٩٦/١ ،سير ١٠٣/٩ ، تهذيب ٨٦/٨ ، شذرات ٣٢٩/١ .

(7) الطبقات ١٠٤/٢/٧ .

(8) تاريخ ابن معين ٤٧٥/٢ .

صالح " (١) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان فيه دعابة " (٢) ، وذكره ابن شاهين في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " أحد العلماء الثقات .... ما علمت فيه لينا " (٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، ربما أغرب ، من كبار التاسعة مات سنة ١٩٢ هـ في ربيع الأول " (٥) .

٤ — حسين بن واقد المروزي : أبو عبد الله ، وقيل : أبو علي ، قاضي مرو ، أحد المحدثين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أيوب السختياني ، وثابت البناني ، والربيع بن أنس الخراساني ، وعبد الملك ابن عمير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعمرو بن دينار ، وأبي اسحاق السبيعي وآخرين .

اخرج له البخاري تعليقا ، والباقون ، / روى عنه ابناه علي والعلاء ابنا الحسين بن واقد ، وزيد بن الحباب ، والأعمش ، وعبد الله بن المبارك ، وآخرون (٦) .

قال ابن سعد : " وكان حسن الحديث " (٧) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٨) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٩) ، وقال أبو حاتم : " ليس به بأس " (١٠) ، وذكره ابن حبان (١١) وابن شاهين في الثقات (١٢) ، وزاد ابن حبان : " وكان من خيار الناس .... ربما أخطأ في الروايات ، وقد كتب عن أيوب السختياني ، وأيوب بن خوط جميعا فكل حديث منكر عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر انما هو من أيوب بن خوط وليس بأيوب السختياني " ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء وقال : "صدوق" (١٣)

---

(١) الجرح ٦٩/٧ (٣٩٠) . (٢) ٣١٩/٧ .

(٣) تاريخ أسماء الثقات / ١٨٦ (١١٢٦) .

(٤) الميزان ٣٦٠/٣ . (٥) تقريب ١١٢/٢ .

(٦) تك ٣٨٩/٢ (٢٨٧٧) ، أخبار القضاة ٣٠٦/٣ ، تهك ٢٩٦/١ ، الميزان ٥٤٩/١ ، تهذيب ٣٧٣/٢ .

(٧) الطبقات ١٠٤/٢/٧ .

(٨) تاريخ ابن معين ١١٩/٢ . (٩) ٢٥١/١ (٣٠٠) .

(١٠) الجرح ٦٦/٣ (٣٠٢) . (١١) ٢٠٩/٦ .

(١٢) تاريخ أسماء الثقات / ٦٢ (٢١٣) .

(١٣) ١٧٦/١ .

وقال الحافظ : " ثقة ، له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ١٥٩ هـ ويقال سنة ١٥٧ هـ "(١) .

٥ ـ الربيع بن أنس : صدوق له أوهام ، رمي بالتشيع . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص١٢٣

٦ ـ أبو العالية : رفيع بن مهران ، ثقة كثير الارسال " " " " " ص١٢٥

٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه الربيع بن أنس ، وهو صدوق له أوهام ، يرتقي بالمتابعات . والحديث من زوائد عبد الله ، وهو موقوف على أبي بن كعب .

تخريج الحديث :

١٠

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه من جهة الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب لم يرفعه من طريق حسين ابن واقد ، برواية الفضل بن موسى ، وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ابن كثير.(٢)

ولمّا كان مدار الرواية على الربيع بن أنس ، وهو صدوق له أوهام ، ولم أقف على شاهد له فيبقى على ضعفه .

١٥

فقه الحديث :

صورتان رئيسيتان تظهرهما الآية والحديث ، فالصورة الأولى : عادة من العادات المحرمة التى أبطلها الاسلام وحرمها وهي : اشراك الأصنام في العبادة مع الله في عصر الجاهلية الأولى ، واطلاق التسمية لهم بأسماء الاناث . والثانية : كشف مسلك من مسالك الشيطان في غواية البشر باتخاذ الأوثان والأصنام سكنا لأحد أعوانه للتمثل فيه وايهام بث الحياة فيهم لعبادتها ولمزيد من الغواية والضلال .

٢٠

ولعل في كشف القرآن الكريم والحديث الشريف لهاتين الصورتين مدلولا

٢٢

---

(١) تقريب ١/١٨٠ .

(٢) تفسير القرآن العظيم ١/٥٥٥ . قال السيوطي في الدر ٢/٢٢٢ : أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والضياء في المختارة عن أبي بن كعب بمثله .

بالتحذير من الاستكانة للشيطان وسبله — وهو الذى أخذ على نفسه عهدا بغواية البشر — وايقاظا لمشاعر الانسان وتذكيره بالمعركة الدائمة بينه وبين الشيطان ، وما هذه الغواية في تلبس الأوثان والأصنام ، والأمر بالشرك وتوابعه ، الا فخ للايقاع به .

أمّا المؤمن فقد وجهه الاسلام الى سبل الوقوف في وجه الشيطان وما ينشئه من شر وفساد في الأرض بالوقوف تحت راية الاسلام ، متمسكا بمنهجه القويم في الكتاب والسنة .

وأمّا الكافر : فالتحذير من الشيطان ، وكشف دسائسه ومكائده ، وسبله ، لايقاظه من غفلته ، واستشعار ضميره للوقوف في وجهه .

وما أشبه اليوم بالبارحة ، وما أكثر انطباق هاتين الصورتين في عصرنا الحاضر المنغمس في جاهلية القرن العشرين ، ومتابعة المسلمين لهم في انحرافهم وابتعادهم عن منهج الله . والله أعلم .

٢ ـ باب قوله : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ﴾ (١)

١١٦) ١٤٠/ ١٣٥/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ،ثنا أبو جعفر (٢) بن الربيع عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب في قوله ـ تبارك وتعالى ـ :
﴿ هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ﴾ الآية . قال : ((هنّ أربع وكلهنّ عذاب وكلهنّ واقع لا محالة ، فمضت اثنتان بعد وفاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بخمس وعشرين سنة ، فالبسوا شيعا وذاق بعضهم بأس بعض ، وثنتان واقعتان لا محالة ـ الخسف (٣) والرجم " .

رجال الاسناد

١ ـ وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٨٩(٣٥)
٢ ـ أبو جعفر : عيسى بن أبي عيسى (ماهان) ، صدوق سيء الحفظ . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص١٢٣(٣٩)
٣ ـ الربيع : هو ابن أنس البكرى : صدوق له أوهام . تقدم في الصلاة من هذا المسند .
٤ ـ أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي : ثقة كثير الارسال .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، وهو موقوف على أبي بن كعب .

١١٧) ١٤١/ ١٣٥/٥ ز-٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (٤) ، ثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا عمر بن شقيق ،ثنا أبو جعفر الرازى ،عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب في قوله : ﴿ قل هو القادر ﴾ ـ فذكر نحوه ـ وقال في حديثه : ((الخسف والقذف)) .

---

(١) الصحيح ٦/٧١ تفسير الباب نفسه والآية من سورة الأنعام / ٦٥ .
(٢) هكذا في المطبوعة وهو خطأ ، والصحيح أنها " عن " كما جاء في المخطوطة : ٨٩ (٣ /١٧٣) وفي الأطراف ١/ل ٣ .
(٣) هو سوخ في الأرض بما عليها ، خسفت تخسف خسفا وخسوفا ، وانخسفت وخسفها الله ، وخسف الله به الأرض ، أى غاب به فيها . لسان العرب ٩/ ٦٧ " خسف " قلت : والمراد به هنا الذل والهوان .
(٤) هذا الحديث من زوائد عبد الله على مسند أبيه ، ولعل كلمة " أبي " زائدة ===

رجال الاسناد

١ — روح بن عبد المؤمن المقرئ : صدوق . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٢

٢ — عمر بن شقيق الجرمي : مقبول . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٣ (٣٩)

٣ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث : ٥

الحديث بهذا الاسناد ضعيف كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب موقوفا من طريق أبي جعفر الرازي ، برواية وكيع وهو الحديث "١" . ١٠

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق ، لكن برواية عمر بن شقيق . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذا الطريق برواية وكيع ، ابن أبي شيبة (١) وأبو نعيم (٢) وابن جرير (٣) ثلاثتهم بمثلها (٤) .

ولمّا كان مدار الرواية على الربيع بن أنس احتاج الى شاهد لرفعه : ١٥

١— من طريق أبي هريرة مرفوعا عند الحاكم ببعضه ، ضمن حديث طويل بلفظ : ((والذى بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف ...)) الحديث (٥) . ١٨

=== أو خطأ وقع فيه الناسخ ، وقد صححه الحافظ في الأطراف قال : " قال عبد الله حدثني روح بن عبد المؤمن " ١/ل ٣ . وانظر المخطوطة ٨٩ (١٩/٣) أيضا .

(١) المصنف ١٥/١٨٠ الفتن (ح ١٩٤٤٩) .

(٢) الحلية ٢/٢٥٣ . (٣) جامع البيان ٧/١٤٦ .

(٤) قال السيوطي في الدر ٣/١٧ " وأخرج ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في الحلية من طريق أبي العالية عن أبي " وذكر الحديث بمثله . وانظر سير ١/٣٩٣ .

(٥) المستدرك ٤/٤٣٧ — الفتن والملاحم — باب لا تنقضي الدنيا حتى يقع الخسف والمسخ والقذف . قال الذهبي في التلخيص " سليمان اليمامي ضعفوه والخبر منكر " .

٢ ـ من طريق أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس ببعضه ضمن حديث طويل مرفوعا عند أحمد بلفظ : ((... وانّي قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سواهم)) [1] . الحديث .

فقه الحديث :

لمسة من لمسات الحقيقة الالهية : لمسة القوة القاهرة فوق العباد والرقابة الدائمة التي لا تغفل ، والقدر الجاري الذي لا يتقدم ولا يتأخر ، بتصوير للعذاب الغامر من فوق أو النابع من تحت ، أشد وقعا في النفس من تصوره آتيا عن يمين أو شمال . وهي صورة من العذاب المقيم الطويل المديد البطيء الذي يذوقونه بأيديهم ويجرعونه لأنفسهم اذ يجعلهم شيعا وأحزابا متداخلة لا يتميز بعضها عن بعض فهي أبدا في جدال وصراع ، وفي خصومة ونزاع .

ولقد عرفت البشرية في فترات كثيرة من تاريخها في هذا اللون من العذاب كلما انحرفت عن منهج الله ، وتركت لاهواء البشر ونزواتهم وشهواتهم وجهالتهم وضعفهم ، وقصورهم . تصريف الحياة وفق تلك الأهواء وتوابعها الذي يوءدي بهم الى التناحر والتنافر والاقتتال . كل منهم يذيق بعضهم بأس بعض .

وهذا يقودنا الى موقف المسلمين في الأرض وضرورة مسارعتها بالتميز من الجاهلية المحيطة بها ، والرجوع الى منهج الله ، كتابا وسنة ، ليأمن أهل الاسلام هذا الذي نزل بغيرهم ، فاذا لم يسعوا الى العودة الى صفاء عقيدتهم ، وانغمسوا مع المنغمسين ، حق عليهم وعيد الله ، ومراجعة تاريخ الدعوة يعطينا موءشرا على مصداقية هذا الوعيد ووقوعه عليهم مع الوضع في الاعتبار أنّه ليس ثمة من شيء يمنع تكرره مرة أخرى بتكرر انحراف الأمة الاسلامية عن جادة الصواب .

واذا سلمنا بعدم تكراره ، فان الغور في الأرض بما عليها ـ وهو ما يعرف في وقتنا الحاضر بالزلازل ـ والذل والهوان ، والقذف والرمي بالحجارة . كلها أمور توءدي الى الموت ، وهو نفس المصير السابق ، لهذا جاء التعبير في الأولى والثانية (الغور والذل) بالخسف ليشملها معا ، وفي الثالثة بالرجم ليظهر مدى الفساد

---

(١) المسند ٤ / ١٢٣ . قال ابن كثير في تفسيره ٢ / ١٤١ : " ليس في شيء من الكتب الستة ، واسناده جيد قوي " أ هـ .

الذى سيظهر في أمة الاسلام عند انحرافها عن منهج ربها وسنة نبيها بتفشي هذه المحن فيهم • وبالتالي استحقاقهم لهذا العذاب الذى سينزل بهم عقابا لهم — وهو ما نراه الآن في عصرنا الحاضر — وهو أشد وأقوى من الأول من حيث العذاب وطول مدته • نسأل الله السلامة والحفظ •

ولعل في النص متسع الى أن فيه اشارة تحذيرية من الوقوع في هذه المحن ، وأنه لابد من الاستيقاظ من هذه الغفلة التى انتابت صفوف الأمة الاسلامية — وصحوتها لتعديل مسارها وتصحيح انحرافها بالعودة الى كتاب الله وسنة نبينا محمد — صلى الله عليه وسلم — وجمع كلمتهم تحت راية الاسلام والمسلمين • والله أعلم •[1]

(١) ظلال القرآن ٢/١١٢٢ — ١١٢٥ بتصرف •

٣ - باب في قوله تعالى :
﴿ وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ﴾ (١)

١١٨) ١٤٥/ز ١٣٥/٥ - حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن يعقوب الربالي، ثنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس، عن رفيع أبي العالية، عن أبي بن كعب في قول الله - عز وجل - : ﴿ وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم وذرياتهم (٢) وأشهدهم على أنفسهم ﴾ الآية قال : ((جمعهم فجعلهم أرواحا ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق . ﴿ وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم ﴾ قال : ((فانّي أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم - عليه السلام - أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا، اعلموا أنّه لا اله غيرى ولا ربّ غيرى فلا تشركوا بي شيئا، انّى سأرسل اليكم رسلى يذكرونكم عهدى وميثاقي وأنزل عليكم كتبي قالوا : شهدنا بأنّك ربّنا والهنا لا ربّ لنا غيرك فأقرّوا بذلك ورفع عليهم آدم ينظر اليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال : ربّ لولا سوّيت بين عبادك، قال : انّي أحببت أن أشكر، ورأى الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم النور، خصّوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوّة وهو قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ﴾ الى قوله : ﴿ عيسى بن مريم ﴾، كان في تلك الأرواح فأرسله الى مريم فحدث عن أبي (٣) أنّه دخل من فيها)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن يعقوب الربالي (٤) : أبو الهيثم الرقاشي، روى عن المعتمر بن

---

(١) الأعراف / ١٧٢ .

(٢) قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو : ﴿ من ظهورهم ذرياتهم ﴾ بالألف وكسر التاء . وقرأ أهل مكة والكوفة ﴿ ذريتهم ﴾ . أبو زرعة في حجة القراءات / ٣٠١ - ٣٠٢ باختصار .

(٣) أى عن أبى بن كعب .

(٤) بفتح الراء والباء وبعد الألف لام : هذه النسبة الى ربال . اللباب ٢ / ١٤ باختصار .

سليمان . روى عنه عبد الله بن أحمد ، وأبو زرعة وآخرين . قال الحسيني : " ليس بمشهور"(١) ، وقال الحافظ : "من يروى عنه أبو زرعة لا يقال فيه هذا ، وقد ذكر ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وقد تقدم أنّ عبد الله كان لا يكتب الاّ عن من أذن له أبوه عنه "(٢) .
قلت والخلاصة : انه مجهول .

٢ - المعتمر بن سليمان التيمي : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص٩٤ ٥

٣ - سليمان بن طرخان التيمى : ثقة . " " " " ص٩٢.

٤ - الربيع بن أنس البكرى : صدوق له أوهام ، تقدم فى الصلاة من هذا المسند ص١٢٣

٥ - أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي : ثقة كثير الارسال . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٥ (٣٩)

١٠

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه الربالي والربيع بن انس .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبى بن كعب موقوفا ، من طريق سليمان التيمى ، برواية ابنه المعتمر . وهو حديث الباب . ١٥

وقد أخرجه من هذه الجهة لكنّ من طريق أبي جعفر الرازى ، برواية عبد الله بن موسى ، الحاكم(٣) ، وبرواية حجاج ، ابن جرير(٤) كلاهما بنحو رواية عبد الله وأتم منها(٥) .

ولمّا كان مدار الرواية على الربيع بن أنس - احتاج الى شواهد لرفعه :

١ - من طريق مسلم بن يسار الجهنى مرفوعا عند أبي داود(٦) والترمذى(٧) ٢٠

---

(١) الاكمال /ل (٨٠) .

(٢) تعجيل المنفعة /٣٨١ (٣٨٤) ، الجرح ١٢١/٨ (٥٤٥) .

(٣) المستدرك ٢ / ٣٢٣ - ٣٢٤ ، تفسير - باب شرح آية : * واذ أخذ ربّك * وذكر الميثاق من الناس جميعا . وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٤) جامع البيان ٩ / ٧٥ .

(٥) قال السيوطي فى الدر ٣ / ١٤٢ "وأخرج عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مندة في كتاب الرد على الجهمية واللالكائي وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات ، والضياء فى المختارة وابن عساكر في تاريخه عن أبى بن كعب " وذكر الحديث "

(٦) السنن ٢ / ٥٢٩ - السنة باب القدر .

(٧) السنن ٥ / ٢٦٦ تفسير باب "٨" (ح ٣٠٧٥) وقال : " هذا حديث حسن .

والحاكم[1] بمعناه .

٢ - من طريق أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا عند الترمذى[2] ، والحاكم[3] ، وابن أبي حاتم بمعناه .

فقـــــه الحديث :

يعالج حديث الباب قضيتين جوهريتين :

١ - قضية الفطرة والعقيدة : يعرضها السياق القرآني في صورة مشهد فريد ، مشهد الذرية المكنونة في عالم الغيب السحيق المستكنة في ظهور بني آدم قبل أن تظهر الى العالم المشهود ، تؤخذ في قبضة الخالق تعالى فيسألها * ألست بربّكم ؟ * فتعترف له ـ سبحانه ـ بالربوبية ، وتقر له بالعبودية ، وتشهد له ـ سبحانه ـ بالوحدانية ، وهي منثورة كالذر ومجموعة في قبضة الخالق العظيم .

أمّا كيفية تصور هذا المشهد والكيفيات الواردة جميعها في الآية من أخذ واشهاد واقرار وغير ذلك ؟ فالجواب : أن كيفيات فعل الله ـ سبحانه ـ غيب كذاته ولا يملك الادراك البشرى أن يدرك كيفيات أفعال الله مادام أنّه لا يملك أن يدرك ذات الله ـ وفاقد الشيء لا يعطيه ـ اذ أنّ تصور الكيفية فرع عن تصور الماهية . وكل محاولة لتصور كيفيات أفعاله ـ تبارك وتعالى ـ على مثال كيفيات خلقه هي محاولة مضللة لاختلاف ماهيته ـ سبحانه ـ عن ماهية خلقه .

على أنّ هناك تفسيرا لهذا النص بأنّ هذا العهد الذى أخذه الله ـ تعالى ـ على ذرية بني آدم هو عهد الفطرة ، فقد أنشأهم مفطورين على الاعتراف له بالربوبية وحده ، أودع هذا فطرتهم فهي تنشأ عليه حتى تنحرف عنه بفعل فاعل يفسد سواءها ويميل بها عن فطرتها .[4]

---

(١) المستدرك ٢ / ٣٢٣ .

(٢) السنن ٥ / ٢٦٧ وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٣) المستدرك ٢ / ٣٢٥ باب اعطاء آدم أربعين سنة من عمره لداود وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم " ووافقه الذهبي .

(٤) ظلال القرآن ٣ / ١٣٩٢ - ١٣٩٣ بتصرف .

٢ - قضية عدم المساواة وتفاوت المراتب :

النص صريح في تقرير هذا التفاوت كالغني والفقير ، وعدم المساواة في الهيئة والصورة دنيويا ، وهو على هذا مسألة نسبية لا ديمومة لهـا ، وسرعان ما يضمحل ذلك ويزول اذا تحلى المرء بالتقوى التي هي مدعاة للصبر والرضا ، والتسليم ، والقناعة بما كتب له ، وقابل ذلك بالشكر والعرفان ، والاعتراف بالفضل ، فترتفع منزلته الى نسبة أعلى في الشكل والمضمون . ولهذا كانت منزلة الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام - أعلى المنازل ، مثل السرج عليهم النور متقد مين أممهم . قال تعالى : * يا أيّها الناس انّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا انّ أكرمكم عند الله أتقاكم * [1] .

(١) الحجرات / ١٣ .

٤- باب في قوله تعالى :
* وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به * الآية (١)

١١٩) ١٤٢ / ١٣٥/٥ ز ١- حدثنا عبد الله ، ثنا أبو صالح هدية بن عبد الوهاب المروزي ، ثنا الفضل بن موسى ، ثنا عيسى بن عبيد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب قال : ((لما كان يوم أحد (٢) قتل من الأنصار أربعة وستون رجلا ، ومن المهاجرين ستة ، فقال أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لئن كان لنا يوم مثل هذا من المشركين لنربين (٣) عليهم ، فلمّا كان يوم الفتح (٤) قال رجل لا يعرف : لا قريش بعد اليوم ، فنادى منادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أمن الأسود والأبيض الاّ فلانا وفلانا ناسا سمّاهم (٥) ، فأنزل تبارك وتعالى : * وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين * فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((نصبر ولا نعاقب)) .

رجال الاسناد

١ - أبو صالح هدية بن عبد الوهاب المروزي : صدوق . تقدم في سورة النساء من هذا الكتاب ص ٣٤٣ (١١٥)

٢ - الفضل بن موسى السيناني : ثقة ثبت . تقدم في سورة النساء من هذا الكتاب ص ٢٤٤.

٣ - عيسى بن عبيد بن مالك الكندي : أبو المنيب المروزي ، أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن عميه عمر ومعبد ابني مالك الكندي ، وعكرمة مولى ابن عباس ،

---

(١) النحل / ١٢٦ .

(٢) غزوة أحد كانت في السنة الثالثة من الهجرة . انظر البداية والنهاية ٤ / ٩ .

(٣) أي لنزيدن ولنضاعفن . النهاية ٢ / ١٩٢ مادة " ربا " .

(٤) غزوة الفتح كانت في السنة الثامنة . انظر البداية ٤ / ٢٧٨ .

(٥) وهم : أ - عبد الله بن سعد بن أبي سرح : أسلم قديما وكان أحد كتّاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم ارتد فاهدر النبي - صلى الله عليه وسلم - دمه ، ثم أسلم يوم الفتح بعد أن استجار له عثمان بن عفان

===

وأبي مجلز لاحق بن حميد ، والربيع بن أنس وآخرين .

اخرج له أبو داود ، والترمذي ، والنسائي/ روى عنه العلاء بن عمران ، والفضل بن موسى السيناني ، وأبو تميلة يحيى بن واضح وآخرون .[1]

ذكره ابن حبان في الثقات[2] ، وقال الذهبي : " صالح الحديث "[3] ، وقال الحافظ : " صدوق ، من الثامنة"[4] مات بعد المائة .

=== فأجاره النبي - صلى الله عليه وسلم - وبايعه وحسن اسلامه ، فكان من الصحابة . الاصابة ٢/٣٠٩ (٤٧١١) .

ب - عكرمة بن أبي جهل : كان كأبيه من أشد الناس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأهدر دمه ، فهرب الى اليمن ، وأسلمت امرأته أم حكيم بنت الحارث واستأمنت له من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأمنه ، فذهبت في طلبه حتى أتت به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسلم وحسن اسلامه فكان من الصحابة . الاصابة ٢/٤٨٩ (٥٦٤٠) .

جـ - عبدالله بن خطل :

أسلم ثم ارتد مشركا وكان له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلهذا أهدر دمه فقتل وهو متعلق بأستار الكعبة .

د - الحويرث بن نقيذ بن وهب بن عبد قصي :

كان ممن يؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة ، ونخس جمل ابنتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فاطمة وأم كلثوم ، فسقطتا عن الجمل الى الأرض فأهدر دمه ، قتله علي بن أبي طالب .

هـ - مقيس بن صبابة :

أهدر النبي - صلى الله عليه وسلم - لأنّه قتل قاتل أخيه خطأ بعد ما أخذ الدية ثم ارتد مشركا ، قتله رجل من قومه .

ز - سارة : مولاة لبني عبد المطلب وعكرمة بن أبي جهل : أهدر النبي - صلى الله عليه وسلم - دمها لأنها كانت تؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة وهي حاملة كتاب حاطب بن أبي بلتعة فيما قيل الى أهل مكة ، واستأمن لها فأمنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . انظر البداية والنهاية ٤/٢٩٧ - ٢٩٩ باختصار .

(١) تك ٦/٤٠٠ (٢٧٧٦) ، الجرح ٦/٢٨٢ (١٥٦٠) ، الكاشف ٢/٣٦٨ ، تهذيب ٨/٢٢٠ .

(٢) ٧/٢٣٧ .

(٣) الميزان ٣/٣١٨ .

(٤) تقريب ٣/٢٣٣ باختصار .

٤ - الربيع بن أنس البكري : صدوق له أوهام . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٣ (٣٩) .

٥ - أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي : ثقة كثير الارسال . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٢٥ (٣٩) .

٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : ضعيف ، لأنّ فيه الربيع بن أنس يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره ، وهو موقوف على أبى بن كعب ، ومن زوائد عبد الله .

١٢٠) ١٤٣ ز ٢ / ١٣٥/٥ - حدثنا عبد الله ، ثنا سعيد بن محمد الجرمي ،قدم من الكوفة ثنا أبو تميلة ، ثنا عيسى بن عبيد الكندى ، عن الربيع بن أنس ، حدثني أبو العالية ، عن أبى بن كعب: ((أنّه أصيب يوم أحد من الأنصار أربعة وستون ،وأصيب من المهاجرين ستة وحمزة ، فمثلوا بقتلاهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما من الدهر لنربين عليهم ، فلمّا كان يوم فتح مكة نادى رجل من القوم لا يعرف : لا قريش بعد اليوم ، فأنزل الله تعالى على نبيه - صلى الله عليه وسلم - : ﴿ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم : ((كفّوا عن القوم)) .

١٠

١٥

رجال الاسناد

١ - سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي (١) : أبو محمد ،أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطي من أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

٢٠

روى عن ابراهيم بن المختار ،وحاتم بن اسماعيل المدنى، وحماد بن أسامة وحماد ابن خالد الخياط ، وشريك بن عبد الله النخعي وأبى تميلة يحيى بن واضح ويعقوب ابن ابراهيم الزهرى وآخرين .

روى عنه ابراهيم بن اسحاق الحربى ،

اخرج له الشيخان وأبوداود ،وابن ماجه

٢٤

---

(١) بفتح الجيم وسكون الراء المهملة : هذه النسبة الى جرم . وهى قبيلة من اليمن . والمشهور بهذه النسبة جماعة . السمعانى في الأنساب ٣ / ٢٣٣ باختصار .

وعباس الدوري ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ،وأبو زرعةالرازي وآخرون .(١)

قال ابن معين : " لا بأس به" (٢) ،وقال أبو حاتم: "شيخ" (٣) وذكره ابن حبان في الثقات (٤) وقال الذهبي : " ثقة يتشيع" (٥) ،وقال الحافظ : " صدوق ،رمي بالتشيع ،من كبار الحادية عشرة " (٦) مات بعد المائتين .

٢ - أبو تميلة (٧) :يحيى بن واضح الأنصاري المروزي ،أحد المحدثين ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " . ٥

روى عن بشر بن محمد الأموي ،والأوزاعي ،وعمر بن سالم الأفطس ، وعمران ابن أنس ، وعيسى بن عبيد الكندي ، ومحمد بن اسحاق بن يسار وآخرين .

اخرج له الجماعة ،وأحمد بن حنبل / روى عنه سعيد بن محمد الجرمي ،وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ونبيح وآخرون .(٨) ١٠

قال ابن سعد (٩) ،وابن معين (١٠) ،وأبو حاتم (١١) : " ثقة " ،زاد أبو حاتم: " أدخله البخاري في كتاب الضعفاء . . . . . . يحول من هناك " وذكره ابن حبان في الثقات (١٢) ،وقال ابن شاهين : " ثقة" (١٣) وقال الذهبي : ١٢

---

(١) الجمع ١ /١٦٨ ،تهك ١ /٥٠٢ ،تهذيب ٤ /٧٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٩ /٨٨ (٤٦٦٦) .

(٣) الجرح ٤ /٥٩ (٢٦١) . (٤) ٨ /٢٦٨ .

(٥) الكاشف ١ /٣٧١ (٦) تقريب ١ /٣٠٤ .

(٧) بمثناة مصغرا . تقريب ٢ /٥٩ ، مغنس /٥٠ .

(٨) تك ٨ /٣٠٩ (٣١٢٤) ،تاريخ بغداد ١٤ /١٢٦ (٧٤٥٨) ، تهك ٣ /١٥٢٤ ، سير ٩ /٢١٠ ، تهذيب ١١ /٢٩٣ .

(٩) الطبقات الكبرى ٧ /٢ /١٠٦ .

(١٠) التاريخ ٢ /٦٦٦ . (١١) الجرح ٩ /١٩٤ (٧١٠) .

(١٢) ٧ /٦٠١ .

(١٣) تاريخ أسماء الثقات /٢٥٩ (١٥٨٨) .

" وقد وهم أبو حاتم اذ زعم أنّ البخارى تكلم فيه وذكره في الضعفاء ، فلم أر ذلك ولا كان ذلك ،لأنّ البخارى قد احتج به ،ولولا أنّ ابن الجوزى ذكره في الضعفاء لما أوردته "(١) ،وقال الحافظ : " مشهور بكنيته ثقة ،من كبار التاسعة"(٢) ،مات سنة نيف وتسعين ومائة .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ،عن أبى بن كعب ،من طريق عيسى ابن عبيد ، برواية الفضل بن موسى . وهو الحديث "١" ، وبرواية أبي تميلة . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذا الطريق لكنّ برواية الفضل بن موسى ، الترمذى(٣) والنسائي(٤) ،والحاكم(٥) ،وابن كثير(٦) ،وبرواية عبد الله ابن عثمان ، البيهقي(٧) خمستهم عن عيسى بن عبيد بنحوه(٨) .

ولمّا كان مدار الرواية على الربيع بن أنس - وهو صدوق له أوهام ، احتاج لشاهد لرفعه :

١ - من طريق قتادة عن أنس بن مالك عند البخارى ببعضه ، بلفظ :

---

(١) الميزان ٤ / ٤١٣ . (٢) تقريب ٢ / ٣٥٩ .

(٣) السنن ٥ / ٢٩٩ تفسير - باب : ومن سورة النحل (ح ٣١٢٩) وقال : " هذا حديث حسن غريب من حديث أبى بن كعب " .

(٤) قال في تحفة ١ / ١٣ " النسائي في الكبرى جميعا في التفسير " .

(٥) المستدرك ٢ / ٣٥٨ - ٣٥٩ - التفسير باب أصيب يوم أحد من الأنصار والمهاجرين سبعون رجلا وفيهم حمزة ، وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي .

(٦) تفسير القرآن ٢ / ٥٩٢ . (٧) دلائل النبوة ٣ / ٢٨٩ .

(٨) قال السيوطي في الدر ٤ / ١٣٥ : " وأخرج الترمذى وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم ، وصححه البيهقي في الدلائل عن أبى بن كعب " .

" أنّه قتل منهم يوم أحد سبعون "(1) الحديث .

٢ - من طريق أبي عثمان النهدى ،عن أبي هريرة ،ومن طريق مقسم ،عن ابن عباس مفرقين ، كلاهما بنحو رواية عبد الله ورواية أبي هريرة أتم منها عند البيهقي .(2)

٥

فقه الحديث :

المصاب الفادح ، والقرح العميق الذى ألم بالمسلمين في غزوة أحد، يخرج الانسان عن طوره وشعوره ، ويدعوه الى سلوك طريق مضاد للحيلولة دون تكرار ذلك بشتى السبل والوسائل عند أول بادرة تسنح له .

وما قول المسلمين يوم أحد :" لئن كان لنا يوم مثل هذا من المشركين لنربين عليهم" الا من هذا القبيل ، لكنّ الله - تبارك وتعالى - نظر بعين العطف الى مافي صدور هؤلاء المسلمين من مرارة وأسى ، تختلج نفوسهم ، وتعتصر قلوبهم ، فعالجه العلاج الذى يشفي الغل ، ويداوى جراحهم ، بالتدرج في تحقيق مرادهم ، وأنّه ان كان الجزاء من جنس العمل ، لكنّ ثمّة ما هو أثمن من المعاقبة بالمثل ، والانحراف وراء شهوة الانتقام ، انّه الصبر الذى هو مقام من مقامات الدين ، ومنزل من منازل السالكين ، فكان هذا الدواء هو البلسم الذى قهر داعي الهوى والشهوة ، وأحكم قبضته عليهما ، فلم تبق لهما قوة للمنازعة ، فكان التسليم بما قضى الله وشاء .

١٠

١٥

ولكي لايقعوا في مثل ما وقعوا فيه من الحنق العظيم ، أبان لهم الله - تبارك وتعالى - الطريق القويم للدعوة الى الله ، ووضع لهم أسسها

١٩

---

(١) الصحيح ٥ / ١٣٠ - المغازى - باب من قتل من المسلمين يوم أحد .

(٢) دلائل النبوة ٣ / ٢٨٨ . قال الهيثمي في المجمع ٦ / ١١٥ عند كلامه على رواية أبي هريرة :" رواه البزار - انظر كشف الأستار ٢ / ٣٢٦ المغازى باب غزوة أحد (ح ١٧٩٥ - والطبراني وفيه صالح بن بشير المزنى وهو ضعيف " وقال عن رواية ابن عباس ٦ / ١٢٠ :" رواه الطبراني وفيه أحمد ابن أيوب وهو ضعيف " .

ومبادئها ، ورسم الرسول - صلى الله عليه وسلم - المنهج السليم للتنفيذ ، وتمثل ذلك بأمره - صلى الله عليه وسلم - بالكف عن المشركين والصبر على بلواهم حتى يكتب الله النصر والظفر . والله أعلم .

- أبي بن كعب - أبو العالية - الربيع - عيسى بن عبيد -
  - الفضل بن موسى (ز-١) (ت - ن - ى - كثير) .
  - أبو تميلة (ز - ٢) .
  - عبد الله بن عثمان (هق) .

٥ - باب قوله تعالى :
﴿ولنذيقنّهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ الآية [١]

١٢١) ٨٧ / ١٢٨/٥ ز- حدثنا عبد الله، حدثني أبي [٢]، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة عن عزرة عن الحسن العدني [٣] عن يحيى بن الجزار، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب في هذه الآية : ﴿ولنذيقنّهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ قال : ((المصيبات والدخان قد مضيا والبطشة [٤]، واللزام [٥])) .

رجال الاسناد

١ - عبيد الله بن عمر القواريري : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٤٢٠ (٢٥٤)
٢ - يحيى بن سعيد : هو القطان - ثقة " " " ص ٩٦ (٢٦)
٣ - شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة تقدم ص ١٦ (٥)
٤ - قتادة بن دعامة [٦] بن قتادة بن عزيز السدوسي : أبو الخطاب البصري، ولد سنة ٦١، أعمى، أحد الأئمة وكان من أوعية العلم، ممّن يضرب به المثل في قوة الحفظ، وقدوة المفسرين، والمحدثين، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .
روى عن أنس بن مالك، وأبي الشعثاء جابر بن زيد، والحسن البصري، وحميد بن هلال، وأبي العالية الرياحي، وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى، والشعبي، وعزرة بن عبد الرحمن، وعكرمة مولى ابن عباس، وعمرو بن دينار،

---

(١) السجدة / ٢١ .
(٢) هذه اللفظة مقحمة في الاسناد . قال الحافظ في الأطراف ١/ل ٦ : " قال عبد الله حدثني عبيد الله " فهو من زوائد عبد الله على مسند أبيه . وكذا في المخطوطة ٨٩ (٣/ ١٣) .
(٣) هكذا في المطبوعة " العدني " بالدال - وهو خطأ - والصحيح أنه : " العرني " بالراء - كذا في كتب التراجم والمخطوطة ٨٩ (٣/ ١٣)، والأطراف ١/ل ٦ .
(٤) السطوة والأخذ بالعنف . لسان العرب ٦/ ٢٦٧ .
(٥) أي العذاب اللازم لكم . لسان العرب ١٢/ ٥٤١ بتصرف .
(٦) بكسر الدال المهملة وتخفيف العين . مغني / ١٠١ .

وعمرو بن شعيب، ومجاهد المكي، ويحيى بن يعمر، وأبي اسحاق السبيعى، وأبي الجوزاء الربعي، وأبى رافع الصائغ، وأبي عثمان النهدى، وأبى نضرة العبدى وآخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه أيوب السختياني، وجرير بن حازم، وحجاج بن أرطأة، وحماد بن سلمة، وحميد الطويل، والأعمش، وشعبة، وشيبان النحوى، وعاصم الأحول، والأوزاعي، ومسعر، ومعمر وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة مأمونا حجة في الحديث وكان يقول بشيء من القدر "(٢) وقال ابن معين : " ثقة "(٣) ، وقال العجلي : " تابعي ثقة ، وكان ضرير البصر ، وكان يقول بشيء من القدر ، وكان لايدعو اليه ولا يتكلم فيه "(٤) ، وقال أبو حاتم : " أكثر أصحاب الحسن قتادة ، وأثبت أصحاب أنس الزهرى ، ثم قتادة "(٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من علماء الناس بالقرآن والفقه ، وكان من حفاظ أهل زمانه ، وكان مدلسا على قدر فيه "(٦) ، وذكره ابن شاهين في الثقات(٧) ، وقال الذهبى : " حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس ورمى بالقدر "(٨) ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، يقال ولد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة "(٩) ١١٧ ــ ١١٨ هـ وهو ابن ٥٦ عاما .

٥ ــ عزرة(١٠) بن عبد الرحمن بن زرارة(١١) الخزاعي(١٢) : الكوفي، الأعور، أحد المحدثين ،

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٤٨٤ ، طبقات خليفة / ٢١٣ ، العلل / ٤٠ ، تك ٧/ ١٨٥ (٨٢٧) ، المعرفة ٢/ ٢٧٧ ، وفيات ٤/ ٨٥ ، تهك ٢/ ١١٢١ ، سير ٥/ ٢٦٩ ، البداية ٩/ ٣١٣ ، تهذيب ٨/ ٣٥١ ، غاية النهاية ٢/ ٢٥ (٢٦١١) ، شذرات ١/ ١٥٣ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ٢/ ١ .

(٣) الجرح ٧/ ١٣٥ .

(٤) تاريخ الثقات / ٣٨٩ (١٣٨٠) .

(٥) الجرح ٥/ ١٣٥ (٧٥٦) .

(٦) ٥/ ٣٢١ .

(٧) تاريخ أسماء الثقات / ١٨٩ (١١٤٥) .

(٨) الميزان ٣/ ٣٨٥ .

(٩) تقريب ٢/ ١٢٣ .

(١٠) بفتح العين المهملة وسكون الزاى وفتح الراء . مغنس / ١٧٣ بتصرف .

(١١) بضم الزاى وتخفيف الرائين . مغنس / ١١٨ .

(١٢) بضم الخاء وفتح الزاى وبعد الالف عين مهملة : هذه النسبة الى خزاعة وهى قبيلة . اللباب ١/ ٤٣٩ باختصار .

من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين " السادسة " .

روى عن الحسن العرني ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، والشعبي وآخرين .

اخرج له مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، روى عنه خالد الحذاء ، وداود ابن أبي هند ، وسليمان التيمي ، وعاصم الأحول ، وقتادة بن دعامة وآخرون .(١)

قال ابن معين (٢) ، والعجلي (٣) : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من السادسة " (٥) ، مات بعد المائة .

٦ ــ الحسن بن عبد الله العرني (٦) البجلي (٧) الكوفي : أحد المحدثين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن سعيد بن جبير ، وعبد الله بن عباس ، وعمرو بن حريث ، ويحيى بن الجزار وآخرين .

اخرج له الجماعة ، سوى الترمذي ، وروى عنه الحاكم بن عيينة ، وعزرة بن عبد الرحمن الخزاعي ، وأبو المعلى يحيى بن ميمون العطار وآخرون .(٨)

قال ابن سعد : " وكان ثقة وله أحاديث " (٩) ، وقال ابن معين : " ليس به بأس ، صدوق ، انما يقال : أنه لم يسمع من ابن عباس (١٠) ، وقال العجلي (١١)

---

(١) تك ٧/٦٥ (٣٠٢) ، المعرفة ٣/٢١٣ ، الجمع ١/٤٠٢ ، تهك ٢/٣١٩ ، الكاشف ٢/٢٦٤ ، تهذيب ٧/١٩٢ .

(٢) الجرح ٧/٢١ .

(٣) تاريخ الثقات /٣٣١ (١١٢٤) .

(٤) ٧/٣٠٠ .

(٥) تقريب ٢/٢٠ .

(٦) بضم العين وفتح الراء وبعدها نون : هذه النسبة الى عرنية بن نذير ، بطن من بجيلة . اللباب ٢/٣٣٦ بتصرف .

(٧) بفتح الباء الموحدة والجيم : هذه النسبة الى قبيلة بجيلة . اللباب ١/١٢١ باختصار .

(٨) تاريخ ابن معين ٢/١١٥ ، الجمع ١/٨٢ ، تهك ١/٢٦٥ ، الميزان ١/٥٢٧ ، تهذيب ٢/٢٩٠ .

(٩) الطبقات ٦/٢٠٦ .

(١٠) الجرح ٣/٤٥ .

(١١) تاريخ الثقات /١١٨ (٢٨٧) .

وأبو حاتم [1] : " ثقة " ، وذكره ابن حبان [2] وابن شاهين [3] في الثقات ،
وقال الذهبي : " ثقة " [4] ، وقال الحافظ : " ثقة ، أرسل عن ابن عباس ،
وهو من الرابعة " [5] ، مات بعد المائة .

٧ — يحيى بن الجزار [6] العرني الكوفي : أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطى من
التابعين " الثالثة " .   ٥

روى عن أبي بن كعب ، والحسين بن على بن أبي طالب ، وعبد الله بن عباس،
وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعلى بن أبي طالب وآخرين .

أخرج له الجماعة / روى عنه حبيب بن أبي ثابت ، والحسن العرني ، وعمارة بن عمير
وآخرون [7] .

قال ابن سعد : " كان يحيى بن الجزار يتشيع ، وكان يغلو في القول ، قالوا :   ١٠
وكان ثقة وله أحاديث " [8] ، وقال الجوزجاني : " كان غاليا ، مفرطا " [9]
وقال العجلي : " ثقة ، وكان يتشيع " [10] ، وذكره العقيلي في الضعفاء [11]
وقال أبو حاتم : " ثقة " [12] ، وذكره ابن حبان في الثقات [13] ، وقال ابن عدى :
" وارجو أنه لا بأس برواياته " [14] ، وقال الذهبي : " صدوق وثق " [15] ،   ١٩

---

(١) الجرح ٣/ ٤٥ (١٩٤) .   (٢) ٤/ ١٢٥ .
(٣) تاريخ أسماء الثقات / ٥٩ (١٨٨) .   (٤) الكاشف ١/ ٢٢٣ .   (٥) تقريب ١/ ١٦٧ .
(٦) بفتح الجيم وتشديد الزاى وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى الجزارة وهى نحر الابل والمشهور بها ، يحيى بن الجزار . اللباب ١/ ٢٧٦ .
(٧) تك ٨/ ٢٦٥ (٢٩٤٣) ، المعرفة ٢/ ٨٣١ ، الجمع ١/ ٥٧٠ ، تهك ٣/ ١٤٩١ ، تهذيب ١١/ ١٩١ .
(٨) الطبقات ٦/ ٢٠٦ .
(٩) أحوال الرجال / ٤٦ (١٣) .   (١٠) تاريخ الثقات / ٤٧٠ (١٧٩٦) .
(١١) ٤/ ٣٩٦ (٢٠١٦) .   (١٢) الجرح ٩/ ١٣٣ (٥٦١) .
(١٣) ٥/ ٥٢٥ .
(١٤) الكامل ٧/ ٢٦٩٠ .
(١٥) الميزان ٤/ ٣٦٧ .

وقال الحافظ : " صدوق ، رمي بالغلو في التشيع ، من الثالثة " [١] مات بعد المائة .

٨ ـ ابن أبي ليلى : هو عبد الرحمن بن يسار الأنصاري الأوسي ، أبو عيسى ، ولد لست [٢] مضت من خلافة عمر بن الخطاب ، أحد المحدثين الحفاظ ، من طبقة كبار التابعين " الثانية " .

روى عن أبي بن كعب ، وأسيد بن حضير ، وأنس بن مالك ، وأبيه أبي ليلى الأنصاري ، والبراء بن عازب ، وبلال بن أبي رباح ، وحذيفة بن اليمان ، وابن عمر ، وابن مسعود وآخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه ابناه محمد وعيسى ابنا عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وابن ابنه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، ومجاهد بن جبر ، ويحيى بن الجزار ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون . [٣]

وثقه ابن معين [٤] مرة ، ولم يعرفه مرة ثانية ، ضعفه في ثالثة [٥] ، وقال العجلي : " ثقة " ، وذكره العقيلي في الضعفاء [٦] ، وقال أبو حاتم : " لا بأس به " [٧] ، وذكره ابن حبان في الثقات [٨] ، وقال الذهبي : " من أئمة التابعين وثقاتهم ، ذكره العقيلي في كتابه متعلقا بقول ابراهيم النخعي فيه : كان صاحب أمراء ، وبمثل هذا لا يلين الثقة " [٩] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٦ هـ وقيل غرق " . [١٠]

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه يحيى الحرني وهو صدوق .

---

(١) تقريب ٢ / ٣٤٤ .

(٢) تولى عمر الخلافة سنة ١٣ هـ تضاف ٦ سنوات فتكون ولادته سنة ١٩ هـ تقريبا .

(٣) ابن سعد ٦ / ٧٤ ، طبقات خليفة / ١٥٠ ، تك ٥ / ٣٦٨ (١١٦٤) ، المعرفة ٢ / ٦١٧ ، أخبار القضاة ٢ / ٤٠٦ ، الحلية ٤ / ٣٥٠ ، تاريخ بغداد ١٠ / ١٩٩ (٥٣٤٨) ، وفيات ٣ / ١٢٦ ، تهك ٢ / ٨١٣ ، سير ٤ / ٢٦٢ ، تهذيب الأسماء ١ / ١ / ٣٠٣ (٦١) ، تهذيب ٦ / ٢٦٠ ، شذرات ١ / ٩٢ .

(٤) تاريخ ابن معين ٢ / ٢٩٨ (٩٧٨) .

(٥) الجرح ٥ / ٣٠١ .

(٦) ٢ / ٣٣٧ (٩٣٤) .

(٧) الجرح ٥ / ٣٠١ (١٤٢٤) .

(٨) ٥ / ١٠٠ .

(٩) الميزان ٢ / ٥٨٤ .

(١٠) تقريب ١ / ٤٩٦ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة يحيى بن الجزار ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب موقوفا ، من طريق الحسن العرني ، برواية عزرة ، وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها مسلم (١) والحاكم (٢) ، وابن جرير (٣) ، وابن كثير (٤) ، بنحوه . (٥)

وعلى الرغم من أنّ مدار الرواية على قتادة ، وهو ثقة ، كثير التدليس ، ولم يرد أنّه صرّح بالسماع ، فكان ينبغي تضعيف روايته ، الّا أنّ رواية الشيخان عنه وورود هذا الحديث في صحيح مسلم ، يشعر أنّ له طريقا صرّح فيه بالتحديث لم يصل الينا ، فكان بمثابة زيادة علم فصححت الرواية .

فقه الحديث :

الدخان ـ المصيبات ـ البطشة ـ اللزام . كلها موءشرات تدل على حتمية وقوع العذاب الأدنى ولزوميته بالكفار في الدنيا ، ولا مانع من تكرار هذه الموءشرات حتى قيام الساعة كلما استحقوا العذاب بعدم رجوعهم عن ضلالهم وغيّهم ، وعنادهم ، وكفرهم ، وعدم اعتبارهم واتعاظهم ، واستيقاظ عقولهم وفطرتهم واصرارهم على الكفر والجحود .

---

(١) الصحيح ٢١٥٧/٤ ـ ٢١٥٨ ـ صفات المنافقين ـ باب الدخان (ح ٤٢) .

(٢) المستدرك ٤٢٧/٤ ـ ٤٢٨) ، فتن وملاحم ـ باب منع الدجال عن دخول المدينة . وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٣) جامع البيان ٦٨/٢١ . وجعله من رواية عروة عن الحسن العرني ـ وهو خطأ والصحيح أنه عزرة .

(٤) تفسير القرآن ٤٦٢/٣ . وقال : " رواه مسلم من حديث شعبة موقوفا بنحوه ، وعند البخاري في صحيحه ١٦٤/٦ تفسير ـ باب في قوله : ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان ﴾ الدخان / ١٠ .

(٥) قال السيوطي في الدر ١٧٨/٥ : " وأخرج مسلم وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وأبو عوانة في صحيحه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، وصححه الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن أبي بن كعب .

وما الدمار والخراب الذى ينجم عن الزلازل والبراكين والفياضانات والأعاصير والمصائب التى تنزل بساحتهم في عصرنا الحاضر الا نوع من العـــذاب الأدنى .

والعجب كل العجب من هؤلاء الكفار الذين ينشر الله لهم من واسع حلمه وفي رحمته ، ما ينير لهم السبل للرجوع والاستيقاظ من ضلالهم ومما هم فيـــه والاعتبار بما يقع عليهم ليأمنوا هذا العذاب ، فما زادهم ذلك الا عنادا واستكبارا وعتوا ، فاستحقوا على عذاب الدنيا عذاب الآخرة ، ولا حول ولا قوة الا باللــــه . واللــه أعلم .

٥

٨

أبى بن كعب ـ ابن أبي ليلى ـ يحيى بن الجزار ـ الحسن العرني ـ عزرة ـ قتادة ـ شعبة ـ
- يحيى بن سعيد (ز ـ ١) (جر)
- غندر (م) (جر)
- شاذان (ك)
- يحيى بن سعيد وغندر مقرونين (جر)
- زيد بن الحباب (جر)

٦ – باب قوله تعالى :
﴿ لا يحل لك النساء من بعـــد ﴾(١) الآية

١٢٢) ١٢٢ / ١٣٢/٥ ز ـ حدثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله بن عمر ، ثنا يزيد بن زريـــع وعبد الأعلى قالا ثنا داود ،عن محمد بن أبي موسى ، عن زيـــاد الأنصارى قال : قلت لأبي بن كعب : ((لو متن نساء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كلهن كان يحل له أن يتزوج قال : وما يحرم ذاك عليه قال قلت : لقوله ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ﴾ قـــال : انما أحل لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ضرب(٢) من النساء))

رجال الاسناد

١ – عبيد الله بن عمر القواريرى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٤٢٠ (٢٥٤)

٢ – يزيد بن زريع : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٤١٨ (٢٥٣)

٣ – عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي القرشي : ثقة . تقدم في الطهارة ص٥٠ (٧)

٤ – داود بن أبي هند القشيرى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٣٩٨ (٢٣١)

٥ – محمد بن أبي موسى : أحد رواة الحديث من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

روى عن زياد الانصارى ، وابن عباس مرسلا وآخرين .

روى عنه داود بن أبي هند وابوسعد البقال.

اخرج له البخارى في الأدب(٣)

ذكره ابن حبان في الثقات(٤) وقال الذهبي : " لا يعرف "(٥) ،وقال الحسيني :

---

(١) سورة الأحزاب / ٥٢ .

(٢) الضرب : يطلق على عدة معان ، والذى تحمله العبارة هنا الصفة والصنـــف، ذلك أنّ اللهـ تبارك وتعالى ـ أحل للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ صنف من النساء متصفة بأوصاف ذكرها في الآيتين السابقتين لهذه الآية ٥٠ ، ٥١ ـ قال تعالى : ﴿ يا أيها النبى انّا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك ﴾ .

(٣) تك ٢٣٦/١ (٧٤٥) ، تهك ١٢٧٩/٣ ، تهذيب ٤٨٣/٩ ، تعجيل / ٣٨٠ (٨٩١) .

(٤) ٤٢٧/٧ .

(٥) الميزان ٥٠/٤ .

" مجهول "[1] ، وقال الحافظ : " مستور ، من الرابعة[2] ، مات بعد المائة .

٦ ـ زياد الأنصاري : ويقال زياد بن عبد الله الأنصاري : أحد رواة الحديث .
روى عن أبي بن كعب ، وعمه محمد بن أبي موسى .[3]
قال الحسيني : " لا أعرفه ".[4]

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه مجهولين محمد بن أبي موسى وزياد الانصاري .

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة داود بن أبي هند ، عن محمد بن أبي موسى ، عن زياد الأنصاري ، عن أبي ابن كعب موقوفا من طريق يزيد بن زريع وعبد الأعلى مقرونين برواية عبيد الله بن عمر وهو حديث الباب .

وقد أخرجه الدارمي من هذه الجهة ، لكنّ من طريق وهيب ، برواية يعلي بن شداد[5] ، والطبرى[6] لكن من طريق عبد الوهاب ، وعبد الأعلى برواية محمد بن المثنى ، ومن طريق ابن عليه برواية يعقوب . ثلاثتهم مفرقين ، كلهم عن داود بنحوه .

وله شاهد من جهة عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس ، عند الترمذى[7] والطبراني[8] بنحوه .

فقه الحديث : اختلف العلماء في أنّ تحريم النساء على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ منسوخ أم لا ؟ فذهب قوم الى أنّه نسخ ، واختلفوا في الناسخ ، وهو قول الشافعي وغيره ، وذهب اخرون الى أنّه لم ينسخ ، وجعلوا الآية عامّة فيمن ذكر من أصناف النساء ، وفي النساء اللاتي في عصمته . وهذا هو الذى هو روى عن أبي بن كعب واختاره الطبرى ورجحه الحافظ ابن كثير .[9]

---

(١) الاكمال /ل ٧٨ .　　(٢) تقريب ٢/٢١٢ .
(٣) تك ٣/٣٥٩ (١٣١٦) ، الجرح ٣/٥٣٦ (٢٤١٨) . تعجيل /١٤١ .
(٤) تعجيل /١٤١ .
(٥) السنن ٢/١٥٤ النكاح باب قول الله تعالى : ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ الآية .
(٦) جامع البيان ٢٢/٢١ .
(٧) السنن ٥/٣٥٦ (ح ٣٢١٥) التفسير باب ومن سورة الأحزاب .
(٨) المعجم الكبير ١٢/٢٤٨ (ح ١٣٠١٣) .
(٩) في تفسيره ٣/٥٠٢ حيث قال : " وهذا الذى قاله ـ يعني ابن جرير ـ جيد ،
===

قلت : وهو الموافق لمدلول الآية وما يفيده قبلها وبعدها من الآيات ، فالآية نزلت كما ذكر غير واحد من العلماء مجازاة لأزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضا عنهن على صنيعهن في اختيارهن الله ورسوله والدار الآخرة حين خيرن .(١)

ولمّا كان الجزاء من جنس العمل ، فقد جعل الله - تبارك وتعالى - النبي - صلى الله عليه وسلم - قاصرا عليهن ، لا يتزوج عليهن ، ولا يستبدل بهن غيرهن الا الاماء والسراري ، فلا حرج عليه فيه . والله أعلم .(٢)

=== ولعله مراد كثير ممن حكينا عنه من السلف ، فان كثيرا منهم روى عنه هذا وهذا ، ولا منافاة . والله أعلم " . أ هـ

(١) سورة الأحزاب آية ٢٧ - ٢٨ ، ٥٠ - ٥٢ ، ٥٣ .

(٢) لمزيد من التفصيل راجع : جامع البيان ٢٢/٢٢ ، القرطبي في تفسيره ٦/٥٣٠١ - ٥٣٠٤ ، ابن كثير في تفسيره ٣/٥٠١ - ٥٠٢ ، الفخر الرازي في مفاتيح الغيب ٢٥/٢٢٤ .

٧ ـ باب في قوله تعالى : ﴿ والزمهم كلمة التقوى ﴾ (١)

١٢٣) ١٦٦ / ١٣٨/٥ ز ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن قزعة أبو علي البصري ، ثنا سفيان بن حبيب ، ثنا شعبة ، عن ثوير ، عن أبيه ، عن الطفيل عن أبيه أنه سمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : ﴿ والزمهم كلمة التقوى ﴾ ، قال : ((لا اله الا الله)) . ٥

رجال الاسناد

١ ـ الحسن بن قزعة (٢) بن عبيد القرشي الهاشمي : أبو علي الحلقاني البصري ، أحد المحدثين من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن اسباط بن محمد القرشي ، وعباد بن عباد المهلبي ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وسفيان بن حبيب ، ومعتمر بن سليمان وآخرين . ١٠

اخرج له الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، وأبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ومحمد ابن جرير الطبري وآخرون . (٣)

قال أبو حاتم : " صدوق " (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٦) ، وقال الحافظ : " صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ تقريبا " . (٧) ١٥

٢ ـ سفيان بن حبيب البصري : أبو محمد ، أحد المحدثين العلماء ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن خالد الحذاء ، وسليمان التيمي ، وشعبة ، وعاصم الأحول ، والمسعودي والأوزاعي ، وابن جريج وآخرين . ٢٠

---

(١) الفتح / ٢٦ .

(٢) بفتح القاف وسكون الزاي وفتحها بعدها عين مهملة . مغنس / ٢٠٣ بتصرف .

(٣) تهك ٢٧٧/١ ، تهذيب ٣١٦/٢ .

(٤) الجرح ٣٤/٣ (١٣٩) . (٥) ١٧٦/٨ .

(٦) الكاشف ٢٢٦/١ .

(٧) تقريب ١٧٠/١ .

اخرج له البخاري في الأدب ، والأربعة / روى عنه أحمد بن أيوب بن راشد الشعيرى ، والحسن بن قزعة ، وحميد بن مسعدة ، وهو راويته ، وآخرون[1] .

قال أبو حاتم : " صالح الحديث ... ... ثقة صدوق "[2] ، ذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وقال الذهبي : " ثبت عالم "[4] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٨٢ هـ وقيل ١٨٦ هـ وله ٥٨ سنة "[5] .

٣ ــ شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة . تقدم في سند جابر ص١٦(٥)

٤ ــ ثوير[6] بن أبي فاختة[7] (سعيد بن علاقة[8]) القرشي الهاشمي : أبو الجهم الكوفي ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعـــة " .

روى عن أبيه سعيد بن علاقة القرشي ، وسعيد بن جبير ، والطفيل بن أبي ابن كعب ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمر ، ورجل من أهل قباء عن أبيه وآخرين .

اخرج له الترمذى / روى عنه اسرائيل بن يونس ، وحجاج بن أرطأة ، والثورى ، والأعمش ، وشعبة وآخرون[9] .

قال ابن معين " ليس بشيء "[10] ، وقال الجوزجاني : " ضعيف الحديث "[11]

---

(١) تاريخ خليفة / ٤٥٦ ، تك ٤ / ٩٠ (٢٠٦٨) ، تهك ١ / ١٠٥ ، سير ٨ / ٣٥٠ ، تهذيب ٤ / ١٠٧ ، شذرات ١ / ٣٠٩ .

(٢) الجرح ٤ / ٢٢٩ (٩٧٩) .

(٣) ٦ / ٤٠٥ .

(٤) الكاشف ١ / ٣٧٧ .

(٥) تقريب ١ / ٣١٠ .

(٦) مصغرا هكذا في كتب التراجم ويقال : ثور بفتح المثلثة .

(٧) بفاء وخاء معجمة مكسورة ومثناة . مغنس / ١٩٥ .

(٨) علاقة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام بعدها قاف . مغنس / ١٧٨ بتصرف .

(٩) ابن سعد ٦ / ٢٢٧ ، طبقات خليفة / ١٦٠ ، المعرفة ٣ / ١١٢ ، ١١٥ ، ٢٣٤ ، تهك ١ / ١٧٨ ، الميزان ١ / ٣٧٥ ، تهذيب ٢ / ٣٦ .

(١٠) التاريخ ٢ / ٧٢ .

(١١) أحوال الرجال / ٥١ (٣٠) .

وقال العجلي : " هو وأبوه لا بأس بهما " [1] ، وقال النسائي : " ليس بثقة " [2] وذكره العقيلي في الضعفاء [3] ، وقال أبو حاتم : " هو ضعيف " [4] وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في روايته أشياء كأنها موضوعة " [5] ، وقال ابن عدى : " وأثر الضعف بيّن على رواياته " [6] وقال الدارقطني : " ضعيف " [7] ، وقال الذهبي : " واه " [8] ، وقال الحافظ : " ضعيف ، رمي بالرفض ، من الرابعة " مات سنة ١٢٧ هـ " [9] .

٥ ـ أبيه : سعيد بن علاقة القرشي ، أبو فاختة ، أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن الأسود بن يزيد النخعي ، والطفيل بن أبي بن كعب ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن مسعود ، وعلى بن أبي طالب واخرين .

اخرج له الترمذى ، وابن ماجه ، / روى عنه ابنه ثوير بن أبي فاختة ، وعمرو بن دينار ، ويزيد بن أبي زياد وآخرون [10] .

قال العجلي : " ثقة " [11] ، وذكره ابن حبان في الثقات [12] ، وقال الدارقطني : " ثقة " [13] ، وقال الحافظ : " مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ،

---

(١) تاريخ الثقات / ١٩١ (١٩١) ، وقال الحافظ في التهذيب ٢ / ٣٦ في رواية أخرى عن العجلي : " يكتب حديثه ، وهو ضعيف " .

(٢) الضعفاء والمتروكون / ٧٠ (٩٨) .

(٣) ١ / ١٨٠ (٢٢٦) . (٤) الجرح ٢ / ٤٧٢ (١٩٢٠) .

(٥) ١ / ٢٠٥ . (٦) الكامل ٢ / ٥٣٤ .

(٧) الضعفاء والمتروكون / ١٦٧ (١٤٠) .

(٨) الكاشف ١ / ١٧٥ . (٩) تقريب ١ / ١٢١ .

(١٠) ابن سعد ٦ / ١٢٢ ، ابن معين في تاريخه ٢ / ٢٠٥ ، تك ٣ / ٥٠٣ (١٦٧٣) ، الجرح ٤ / ٥١ (٢٢١) ، تهك ١ / ٥٠١ ، الكاشف ١ / ٣٧٠ ، تهذيب ٤ / ٧٠ .

(١١) تاريخ الثقات / ٥٠٧ (٢٠١٥) .

(١٢) ٤ / ٢٨٨ .

(١٣) الضعفاء والمتروكون / ١٦٧ " ترجمة ابنه ثوير " (١٤٠) .

مات في حدود سنة ١٧٠ هـ وقيل بعد ذلك بكثير "[١].

٦ ـ الطفيل بن أبي بن كعب : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص١٤١(٤٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه ثوير ، وهو ضعيف يرتقى بالشواهد الى الحسن لغيره .

٥

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن الطفيل ، عن أبيه مرفوعا من طريق شعبة برواية سفيان بن حبيب . وهو حديث الباب .

١٠

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها الترمذى[٢] والطبراني[٣] وابن جرير[٤] ثلاثتهم عنه به بمثله مرفوعا .

ولمّا كان مدار الرواية على ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف ، احتاج الى شاهد لرفعه :

١ ـ من طريق أبي هريرة ، وسلمة بن الأكوع مفرقين عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند ابن مردويه بمثله .[٥]

١٦

٢ ـ من طريق على بن أبي طالب ، ولم يرفعه عند الحاكم بمثله .[٦]

---

(١) تقريب ٣٠٣/١ .

(٢) السنن ٣٨٦/٥ تفسير ـ باب ومن سورة الفتح (ح ٣٢٦٥) وقال : " هذا حديث غريب لانعرفه مرفوعا الا من حديث الحسن بن قزعة " .

(٣) المعجم الكبير ١٩٩/١ (ح ٥٣٦) .

(٤) جامع البيان ٦٦/٢٦ . قال السيوطي في الدر ٨٠/٦ : " وأخرج الترمذى وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن جرير ، والدارقطني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبى بن كعب " .

(٥) الدر ٨٠/٦ .

(٦) المستدرك ٤٦١/٢ تفسير ـ باب كلمة التقوى " لا اله الا الله " وقال : " هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

٣ ـ من طريق ابن عباس، ولم يرفعه عند ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات بمثله .(١)

فقه الحديث :

لا اله الا الله : صغيرة في رسمها ، كبيرة في مدلولها ، فقد جمعت ما يخرج من ملل الكفر على اختلاف عقائدهم وتباعدها ، وأثبتت الوحدانية لله وحده . ٥

ولعل في جعل التقوى هي كلمة " لا اله الا الله " : أنه بها يقع الاتقاء من الشرك ، وما الضمير في قوله : ﴿ والزمهم ﴾ الا عائد الى المؤمنين . قال تعالى : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ .(٢) وفي معنى الالزام لطيفة فانه تعالى اذا قال : ﴿ اتقوا ﴾ يكون الأمر واردا ثم ان من الناس من يقبله بتوفيق الله ويلتزمه ، ومنهم من لا يلتزمه ، ومن التزمه رجحت تقواه .(٣) ١٠

فالمسلم انما يغضب لربه ودينه ، فاذا أمر أن يسكن ويهدأ ، خشع وأطاع في رضى وطمأنينة . ١٢

---

(١) الدر ٦/٨٠ . (٢) الحشر / ٧ .

(٣) تفسير الفخر الرازى ٢٨/١٠٣ " بتصرف " .

٨ – باب في قوله تعالى : (١)
﴿ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ الآية

١٢٤) ٢٢/ ١١٦/٥ ز – حدثنا عبد الله ، ثنا أبو بكر المقدمي ، أنا عبد الوهاب الثقفي ، عن المثنى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن أبي بن كعب قال : ((قلت للنبي – صلى الله عليه وسلم – : ﴿ أولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ للمطلقة ثلاثا وللمتوفى عنها قال : هي للمطلقة ثلاثا وللمتوفى عنها)) . ٥

رجال الاسناد

١ – أبو بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٣٠٣ (١٦٦) ١٠

٢ – عبد الوهاب الثقفي : ثقة . تغير قبل موته بثلاث سنين تقدم في هذا المسند ص٤٩ (١٤)

٣ – المثنى (٢) : هو ابن الصباح (٣) اليماني الابناوي (٤) : أبو عبد الله المكي ، أحد رواة الحديث العباد ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وعمرو بن شعيب ، ومجاهد ابن جبر وآخرين .

أخرج له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، / روى عنه خارجة بن مصعب ، وخالد ابن عبد الله الواسطي ، وزهير بن محمد ، والثوري ، وابن المبارك ، وعبد الرزاق ، وعبد الوهاب الثقفي ، وعيسى بن يونس وآخرون . (٥) ١٥

١

---

(١) الطلاق / ٤ .

(٢) بضم الميم وفتح المثلثة وفتح النون المشددة . مغني / ٢٢١ بتصرف .

(٣) بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء المعجمة بواحدة . اكمال الصنعاني ٥/ ١٥٨ .

(٤) بباء معجمة بواحدة وبعدها نون وبعد الألف واو : يقال في التعريف : فلان من الابناء والنسبة اليه أبناوي ، وكل من ولد باليمن من أبناء الفرس وليس بعربي يسمونهم الابناء . اكمال الصنعاني ١/ ١٤٠ ، الأنساب للسمعاني ١/ ١٢٢ بتصرف .

(٥) تاريخ ابن معين ٢/ ٥٤٩ ، تك ٧/ ٤١٩ (١٨٤٥) ، تهك ٣/ ١٣٠٣ ، الميزان ٣/ ٤٣٥ ، تهذيب ١٠/ ٣٥ ، الكواكب / ٥٠٤ (٦) .

قال ابن سعد : " وهو ضعيف " (1) ، وقال ابن معين : " ضعيف يكتب حديثه لا يترك " (2) ، وذكره البخاري في الضعفاء الصغير (3) ، وقال الجوزجاني : " لا يقنع بحديثه " (4) ، وقال النسائي : " متروك الحديث " (5) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (6) ، وقال أبو حاتم : " لين الحديث يروى عن عطاء ما لم يرو عنه أحد ، وهو ضعيف " (7) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " وكان ممن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به ، فاختلط حديثه الأخير الذي فيه الأوهام والمناكير بحديثه العظيم الذي فيه الأشياء المستقيمة عن أقوام مشاهير ، فبطل الاحتجاج به " . (8) وقال ابن عدي " قد ضعفه الأئمة المتقدمون ، والضعف على حديثه بيّن " (9) ، وذكره الدارقطني (10) والذهبي (11) في الضعفاء ، وقال الحافظ : " ضعيف اختلط بآخره وكان عابدا من كبار السابعة . مات سنة ١٤٩ هـ " . (12)

٤ — عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي : أبو ابراهيم ، ويقال أبو عبد الله المدني ، فقيه أهل الطائف ومحدثهم وأحد علماء زمانه ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن أبيه شعيب بن محمد ، وسعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وعروة بن الزبير ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد بن جبير المكي ، والزهري ، والمغيرة بن الحكم الصنعاني وآخرين .

أخرج له البخاري في القراءة خلف الامام ، والأربعة ، / روى عنه أخوه شعيب بن شعيب السهمي ، وأيوب السختياني ، وثابت البناني ، وحجاج بن ارطأة ، وحميد الطويل ، وداود بن أبي هند ، وزهير بن محمد ، وعبد الله بن عامر الأسلمي ،

---

(1) الطبقات ٥/٣٦١ .
(2) الضعفاء الكبير ٤/٢٤٩ .
(3) ص ٢٣١ (٣٦٧) .
(4) أحوال /١٤٦ (١٥٣) .
(5) الضعفاء والمتروكون / ٢٣٠ (٦٠٤) .
(6) ٤/٢٤٩ (١٨٤٤) .
(7) الجرح ٨/٣٢٤ (١٤٩٤) .
(8) ٣/٢٠ .
(9) الكامل ٦/٢٤١٨ .
(10) الضعفاء والمتروكون / ٣٧٤ (٥٣٣) .
(11) مغني الضعفاء ٢/٥٤١ .
(12) تقريب ٢/٢٢٨ .

والأوزاعي ،وابن جريج ،وعمارة بن غزية الأنصاري ، وعمرو بن دينار المكي ، والمثنى بن الصباح وآخرون (١).

قال ابن معين : " ثقة "(٢) ،وفي رواية : " ليس بذاك "(٣) وقال ابن المديني : " ماروى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح ، وما روى عمر عن أبيه عن جده فذلك كتاب وجده فهو ضعيف "(٤)،وذكره البخاري في الضعفاء الصغير(٥) ،وقال العجلي : " ثقة"(٦) ،وذكره العقيلي في الضعفاء(٧)، وقال أبو حاتم : " ليس بقوى، يكتب حديثه ،وما روى عنه الثقات فيذاكر به"(٨) وذكره ابن حبان في المجروحين (٩) وبيّن فيه حالتين :-

٥

٨

(١) طبقات خليفة / ٢٨٦ ،تاك ٢ / ١٠٣٦ ،سير ٥ / ١٦٥ ،مغني الضعفاء ٢ / ٥٨٤ ، تهذيب ٨ / ٤١ ، لسان الميزان ٧ / ٣٢٥ ، السخاوي ٣ / ٣٠١ (٣١٨٠) ، شذرات ١ / ١٥٥ .

(٢) التاريخ ٢ / ٢٤٦ .

(٣) الجرح ٦ / ٢٣٩ .

(٤) سؤالات محمد بن عثمان / ١٠٤ (١١٦) .

(٥) ص ١٦٩ (٢٦١) .

(٦) تاريخ الثقات / ٣٦٥ (١٢٦٦) .

(٧) ٣ / ٢٧٣ (١٢٨٠) .

(٨) الجرح ٦ / ٢٣٩ (١٣٢٣) .

(٩) ٢ / ٧١ . قال الذهبي في السير ٥ / ١٧٤ : " وممن تردد وتحيّر في عمرو،أبو حاتم بن حبان فقال في كتاب الضعفاء : . . . . الى أن قال : ثم انّ ابن حبان تحرج من تليين عمرو بن شعيب واداه اجتهاده الى توثيقه فقال : والصواب في عمرو بن شعيب أن يحول من هنا الى تاريخ الثقات ، لأنّ عدالته قد تقدمت ، فأمّا المناكير في حديثه اذا كانت في روايته عن أبيه عن جده ، فحكمه حكم الثقات اذا رووا المقاطيع والمراسيل بأن يترك من حديثهم المرسل والمقطوع ، ويحتج بالخبر الصحيح " أ هـ كلام الذهبي نقلا عن ابن حبان .

قلت : هذا الترجيح لم يذكره ابن حبان في المجروحين لعمرو بن شعيب، وانّما ذكره الذهبي في الميزان ٣ / ٢٦٨ أيضا وقال في السير هنا أنّ ابن حبان ذكره في كتاب الضعفاء وليس كذلك ، بل لعله في كتاب" الفصل

١ - حالة التوثيق :

اذا روى عنه الثقات من غير طريق أبيه عن جده ، وهذا يجوزالاحتجاج به .

٢ - حالة الضعف :

وهي روايته عن أبيه عن جده لاختلافهم في المراد من جده ، فان كان جده الأول - وهو محمد بن عبد الله ، فليس له صحبة ، فالحديث مرسل ، وان كان جده الثاني - فهو عبد الله بن عمرو بن العاص ، فهو لم يسمع من جده الثاني ، فيكون الحديث منقطعا ، فلا حجة فيهما . وكذا قال ابن عدي [(١)] وزاد أنّه لم يسمعها عن جده بل وجده في صحيفة . وذكره ابن شاهين في الثقات [(٢)] ، وقد أجاب الذهبي في معرض رده على ابن عدي " قلت : هذا لا شيء لأنّ شعيبا ثبت سماعه من عبد الله وهو الذي رباه حتى قيل : انّ محمدا مات في حياة أبيه فكفل شعيبا جده عبد الله فاذا قال : عن أبيه ثم قال عن جده ، فانّما يريد بالضمير جده انّه عائد الى شعيب وبعضهم تعلل بأنها صحيفة رواها وجادة ولهذا اتجنبها أصحاب الصحيح ، والتصحيف يدخل على الرواية من الصحف ، بخلاف المشافهة بالسماع " ثم قال : " أمّا كونها وجادة ، أو بعضها سماع وبعضها وجادة ، فهذا محل نظر ، ولسنا نقول : انّ حديثه من أعلى أقسام الصحيح ، بل هو من قبيل الحسن " [(٣)] .

== بين النقلة " ، فقد قال ابن حبان في المجروحين ٢ / ٧٣ ، في نهاية ترجمة عمرو بن شعيب : " ولولا كراهة التطويل لذكرت من مناكير أخباره التي رواها عن جده أشياء يستدل بها على وهن هذا الاسناد ، وسنذكر من ذلك جملا يستدل من الحديث صناعته على صحة ما ذهبنا اليه في كتاب " الفصل بين النقلة " ، بعد هذا الكتاب ان قضى الله وشاء " أ هـ . أو أنّ ثمّة سقط لهذا الكلام من كتاب المجروحين المطبوع . فقد نقل الحافظ كلام ابن حبان هذا . وهو يدل على أنّه من المجروحين . انظر تهذيب ٨ / ٥٣ .

(١) الكامل ٥ / ١٧٦٧ .

(٢) تاريخ أسماء الثقات / ١٥١ (٨٤١) .

(٣) الميزان ٣ / ٢٦٦ .

وقال النووي : " انّ الصحيح المختار صحّة الاحتجاج به عن أبيه عن جده " (1)
وقال الحافظ : " عمرو بن شعيب ضعفه الناس مطلقا ، ووثقه الجمهور ، وضعف منهم روايته عن أبيه عن جده فحسب ، ومن ضعفه مطلقا ، فمحمول على روايته عن أبيه عن جده ، فأمّا روايته عن أبيه فربما دلس مافي الصحيفة بلفظ " عن " ، فاذا قال حدثني أبي ، فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم (2) ، وأمّا رواية أبيه عن جده ، فانّما يعني بها الجد الأعلى " عبد الله بن عمرو " لا " محمد بن عبد الله " ، وقد صرّح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن ، وصح سماعه منها " (3) ، ثم قال : فاذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح ، غير أنّه لم يسمعها وصح سماعه لبعضها ، فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة ، وهو أحد وجوه التحمل . والله أعلم " (4) أ هـ . وقال في التقريب (5) : صدوق ، من الخامسة . مات سنة ۱۱۸ هـ " قلت : وخلاصة القول في عمرو بن شعيب: انّه ثقة في نفسه ، صدوق في روايته عن أبيه عن جده اذا صرح بالتحديث ، ضعيف اذا عنعن ولم يصرح . والله أعلم .

٥ - شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص : والد عمرو ، وقد ينسب الى جده . من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .
روى عن أبيه محمد بن عبد الله ، وجده عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبادة بن الصامت ، وابن عباس وآخرين .
اخرج له البخاري في القراءة خلف الامام والأدب والأربعة ، / روى عنه ثابت

---

(1) تهذيب الأسماء ۱/۲/۹۲ (۱۸) .
(2) قال أبو زرعة : " روى عنه الثقات ، وانما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده ، وقال : انما سمع أحاديث يسيرة ، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها ، وعامة المناكير تروى عنه ، انما عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء ، وهو ثقة في نفسه ، انّما تكلم فيه بسبب كتاب عنده ، وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر " أ هـ .
تهذيب ۸/۴۹ . (3) تهذيب ۸/۵۱ .
(4) تهذيب ۸/۵۴ . (5) ۲/۷۲ .

البناني ونسبه الى جده وابنا عمر وعمرو ابناه شعيب وآخرون .[(١)]
ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : " صدوق "[(٢)] ، وقال النووي : " ثقة "[(٣)] ، وقال الحافظ : " صدوق ، ثبت سماعه من جده ، من الثامنة " .[(٤)]

٦ - عبد الله بن عمرو بن العاص : صحابي جليل .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف يرتقي بالمتابعات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو ، عن أبي ابن كعب مرفوعا من طريق المثنى بن الصباح ، برواية عبد الوهاب الثقفي ، وهو حديث الباب .

وقد أخرجه الأئمة من عدة جهات :

١ - بمثل جهة عبد الله أحمد من طريقه وروايته عند الدارقطني[(٥)] والزيلعي[(٦)] ، وابن كثير[(٧)] . ثلاثتهم عنه بمثله .

٢ - من جهة مطرف بن طريف ، عن عمرو بن سالم ، عن أبي بن كعب ، من طريق جرير ، برواية اسحاق عند الحاكم[(٨)] والبيهقي[(٩)] من طريق

---

(١) ابن سعد ١٨٠/٥ ، تك ٢١٨/٤ (٢٥٦٢) ، الجرح ٣٥١/٤ (١٥٣٩) ، تهك ٥٨٦/٢ ، سير ١٨١/٥ ، الميزان ٢٦٥/٣ ، تهذيب ٣٥٦/٤ .

(٢) الكاشف ١٤/٢ . (٣) تهذيب الأسماء ٢٤٧/١/١ .

(٤) تقريب ٣٥٣/١ .

(٥) السنن ٣٠٢/٣ ، النكاح - باب المهر (ح ٢١١) .

(٦) نصب الراية ٢٥٦/٣ . (٧) تفسير القرآن العظيم ٣٨٢/٤ .

(٨) المستدرك ٤٩٣/٢ ، التفسير - سورة الطلاق . وقال : " صحيح الاسناد ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

(٩) السنن الكبرى ٤٢٠/٧ ، العدد - باب عدة التي يئست من المحيض والتي لم تحض .

ابن ادريس برواية أبي السائب عند ابن جرير[1] ثلاثتهم عنه بنحـــوه .

٣ - من جهة سعيد بن المسيب ، عن أبي بن كعب ،من طريق عمرو بـــن شعيب ،عن أبيه ،برواية المثنى بن الصباح عند الدارقطني[2] ، ومـــن طريق عمرو بن شعيب ، ولم يذكر أباه ، برواية ابن لهيعة ، عند ابـــن جرير[3] كلاهما عنه بنحوه .

٤ - من جهة مطرف ، عن أبي عثمان ، عن أبي بن كعب، من طريق اسباط ، برواية الحسن بن علي بن عفان ، عند البيهقي[4] عنه بنحوه.

٥ - من جهة عبد الكريم بن أبي المخارق منقطعا عن أبي بن كعب ،من طريق ابن عيينة ، برواية مالك بن اسماعيل عند ابن جرير[5] عنه بنحوه .

قال الحافظ في تخريج هذا الحديث :" وهذا الحديث المرفوع وان كـان لايخلو شيء من أسانيده عن مقال ، لكنّ كثرة طرقه تشعر أنّ له أصـــلا ويعضده قصة سبيعة المذكورة "[6] أ هـ .

---

(١) جامع البيان ٢٨/ ٩١ . (٢) السنن ٣/ ٣٠٢ (ح ٢١١).

(٣) جامع البيان ٢٨/ ٩٣ .

(٤) السنن الكبرى ٧/ ٤١٤ العدد باب سبب نزول الآية في العدة .

(٥) جامع البيان ٢٨/ ٩٣ . قال الزيلعي في نصب الراية ٣/ ٢٥٦" وعبد الكريم مع ضعفه لم يدرك أبيا " وكذا ذكره ابن كثير في تفسيره ٤/ ٣٨٢ ، والألباني في ارواء الغليل ٧/ ١٩٦ (ح ٢١٦) ولم ينسباه الى الزيلعي .
قلت : وقد جمع السيوطي في الدر ٦/ ٢٣٤ طرقه حيث قال : " وأخرج اسحاق بن راهوية وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه" وقال في ص٢٣٥" وأخرج ابن أبي شيبة وابـــن مردويه من وجه آخر . . . . الى أن قال : وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه " ، وقال في ص ٢٣٦ :" وأخرج عبد الرزاق" كلهم عن أبي بن كعب بمثله ونحوه . زاد الشوكاني في النيل ٦/ ٣٢٣ : " أبو يعلي ، والضياء في المختارة ، وابن مردويه ". أ هـ .

(٦) فتح الباري ٨/ ٦٥٤ ، تفسير ، باب " واولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن . أمّا قصة سبيعة فقد رواه الجماعة من عدة طرق نكتفي منهـــا
===

فقه الحديث :

صورة مضيئة في منهج الاسلام لصيانة المرأة وحفظ حقوقها . وسهم فتّاك لكل محاولة تدعي هضم الاسلام للمرأة .

فها هو في هذا الباب يرفع من قدرها ويخفف من عبئها ، فقد كانت المرأة في الجاهلية مهضومة الحقوق ، مبغيّا عليها ، وخاصة عند وفاة زوجها ، فتمكث سنة من الزمان في محبس لا ترى فيها الناس مطلقا ، فجاء الاسلام بسماحته ورحمته فخفف عنها وجعلها أربعة أشهر وعشرا ، والحق بها المطلقة . قال تعالى : ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ﴾ (١) ، ومراعاة لظروف المرأة ، ورأفة بها ، عاد فخفف عنها في حالة الحمل عند المتوفي ، والمطلقة ، فجعل عدّتها بمجرد وضع الحمل . وهو غاية في حفظ حقوقها ، وصيانة عفتها . والله أعلم .

=== بطريق أم سلمة أم المؤمنين - رضى الله عنها - وله قصة : " جاء رجل الى ابن عباس ، وأبو هريرة جالس عنده فقال : أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة . فقال ابن عباس : آخر الأجلين . قلت أنا - يعني أبا سلمة : ﴿ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ ، قال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي - يعني أبا سلمة . فأرسل ابن عباس كريبا الى أم سلمة يسألها فقالت : قتل زوج سبيعة الأسلمين وهي حبلى فوضعت بعد موته أربعين ليلة ، فخطبت ، فأنكحها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان أبو السنابل فيمن خطبها " ، وفي رواية " فخطبها أبو السنابل ابن بعكك فأبت أن تنكحه فقال : والله ما يصلح أن تنكحيه حتى تعتدى آخر الأجلين ، فمكثت قريبا من عشر ليال ، ثم جاءت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال : انكحي " أ هـ . رواه الخمسة واللفظ للبخارى . انظر صحيح البخارى ٦ / ١٩٣ ، تفسير - باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ، صحيح مسلم ٢ / ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، الطلاق باب انقضاء عدة المتوفي عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ، وباب وجوب الاحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك الا ثلاثة أيام ، سنن أبي داود ١ / ٥٣٨ ، الطلاق - باب في عدة الحامل ، سنن الترمذى ٣ / ٤٩٠ ، الطلاق - باب ما جاء في الحامل المتوفي عنها زوجها تضع (ح ١١٩٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، سنن النسائي ٦ / ١٩١ - الطلاق - باب عدة الحامل المتوفي عنها زوجها .

(١) - سورة البقرة آية ٢٣٤ .

هيكل الباب

- أبي بن كعب
  - عبدالله بن عمر - محمد بن عبدالله - شعيب بن محمد - عمرو بن شعيب - المثنى - عبدالوهاب - محمد بن أبي بكر (ز ١) ([illegible] (زيلع) (كثير) .
  - عمرو بن سالم - مطرف بن طريف
    - جرير - اسحاق (ك) (هق)
    - ابن ادريس - أبو السائب (جر)
  - سعيد بن المسيب
    - شعيب بن محمد - عمرو بن شعيب - المثنى بن الصباح (قط)
    - عمرو بن شعيب - ابن لهيعة (جر)
  - أبو عثمان - مطرف - أسباط - الحسن بن على (هق) .
  - عبدالكريم بن أبي المخارق - ابن عيينة - مالك بن اسماعيل (جر)

(ز ، رقم) - زوائد عبد الله	(كثير) لابن كثير	(جر) لابن جرير
(قط) الدارقطني	(ك) للحاكم	
(زيلع) - الزيلعي	(هق) للبيهقي	

٥ ـ باب قوله تعالى : ﴿ تتبعها الرادفة ﴾ (١)

١٢٥) $\frac{١٥٤}{١٣٦/٥}$ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((جاءت الراجفة ﴿ تتبعها الرادفة ﴾ جاء الموت بما فيه)) .

٥

رجال الاسناد

١ ـ وكيع : هو ابن الجراح الرواسي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٨٩ (٣٥)

٢ ـ سفيان : هو ابن سعيد الثورى : ثقة . " " ص ٢٢ (٨)

٣ ـ عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق ، في حديثه لين . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٤٠ (٤١)

١٠

٤ ـ الطفيل بن أبى بن كعب : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ١٤١ (٤٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عبد الله بن محمد وهو صدوق ، في حديثه لين ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١٥

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن الطفيل ، عن أبيه أبى بن كعب مرفوعا من طريق سفيان ، برواية وكيع . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ، ابن جرير (٢) ، وابن كثير (٣) بمثله .

كما أخرجه من هذه الجهة والطريق ، لكنّ برواية قبيصة بن عقبة ، الترمذي (٤)

٢٠

---

(١) النازعات / ٧ . (٢) جامع البيان ٣٠ / ٢٠ .

(٣) تفسير القرآن ٤ / ٤٦٧ .

(٤) السنن ٤ / ٦٣٧ ـ صفة القيامة باب (٢٣) (ح ٢٤٥٧) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

والحاكم [١] وأبي نعيم [٢] بنحوه .

ولمّا كان مدار الرواية عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو صدوق ، في حديثه لين ، احتاج الى شاهد لرفعه ، وهو ما أخرجه أبو الشيخ ، وابن مردويه عن أبي هريرة بمعناه [٣] .

٥

فقه الحديث :

حديث الباب فيه تحذير واشعار للقلب البشرى واظهار لحقيقة الآخرة بهولها وضخامتها وجديتها وأصالتها في التقدير الالهي لنشأة هذا العالم الانساني .

وفي الطريق الى اشعار القلب البشرى حقيقة الآخرة الهائلة الضخمة ، يوقع السياق ايقاعات منوعة على أوتار القلب ، يصور فيها رجفة الأرض ، وموقف الناس منها ، وما يتبعها من موت .

١٠

ولعل كل هذه الايقاعات الاستشعارية للقلب الانساني تؤثر فيه وتجعله ينظر فيما هو منغمس فيه من شهوات وملذات ينبغي أن يترفع عنها وينظر موضع قدمه فيحسن سيرها .

١٥

﴿ وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ﴾ [٤] .

---

(١) المستدرك ٢ / ٥١٣ - تفسير - باب ومن سورة النازعات وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد - ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي .

(٢) الحلية ٢ / ٢٥٦ . قلت : وقد جمع السيوطي في الدر ٦ / ٣١١ من خرجه حيث قال : " وأخرج أحمد والترمذى وحسنه وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي ابن كعب " قلت : وهو في تهذيب ابن عساكر ٢ / ٢٢٩ أيضا .

(٣) الدر المنثور ٦ / ٣١١ بلفظ : قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ترجف الراجفة وتزلزل بأهلها وهى التى يقول الله : ﴿ يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة ﴾ يقول : مثل السفينة في البحر تكفأ بأهلها مثل القنديل المعلق بأرجائه)) ففيه أن كل ذلك مرده الى الموت .

(٤) لقمان : آية (٣٤) ، وانظر الظلال ٦ / ٣٨١١ بتصرف .

١٠- باب في المعوذتين (١)

١٢٦) ٩٦/ ١٢٩/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر قال : سألت أبي بن كعب عن المعوذتين ؟ فقال : سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : ((قيل لي فقلت لكم فقولوا)) قال أبي : فقال لنا النبي - صلى الله عليه وسلم - فنحن نقول . ٥

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجراح الرؤاسي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٨٩ (٣٥)
٢ - سفيان : هو ابن سعيد الثوري : ثقة . " " ص ٢٢ (٨)
٣ - عاصم : هو ابن أبي النجود (بهدلة) : صدوق له أوهام . تقدمت ترجمته ص ٤٩٧ (١٨٤). ١٠
٤ - زر : هو ابن حبيش الأسدي : ثقة . تقدم في الجنائز من هذا المسند ص ١٤٩

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه عاصم ، وهو صدوق له أوهام يرتقي بالمتابعات .

١٢٧) ٩٧/ ١٢٩/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر قال : حدثني أبي بن كعب قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المعوذتين فقال : ((قيل لي فقلت)) قال أبي : فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنحن نقول . ١٥

رجال الاسناد ٢٠

١ - عبد الرحمن بن مهدي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٨ (٦)
٢ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث : ضعيف كسابقه .

١٢٨) ٩٨/ ١٢٩/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن ٢٤

---

(١) صحيح البخاري ٦/ ٢٢٣ .

سفيان ،عن الزبيرى[1] بن عدى ،عن أبي رزين عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب بمثله .[2]

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٨(٦)

٢ - سفيان : هو ابن سعيد الثورى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٢٢(٨)

٣ - الزبير بن عدى الهمداني اليامي : أبو عدى الكوفي ، أحد علماء الحديث العباد ،كان فاضلا صاحب سنة ،من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن أنس بن مالك ،وطلحة بن مصرف ،وأبي زر بن مسعود بن مالك الأسدى وآخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه سفيان الثورى ،وحجاج بن أرطأة ،ومحمد بن جحادة ، ومالك بن مغول ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون .[3]

قال ابن معين : " ثقة"[4] ،وقال العجلي : " ثقة ثبت ،من أصحاب ابراهيم صاحب سنة"[5] ،وقال أبو حاتم : " ثقة"[6] ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من العباد "[7] ،وذكره ابن شاهين في الثقات[8] وقال الذهبي : " ثقة فقيه "[9] ،وقال الحافظ : " ثقة ،من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ ".[10]

---

(١) في المخطوطة ٨٩/(١٤/٣) " الزبير بن عدى" وهو الصحيح .

(٢) أى بمثل رواية الامام أحمد رقم "٤" .

(٣) ابن سعد ٢٣٠/٦ ،تاريخ ابن معين ١٧١/٢ ،تك ٤١٠/٣(١٣٦٣) ، المعرفة ٨٣/٣ ، تهك ٤٢٥/١ ،سير ١٥٧/٦ ، الميزان ٦٨/٢ ، تهذيب ٣١٧/٣ ، شذرات ١٨١/١ .

(٤) الجرح ٥٨٠/٣ .

(٥) تاريخ الثقات / ١٦٤ (٤٥٥) .

(٦) الجرح ٥٨٠/٣ (٥٨٣٢) . (٧) ٢٦٢/٤ .

(٨) تاريخ أسماء الثقات /٩٥ (٤١٩) .

(٩) الكاشف ٣١٩/١ . (١٠) تقريب ٢٥٨/١ .

٤ - أبو رزين [(١)] : مسعود بن مالك الأسدي : أحد المحدثين الفقهاء، كان حليما عالما فهما ، من كبار التابعين " الثانية " .

روى عن زر بن حبيش الأسدي ، وابن عباس، وابن مسعود وآخرين .

اخرج له البخاري في الأدب ، والباقون، روى عنه ابنه عبد الله بن أبي رزين ، واسماعيل بن أبي خالد ، والزبير بن عدي ، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود وآخرون . [(٢)]

قال العجلي : " ثقة" [(٣)] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : من متقني أهل الكوفة" [(٤)] ، وقال النووي : " واتفقوا على توثيقه" [(٥)] ، وقال الحافظ : " ثقة فاضل ، من الثانية ، مات سنة ٨٥ هـ ، وهو غير أبي رزين عبيد [(٦)] الذي قتله عبيد الله بن زياد [(٧)] بالبصرة ووهم من خلطهما " . [(٨)]

٥ - زر بن حبيش : ثقة . تقدم في الجنائز .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

---

(١) بفتح الراء وكسر الزاي وسكون الياء التحتية وبنون . مغنى / ١١١ .

(٢) ابن سعد ٦ / ١٢٥ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٥٦١ ، علل ابن المديني / ٧٢ (٩٣) ، تك ٧ / ٤٢٣ (١٨٥٥) ، الجرح ٨ / ٢٨٢ ، تهك ٣ / ١٣٢٢ ، الكاشف ٣ / ١٣٨ ، تهذيب ١٠ / ١١٨ .

(٣) تاريخ الثقات / ٤٢٧ (١٥٦٥) .

(٤) ٥ / ٤٤١ .

(٥) تهذيب الأسماء ١ / ٢ / ٢٣١ .

(٦) لم أقف على ترجمته .

(٧) عبيد الله بن زياد بن عبيد المعروف بابن زياد بن أبي سفيان . ويقال له : عبيد الله بن مرجانة ، تولى امارة العراق بعد أبيه من قبل معاوية ابن أبي سفيان ، يكنّى أبا حفص ، كان من الجبابرة الطغاة ، خطيبا شجاعا مقداما جريئا ، وفيه مبادرة الى مالا يجوز ومالا حاجة له به . مات سنة ٦٧ هـ . البداية ٨ / ٢٨٣ بتصرف .

(٨) تقريب ٢ / ٢٤٣ .

١٢٩) $\frac{٩٩}{١٢٩/٥}$ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا محمد بن جعفر ،ثنا شعبة ،عن عاصم بن بهدلة ،عن زر قال : سألت أبيّا عن المعوذتين فقال : انّي سألت عنهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ((فقيل لي فقلت)) فأمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنحن نقول .

٥

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : الهذلي غندر . ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٥(٥)
٢ - شعبة : هو ابن الحجاج العتكي : ثقة . " " ص١٦(٥)
٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث :

١٠

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عاصم ، وهو صدوق له أوهام يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١٣٠) $\frac{١٠٠}{١٢٩/٥}$ ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عاصم ابن بهدلة ، عن زر بن حبيش قال : قلت لأبي بن كعب : انّ ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه ،فقال : أشهد أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبرني : ((أنّ جبريل - عليه السلام - قال له : * قل أعوذ بربّ الفلق * فقلتها فقال : * قل أعوذ بربّ الناس * فقلتها)) . فنحن نقول ما قال النبى - صلى الله عليه وسلم .

١٥

رجال الاسناد

٢٠

١ - عفان بن مسلم الصفار : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١(١)
٢ - حماد بن سلمة : ثقة .. تقدم في مسند جابر ص١٢(٤)
٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" .

الحكم على الحديث : ضعيف كسابقه "٤" .

١٣١) $\frac{١٠١}{١٢٩/٥}$ ٦ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا عفان ،ثنا أبو عوانة ،عن عاصم ، عن زر ،عن أبي ،عن النبى - صلى الله عليه وسلم - نحوه .

٢٥

رجال الاسناد

كالحديث السابق "ه" سوى أبو عوانة ،وهو الوضّاح بن عبد البشكرى ،ثقة. تقدم في مسند جابر . والحديث بهذا الاسناد ضعيف كسابقه .

١٣٢) $\frac{٩٥}{١٢٩/٥}$ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا أبو بكر بن عياش،عن عاصم ،عن زر قال : قلت لأبي : ان عبد الله[(١)] يقول في المعوذتين . فقال : سألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال : ((قيل لي فقلت)) فأنا أقول كما قال .

رجال الاسناد

١ - أبو بكر بن عياش : ثقة . تقدم في الصيام ص ١٧٩(٥٧)

٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف كسابقه .

١٣٣) $\frac{١٠٣}{١٣٠/٥}$ ٨ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا سفيان بن عيينة ،عن عبدة ، وعصام عن زر ،قال : قلت لأبي : انّ أخاك يحكّهما[(٢)] من المصحف فلم ينكر. قيل لسفيان : ابن مسعود ؟ قال : نعم ، وليسا في مصحف ابن مسعود كان يرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين[(٣)] ولم يسمعه يقرؤهما في شيء من صلاته فظنّ أنّهما عوذتان وأصر على ظنّه ، وتحقّق الباقون كونهما من القرآن فأودعوهما ايّاه .))

رجال الاسناد

١ - سفيان بن عيينة الهلالي : ثقة . تقدم في مسند جابر .

٢ - عبدة بن أبي لبابة الأسدى : ثقة . تقدم في الصيام ص١٦٧(٤٧)

٣ - عاصم بن أبى النجود : صدوق له أوهام . تقدم

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

---

(١) يعني ابن مسعود الصحابي الجليل .

(٢) يقال : حك الشيء في نفسي اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريبة . النهاية ١ /٤١٨ بتصرف .

(٣) ابنا على بن أبي طالب - رضى الله عنهم - .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ،ولا يضر كون عاصم صدوق له أوهام ،لأنّه جاء مقرونا بغيره ، وهو عبدة .

١٣٤) ١٠٢ ز٩ ٩/ ١٢٩ - حدثنا عبدالله ،حدثني محمد بن الحسين بن اشكاب[١] ، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ،ثنا أبي ،عن الأعمش ،عن أبي اسحاق ،عن عبد الرحمن بن يزيد قال : ((كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول أنّهما ليستا من كتاب الله ـ تبارك وتعالى ـ)) قال الأعمش : وحدثنا عاصم عن زر ، عن أبي بن كعب قال : ((سألنا عنهما رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((فقيل لي فقلت)) .

٥

١٠

رجال الاسناد

١ - محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحر بن زعلان العامري :أبوجعفر اشكاب البغدادي المعروف بابن اشكاب الصغير ، أحد المحدثين ،من الطبقة الوسطى من أتباع أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن أبيه الحسين بن ابراهيم العامري ،وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبيد الله بن موسى ، ومحمد بن أبي عبيدة بن معن وآخرين .

اخرج له البخاري ، وأبو داود ،والنسائي/ روى عنه ابنه الحر بن محمد بن اشكاب، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، ومحمد بن مخلد وآخرون[٢] .

١٥

قال أبو حاتم :" صدوق"[٣] ، وقال ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم"ثقة"[٤] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] ، وقال الذهبي : " الحافظ"[٦] ،وقال الحافظ :" صدوق ،من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦١ "[٧] .

٢٠

٢٢

---

(١) بكسر الهمزة وسكون المعجمة . تقريب ٢/ ١٥٥ بتصرف .

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٣ (٦٦٨) ، الجمع ٢/ ٤٥٨ (٧٤٥) ، تهك ٣/ ١١٨٩ ،تذكرة ٢/ ٥٧٤ ،سير٢/ ٣٥٢ ،تهذيب ٩/ ١٢١ ، شذرات ٢/ ١٤٦ .

(٣ ، ٤) الجرح ٧/ ٢٣٠ (١٢٦٢) .

(٥) ٩/ ١٢٤ (٦) الكاشف ٣/ ٣٤ .

(٧) تقريب ٢/ ١٥٥ .

٢ - محمد بن أبي عبيدة بن معد المسعودي : ثقة . تقدم في الصلاة ص١١٣(٣٦)

٣ - أبو عبيدة ، عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي : مشهور بكنيته ، أحد حفاظ الحديث، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن سليمان الأعمش، وأبي اسحاق الشيباني وآخرين . ٥

روى عنه ابنه محمد بن أبي عبيدة ، وأحمد بن يحيى الكومي وآخرون . اخرج له مسلم، وأبو داود ،والنسائي ،وابن ماجه (١)

قال ابن معين (٢) ، والعجلي (٣) ، والذهبي (٤) ، والحافظ (٥) : " ثقة " مات بعد المائة

٤ - سليمان بن مهران الأعمش : ثقة يدلس تقدم في مسند جابر ص٨٤(٣٣) ١٠

٥ - أبو اسحاق : عمرو بن عبد الله السبيعي ،ثقة . تقدم في الصلاة ص٦٥(١٧)

٦ - عبد الرحمن يزيد بن قيس النخعي : أبو بكر الكوفي ، أحد المحدثين الحفاظ ، من كبار التابعين " الثالثة " .

روى عن أخيه الأسود بن يزيد ، وحذيفة بن اليمان ،وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وآخرين . ١٥

روى عنه ابنه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، وسلمة بن كهيل ، والشعبي ، ومنصور بن المعتمر ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون . اخرج له الجماعة (٦)

قال ابن سعد (٧) وابن معين (٨) والعجلي (٩) : " ثقة " وذكره ابن ١٨

---

(١) تك ٩/٥٢ (٤٥١) ، الجمع ٢/٥٩٨ (٢٣٣٨) في الكنى ، تهك ٢/٨٦٣ ، تهذيب ٦/٤٢٥ .

(٢) الجرح ٥/٣٦٩ (١٧٢٥) .

(٣) تاريخ الثقات / ٣١٣ (١٠٤٠) .

(٤) الكاشف ٢/٢١٥ . (٥) تقريب ١/٥٢٣ .

(٦) تاريخ ابن معين ٢/٣٦٢ ، طبقات خليفة / ١٤٨ ،تك ٥/٢٦٣ (١١٥٢) ، المعرفة ٣/٢١٦ ،تهك ٢/٨٢٦ ،الكاشف ٢/١٩١ ،تهذيب ٦/٢٩٩ .

(٧) الطبقات ٦/٨٣ . (٨) الجرح ٥/٢٩٩ (١٤١٦) .

(٩) تاريخ الثقات / ٣٠١ (٣٩٣) .

حبان في الثقات (١) ،وقال الحافظ : " ثقة ،من كبار الثالثة ،مات سنة ٨٣ هـ". (٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه محمد بن اشكاب وهو صدوق والحديث موقوف على ابن مسعود . ٥

أمّا الاسناد الثاني فضعيف ، لأنّ فيه عاصما وهو صدوق له أوهام .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من ثلاث جهات ، ولعبد الله بن أحمد من زوائد وجه آخر ، فيكون مجموعها أربع جهات واليك تفصيل ذلك : ١٠

١ - من جهة عاصم عن زر بن حبيش ،عن أبى بن كعب مرفوعا من عدة طرق :

أ - من طريق سفيان برواية وكيع . وهو الحديث "١" ، وبرواية عبد الرحمن ابن مهدى . وهو الحديث "٢" .

ب - من طريق شعبة برواية محمد بن جعفر . وهو الحديث "٤" .

جـ - من طريق حماد برواية عفان بن مسلم . " " "٥" . ١٥

د - " " أبى عوانة برواية عفان . وهو الحديث "٦" .

هـ - " " أبي بكر بن عياش برواية الامام أحمد "٧" .

ولعبد الله بن أحمد من هذه الجهة لكن من طريق الأعمش مقرونا بحديث عبد الرحمن بن زيد . وهو الحديث "٩" .

٢ - من جهة عبدة بن أبى لبابة وعاصم مقرونين ، عن زر بن حبيش ، عن أبى ابن كعب موقوفا من طريق سفيان بن عيينة . وهو الحديث "٨" . ٢٠

وقد أخرجه من هذه الجهة عن زر عن أبى بن كعب مرفوعا من طريق سفيان الحميدى (٣) ، ومن طريق سفيان برواية قتيبة بن سعيد ،البخارى . (٤)

---

(١) ٥/٨٦ . (٢) تقريب ١/٥٠٢ .

(٣) المسند ١/١٨٥ (ح ٣٨٤) .

(٤) الصحيح ٦/٢٢٣ التفسير - سورة قل أعوذ برب الفلق .

والنسائي[1]، وبرواية الحميدى عند البيهقي[2] أربعتهم عنه بنحوه .

كما أخرجه من جهة عبدة منفردا ،عن زر ،عن أبى مرفوعا من طريق سفيان برواية على بن عبد الله، البخارى[3]، وبرواية سعدان بن نصر،البيهقي[4] كلاهما عنه بنحوه .

وأخرجه من جهة عاصم عن زر عن أبى مرفوعا من طريق شعبة ، أبو داود الطيالسى[5]، ومن طريق معمرو الثورى مقرونين ، عبد الرزاق[6] ثلاثتهم عنه بنحوه .

٣ - من جهة أبى رزين عن زر عن أبى بن كعب مرفوعا ، من طريق الزبير ابن عدى برواية سفيان الثورى . وهو الحديث "٣" .

٤ - من جهة الأعمش ، عن سليمان التيمي عن عبد الرحمن بن يزيد من طريق محمد بن أبي عبيدة بن معن ،عن أبيه برواية ابن اشكاب مقرونا مع حديث أبى بن كعب . وهو الحديث "٩" .

فقه الحديث :

قصة ابن مسعود في عدم ذكر المعوذتين في مصحفه تظهر مدى دقة الصحابة وحرصهم - رضوان الله عليهم - عند جمع القرآن الكريم وتثبتهم الشديد فينقله وصيانته وتحريهم الدقة المتناهية الكاملة حتى وصل الينا متواترا لفظا ومعنا .

وما هذا الخلاف الذى يظهره حديث الباب في عدم ذكر ابن مسعود للمعوذتين أولا ، واثباتهما في مصحفه ثانيا الا في عدم اثباتها في المصحف كتابة لا فى انكار كونهما من القرآن حرصا منه وتثبتا .

ولعل عذره في ذلك انه كان حريصا ألا يكتب في مصحفه شيئا الا اذا أذن النبى -صلى الله عليه وسلم - في كتابته وكأنه لم يبلغه الاذن في ذلك.[7] والله أعلم.

---

(١) تحفة الأشراف ١/١٥ حيث قال " النسائي ،التفسير في الكبرى عن قتيبة به .

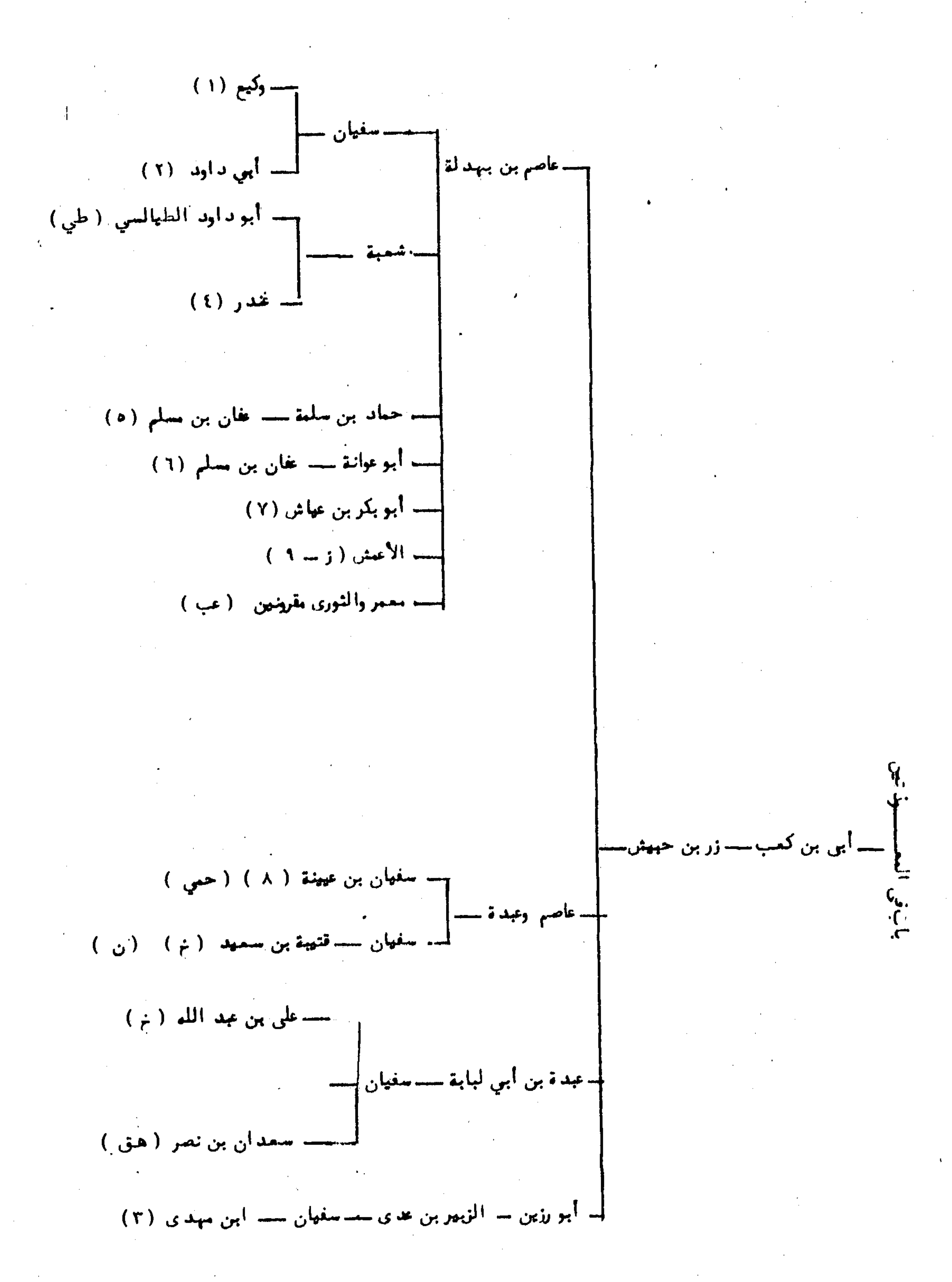
(٢) السنن الكبرى ٣/٣٩٤ -الصلاة - باب في المعوذتين .

(٣) الصحيح ٦/٢٢٣ -التفسير - سورة قل أعوذ برب الناس .

(٤) السنن الكبرى ٣/٣٩١. (٥) المسند /٧٣ (ح ٥٤١) .

(٦) المصنف ٣/٣٨٤ فضائل القرآن باب المعوذات (ح ٦٠٤٠) .

(٧) وقد ناقش الحافظ في فتح البارى ٨/٧٤٢ - ٧٤٣ هذه المسألة بجدية تامة وأسهب فيها . وانظر أيضا رد الشيخ محمد أبو شهبة في هذه الشبهة ورفعها في كتابه مباحث في علوم القرآن ص ٢٨٨ - ٢٨٩ .



(رقم) : لما في المسند	(عب) لعبد الرزاق
(ز + رقم) لزوائد عبد الله	(حمي) للحميدي
(خ) للبخاري	(هق) للبيهقي
(ن) للنسائي	
(طي) للطيالسي	

٢٠ - كتاب فضائل القرآن

١ - باب انزال القرآن على سبعة أحرف

١٣٥) ٦/١١٤/٥ ١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عفان قال: ثنا حماد قال: أخبرنا حميد، عن أنس، عن عبادة بن الصامت، أن أبي بن كعب قال: أقرأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأقرأها آخر (١) غير قراءة أبي - فقلت: من أقرأكها؟ قال: أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. قلت: والله، لقد أقرأنيها كذا وكذا. قال أبي: فما تخلج (٢) في نفسي من الاسلام ما تخلج يومئذ فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - قلت: يارسول الله، ألم تقرئني اية كذا وكذا؟ قال: بلى قال: فان هذا يدعي أنك أقرأته كذا وكذا، فضرب بيده في صدري فذهب ذاك (٣)، فما وجدت منه شيئا بعد. ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أتاني جبريل وميكائيل عليهما السلام فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرف (٤)، فقال ميكائيل: استزده قال: اقرأه على حرفين. قال: استزده. حتى بلغ سبعة أحرف قال كل شاف كاف)).

٥ ١٠ ١٥

رجال الاسناد

١ - عفان: هو ابن مسلم الصفار: ثقة. تقدم في مسند جابر ص١(١)
٢ - حماد: هو ابن سلمة البصري: ثقة. " " ص١٢(٤)
٣ - حميد بن أبي حميد الطويل: ثقة مدلس. تقدم في الأنبياء من هذا المسند ص٢١٥
٤ - بقية الرجال: صحابة عدول أجلاء.

٢٠

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لعدم تصريح حميد بالتحديث، لكونه مدلسا يرتقي بالمتابعات.

٢٥

---

(١) هو عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل كما سيأتي ذكره مصرحا باسمه في الروايات الأخرى.

(٢) أصل الاختلاج: الحركة والاضطراب ومراده: أي تحرك فيه شيء من الريبة والشك. النهاية ٢/٦٠ "بتصرف".

(٣) أي الذي وجده في صدره.

(٤) اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة على أقوال كثيرة بلغها أبوحاتم ===

١٣٦) ٥/ ١١٤/٥ ٢ - حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد وقال : أخبرنا حميد عن أنس، عن عبادة أنّ أبي بن كعب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((أنزل القرآن على سبعة أحرف)) .

الحديث كسابقه سندا ومختصرا منه متنا وحكمه كحكمه .   ٥

١٣٧) ٧/ ١١٤/٥ ٣ - حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي قال : حدثني يحيى بن سعيد عن حميد ،عن أنس أن أبيا قال : ((ماحك[١] في صدرى شيء منذ أسلمت الاّ أنّي قرأت آية)) فذكر الحديث ولم يذكر فيه عبادة[٢] .

رجال الاسناد   ١٠

١ - يحيى بن سعيد القطان : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٤٢٧(٥٩٢)

٢ - بقية رجال الاسناد تقدموا في الحديث السابق "١" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد كسابقه .

١٣٨) ٤٦/ ١٢٢/٥ ٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي ،ثنا سعيد[٣] ،عن حميد ،عن   ١٥

=== ابن حبان الى خمسة وثلاثين قولا ، ومال الحافظ أنها على سبعة أوجه يجوز أن يقرأ بكل وجه منها ، وليس المراد أنّ كل كلمة ولا جملة منه تقرأ على سبعة أوجه ، بل المراد أنّ غاية ما انتهى اليه عدد القراءات في الكلمة الواحدة الى سبعة . وقد أسهب الحافظ القول فيها من الاختلاف فيها ورد هذا الاختلاف مما يغني عن ذكره هنا . انظر فتح البارى ٩ /٢٣ "بتصرف" .

(١) يقال : حك الشيء في نفسي اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريبة . النهاية ١ /٤١٨ "بتصرف" .

(٢) قال الحافظ في الأطراف ١ /ل ٢ : "رواه حماد بن سلمة عن حميد عن أنس عن عبادة عن أبي" .

(٣) ثمة سقط هنا ينبغي ايضاحه لعدم الوقوع في وهم واختلاط ، فالمراد بسعيد في السند هنا هو "يحيى بن سعيد" شيخ الامام أحمد . سقط ===

أنس ،عن أبى بن كعب قال : ((ماحك في صدري شيء منذ أسلمت الا أني قرأت آية وقرأها رجل غير قراءتي فأتينا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : قلت : أقرأتنى كذا وكذا قال : نعم ، قال : فقال الآخر: ألم تقرئنى آية كذا وكذا . قال : نعم ، أتاني جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل : اقرأ القرآن على حرف واحد فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف كلها شاف كاف)) .

رجال الاسناد كالحديث السابق رقم "٣" الا أن الرواية هنا عن أنس عن أبى مباشرة . وحكمه كسابقه .

١٣٩) ٦٣ / ١٢٤/٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا همام عن قتادة ، عن يحيى بن يعمر ، عن سليمان بن صرد ، عن أبى بن كعب قال : ((قرأت آية وقرأ ابن مسعود خلافها فأتيت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت : ألم تقرئني آية كذا وكذا قال : بلى . فقال ابن مسعود : ألم تقرئنيها كذا وكذا ؟ فقال : بلى . كلاكما محسن مجمل .(١) قال : فقلت له ،فضرب صدري فقال : يا أبى بن كعب، اني أقرئت القرآن فقيل لي على حرف أو حرفين ، فقال الملك الذي معي : على حرفين فقلت : على حرفين . فقال : على حرفين أو ثلاثة . فقال الملك الذي معي : على ثلاثة . فقلت: على ثلاثة ، حتى بلغ سبعة أحرف ، ليس منها الا شاف كاف ان قلت غفورا رحيما أو قلت سميعا عليما أو عليما سميعا فالله كذلك مالم تختم آية عذاب برحمة وآية رحمة بعذاب)) .

رجال الاسناد

١ - عبد الرحمن بن مهدي : ثقة . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١٨ (٦)

=== اسم " يحيى " وبقى اسم " سعيد " والدليل ماجاء على لسان عبد الله ابن الامام أحمد في المسند بعده مباشرة في روايته للحديث من طريق آخر حيث قال في نهايته : " فذكر معنى حديث أبى عن يحيى بن سعيد " وكذا صححه الحافظ أيضا في الأطراف ١/ل ٢ انظر (ح ١٤٥) ص ٤١١)

(١) أى جامع لما حفظ ، من أجمل الشيء اذا جمعه عن تفرقة . لسان العرب ١١/ ١٢٨ " بتصرف " .

٢ - همام : هو ابن يحيى بن دينار العوذي[١] المحلمي[٢] ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو بكر ، ولد بعد الثمانين ، أحد علماء البصرة ، صاحب كتاب ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن أبيه يحيى بن دينار ، وثابت البناني ، والحسن البصري ، وسفيان ابن عيينة ، وابن جريج ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وقتادة بن دعامة ، والمثنى ابن الصباح ، ومحمد بن جحادة ، وهشام بن عروة وآخرين .

اخرج له الجماعة ا روى عنه اسماعيل بن علية والثوري ، وأبو داود الطيالسي ، وابن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وهدبة بن خالد ، ووكيع ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، وأبو الوليد الطيالسي وآخرون .[٣]

قال ابن سعد : " وكان ثقة ربما غلط"[٤] ، وقال ابن معين : " ثقة صالح وهو في قتادة أحب الي من حماد بن سلمة وأحسنهما حديثا عن قتادة"[٥] وقال العجلي : " ثقة "[٦] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[٧] وقال أبو حاتم : " ثقة صدوق ، في حفظه شيء "[٨] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٩] وقال ابن عدي : " وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث منكر ، أو له حديث منكر وأحاديثه مستقيمة عن قتادة ، وهو مقدم أيضا في يحيى بن

---

(١) بفتح العين وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة : هذه النسبة الى عوذ ابن سود بن الحجر . بطن من الأزد ينسب اليه كثير . اللباب ٢ / ٣٦٣ .

(٢) بضم الميم وفتح الحاء وكسر اللام المشددة : هذه النسبة الي محلم بن تميم . اللباب ٣ / ١٧٤ .

(٣) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٢٥ ، طبقات خليفة / ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، تك ٨ / ٢٣٧ (٢٨٥٢) ، المعرفة ١ / ١٥٠ ، ٢ / ١٦٧ ، تهك ٣ / ١٤٤٩ ، تذكرة ١ / ٢٠١ ، سير ٧ / ٢٩٦ ، تهذيب ١١ / ٦٧ ، شذرات ١ / ٢٥٨ .

(٤) الطبقات ٧ / ٢ / ٣٩ . (٥) الجرح ٩ / ١٠٨ .

(٦) تاريخ الثقات / ٤٦١ (١٧٥١) وسماه "همام بن منبه بن يحيى " .

(٧) ٤ / ٣٦٧ (١٩٨٠) .

(٨) الجرح ٩ / ١٠٩ (٤٥٧) .

(٩) ٧ / ٥٧٦ .

أبي كثير ، وعامة مايرويه مستقيم "[1] ،وقال الذهبي : " أحد علماء البصرة وثقاتها "[2] ،وقال الحافظ : " ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة ١٦٤ هـ أو ١٦٥ هـ "[3] .

٣ - قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة ثبت . مدلس . تقدم في التفسير من هذا المسند ص٣٦٢ (١٩١)

٤ - يحيى بن يعمر[4] البصرى : أبو سليمان العدواني[5] قاضي مرد ، من فصحاء أهل زمانه ، علما مع الورع الشديد ، صاحب علم بالعربية والقرآن ، أول من نقط المصاحف ،من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن جابر بن عبد الله ، وسليمان بن صرد ، وابن عباس ،وابن عمر وآخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه سليمان التيمي ، وعكرمة مولى ابن عباس ،وقتادة وآخرون .[6]

قال ابن سعد ؛" وكان نحويا صاحب علم بالعربية والقرآن وكان ثقة "[7]

وقال البسوى : " ثقة هو وأبوه "[8] ،وقال أبو حاتم : " ثقة "[9] ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان يحيى من فصحاء أهل زمانه وأكثرهم علما مع الورع الشديد "[10] ، وقال الذهبي : " ثقة ، مقرىء مفوه "[11]

---

(١) الكامل ٧/٢٥٩٢ . (٢) الميزان ٤/٣٠٩ .

(٣) تقريب ٢/٣٢١ .

(٤) بفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها وسكون العين المهملة وبفتح الميم وضمها . اكمال الصنعاني ٧/٤٣١ ، مغنس /٢٧٧ .

(٥) بفتح العين وتسكين الدال وبعدها واو وألف ونون . لباب ٢/٣٢٨ .

(٦) تاريخ ابن معين ٢/٦٦٦ ، تك ٨/٣١١ (٣١٤٠) ،وفيات ٦/١٧٣ ، تهك ٣/١٥٢٦ ، الميزان ٤/٤١٥ ، البداية ٩/٧٣ ، غاية النهاية ٢/٣٨١ (٣٨٧٣) ، تهذيب ١١/٣٠٥ ،بغية الدعاة ٢/٣٤٥ ، شذرات ١/١٧٥ .

(٧) الطبقات ٧/٢/١٠١ .

(٨) المعرفة ١/٣٤٩ . (٩) الجرح ٩/١٩٦ (٨١٧) .

(١٠) ٥/٥٢٣ . (١١) الكاشف ٣/٢٧٣ .

وقال الحافظ : " ثقة فصيح وكان يرسل ، من الثالثة ، مات قبل المائة وقيل بعدها ".[1]

٥ - سليمان بن صرد[2] بن الجون[3] الخزاعي : صحابي جليل ، كان دينا عابدا يكنّى بأبي مطرف ، حضر صفين[4] مع علي بن أبي طالب وكان أمير التوابين .

روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبي بن كعب ، وجبير بن مطعم ، والحسن بن علي بن أبي طالب ، وعلي بن أبي طالب وآخرين .

اخرج له الجماعة / روى عنه سقير العبدي ، وعدي بن ثابت ، وأبو اسحاق السبيعي ويحيى بن يعمر وآخرون .[5]

ذكره ابن حبان في الثقات[6] وقال الحافظ : " صحابي ، قتل بعين الوردة[7] سنة ٦٥ هـ "[8] وهو ابن ٩٣ عاما .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لتدليس قتادة ولم يصرح بالتحديث . يرتقي بالمتابعات .

١٤٠) ٦٤ / ١٢٤/٥ ٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ثنا بهز ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن يحيى ابن يعمر ، عن سليمان بن صرد الخزاعي ، عن أبي بن كعب قال : ((قرأت آية وقرأ ابن مسعود خلافها فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم -)) فذكر الحديث .

---

(١) تقريب ٢ / ٣٦١ .

(٢) بضم الصاد المهملة وفتح الراء وبدال مهملة . مغنس / ١٥٠ .

(٣) بفتح الجيم وبنون . مغنس / ٦٣ .

(٤) بكسر أوله وثانيه وتشديده : موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من غربيها فوق بالس (قلت : أي بالعراق) مراصد ٢ / ٨٤٦ بتصرف .

(٥) ابن سعد ٤ / ٢٩٢ ، ٦ / ٢٥ ، تاريخ خليفة / ٢٦٢ ، طبقات خليفة / ١٠٧ ، ١٣٧ ، تاريخ بغداد ١ / ٢٠٠ (٤١) ، تهك ١ / ٥٤٠ ، سير ٣ / ٣٩٥ ، تهذيب الاسماء ١ / ١ / ٢٣٤ ، تهذيب ٤ / ٢٠٠ ، الاصابة ٢ / ٧٥ ، شذرات ١ / ٧٣ . (٦) ٣ / ١٦٠ .

(٧) هو رأس عين المدينة ، المشهورة بالجزيرة . مراصد ٢ / ٩٧٩ .

(٨) تقريب ١ / ٣٢٦ .

رجال الاسناد

١ - بهز : هو ابن أسد العمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١١(٤)

٢ - بقية رجال الاسناد كالحديث السابق "٦" والحكم أيضا .

١٤١) ٨٥ / ١٢٧/٥ ٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا يحيى بن سعيد ،عن اسماعيل ابن أبي خالد ، حدثني عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب قال : ((كنت في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه ،ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ، فقمنا جميعا فدخلنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت : يارسول الله ، انّ هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ، ثم دخل هذا فقرأ قراءة غير قراءة صاحبه ، فقال لهما النبي - صلى الله عليه وسلم - : اقرأ فقرآ . قال : أصبتما . فلما قال لهما النبي - صلى الله عليه وسلم - الذى قال ، كبر على ولا اذ كنت في الجاهلية ،فلما رأى الذى غشيني ضرب في صدرى ففضت عرقا وكأنما انظر الى الله - تبارك وتعالى - فرقا فقال : ياأبى انّ ربى - تبارك وتعالى - ، ارسل لي أن أقرأ القرآن على حرف فرددت اليه أن هون على أمتى فأرسل الي أن أقرأه على حرفين فرددت اليه أن هون على أمتى ،فأرسل الي : أن أقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة مسألة تسألنيها قال : قلت : اللهم اغفر لأمتى ، اللهم اغفر لأمتى وأخرت الثالثة ليوم يرغب اليه فيه الخلق حتى ابراهيم - عليه السلاة والسلام -)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد بن القطان : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٤٢٧ (٢٥٩)

٢ - اسماعيل بن أبي خالد (هرمز) (١) البجلي الأحمسي (٢) : أبو عبد الله الكوفي ، محدث زمانه بالكوفة مع الأعمش ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .

---

(١) بضم أوله وثالثه وسكون راء ثم زاى . مغنس / ٢٧٠ .

(٢) بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة : هذه النسبة الى أحمس . وهى طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة . اللباب ٣٢/١ باختصار .

روى عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدى ، وسلمة بن كهيل ، والشعبى ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وأبو اسحاق السبيعى ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، ومجالد بن سعيد ، والمسيب ابن رافع ، وأبيه أبو خالد (هرمز) وأخويه النعمان وأشعث ابنى أبى خالد وآخرين .

اخرج له الجماعة، روى عنه / خالد بن عبد الله الطحان الواسطي ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشريك النخعي ، وشعبة ، وعبد الله ابن ادريس ، وابن المبارك ، وابن نمير ، وعبيد الله بن موسى ، وهو آخر من حدّث عنه من الثقات ، وعيسى بن يونس ، ومالك بن مغول ، ومحمد بن بشر العبدى ، وهشيم ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد القطان ، وآخرون[(١)] .

قال ابن معين : " ثقة "[(٢)] ، وقال العجلي : " وكان اسماعيل طحانا ثابتا في الحديث رجلا صالحا ثقة "[(٣)] وقال أبو حاتم : " لا أقدم على ابن أبى خالد أحدا من أصحاب الضعبي وهو ثقة "[(٤)] ، وذكره ابن حبان[(٥)] ، وابن شاهين[(٦)] في الثقات وزاد ابن حبان " وكان شيخا صالحا " ، وقال الذهبي : " أجمعوا على اتقانه والاحتجاج به ، ولم ينبذ بتشيع ولا بدعة "[(٧)] ، وقال النووى : " واتفقوا على توثيقه وجلالته"[(٨)] وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ١٤٦ هـ"[(٩)]

---

(١) ابن سعد ٦ / ٢٤٠ ، تاريخ ابن معين ٢ / ٣٢ ، طبقات خليفة / ١٦٧ ، تاريخ خليفة / ٤٢٣ ، تك ١ / ٣٥١ (١١٠٨) ، تهك ١ / ٩٩ ، تذكرة ١ / ١٥٣ ، تهذيب ١ / ٢٩١ ، شذرات ١ / ٢١٦ .

(٢) الجرح ٢ / ١٧٥ .

(٣) تاريخ الثقات / ٦٤ (٨٦) .

(٤) الجرح ٢ / ١٧٥ (٥٨٩) . (٥) ٤ / ١٩ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات / ٢٦ (١) .

(٧) سير ٦ / ١٧٧ .

(٨) تهذيب الاسماء ١ / ١ / ٢ (٩) تقريب ١ / ٦٨

٣ ـ عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى : أبو محمد الكوفي ،
أحد المحدثين ، من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين " السادسة " .
روى عن أبيه عيسى بن عبد الرحمن ، وجده عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وسعيد
ابن جبير ، والشعبي ، والزهرى ، وهشام بن عروة ، وعكرمة مولى ابن عباس وآخرين .
اخرج له الجماعة ، روى عنه ابن ابنه عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى ، وعمه محمد بن
عبد الرحمن بن أبي ليلى ، واسماعيل بن أبي خالد ، وزهير بن معاوية ،
والسفيانان ، وشريك النخعي ، وشعبة ، وأبو جناب الكلبي واخرون (١) .
قال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وقال العجلي : " ثقة " (٣) وقال أبو حاتم :
" صالح " (٤) وذكره ابن حبان في الثقات (٥) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٦)
وقال الحافظ : " ثقة ، فيه تشيع ، من السادسة ، مات سنة ١٣٠ هـ " (٧)

٤ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة . تقدم في كتاب التفسير من هذا المسند ص٣٦٧

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٤٢) $\frac{٨٦}{١٢٧/٥}$ ٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ،
عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن ابي ليلى ، عن أبي بن كعب :
أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان عند اضاة بني غفار (٨) ،

---

(١) تك ١٦٤/٥ (٥١٥) ، تهك ٧٢١/٢ ، الميزان ٤٧٠/٢ ، غاية النهاية ٤٤/١ (١٨٣٨) ، تهذيب ٣٥٢/٥ .
(٢) الجرح ١٢٦/٥ .
(٣) تهذيب ٣٥٢/٥ .
(٤) الجرح ١٢٦/٥ (٥٨٣) .
(٥) ٣٢/٧ .
(٦) الكاشف ١١٧/٢ .
(٧) تقريب ٤٣٩/١ .
(٨) الاضاء بالفتح والمد واو وأضاءة بني غفار : بعد الالف مفتوحة وهاء ، وهي الماء المستنقع من سيل أو غيره كأنه غدير صغير : موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناضب . مراصد ٨٩/١ . وانظر فتح الباري ٢٨/٩ . فضائل القرآن ـ باب انزل القرآن على سبعة أحرف .

قال : فأتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال : ان الله ـ تبارك وتعالى ـ يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف . قال : أسأل الله معافاته ، ومغفرته ، وأنّ أمتى لاتطيق ذلك . ثم جاء الثانية فقال : انّ الله تبارك وتعالى يأمرك أن تقرئ أمتك على حرفين فقال أسأل الله معافاته ومغفرته انّ أمتى لاتطيق ذلك . ثم جاء الثالثة فقال : انّ الله تبارك وتعالى يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف ، فأيما حرف قرؤا عليه فقد أصابوا)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن جعفر الهذلي : المعروف بغندر . ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٥(٥)

٢ ـ شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٦ (٥)

٣ ـ الحكم (١) : هو ابن عتيبة الكندى : أبو محمد ، أحد علماء الحديث الفقهاء من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن ذر بن عبد الله الهمداني ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن عبد الرحمن ابن ابزى ، والشعبي ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعمارة بن غزية ، ومجاهد ابن جبر وآخرين .

اخرج له الجماعة ، / روى عنه الاجلح ، وحجاج بن ارطأة ، وحمزة الزيات ، والأعمش ، وشعبة ، والمسعودى ، والأوزاعي ، وأبو اسحاق السبيعي ، وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقتادة ، ومحمد بن جحادة ، وآخرون (٢) .

قال ابن سعد : " وكان الحكم بن عتيبة ثقة فقيها عالما عاليا ، رفيعا ، كثير الحديث (٣) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٤) ، وقال العجلي : ثقة ، ثبت في الحديث ، وكان من فقهاء أصحاب ابراهيم النخعى ، وكان صاحب سنة

---

(١) بفتحتين . مغنى / ٧٩ . وقد خلط العلماء بينه وبين الحكم بن عتيبة بن العجلي وجعلوهما واحدا منهم البخارى ، وهو خطأ ، بلا كلاهما مختلفان ، فالكندى امام مشهور ، والعجلي مجهول لا يعرف . انظر المزى والذهبي في الميزان والسير .

(٢) تاريخ ابن معين ٢ / ١٢٥ ، طبقات خليفة / ١٦٢ ، تك ٢ / ٣٣٢ (٢٦٥٤) ، تهاك ١ / ٣١٢ ، تذكرة ١ / ١١٧ ، سير ٥ / ٢٠٨ ، الميزان ١ / ٥٧٧ ، تهذيب ٢ / ٤٣٢ ، شذرات ١ / ١٥١ .

(٣) الطبقات ٦ / ٢٣١ . (٤) الجرح ٣ / ١٢٥ .

وأتباع "(١)، وقال البسوى : " ثقة فقيه "(٢)، وقال أبو حاتم : " ثقة "(٣)
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان يدلس "(٤)، وقال الذهبي :
" عابد قانت ثقة ، صاحب سنة "(٥)، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، فقيه الا
أنه ربما يدلس ، من الخامسة ، مات سنة ١١٣ هـ وله نيف وستون "(٦).

٤ ـ مجاهد بن جبر المكي : أبو الحجاج القرشي المخزومي ، أحد الأئمة في الحديث والتفسير وشيخ القراء ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة ".

روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وحصين بن عبد الرحمن ، وسراقة بن مالك بن جشعم ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن جبير ، وابن عباس ، وابن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى واخرين .

اخرج له الجماعة . / روى عنه أيوب السختياني ، وثوير بن أبي فاختة ، والحكم بن عتيبة ، وزبيد اليامي ، وسلمة بن كهيل ، وقتادة بن دعامة ، ويونس بن أبي اسحاق ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون .(٧)

قال ابن سعد : " وكان فقيها ، عالما ، ثقة ، كثير الحديث "(٨)، وقال ابن معين : " ثقة "(٩)، وقال العجلي : " ثقة "(١٠)، وذكره ابن حبان في

---

(١) تاريخ الثقات / ١٢٦ (٣١٥) .

(٢) المعرفة ٢/ ٦٥٦ . (٣) الجرح ٣/ ١٢٥ (٥٦٧) .

(٤) ٤/ ١٤٤ . (٥) الكاشف ١/ ٢٤٦ .

(٦) تقريب ١/ ١٩٢ .

(٧) تاريخ ابن معين ٢/ ٥٤٩ ، طبقات خليفة / ٢٨٠ ، تك ٧/ ٤١١ (١٨٠٥) ، المعرفة ١/ ٧١١ ، الحلية ٣/ ٢٧٩ ، صفة الصفوة ٢/ ٢٠٨ (٢٠٨) ، تهك ٣/ ١٣٠٥ ، تذكرة ١/ ٨٦ ، سير ٤/ ٤٤٩ ، البداية ٩/ ٢٢٤ ، تهذيب الأسماء ٢/ ١/ ٨٣ ، غاية النهاية ١/ ٤١ (٢٦٥٩) ، تهذيب ١٠/ ٤٢ ، شذرات ١/ ١٢٥ . (٨) الطبقات الكبرى ٥/ ٣٤٤ .

(٩) الجرح ٨/ ٣١٩ (١٤٦٩) .

(١٠) تاريخ الثقات / ٤٢٠ (١٥٣٨) .

الثقات ، وقال : " وكان فقيها عابدا ورعا متقنا .... وكان يقص "(١) ، وقال الذهبي : " أجمعت الأمة على امامة مجاهد والاحتجاج به "(٢) وقال النووي : " امام متفق على جلالته وامامته وتوثيقه ، وهو امام في الفقه والتفسير والحديث "(٣) ، وقال الحافظ : " ثقة ، امام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة ١٠١ ــ ١٠٤ هـ وله ٨٣ سنة "(٤) . ٥

٥ ــ ابن أبي ليلى : هو عبد الرحمن . تقدم في الحديث الذي قبله "٧" .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، ولا يضر كون الحكم بن عتيبة مدلسا فهو مأمون لأنّ تدليسه مما احتمله الأئمة .(٥)

١٤٣) $\frac{١١٨}{١٣٢/٥}$ ٩ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن أبي قال : ((لقي رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ جبريل ــ عليه السلام ــ عند احجار المراى (٦) فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم لجبريل : اني بعثت الى أمة أميين فيهم الشيخ العاصي(٧) والعجوزة الكبيرة ، والغلام . قال : فمرهم فليقرؤا القرآن على سبعة أحرف)) . ١٠ ١٥

---

(١) ٤١٩/٥ . (٢) الميزان ٤٣٩/٣ .

(٣) تهذيب الأسماء ٨٣/٢/١ (١١٤) .

(٤) تقريب ٢٢٩/٢ .

(٥) انظر مراتب المدلسين لابن حجر /٥٨ (٤٣) حيث جعله من المرتبة الثانية وهي ممّا احتمل الأئمة تدليسه .

(٦) في المخطوطة ٨٩ (٣/ ١٧) " المراء " قال في النهاية ٣٢٢/٤ " هي بكسر الميم . قباء ، وعند الحافظ في الأطراف ١/ل ٣ عند تخريجه لهذا الحديث قال : " حديث : لقي رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ جبيرل عند احجار الزيت " أ هـ ، فاحجار الزيت موضع بالمدينة قرب المسجد قيل : هو مرتفع كالمنارة ، وقيل : هو سوق المدينة نفسه ــ وهو موضع صلاة الاستسقاء داخل المدينة . مراصد ٣٥/١ ، ٦٧٤/٢ . مادة "احجار الزيت " و " الزواء " .

(٧) في المخطوطة ٨٩ (٣/ ١٧) " العاسي " بالسين المهملة من عسا : أي

===

رجال الاسناد

١ ـ حسين بن على الجعفي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٢٥(٥٣)
٢ ـ زائدة : هو ابن قدامة : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٩(٦)
٣ ـ عاصم : هو ابن أبي الجنود (بهدلة) : صدوق له أوهام حجة في القراءة .
٤ ـ زر : هو ابن حبيش : ثقة . تقدم في الجنائز من هذا المسند .

٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه عاصم وهو صدوق له أوهام يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات .

١٤٤) ١١٩/١٣٢/٥ ١٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا زائدة ، ثنا عاصم ، عن زر ، عن أبي قال : ابو سعيد : وقال حماد بن سلمة ، عن حذيفة (١) قال : ((لقي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ جبريل ـ عليه السلام ـ عند احجار المراى)) . فذكر الحديث .

١٠

رجال الاسناد

١ ـ أبو سعيد مولى بني هاشم : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري : صدوق ربما أخطأ . تقدم في مسند جابر ص ١٤٢ (٦٣) .

١٥

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق " ١٠ " .

الحكم على الحديث : كسابقه ضعيف ، يرتقي الى الحسن لغيره .

١٤٥) ٤٧/١٢٢/٥ ز ـ ١١ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا حميد قال : قال أنس : قال أبي : ((ما دخل قلبي شيء منذ أسلمت)) فذكر معنى حديث أبي عن يحيى بن سعيد . (٢)

٢١

== كبر وأسن من عسا القضيب اذا يبس ، وبالمعجمة أي قل بصره وضعف . النهاية ٢٣٨/٣ . قلت : المعنى الثاني داخل في عموم المعنى الأول ، لأنه من كبر وأسن قل بصره وضعف على الاغلب ، وهذا هو الذي يوافق سياق الحديث لا " العاصي " بالصاد .

(١) قال الحافظ في الاطراف ١/ل ٣"قال أبو سعيد : وقال حماد بن سلمة يعني عن عاصم عن زر عن حذيفة " . (٢) أي الحديث رقم " ٤ " من هذا الباب .

رجال الاسناد

١ – محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٣٠٢(١٦٦)

٢ – بشر بن المفضل [١] بن لاحق [٢] الرقاشي [٣] : أبو اسماعيل البصرى ، أحد حفاظ الحديث ، من المكثرين ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين "الثامنة"

روى عن اسماعيل بن أمين ، وحميد الطويل ، وداود بن أبي هند ، وسعيد ابن اياس الجريرى ، وشعبة ، وعبد الاه بن محمد بن عقيل ، وعمارة بن غزيه ويونس بن عبيد ، وأبيه المفضل بن لاحق واخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، واسماعيل بن مسعود الجحدى ، وعبيد الله القواريرى ، وعثمان بن أبي شيبة ، وعفان بن مسلم ، وعلى بن المديني ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي ، وأبو الوليد الطيالسي وأخرون . [٤]

قال ابن سعد : " وكان ثقة كثير الحديث " [٥] ، وقال ابن معين : " من اثبت شيوخ البصريين " [٦] ، وقال أبو حاتم : " ثقة " [٧] ، وذكره ابن حبان في الثقات [٨] ، وقال ابن شاهين : " ثقة " [٩] ، وقال الذهبي : " وكان حجة " [١٠] وقال الحافظ : " ثقة ، ثبت ، عابد ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٦ أو ١٨٧هـ " [١١]

---

(١) بضم الميم وفتح الفاء والضاد المعجمة المشددة . مغنى / ٢٣٨ .

(٢) بكسر الحاء المهملة بعدها قاف . مغنى / ٢١٦ .

(٣) بفتح الراء والقاف المخففة وفى اخرها سين معجمة : هذه النسبة الى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة وهى من قيس عيلان . الانساب ٦/١٤٦ .

(٤) تاريخ ابن معين ٢/٥٩ ، طبقات خليفة / ٢٢٥ ، تك ٢/ ٨٤ ، المعرفة ١/١٧٥ ، ١٧٩ ، ٣/٣٩٥ ، تهك ١/١٥١ ، تذكرة ١/ ٣٠٩ ، سير ٩/٣٦ ، تهذيب ١/٤٥٨ ، شذرات ١/٣٤٠ .

(٥) الطبقات ٧/٢/٤٥ . (٦) الجرح ٢/٣٦٦ .

(٧) الجرح ٢/٣٦٦ (١٤١٠) . (٨) ٦/٩٧ .

(٩) تاريخ اسماء الثقات / ٤٧ (١٢٤) .

(١٠) الكاشف ١/١٥٧ .

(١١) تقريب ١/١٠١ .

٣ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الاول من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : ضعيف لتدليس حميد ولم يصرح بالتحديث، يرتقي بالمتابعات .

١٤٦) $\frac{٤٨}{١٢٢/٥}$ ز-١٢ — حدثنا عبد الله ، حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا المعتمر عن حميد عن أنس ، عن أبي بن كعب قال : ((ما دخل قلبي منذ أسلمت)) فذكر معناه .   ٥

رجال الاسناد

١ — سويد بن سعيد الحدثاني : صدوق في نفسه ، الا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس في حديثه . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٢٣٠ (١١٩)   ١٠

٢ — المعتمر بن سليمان التيمي : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص٩٤ (٣١)

٣ — بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث : كسابقه "١٢" .

١٤٧) $\frac{٦٥}{١٢٤/٥}$ ز-١٣ — حدثنا عبد الله ، ثنا هدبة بن خالد القيسي ، ثنا همام بن يحيى ثنا قتادة ، عن يحيى بن يعمر ، عن سليمان بن صرد ، عن أبي ابن كعب قال : ((قرأت آية وقرأ ابن مسعود خلافها وقرأ رجل آخر خلافها . فاتيت النبي — صلى الله عليه وسلم —)) فذكر الحديث.   ١٥

رجال الاسناد

١ — هدبة بن خالد القيسي : ثقة . تقدم في الاعتكاف من هذا المسند ص١٩٤ (٦١)

٢ — بقية رجال الاسناد تقدموا في الحديث "٥" من هذا الباب .   ٢٠

الحكم على الحديث : ضعيف .

الحديث بهذا الاسناد ضعيف لتدليس قتادة ولم يصرح بالتحديث، يرتقي بالمتابعات .

١٤٨) $\frac{٦٦}{١٢٤/٥}$ ز-١٤ — حدثنا عبد الله ، ثنا ابو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن سقير العبدي ، عن سليمان بن صرد ، عن ابي بن كعب قال : ((سمعت رجلا   ٢١

يقرأ فقلت : من أقرأك ؟ قال : رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .
فقلت : انطلق اليه ، فاتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت :
استقرىء هذا فقال : اقرأ . فقرأ . فقال : أحسنت . فقلت له :
أولم تقرئني كذا وكذا ؟ قال : بلى ، وأنت قد أحسنت ، فقلت : بيد
قد أحسنت مرتين قال : فضرب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بيده في
صدري ، ثم قال : اللهم اذهب عن ابي الشك ، فقضت عرقا وامتلأ
جوفي فرقا . فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ياأبي ان ملكين
أتياني . فقال أحدهما : اقرأ على حرف . فقال الآخر : زده . فقلت :
زدني . قال : اقرأ على حرفين . فقال الآخر : زده . فقلت : زدني ،
قال : اقرأ على ثلاثة . فقال الآخر : زده . فقلت : زدني . قال :
اقرأ على أربعة أحرف . قال الآخر : زده . قلت : زدني . قال : اقرأ
على خمسة أحرف . قال الآخر : زده . قلت : زدني . قال : اقرأ على
ستة . قال الآخر : زده . قال : اقرأ على سبعة أحرف ، فالقرآن أنزل
على سبعة أحرف)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٦٢ (٢٣) .

٢ ـ عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي : ثقة . تقدم في الأنبياء من هذا المسند ص ٥٢ (٧٨)

٣ ـ اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٣٢ (١٤)

٤ ـ أبو اسحاق : عمرو بن عبد الله السبيعي : جد اسرائيل ، ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ٦٥ (١٧)

٥ ـ سقير[1] العبدي : روى عن سليمان بن صرد ، وعنه أبو اسحاق السبيعي ، قال الحسيني : " مجهول " .[2] وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وقال

---

(١) بضم السين وفتح القاف وآخره راء . اكمال الصنعاني ٤/٣٠٨ .

(٢) الذي في اكمال الحسيني /ل ٣٢ أنه قال : " ليس بالمشهور " وليس كما قال الحافظ في التعجيل /١٥٧ : " أنه قال : (مجهول) " .

(٣) ٤/٣٨٥ في ثقات التابعين .

الحافظ ردّا على الحسيني : " ولم يصب في ذلك ، فقد ذكر في حرف الصاد المهملة ، ولم يذكر البخارى ولا ابن أبي حاتم [1] فيه قدحا ، وذكره ابن حبان في الثقات" [2] .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : حسن لأن فيه سقير وهو صدوق ٥

١٤٩) $\frac{٦٧}{١٢٥/٥}$ ز-١٥ - حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن جعفر الوركاني ، أنا شريك ، عن أبي اسحاق ، عن سليمان ، عن أبى بن كعب ، رفعه الى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((أتاني ملكان فقال أحدهما للآخر : أقرئه قال : على كم ؟ قال : حرف قال : زده . قال : حتى بلغ سبعة أحرف)) . ١٠

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر الوركاني : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٧٢ (٩١)
٢ - شريك : هو ابن عبد الله النخعي : صدوق يخطىء كثير . تقدم في مسند جابر ص١٧٣
٣ - أبو اسحاق : عمرو بن عبد الله السبيعي : ثقة ، ص٦٥ (١٧) من هذا المسند .
٤ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث " ٥ " من هذا الباب . ١٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه شريك وهو صدوق يخطىء كثير ، يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات .

١٥٠) $\frac{٨٩}{١٢٨/٥}$ ز-١٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي [3] ، ثنا محمد بن سليمان الأسدى لوين ، ثنا الحسن بن محمد بن أعين ، ثنا عمر بن سالم الأفطس ، ٢٠ عن أبيه ، عن زبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابى بن كعب : ((أنّ جبريل - عليه السلام - أتى النبي - صلى الله عليه ٢٥

---

(١) الجرح ٣١٨/٤ (١٣٨٣) . (٢) تعجيل المنفعة / ١٥٧ .
(٣) قال الحافظ في الأطراف ١/ل ٦ : " قال عبد الله : حدثني محمد بن سليمان لوين " وكذا المخطوطة ٨٩ (١٣/٣) فجملة " أبى وحدثنا " مقحمة هنا .

وسلم ـ وهو في اضاءه[1] بني غفار فقال : يامحمد ان الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف ، فلم يزل يزيده حتى بلغ سبعة أحرف)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن سليمان الأسدى لوين : ثقة . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٢٥(١١).

٢ ـ الحسن بن محمد بن أعين[2] الحراني[3] : أبو علي القرشي ، وقد ينسب الى جده ، أحد المحدثين ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " روى عن موسى بن أعين ، وزهير بن معاوية ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردى ، وعمر بن سالم الأفطس ، وفضيل بن غزوان ، وأبي المليح الرقى وآخرين .
اخرج له البخارى ، ومسلم ، والنسائي ، / روى عنه ابراهيم بن أبي حميد الحراني ، ومحمد بن سليمان لوين وآخرون .[4]
قال أبو حاتم : " أدركته ولم أكتب عنه "[5] ، وذكره ابن حبان في الثقات[6]
وقال الذهبي : " ثقة "[7] ، وقال الحافظ : " وقد ينسب الى جده ، صدوق من التاسعة . مات سنة ٢١٠ هـ ".[8]

٣ ـ عمر بن سالم بن عجلان[9] الأفطس[10] : أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار

---

(١) الأضاة بوزن الحصاة : الغدير وجمعها أضى واضاء كأكم واكام . النهاية ١ / ٥٣ .
(٢) بفتح الألف بعدها عين مهملة وفتح الياء بعد نون . مغنس / ٢٤ بتصرف .
(٣) بفتح الحاء وتشديد الراء وفي آخرها نون : هذه النسبة الى حران وهي مدينة بالجزيرة . اللباب ١ / ٣٥٣ .
(٤) الجمع ١ / ٨٢ ، تهك ١ / ٢٧٨ ، تهذيب ٢ / ٣١٧ .
(٥) الجرح ٣ / ٣٥ (١٥٠) . (٦) ٨ / ١٧١ .
(٧) الكاشف ١ / ٢٢٦ . (٨) تقريب ١ / ١٧٠ .
(٩) بفتح العين المهملة . مغنس / ١٧١ .
(١٠) بفتح الألف وسكون الفاء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة : هذه الصفة من عيوب الأنف وهو الذى لايكون مرتفعا مثل أنف الأتراك . اللباب ١ / ٨٠ .

أتباع التابعين " السابعة " .
روى عن أبيه سالم الأفطس ، وسعيد بن جبير وآخرين .
اخرج له النسائي، / روى عنه الحسن بن محمد بن أعين الحراني ، وأبو تميلة يحيى بن واضح المروزي وآخرون . (١)
ذكره ابن حبان في الثقات (٢) ، وقال الحافظ : " مقبول ، من السابعة " (٣)
مات بعد المائة .

٤ ـ سالم بن عجلان الأفطس الأموي القرشي : أبو محمد الجزري الحراني ، أحد حفاظ الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة "
روى عن سعيد بن جبير ، والزهري ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وآخرين .
اخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه، / روى عنه ابنه عمر بن سالم الافطس ، واسرائيل بن يونس ، والثوري ، وشريك بن عبد الله وآخرون . (٤)
قال ابن سعد : " وكان ثقة ، كثير الحديث " (٥) ، وقال ابن معين " صالح " (٦)
وقال الجوزجاني : " كان يخاصم في الارجاء ، داعية وهو متماسك " (٧) ، وقال العجلي : " ثقة ، كان مع بني أمية ، وكان رجلا صالحا " (٨) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٩) ، وقال ابو حاتم : " صدوق ، وكان مرجئا ، تقي الحديث " (١٠) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " وكان ممن يرى

---

(١) تك ٦/ ١٦١ (٢٠٣٣) ، الجرح ٦/ ١١٣ (٦٠٦) ، تهك ٢/ ١٠١٠ ، تهذيب ٧/ ٤٤٨ .
(٢) ٨/ ٤٣٨.
(٣) تقريب ٢/ ٥٥ .
(٤) تاريخ ابن معين ٢/ ١٨٨ ، طبقات خليفة / ٣٢٠ ، تك ٤/ ١١٧ (٢١٥٧) ، المعرفة ٢/ ١٧٥ ، ٧٩٣ ، ٣/ ٨٨ ، ٢٤١ ، تهك ١/ ٤٦٢ ، تهذيب ٣/ ٤٤١ .
(٥) الطبقات ٧/ ٢/ ١٧٩ .
(٦) الجرح ٤/ ١٨٦ .
(٧) الأحوال / ١٨١ (٣٢٧) .
(٨) تاريخ الثقات / ١٧٣ (٤٩٤) .
(٩) ٢/ ١٥١ (٦٥٣) .
(١٠) الجرح ٤/ ١٨٦ (٨٠٦) .

الارجاء ويقلب الاخبار ، ويتفرد بالمعضلات عن الثقات "(١) ، وقال الدارقطني : " ثقة "(٢) ، وقال الذهبي : "وثقة بعضهم "(٣) ، وقال الحافظ : ثقة ، رمي بالارجاء ، من السادسة ، قتل صبرا ، مات سنة ١٣٢ هـ "(٤)

٥ ـ زبيد بن الحارث اليامي : ثقة ثبت ، تقدم في الصلاة من هذا المسند ص١١٥ (٤٣)

٦ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة ، تقدم في الحديث (١٢١) ص ٣٦٧ من هذا المسند

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه عمر بن سالم الأفطس ، وهو مقبول يرتقي بالمتابعات والشواهد .

(١٥١) $\frac{٩٠}{١٢٨/٥}$ ز ١٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن الحسن (٥) ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب : ((أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال : ان الله ـ تبارك وتعالى ـ يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا)) .

رجال الاسناد

١ ـ أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ٦٢ (٢٣) .

٢ ـ غندر : محمد بن جعفر الهذلي : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١٥ (٥)

٣ ـ شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١٦ (٥)

٤ ـ الحكم بن عتيبة الكندي : ثقة ، تقدم في الحديث "٨" من هذا الباب .

٥ ـ مجاهد وابن أبي ليلى ، تقدما في الحديث "٨" أيضا من هذا الباب وهما ثقتان .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

---

(١) ٣٤٢/١ .

(٢) سؤالات الحاكم / ٢١٩ (٣٤٣) .

(٣) الميزان ١١٢/٢ . (٤) تقريب ٢٨١/١ .

(٥) هكذا في المطبوع " الحسن " وهو خطأ ، والصحيح أنه " الحكم " كذا صححه الحافظ في الأطراف ١/ل ٦ ، والمخطوطة ٩٨ (١٣/٣) .

١٥٢) $\frac{٩١}{١٢٨/٥}$ز٨١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (١) ، ثنا جعفر بن مهران السباك البصري ، ثنا عبد الوارث ، عن محمد بن جحادة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب :

((أن جبريل ـ عليه السلام ـ أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو بأضاة بني غفار فقال : انّ الله ـ تبارك وتعالى ـ يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على حرف واحد ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته)) وذكر الحديث الى أن قال : ((انّ الله يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ حرفا منها فهو كما قال)) .

رجال الاسناد

١ ـ جعفر بن مهران السباك البصري : أبو النضر ، وقيل أبو سلمة ، أحد رواة الحديث ، من شيوخ الامام أحمد .

روى عن مسلمة بن علقمة ، وعبد الوارث بن سعيد ، والفضل بن عياض وآخرين .

روى عنه أبو زرعة ، وأبو بكر بن أبي القاسم ، والحسن بن سفيان ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل وآخرون . (٢)

ذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " موثق له ما ينكر" (٤) ، مات سنة ٢٣١ هـ أو ٢٣٢ هـ " .

٢ ـ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري التنوري : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٣٩٧.

٣ ـ محمد بن جحادة الاودي : ثقة . تقدم في اللقطة من هذا المسند ص ٢٠٥(٦٦)

٤ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه جعفر السباك وهو صدوق

---

(١) وهذه أيضا مقحمة ، والحديث من زوائد عبد الله . انظر الأطراف ١/ ل ٦ ، والمخطوطة ٨٩ (٣ / ١٣) .

(٢) الجرح ٢/ ٤٩١ (٢٠٠٩) ، اكمال الحسيني /ل ١٢ ، تعجيل / ٧٠ (١٣٨) ، اللسان ١٢٩/٢ .

(٣) ١٦٠/٨ .

(٤) الميزان ٤١٨/١ .

١٥٣) ٩٣/١٢٨/٥ ز١٩ – حدثنا عبد الله ، حدثني وهب بن بقية ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن اسماعيل – يعني ابن أبي خالد ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثني أبي بن كعب قال : ((كنت في المسجد فدخل رجل فصلى، فقرأ قراءة أنكرتها عليه ، فدخل رجل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ، فلما قضينا الصلاة دخلنا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقلت : يارسول الله ، ان هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ، فدخل هذا فقرأ قراءة صاحبه ، فقال لهما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : اقرءوا فقرءوا فقال : قد أحسنتم ، فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية ، فلما رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ماقد غشيني ضرب صدري قال : ففضت عرقا وكأنما أنظر الى ربّي – تبارك وتعالى – فرقا ، فقال لي : أبي ! انّ ربّي – تبارك وتعالى – أرسل الي فقال لي : اقرأ على حرف ، فرددت اليه أن هون على أمتي ، فرد الي ان أقرأ على حرفين ، فرددت اليه ثلاث مرات أن هون على أمتي فرد على أن أقرأ على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتها سوءلك أعطيكها فقلت : اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي ، وأخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم – عليه السلام)) .

رجال الاسناد

١ – وهب بن بقية بن عثمان الواسطي : المعروف بوهبان ، ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص ٥٠ (١٤)

٢ – خالد بن عبد الله الواسطي الطحان : ثقة ثبت . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص٥١ .

٣ – اسماعيل بن أبي خالد وعبد الله بن عيسى ، وبقية رجال الاسناد تقدموا في الحديث "٧" من هذا الباب . وهم ثقات .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهات :

١ – من جهة أنس بن مالك ، عن عبادة ، عن أبي مرفوعا من طريق حميد الطويل ، برواية حماد بن سلمة مطولا ، وهو الحديث "١" ، ومختصرا وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ابن جرير الطبري (١) مختصرا بمثل رواية أحمد الثانية .

٢ ــ من جهة حميد بن أنس ، عن أبي . ولم يذكر عبادة مرفوعا من طريق يحيى بن سعيد . وهو الحديث "٣" ، "٤" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية بشر بن المفضل . وهو الحديث "١١" ، وبرواية المعتمر ، وهو الحديث "١٢" كلاهما بمعناه .

وقد أخرجه من جهة الامام احمد وطريقه وروايته بنحوها وأتم منها ، النسائي (٢) ، ومن هذه الجهة والطريق لكن برواية ابن ابي عدي ، ومحمد ابن ميمون الزعفراني مقرونين ، وبرواية يحيى بن ايوب . ثلاثتهم ، ابن جرير الطبري (٣) بنحوها .

٣ ــ من جهة سليمان بن صرد ، عن أبي بن كعب ، من طريق يحيى بن يعمر ، برواية قتادة . وهو الحديث "٥" و "٦" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند ابيه من هذا الطريق والرواية وهو الحديث "١٣" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها أبو داود (٤) ، والبيهقي (٥) بنحوه .

ولعبد الله أيضا من هذه الجهة بطريقين آخرين :ــ

أ ــ سقير العبدي برواية أبي اسحاق السبيعي . وهو الحديث "١٤" .

---

(١) جامع البيان ١٢/١ .

(٢) تحفة الاشراف ١١/١ حيث قال : " في فضائل القرآن في السنن الكبرى " .

(٣) جامع البيان ١٢/١ . قال ابن أبي حاتم في العلل ٨٤/١ (ح ١٧٤٥) ، عن أبيه : " روى هذا الحديث حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، عن عبادة عن أبي " .

(٤) السنن ٣٤٠/١ ، الصلاة باب انزل القران على سبعة أحرف .

(٥) السنن الكبرى ٣٨٤/٢ ، الصلاة ، باب وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة .

وقد أخرجه من هذا الطريق لكن ابهم اسم " سقير " وقال : " فلان العبدى " ، ابن جرير الطبرى (١) بنحوه .

ب — من طريق أبي اسحاق برواية شريك وهو الحديث " ١٥ " .

وقد أخرجه من هذا الطريق لكن برواية العوام بن حوشب ، النسائي (٢) بنحـــوه .

٤ — من جهة عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابى بن كعب مرفوعا من عدة طرق :

أ — من طريق عبد الله بن عيسى برواية اسماعيل بن أبى خالد ، وهـــو الحديث " ٧ " .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هـــذا الطريق والرواية . وهو الحديث " ١٩ " .

وقد أخرجه من هذا الطريق والرواية نفسها مسلم (٣) ، والبيهقي (٤) ، وابن ابي شيبة (٥) والبغوى (٦) ، وابن جرير الطبرى (٧) بنحـــوه .

ب — من طريق الحكم ، عن مجاهد برواية محمد بن جعفر ، عن شعبة ، وهـــو الحديث " ٨ " .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند ابيه من هذا الطريق

---

(١) جامع البيان ١/١١ .

(٢) تحفة الاشراف ١/١١ ، ٤/٥٨ (ح ٤٥٦٩) مسند سليمان بن صرد .

(٣) الصحيح ١/٥٦١ — ٥٦٢ ، صلاة المسافرين — باب بيان ان القران نزل علـــى سبعة احرف (ح ٢٧٣) .

(٤) السنن الكبرى ٢/٣٨٣ .

(٥) المصنف ١٠/٤١٦ ، فضائل القران باب القران على كم حرف نزل (ح ١٠١٦٩) ، ١١/٤٨٣ فضائل باب ما أعطى الله تعالى محمد — صلى الله عليه وسلـــم — (ح ١١٧٩٢) .

(٦) شرح السنة ٤/٥٠٣ — ٥٠٤ ، فضائل القران باب قول النبى — صلى اللـــه عليه وسلم — : ((انزل القرآن على سبعة أحرف)) وقال : " هذا حديث صحيح "

(٧) جامع البيان ١/١٢ — ١٣ .

والرواية وهو الحديث "١٧" . وبرواية عبد الوارث عن محمد بن جحادة وهو الحديث "١٨" .

وقد أخرجه من هذا الطريق لكن برواية شعبة ، أبو داود الطيالسي (١) ، وبرواية غندر ومعاذ بن معاذ . كلاهما عن شعبة مفرقين ، مسلم (٢) ، وبرواية غندر عن شعبة ، أبو داود (٣) ، والنسائي (٤) ، وبرواية يحيى بن عباد ، عن شعبة ، غند البيهقي (٥) ، وبرواية عبد الوارث ، عن محمد بن جحادة ، الطبراني (٦) ، وابن جرير الطبري (٧) . كلهم عند الحكم عن مجاهد بنحوه .

جـ ـ من طريق زبيد برواية عمر بن سالم الافطس ، عن أبيه ، من زوائد عبد الله على مسند أبيه متفردا به . وهو الحديث "١٦" .

٥ ـ من جهة عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن ابي بن كعب مرفوعا ، من طريق زائدة برواية حسين بن علي الجعفي . وهو الحديث "٩" ، وبرواية ابي سعيد . وهو الحديث "١٠" .

وقد أخرجه من هذه الجهة لكن من طريق شيبان بن عبد الرحمن التيمي ، برواية الحسن بن موسى الأشيب ، الترمذي (٨) ، ومن طريق زائدة ، برواية حسين بن علي ، وأبي أسامة مقرونين ، ابن جرير الطبري (٩) ، كلاهما بنحو رواية أحمد .

---

(١) المسند / ٨٦ (ح ٥٥٨) .

(٢) الصحيح ١/ ٦٥٣ (٢٧٤) .

(٣) السنن ١/ ٣٤٠ .

(٤) السنن ٢/ ١٥٢ ، افتتاح باب جامع ما جاء في القران . وقال : " هذا الحديث خولف فيه الحكم ، خالفه منصور بن المعتمر ، رواه عن مجاهد عن عبيد بن عمير مرسلا " .

(٥) السنن الكبرى ٢/ ٣٨٤ .

(٦) المعجم الكبير ١/ ١٩٩ (ح ٥٣٥) .

(٧) جامع البيان ١/ ١٣ .

(٨) السنن ٥/ ١٩٤ ، القراءات ، باب ما جاء انزل القران على سبعة احرف (ح ٢٩٤٤) ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى من غير وجه عن ابي بن كعب " .

(٩) جامع البيان ١/ ١٢ .

ومن غير مسند الامام أحمد ، وليس من زوائد ابنه عبد الله جهتين اثنتين :

١ ـ من جهة ابن شهاب الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب مرفوعا من طريق يونس [(١)] وعقيل [(٢)] ، برواية سليمان والليث مفرقين ، عند البخارى ، ومن طريق يونس ، ومعمر ، برواية ابن وهب ، وعبد الرزاق مفرقين عند مسلم [(٣)] ، ومن طريق معمر عند عبد الرزاق [(٤)] ، ومن طريق معمر برواية عبد الرزاق ، عند البغوى [(٥)] والبيهقي [(٦)] . خمستهم عن ابن شهاب بمثل رواية أحمد مختصرة ولم يذكروا أبيا . [(٧)]

ومن جهة سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب مرفوعا من طريق عكرمة بن خالد ، برواية معقل بن عبيد الله عند النسائي [(٨)] ، بنحو رواية البخارى وغيره .

٢ ـ من جهة قتادة معضلا عن أبي بن كعب من طريق معمر عند عبد الرزاق بنحـــوه . [(٩)]

---

(١) الصحيح ٤/١٣٧ ، بدء الخلق باب ذكر الملائكة .

(٢) الصحيح ٦/٢٧٧ ، فضائل القرآن ، أنزل القرآن على سبعة أحرف .

(٣) الصحيح ١/٥٦١ (ح ٢٧٢) .

(٤) المصنف ١١/٢١٩ ، الجامع ، على كم أنزل القرآن من حرف (ح ٢٠٣٧٠) .

(٥) شرح السنة ٤/٥٠١ (ح ١٢٢٥) .

(٦) السنن الكبرى ٢/٣٨٤ .

(٧) قال الحافظ في فتح البارى ٩/٢٤ في معرض تخريجه لحديث ابن عباس : " هذا مما لم يصرح ابن عباس بسماعه من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكأنه سمعه من أبي بن كعب ، فقد أخرج النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، والحديث مشهور عن أبي ، أخرجه مسلم وغيره " أ هـ .

(٨) السنن ٢/١٥٣ ، وقال : " معقل بن عبيد الله ليس بذلك القوى " وقال الألباني في الأحاديث الصحيحة ٢/٥٢٣ " واسناده حسن " قلت : يعني حسن لغيره أو باعتبار ارتقائه . والله أعلم .

(٩) المصنف ١١/٢١٩ (ح ٢٠٣٧١) .

فقه الحديث :

القرآن الكريم نزل بلغة العرب وعلى اساليب بلاغتهم فكانوا كلهم يفهمونه ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه (١) في ذلك العصر .

ويعتبر نزول القرآن على سبعة أحرف مسألة فريدة من نوعها ، شائكة في ادراك كنهها وماهيتها ، مستعصية في تحريرها ورفع غموضها ، عقيمة في مناقشتها واثارتها .

لهذا تفاوتت آراء العلماء بعد عصر الصحابة ـ قديما وحديثا ـ تفاوتا كبيرا جدا ، على الرغم من المناقشة العلمية المستفيضة لجميع نواحيها وعجز هؤلاء وهؤلاء عن الخروج من فلكها برأى راجح يعتمد عليه البتة ، وذلك لعدم ورود نص صريح من الشارع يكشف غموضها ويبين مرادها ومعناها .

فكل ما ورد في أحاديث الباب وغيرها ، هو وقوع العلم بنزول القرآن على سبعة أحرف مطلقا ، بلا تحديد لماهيتها وكيفيتها ، فكانت معظم الاجتهادات والمجادلات والتفسيرات والمناقشات ، في الكشف عن مدلولها ، مبني على الاستقراء ، والاستنباط ، والميل الى القول الذى رجحه ، الأمر الذى أدى الى انفتاح بعض الثغرات ، تسلل من خلالها بعض المغرضين ، كالمستشرقين ، وضعاف الايمان ، كشبهات للطعن بها في جسم الاسلام ودستوره .

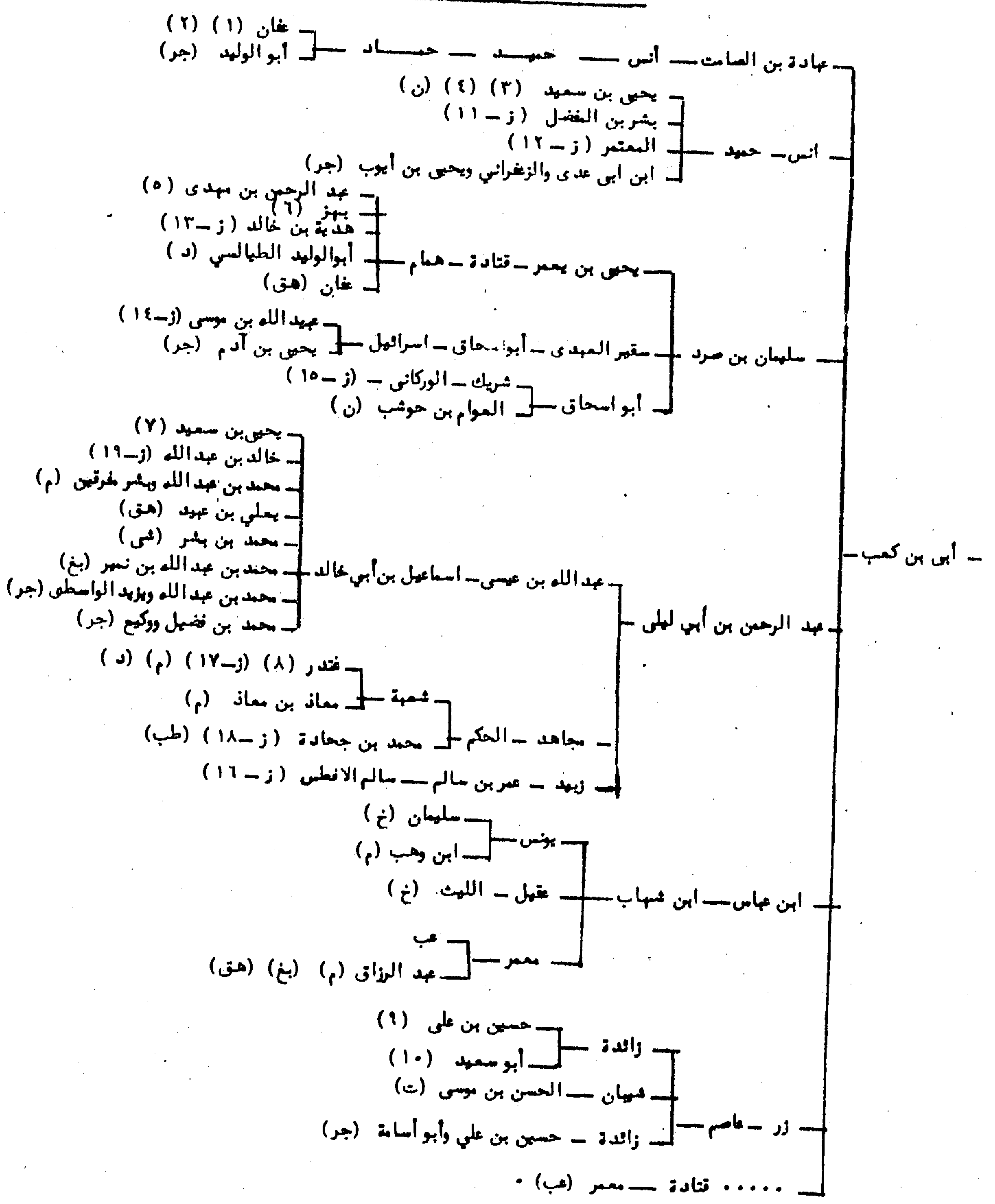
وخوفا من حمل النصوص على غير وجهها الحقيقي ، ودرءا لشبهات تقتنص على الأمة الاسلامية أرجح ردها الى العلم الالهى في ماهيتها وكنهها ، شأنها في ذلك شأن فواتح السور وغيرها ، ويكفينا من أحاديث الباب حصول العلم ووقوعه بنزول القرآن على سبعة أحرف تهوينا وتيسيرا على الأمة الاسلامية دون الدخول فى متاهات المناقشات الجارية في ماهيتها وكيفيتها ، وهو أولى . والله أعلم . (٢)

---

(١) مقدمة ابن خلدون في تاريخه ١/٣٦٦ .

(٢) لمزيد من التفصيل انظر جامع البيان ١/١١ ، فتح البارى ٩/٢٤ ، صبحى الصالح في مباحث في علوم القرآن / ١٠١ ـ ١١٦ ، مناع القطان في مباحث في علوم القرآن أيضا / ١٥٦ .

هيكل باب انزال القرآن على سبعة أحرف



٢ - باب فضل فاتحة الكتاب (١)

١٥٤) ٩/ز/١ - ١١٤/٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو معمر (٢) قال : ثنا أبو أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أبي بن كعب قال : قال (٣) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ألا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها . قلت : بلى . قال : فاني أرجو أن لا أخرج من ذلك الباب حتى تعلمها ثم قام رسول الله فقمت معه ، فأخذ بيدي فجعل يحدثني حتى بلغ قرب الباب . قال : فذكرته . فقلت : يارسول الله السورة التي قلت لي قال : فكيف تقرأ اذا قمت تصلي ، فقرأ بفاتحة الكتاب ، قال : هي ، هي ، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيت بعد)) ، قال عبد الله : سألت أبي عن العلاء بن عبد الرحمن وسهيل بن أبي صالح (٤) فقدم العلاء على سهيل وقال : لم أسمع أحدا ذكر العلاء بسوء . وقال أبو عبد الرحمن : " وأبو صالح أحب الي من العلاء " .

رجال الاسناد

١ - أبو معمر : اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلي : أحد حفاظ الحديث من طبقة كبار أتباع التابعين " العاشرة " .
روى عن ابراهيم بن سعد ، واسماعيل بن علية ، وحجاج بن محمد ،

---

(١) صحيح البخاري ٦ / ٢٣٠ .
(٢) زاد في المخطوطة ٨٩ / (٣ / ٢) " حدثني اسماعيل أبو معمر " .
(٣) زاد في المخطوطة ٨٩ (لي) .
(٤) واسم أبو صالح : ذكوان السمان : وكنية سهيل أبو بديلة ، كان من كبار الحفاظ لكنّه مرض مرضة غيرت من حفظه فكان صدوقا كما قال الحافظ في التقريب ١ / ٣٣٨ وهو من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة " .
ترجمته : تاريخ ابن معين ٢ / ٢٤٣ ، تك ٤ / ١٠٤ (٢١٢٠) ، الجرح ٤ / ٢٤٧ (١٠٦٣) ، تهك ١ / ٥٥٨ ، سير ٥ / ٤٥٨ ، الميزان ٢ / ٢٤٣ ، تهذيب ٤ / ٢٦٣ ، الكواكب المنيرات / ١ / ٣٤١ (٣٠) ، شذرات ١ / ٢٠٨ وغيرهم .

وأبي أسامة حماد بن أسامة ، وسفيان بن عيينة ، وشريك النخعي ، وابن ادريس ، وابن المبارك ، والدراوردى ، وهشيم وآخرين .

اخرج له الشيخان ، وأبو داود ، والنسائي،/ روى عنه عباس الدورى ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ، وصاعقة محمد بن عبد الرحيم البزاز ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وآخرون . (١)

قال ابن سعد : " صاحب سنة وفضل وخير ، وهو ثقة ثبت "(٢)، وقال ابن معين حين سئل عنه : " كان أكيس من هارون بن معروف "(٣) ، وقال العجلي : " ثقة ، وكان يرى القدر "(٤) ، وقال أبو حاتم : "صدوق"(٥) وذكره ابن حبان في الثقات(٦) ، وقال الذهبي : " ثبت ، سنى ، لم ينصفه ابن معين "(٧) ، وقال الحافظ : " ثقة مأمون ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦ هـ ". (٨)

٢ - أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي : مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، ربما دلس . تقدم في مسند جابر ص٣٣٨(١٨٤) .

٣ - عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصارى : أحد فقهاء المدينة ، من المكثرين للحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة " .

روى عن أبيه جعفر بن عبد الله بن الحكم ، وعم أبيه عمر بن الحكم بن رافع ونافع مولى ابن عمر ، والعلاء بن عبد الرحمن ، والزهرى ، ويزيد بن أبي حبيب وآخرين .

---

(١) تك ٣٤٢/١ (١٠٨٠) ،تاريخ بغداد ٢٦٦/٦ - ٢٧٧ (٣٢٩٩) ، تهك ٩٥/١ ، تذكرة ٤٧١/٢ (٤٨٤) ، ميزان ٢٢٠/١ ، تهذيب ٢٧٣/١ ، شذرات ٩٩/٢ .

(٢) الطبقات ٩٥/٢/٧ . (٣) التاريخ ٩٢/٢ .

(٤) تاريخ الثقات / ٥١١ (٢٠٤٨) .

(٥) الجرح ١٥٧/٢ (٥٢٧) .

(٦) ١٠٢/٨ . (٧) الكاشف ١١٨/١ .

(٨) تقريب ٦٥/١ .

روى عنه
أخرج له الجماعة،/ أبو أسامة حماد بن أسامة ، وحماد بن زيد ،وخالد بن الحارث ، وعبد الله بن حمران ، وابن المبارك ، وعيسى بن يونس، ومحمد بن بكر البرساني ، وهشيم، ووكيع ، ويحيى القطان ، ويزيد بن زريع وآخرون . (١)

قال ابن سعد : "كان ثقة كثير الحديث "(٢) ،وقال ابن معين " ثقة"(٣) وقال علي بن المديني : " كان يقول بالقدر ،وكان عندنا ثقة ،وكان سفيان الثوري يضعفه "(٤) ، وقال النسائي : " ليس بالقوى "(٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٦) ، وقال أبو حاتم : " محله الصدق "(٧) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أخطأ "(٨) ، وقال ابن عدى : وأرجو أنه لا بأس به ، وهو ممن يكتب حديثه "(٩) ، وقال ابن شاهين : " ليس به بأس" وقال في رواية : " ثقة يرمى بالقدر "(١٠) ، وقال الذهبي : " ثقة ، غمزه الثوري للقدر "(١١) ، وقال الحافظ : " صدوق ، يرمى بالقدر وربما وهم ، من السادسة ، مات سنة ١٥٣ هـ "(١٢)

٤ - العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي(١٣) : أبو شبل المدني :

---

(١) طبقات خليفة/٢٧٢،تك ٦/٥١(١٦٧٦) ، المعرفة ١/٤٢٧، ٢/٤٥٨، تهك ٢/٧٦٥ ، سير ٧/٢٠ ، الميزان ٢/٥٣٩ ، تهذيب ٦/١١١ ، التحفة ٢/٤٥٣ (٢٣٥٤) .

(٢) تهذيب ٦/١١٢ . (٣) التاريخ ٢/٣٤١ .

(٤) سوءالات محمد بن عثمان / ١٠٠ (١٠٥) .

(٥) الضعفاء والمتروكون / ١٦٩ (٤١٧) .

(٦) ٣/٤٣ (١٠٠) . (٧) الجرح ٦/١٠ (٤٦) .

(٨) ٧/١٢٢ . (٩) الكامل ٥/١٩٥٥ .

(١٠) تاريخ أسماء الثقات / ١٥٩ (٩١٠) .

(١١) الكاشف ٢/١٤٩ . (١٢) تقريب ١/٤٦٧ .

(١٣) بضم الحاء وفتح الراء وفي آخرها قاف : هذه النسبة الى الحرقات من جهينة . اللباب ١/٣٥٨ .

أحد المشاهير من المحدثين ،من طبقة صغار التابعين " الخامسة ".
روى عن أنس بن مالك ،وأبيه عبد الرحمن بن يعقوب ،وابن عمر ،
وعكرمة مولى ابن عباس وآخرين .
اخرج له البخارى في القراءة خلف الامام ، وفى رفع اليدين ، والباقون ،
روى عنه ابنه شبل ابن العلاء بن عبد الرحمن ، وشعبة ، وعبد الحميد بن
جعفر ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردى ، وابن جريج ، وآخرون (١)
قال ابن سعد :" وكان ثقة كثير الحديث "(٢) ، ولم يقوابن معين أمره
حين سئل عنه "(٣) ، وفى رواية :" مضطرب الحديث ليس بحجة "(٤)،
وقال العجلي :" ثقة "(٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٦) ، وقال
أبو حاتم :" صالح "(٧) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٨) وقال ابن
عدى :" وللعلاء بن عبد الرحمن نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويها
عن العقلاء الثقات ، وما أرى بحديثه بأسا "(٩) ، وقال الذهبي :
" صدوق مشهور "(١٠) ، وقال الحافظ :" صدوق ربما وهم ، من
الخامسة . مات سنة بضع وثلاثين ومائة ". (١١)

٥ - أبيه : عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى المدني : والد العلاء، أحد
المحدثين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

---

(١) تك ٦/٥٠٨(٣١٤١) ، تهك ٢/١٠٧٢ ، تهذيب ٨/١٨٦ ،
التحفة ٣/٣٠٨(٣٠٠٨) ،شذرات ١/٢٠٧ .
(٢) تهذيب ٨/١٨٧ . (٣) التاريخ ٢/٤١٥ .
(٤) ضعفاء العقيلي ٣/٣٤١ .
(٥) تاريخ الثقات /٣٤٣ (١١٧٠) .
(٦) ٣/٣٤١ (١٣٦٩) .
(٧) الجرح ٦/٣٥٧ (١٩٧٤) . (٨) ٥/٢٤٧ .
(٩) الكامل ٥/١٨٦١ . (١٠) الميزان ٣/١٠٢ .
(١١) تقريب ٢/٩٢ .

روى عن أبيه يعقوب ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة وآخرين .

روى عنه ابنه العلاء بن عبد الرحمن ، وعمر بن حفص بن ذكوان ، ومحمد ابن ابراهيم بن الحارث التيمي وآخرون . (١)

قال العجلي : " ثقة "(٢) ، وسأل عبد الرحمن ابن أبي حاتم أبيه : " هو أوثق أو المسيب بن رافع ؟ فقال : ما أقربهما "(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤) ، وقال الذهبي : " ثقة "(٥) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثالثة "(٦) ، مات بعد المائة .

٦ - أبو هريرة : عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، صحابي جليل ، من المكثرين في الحديث .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

١٥٥) ٨ز٢ / ٥/١١٤ - حدثنا عبد الله ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد ابن عبد الله بن نمير ، وهذا لفظ حديث ابن نمير ، قال : ثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((ما أنزل الله - عز وجل - في التوراة ولا في الانجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل)) .

رجال الاسناد

١ - أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٦٢(٢٣) .

---

(١) ابن سعد ٥/٢٢٧ ، تك ٥/٣٦٦ (١١٥٨) ، تهك ٢/٨٢٦ ، تهذيب ٦/٣٠١ ، التحفة ٢/٥٥٣ (٢٥٨٣) .

(٢) تاريخ الثقات / ٣٠١ (٩٩٤) .

(٣) الجرح ٥/٣٠١ (١٤٢٨) .

(٤) ٥/١٠٨ . (٥) الكاشف ١/١٩٢ .

(٦) تقريب ١/٥٠٣ .

٢ - محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٢٢٧(١١٧) .
٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم : حسن كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أبي ابن كعب ،مرفوعا من طريق عبد الحميد بن جعفر ، برواية معمر ، عن أبي أسامة . وهو الحديث "١" . وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير مقرونين عن أبي أسامة . وهو الحديث "٢" . ٥

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية محمد بن سعيد عن أبي أسامة ، الدارمي (١) مختصرا ، وبرواية أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة ، ابن حبان . (٢) وبرواية علي بن عفان العامري ، عن أبي أسامة ، الحاكم (٣) ، وبرواية الفضل بن موسى ، الترمذي (٤) ، والنسائي (٥) ، خمستهم عن عبد الحميد بن جعفر عنه بنحوه . ١٠

ومن طريق عبد العزيز بن محمد برواية قتيبة عند الترمذي عنه بنحوه . ١٥

وقد أخرجه من هذه الجهة ، لكن لم يذكروا أبيا بل جعلوه من مسند أبي هريرة ، الترمذي (٦) ، والنسائي (٧) ، والدارمي (٨) ، ١٧

---

(١) السنن ٢/٤٤٦ فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب .

(٢) الموارد / ٤٢٤ تفسير باب سورة فاتحة الكتاب .

(٣) المستدرك ٢/٢٥٨ تفسير باب ذكر فضيلة سورة الفاتحة ، ما أنزلت مثلها في الكتب المتقدمة . وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " وأقره الذهبي .

(٤) السنن ٥/٢٩٧ - ٢٩٨ تفسير ، باب سورة الحجر (ح ٣١٢٥) .

(٥) السنن ٢/١٣٩ افتتاح باب تأويل قول الله -عز وجل- : ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ﴾ وزاد السيوطي في الدر ٤/١ " وابن الضريس في فضائله وابن جرير وابن خزيمة " .

(٦) السنن ٥/١٥٥ فضائل القرآن باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب (ح ٢٨٧٥) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " .

(٧) قال في تحفة الأشراف ١٠/١٥٥٦ (ح ١٤٠١٨) " س في الكبرى عن عمران بن موسى عن يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة " .

(٨) السنن ٢/٤٤٦ .

والبيهقي (١) ، وأحمد (٢) ، والبغوى (٣) . كلهم بنحوها .

ومن جهة أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، الحاكم (٤) بنحوها .

فقه الحديث :

اختصت الفاتحة بأنها مبدأ القرآن وحاوية لجميع علومه ، لاحتوائها على الثناء على الله ، والاقرار بعبادته ، والاخلاص له ، وسؤال الهداية والاعتراف بالعجز عن القيام بنعمه ، والى شأن المعاد ، وبيان عاقبة الجاحدين ، الى غير ذلك مما يقتضي أنها كلها موضع رقية ، زد على ذلك ما ورد في حديث الباب في عدم نزول أفضل منها في الكتب السماوية الثلاث ، وحتى في القرآن ، ولهذا كانت السبع المثاني وأم القرآن ، ويكفيها فضلا وشرفا أن الله قسمها بينه وبين عبده .

كل هذه الخصائص والمميزات من الشرف والفضيلة تمر علينا في المفروضات والسنن والرواتب وغيرها قراءة وتلاوة في عصرنا الحاضر ، دون النظر والتمعن والتدبر فيها ، أو العمل بها في منهج حياتنا ، ولا حول ولا قوة الا بالله . (٥)

---

(١) السنن الكبرى ٢/٣٨ صلاة باب تعيين القراءة بفاتحة الكتاب .

(٢) المسند ٢/٤١٢ ، ٤١٣ مسند أبي هريرة .

(٣) شرح السنة ٤/٤٤٤ ، ٤٤٥ ـ ٤٤٧ فضائل القرآن ـ باب فضل فاتحة الكتاب (ح ١١٨٦) وقال فيه حسن صحيح ، و (ح ١١٨٨) وقال : صحيح "

(٤) المستدرك ١/٥٥٨ ـ فضائل القرآن ـ باب ما انزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن ، مثل فاتحة الكتاب . قلت : وقد اختلف على العلاء فيه في رواية سعيد بن المعلى الذي رواه البخاري في الصحيح ٦/٢٣٠ وغيره . هل هي عن أبي سعيد عن ابي بن كعب ، أم مقتصرة على ابن سعيد فقط ؟ ، وقد رفع الحافظ في فتح الباري ٨/١٥٧ هذه المسألة ، وناقشها بالتفصيل ، ورجح أنّ القصة وقعت مرتين ، مرة لأبي بن كعب ، ومرة لأبي سعيد بن المعلى ، لاختلاف في مخرج الحديثين ، واختلاف السياق ، كما رفع وهم من وهم أنّ أبا سعيد بن المعلى هو أبو سعيد مولى عامر بن كريز شيخ العلاء بن عبد الرحمن (الموطأ / ٦٥ ، والمستدرك ١/٥٥٧) .

(٥) فتح الباري ٩/٥٤ ، القرطبي في تفسيره ١/٩٦ ـ ٩٧ بتصرف .

٣ - باب فضل آية الكرسي

١٥٦) ١٩٠/ ١٤١/٥ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان عن سعيد الجريرى ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي — غ —،

وثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله القواريرى ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا الجريرى ، عن بعض أصحابه ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي ، أن النبي — صلى الله عليه وسلم — سأله : أى آية في كتاب الله أعظم ؟ قال : الله ورسوله أعلم . فرددها مرارا . ثم قال أبي : آية الكرسي ، قال : ليهنك [(١)] العلم أبا المنذر ، والذى نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش)) وهذا لفظ حديث أبي عن عبد الرزاق .

رجال الاسناد

١ — عبد الرزاق : هو ابن الهمام الصنعاني ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص٧٣ (٢٧).

٢ — سفيان : هو ابن سعيد الثورى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٢٢ (٨).

٣ — سعيد الجريرى : ثقة . تقدم في الصلاة من هذا المسند ص٥١ (١٤).

٤ — أبو السليل [(٢)] : ضريب [(٣)] بن نقير [(٤)] ، ويقال : ابن نفير ، ويقال ابن نفيلة ابن سمير القيسي الجريرى ، أحد المحدثين ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين "السادسة " .

روى عن زهدم الجرمي ، وعبد الله بن رباح الأنصارى ، وأبي عثمان النهدى ، وآخرين . اخرج له مسلم ، والأربعة ، روى عنه سعيد الجريرى ، وسليمان التيمي ، وعوف الاعرابي ، وكهمس ، وآخرون . [(٥)]

---

(١) أى ليكن العلم هنيئا لك . صحيح مسلم ١/ ٥٥٦ حاشية "١" .

(٢) بفتح السين المهملة وكسر اللام . تقريب ١/ ٣٧٤ ، مغنى ١٣٢/ " بتصرف " .

(٣) بالتصغير وآخره موحدة . تقريب ١/ ٣٧٤ ، مغنى/ ١٥٥ .

(٤) بنون وقاف ، وقيل بفاء وبلام مصغرات . مغنى/ ٢٥٩ .

(٥) تك ٤/ ٣٤٢ (٣٠٦٣) ، المعرفة ٣/ ٢١١ ، تهك ٢/ ٦١٩ ، تهذيب ٤/ ٤٥٧ .

قال ابن سعد : " وكان ثقة ان شاء الله "[1] وقال ابن معين : " ثقة "[2] وذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقال الذهبي : " وثقوه "[4] وقال الحافظ : " ثقة ، من السادسة "[5] مات بعد المائة .

٥ – عبد الله بن رباح الأنصاري : أبو خالد المدني ، أحد علماء الحديث ، كان جليل القدر ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبي بن كعب ، وعمار بن ياسر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمران ابن حصين ، وكعب الأحبار ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وآخرين .

اخرج له الجماعة ، سوى البخاري ، وروى عنه ثابت البناني ، وأبو سليل ، وعاصم الأحول وآخرون .[6]

قال ابن سعد : " وكان ثقة وله أحاديث "[7]، وقال العجلي : " ثقة "[8] وذكره ابن حبان في الثقات[9]، وقال الذهبي : " وثقوه "[10]، وقال الحافظ : " ثقة . من الثالثة ، قتله الأزارقة "[11]، في حدود سنة ٩٠ هـ ، وقال السخاوي : " وهو ثقة جليل القدر " .[12]

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

---

(١) الطبقات ١٦٢/١/٧ .

(٢) الجرح ٤/ ٤٧٠ (٢٠٦٦) .

(٣) ٣٩٠/٤ .　　(٤) الكاشف ٣٧/٢ .

(٥) تقريب ٣٧٤/١ .

(٦) تاريخ ابن معين ٣٠٦/٢ ، تك ٨٤/٥ (٢٣١) ، الجرح ٥٢/٥ (٢٤٣) ، تهك ٦٨٠/٢ ، تهذيب ٢٠٦/٥ .

(٧) الطبقات ١٥٤/١/٧ .

(٨) تاريخ الثقات / ٢٥٥ (٨٠٤) .

(٩) ٢٧/٥ .　　(١٠) الكاشف ٨٤/٢ .

(١١) تقريب ٤١٤/١ . والأزارقة : بفتح الالف وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها القاف : جماعة من الخوارج يقال لهم : الازارقة النافعية ، هم أصحاب نافع بن الازرق . اللباب ٤٧/١ .

(١٢) التحفة ٣١٩/٢ (٢٠٣١) .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي بن كعب مرفوعا ، من طريق سعيد الجريري ، برواية عبد الرزاق ، عن سفيان ، وهو حديث الباب .

ولعبد الله بن الامام أحمد من هذه الجهة ، لكن أبهم أبا السليل ، بلفظ عن " بعض أصحابه " ، من طريق الجريري ، برواية جعفر بن سليمان مقرونا بحديث أبيه . وهو المذكور في سند الحديث .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية عبد الأعلى بن عبد الاعلى ، مسلم (١) ، وأبي داود (٢) ، والبغوي (٣) ، وأبو نعيم (٤) ، أربعتهم عنه بنحوه .

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي (٥) منقطعا ، عن عبد الله بن رباح ، من طريق الجريري ، برواية جعفر بن سليمان بنحوه .

وقد أخرجه من جهة يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن محمد ابن أبي بن كعب ، في قصة الجرن ، من طريق حرب بن شداد ، برواية معاذ بن هانئ ، النسائي . (٦) وبرواية أبي داود الطيالسي ، الحاكم (٧) ، ومن طريق ابان ابن يزيد ، برواية موسى بن اسماعيل ، الطبراني (٨) ، ومنقطعا عند ابن حبان (٩)

---

(١) الصحيح ١/٥٥٦ مسافرين — فضل سورة الكهف وآية الكرسي .

(٢) السنن ١/٣٣٧ الصلاة — باب ما جاء في آية الكرسي .

(٣) شرح السنة ٤/٤٥٩ ، فضائل القرآن . فضل آية الكرسي والآيتين من آخر سورة البقرة (ح ١١٩٥) .

(٤) الحلية ٢ / ٢٥٠ .

(٥) المسند / ٧٤ (ح ٥٥٠) .

(٦) قال في تحفة الأشراف ١/٣٧ " س في اليوم والليلة " .

(٧) المستدرك ١/ ٥٦١ — ٥٦٢ — فضائل القرآن — باب قراءة آية الكرسي يوجر من الجن .

(٨) المعجم الكبير ١/٢٠١ (ح ٥٤١) .

(٩) موارد / ٤٢٦ — التفسير — باب سورة البقرة (١٧٢٤) .

والبغوى [1] . كلهم عنه بمعناه .

فقه الحديث :

أعظم آية ، وسيدة آى القرآن ، تضمنت التوحيد ، والصفات العلى ، ورسمت قواعد التصور الايماني ، انها آية الكرسي ، التي زاد فضلها على ما فيها أن لها لسانا وشفتين ، تقدس الرحمن عند ساق العرش . ٥

ويكفيها فضلا وشأنا وجلالة ، تقديسها للرحمن ، ثم الدعوة النبوية الكريمة لمن عرفها وعلمها وعمل بما فيها ، كما يشير حديث الباب . والله أعلم . [2]

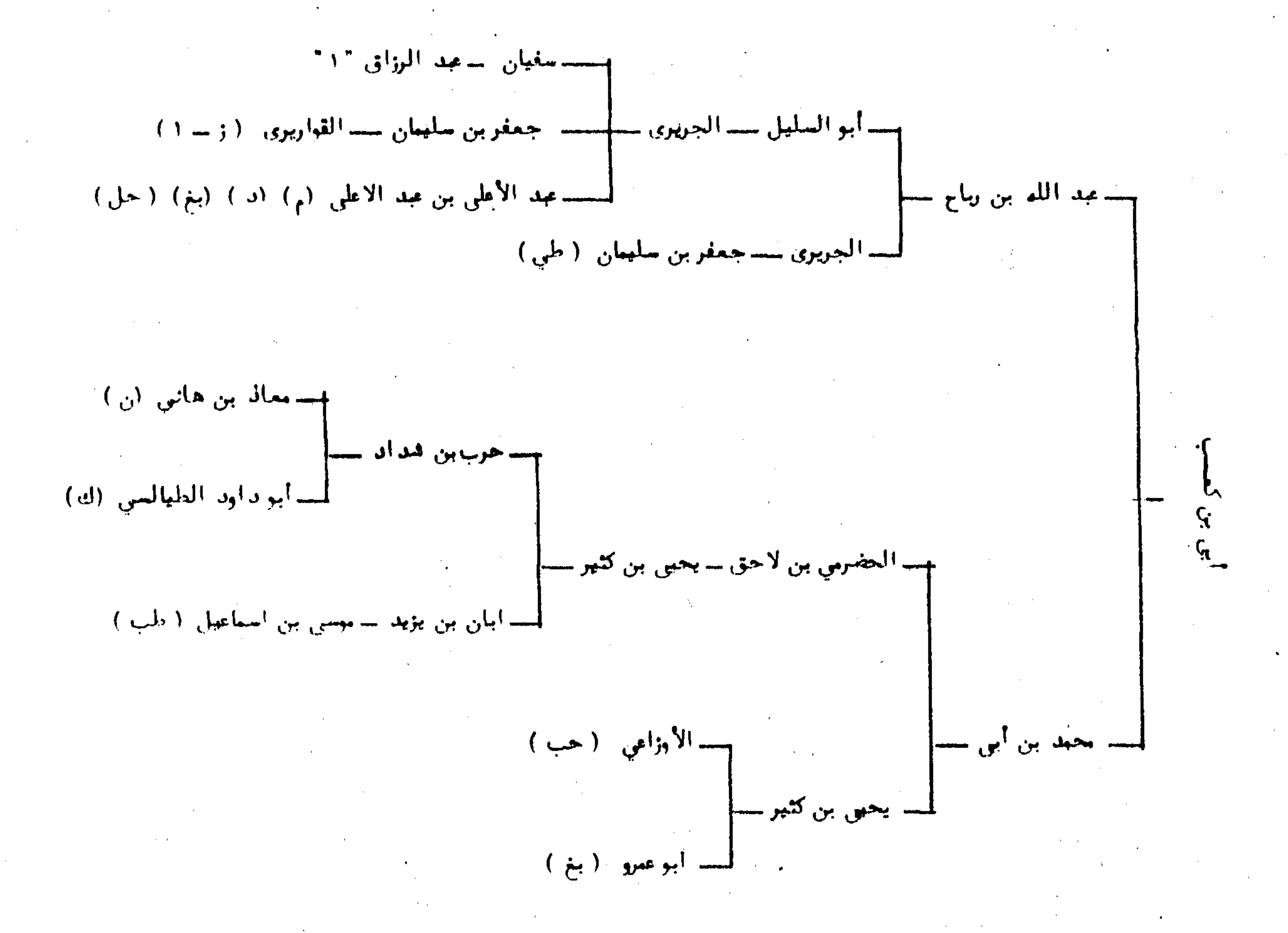
كما أن فيه منقبة عظيمة لأبى بن كعب ودليل على كثرة علم أبى . بالاضافة الى تبجيل العالم فضلاء أصحابه وتكنيتهم وجواز مدح الانسان فى وجهه اذا كان فيه مصلحة ولم يخف عليه اعجاب ونحوه لكمال نفسه ورسوخه فى التقوى والله أعلم . [3] ١٠

---

(١) شرح السنة ٤/٤٦٢ (ح ١١٩٧) .

(٢) القرطبي في تفسيره ٢/١٠٧٦ ـ ١٠٧٨ ، ظلال القرآن ١/٢٨٦ بتصرف .

(٣) النووى فى شرح مسلم ٦/٩٣ .



(رقم) لما في المسند	(د) أبو داود	(بغ) للبغوي
(رقم + ز) لزوائد عبد الله	(ن) النسائي	(طي)
(م) مسلم	(ك) للحاكم	(طب) للطبراني
		(حب) لابن حبان
		(حل) للحلية

٤ ـ باب فضل سورة الأحزاب

١٥٧) $\frac{١٢١}{١٣٢/٥}$ ز١ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا خلف بن هشام ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ابن بهدلة ، عن زر ، قال : قال لي أبي بن كعب : ((كائن تقرأ سورة الأحزاب أو كائن تعدها . قال : قلت له : ثلاثا وسبعين اية فقال : قط ، لقد رأيتها وانها لتعادل سورة البقرة ، ولقد قرأنا فيهـا : ﴿ الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عليم حكيم ﴾ .

٥

رجال الاسناد

١ ـ خلف بن هشام البزار : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٤٧(٦٨) .

٢ ـ حماد بن سلمة بن دينار البصري : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٢(٤) .

١٠

٣ ـ عاصم بن بهدلة (أبو النجود) : صدوق له أوهام ، حجة في القراءة . ترجمته ص ٤٩٧(١٨٤) .

٤ ـ زر بن حبيش : ثقة . تقدم في الصلاة ص ١٤٩(٤٣)

الحكم على الحديث :

١٥

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه عاصما وهو صدوق له أوهام يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

١٥٨) $\frac{١٢٠}{١٣٢/٥}$ ز٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني وهب بن بقية ، أنا خالد بن عبد الله الطحان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : ((كم تقرأون سورة الأحزاب ؟ قال : بضعا وسبعين آية . قال : لقد قرأتها مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثل البقرة أو أكثر منها وان فيها آية الرجم)) .

٢٠

رجال الاسناد

١ ـ وهب بن بقية : ثقة . تقدم في الصلاة ص ٥٠ (١٤) .

٢ ـ خالد بن عبد الله الطحان الواسطي : ثقة . تقدم في الصلاة ص ٥١ (١٤) .

٣ ـ يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي : أبو عبد الله الكوفي ، أحد رواة الحديث ولد سنة ٤٧ هـ ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

٢٦

روى عن أنس بن مالك ، ومولاه عبد الله بن الحارث بن نوفل ، وثابت البناني ، وأبي فاختة سعيد بن علاقة ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى ، ومجاهد بن جبر المكي وآخرين .

اخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم ، والأربعة ./ روى عنه اسباط القرشي ، واسماعيل ابن أبي خالد ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وزائدة ، وزهير بن معاوية والسفيانان ، وشريك بن عبد الله النخعي ، وشعبة ، وعبد الله بن ادريس، وابن نمير ، وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة في نفسه الا أنه اختلط في اخر عمره فجاء بالعجائب "(٢) ، وقال ابن معين : " ليس بذاك ولا يحتج بحديث يزيد ابن أبي زياد "(٣) ، وقال الجوزجاني : " سمعتهم يضعفون حديثه "(٤) وقال العجلي : " جائز الحديث ، وكان بآخرة يلقن "(٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٦) ، وقال ابو حاتم : " ليس بالقوى "(٧) ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " وكان يزيد صدوقا الا أنّه لما كبر ساء حفظه وتغير فكان يتلقن ما لقّن ، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره ايّاه واجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه ، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح ، وسماع من سمع منه في اخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء "(٨) ، وقال ابن عدى : " ومع ضعفه يكتب

(١) تك ٨/٣٣٤ (٣٢٢٠) ، تهك ٣/١٥٣٣ ، سير ٦/١٢٩ ، تهذيب ١١/٣٢٩ ، طبقات الحفاظ /٦١ (١٣١) ، الكواكب النيرات / ٥٠٩ (١٢) ، شذرات ١/٢٠٦ .

(٢) الطبقات ٦/ ٢٣٧ .

(٣) التاريخ ٢/٦٧١ .

(٤) الأحوال / ٩٢ (١٣٥) .

(٥) تاريخ الثقات / ٤٧٩ (١٨٤٣) .

(٦) ٤/٣٧٩ (١٩٩٣) .

(٧) الجرح ٩/٢٦٥ (١١١٤) .

(٨) ٣/٩٩ .

حديثه " [1] ، وذكره ابن شاهين في الثقات [2] ، وقال الذهبي : " عالم فهم صدوق ، رديء الحفظ لم يترك " [3] ، وقال الحافظ : " ضعيف ، كبر فتغير ، صار يتلقن ، وكان شيعيا ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦هـ " [4] .

٤ — زر بن حبيش : ثقة .

٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لوجود يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، موقوفا ، من طريق عاصم بن بهدلة ، برواية حماد بن زيد . وهو الحديث "١" ، ومن طريق يزيد بن ابي زياد ، برواية خالد بن عبد الله الطحان . وهو الحديث "٢" .

١٠

وقد اخرجه من هذه الجهة ، لكن من طريق عاصم ، برواية حماد بن زيد ، البيهقي [5] ، وبرواية شعبة ، وحماد بن زيد مقرونين ، الحاكم [6] ، وبرواية منصور بن المعتمر ، النسائي [7] ، وابن حبان [8] ، وبرواية ابن فضالة ، أبو داود الطيالسي [9] وبرواية الثوري ، عبد الرزاق [10] ، وبرواية حماد بن سلمة ، الحاكم [11] سبعتهم عنه بنحوه .

١٥

١٦

---

(١) الكامل ٧/٢٧٣٠ .

(٢) تاريخ أسماء الثقات / ٢٥٦ (١٥٦١) .

(٣) الكاشف ٣/٢٧٨ . (٤) تقريب ٢/٣٦٥ .

(٥) السنن الكبرى ٨/٢١١ . حدود — باب ما يستدل به على أن السبيل هو جلد الزانين ورجم الثيب .

(٦) المستدرك ٤/٣٥٩ ، كتاب الحدود — باب من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن ، وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

(٧) قال في تحفة الاشراف ١/١٦ " س في الرجم في الكبرى " .

(٨) الموارد / ٤٣٥ تفسير باب سورة الاحزاب (ح ١٧٥٦) .

(٩) المسند / ٧٣ (ح ٥٤٠) .

(١٠) المصنف ٧/٣٢٩ القذف باب الرجم والاحصار .

(١١) المستدرك ٢/٤١٥ تفسير باب سورة الأحزاب وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي " .

ولمّا كان مدار الرواية على عاصم بن بهدلة ، ويزيد بن أبي زياد ، وهما ضعيفان . احتاج الى شواهد لرفعه وهي من عدة طرق :

١ ـ ابن عباس موقوفا عند الجماعة [١] ، سوى النسائي ، وعند الدارمي [٢] ، والموطأ [٣] ، وعبد الرزاق [٤] ، وابن أبي شيبة [٥] ، بنحوه يكمل بعضهم بعضا . ٥

٢ ـ زيد بن ثابت مرفوعا ، عند الحاكم [٦] ، والدارمي [٧] ، والبيهقي [٨] ، وأحمد [٩] . بلفظ : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة .

٣ ـ عن العجماء خالة أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عند الحاكم [١٠] والطبراني [١١] بلفظ : " اقرأنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ آية الرجم ((الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة)) . ١٠

٤ ـ عن عمر بن الخطاب مرسلا موقوفا عند الترمذي [١٢] ، والموطأ [١٣] بنحوه . ١٢

---

(١) صحيح البخاري ٨/٢٠٨ ، الحدود ـ باب الاعتراف بالزنا ، صحيح مسلم ٣/١٣١٦ حدود باب رجم الثيب في الزنى ، سنن أبي داود ٢/٤٥٦ ، الحدود باب في الرجم ، سنن الترمذي ٤/٣٨ ، باب ما جاء في تحقيق الرجم ، وقال : " هذا حديث حسن صحيح ، سنن ابن ماجة ٢/٨٥٣ ، الحدود ـ باب الرجم (ح ٢٥٥٣) .

(٢) السنن ٢/١٧٩ حدود ـ باب الحامل اذا اعترفت بالزنا .

(٣) ص ٥٩١ ، الحدود ـ باب ما جاء في الرجم (ح ١٤٩٦) .

(٤) المصنف ٧/٣١٥ (ح ١٣٣٢٩) .

(٥) المصنف ١٠/٧٦ حدود ـ باب في الزاني كم مرة يرد وما يصنع بعد اقراره ، (ح ٨٧٢٥) .

(٦) المستدرك ٤/٣٥٩ . الحدود .

(٧) السنن ٢/١٧٩ .

(٨) السنن الكبرى ٨/٢١١ .

(٩) المسند ٥/١٨٣ .

(١٠) المستدرك ٤/٣٥٩ .

(١١) المعجم الكبير ٢٤/٣٥٠ (ح ٨٦٧) .

(١٢) السنن ٤/٣٨ .

(١٣) ص ٥٩٢ (ح ١٥٠١) كتاب الحدود باب ما جاء في الرجم .

فقه الحديث :

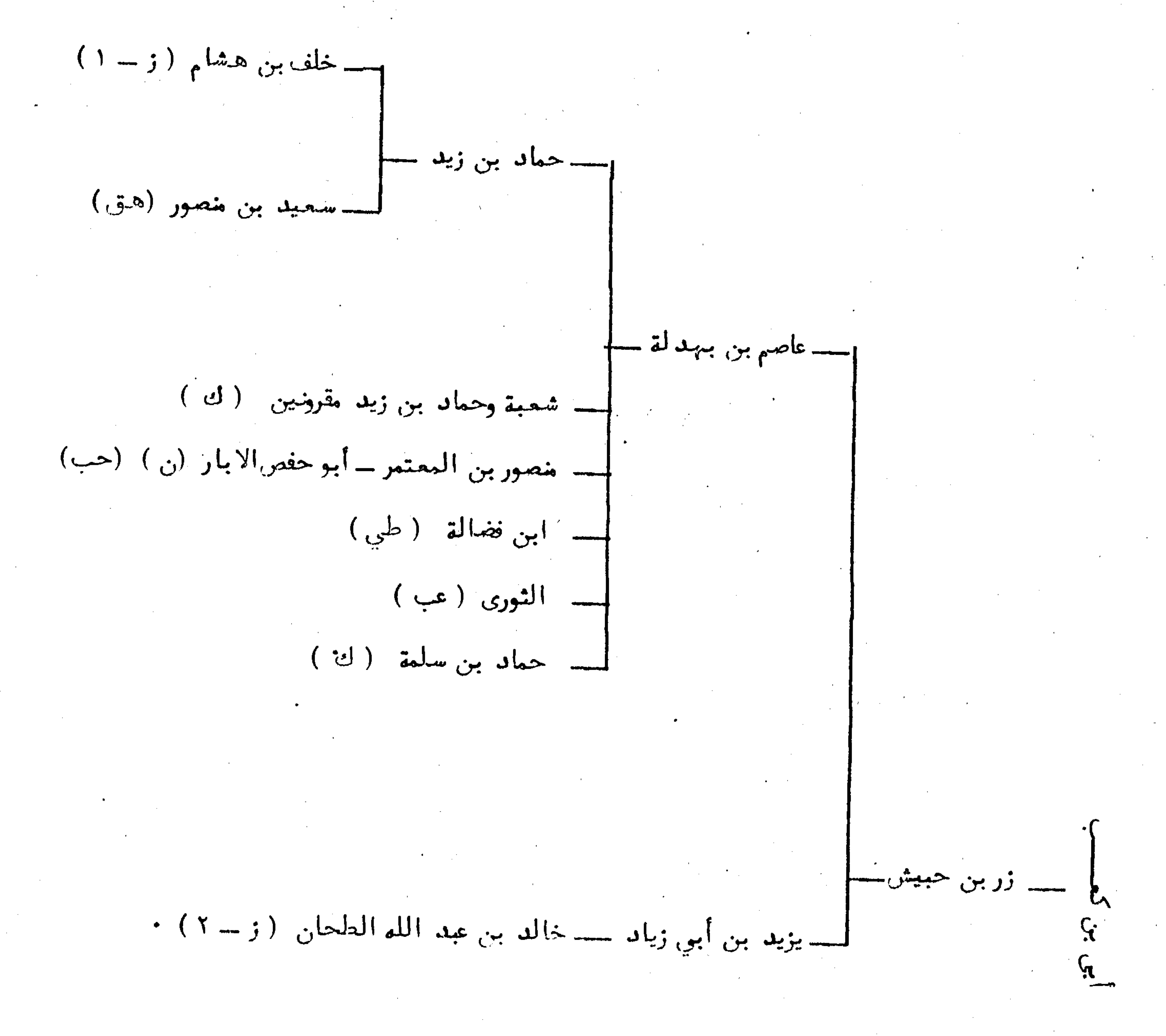
سورة الأحزاب تناولت جانبا من ابطال التقاليد والعادات الخاطئة في الجاهلية ، وتعالج الكيان الاسلامي من حيث اعادة تنظيمه وبيان أصوله من العقيدة والتشريع .

وفي خضم اعادة تنظيم المجتمع الاسلامي جاء التعديل في سورة الاحزاب نفسها ، رحمة بالأمة ، وتخفيفا لها ، بعد أن كانت تعادل سورة البقرة من حيث الطول ، فأصبحت على ما هي عليه في القرآن الآن ، كما رفع منها بعض آياتها ، كآية الرجم ، فانها نسخت تلاوة وبقي حكمها معمولا به .

ومن هنا يأتي فضلها في التأكيد على وجود الرجم في الاسلام في الكتاب والسنة ، لاسيما ونحن في عصر تثار وتتردد كثير من الشبهات حول الاسلام ، وفينا من الضعف كثر ممن يصدق هذا ويميل اليه ، وخاصة بعد أن طال العهد عن النبوة ومنبع الاسلام وانغمس الناس في ملذات الحياة وشهواتهم ، وقصرت الهمم عن التمسك بتعاليم الاسلام وسماحته . (١)

---

(١) القرطبي ٦/١٩٥ ، ظلال القرآن ٥/٢٨١٨ بتصرف .



خلف بن هشام (ز ـ ١)
حماد بن زيد
سعيد بن منصور (هـق)
عاصم بن بهدلة
شعبة وحماد بن زيد مقرونين (ك)
منصور بن المعتمر ـ أبو حفص الابار (ن) (حب)
ابن فضالة (طي)
الثورى (عب)
حماد بن سلمة (كث)
زر بن حبيش
يزيد بن أبي زياد ـ خالد بن عبد الله الطحان (ز ـ ٢) .

٥ ـ باب فضل سورة « قل هو الله أحد »

(١٥٩) $\frac{١٨٧}{١٤١/٥}$ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، عن حصين ، عن هلال ابن يساف ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب ، أو عن رجل من الأنصار قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : ((من قرأ بقل هو الله أحد فكأنما قرأ بثلث القرآن)) .

٥

رجال الاسناد

١ ـ هشيم : هو ابن بشير السلمي الواسطي : ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي . تقدم في الحج ص ١٦٢ (٤٦).

٢ ـ حصين[1] بن عبد الرحمن السلمي[2] : أبو الهذيل الكوفي ولد سنة ٤٣ هـ وكان أحد كبار علماء الحديث ، من طبقة صغار التابعين " الخامسة " .

١٠

روى عن جابر بن سمرة ، وحبيب بن أبي ثابت ، وذر بن عبد الله الهمداني ، والشعبي ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وهلال بن يساف وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه / جرير بن حازم ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وزائدة والثوري ، وسليمان التيمي ، والأعمش ، وأبو الأحوص الحنفي ، وشريك النخعي ، وشعبة ، وهشيم ، وأبو عوانة اليشكري وآخرون .[3]

١٥

قال ابن معين : " ثقة "[4] ، وقال العجلي : " ثقة ثبت في الحديث "[5]

١٧

---

(١) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين . مغنس / ٧٨ .

(٢) بضم السين وفتح اللام ثم ميم : هذه النسبة الى سليم بن منصور بن عكرمة ، وهي قبيلة مشهورة . اللباب ١٢٨/٢ .

(٣) ابن سعد ٢٣٦/٦ ، تاريخ ابن معين ١٢٠/٢ ، طبقات خليفة / ١٦٠ ، تك ٧/٣ (٢٥) ، المعرفة ٩٣/٣ ، ١٩٧ ، تهك ٢٩٨/١ ، تذكرة ١٤٣/١ ، سير ٤٢٢/٥ ، تهذيب ٣٨١/٢ ، الكواكب / ١٢٦ (٤٢) .

(٤) الجرح ١٩٢/٣ .

(٥) تاريخ الثقات / ١٢٢ (٢٩٨) .

وذكره العقيلي في الضعفاء [1] ، وقال أبو حاتم : " ثقة في الحديث ، وفي آخر عمره ساء حفظه ، صدوق " [2] ، وذكره ابن حبان في الثقات [3] ، وقال ابن عدي : " وأرجو أنه لا بأس به " [4] ، وذكره ابن شاهين في الثقات [5] وقال الذهبي : " ثقة حجة " [6] ، وقال الحافظ : " ثقة ، تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٦ هـ وله ثلاث وتسعون " . [7]

٥

٣ ـ هلال بن يساف [8] : ويقال ابن أساف الأشجعي ، أبو الحسن الكوفي ، أحد المحدثين ، من المكثرين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن البراء بن عازب ، والحسن بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص وآخرين .

١٠

اخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم ، والأربعة ، روى عنه اسماعيل بن أبي خالد ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، وعبدة بن أبي لبابة ، وعمرو بن دينار ، ومنصور ابن المعتمر ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرون . [9]

قال ابن سعد [10] ، وابن معين [11] ، والعجلي [12] : " ثقة ، وزاد ابن سعد : " كثير الحديث " ، وذكره ابن أبي حاتم [13] ولم يذكر جرحا ، وذكره

١٤

---

(١) ٣٤٤/١ (٣٨٥) .

(٢) الجرح ١٩٣/٣ (٨٣٧) . (٣) ٢١٠/٦ .

(٤) الكامل ٨٠٥/٢ .

(٥) تاريخ أسماء الثقات / ٦٥ (٢٣٧) .

(٦) الكاشف ٢٢٧/١ . (٧) تقريب ١٨٢/١ .

(٨) بفتح الياء المثناة من تحت، وتخفيف السين المهملة بعدها فاء . مغني / ٢٧٦ .

(٩) تاريخ ابن معين ٦٢٤/٢ ، تك ٢٢/٨ (٢٧١٢) ، تهك ٣/ ١٤٥٣ ، تهذيب ٨٦/١١ . (١٠) الطبقات ٢٠٨/٦ .

(١١) الجرح ٧٣/٩ .

(١٢) تاريخ الثقات / ٤٦٠ (١٧٤٨) .

(١٣) الجرح ٧٢/٩ (٢٧٨) .

ابن حبان في الثقات (١) ، وقال الذهبي (٢) ، والحافظ (٣) : " ثقة "
زاد الحافظ : " من الثالثة " مات بعد المائة .

٤ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة . تقدم في هذا المسند ص ٣٦٧ (١٢١) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لتدليس هشيم بن بشير بالعنعنة ولم يرد التصريح بالتحديث ، يرتقي بالمتابعات والشواهد .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة هلال بن يساف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعا ، من طريق حصين ، برواية هشيم . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه النسائي (٤) من هذه الجهة منقطعا عن حصين مباشرة ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب ، من طريق هشيم بنحوه .

ولمّا كان مدار الرواية على هشيم ، وهو مدلس ، وقد عنعن فضعف الحديث بسببه ، احتاج الى شواهد لرفعه وهي :

١ ـ عن أبي سعيد الخدري ، عند البخاري (٥) ، وأبي داود (٦) ، والنسائي (٧) بلفظ : " انّه سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها ، فلمّا أصبح جاء الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر ذلك له ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((والذي نفسي بيده انّها لتعدل ثلث القرآن)) .

---

(١) ٥/٥٠٣ ، (٢) الكاشف ٣/٢٩٩ .

(٣) تقريب ٢/٣٢٥ .

(٤) قال في تحفة الأشراف ١/٣٣ (س في اليوم والليلة) زاد السيوطي في الدر ٦/٤١١ " أبو عبيد وأحمد في فضائله ، وابن منيع ، ومحمد بن نصر ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة عن أبي " . وذكر الحديث .

(٥) الصحيح ٦/٢٣٣ فضائل القرآن ـ فضل قل هو الله أحد .

(٦) السنن ١/٣٣٧ الصلاة باب في سورة الصمد .

(٧) السنن ٢/١٧١ افتتاح ـ باب الفضل في قراءة قل هو الله أحد .

٢ ــ عن أبي الدرداء مرفوعا ، عند مسلم [١] بلفظ : ((أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن))

فقه الحديث :

هذه السورة اثبات لحقيقة التوحيد ، فقد تضمنت توجيه الاعتقاد وصدق المعرفة ، وما يجب اثباته لله من الأحدية المنافية لمطلق الشركة ، والصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال الذي لا يلحقه نقص ، ونفي الولد والوالد المقرر لكمال المعنى ، ونفي الكفء المتضمن لنفي الشبيه والنظير ، وهذه مجاميع التوحيد الاعتقادي ، وهي ثلث باعتبار معاني القرآن ، حملا على ظاهره ، لأن القرآن أحكام وأخبار وتوحيد . وقد اشتملت هي على القسم الثالث ، فكانت ثلث بهذا الاعتبار . والله أعلم . (٢)

٥

١١

---

(١) الصحيح ٥٥٦/١ ــ صلاة المسافرين باب فضل قراءة قل هو الله أحد .

(٢) فتح الباري ٦١/٩ " بتصرف " .

٦ ـ باب نسيان القـــــــرآن (١)

(١٦٠) ١٩٣/ ١٤٢/٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى وأبو سلمة الخزاعي قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن الجارود بن أبي سبرة ، عن أبي بن كعب . قال الخزاعي في حديثه : قال أبي بـــن كعب ـ غ ـ ، وحدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا ابراهيم بـــــن الحجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن الجارود بن أبي بـن سبرة عن أبي بن كعب ، أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((صلى بالناس فترك آية فقال : أيكم آخذ عليّ شيئا من قراءتى . فقال أبي : أنا يارسول الله ، تركت آية كذا وكذا . فقال رسول اللــــه ـ صلى الله عليه وسلم ـ : قد علمت ان كان أحد أخذها علي فانـــك أنت هو)) .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن بن مهدى : ثقة . ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، تقـــدم في مسند جابر بن سمرة ص ١٨ (٦)

٢ ـ أبو سلمة الخزاعي : منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعي البغدادى ، ثقـة تقدم في مسند جابر ص ٢٧٤ (١٤٥) .

٣ ـ حماد بن سلمة : ثقة عابد ، من أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخـــره ، تقدم في مسند جابر ص ١٢ (٤)

٤ ـ ثابت : هو ابن أسلم البناني ، ثقة عابد . تقدم في الاعتكاف ص ١٩٢ (٦١)

٥ ـ الجارود بن أبي سبرة : واسم أبي سبرة ســـالـــم بن سلمة الهـــذلى ، أبو نوفل البصرى ، ويقال فيه : الجارود بن سبرة ، من قراء أهل البصرة وأحـــد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبي بن كعب مرسلا ، وأنس بن مالك ، وطلحة بن عبيد الله ، ومعاوية ابن أبي سفيان . وآخرين .

---

(١) صحيح البخارى ٦/٢٣٨ . مختصرا .

اخرج له البخاري في القراءة خلف الامام ، وأبو داود ، وروى عنه حفيده ربعي ابن عبد الله بن الجارود ، وقتادة ، وثابت البناني ، وعمرو بن الحجاج وآخرون.(١)
قال أبو حاتم : " صالح الحديث " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ،
وقال الحافظ : " صدوق ، من الثالثة ، مات سنة ١٢٠ هـ " (٤)

٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه انقطاع بين الجارود وأبي ابن كعب (٥) .

(١٦١) $\frac{٥٤}{١٢٣/٥}$ ز٢ ــ حدثنا عبد الله ، ثنا يحيى بن داود الواسطي ، ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب قال : ((صلى بنا النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ الفجر وترك آية ، فجاء أبي وقد فاته بعض الصلاة فلما انصرف قال : يارسول الله نسخت هذه الآية أو أنسيتها ؟ قال : لا ، بل نسيتها)) .

١٠

رجال الاسناد

١ ــ يحيى بن داود بن ميمون الواسطي : أبو السفر ، أحد المحدثين ، من طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " العاشرة " .

١٥

روى عن اسحاق بن يوسف الأزرق ، وحماد بن أسامة ، وعبد الله بن ادريس ، وأبي معاوية الضرير ، ووكيع ، ويزيد بن هارون وغيرهم .
روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوى ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ، ومحمد بن جرير الطبرى ، وابن ماجه وغيرهم . (٦)

٢٠

---

(١) تك ٢/ ٢٣٧ (٢٣٠٧) ، تهك ١/ ١٨٢ ، تهذيب ٢/ ٥٢ .
(٢) الجرح ٢/ ٥٢٥ (٢١٨٢) . (٣) ٤/ ١١٤ .
(٤) تقريب ١/ ١٢٤ .
(٥) وذلك لان بين وفاتيهما حوالى مائة ، وقد قال ابن معين حين سئل عن حديث حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن الجارود بن أبي سبرة ، قال : قال أبي فقال : مرسل ، وقال ابن خلفون : روى عن أبي وطلحة ، ولم يسمع عندى منهما " . تهذيب ابن حجر ٢/ ٥٣ .
(٦) تهك ٣/ ١٤٩٥ ، تهذيب ١١/ ٢١٥ .

ذكره ابن حبان في الثقات ٢٦٦/٩ وقال : " مستقيم الحديث " (١)، وقال الحافظ : " ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ " . (٢)

٢ ــ اسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي : أبو محمد الواسطي المعروف بالأزرق . (٣) ولد سنة ١١٧ هـ ، من ائمة الحديث ، كان حجة وفاقا ، له قدم راسخ في التقوى ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " . روى عن سفيان الثوري ، والأعمش ، وشريك ، وعبد الله بن عون ، ومسعر وغيرهم .

اخرج له الجماعة ، / روى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وأبو بكر ابن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، ومحمد بن اسماعيل بن علية ، ومحمد بن المثنى ، ويحيى بن معين وغيرهم . (٤)

قال ابن سعد : " كان ثقة وربما غلط " (٥)، وقال ابن معين : " ثقة " (٦) وقال العجلي : " ثقة " (٧)، وقال أبو حاتم : " صحيح الحديث صدوق لابأس به " (٨)، وذكره ابن حبان في الثقات (٩)، وقال الذهبي : " ثقة عابد رفيع القدر " (١٠)، وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ وله ثمان وسبعون " (١١)

٣ ــ سفيان : هو ابن سعيد الثوري ، ثقة حافظ . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٢٢(٨)

٤ ــ سلمة بن كهيل بن حصين المخرمي : ثقة . تقدم في كتاب اللقطة ص٢٠٠(٦٢) .

---

(١) ٢٦٦/٩ . (٢) تقريب ٣٤٦/٢ .

(٣) بفتح الهمزة وسكون الزاي فراء مفتوحة بعدها قاف . مغنى / بتصرف .

(٤) تك ٤٠٦/١ ، تهك ٩٠/١ ، سير ١٧١/٩ ، تهذيب ٢٥٧/١ ، شذرات ٣٤٣/١ .

(٥) الطبقات الكبرى ٦٢/٢/٧ . (٦) التاريخ ٢٣/٢ .

(٧) تاريخ الثقات / ٦٢ (٧٣) .

(٨) الجرح ٢٣٨/٢ (٨٤١) .

(٩) ٥٢/٦ . (١٠) الكاشف ١١٥/١ .

(١١) تقريب ٦٣/١ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة ثابت البناني ، عن الجارود بن أبي سبرة ، عن ابي بن كعب ، من طريق حماد بن سلمة ، برواية عبد الرحمن بن مهدي ، وأبو سلمة الخزاعي مقرونين . وهو الحديث "١" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق نفسه مقرونا بالحديث الأول ، ويشترك معه لكن برواية ابراهيم بن الحجاج .

وقد أخرجه الهيثمي من الطريق نفسه سندا ومتنا بمثله .(١)

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة ذر بن عبد الله عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن ابيه ، عن أبي بن كعب ، من طريق سلمة ابن كهيل ، برواية سفيان . وهو الحديث "٢" .

وقد أخرجه الهيثمي من هذا الطريق نفسه سندا ومتنا بمثله .(٢)

فقه الحديث :

الحديث يشير الى حقيقة النسيان في حق النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجوازه ، وهو الراجح عند العلماء ، بشرط الا يكون مرتبطا بأصل ديني قبل تبليغه ، وأن يعقبه تذكير امّا من نفسه ، أو من الناس .

كما يشير الحديث الى مسالة تعد من اعظم المصائب التي ابتلي بها المسلمون اليوم في وقتنا المعاصر ، وهو " نسيان القران الكريم " فالتهاون الواقع في صفوف المسلمين بالقرآن وعدم اعتنائهم به وعدم تعاهدهم له بالاستذكار ، بالاضافة الى الانغماس في أمور الدنيا واشتغالهم بها ، وانصرافهم عنه ، أدى الى نسيانهم آيات كثيرة حين تلاوته ، مع الاستخفاف بهذا النسيان متعللين بأنّ النسيان قائم في الطباع البشرية وأنّ الخطأ والنسيان مرفوع عنهم ، وتناسوا أنّ هذا النسيان الكبير اعتراهم لابتعادهم عن دينهم ودستورهم الحق الذي جعل منهجا للحياة الاسلامية القويمة ، يقودهم الى النجاة ،

---

(١) غاية المقصد ٢/١٠٢٠ (ح ٧٨٢) .

(٢) غاية المقصد ٢/١٠٢٣ (ح ٧٨٤) ، ٢/١٠٢٢ (ح ٧٨٣) .

فعن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعا : ((عرضت عليّ ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أوتيها رجل ثم نسيها)) . (١)

قال الحافظ ، نقلا عن القرطبي : " من حفظ القرآن أو بعضه فقد علت رتبته بالنسبة الى من لم يحفظه ، فاذا أخل بهذه الرتبة حتى تزحزح عنها ، ناسب أن يعاقب على ذلك ، فان ترك معاهدة القرآن يفضي الى الرجوع الى الجهل ، والرجوع الى الجهل بعد العلم : شديد " . (٢) أهـ

هذا هو حالنا اليوم ، ولعله السبب الرئيسي لما فيه المسلمين من الذل والمهانة ، وهي شدة عظيمة ، ومحنة جسيمة ، ولا مناص من الخروج منها الا بالعودة الى كتاب ربّنا ، وتلاوته تلاوة خاشعة متدبرة ، واتباع سنة نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ قلبا وقالبا . والله أعلم .

---

(١) رواه أبو داود في السنن ١٠٩/١ كتاب الصلاة ـ باب في كنس المسجد ، والترمذي في سننه ١٧٨/٥ فضائل القرآن باب ١٩ (ح ٢٩١٦) .

(٢) فتح الباري ٨٦/٩ .

٧ ـ باب جمع القرآن وآخر ما نزل

١٦٢) ١٣٩/ز١ ١٣٤/٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا عمر بن شقيق ، ثنا أبو جعفر الرازي ، ثنا الربيع بن أنس ، عن ابي العالية ، عن أبي ابن كعب : ((أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ ، فكان رجال يكتبون ويملي عليهم ابي ابن كعب فلما انتهوا الى هذه الآية من سورة براءة [١] ﴿ ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون ﴾ فظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن ، فقال لهم أبي بن كعب : ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أقرأني بعدها آيتين : ﴿ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ﴾ . الى ﴿ وهو رب العرش العظيم ﴾ [٢] ، ثم قال : هذا آخر ما أنزل من القرآن . قال : فختم بما فتح به بالله الذي لا اله الا هو ، وهو قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وما ارسلنا قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون ﴾ [٣])) .

رجال الاسناد

١ ـ روح بن عبد المؤمن المقرىء : صدوق . تقدم في الصلاة ص ١٢٢ (٣٩) .

٢ ـ عمر بن شقيق الجرمي : مقبول . تقدم في الصلاة ص ١٢٣ (٣٩)

٣ ـ أبو جعفر الرازي : عيسى بن أبي عيسى (ماهان) : صدوق سيء الحفظ تقدم في الصلاة ص ١٢٣ (٣٩) .

٤ ـ الربيع بن أنس البكري : صدوق له أوهام . تقدم في الصلاة ص ١٢٣ (٣٩) .

٥ ـ ابو العالية : رفيع بن مهران الرياحي ، ثقة ، كثير الارسال . تقدم في الصلاة .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف في عدة مواضع :

أ ـ لأن فيه عمر بن شقيق الجرمي . وهو مقبول .

ب ـ لأن فيه أبو جعفر الرازي والربيع بن أنس . وهما صدوقان في حفظهما كلام الا أنه يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

---

(١) التوبة / ١٢٧ . (٢) التوبة / ١٢٨ ـ ١٢٩ .

(٣) الأنبياء / ٢٥ .

١٦٣) $\frac{٢٧}{١١٧/٥}$ ز٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي بكر ، ثنا بشر بن عمر ، ثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف المكي ، عن ابن عباس ، عن أبي قال : ((آخر آية نزلت : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ الآية .

رجال الاسناد

١ — محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٣٠٣ (١٦٦) . ٥

٢ — بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني : أبو محمد البصري ، أحد الحفاظ في الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن حماد بن سلمة ، وشعبة ، ومالك بن أنس ، وأبي معاوية الضرير وآخرين .

أخرج له الجماعة . روى عنه / إسحاق بن راهوية ، وعلي بن المديني ، وأبو موسى محمد ابن المثنى وآخرون .(١) ١٠

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، راوية مالك بن أنس "(٢) ، وقال العجلي : " ثقة ، كتبت عنه "(٣) ، وقال أبو حاتم : " صدوق "(٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال الذهبي : " ثقة "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ وقيل : سنة ٢٠٩ هـ ".(٧) ١٥

٣ — شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٦ (٥) .

٤ — علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة (زهير) بن عبد الله بن جدعان القرشي : أبو الحسن البصري ، ينسب أبوه الى جده الأعلى ، فيقال : علي بن زيد بن جدعان ، ولد أعمى ، وكان من أوعية العلم ، من المكثرين في الحديث ، من الطبقة الرابعة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين .

روى عن الحسن البصري ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن المسيب ، وعدي بن ثابت الانصاري ، وعروة بن الزبير ، وعمرو بن دينار ، ويوسف بن ماهك المكي ، ٢١

---

(١) تاريخ خليفة / ٤٧٣ ، طبقات خليفة / ٢٢٨ ، تك ٢/ ٨٠ (١٧٥٨) ، تهك ١/ ١٥٠ ، تذكرة ١/ ٣٣٧ ، سير ٩/ ٤١٧ ، تهذيب ١/ ٤٥٥ ، شذرات ٢/ ١٨ .

(٢) الطبقات ٧/ ٢/ ٥٢ .

(٣) تاريخ الثقات / ٨١ (١٥٢) .

(٤) الجرح ٢/ ٣٦١ (١٣٧٩) .

(٥) ٨/ ١٤١ .

(٦) الكاشف ١/ ١٥٦ .

(٧) تقريب ١/ ١٠٠ .

وأبي عثمان النهدى ، وأبي نضرة العبدى وآخرين .

اخرج له البخارى في الأدب ، والباقون ، / روى عنه اسماعيل بن عليه ، والحمادان ، وزائدة ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشريك بن عبد الله ، وشعبة ، ومعتمر ، وهشيم وآخرون .(١)

قال ابن سعد : " كان كثير الحديث وفيه ضعف ، ولا يحتج به "(٢) ، وقال ابن معين : " ليس بحجة "(٣) ، وقال على بن المديني : " هو ضعيف عندنا "(٤) ، وقال الجوزجاني : " واهي الحديث ، ضعيف ، وفيه ميل عن القصد ، لايحتج بحديثه "(٥) ، وقال العجلي : " يكتب حديثه وليس بالقوى ، وكان يتشيع ، وفي رواية ، لابأس به "(٦) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٧) وقال أبوحاتم: " ليس بقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به وهو احب الى من يزيد بن أبي زياد ، وكان ضريرا ، وكان يتشيع "(٨) ، وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : " كان شيخا جليلا ، وكان يهم في الاخبار ويخطىء في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره ، وتبين فيها المناكير التى يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به ".(٩) وقال ابن عدى : "وكان يغالى في التشيع في جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه "(١٠) ، وقال الذهبي : " أحد الحفاظ وليس

---

(١) طبقات خليفة / ٢١٥ ، تك ٦ / ٢٧٥ (٢٣٨٩) ، المعرفة ٢ / ٧٤١ ، تهك ٢ / ٩٦٨ ، تذكرة ١ / ١٤٠ ، سير ٥ / ٢٠٦ ، الميزان ٢ / ١٢٧ ، تهذيب ٧ / ٣٢٢ ، اللسان ٧ / ٤٩٠ ، شذرات ١ / ١٧٦ .

(٢) الطبقات ٧ / ٢ / ١٨ .

(٣) الجرح ٦ / ١٨٧ .

(٤) سوءالات محمد بن عثمان / ٥٧ (٢١) .

(٥) أحوال / ١١٤ (٤٢٨) .

(٦) تاريخ الثقات / ٣٤٦ (١١٨٦) .

(٧) ٣ / ٢٢٩ (١٢٣١) .

(٨) الجرح ٦ / ١٨٧ (١٠٢١) .

(٩) ٢ / ١٠٣ .

(١٠) الكامل ٥ / ١٨٤٥ .

بالثبت " (١) ، وذكره في مغني الضعفاء وقال : " صالح الحديث " (٢) ،
وقال النووي : " وهو ضعيف عند المحدثين " (٣) ، وقال الحافظ : " ينسب
أبوه الى جد جده ، ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة ١٣١ هـ وقيل قبلها " (٤)

٥ ـ يوسف بن ماهك (٥) بن أهزاد (٦) الفارسي المكي : أحد المحدثين الحفاظ ،
من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن أبي بن كعب مرسلا ، وعبد الله بن عباس ، وابن عمر ، وعبد الله بن
عمرو بن العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبي هريرة ، وأبيه ماهك بن
مهزاد الفارسي واخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه أيوب السختياني ، وجعفر بن سليمان الضبيعي ، وحميد
الطويل ، وابن جريج ، وعلى بن زيد بن جدعان ، واخرون . (٧)

قال ابن سعد : " وكان ثقة قليل الحديث " (٨) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٩)
وذكره ابن حبان في الثقات (١٠) ، وقال الذهبي : " ثقة " (١١) ، وقال الحافظ :
" ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل قبل ذلك " . (١٢)

---

(١) الكاشف ٢/ ٢٨٥ . (٢) ٢/ ٤٤٧ .

(٣) تهذيب الأسماء ١/١/ ٣٤٤ (٤٢٨) .

(٤) تقريب ٢/ ٣٧ .

(٥) بفتح الهاء وبكاف . مغنى / ٢٢٠ ، وعند الحافظ في التقريب ٢/ ٣٨٢ بكسر الهاء .

(٦) الصحيح في اسمه " بهزاد " بضم الموحدة وسكون الهاء بعدها زاى . هكذا
ضبطه الحافظ في التقريب ٢/ ٣٨٢ .

(٧) طبقات خليفة / ٢٨١ ، تك ٨/ ٣٧٥ (٣٣٧٩) ، المعرفة ١/ ٢٢٣ ،
تهك ٣/ ١٥٦٢ ، سير ٥/ ٦٨ ، تهذيب ١١/ ٤٢١ ، شذرات ١/ ١٤٧ .

(٨) الطبقات ٥/ ٣٤٦ .

(٩) الجرح ٩/ ٢٢٩ (٩٦١) .

(١٠) ٥/ ٥٤٩ .

(١١) الكاشف ٣/ ٣٠٠ .

(١٢) تقريب ٢/ ٣٨٢ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه على بن زيد ، ضعفه الائمة ، يرتقي بالمتابعات الى الحسن لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند ابيه من جهتين : ٥

١ ــ من جهة الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن ابى بن كعب موقوفا من طريق ابى جعفر الرازى ، برواية عمر بن شقيق الجرمي . وهو الحديث "١" .[1]

٢ ــ من جهة يوسف المكي ، عن ابن عباس ، عن ابى بن كعب موقوفا من طريق على بن زيد بن جدعان . وهو الحديث "٢" . ١٠

وقد اخرجه الأئمة من جهة يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب موقوفا من طريق يونس بن عبيد ، وعلى بن زيد مقرونين برواية شعبة ، الحاكم[2] ، ومن طريق على بن زيد برواية شعبة ، الطبراني[3] ، وابن جرير الطبرى[4] ثلاثتهم عنهما بنحوه .

١٥

فقه الحديث :

يتطرق حديث الباب الى مسألتين رئيستين :

المسألة الأولى : تحكي قصة جمع القرآن ، والطريقة الفريدة التى وضعها أبو بكر الصديق وعمر لزيد بن ثابت ، والتي تظهر مدى الدقة والحكمة التى انتهجت ١٨

---

(١) قال السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٩٥ ــ ٢٩٦ : " وأخرج عبد الله بن أحمد ابن حنبل في زوائد المسند ، وابن الضريس في فضائله ، وابن ابي داود في المصاحف ، وابن ابي حاتم ، وابو الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي فى الدلائل والخطيب في تلخيص المتشابه ، والضياء في المختارة من طريق ابي العالية عن ابى بن كعب " فذكر الحديث . وقد ذكر الامام البخارى في صحيحه ٦/ ٢٢٥ في فضائل القرآن بسنده عن عبيد بن السباق قصة جمع القرآن مسهبة .

(٢) المستدرك ٢/ ٣٣٨ ، تفسير ، باب اخر ما نزل وصححه .

(٣) المعجم الكبير ١/ ١٩٩ (ح ٥٣٣) .

(٤) جامع البيان ١١/ ٥٧ . قلت : زاد السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٩٥ :
===

لضمان وحياطة كتاب الله بما يليق به من تثبت بالغ وحذر دقيق ، وتحريات شاملة ، فلم يكتف بما حفظ في قلبه ، ولا بما كتب في يده ، ولا بما سمع باذنه ، بل جعل يتتبع ويستقصي ، اخذا على نفسه أن يحتمد في جمعه على مصدرين : **احدهما** : ما كتب بين يدى النبي -صلى الله عليه وسلم- .
والثاني : ما كان محفوظا في صدور الرجال ، حتى انه لم يقبل شيئا من المكتوب حتى يشهد شاهدان عدلان انه كتب بين يدى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- .

المسالة الثانية : اختلافهم في اخر ما نزل من القران . وهى في الحقيقة مسالة نسبية ، حيث ان هذا الاختلاف لم يرد فيه نص مرفوع ، بل هي احاديث موقوفة تضمنت اجتهادات الصحابة ومن تبعهم ، تناولت الاخروية مقيدة ، اما بما سمع من النبي -صلى الله عليه وسلم- او بان كل واحد أجاب بما عنده ، الا أن الذي مال اليه المتاخرون من أن اخر ما نزل هو قوله تعالى : ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ﴾ الآية [1] . والله أعلم .

=== " وابن أبي شيبة ، واسحاق بن راهوية ، وابن منيع في مسنده ، وابن المنذر ، وابو الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل " .

(1) البقرة / 281 ، والزرقاني في مناهل العرفان 1 / 245 ، 89 بتصرف .

٢١ ـ كتاب الطب

١ ـ باب الكي (١)

١٦٤) $\frac{١٣}{١١٥/٥}$ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني (٢) أبي ، ثنا حجاج بن يوسف ، ثنا شبابة عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن ابي بن كعب : ((أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كواه (٣))) .

٥

رجال الاسناد

١ ـ حجاج بن يوسف بن حجاج الثقفي : المعروف بابن الشاعر : ثقة . تقدم في الانبياء ص ٢١٩ (٦٩) .

٢ ـ شبابة (٤) بن سوار (٥) الفزاري : ابو عمرو المدائني ، وقيل اسمه مروان وانما غلب عليه شبابة ، من كبار الائمة ، من طبقة صغار اتباع التابعين " التاسعة " .

١٠

روى عن اسرائيل بن يونس ، وخارجة بن مصعب الخراساني ، وشعبة وشيبان النحوى ، ويونس بن أبي اسحاق واخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، واحمد بن أيوب بن راشد الشميرى ، واحمد بن حنبل ، وحجاج بن الشاعر ، وزهير بن حرب ، وابنا ابي شيبة ، وابن المديني ، وعمرو الناقد ، وابن معين ، وصاعقة واخرون . (٦)

١٦

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، صالح الامر في الحديث ، وكان مرجيا " (٧) ،

---

(١) صحيح البخاري ٧/١٦٣ باب من اكتوى او كوى غيره .

(٢) قال الحافظ في الاطراف ١/ل ٢ : " قال عبد الله : حدثني حجاج بن يوسف ، ثنا شبابة " وكذا في المخطوطة ٨٩ (٣/٣) فالحديث من زوائد عبد الله ، وليست من رواية الامام احمد . وجملة " ابي ثنا " مقحمة هنا .

(٣) الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض . النهاية ٤/٢١٢ .

(٤) بفتح الشين المعجمة وباء موحدة مكررة كسحاب . اكمال الصنعاني ٥/١٢ ، مغنى/ ١٤١ "بتصرف" .

(٥) بفتح السين المهملة وتشديد الواو واخره راء . مغنى/ ١٣٤ " بتصرف " .

(٦) تاريخ ابن معين ٢/٢٤٧ ، طبقات خليفة/ ٣٢٥ ، تك ٤/ ٢٧٠ ، تاريخ بغداد ٩/ ٢٩٥ (٤٨٣٩) ، تهاك ٢/ ٥٧٠ ، تذكرة ١/ ٣٦١ ، سير ٩/ ١٣ ، تهذيب ٤/ ٣٠٠ ، شذرات ٢/ ١٥ .

(٧) الطبقات ٧/٢/٦٦ .

وقال ابن معين : " ثقة " (١) ، وقال العجلي : " ثقة ، وكان يرى الارجاء " (٢)
وذكره العقيلي في الضعفاء (٣) ، وقال ابو حاتم : " صدوق ، يكتب حديثه ،
ولا يحتج به " (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مستقيم الحديث " (٥)
وقال ابن عدى : " وشبابة عندى انما ذمه الناس للارجاء الذى كان فيه ،
وأمّا في الحديث فانه لابأس به ، كما قال على بن المديني ، والذى انكر عليه
الخطا ، ولعل حدث به حفظا " (٦) ، وقال ابن شاهين " صدوق " (٧) ،
وقال الذهبي : صدوق ، مكثر ، صاحب حديث فيه بدعة " (٨) ، وقال الحافظ :
" يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ، ثقة ، حافظ ، رمى بالارجاء ، من
التاسعة مات سنة ٢٠٥ هـ أو ٢٠٦ هـ " (٩)

٣ ــ شعبة : هو ابن الحجاج العتكي ، ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ١٦ (٥)

٤ ــ الاعمش : سليمان بن مهران الأسدى ، ثقة ، " " " ص ٨٤ (٣٣).

٥ ــ طلحة بن نافع الواسطى : ابو سفيان القرشي مولاهم ويقال المكي ، أحد المحدثين
من التابعين الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة " .
روى عن أنس ، وجابر بن عبد الله ، والحسن البصرى ، وسعيد بن جبير ، وعبد الله
ابن الزبير ، وابن عباس ، وابن عمر وآخرين .
روى عنه الحجاج بن ارطاة ، وحصين بن عبد الرحمن ، والاعمش ،
اخرج له الجماعة ،
وهو راويته ، وشعبة واخرون . (١٠)

قال ابن معين : " لا شيء " (١١) ، وقال ابن المديني : " كان أصحابنا

---

(١) الجرح ٣٩٢/٤ .

(٢) تاريخ الثقات / ٢١٤ (٦٥١) .

(٣) ١٩٥/٢ (٧١٩) .

(٤) الجرح ٤/ ٣٩٢ (١٧١٥) .

(٥) ٣١٢/٨ .

(٦) الكامل ١٣٦٦/٤ .

(٧) تاريخ اسماء الثقات / ١١٤ (٥٥٨) .

(٨) الميزان ٢٦٠/٢ . وقال في مغني الضعفاء ٢٩٤/١ : " ثقة في نفسه " .

(٩) تقريب ٣٤٥/١ .

(١٠) تاريخ ابن معين ٢٧٩/٢ ، طبقات خليفة / ١٥٥ ، الجمع ٢٣٢/١ (٨٥٧) ،
تهك ٦٣١/٢ ، الميزان ٣٤٢/٤ ، تهذيب ٢٦/٥ .

(١١) الجرح ٤٧٥/٤ .

يضعفونه في حديثه " (١) ، وقال العجلي : " جائز الحديث وليس بالقوى " (٢)
وذكره العقيلي في الضعفاء (٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤) ، وقال
ابن عدى : " لا بأس به " (٥) ، وذكره ابن شاهين في الثقات (٦) ، وذكره
الذهبي في مغني الضعفاء وقال : " ثقة " (٧) ، وقال الحافظ : " صدوق (٨)
من الرابعة " . ٥

٦ ـ جابر بن عبد الله وابي صحابه ـ رضوان الله عليهما ـ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه أبا سفيان ، وهو صدوق
يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات ، ولا يضر تدليس الاعمش ، فان تدليسه مما
احتمله الائمة . ١٠

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله من زوائده على مسند ابيه أحمد ،
من جهة الأعمش ، عن ابي سفيان ، عن جابر بن عبد الله ، عن ابي بن كعب مرفوعا
من طريق شعبة ، برواية حجاج بن يوسف ، عن شبابة . وهو حديث الباب .

وقد اخرجه من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية غندر ، مسلم (٩) ، ومن ١٥
طريق ابي معاوية ، مسلم (١٠) ، وابو داود (١١) ، وابن أبي شيبة (١٢) ، واحمد (١٣) ،
ومن طريق سفيان برواية جرير وعبد الرحمن ، مسلم (١٤) ، ومن طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، ١٧

---

(١) سوءالات محمد / ١٤٦ (١٩٧) . (٢) تاريخ الثقات / ٢٣٧ (٧٢٧) .
(٣) ٢/ ٢٢٤ (٧٦١) . (٤) ٤/ ٣٩٣ .
(٥) الكامل ٤/ ١٤٣٢ .
(٦) تاريخ أسماء الثقات / ١٢١ (٦٠٥) . (٧) ١/ ٣١٧ .
(٨) تقريب ١/ ٣٨٠ .
(٩ ، ١٠) الصحيح ٤/ ١٧٣٠ الطب باب لكل داء دواء واستحباب التداوى ٤/ ١٤٣٢ .
(١١) السنن ٢/ ٣٣٣ الطب باب في قطع العروق وموضع الحجم .
(١٢) المصنف ٧/ ٤٢٨ الطب باب من رخص في قطع العروق (ح ٣٦٨١) .
(١٣) المسند ٣/ ٣١٥ مسند جابر بن عبد الله .
(١٤) الصحيح ٤/ ١٧٣٠ ـ الطب ـ باب لكل داء دواء واستحباب التداوى (ح ٧٤ ، ٧٣) .

ابن ماجه[1] واحمد[2] ، ومن طريق يعلي بن عبيد ، الحاكم[3] والبيهقي[4] ، ومن طريق هشيم ، احمد[5] كلهم عن الاعمش ، عن ابي سفيان ، عن جابر ولم يذكروا ابيا بنحوه وزيادة .

فقه الحديث :

الكى نوع من انواع الطب : وهو احراق الجلد في موضع معين من البدن بحديدة ونحوها ، يلجا اليه الناس في التداوى عند الضرورة القصوى ، وعند عدم نفع الدواء فيه ، أخذا بقاعدة " آخر العلاج الكى " . وهذا الذى أقره الاسلام وامر به .

وقد تضمنت أحاديث الكى أربعة أنواع :

أحدها : فعله .

والثاني : في عدم محبته له .

والثالث : الثناء على تركه .

والرابع : النهى عنه .

ولا تعارض بينها بحمد الله تعالى ، فان فعله يدل على جوازه ، وعدم محبته لايدل على المنع ، وأما الثناء على تركه فيدل على أن تركه أولى وافضل ، وأما النهى عنه ، فعلى الاعتقاد به اعتقادا جازما بالشفاء بذاته ، أو عن النوع الذى لايحتاج اليه ، بل يفعل خوفا من حدوث الداء ، أو على سبيل الاختيار والكراهة . والله أعلم .[6]

---

(١) السنن ٢/١١٥٦ ـ الطب ـ باب من اكتوى (ح ٣٤٩٣) .

(٢) السنن ٣/٣٠٣ .

(٣) المستدرك ٤/٢١٤ الطب ، باب أحاديث العلاج بالكى ، وقال : " هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " .

(٤) السنن الكبرى ٩/٣٤٢ ـ الضحايا ـ باب ما جاء في اباحة قطع العروق والكى عند الحاجة .

(٥) المسند ٣/٣٠٣ .

(٦) زاد المعاد ٣/٨٤ بتصرف .

٢ — باب الحمّى من فيح جهنم (١)

١٦٥) ١٩٥ / ١٤٢/٥ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن اسماعيل ابن أمية ، عمن حدثه ، عن أم ولد أبي بن كعب ، عن أبي بن كعب: ((أنّه دخل رجل على النبي — صلى الله عليه وسلم — فقال : متى عهدك بأم ملدم (٢) وهو حر بين الجلد واللحم ؟ قال : ان ذلك لوجع ما أصابني قط ، قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : مثل المؤمن مثل الخامة (٣) تحمر مرة وتصفر أخرى)) .

رجال الاسناد

١ — سفيان بن عيينة : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٣٢٥ (١٧٧) .

٢ — اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي المكي الأموي : أحد المحدثين الحفاظ ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين "السادسة" روى عن أبيه أمية ، وأيوب بن خالد الانصاري ، وسعيد بن المسيب ، وعكرمة مولى ابن عباس ، والعلاء بن عبد الرحمن ، والزهري ، ونافع مولى ابن عمر وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه السفيانان ، وعبد الملك بن جريج ، وعبد الوارث بن سعيد ، ومحمد بن اسحاق بن يسار وآخرون . (٤)

قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث " (٥) ، وقال ابن معين " ثقة " (٦)

---

(١) صحيح البخاري ١٦٧/٧ .

(٢) كنية الحمى والميم الأول مكسورة زائدة ، والدمت عليه الحمى أى دامت وبعضهم يقولها بالذال المعجمة . النهاية ٢٤٦/٤ . قلت : ومراده صلى الله عليه وسلم أنّ تأثير الحمى على الانسان قوية فيتشكل المؤمن ويظهر آثارها في الوجه بما يطرأ عليه من تلون بعضه بالحمرة وبعضه بالصفرة مثله في الزرع الرطب الذى يميل الى الاخضرار والاصفرار في حالة شدة الحر .

(٣) هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع . وألفها منقلبة عن واو . النهاية ٨٩/٢ .

(٤) تاريخ ابن معين ٣١/٢ ، تاريخ خليفة /٤١٠ ، تك ٣٤٥/١ (١٠٨٨) ، المعرفة ١٢٠/١ ، تهك ٩٧/١ ، تهذيب ٢٨٣/١ .

وقال العجلي : " ثقة "[1] ، وقال أبو حاتم : " صالح "[2] ، وذكره ابن حبان[3] وابن شاهين[4] في الثقات ، وقال الذهبي : " ثقة "[5] ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة ١٤٤ هـ وقيل قبلها "[6]

٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه مجهولين ، الذى روى عنه اسماعيل بن أمية ، وأم ولد أبي بن كعب .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة أم ولد أبي بن كعب ، عن أبي بن كعب مرفوعا من طريق مجهول ، برواية سفيان بن عيينة ، عن اسماعيل بن أمية متفردا . وهو حديث الباب .

١٠

وقد أخرج الامام أحمد من جهة أبي سفيان ، عن جابر مرفوعا من طريق الأعمش ، برواية أبي معاوية بمعناه بلفظ : ((استأذنت الحمى على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : من هذه ؟ قالت : أم ملدم . قال : فأمر بها الى أهل قباء .. ..))[7] الحديث .

١٥

كما أخرج الطبراني من جهة راشد بن سعد ، عن شبيب بن نعيم مرفوعا بمعناه أيضا بلفظ : ((أم ملدم تأكل اللحم وتشرب الدم بردها وحرها من جهنم))[8]

١٧

---

(١) تاريخ الثقات / ٦٤ (٨٧) .

(٢) الجرح ٢ / ٤٥٩ (٥٣٥) .

(٣) ٦ / ٢٩ .

(٤) تاريخ أسماء الثقات / ٢٦ (٤) .

(٥) الكاشف ١ / ١٢٠ .

(٦) تقريب ١ / ٦٧ .

(٧) المسند ٣ / ٣١٦ مسند جابر بن عبد الله . قال الهيثمي في المجمع ٢ / ٣٠٦ ، ورواه أحمد وأبو يعلي ، ورجاله رجال الصحيح .

(٨) المعجم الكبير ٧ / ٣٧٥ (ح ٧٢٣٣) قال الهيثمي في المجمع ٢ / ٣٠٧ ، رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس " قلت : قد سمى شبيب ابن نعيم بشيث بن سعد . والله أعلم .

فقه الحديث :

الحمى : ازدياد في درجة الحرارة عن معدلها الطبيعي في جسم الانسان نتيجة اضطرابات نفسية وبدنية ، تؤدى الى تغييرات في لون البشرة بين الحمرة والصفرة .

والنبى -صلى الله عليه وسلم- عندما يبيّن هذه التقلبات التى تعترى الانسان عند اصابته بالحمى وشبهه بالغصن الذى تعتريه العلة فيتلون أيضا بحسب القوة والضعف ، فهو -صلى الله عليه وسلم- يعالج النفس الانسانية أولا وقبل كل شيء ، وخير علاج لها الصبر واحتساب الأجر فيها .

ثم يعالج النبى -صلى الله عليه وسلم- كما في الأحاديث الأخرى الناحية الجسدية ، ويحثنا عليه بابرادها بالماء .

وهذا هو الذى يجب أن نتخذه منهجا في هذه الدنيا للسير فيها منعمين بصحة وعافية باذنه تعالى . والله أعلم .

٣ ـ باب الرقى بالقرآن (١)

١٦٦) ٨٨/ ١٢٨/٥ ز ـ حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا عمر بن علي عن أبي جناب ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حدثني أبي بن كعب قال : ((كنت عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فجاء اعرابي فقال : يانبي الله ، ان لي أخا وبه وجع . قال : وما وجعه ؟ قال : به لمم (٢) . قال : فائتني به ، فوضعه بين يديه ، فعوذه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بفاتحة الكتاب واربع ايات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين : ﴿ وإلهكم إله واحد ﴾ (٣) ، واية الكرسي (٤) وثلاث آيات من آخر سورة البقرة ، واية من آل عمران : ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ (٥) وآية من الأعراف : ﴿ انّ ربكم الله الذي خلق السموات والأرض ﴾ (٦) واخر سورة المؤمنين : ﴿ فتعالى الله الملك الحق ﴾ (٧) ، واية من سورة الجن : ﴿ وانّه تعالى جد ربّنا ﴾ (٨) وعشر آيات من أول الصافات وثلاث ايات من آخر سورة الحشر (٩) و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، والمعوذتين . فقال الرجل : كأن لم يشتك قط)) .

رجال الاسناد

١ ـ محمد بن أبي بكر المقدمي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٣٠٣ (١٦٦) .

٢ ـ عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي : أبو جعفر البصري ، ويقال أبو حفص ، أحد الائمة الحفاظ ، من الطبقة الوسطي من أتباع التابعين " الثامنة " . روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، وحجاج بن أرطأة ، وخالد الحذاء ، وسفيان الثوري ، ومسعر ، وموسى بن عقبة ، وهشام بن عروة وآخرين .

---

(١) صحيح البخاري ٧/ ١٧٠ مختصرا .

(٢) اللمم : طرف من الجنون يلم بالانسان . اى : يقرب منه ويعتريه . النهاية ٤/ ٢٧٢ .

(٣) البقرة / ١٦٣ ـ ١٦٤ .

(٤) البقرة / ٢٥٥ .

(٥) آل عمران / ١٨ .

(٦) الأعراف / ٥٤ .

(٧) المؤمنون / ١١٦ ـ ١١٨ .

(٨) الجن / ٣ .

(٩) الحشر / ٢١ ـ ٢٤ .

اخرج له الجماعة ، / روى عنه ابناه ابو بشر عاصم بن عمر بن على ، ومحمد بن عمر بن على وابن اخيه محمد بن أبي بكر المقدمي ، وأحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعفان بن مسلم ، وبندار ، ويوسف بن واضح واخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، وكان يدلس تدليسا شديدا ، وكان يقول : سمعت وحدثنا ، ثم يسكت ، ثم يقول : هشام بن عروة ، أو الأعمش " (٢) ، وقال ابن معين : " لم أكتب عنه شيئا ، وأصله واسطي ، نزل البصرة وكان يدلس وما كان به بأس " (٣) ، وقال العجلي : " ثقة " (٤) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٥) ، وقال أبو حاتم : " محله الصدق ، ولولا تدليسه لحكمنا له اذا جاء بزيادة ، غير أنا نخاف بأن يكون اخذه عن غير ثقة " (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقال ابن عدى : " وأرجو أنه لا بأس به " (٨) ، وذكره ابن شاهين في الثقات (٩) ، وقال الذهبي : " ثقة شهير ، لكنه رجل مدلس " (١٠) ، زاد في السير : " قد احتمل أهل الصحاح تدليسه ورضوا به " (١١) وقال الحافظ : " ثقة ، وكان يدلس شديدا ، من الثامنة ، مات سنة ١٩٠ هـ وقيل بعدها " . (١٢)

---

(١) تك ٦/ ١٨٠ (٢٠٩٨) ، تهك ٢/ ١٠٢٠ ، تذكرة ١/ ٢٦٢ ، سير ٨/ ٥١٣ ، تهذيب ٧/ ٤٨٥ ، هدى السارى / ٤٣٠ .

(٢) طبقات ٧/ ٢/ ٤٦ .

(٣) التاريخ ٢/ ٤٣٣ ، العقيلي ٣/ ١٧٩ .

(٤) تاريخ الثقات / ٣٦٠ (١٢٤٤) .

(٥) ٣/ ١٧٩ (١١٧٤) .

(٦) الجرح ٦/ ١٢٥ (٦٧٨) .

(٧) ٧/ ١٨٨ .

(٨) الكامل ٥/ ١٧٠٢ .

(٩) تاريخ أسماء الثقات / ١٣٤ (٦٩٦) .

(١٠) الميزان ٣/ ٢١٤ .

(١١) ٨/ ٥١٣ .

(١٢) تقريب ٢/ ٦١ .

٣ـ أبو جناب[١] : يحيى بن أبي حية[٢] (حيى) الكلبي[٣] الكوفي : أحـــد رواة الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة "
روى عن الحسن البصرى ، وعبد الله بن عيسى ، والشعبي ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبي اسحاق السبيعى ، وابنه أبي حية الكلبي واخرين .

روى عنه اسحاق بن يوسف الأزرق ، والسفيانان ، وشريك النخعى ، وعبد العزيز ابن مسلم ، وهشيم ، ووكيع واخرون .[٤]

قال ابن سعد : " وكان ضعيفا في الحديث "[٥] ، وقال ابن معين : " ليس به باس "[٦] ، وقال البخارى : " كان يحيى بن معين يضعفه "[٧] ، وذكره البخارى في الضعفاء الصغير[٨] ، وقال الجوزجاني : " يضعف حديثه "[٩] وقال العجلي : " ضعيف الحديث ، يكتب حديثه وفيه ضعف "[١٠] ، وقـــال النسائي : " ضعيف "[١١] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[١٢] ، وقال ابوحاتم : " ليس بالقوى "[١٣] ، وذكره ابن حبان في الثقات[١٤] ، وقال في المجروحين : " وكان ممن يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء ، فالتزق به المناكيـــر التى

---

(١) أوله جيم مفتوحة بعدها نون واخره باء معجمة بواحدة . اكمال الصنعانى ٢ / ١٣٣ ، مغنس / ٦٢ .

(٢) بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء المثناة من تحتها . اكمال الصنعاني ٢ / ٣٢٣ ، مغنس / ٨٤ بتصرف .

(٣) بفتح الكاف وسكون اللام وفي اخرها باء موحدة : هذه النسبة الى قبائل .

(٤) المعرفة ٣ / ١٠٨ ، تهك ٣ / ١٤٩٤ ، الميزان ٤ / ٣٧١ ، تهذيب ١١ / ٢٠١ .

(٥) الطبقات ٦ / ٢٥٠ .

(٦) التاريخ ٢ / ٦٤٢ .

(٧) التاريخ الكبير ٨ / ٢٦٧ (٢٩٥٤) .

(٨) ص ٢٥٠ (٣٩٥) . (٩) أحوال / ٨٦ (١٢٠) .

(١٠) تاريخ الثقات / ٤٩٤ (١٩٢٣) .

(١١) الضعفاء والمتروكون / ٢٥٣ (٦٧١) .

(١٢) ٤ / ٣٩٨ (٢٠٢٠) .

(١٣) الجرح ٩ / ١٣٩ (٥٨٧) .

(١٤) ٧ / ٥٩٧ .

يرويها عن المشاهير فوهاه يحيى بن سعيد القطان ، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملا شديدا [1] ، وقال ابن عدى : " هو من جملة المتشيعين بالكوفة " [2] وذكره الدارقطني في الضعفاء [3] ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء وقال : " مشهور " [4] ، وقال الحافظ : " ضعفوه لكثرة تدليسه ، من السادسة ، مات سنة ١٥٠ هـ او قبلها " . [5]

٤ ـ عبد الله بن عيسى : ثقة . تقدم في فضائل القران ص ٤٠٧ (١٤١) .

٥ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة . تقدم في التفسير ص ٣٦٧ (١٢١)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه علتين :

أ ـ تدليس عمر بن على المقدمي ، حيث عنعن في الرواية ولم يصرح بالتحديث. [6]

ب ـ ضعف أبي جناب الكلبي وتدليسه أيضا [7] ، لا يرتقي بالشواهد .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب ، مرفوعا من طريق عبد الله بن عيسى ، برواية أبي جناب . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية ، الحاكم [8] بنحوه .

كما اخرجه من جهة عبد الرحمن بن أبي ليلى منقطعا ، عن رجل ، عن أبيه ، من طريق أبي جناب ، برواية صالح بن عمير ، عند

---

(١) المجروحين ٣/١١١ . (٢) الكامل ٧/٢٦٧٠ .

(٣) الضعفاء والمتروكون / ٣٩٢ (٥٧٦) .

(٤) ٢/٧٣٣ . (٥) تقريب ٢/٣٤٦ .

(٦) جعله الحافظ في مراتب التدليس / ١٣٠ (١٢٣) من المرتبة الرابعة ، وهي من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل .

(٧) جعله الحافظ من المرتبة الخامسة في مراتبه : من ضعف بأمر اخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع ، الا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا . انظر مراتب المدلسين / ١٤٦ (١٥٢) .

(٨) المستدرك ٤/٤١٢ ـ ٤١٣ ، الرقى والتمائم ، باب علاج اللمم بالرقية ،

===

ابن السني[1] بنحـوه .

ولما كان مدار الرواية على أبي خباب ، وهو ضعيف الرواية ، كان لابد من ذكر بعض الشواهد لرفعه ومنها :ـ

١ ـ ما أخرجه الشيخان[2] وابو داود[3] مختصرا في المعوذتين عـن عائشة مرفوعا بلفظ : ((أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كـان اذا اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذتين وينفث ...)) الحديث .

٢ ـ ما اخرجه رزين عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((ان جبريل علمني دواء يشفي من كل داء وقال لي : نسخته في اللوح المحفوظ : تأخذ من ماء مطر لم يمشي في سقف في اناء نظيـف ، فتقرا عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة ، وآية الكرسي مثله ، وسورة الاخـلاص مثله ، وقل اعوذ برب الفلق مثله ، وقل اعوذ برب الناس مثله ، ولا الـه الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، ثم تصوم سبعة أيام وتفطر كل يوم بذلـك الماء[4])) .

فقه الحديث :

يعاني الناس في عصرنا هذه الأيام من كثرة الأمراض والأوبئة وانتشارها ـ رغم التقدم الطبي الهائل ـ سواء كانت قلبية ، أو بدنية ، أو نفسيه . وتكلفـوا شططا في البحث عن الدواء الناجم لها ، وأنفقوا الأموال الطائلة سعيـا وراء

=== وقال : " وقد احتج الشيخان برواة هذا الحديث كلهم عن اخرهم غير أبـي جناب ، والحديث محفوظ صحيح ولم يخرجاه . وقال الذهبي : " أبو جنـاب الكلبي ضعفه الدارقطني . والحديث منكر " ، قلت : زاد السيوطي في الدر ١ / ٢٨ " والبيهقي في الدعوات عن أبي بن كعب " .

(١) اليوم والليلة / ١٧١ باب ما يقرا على من به لمم (ح ٦٣٣) .

(٢) صحيح البخاري ٧ / ١٧٠ ، الطب باب الرقى بالقران والمعوذات ، صحيـح مسلم ٤ / ١٧٢٣ ، طب باب رقية المريض بالمعوذات والنفث (ح ٢١٩٢) .

(٣) السنن ٢ / ٣٤١ ، الطب باب كيف الرقى ؟ .

(٤) جامع الاصول ٨ / ٣٣١ ـ ٣٣٢ الطب باب الماء (ح ٥٦٤٨) .

علاجها حول العالم ، ولم يدعوا مجالا للتفكير والتامل الا سلكوه ، فقد تملكهم الخوف وركبتهم الرغبة في الشفاء – تحت شعار الصحة تاج فوق رؤوس الاصحاء – فتعطل العقل عن اداء وظيفته الا في التفكير في العلة والدواء فقط ، وتناسوا الدواء الهام الدائم بين ظهرانيهم الذى لايكلفهم الا ايمانا وتصديقا من ناحية ، وتمسكا به وعودة اليه من ناحية أخرى .

انه القران الكريم ، كلام الله عز وجل ، الذى تناسوه واتخذوه وراءهم ظهريا ، وهو الذى لايقاومه مرض ولا علة مهما استعصت ، فما من مرض من امراض القلوب والابدان والانفس ، الا وفي القران سبيل الدلالة على دوائه وسببه ، والحمية منه ، لمن رزقه الله فهما في كتابه بالنسبة للمعالج ، ولمن اعتقد به جازما بصدقه ، وايمانا وتسليما ، ورضى به وحسن التداوى به بالنسبة للعلل ، وهو ما يشير اليه حديث الباب ، والله أعلم . (١)

قال تعالى : ﴿ يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للموءمنين ﴾ . (٢) وقال عزوجل : ﴿ وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للموءمنين ﴾ (٣). وقال عز وجل : ﴿ قل هو للذين امنوا هدى وشفاء ﴾ (٤) الاية .

---

(١) زاد المعاد ٣/١٧٨ بتصرف .

(٢) سورة يونس / ٥٧ .

(٣) سورة الاسراء / ٨٢ .

(٤) سورة فصلت / ٤٤ .

٢٢ ـ كتاب الأدب

١ ـ باب ان من الشعر حكمة (١)

١٦٧) ٦٨/ ٥/١٢٥ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، انا ابراهيم ابن سعد ، عن الزهرى ، عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن ابن الاسود بن عبد يغوث ، عن ابى ابن كعب ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((ان من الشعر حكمة)) . (٢)

٥

رجال الاسناد

١ ـ يزيد بن هارون : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٣٣ (٥٧)

١٠

٢ ـ ابراهيم بن سعد الزهرى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٢١٣ (١٠٨) .

٣ ـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى : ثقة . تقدم في الغسل ص ٣٠ (٨) .

٤ ـ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى المدني : قيل : اسمه محمد ، وقيل : اسمه كنيته ، ولد في خلافة عمر بن الخطاب ، من سادات قريش ، كثير الحديث وأحد الفقهاء السبعة ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

١٥

روى عن أبيه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعمار بن ياسر ، ومروان بن الحكم ، وأبي هريرة واخرين .

اخرج له الجماعة ، [روى عنه] بنوه سلمة وعبد الله وعبد الملك وعمر أبناء أبي بكر بن عبد الرحمن ، ومولاه سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ، والشعبي ، وعمرو ابن دينار ، ومجاهد بن جبر ، والزهرى واخرون . (٣)

٢٠

---

(١) صحيح البخارى ٤٢/٨ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداد وما يكره منه .

(٢) أى أن من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهي عنهما . قيل : أراد بها المواعظ والأمثال التى ينتفع بها الناس . والحكم : العلم والفقه والقضاء بالعدل ، وهو مصدر حكم يحكم . ويروى : ((ان من الشعر لحكمة)) وهى بمعنى الحكم . النهاية ٤١٩/١ .

(٣) تاريخ ابن معين ٦٩٥/٢ ، طبقات خليفة / ٢٤٥ ، تك ٩/٩ (٥١) ، الجرح ٣٣٦/٩ (١٤٩٠) ، تهك ١٥٨٤/٣) ، تهذيب الاسماء ١٩٤/٢/١ (٢٩٦) ، تهذيب ٣٠/١٢ .

قال ابن سعد : " كان ثقة فقيها ، كثير الحديث ، عالما عاقلا عاليا سخيا " (١)
وقال العجلي : " ثقة " (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال الذهبي : " أحد الفقهاء السبعة ... ويسمى الراهب ، شريف نبيل " (٤) ،
وقال الحافظ : " ثقة فقيه عابد ، من الثالثة ، مات سنة ٩٤ هـ وقيل غير ذلك " (٥)

٥ ــ مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموى : أبو عبد الملك المدني ، الخليفة الأموى ، بويع له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية ، كان ذا شهامة وشجاعة ، ومكر ودهاء ، من طبقة كبار التابعين " الثالثة " .
روى عن زيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، وعلى بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، وأبي هريرة وآخرين .
اخرج له البخارى ، والأربعة ، أ روى عنه ابنه عبد الملك بن مروان بن الحكم ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وعروة بن الزبير ، ومجاهد بن جبر ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وآخرون . (٦)
ذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقال الذهبي : له أعمال موبقة " (٨) ، وقال النووى : " ولد مروان على عهد رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بمكة وقيل بالطائف سنة ثنتين من الهجرة ... ... ولم يسمع النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ولا رآه لأنه خرج الى الطائف طفلا ، لا يعقل ، حين نفي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أباه الحكم ، فكان مع أبيه بالطائف حتى استخلف

---

(١) الطبقات ١٥٣/٥ .
(٢) تاريخ الثقات / ٤٩٢ (١٩١١) .
(٣) ٥٦٠/٥ .
(٤) الكاشف ٣١٥/٣ .
(٥) تقريب ٣٩٨/٢ .
(٦) ابن سعد ٢٤/٥ ، طبقات خليفة / ٢٣١ ، تك ٧/ ٣٦٨ (١٥٧٩) ، تهك ١٣١٦/٣ ، سير ٤٧٧/٣ ، البداية ٨/ ٢٣٩ ، ٢٥٧) .
تهذيب ٩١/١٠ ، شذرات ٧٣/١ .
(٧) ٣١٥/٢ .
(٨) الميزان ٨٩/٤ .

عثمان ، واستكتب عثمان مروان ، ثم استعمله معاوية على المدينة ومكة والطائف ..... ولما مات معاوية بن يزيد بن معاوية ، ولم يعهد الى أحد ، بايع بعض الناس بالشام مروان بن الحكم بالخلافة (١) ،وقال الحافظ في هدى السارى : " يقال له روئية ، فان ثبت فلا يعرج على من تكلم فيه ، وقال عروة بن الزبير : كان مروان لا يهتم في الحديث ، وقد روى عنه سهل ابن سعد الساعدى الصحابي ، اعتمادا على صدقه ، وانّما نقموا عليه أنّه رمى طلحة يوم الجمل بسهم فقتله ، ثم شهر السيف في طلب الخلافة حتى جرى ما جرى . فأمّا قتل طلحة ، فكان متأوّلا فيه كما قرره الاسماعيلي وغيره ، وأما ما بعد ذلك ، فانما حمل عنه سهل بن سعد وعروة وعلى بن الحسين ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وهوءلاء أخرج البخارى أحاديثهم عنه في صحيحه لما كان أميرا عندهم بالمدينة قبل أن يبدو منه في الخلاف على ابن الزبير ما بداه . والله أعلم . وقد اعتمد مالك على حديثه ورأيه والباقون سوى مسلم " (٢) ، وقال في التقريب : " ولى الخلافة في آخر سنة ٦٤ هـ ، ومات خمس وستين في رمضان وله ثلاث أو احدى وستون سنة ، لا يثبت له صحبة ، من الثانية " (٣) ، ومدة خلافته تسعة أشهر .

٦ ــ ابن الاسود بن عبد يغوث : هو عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بن وهب القرشي الزهرى : أبو محمد ، صحابي صغير على القول الراجح ، ولد على عهد النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ومات أبوه في ذلك الزمان ، فعدّ لذلك في الصحابة ، شهد الحكمين ، وفتح دمشق ، وكان ذا قدر كبير عند الناس .

روى عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وأبي بكر ، وعمر ، وأبي بن كعب ، وأم المؤمنين عائشة وآخرين .

اخرج له البخارى ، وأبو داود ، وابن ماجه ، / روى عنه سليمان بن يسار ، ومروان بن

---

(١) تهذيب الأسماء ١/٢/٨٧ (١٢٦) .

(٢) ص ٤٤٣ .

(٣) تقريب ٢/٢٣٨ .

الحكم ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وآخرون .(١)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٦٨) ٦٩/ ٥/١٢٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، وأبو كامل قالا : ثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، قال أبو كامل في حديثه : ثنا ابن شهاب ـ عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان عن عبد الله بن الاسود بن عبد يغوث ، عن ابى بن كعب ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((ان من الشعر حكمة)) قال أبو عبد الرحمن (٢) : هكذا يقول ابراهيم بن سعد في حديثه " عبد الله بن الأسود " وانما هو عبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث عن أبى بن كعب ، كذا يقول غير ابراهيم بن سعد .(٣)

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرحمن مهدى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١٨(٦)

٢ ـ ابو كامل : مظفر بن مدرك : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٥٦ (٢٢)

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

١٦٩) ٧١/ ٥/١٢٥ ٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث ، عن أبى بن كعب قال : سمعت رسول الله ـ صلى

---

(١) ابن سعد ٥/ ٢ ، طبقات خليفة / ٢٣٣ ، تك ٥/٢٥٣ (٨١٦) ، تاريخ الثقات / ٢٨٨ (٩٣١) ، الجرح ٥/٢٠٩ (٩٨٧) ، ثقات ابن حبان ٣/٢٥٨ ، ٥/٧٦ ، سوءالات الحاكم / ٢٣٨ (٣٨٨) ، أسد الغابة ٣/ ٢٨١ ، تهك ٢/ ٧٧٤ ، تجريد اسماء الصحابة ١/ ٣٤٣ (٣٦٣٨) الكاشف ٢/ ١٥٦ ، الاصابة ٢/ ٣٨٢ (٥٠٨٢) ، تهذيب ٦/ ١٣٩ ، تقريب ١/ ٤٧٢ ، التحفة ٢/ ٤٦٨ (٢٣٩٢) .

(٢) القائل : هو عبد الله بن أحمد .

(٣) قال ابن حبان في ثقاته ٥/ ٧٦ " من زعم أنه عبد الله فقد وهم ، قاله ابراهيم ابن سعد " .

الله عليه وسلم ـ فذكر الحديث . قال أبي (1) : ووافقه ابن المبارك . يعني اتفقا على عروة ولم يقولا أبو بكر بن عبد الرحمن .

رجال الاسناد

١ ـ عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٧٣(٢٧)
٢ ـ معمر بن راشد الأزدي : ثقة . ثبت فاضل . تقدم في .   ٥
٣ ـ الزهري : محمد بن مسلم بن شهاب ، ثقة . تقدم في " " ص٣٠(٨)
٤ ـ عروة : هو ابن الزبير بن العوام القرشي : ثقة . تقدم في الغسل ص١٤(٢)
٥ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

(١٧٠) $\frac{٧٢}{١٢٥/٥}$ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنيه أبي ، ثنا عتاب بن زياد ، انا عبد الله ، انا يونس ، عن الزهري ، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان ابن الحكم ، عن عبد الله بن الاسود بن عبد يغوث ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ((انّ من الشعر حكمة)) قال عبد الله بن المبارك : وحدثني معمر مثله سواء غير أنه جعل مكان أبي بكر ، عروة .   ١٠ ١٥

رجال الاسناد

١ ـ عتاب بن زياد الخراساني : صدوق . تقدم في الوضوء .
٢ ـ عبد الله : هو ابن المبارك بن واضح الحنظلي ، ثقة ثبت . تقدم في ص٣٢(٩)
٣ ـ يونس : هو ابن يزيد الايلي : ثقة . تقدم في ص ٢٩(٢)
٤ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" .   ٢٠

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه عتاب بن زياد وهو صدوق ، يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

(١٧١) $\frac{٧٣}{١٢٥/٥}$ ٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنيه أبي ، ثنا ابراهيم بن خالد ، ثنا رباح ، عن معمر ، عن الزهري ، حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان ابن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبي بن كعب ، أن   ٢٦

---

(1) القائل : هو عبد الله بن أحمد وكنيته أبو عبد الرحمن .

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((ان من الشعر حكمة))
وخالف رباح رواية ابن المبارك وعبد الرزاق لأنهما قالا : عن عروة ،
قال رباح : عن أبي بكر بن عبد الرحمن .

رجال الاسناد

١ ـ ابراهيم بن خالد بن عبيد القرشي : ابو محمد الصنعاني المؤذن ، أحد حفاظ الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن رباح بن زيد ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن مصعب بن ثابت واخرين .
اخرج له ابو داود ، والنسائي ، أحمد بن حنبل ، / روى عنه حجاج بن الشاعر ، وعلى بن المديني واخرون .(١)

قال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وذكره ابن حبان(٣) وابن شاهين(٤) في الثقات ، وقال الحافظ : " ثقة ، من التاسعة ، مات على راس المائتين "(٥)

٢ ـ رباح بن زيد القرشي الصنعاني : أحد حفاظ الحديث ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن جعفر المخزومي ، وعمر بن حبيب المكي ، ومعمر بن راشد واخرين .
اخرج له أبو داود ، والنسائي ، / روى عنه ابراهيم بن خالد الصنعاني ، وابن المبارك ، وعبد الرزاق واخرون .(٦)

قال ابن سعد : " وكان له فضل وعلم بحديث معمر بن راشد "(٧) ، وقال العجلي : " ثقة "(٨) ، وقال أبو حاتم : " جليل ثقة "(٩) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان شيخا صالحا فاضلا "(١٠) ، وقال الذهبي "ثقة

---

(١) تك ١/٢٨٤ (٩١٧) ، تهك ١/٥٣ ، الكاشف ١/٧٩ ، تهذيب ١/١١٧ .
(٢) الجرح ٢/٩٧ (٢٦٤) . (٣) ٨/٥٩ .
(٤) تاريخ أسماء الثقات / ٣٣ (٤١) .
(٥) تقريب ١/٣٥ .
(٦) تك ٣/٣١٥ (١٠٧٤) ، المعرفة ١/١٧٩ ، تهك ١/٤٠٠ ، تهذيب ٣/٢٣٣ .
(٧) الطبقات ٥/٣٩٨ . (٨) تهذيب ٣/٢٣٤ .
(٩) الجرح ٣/٤٩٠ (٢٢١٩) .
(١٠) ٨/٢٤١ .

زاهد متاله "(1)، وقال الحافظ : " ثقة ، فاضل ، من التاسعة ، مات سنة ١٨٧ هـ وهو ابن احدى وثمانين ". (2)

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم وهم ثقات .

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد صحيح .   ٥

١٧٢) $\frac{٧٥}{١٢٥/٥}$ ٦ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا يونس ، عن الزهرى ، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن الاسود ، عن أبى بن كعب ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ مثله .

رجال الاسناد

١ ــ عثمان بن عمر بن فارس العبدى : ثقة . تقدم في ص ٢٨ (٧).   ١٠

٢ ــ يونس بن يزيد الايلى : ثقة . تقدم في ص ٢٩ (٨)

٣ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم وهم ثقات .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الأسناد صحيح .

١٧٣) $\frac{٧٦}{١٢٥/٥}$ ٧ ــ حدثنا عبد الله، حدثني أبى، ثنا روح ، ثنا ابن جريج ، أخبرني زياد يعني ابن سعد ، أن ابن شهاب أخبره قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، ان ابيا اخبره عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ مثله .   ١٥

رجال الاسناد

١ ــ روح (3) بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي : ابو محمد البصرى ، من كبار المحدثين ، كان كثير الحديث وصنف الكتب والسنن والاحكام ، وجمع التفسير، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة ".   ٢٠

روى عن الحماد بن وزهير بن محمد التميمي ، والسفيانيين، وشعبة ، والأوزاعي ، وابن جريج ، وعوف الأعرابي واخرين .   ٢٤

---

(١) الكاشف ٣٠١/١ .

(٢) تقريب ٢٤٢/١ .

(٣) بفتح الراء وسكون الواو واهمال الحاء . مغنى / ١١٣ " بتصرف " .

روى عنه
اخرج له الجماعة ، / ابراهيم بن يعقوب ، واحمد بن محمد بن حنبل ، وزهير ابن حرب ، وعلى بن المديني ، وبندار واخرون .[1]

قال ابن سعد : " وكان ثقة ان شاء الله "[2] ، وقال ابن معين : " صدوق "[3] وقال العجلي : " ثقة "[4] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[5] ، وقال أبو حاتم : " صالح ، محله الصدق "[6] ، وذكره ابن حبان[7] وابن شاهين[8] في الثقات ، وقال الذهبي : " ثقة ، مشهور ، حافظ ، من علماء أهل البصرة "[9] ، وقال الحافظ : " ثقة فاضل ، له تصانيف ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ هـ أو ٢٠٧ هـ ".[10]

٢ ـ ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي : ثقة ، فقيه فاضل وكان يرسل ويدلس . تقدم في ص ٣٥ (١١) من هذا المسند.

٣ ـ زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني : ابو عبد الرحمن ، احد حفاظ الحديث ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة ". روى عن حميد الطويل ، وزيد بن أسلم ، والزهرى واخرين .
روى عنه
اخرج له الجماعة / سفيان بن عيينة ، وعبد الملك بن جريج ، ومالك بن أنس ، وأبو معاوية الضرير واخرون .[11]

---

(١) تك ٣/٣٠٩ (١٠٥٢) ، المعرفة ٣/٣٥٢ ، تاريخ بغداد ٨/٤٠١ (٤٥٠٣) ، تهك ١/٤١٩ ، تذكرة ١/٣٤٩ ، سير ٩/٤٠٢ ، تهذيب ٣/ ٢٩٣ ، اللسان ٧/٢١٧ ، شذرات ٩/٤٠٢ .

(٢) الطبقات ٧/٢/٥٠ . (٣) التاريخ ٢/١٦٨ .

(٤) تاريخ الثقات / ١٦٢ (٤٤٧) .

(٥) ٢/٥٩ (٤٩٦) .

(٦) الجرح ٣/٤٩٨ (٢٢٥٥) . (٧) ٨/ ٢٤٣ .

(٨) تاريخ أسماء الثقات / ٨٧ (٣٦٥) .

(٩) الميزان ٢/٥٨ . (١٠) تقريب ١/٢٥٣ .

(١١) تك ٣/٢٥٨ (١٢٠٧) ، المعرفة ١/٦٤٧ ، تهك ١/٤٤٤ ، تذكرة ١/١٩٨ ، سير ٧/٢٨٥ ، تهذيب ٧/٢٨٥ .

قال ابن معين [1] والعجلي [2] والبسوى [3] وأبو حاتم [4] : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " وكان من الحفاظ المتقنين " [5]، وذكره ابن شاهين في الثقات [6] ، وقال الذهبي : " ثقة ، ثبت في الزهرى " [7] وقال النووى : " واتفقوا على توثيقه " [8] ، وقال الحافظ : " ثقة ثبت ، قال ابن عيينة : " كان أثبت أصحاب الزهرى ، من السادسة " [9] ، مات بعد المائة قريب موت ابن جريج . [10]

٤ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" ، وهم ثقات .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، ولا يضر كون ابن جريج مدلسا حيث صرح باخبرنا [11] في الرواية ، وارساله أيضا مأمون .

١٧٤) $\frac{٧٠}{١٢٥/٥}$ ز٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني منصور بن بشير ، ثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، عن ابي بكر ، عن مروان ، عن عبد الله بن الاسود بن عبد يغوث ، عن ابي بن كعب أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ((أن من الشعر حكمة)) .

رجال الاسناد

١ ـ منصور بن بشير : هو منصور بن ابي مزاحم [12] (بشير التركي) ، أبو نصر البغدادى الكاتب ، أحد حفاظ الحديث ، من طبقة كبار أتباع اتباع التابعين " العاشرة " .

---

(١) التاريخ ٢/١٧٨ .
(٢) تاريخ الثقات / ١٦٨ (٤٧٠) .
(٣) المعرفة ١/٤٣٥ . (٤) الجرح ٣/٥٣٤ .
(٥) ٦/٣١٩ .
(٦) تاريخ اسماء الثقات / ٩٢ (٣٩٢) .
(٧) الكاشف ١/٣٣١ . (٨) تهذيب الاسماء ١/١/١٩٨ .
(٩) تقريب ١/٢٦٨ . (١٠) توفي ابن جريج سنة ١٥٠ هـ .
(١١) مراتب المدلسين / ٩٥ (٨٣) .
(١٢) بمضمومة وبزاى وكسر المهملة . مغنس / ٢٢٩ .

روى عن ابراهيم بن سعد ، واسماعيل بن علية ، وابن المبارك ، وأبى بكر بن عياش واخرين .

اخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، روى عنه ابن ابنه أبو طالب أحمد بن محمد ابن منصور بن أبي مزاحم ، وعبد الله بن احمد بن حنبل ، وأبو القاسم البغوى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان واخرون .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة صاحب سنة "(٢) ، وقال ابن معين : " صدوق ان شاء الله "(٣) ، وقال أبو حاتم(٤) والذهبي(٥) : " صدوق " وذكره ابن حبان في الثقات(٦) ، وقال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥هـ وهو ابن ثمانين سنة ".(٧)

٢ ـ بقية رجال الاسناد سبق بياتهم في الحديث "١" وهم ثقات .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٧٥) $\frac{٧٩}{١٢٦٧٥}$ ز٩ ـ حدثنا عبد الله ، قال : حدثني أبو معمر ، ثنا ابراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، عن ابى بن كعب ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر الحديث . قال أبو عبد الرحمن(٨) هكذا حدثناه أبو معمر عن ابراهيم بن سعد ، وقال فيه : عبد الرحمن بن الاسود ، وخالف أبو معمر رواية من رواه عن ابراهيم بن سعد ، لانه رواه عدد عن ابراهيم وقالوا فيه : عبد الله بن الاسود .

---

(١) تك ٣٤٩/٧ (١٥٠٦) ، تاريخ بغداد ٨٠/١٣ (٧٠٥٤) ، الجمع ٤٩٧/٢ (١٩٣٥) ، تهك ١٣٧٦/٣ ، تهذيب ٣١١/١٠ .

(٢) الطبقات ٨٦/٢/٧ . (٣) الجرح ١٧٠/٨ .

(٤) الجرح ١٧٠/٨ (٧٥٦٠) .

(٥) الكاشف ١٧٧/٣ . (٦) ١٧٣/٩ .

(٧) تقريب ٢٧٦/٢ .

(٨) القائل : هو القطيعي راوى المسند . والله اعلم .

رجال الاسناد

١ ــ ابو معمر : اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلي : ثقة مامون ، تقدم في فضائل القران ص ٤٢٧ (١٥٤) .

٢ ــ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث " ١ " من هذا الباب وهم ثقات .

٥

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

١٧٦) ٧٤/ ١٢٥/٥ ز-١٠ ــ حدثنا عبد الله ، حدثني ابو مكرم وابو بكر بن ابي شيبة ، قالا : ثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، أخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن ، عن مروان ، عن عبد الرحمن بن الاسود ، عن ابي عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ مثله .

١٠

رجال الاسناد

١ ــ ابو مكرم : عقبة بن مكرم[١] بن عقبة بن مكرم الضبي الهلالي : احد المحدثين ، من طبقة كبار اتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن الربيع بن زياد ، وسفيان بن عيينة ، ومحمد بن زياد ، ومصعب بن سلام ، ويحيى بن يمان واخرين .

١٥

روى عنه[٢] ابو يعلي احمد بن على الموصلي ، والزهير بن بكار ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان واخرون .[٣]

قال الحافظ : " صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ " .[٤]

٢ ــ أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٦٢ (٢٣)

٣ ــ بقية رجال الاسناد ثقات . تقدموا في الباب .

٢٠

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح ، ولا يضركون فيه عقبة بن مكرم ، فانه جاء مقرونا بأبي بكر بن أبي شيبة .

٢٢

---

(١) بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء . مغنى ٢٣٩/ بتصرف .

(٢) لم تقع له رواية في شيء من الكتب الستة .

(٣) تك ٤٣٩/٦ (٢٩١٩) ، تهك ٩٤٧/٢ ، تهذيب ٢٥١/٧ .

(٤) تقريب ٢٨/٢ .

١٧٧) $\frac{٧٧}{١٢٦/٥}$ ز ١١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني عمرو الناقد ، ثنا الحجاج بن أبي منيع الرصافي ، ثنا جدي عبيد الله بن أبي زياد ، عن الزهري ، أخبره أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، أن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث ، أخبره عن أبي بن كعب ، أخبره عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بمثله .

رجال الاسناد

١ ـ عمرو بن الناقد : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٣٠ (١٤) .

٢ ـ الحجاج بن يوسف بن أبي منيع [١] (عبيد الله بن أبي زياد) الرصافي [٢] :
أبو محمد ، أحد المحدثين ، من كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .
روى عن جده عبيد الله بن أبي زياد الرصافي ، عن الزهري نسخة كبيرة ، وعن موسى بن أعين واخرين .
أخرج له البخاري تعليقا ، روى عنه أحمد بن زياد الحذاء ، واسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، وعمرو الناقد واخرون . [٣]
ذكره ابن حبان في الثقات [٤] ، وقال الحافظ : " ثقة ، من العاشرة " [٥] ، مات بعد المائتين .

٣ ـ عبيد الله بن أبي زياد الشامي الرصافي : جد حجاج بن أبي منيع ، أحد المحدثين ، من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " . روى عن الزهري ، أخرج له البخاري تعليقا ، روى عنه ابن ابنه الحجاج بن أبي منيع وآخرون . [٦]

---

(١) بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء التحتية . مغنس / ٢٤٢ بتصرف .

(٢) بضم الراء وفتح الصاد المهملة وبعد الالف الساكنة فاء : هذه النسبة الى الرصافة وهي مدينة بالشام . اللباب ١/ ٢٩ .

(٣) ابن سعد ٧/٢/١٧٥ ، تك ٢/٣٨٠ (٢٨٤٣) ، المعرفة ٢/٧٦٧ ، تهك ١/ ٢٣٥ ، تهذيب ٢/٢٠٧ .

(٤) ٨/٢٠٢ .   (٥) تقريب ١/١٥٤ .

(٦) ابن سعد ٧/٢/١٧٥ ، تك ٥/٣٨٢ (١٢٢٢) ، الجرح ٥/٣١٦ (١٥٠١) ، تهك ٢/٨٧٧ ، الميزان ٣/٨ ، تهذيب ٧/١٣ .

ذكره ابن حبان في الثقات (1)، وقال الذهبي: " وثق " (2) وقال الحافظ: " صدوق، من السابعة " (3) مات سنة ١٥٨ هـ .

٤ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم وهم ثقات .

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الاسناد حسن، لأنّ فيه الحجاج بن أبي منيع وجده وهما صدوقان يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات . ٥

١٧٨) ٧٨ / ١٢٦/٥ ز-١٢ ـ حدثنا عبد الله، حدثني سويد بن سعيد، ثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، قال: سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن قال: سمعت عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث يقول: سمعت أبي ابن كعب يقول: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: فذكره ولم يذكر فيه مروان . ١٠

رجال الاسناد

١ ـ سويد بن سعيد الهروى الحدثاني: صدوق . تقدم في مسند جابر ص٢٣٠ (١١٩) .

٢ ـ الوليد بن محمد الموقري (4): أبو بشر البلقاوي (5)، أحد رواة الحديث، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " . ١٥

روى عن ثور بن يزيد الرحبي، وعطاء الخراساني، والزهري وآخرين .

اخرج له الترمذي، وابن ماجه، روى عنه / خالد بن نجيح، وسويد بن سعيد، والوليد ابن مسلم وآخرون . (6) ١٨

---

(١) ١٤٥/٧ .   (٢) الكاشف ٢/٢٢٦ .

(٣) تقريب ١/٥٧٣ .

(٤) بضم الميم وفتح الواو والقاف المشددة وفي اخرها راء: هذه النسبة الى موقر، حصن بالبلقاء . اللباب ٣/٢٧٠ .

(٥) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام والقاف: هذه النسبة الى البلقاء، وهي اسم ولاية تشتمل على عدة كثيرة من القرى ومدينتها عمان بالتشديد . اللباب ١/١٧٤ .

(٦) تك ١٥٥/٨ (٢٥٤٢)، المعرفة ٢/٤٤٩، تهذيب الكمال ٣/١٤٧٣، تهذيب ١١/١٤٨ .

قال ابن معين : " ليس بشيء " (١) ، وفي رواية " كذاب " (٢) ، وقال ابن المديني : " ضعيف ليس بشيء ، وكان قد روى عن الزهري ، ولا نروى عنه شيئا " (٣) ، وذكره البخاري في الضعفاء والصغير ، وقال : " في حديثه مناكير " (٤) ، وقال الجوزجاني : " غير ثقة ، يروى عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول " (٥) ، وقال النسائي : " متروك الحديث " (٦) ، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : " له عن الزهري مناكير ويتابع عليها ، ولا تعرف الا به " (٧) ، وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، كان لا يقرأ من كتابه ، فاذا دفع اليه كتاب قرأه " (٨) ، وذكره ابن حبان في المجروحين : " كان ممن لا يبالي ما دفع اليه قراءة ، روى عن الزهري أشياء موضوعة ، لم يحدث بها الزهري قط كما روى عنه ، وكان يرفع المراسيل ويسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به بحال " (٩) ، وقال ابن عدي : " وأحاديثه غير محفوظة " (١٠) وقال الدارقطني : " ضعيف عن الزهري " (١١) ، وقال أبو نعيم : " كثير المناكير " (١٢) ، وقال ابن الأثير : " وكان ضعيفا " (١٣) ، وقال الذهبي : " ولموسى بن محمد البلقاوي عنه بلايا ، لكن الآفة من البلقاوي ، وان كان الموقري مجمعا على ضعفه " (١٤) ، وقال الحافظ : " متروك ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٢ هـ " . (١٥)

---

(١) العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٣١٨ .

(٢) الجرح ٩/١٥ .

(٣) سؤالات محمد بن عثمان / ١٢٣ (١٥١) .

(٤) ص/٢٤٣ (٣٨٥) .

(٥) أحوال / ١٦١ (٢٨٦) .

(٦) الضعفاء والمتروكون / ٢٤٠ (٦٣٢) .

(٧) ٤/٣١٨ (١٩١٩) .

(٨) الجرح ٩/١٥ (٦٥) .

(٩) ٣/٧٦ .

(١٠) الكامل ٧/٢٥٣٦ .

(١١) الضعفاء والمتروكون / ٣٨٤ (٥٥٨) .

(١٢) الضعفاء / ١٥٦ (٢٥٩) .

(١٣) اللباب ٣/٢٧١ .

(١٤) الميزان ٤/٣٤٦ .

(١٥) تقريب ٢/٣٣٥ .

٣ - بقية رجال الاسناد تقدموا . وهم ثقات .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف جدا ، لايرتقى .

تخريج الحديث :

٥ هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة الزهرى عن أبى بكر ابن عبد الرحمن ، عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبى ابن كعب مرفوعا من عدة طرق :

١ - من طريق ابراهيم بن سعد ، برواية يزيد بن هارون . وهو الحديث "١" وبرواية عبد الرحمن بن مهدى وأبي كامل مقرونين وهوالحديث "٢" .

١٠ ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق لكنّ برواية منصور بن بشير . وهو الحديث "٨" ، وبرواية معمر . وهو الحديث "٩" .

قلت : وقد وردت الرواية في الأحاديث "١" ، "٢" ، "٨" عن عبد الله ابن الأسود بن عبد يغوث بدلا من عبد الرحمن بن الأسود بينما خالفهم

١٥ الحديث "٩" عن ا معمر حيث جعل الرواية أساسا لعبد الرحمن بن الأسود وهو الصحيح ، حيث دلل على هذا عبد الله بن أحمد في الحديث "٢" حيث قال :" هكذا يقول ابراهيم بن سعد في حديثه : عبد الله بن الأسود وانما هو عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث عن أبى بن كعب ، كذا يقول غير ابراهيم بن سعد " ، قلت : بل ، وعن ابراهيم بن سعد من طريق آخر كما

٢٠ سيأتي قريبا ، أما التصريح بعبد الله بن الأسود ، فقد عد من الأوهام كما ذكر ذلك المزى . (١)

وقد أخرج الحديث من هذا الطريق مؤيدا رواية أبى معمر ودافعا

٢٢ رواية الباقين أبو داود (٢) الطيالسي ، والشافعي (٣) كلاهما من روايته عنه .

---

(١) تحفة الأشراف ٣١/١ (ح ٥٩) .

(٢) المسند / ٧٦ (ح ٥٥٦) .

(٣) السندى في ترتيب مسند الشافعي ١٨٨/٢ الأدب (ح ٦٧٠) .

والبيهقي [1] عن الشافعي ، عن ابراهيم بن سعد بمثله .

٢ - من طريق معمر برواية عبد الرزاق . وهو الحديث "٣" . وبرواية ابراهيم بن خالد ، عن رباح عنه . وهو الحديث "٥" .

وقد أخرجه من طريق الحديث "٣" عبد الرزاق بمثله . (٢)

قلت : ورواية عبد الرزاق تخالف رواية رباح . قال الحافظ : " فالأكثر على ماقال شعيب (أى في رواية البخارى عنه عن الزهرى ، عن أبى بكر ، عن مروان ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبى بن كعب بدون ذكر عروة (٣)) وقال معمر في المشهور عنه : " عن الزهرى عن عروة " بدل أبي بكر موصولا ، وأخرجه ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن عروة مرسلا (٤) ووافق رباح بن زيد عن معمر الجماعة ، وكذا قال هشام بن يوسف عن معمر (٥) أهـ

قلت : الأرجح المصير الى ماصار اليه الجماعة ، لأن هذه الرواية تفرد بها عبد الرزاق ، وكذا ماجاء مرسلا عند أبي شيبة وكلاهما لا يقف أمام الطرق المتعددة .

٣ - من طريق يونس بن يزيد برواية عتاب بن زياد ، عن ابن المبارك ، وهو الحديث "٤" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائد على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية أبو مكرم وأبو بكر بن أبى شيبة مقرونين عن ابن المبارك عنه وهوالحديث "١٠"

وقد أخرجه من هذا الطريق برواية ابن المبارك ، ابن أبى شيبة (٦) وبرواية ابن أبي شيبة عن ابن المبارك ، أبو داود (٧) ، وبرواية ابن أبى شيبة عن أبي أسامة ، عن ابن المبارك عنه ، ابن ماجه (٨) ، زاد ابن ماجه أبا أسامة . ثلاثتهم عنه بمثله .

---

(١) السنن الكبرى ٢٧٧/١٠ الشهادات باب شهادة الشعراء .
(٢) المصنف ٢٦٣/١١ ، الجامع باب الشعر والرجز (ح ٢٠٤٩٩) .
(٣) الصحيح ٤٢/٨ .
(٤) المصنف ٥٠٣/٨ الأدب باب الرخصة في الشعر (ح ٦٠٥٧) .
(٥) فتح البارى ٥٤٠/١٠ .
(٦) المصنف ٥٠٣/٨ أدب باب الرخصة فى الشعر (ح ٦٠٥٦) .
(٧) السنن ٥٩٨/٢ الأدب ماجاء في الشعر .
(٨) السنن ١٢٣٥/٢ أدب ، باب الشعر (٣٧٥٥) .

٤ - من طريق يونس برواية عثمان بن عمر . وهو الحديث "٦" ، ومن طريق الوليد بن محمد الموقرى ، برواية سويد بن سعيد ، من زوائد عبد الله . وهو الحديث "١٢" ولم يذكرا مروان بن الحكم .
وهو مخالف للطرق الأخرى . والصواب تثبيت مروان بن الحكم كما قال الحافظ . (١)

٥ - من طريق زياد بن سعد برواية روح ، عن ابن جريج عنه ، وهو الحديث "٧" .
وقد أخرجه من هذا الطريق لكن برواية أبي عاصم عن ابن جريج عنه بمثله ، الدارمي . (٢)

٦ - ومن زوائد عبد الله بن أحمد على مسند أبيه طريق آخر عن عبيد الله ابن أبي زياد برواية عمرو الناقد عن الحجاج بن أبي منيع الرصافي . وهو الحديث "١١" .

٧ - ومن غير مسند الامام أحمد من زوائد ابنه عبد الله طريق آخر عن شعيب ، برواية أبي اليمان عند البخارى (٣) والبيهقي (٤) كلاهما عنه بمثله .

وأيضا من غير مسند الامام أحمد وليس من زوائد ابنه عبد الله ، جهتين أخريين متابعة :

١) من جهة عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبى بن كعب مرفوعا ، من طريق هشام بن عروة برواية اسماعيل بن عياش ، عند الدارقطني (٥) بمثله .

---

(١) فتح البارى ١٠/٥٤٠ .
(٢) السنن ٢/٢٩٧ ، الاستئذان باب في أن من الشعر حكمة .
(٣) الصحيح ٨/٤٢ .
(٤) السنن الكبرى ١٠/٢٣٧ ، الشهادات ، باب شهادة الشعراء .
(٥) العلل ٤/٢٣٨ (ح ٥٣٣) .

٢) من جهة مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبى بن كعب مرفوعا من طريق الحكم ، برواية شعبة ، عند أبي داود الطيالسى بمثله . (١)

فقه الحديث :

الشعر : هو الكلام المقفى الموزون قصدا ، وهو اما مذموم واما ممدوح ، فما كان من الشعر كلاما نافعا يمنع من السفه كذكر اللـــه وتعظيمه ووحدانيته والأمر بطاعته ، أو ما كان حكمة وحثًا على الترغيب ، والترهيب ، فهو حسن مرغوب فيه ، وما كان غير ذلك ، فهو المذموم (٢) والله أعلم .

---

(١) المسند ٧٦/ (ح٥٥٧) .

(٢) فتح البارى ٥٤١/١٠ .

ـ يزيد بن هارون (١)
ـ ابن مهدى وأبو كامل (٢)
ـ منصور بن بشير (ز - ٨)
ـ ابراهيم بن سعد ـ
ـ أبو معمر (ز - ٩)
ـ الشافعي (شا) (هق)
ـ أبو داود الطيالسي (طي)
ـ أبوبكر بن عبد الرحمن ـ الزهري ـ
ـ معمر ـ عبد الرزاق (٥) (ص)
ـ عتاب بن زياد (٤)
ـ ابن المبارك ـ
ـ عبدالرحمن بن الأسود ـ مروان ـ
ـ أبوبكر وابن أبي شيبة (ز - ١٠)
ـ يونس ـ
ـ أبوبكر بن أبي شيبة (ش) (د)
ـ أبو أسامة ـ ابن أبي شيبة (جه)
ـ عثمان بن عمر (٦)
ـ الوليد بن محمد ـ سويد بن سعيد (ز - ١٢)
ـ أبي بن كعب ـ
ـ روح (٧)
ـ زياد بن سعد ـ ابن جريج ـ
ـ أبو عاصم (دى)
ـ عبد الله بن أبي زياد ـ الحجاج ـ عمرو الناقد (ز-١١)
ـ شعيب ـ أبو اليمان (خ) (هق)
ـ عروة بن الزبير ـ هشام بن عروة ـ اسماعيل بن عياش (قط) . .
ـ عبدالرحمن بن أبي ليلى ـ مجاهد ـ الحكم ـ شعبة (طي)

(رقم) لما في المسند	(دى) للدارمي	(ص) لعبد الرزاق
(ز + رقم) لزوائد عبد الله	(ش) لابن أبي شيبة	(شا) للشافعي
(خ) للبخاري	(قط) للدارقطني	
(د) لابي داود	(هق) للبيهقي	
(جه) لابن ماجة	(طي) لابي داود الطيالسي	

٢ - باب مايدعى الناس بآبائهم (١)

١٧٩) ١٤٦/ ١٣٦/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف ، عن الحسن عن عتي بن ضمرة ، عن أبي بن كعب أنّ رجلا اعتزى (٢) بعزاء الجاهلية ، فاعضه (٣) ولم يكنه (٤) ، فنظر القوم اليه فقال للقوم : انّي قد أرى الذى في أنفسكم أنّي لم أستطع الاّ أن أقول هذا ، انّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمرنا اذا سمعتم من يعتزى بعزاء الجاهلية فاعضوه ولا تكنوا))

رجال الاسناد

١ - محمد بن جعفر : غندر ثقة ، صحيح الكتاب الا أنّ فيه غفلة . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ١٥ (٥)

٢ - عوف (٥) ابن أبي جميلة ، واسم أبي جميلة رزنية العبدى ، أبوسهل البصرى المعروف بالاعرابي ولم يكن اعرابيا ، ولد سنة ٥٩ هـ تقريبا ، من علماء البصرة وأحد المحدثين ، من الطبقة الذين عاصروا صغار التابعين " السادسة " .

روى عن الحسن البصرى ، وأبي العالية الرياحي ، وأبي عثمان النهدى ، وأبي نضرة العبدى وآخرين .

---

(١) صحيح البخارى ٨/ ٥١ أدب .

(٢) التعزى الانتماء والانتساب الى القوم . يقال : عزيت الشيء وعزوته أعزيه وأعزوه اذا أسندته الى أحد ، والعزاء والعزوة : اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول : يا لفلان أو يا للانصار ويا للمهاجرين " . النهاية ٣/ ٢٣٣ مادة عزا .

(٣) العض بالاسنان والفعل عضضت يعني بكسر الضاد أعض والأمر منه عض واعضض . النووى في تهذيب الأسماء ٢/٢/ ٢٥ ، والمراد بالعض بأبيه كما في الرواية الثانية : اى قولوا له : عض ايسر ابيك وافصحوا باسمه .

(٤) الكنى جمع كنية من قولك كنيت عن الأمر كنوت عنه اذا ورّيت عنه بغيره . النهاية ٤/ ٢٠٧ .

(٥) بفتح العين المهملة وسكون الواو بعدها فاء . مغنس / ١٨٧ .

روى عنه
اخرج له الجماعة ، اسحاق الأزرق ، واسماعيل بن علية ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وسفيان الثوري ، وشريك بن عبد الله ، وشعبة ، وعباد بن عباد ، وابن المبارك وعيسى ابن يونس ، ويحيى القطان وآخرون .(١)

قال ابن سعد : "كان ثقة كثير الحديث "(٢) وقال ابن معين "ثقة"(٣) وقال علي بن المديني : "ثقة ثبت "(٤) ، وقال الجوزجاني " يتناول بيمينه ويساره من رأى البصرة والكوفة "(٥) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٦) ، وقال أبو حاتم : "صدوق صالح الحديث "(٧) وذكره ابن حبان في الثقات(٨) ، وقال الدارقطني : ليس بذاك "(٩) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء وقال : " ثقة مشهور"(١٠) ، وقال النووي : "اتفقوا على توثيقه "(١١) ، وقال الحافظ : " ثقة ، رمي بالقدر والتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون ". (١٢)

٥ ١٠ ١٢

---

(١) تاريخ خليفة /٢٢٦ ، طبقات خليفة /٢١٩ ، تك ٧ /٥٨ (٢٦٤) ، تهك ٢ /١٠٦٥ ، سير ٦ /٣٨٣ ، تذكرة ١ /١٣٧ ، الميزان ٣ /٣٠٥ ، تهذيب ١ /١٦٦ ، شذرات ١ /١٦٦ .

(٢) الطبقات الكبرى ٧ /٢ /٢٢ .

(٣) التاريخ ٢ /٤٦١ .

(٤) سوءالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة /٦٩ (٤٧) .

(٥) أحوال الرجال /١١٤ (١٨٤) .

(٦) ٣ /٤٢٩ (١٤٧١) .

(٧) الجرح ٧ /٧١ . (٨) ٧ /٢٩٦ .

(٩) سوءالات الحاكم للدارقطني / ٢٦٢ (٤٤٧) .

(١٠) ٢ /٤٩٥ (٤٧٧٣) .

(١١) تهذيب الاسماء واللغات ١ /٢ /٤٠ (٣٦) .

(١٢) تقريب ٢ /٨٩ .

٣ - الحسن بن أبي الحسن البصرى : ثقة فقيه فاضل مشهور ، كان يرسل كثيرا ويدلس . تقدم في الوضوء ص ٥(١)

٤ - عتى بن ضمرة : ثقة . تقدم في الوضوء ص ٧(١) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح (١) .

١٨٠) ١٤٧ / ١٣٦/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا يحيى بن سعيد ،ثنا عوف ، عن الحسن ،عن عتى ،عن أبى بن كعب قال : ((رأيت رجلا تعزى عند أبى بعزاء الجاهلية ،افتخر بأبيه فاعضه بأبيه ولم يكنه ، ثم قال لهم : أما أنى قد أرى الذى في أنفسكم انّي لا أستطيع الا ذلك ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه ولا تكنوا)) .

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد القطان : ثقة متقن حافظ . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٩٦ .

٢ - بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "٢" من هذا الباب .

الحكم على الحديث : الحديث صحيح كسابقه "٢"

١٨١) ١٤٨ / ١٣٦/٥ ٣ - حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،ثنا عيسى بن يونس ،عن عوف ،عن الحسن ،عن عتى ،عن أبى ،عن النبى - صلى الله عليه وسلم - مثله)) .

رجال الاسناد

١ - أبو بكر بن أبي شيبة : عبد الله بن محمد ،ثقة حافظ ،صاحب تصانيف ، تقدم في مسند جابر بن سمرة ص ٦٢(٢٣)

٢ - عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي : أبو عمرو ، أحد الأعلام في الحفظ والعبادة ، كان واسع العلم ، كثير الرحلة ، وافر الجلالة ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

---

(١) ولا يضر كون الحسن يرسل ويدلس ، فانه لا ارسال في هذا السند ،وأما تدليسه فقد احتمله الأئمة .

روى عن أبيه وأخيه اسرائيل بن يونس ،والجريرى ،والثورى ،والأعمش ، وسليمان التيمى ، وشعبة ، وابن جريج ، وعوف الاعرابى ، وهشام بن عروة وآخرين .

أخرج له الجماعة ، روى عنه اسحاق بن راهوية ،وحماد بن سلمة ،وأبو بكر بن أبي شيبة ، وابن معين وآخرون . (١)

قال ابن سعد : "كان ثقة ثبتا" (٢) ،وقال ابن معين : "ثقة" (٣) وقال العجلي : "ثقة سكن الثغر كان ثابتا في الحديث" (٤) ، وقال أبو حاتم : "ثقة" (٥) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "وكان متقنا" (٦) ، وقال الذهبي : "من أئمة الاسلام" (٧) ،وقال النووى : "وأجمعوا على جلالته وتوثيقه وارتفاع مرتبته" (٨) ، وقال الحافظ : "ثقة مأمون ، من الثامنة ،مات سنة ١٨٧هـ وقيل ١٩١هـ" (٩)

٣ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "٢" .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

١٨٢) ١٤٩/ ١٣٦/٥ ٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا اسماعيل ،عن يونس ،عن الحسن من عتى ((أنّ رجلا تعزى بعزاء الجاهلية فذكر الحديث قال أبي : كنّا نوءمر اذا الرجل تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن أبيه ولا تكنوا)) (١٠) .

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٤٦٦ ، طبقات خليفة /٣١٧ ،تك ٢ /٤٠٦ (٢٧٩٨) ،تاريخ بغداد ١١ /١٥٢ (٥٨٤٧) ،صفة الصفوة ٤ /٢٦٠ (٧٩٢) ،تهك ٢ /٨٦ ،تذكرة ١ /٢٧٩ ،سير٨/ ٤٨٩ ، تهذيب ٨/ ٢٣٧

(٢) الطبقات الكبرى ٧ /٢ /١٨٥ .

(٣) الجرح ٦ /٢٩٢ .

(٤) تاريخ الثقات /٣٨٠ (١٣٣٨) .

(٥) الجرح ٦ /٢٩٢ (١٦١٨) .

(٦) ٧ /٢٣٨ .

(٧) الميزان ٣ /٣٢٨ .

(٨) تهذيب الاسماء واللغات ١ /٢ /٤٧ (٤٩) .

(٩) تقريب ٢ /١٠٣ .

(١٠) الهن والهنّ بالتخفيف والتشديد ، كناية عن شيء يستفحش لا يذكر به وتقييده بالاب (هن أبيه) يعنى فرجه ،أى قولوا له : عض أيد أبيك وافصحوا باسمه. النهاية ٥/ ٢٧٨ ، لسان العرب ١٥ /٣٦٧ .

رجال الاسناد

١ - اسماعيل : هو ابن ابراهيم بن مقسم الأسدى ،المعروف بابن علية ، ثقة حافظ . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٣٩٤ (٢٣٠) .

٢ - يونس بن عبيد بن دينار العنزى : ثقة ثبت . تقدم في الوضوء ص٤(١) .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث"٢" من هذا البـاب . ٥

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

١٨٣) $\frac{١٥٠}{١٣٦/٥}$ زه - حدثنا عبد الله ، ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ،ثنا يزيد بن زريع ،ثنا يونس ،عن الحسن ،عن عتى قال : قال أبى : ((كنّا نؤمر اذا اعتزى رجل فذكر مثله)) .

رجال الاسناد ١٠

١ - عبيد الله بن عمربن ميسرة القواريرى : ثقة ثبت . تقدم في مسند جابر ابن سمـرة ص٤٢٠(٢٥٤) .

٢ - يزيد بن زريع : ثقة ثبت . تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٤١٨ (٢٥٣) .

٣ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في هذا الباب "٢" ،"٥" .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه . ١٥

١٨٤) $\frac{١٣٢}{١٣٣/٥}$ زـ٦ - حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ،ثنـا سفيان عن عاصم ،عن أبي عثمان ،عن أبي - رضي الله عنه - أنّ رجلا اعتزى فاعضه أبى بهن أبيه فقالوا : ماكنت فحاشا ، قال أمرنا بذلك)) .

رجال الاسناد ٢٠

١ - محمد بن عمرو بن العباس الباهلي : أبو بكر البصرى ،أحد رواة الحديث معدود في القراء ،من طبقة أتباع أتباع التابعين .

روى عن عبد الوهاب الثقفي ،وسفيان بن عيينة ،وأنس بن عيـــاض ، وغندر وآخرين .

روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد البغـــوى ٢٥

ويحيى بن محمد بن صاعد وآخرون .(١)

ذكره ابن حبان في الثقات(٢) ، مات سنة ٢٤٩هـ .

٢ - سفيان : هو ابن عيينة الهلالي : ثقة حافظ فقيه ، امام حجة .
تقدم في مسند جابر بن سمرة ص٣٢٥(١٧٧)

٣ - عاصم بن أبي النجود (بهدلة) : أبو بكر المقرىء ،أحد القراء السبعة ، جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن ،من الطبقة الذين رأوا صغار التابعين "السادسة"
روى عن زر بن حبيش ،وعبد الله بن حبيب السلمي ،والمسيب بن رافع ، وأبي برده بن أبي موسى الأشعرى وآخرين .
اخرج له الجماعة ، روى عنه السفيانان ، والأعمش، وحماد بن أبي زياد ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وشعبة وآخرون .(٣)
قال ابن سعد : " وكان عاصم ثقة ، الآ أنه كثير الخطأ في حديثه"(٤) وقال ابن معين : " ليس به بأس "(٥) ، وقال العجلي : " وكان صاحب سنة وقراءة ، وكان ثقة رأسا في القرآن .... وكان ثقة في الحديث ، ولا يختلف عنه في حديث زر وأبي وائل"(٦) ، وقال أبو حاتم : " محله عندى الصدق ، صالح الحديث ولم يكن بذاك الحافظ"(٧) وذكره ابن حبان في الثقات(٨) ، وقال ابن شاهين : " ثقة رجل صالح

(١) تاريخ بغداد ١٢٧/٣ (١١٤٥) ،غاية النهاية ٢٢١/٢ (٣٣٢٨) .
(٢) ١٠٧/٩ .
(٣) تك ٤٨٧/٦ ، تهذيب ابن عساكر ١٢٢/٧ ،وفيات الأعيان ٩/٣ ، تهك ٦٣٤/٢ ، سير ٢٥٦/٥ ، غاية النهاية ٣٤٦/١ ، تهذيب ٣٨/٥ .
(٤) الطبقات الكبرى ٢٢٤/٦ . (٥) الجرح ٣٤١/٦ .
(٦) تاريخ الثقات /٢٤٠ (٧٣٦) .
(٧) الجرح ٣٤١/٦ (١٨٨٧) .
(٨) ٢٥٦/٧ .

خير "(١)، وقال الذهبي: "ثبت في القراءة، و هو في الحديث دون الثبت، صدوق يهم "(٢)، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ١٢٨ هـ". (٣)

٤ - أبو عثمان: هو النهدي عبد الرحمن بن مل، ثقة ثبت، عابد. تقدم في كتاب الصلاة، باب فضل الخطا الى المساجد ص٩٠(٢٧).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الاسناد ضعيف، لأنّ فيه عاصم بن أبي النجود، يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد.

تخريج الحديث:

هذا الحديث يرويه الامام أحمد في مسنده من جهة الحسن، عن عتي بن ضمرة، عن أبي بن كعب، عند البخاري من طريقين:

١ - من طريق عوف برواية محمد بن جعفر. وهو الحديث "١". وبرواية يحيى بن سعيد. وهو الحديث "٢"، وبرواية عيسى بن يونس وهو الحديث "٣".

٢ - من طريق يونس بن عبيد برواية اسماعيل بن عليه وهوالحديث "٤" ولعبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذا الطريق لكن برواية يزيد بن زريع. وهو الحديث "٥".
ولعبد الله ابن الامام أحمد أيضا من زوائده على مسند أبيه من غير هذه الجهة، بل من جهة عاصم بن أبي النجود عن أبي عثمان عن أبي، من طريق سفيان بن عيينة، برواية محمد بن عمرو بن العباس الباهلي. وهو الحديث "٦".

---

(١) تاريخ أسماء الثقات / ١٥٠ (٨٣٠).

(٢) الميزان ٢ / ٣٥٧.

(٣) تقريب ١ / ٣٨٣.

وقد أخرجه البخارى [١] والطبراني [٢] والمزى [٣] من جهة الحسن من طريق عوف ، لكن برواية عثمان بن الهيثم بن المؤذن ، والنسائي [٤] وابن حبان [٥] ، برواية يحيى بن سعيد القطان ، والبغوى [٦] برواية مروان ابن معاوية ، والنسائي [٧] برواية خالد بن الحارث ، والمزى [٨] برواية هوذة بن خليفة ، كلهم عن عوف عن الحسن بنحوه .

---

(١) الأدب المفرد ٢/٤٢٧ (٩٦٣) باب ٤٣٦ .

(٢) المعجم الكبير ١/١٩٨ (٥٣٢) .

(٣) تهك ٢/٩٠٢ .

(٤ ، ٧) قال صاحب تحفة الأشراف ١/٣٥ : " أخرجه النسائي في الكبرى عن ابراهيم بن محمد التيمي ، عن يحيى القطان ، عن عوف عن الحسن ، عن عتى به ، وفي اليوم والليلة عن أحمد بن محمد بن المغيرة ، عن معاوية بن حفص ، عن السدى بن يحيى ، وعن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث ، عن عوف ، جميعا عن الحسن به " .

(٥) موارد الظمآن / ١٨٨ جنائز فيمن تعزى بعزاء الجاهلية .

(٦) شرح السنة ١٣/١٢٠ (ح ٣٥٤١) كتاب الاستئذان باب التعزى بعزاء الجاهلية .

(٨) تهك ٢/٩٠٤ . قال حمدى عبد المجيد السلفي محقق معجم الطبراني الكبير ١/١٩٨ (٥٣٢) في الحاشية : " رواه البخارى في الأدب المفرد ، وأحمد في المسند ٥/١٣٦ ، وأبو عبيدة في غريب الحديث ، وابن مخلد في الفوائد ، والهيثم بن كليب في مسنده ، والبغوى في شرح السنة ، والضياء في المختارة من طرق عن الحسن عن عتى ، ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ٥/١٣٣ ، ومن طريق الضياء في المختارة ، ورواه ابن السني في اليوم والليلة /١١٥ (ح ٤٣٣) وهو حديث صحيح ، وقال في المجمع ٣/٣ : " ورجاله ثقات " أ هـ بتصرف يسير .

١٨٥) $\frac{٩٢}{١٢٨}$ ز-٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ،ثنا ابن نمير ، ثنا يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد ،عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب قـــال :

((انتسب رجلان على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلـم - فقال أحدهما : أنا فلان بن فلان فمن أنت لا أم لك ؟ فقـال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((انتسب رجلان على عهد موسى - عليه السلام - فقال أحدهما : أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة ،فمن أنت لا أم لك ؟ قال : أنا فلان بن فلان ابـن الاسلام . قال : فأوحى الله الى موسى - عليه السلام - ان هذين المنتسبين ، أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب الى تسعة في النار فأنت عاشرهم ، وأما أنت يا هذا المنتسب الى اثنيـن في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة)) .

رجال الاسناد

١ - أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة ،تقدم في مسند جابر ص ٦٢ (٢٣)

٢ - ابن نمير : هو عبد الله بن نمير ، ثقة ، تقدم في مسند جابر ص ٤٠١ (٢٣٥) .

٣ - يزيد بن زياد بن أبي الجعد (١) الغطفاني (٢) : أحد المحدثين من طبقة كبار أتباع التابعين " السابعة " .

روى عن حبيب بن أبي ثابت ، وزبيد اليامي ، وعبد الملك بن عميـر ، وأخيه سلمة بن زياد ابن أبي الجعد ،وعمه عيسى بن أبي الجعد وآخرين .

اخرج له البخارى في أفعال العباد ، والنسائي ، وابن ماجـــه ،

روى عنه عبد الله بن نمير ، والفضل بن موسى السيناني ، ومحمد بن بشـر العبدى ، وأبو معاوية الضرير ، ووكيع وآخرون . (٣)

---

(١) بفتح الجيم وسكون العين المهملة . مغنس / ٦٠ بتصرف .

(٢) بفتح الغين والطاء المهملة والفاء وبعد الألف نون : هذه النسبة الى قبيلة كبيرة . اللباب ٢ / ٣٨٦ .

(٣) تاريخ ابن معين ٢ / ٦٧٠ ، تك ٨ / ٣٣٣ (٣٢١٩) ،تهك ٣ / ١٥٣٣ ، الميزان ٤ / ٤٢٣ ،تهذيب ١١ / ٣٢٨

قال ابن معين [1] والعجلي [2] : " ثقة " ، وقال أبو حاتم : " ما بحديثه بأس ، هو صالح الحديث " [3] ، وذكره ابن حبان [4] وابن شاهين [5] في الثقات ، وقال الذهبي : " ثقة " [6] ، وقال الحافظ: " صدوق ، من السابعة " [7] مات بعد المائة .

٤ - عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي : ثقة ، تقدم في مسند جابر ص٤٤٠ . ٥

٥ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة ، تقدم في الصلاة ص٣٦٧ (١٢١) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه يزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو صدوق .

تخريج الحديث : ١٠

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن أبي ابن كعب ، مرفوعا من طريق يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد ، برواية أبي بكر بن أبي شيبة ، عن ابن نمير عنه . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق ، لكن برواية يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى ، النسائي [8] بنحوه . ١٥

وله شواهد :

أ - من جهة عبد الملك بن عمير ، عن أبى ليلى ، لكن عن معاذ بن جبل موقوفا من طريق عبيد الله ، برواية أحمد بن عبد الله الحراني عند الامام أحمد [9] ، وبرواية على بن معبد وعمرو بن خالد ٢٠

---

(١) الجرح ٩ /٢٦٢ .

(٢) تاريخ الثقات /٤٧٨ (١٨٤٢) .

(٣) الجرح ٩ /٢٦٢ (١١٠٧) . (٤) ٧ /٦٢١ .

(٥) تاريخ أسماء الثقات /٢٥٥ (١٥٥٣) .

(٦) الكاشف ٣ /٢٧٨ . (٧) تقريب ٢ /٣٦٤ .

(٨) تحفة الأشراف ١ /٣١ (ح ٦٢) وقال : " النسائي في اليوم والليلة" .

(٩) المسند ٥ /٢٤١ مسند معاذ بن جبل .

الحراني مقرونين مرفوعا وموقوفا عند الطبراني [١] ، ومن طريق جرير [٢] برواية عثمان بن أبي شيبة مرفوعا وموقوفا ، ومن طريق سفيان [٣] برواية ابن مهدي موقوفا ، ومن طريق زائدة [٤] برواية حسين بن علي الجعفي موقوفا عند الطبراني ، كلهم عن عبد الملك عن ابن أبي ليلى ، عن معاذ بنحو رواية أحمد عن أبي بن كعب.   ٥

ومن هذه الجهة أيضا أخرجه أبو داود [٥] والترمذي [٦] والنسائي [٧] وابن أبي شيبة [٨] . كلهم عن عبد الملك عن ابن أبي ليلى ، عن معاذ مختصرا بنحوه .

وله شاهد آخر من جهة الكندي ، عن عبادة بن نسي ، عن أبي ريحانة مرفوعا من طريق أبي بكر بن عياش ، برواية حسين بن محمد ، عند أحمد مختصرا بلفظ : أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((من انتسب الى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا وكرما فهو عاشرهم في النار . [٩]   ١٠

فقه الحديث :

جرت العادة في الجاهلية على حب التفاخر والانتساب ، فجاء الاسلام فنهى عن التفاخر بالنسب وغيره مطلقا ، وأمر بذم صاحبه ،فوحد   ١٥

---

(١) المعجم الكبير ١٣٩/٢٠ (ح ٢٨٤ ، ٢٨٦) .

(٢) المعجم الكبير ١٤٠/٢٠ (ح ٢٨٥ ، ٢٨٧) .

(٣) المعجم الكبير ١٤١/٢٠ (ح ٢٨٨) .

(٤) المعجم الكبير ١٤١/٢٠ (ح ٢٨٩) .

(٥) السنن ٥٤٩/٢ أدب باب ما يقال عند الغضب .

(٦) السنن ٥٠٤/٥ ، الدعوات باب ما يقول عند الغضب وقال : " هذا حديث مرسل ، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل" .

(٧) تحفة الأشراف ٤٠٨/٨ وقال : " النسائي في اليوم والليلة" (ح ١١٣٤٢)

(٨) المصنف ٣٤٦/٨ ، الأدب باب ما ذكر في الغضب (ح ٥٤٣٥) .

(٩) المسند ١٣٣/٤ ، قال الحافظ في فتح الباري ٥٥١/٦ : " وقد روى أحمد وأبو يعلي باسناد حسن من حديث أبي ريحانة رفعه " .

بين الشعوب قاطبة ، وقضي على النزعة القبلية قضاءًا مبرما ، فجعل الناس سواسية كأسنان المشط ، لا فرق بينهم الاّ بالتقوى ، وحديث الباب صريح في هذا المقصد ، وزاد في ذلك باظهار مآل المنتسب أو المفتخر على الناس.

واليوم ونحن في موكب حضارة هذا العصر ، بدأت نوازع ظهور هذه الخصال تستشرى بين ظهرانى العالم أجمع ، وكذلك في صفوف العالم الاسلامي ، بدأت تنخر فيه هذه العادة القبيحة ، وهي وان كانت قليلة جدا ، فاللحمة مازالت قائمة والحمد لله ، الاّ أنّ مجرّد وجودها خطر على الأمّة الاسلامية ولاسيما في هذا الوقت بالذات ، الذى يسعى فيه المغرضون الى بث الفرقة والنزاع الطائفي ليخلو لها الجو بعد ذلك .

ولعل في تحذير النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ من هذه الخصلة وبيان مآل صاحبها ، بارقة أمل للوحدة والاتحاد ، والوقوف ضد هذه النوازع كالبنيان المرصوص ، مع الوضع في الاعتبار وتحت النظر مآل صاحبها خوفا وعظة من الوقوع فيها . والله أعلم .

هيكل الأحاديث (١٧٦ - ١٨١)

محمد بن جعفر (١)

يحيى بن سعيد (٢) (ن) (حب)

عيسى بن يونس ـ أبو بكر بن أبي شيبة (٣)

عثمان المؤذن (خ) (طب) (مز)

مروان بن معاوية (بغ)

هوذة بن خليفة (مز)

خالد بن الحارث (ن)

عوف

عتى بن ضمرة ـ الحسن البصرى

اسماعيل بن عليه (٤)

يونس بن عبيد

يزيد بن زريع ـ عبيد الله (ز - ٥)

أبي بكرة

أبو عثمان النهدى ـ عاصم بن بهدلة ـ سفيان ـ محمد بن عمرو الباهلي (ز - ٦)

(الأرقام) لما في المسند	(حب) لابن حبان
(ز - الارقام) لزوائد عبد الله	(طب) للطبراني
(خ) البخاري	(مز) للمزى
(ن) النسائي	(بغ) للبغوى

٣ - باب لا تسبّوا الريح

١٨٦) ٥٢ ز-١ - حد ثنا عبد الله ، حد ثني أبو موسى محمد بن المثنى ، ثنا أسباط بن محمد القرشي ، ثنا الأعمش ،عن حبيب بن أبي ثابت ،عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ،عن أبيه ،عن أبي ابن كعب ،عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ((لا تسبوا الريح فاذا رأيتم منها ما تكرهون فقولوا : اللهم انّا نسألك من خير هذه الريح ومن خير ما فيها ومن خير ما أرسلتِ به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح ومن شر ما فيها ومن شر ما أرسلت به)) .
١٢٣/٥

٥

١٠

رجال الاسناد

١ - محمد بن المثنى : ثقة . تقدم في الوضوء ص١(١) من هذا المسند .

٢ - أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي : أبو محمد الكوفي ، أحد رواة الحديث ،من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " ولد سنة ١٠٥هـ .

روى عن أشعث بن سوار الثوري ،والأعمش ،وسليمان التيمي ،ومسعر، وغيرهم .

١٥

اخرج له الجماعة ، روى عنه ابنه عبيد ،وأحمد بن حنبل ،واسحاق بن راهوية ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وأبو موسى محمد بن المثنى وغيرهم .(١)

قال ابن سعد : " وكان ثقة صدوقا ،الاّ أنّ فيه بعض الضعف"(٢) ، وقال العجلي : " لا بأس به "(٣) ، وقال ابن معين : " ثقة "(٤)

٢٠

---

(١) تك ٥٣/٢ ، الفسوى ٦٥٢/٢ - ٦٥٨ ،مشاهير ت ١٣٧٨ ، تهك ٧٧/١ ،سير ٣٥٥/٩ - ٣٥٦ ،تاريخ بغداد ٤٥/٧(٣٥٠٢) تهذيب ٢١١/١ ، شذرات ٣٥٨/١ .

(٢) الطبقات الكبرى ٢٧٤/٦ .

(٣) الثقات /٦٠ .

(٤) التاريخ ٢٣/٢ .

وقال أبو حاتم : " صالح "(١) ،وذكره ابن حبان في الثقات(٢) ، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : " ربما يهم "(٣) ،وقال الذهبي : " صدوق "(٤) ،وقال الحافظ : " ثقة ف في الثورى ، من التاسعة ،مات سنة ٢٠٠ هـ ". (٥).

٣ - الأعمش : سليمان بن مهران الأسدى : ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنّه يدلس . وقد تقدمت ترجمته في مسند جابر بن سمرة ص٨٤ (٣٣).

٥

٤ - حبيب بن أبي ثابت : واسم أبي ثابت قيس بن دينار الأسدى ، أبو يحيى الكوفي ، أحد رواة الحديث الحفاظ ، من خيار الكوفيين وفقهائهم من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، وأنس بن مالك ، وذر بن عبد الله الهمداني ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، وابن عباس ، وابن عمر وغيرهم .

١٠

اخرج له الجماعة ، روى عنه : سفيان الثورى ، والاعمش ، وشعبة ، وعبد الله بن عون ، والمسعودى ، وابن جريج ، وأبو اسحاق السبيعى ، وقيس ابن الربيع ، ومسعر ، ومنصور بن المعتمر وغيرهم . (٦)

١٥

قال ابن معين حين سئل عنه : " حبيب ثبت ؟ قال : نعم ، انما روى حديثين "(٧) ، وفى رواية أخرى : " ثقة "(٨) وقال العجلى : " ثقة ، تابعي ، وكان مفتى الكوفة قبل حماد بن أبي سليمان ، وكان ثبتا في الحديث "(٩) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(١٠) ، وقال

١٩

---

(١) الجرح ٢/ ٣٣٣ . (٢) ٦/ ٨٥ .
(٣) الضعفاء الكبير ١/ ١١٩ (١٤٤) .
(٤) الميزان ١/ ١٧٥ . (٥) التقريب ١/ ٥٣ (٣٦١) .
(٦) ابن سعد ٦/ ٢٢٣ ، تك ٢/ ٣١٣ ،الفسوى ٢/ ٢٠٤ ،حلية ٥/ ٦٠ ، صفة الصفوة ٣/ ١٠٧ (٤٢٢) ، تهك ١/ ٢٢٦ ،سير ٥/ ٢٨٨ - ٢٩١ ، تهذيب ٢/ ١٧٨ ، شذرات ١/ ١٥٦ .
(٧) التاريخ ٢/ ٩٧ . (٨) الجرح ٣/ ١٠٨ .
(٩) الثقات/ ١٠٥ (٢٤٤) .
(١٠) الضعفاء الكبير ١/ ٢٦٣ (٣٢٢) .

أبو حاتم : " صدوق ثقة "(١) ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان مدلسا "(٢) ،وقال ابن عدى : " هو أشهر وأكثر حديثا من أن أحتاج أن أذكر من حديثه شيئا ،وانما ذكرت هذا المقدار من رواية الثورى وشعبة عنه ،وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا . وقد حدث عنه الأئمة مثل الأعمش ،والثورى ، وشعبة ، وغيرهم . وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين ،ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه ، وهو في أئمتهم يجمع حديثه"(٣) وقال الذهبي : " من ثقات التابعين ، وثقه يحيى بن معين وجماعة واحتج به كل من أفراد الصحاح بلا تردد ، وغاية ما قال فيه ابن عون : كان أعور ، وهذا وصف لا حرج ،ولولا أن الدولابى وغيره ذكروه لما ذكرته "(٤) ، وقال في الكاشف :" كان ثقة مجتهدا فقيها،(٥) وقال الحافظ : " ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الارسال والتدليس، من الثالثة ، مات سنة ١١٩ هـ". (٦)

٥ - سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى : ثقة . تقدم في كتاب الوتر ، باب ما يقرأ من الوتر ص١١٦ (٣٦).

٦ - عبد الرحمن بن ابزى : صحابي صغير . تقدم في كتاب الوتر .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه حبيب وهو ثقة مدلس حيث عنعن الرواية ولم يرد التصريح بالتحديث في الروايات الاخرى فيبقى يرتقي الى الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

---

(١) الجرح ١٠٨/٣ . (٢) ١٣٧/٤ .

(٣) الكامل ٨١٥/٢ .

(٤) الميزان ٤٥١/١ (١٦٩٠) .

(٥) ٢٠١/١ (٩١٢) .

(٦) تقريب ١٤٨/١ .

١٨٧) ٥٣ / ١٢٣/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي (١) ،ثنا محمد بن يزيد الكوفي ، ثنا ابن فضيل ، ثنا الأعمش ،عن حبيب بن أبي ثابت ،عن ذر ابن عبد الله ،عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ،عن أبيه عن أبى ابن كعب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

((لا تسبوا الريح فانها من روح (٢) الله - تبارك وتعالى - وسلوا الله خير ما فيها وخيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن يزيد بن محمد بن كبير بن رفاعة بن سماعة العجلي : أبو هشام الرفاعي (٣) الكوفي قاضي بغداد ، أحد رواة الحديث ، امام مشهور في القراءة ، من صغار طبقة كبار الآخذين عن أتباع التابعين " صغار العاشرة " .

روى عن حماد بن أسامة ، وأبى الأحوص سلام بن سليم ، وعبد الله ابن ادريس ، وعبد الله بن نمير ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، ووكيع وأبي معاوية الضرير وغيرهم .

اخرج له روى عنه مسلم ،وأبو داود ،والترمذى ،وابن ماجه ،/ ابراهيم بن محمد السلمي ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وغيرهم . (٤)

---

(١) أشار الحافظ ابن حجر في الاطراف ١ /ل ٥ الى أنّ هذا الحديث من زيادات عبد الله على مسند أبيه وليس فيه " حدثني أبي ولا حدثنا حيث قال قال عبد الله :" حدثنى محمد بن يزيد " فهى اذن هنا مقحمة .

(٢) بفتح الراء بمعنى الرحمة . عون المعبود ١٤/ ٣ .

(٣) بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مهملة : هذه النسبة الى الجد الاعلى واشتهر بهذه النسبة أبو هشام محمد بن يزيد بن محمد بن كثير . اللباب ٢/ ٣٢ .

(٤) تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٥ (٨٣٢٦) ، الجرح ٨/ ١٢٩ (٥٧٨) ، تهك ٣ / ١٢٩٠ ،الميزان ٤/ ٦٨ (٨٣٢٦) ، غاية النهاية ٢/ ٢٨٠ (٣٥٣٩) ، تهذيب ٩/ ٥٢٦ ، الجمع ٢/ ٤٧٧ .

قال ابن معين : " ما أرى به بأسا "[1] ، وقال النسائي : " ضعيف "[2]
وقال أبو حاتم : " ضعيف يتكلمون فيه "[3] ، وقال العجلي : " لا باس به ، صاحب قرآن "[4] ، وذكره ابن عدى في الكامل في الضعفاء[5] ، وأورده الذهبي في مغنى الضعفاء[6] ، وقال الحافظ : " قاضي المدائن ، ليس بالقوى ، من صغار العاشرة ، وذكره ابن عدى في شيوخ البخارى ، وجزم الخطيب بأن البخارى روى عنه لكن قد قال البخارى : رأيتهم مجمعين على ضعفه ، مات سنة ٢٤٨ هـ "[7] والخلاصه انه ضعيف

٢ ـ محمد بن فضيل بن غزوان[8] بن جرير الضبي : أبو عبد الرحمن الكوفي : أحد رواة الحديث المشهورين ، صاحب تصانيف ومعرفة ، من الطبقة الصغرى من اتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن أبيه فضيل بن غزوان ، والحجاج بن ارطاة ، وداود بن أبي هند ، والأعمش ، وعاصم الأحول ، ومالك بن مغول ، ومجالد بن سعيد ، ومحمد ابن اسحاق بن يسار ، وهشام بن عروة وغيرهم .

اخرج له الجماعة ، / روى عنه أحمد بن حنبل ، واسحاق بن راهوية ، وزهير بن حرب ، والثورى ، وابنا أبي شيبة ، وأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم .[9]

---

(١) تهذيب ٩/٥٢٦ .
(٢) الضعفاء والمتروكون / ٣٠٤ (٥٥١) .
(٣) الجرح ٨/١٢٩ (٥٧٨) .
(٤) الثقات / ٤١٦ (١٥١٧) .
(٥) ٦/٢٢٧٧ .
(٦) ٢/٦٤٤ (٦٠٨٩) . (٧) التقريب ٢/٢١٩ .
(٨) بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى . مغنى / ١٩٠ بتصرف .
(٩) تاريخ ابن معين ٢/٥٣٤ ، ابن سعد ٦/٢٧١ ، تك ١/٢٠٧ ، مشاهير / ت ١٣٦٩ ، تهك ٣/١٢٥٩ ، المغنى في الضعفاء ٢/٦٢٤ ، سير ٩/١٧٣ ، طبقات المفسرين ٢/٢٢٣ ، تهذيب ٩/٤٠٥ ، شذرات ٢/٣٤٤ .

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، صدوقا ، كثير الحديث ، متشيعا ، وبعضهم لايحتج به " (١) ، وقال ابن معين : " ثقة " (٢) ، وقال الجوزجانى : " محمد بن فضيل زائغ عن الحق " (٣) ، وقال العجلي : " ثقة ، كان يتشيع " (٤) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٥) ، وقال أبو حاتم : " شيخ " (٦) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " كان يغلو في التشيع " (٧) ، وقال الذهبي : صدوق مشهور " (٨) ، وقال الحافظ : " صدوق ، عارف ، رمى بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٥ هـ " . (٩) ٥

٣ ـ الأعمش : سليمان بن مهران . تقدم بيانه في الحديث الأول ص ٨٤ (٣٣)

٤ ـ حبيب بن أبي ثابت : تقدم بيانه في الحديث الأول .

٥ ـ ذر بن عبد الله المرهبي : ثقة . تقدم في كتاب الوتر من هذا المسند ص ١١٦ (٢٦). ١٠

٦ ـ بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : ضعيف أيضا ، لأنّ علته هى علة الحديث الاول ، وهو وجود حبيب في الاسناد ، بالاضافة الى وجود محمد بن يزيد في هذا الحديث وهو ليس بالقوى . ١٥

تخريج الحديث :

هذا الحديث يرويه عبد الله بن الامام احمد من زوائده على مسند ابيه من جهة حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن ١٨

---

(١) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٧١ .

(٢) الجرح ٨ / ٥٨ .

(٣) أحوال الرجال / ٦٢ (٦٣) .

(٤) الثقات / ٤١١ (١٤٩٠) .

(٥) الضعفاء الكبير ٤ / ١١٨ (١٦٧٨) .

(٦) الجرح ٨ / ٥٨ (٢٦٣) .

(٧) تهذيب ٩ / ٤٠٥ .

(٨) الميزان ٤ / ٩ (٨٠٦٢) .

(٩) تقريب ٢ / ٢٠٠ .

أبيه ، عن ابى بن كعب من طريق الاعمش ، برواية اسباط بن محمد ، عن الاعمش عن حبيب وهو الحديث "١" .

وقد اخرجه من هذه الجهة والطريق نفسه ، البخارى في الادب المفرد [(١)] والنسائي في عمل اليوم والليلة [(٢)] ، وبرواية محمد بن فضيل عند ابن السنى [(٣)] ، والنسائي في عمل اليوم والليلة [(٤)] ، كلهن عن الأعمش ، عن حبيب بمثلهـا ، ولم يذكر " ذرا " .

كما يرويه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهـة حبيب بن أبي ثابت ، عن ذر بن عبد الله المرهبي ، عن سعيد بن عبد الرحمن ابن ابزى ، عن أبيه ، عن ابى بن كعب ، من طريق الاعمش ، برواية محمـد بن فضيل ، عن الاعمش ، عن حبيب ، عن ذر ، وهو الحديث "٢" .

وقد اخرجه الترمذى [(٥)] من هذه الجهة والطريق نفسه ، والنسائي [(٦)] بنحـــوه .

كما أخرجه النسائي أيضا من جهة حبيب ، لكن من طريق شعبة ، برواية سهل بن حماد ، وابن ابى عدى ، والنضر بن شميل ثلاثتهم مفرقين بنحـــوه .

ولما كانت احاديث الباب ضعيفة ، احتاجت الى شواهد لرفعهـا ، وهى كالتالى :

١ ـ ما اخرجه مسلم [(٧)] ، والترمذى [(٨)] عن عائشة بنحوها ولم يذكر السباب.

---

(١) فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد ١٨٢/٢ باب لا تسبوا الريح .

(٢) تحفة الأشراف ٣٠/١ (٥٦) .

(٣) عمل اليوم والليلة / ٨١ (٢٩٨) .

(٤) تحفة الاشراف ٣٠/١ (٥٦) .

(٥) السنن ٥٢١/٤ ، الفتن باب ماجاء في النهى عن سب الريح . وقال : " حسن صحيح " .

(٦) تحفة الاشراف ٣٠/١ وقال : " في اليوم والليلة " .

(٧) الصحيح ٦١٦/٢ الاستسقاء باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم .

(٨) السنن ٥٠٣/٥ ، الدعوات باب ما يقال اذا هاجت الريح .

٢ ــ ما اخرجه البخارى [(١)] وابو داود [(٢)] وابن ماجه [(٣)] وأحمد [(٤)] والحاكم [(٥)] وعبد الرزاق [(٦)] والبيهقي [(٧)] وابن حبان [(٨)] . كلهم عن أبي هريرة بنحوه.

٣ ــ وما اخرجه البخارى [(٩)] والترمذى [(١٠)] وابن حبان [(١١)] والمنذرى [(١٢)] عن ابن عباس مختصرا .

فقه الحديث :

احاديث الباب تتعرض لمسالتين :ـ

١) **ابطال عقيدة أهل الجاهلية في اسناد الفعل الى الأشياء المصاحبة لها .**

فالريح عند اشتدادها وما يصاحبها من شر ومصائب تجعل الجهلة يسبونها ، وهو ما نهى عنه النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، فانّ الريح مامورة وليس بيدها تصريف أمرها وانما هو تصريف الله ــ تبارك وتعالى ــ لها بامره ، فهو خالقها وفاعلها .

---

(١) الأدب المفرد ٢ / ١٨٣ ، ٣٥٣ باب لا تسبوا الريح .

(٢) السنن ٢ / ٦٢٠ الأدب ما يقول اذا هاجت الريح .

(٣) السنن ٢ / ١٢٢٨ ، ادب النهى عن سب الريح .

(٤) المسند ٢ / ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٤٠٥ ، ٤٣٧ .

(٥) المستدرك ٤ / ٢٨٥ أدب ، الريح من روح الله فلا تسبوها .

(٦) المصنف ١١ / ٨٩ ، الجامع ــ الريح والغيث .

(٧) السنن الكبرى ٣ / ٣٦١ ، استسقاء ــ ما كان يقول عند هبوب الريح والنهى عن سبها .

(٨) الموارد / ٤٨٨ (ح ١٩٨٩) ، أدب ــ النهى عن سب الريح .

(٩) الادب المفرد ٢ / ١٨١ ــ الدعاء عند الريح .

(١٠) السنن ٤ / ٣٥٠ ، البر والصلة ، باب ما جاء في اللعنة ، وقال : هذا حديث حسن غريب لانعلم احدا اسنده غير بشر بن عمر .

(١١) الموارد / ٤٨٧ (ح ١٩٨٨) .

(١٢) الترغيب والترهيب ٣ / ٤٧٥ ، الادب ــ باب الترهيب من السباب واللعن .

٢) تحذير وترهيب للمسلمين من سلوك مسلك هؤلاء الجهلة بالسب ، ذلك ان تعويد لسان المسلم على السباب أمر منهي عنه ، لأنّ فيها مغبة قد تودى الى سب الله — تعالى — لانه الفاعل لكل شيء وهي جراة تؤدى بصاحبها الى الهلاك — والعياذ بالله — ٠

من هنا جاء توجيه النبي — صلى الله عليه وسلم — حين نزول اشتداد الريح بالرجوع الى الله — تبارك وتعالى — بالدعاء والسؤال من خيرها وخير ما ارسلت به والاستعاذة من شرها وشر ما ارسلت ٠ ففي هذا الرجوع لاستدفاع الشرور مطلق التسليم بالعبودية لله — تبارك وتعالى — وطاعة له ولرسوله ٠ والله اعلم ٠ (١)

---

(١) ابن العربى في شرح على الترمذى ٩/١٠٨ ، فتح المجيد شرح كتاب التوحيد / ٤١٦ ، ٤٧٢ ٠

٢٣ — كتاب الدعوات

باب ما يقول اذا أصبح (١)

١٨٨) $\frac{٥٨}{١٢٣/٥}$ ز — حدثنا عبد الله ، حدثني ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة ابن كهيل ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن سلمة ، عن سعيد ابن عبد الرحمن بن ابزى، عن أبيه ، عن أبي بن كعب قال : ((كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يعلمنا اذا أصبحنا ، أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وسنة نبينا محمد — صلى الله عليه وسلم — وملة نبينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين ، واذا أمسينا مثل ذلك)) .

رجال الاسناد

١ — ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي : أبو اسحاق الكوفي ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن أبيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة ، وأبي نعيم الفضل بن دكين واخرين . اخرج له الترمذي / روى عنه ابناه سلمة ويحيى ابنا ابراهيم بن اسماعيل ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ، ويعقوب الفارسي وآخرون . (٢)

ذكره العقيلي في الضعفاء وقال : " ولم يكن ابراهيم هذا يقيم الحديث " (٣) وقال ابن أبي حاتم : " كتب أبي حديثه ولم يأته ولم يذهب بي اليه ولم يسمع منه زهادة فيه " (٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " في روايته عن أبيه بعض المناكير " (٥) ، وذكره الذهبي في مغني الضعفاء (٦) وقال الحافظ : " ضعيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ " (٧) .

---

(١) صحيح البخاري ٨/٨٨ الدعوات .

(٢) تهك ١/٥٠ ، الميزان ١/٢٠ ، الكاشف ١/٧٦ ، تهذيب ١/١٠٦ .

(٣) ١/٤٤ .

(٤) الجرح ٢/٨٤ (١٩٨) . (٥) ٨/٨٣ .

(٦) ١/١٠ (٣٦) .

(٧) تقريب ١/٣٢ .

٢ ـ اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل : أحد رواة الحديث ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن أبيه يحيى بن سلمة ، وعمه محمد بن سلمة وآخرين .

اخرج له الترمذي ، روى عنه ابنه ابراهيم بن اسماعيل ، وأبو العوام أحمد بن يزيد الرياحي وآخرون .(١)

قال الدارقطني : " متروك "(٢) ، وقال الذهبي : " واه "(٣) ، وقال الحافظ : " متروك ، من العاشرة "(٤) ، مات بعد المائتين .

٥

٣ ـ يحيى بن سلمة بن كهيل : أبو جعفر الكوفي ، أخو محمد بن سلمة بن كهيل ووالد اسماعيل بن يحيى ، أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

١٠

روى عن أبيه سلمة بن كهيل ، واسماعيل بن أبي خالد ، وعاصم بن بهدلة وآخرين .

اخرج له الترمذي ، روى عنه ابنه اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، وعبد الله ابن نمير ، وقبيصة بن عقبة ، وأبو سعيد مولى بني هاشم وآخرون .(٥)

قال ابن سعد : " وكان ضعيفا جدا "(٦) ، وقال ابن معين : " ليس بشيء ..... لا يكتب حديثه "(٧) ، وقال البخاري : " في حديثه مناكير "(٨) وذكره في الضعفاء الصغير(٩) ، وقال الجوزجاني : " ذاهب الحديث "(١٠)

١٥

١٧

---

(١) تهك ١/١١١ ، الميزان ١/٢٥٤ ، تهذيب ١/٣٣٦ .

(٢) الضعفاء والمتروكون / ١٤٠ (٨٦) .

(٣) الكاشف ١/١٢٩ .

(٤) تقريب ١/٧٥ .

(٥) تك ٨/٢٧٧ (٢٩٨٩) ، المعرفة ٢/٦٤٨ ، تهك ٣/١٥٠٢ ، الميزان ٤/٣٨١ ، تهذيب ١١/٢٢٤ .

(٦) الطبقات ٦/٢٦٤ .

(٧) التاريخ ٢/٦٤٨ .

(٨) تك ٨/٢٧٧ (٢٩٨٩) .

(٩) ص ٢٥١ (٣٩٧) .

(١٠) أحوال / ٦٢ (٦٠ ـ ٦١) .

وقال العجلي : " ضعيف الحديث وكان يغلو في التشيع "[1] ، وقال النسائي : " متروك الحديث "[2] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[3] ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث ليس بالقوي "[4] ، وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال : " في حديث ابنه اسماعيل بن يحيى مناكير ، وذكره أيضا في المجروحين ، وقال : " منكر الحديث جدا ، يروى عن أبيه أشياء لا تشبه حديث الثقات ، كأنه ليس من حديث أبيه ، فلما أكثر عن أبيه بما خالف الاثبات ، بطل الاحتجاج به فيما وافق الثقات "[6] ، وقال ابن عدى : " ومع ضعفه ، يكتب حديثه "[7] ، وذكره الدارقطني[8] وأبو نعيم[9] في الضعفاء ، وقال الذهبي : " ضعيف "[10] ، وقال الحافظ : " متروك ، وكان شيعيا ، من التاسعة ، مات سنة ١٧٩ هـ ، وقيل قبلها ".[11]

٤ ــ سلمة بن كهيل الحضرمي : ثقة ، تقدم في الصلاة ص ٢٠٠ (٦٢) .

٥ ــ سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى : ثقة ، تقدم ص ١١٦ (٣٦) .

٦ ــ عبد الرحمن بن ابزى : صحابي صغير ، تقدم ص ١١٧ (٣٦) من هذا المسند .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد منكر ، لا يرتقي .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه ، من جهة سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب ، مرفوعا من طريق سلمة بن كهيل ، برواية اسماعيل بن يحيى بن سلمة ، عن أبيه متفردا به وهو حديث الباب .

---

(١) تاريخ الثقات / ٤٧٢ (١٨٠٨) .

(٢) الضعفاء والمتروكون / ٢٥٠ (٦٦٢) .

(٣) ٤/ ٤٠٥ (٢٠٢٩) .

(٤) الجرح ٩/ ١٥٤ (٢٠٢٩) .

(٥) ٧/ ٥٩٥ .

(٦) ٣/ ١١٢ .

(٧) الكامل ٧/ ٢٦٥٥ .

(٨) الضعفاء والمتروكون / ٣٩١ (٥٧٤) .

(٩) الضعفاء / ١٦٢ (٢٧٤) .

(١٠) الكاشف ٣/ ٢٥٧ .

(١١) تقريب ٢/ ٣٤٩ .

وقد أخرجه النسائي [1] والدارمي [2] وأحمد [3] وابن السني [4] من هذه الجهة والطريق أربعتهم عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن أبيه مرفوعا ، ولم يذكروا أبيا بمثله .

فقه الحديث :

الدعاء من العبادة ، وقد تواردت الآثار عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بالترغيب في الدعاء والحث عليه في مختلف شئون حياتنا الدنيوية والأخروية ، وحديث الباب يذكر الدعاء اذا أصبح المرء .

فكما نعلم أن النوم هو الموتة الصغرى في هذه الدنيا ، والخروج منه الى عالم الحياة من اليقظة نعمة ينبغي للمرء أن يبادرها بالشكر والعرفان لربه .

وما جاء في حديث الباب حث وترغيب للدعاء به بعد أداء الواجبات ، هو لزيادة تقوية الروابط بين العبد وربه ليبقى على اتصال بذكره وشكره وحمده . والله أعلم .

---

(١) تحفة الأشراف ٧/١٨٩ - ١٩٠ (ح ٩٦٨٤) .

(٢) السنن ٢/٢٩٢ ، استئذان باب ما يقول اذا أصبح .

(٣) المسند ٣/٤٠٦ ، ٤٠٧ مسند عبد الرحمن بن ابزى .

(٤) اليوم والليلة / ١٠ ، قال النووي في الاذكار / ٧٧ " وروينا في كتاب ابن السني باسناد صحيح " . أ هـ .

٢٤ — كتاب الرقاق
باب مثل الدنيا (١)

١٨٩) ١٥٢/١٣٦/٥ ز — حدثنا عبد الله ، ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ، ثنا سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عتي ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : ((ان مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا وان قزحه (٢) وملحه (٣) فانظروا الى ما يصير)) .

٥

رجال الاسناد

١ — محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز : ثقة حافظ ، تقدم في ص ٢٩٧ من هذا المسند.

٢ — أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي : أحد رواة الحديث ، من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين " التاسعة " .

١٠

روى عن ابراهيم بن طهمان ، وزائدة بن قدامة ، وزهير بن محمد التميمي ، وسفيان الثوري واخرين .

اخرج له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والبخاري ، / روى عنه حماد بن زيد ، وزهير بن حرب ، وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن المثنى وآخرون . (٤)

١٥

---

(١) الصحيح ٨/١١٠ ، وهو بعض أو جزء من تبويب البخاري في كتاب الرقاق حيث قال باب مثل الدنيا في الآخرة .

(٢) أي توبله ، من القزح . وهو التابل الذي يطرح في القدر ، كالكمون والكزبرة ونحو ذلك ، يقال : قزحت القدر اذا تركت فيها الابازير ، والمعنى : أن المطعم ، وان تكلف الانسان التنوق في صنعته وتطييبه ، فانه عائد الى حال يكره ويستقذر ، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وادبار . النهاية ٤/٥٨ .

(٣) أي ألقى فيه الملح بقدر للاصلاح ، يقال : ملحت القدر ، بالتخفيف وأملحتها ، وملّحتها اذا أكثرت ملحها حتى تفسد . النهاية ٤/٣٥٥ .

(٤) طبقات خليفة /٢٢٨ ، تك ٧/٢٩٥ (١٢٦٠) ، المعرفة ١/٧١٧ ، تهك ٣/١٣٩٣ ، سير ١٠/١٣٧ ، هدى السارى / ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، تهذيب ١٠/٣٧٠ ، شذرات ٢/٤٨ .

قال ابن سعد : " وكان كثير الحديث ، ثقة ان شاء الله ، وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار "(١)، وقال العجلي : " صدوق ثقة "(٢) ، وذكره العقيلي في الضعفاء(٣)، وقال أبو حاتم : " صدوق معروف بالثورى ، كان الثورى نزل بالبصرة على رجل ، وكان أبو حذيفة معهم ، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه ولكن كان يصحف(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما يخطىء "(٥) ، وقال الدارقطني : " كثير الوهم "(٦) وقال الذهبي : " صدوق ان شاء الله ، يهم "(٧)، وقال الجزرى : " ثقة مأمون "(٨) ، وقال الحافظ : " صدوق سيء الحفظ ، وكان يصحف ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٠ هـ او بعدها وقد جاوز التسعين وحديثه عند البخارى في المتابعات ".(٩)

٣ ــ سفيان : هو ابن سعيد الثورى ،ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة تقدم فى مسند جابر ص٢٢

٤ ــ يونس بن عبيد بن دينار العبدى : ثقة فاضل ، ورع . تقدم فى الحج من هذا المسند ص٢

٥ ــ الحسن بن أبي الحسن البصرى: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس ، تقدم فى الجنائز من هذا المسند ص٥(١)

٦ ــ عتى بن ضمرة السعدى : ثقة . تقدم فى الجنائز من هذا المسند ص٧(١)

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأنّ فيه أبا حذيفة النهدى وهو صدوق سيء الحفظ ، يرتقي الى الحسن لغيره بالشواهد .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه عبد الله بن الامام أحمد من زوائده على مسند أبيه من جهة الحسن ،عن عتى ،عن أبى بن كعب ، مرفوعا من طريق يونس بن عبيد ، برواية سفيان . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية نفسها ،ابن حبان(١٠) ،

٥
١٠
١٥
٢٠
٢٢

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٢/٥٥ . (٢) تاريخ الثقات /٤٤٥ (١٦٦٤) .
(٣) ١٦٧/٤ (١٧٤٠) . (٤) الجرح ١٦٣/٨ (٧٢٣) .
(٥) ٢٥٨/٧
(٦) سوءالات الحاكم /٢٧٤ (٤٨٥) . (٧) الميزان ٢٢١/٤ .
(٨) غاية النهاية ٣٢٣/٢ (٣٦٩٨) . (٩) تقريب ٢٨٨/٢ .
(١٠) موارد الظمآن /٦١٦ ــ الزهد باب مثل الدنيا .

والطبراني (١) ، والمنذري (٢) ثلاثتهم عنه بمثله ٠.

كما أخرجه أبو داود الطيالسي (٣) موقوفا على أبي باسناد منقطع مختصرا وصله أبو نعيم (٤) عن الحسن مرسلا وموقوفا على أبي بن كعب ولم يذكر عتيا ٠

وله شاهد من جهة الحسن عن الضحاك بن سفيان الكلابي من طريق على بن زيد بن جدعان ، برواية حماد بن زيد عند أحمد (٥) ، والطبراني (٦) ، ومن جهة أبي عثمان النهدى ، عن سلمان الفارسي مرفوعا ، من طريق عاصم الأحول برواية سفيان ، عند الطبراني (٧) كلهم بنحوه ٠

5

7

---

(١) المعجم الكبير ١/١٩٨ (٥٣١) ٠

(٢) الترغيب والترهيب ٤/٢٧٤ ـ التوبة والزهد ، باب الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل (ح ٤٥) ، وقال : " رواه عبد الله بن أحمد ، وابن حبان في صحيحه " ٠

(٣) المسند / ٧٤ (٥٤٨) وقال : " رواه سفيان عن الحسن عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ٠

(٤) الحلية ٢/٢٥٤ ٠

(٥) المسند ٣/٤٥٢ ٠

(٦) المعجم الكبير ٨/٣٥٨ (٨١٣٨) ٠

(٧) المعجم الكبير ٦/٣٠٤ (٦١١٩) ، قال الألباني في الأحاديث الصحيحة ١/١١٨ (٣٨٢) في معرض تخريجه لحديث الباب : " ثم أنّ الحسن قد عنعن في كل من الروايتين (يعني رواية عتي ورواية الضحاك) فيحتمل أن يكون شيخه فيهما واحدا ، فتعود الروايتان حينئذ الى أنّهم من طريق واحدة ، وعلى هذا لم ينشرح القلب ولم تطمئن النفس للاعتداد بهذا الشاهد ، لأنّ مرجعه ومرجع المشهود له الى طريق واحد فلا يتقوى الحديث به لانه من باب تقوية الضعيف بنفسه ٠ نعم للحديث شاهدا آخر عن سلمان (وذكره).قال الهيثمي (في مجمع الزوائد) ١٠/٢٨٨ " رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح " قلت : فاذا كان اسناده من طريق أخرى غير طريق الحسن البصرى كما آمل ، فهو يصلح شاهدا للحديث يتقوى به ٠ والله أعلم) أ هـ ٠ قلت : وقد تتبعت رجاله فوجدتهم من غير
===

فقه الحديث :

التكلف في الطعام من حيث الصنعة والتركيب ، أمر واقع في وقتنا الحاضر، بل يتسابق الناس في الضيافة في طلب التفنن فيه وتنوعه شكلا ومضمونا ، ولو تدبر هؤلاء هذا الأمر ونظروا نظرة تفكر وتعقل واعتبار ، لتبين أنّه مجرد شهوة دنيوية ، سرعان ما يزول أمرها باشباعها ، ثم يتحول بعد ذلك في المعدة الى ما هو معلوم بعد هضمه وخروجه من السبيلين ، وهو ما يستقذره الانسان بعد خروجه . واذا أمعنا أكثر في التدبر والاعتبار لوجدنا أن مطعم ابن آدم هذا ، انّما هو مثل ضرب للدنيا ، فقد كثر التباهي بالاموال والتغطرس بالاحساب والانساب والعلو ، والتجمل في البناء ، والمفاخرة بها ، ونسوا أن الدنيا مهما بلغ جمالها وعلو بنيانها وازدهار قصورها ، ومهما أنفق عليها في سبيل تطويرها وتجميلها وتنسيقها فانها معرضة الى زوال ودمار وخراب يستقذره الانسان وتعافه نفسه .

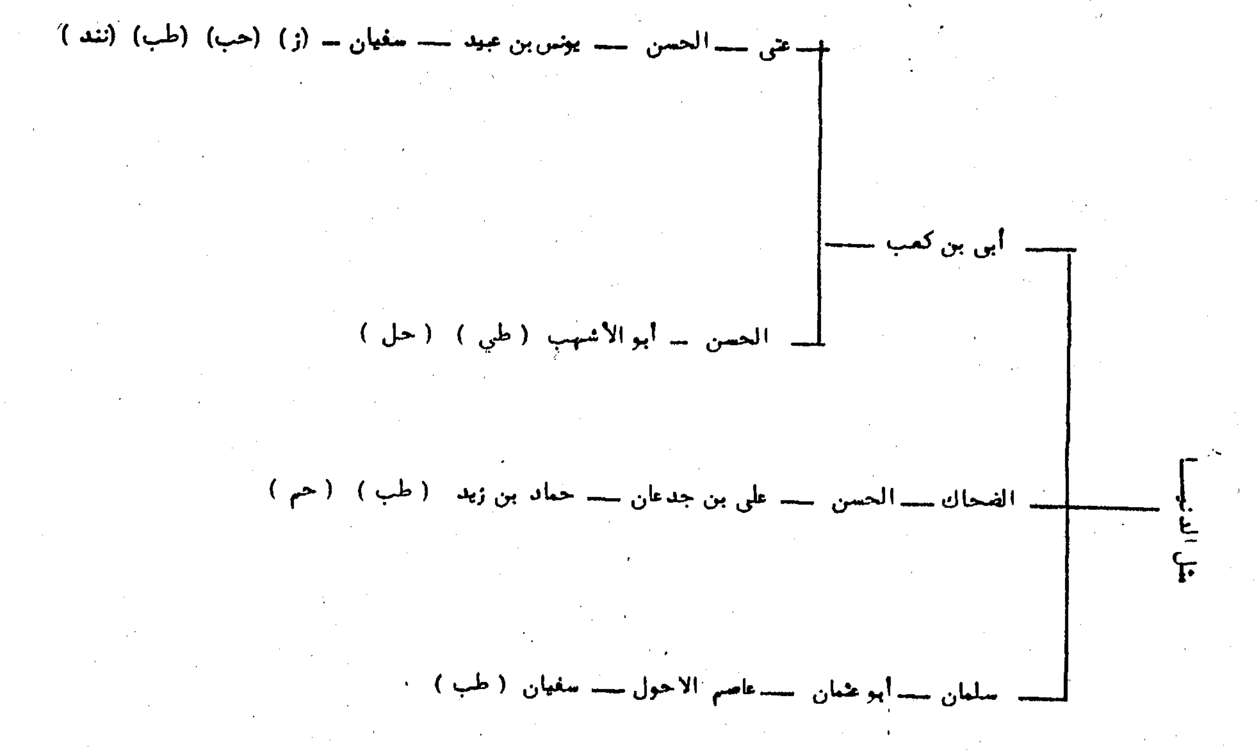
فاذا كانت هذه الدنيا كذا مصيرها ، والطعام وهذا آخرته ،أفلا نعّود أنفسنا على الاقتصاد والزهد فيهما والنظر الى ماهو أعلى وأسمى وهو التجمل بما يعود عليه بالنفع في الآخرة ، كالتقوى والتزود بها ، وخير الزاد التقوى ، وهو ما يشير اليه الحديث والله أعلم .

5

10

16

=== طريق الحسن ، ووثقهم الحافظ في التقريب الا شيخ الطبراني ابراهيم بن بندار الاصبهاني فلم يذكره الحافظ في التقريب .



(ز) لزوائد عبد الله	(منذ) للمنذرى
(حم) لما في المسند كشواهد	(طي) لأبي داود الطيالسي
(حب) ابن حبان	(حل) لأبي نعيم في الحلية

٢٥ – كتاب الفتن

١ – باب خـــروج النار (١)

١٩٠) $\frac{١٧٢}{١٣٩/٥}$ ١ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا خالد بن الحرث – غ – وحدثنا عبد الله قال : وحدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا خالد بن الحرث ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثني أبي عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن الحرث قال : وقفت أنا وأبي بن كعب في ظل أجم حسان (٢) فقال لي أبي : ألا ترى النـــاس مختلفة أعناقهم (٣) في طلب الدنيا ؟ قال : قلت : بلى قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم يقول : " يوشك الفرات (٤) أن يحسر (٥) عن جبل من ذهب ، فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده : والله لئن تركنا الناس يأخذون فيـــه فليذهبن (٦) فيقتل الناس حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون)) وهذا لفظ أبي عن عفان .

٥

١٠

١٢

---

(١) صحيح البخاري ٧٣/٩ ، قال البدر العيني في عمدة القاري ٢١٣/٢٤ : " مطابقته للترجمة من أنه ذكر عقيب الحديث السابق (أي قوله صلى اللـــه عليه وسلم : ((لا تقوم حتى تخرج نار من أرض الحجاز)) الحديث) وبينهمـا مناسبة في كون كل منهما من أشراط الساعة والمناسب للمناسب للشيء مناسـب لذلك الشيء " اهـ .

(٢) بضم أوله وثانيه وهو واحد اجام المدنية وهو بمعنى الأطم ، وآجام المدينـة وآطامها : حصونها وقصورها ، وهي كثيرة لها ذكر في الاخبار ، وقال ابـن السكيت : أجم ، حصن بناه أهل المدينة من حجارة . وقال : كل بيت مربـع مسطح فهو أجم . معجم البلدان ١٠٣/١ مادة " أجم " .

(٣) أي جماعات منهم ، وقيل – أراد باعناق الرؤساء والكبراء ، فالعرب تصـف السادة بطول الاعناق . النهاية ٣١٠/٣ ، ٣١١ .

(٤) بالضم ثم التخفيف وآخره تاء مثناة من فوق ، وهو النهر المعروف. مراصد ١٠٢١/٣ .

(٥) أي يكشف ، يقال : حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني : أي كشفهما . النهاية ٣٨٣/١ " حسر "

(٦) أي ينتهي ويتلاشى فيقع المنع الذي يؤدي الى القتال .

رجال الاسناد

١ - عفان بن مسلم الصفار : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١(١) .

٢ - الصلت(١) بن مسعود بن طريف(٢) الجحدري(٣) : أبو بكر، أحد المحدثين من طبقة كبار أتباع التابعين " العاشرة " .

روى عن جعفر بن سليمان الضبعي ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الوارث بن سعيد ، وعباد بن عباد المهلبي ، وهشيم ، ويعقوب ابن ابراهيم الزهري وآخرين .

اخرج له مسلم حديثا واحدا ، روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبوزرعة الرازي ، وأبو القاسم البغوي وآخرون . (٤)

ذكره ابن حبان في الثقات(٥) ، وقال ابن عدي : " وهو عندي لا بأس به "(٦) ، وقال الذهبي : " وثق "(٧) ، وقال الحافظ : " أبو بكر أو أبو محمد البصري القاضي ، ربما وهم من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ أوقبلها "(٨)

قلت : لعل الحافظ يقصد أنّه صدوق ربما وهم(٩).

٣ - خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان الهجيمي : ثقة تقدم في الصلاة ص٧٠.

٤ - عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري : صدوق رمي بالقدر . ربما وهم . تقدم في فضائل القرآن ص ٤٢٨(١٥٤) .

٥ - أبي : جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الانصاري ، والد عبد الحميد بن جعفر ، أحد حفاظ الحديث ، من الطبقة الوسطى أتباع التابعين " الثامنة " .

---

(١) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبمثناة فوق . مغنى / ١٥١ .

(٢) بفتح الطاء المهملة وكسر الراء بعدها فاء . مغنى / ١٥٨ .

(٣) بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الراء : هذه النسبة الى جحدر وهو اسم رجل . اللباب ١ / ٢٦٠ .

(٤) الجرح ٤/٤٤١ (١٩٣٥) ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٤١ (٤٨٩١) ، تهك ٢/٦١٢ ، الميزان ٢ / ٣٢٠ ، تهذيب ٤/٤٣٦ .

(٥) ٨/٣٢٤ . (٦) الكامل ٤/١٣٩٩ .

(٧) الكاشف ٢/٣٢ . (٨) تقريب ١ / ٣٧٠ .

(٩) ورد في النسخة المطبوعة للتقريب بتحقيق محمد عوامه " ثقة ربما وهم" ص٢٧٧ .

روى عن جده رافع بن سنان الانصارى على خلاف في ذلك ، وعمه عمر ابن الحكم بن رافع ، وسليمان بن يسار ، والغرافصة بن عمير الحنفي وآخرين .

اخرج له البخارى في الأدب ، والباقون ، روى عنه ابنه عبد الحميد بن جعفر ، والليث بن سعد ، ويزيد بن أبي حبيب وآخرون .(١) ٥

ذكره ابن حبان في الثقات(٢) ، وذكره الدارقطني في التابعين(٣)

وقال الحافظ :" ثقة ، من الثامنة "(٤) .

٦ - سليمان بن يسار(٥) الهلالي : أبو أيوب ، ويقال أبو عبد الرحمن المدني ، امام محدث ، عالم المدينة وفقيهها ومفتيها ، وأحد الفقهاء السبعة من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " . ١٠

روى عن أخيه عبد الملك بن يسار، وجابر بن عبد الله، وحسان بن ثابت، ورافع بن خديج ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، وابن عباس ، وابن عمر وعروة بن الزبير، وأبي سعيد الخدرى ، وأبي هريرة ، وعائشة وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه أسامة بن زيد الليثي ، وجعفر بن عبد الله بن الحكم الانصارى ، وعبد الله بن الفضل الهاشمي ، وعمرو بن دينار ، ١٥ وعمرو بن شعيب ، والزهرى ، ويزيد بن أبي حبيب ، وابنه عبد الله ابن سليمان بن يسار ، وأخوه عطاء وآخرون .(٦) ١٧

---

(١) تك ٢/١٩٥(٢١٧١) ، الجرح ٢/٤٨٢(١٩٦١) ، تهك ١/١٩٨ ، الكاشف ١/١٨٥ ، تهذيب ٢/٩٩ ، التحفة ١/٤١٦ .

(٢) ٤/١٠٦ ، ٦/١٣٥ .

(٣) ذكر أسماء التابعين ٢/٤٥ (١٦٦) .

(٤) تقريب ١/١٣١ .

(٥) بفتح الياء التحتانية وتخفيف السين . مغنس /٢٧٥ .

(٦) طبقات خليفة /٢٤٧ ، تك ٤/٤١(١٩٠١) ، المعرفة ١/٥٤٩ ، الجرح ٤/١٤٩(٦٤٣) ، الحلية ٢/١٩٠ ، وفيات ٢/٢٩٩ ، صفة الصفوة ٢/٨٢(١٦٠) ، تهك ١/٥٤٨ ، تذكرة ١/٨٥ ، سير ٤/٤٤٤ ، البداية ٩/٢٤٤ ، تهذيب الأسماء ١/١/٢٣٤ ، غاية النهاية ١/٣١٨ (١٣٩٦) ، تهذيب ٤/٢٢٨ ، شذرات ١/١٣٤ .

قال ابن سعد : " وكان ثقة ، عاليا رفيعا فقيها كثير الحديث "(١)،
وقال ابن معين : " ثقة "(٢) ، وذكره ابن حبان (٣) وابن شاهين(٤)
في الثقات ، زاد ابن حبان : " وكان سليمان من فقهاء أهل
المدينة وقرائهم " ، وقال الذهبي : " من فقهاء المدينة"(٥) ، وقال
النووى : " واتفقوا على وصفه بالجلالة وكثرة العلم ، وهو أحد الفقهاء ٥
السبعة "(٦) ، وقال الحافظ : " ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة
من كبار الثالثة "(٧) ، وقال السخاوى : " كان فقيها مقرئا اماما
مجتهدا كثير الحديث رفيع الذكر "(٨) مات سنة ١١٠ هـ على الصحيح .

٧ - عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث القرشي الهاشمي : أبو محمد
المدني ، ولد في حياة النبى - صلى الله عليه وسلم - قبل وفاته ١٠
بسنتين ، أتى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحنكه ودعا له ،
وقيل : له ادراكا ، ارتحل الى البصرة هربا من الحجاج (٩) ، وهو
الذى اصطلح عليه أهل البصرة عند موت يزيد بن معاوية (١٠) حتى ١٢

---

(١) الطبقات ٥/١٣٠ . (٢) التاريخ ٢/٢٣٧ .
(٣) ٤/٣٠١ .
(٤) تاريخ أسماء الثقات /١٠١ (٤٦٥) .
(٥) الكاشف ١/٤٠٢ .
(٦) تهذيب ١/١/٢٣٥ (٢٣٣) .
(٧) تقريب ١/٣٣١ . (٨) التحفة ٢/١٨٦ (١٦٥٧) .
(٩) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل (الثقفي) : أبو محمد الأمير المشهور ، كان ظلوما جبارا ، قائدا ذا شجاعة واقدام ومكر ودهاء وسفك للدماء ، فصيحا بليغا معظما للقرآن ، وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه العظيمة، سير ٤/٣٤٣ (١١٧) وقال الحافظ في التقريب ١/١٥٤ : " وقع ذكره في الصحيحين وغيرهما ، وليس بأهل بأن يروى عنه ، ولى امرة العراق عشرين سنة ، ومات سنة ٩٥ هـ " اهـ .
(١٠) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموى : أبو خالد أمير المؤمنين ، ولد
===

يتفق الناس على امام .(١)

روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلا ، وعن أبي بن كعب ، وأسامة بن زيد ، وأبيه الحارث بن نوفل وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه بنوه عبد الله وعبيد الله ، واسحاق . أبناء عبد الله بن الحارث ، وسليمان بن يسار ، وأبو اسحاق السبيعي ، وأبو جناب الكلبي وآخرون .(٢) ٥

اختلف العلماء في صحبته ، نذهب ابن عبد البر(٣) وابن الأثير(٤) ، والذهبي(٥) ، والحافظ(٦) وغيرهم الى أنه صحابي ، فعدوه صحابيا وذكروه في كتب الصحابة .

وذهب أئمة الجرح ، ابن سعد(٧) ، وابن معين(٨) وابن المديني(٩) وخليفة بن خياط(١٠) والعجلي(١١) والبسوى(١٢) وأبو حاتم(١٣) وابن حبان(١٤) والدارقطني(١٥) والحافظ(١٦) الى أنه من ثقات كبار التابعين . ١٠ ١٢

سنة ٢٥ - ٢٧ هـ وبويع له بالخلافة في حياة أبيه معاوية بن أبي سفيان ثم أكد ذلك بعد موت أبيه ، مات سنة ٦٤ هـ . البداية ٢٢٦/٨ .

(١) تراجم الصحابة الآتية .

(٢) تك ٦٣/٥ (١٥٥) ، تهك ٦٧٣/٢ ، سير ٢٠٠/١ (٢٩) ، تهذيب ١٨٠/٥ ، التحفة ٣٠٩/٢ (٢٠٠٥) ، شذرات ٩٤/١ .

(٣) الاستيعاب ٢٧٢/٢ . (٤) أسد الغابة ١٣٩/٣ .

(٥) تجريد أسماء الصحابة ٣٠٤/١ (٣٢١٣) .

(٦) الاصابة ٥٨/٣ (٦١٧١) القسم الثاني من حرف العين .

(٧) الطبقات ١٥/٥ ، ٧١/١/٧ .

(٨) التاريخ ٣٠٠/٢ . (٩) العلل /٧٥ (١٠١) .

(١٠) الطبقات /١٩١ ، ٢٣١ .

(١١) تاريخ الثقات /٢٥٣ (٧٩٠) .

(١٢) المعرفة ٤٣٦/١ . (١٣) الجرح ٣١/٥ (١٣٦) .

(١٤) ٥ /٩

(١٥) ذكر اسماء التابعين ١٩٤/١ (٥١٣) .

(١٦) التقريب ٤٠٨/١ .

قلت : هذا متوقف على تعريف الصحابي (١) عند العلماء وهل يشترط له التمييز ؟ والظاهر اشتراطهم له فترجح أنّه تابعي كبير مجمع على ثقته ، لأنّ عبد الله بن الحارث بن نوفل كان طفلا صغيرا عمره سنتين عند وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يبلغ سن التمييز بعد . وانّما ذكر في كتب الصحابة تشريفا له للروئية النبوية الكريمة ، فلذلك ذكره الحافظ في الاصابة في القسم الثاني ولم يجعله في الأول . وقول الحافظ في التقريب : " أمير البصرة ، له روئية ولأبيه وحده صحبة قال ابن عبد البر : أجمعوا على توثيقه ، مات سنة ٩٩ هـ وبقال ٨٤هـ " فيه اشارة الى أنّه تابعي حيث صرح بالصحبة لأبيه وحده فقط وليست له . وانما له الروئية دون سن التمييز ، - وهي ليست كافية في الصحبة - ولو كان صحابيا لقال : له ولأبيه صحبة ولم يقيدها . والله أعلم .(٢)

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه الصلت بن مسعود الجحدري ، وعبد الحميد بن جعفر . وهما صدوقان يرتقي الى الصحيح لغيره بالمتابعات .

١٩١) $\frac{١٧٣}{١٣٩/٥}$ ز-٢ - حدثنا عبد الله ، ثنا شجاع بن مخلد ، وأبو خيثمة زهير بن حرب قال : ثنا عبد الله بن حمران الحمراني ، ثنا عبد الحميد ابن جعفر ، أخبرني ابن (٣) جعفر بن عبد الله ، عن سليمان ابن يسار ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : وقفت أنا وأبي ابن كعب في ظل أجم حسان فقال لي أبي : ألا ترى الناس

---

(١) تعريف المحققين من المحدثين وغيرهم للصحابي : هو من لقى النبي - صلى الله عليه وسلم - موءمنا به ومات على الاسلام . الاصابة ١/١٠ .

(٢) انظر التحقيق الذى انتهى اليه أحمد شاكر في الباعث الحثيث/١٨١ حاشية "١" ، وانظر أبو شهبة في الوسيط /٤٩٠ - ٤٩٥ ، وفتح البارى ٧/٣ .

(٣) " ابن " هكذا في المطبوع - وهو خطأ - والصحيح " أبى" ، كذا في الاطراف ١/ل ٥ ، والمخطوطة ٨٩(٣ /٢٣) . وهو مايدل عليه سياق أحاديث الباب .

مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا . قلت : بلى قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : ((يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده : والله لئن تركنا الناس يأخذون فيه ، ليذهبن ، فيقتتل الناس حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون)) وهذا لفظ حديث أبي عن عفان . (١)   ٥

رجال الاسناد

١ - شجاع بن مخلد (٢) الفلاس (٣) : أبو الفضل البغوي (٤) ، أحد المحدثين الأخيار ، صاحب كتاب ، من طبقة كبار أتباع أتباع التابعين "العاشرة" .

روى عن أحمد بن حنبل ، واسباط القرشي ، واسماعيل بن علية ، وسفيان ابن عيينة ، وعبد الله بن حمران ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وآخرين .   ١٠

اخرج له مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، روى عنه ابراهيم الحربي ، وأبو القاسم البغوي ، وموسى بن هارون الحمال وآخرون . (٥)

قال ابن سعد : " ثقة ثبت " (٦) وقال ابن معين : أعرفه ليس به بأس ، نعم الشيخ أو نعم الرجل هو ، ثقة " (٧) ، وذكره ابن حبان (٨)   ١٤

---

(١) هذه الجملة غريبة في هذا الموضع ، فهو ليس محلها ولعله خطأ وقع من الناسخ حيث نسخ متن الحديث الأول دون اسناده ، ودليل ذلك أنّ هذا المتن بهذا السند غير موجود في المخطوطة ٨٩ (٢٣/٣) .

(٢) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام وتخفيفها . اكمال ابن ماكولا ٢٢٣/٧ ، مغنى /٢٢٦ .

(٣) بفتح وتشديد اللام بعدها سين مهملة . المشتبه /٥١٣ ، تبصير المنتبه /١١١٧/٣ ، اكمال ابن ماكولا ٨٩/٧ بتصرف .

(٤) هذه النسبة الى بلد من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال له بغ- بغشور . اللباب ١٦٤/١ .

(٥) تاريخ بغداد ٢٥١/٩ (٤٨٢٨) ، طبقات الحنابلة ١٧١/١ (٢٣٠) ، تهك ٥٧٢/٢ ، تهذيب ٣١٣/٤ .

(٦) الطبقات ٩٠/٢/٧ .

(٧) الجرح ٣٧٩/٤ (١٦٥٥) .   (٨) ٣١٣/٨ .

وابن شاهين في الثقات[1] وقال الذهبي : " حجة خير"[2] ، وقال الحافظ : " صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف نذكر بسببه العقيلي في الضعفاء ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ هـ ."[3]

٢ - أبو خثيمة زهير بن حرب : ثقة تقدم في مسند جابر ص ٣٢١ (١٧٦) .

٣ - عبد الله بن حمران[4] بن عبد الله بن حمران بن ابان القرشي الأموي: أبو عبد الرحمن ، أحد المحدثين ، من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن شعبة ، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، وعوف الاعرابي وآخرين .

اخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، / روى عنه ابنه اسحاق بن عبد الله بن حمران ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، ومحمد بن بشار وآخرون .[5]

قال ابن معين : " صالح "[6] ، وقال أبو حاتم : " هو مستقيم الحديث صدوق "[7] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يخطىء " [8] ، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : " صالح "[9] وقال الذهبي : " وثق "[10] ، وقال الحافظ : " صدوق يخطىء قليلا ، من التاسعة ، مات سنة ست أو خمس ومائتين " .[11]

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث .

---

(١) تاريخ أسماء الثقات / ١١٥ (٥٦٠) .

(٢) الميزان ٢ / ٢٦٥ .

(٣) تقريب ١ / ٣٤٧ .

(٤) بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الراء بعدها ألف ونون . المشتبه / ٢٤٨ .

(٥) تك ٥ / ٧٣ (١٩١) ، الجمع ١ / ٢٧٢ (٩٩٧) ، تهك ٢ / ٦٧٥ ، تهذيب ٥ / ١٩١ .

(٦ ، ٧) الجرح ٥ / ٤١ (١٩٠) .

(٨) ٨ / ٣٣٢ .

(٩) تاريخ أسماء الثقات / ١٢٨ (٦٤٨) .

(١٠) الكاشف ٢ / ٨١ . (١١) تقريب ١ / ٤١٠ .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأن فيه عبد الله بن حمران وابن جعفر ، وهما صدوقان يرتقي الى الصحيح لغيره .

١٩٢) $\frac{١٧٤}{١٣٩/٥}$ ز-٣ - حدثنا عبد الله ، ثنا شجاع بن مخلد ، وأبو خثيمة زهير بن حرب قالا : ثنا عبد الله بن حمران الحمراني ، ثنا عبد الحميد ابن جعفر ، أخبرني أبي جعفر بن عبد الله ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أبي بن كعب قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ((يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب)) فذكر الحديث. ٥

قلت : سند الحديث هذا متكرر عن الحديث السابق "٢" . ١٠

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة سليمان ابن يسار عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي بن كعب ، مرفوعا من طريق عبدالحميد بن جعفر ، عن أبيه ، برواية عفان ، عن خالد بن الحارث ، وهو الحديث "١" . ١٥

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة والطريق ، برواية الصلت بن مسعود الجحدرى ، عن خالد بن الحارث ، مقرونا بحديث أبيه رقم "١" . وبرواية شجاع بن مخلد ، وزهير بن حرب ، مقرونين ، كلاهما عن عبد الله بن حمران الحمراني وهو الحديث "٢" ، "٣" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق مسلم برواية أبي كامل ، وأبي معن الرقاشي مقرونين (١) ، والصبهاني أبو نعيم ، برواية ابراهيم بن سعدان ، عن بكر بن (٢) بكار كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه بنحوه . ٢٠

كما أخرجه الطبراني (٣) والنسوى (٤) من جهة الزهرى عن اسحاق ٢٢

---

(١) الصحيح ٤ / ٢٢٢٠ ، فتن باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب .

(٢) الحلية ٢ / ٢٥٢ ترجمة أبي بن كعب (٣٩) .

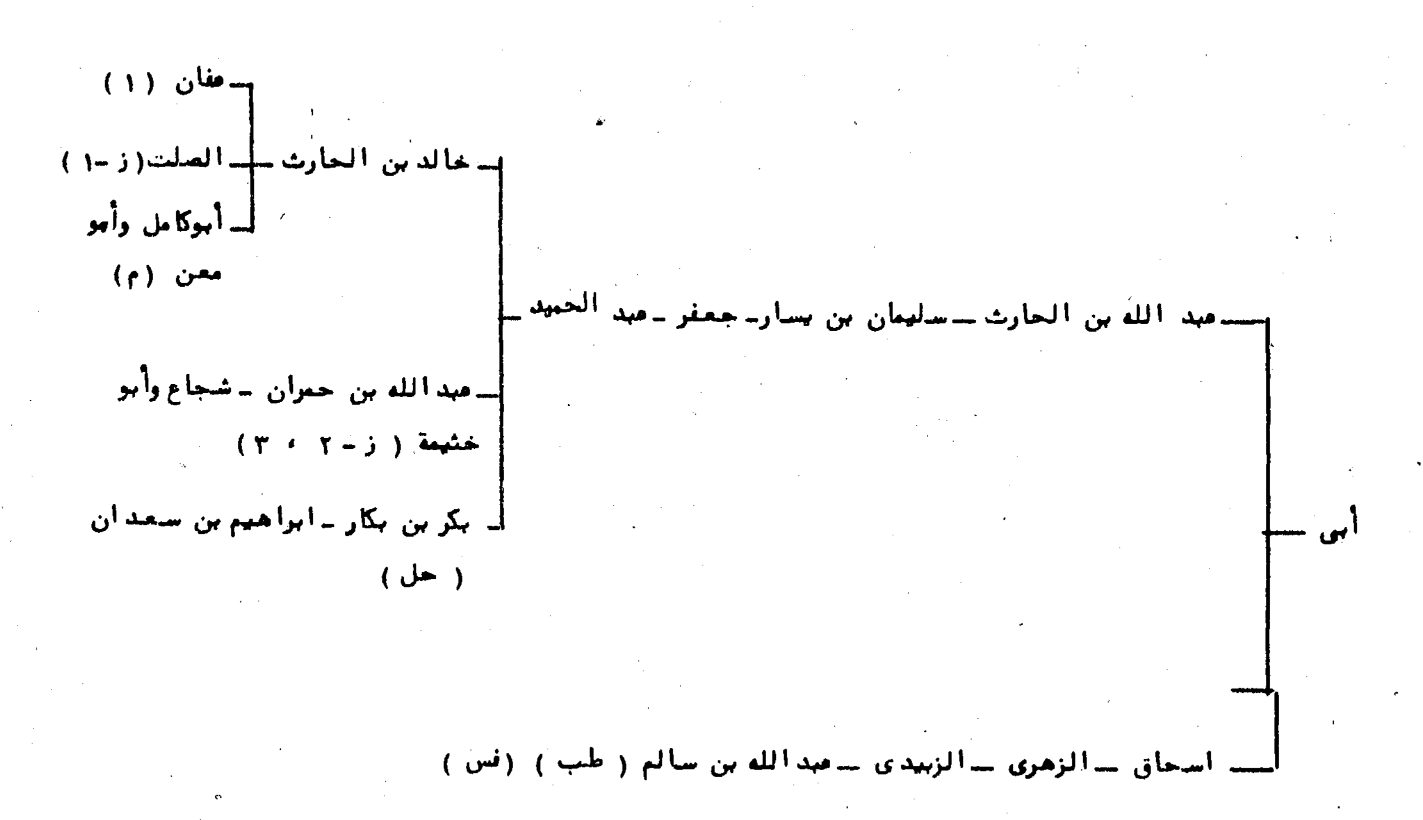
(٣) المعجم الكبير ١ / ٢٠٠ (ح ٥٣٧) .

(٤) المعرفة ١ / ٣١٥ ترجمة أبي بن كعب .

مولى المغيرة ، عن أبي بن كعب ، مرفوعا ، من طريق الزبيدى برواية عبد الله ابن سالم كلاهما بمثله مختصرا .

فقه الحديث :

طمع الانسان وجشعه في هذه الدنيا هو الطريق الموصلة الى هلاكه والعياذ بالله . وحديث الباب يصور حالة من حالات النعمة والمنّة التي يرزقها الله لعبده ليقابلها بالشكر والحمد والاعتراف بالفضل ، الا أن الذى يحدث في آخر الزمان مغاير تماما لما ينبغي أن يكون ، فبدل الشكر يقتتل الناس على ما جاءهم من الذهب بانحسار النهر فيؤدى اقتتالهم الى الموت ومن ثم الخلود في النار والله أعلم .



٢ ـ باب ذكر الدجال (١)

١٩٣) $\frac{٥٩}{١٢٣/٥}$ ١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا شعبة عن حبيب بن الزبير ، قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل ، سمع ابن ابزى ، سمع عبد الله بن خباب ، سمع أبيا يحدث : ((أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال :((احدى عينيه كأنها زجاجة خضراء وتعوذوا بالله تبارك وتعالى من عذاب القبر)) .

رجال الاسناد

١ ـ سليمان بن داود : ابن الجارود الطيالسي ،أبو داود . ثقة . تقدم في مسند جابر ص١١٨ (٤٨) .

٢ ـ شعبة بن الحجاج العتكى : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٦ (٥) .

٣ ـ حبيب بن الزبير بن مشكان (٢) الهلالى يقال الحنفي الاصبهاني ، أحد المحدثين ، من ناقلة البصرة ، من الطبقة الذين جل روايتهم عن صغار التابعين " السادسة " .

روى عن عبد الله بن أبي الهذيل ، وعطاء بن أبي رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس وآخرين .

اخرج له أبو داود في المراسيل ، والترمذى ، روى عنه / شعبة ، وعمر بن فروخ العبدى وآخرون . (٣)

قال أبو حاتم : " صدوق ، صالح الحديث " (٤) ، وذكره ابن حبان (٥) ، وابن شاهين (٦) في الثقات ، زاد ابن شاهين : " ما أعلم به بأسا ، وقال

---

(١) صحيح البخارى ٧٤/٩ .

(٢) بضم الميم وسكون الشين المعجمة . اكمال ابن ماكولا ٢٥٦/٧ .

(٣) تك ٣١٧/٢(٢٦٠٤) ، تهك ٢٢٧/١ ، الميزان ٤٥٤/١ ،تهذيب ١٨٣/٢ .

(٤) الجرح ١٠١/٢ (٤٦٧) . (٥) ١٨١/٦ .

(٦) تاريخ أسماء الثقات ٦٤/ (٢٢٩) .

الذهبي : " وثقه النسائي " (١) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من السادسة " (٢) مات بعد المائة .

٤ ــ عبد الله بن أبي الهذيل العنزى (٣) (٤) : أبو المغيرة الكوفي ، عالم مشهور ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن ، من طبقة كبار التابعين " الثانية " .

روى عن أبي بن كعب ، والخباب بن الارث ، وابنه عبد الله بن الخباب بن الارث ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الرحمن بن ابزى ، وعلى بن أبي طالب ، وعمر بن الخطاب وآخرين .

اخرج له البخاري في القراءة خلف الامام ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائي ،

روى عنه الاجلح بن عبد الله الكندى ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وحبيب بن الزبير وآخرون . (٥)

قال العجلي : " ثقة " (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وقال الذهبي : " ثقة " (٨) ، وقال الحافظ : " ثقة ، من الثانية ، مات في ولاية خالد القسرى (٩)

---

(١) الكاشف ١/٢٠٢ . (٢) تقريب ١/١٤٩ .

(٣) بضم الهاء وفتح الذال . مغنس /٢٦٩ .

(٤) بفتح العين وسكون النون وفى آخرها الزاى : هذه النسبة الى عنز بن وائل. اللباب ٢/٣٦٢ .

(٥) ابن سعد ٦/٧٨ ، تاريخ ابن معين ٢/٣٢٧ ، طبقات خليفة / ١٥٦ ، تك ٥/٢٢٢ (٧٢٧) ، الجرح ٥/١٩٦ (٩٠٨) ، الحلية ٤/ ٣٥٨ ، صفة الصفوة ٣/٣٣ (٣٨٧) ، تهك ٢/ ٧٥٠ ، سير ٤/١٧٠ ، غاية النهاية ١/٤٦٢ (١٩٢٦) ، تهذيب ٦/٦٢ .

(٦) تاريخ الثقات /٢٨٢ (٩٠٤) .

(٧) ٥/٢٥ . (٨) الكاشف ٢/١٣٩ .

(٩) خالد بن عبد الله بن يزيد القسرى ــ بفتح القاف وسكون السين المهملة وفي آخرها راء : هذه النسبة الى قسر بن عبقر ، بطن من بجيلة . اللباب ٣/٣٦ . أبو الهيثم أمير العراق في عهد هشام بن عبد الملك الأموى من سنة ١٠٥هـ الى سنة ١٢٠ هـ حيث عزل منها ، كان معدودا من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة ، جوادا كثير العطاء . مات سنة ١٢٦ هـ . انظر
===

على العراق[1] " أى ما بين سنة ١٠٦ هـ الى سنة ١٢٠ هـ .

٥ ـ ابن ابزى : عبد الرحمن بن ابزى : صحابي صغير .

٦ ـ عبد الله بن خباب[2] بن الارت[3] المدني : حليف بني زهرة ، ولد مع عبد الله بن الزبير ، وسماه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبد الله وكنّاه أبو عبد الله ، رأى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأدركه ، وكان من سادات المسلمين فعد من الصحابة كأبيه ، وبعضهم من عده من التابعين ، والراجح الأول. روى عن أبيه وأبي بن كعب . الترمذى ، والنسائي ، بسماك بن حرب ولم يدركه ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، وعبد الله بن أبي الهذيل ، وعبد الرحمن بن ابزى وآخرون . مات سنة ٣٨ هـ .[4]

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

١٩٤) ٦٠/١٢٤/٥ ٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر وروح قالا : ثنا شعبة ، عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل ، قال روح العنزى[5] يحدث عن عبد الرحمن بن ابزى ،

== ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٦٧/٥ ـ ٨٠ ، وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٦ ، البداية ١٧/١٠ ، تاريخ ابن خلدون ٣/ ١٠٥ .

(١) تقريب ٤٥٨/١ .

(٢) بفتح الخاء المعجمة وبعدها باء مشددة معجمة بواحدة من تحتها وبعد الألف باء أيضا . اكمال ابن ماكولا ٢/ ١٤٨ ، مغنس / ٨٩ .

(٣) بفتح الهمزة والراء وتشديد المثناة من فوق . مغنس / ١٩ " بتصرف " .

(٤) ابن سعد ١٨٢/٥ ، طبقات خليفة / ١٤٢ ، تاريخ خليفة / ١٩٧ ، تك / ٧٨ (٢١٢) ، تاريخ العجيلي / ٢٥٤ (٧٩٦) ، الجرح ٤٣/٥ (١٩٨) ، ثقات ابن حبان ١١/٥ ، ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٨٢/٢ ، أسد الغابة ١٥٠/٣ ، تهك ٦٧٧/٢ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٠٧/١ (٣٢٥٠) ، الكاشف ٨٢/٢ ، الاصابة ٢٩٤/٢ (٤٦٤٧) ، تهذيب ١٩٦/٥ ، التحفة اللطيفة ٣١٥/٢ (٢٠٢٢) .

(٥) هذا لا وجود له في الخارج وهو خطأ نشأ عن سوء فهم ، وبيان ذلك أنّ الامام أحمد روى عن محمد بن جعفر وروح بن عبادة القيسي ، وظاهر السياق يقتضي ==

عن عبد الله بن خباب ، عن أبى بن كعب ، وقال روح في حديثه أنّ عبد الله بن خباب حدثه عن أبى بن كعب عن النبى — صلى الله عليه وسلم — : " أنه ذكر الدجال عنده فقال ((عينه خضراء كالزجاجة ، فتعوذ بالله من عذاب القبر)) " .

٥

رجال الاسناد

١ — محمد بن جعفر الهذلي : المعروف بغندر . ثقة تقدم في مسند جابر ص١٥(٥)

٢ — روح بن عبادة بن العلاء القيسي : ثقة . تقدم في الأدب ص ٤٧٩(١٧٣) .

٣ — بقية رجال الاسناد بيانهم في الحديث "١" .

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه .

١٠

١٩٥) $\frac{٦٠}{١٢٤/٥}$ ٣ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبى ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة عن حبيب بن الزبير ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن عبد الرحمن بن ابزى ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبى بن كعب ، قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في الدجال ، فذكر الحديث " .

رجال الاسناد

١٥

١ — وهب بن جرير بن حازم الأزدى : ثقة تقدم في الزكاة .

٢ — بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث "١" .

١٧

الحكم على الحديث : صحيح كسابقه

=== أن جملة " قال روح العنزى " تفيد وجود راو يقال له : روح ، وليس الأمر كذلك ، فمراد الامام أحمد أن يبين أنّ محمد بن جعفر وروح بن عبادة رويا له الحديث عن شعبة . فأما محمد بن جعفر ، فلم يزد في روايته على " سمعت عبد الله بن أبي الهذيل " قط ، وأما روح بن عبادة فوصفه بأنه " عنزى " بأن قال : " عبد الله بن أبي الهذيل العنزى " فاكتفى الامام أحمد بذكر الوصف دون الاسم كاملا لتقدمه فظهر قول روح ووصف " العنزى " كأنه رجل آخر يدعى روح العنزى " فليتدبر . انظر ترجمة حجاج العامرى في تعجيل ٨٩/ بتصرف .

١٩٦) ٦١/١٢٤/٥ ز٤ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا خلاد بن أسلم ، ثنا النضر بن شميل ، أنا شعبة ، ثنا حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الرحمن بن ابزى ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ . ولم يذكر في حديثه عبد الله بن خباب .

رجال الاسناد

١ ـ خلاد بن أسلم الصفار : أبو بكر البغدادي . ثقة . تقدم في مسند جابر ص٣٦(١٢) .

٢ ـ النضر بن شميل المازني : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٢٧(١٢)

٣ ـ بقية رجال الاسناد تقدم بيانهم في الحديث "١" من هذا الباب .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : صحيح كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة عبد الرحمن ابن ابزى عن عبد الله بن خباب ، عن أبي بن كعب مرفوعا ، من طريق عبد الله ابن أبي الهذيل ، برواية شعبة ، عن حبيب بن الزبير . وهو الحديث "١" "٢" "٣"

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة ، ولم يذكر عبد الله بن خباب ، ومن هذا الطريق والرواية بمثله وهو الحديث "٤" .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية ، البخاري (١) وأبو داود الطيالسي (٢) ، وابن حبان (٣) بمثله والبخاري مختصرا .

فقه الحديث :

حديث الباب درس من الدروس النبوية الكريمة في حقيقة المسيح الدجال ووجوده ، وما ينبغي من الحيطة والحذر والاعداد له بالعودة الى كتاب الله وسنة رسوله والتعمق فيهما لتقوية الايمان وزيادة اليقين ومن ثم التعوذ من فتنته والتعوذ من عذاب القبر .

وما الوصف الذي وصف به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عين الدجال الا دليل على ما فيها من عيب كالنتوء وغيره مع بقاء الادراك . والله أعلم . (٤)

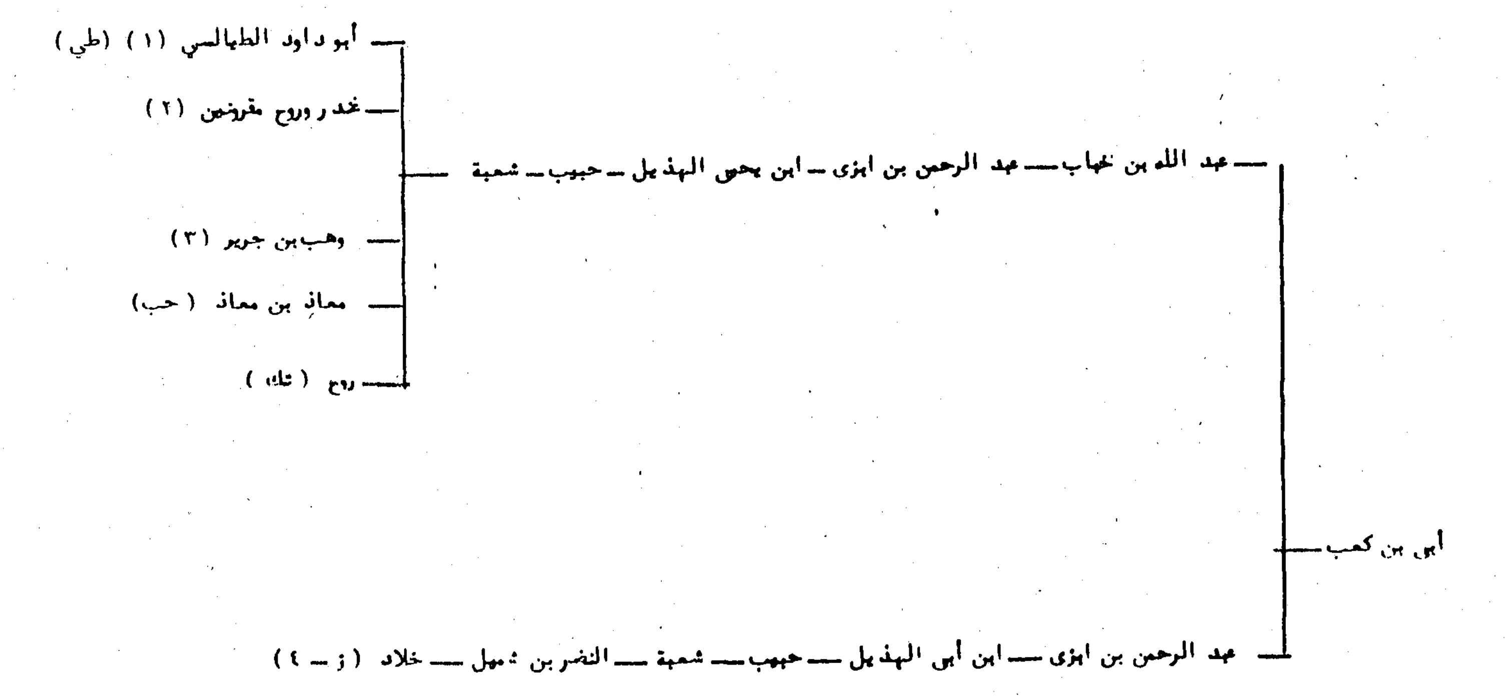
---

(١) التاريخ الكبير ٧٨/٥ (ت ٢١٢) عبد الله بن خباب .

(٢) المسند / ٧٣ (ح ٥٤٤) .

(٣) موارد / ٤٦٨ فتن باب ما جاء في الكذابين والدجال .

(٤) انظر فتح الباري ٩٨/١٣ .



(الرقم) ـ لما في المسند	(طي) ـ أبو داود الطيالسي	(تك) البخاري في التاريخ الكبير
(ز + رقم) زوائد عبد الله	(حب) ابن حبان	

٢٦ – كتاب التوحيد

باب ماجاء في دعاء النبي – صلى الله عليه وسلم – أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى (١)

١٩٧) ١٣٣ / ١٣٣/٥ – حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو سعيد محمد بن ميسر الصاغاني ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب : ((ان المشركين قالوا للنبي – صلى الله عليه وسلم – : يا محمد أنسب لنا ربك ، فانزل الله تبارك وتعالى : ﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾)) .

٥

١٠

رجال الاسناد

١ – محمد بن ميسر (٢) الجعفي (٣) أبو سعد الصاغاني (٤) : أحد رواة الحديث من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن ابراهين بن طهمان ، والثوري ، وشريك بن عبد الله ، وابن جريج ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن اسحاق بن يسار ، ومسعر ، وهشام بن عروة ، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت ، وأبو جعفر الرازي واخرين .

١٥

اخرج له الترمذي ، روى عنه أحمد بن حنبل ، وخلاد بن أسلم ، وعلى بن المديني ، وأبو بكر المقدمي وآخرون . (٥)

١٧

---

(١) صحيح البخاري ٩/١٣٩ .

(٢) بضم الميم وفتح الياء التحتانية والسين المهملة المشددة : كذا ضبطه الذهبي في المشتبه ٥٦٨/ ، والحافظ في تبصير المنتبه ١٢٤٨/٤ . وضبطه ابن ماكولا في الاكمال ٢٠١/٧ بكسر السين .

(٣) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفى آخرها الفاء ، هذه النسبة الى القبيلة . اللباب ٢٨٤/١ .

(٤) بفتح الصاد وسكون الالف وفتح الغين المعجمة وبعد الالف الثانية نون : هذه النسبة الى قرية بمرو ، يقال لها جاغان فعربت . اللباب ٢٢٩/٢ .

(٥) المعرفة ٣٩/٣ ، الجرح ١٠٥/٨ (٤٤٩) ، تاريخ بغداد ٢٨١/٣ (١٣٦٧) ، تهك ١٢٧٩/٣ ، الميزان ٥٢/٣ ، تهذيب ٤٨٤/٩ .

قال ابن سعد : " أبو سعيد الصاغاني وكان ثقة ، واسمه محمد بن ميسر ، وكان مكفوفا " (١) ، وقال ابن معين : " أبو سعد الصاغاني محمد بن ميسر وكان مكفوفا وكان جهميا ، وليس هو بشيء ، كان شيطانا من الشياطين" (٢) وقال البخاري : " فيه اضطراب " (٣) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (٤) ، وقال ابن حبان في المجروحين " مضطرب الحديث ، كان ممن يقلب الاسانيد لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات ، فيكون كالمتأنس به دون المحتج بما يرويه " (٥) ، وقال ابن عدي : " والضعف بيّن على روايته " (٦) وقال الذهبي : " ضعفوه ورمي التجهم " (٧) ، وقال الحافظ : " ضعيف رمي بالارجاء ، من التاسعة " (٨) ، مات بعد المائتين .

٢ ـ أبو جعفر الرازي : عيسى بن أبي عيسى (ماهان) صدوق سيء الحفظ . تقدم في الصلاة ص ١٢٣ (٣٩) .

٣ ـ الربيع بن أنس البكري : صدوق له أوهام . تقدم في الصلاة ص ١٢٣ (٣٩) .

٤ ـ أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي ، ثقة . كثير الارسال ص ١٢٥ (٣٩) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد : ضعيف لأنّ في سنده :ـ

١) أبو سعد الصاغاني : ضعيف .

٢) أبو جعفر الرازي : صدوق سيء الحفظ .

٣) الربيع بن أنس : صدوق له أوهام ولا يرتقي الا اذا انجبر الضعف في هؤلاء الرواة .

---

(١) الطبقات ٧/٢/١٠٨ .

(٢) التاريخ ٢/٥٤١ .

(٣) تك ١/٢٤٥ (٧٧٨) .

(٤) ٤/١٤٠ (١٧٠٢) .

(٥) ٢/٢٧١ .

(٦) الكامل ٦/ ٢٢٣٢ .

(٧) الكاشف ٣/ ١٠٢ .

(٨) تقريب ٢/ ٢١٢ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة الربيع بن أنس عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، مرفوعا من طريق أبي جعفر الرازي ، برواية أبي سعد الصاغاني . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية ، البخاري في تاريخه [1] بمثله ، والترمذي [2] ، والخطيب [3] ، وابن جرير الطبري [4] بمثله وزيادة .

وقد أخرجه الحاكم من هذه الجهة والطريق ، ولكن برواية محمد بن سابق بمثله وزيادة . [5]

فقه الحديث :

جرأة الانسان ووقاحته وتعنته ، لا يقف عند حد ، الا اذا أصابته مصيبة أو غضب الهي ، فلم يكتف المشركون بتكذيب النبي – صلى الله عليه وسلم – واضطهادهم له ، بل تعدوا حدودهم بسوء الهم الوقح : انسب لنا ربك ؟

ولعل الجواب الذي جاءهم بنزول سورة الاخلاص كان مفحما لم يحيروا معه جوابا . والله أعلم .

---

(١) تك ١/٢٤٥ (ت ٧٧٨) .

(٢) السنن ٥/٤٥١ ، تفسير باب سورة الاخلاص .

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٨١ .

(٤) جامع البيان ٣٠/٢٢١ .

(٥) المستدرك ٢/٥٤٠ ، تفسير باب تفسير سورة الاخلاص ، وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي " .

ملحق احاديث واخبار مدرجة ضمن مسند ابي .

١ - كتاب الوضوء

باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق (١)

١٩٨) ٩٤/ ١٢٩/٥ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عتاب بن زياد ، أنا عبد الله يعني ابن المبارك ، أنا موسى بن عقبة ، عن عبد الرحمن بن زيد ابن عقبة ، عن أنس بن مالك قال : ((كنت أنا وأبي وأبو طلحة (٢) جلوسا فأكلنا لحما وخبزا ثم دعوت بوضوء فقالا : لم تتوضأ ؟ فقلت : لهذا الطعام الذي أكلنا فقالا : أتتوضأ من الطيبات ، لم يتوضأ منه من هو خير منك)) .

٥

١٠

رجال الاسناد

١ - عتاب (٣) بن زياد الخراساني : أبو عمرو المروزي ، أحد المحدثين ، من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين " الحادية عشرة " .

روى عن خارجة بن مصعب الخراساني ، وعبد الله بن المبارك ، وأبي حمزة السكري وآخرين .

روى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن اسحاق الصاغاني ، ويحيى بن معين واخرون (٤) .

١٦

---

(١) الصحيح ١/ ٦٣ الوضوء .

(٢) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري : أبو طلحة ، مشهور بكنيته ، صحابي كبير ، كان من الشجعان والرماة المعدودين في الجاهلية والاسلام ، وهو أحد النقباء ، آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مات سنة ٣٤ هـ .
صفة الصفوة ١/ ٤٧٧ (٤٤) ، تهذيب ابن عساكر ٦/ ٤ ، أسد الغابة ٢/ ٢٣٢ ، الاصابة ١/ ٥٤٩ (٢٩٠٥) .

(٣) بتشديد المثناة الفوقية وبموحدة . مغنس / ١٧٠ بتصرف .

(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٣١٤ (٦٧٥٥) ، تهك ٢/ ١/ ٩٠١ ، الكاشف ٢/ ٢٤٣ ، تهذيب ٧/ ٩٢ .

قال ابن سعد[1] وأبو حاتم[2] : " ثقة " وذكره ابن حبان في الثقات[3]
وقال الحافظ : " صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢١٢ "[4]

٢ - عبد الله بن المبارك : ثقة . تقدم في ص ٣٢ (٣٢) .

٣ - موسى بن عقبة بن أبي عياش[5] الأسدي[6] المطرفي : أبو محمد المدني ، أحد المحدثين الفقهاء ، كان بصيرا بالمغازي النبوية وأول من صنّف فيها من صغار التابعين " الخامسة " . أدرك أنس بن مالك وسهل بن سعد ، وعبد الله بن عمرو ، روى عن سهيل بن أبي صالح ، والحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن الفضل الهاشمي ، وعروة بن الزبير ، والزهري ، وأبو اسحاق السبيعي وآخرين . اخرج له الجماعة ، روى عنه ابن أخيه اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ، وأبو ضمرة الليثي وحاتم بن اسماعيل ، وزهير بن معاوية ، والسفيانان ، وشعبة ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد العزيز الدراوردي ، وابن جريج وآخرون .[7]

قال ابن سعد : " كان ثقة ثبتا كثير الحديث "[8] ، وقال ابن معين : " ثقة "[9] ، وقال علي بن المديني : " ثقة ثبت "[10] ، وقال العجلي :

---

(١) الطبقات الكبرى ١٠٨/٢/٧ . (٢) الجرح ١٣/٧ (٥٨) .
(٣) ٢٩٥/٧ . (٤) تقريب ٣/٢ .
(٥) بفتح العين المهملة وتشديد المثناة وبشين معجمة . مغنى ١٨١ .
(٦) بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة : هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة قبائل . لباب ٥٢/١ .
(٧) تك ٢٩٢/٧ (١٢٤٧) ، تهك ١٣٩٠/٣ ، تذكرة ١٤٨/١ ، سير ١١٤/٦ ، تهذيب ٣٦٠/١٠ ، شذرات ٢٠٩/١ .
(٨) سير ١١٥/٦ ، تهذيب ٣٦١/١٠ .
(٩) التاريخ ٥٩٤/٢ .
(١٠) سؤالات محمد / ٩٤ (٩٣) .

" ثقة "[1] ، وقال أبو حاتم : " ثقة "[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وذكره ابن شاهين في الثقات[4] ، وقال الذهبي : "ثقة حجة "[5] ، وقال النووي : " واتفقوا على توثيقه "[6] ، وقال الحافظ : " ثقة فقيه ، امام في المغازي ، من الخامسة ، لم يصح أنّ ابن معين ليّنه ، مات سنة ١٤١ هـ وقيل بعد ذلك "[7] ٥

٤ - عبد الرحمن بن زيد بن عقبة بن كريم المدني الأنصاري : أحد المحدثين . روى عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - . روى عنه موسى بن عقبة ، وبكير بن أبي عبد الله بن الأشج ، وعمرو بن يحيى المارغي وآخرون .[8] قال أبو حاتم : " ما بحديثه بأس "[9] ، وذكره ابن حبان في الثقات[10] ١٠ قلت : هو صدوق .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد حسن ، لأنّ فيه عبد الرحمن بن زيد بن عقبة ، وهو صدوق يرتقي بالمتابعات الى الصحيح لغيره .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة عبد الرحمن ابن زيد بن عقبة ، عن أنس بن مالك ، من طريق موسى بن عقبة ، برواية ١٦

---

(١) تاريخ الثقات / ٤٤٤ (١٦٦١) .

(٢) الجرح ٨/١٥٤ (٦٩٣) .

(٣) ٥/٤٠٤ .

(٤) تاريخ أسماء الثقات / ٢٢١ (١٣٤٣) .

(٥) الميزان ٤/٢١٤ .

(٦) تهذيب الأسماء ١/٢/١١٨ (١٧٥) .

(٧) تقريب ٢/٢٨٦ .

(٨) اكمال الحسيني /ل ٤٩ ، تعجيل /٢٥٠ ، لسان ٣/٤١٦ ، التحفة ٢/٤٩٠ .

(٩) الجرح ٥/٢٣٣ (١١٠٥) .

(١٠) ٥/٨٨ .

عتاب بن زياد ، عن ابن المبارك . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه من هذه الجهة والطريق والرواية لكن جعله من أبي طلحة ، الامام أحمد نفسه في مسنده.[1]

كما أخرجه الامام مالك[2] والبيهقي[3] والطحاوى[4] من هذه الجهة والطريق .

وعبد الرزاق[5] من جهة عقبة بن موسى منقطعة عن أنس ، من طريق عثمان بن عمر التيمي ، برواية محمد بن راشد ، والطحاوى[6] ومن هذه الجهة لكن من طريق أسامة بن زيد الليثي ، برواية الأوزاعي ، ومن طريق محمد بن النيل ، برواية اسماعيل بن رافع . كلاهما سبعتهم عنه بنحوه.

فقه الحديث :

يتناول حديث الباب حكم أكل اللحم والخبز الذى مسته النار من غير الابل . هل يفضى الى الوضوء منه أم لا ؟ كما يحكى قصة اختلاف الصحابة - رضوان الله عليهم - ومن تبعهم في هذه المسألة التى طال نقاشها وخلاصته القول فيها هو ترك الوضوء ما مسّت النار ، فان فعل وتوضأ فهو من باب الاستحباب المفضي الى الجمع بين الخيرين خروجا من الخلاف وهو الأولى . والله أعلم .[7]

---

(١) المسند ٤/٣٠ .

(٢) الموطأ / ٢٩ الصلاة باب ترك الوضوء مما مسّته النار (ح ٥٥) .

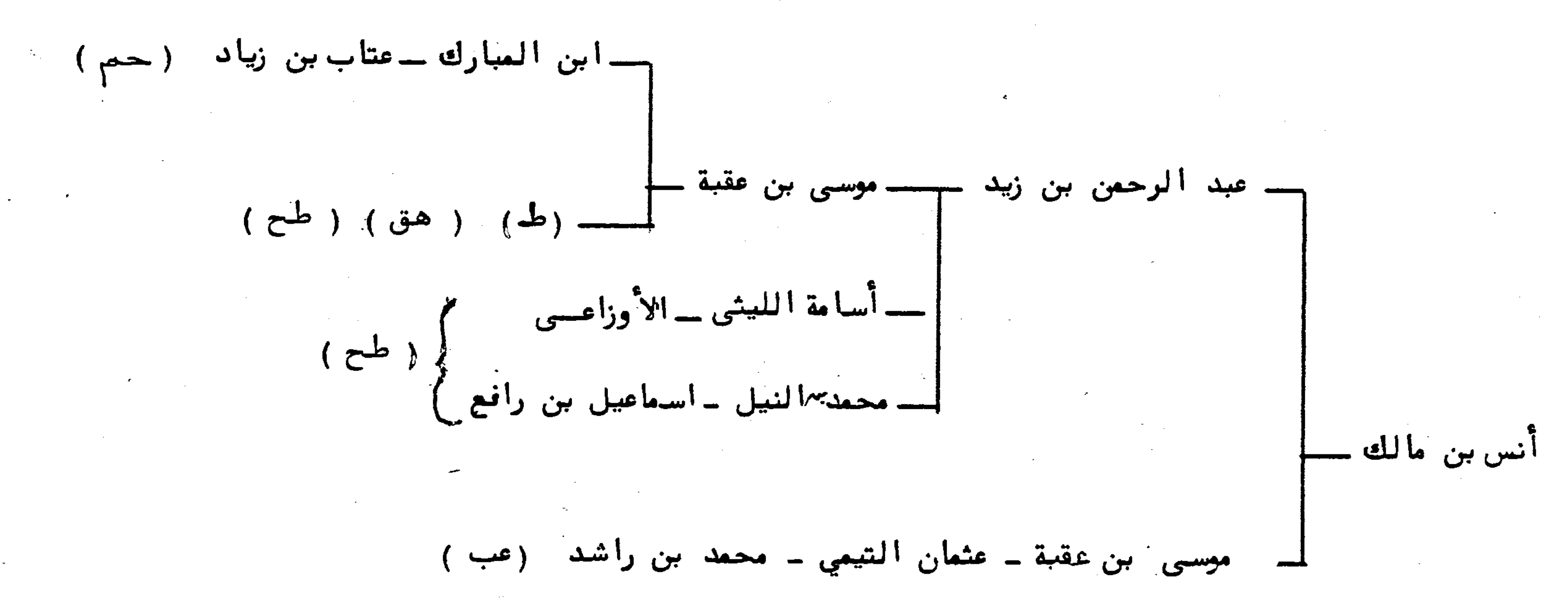
(٣) السنن الكبرى ١/١٥٨ .

(٤) شرح معاني الآثار ١/٦٩ الصلاة باب أكل ما غيرت النار . هل يوجب الوضوء أم لا ؟ .

(٥) المصنف ١/١٧٠ الطهارة باب من قال : لا يتوضأ مما مسّت النار . (ح ٦٥٩) .

(٦) شرح معاني الآثار ١/٦٩ .

(٧) فتح البارى ١/٣١٠ الوضوء باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق ، نيل الأوطار ١/٢٣٧ - ٢٣٩ ، ٢٤٥ - ٢٤٧ .


أنس بن مالك
عبد الرحمن بن زيد
موسى بن عقبة
ابن المبارك ـ عتاب بن زياد (حم)
(ط) (هق) (طح)
أسامة الليثى ـ الأوزاعى
محمد بن النيل ـ اسماعيل بن رافع
(طح)
موسى بن عقبة ـ عثمان التيمي ـ محمد بن راشد (عب)

٢ - كتاب مناقب الأنصار

باب مناقب أبي بن كعب

١٩٩) ٢٦ / ١١٧/٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،ثنا هشام بن عبد الملك وعفان قالا : ثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس . قال عفان في حديثه : ثنا الأسود بن قيس ، عن نبيح ، عن ابن عباس : ((أنّ أبيّا قال لعمر : ياأمير المؤمنين ، انّي تلقيت القرآن ممّن تلقاه . وقال عفان : ممّن يتلقاه من جبريل - عليه السلام - وهو رطب[(١)]))

رجال الاسناد

١ - هشام بن عبد الملك الباهلي : أبو الوليد الطيالسي ،ثقة . تقدم في الأنبياء ص ٢٦٥(٨٥).

٢ - عفان بن مسلم الباهلي الصفار : ثقة . تقدم في مسند جابر ص ١(١).

٣ - أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله اليشكري ،ثقة . تقدم في مسند جابر ص ٣(١).

٤ - الأسود بن قيس العبدي : وقيل البجلي ، أبو قيس الكوفي ، أحد المحدثين . من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين "الرابعة" روى عن أبيه وأخيه علي بن قيس ، وثعلبة بن عباد العبدي ، وجندب ابن عبد الله البجلي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ونبيح العنزي وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه اسرائيل بن يونس ، والسفيانان ، وشعبة ، وأبو الأحوص الحنفي ، وأبو عوانة اليشكري وآخرون[(٢)] .

قال ابن معين : " ثقة "[(٣)] ، وقال ابن المديني : " روى عن عشرة مجهولين لا يعرفون "[(٤)] ، وقال العجلي : " ثقة . حسن

---

(١) أي ليّنا . النهاية ٢٣٢/٢ والمراد به هنا حال نزوله .

(٢) ابن سعد ٢٢٧/٦ ، تاريخ ابن معين ٣٨/٢ ،تك ٤٤٨/١(١٤٣٢)، المعرفة ٨٧/٣ ، تهك ١١٢/١ ، تهذيب ٣٤١/١ .

(٣) الجرح ٢٩٢/٢ . (٤) العلل / ١٠٠ .

الحديث "[1] ،وقال أبو حاتم : " ثقة "[2] ،وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وقال الذهبي : " ثقة"[4] ،وقال الحافظ : " ويقال : العجلي الكوفي يكنى أبا قيس . ثقة . من الرابعة "[5] مات بعد المائة .

٥ - نبيح[6] بن عبد الله العنزى[7] : أبو عمرو الكوفي ،أحد رواة الحديث ،من الوسطي من التابعين " الثالثة " .

روى عن جابر بن عبد الله ،وابن عباس،وابن عمر،وأبي سعيد الخدرى وآخرين .

اخرج له الأربعة ، روى عنه الاسود بن قيس، وأبو خالد الدالانى وآخرون[8] ، قال العجلي : " ثقة "[9] ، وذكره ابن حبان في الثقات[10] ، وقال الذهبي : " فيه لين . وثق "[11] ، وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة "[12] .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه نبيحا .

---

(١) تاريخ الثقات /٦٧ (٩٨) .

(٢) الجرح ٢ /٢٩٢ (١٠٦٩) .

(٣) ٤ /٣٢ .

(٤) الكاشف ١ /١٣١ .

(٥) تقريب ١ /٧٦ .

(٦) بضم أوله وفتح الموحدة وسكون الياء التحتية ، مصغرا ، اكمال ابن ماكولا ٧ /٣٣٢ بتصرف .

(٧) بفتح العين والنون وفى آخرها زاى : هذه النسبة الى عنزة بن أسد ابن ربيعة ، ينسب اليه كثير من العلماء . اللباب ٢ /٣٦١ .

(٨) تك ٨ /١٣٢ (٢٤٥٩) ، الجرح ٨ / ٥٠٨ (٢٣٢٥) ، المعرفة ٣ /٧٢ ، تهك ٣ /١٤٠٦ ، تهذيب ١٠ / ٤١٧ ، اللسان ٧ /٤٠٨ (٥٠١٢) .

(٩) تاريخ الثقات / ٤٤٨ (١٦٨٢) .

(١٠) ٥ /٤٨٤ .

(١١) الميزان ٤ /٣٤٥ .

(١٢) تقريب ٢ /٢٩٧ .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة الأسود بن قيس ، عن نبيح ، عن ابن عباس ، عن أبى بن كعب ، موقوفا ، من طريق أبى عوانة ، برواية هشام بن عبد الملك وعفان مقرونين . وهو حديث الباب .

وقد أخرجه الحاكم من هذه الجهة والطريق والرواية ، لكن جعله طرفا من حديث طويل يحكى قصة اختلاف عمر وأبى بن كعب فى القراءات.(١) ٥

وله شاهد عند الحاكم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن ابراهيم التيمى مقرونين بنحوه .(٢) ٨

---

(١) المستدرك ٢/٢٢٥ ، تفسير ، وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " وأقره الذهبي . قال الساعاتي في الفتح الرباني ٢٢/١٩٨ " وكذا رواه ابن عساكر ٢/٣٣١ ، وسعيد بن منصور في سننه " أ هـ.
قلت : ورواه أيضا الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٣٩١ مختصرا .

(٢) المستدرك ٣/٣٠٥ كتاب معرفة الصحابة ـ باب الاختلاف في بعض الآيات بين أبى وعمر رضى الله عنهما .

٣ - كتاب التفسير

باب قوله : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسأها ﴾ (١)

٢٠٠) ـــ٢ـــ ١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن
١١٣/٥
حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ،
قال : قال عمر - رضي الله عنه - : ((على أقضانا وأبي ٥
أقرؤنا وانّا لندع كثيرا من لحن (٢) أبي وأبي يقول : سمعت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلا أدعه لشيء (٣) والله
- تبارك وتعالى - (٤) يقول : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها
نأت بخير منها أو مثلها ﴾ (٥))) . ٩

---

(١) البقرة / ١٠٦ ، صحيح البخاري ٦ / ٣٣ .

(٢) أي لغته . النهاية ٤ / ٢٤٢ ، والمراد هنا الاشارة الى براعته في اللغة والنحو وهو أدعى الى الفهم والحفظ . والله أعلم .

(٣) لأنّه بسماعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحصل له العلم القطعي به ، فاذا أخبره غيره عنه بخلافه لم ينتهض معارضا له حتى يتصل الى درجة العلم القطعي ، وقد لا يحصل غالبا . فتح الباري ٨ / ١٦٧ .

(٤) هو مقول عمر محتجابه على أبي بن كعب ومشيرا الى أنّه ربما قرأ ما نسخت تلاوته لكونه لم يبلغه النسخ ، واحتج عمر لجواز وقوع ذلك بهذه الآية . فتح الباري ٨ / ١٦٧ .

(٥) قرأ ابن عامر : ﴿ ماننسخ من آية ﴾ بضم النون وكسر السين ، وقرأ الباقون بفتح النون والسين من " نسخ " اذا غيّر الحكم وبدّل . أبوزرعة في حجة القراءات / ١٠٩ ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو " ننسأها " بفتح النون الاولى من النسى وهو التأخير لا الى بدل . وقرأ الباقون : " أو ننسها " بضم النون . حجة القراءات / ١٠٩ ، عمدة القاري ١٨ / ٩٠ - ٩١ .

رجال الاسناد

١ - وكيع : هو ابن الجرح الرؤاسي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٨٩ .
٢ - سفيان : هو ابن سعد الثورى . ثقة . " " ص٢٢ .
٣ - حبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الارسال والتدليس تقدم في الصلاة ص٥٠٦ (١٨٦) .
٤ - سعيد بن جبير الأسدى : ثقة . تقدم في الأنبياء ص ٢٢٩ (٧٠) .
٥ - ابن عباس : صحابي جليل .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأنّ فيه حبيب بن أبي ثابت . وهو ثقة مدلس ، ولم يصرح بالتحديث (١) . يرتقى بالشواهد كما سيأتى .   ١٠

٢٠١) ٣/ ١١٣/٥ ٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي ،ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ،حدثنى حبيب - يعنى ابن أبي ثابت ،عن سعيد بن جبير ،عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : قال عمر : ((على أقضانا وأبى أقروءنا وانّا لندع من قول أبى ، وأبى يقول : أخذت من فم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلا أدعه ، والله يقول : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها ﴾ الآية)) .   ١٥

رجال الاسناد

١ - يحيى بن سعيد : هو القطان : ثقة . تقدم في مسند جابر ص٩٦
٢ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" .   ٢٠

الحكم على الحديث : كسابقه .

٢٠٢) ٣/ ١١٣/٥ ز٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي (٢) ، ثنا سويد بن سعيد في   ٢٢

---

(١) قلت : وقد ذكره البخارى في الصحيح ٦ / ٣٣ على الرغم من أن الحافظ ذكر حبيب بن أبى ثابت في مراتب المدلسين / ٨٤ (٦٩) في المرتبة الثالثة .
(٢) هذا الحديث من زوائد عبد الله وليس من المسند ، لأن سويد بن سعيد من شيوخ عبد الله بن أحمد بن حنبل وليس من شيوخ الامام أحمد ، ولفظه :" أبى " هنا مقحمة فى السند .

سنة ست وعشرين ومائتين ، ثنا على بن مسهر ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ،عن ابن عباس قال : ((خطبنا عمر - رضى الله عنه - على منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : على - رضى الله عنه - أقضانا وأبى - رضى الله عنه - أقرؤنا وانا لندع من قول أبى شيئا ، وان أبيا سمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم أشياء ، وأبى يقول : لا أدع ما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وقد نزل بعد أبى كتاب)) .

رجال الاسناد

١ - سويد بن سعيد بن سهل الهروى الحدثاني : صدوق في نفسه الا أنّه عمى فصار يتلقن ماليس من حديثه . تقدم في مسند جابر ص٢٣٠.

٢ - على بن مسهر [(١)] القرشي : أبو الحسن الكوفي ، قاضي الموصل ، وأحد مشائخ الاسلام ، محدثا فقيها ، من الوسطى من أتباع التابعين " الثامنة " .

روى عن الأجلح بن عبد الله الكندى ، واسماعيل بن أبى خالد ، وحمزة الزيات ، والأعمش وآخرين .

اخرج له الجماعة ، روى عنه زكريا بن عدى ، وسويد بن سعيد ، وابنا أبي شيبة وآخرون . [(٢)]

قال ابن سعد : " وكان ثقة كثير الحديث " [(٣)] ، وقال ابن معين : " ثبت " [(٤)] ، وقال العجلي : وكان ممن جمع الحديث والفقه . ثقة" [(٥)] وذكره ابن حبان [(٦)] وابن شاهين [(٧)] في الثقات ، وقال الذهبي :

---

(١) بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء . مغنس / ٢٣١ بتصرف .

(٢) تك ٦/٢٩٧ (٢٤٥٦) ، الجرح ٦/٢٠٤ (١١١٩) ، تهك ٢/٩٩١ ، تذكرة ١/٢٩٠ ، سير ٨/٤٨٤ (١٢٨) ، تهذيب ٧/٢٨٣ ، شذرات ١/٣٢٥ .

(٣) الطبقات ٦/٢٧٠ .

(٤) التاريخ ٢/٤٢٢ .

(٥) تاريخ الثقات / ٣٥١ (١١٩٩) .

(٦) ٧/٢٤١ .

(٧) تاريخ أسماء الثقات / ١٤٢ (٧٦٣) .

" وكان فقيها محدثا ثقة "[1] ،وقال الحافظ : " ثقة ، له غرائب بعد ما أضرّ . من الثامنة . مات سنة ١٨٩ هـ"[2] .

٣ - الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة يدلس . تقدم في مسند جابر ص٨٤

٤ - بقية رجال الاسناد سبق بيانهم في الحديث السابق "١" .

٥

الحكم على الحديث : كسابقه .

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهة حبيب ابن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفا ،من طريق سفيان ، برواية وكيع وهو الحديث "١" .

١٠

وبرواية يحيى بن سعيد وهو الحديث "٢" .

ولعبد الله بن أحمد من زوائده على مسند أبيه من هذه الجهة من طريق الأعمش برواية سويد بن سعيد . وهو الحديث "٣" .

وقد أخرجه البخارى[3] والنسائي[4] من هذه الجهة لكن من طريق سفيان برواية يحيى بن سعيد ، والحاكم[5] والفسوى[6] لكن برواية قبيصة ،

١٥

والبيهقي[7] لكن برواية أبى أحمد الزبيرى خمستهم عن سفيان عن حبيب بنحوه[8] .

ولمّا كان مدار الرواية على حبيب بن أبي ثابت . وهو ثقة كثير الارسال والتدليس وقد أمن ارساله الا تدليسه فهو لم يصرح بالسماع فكان حقه

١٨

---

(١) الكاشف ٢/٢٩٥ . (٢) تقريب ٢/٤٤ .

(٣) الصحيح ٦/٣٣ .

(٤) تحفة الأشراف ١/٣٧ - حيث قال : " النسائي في الكبرى " .

(٥) المستدرك ٣/٣٠٥ - معرفة الصحابة باب على أقضانا وأبى أقروءنا .

(٦) المعرفة والتاريخ ١/٤٨١ فقهاء الصحابة .

(٧) دلائل النبوة ٧/١٥٥ .

(٨) قال السيوطي في الدر المنثور ١/١٠٤ :" وأخرج البخارى والنسائي وابن الانبارى في المصاحف ، والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس" وذكر الحديث بنحوه .

التضعيف ، الاّ أنّ تصحيح البخارى له يشعر بأنّ الامام البخارى عنده علم بتصريحه ولذلك ذكرها في الصحيح ، وهذا لا يمنع أن تذكر بعض الشواهد احتياطا للأمر :-

١ - من طريق أنس ضمن حديث طويل مرفوعا أوله ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر)) . وفيه بعضه بنحوه بلفظ : ((وأقروءهم لكتاب الله أبي ابن كعب)) عند الترمذى (١) وابن ماجة (٢) .

٢ - من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عم عمر بن الخطاب موقوفا ببعضه بلفظ : ((أبى أقروءنا)) عند ابن سعد (٣) .

فقه الحديث :

حديث الباب يتطرق الى مسألتين :

الأولى : مراعاة مناقب الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ اجمالا كما يفهم من السياق . ثم التفصيل في ذكر بعض من ورد فيه شيء بخصوصه كعلى ابن أبي طالب في القضاء ، وأبى بن كعب في القراءة .

الثانية : النسخ (٤) .

لمّا كان الاسلام دين العمومية والشمول للبشرية جمعاء ، وخاتمة الأديان السماوية ، يسعى الى اصلاح البشرية وتحقيق أكبر قدر ممكن من الخير لها لما تقتضيه أطوار حياتها .

لهذا جاء جواز النسخ بمثابة التعديل الجزئي وفق مقتضيات الأحوال في فترة الرسالة والتشريع لتكون قوانينه صالحة لكل زمان ومكان حتى قيام الساعة ، ومنعا من آفة التحريف والتعديل التى ابتليت بها الأديان السماوية السابقة بحجة عدم الملائمة وغيرها . والله أعلم (٥) .

---

(١) السنن ٥/٦٦٥ ـ مناقب ـ باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت ، وأبى بن كعب ،وأبي عبيدة (ح ٣٧٩١) .

(٢) السنن ١/٥٥ ـ مقدمة ـ باب في فضائل أصحاب النبى ـ صلى الله عليه وسلم (ح ١٥٤) .

(٣) الطبقات الكبرى ٢/٢/١٠٣ .

(٤) النسخ اصطلاحا هو رفع حكم شرعى ثابت متقدم بخطاب متراخ عنه . المقدسي في روضة الناظر / ٣٦ باب النسخ .

(٥) ظلال القرآن ١/١٠٢ (بتصرف) .

هيكل الباب

- سعيد بن جبير
  - سفيان
    - وكيع (١)
    - يحيى بن سعيد (٢) (خ) (ن)
    - قبيصة (اف) (فس)
    - أبو أحمد الزبيرى (هق)
  - الأعمش ــ على بن مسهر ــ سويد بن سعيد (ز - ٣)

(رقم) ـ لما في المسند	(ن) ـ للنسائي
(ز + رمم) لزائد عبد الله .	(هق) ـ للبيهقى
(خ) للبخارى	(فس) ـ للفسوى

٤ - كتاب الرقاق

باب ما يتقي من فتنة المال (١)

٢٠٣) ٢٥ / ١١٧/٥ ١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، عن أبي اسحاق الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس قال: ((جاء رجل الى عمر يسأله، فجعل ينظر الى رأسه مرة والى رجليه أخرى هل يرى عليه من البوءس شيئا، ثم قال له عمر: كم مالك؟ قال: أربعون من الابل، قال ابن عباس: فقلت: صدق الله ورسوله، لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم الآ التراب ويتوب الله على من تاب. فقال عمر: ما هذا؟ فقلت: هكذا أقرأنيها أبي. قال: فمر بنا اليه قال: فجاء الى أبي فقال: مايقول هذا؟. قال أبي: هكذا أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم. قال: أفأثبتها فأثبتها)).

رجال الاسناد

١ - أبو معاوية: محمد بن خازم الضرير، ثقة. تقدم في مسند جابر ص٨٣.

٢ - أبو اسحاق الشيباني: سليمان بن أبي سليمان (فيروز) ويقال: عمرو الكوفي مولى بني شيبان بن ثعلبة، كان من أوعية العلم. من طبقة صغار التابعين " الخامسة ".

روى عن أشعث بن أبي الشعثاء، وحبيب بن أبي ثابت، وزر بن حبيش، وسعيد بن جبيروالشعبي، وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، وعدى بن ثابت، ويزيد بن الأصم، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعرى وآخرين.

اخرج له الجماعة، روى عنه/ ابنه اسحاق بن أبي اسحاق الشيباني، واسباط القرشي، وزائدة، والسفيانان، وشعبة، وعاصم الأحول، وابن

---

(١) صحيح البخارى ١١٥/٨.

ادريس ،والمسعودى ،وهشيم ،وأبو بكر بن عياش،وأبواسحاق السبيعى وآخرون . (١)

قال ابن معين : " ثقة "(٢)، وقال العجلي : "ثقة"(٣)، وقال أبوحاتم: " صدوق، ثقة ،صالح الحديث "(٤)، وقال الحافظ : " ثقة ،من الخامسة ، مات في حدود الأربعين ومائة "(٥) أى ١٣٩ هـ تقريبا .

٣ - يزيد بن الأصم (عمرو ويقال عبد عمرو) بن عبيد العامرى(٦) : البكائى(٧) : أبو عوف ،أحد الحفاظ المحدثين ، من الطبقة الوسطى من التابعين " الثالثة " .

روى عن ابن خالته عبد الله بن عباس، وسعد بن أبي وقاص ، وعلى ابن أبي طالب من طريق ضعيف ، وأبي هريرة وآخرين .

اخرج له البخارى في الأدب ، ومسلم ،والأربعة روى عنه ابن أخيه عبد الله بن الأصم ،والزهرى ،وأبو اسحاق الشيباني ،وأبو جناب الكلبي وآخرون .(٨)

---

(١) ابن سعد ٦/٢٤١ ، تاريخ ابن معين ٢/٢٢٩ ، طبقات خليفة /١٦٥ ، تك ٤/٦/(١٨٠٨) ، تهك ١/٥٣٩ ، تذكرة ١/١٥٣ ،سير ٦/١٩٣ ،تهذيب ٤/١٩٧ ،شذرات ١/٢٠٧ .

(٢) الجرح ٤/١٣٥ .

(٣) تاريخ الثقات /٢٠٢ (٦١٢) .

(٤) الجرح ٤/١٣٥ (٥٩٢) .

(٥) تقريب ١/٣٢٥ .

(٦) بفتح العين وبعد الألف ميم مكسورة وفى آخرها راء : هذه النسبة الى ثلاث قبائل . اللباب ١/٣٠٥ .

(٧) بفتح الباء الموحدة وتشديد الكاف وفى آخرها الياء المثناة من تحت: هذه النسبة الى البكاء . اللباب ١/١٦٨ .

(٨) تك ٨/٣١٨ (٣١٥٧) ، المعرفة ١/٣٩٦ ،الجرح ٩/٢٥٢(١٠٥٥) ، تاريخ بغداد ٩/٣٣٥ ، تهك ٣/١٥٢٩ ،سير ٤/٥١٧ ،تهذيب الاسماء ١/٢/١٦١ ، تهذيب ١١/٣١٣ ، الحلية ٤/٩٧ .

قال ابن سعد : " وكان ثقة كثير الحديث" [1] ،وقال العجلي : "ثقة" [2]
وذكره ابن حبان في الثقات [3] ،وذكره الدارقطني في التابعين " [4] ،
وقال الذهبي : " ثقة " [5] ،وقال النووي : " واتفقوا على توثيقه" [6] ،
وقال الحافظ : " يقال له رؤية ولا يثبت ،وهو ثقة ،من الثالثة ،مات
سنة ١٠٣ هـ" [7]

٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد صحيح .

٢٠٤) ٢٤/١١٧/٥ ٢ - حدثنا عبدالله ،حدثني أبي ،ثنا محمد بن بشر العبدي ،ثنا
مسعر ،عن مصعب بن شيبة ،عن أبي حبيب بن يعلي بن أمية ،
عن ابن عباس قال : ((جاء رسول الى عمر فقال : أكلتنا
الضبع قال مسعر يعني السنة قال : فسأله عمر من أنت ؟
فمازال ينسبه حتى عرفه فاذا هو موسى [8] . فقال عمر: لو أن
لامرئ واديا أو واديين لابتغي اليهما ثالثا فقال ابن عباس :
ولا يملأ جوف ابن آدم الآ التراب ثم يتوب الله على من تاب. فقال
عمر لابن عباس : ممّن سمعت هذا ؟ قال : من أبي . قال :
فاذا كان بالغداة فاغد على . قال : فرجع الى أم الفضل
فذكر ذلك لها فقالت : ومالك وللكلام عند عمر ، وخشى ابن
عباس أن يكون أبي نسي ، فقالت أمه : انّ أبيّا عسى أن لا يكون
نسي . فغدا الى عمر ومعه الدرة ، فانطلقا الى أبي ، فخرج أبي عليهما
وقد توضأ فقال : انه أصابني [9] مذى فغسلت ذكرى أو فرجي ،

١٠

١٥

٢٠

---

(١) الطبقات ١٧٨/٢/٧ .

(٢) تاريخ الثقات / ٤٧٧ (١٨٣٢) .

(٣) ٥٣١/٥ . (٤) ٢٨٥/٢ (١٤٤٦) .

(٥) الكاشف ٢٨٥/٢ (١٤٤٦) .

(٦) تهذيب الأسماء ١٦١/٢/١ (٢٥٣) .

(٧) تقريب ٣٦٢/٢ .

(٨) في المخطوطة ٨٩ (٣ / ٤) " فاذا هو موسر " وهو أولى .

(٩) في المخطوطة ٨٩ (٣ / ٤) " انّي أصابني " .

مسعر شك فقال عمر : أويجزئ ذلك ؟ قال : نعم . قال : سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : نعم . وسأله عمّا قاله ابن عباس فصدقه)) .

رجال الاسناد

١ - محمد بن بشر بن الفرافصة[١] بن المختار بن رديح[٢] العبدى : أبو عبد الله الكوفي ،أحد حفاظ الحديث ،من طبقة صغار أتباع التابعين " التاسعة " .

روى عن اسماعيل بن أبي خالد ،وزكريا بن أبي زائدة ، والثورى ، والأعمش، وشعبة ،ومسعر بن كدام، وهشام بن عروة وآخرين . اخرج له الجماعة ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وابنا أبي شيبة ، وعلى بن المديني وأبو كريب محمد بن العلاء وآخرون[٣] .

قال ابن سعد : " وكان ثقة كثير الحديث "[٤] ،وقال ابن معين[٥] والعجلي[٦] : " ثقة " ، وذكره ابن حبان[٧] فى الثقات ، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : " ثقة ثبت اذا كان يحدث من كتابه "[٨] وقال الذهبي : " الثبت "[٩] ،وقال الحافظ " ثقة حافظ من التاسعة مات سنة ٢٠٣ هـ"[١٠] .

---

(١) بضم أوله . مغنس /١٩٦ ، اكمال ابن ماكولا ٧ / ٦٤ .
(٢) بضم أوله مصغرا . اكمال ابن ماكولا ٤ /٤٥ .
(٣) تاريخ ابن معين ٢ /٥٠٥ ،طبقات خليفة /١٧١ ، تك ١ / ٤٤ (٨٧) ، المعرفة ١ /١٩٥ ، الجرح ٧ /٢١٠ (١١٦٧) ، تهك ٣ /١١٧٨ ، تذكرة ١ /٣٢٢ ، سير ٩ /٢٦٥ ،تهذيب ٩ / ٧٣ ،شذرات ٢ /٧ .
(٤) الطبقات ٦ /٢٧٤ . (٥) الجرح ٧ /٢١١ .
(٦) تاريخ الثقات / ٤٠١ (١٤٣٦) .
(٧) ٧ /٤٤١ .
(٨) تاريخ أسماء الثقات / ٢١١ (١٢٦٩) .
(٩) الكاشف ٣ /٢٤ .
(١٠) تقريب ٢ /١٤٧ .

٥ ١٠ ١٦

٢ - مسعر بن كدام الهلالي : ثقة . تقدم في مسند جابر ص١٣٠(٥٦)

٣ - مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة القرشي العبدرى[١] المكى : أحد رواة الحديث ، من صغار التابعين " الخامسة " .

روى عن أبيه شيبة بن جبير بن شيبة ، وعمة أبيه صفية بنت شيبة ، وأبي حبيب بن يعلى بن منية وآخرين .

اخرج له مسلم والأربعة ، روى عنه ابنه زرارة بن مصعب بن شيبة ، وابن ابنه عبد الله بن زرارة بن مصعب ، وابن جريج ، وعبد الملك بن عمير ، ومسعر بن كدام وآخرون[٢] .

قال ابن سعد : " وكان قليل الحديث "[٣] ، وقال ابن معين : "ثقة"[٤] وقال العجلي : " ثقة"[٥] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[٦] ، وقال أبو حاتم : " لا يحمدونه ، وليس بالقوى"[٧] ، وقال الذهبي : " فيه ضعف "[٨] ، وقال الحافظ : " لين الحديث ، من الخامسة "[٩] ، مات بعد المائة .

٤ - أبو حبيب بن يعلى بن أمية التميمى[١٠] : أحد رواة الحديث ، معروف

---

(١) بفتح العين وسكون الباء وفتح الدال المهملة وفي آخرها راء : هذه النسبة الى عبد الدار بن قصى . اللباب ٢/٣١٢ .

(٢) تك ٧/٣٥٢ (١٥٢٠) ، الجمع ٢/٥١٢ (٢٠٠٠) ، تهك ٣/١٣٣٣ ، الميزان ٤/١٢٠ ، تهذيب ١٠/١٦٢ .

(٣) الطبقات ٥/٣٥٩ . (٤) الجرح ٨/٣٠٥ .

(٥) تاريخ الثقات / ٤٣٠ (١٥٨٠) .

(٦) ٤/١٩٦ (١٧٧٥) . (٧) الجرح ٨/٣٠٥ (١٤٠٩) .

(٨) الكاشف ٣/١٤٨ . (٩) تقريب ٢/٢٥١ .

(١٠) قال المزى في تهذيب الكمال ٣/١٥٥٥ عند ترجمته ليعلي بن أمية والد أبي حبيب : " يعلي بن أمية بن أبي عبيدة . . . . وهو يعلى ابن منيه وهى أمه . ويقال جدته " قلت : فكأنّه ينسب مرة الى أمية ومرة ينسب الى منية . وكلاهما صحيح .

بكنيته ،من الطبقة الذين جل روايتهم عن كبار التابعين " الرابعة" .
روى عن أبيه ،وعبد الله بن عباس . اخرج له ابن ماجه. / وروى عنه مصعب بن شيبة فقط[1] .
ذكره ابن حبان في الثقات[2] ،وقال الذهبي : " وثق"[3] ، وقال الحافظ : " مجهول . من الرابعة "[4] . مات بعد المائة .

٥

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف . لأنّ فيه مصعب بن شيبة وهو ليّن ، و ابو حبيب بن يعلى وهو مجهول .

١٠

تخريج الحديث :

هذا الحديث رواه الامام أحمد في مسنده من جهتين :

١ - من جهة يزيد بن الأصم عن ابن عباس ، من طريق أبى اسحاق الشيباني ، برواية أبى معاوية . وهو الحديث "١" .
وقد أخرجه ابن حبان من هذه الجهة والطريق والرواية بنحوه[5] .

١٥

٢ - من جهة أبي حبيب بن يعلى بن أمية عن ابن عباس من طريق مصعب ابن شيبة برواية محمد بن بشر العبدى عن مسعر وهو الحديث "٢"[6] .
وقد أخرجه الطبراني[7] من جهة الشعبي ، عن ابن عباس ،عن أبى بن كعب مرفوعا من طريق عطاء بن السائب ،برواية الحسن بنحوه .

١٩

---

(١) تك ٢٤/٩ (١٨٥) ، تهك ١٥٩٦/٣ ، تهذيب ٦٨/١٢ ، اللسان ٤٥٨/٧ .
(٢) ٥٧٥/٥ .
(٣) الكاشف ٣٢٤/٣ .
(٤) تقريب ٤١٠/٢ .
(٥) موارد / ٦١٥ الزهد باب لا يملأ جوف ابن آدم الا التراب (ح ٢٤٨٣) .
(٦) وقد جاء ذكر أبى بن كعب ضمن سياق الحديث .
(٧) المعجم الكبير ٢٠١/١ (ح ٥٤٢) .

كما أخرجه الشيخان [(١)] وأحمد [(٢)] والبغوى [(٣)] ثلاثتهم من جهة عطاء عن ابن عباس بنحوه . ولم يرد فيه ذكر أبى .

وأخرجه أيضا البخارى [(٤)] من جهة ثابت عن أنس عن أبى بن كعب موقوفا من طريق حماد بن سلمة ، برواية أبى الوليد بلفظ : " كنّا نرى هذا من القرآن حتى نزلت ﴿ الهاكم التكاثر ﴾ .

٥

وقد أخرجه طرفا ضمن حديث طويل الترمذى [(٥)] وأحمد [(٦)] والحاكم [(٧)] من جهة عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن أبى بن كعب مرفوعا بنحوه ، زاد الحاكم : " ومن نعتبها " .

فقه الحديث :

١٠

أحاديث الباب تتصدى لمسألتين رئيسيتين :

المسألة الأولى : حول ما جاء في الحديث هل هو قرآن أم لا ؟

تعارضت الروايات في أحاديث ترجمةالباب وغيرها حول قرآنية هذا النص أم لا ؟ وقد ذهب العلماء في هذا الى ثلاثة آراء :-

١٤

الرأى الأول : النص المذكور من كلام النبى - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الصحيح ٨/ ١١٥ رقاق باب ما يتقى من فتنة المال ، صحيح مسلم - ٢/ ٧٢٥ ، زكاة باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثا .

(٢) المسند ١/ ٣٧٠ " أنس بن مالك " .

(٣) شرح السنة ١٤/ ٢٨٤ الزهد باب طول الأمل والحرص .

(٤) الصحيح ٨/ ١١٥ .

(٥) السنن ٥/ ٦٦٥ ، ٧١١ مناقب باب مناقب معاذ وزيد وأبي وأبى عبيدة ، وباب فضائل أبى بن كعب . وقال فى الأول : هذا حديث حسن صحيح " وقال في الثانى : هذا حديث حسن " .

(٦) المسند ٥/ ١٣١ ، ١٣٢ أنظر هذه الرسالة باب مناقب أبى بن كعب .

(٧) المستدرك ٢/ ٢٢٤ تفسير باب انّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يأمركم أن يقرأ كل رجل كما علم . وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " .

وليس من القرآن في شيء .

- مستدلين بما يلي :

(أ) حديث ابن عباس من طريق أبي عاصم عن ابن جريج عنه ، وحديث ابن الزبير حين خطب على المنبر بمكة كلاهما عند البخاري[1] ، وحديث ابن شهاب عن أنس عند البخاري[2] والترمذي[3] وأحمد[4] ، وحديث قتادة عن أنس برواية أبي عوانة عند مسلم[5] وأحمد[6] ، وحديث ابان بن يزيد عن أنس[7] ، وحديث قتادة عن أنس من طريق علي بن مسعدة[8] وشيبان[9] ثلاثتهم مفرقين عند أحمد ، وحديث أبي هريرة عند ابن ماجه[10] ، وحديث جابر بن عبد الله عند أحمد[11] وابن حبان[12] والبزار[13] ، وحديث أبي سعيد عند البزار[14] ، كلهم بألفاظ متقاربة عن النبي

---

(١)،(٢) الصحيح ٨/١١٥ .

(٣) السنن ٤/٥٦٩ ، الزهد باب ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا . وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه " (ح ٢٣٣٧) .

(٤) المسند ٣/١٦٨ ، ٢٣٦ مسند أنس .

(٥) الصحيح ٢/٧٢٦ زكاة .

(٦) المسند ٣/٢٤٣ .

(٧) المسند ٣/١٩٢ .

(٨) المسند ٣/١٩٨ .

(٩) المسند ٣/٢٣٨ .

(١٠) السنن ٢/١٤١٥ (ح ٤٢٣٥) الزهد باب الأمل والأجل .

(١١) المسند ٣/٣٤٠ ، ٣٤١ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٤٣ " رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ويعتضد بما يأتي وبقية رجاله رجال الصحيح ".

(١٢) موارد / ٦١٥ الزهد (ح ٢٤٨٤-٢٤٨٦) .

(١٣) كشف الاستار ٤/٢٤٥ (ح ٣٦٣٦) الزهد باب لا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وقال : " لا نعلمه يروى بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد .

(١٤) كشف الاستار ٤/٢٤٥ (ح ٣٦٣٧) . قال الهيثمي ١٠/٢٤٤ : " رواه البزار وفيه عطية العوفي . وهو ضعيف .

- صلى الله عليه وسلم - قال : ((لو كان لابن آدم واديا من مال لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الآّ التراب ويتوب الله على من تاب)) واللفظ للبخارى من طريق ابن عباس .

فهذه الروايات صريحة لا تحتمل الشك في أنّ هذا الكلام من حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - الذى رووه عنه وليس فيه اشارة من قريب أو بعيد الى احتمال انّه قرآن نزل به الوحى ثم نسخ .[1]

(ب) حديث ابن عباس من طريق محمد عن مخلد عن ابن جريج عنه عند البخارى .[2] ومن طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عنه عند مسلم[3] ، ومن طريق روح وعبد الله بن الحارث مقرونين كلاهما عن ابن جريج عنه عند أحمد[4] . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى حديث قتادة عن أنس من طريق شعبة ، عند مسلم[5] ، والدارمى[6] وأحمد[7] ، كلا الحديثين بصيغة الشك . حيث قال ابن عباس : "لا أدرى من القرآن هو أم لا ؟ وبنحوه قال أنس .

(ج) حديث أنس عن أبى بن كعب من طريق ثابت عند البخارى بلفظ: " كنّا نرى هذا من القرآن حتى نزلت الهاكم التكاثر"[8] ، وحديث مسروق عن عائشة عند أحمد[9] ، زاد البزار فى روايته قولها :

---

(١) العرجون في محمد رسول الله ٤/٩٨ "بتصرف" .

(٢) الصحيح ٨/١١٥ .

(٣) الصحيح ٢/٧٢٥ (ح ١٠٤٩) .

(٤) المسند ١/٣٧٠ . (٥) الصحيح ٢/٧٢٦ زكاة .

(٦) السنن ٢/٣١٩ الرقاق باب لو كان لابن آدم واديان من مال .

(٧) المسند ٣/١٧٦ ، ٢٧٢ .

(٨) الصحيح ٨/١١٥ .

(٩) المسند ٦/٥٥ مسند عائشة . قال الهيثمي فى مجمع الزوائد ١٠/٢٤٤ : "رواه أحمد وأبو يعلي والبزار وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط ."

" وكنّا نرى هذا فيما نسخ "(١) . هكذا وردت الروايات بالظـــن .

الرأى الثاني : انّه قرآن منسوخ . واستدلوا بما يلي :

سورة التكاثر - فقد جعلوها ناسخة للنص المذكور وأحاديث البـــاب، وحديث بريدة عند البزار بلفظ : " سمعت النبى - صلى الله عليه وسلـــم - يقرأ في الصلاة : لو أن لابن آدم واديا ... "(٢) فذكر الحديث وقال : هذا مما كان نسخ ، وحديث زيد بن أرقم عند أحمد (٣) والبزار (٤) مرفوعا بلفظ : " كنا نقرأ على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلـم - : لو كان لابن آدم واديا ..... " الحديث ، وحديث أبي موسى الأشعرى موقوفا عند مسلم ، بلفظ : " كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشـدة ببراءة فانسيتها غير أني حفظت منها : لو كان لابن آدم واديا من مال .. ... "(٥) الحديث .

فهذه الروايات كلها تفيد أن الحديث كان قرآنا ثم نســـخ .

الرأى الثالث : انه حديث قدسي .

واستدلوا له بما جاء في حديث أبى واقد الليثى عنـــــد أحمد (٦) وابن أبي حاتم (٧) قال : " كنا نأتي النبى - صلى الله عليـــه وسلم - اذا أنزل عليه فيحدثنا فقال لنا ذات يوم : ان الله - عز وجل - قال : انّا أنزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ولو كان لابن آدم واد لاحب أن يكون اليه ثان ... " الحديث . فهو نص في أنّه حديث قدسي .

---

(١) كشف الاستار ٤/٢٤٦ (ح ٣٦٤٠ ، ٣٦٤١) الزهد باب لايمـلأ جوف ابن آدم الاّ التراب .

(٢) كشف الأستار ٤/٢٤٤ (ح ٣٦٣٤) .

(٣) المسند ٤/٣٦٨ مسند زيد بن أرقم .

(٤) كشف الأستار ٤/٢٤٦ (ح ٣٦٣٩) .

(٥) الصحيح ٢/٧٢٦ (ح ١٠٥٠) .

(٦) المسند ٥/٢١٨ - ٢١٩ مسند أبى واقد الليثي .

(٧) العلل ٢/١٠٧ (ح ١٨١٧) .

مناقشة الأدلة :

لو أمعنا النظر في الأدلة ، نجد أدلة الرأى الأول قوية صريحة في موضوعها ،فبالنسبة للادلة (أ) فهى على الرغم من صراحتها وقوتها فاننا نجد في حديث ابن الزبير عند البخارى ، زيادة علم ، وهو كونه ذكر النص وحوله جمع من الناس ، ولو كان قرآنا لخطاوءه ولكن سكتوا فعلم أنه من قول النبى - صلى الله عليه وسلم - .   ٥

أما الأدلة (ب) فورودها بصيغة الشك ينفي احتمال قرآنيته ،لأن القرآن لا يمكن أن يثبت عن طريق الشك ، بل لا بد فيه من القطع جزما بتلقي نصه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تلقيا متواترا كشأن الصحابة مع كل آى القرآن الكريم .(١)   ١٠

وأما الأدلة (جـ) فواردة بالظن . وهو دليل آخر على عدم قرآنية هذا الكلام ، لأنّ قولهم مبنى على الظن ، وهوما لا ينبغي أن يكون في القرآن لأنّه لا بد فيه من الجزم القطعي . وقد وجه الحافظ هذا الظن بقوله : " ووجه ظنهم أن الحديث المذكور من القرآن ، ما تضمنه من ذم الحرص على الاكثار من جمع المال والتقريع بالموت الذى يقطع ذلك ولا بد لكل أحد منه ، فلما نزلت هذه السورة وتضمنت معنى ذلك مع الزيادة عليه ، علموا أن الأول من كلام النبى - صلى الله عليه وسلم .(٢) أ هـ .   ١٥

وأما قول القائلين بأنه قرآن منسوخ - وهو الرأى الثانى - فان سورة التكاثر التى استدلوا بها وان كانت تتضمن معنى النص المذكور من ذم الحرص على الدنيا وغيره ، الآ أنّه لم يرد عند المفسرين أنها نزلت ناسخة للكلام المذكور ، انّما الذى ذكره انّها نزلت في قبيلتين تفاخرتا في المكانة وكثرة النفر والعدد ، وهو ما يطابق ظاهر السورة وليس النص المذكور ، اذن فهى   ٢٠

---

(١) مكى بن أبي طالب القيسي في الايضاح / ٥٣ ، ومحمد رسول الله - ٤ / ٩٨ " بتصرف .

(٢) فتح البارى ١١ / ٢٥٧ .

تحوى مدلول قول النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فتبين أنه ليس قرآنا .[١]

وأمّا الأحاديث وان كان ظاهرها يدل على النسخ فانّه ليس فيها شي من النسخ ، فانّ النسخ : امّا نسخ اللفظ والحكم معا ، وامّا نسخ الحكم مع بقاء النص متلوا متعبدا به ، وامّا نسخ النص وبقاء الحكم . فالنسخ بالمعنى الأول والثاني مستحيل ، لأنّه يفضي الى تمحيض خبر الله تعالى بالكذب ، وهو أبطل الباطل وأمحل المحال .[٢]

وأمّا النسخ بالمعنى الثالث فمردود أيضا ، لأنّ النص المذكور يفتقد النظم القرآني وبلاغته ورونقه ، وأيضا فان اختلاف الروايات في لفظ النص وموضوعه ينفي قرآنيته ، لاستحالة ذلك في القرآن[٣] ، ثم انّ الأحاديث المرفوعة التى استدلوا بها جاءت مخالفة لروايات الثقات ، فهى لا تقف أمامها كما لا يقف الموقوف أمام المتصل المرفوع . والله أعلم .

قال الحافظ مؤيدا هذا الرد " ما أخرجه الترمذى[٤] ـ وأحمد[٥] والحاكم[٦] ـ من طريق زر بن حبيش ، عن أبى بن كعب أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال له : ((انّ الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ عليه : ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ﴾[٧])) قال : وقرأ فيها : انّ الدين عند الله الحنيفية السمحة " وفيه وقرأ عليه : ((لو أن لابن آدم واديا من مال)) الحديث وفيه : ((ويتوب الله على من تاب)) وسنده جيد " . والجمع بينه وبين حديث أنس عن أبى المذكور آنفا ، أنّه يحتمل أن يكون لما قرأ عليه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ " لم يكن " وكان هذا الكلام في آخر ما ذكره النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يتهيأ له أن يستفصل

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٨/٧٢٥٩ ، الرازى في مفاتيح الغيب ٣٢/٧٦ ، النيسابورى في أسباب النزول /٣٠٥ .

(٢) محمد رسول الله ٤/٩١ " بتصرف " ، مكى بن أبى طالب القيسى الايضاح ٥٣ .

(٣) انظر في اختلاف الالفاظ ماذكره الحافظ فى فتح البارى ١١/٢٥٥ .

(٤) السنن ٥/٦٦٥ .

(٥) المسند ٥/١٣١ ، ١٣٢ .

(٦) المستدرك ٢/٢٢٤ .

(٧) سورة البينة / ١ .

النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ذلك حتى نزلت ﴿ الهاكم التكاثر ﴾ فلم ينتف الاحتمال "[١] أ هـ

قلت : وبقاء الاحتمال في الحديث يسقط الاستدلال به ، بالاضافة الى أن رواية الحاكم جاء فيها بأنّه ـ صلى الله عليه وسلم ـ " نعتها " بذلك القول . فهو اذن ليس قرآنا ، وانما هو وصف نبوى لما تحتويه السورة ، وهو ما فهمه أبي فسكت عنه والله أعلم .

أمّا الرأى الثالث ـ القائل بأنّه حديث قدسي ، واعتمادهم على حديث أبي واقد ، فان في اسناد أحمد هشام بن سعد المدنى ، وفى اسناد ابن أبي حاتم : ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي . وكلاهما صدوق له أوهام[٢] . فلعل الزيادة من أوهامهما والله أعلم .

الترجيح :

من خلال هذا الاستعراض لآراء العلماء وأدلتهم ومناقشتها ، ونظرا لامكانية التوفيق بين الرأيين الثانى والثالث ، وتوجيههما ، ولقوة أدلة القول الأول وصراحة أدلته ، رجحت الرأى الاول القائل بأنّ النص المذكور هو من قول النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وليس بقرآن منسوخ ، ولا بحديث قدسي ، وهو الأولى كما قال الحافظ[٣] .

وخلاصة القول :

ان كل كلام لم يقطع بقرآنيته وصار يحتمل أن يكون قرآنا ، وأن لا يكون ، فهو ليس من القرآن فى شيء ، فالقرآن له خصائصه البيانية التى سجد لها من لم يكن بها مؤمنا فلا ينبغى التغافل عنها[٤] . والله أعلم .

---

(١) فتح البارى ١١/٢٥٧ .

(٢) تقريب ٢/٣١٨ (٨١) ، ١/٢٤٧ (٦٢) .

(٣) فتح البارى ١١/٢٥٧ .

(٤) محمد رسول الله ٤/١٠٠ " بتصرف " .

٢ - المسألة الثانية : في حب المال والشح والطمع وذمهم :

الطبيعة الانسانية التى فطر الله الناس عليها هى حب المال والشح والطمع ، ولا مناص من تهذيبها الآّ بالايمان الذى يعمّر القلب بالقناعة والرضى والقبول .

وأحاديث الباب جليّة في تهذيبها بذم الحرص والشره فى جمع المال ، كما فيها اظهار مدى جشع الانسان وطمعه الذى لا يوقظه من هذه الغيبوبة الآّ الموت حين يفجأه بقرب أجله ، وهى خصلة لا ينبغي أن يكون المسلم دأب عليها ،

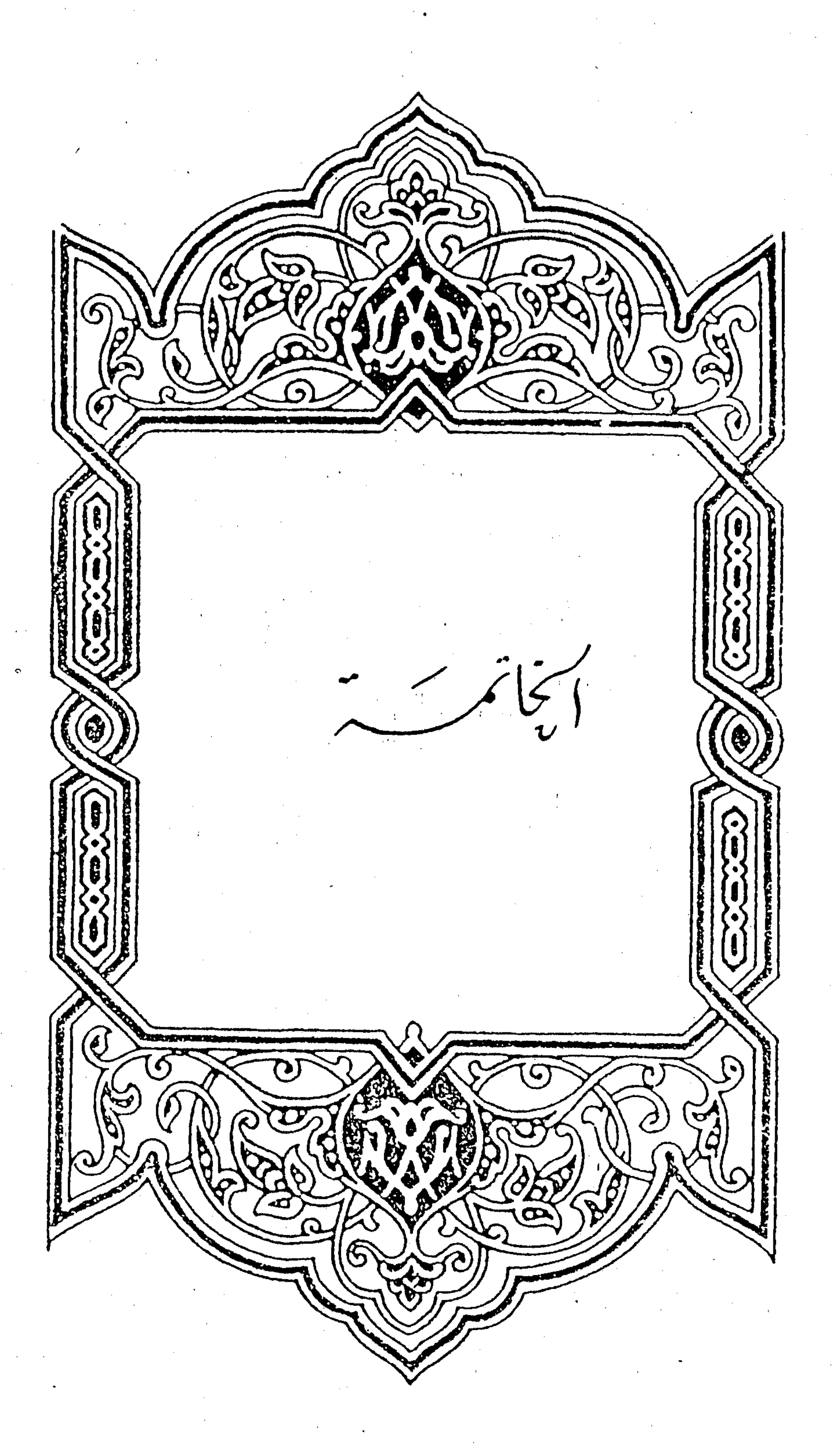
ولهذا آثر السلف - رحمهم الله - التقلل من الدنيا والقناعة باليسير والرضا بالكفاف .(١)

وأحاديث الباب تفيد - أيضا - عدم الوضوء من المذى ، وهو محل خلاف بين العلماء من ناحية الوجوب والاستحباب ، والأولى الجمع بينهما خروجا من الخلاف وجمعا بين الخيرين . والله تعالى أعلم .(٢)

---

(١) فتح البارى ١١/٢٥٧ " بتصرف " .

(٢) لمزيد من التوسع انظر ، ابن قدامة فى المغنى ١/١٢٦ ، النووى في المجموع ٢/١٦٤ .



الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، وأساله بفضله ومنّه واحسانه حسن الخاتمة في الدين والدنيا ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين •

وبعد :ـ

فانّ لكل عمل نهاية ، ولكل أجل كتاب ، والأعمال تتخللها بعض النتائج والأفكار التي ينبغي تدوينها ليستفاد منها ، ولعل النتائج التى خرجت بها من هذا البحث كثيرة ولكن أقتصر منها على مجال البحث فقط ، ولهذا قسمتها الى قسمين رئيسيين : النتائج العامة ، والنتائج الخاصة واليك البيان :

القسم الأول : النتائج العامة وترتكز في النقاط التالية :ـ

١) ـ رأيت بعض المتأخرين ممن انتسب الى الحديث وعلومه يكتفون بعزو الحديث دون دراسة دقيقة فاحصة لمتبحر في الحديث وعلومه ، ولاعجب في ذلك ، فقد انصهر معظم المتأخرين في بوتقة النظرية القائلة بسهولة التخريج ويسره ، مما حملهم الى الدعة والاستكانة ، فانتابهم القصور وركنوا اليه والعياذ بالله •

والذى تراءى من خلال البحث كان صدمة أذهلتني بادئ ذى بدء ، ولطمة أيقظتني ، فهو عكس ذلك ، صعب المراس شائك الطرق خطير المآل ، يحمل الباحث على استيعاب أصوله ومعرفة قواعده وفنونه قبل الخوض فيه فيصقله وينمي فيه روح البحث والتمحيص ودقة الاستقراء والتتبع ، ويوءهله للتحرير والتحقيق والمناقشة والترجيح ومن ثم التقنين •

٢) ـ انّ النسخة المطبوعة من المسند تشتمل على أخطاء كثيرة سندا ومتنا ، الى جانب السقط في الجمل والعبارات •

٣) ـ تميز الامام أحمد ـ رحمه الله ـ بالحرص على ذكر الألفاظ فى طرق الأداء عن شيوخه ، وطرق أدائهم عن شيوخهم احيانا ، وتراه يتشعب اسناده اذا روى عن شيخين أو أكثر ويتطرق الى عرض ألفاظ كل من روى عنه •

وقد لاحظ الحافظ ذلك فقال : " وقد كان أحمد لهجا ببيان اختلاف

ألفاظ مشائخه "[1] وهو من باب الورع والاحتياط .

٤) — . تميز الامام أحمد — رحمه الله — بالحرص على ذكر شيوخه وشيوخهم مرة صريحة ومرة بالمشهور به للتنبيه على أنّ الرجل قد تتعدد أسماءه وهو واحد ، ومثاله الرواية الواردة عن عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسي المعروف بأبي بكر بن أبي شيبة ، فيقول الامام احمد في ادائه : " ثنا عبد الله بن محمد " ويقول في رواية اخرى : " ثنا أبو بكر بن أبي شيبة " وهما واحد كما يظهر ، وهى دقيقة لطيفة لا تظهر الّا بالاستقراء والتتبع فينبغي التنبيه لها .

٥) — انّ العمل بالمسند بهذا الترتيب مفيد في معرفة القضايا ذات الموضوع الواحد ، الى جانب معرفة طرق الحديث ومواطن الالتقاء فيها ممّا يسهل المقارنة ومعرفة مفردات المادة .

٦) — تكرر الأحاديث سندا ومتنا لا يخلو من بعض الفوائد كاظهار الغامض من الأسماء والألفاظ ، والتغلب على التحريف أو السقط أو التداخل ، كما أنّه يظهر دقة الامام أحمد وورعه في النقل .

٧) — معظم أحاديث مرويات الصحابيين ممّا يحتج به والضعف البين وارد في زوائد عبد الله رغم قلتها .

ثانيا : القسم الثاني : النتائج الخاصة وهى نوعان :

النوع الاول : ويختص بمرويات جابر بن سمرة — رضى الله عنهما — وتظهر في النقاط التالية :—

١) — بلغت مرويات جابر بن سمرة — رضى الله عنهما — مائتين وسبعة وستين حديثا بالمكرر والزوائد : منها مائة وست وخمسون حديثا من المسند بغير المكرر ، وثلاث وخمسون حديثا مكررا ، وثمان وخمسون حديثا من زوائد عبد الله على مسند أبيه . وبيان درجة ذلك كما يلي :—

أ — اثنان وعشرون حديثا صحيحا لذاته (٢٢)

ب — مائة وسبعة أحاديث صحيحةّ لغيره (١٠٧)

ج — خمسة وعشرون حديثا حسنا لغيره (٢٥)

د — حديث واحد فقط منكر وهو رقم (٢٦٧)

وهذه كلها من المسند

أمّا زوائد عبد الله فبيانها كالتالي :

أ ـ خمسة أحاديث صحيحة لذاته (٥)

ب ـ خمسة وعشرون حديثا صحيحا لغيره (٢٥)

جـ ـ خمسة وعشرون حديثا حسنا لغيره (٢٥)

د ـ حديث واحد فقط ضعيف جدا وهو رقم (١٧١)

هـ ـ حديث واحد فقط منكر وهو رقم (١٤٩)

و ـ حديث واحد فقط موضوع وهو رقم (١٠٨)

٢) ـ انّ مدار الرواية في مسند جابر بن سمرة ـ رضى الله عنهما ـ على سماك ابن حرب وهو صدوق ، لهذا غلب على مروياته كثرة الصحيح لغيره .

٣) ـ ان معظم مرويات جابر من الاسناد العالي ، من الرباعيات .

٤) ـ كثرة المكررات وكثرة زوائد عبد الله .

النوع الثاني : ويختص بمرويات أبي بن كعب ـ رضى الله عنه ، وتظهر في النقاط التالية :ـ

١) ـ بلغت مرويات أبي بن كعب ـ رضى الله عنه ـ مائتين وأربعة أحاديث من بالزوائد ، منها مائة وستة احاديث من المسند ، والباقي قدره ثمان وتسعون حديثا من زوائد عبد الله

ـ أمّا احاديث هذا المسند فبيانها كالتالي :

أ ـ خمس وأربعون حديثا صحيحا لذاته (٤٥)

ب ـ خمسة عشر حديثا صحيحا لغيره (١٥)

جـ ـ ست وأربعون حديثا حسنا لغيره (٤٦)

ـ أما زوائد عبد الله فبيانها كالتالي :ـ

أ ـ ثمانية عشر حديثا صحيحا لذاته (١٨)

ب ـ ثمانية عشر حديثا صحيحا لغيره (١٨)

جـ ـ خمسة وخمسون حديثا حسنا لغيره (٥٥)

د ـ ثلاثة أحاديث ضعاف وهي : (١ ، ٢١ ، ١٩٧)

هـ ـ حديث واحد حسن ضعيف وهو رقم (١١٣)

و ـ حديث واحد فقط ضعيف جدا وهو رقم (١٧٨)

ز – حديث واحد مقطوع وهو رقم (١١٢) .

ح – حديث واحد فقط مكرر وهو رقم (١٩٢) .

٢) – مرويات أبي بن كعب من الحديث النازل الذى كثر الرواة في اسناده .

٣) – كثرة اقحام جملة " حدثني أبي " عن عبد الله بن أحمد .

٤) – ندرة المكرر في هذا المسند .

٥) – كثرة زوائد عبد الله حيث تعدّت النصف من أصل مرويات أبي بن كعب .

وبعد :

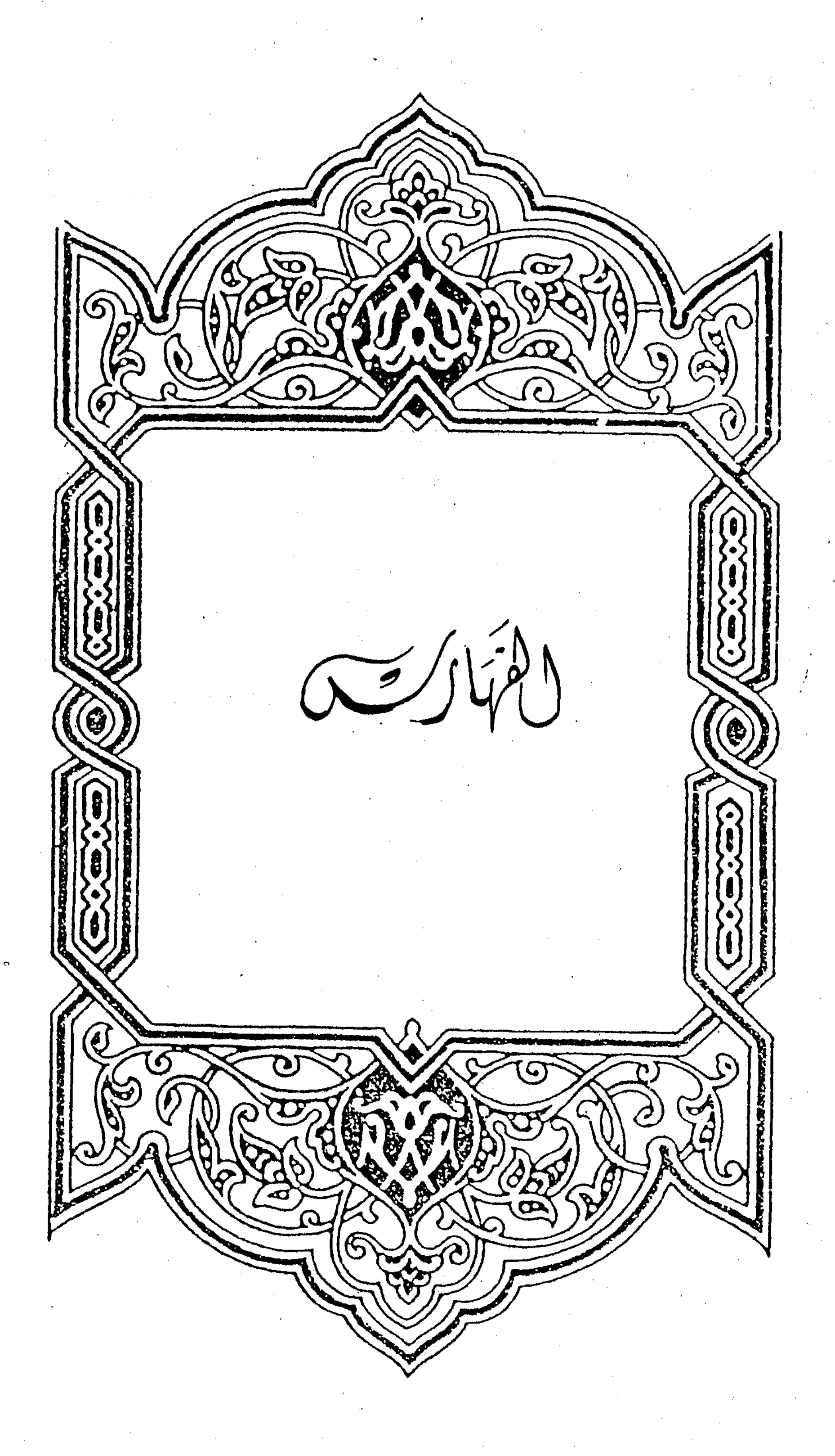
فقد حاولت في هذا البحث استقصاء مادة الدراسة وايفاءها حقّها من التتبع والاستقراء والتمحيص قدر الامكان مضيفا اليها ما ارتأيت أنه متم للعمل ومكمل لاغراضه فارجو من الله التوفيق والسداد .

ولا أدّعي الكمال في هذه الرسالة فالكمال لله وحده ، فقد يعتريني ما يعترى البشر من الخطأ والنسيان ، فما كان صوابا فمن الله ، وما كان خطأ فمنّي ومن نفسي ، والله من وراء القصد فهو الهادى الى سواء السبيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

انتهى –

في ١٤٠٨/١١/٢هـ

١٩٨٨/٦/١٥ م



الفَهارس

الفهـــارس

أولا : فهرس الأحـــاديث

أ ــ فهرس مرويات جابر بن سمرة

الحـــديث — رقمه

أ

الحــــــديث	رقمه

الحـــــديث	رقمه

الحـــديث	رقمه

الحـــــديث	رقمه
ك	
ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي الصلوات	٢٤ ، ٣٩
ـ كان " " " " " " ـ " الظهر	١٨
ـ " " " " " " " ـ يقرأ في صلاة الفجر ...	٥٣ ، ٥٤
ـ " " " " " " " ـ يقرأ في الظهر	٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨
	٤٩ ، ٥١ ، ٥٢
ـ كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوءخر صلاة العشاء ...	٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
ـ كان في رأسه شعرات اذا دهن رأسه	١٥٣ ، ١٥٤
ـ كان في ساقي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حموشه	١٤١ ، ١٤٨
ـ كان لا يقوم من مصلاه الذى يصلي فيه	٦٠
ـ كان موءذن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوءذن	٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩
	٣٠ ، ٣١ ، ٣٢
ـ كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يجلس بين الخطبتين	٩٣ ، ٩٤
ـ كان يجلس في مصلاه	٦١ ، ٦٥
ـ كان يخفف ولا يطيل	٣٨
ـ كان يقعد في مقعد حتى تطلع الشمس	٦٤
ـ كان يقرأ في خطبته آيات من القرآن	٩٩
ـ كنا اذا اتينا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ جلس أحدنا حيث انتهى به المجلس	١٩٠
ـ كنا اذا انتهينا الى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ جلس أحدنا حيث انتهى به المجلس	١٨٩

ك

ل

الحـــديث	رقمه

ل

م

ب – فهرس مرويات أبي بن كعب – رضي الله عنه –

(ب)

(ت)

الحديث	الصفحة	رقمه
(ك)		
ـ كنت عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فجاء اعرابي فقال يانبي الله	٤٦٧	(١٦٦)
ـ كنت في المسجد فدخل رجل فصلى فقرأ	٤٢٠	(١٥٣)
ـ كنت " " " فقرأ قراءة أنكرتها عليه	٤٠٥	(١٤١)
(ل)		
ـ لاتسبوا الريح	٥٠٥	
ـ لقى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ جبريل عند أحجار المراى	٤١٠	(١٤٣ ، ١٤٤)
ـ للوضوء شيطان يقال له الولهان	١	(١)
ـ لما كان يوم أحد قتل من الانصار	٣٥٦	(١١٩)
ـ لو أن لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث	٥٥٦	(٢٠٣ ، ٢٠٤)
ـ لو شئت لاتخذت عليه أجرا	٢٤٨	(٧٥)
ـ لولا سفهاءكم لوضعت يدى في اذني	١٨٢	(٥٩)
ـ لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار	٣١٩	(١٠٦ ، ١٠٧)
ـ لو متن نساء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كلهن كان يحل له ان يتزوج	٣٧٠	(١٢٢)
ـ لو يعلم الناس مافي العشاء وصلاة الغداة من الفضل ...	٧٥	(٢٤)
ـ ليلة سبع وعشرين هى التي اخبرنا رسول الله	١٧٤	(٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦)
ـ ليلة القدر ليلة سبع وعشرين لثلاث بقين	١٨٢	(٥٨ ، ٦٠)
ـ ليلة القدر والله اني لاعلمها	١٦٨	(٤٨)
(م)		
ـ ماانزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل أم القرآن ...	٤٣١	(١٥٥)
ـ ماحك في صدرى شيء منذ أسلمت	٤٠٠	(١٣٧ ، ١٣٨)

ثانيا : فهرس الرواة المترجم لهم في المسندين

وقد آثرت ذكرهم حسب ورودهم في الاسناد ، فأعبر بالرقم (١) عن مسند جابر بن سمرة . وبالرقم (٢) عن أبي بن كعب ثم أذكر رقم الصفحة تنويها لموطن الترجمة ثم أردف رقم الحديث اذا ورد في أحاديث أخر .

(أ)

(أ)

(أ)

(أ)

(ج)

(ح)

(ح)

(خ)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(ز)

(س)

(ش)

(ع)

(ع)

(ع)

(ع)

(ف)

(ق)

(ق)

(م)

(م)

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٦٨ ، ١٩١ ،

٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠) .

٢ (٤ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٦٣ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ،

١٥١ ، ١٧٩ ، ١٩٥) .

ـ محمد بن الحسين (ابن اشكاب) ٢/٣٩٤ (١٣٤) .

ـ محمد بن سليمان (لوين) ١/٢٥ (١١ ، ١٩٠) ٢ (١٥٠) .

ـ محمد بن عباد المكي ٢/٣٣٦ (٨٧ ، ١١٤) .

ـ محمد بن عبد الرحيم البزار ٢/٢٩٧ (١٦ ، ٣٨ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٨٩) .

ـ محمد بن عبد الله بن نمير ١/٢٢٧ (١١٧ ، ١٨٥ ، ٢٦١) ٢ (٨١ ، ١٥٥) .

ـ محمد بن عبيد الطنافسي ١/١٣٥ (٥٩) .

ـ محمد بن عمرو بن عباس الباهلي ٢/٤٩٦ (١٨٤) .

ـ محمد بن القاسم الاسدى ١/٤٤٤ (٢٦٧

ـ محمد بن المثنى (أبو موسى الزمن) ٢/١ ، ١٨٦) .

ـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ٢/٣٠ (٨ ـ ١٣ ، ١٧ ، ٨٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ،

١٦٧ ـ ١٧٨) .

ـ محمد بن مصعب القرقساني ٢/٢٣٣ (٧١) .

ـ محمد بن معاذ ٢/٢٩٨ (٩٩) .

ـ محمد بن ميسر الصاغاني ٢/٥٣٩ (١٩٧) .

ـ محمد بن يزيد العجلي ٢/٥٠٨ (١٨٧) .

ـ محمد بن يعقوب الربالي ٢/٣٥٢ (١١٨) .

ـ محمود بن غيلان العدوى ٢/٣٤٣ (١١٥) .

ـ مروان بن الحكم ٢/٤٧٤ (١٦٧ ـ ١٧٠ ، ١٧٣ ـ ١٧٧) .

ـ مسعر بن كدام ١/١٣٠ (٥٦ ـ ٥٩) ٢ (٢٠٤) .

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

(ى)

ثالثا ـ فهرس المصادر

وقد آثرت ترتيبها على حروف المعجم بحسب شهرة المؤلف ٠

(أ)

١ ـ ابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازى ٠ وله عدة كتب:

ـ الجرح والتعديل ٠ الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢م ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ٠

ـ علل الحديث طبعة ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م ـ دار المعرفة ـ بيروت ٠

ـ المراسيل ، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، الطبعة الثانية ـ ١٤٠٢ هـ ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ٠

٢ ـ ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبسي :

ـ المصنف في الأحاديث والآثار ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م ، الدار السلفية بالهند ، تحقيق عبد الخالق الأفغاني ٠

٣ ـ ابن أبي شيبة : محمد بن عثمان ، سؤالاته لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م ٠ مكتبة المعارف ـ الرياض ٠

٤ ـ ابن أبي يعلى : أبو الحسين محمد في كتابه طبقات الحنابلة ، طبعة دار المعرفة ـ بيروت ٠

٥ ـ ابن الأثير : أبو السعادات مبارك بن محمد الجزرى في كتابيه :

ـ جامع الأصول من أحاديث الرسول ، اشراف وتحقيق عبد المجيد سليم ومحمد حامد الفقي ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م ، دار احياء التراث العربي ـ بيروت ٠

ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي ، طبعة المكتبة الاسلامية ٠

٦ ـ ابن الأثير : أبو الحسين على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني في :ـ

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، طبعة المكتبة الاسلامية ٠

ـ اللباب في تهذيب الأنساب ، طبعة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م ، دار صادر ـ بيروت .

ـ الكامل في التاريخ ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧م ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

٧ ـ ابن بلبان : الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي ، الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، تقديم وضبط كمال يوسف الحوت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٨ ـ ابن تيمية : شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ـ طبع مكتبة المعارف بالرباط بالمغرب .

٩ ـ ابن جرير الطبرى : أبو جعفر محمد :

ـ تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الرابعة ـ دار المعارف ـ القاهرة .

ـ جامع البيان في تفسير القرآن ، الطبعة الأولى ١٣٢٣ هـ ، بالمطبعة الأميرية ـ مصر .

١٠ ـ ابن الجزرى : أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي :ـ

ـ غاية النهاية في طبقات القراء ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢م، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

ـ النشر في القراءات العشر ، تصحيح ومراجعة على محمد الصباغ ، دار الفكر ـ بيروت .

١١ ـ ابن جزىء الكلبى : محمد بن أحمد الغرناطي ، قوانين الاحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية ، تحقيق عبد الرحمن حسن محمود ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م ـ عالم الفكر ـ مصر .

١٢ ـ ابن الجوزى : أبو الفرج عبد الرحمن بن على :

ـ صفة الصفوة ، تحقيق وتخريج محمود فاخورى ، د . محمد رواس قلعجي الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م ، دار المعرفة ـ بيروت .

- الضعفاء والمتروكين ، تحقيق عبد الله القاضي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- العلل المتناهية في الاحاديث الواهية ، تقديم الشيخ خليل الميسي ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- مناقب الامام أحمد بن حنبل ، الطبعة الثانية ١٩٧٧م ، دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، الطبعة الاولى ١٣٥٧ هـ - دائرة المعارف - الهند .

١٣ - ابن حبان : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد :

- الثقات ، مراقبة د . محمد عبد المعيد خان ، الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م ، دائرة المعارف العثمانية - الهند .
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ ، دار الوعي - حلب .

١٤ - ابن حجر : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني :-

- الاصابة في تمييز الصحابة ، طبعة ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩م ، المكتبة التجارية الكبرى - مصر .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق ومراجعة علي محمد البجاوى ، ومحمد علي النجار - طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة ، طبعة دار الكتاب العربي - بيروت .
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تحقيق د . عبد الغفار سليمان البندارى ، ومحمد أحمد عبد العزيز ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- تغليق التعليق على صحيح البخارى ، دراسة وتحقيق د . سعيد عبد الرحمن موسى القزقي (رسالة دكتوراه) ، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار عمان - الاردن .
- تقريب التهذيب ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .

بيروت ، وانظر أيضا نسخة تقريب التهذيب الجديدة بتقديم ودراسة محمد عوامه ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م ، دار الرشيد ـ حلب ، سوريا .

ـ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، تصحيح وتعليق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ـ طبعة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤م .

ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تصحيح وتحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ترقيم الكتب والابواب والاحاديث محمد فؤاد عبد الباقي ، تصحيح محب الدين الخطيب . طبعة ١٣٨٠هـ المطبعة السلفية ومكتبتها ، القاهرة ـ مصر .

ـ لسان الميزان ، الطبعة الثانية ـ ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧١م ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ـ بيروت .

ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

ـ المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي " مخطوط " نسخة مصورة .

ـ هدى الساري مقدمة فتح الباري ، تصحيح واشراف محب الدين الخطيب وقصى محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، مصر .

١٥ ـ ابن حزم : على بن أحمد بن سعيد ، المحلى ، تصحيح الشيخ أحمد محمد شاكر ، المكتب التجاري للطباعة ـ بيروت .

١٦ ـ ابن حيان : محمد بن خلف المعروف بوكيع ، أخبار القضاة ، طبعة عالم الكتب ـ بيروت .

١٧ ـ ابن خزيمة : محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي ، الصحيح / تحقيق د . محمد مصطفى الاعظمي ، المكتب الاسلامي .

١٨ ـ ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، المقدمة .

١٩ ـ ابن خلكان : أحمد بن محمد بن أبي بكر ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق د . احسان عباس ، طبعة دار الثقافة ـ بيروت .

٢٠ ـ ابن دقيق العيد : تقى الدين محمد بن على ، الاقتراح في بيان الاصطلاح ،

تحقيق قحطان عبد الرحمن الدورى ، طبعة ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢م ،
مطبعة الارشاد ، بغداد •

بداية المجتهد
٢١ ـ ابن رشد : محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي/، مراجعة
وتصحيح عبد الحليم محمد عبد الحليم وعبد الرحمن حسن محمود ،
دار الكتب الحديثة ، القاهرة •

٢٢ ـ ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع البصرى (كاتب الواقدى) ، الطبقات
الكبرى ، طبعة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨م ، دار التحرير ـ القاهرة •

عمل اليوم والليلة
٢٣ ـ ابن السني : أبو بكر أحمد بن محمد بن اسحاق الدنيورى ،/ الطبعة الثانية
١٣٥٨ هـ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الهند •

٢٤ ـ ابن شاهين : أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ، تاريخ أسماء الثقات ،
تحقيق صبحي السامرائي ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م ،
الدار السلفية ـ الكويت •

٢٥ ـ ابن الصلاح : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى ، مقدمة في علوم
الحديث ، طبعة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨م ، دار الكتب العلمية ، بيروت •

٢٦ ـ ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم
النمرى القرطبي ، الاستيعاب في أسماء الاصحاب بحاشية الاصابة •

٢٧ ـ ابن عدى : أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني ، الكامل في ضعفاء
الرجال ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م ، دار الفكر ـ بيروت •

٢٨ ـ ابن عراق : أبو الحسن على بن محمد بن عراق الكناني ، تنزيه الشريعة
المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة ، تحقيق عبد الوهاب
عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق ، الطبعة الأولى ، مكتبة
القاهرة ـ مصر •

٢٩ ـ ابن العربي : أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافرى الاشبيلى ،
عارضة الاحوذى في شرح الترمذى ، الطبعة الاولى ١٣٥٠ هـ ـ ١٩٣١م ،
المطبعة المصرية بالازهر ـ مصر •

٣٠ ـ ابن العماد : أبو الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد العكرى ، المعروف بابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، طبعة دار الآفاق الجديدة ـ بيروت .

٣١ ـ ابن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ـ ايران .

٣٢ ـ ابن قدامة : عبد الله بن أحمد بن محمد ، المغني في الفقه ، تحقيق طه محمد الزيني و محمود عبد الوهاب فايد ، طبعة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨م مكتبة القاهرة ـ مصر .

٣٣ ـ ابن كثير : أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي :

ـ البداية والنهاية ، الطبعة الثانية ١٩٧٤م ـ مكتبة المعارف ـ بيروت .

ـ تفسير القرآن العظيم ، الطبعة الاولى ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦م ، دار الاندلس ـ بيروت .

٣٤ ـ ابن الكيال : أبو البركات محمد بن أحمد بن محمد الخطيب ، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبى ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١م ، دار المأمون للتراث ، دمشق ـ بيروت .

٣٥ ـ ابن ماجه : محمد بن يزيد القزويني ، السنن ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار الفكر .

٣٦ ـ ابن ماكولا : الامير الحافظ على بن الوزير هبة الله بن على بن جعفر البغدادى العجلي ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب ، اعتناء وتصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، الناشر محمد أمين دمج ـ بيروت .

٣٧ ـ ابن معين : يحيى بن معين بن عون الغطفاني ، أبو زكريا ، التاريخ ، تحقيق د . أحمد محمد نور سيف ، الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي جامعة أم القرى ـ مكة .

٣٨ ـ ابن منجويه : أحمد بن على بن منجويه الاصبهاني ، رجال صحيح مسلم ،

تحقيق عبد الله الليثي ، الطبعة الاولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م ،
دار المعرفة ـ بيروت .

٣٩ ـ ابن منظور : محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصرى ، لسان العرب . طبعة دار صادر ـ بيروت .

٤٠ ـ ابن هشام : عبد الله بن يوسف بن أحمد ، مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب ،
تحقيق د . مازن المبارك ومحمد على حمد الله ، مراجعة سعيد
الافغاني ، الطبعة الخامسة ١٩٧٩م ، دار الفكر ـ بيروت .

٤١ ـ ابن هشام : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى المعافرى ، سيرة النبي
ـ صلى الله عليه وسلم ـ مراجعة محمد محيي الدين عبد الحميد ،
دار الفكر ـ بيروت .

٤٢ ـ ابن الهمام : محمد بن عبد الواحد السيواسي السكندرى ، شرح فتح القدير
الطبعة الاولى ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٧٠م ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي . مصر .

٤٣ ـ أبو داود : سليمان بن الاشعث بن اسحاق الازدى السجستاني ، السنن ،
بتعليق الشيخ أحمد سعد علي ، الطبعة الاولى ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢م ،
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر .

٤٤ ـ أبو زرعة : عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، حجة القراءات ، تحقيق سعيد
الافغاني ، الطبعة الرابعة ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م ، مؤسسة الرسالة . بيروت .

٤٥ ـ أبو زهرة : محمد ، ابن حنبل ـ حياته وعصره ، آراؤه وفقهه ، طبعة دار الفكر
العربي ـ مصر .

٤٦ ـ أبو طالب القاضي : ترتيب علل الترمذى ، تحقيق حمزة ديب مصطفى ، الطبعة
الاولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م ، مكتبة الاقصى ـ الاردن .

٤٧ ـ أبو عوانة : يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني ، المسند ، طبعة دار المعرفة ـ بيروت .

٤٨ ـ أبو نعيم الاصبهاني : أحمد بن عبد الله بن أحمد ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ،
الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧م ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

٤٩ ـ الآجرى : أبو عبيد محمد بن على بن عثمان الآجرى فى سؤالاته لأبى داود
السجستاني ، تحقيق محمد علي قاسم العمرى ، الطبعة الأولى ،
١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م . المجلس العلمي لاحياء التراث الاسلامي ـ
الجامعة الاسلامية ـ المدينة المنورة .

٥٠ - الألباني : محمد ناصر الدين :
- ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، اشراف محمد زهير الشاويش ، الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .المكتب الاسلامي - بيروت .
- سلسلة الاحاديث الصحيحة ،الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م. المكتب الاسلامي - دمشق - بيروت .

٥١ - الآلوسي : محمود بن عبد الله الحسيني ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ادارة الطباعة المنيرية - مصر .

٥٢ - الباجي : القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث ، المنتقى شرح موطأ الامام مالك ، طبعة مصورة عن الطبعة الاولى المطبوعة ١٣٣٢هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت .

٥٣ - البخارى : أبو عبد الله محمد بن اسماعيل :
- التاريخ الصغير ، تحقيق محمود ابراهيم زايد ، الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م ، دار الوعى - حلب ، دار التراث - القاهرة .
- التاريخ الكبير ، طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .
- الجامع الصحيح ، طبعة دار الشعب - مصر .
الضعفاء الصغير ، تحقيق بوران الضناوى - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م. عالم الكتب - بيروت .

(ب)

٥٤ - البدر العيني : محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد ، عمدة القارى شرح صحيح البخارى ، طبعة مصورة عن الطبعة المنيرية ، دار احياء التراث العربي بيروت .

٥٥ - بدران - الشيخ عبد القادر ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م ، دار المسيرة - بيروت .

٥٦ - البسوي : أبو يوسف يعقوب بن سفيان ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق د . أكرم ضياء العمرى ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م ، مؤسسة الرسالة - بيروت .

٥٧ - البعلي : محمد بن أبي الفتوح ، المطلع على أبواب المقنع ، الطبعة الاولى ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر - دمشق - بيروت .

٥٨ - البغدادى : مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق على محمد البجاوى - الطبعة الاولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م - دار المعرفة - بيروت .

٥٩ - البغوى : الحسين بن مسعود ، شرح السنة ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، ومحمد زهير الشاويش ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م ، المكتب الاسلامي - بيروت .

٦٠ - البكرى : عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، طبعة عالم الكتب - بيروت .

٦١ - البيهقي : أحمد بن الحسين بن على ، دلائل النبوة ، تحقيق د . عبد المعطي قلعجي ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

- السنن الكبرى ، طبعة دار الفكر - بيروت .

(ت)

٦٢ - الترمذى : أبو عيسى محمد بن سورة ، الجامع الصحيح (السنن) تحقيق أحمد شاكر - الطبعة الاولى ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧م - مطبعة مصطفى البابي الحلبى - مصر .

٦٣ - التوحيدى : أبو حيان محمد بن يوسف ، البحر المحيط ، مصورة عن طبعة السلطان عبد الحفيظ - الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م ، دار الفكر - بيروت .

(ج)

٦٤ - الجرجاني : على بن محمد بن على ، التعريفات ، طبعة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م ، مصطفى البابي الحلبى - مصر .

٦٥ - الجندى : عبد الحليم ، أحمد بن حنبل امام أهل السنة ، دار المعارف - القاهرة .

٦٦ - الجوزجاني : أبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب ، أحوال الرجال ، تحقيق صبحي البدرى السامرائي - الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م - مؤسسة الرسالة - بيروت .

٦٧ - الجياني : محمد بن عبد الله بن مالك ، اكمال الاعلام بتثليث الكلام - تحقيق

سعد بن حمد الغامدى ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م ،
(رسالة ماجستير) - مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى .

٦٨ - الجيلاني : فضل الله ، في كتابه فضل الله الصمد في توضيح الادب المفرد ،
طبعة ١٣٧٨ هـ - المطبعة السلفية - القاهرة .

(ح)

٦٩ - الحاكم : أبوعبد الله محمد بن عبد الله :
- سؤالاته للدارقطني في الجرح والتعديل ، تحقيق موفق بن
عبد ا بن عبد القادر ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م ،
مكتبة المعارف - الرياض .

- المستدرك على الصحيحين ، مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب - بيروت .

٧٠ - الحسيني : محمد بن على بن الحسن ، الاكمال في ذكر من له رواية في مسند
الامام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال " مخطوطة مصورة " .

٧١ - الحموى : ياقوت بن عبد الله ، طبعة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م - دار صادر - بيروت .

٧٢ - الحميدى : أبو بكر عبد الله بن الزبير ، المسند ، تحقيق حبيب الرحمن
الاعظمي ، عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبي القاهرة .

(خ)

٧٣ - الخزرجي : صفي الدين أحمد بن عبد الله الانصارى ، خلاصة تذهيب تهذيب
الكمال ، الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م ، مكتبة المطبوعات
الاسلامية - بيروت .

٧٤ - الخطابي : أحمد بن محمد بن ابراهيم ، معالم السنن ، الطبعة الثانية
١٤٠١ هـ - ١٩٨١م . المكتبة العلمية - بيروت .

٧٥ - الخطيب البغدادى : أحمد بن على بن ثابت :
- الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة ، تخريج د . عز الدين علي
السيد - الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، مكتبة الخانجي - مصر .

- تاريخ بغداد ، طبعة مصورة ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

- السابق واللاحق في تباعد مابين وفاة راويين عن شيخ واحد ،
تحقيق محمد بن مطر الزهراني ، الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م
دار طيبة ، الرياض .

- الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، تصحيح ومراجعة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، دار الفكر - بيروت .

٧٦ - الخفاجي : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المصرى ، نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض ، طبعة مصورة ، دار الفكر - بيروت .

- عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوى المعروفة بحاشية الشهاب ، طبعة دار صادر - بيروت .

٧٧ - خليفة بن خياط العصفرى :

- التاريخ ، تحقيق د . أكرم ضياء العمرى ، الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م - دار القلم ، مؤسسة الرسالة - بيروت .

- الطبقات ، تحقيق د . أكرم ضياء العمرى ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م ، دار طيبة - الرياض .

(د)

٧٨ - الدارقطني : على بن عمر البغدادى :

- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات ، عند البخارى ومسلم ، تحقيق بوران الضناوى وكمال يوسف الحوت ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت .

- السنن ، عناية وتصحيح عبد الله هاشم يماني المدني ، طبعة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م - دار المحاسن - مصر .

- الضعفاء والمتروكون ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - مكتبة المعارف - الرياض .

- المؤتلف والمختلف ، تحقيق د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، " رسالة دكتوراه " الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ، دار الغرب العربي - بيروت .

٧٩ - الدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام ، السنن ، طبع بعناية محمد أحمد دهمان ، دار احياء السنة النبوية .

٨٠ - الدارمي : عثمان بن سعيد ، التاريخ ، تحقيق د . أحمد محمد نور سيف ،

- طبعة دار المأمون - دمشق - بيروت .

(م)

٨١ - الدميجي : عبد الله بن عمر بن سليمان ، الامامة العظمى عند أهل السنة والجماعة ، (رسالة ماجستير) ، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م دار طيبة - الرياض .

(ذ)

٨٢ - الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز :

- تذكرة الحفاظ ، طبعة مصورة ، دار الفكر العربي .

- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط وحسين الأسد ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، مؤسسة الرسالة بيروت .

- العبر في خبر من غبر ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد ، طبعة ١٩٦٠م - الكويت .

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق عزت علي عيد عطية وموسى محمد على الموشي ، الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م - دار الكتب الحديثة - مصر .

- المشتبه في الرجال : اسمائهم وأنسابهم ، تحقيق علي محمد البجاوي ، الطبعة الاولى ١٩٦٢م ، دار احياء الكتب العربية - مصر .

- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ، تحقيق أبو عبد الله ابراهيم سعيد ادي ادريس - الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م دار المعرفة - بيروت .

- المغني في الضعفاء ، تحقيق نور الدين عتر ، الطبعة الاولى ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، دار المعارف - سوريا .

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق على محمد البجاوى ، الطبعة الاولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م ، دار المعرفة - بيروت .

(ر)

٨٣ - الرازى - فخر الدين محمد بن عمر ، التفسير الكبير ، المعروف بمفاتيح الغيب ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، دار الفكر - بيروت .

(ز)

٨٤ - الزرقاني : محمد بن عبد الباقي ، شرح المواهب اللدنية للقسطلاني ، طبعة مصورة ، الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م ، دار المعرفة - بيروت .

٨٥ - الزركلي : خير الدين ، الاعلام ، الطبعة الثالثة ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩م .

٨٦ - الزيلعي : عبد الله بن يوسف ، نصب الراية لاحاديث الهداية ، الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م ، المكتبة الاسلامية .

(س)

٨٧ - الساعاتي : أحمد عبد الرحمن البنا ، الفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد ابن حنبل الشيباني ، الطبعة الاولى ، مطبعة الاخوان المسلمين - مصر .

٨٨ - السخاوى : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن :
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، عناية أسعد طرابزوني الحسيني ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .
- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة ، تحقيق عبد الله محمد الصديق ، وعبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

٨٩ - سزكين : فؤاد ، تاريخ التراث العربي ، نقله الى العربية د . محمود فهمي حجازى ود . فهمى أبو الفضل ، طبعة ١٩٧٧م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر .

الانساب

٩٠ - السمعاني : أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى / تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م ، الناشر : محمد بن أمين الدمج - بيروت .

٩١ - السوالمة : عبد الله مرحول ، مرويات أبي قتادة ، (رسالة ماجستير) ١٤٠٠هـ " مخطوط " .

٩٢ - السهمي : حمزة بن يوسف ، سؤالاته للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م ، مكتبة المعارف - الرياض .

٩٣ ـ سيف : ابراهيم محمد نور ، مرويات معاذ بن جبل " رسالة ماجستير" ١٤٠٣هـ " مخطوط " .

٩٤ ـ السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الخصائص الكبرى أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، تحقيق د . محمد خليل هراس، دار الكتب الحديثة ـ مصر .

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م ، دار الفكر ـ بيروت .

(ش)

٩٥ ـ الشافعي : محمد بن ادريس :

ـ الأم ، تصحيح محمد زهرى النجار ، الطبعة الاولى ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م ، مكتبة الكليات الازهرية ـ مصر .

ـ المسند ،ترتيب محمد عابد السندى ،طبعة ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥١م دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٩٦ ـ الشكعة : د . مصطفى ، الائمة الاربعة ،الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م، دار الكتاب المصرى ـ القاهرة ، دار الكتاب اللبنانى ـ بيروت .

٩٧ ـ الشمني : أحمد بن محمد بن محمد ، مزيل الخفاء عن الفاظ الشفاء (على حاشية شفا القاضي عياض) .

٩٨ ـ الشوكاني : محمد بن على بن محمد :

ـ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤م ، مطبعة البابي الحلبى ـ مصر .

ـ نيل الأوطار شرح منتقى الاخبار من أحاديث سيد الأخيار ، الطبعة الاخيرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .

(ص)

٩٩ ـ الصعيدى : عبد الفتاح ، وحسين يوسف موسى ، الافصاح في فقه اللغة ، الطبعة الاولى ١٣٤٨ هـ ـ ١٩٢٩م ، دار الكتب المصرية ـ القاهرة .

١٠٠ ـ الصنعاني : عبد الرزاق بن همام ، المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمى ، الطبعة الاولى ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت .

١٠١ ـ الطباطبائي : محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن .

١٠٢ ـ الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد ، المعجم الكبير ، تحقيق حمدى عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية ـ مطبعة الزهراء الحديثة ـ العراق .

١٠٣ ـ الطحاوى : أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدى ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، طبعة ١٣٨٦ هـ ، مطبعة الانوار المحمدية ـ القاهرة .

١٠٤ ـ الطيالسي : أبو داود سليمان بن داود بن الجارود ، المسند ، الطبعة الاولى ١٣٢١ هـ ـ مطبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند .

١٠٥ ـ عباس حسن : النحو الوافى ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، مصر .

١٠٦ ـ عتر : د . نور الدين ، منهج النقد في علوم الحديث ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩م ـ دار الفكر ـ دمشق .

١٠٧ ـ العجلي : أحمد بن عبد الله بن صالح ، تاريخ الثقات ، تحقيق : د . عبد المعطي قلعجي ـ الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

١٠٨ ـ العراقي : الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ، التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

١٠٩ ـ عرجون : محمد الصادق ابراهيم ، محمد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ منهج ورسالة ، بحث وتحقيق ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م ، دار القلم ـ دمشق .

١١٠ العظيم آبادى : أبو الطيب محمد شمس الحق ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨م ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

١١١ ـ العقيلي : محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكى ، الضعفاء الكبير ، تحقيق د . عبد المعطي قلعجى ، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

١١٢ ـ العليمي : عبد الرحمن بن محمد ، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م ، عالم الكتب ، بيروت .

(غ)

١١٣ ـ الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد ، احياء علوم الدين ،طبعة مصورة ، دار المعرفة ـ بيروت .

(ف)

١١٤ ـ الفسوى : يعقوب بن سفيان ، المعرفة والتاريخ ،تقدم في البسوى .

١١٥ ـ الفيروزآبادى : مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، طبعة مصورة ، الموسسة العربية ـ بيروت .

(ق)

١١٦ ـ القرطبي : محمد بن أحمد الانصارى ، الجامع لاحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي ، طبعة دار الشعب ـ القاهرة .

١١٧ ـ قطب : سيد ، في ظلال القرآن ، الطبعة الحادية عشر ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م ، دار الشروق ـ القاهرة .

١١٨ ـ القسطلاني : أحمد بن محمد بن أبي بكر الخطيب ، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، طبعة مصورة ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

١١٩ ـ القفطي : الوزير على بن يوسف/ إنباه الرواة على إنباه النحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م ، دار الفكر العربي ـ القاهرة . وموسسة الكتب الثقافية ـ بيروت .

(م)

١٢٠ ـ الامام مالك : ابن أنس بن أبي عامر بن عمرو الاصبحي ، الموطأ ، اعداد أحمد راتب عرموش ، الطبعة الرابعة ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠م ـ دار النفائس ، بيروت .

١٢١ ـ المناوى : محمد المدعو بعبد الروف ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ، الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧٢م ، دار المعرفة ، بيروت .

١٢٢ ـ مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، اشراف واخراج مجموعة من العلماء ، المكتبة العلمية ـ طهران .

١٢٣ ـ المديني : على بن عبد الله بن جعفر السعدى ، العلل ، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي ، طبعة ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢م ، المكتب الاسلامي .

١٢٤ - المزى : أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف :
- تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف ، تصحيح وتعليق عبد الصمد شرف الدين ، الدار القيمة ، الهند .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية ، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ .

١٢٥ - مسلم بن الحجاج القشيرى : الصحيح ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م ، دار الفكر - بيروت .

١٢٦ - مغلطاى ابن قليج بن عبد البكجرى : اكمال تهذيب الكمال " مخطوط " بمكتبة الحرم المكي .

١٢٧ - المقدسي : محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني ، الجمع بين رجال الصحيحين ، طبعة مصورة عن الاولى ١٣٢٣) وهى الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت .

١٢٨ - مكي بن أبي طالب القيسي : الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ، تحقيق د . أحمد حسن فرحات ، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار المنارة ، جدة .

١٢٩ - المنذرى : عبد العظيم بن عبد القوى ، الترغيب والترهيب ، ضبط مصطفى محمد عمارة ، طبعة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م - دار الفكر - بيروت .

(ن)

١٣٠ - النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي :-
- السنن ، بشرح الحافظ السيوطي وحاشية السندى ، الطبعة الاولى ١٣٤٨ هـ ١٩٣٠م ، المكتبة التجارية الكبرى - مصر .
- الضعفاء والمتروكين ، تحقيق بوران الضناوى وكمال يوسف الحوت ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، موسسة الكتب الثقافية - بيروت .

١٣١ - النسفي : عبد الله بن أحمد بن محمود ، التفسير ، دار احياء الكتب العربية - مصر .

١٣٢ - النووى : أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن حسن الحزامي :-

- تهذيب الأسماء واللغات ، طبعة مصورة عن الطبعة المنيرية ، دار الكتب العلمية - بيروت .

- شرح صحيح مسلم ، المطبعة المصرية ومكتبتها - مصر .

- المجموع شرح المهذب ، تحقيق محمد نجيب المطيعي ، مكتبة الارشاد - جدة .

١٣٣ - النيسابورى : أبو الحسن على بن أحمد الواحدى ، أسباب النزول ، طبعة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م ، دار الكتب العلمية - بيروت .

(هـ)

١٣٤ - الهاشمي : سعدى ، أبو زرعة الرازى وجهوده في السنة مع تحقيق كتابه الضعفاء ، (رسالة دكتوراه) الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م ، المجلس العلمي لاحياء التراث الاسلامي بالجامعة الاسلامية - المدينة المنورة .

١٣٥ - الهندى : علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ، موسسة الرسالة - بيروت .

١٣٦ - الهندى : محمد طاهر على الصديقي :-

- مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار ، طبعة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م ، دائرة المعارف العثمانية - الهند .

- المغني في ضبط أسماء الرجال ، طبعة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

- دار الكتاب العربي - بيروت .

١٣٧ - الهيثمي - نور الدين علي بن أبي بكر :-

- غاية المقصد في زوائد المسند ، حقق القسم الاول منه د . سيف الرحمن مصطفى (رحمه الله) رسالة دكتوراه ١٤٠٤هـ - ١٤٠٥ هـ " مخطوطة " .

- كشف الاستار عن زوائد البزار ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م - موسسة الرسالة - بيروت .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، طبعة مصورة ، الطبعة الثانية ١٩٦٧م ، دار الكتاب ، بيروت .

- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية - بيروت .

١٣٨ - وكيع : محمد بن خلف بن حيان ، أخبار القضاة ، تقدم في ابن حيان .

١٣٩ - اليحصبي : القاضي عياض بن موسى : -

- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، بحاشيتها مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للشمني . طبعة مصورة - دار الفكر - بيروت .

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، الناشر : المكتبة العتيقة - تونس ، دار التراث - القاهرة .

رابعا : فهرس المحتويات

١ - فهرس الجزء الأول

الموضـــوع	رقم الصفحة	رقم الحديث

٤ ـ كتاب الاذان

وفيه عشرة أبواب :ـ

٥ ـ كتاب العمل في الصلاة

٦ ـ كتاب الجمعـة

وفيه ثلاثة أبواب

٧ ـ كتاب العيدين

٨ كتاب الجنائز

وفيه بابان :ـ

الموضـــوع	رقم الصفحة	رقم الحديث

٩ ـ كتاب فضائل المدينة

١٠ ـ كتاب الصيام

١١ ـ كتاب ليلة القدر

١٢ ـ كتاب البيوع

١٣ ـ كتاب المناقب

وفيه أربعة أبواب :

١٤ ـ كتاب الاطعمة

١٥ ـ كتاب الذبائح والصيد

١٦ ـ كتاب الأدب

وفيه ثلاثة أبواب :

٢ - فهرس الجزء الثاني

٩ - كتاب العمل في الصلاة

١٠ - كتاب الجنائز

١١ - كتاب الزكاة

١٢ - كتاب الحج

١٣ - فضائل ليلة القدر

١٤ - كتاب الاعتكاف

١٥ - كتاب اللقطة

١٦ - كتاب أحاديث الانبياء

وفيه ثلاثة أبواب :-

١٧ - كتاب المناقب

وفيه سبعة أبواب : -

١٨ - كتاب مناقب الانصار

وفيه ثلاثة أبواب :

١٩ - كتاب التفسير

وفيه عشرة أبواب : -

الموضوع	رقم الصفحة	رقم الحديث